
212

مطلع زواهر النجوم ج ٢

٢١٢

كتاب مطلع زواهر النجوم

في مجمع جواهر العلوم

تأليف الشيخ الإمام حجة الأنام بركة الإسلام شيخ المسلمين مجد الملة والدين أبي الطاهر محمد بن

الشيخ الإمام شيخ المسلمين سراج الدين أبي يوسف يعقوب بن محمد

الفيروزابادي فسح الله في مدته آمين

برسم الخزانة السعيدة السلطانية الملكية الملكية الأشرفية المهندية

عمرها الله ببقاء مالكها وخلد ملكه ونصره آمين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

صاحبه ومالكه عطا الله بن [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا

الحمد لله الذي وقف دون إدراك كنه عظمته العلماء الراسخون • وأصبح العلماء السمعاء عند حقيقة كمال كبريائه وهم متحيرون أبدى
سوابق مصنوعاته وعيان الظلمة فيها إلى وحدانيته يهتدون • العظيم الذي لا يحوم حول أذيال جلاله الأفكار والظنون الحي القيوم المنزه
سبحانه عن تطرق ريب المنون • وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة يسر بها القلوب وتقر بها العيون •
وأشهد أن محمدا عبده وصفيه المبشر به في نون بأجر غير ممنون • المرفوع إلى المصعد الأعلى والملائكة المقربون حول ركابه يسيرون
النور الباهر الذي لا تنتشب عند ظهوره براهينه وآياته المبطلون • واخفت عند صدور معجزاته المشبهة والمعطلون صلى الله وسلم عليه وعلى
آله وأصحابه الذين بهم الهدى هم مهتدون وأئمة الهدى هم يقتدون • **وبعد** فهذا كتاب جليل ومصنف حفيل أودعت
بتأليفه الأوامر الشريفة العالية المولوية الإمامية السلطانية العلامية الهمامية الضمضامية الأعدلية الأفضلية السيدية الأجلية
الملكية الأشرفية ممهد الدنيا والدين خليفة الله في العالمين أبو العباس إسماعيل بن العباس بن علي بن داود بن يوسف بن عمر
بن علي بن رسول خلد الله سلطانه وأنار في الخافقين برهانه • فقصدت بذلك نصره الله جمع أشتات العلوم وضم أنواعها على تباين أصنافها في
كتاب مفرد تسهيلا لمن رام سرح الطرف في أزاهير أفنان الفنون وتيسيرا لمن أراد الاستمتاع بمرابع أزهارها ويانع ثمارها الغض المصون وإعانة لمن
قصد افتراع خرائدها اللاتي كأنهن بيض مكنون • مستغنيا الحائز له الناس به عن حمل الأسفار في الأسفار حيث يجمع له خزائن العلوم في سفر محرر
ومجموعه يتحلى من غرائب مسمعها القلب المحزون ومثلي من طرائف أطايبها الطبع الموزون واستعنت بتوفيق الله وبالله ورتبته
على مقدمة وستين مقصدا • **المقدمة** في تشويق العالم إلى استزادة العلم الذي يطلبه فرض وتمييز العلوم بعضها من بعض • المقصد
الأول في لطائف تفسير القرآن العظيم • المقصد الثاني في علم الحديث النبوي وتوابعه • المقصد الثالث في علوم المعارف والحقائق • المقصد الرابع
في علم الفقه • المقصد الخامس في علم أصول الفقه • المقصد السادس في علم الجدل • المقصد السابع في علم اللغة • المقصد الثامن في علم النحو • المقصد
التاسع في علم الصرف • المقصد العاشر في علم المعاني • المقصد الحادي عشر في علم البيان • المقصد الثاني عشر في علم البديع • المقصد الثالث عشر في علم العروض
المقصد الرابع عشر في علم القوافي • المقصد الخامس عشر في الطبيعيات • المقصد السادس عشر في علم الطب • المقصد السابع عشر في الفراسة • المقصد الثامن
عشر في البيزرة والبيطرة • المقصد التاسع عشر في علم تعبير الرؤيا • المقصد العشرون في المحاضرات والمحاورات وما يجري مجراها • المقصد الحادي
والعشرون في أحكام النجوم • المقصد الثاني والعشرون في علم السحر • المقصد الثالث والعشرون في الطلسمات • المقصد الرابع والعشرون في السيمياء •
المقصد الخامس والعشرون في الكيمياء • المقصد السادس والعشرون في الفلاحة • المقصد السابع والعشرون في علم التاريخ • المقصد الثامن والعشرون
في الملل والنحل والمذاهب المختلفة • المقصد التاسع والعشرون في الهندسة • المقصد الثلاثون في علم عقود الأبنية • المقصد الحادي والثلاثون في علم
المناظر • المقصد الثاني والثلاثون في علم المرايا المحرقة • المقصد الثالث والثلاثون في علم مراكز الأثقال • المقصد الرابع والثلاثون في علم البنكامات • المقصد
الخامس والثلاثون في علم الآلات الحربية • المقصد السادس والثلاثون في علم الآلات الروحانية • المقصد السابع والثلاثون في علم [illegible] •
المقصد الثامن والثلاثون في علم المواقيت • المقصد التاسع والثلاثون في علم كيفية الأرصاد • المقصد الأربعون في علم تسطيح الكرة • المقصد الحادي
والأربعون في علم العدد • المقصد الثاني والأربعون في علم الجبر والمقابلة • المقصد الثالث والأربعون في حساب الخطأين • المقصد الرابع والأربعون
في علم الموسيقى • المقصد الخامس والأربعون في علم حساب التخت والميل • المقصد السادس والأربعون في علم حساب الدور والوصايا • المقصد السابع
والأربعون في علم الدرهم والدينار • المقصد الثامن والأربعون في علم السياسة • المقصد التاسع والأربعون في علم تدبير المنزل • المقصد الخمسون
في علم الحساب المفتوح • المقصد الحادي والخمسون في علم الأزمنة والأمكنة • المقصد الثاني والخمسون في علم المنطق وكان مقتضى الترتيب ذكره قبل العلوم
الآلية • وإنما أخرناه لاختلاف العلماء فيه فمن قائل بحرمة الاشتغال به ومن قائل بإباحته ومن قائل بوجوبه لكونه آلة تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ
المقصد الثالث والخمسون في علم الخواص والنباتات ومنافعها • المقصد الرابع والخمسون في علم الحروف وخواصها • المقصد الخامس والخمسون في
علم قوانين الكتابة • المقصد السادس والخمسون في

المقدمة في تشويق النفوس الفاضلة إلى الكمالات

اعلم أنه لا شيء أشنع ولا أقبح بالإنسان مع ما كرمه الله وفضله به من الاستعدادات القابلة لقبول الآداب وتعلم العلوم والصنائع من أن يغفل عن نفسه
ويهملها حتى تبقى عارية من الفضائل كيف وهو يشاهد الدواب والكلاب والجوارح المعلمة ترتفع أقدارها وتتغالى في أثمانها وكفى في العلم شرفا
وفخرا أن الله عز شأنه وصف به نفسه ومنح به أنبياءه وخص به أولياءه وجعله وسيلة إلى الحظوة الأبدية والفوز بالسعادة السرمدية
وجعل العلماء قرناء الملائكة المقربين في الإقرار بربوبيته والاختصاص بمعرفته وجعلهم ورثة أنبيائه فالعلم أشرف ما ورث عن أشرف موروث
وكفاه فضلا وحسبه نبلا قوله تعالى الله الذي خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهن لتعلموا فجعل العلم غاية الخلق وشرف تعالى بقوله
ذلك لمن خشي ربه وقوله إنما يخشى الله من عباده العلماء أنه ليس للجنان ومنازل الرضوان أهل إلا العالمون وأمر أعلم الخلق وأحكمهم وأعرف الأنبياء

وأفضلهم

وأفضلهم بطلب الزيادة من العلم في قوله وقل رب زدني علما • وعن النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم والأحاديث والآثار في فضل العلم
وأهله كثيرة جدا وقد أفردنا في مصنف وأوردنا أيضا في شرح صحيح البخاري ما فيه كفاية إن شاء الله • وفي الجملة فالعلم كل أحد يؤثره ويحبه والجهل
كل أحد يكرهه وينفر منه • وكان الإنسان إنسانا بالقوة ما لم يعلم ولا يجهل جهلا مركبا فإذا حصل له العلم صار إنسانا بالفعل وإن قارنه أهملا
حيوانا وبقيه وإذا جهل جهلا مركبا صار حيوانا بل الحيوان خير منه قال تعالى أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون إن هم إلا كالأنعام بل
هم أضل سبيلا • خزان المال هلكوا وهم أحياء والعلماء باقون ما بقي الدهر وإن ماتوا فأعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة وإذا مات العالم
انثلم بموته ثلمة في الإسلام • **واعلم** أنه تبين في علم الأخلاق أن الفضائل الإنسانية التي هي الأمهات أربع وهي العلم • والشجاعة • والعفة •
والعدل • وما عداهن فهي فروع عليها ومضاف إليها فالعلم فضيلة النفس الناطقة • والشجاعة فضيلة النفس الغضبية • والعفة
فضيلة النفس الشهوانية • والعدل فضيلة عامة في الجميع ولا شك أن النفس الناطقة أشرف هذه النفوس ففضيلتها أشرف هذه الفضائل
أيضا لأن تلك لا توجد كاملة إلا بالعلم والعلم يوجد كاملا بدونها فهو مستغن عنها وهي مفتقرة إليه فيكون أشرف وأيضا أن هذه
الفضائل الثلاث قد توجد لبعض الحيوانات العجماوات والعلم يختص بالإنسان ويشاركه فيه الملائكة ومنفعة العلم باقية خالدة
أبدا وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مات ابن آدم انقطع عنه عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو ولد صالح يدعو له • أو علم ينتفع
به • **والعلم** مع اشتراكها في الشرف تتفاوت فيه فمنها ما هو بحسب الموضوع كعلم الطب فإن موضوعه بدن الإنسان ولا خفاء بشرفه ومنها ما هو
بحسب الغاية كعلم الأخلاق فإن غايته معرفة الفضائل الإنسانية ونعمت الفضيلة **ومنها** ما هو بحسب الحاجة إليه كعلم الفقه فإن الحاجة ماسة
إليه ومنها ما هو بحسب وثاقة الحجج كالعلوم الرياضية فإنها برهانية يقينية ومن العلوم ما يقوى شرفه باجتماع هذه الاعتبارات فيه أو أكثرها
كالعلم الإلهي المستفاد من كلام الله تعالى بالوحي الجلي والخفي فإن موضوعه شريف وغايته فاضلة والحاجة إليه عظيمة **واعلم** أنه لا شيء من
العلوم من حيث هو علم ضار بل نافع ولا شيء من الجهل من حيث هو جهل نافع بل ضار لأنا سنبين عند ذكر كل علم منفعة إما في أمر المعاد أو المعاش
وإنما توهم في بعض العلوم أنه ضار أو غير نافع لعدم اعتبار الشروط التي يجب مراعاتها في العلم والعلماء فإن لكل علم حدا لا يتجاوزه ولكل عالم ناموسا
لا يخل به • فمن الوجوه المغلطة أن يظن بالعلم فوق غايته كما يظن بالطب أنه يبرئ جميع الأمراض وليس كذلك فإن كثيرا من الأمراض لا يبرأ بالمعالجة
ومنها أن يظن بالعلم فوق مرتبته في الشرف كما يظن بالفقه أنه أشرف العلوم على الإطلاق وليس كذلك فإن التوحيد والعلم الإلهي أشرف منه
قطعا • **ومنها** أن يقصد بالعلم غير غايته كمن يتعلم علما للمال والجاه فإن العلوم ليس الغرض منها الاكتساب بل الغرض منها الاطلاع
على الحقائق وتهذيب الخلائق على أنه من تعلم علما للاحتراف لا يكون عالما بل يكون شبيها بالعلماء ولقد كوشف علماء ما وراء النهر بهذا الأمر ونطقوا
به لما بلغهم بناء المدارس ببغداد وأصفهان وشيراز أقاموا مأتم العلم وقالوا كان العلم يشتغل به أرباب الهمم العلية والأنفس الزكية الذين
كانوا يقصدون العلم لشرفه ولتحصيل الكمال به فيصيرون علماء ينتفع بهم وبعلمهم وإذا صار عليه أجرة تدانى إليه الأخساء والكسالى فيكون ذلك سببا
لارتفاعه • ومن ههنا هجرت علوم الحكمة وإن كانت شريفة لذاتها قال الله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا
وفي الحديث كلمة الحكمة ضالة كل حكيم وفي لفظ ضالة المؤمن فاطلب ضالتك ولو في أهل الشرك أي المؤمن يلتقطها حيث وجدها لاستحقاقه إياها
وفي بعض الآثار من عرف بالحكمة لاحظته العيون بالوقار • **ومن الأمور** الموجبة للغلط أن يمتهن العلم بابتذاله إلى غير أهله
كما اتفق في علم الطب فإنه كان في الزمن القديم حكمة موروثة عن النبوة فهزل حتى تعاطاه بعض سفلة اليهود فلم يشرف بهم بل رذلوا به وقد
قال أفلاطون إن الفضيلة تستحيل رذيلة في النفس الرديئة كما يستحيل الغذاء الصالح في البدن السقيم إلى الفساد والأصل في هذا كلمة
النبوة القديمة لا تؤتوا الحكمة غير أهلها فتظلموها ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم • ومن هذا القبيل الحال في علم أحكام النجوم فإنه ما كان
يتعاطاه إلا العلماء به للملوك ونحوهم ثم ذل حتى صار لا يتعاطاه إلا جاهل محترف يروج أكاذيبه بسحت السحت ولا يعنى بمرجوع • **ومن
الوجوه المتعبة** أن يكون العلم عزيز المنال رفيع المرقى قل ما يحصل غايته فيتعاطاه من ليس من أكفائه لينال بتمويهه غرضا
دنيا كما اتفق في علم الكيمياء والسيمياء والسحر والطلسمات وأي أعجب ممن يقبل دعوى من يدعي علما من هذه العلوم لدنه فإن الفطر السليمة
قاضية بأن من يطلع على ذرة من أسرار هذه العلوم يكتمها عن والده وولده فما الداعي لإظهارها وكشفها أو الباعث على إذاعتها ونشرها فلتعتبر
هذه الأمور وأمثالها • **الفصل الأول في شروط التعلم والتعليم** وهي اثنا عشر شرطا **الأول** أن يكون الغرض إنما هو تحقيق ذلك العلم في نفسه إن كان
مقصودا لذاته أو التوسل به إلى ما وضع له إن كان وسيلة إلى غيره دون المال والجاه والمغالبة والمكاثرة بل يكون الغرض بذلك الغاية
وثواب الله عز وجل وكثير من نظر في علم لغرض فلم يحصل ذلك العلم ولا ذلك الغرض ولما لزم الإمام أبو حامد الغزالي الخلوة أربعين يوما رجاء ظهور
ينابيع الحكمة من قلبه عملا بما بلغه من الخبر النبوي من أخلص لله أربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه ولم ير ذلك تعجب من حاله
فرأى في منامه أنه قيل إنك لم تخلص لله إنما أخلصت لطلب الحكمة • **الثاني** أن يقصد العلم الذي يقبله نفسه وتميل إليه طباعه ولا يتكلف غيره
فليس كل الناس يصلحون لتعلم العلم ولا كل صالح لتعلم العلم يصلح لتعلم جميع العلوم وكل ميسر لما خلق له • **الثالث** أن يعلم أولا مرتبة العلم
الذي زمع عليه وما غايته والمقصود منه ليكون على بصيرة من أمره • **الرابع** أن يأتي على ذلك مستوعبا لمسائله من مبادئه إلى غايته سالكا
فيه الطريق الأليق به من تصور وتفهم واستنباط وتخرج • **الخامس** أن يقصد فيه الكتب المنتقاة المختارة فإن الكتب المصنفة على قسمين

كان علم الطب أوله وراثة

علوم وعن علوم وهذه اعني الباسه اما اوصاف حسنه وامثال سايره قيل بها الحقيقه والوزن وهي دواوين الشعر وهي طبقات واما عاريه عن
هذا القيد وهي التواريخ واخبار الماضين وحوادث الحدثان مما تقدم من الازمان **واما** كتب العلوم فانها لا تحصى كثرة لكثرة العلوم وتفننها
واختلاف اغراض العلما في الوضع والتاليف ولكن تنحصر من جهة المقدار في ثلثه اصناف مختصره لفظها او جزين معناها وهذه تجعل تذكرة لرؤس المسايل
ينتفع بها المنتهي للاستحضار وربما افادت بعض المبتدين من الاذكيا الشهبا لسرعه هجومهم على المعاني من العبارات الدقيقه ومبسوطه تقابل المختصر
وينتفع بها المطالعه ومتوسطه لفظها بازا معناها ونفعها عام وسنذكر من هذه الاقسام عند كل علم ما هو مشهور ومعتبر عند اهله من ذلك **والمصنفون**
المعتبر تصانيفهم فرق ثلثه **الاول** من له في العلم ملكه تامه ودربه كافيه واتحاف وثيقه وحدس ثاقب ونا وا واستحضار قريب فتصانيفهم عن قوه
تبصر ونقاد فكر وسداد راي يجمع الى تحرير المعاني تهذيب الالفاظ وهذا لا يستغنى عنها احد من العلما فان نتايج الافكار لا تقف عند حد بل لكل
عالم ومتعلم منها حظ وهولا احسنوا الى الناس كما احسن الله اليهم زكوه لعلومهم وابقا للذكر الجميل في الدنيا والاجر الجزيل في الاخرى
الثاني من له ذهن ثاقب وعبارة طلقه ووقعت له كتب جيده جمة الفوايد لكنها عزيزه في التاليف والنظم فاستخرج دررها واحسن
نضدها ونظمها وهذه ينتفع بها المبتدون والمتوسطون وهولا مشكورون على ذلك محمودون **الشرط السادس** ان تقرا على شيخ مرشد امين
ناصح ولا تستبد طالب بنفسه الا لاغلا ذهنه فالعلم في الصدور لا في السطور • وهذا ابو علي بن سينا مع نقافة ذهنه وما كان عليه من
الذكا المفرط والحذق البالغ لما اتكل على نفسه وتوقفا بذهنه لم يسلم من التصحيفات ومن شان الاستاذ الكامل ان يرشد الطالب الترتيب الخاص
بذلك العلم ويوديه باذابه وان يقصد افهام المبتدي بصور المسايل واحكامها فقط وان ينبهها بالادله ان كان العلم مما يحتاج اليه عند من يستحضر المقدمات
واما ايراد الشبه ان كانت وحلها فالى المتوسطين المحققين **الشرط** السابع ان يذاكر به الاقران والنظرا طلبا للتحقيق والمعاونه لا المغالبه
والمكاثره بل الغرض الاستفاده والافاده **الشرط الثامن** انه اذا حصل علما ما وصار امانة في عنقه لا تصنعه باهماله وكتمانه عن مستحقيه فقد ورد
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم علما نافعا وكتمه الجمه الله بلجام من نار • وان لا يهينه بادلايه الى غير مستحقه فقد ورد في كلام
النبوة الاولى لا تعلقوا الدر في اعناق الخنازير اي لا تولوا العلم غير اهلها وان يثبت في الكتب لمن ياتي بعده ما عثر عليه بفكره واستنبطه
بممارسته وتجاربه مما لم يسبق اليه كما فعله من قبله فهو اهب الله تعالى لا تقف عند حد وان لا يشين الظن بالعلم واهله فعله ما لا يليق بالعلماء •
الشرط التاسع ان لا يعتقد في علم انه حصل منه على مقدار لا يمكن الزياده عليه فذلك حمل يوجب الحرمان نعوذ بالله منه فقد قال سيد العلماء
وخاتم الانبيا لا بورك لي في صبيحه لا ازداد فيها علما **الشرط العاشر** ان يعلم ان لكل علم حدا لا يتعداه فلا يتجاوز ذلك الحد كما نقصد اقامة
البراهين على علم النحو ولا تقصر بنفسه عن حده ولا يقنع بالجدل في الهيئه **الشرط الحادي عشر** ان لا يدخل علما في علم لا في تعلم ولا في مناظره فان ذلك مشوش
وكثيرا ما خلط الافاضل هذا السبب كجالينوس وغيره **الشرط الثاني عشر** ان يراعي حق استاذه المعلم فانه اب :. قيل للاسكندر عن
تعظيمه معلمه اكثر من تعظيمه والده فقال هذا اخرجني الى الفنا والبقا ومعلمي دلني على دار الهنا والبقا والرقي في التعلم اخ والتلميذ ولد ولكل
حق يجب القيام به **واعلم** ان على كل حرما تعافعلي العلم موانع وعن الاشتغال به عوايق منها الوثوق بالزمان المتصل وانفساح الامدي
ذلك ولا يعلم الانسان انه ان انتهز الفرصه والا فاتت وليس لفوايتها قضا البته فان اسباب الدنيا تكاد تتزايد على اللحظات
من ضروريات وغيرها وكلها شواغل والامور التي يحجم عنها ثم التفضل انما تقع على سبيل البحث واذا تولت فهيهات عود مثلها ومنها
الوثوق بالذكا وانه سيحصل الكثير من العلم في القليل من الزمان متى شا فيحرمه الشواغل والموانع وكثير من الاوليا فاتهم العلم
هذا السبب **ومنها** الانتقال من علم الى علم اخر قبل ان يحصل منه قدرا يعتد به او من كتاب الى كتاب قبل ختمه وذلك هدم المباني وعن
مثله **ومنها** طلب المال والجاه او الركون الى اللذات البهيميه فالعلم اعز ان ينال مع غيره او على سبيل التبعيه بل اذا اعطيت العلم ذلك
اعطاك العلم بعضه **ومنها** ضيق الحال وعدم المعونه على الاشتغال **ومنها** اقبال الدنيا وتقلد الاعمال وولايه المناصب وهذا من اعظم
الموانع **ثم اعلم** ان للعلم عرفا ينم على صاحبه ونورا يرشد اليه وضيا يشرق عليه كحامل المسك لا يخفى ورايحه معطم عند النفوس الخيره
محبب الى العقلا وجيه عند ذوي الوجوه تلقى القلوب اقواله وافعاله بالقبول ومن لم يظهر عليه امارات علمه فهو دو بطانه لا صاحب
اخلاص **القول في حصر العلوم** كل علم فاما ان يكون مقصودا لذاته او لا والاول العلوم الحكميه الالهيه والمراد بالحكمه ههنا استكمال النفس
الناطقه في قوتيها النظريه والعمليه بحسب الطاقه الانسانيه :. والاول يكون بحصول الاعتقادات اليقينيه في معرفة الموجودات واحوالها
والثاني يكون بتركيه النفس باقتنايها الفضايل واجتنابها الرذايل واما الثاني وهو ما لا يكون مقصودا لذاته بل يكون الة لغيره فاما للمعاني
وهو علم المنطق واما لما يتوصل به الى المعاني وهو اللفظ والخط وهو علم الادب والعلوم الحكميه النظريه تنقسم الى اعلى وهو العلم الالهي
وادنى وهو العلم الطبيعي واوسط وهو العلم الرياضي :. ومن المعلوم ان ارسال الرسل عليهم السلم انما هو لطف من الله تعالى بخلقه
ورحمه لهم لتتم لهم معاشهم ويتبين لهم حال معادهم ويشتمل الشريعه ضرورة على المعتقدات الصحيحه التي يجب التصديق بها وعلى العبادات
المقربه الى الله عز شانه مما يجب القيام به والمواظبه عليه والامر بالفضايل والنهي عن الرذايل مما يجب قبوله فينتظم من ذلك ثمانيه علوم
شرعيه علم تفسير الكتاب المنزل على النبي المرسل علم القراه علم روايه الحديث علم درايه الحديث علم اصول الدين علم اصول الفقه علم
الجدل علم الفقه **المقصد الاول في لطايف تفسير القران العظيم** اعلم انا رتبنا هذا المقصد الشريف على اعرب اسلوب وقدمنا اسامه
والسور

يوم القيمه

والسور والآيات وسياتي شرحه في باب الكاف **واما** الفرقان فاسم على زنه فعلان مشتق من الفرق وهو القصد والفرق بالضم لغه فيه قال الراجز
ومشركي كافر بالفرق :. والفرق بالكسر قطيع من الغنم ينقطع من سايرها وسمي القران فرقانا لانه نزل من السما نجوما متفرقة ولانه يفرق بين
الحق والباطل وقد يكون الفرقان بمعنى النصره قال تعالى يوم الفرقان يوم التقى الجمعان اي يوم النصر فصل للقران فرقان لما فيه من نصرة الدين واهله وقد
يكون الفرقان بمعنى الخروج من الشك والشبهه قال تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا فالقران فرقان بمعنى انه هو به وهداته يحصل الخروج من ظلمات
الضلالات والشكوك والشبهات **واما** القران فاسم لما يقرا كالقربان اسم لما يتقرب به الى الله ويقال ايضا انه مصدر قرا يقرا قراة وقرانا وفي الشرع
اسم للكتاب المفتتح بفاتحة الكتاب المختتم بقل اعوذ برب الناس وفيه لغتان الهمز وتركه والمهموز من القرء بالفتح والضم بمعنى الحيض والطهر سمي به
لاجتماع الدم فيه والقران سمي به لاجتماع الحروف والكلمات ولانه مجتمع الاحكام والحقايق والمعاني والحكم وقيل اشتقاقه من القرى بمعنى الضيافه
لان القران مادبة الله للمومنين وقيل القران بغير همز مشتق من القرن بمعنى القرين لان لفظه الفصيح قرين بالمعنى البديع وقيل القران اسم مرتجل موضوع
غير مشتق عن اصل وانما هو علم لهذا الكتاب المجيد على قياس الجلاله في الاسما الحسنى **واما** السوره بالهمز وتركه فمعناه بالهمز من سورة الاسد وسورة الشراب
بمعنى القوه لان قوة السوره اكثر من قوة الايه او من السور بمعنى الجماعه يقال لفلان سور من الابل اي جماعه لان السوره مشتمله على جماعه الايات او من السور
المحيط بالابنيه لان السوره محيطه بالايات والكلمات والحروف مشتمله على المعاني من الامر والنهي والاحكام واذا قلت بالهمز فيكون من سور الكاس
وهو ما بقي فيه من الشراب لان كل سوره من القران بقيه منه ويقال ان السور بالهمز بمعنى الرفعه والمنزله وسور القران هكذا متفاوته بعضها فوق بعض من جهه
الطول والقصر وفي الفضل والشرف والرتبه :. قال النابغه :. الم تر ان الله اعطاك سوره :. اي شرفا ورفعه **واما** الايه ففي اصل اللغه بمعنى
العجب وبمعنى العلامه وبمعنى الجماعه سميت ابي القران ايه لانها علامه داله على ما تضمنه من الاحكام وعلامه داله على انقطاعه عما بعده وعما قبله اولان
فيها عجايب من القصص والامثال والتفصيل والاجمال والتمييز عن كلام المخلوقين ولان كل ايه جماعه من الحروف وكلام متصل المعنى الى ان ينقطع وينفرد
بافادة المعنى والعرب تقول خرج القوم بايتهم اي بجماعتهم وقال شاعرهم :. خرجنا من النقبين لا حي مثلنا بايتنا نزجي اللقاح المطافلا :. وقال
في معنى العلامه :. اذا طلعت شمس النهار فسلمي فايه تسليمي عليك طلوعها :. واصلها ايه على وزن فعله عند سيبويه واييه على مثال
فاعله عند الكسايي وايه على فعله عند بعض وايه الفرا وايه بهمزتين عند بعض **واما** الحرف فيقال لمعان منها طرف الشي وحد السيف وذروة
الجبل وواحد حروف الهجا والناقه السمينه القويه والناقه الضعيفه وقسيم الاسم والفعل فقيل للحرف حرف لوقوعه في طرف الكلمه او لضعفه في نفسه او لحصول قوة
الكلمه به او لانحرافه فان كل حرف من حروف المعجم مختص بنوع انحراف يتميز به عن ساير الحروف **واما** المصحف فبتثليث الميم فالضم اسم مفعول من اصحفه اذا جمعه
وبالفتح موضع الصحف اي مجمع الصحايف وبالكسر الاله اي اله جمع الصحف والصحايف جمع صحيفه كسفينه وسفاين والصحف جمع صحف كسفين وسفن وقيل للقران
مصحف لانه جمع من الصحايف المتفرقه في ايدي الصحابه وقيل لانه جمع وحوى بطريق الاجمال جميع ما كان في كتب الانبيا وصحفهم بطريق التفصيل هذا بيان الكلمات التي لا بد من
معرفتها قبل الخوض في التفسير والله ولي التيسير **الفصل الرابع** في ذكر اسما القران • اعلم ان كثره الاسما تدل على شرف المسمى او كماله في امر من الامور اما ترى ان كثره
اسما الاسد دلت على كمال قوته وكثره اسما القيامه دلت على كمال شدته وصعوبته وكثره اسما الداهيه على شده نكايتها ولذلك كثره اسما الله تعالى دلت على كمال
جلال عظمته وكثره اسما النبي صلى الله عليه وسلم دلت على علو رتبته وسمو درجته فلذلك كثره اسما القران دلت على شرفه وفضيلته وقد ذكر الله تعالى للقران ما به اسم نسوقها
على نسق واحد وناتي بتفسيرها في مواضعها من البصاير الاول العظيم سبعا من المثاني والقران العظيم الثاني العزيز وانه لكتاب عزيز الثالث العلي لدينا لعلي
الرابع المجيد بل هو قران مجيد الخامس المهيمن ومهيمنا عليه السادس النور واتبعوا النور الذي انزل معه • السابع الحق مصدق الحق • الثامن الحكيم يس والقران
الحكيم التاسع الكريم وانه لقران كريم العاشر المبين حم والكتاب المبين الحادي عشر المنير والكتاب المنير الثاني عشر الهدى هدى للمتقين ١٣ المشير وبشر المومنين
١٤ الشفا وشفا لما في الصدور ١٥ الرحمه ورحمه للمومنين ١٦ الكتاب وهذا كتاب انزلناه ١٧ المبارك كتاب انزلناه مبارك ١٨ القران الرحمن علم القران ١٩ الفرقان
تبارك الذي نزل الفرقان ٢٠ البرهان برهان من ربكم ٢١ التبيان وتبيانا لكل شي ٢٢ البيان بيان للناس ٢٣ التفصيل وتفصيلا لكل شي ٢٤ المفصل كتابا
مفصلا ٢٥ الفصل انه لقول فصل ٢٦ الصدق والذي جا بالصدق ٢٧ المصدق مصدق الذي بين يديه ٢٨ ذكرى وذكرى لكل عبد منيب ٢٩ الذكر وهذا
ذكر مبارك انزلناه ٣٠ التذكره ان هذه تذكره ٣١ الحكم انزلناه حكما عربيا ٣٢ الحكمه حكمه بالغه ٣٣ محكمه سوره محكمه ٣٤ الانزال وانزلنا اليكم ٣٥
التنزيل وانه لتنزيل ٣٦ التصديق ولكن تصديق الذي بين يديه ٣٧ المنزل منزل من ربكم ٣٨ التبصره تبصره وذكرى ٣٩ البصاير هذا بصاير للناس
٤٠ الموعظه وموعظه للمتقين ٤١ البينه بينه من ربكم ٤٢ البشير بشيرا ونذيرا ٤٣ الوحي ان هو الا وحي يوحى ٤٤ الرساله فما بلغت رسالته
٤٥ النبا قل هو نبا عظيم ٤٦ القيم قيما لينذر ٤٧ قيمه فيها كتب قيمه ٤٨ الروح روحا من امرنا ٤٩ الكلام حتى يسمع كلام الله ٥٠ الكلمات
ما نفدت كلمات الله ٥١ الكلم ولتمت كلمة ربك ٥٢ الايات تلك ايات الله ٥٣ البينات بل هو ايات بينات ٥٤ الفضل قل بفضل الله ٥٥ القول ولقد وصلنا لهم
القول ٥٧ القيل ومن اصدق من الله قيلا ٥٨ الحديث فباي حديث بعده يومنون ٥٩ احسن الحديث الله نزل احسن الحديث ٦٠ العربي قرانا عربيا
٦١ الحبل واعتصموا بحبل الله ٦٢ الخير ماذا انزل ربكم قالوا خيرا ٦٣ البلاغ هذا بلاغ للناس ٦٤ البالغه حكمه بالغه ٦٥ الحق اليقين وانه لحق
اليقين ٦٦ ٦٧ المتشابه والمثاني كتابا متشابها مثاني ٦٨ الغيب يومنون بالغيب ٦٩ الصراط المستقيم اهدنا الصراط المستقيم ٧٠ المبين قد احسن
٧١ الحجه قل فلله الحجه البالغه ٧٢ العروه الوثقى فقد استمسك بالعروه الوثقى ٧٣ القصص فاقصص القصص ٧٤ المثل ضرب الله مثلا
٧٥ العجب انا سمعنا قرانا عجبا ٧٦ الامام او اثاره من علم اي ما يوثر عن الاولين اي يروى عنهم ٧٧ القسط فاحكم بينهم بالقسط ٧٨ يوم ندعو كل اناس

سمي فرقانا

السوره

الايه

ما ما هم ٧٩ النجوم فلا اقسم بمواقع النجوم ٨٠ النعمة ما انت بنعمة ربك بمجنون ٨١ الكوثر انا اعطيناك الكوثر ٨٢ الماء وانزلنا من السماء ماء ٨٣ المتلو
يتلونه حق تلاوته ٨٥ المفرق وقرانا فرقناه لتقراه على الناس على مكث ٨٤ العدل كلمة ربك صدقا وعدلا ٨٦ البشرى هدى وبشرى للمومنين ٨٧ المسطور
وكتاب مسطور ٨٨ الفصل وهو لا تفصيلا ٨٩ المرتل ورتل القران ترتيلا ٩٠ التفسير واحسن تفسيرا ٩١ المثبت ما نثبت به فوادك ومنها المصحف
والملزم والموقوع والمطهر في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة ومن اسما القران الواردة في الحديث النبوي القران حبل الله المتين وشفاوه النافع لا ينقضي
عجايبه والمرشد من عمل به رشد والمعدل من حكم به عدل المعتصم الهادي من اعتصم به هدي الى صراط مستقيم العصمة عصمة لمن تمسك به قاصم الظهر من بدله من
جبار قصمه الله مادبة الله مادبة الله في ارضه النجاة ونجاة لمن اتبعه النبا والخبر فيه نبا ما قبلكم وخبر ما بعدكم الدافع يدفع عن تاليه القران يلوي الاخر صاحب
المومن يقول القران للمومن يوم القيمة انا صاحبك كلام الرحمن الحرس من الشيطان الرجحان في الميزان هذا الكتاب الذي ابى الله ان يوتى بمثله ولو كان الناس بعضهم لبعض
ظهيرا وذلك لانه كتاب جليل من عند الله تعالى من العلم ووصل الى القول ومن القول الى العلم ومن القلم الى صحيفة اللوح ومن اللوح الى الوحي ومن الوحي الى سماء الروح
الامين ومن سفارته الى حضرة النبوة العظمى واتصل منها الى اهل الولاية حتى اشتغلوا بشرح الهداية وطرق امتها بكاف الكفاية فلم تزل متعلقة بوجوهها وكلماته الراحة
والرحمة والعزة والنعمة في حال الحياة للمومن رقيب وبعد الوفاة له رفيق وفي القبر له عديل وفي القيامة له دليل ومن اطاعه به نقيل وفي عرصات الحشر له شفيع
وكفيل وعلى الصراط له سايق ورسيل وفي الجنة ابد الابدين له انيس خليل جعله الله لنا شفيعا ومنزلنا العلم والعمل بما فيه رفيقا **الفصل الخامس** في
ترتيب نزول سور القران للعلماء في عدد سوره خلاف والذي انعقد عليه اجماع الامة واتفق عليه المسلمون كافة ان عدد سوره مايه واربعة عشر سورة
التي جمعها عثمان رضي الله عنه وكتب بها المصاحف وبعث كل مصحف الى مدينة من مدن الاسلام ولا معرج الى ما روي عن ابي ان عددها مايه وستة عشر سورة
ولا على قول من قال مايه وثلثة عشر سورة بجعل الانفال وبراه سورة وجعل بعضهم سورة الفيل وسورة قريش سورة واحدة وبعضهم جعل المعوذتين سورة
وكل ذلك اقوال شاذة لا التفات اليها واما ترتيب نزول السور فاعتمدنا على ما نقله الماوردي وابو القسم النيسابوري في تفسيرهما ولنبدا بالسور
المكية اتفقوا على ان اول السور المكية اقرا باسم ربك الذي خلق ثم ن والقلم وما يسطرون ثم سورة المزمل ثم سورة المدثر ثم سورة تبت ثم اذا الشمس كورت
ثم سبح اسم ربك الاعلى ثم والليل اذا يغشى ثم والفجر ثم والضحى ثم الم نشرح وزعمت الشيعة انهما واحدة ثم والعصر ثم والعاديات ثم الكوثر ثم الهاكم ثم ارايت
ثم الكافرون ثم الم تر كيف ثم الفلق ثم الناس ثم قل هو الله احد ثم والنجم ثم عبس ثم القدر ثم والشمس وضحاها ثم البروج ثم والتين ثم لايلاف
القارعة ثم لا اقسم بيوم القيمة ثم ويل لكل همزة ثم والمرسلات ثم ق والقران ثم لا اقسم بهذا البلد ثم السماء والطارق ثم اقتربت الساعة ثم ص ثم الاعراف
ثم قل اوحي ثم يس ثم الفرقان ثم الملايكة ثم مريم ثم طه ثم الواقعة ثم الشعراء ثم النمل ثم القصص ثم بني اسرايل ثم يونس ثم هود ثم يوسف ثم الحجر ثم الانعام
ثم الصافات ثم لقمان ثم سبا ثم المومن ثم حم السجدة ثم حم عسق ثم الزخرف ثم الدخان ثم الجاثية ثم الاحقاف ثم الذاريات ثم الغاشية ثم الكهف
النحل ثم سورة نوح ثم سورة ابرهيم ثم سورة الانبيا ثم قد افلح المومنون ثم الم السجدة ثم الطور ثم تبارك الملك ثم الحاقة ثم سال سايل ثم عم يتساءلون
ثم النازعات ثم اذا السماء انفطرت ثم اذا السماء انشقت ثم الروم ثم العنكبوت ثم المطففين فهذه خمس وثمانون سورة نزلت بمكة واول ما نزل بالمدينة
سورة البقرة ثم سورة الانفال ثم سورة ال عمران ثم الاحزاب ثم الممتحنة ثم النساء ثم اذا زلزلت ثم الحديد ثم سورة محمد صلى الله عليه وسلم ثم الرعد ثم الرحمن ثم
هل اتى على الانسان ثم الطلاق ثم التحريم ثم الجمعة ثم التغابن ثم الصف ثم الفتح ثم المايدة ثم براه فهذه جملة ما نزلت بمكة من القران وما نزل بالمدينة ولم يذكر
الفاتحة لانه مختلف فيها قيل بمكة وقيل بالمدينة وقيل بكل منهما **الفصل السادس** فيما لا بد من معرفته في نزول القران اعلم ان نزول ايات القران
واسبابه وترتيب نزول السور المكية والمدنية من اشرف علوم القران واطيبها وترتيب نزول الخطاب في التفسير ان نعرف سبل الاية التي نزلت بمكة
وحكمها مدني والتي نزلت بالمدينة وحكمها مكي والتي نزلت بمكة في حق اهل المدينة والتي نزلت بالجحفة والتي ببيت المقدس
والتي نزلت بالطايف والتي نزلت بالحديبية والتي نزلت بالليل والتي نزلت بالنهار والاية المكية التي في سورة مدنية والاية المدنية التي في سورة مكية والتي
حملت من مكة الى المدينة والتي حملت من المدينة الى مكة او حملت من المدينة الى ارض الحبشة والتي اختلف فيها فذهب بعضهم الى انها مكية وبعضهم الى انها مدنية
اما التي نزلت بمكة وحكمها مدني ففي سورة الحجرات يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى نزلت يوم فتح مكة لكن حكمها مدني لانها في سورة مدنية وفي سورة المايدة
اليوم اكملت لكم دينكم نزلت يوم عرفة نزلت في حال الوقفة والنبي صلى الله عليه على ناقته العضبا فسقطت العضبا على ركبها من هيبة الوحي بها وسورة المايدة
مدنية **واما** التي نزلت بالمدينة وحكمها مكي فانها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اوليا نزلت في حق حاطب خطابا لاهل مكة وسورة الرعد مدنية في الخطاب
مع اهل مكة واول سورة براه الى قوله انما المشركون نجس خطاب لمشركي مكة والسورة مدنية **واما** التي نزلت بالجحفة فقوله تعالى ان الذي فرض عليك
القران في سورة طس القصص **واما** التي نزلت ببيت المقدس ففي سورة الزخرف واسال من ارسلنا من قبلك من رسلنا نزلت ليلة المعراج لما اقتدى به الانبيا
في الصلوة في المسجد الاقصى وفرغ من الصلاة نزل جبريل بهذه الاية **واما** التي نزلت بالطايف ففي سورة الفرقان الم تر الى ربك كيف مد الظل وفي سورة الانشقاق
بل الذين كفروا يكذبون والله اعلم بما يوعون يعني كفار مكة **واما** التي نزلت بالحديبية ففي سورة الرعد وهم يكفرون بالرحمن لما امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب في اول
كتاب الصلح بسم الله الرحمن الرحيم قال سهيل بن عمرو لا نعرف الرحمن الا رحمن اليمامة فنزل قوله تعالى وهم يكفرون بالرحمن **واما** الليلية فسورة الحج نزلت في غزوة
بني المصطلق وقوله تعالى والله يعصمك من الناس نزلت في بعض الغزوات لما قال صلى الله عليه وسلم من يحرسني الليلة فنزلت الاية وفي سورة القصص انك لا تهدي
من احببت نزلت بالليل وهو في لحاف عايشة رضي الله عنها وعن ابيها **واما السور والايات التي نزلت والملايكة يشيعونها** ففاتحة الكتاب
نزل بها جبريل ومعه سبعون الف ملك يشيعونها حتى امتلا منهم ما بين السماء والارض وطبقوا العالم زجل تسبيحهم وخر رسول الله صلى الله عليه وسلم لهيبة ذلك
وفي كل

السور والايات التي نزلت ومعها الملايكة

وفي كل هذه التصرفات مقدس الجناب منزه الحضرة عن لايمة المعترضين وسوال المتعرضين ولما كان محمد خاتم الرسل والقران خاتم الكتب وشرع
القران خاتم الشرايع نسخ في عهده بعض القران ببعض لما عند الله من الحكمة البالغة في ذلك ولما يتضمن من رعاية ما هو اصلح للعباد وانفع للمعاد وايضا
كان النبي صلى الله عليه وسلم نسخ بعض شرعه ببعض بواسطة الوحي السماوي والسنة بعضها على القران والقران لا يقضى على السنة واما بعد ما استاثر
الله به صلى الله عليه وسلم فقد صار القران والسنة محروسين من النسخ والتغيير بدليل قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون **واما** حد
النسخ من حيث المعنى فهو رفع حكم ثابت من قولهم نسخت الرياح الاثر اذا درسته وقيل النسخ قصر حكم على لفظ خص باهل زمان خاص كالتخصيص قصر
حكم لفظ على بعض الاشخاص وقيل النسخ التحويل والاجود ان يقال النسخ بيان نهاية تعبد مامور او نهي مجرد في حكم خاص ينقله الى حكم اخر وللناسخ والمنسوخ
خمسة شروط احدها ان يكون كلا منهما شرعيا الثاني ان يكون الناسخ متاخرا عن المنسوخ الثالث ان يكون الامر بالمنسوخ مطلقا غير مقيد بغاية
الرابع ان يكون الناسخ كالمنسوخ في ايجاب العلم والعمل الخامس ان يكون الناسخ والمنسوخ منصوصين بدليل خطاب او مفهوم خطاب **واما** حقيقة
النسخ لغة فهو على معنيين احدهما النقل كما يقال للكتابة النسخ قال تعالى انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وعلى هذا يكون جميع القران منسوخا بمعنى انه مكتوب
نقل من اللوح المحفوظ الى صحف مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام بررة ولما نزل من السماء باسقاطه الوحي كتبته الصحابة ونسخوه في صحفهم ثم لم يزل ينسخ
وينقل الى يوم القيمة والقول الثاني انه يكون بمعنى الرفع والازالة يقال نسخت الشمس الظل اذا ابطلته ونسخت الريح الاثر اذا اذهبته وعلى هذا
قيل الرفع حكم بحكم اخر نسخ لانه ابطال حكم واثبات حكم مكانه كالشمس مكان الظل **واما** الحكمة في النسخ فذكروا فيها وجوها اولها واجلها اظهار الربوبية
فان مالك النسخ يتحقق ان التصرف في الاعيان انما هو له تعالى يفعل ما يشا ويحكم ما يريد **الثاني** بيان لكمال العبودية كانه مستطر لاشارة السيد كيف ما وردت
وباي وجه صدرت وانما تظهر طاعة العبيد بكمال الخضوع والانقياد **الثالث** امتحان الخدمة ليمتاز المتمرد من المنقاد واهل الطاعة من اهل العناد
فان الدنيا دار الامتحان والذهب يجرب بالنيران والعبد الصالح بالابتلا والهوان **الرابع** اظهار ان ارتكاب الطاعة على قدر الطاقة لا يكلف الله نفسا الا
وسعها **الخامس** التيسير ورفع المشقة عن العباد رعاية للمصالح ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من حرج **السادس** نقل الضعفا من درجة العسر الى
درجة اليسر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر **واما** ان النسخ فيما ذا يجوز فالصحيح ان النسخ متعلق بالامر والنهي فقط واما الاخبار فمصونة
عن النسخ لان المخبر الصادق لو نسخ خبره كان كاذبا وقيل النسخ في الامر والنهي وفي كل خبر يكون بمعنى الامر والنهي والنهي مثل قوله تعالى الزاني لا ينكح الا زانية
والامر مثل قوله تعالى تزرعون سبع سنين دابا اي ازرعوا وشذ قوم واجازوا النسخ في الاخبار مطلقا **واما** سبب نزول اية النسخ فهو ان كفار مكة
واليهود المدينة لما راموا تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا ان هذا الكلام مختلق لانه يامر بامر ثم ينهى عنه ويقرر شيا ثم يرجع عنه فما هو الا من تلقا
نفسه فنزلت واذا بدلنا اية مكان اية قالوا انما انت مفتر بل اكثرهم لا يعلمون ووردت الاشارة الى النسخ في الاية الاخرى ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير
منها او مثلها الم تعلم ان الله على كل شي قدير اي قادر على انفاذ قضايه وقدره فيقدم من احكامه ما اراد ويوخر منها ما اراد وينقل الحكم على رشاده وحكمته
عن شي والله السبب والعقبى وسببه التقدير والتعريف ولا يستند شي الى العجز والنقص ولا مجال لاحد في اعتراض وتعيير انه حكيم خبير وسر التعريف
والتدبير الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين **واما** وجوب معرفة الناسخ والمنسوخ فقال ابن عباس من لم يعرف الناسخ من المنسوخ خلط الحلال
بالحرام وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان يحرم الحلال وقال ايضا ما امن بالقران من استحل محارمه ولما راى علي رضي الله عنه ابن داب في مسجد الكوفة وهو يجيب
عن المسايل فقال له هل تعرف الناسخ من المنسوخ قال لا قال هلكت واهلكت قال ابو يحيى قال انت ابو اعرفوني فاحمل ثم اخذ باذنه واقامه عن مجلسه لا تحل
لك رواية الحديث في هذا المسجد ولا الجلوس في مثل هذا المجلس حتى تعلم الناسخ من المنسوخ **واما** انواع منسوخات القران فثلثة احدها
ما نسخ كتابته وقراته قال انس كانت سورة طويلة تقارب سورة براه كنا نقراها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسخت بكليتها لم يبق من المسلمين
منها شي سوى هذه الاية لو كان لابن ادم واديان من ذهب لابتغى اليهما ثالثا ولو كان له ثالث لابتغى رابعا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب
وقال ابن مسعود اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم اية فحفظتها واثبتها في المصحف فاردت في بعض الليالي ان اقراها فلم اذكرها فرجعت الى المصحف
فوجدت مكانها ابيض فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم واخبرته بذلك فقال يا عبد الله قد نسخت تلك الاية فحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث لم يذكرها
فنزل جبريل بقوله تعالى سنقريك فلا تنسى وقدم بالمشية للايام كلية ونزلت الا ما شا الله **الثاني** ما نسخ خطه وكتابته وحكمه باق مثل الشيخ والشيخة
اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم **الثالث** ما نسخ حكمه وخطه ثابت وذلك في بضع وستين سورة وسياتي ترتيبه ان شا الله اما ترتيب
المنسوخات فاولها الصلوات التي صارت من خمسين الى خمس ثم تحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبة فلنولينك قبلة ترضاها ثم صوم يوم عاشورا ثم
صوم ثلثة ايام من كل شهر نسخها فرض صيام رمضان ثم حكم الزكوة الى ربع العشر بعد ان كان الفاضل عن قوت العيال صدقة وزكوة ثم الاعراض عن المشركين
والصفح عنهم نسخ باية السيف واقتلوا المشركين كافة ثم الامر الخاص بقتال اهل الكتاب قاتلوا الذين لا يومنون بالله الى قوله حتى يعطوا الجزية عن يد
وهم صاغرون ثم نسخ ميراث الولا ثم نسخ ميراث ذوي الارحام ونسخ ميراث ذوي بالوصية ثم نسخ الوصية باية المواريث وهي قوله يوصيكم الله في
اولادكم ثم نفي المشركين من الحرم والمسجد الحرام ولا تقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا ثم نسخ عهد كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين ورده
عليهم على لسان علي يوم عرفة في اول سورة براه فسيحوا في الارض اربعة اشهر الى قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين فهذا ترتيب المنسوخات
الاول فالاول **واما** تفصيل السور التي فيها الناسخ والمنسوخ والتي ما فيها شي منه والسورة الخالية عن الناسخ والمنسوخ ثلث واربعون سورة فاتحة الكتاب
سورة يوسف • يس • الحجرات • الرحمن • الحديد • الصف • الجمعة • التحريم • الملك • الحاقة • سورة نوح • المرسلات • سورة الجن • النبا

والنازعات الانفطار المطففين الانشقاق البروج والفجر البلد والشمس والليل والضحى الم نشرح القلم القدر لم يكن زلزلت والعاديات القارعة
التكاثر الهمزة الفيل لايلاف ارايت الكوثر النصر تبت الاخلاص الفلق الناس والسور التي فيها الناسخ وليس فيها المنسوخ ست سورة الفتح الحشر
المنافقون التغابن الطلاق الاعلى والتي فيها المنسوخ وليس فيها ناسخ اربعون سورة الانعام الاعراف يونس هود الرعد الحجر النحل اسرائيل الكهف
طه المؤمنون النمل القصص العنكبوت الروم لقمان المضاجع الملائكة الصافات ص الزمر المصابيح الزخرف الدخان الجاثية الاحقاف سورة محمد
صلى الله عليه وسلم والنجم القمر الممتحنة المعارج القيامة الانسان عبس الطارق الغاشية والتين الكافرون والسور التي اجتمع فيها الناسخ والمنسوخ
خمس وعشرون سورة البقرة ال عمران النساء المائدة التوبة ابراهيم مريم الانبياء الحج النور الفرقان الشعراء الاحزاب سبا المؤمن الشورى والذاريات
والطور الواقعة المجادلة المزمل المدثر التكوير والعصر وجملة الايات مائتا اية واربع ايات على التفصيل الذي ذكرناه هذه الجملة التي لا بد من معرفتها من امر
الناسخ والمنسوخ

الطرف الثاني من هذا الباب في المقاصد المشتملة على جميع سور القرآن

من اوله الى اخره كل سورة تشتمل على ثمانية متعلقة بالسورة الاول موضع نزولها الثاني عدد اياتها وكلماتها وحروفها والايات المختلف
فيها الثالث بيان مجموع فواصلها الرابع ذكر اسمها او اسمائها الخامس بيان المقصود من السورة وما تضمنه مجملا السادس بيان ناسخها ومنسوخها السابع في
متشابهها الثامن في فضلها وشرفها

بصيرة في الحمد اختلف العلماء في موضع نزولها فقيل نزلت بمكة وهو الصحيح لانه لا يعرف في الاسلام صلاة بغير فاتحة
الكتاب وقيل نزلت بالمدينة مرة وبمكة مرة ولهذا قيل لها السبع المثاني لانها ثنيت في النزول واما عدد الايات فسبع بالاجماع غير ان منهم من عد انعمت عليهم
دون البسملة ومنهم من عكس ... وعدد كلماتها خمس وعشرون وعدد حروفها مائة وثلاثة وعشرون

لا يعرف في الاسلام صلاة الا بالفاتحة

فواصل الآيات م ن اسماؤها قريبة من ثلثين الفاتحة فاتحة الكتاب الحمد سورة الحمد السابعة الشفا سورة الشفا الاساس اساس
... قال الله تعالى قسمت الصلوة بيني وبين عبدي نصفين الحديث يعني فاتحة الكتاب السبع المثاني
القرآن ام القرآن ام الكتاب الوافية الكافية الصلوة سورة الصلوة
لانها تثنى في كل صلوة او لاشتمالها على الثنا على الله تعالى او لتثنية نزولها سورة الفاتحة سورة الثنا سورة ام القرآن سورة ام الكتاب سورة الاساس
الرقية لقوله صلى الله عليه وسلم وما ادراك انها رقية

المقصود من نزول هذه السورة تعليم العباد التيمن والتبرك ببسم الله الرحمن الرحيم وابتدا
الامور والتلقين بشكر نعم المنعم والتوكل عليه في باب الرزق المقسوم وتقوية جانب العبد برحمة الله تعالى والتنبيه على ترقب العبد الحساب والجزا يوم القيمة
واخلاص العبودية عن الشرك وطلب التوفيق والعصمة من الله والاستعانة والاستمداد في اداء العبادات وطلب الثبات والاستقامة على طريق خواص عباد الله
والرغبة في سلوك مسالكهم وطلب الامان من الغضب والضلال في جميع الاحوال والافعال وختم الجميع بكلمة امين فانها استجابة للدعاء واستنزال للرحمة وهي خاتم
الرحمن الرحيم بها فاتحة كتابه. واما الناسخ والمنسوخ فليس فيها شي منهما واما المتشابهات فقوله الرحمن الرحيم ملك فمن جعل البسملة منها وفي تكراره اقوال قيل
كرر للتاكيد وقيل كرره لان المعنى وجب الحمد لله الرحمن الرحيم وقيل انما كرر لان الرحمة هي الانعام على المحتاج وذكر في الاية الاولى المنعم ولم يذكر المنعم عليهم فاعادها
مع ذكرهم وقال رب العالمين الرحمن الرحيم بهم اجمعين الرحيم بالمؤمنين خاصة يوم الدين ينعم عليهم ويغفر لهم وقيل لما اراد ذكر يوم الدين وانه مالكه وما لكه وفيه الجزاء
والعقاب والثواب وفي ذكره يحصل للمؤمن الخوف من الامر عليه من الرعب والخشية والخوف والهيبة قدم عليه ذكر الرحمن الرحيم تطمينا له وتانيسا وتطييبا
لقلبه وتسكينا واشعارا بان الرحمة سابقة غالبة فلا ييأس ولا يبأس فان ذلك اليوم وان كان عظيما عسيرا فانما عسره وشدته على الكافرين واما المؤمن
فمن صفتي الرحمن الرحيم من الآمنين ومنها قوله اياك نعبد واياك نستعين كرر اياك ولم يقتصر على ذكره مرة كما اقتصر على ذكر احد المفعولين في ما ودعك ربك وما قلى
وفي ايات كثيرة لان في التقديم فائدة وهي قطع الاشتراك ولو حذف لم يدل على التقديم لانك لو قلت اياك نعبد ونستعين لم يظهر ان التقدير اياك نعبد واياك نستعين
وكرر صراط الذين انعمت عليهم لعله بهم ما ذكرنا في الرحمن الرحيم وقيل لان الصراط هو المكان المهيا للسلوك فذكر في الاول المكان ولم يذكر السالكين فاعاده مع ذكرهم
فقال صراط الذين انعمت عليهم وهم النبيون والمؤمنون ولهذا كرر ايضا في قوله الى صراط مستقيم صراط الله لانه ذكر المكان المهيا وقوله عليهم ليس بتكرار لان كل واحد منهما
متصل بفعل غير الاخر وهو الانعام والغضب وكل واحد منهما يقتضيه وما كان هذا سبيله فليس بتكرار ولا من المتشابه والله اعلم. **واما** فضلها وشرفها ففي
حديث يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان القوم ليبعث الله عز وجل عليهم العذاب حتما مقضيا فيقرا صبي من صبيانهم في الكتاب الحمد لله رب العالمين فيسمعه الله عز وجل
فيرفع عنهم بذلك العذاب اربعين سنة وروي عن الحسن انه قال انزل الله مائة واربعة كتب من السما اودع علومها اربعة منها التورية والانجيل والزبور والفرقان
ثم اودع علوم هذه الاربعة الفرقان ثم اودع علوم القران المفصل ثم اودع علوم المفصل فاتحة الكتاب فمن علم تفسيرها كان كمن علم تفسير كتب الله المنزلة ومن
قراها فكانما قرا التورية والانجيل والزبور والفرقان وقال جبريل عند نزوله بهذه السورة يا محمد ما زلت خائفا على امتك حتى نزلت فاتحة الكتاب فامنت بها
عليهم وقال مجاهد سمعت ابن عباس يقول ان ابليس رن اربع رنات حين لعن وحين اهبط من الجنة وحين بعث محمد صلى الله عليه وسلم وحين انزلت فاتحة الكتاب وعن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الرب تبارك وتعالى انه قال اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله سماني عبدي واذا قال الحمد لله رب العالمين يقول
الله تعالى حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم يقول الله اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين يقول مجدني عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين
يقول هذا بيني وبين عبدي نصفين واذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى اخر السورة يقول الله هذا لعبدي ولعبدي ما سال وروى علي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال يا علي من قرا فاتحة الكتاب فكانما قرا التورية والانجيل والزبور والفرقان وكانما تصدق بكل اية قراها بملء الارض ذهبا في سبيل الله
وحرم الله جسده على النار ولا يدخل الجنة بعد الانبياء احد اغنى منه

بصيرة في الم ذلك الكتاب

السورة مدنية وهي اول سورة نزلت بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة عدد اياتها مائتان وست وثمانون اية عند الكوفيين وسبع وثمانون

عند البصريين وخمس عند الحجاز واربع عند الشاميين واعلى الروايات واصحها العدد الكوفي فان اسناده متصل بعلي بن ابي طالب رضي الله عنه وعدد كلماته
ستة الاف كلمة ومائة واحد وعشرون كلمة وحروفها خمسة وعشرون الفا وخمسمائة حرف والايات المختلف فيها خمس عشرة اية الم عذاب اليم مصلحون
خائفين ولا معروفا ماذا ينفقون تتفكرون خلاق يا اولي الالباب الحي القيوم من الظلمات الى النور ولا شهيد مجموع فواصل اياتها ق م ل ن
د ب ر ويجمعها قم لندبر وعلى اللام اية واحدة قوله سواء السبيل وعلى القاف اية واحدة وماله في الاخرة من خلاق
واما اسماؤها فاربعة البقرة لاشتمالها على قصة البقرة وفي بعض الروايات عن النبي صلى الله عليه وسلم السورة التي يذكر فيها البقرة **الثاني** سورة الكرسي لاشتمالها على
اية الكرسي التي هي اعظم ايات القران **الثالث** سنام القران لقوله صلى الله عليه وسلم ان لكل شي سناما وسنام القران سورة البقرة **الرابع** الزهراء لقوله اقرءوا الزهراوين
البقرة وال عمران. **وعلى الاجمال** مقصود هذه السورة مدح مؤمني اهل الكتاب وذم الكفار كفار مكة ومنافقي المدينة والرد على منكري النبوة وقصة التخليق والتعليم
وتلقين ادم وملامة علماء اليهود في مواضع عدة وقصة موسى واستسقائه ومواعدته ربه ومنته على بني اسرائيل وشكواه منهم وحديث البقرة وقصة سليمان وهاروت
وماروت والسحرة والرد على النصارى وابتلاء ابراهيم عليه السلام وبناء الكعبة ووصية يعقوب لاولاده وتحويل القبلة وبيان الصبر على المصيبة وثوابه ووجوب السعي بين
الصفا والمروة وبيان حجة التوحيد وطلب الحلال واباحة الميتة حال الضرورة وحكم القصاص والامر بصيام رمضان والامر باجتناب الحرام والامر بقتال الكفار والامر
بالحج والعمرة وتعديد النعم على بني اسرائيل وحكم القتال في الاشهر الحرم والسؤال عن الخمر والميسر ومال الايتام والحيض والطلاق والمناكحات وذكر
العدة والمحافظة على الصلوات وذكر الصدقات والنفقات وملك طالوت وقتل جالوت ومناظرة الخليل عليه السلام ونمرود واحيا الموتى بدعاء ابراهيم وحكم الاخلاص
في النفقة وتحريم الربا وبيان المداينات وتخصيص الرسول صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج بالايمان حيث قال امن الرسول الى اخر السورة هذا معظم مقاصد هذه
السورة الكريمة. **واما** بيان الناسخ والمنسوخ فهي ست وعشرون اية ان الذين امنوا والذين هادوا م ومن يبتغ غير الاسلام دينا ن وقولوا للناس حسنا
م واقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ن وقيل محكمة فاعفوا واصفحوا م قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الى قوله حتى يعطوا الجزية ن فاينما تولوا م وحيث ما كنتم
فولوا وجوهكم شطره ن ان الذين يكتمون م الا الذين تابوا واصلحوا ن انما حرم عليكم الميتة والدم م احلت لنا ميتتان ودمان من السنة ناسخها الحر
بالحر م ان النفس بالنفس ن الوصية للوالدين م اية المواريث ن كما كتب على الذين من قبلكم م احل لكم ليلة الصيام ن وعلى الذين يطيقونه فدية م
من شهد منكم الشهر فليصمه ن ولا تعتدوا م ومن اعتدى عليكم فاعتدوا ن وقاتلوا المشركين كافة ن ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام م فان قاتلوكم فاقتلوهم
ن فان انتهوا فان الله غفور رحيم م اية السيف ولا تحلقوا رؤوسكم م فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ن يسألونك ماذا ينفقون م انما الصدقات للفقراء ن يسألونك
عن الشهر الحرام م فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ن يسألونك عن الخمر والميسر ن ماذا ينفقون قل العفو م خذ من اموالهم صدقة ن ولا تنكحوا المشركات
والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب ن وبعولتهن احق بردهن م الطلاق مرتان وقوله فان طلقها ن ولا يحل لكم ان تاخذوا م فان خفتم الا يقيما ن
والوالدات يرضعن م فان ارادا فصالا ن وصية لازواجهم متاعا الى الحول م يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ن لا اكراه في الدين م اية السيف
واشهدوا اذا تبايعتم م فان امن بعضكم بعضا ن وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه م لا يكلف الله نفسا وقوله يريد الله بكم اليسر ن

المتشابهات الم تكررت في ست سور فهي من المتشابه لفظا وذهب كثير من المفسرين في قول اخر من المتشابهات الى انها هذه الحروف التي في اوائل
السور فهي من المتشابه لفظا ومعنى والموجب لذكرها اول البقرة هو بعينه الموجب لذكرها في اوائل سائر السور وزاد في الاعراف صادا لما جاء بعده ولا يكن في صدرك حرج منه
ولهذا قال بعض المفسرين معنى المص الم نشرح لك صدرك وقيل معناه المصور وزاد في الرعد را لقوله بعده الله الذي رفع السموات. **قوله** سواء عليهم
اانذرتهم وفي يس وسواء بزيادة واو لان ما في البقرة جملة هي خبر عن اسم ان وما في يس جملة عطفت على جملة. **قوله** امنا بالله وباليوم الاخر ليس في القران
غيره تكرار العامل مع حرف العطف لا يكون الا للتاكيد وهذا حكاية كلام المنافقين وهم اكدوا كلامهم نفيا للريبة وابعادا للتهمة فكانوا
في ذلك كما قيل كاد المريب ان يقول خذوني فنفى الله عنهم الايمان باوكد الالفاظ فقال وما هم بمؤمنين ويكثر ذلك مع النفي وقد جاء في القران في موضعين
في النساء ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر وفي التوبة قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر. **قوله** يا ايها الناس اعبدوا ربكم ليس في القران غيره
لان العبادة في الاية التوحيد والتوحيد اول ما يلزم العبد من المعارف وكان هذا اول خطاب خاطب الله به الناس ثم ذكر سائر المعارف فكان هذا
اول خطاب خاطب الله به الناس ثم ذكر سائر المعارف وبنى عليها العبادات فيما بعدها من السور والايات. **قوله** فاتوا بسورة من مثله بزيادة من هاهنا وفي
غير هذه السورة بدون من لان من للتبعيض وهذه السورة سنام القران واوله بعد الفاتحة فحسن دخول من فيها ليعلم ان التحدي واقع على جميع سور القران
من اوله الى اخره وغيرها من السور لو دخلها من لكان التحدي واقعا على بعض السور دون بعض والهاء في مثله تعود الى القران وقيل تعود الى محمد صلى الله عليه وسلم
اي فاتوا بسورة من انسان مثله وقيل الى الانداد وليس بشي وقيل مثله التورية والهاء تعود الى القران والمعنى فاتوا بسورة من التورية التي هي مثل القران
ليعلموا وفاقهما. **قوله** فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر ذكر هنا مجملا ثم ذكر في سائر السور مفصلا فقال في الاعراف الا ابليس لم يكن من الساجدين
وفي الحجر الا ابليس ابى ان يكون مع الساجدين وفي سبحان الا ابليس قال ااسجد لمن خلقت طينا وفي الكهف الا ابليس كان من الجن وفي طه الا ابليس ابى
وفي ص الا ابليس استكبر وكان من الكافرين. **قوله** اسكن انت وزوجك الجنة وكلا بالواو وفي الاعراف فكلا بالفاء اسكن في الايتين ليس بامر بالسكون
الذي ضد الحركة وانما الذي في البقرة سكون بمعنى الاقامة فلم يصلح الا بالواو لان المعنى اجمعا بين الاقامة فيها والاكل من ثمارها ولو كان الفاء مكان
الواو لوجب تاخير الاكل الى الفراغ من الاقامة لان الفاء للتعقيب والترتيب والذي في الاعراف من السكنى التي معناها اتخاذ الموضع مسكنا لان
الله تعالى اخرج ابليس من الجنة بقوله اخرج منها مذءوما وخاطب ادم فقال ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة اي اتخذاها لانفسكما مسكنا وكلا من حيث

شئتما وكانت الفا اولى لان الجائد المسكن لا يستدعي زمانا ممتدا ولا يمكن الجمع بين الاتحاد والاكل منه بل يقع الاكل عقيبه وزاد في البقرة رغدا لما زاد في
الخبر تعظيما وقال خلاف سورة الاعراف فان فيها قال وذهب الخطيب الى ان ما في الاعراف خطاب لهما قبل الدخول وما في البقرة بعده قوله كرر الاهبط
بالهبوط لان الاول من الجنة والثاني من السما قوله فمن تبع وفي طه فمن اتبع وتبع واتبع بمعنى وانما اختار في طه اتبع موافقة لقوله يتبعون الداعي
قوله ولا يقبل منها شفاعة وقدم الشفاعة في هذه الآية واخر العدل وقدم العدل في الآية الاخرى من هذه السورة واخر الشفاعة وانما قدم الشفاعة
قطعا لطمع من زعم ان آباءهم تشفع لهم وان الاصنام شفعاؤهم عند الله واخرها في الآية الاخرى لان التقدير في الآيتين معا لا يقبل منها شفاعة فتنفعها
تلك الشفاعة لان النفع بعد القبول وقدم العدل في الآية الاخرى ليكون لفظ القبول مقدما فيها قوله يذبحون بغير واو هنا على البدل من يسومونكم
ومثله في الاعراف يقتلون وفي ابراهيم ويذبحون بالواو لان ما في هذه السورة والاعراف من كلام الله تعالى فلم يرد تعداد المحن عليهم والذي في ابراهيم من
كلام موسى فعدد المحن عليهم وكان مأمورا بذلك في قوله وذكرهم بايام الله قوله ولكن كانوا انفسهم يظلمون ههنا وفي الاعراف وقال في آل عمران ولكن انفسهم
يظلمون لان ما في السورتين اخبار عن قوم ماتوا وانقرضوا وحكاية حال قوله واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا بالفا وفي الاعراف وكلوا بالواو لان
الدخول سريع الانقضا فيعقبه الاكل وفي الاعراف اسكنوا والمعنى اقيموا فيها وذلك ممتد فذكر بالواو اي اجمعوا بين السكنى والاكل وزاد في البقرة رغدا
لانه تعالى اسنده الى ذاته بلفظ التعظيم بخلاف الاعراف فان فيه واذ قيل وقدم وادخلوا الباب سجدا في هذه السورة واخرها في الاعراف لان السابق في
هذه السورة ادخلوا فبين كيفية الدخول وفي هذه السورة خطاياكم بالاجماع وفي الاعراف خطيئاتكم لان خطايا صيغة الجمع الكثير ومغفرتها
اليق في الآية باسناد الفعل الى نفسه سبحانه وقال هنا وسنزيد وفي الاعراف سنزيد بغير واو لان اتصالهما في هذه السورة اشد لاتفاقهما والقطع
واحلها في الاعراف لان اللائق به سنزيد بحذف الواو ليكون استئنافا للكلام وفي هذه السورة الذين ظلموا وفي الاعراف ظلموا منهم موافقة لقوله
ومن قوم موسى ولقوله منهم الصالحون ومنهم دون ذلك وفي هذه السورة فانزلنا على الذين ظلموا وفي الاعراف فارسلنا لان لفظ الرسول والرسالة
كثرت في الاعراف فجاء ذلك على طبق ما قبله وليس كذلك في سورة البقرة قوله فانفجرت وفي الاعراف فانبجست لان الانفجار انصباب الماء بكثرة
والانبجاس ظهور الماء وكان في هذه السورة واشربوا فذكر بلفظ بليغ وفي الاعراف كلوا وليس فيه واشربوا فلم يبالغ فيه قوله ويقتلون النبيين
بغير الحق في هذه السورة وفي آل عمران ويقتلون النبيين بغير حق وفيها وفي النسا وقتلهم الانبيا بغير حق لان ما في البقرة اشارة الى الحق الذي اذن الله ان
تقتل النفس به وهو قوله ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق فكان الاولى بالذكر لانه من الله تعالى وما في آل عمران والنسا نكرة اي بغير حق في معتقدهم
ودينهم فكان هذا بالتنكير اولى وجمع النبيين في البقرة جمع السلامة لموافقة ما بعده من جمع السلامة وهو النبيين والصابئين وكذلك في آل عمران
الذين وناصرين ومعرضون بخلاف الانبيا في النسا وتلك قوله ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين وقال في الحج والصابئين والنصارى
وقال في المائدة والصابئون والنصارى لان النصارى مقدمون على الصابئين في الرتبة لانهم اهل الكتاب فقدمهم في البقرة والصابئون مقدمون على النصارى
في الزمان لانهم كانوا قبلهم فقدمهم في الحج وراعى في المائدة المعنيين فقدمهم في اللفظ واخرهم في التقدير لان تقديره والصابئون كذلك قال الشاعر

فمن يك امسى بالمدينة رحله ... فاني وقيار بها لغريب

اراد اني لغريب بها وقيار كذلك فتامل فيها وفي امثالها
يظهر لك اعجاز القرآن قوله اياما معدودة وفي آل عمران اياما معدودات لان الاصل في الجمع اذا كان واحده مذكرا ان يقتصر في الوصف على التأنيث
نحو سرر مرفوعة واكواب موضوعة وقد يأتي سرر مرفوعات على تقدير ثلاث سرر مرفوعة وتسع سرر مرفوعات الا انه ليس بالاصل فجاء في
البقرة على الاصل وفي آل عمران على الفرع وقوله في ايام معدودات اي في ساعات ايام معدودات وكذلك في ايام معلومات قوله
ولن يتمنوه وفي الجمعة ولا يتمنونه لان دعواهم في هذه السورة بالغة قاطعة وهي كون الجنة لهم بصفة الخلوص فبالغ في الرد عليهم بلن وهو ابلغ
الفاظ النفي ودعواهم في الجمعة قاصرة مترددة وهي زعمهم انهم اوليا الله فاقتصر على لا قوله بل اكثرهم لا يؤمنون وفي غيرها لا يعقلون لا يعلمون
لان هذه نزلت فيمن نقض العهد من اليهود ثم قال بل اكثرهم لا يؤمنون لان اليهود بين ناقض عهد وجاحد حق الا القليل منهم عبد الله بن سلام
واصحابه ولم يأت هذان المعنيان معا في غير هذه السورة قوله ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم وفيها من بعد ما جاءك من العلم
فجعل مكان قوله الذي ما وزاد من لان العلم في الآية الاولى علم بالكمال وليس في الذي بعده علم لان معناه بعد الذي جاءك من العلم بالله وصفاته وبان الهدى هدى
الله ومعناه بان دين الله الاسلام وان القرآن كلام الله وكان لفظ الذي اليق به من لفظ ما لانه في التعريف ابلغ وفي الوصف اقعد لان الذي تعرفه
صلته فلا يتنكر قط وتقدمه اسما الاشارة نحو قوله امن هذا الذي هو جند لكم امن هذا الذي يرزقكم فيكتنف الذي بيان الاشارة والصلة ويلزمه
الالف واللام ويثنى ويجمع واما ما فلا يلزمه شي من ذلك لانه يتنكر مرة ويتعرف اخرى ولا يقع وصفا لاسما الاشارة ولا تدخله الالف واللام ولا
يثنى ولا يجمع وخص الثاني بما لان المعنى من بعد ما جاءك من العلم بان قبلة الله هي الكعبة وذلك قليل من كثير من العلم وزيدت معه من التي لابتدا الغاية
لان تقديره من الوقت الذي جاءك فيه العلم بالقبلة لان القبلة الاولى نسخت بهذه الآية وليس الاول موقتا بوقت وقال في سورة الرعد بعد ما جاءك
فعبر بلفظ ما ولم يزد من لان العلم هاهنا هو الحكم العربي اي القرآن وكان بعضا من الاول ولم يزد فيه من لانه غير موقت وقرب من معنى القبلة
ما في آل عمران من بعد ما جاءك من العلم فلهذا جا بلفظ ما وزيد فيه من قوله واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا هذه الآية والتي قبلها
متكررتان وانما كررت لان كل واحدة منهما صادفت معصية تقتضي تنبيها ووعظا لان كل واحد منهما وقعت في غير وقت الاخرى قوله
رب اجعل هذا بلدا آمنا وفي ابراهيم هذا البلد آمنا لان هذا اشارة الى المذكور في قوله بواد غير ذي زرع قبل بنا الكعبة وفي ابراهيم اشارة الى البلد

بعد البنا

بعد البنا فيكون بلدا في هذه السورة المفعول الثاني وامنا صفته والبلد في ابراهيم المفعول الاول وامنا المفعول الثاني وقيل لان النكرة اذا تكررت صارت معرفة وقيل
تقدير في البقرة هذا البلد بلدا امنا فحذف اكتفا بالاشارة فيكون الامن سوا قوله وما انزل الينا في هذه السورة وفي آل عمران علينا لان الى للانتها الى الشي من اي جهة
كان والكتب منتهية الى الانبيا والى امتهم جميعا والخطاب في هذه السورة للامة لقوله تعالى قولوا فلم يصح الا الى وعلى مختص بجانب الفوق وهو مختص بالانبيا لان
الكتب منزلة عليهم لا شركة للامة فيها وفي آل عمران قل وهو مختص بالنبي صلى الله عليه وسلم دون امته فكان الذي يليق به على وزاد في هذه السورة وما اوتي
وحذف من آل عمران لان في آل عمران قد تقدم ذكر الانبيا حيث قال لما آتيتكم من كتاب وحكمة قوله تلك امة قد خلت هذه الآية لان المراد بالاول الانبيا
وبالثاني اسلاف اليهود والنصارى قال القفال الاول لاثبات ملة ابراهيم لهم جميعا والثاني لنفي اليهودية والنصرانية عنهم قوله ومن حيث خرجت فول
هذه الآية مكررة ثلاث مرات قيل ان الاول لنسخ القبلة والثانية للسبب وهو قوله وانه للحق من ربك والثالثة للعلة وهو قوله لئلا يكون للناس عليكم حجة
وقيل الاولى في مسجد المدينة والثانية خارج المسجد والثالثة خارج البلد وقيل في الآيات خروجان خروج الى مكان ترى فيه القبلة وخروج الى مكان لا ترى اي
الحالتان فيه سوا وقيل انما كرر لان المراد بذلك الحال والمكان والزمان وفي الآية الاولى ومن حيث خرجت وليس فيها حيث ما كنتم فجمع في الآية الثالثة
بين قوله ومن حيث خرجت وبين قوله وحيث ما كنتم ليعلم ان النبي والمؤمنين في ذلك سوا قوله الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا ليس في هذه السورة من بعد ذلك
وفي غيرها من بعد ذلك لان قوله من قبل ما بيناه فلو اعاد لالتبس قوله لآيات لقوم يعقلون خص العقل بالذكر لانه به يتوصل الى معرفة الآيات ومثله في الرعد والنحل
والنور والروم قوله ما الفينا عليه آباءنا في هذه السورة وفي المائدة ولقمان ما وجدنا لان الفى يتعدى الى مفعولين تقول الفيت زيدا قائما ووجدت يتعدى
الى مفعول واحد ووجدت الضالة والى مفعولين ووجدت زيدا قائما فهو مشترك وكان الموضع الاول باللفظ الاخص اولى لان غيره اذا وقع موقعه في
الثاني والثالث علم انه بمعناه قوله اولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا وفي المائدة لا يعلمون لان العلم ابلغ درجة من العقل ولهذا يوصف تعالى بالعلم لا بالعقل وكانت دعواهم
في المائدة ابلغ لقولهم حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا فادعوا النهاية بلفظ حسبنا فنفى ذلك بالعلم وهو النهاية وقال في البقرة بل نتبع ما الفينا عليه آباءنا ولم يكن النهاية
فنفى ما هو دون العلم ليكون كل دعوى منفية بما يلائمها قوله وما اهل به لغير الله قدم به في هذه السورة واخرها في المائدة والانعام والنحل لان تقديم البا الاصل
فانها تجري مجرى الالف واللام والتشديد في التعدي وكانت كحرف من الفعل وكان الموضع الاول اولى بما هو الاصل ليعلم ما يقتضيه اللفظ ثم قدم فيما سواها ما هو
المستنكر وهو الذبح لغير الله وتقديم ما هو الغرض اولى ولهذا جاز تقديم المفعول على الفاعل والحال على ذي الحال والظرف على العامل فيه اذا كان اكثر للغرض
في الانبا قوله فلا اثم عليه بالفا وفي السور الثلث بحذفها لانه لما قال في الموضع الاول فلا اثم عليه صريحا كان النفي في غيره تضمينا لان قوله غفور رحيم يدل على انه لا اثم عليه
قوله ان الله غفور رحيم وفي الانعام فان ربك غفور رحيم لان لفظ الرب تكرر في الانعام مرات ولان في الانعام قوله وهو الذي انشأ جنات الآية وفيها ذكر الحبوب والثمار
واتبعها بذكر الحيوان من الضان والمعز والابل والبقر وبها تربية الاجسام وكان ذكر الرب بها اليق ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا
قليلا اولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار الآية هنا على هذا النسق وفي آل عمران اولئك لا خلاق لهم لان المنكر في هذه السورة اكثر فالوعيد فيها اكثر وان
تنبيت قلت نادى في آل عمران ولا ينظر اليهم في مقابلة ما يأكلون في بطونهم قوله في آية الوصية ان الله سميع عليم خص السمع بالذكر لما في الآية من قوله بعد ما سمعه
ليكون مطابقا وقال في الآية الاخرى بعدها ان الله غفور رحيم لقوله فلا اثم عليه فهو مطابق معنى قوله فمن كان منكم مريضا او على سفر وبعده بقوله منكم ولذلك فمن كان
منكم مريضا او به اذى من رأسه ولم يقله في قوله ومن كان مريضا او على سفر اكتفى بقوله فمن شهد منكم لاتصاله به قوله تلك حدود الله فلا تقربوها وقال بعدها
تلك حدود الله فلا تعتدوها لان الحد الاول نهي وهو قوله ولا تباشروهن وما كان من الحدود نهيا امر بترك المقاربة والحد الثاني امر وهو بيان عدد
الطلاق بخلاف ما كان عليه العرب من المراجعة بعد الطلاق من غير عدد وما كان امرا امر بترك المجاوزة وهو الاعتدا قوله يسألونك عن الاهلة جميع ما
في القرآن من السؤال وقع الجواب عنه بغير فا الا في قوله ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها بالفا لان الاجوبة في الجميع كانت بعد السؤال وفي طه قبل السؤال
فكانه قيل ان سئلت عن الجبال فقل قوله ويكون الدين لله في هذه السورة وفي الانفال كله لله لان القتال في هذه السورة مع اهل مكة وفي الانفال مع جميع الكفار
فقيده بقوله كله قوله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم وفي آل عمران ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم الآية وفي التوبة ام حسبتم
ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم الآية الاولى للنبي والمؤمنين والثاني للمؤمنين والثالث للمجاهدين قوله لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة وفي آخر
السورة لعلكم تتفكرون ومثله في الانعام لانه لما بين في الاول مفعول التفكر وهو قوله في الدنيا والآخرة حذفه مما بعده للعلم وقيل في متعلقة بقوله يبين الله قوله
ولا تنكحوا المشركات بفتح التا والثاني بضمها لان الاول من نكحت والثاني من انكحت وهو يتعدى الى مفعولين والمفعول الاول في الآية المشركين والثاني محذوف وهو
المؤمنات اي لا تنكحوا المشركين المؤمنات حتى يؤمنوا قوله ولا تمسكوهن اجمعوا على تخفيفه الا شاذا وما في غير هذه السورة قرئ بالوجهين لان قبله
فامسكوهن وقبل ذلك قوله لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة وفي آخر السورة لعلكم تتفكرون ذلك يوعظ فامساك يقتضي ذلك التخفيف قوله ذلك يوعظ به من كان
منكم وفي الطلاق ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالكاف وذلك لمجرد الخطاب لا محل له من الاعراب فجاز الاقتصار على التوحيد وجاز اجراؤه على عدد المخاطبين ومثله عفونا
عنكم من بعد ذلك وقيل حيث جاء موحدا فالخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وخص بالتوحيد في هذه الآية لقوله من كان منكم وجمع في الطلاق لما لم يكن بعده منكم قوله
فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن بالمعروف وقال في الاخرى من معروف لان تقدير الاول فيما فعلن في انفسهن بامر الله وهو المعروف والثاني فيما فعلن في انفسهن
من فعل من افعالهن معروف اي جائز فعله شرعا قوله ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم ثم قال ولو شاء الله ما اقتتلوا فكررتا كيدا وقيل ليس بتكرار
لان الاول للجماعة والثاني للمؤمنين وقيل كرره تكذيبا لمن زعم ان ذلك لم يكن بمشيئة الله قوله ويكفر عنكم من سيئاتكم زيادة من موافقة لما بعدها لان بعدها
ثلاث آيات فيهن من على التوالي وهو قوله وما تنفقوا من خير ثلاث مرات قوله فيغفر لمن يشا ويعذب من يشا بتقديم المغفرة هنا وفي غيرها الا في المائدة فان فيها يعذب من يشا

لانها نزلت في حق السارق والسارقة وعذابهما يقع في الدنيا فقدم لفظ العذاب وفي غيرها قدم لفظ المغفرة رحمة منه سبحانه وترغيبا للعباد في المسارعة الى موجبات المغفرة جعلنا الله منهم امين

فضل السورة

عن ابي بريدة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعلموا البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولن تستطيعها البطلة وقال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان لا يدخل بيتا يقرا فيه سورة البقرة وعن عكرمة قال اول سورة نزلت بالمدينة سورة البقرة من قراها في بيته نهارا لم يدخل بيته شيطان ثلثة ايام ومن قراها في بيته ليلا لم يدخله شيطان ثلث ليال وروي ان من قراها كان له بكل حرف اجر من ابطى سبيل الله وعن انس قال الرجل اذا قرا سورة البقرة جد فينا اي عظم في اعيننا وعن ابن مسعود قال كنا نعد من يقرا سورة البقرة من الفحول وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتى على جماعة من شيوخ الصحابة بانه كان يحسن سورة البقرة وقال صلى الله عليه وسلم اقراوا الزهراوين البقرة وال عمران فانهما ياتيان يوم القيمة كانهما غمامتان او غيابتان او فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال يا علي من قرا سورة البقرة لا ينقطع عنه الرحمة ما دام حيا وجعل الله البركة في ماله فان تعلمها الف بركة وفي قراتها عشرة الاف بركة ولا يتعاهد قراتها المومن من اهل الجنة وله بكل اية قراها ثواب ستين بن ادم كان مات من يوم قراها الى ماية يوم مات شهيدا

بصيرة في الم الله

من اسمائها سورة ال عمران لان السورة التي ذكر فيها ال عمران والزهراء وعمران المذكور هو عمران والد موسى وهرون وهو بن يصهر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب واما عمران والد مريم فهو ابن ماثان من اسباط ابن ابي ثور وهذه السورة مدنية باتفاق جميع المفسرين وكذلك كل سورة يشتمل على ذكر اهل الكتاب وعدد اياتها مايتان باجماع القراء وكلماتها ثلاثة الاف وثمانماية وثمانون وحروفها اربعة عشر الف وخمسماية وخمسة وعشرون حرفا والايات المختلف فيها سبع الم الانجيل الثاني وانزل الفرقان الى بني اسرائيل مما تحبون مقام ابرهيم والانجيل الاول في قول بعضهم مجموع فواصل اياتها ل ق د ا ط ن ر م ر يجمعها قولي لقد اطبق من والفاق اجرابه وآحله دوقوا عذاب الحريق والمراجزيات ايات لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء انك سميع الدعاء ان الله يفعل ما يشا ومضمون السورة متاطع وقد نزلت الى نيف وثمانين اية من اولها وبيان المحكم والمتشابه وذم الكفار ومذمة الدنيا وشرف العقبى ومدح الصحابة وشهادة التوحيد والرد على اهل الكتاب وحديث ولادة مريم وحديث كفالة زكريا ودعائه وذكر ولادة عيسى ومعجزاته وقصة الحواريين وخبر المباهلة والاحتجاج على النصارى ثم اربعون اية في ذكر المرتدين ثم ذكر خيانة علماء اليهود وذكر الكعبة ووجوب الحج واخبار هذه الامة الفضلى والنهي عن موالاة الكفار واهل الكتاب ومخالفي الملة الاسلامية ثم خمس وخمسون اية في قصة حرب احد وفي التمحيص والشكوى من اهل المركز وعذر المنهزمين ومنع الخوض في باطل المنافقين وتعريض فضل الشهداء وتفصيل غزوة بدر الصغرى ثم رجع الى ذكر المنافقين في خمس وعشرين اية والطعن على علماء اليهود والشكوى منهم في نقض العهد وترك بيانهم نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم المذكور في التورية ثم دعوات الصحابة في حضور الغزوات واعتنامهم درجة الشهادة وختم السورة بايات الصبر والمصابرة والرباط واما الناسخ والمنسوخ في هذه السورة خمس ايات

م فانما عليك البلاغ م بابه السيف ن كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى تمام ثلث ايات م الا الذين تابوا ن نزلت في السنة الذين ارتدوا ثم تابوا واسلموا ن اتقوا الله حق تقاته وجاهدوا في الله حق جهاده م فاتقوا الله ما استطعتم

ن واما المتشابه فقوله ان الله لا يخلف الميعاد وفي اخرها انك لا تخلف الميعاد فعدل من الخطاب الى لفظ الغيبة في اول السورة واستمر على الخطاب في اخرها لان ما في اول السورة لا يتصل بالكلام الاول كاتصال ما في اخر السورة به قال اتصال قوله ان الله لا يخلف الميعاد بقوله انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه معنوي واتصال قوله انك لا تخلف الميعاد بقوله ربنا واتنا ما وعدتنا لفظي ومعنوي جميعا لتقدم لفظ الوعد ويجوز ان يكون الاول استينافا والاخر من تمام الكلام

قوله كداب ال فرعون والذين من قبلهم كذبوا باياتنا فاخذهم الله كان القياس فاخذناهم لكن لما عدل في الاية الاولى الى قوله ان الله لا يخلف الميعاد عدل في هذه الاية ايضا ليكون الايات على منهج واحد

قوله شهد الله انه لا اله الا هو والملئكة ثم كرر في اخر الاية فقال لا اله الا هو لان الاول جرى مجرى الشهادة واعاده ليجري الثاني مجرى الحكم بصحة ما شهد به الشهود

قوله ويحذركم الله نفسه كرره مرتين لانه وعيد عطف عليه وعيد اخر في الاية الاولى فان قوله والى الله المصير معناه مصيركم اليه والعقاب معد له فاستدركه في الاية الثانية بوعد وهو قوله والله رءوف بالعباد والرافة اشد من الرحمة قيل ومن رافته تحذيره

قوله قال رب انى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامراتي عاقر فقدم في هذه السورة ذكر الكبر واخر ذكر المراة وقال في سورة مريم وكانت امراتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا فقدم ذكر المراة لان في مريم قد تقدم ذكر الكبر في قوله وهن العظم مني وتاخر ذكر المراة في قوله واني خفت الموالي من ورائي وكانت امراتي عاقرا ثم اعاد ذكرهما فاخر ذكر الكبر ليوافق عتيا ما بعده من الايات وهي سويا وعشيا وصبيا

قوله قالت رب انى يكون لي ولد وفي مريم قالت رب انى يكون لي غلام لان في هذه السورة تقدم ذكر المسيح وهو ولدها وفي مريم تقدم ذكر الغلام حيث قال لاهب لك غلاما زكيا

قوله فانفخ فيه وفي المائدة فتنفخ فيها قيل الضمير في هذه يعود الى الطين وقيل الى الطير وقيل الى الكاف فانه في معنى مثل وفي المائدة يعود الى الهيئة وهذا جواب التذكير والتانيث لا جواب التخصيص وانما الكلام وقع في التخصيص وهل يجوز ان يكون كل واحد منهما مكان الاخر ام لا

فالجواب ان يقال في هذه السورة اخبار قبل الفعل فوحده وفي المائدة خطاب من الله له يوم القيمة وقد سبق من عيسى عليه السلم الفعل مرات والطير صالح للواحد والجمع

قوله باذن الله ذكره ها هنا مرتين وفي المائدة باذني اربع مرات لان ما في هذه السورة من كلام عيسى فما تصور ان يكون من فعل البشر اضافه الى نفسه وهو الخلق الذي معناه التقدير والنفخ الذي هو اخراج الريح من الفم وما يتصور اضافته الى الله وهو قوله فيكون طيرا باذن الله وابرئ الاكمه والابرص مما يكون في طوق البشر فان الاكمه عند بعض المفسرين الاعمش وعند بعضهم الاعشى وعند بعضهم من يولد اعمى واحيا الموتى من فعل الله فاضافه اليه وما في المائدة من كلام الله سبحانه فاضاف جميع ذلك الى صنعه اظهارا للعجز البشري وان فعل العبد مخلوق لله وقيل باذن

الله تعود

الله تعود الى الافعال الثلثة وكذلك الثاني يعود الى الثلثة الاخرى

قوله ان الله ربي وربكم وكذلك في مريم وفي الزخرف وفي هذه القصة وان الله هو ربي وربكم بزيادة هو قال تاج القراء اذا قلت زيد قائم فيحتمل ان يكون تقديره وعمرو قائم فاذا قلت زيد هو القائم خصصت القيام به وهو كذلك في الاية وهذا مثاله لان هو يذكر في مثل هذه المواضع اعلاما بان المبتدا مقصور على هذا الخبر وهذا الخبر مقصور عليه دون غيره والذي في ال عمران وقع بعد عشر ايات من قصة مريم وعيسى فاستغنت عن التاكيد بما تقدم من الايات والدلالة على ان الله سبحانه ربه خالقه لا ابوه ووالده كما زعمت النصارى وكذلك في سورة مريم وقع بعد عشرين اية من قصتها وليس كذلك ما في الزخرف فانه ابتدا كلام منه فحسن التاكيد بقوله هو ليصير المبتدا مقصورا على الخبر المذكور في الاية وهو اثبات الربوبية ونفي الابوة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا

قوله بانا مسلمون في هذه السورة وفي المائدة بانا لان ما في المائدة اول كلام الحواريين فجا على الاصل وما في هذه السورة تكرار كلامهم فجاز فيه التخفيف لان التخفيف فرع والتكرار فرع والفرع بالفرع اولى

قوله الحق من ربك فلا تكن وفي البقرة فلا تكونن لان ما في هذه السورة جاء على الاصل ولم يكن فيها ما اوجب ادخال نون التوكيد في الكلمة بخلاف سورة البقرة فان فيها في اول القصة فلنولينك قبلة ترضاها فاوجب الازدواج ادخال النون في الكلمة فصار التقدير فلنولينك قبلة ترضاها فلا تكونن من الممترين والخطاب في الايتين للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد به غيره

قوله قل ان الهدى هدى الله وفي البقرة قل ان هدى الله هو الهدى في هذه السورة هو الدين وقد تقدم في قوله لمن تبع دينكم وهدى الله الاسلام وكانه قال بعد قوله ولا تومنوا الا لمن تبع دينكم قل ان الدين عند الله الاسلام كما سبق في اول السورة والذي في البقرة معناه القبلة لان الاية نزلت في تحويل القبلة وتقديره قل ان قبلة الله هي الكعبة

قوله من امن تبغونها عوجا ليس هاهنا به ولا واو العطف وفي الاعراف من امن به وتبغونها عوجا بزيادة به وواو العطف لان القياس امن به كما في الاعراف لكنها حذفت في هذه السورة موافقة لقوله من كفر فان القياس فيه ايضا كفر به وقوله تبغونها عوجا هاهنا حال والواو لا تزاد مع الفعل اذا وقع حالا نحو قوله ولا تمنن تستكثر ودابة الارض تاكل وغير ذلك وفي الاعراف عطف على الحال والحال قوله توعدون وتصدون عطف عليه وكذلك تبغونها عوجا

قوله وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم هاهنا باثبات لكم وتاخير به وحذف ان الله وفي الانفال حذف لكم وتقديم به واثبات ان الله لان البشرى للمخاطبين فبين وقال لكم وفي الانفال قد تقدم لكم في قوله فاستجاب لكم فاكتفى بذلك وقدم قلوبكم واخر به ازدواجا بين المخاطبين فقال لا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وقدم به في الانفال اذ جا بين الفاصلتين فقال وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به وحذف ان الله هاهنا لان ما في الانفال قصة بدر وهي سابقة على ما في هذه السورة فانها في قصة احد فاخبر هنالك ان الله عزيز حكيم فاستقر الخبر وجعله في هذه السورة صفة لان الخبر قد سبق

قوله ونعم اجر العاملين بزيادة الواو لان الاتصال بما قبلها اكثر من غيرها وتقديره ونعم اجر العاملين المغفرة والجنات والخلود

قوله رسولا من انفسهم بزيادة الانفس وفي غيرها رسولا منهم لان الله سبحانه من على المومنين به فجعله من انفسهم ليكون موجب المنة اظهر وكذلك قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم الموصوفة بقوله عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين روف رحيم فجعله من انفسهم ليكون موجب الاجابة والايمان به اظهر وابين

قوله جاءوا بالبينات والزبر والكتاب المنير هاهنا بباء واحدة الا في قول ابن عامر وفي فاطر بالبينات وبالزبر وبالكتاب بثلث باءات لان ما في هذه السورة وقع في كلام مبني على الاختصار وهو اقامة لفظ الماضي في الشرط مقام لفظ المستقبل ولفظ الماضي اخف وبنا الفعل للمجهول فلا يحتاج الى ذكر الفاعل وهو قوله فان كذبوك فقد كذب حذف الباآت ليوافق الاول في الاختصار بخلاف ما في فاطر فان الشرط فيه بلفظ المستقبل والفاعل مذكور مع الفعل وهو قوله وان يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم ثم ذكر بعده الباآت ليكون كله على نسق واحد

قوله ثم ماواهم جهنم وفي غيرها وماواهم جهنم لان ما قبلها في هذه السورة لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل اي ذلك متاع في الدنيا قليل والقليل يدل على تراخ وان صغر وقل وثم للتراخي وكان لفظه به والله اعلم

فضل السورة

عن النبي صلى الله عليه وسلم تعلموا البقرة وال عمران فانهما الزهراوان وانهما ياتيان يوم القيمة في صورة ملكين يشفعان لصاحبهما حتى يدخلاه الجنة وتقدم في البقرة ياتيان كانهما غمامتان او غيابتان او فرقان من طير صواف يظلان قاريهما ويشفعان ويروى بسند ضعيف من قرا سورة ال عمران اعطي بكل اية منها امانا على جسر جهنم ويزوره في كل يوم جمعة ادم ونوح وابرهيم وال عمران يغبطونه بمنزلته من الله وحرمت على رفعه من قراها الا خرج من الدنيا حتى يرى ربه في المنام ذكر في الموضوعات

بصيرة في يا ايها الناس اتقوا ربكم

هذه السورة مدنية باجماع القراء وعدد اياتها ماية وخمس وسبعون في عدد الكوفي وست في عد البصري وسبع في عد الشامي وكلماتها ثلاثة الاف وسبعماية وخمس واربعون وحروفها ستة عشر الف وثلثون حرفا والايات المختلف فيها ان تضلوا السبيل عذابا اليما مجموع فواصل الايات م ل ن ا يجمعها قولك ملنا فعلى اللام اية واحدة السبيل وعلى النون اية واحدة مهين وخمس ايات منها على الميم والباقي على الالف وسائر الايات على الالف واسم السورة سورة النسا الكبرى واسم سورة الطلاق سورة النسا الصغرى واما ما اشتملت عليه السورة مجملا فبيان خلق ادم وحوى والامر بصلة الرحم والنهي عن اكل مال اليتيم وما يترتب عليه من عظم الاثم والعذاب لاكليه وبيان المناكحات وعدد النسا وحكم الصداق وحفظ المال من السفها وتجربة اليتيم قبل دفع المال اليه والرفق بالاقارب وقت قسمة الميراث وحكم ميراث اصحاب الفرايض وذكر ذوات المحارم وبيان طول الحرة وجواز التزوج بالامة واجتناب الكباير وفضل الرجال على النسا وبيان الحقوق وحكم السكران وفي الصلوة واية التيمم وذم اليهود وتحريفهم التوراة ورد الامانات الى اهلها وصفة المنافقين في امتناعهم عن قبول اوامر القران والامر بالقتال ووجوب رد السلام والنهي عن موالاة المشركين وتفصيل قتل العمد والخطا وفضل الهجرة ووزر المتاخرين عنها والاشارة الى صلاة الخوف حال القتال والنهي عن حماية الخائنين وايقاع الصلح بين الازواج والزوجات واقامة الشهادات وحد العدل وذم المنافقين وذم اليهود وذكر قصدهم قتل عيسى عليه السلم وفضل الراسخين في العلم واظهار فساد اعتقاد

النصارى وافتخار الملائكة والمسيح بمقام العبودية وذكر ميراث الكلالة والإشارة إلى أن الغرض من بيان الأحكام صيانة الخلق من الضلالة في قوله يبين
الله لكم أن تضلوا أي كراهة أن تضلوا **وأما** الناسخ والمنسوخ في هذه السورة ففي أربع وعشرين آية وإذا حضر القسمة **م** يوصيكم الله في أولادكم **ن**
وليخش الذين لو تركوا من خلفهم الآية **م** فمن خاف من موص جنفا أو إثما **ن** إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما **م** قل إصلاح لهم خير **ن**
واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم **م** الثيب بالثيب **ن** واللذان يأتيانها منكم **م** الزاني والزانية فاجلدوا **ن** إنما التوبة على الله
بعض الآية **م** وليست التوبة للذين يعملون السيئات **ن** والآيتان مفسرتان بالعموم والخصوص لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها **م** والاستثناء وقوله
إلا ما قد سلف **ن** وقيل الآية محكمة وأن تجمعوا بين الأختين **م** والاستثناء محل في قوله إلا أن يأتين بفاحشة **ن** ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء **م**
والاستثناء في قوله إلا ما قد سلف **م** وقيل الآية محكمة وأن تجمعوا بين الأختين **م** والاستثناء منه **ن** فما استمتعتم به منهن **م** والذين هم
لفروجهم حافظون وقول النبي صلى الله عليه وسلم ألا وإني حرمت المتعة **ن** لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل **م** ليس على الأعمى حرج **ن** أراد مؤاكلتهم والذين
عاقدت أيمانكم **م** وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض **ن** فأعرض عنهم وعظهم **م** آية السيف **ن** واستغفر لهم الرسول **م** استغفر لهم أو لا تستغفر
لهم **ن** خذوا حذركم **م** لينفروا كافة **ن** ما أرسلناك عليهم حفيظا **م** آية السيف **ن** ستجدون آخرين **م** واقتلوا المشركين **ن** فإن
كان من قوم عدو لكم **م** براءة من الله **ن** ومن يقتل مؤمنا متعمدا **م** إن الله لا يغفر أن يشرك به **ن** وقوله والذين لا يدعون إلى قوله ومن تاب **ن** إن المنافقين في
الدرك الأسفل من النار **م** إلا الذين تابوا **ن** فما لكم في المنافقين فئتين وقوله فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك **م** آية السيف **ن**

المتشابهات

في هذه السورة والله عليم حكيم ليس غيره أي عليم بالمضارة حليم عن المضار **قوله** خالدين فيها وذلك الفوز العظيم بالواو وفي براءة ذلك بغير واو لأن الجملة إذا
وقعت بعد أجنبية لا تحسن إلا بحرف العطف وإن كان في الجملة الثانية ما يعود إلى الجملة الأولى يحسن إثبات حرف العطف وحسن الحذف اكتفاء بالعائد ولفظ
ذلك في الآيتين يعود إلى ما قبل الجملة فحسن الحذف والإثبات فيهما وتخصيص هذه السورة بالواو وجهان لم يكونا في براءة أحدهما موافقة ما قبلها وهي جملة مبدوءة
بالواو وذلك قوله ومن يطع الله والثاني موافقة ما بعدها وهو قوله وله بعد قوله خالدا فيها وفي براءة أعد الله بغير واو ولذلك قال ذلك بغير واو وقوله محصنين
غير مسافحين في أول السورة وبعدها محصنات غير مسافحات ولا متخذات أخدان وفي المائدة محصنين غير مسافحين ولا متخذي أخدان لأن ما في أول السورة
وقع في حق الأحرار المسلمين فاقتصر على لفظ غير مسافحين والثانية في الجواري وما في المائدة في الكتابيات فزاد ولا متخذي أخدان حرمة لحرائر المسلمات
ولأنهن إلى الصيانة أقرب ومن الخيانة أبعد ولأنهن لا يتعاطين ما يتعاطاه الإماء والكتابيات من اتخاذ الأخدان **قوله** فامسحوا بوجوهكم وأيديكم في هذه السورة
وزاد في المائدة منه لأن المذكور في هذه بعض أحكام الوضوء والتيمم فحسن الحذف والمذكور في المائدة جميع أحكامهما فحسن الإثبات والبيان **قوله** إن الله لا
يغفر أن يشرك به ختم الآية مرة بقوله فقد افترى ومرة بقوله فقد ضل لأن الأول نزل في اليهود وهم الذين افتروا على الله ما ليس في كتابهم والثاني نزل في الكفار ولم
يكن لهم كتاب فكان ضلالهم أشد **قوله** يا أيها الذين أوتوا الكتاب وفي غيرها يا أهل الكتاب لأنه سبحانه استخف بهم في هذه الآية وبالغ ثم ختم بالطمس ورد الوجوه على
الأدبار واللعن وأنها كلها واقعة بهم **قوله** درجة ثم قال درجات لأن الأولى في الدنيا والثانية في الجنة وقيل الأولى بالمنزلة والثانية بالمنزل وهي
درجات وقيل الأولى على القاعدين بعذر والثانية على القاعدين بغير عذر **قوله** ومن يشاقق الرسول بالإظهار هنا وفي الأنفال وفي الحشر بالإدغام لأن الثاني
من المثلين إذا تحرك بحركة لازمة وجب إدغام الأول في الثاني ألا ترى أنك تقول اردد بالإظهار ولا يجوز اردّ واردّوا واردّي لأنها تحركت بحركة
لازمة والألف واللام في الله لازمتان فصارت حركة القاف لازمة وليس الألف واللام في الرسول كذلك وأما في الأنفال فلانضمام الرسول إليه في العطف
لم يدغم لأن التقدير في القاف أن قد اتصل بهما فإن الواو توجب ذلك **قوله** كونوا قوامين بالقسط شهداء لله وفي المائدة قوامين لله شهداء بالقسط لأن لله في
هذه السورة متصل ومتعلق بالشهادة بدليل قوله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين أي ولو تشهدون عليهم وفي المائدة منفصل ومتعلق بقوامين والخطاب
للولاة بدليل قوله ولا يجرمنكم شنآن قوم الآية **قوله** إن تبدوا خيرا أو تخفوه وفي الأحزاب إن تبدوا شيئا لأن ما هنا وقع الخير في مقابلة السوء وهي قوله
لا يحب الله الجهر بالسوء والمقابلة اقتضت أن يكون بإزاء السوء الخير وفي الأحزاب بعد ما في قلوبهم فاقتضى العموم وأعم الأسماء شيء ثم ختم الآية بقوله
فإن الله كان بكل شيء عليما **قوله** وإن تكفروا فإن لله ما في السموات والأرض وباقي ما في هذه السورة ما في السموات وما في الأرض لأن الله سبحانه ذكر
أهل الأرض في هذه الآية تبعا لأهل السموات ولم يفردهم بالذكر لانضمام المخاطبين إليهم ودخولهم في زمرتهم وهم كفار عبدة الأوثان وليسوا الموصوفين
ولا من أهل الكتاب لقوله وإن تكفروا فليس هذا اتفاقا مطردا بل علامة **قوله** ويستفتونك في النساء بواو العطف وقال في آخر السورة يستفتونك
بغير واو ولأن الأول لما اتصل بما بعده وهو قوله في النساء وصله بما قبله بواو العطف والعائد جميعا والثاني لما انفصل عما قبله اقتصر من الاتصال على العائد
وهو ضمير المستفتين وفي الآية متصل بقوله يستفتونك لأن ذلك يستدعي قل الله يفتيكم فيها أي في الكلالة والذي متصل بيستفتونك محذوف يحتمل أن
يكون في الكلالة ويحتمل أن يكون فيما بدا لهم من الوقائع

فضل السورة

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة النساء فكأنما
تصدق على كل من ورث ميراثا وأعطي من الأجر كمن اشترى محررا وبرئ من الشرك وكان في مشيئة الله من الذين يتجاوز عنهم وعنه صلى الله عليه وسلم
من قرأ هذه السورة كان له بعدد كل من لم يخلفها الله قنطار من الأجر وبعدد [illegible] حسنات ودرجات ويزوج بكل حرف منها زوجة من الحور العين
وروي يا علي من قرأ سورة النساء كان له مثل ثواب حملة العرش وله بكل آية قرأها مثل ثواب من يموت في طريق الجهاد هذه الأحاديث ضعيفة جدا بالموضوعات
أشبه والله أعلم

بصيرة

في يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود اعلم أن هذه السورة مدنية بالإجماع سوى آية وهي اليوم أكملت
لكم دينكم فإنها نزلت يوم عرفة في الموقف ورسول الله صلى الله عليه وسلم راكب على ناقته العضباء حتى الناقة على ركبتيها من ثقل الوحي [illegible]

الآي عدد آياتها مائة وعشرون في عد الكوفيين واثنان وعشرون في عد الحجاز والشام وثلاث وعشرون في عد البصرة وكلماتها
ألفان وثمانمائة وأربع وحروفها أحد عشر ألفا وتسعمائة وثلاثة وثلاثون حرفا المختلف فيها ثلاث العقود ويعفو عن كثير فإنكم غالبون
وفواصل آياتها ل م ن ب د ر يجمعها لم نرد بر اللام في ثلاث كلها سبيل واسمها سورة المائدة لاشتمالها على قصة نزول المائدة من السماء
وسورة الأحبار لاشتمالها على ذكرهم في قوله والربانيون والأحبار وقوله لولا ينهاهم الربانيون والأحبار وجملة مقاصد السورة المشتملة
عليها الأمر بوفاء العقود وبيان ما أحله الله تعالى من البهائم وذكر تحريم المحرمات وبيان إكمال الدين وذكر الصيد والجوارح وحل طعام أهل الكتاب
وجواز نكاح المحصنات منهن وتفصيل الغسل والطهارة والصلاة وحكم الشهادات والبينات وخيانة أهل الكتاب القرآن ومن نزل عليه وذكر المنكرات من
مقالات النصارى وقصة بني إسرائيل مع العمالقة وحبس الله تعالى إياهم في التيه بدعاء الكليم وحديث قتل هابيل أخاه قابيل وحكم قطاع الطريق وحكم السرقة
وحد السراق وذم أهل الكتاب وبيان نفاقهم وتجسسهم وبيان الحكم بينهم وبيان القصاص في الجراحات وغيرها والنهي عن موالاة اليهود والنصارى
والرد على أهل الردة وفضل الجهاد وإثبات ولاية الله ورسوله للمؤمنين وذم اليهود في قبائح أقوالهم وذم النصارى بفاسد اعتقادهم وبيان كمال عداوة
الطائفتين المسلمين ومدح أهل الكتاب الذين قدموا من الحبشة وحكم اليمين وكفارتها وتحريم الخمر وتحريم الصيد على المحرم والنهي عن السؤالات الفاسدة
وحكم شهادات أهل الكتاب وفصل الخصومات ومحاورة الأمم رسلهم في القيامة وذكر معجزات عيسى ونزول المائدة وسؤال الحق تعالى إياه في القيامة تقريعا للنصارى
وبيان نفع الصدق يوم القيامة للصادقين

الناسخ والمنسوخ

في هذه السورة تسع آيات لا تحلوا شعائر الله **م** إلا الذين تابوا **ن** للعموم فإن
جاءوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم **م** وأن احكم بينهم **ن** للتخيير وقيل هي محكمة ما على الرسول إلا البلاغ **م** آية السيف **ن** عليكم أنفسكم **م**
آخر الآية **ن** جمع فيها الناسخ وهي من نوادر آيات القرآن شهادة بينكم في السفر من الدين **م** واستشهدوا ذوي عدل منكم يستحلفانها بدلا في السفر
والحضر فإن عثر **م** ذوي عدل منكم **ن** ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة **م** شهادة أهل الإسلام **ن**

المتشابهات

قوله واخشون اليوم
بحذف الياء وكذلك واخشون ولا تشتروا وفي البقرة وغيرها واخشوني بإثبات الياء لأن الإثبات هو الأصل وحذف واخشون اليوم من الخط لما حذف من اللفظ وحذف
واخشون ولا تشتروا موافقة لما قبلها **قوله** واتقوا الله إن الله عليم بذات الصدور ثم أعاد فقال واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون لأن الأول وقع على النية وهي ذات الصدور
والثاني على العمل وعن ابن كثير أن الثانية نزلت في اليهود وليس بتكرار **قوله** وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر عظيم وقال في
الفتح وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما رفع ما في هذه السورة موافقة لفواصل الآي ونصب ما في الفتح موافقة
للفواصل أيضا ولأنه مفعول وعد وفي معمول وعد في هذه السورة أقوال أحدها محذوف دل عليه وعد خلاف ما دل عليه أوعد أي خيرا وقيل محذوف وقوله
لهم مغفرة تفسيره وقيل لهم مغفرة جملة وقعت موقع المفرد ومحلها نصب كقول الشاعر

وجدنا الصالحين لهم جزاء ... وجنات وعينا سلسبيلا

فعطف جنات على محل لهم جزاء وقيل رفع على الحكاية لأن الوعد قول وتقديره قال الله لهم مغفرة وقيل تقديره أن لهم مغفرة فحذف أن فارتفع ما بعدها
قوله يحرفون الكلم عن مواضعه وبعده يحرفون الكلم من بعد مواضعه لأن الأولى في أوائل اليهود والثانية فيمن كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
أي حرفوها بعد أن وضعها الله مواضعها وعرفوها وعملوا بها زمانا **قوله** ونسوا حظا مما ذكروا به كرر لأن الأولى والثانية في حق النصارى والمعنى لم ينالوا
منه نصيبا وقيل معناه تركوا بعض ما أمروا به **قوله** يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم ثم كررها فقال يا أهل الكتاب لأن الأولى نزلت في اليهود حين كتموا
صفات النبي صلى الله عليه وسلم وآية الرجم من التوراة والنصارى حين كتموا بشارة عيسى بمحمد صلى الله عليه وسلم في الإنجيل وهو قوله يبين لكم كثيرا مما كنتم
تخفون من الكتاب ثم كرر فقال وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه فكرر يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم أي شرائعكم فإنكم على ضلال
لا يرضاه الله على فترة من الرسل أي على انقطاع منهم ودروس مما جاءوا به **قوله** ولله ملك السموات والأرض وما بينهما يخلق ما يشاء ثم كرر فقال ولله
ملك السموات والأرض وما بينهما وإليه المصير لأن الأولى نزلت في النصارى حين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم فقال ولله ملك السموات والأرض وما بينهما ليس
فيهما معه شريك ولو كان عيسى إلها لاقتضى أن يكون معه شريكا ثم من يذب عن المسيح وأمه وعن من في الأرض جميعا إن أراد إهلاكهم فإنهم مخلوقون له وإن
قدرته شاملة عليهم وعلى كل ما يريد بهم والثانية نزلت في اليهود والنصارى حين قالوا نحن أبناء الله وأحباؤه فقال ولله ملك السموات والأرض وما بينهما
والأب لا يملك ابنه ولا يعذبه وأنتم مصيركم إليه فيعذب من يشاء منكم ويغفر لمن يشاء **قوله** وإذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا وقال في سورة إبراهيم
وإذ قال موسى لقومه اذكروا لأن تصريح اسم المخاطب مع حرف الخطاب يدل على تعظيم المخاطب وكان ما في هذه السورة نعما جساما ما عليها مزيد
وهو قوله جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكا وآتاكم ما لم يؤت أحدا من العالمين فصرح فقال يا قوم ولموافقة ما قبله وما بعده من النداء وهو يا قوم ادخلوا يا
موسى إنها يا موسى إنا ولم يكن ما في إبراهيم بهذه المنزلة فاقتصر على حرف الخطاب **قوله** ومن لم يحكم بما أنزل الله كرره ثلاث مرات وختم الأولى بقوله الكافرون
والثانية بقوله الظالمون والثالثة بقوله الفاسقون قيل إن الأولى نزلت في حكام المسلمين والثانية في اليهود والثالثة في النصارى وقيل الكافر والظالم والفاسق
كلها بمعنى واحد وهو الكفر عبر عنه بألفاظ مختلفة لزيادة الفائدة واجتناب صورة التكرار وقيل ومن لم يحكم بما أنزل الله إنكارا له فهو كافر ومن لم يحكم بالحق
جهلا وحكم بضده فهو فاسق ومن لم يحكم بالحق مع اعتقاده الحق وحكم بضده فهو ظالم وقيل ومن لم يحكم بما أنزل الله فهو كافر بنعمة الله ظالم في حكمه فاسق
في فعله **قوله** لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة كرر لأن النصارى اختلفت أقوالهم فقالت اليعقوبية
إن الله تعالى ربما تجلى في بعض الأزمان في شخص فتجلى يوم تجلى في شخص عيسى فظهرت منه المعجزات وقالت الملكانية الله اسم يجمع أبا وابنا

وروح القدس احلت ما لا اسم والذات واحده فاخبر الله عز وجل انهم كلهم كفار **قوله** لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله
عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم ذكر في هذه السورة هذه الخلال جملة لانها اول ما ذكرت ثم فصلت **فضل السورة** عن ابن عمر انه قال نزلت
هذه السورة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على راحلته فلم يستطع ان يحمله حتى نزل عنها ويروى بسند ضعيف من قرا هذه السورة اعطي من الاجر
بعدد كل يهودي ونصراني بعض في دار الدنيا عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وفي رواية من قرا هذه السورة اعطي بعدد كل يهودي ونصراني
على وجه الارض ذرات بكل ذرة منها حسنة ودرجة كل درجة منها اوسع من المشرق الى المغرب مسيرة الف الف سنة ويروى انه قال يا علي من قرا سورة
المائدة شفع له عيسى وله من الاجر مثل اجور حواري عيسى وكتب له بكل اية قراها منك ثواب عمارة بيت المقدس **تفسيره** في الحمد لله الذي خلق
السموات والارض هذه السورة مكية سوى ست ايات منها ما قدروا الله حق قدره الى اخر الثلث ايات قل تعالوا اتل ما حرم ربكم الى اخر الثلث ايات هذه
الايات الست نزلت بالمدينة في مرتين وباقي السورة نزلت بمكة دفعة واحدة عدد اياتها مائة وخمس وستون اية عند الكوفيين وست عند البصريين
والشاميين وسبع عند الحجازيين وعدد كلماتها ثلاثة الاف واثنان وخمسون كلمة وعدد حروفها اثنا عشر الف وسبعمائة واربعون والمختلف فيها اربع
ايات الظلمات والنور بوكيل كن فيكون الى صراط مستقيم وفواصل اياتها [illegible] ولهذه السورة اسمان سورة الانعام لما
فيه من ذكر الانعام مكررا وقالوا هذه انعام وحرث ومن الانعام حمولة وفرشا وانعام لا يذكرون اسم الله عليها وسورة الحجة لانها مقصورة على ذكر
حجة النبوة وانما كررت فيه الحجة وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم قل فلله الحجة البالغة **مقصود** السورة على سبيل الاجمال ما اشتمل على ذكر من خلق
السموات والارض وتعديل النور والظلمة وقضاء اجال الخلق والرد على منكري النبوة وذكر انكار الكفار في القيامة وتمنيهم الرجوع الى الدنيا وذكر تسلية
الرسول صلى الله عليه وسلم عن تكذيب المكذبين والزام الحجة على الكفار والنهي عن ايذاء الفقراء واستعجال الكفار بالعذاب واختصاص الحق تعالى بالعلم
الغيب وقهره وغلبته على المخلوقات والنهي عن مجالسة الناقصين ومؤانستهم واثبات البعث والقيامة وولادة الخليل عليه السلم وعرض الملكوت عليه
واستدلاله بحال خروجه من الغار ووقوع نظره على الكوكب والشمس والقمر ومناظرة قومه وشكاية اهل الكتاب وذكرهم حالة النزع وفي الغفلة واظهار
برهان التوحيد بيان البدائع والصنائع والامر بالاعراض عن المشركين والنهي عن سب الاصنام وعبادها ومبالغة الكفار في الطغيان والنهي عن اكل
ذبائح الكفار ومناظرة الكفار ومحاورتهم في الفقه وبيان شرع عمرو بن لحي في باب الانعام بالحلال والحرام وتفصيل محرمات الشريعة الاسلامية ومحكمات ايات القران
والاوامر والنواهي من قوله تعالى قل تعالوا الى اخر الثلث الايات وظهور امارات القيامة وعلاماتها في الزمن الاخير وذكر جزاء الاحسان الواحد بعشرة وتبري الرسول
على براءته من الشرك والمشركين ورجوعه الى الحق في محياه ومماته وذكر خلافة الخلائق وتفاوت درجاتهم وختم السورة بذكر سرعة عقوبة الله لمستحقيها
ورحمته ومغفرته لمستوجبها بقوله ان ربك سريع العقاب وانه لغفور رحيم **ذكر الناسخ والمنسوخ** الايات المنسوخة في
السورة اربع عشرة اية اني اخاف ان عصيت ربي **م** لعمرك الله **ن** قل لست عليكم بوكيل **م** اية السيف **ن** واذا رايت الذين
يخوضون الى قوله وعلى الذين يتقون **م** ولا تقعدوا معهم **ن** وذر الذين اتخذوا دينهم **م** قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر
ن قل الله ثم ذرهم **م** اية السيف **ن** ومن ابصر فلنفسه **م** اية السيف **ن** ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله **م** اية السيف **ن** فذرهم
وما يفترون **م** ومن ابصر فلنفسه **م** اية السيف **ن** ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه **م** اليوم احل لكم الطيبات **ن** اعملوا على مكانتكم **م**
اية السيف **ن** ان الذين فرقوا دينهم **م** اية السيف **ن** **المتشابهات** **قوله** فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف
ياتيهم انباء وفي الشعراء فقد كذبوا فسياتيهم لان سورة الانعام متقدمة فقيد التكذيب بقوله بالحق لما جاءهم ثم قال فسوف ياتيهم على التمام وذكر في الشعراء
فقد كذبوا مطلقا لان تقييده في هذه السورة يدل عليه ثم اقتصر على السين هناك بدل سوف ليتفق اللفظان فيه على الاختصار **قوله** الم يروا كم اهلكنا
في بعض المواضع بغير فاء كما في هذه السورة وفي بعضها بالواو وفي بعضها بالفاء هذه الكلمة تاتي في القران على وجهين احدهما متصل بما كان الاعتبار فيه بالمشاهدة
فذكرها بالالف والواو ليدل الالف على الاستفهام والواو على عطف جملة على جملة قبلها وكذا الفاء ولكنها اشد اتصالا بما قبلها والثاني متصل بما الاعتبار فيها بالاستدلال
فاقتصر على الالف دون الواو والفاء ليجري مجرى الاستيناف ولا ينقض هذا الاصل قوله الم يروا الى الطير في النحل لاتصالها بقوله والله اخرجكم من بطون امهاتكم
وسبيله الاعتبار بالاستدلال فبني عليه الم يروا الى الطير **قوله** قل سيروا في الارض ثم انظروا لان ثم للتراخي والفاء للتعقيب وفي هذه السورة تقدم ذكر القرون
في قوله كم اهلكنا من قبلهم من قرن ثم قال وانشانا من بعدهم قرنا اخرين فامروا باستقراء الديار وتامل الاثار وفيها كثرة فيقع ذلك سنين بعد سنين وزمانا بعد زمان
فخصت بثم الدالة على التراخي بعد الفعل ليعلم ان السير مامور به على حدة ولم يتقدم في سائر السور مثله فخصت بالفاء الدالة على التعقيب **قوله** الذين
خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون ليس بتكرار لان الاول في حق الكفار والثاني في حق اهل الكتاب **قوله** ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته انه لا يفلح الظالمون وقال
في يونس فمن اظلم فختم الاية بقوله انه لا يفلح المجرمون لان الايات التي تقدمت في هذه السورة عطف بعضها على بعض بالواو وهو قوله واوحي الي هذا القران لانذركم به
ومن بلغ وانني بريء ثم قال ومن اظلم فختم الاية بقوله الظالمون ليكون اخر الاية لفقا للاول واما في سورة يونس فالايات التي تقدمت عطف بعضها على بعض بالفاء وهو
قوله فقد لبثت فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون ثم قال فمن اظلم بالفاء وختم الاية بقوله المجرمون ايضا موافقة لما قبلها وهو قوله كذلك نجزي المجرمين فوصفهم بانهم مجرمون
وقال بعده ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم فختم الاية بقوله المجرمون ليعلم ان سبيل هؤلاء سبيل من تقدمهم **قوله** ومنهم من يستمع اليك وفي يونس يستمعون
لان ما في هذه السورة نزل في ابي سفيان والنضر بن الحارث وعتبة وشيبة وامية وابي بن خلف فلم يكثروا ولكثرتهم قوله من في يونس لان المراد بهم جميع
الكفار فحمل ههنا مرة على لفظ من فوحد لقلتهم ومرة على المعنى فجمع لانهم وان قلوا جماعة وجمع ما في يونس ليتوافق اللفظ والمعنى واما قوله في يونس ومنهم

ربط

من ينظر اليك فياتي في موضعه ان شاء الله تعالى **قوله** ولو ترى اذ وقفوا على النار ثم اعاد فقال ولو ترى اذ وقفوا على ربهم لانهم انكروا النار في القيامة وانكروا
الجزاء والنكال فقال في الاول اذ وقفوا على النار وفي الثانية على ربهم اي جزاء ربهم ونكاله في النار وختم بقوله فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون **قوله** ان هي الا حياتنا
الدنيا وما نحن بمبعوثين ليس غيره وفي غيرها زيادة نموت ونحيا لان ما في هذه السورة عند كثير من المفسرين متصل بقوله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وقالوا
ان هي الا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين ولم يقولوا ذلك بخلاف ما في سائر السور فانهم قالوا ذلك حكى الله تعالى عنهم **قوله** وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو
قدم اللعب على اللهو في موضعين هنا وكذلك في القتال والحديد وقدم اللهو على اللعب في الاعراف والعنكبوت وانما قدم اللعب في الاكثر لان اللعب
زمانه الصبا واللهو زمانه الشباب وزمان الصبا مقدم على زمان الشباب يبينه ما ذكر في الحديد اعلموا انما الحياة الدنيا لعب كلعب الصبيان ولهو
كلهو الشباب وزينة كزينة النسوان وتفاخر كتفاخر الاخوان وتكاثر كتكاثر السلطان وقريب من هذا في تقديم لفظ اللعب على اللهو قوله وما بينهما لاعبين
لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا وقدم اللهو في الاعراف لان ذلك في القيامة فذكر على ترتيب ما انقضى وبدا بما به الانسان انتهى من الحالتين واما
العنكبوت فالمراد بذكرها زمان الدنيا وانه سريع الانقضاء قليل البقاء وان الدار الاخرة لهي الحيوان اي الحياة التي لا ابد لها ولا نهاية لابدها فبدا بذكر اللهو لانه
في زمان الشباب وهو اكثر من زمان اللعب وهو زمان الصبا **قوله** ارايتكم ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة ثم قال ارايتكم ان اتاكم عذاب الله بغتة او
جهرة وليس لهما ثالث وقال فيما بينهما ارايتم وكذلك في غيرها ليس لهذه الجملة في العربية نظير لانه جمع بين علامتي خطاب وهما التاء والكاف والتاء اسم
بالاجماع والكاف حرف عند البصريين يفيد الخطاب فحسب والجمع بينهما يدل على ان ذلك تنبيه على شيء ما عليه من مزيد وهو ذكر الاستيصال بالهلاك وليس
فيما سواهما ما يدل على ذلك فاكتفي بخطاب واحد والله اعلم **قوله** لعلهم يتضرعون في هذه السورة وفي الاعراف يضرعون بالادغام لان ههنا وافق ما بعده
وهو قوله جاءهم باسنا تضرعوا ومستقبل تضرعوا يتضرعون لا غير **قوله** انظر كيف نصرف الايات مكررا لان التقدير انظر كيف نصرف الايات ثم هم يصدفون عنها
فلا نعرض عنهم بل نكررها لعلهم يفقهون **قوله** قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك فكرر لكم وقال في هود ولا اقول اني ملك فلم يكرر
لكم لان في هود تقدم اني لكم نذير وعقبه وما نرى لكم وبعده ان انصح لكم فلما تكرر لكم في القصة اربع مرات اكتفى بذلك **قوله** ان هو الا ذكرى للعالمين في هذه
السورة وفي سورة يوسف ان هو الا ذكر للعالمين منونا لان في هذه السورة تقدم بعده الذكرى ولكن ذكرى فكانت الذكرى التي بها **قوله** يخرج الحي من الميت ومخرج
الميت من الحي في هذه السورة وفي ال عمران تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وكذلك في الروم ويونس يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي لان في
هذه السورة وقع بين اسماء الفاعلين وهو فالق الحب فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا واسم الفاعل يشبه الاسم من حيث يدخله الالف واللام
والتنوين والجر من وجه وغير ذلك ويشبه الفعل من وجه فيعمل عمل الفعل ولا يثنى ولا يجمع اذا عمل وغير ذلك ولهذا جاز العطف عليه بالاسم في قوله
الصابرين والصادقين وجاز العطف عليه بالفعل نحو قوله ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا ونحو قوله سواء عليهم ادعوتموهم ام انتم
صامتون فلما وقع بينهما ذكر يخرج الحي من الميت بلفظ الفعل ومخرج الميت من الحي بلفظ الاسم عملا بالمشبهين واخر لفظ الاسم لان الواقع بعده اسمان والمقدم
اسم واحد بخلاف ما في ال عمران لان ما قبله وما بعده افعال وكذلك في يونس والروم قبله وبعده افعال فتامل فيه فانه من معجزات القران **قوله** قد
فصلنا الايات لقوم يعلمون ثم قال قد فصلنا الايات لقوم يفقهون وقال بعدهما ان في ذلكم لايات لقوم يؤمنون لان من احاط علما بما في الاية الاولى صار عالما
لانه اشرف العلوم فختم بقوله يعلمون والاية الثانية مشتملة على ما يستدعي تاملا وتدبرا والفقه علم يحصل بالتفكر والتدبر ولهذا لا يوصف به الله سبحانه وتعالى
فختم الاية بقوله يفقهون ومن اقر بما في الاية الثالثة صار مؤمنا حقا فختم الاية بقوم يؤمنون وقوله ذلكم لايات في هذه السورة لظهور الجماعات في ظهور
الايات عم جميع الخطاب وجمع الايات **قوله** انشاكم وفي غيرها خلقكم لموافقة ما قبلها وهو انشانا من بعدهم وما بعدها وهو الذي انشا جنات معروشات
قوله مشتبها وغير متشابه وفي الاية الاخرى متشابها وغير متشابه لان اكثر ما جاء في القران من هاتين الكلمتين جاء بلفظ التشابه نحو قوله
واتوا به متشابها ان البقر تشابه علينا تشابهت قلوبهم واخر متشابهات فجاء مشتبها وغير متشابه في الاية الاولى ومتشابها وغير متشابه في الاية الاخرى
على لفظ التفاعل ثم كان لقوله تشابه معنيان احدهما التبس والثاني تساوى وما في البقرة معناه التبس فحسب فبين بقوله مشتبها ومعناه ملتبسا لان
ما بعده من باب الالتباس ايضا لا من باب التساوي والله اعلم **قوله** ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء في هذه السورة وفي المؤمن خالق كل شيء لا اله
الا هو لان فيها قبله ذكر الشركاء والبنين والبنات فدفع قول قائله بقوله لا اله الا الله ثم قال خالق كل شيء وفي المؤمن قبله ذكر الخلق وهو لخلق السموات
والارض اكبر من خلق الناس لا على نفي الشريك فقدم في كل سورة ما يقتضيه ما قبله من الايات **قوله** ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون وقال في
الاية الاخرى من هذه السورة ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون لان قوله ولو شاء ربك وقع عقيب ايات فيها ذكر الرب مرات وهي جاءكم بصائر من ربكم
الايات فختمها بذكر الرب ليوافق اخرها اولها وقوله ولو شاء الله ما فعلوه وقع بعد قوله وجعلوا لله مما ذرا فختم بما بدا **قوله** ان ربك هو اعلم من يضل عن
سبيله وفي ن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله بزيادة الباء ولفظ الماضي لان اثبات الباء هو الاصل كما في ن والقلم وغيرها من السور لان المعنى لا يعمل في
المفعول به فقوي بالباء وحيث حذفت اضمر فعل يعمل فيما بعده وخصت هذه السورة بالحذف موافقة لقوله الله اعلم حيث يجعل رسالاته وعدل الى لفظ
المستقبل لان الباء لما حذفت التبس اللفظ بالاضافة تعالى الله عن ذلك فنبه بلفظ المستقبل على قطع الاضافة لان اكثر ما يستعمل بلفظ افعل من
يستعمل مع الماضي نحو اعلم من دب ودرج واحسن من قام وقعد وافضل من حج واعتمر فتنبه فانه من اسرار القران **قوله** فسوف تعلمون بالفاء
حيث وقع وفي هود سوف تعلمون بغير فاء لانه تقدم في هذه السورة وغيرها قل فامرهم امر وعيد بقوله اعملوا اي اعملوا فستجزون ولم يكن في هود
قل فصار استينافا وقيل سوف تعلمون في سورة هود وصفة لعامل اي اني عامل سوف تعلمون بحذف الفاء **قوله** سيقول الذين اشركوا لو شاء الله

ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء وقال في النحل وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا اباؤنا ولا حرمنا من دونه من شيء فزاد من دونه
مرتين وزاد نحن لان لفظ الاشراك يدل على اثبات شريك لا يجوز اثباته ودل على تحريم اشياء وتحليل اشياء من دون الله فلم يحتج الى لفظ من دونه بخلاف لفظ
العبادة فانها غير مستنكرة وانما المستنكر عبادة شيء مع الله سبحانه وتعالى ولا يدل على تحريم شيء كما دل عليه اشرك فلم يكن بد من تقييده بقوله من دونه ولما حذف
من دونه من الاية مرتين حذف معه نحن ليطرد ما في الاية وحكم التخفيف قوله نحن نرزقكم واياهم وفي سبحان نحن نرزقهم واياكم على الصدمان المقدس من املاق
نحن نرزقكم واياهم وفي سبحان خشية املاق نحن نرزقهم واياكم قوله ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون وفي الثانية لعلكم تذكرون وفي الثالثة لعلكم تتقون
لان الاية مشتملة على خمسة اشياء كلها عظام جسام وكانت الوصية بها من ابلغ الوصايا فختم الاية بما في الانسان من اشرف السجايا وهو العقل الذي امتاز به
الانسان من اشرف السجايا وهو العقل الذي امتاز به الانسان عن سائر الحيوان والاية الثانية مشتملة على خمسة اشياء يقبح تعاطيها وارتكابها وكانت الوصية بها
تجري مجرى الزجر والوعظ فختم الاية بقوله تذكرون اي تتعظون بمواعظ الله والاية الثالثة مشتملة على ذكر الصراط المستقيم والتحريض على اتباعه واجتناب منافيه
فختم الاية بالتقوى التي هي ملاك العمل وخير الزاد قوله جعلكم خلائف الارض في هذه السورة وفي يونس والملائكة جعلكم خلائف في الارض لان في هذه العشر الايات تكرر
ذكر المخاطبين مرات فعرفهم بالاضافة وقد جاء في السورتين على الاصل واني جاعل في الارض خليفة جعلكم مستخلفين فيه قوله ان ربك سريع العقاب وانه لغفور رحيم
وقال في الاعراف ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم لان ما في هذه السورة وقع بعد قوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وقوله وهو الذي جعلكم خلائف الارض فقيد قوله
غفور رحيم باللام ترجيحا للغفران على العقاب ووقع ما في الاعراف بعد قوله واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس وقوله كونوا قردة خاسئين فقيد العقاب باللام لما
تقدم من الكلام وقيد المغفرة ايضا بها رحمة منه للعباد لئلا يترجح جانب الخوف على الرجاء وقدم سريع العقاب في الايتين مراعاة لفواصل الاي

فضل السورة

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انزلت علي سورة الانعام جملة واحدة يشيعها سبعون الف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد فمن قرا سورة الانعام
صلى عليه اولئك السبعون الف ملك بعدد كل اية من الانعام يوما وليلة وخلق الله من كل حرف ملكا يستغفرون له الى يوم القيمة وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من قرا
ثلث مرات من اول سورة الانعام الى قوله ويعلم ما تكسبون وكل الله به اربعين الف ملك يكتبون له مثل عبادتهم الى يوم القيمة ونزل ملك من السماء السابعة ومعه مرزبة
من حديد فاذا اراد الشيطان ان يوسوس ويوحي في قلبه شيئا ضربه بها ضربة كان بينه وبينه سبعون حجابا فاذا كان يوم القيمة يقول الرب تبارك وتعالى امش
في ظلي وكل من ثمار جنتي واشرب من ماء الكوثر واغتسل من ماء السلسبيل وانت عبدي وانا ربك وقال صلى الله عليه وسلم من قرا هذه السورة كان له نور من
جميع الانعام التي خلقها الله في الدنيا ذرتا بعدد كل ذرة الف حسنة ومائة الف درجة ويروى ان هذه السورة معها من كل سماء الف ملك لهم زجل بالتسبيح
والتهليل فمن قراها استغفر له تلك الملائكة الليلة وعن جعفر الصادق انه قال من قرا هذه السورة كان من الامنين يوم القيمة وان فيها اسم الله تسعين موضعا فمن
قراها يغفر له تسعون مرة وعن النبي صلى الله عليه وسلم يا علي من قرا سورة الانعام كتب اسمه في ديوان الشهداء وما حشر الا مع الشهداء وله بكل اية قراها مثل ثواب
الراضين بما قسم الله لهم وقال كعب الاحبار فتحت التورية بقوله الحمد لله الذي خلق السموات والارض وختمت بقوله الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الاية

بصيرة في المص

هذه السورة نزلت بمكة اجماعا وعدد اياتها مائتان وست ايات في عد قراء كوفة والحجاز وخمس في عد الشام والبصرة. وكلماتها
ثلثة الاف وثلثمائة وخمس وعشرون كلمة. وحروفها اربعة عشر الف وثلثمائة وعشرة احرف والايات المختلف فيها خمس المص. كما بدانا تعودون. مخلصين
له الدين. ضعفا من النار. على بني اسرائيل. مجموع فواصل اياته من ر د ل على الدال منها اية واحدة المص وعلى اللام واحدة اخرها اسرائيل ولهذه السورة
ثلثة اسماء سورة الاعراف لاشتمالها على ذكر الاعراف في قوله ونادى اصحاب الاعراف وهي سور بين الجنة والنار. الثاني سورة الميقات لاشتمالها على ذكر ميقات موسى في قوله
ولما جاء موسى لميقاتنا الثالث سورة الميثاق لاشتمالها على حديث الميثاق في قوله الست بربكم قالوا بلى واشهرها الاعراف **مقصود** السورة على سبيل الاجمال
تسلية النبي صلى الله عليه وسلم في تكذيب الكفار اياه. ذكر وزن الاعمال يوم القيمة. ذكر خلق ادم وحواء واباء ابليس من السجدة لادم ووسوسته لهما لاكل الشجرة وبيان
مرتبة ادم من قبول وسوسته والامر باتخاذ الزينة وستر العورة في وقت الصلوة والرد على المكذبين وتحريم الفواحش ظاهرا وباطنا وبيان مذلة الكفار في النار
ومناظرة بعضهم بعضا وياسهم من دخول الجنة وذكر المنادي بين الجنة والنار ونداء اصحاب الاعراف لكلا الفريقين وتمنيهم الرجوع الى الدنيا وحجة التوحيد والبرهان
على ذات الله تعالى وصفاته وقصة نوح والطوفان وذكر هود وهلاك عاد وحديث صالح وقهر ثمود وخبر لوط وقومه وخبر شعيب واهل مدين وتخويف الامنين من مكر الله
وتفصيل احوال موسى وفرعون والسحرة واستغاثة بني اسرائيل وذكر الايات المفصلات وحديث خلافة هرون وميقات موسى وقصة عجل السامري في غيبة موسى
ورجوع موسى الى قومه ومخاطبته لاخيه هرون وذكر النبي الامي العربي صلى الله عليه وسلم والاشارة الى ذكر الاسباط وقصة اصحاب السبت واهل ايلة وذم علماء
اهل الكتاب وحديث الميثاق ومعاهدة الله تعالى الذرية وطرد بلعام بسبب ميله الى الدنيا ونصيب جهنم من الجن والانس وتخويف العباد بقرب يوم القيمة واخفاء
علمه على العالمين وحديث صحبة ادم وحواء في اول الحال وذم الاصنام وعبادها وامر الرسول بمكارم الاخلاق وامر الخلق بالانصات والاستماع لقراءة القران
وخطبة الخطباء يوم الجمعة والاخبار عن خضوع الملائكة في الملكوت وانقيادهم بحضرة الجلال في قوله ويسبحونه وله يسجدون

المتشابهات

قوله الا تسجد اذ امرتك وفي ص يا ابليس ما منعك وفي الحجر قال يا ابليس ما لك بزيادة يا ابليس في السورتين لان خطابه قرب من ذكره في هذه السورة وهو قوله الا ابليس لم
يكن من الساجدين فحسن حذف حرف النداء والمنادى ولم يقرب في ص قربه منه في هذه السورة لان في ص الا ابليس استكبر وكان من الكافرين بزيادة استكبر
فزاد حرف النداء والمنادى فقال يا ابليس ما منعك وكذلك في الحجر فان فيها الا ابليس ابى ان يكون مع الساجدين بزيادة ابى فزاد حرف النداء والمنادى فقال
يا ابليس ما لك قوله الا تسجد وفي ص ان تسجد وفي الحجر الا تكون فزاد في هذه السورة لا وللمفسرين في لا اقوال قال بعضهم لا صلة كما في قوله لئلا يعلم
وقال بعضهم الممنوع من الشيء مضطر الى خلاف ما منع منه وقال بعضهم معناه من قال لك الا تسجد وقد ذكرت في المطولات مبسوطة والذي يليق بهذا الموضع ذكر
السبب

السبب الذي خص هذه السورة بزيادة لا دون السورتين قال تاج القراء لما حذف منها يا ابليس واقتصر على الخطاب جمع بين لفظ المنع ولفظ لا
زيادة في النفي واعلاما ان المخاطب به ابليس خلافا للسورتين فانه صرح فيهما باسمه وان شئت قلت جمع في هذه السورة بين ما في ص والحجر فقال ما
منعك ان تسجد ما لك الا تسجد وحذف ما لك لدلالة الحال ولدلالة السورتين عليه فبقي ما منعك الا تسجد وهذه لطيفة فاحفظها قوله انا خير منه
خلقتني من نار وخلقته من طين وفي ص مثله وقال في الحجر لم اكن لاسجد لبشر فجاء على لفظ اخر لان السؤال في الاعراف وص ما منعك فلما اتفق السؤال اتفق الجواب
وهو قوله انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ولما زاد في الحجر لفظ الكون في السؤال وهو قوله ما لك الا تكون مع الساجدين زاد في الجواب ايضا
لفظ الكون فقال لم اكن لاسجد لبشر قوله انظرني الى يوم يبعثون وفي الحجر وص رب فانظرني لانه سبحانه لما اقتصر في السؤال على الخطاب دون صريح
الاسم في هذه السورة اقتصر في الجواب ايضا على الخطاب دون ذكر المنادى واما زيادة الفاء في السورتين دون هذه السورة فلان داعية الفاء ما تضمنه النداء
من ادعو وانادي نحو قوله ربنا فاغفر لنا اي ادعوك وكذلك داعية الواو في قوله ربنا واتنا فلما حذف المنادى حذفت الفاء قوله انك من المنظرين هنا
وفي السورتين فانك لان الجواب بني على السؤال ولما خلا السؤال في هذه السورة عن الفاء خلا الجواب عنه ولما ثبت الفاء في السؤال في السورتين ثبت في الجواب
والجواب في السور الثلاث اجابة وليس باستجابة قوله فبما اغويتني في هذه السورة وفي ص فبعزتك لاغوينهم وفي الحجر رب بما اغويتني لان ما في هذه السورة
موافق لما قبله في الاقتصار على الخطاب دون النداء وما في الحجر موافق لما قبله في مطابقة النداء وزاد في هذه السورة الفاء التي هي للعطف ليكون الثاني مربوطا
بالاول ولم تدخل في الحجر فاكتفى بمطابقة النداء لامتناع النداء منه لانه ليس بالذي يستدعيه النداء فان ذلك يقع مع السؤال والطلب وهذا قسم عند اكثرهم
بدليل ما في ص وخبر عند بعضهم والذي في ص على قياس ما في الاعراف دون الحجر لان موافقتهما اكثر على ما سبق فقال فبعزتك وهو قسم عند الجميع ومعنى بما اغويتني
يؤول الى معنى فبعزتك والله اعلم وبهذا الفصل في هذه السورة برهان لامع وسال الخطيب نفسه عن هذه المسائل فاجاب عنها وقال ان قصارى ما مضى اذا
لم تقصد به اتباع الالفاظ بعينها كان اتفاقها واختلافها سواء اذا ادى المعنى المقصود وهذا جواب حسن ان رضيت به كفيت مؤنة السهر الى السحر قوله
قال اخرج منها مذءوما مدحورا ليس في القران غيره لانه سبحانه لما بالغ في الحكاية عنه بقوله لاقعدن لهم الاية بالغ في ذمه فقال اخرج منها مذءوما مدحورا
والذام اشد الذم قوله فلا يستاخرون ساعة قوله لكل امة اجل فاذا جاء اجلهم بالفاء ووقع الا في يونس فانه جملة عطفت على جملة بينهما اتصال وتعقيب
وكان الموضع لائقا بالفاء وما في يونس ياتي في موضعه قوله وهم بالاخرة كافرون ما في هذه السورة جاء على القياس وتقديره وهم كافرون بالاخرة فقدم بالاخرة
تصحيحا لفواصل الاي وفي هود لما تقدم هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ثم قال الا لعنة الله على الظالمين ولم يقل عليهم والقياس ذلك التبس انهم هم ام غيرهم فكرر
وقال وهم بالاخرة هم كافرون ليعلم انهم هم المذكورون لا غيرهم وليس هم هنا للتاكيد كما زعم بعضهم لان ذلك يزاد مع الالف واللام ملفوظا او مقدرا قوله
الذي ارسل الرياح هنا وفي الروم بلفظ المستقبل وفي الفرقان وفاطر بلفظ الماضي لان ما قبلها في هذه السورة ذكر الخوف والطمع وهو قوله وادعوه
خوفا وطمعا وهما يكونان في المستقبل لا غير فكان يرسل بلفظ المستقبل اشبه بما قبله وفي الروم قبله ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته
ولتجري الفلك بامره فجاء بلفظ المستقبل ليوافق ما قبله واما في الفرقان فان قبله كيف مد الظل الاية وبعد الاية وهو الذي جعل لكم وكان الماضي اليق به وفي
فاطر مبني على اول السورة الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلا وهما بمعنى الماضي فبني على ذلك ارسل بلفظ الماضي ليكون الكل على مقتضى اللفظ
الذي خص به قوله لقد ارسلنا نوحا هنا بغير واو وفي هود والمؤمنين ولقد بالواو لانه لم يتقدم في هذه السورة ذكر رسول فيكون هذا عطفا عليه بل
هو استيناف كلام وفي هود تقدم ذكر الرسل مرات وفي المؤمنين تقدم ذكر نوح ضمنا في قوله وعلى الفلك تحملون لانه اول من صنع الفلك فعطف في السورتين
بالواو قوله ارسلنا نوحا الى قومه فقال بالفاء وكذا في المؤمنين في قصة نوح وفي هود في قصة نوح اني لكم بغير فاء وفي هذه السورة في قصة عاد بغير فاء لان اثبات
الفاء هو الاصل وتقديره ارسلنا نوحا فجاء فقال فكان في هذه السورة والمؤمنين على ما يوجبه اللفظ واما في هود فالتقدير فقال اني فاضمر ذلك فقال فاضمر معه
الفاء وهذا كما قلنا في قوله فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم اي فيقال لهم اكفرتم فاضمر القول والفاء معا واما قصة عاد فالتقدير وارسلنا الى عاد اخاهم
هودا فقال فاضمر ارسلنا واضمر الفاء لان داعي الفاء لفظ ارسلنا قوله قال الملا بغير واو في قصة نوح وهود في هذه السورة وفي هود والمؤمنين فقال بالفاء
لان ما في هذه السورة في القصتين لا يليق بالجواب وهو قولهم لنوح انا لنراك في ضلال مبين وقولهم لهود انا لنراك في سفاهة وانا لنظنك من الكاذبين بخلاف
السورتين فانهم اجابوا فيهما بما زعموا انه جواب قوله ابلغكم رسالات ربي وانصح لكم في قصة نوح وقال في قصة هود وانا لكم ناصح امين لان ما في هذه الاية
ابلغكم بلفظ المستقبل فعطف عليه وانصح لكم كما في الاية الاخرى لقد ابلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فعطف الماضي على الماضي لكن في قصة هود قابل باسم
الفاعل قولهم له وانا لنظنك من الكاذبين ليقابل الاسم بالاسم قوله ابلغكم في قصة نوح وهود بلفظ المستقبل وفي قصة صالح وشعيب ابلغتكم بلفظ الماضي لان
في قصة نوح وهود وقع في ابتداء الرسالة وفي قصة صالح وشعيب وقع في اخر الرسالة ودنو العذاب قوله رسالات ربي في القصص الا في قصة صالح فان
فيها رسالة على الواحد لانه سبحانه حكى عنهم بعد الايمان بالله والتقوى اشياء امر بها الا في قصة صالح فان فيها ذكر الناقة فصار كانه رسالة واحدة
وقوله برسالاتي وبكلامي مختلف فيهما قوله فكذبوه فانجيناه والذين معه في الفلك واغرقنا الذين كذبوا باياتنا وفي يونس فكذبوه فنجيناه ومن معه في الفلك
لان انجى ونجى للتعدي لكن التشديد يدل على الكثرة والمبالغة وكان في يونس ومن معه ولفظ من يقع على اكثر مما يقع عليه الذين لان من يصلح للواحد والاثنين
والجماعة والمذكر والمؤنث بخلاف الذين فانه يختص بجمع المذكر فحسب وكان التشديد مع من اليق قوله ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب اليم وفي هود ولا
تمسوها بسوء فياخذكم عذاب قريب وفي الشعراء ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب يوم عظيم لان في هذه السورة بالغ في الوعظ فبالغ في الوعيد
فقال عذاب اليم وفي هود لما اتصل بقوله تمتعوا في داركم ثلثة ايام وصفه بالقرب فقال عذاب قريب وزاد في الشعراء ذكر اليوم لان قبله لها شرب ولكم

شرب يوم معلوم والتقدير لها شرب يوم معلوم فختم الاية بذكر اليوم فقال بعذاب يوم عظيم **قوله** فاخذتهم الرجفه فاصبحوا في دارهم على الوحده قال واخذت الذين ظلموا
الصيحه فاصبحوا في ديارهم جاثمين حيث ذكر الرجفه وهي الزلزله وحد الدار وحيث ذكر الصيحه جمع لان الصيحه كانت من السما فبلوغها اكثر وابلغ من الزلزله فاتصل
كل واحد بما هو لائق به **قوله** ما نزل الله بها من سلطان وفي غيرها انزل لان افعل كما ذكرنا آنفا للتعدي وفعّل للتعدي والتكثير فذكر في الموضع الاول بلفظ المبالغه
ليجري مجرى ذكر الجمله والتفصيل او ذكر الجنس والنوع فيكون الاول كالجنس وما سواه كالنوع **قوله** وتنحتون الجبال بيوتا في هذه السوره وفي غيرها من
الجبال لان في هذه السوره تقدمه من سهولها قصورا فاكتفى بذلك **قوله** وامطرنا عليهم مطرا فانظر كيف كان عاقبة المجرمين وفي غيرها فسا مطر المنذرين لان
في هذه وافق ما بعده وهو قوله فانظر كيف كان عاقبة المفسدين **قوله** ولوطا اذ قال لقومه اتاتون الفاحشه بالاستفهام وهو استفهام تقريع وتوبيخ وانكار
وقال بعده انكم لتاتون فزاد مع الاستفهام ان لان التقريع والتوبيخ والانكار في الثاني اكثر ومثله في النمل اتاتون وبعده اينكم وخالف في العنكبوت فقال انكم لتاتون
الفاحشه اينكم لتاتون الرجال فجمع بين ان وان وذلك لموافقة آخر القصه فانه في آخرها انا منجوك انا منزلون فتامل فيه فانه صعب المستخرج **قوله** بل انتم
قوم مسرفون هنا بلفظ الاسم وفي النمل قوم تجهلون بلفظ الفعل او لان كل اسراف جهل وكل جهل اسراف ثم ختم الاية بلفظ الاسم موافقه لرؤوس الايات
المتقدمه وكلها اسما للعالمين ◦ الناصحين ◦ المرسلين ◦ جاثمين ◦ كافرون ◦ مومنون ◦ مفسدين ◦ وفي النمل وافق ما قبلها من الايات وكلها افعال تسترون
يتقون تعلمون **قوله** وما كان جواب قومه بالواو في هذه السوره وفي سائر السور فما بالفا لان ما قبله اسم والفا للتعقيب والتعقيب يكون مع الافعال فقال
في النمل تجهلون فما كان وكذلك في العنكبوت وتاتون في ناديكم المنكر فما كان وفي هذه السوره مسرفون وما كان **قوله** اخرجوهم من قريتكم في هذه السوره
وفي النمل اخرجوا ال لوط فما في هذه السوره كنايه وفيما في السوره التي بعدها وهي النمل وتفاسير نزلت النمل اولا فصرح في الاول وكني في الثانيه
قوله كانت من الغابرين هنا وفي النمل قدرناها من الغابرين اي كانت في علم الله من الغابرين **قوله** بما كذبوا من قبل هنا وفي يونس بما كذبوا به الاول
القصه هنا ولوان اهل القرى امنوا واتقوا وفي الانه ولكن كذبوا وليس بعدها الباخبر القصه مثل ما بدا به فقال لذلك من قبل وكذلك في يونس وافق ما قبله
وهو كذبوه فنجيناه ثم كذبوا لما تاتيهم بمثل ذلك فقال بما كذبوا به وذهب بعض اهل العلم الى ان ما في حق العقلا من التكذيب فبغير الباحيو قوله كذبوا رسلي
وكذبوا عبدنا وما في حق غيرهم بالباحو كذبوا باياتنا وغيرها وعند المحققين تقديره فكذبوا رسلنا برد اياتنا حيث وقع **قوله** كذلك يطبع الله وفي يونس نطبع بالنون
لان في هذه السوره تقدم ذكر الله سبحانه بالتصريح والكنايه فجمع بينهما فقال ونطبع على قلوبهم بالنون وختم الايه بالتصريح فقال كذلك يطبع الله واما في يونس
فمبني على ما قبله من قوله فنجيناهم وجعلناهم ثم بعثنا بلفظ الجمع فختم بمثله فقال كذلك نطبع على قلوب المعتدين **قوله** قال الملا من قوم فرعون ان هذا
لساحر عليم وفي الشعرا قال للملا حوله لان التقدير في هذه الايه قال الملا من قوم فرعون وفرعون بعضهم لبعض فحذف فرعون لاشتمال الملا من قوم فرعون
على اسمه كما قال فاغرقنا ال فرعون اي ال فرعون وفرعون فحذف فرعون لان ال فرعون اشتمل على اسمه فالقايل هو فرعون نفسه بدليل الجواب وهو ارجه
واخاه فانه خاطبوه به وفي الشعرا قال للملا حوله لان التقدير في الايه يخاطبون بقوله يخرجكم من ارضكم فتامل فيه فانه برهان للقران شاف **قوله** يريد ان يخرجكم من
ارضكم فماذا تامرون وفي الشعرا من ارضكم بسحره لان الاية الاولى في هذه السوره بنيت على الاقتصار لذلك لا يبه الثانيه وان لفظ الساحر يدل على السحر **قوله**
وارسل وفي الشعرا وابعث لان الارسال يفيد معنى البعث ويتضمن نوعا من العلو لانه يكون من فوق فخصت هذه السوره به لما التبس ليعلم ان المخاطب به
فرعون دون غيره **قوله** بكل ساحر عليم وفي الشعرا بكل سحار لانه راعى ما قبله في هذه السوره وهو قوله ان هذا لساحر عليم وراعى في الشعرا الامام فان فيه
بكل سحار بالالف وقرى في هذه السوره بكل سحار ايضا طلبا للمبالغه وموافقه لما في الشعرا **قوله** وجا السحره فرعون قالوا وفي الشعرا فلما جا السحره قالوا
لفرعون لان القياس في هذه السوره وجا السحره فرعون وقالوا او فقالوا لابد من ذلك لكن اضمر فيه فلما حسن حذف الواو في خص هذه السوره باضمار
فلما لان ما في هذه السوره وقع على الاختصار والاقتصار على ما سبق واما تقديم فرعون وتاخيره في الشعرا لان التقدير فيهما فلما جا السحره فرعون
قالوا لفرعون فاظهر اول في هذه السوره لانها الاولى واظهر الثاني في الشعرا لانها الثانيه **قوله** قال نعم وانكم لمن المقربين وفي الشعرا اذا لمن المقربين اذا
في هذه السوره مضمر مقدر لان اذا جزا ومعناه ان غلبتم قربتكم ورفعت منزلتكم وخص هذه السوره بالاضمار اختصارا **قوله** اما ان تلقي واما
ان نكون نحن الملقين وفي طه اما ان تلقي واما ان نكون اول من القى راعى في السورتين اواخر الاي ومثله فالقي السحره ساجدين في السورتين وفي طه
سجدا وفي السورتين ايضا امنا برب العالمين وليس في طه رب العالمين وفي السورتين رب موسى وهرون وفي طه رب هرون وموسى وفي هذه السوره
فسوف تعلمون لاقطعن وفي طه فلاقطعن وفي السورتين ولاصلبنكم اجمعين وفي طه ولاصلبنكم في جذوع النخل وهذا كله لمراعاة فواصل الاي
لانها مرعيه يبنى عليها مسايل كثيره **قوله** امنتم به وفي السورتين امنتم له لان هنا يعود الى رب العالمين وهو المومن به سبحانه وفي السورتين يعود الى
موسى لقوله انه لكبيركم وقيل امنتم به وامنتم له واحد **قوله** قال فرعون وفي السورتين قال امنتم لان هذه السوره مقدمه على السورتين فصرح في الاولى
وكنى في الاخرتين وهو القياس وقال الامام لان هنا بعد عن ذكر فرعون فصرح وقرب في السورتين ذكره فكنى **قوله** ثم لاصلبنكم وفي السورتين ولاصلبنكم
لان ثم تدل على ان الصلب يقع بعد التقطيع واذا دلت الاولى علم في غيرها وان الواو يصلح لما يصلح له ثم **قوله** انا الى ربنا منقلبون وفي الشعرا لا ضير انا الى ربنا
منقلبون بزيادة لا ضير لان هذه السوره اختصرت فيها القصه واشبعت في الشعرا وذكر فيها اول احوال موسى مع فرعون الى اخرها فبدا بقوله الم نربك فينا
وليدا وختم بقوله ثم اغرقنا الاخرين فلهذا وقع زوايد لم تقع في الاعراف وطه فتامل تعرف اعجاز التنزيل **قوله** يسومونكم سو العذاب يقتلون بغير واو
على البدل وقد سبق **قوله** لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شا الله هنا وفي يونس قل لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا الا ما شا الله لان اكثر ما جا في القران من
لفظي الضر والنفع معا جا بتقديم لفظ الضر لان العابد يعبد معبوده خوفا من عقابه اولا ثم طمعا في ثوابه ثانيا يقويه قوله يدعون ربهم خوفا وطمعا وحيث

يقدم النفع يقدم لسابقه لفظ تضمن نفعا وذلك في ثمانيه مواضع ثلثه منها بلفظ الاسم وهي هاهنا والرعد وسبا وخمسه بلفظ الفعل وهي في الانعام ما لا ينفعنا
ولا يضرنا وفي اخر يونس ما لا ينفعك ولا يضرك وفي الانبيا ما لا ينفعكم شيا ولا يضركم وفي الفرقان ما لا ينفعهم ولا يضرهم وفي الشعرا او ينفعونكم او يضرون
اما في هذه السوره فقد تقدمه من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فقدم الهدايه على الضلاله وبعد ذلك لاستكثرت من الخير وما مسني السو فقدم
الخير على السو ولذلك قدم النفع على الضر وفي الرعد طوعا وكرها فقدم الطوع وفي سبا يبسط الرزق لمن يشا ويقدر فقدم البسط وفي يونس قدم الضر
على الاصل ولموافقه ما قبلها لا يضرهم ولا ينفعهم وفيها واذا مس الانسان الضر فيكون في الايه ثلث مرات وكذلك ما جا بلفظ الفعل فلسابقه معنى يتضمن
فعلا اما سورة الانعام ففيها ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع وان تعدل كل عدل لا يوخذ منها ثم وصلها بقوله قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا
يضرنا وفي يونس تقدمه قوله ثم ننجي رسلنا والذين امنوا كذلك حقا علينا ننجي المومنين ثم قال ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك وفي الانبيا تقدمه
قول الكفار لابرهيم في المجادله لقد علمت ما هولا ينطقون قال افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيا ولا يضركم وفي الفرقان تقدمه قوله الم تر الى ربك
كيف مد الظل وعد نعما جمه في الايات ثم قال ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم تامل فانه برهان ساطع للقران

فضل السوره

لم يرو سوى هذه الاخبار الضعيفه من قرا سورة الاعراف جعل الله بينه وبين ابليس سترا وكان ادم له شفيعا يوم القيامه ويكون ممن يزور في الجنه ادم وله بكل يهودي
ونصراني درجه في الجنه وعنه صلى الله عليه وسلم يا علي من قرا سورة الاعراف قام من قبره وعليه تاج من حلل وسلم برااه من النار وجواز على الصراط وله
بكل ايه قراها ثواب من بر والديه وحسن خلقه وعن جعفر الصادق رضي الله عنه من قرا سورة الاعراف في كل شهر كان يوم القيمه من الامنين
ومن قراها في كل جمعه لا يحاسب معه يوم القيمه وانها لتشهد لكل من قراها

بصيره في يسالونك عن الانفال اعلم ان السوره مدنيه
بالاجماع وعدد اياتها سبع وسبعون عند الشاميين وست عند الكوفيين وخمس عند الحجازيين والبصريين وعدد كلماتها الف ومايه وخمس وسبعون
كلمه وحروفها خمسه الاف ومايتان وتسعون والايات المختلف فيها ثلث يغلبون ثم يحشرون وبالمومنين وفواصل اياتها **ن د م ق ط ر ب** يجمعها تدم قطرب
او نطق مدبر ◦ على الدال منها ايه واحده عتيد وعلى القاف ايه واحده حريق وعلى البا اربع ايات اخرها عقاب ولهذه السوره اسمان سورة الانفال
لكونها مفتتحه بها ومكرره فيها وسورة بدر لان معظمها في ذكر حرب بدر وما جرى فيها

مقصود السوره مجملا قطع الاطماع الفاسده من الغنيمه التي
هي حق الله ولرسوله ومدح الخايفين الخاشعين وقت سماع القران ونعت المومنين حقا والاشاره الى اسد حرب بدر ◦ وامداد الله تعالى صحابه نبيه بالملك
المقربين والنهي عن الفرار من صف الكفار وامر المومنين باجابه الله ورسوله والتحذير عن الفتنه والنهي عن خيانه الله ورسوله وذكر مكر كفار مكه في حق النبي صلى
الله عليه وسلم وتجاسر قوم منهم باستعجال العذاب وذكر اضاعه نفقاتهم في الضلال والباطل وبيان قسم الغنايم وملاقي عساكر الاسلام وعساكر المشركين
ووصيه الله المومنين بالثبات وصف القتال وغرور ابليس طايفه من الكفار وذم المنافقين في جدالهم اهل الايمان ونكال يا قطع العهد العنيدين ثم اخرون وتهيه
عدد المقاتله والمحاربه والميل الى الصلح عند استدعائهم الصلح والمن على المومنين بتاليف قلوبهم وبيان عدد عسكر الاسلام وعسكر الشرك وحكم اسرى بدر
ونصر المعاهدين لاهل الاسلام وتخصيص الاقارب وذوي الارحام بالميراث في قوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض الى اخر السوره

الناسخ والمنسوخ

الايات المنسوخه في السوره ست يسلونك عن الانفال م ما غنمتم ن وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم م وما لهم الا يعذبهم الله ن
قل للذين كفروا ان ينتهوا م وقاتلوهم حتى لا تكون فتنه ن وان جنحوا للسلم م قاتلوا الذين لا يومنون بالله ن ان يكن منكم عشرون صابرون م
الان خفف الله عنكم ن والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شي م واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض ن

المتشابهات قوله
وما جعله الله الا بشرى وقوله ومن يشاقق وقوله ويكون الدين كله لله قد سبق **قوله** كداب ال فرعون والذين من قبلهم ثم قال بعد ايه كداب ال فرعون
والذين من قبلهم اجاب عن هذا بعض اهل العلم وقال ذكر في الايه الاولى عقوبتهم التي عند الموت كما فعله بال فرعون ومن قبلهم من الكفار وذكر في الثانيه ما يفعل
بهم بعد موتهم قال الخطيب الجواب عندي ان الاول اخبار عن عذاب لم يمكن الله احدا من فعله وهو ضرب الملايكه وجوههم وادبارهم عند نزع ارواحهم والثاني
اخبار عن عذاب مكن الناس من فعل مثله وهو الاهلاك والاعراق قال تاج القرا ولي وجهان محتملان احدهما كداب ال فرعون فيما فعلوا والثاني كداب ال
فرعون فيما فعل بهم فهم فاعلون في الاولى ومفعولون في الثاني والوجه الاخر ان المراد بالاول كفرهم بالله وبالثاني تكذيبهم بالانبيا لان تقدير الايه كذبوا الرسل
فردهم ايات الله وله وجه اخر وهو ان يجعل الضمير في كفروا لكفار قريش على تقدير كفروا بايات الله كداب ال فرعون والذين من قبلهم وكذلك الثاني كذبوا
بايات ربهم كداب ال فرعون **قوله** الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله هنا بتقديم اموالهم وانفسهم وفي برااه بتقديم في سبيل الله
لان في هذه السوره تقدم ذكر المال والفدا والغنيمه في قوله تريدون عرض الدنيا ولولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم اي من الفدا فكلوا مما غنمتم
فقدم ذكر المال وفي برااه تقدم ذكر الجهاد وهو قوله ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم وقوله كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله فقدم ذكر
الجهاد ذكر هذه الاي في هذه السوره ثلث مرات فاورد في الاولى باموالهم وانفسهم في سبيل الله وحذف من الثانيه باموالهم وانفسهم اكتفا بما في الاولى وحذف
من الثالثه باموالهم وانفسهم وزاد في سبيل الله اكتفا بما في الايتين

فضل السوره يروى بسند ساقط انه قال صلى الله عليه وسلم
من قرا سورة الانفال وبراه فانا شفيع له وشاهد يوم القيمه انه بري من النفاق واعطي من الاجر بعدد كل منافق في دار الدنيا عشر حسنات ومحي عنه عشر سيات
ورفع له عشر درجات وكان العرش وحملته يصلون عليه ايام حياته في الدنيا وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال يا علي من قرا سورة الانفال اعطاه الله
مثل ثواب الصايم القايم

بصيره في براه من الله ورسوله هذه السوره مدنيه بالاتفاق وعدد اياتها مايه وتسع وعشرون عند الكوفيين
وثلثون عند الباقين عدد كلماتها الفان واربعمايه وسبع وتسعون كلمه وحروفها عشره الاف وسبعمايه وسبع وثمانون حرفا والايات المختلف فيها ثلث

بري من المشركين وعاد وثمود عذابا اليما مجموع فواصل جمعها لم برت على اللام منها آيه واحده الاولى وعلى البا آيه وان الله علام الغيوب وكل آيه منها آخرها آخر ما قبل الرايا ولهذه السوره ثمانيه اسما الاول براه لافتتاحها بها الثاني سوره التوبه لكثره ذكر التوبه فيها ما عليهم ليتوبوا لعذاب الله على النبي الثالث الفاضحه لان المنافقين افتضحوا عند نزولها الرابع المبعثره لانها بعثرت عن اسرار المنافقين وهذان الاسمان رواهما عن ابن عباس الخامس المقشقشه انها تبري المومن وتنطقه من النفاق وهذا عن ابن عمر السادس البحوث لانها بحثت عن نفاق المنافقين وهذا عن ابي الانصاري السابع سوره العذاب لما فيها من تعداد الكفار بالعذاب مره بعد اخرى سنعذبهم مرتين الثامن الحافره لانها تحفر قلوب اهل النفاق مما هو الا ان تقطع قلوبهم فاعقبهم نفاقا في قلوبهم **مقصود** السوره اجمالا وسم قلوب الكفار بالبراه ورد العهد عليهم واما ن مستمع القرآن وفرائضه الكفر وقتلهم ومنع الاجانب من عماره المسجد الحرام وتخصيصها باهل الاسلام والنهي عن موالاه الكفار والاشاره الى وقعه حرب حنين ومنع المشركين من دخول الكعبه والحرم وحصول الموسم والامر بقتل كفره اهل الكتاب وضرب الجزيه عليهم وتفتيح قول اليهود والنصارى في حق عزير وعيسى عليهما السلام وتاكيد رساله الرسول الصادق المحق وعيب احبار اليهود في اكلهم الاموال بالباطل وعذاب مانعي الزكوه وتخصيص الاشهر الحرم من اشهر السنه وتقديم الكفار شهر المحرم وتاخيرهم اياه والامر بغزوه تبوك وشكايه المتخلفين عن الغزو وخروج النبي صلى الله عليه وسلم مع الصديق رضي الله عنه من مكه الى الغار وتحيل اولو احراز المنافقين من غزوه تبوك وتربصهم وانتظارهم نكبه المسلمين ورد نفقاتهم عليهم وقسم الصدقات على المستحقين واستهزا المنافقين بالنبي صلى الله عليه وسلم والقرآن وموافقه للمومنين بعضهم بعضا وسلمهم الرضوان الاكبر بسبب موافقتهم وتكذيب الحق للمنافقين في ايمانهم ونهي النبي عن الاستغفار لاحيائهم وعن الصلاه على اواتهم وعيب المقصرين على اعذارهم بالاعذار الباطله وذم الاعراب في صلاتهم وتمسكهم بالدين الباطل ومدح بعضهم بصلاتهم بعض وبين الحق وذكر السابقين من المهاجرين والانصار وذكر المعترفين بتقصيرهم وقبول الصدقات من العقلا ودعا بهم على ذلك وقبول توبه التائبين وذكر بنا مسجد ضرار للغرض الفاسد وبنا مسجد قبا على الطاعه والتقوى ومتابعه الحق تعالى عبيده باشترا انفسهم واموالهم ومعاوضتهم عن ذلك بالجنه ونهي ابراهيم الخليل من استغفار المشركين وقبول توبه المتخلفين المخلصين من غزوه تبوك وامر باس بطلب العلم والفقه في الدين وفضيحه المنافقين وفتنتهم في كل وقت ورافه الرسول صلى الله عليه وسلم ورحمته لامته وامر الله نبيه بالتوكل عليه في جميع احواله بقوله فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت الايه **الناسخ والمنسوخ** الايات المنسوخه ثمان ايات فسيحوا في الارض م فاذا انسلخ الاشهر الحرم ن يكنزون الذهب والفضه م الا تنفروا ن الا تنصروه فقد م انفروا خفافا وثقالا م ما كان للمومنين لينفروا ن عفا الله عنك لم اذنت لهم م فاذا استاذنوك لبعض شانهم ن استغفر لهم م سوا عليهم استغفرت لهم ن الاعراب اشد كفرا ونفاقا الى امام الابتس م ومن الاعراب من يومن بالله ن **المتشابهات** قوله واعلموا انكم غير معجزي الله وبعده واعلموا انكم غير معجزي الله لسر بكر ان الاول للمكان والثاني للزمان وتقدم ذكرهما في قوله فسيحوا في الارض اربعه اشهر **قوله** فان تابوا واقاموا الصلوه واتوا الزكوه وبعده فان تابوا واقاموا الصلوه واتوا الزكوه لسر بكر ان الاول في المشركين والثاني في اليهود فيم يحمل قوله اشتروا بايات الله ثمنا قليلا على التوراه وقيل هما في الكفار وجزا الاول عليه فسيلم وجزا الثاني اثبات الاخوه لهم ومعنى بايات الله القرآن **قوله** كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله ثم ذكر بعده كيف واختصر عليه وذهب بعضهم الى انه تكرار للتاكيد واكتفى بذكر كيف عن الجمله بعده لدلاله الاولى عليه وقيل تقديره كيف لا تقتلونهم ولا تكونون من النكث لا يرقبون في مومن الا ولا ذمه الاول للكفار والثاني لليهود وقيل ذكر الاول وجعله جزا للشرط ثم اعاد ذلك تقبيحا لهم فقال ساء ما يعملون لا يرقبون في مومن الا ولا ذمه فلا يكون تكرارا محضا **قوله** الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم انما قدم في سبيل الله لموافقه قوله قبله وجاهدوا في سبيل الله وقد سبق ذكره في الانفال وقدما بعده في موضعين باموالهم وانفسهم في سبيل الله ليعلم ان الاصل ذلك وانما قدم هنا لموافقه ما قبله تحسب **قوله** كفروا بالله وبرسوله ولا ياتون بزياده با وبعده كفروا بالله ورسوله وكفروا بالله ورسوله بغير با فيهما لان الكلام في الايه الاولى ايجاب بعد نفي وهو الغايه في باب التاكيد وهو قوله وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله فاكد المعطوف ايضا بالبا ليكون الكل في التاكيد على منهاج واحد وليس كذلك الايتان بعدها فانها خلتا من التاكيد **قوله** فلا تعجبك اموالهم بالفا وقال في الايه الاخرى ولا تعجبك بالواو لان الفا يتضمن معنى الجزا والفعل الذي قبله مستقبل تضمن معنى الشرط وهو قوله ولا ياتون الصلاه الا وهم كسالى ولا ينفقون الا اي ان لم يكن منهم ما ذكر فجزاؤهم وكان الفا ههنا احسن موقعا من الواو التي بعدها قبلها كفروا بالله وبرسوله وماتوا بلفظ الماضي ومعناه والماضي لا يتضمن معنى الشرط ولا يقع من الميت فعل وكان الواو احسن **قوله** ولا اولادهم بزياده لا وقال في الاخرى واولادهم بغير لا لانه لما اكد الكلام الاول بالايجاب بعد النفي وهو الغايه وعلق الثاني بالاول تعلق الجزا بالشرط اقتضى الكلام الثاني من التوكيد ما اقتضاه الاول فاكد معنى النهي بتكرار لا في المعطوف **قوله** انما يريد الله ليعذبهم وقال في الاخرى ان يعذبهم لان ان في هذه الايه مقدره وهي الناصبه للفعل وصار اللام ههنا زياده كزياده البا ولا في الايه وجواب اخر وهو ان المفعول في هذه الايه محذوف اي يريد الله ان يزيد في نعمائهم بالاموال والاولاد ليعذبهم بها في الحيوه الدنيا والايه الاخرى اخبار عن قوم ماتوا على الكفر فتعلق الاراده بما هم فيه وهو العذاب **قوله** في الحيوه الدنيا وفي الايه الاخرى في الدنيا لان الدنيا صفه للحيوه في الايتين فاثبت الموصوف والصفه في الاولى وحذف الموصوف في الثانيه اكتفا بذكره في الاولى وليست الايتان مكررتين لان الاولى في قوم والثانيه في اخرين وقيل الاولى في المنافقين والثانيه في اليهود **قوله** يريدون ان يطفئوا نور الله وفي الصف ليطفئوا هذه الايه تشبه قوله يريد الله ان يعذبهم وليعذبهم فحذف اللام من الايه الاولى لان مرادهم اطفا نور الله بافواههم وهو المفعول به والتقدير لكفرهم بافواههم ومرادهم اطفا نور الله بافواههم والمراد الذي هو المفعول به في الصف مضمر تقديره ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب ليطفئوا نور الله فاللام لام العله وذهب بعض النحاه الى ان الفعل محمول على المصدر اي ارادتهم

لاطفا

الطفا نور الله **قوله** رضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم هذه الكلمات تقع على وجهين احدهما ذلك الفوز بغير هو وهو في القرآن في سته مواضع وفي براه موضعان وفي النسا والمائده والصف والتغابن وباقي النسا وذلك بزياده واو والثاني ذلك هو الفوز بزياده هو وذلك في القرآن في سته مواضع ايضا في براه موضعان وفي يونس والمومن والدخان والحديد وما في براه احدهما بزياده الواو وهو قوله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم وكذلك ما في المومن بزياده واو والجمله اذا جاءت بعد جمله من غير تراخ بزمان جاءت مربوطه بما قبلها اما بواو العطف واما بهايه تعود من الثانيه الى الاولى فاما ما شابه منها الهاء وربما جمع بين الشيئين منها والملائمه للدلاله عليها فالعه فيما في السوره حالما فيها ذلك الذي فيها ذلك وفيها ايضا ورضوان من الله اكبر ذلك هو جمع بين الشيئين وبعدها فاستبشروا بيعكم الذي بايعتم به وذلك هو جمع بين الثلاثه تنبيها على ان الاستبشار من الله يتضمن رضوانه والرضوان يتضمن الخلود في الجنات فالتاج الفراد تحمل ذلك لما تقدمه من قوله وعدا عليه حقا في التوريه والانجيل والقرآن فكون كل واحد منهما في مقابله واحد وكذلك في المومن تقدمه فاغفر وقهم وادخلهم في مقابله الثلاثه **قوله** وطبع على قلوبهم ثم قال بعد وطبع الله على قلوبهم لان قوله وطبع محمول على راس الايه وهو قوله واذا انزلت سوره فهي محمول على مجهول والثاني محمول على ما تقدم من ذكر الله تعالى مرات وكان اللائق وطبع الله ثم ختم كل ايه بما يليق بها فقال في الاولى لا يفقهون وفي الثانيه لا يعلمون لان العلم فوق الفقه والفعل المسند الى الله فوق المسند الى المجهول **قوله** وسيرى الله عملكم ورسوله ثم تردون وقال في الاخرى وسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون وستردون لان الاولى في المنافقين ولا يطلع على ضمائرهم الا الله تعالى ثم رسوله باطلاع الله اياه عليها لقوله قد نبانا الله من اخباركم والثانيه في المومنين وطاعات المومنين وعباداتهم ظاهره لله ولرسوله وللمومنين وختم ايه المنافقين بقوله ثم تردون فقطعه عن الاول لانه وعيد وختم ايه المومنين بقوله وستردون لانه وعد فبناه على قوله وسيرى الله **قوله** الا كتب لهم به عمل صالح وفي الاخرى الا كتب لهم ليجزيهم الله مشتمله على ما هو من عملهم وهو قوله ولا يطاون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا وعلى ما ليس من عملهم وهو الظما والنصب والمخمصه والله سبحانه بفضله اجرى ذلك مجرى عملهم في الثواب فقال الا كتب لهم به عمل صالح اي جزا عمل صالح والثانيه مشتمله على ما هو من عملهم وهو انفاق المال في طاعته وتحمل المشاق في قطع المسافات فكتب لهم ذلك بعينه ولذلك ختم الايه بقوله ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون ليكون الكل من عملهم ووعدهم حسن الجزا عليه وختم بقوله ان الله لا يضيع اجر المحسنين حتى الحق ما ليس من عملهم بما هو من عملهم ثم جازاهم على الكل احسن الجزا **فضل السوره** عن عائشه رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نزل علي القرآن الا ايه ايه وحرفا حرفا خلا سوره براه وقل هو الله احد فانهما انزلتا ومعهما سبعون الف صف من الملائكه كل يقول استوصوا بنسبه الله خيرا وقال من قرا سوره الانفال وبراه اشهد له يوم القيمه بالبراه من الشرك والنفاق واعطي بعدد كل منافق ومنافقه منازل في الجنه ويكتب له مثل سبح العرش وحملته الى يوم القيمه وعنه يا علي من قرا سوره التوبه يقبل الله توبته كما تقبل من ادم وداود واستجاب دعاه كما استجاب لزكريا وله بكل ايه قراها مثل ثواب زكريا الحديثان منفيان جدا **بصيره** في الر تلك ايات اعلم ان هذه السوره مكيه بالاتفاق عدد اياتها مايه وعشر ايات عند الشاميين وتسع عند الباقين وعدد كلماتها الف واربعمايه وتسع وتسعون كلمه وحروفها سبعه الاف وخمسمايه وخمس وستون والايات المختلف فيها اربعه مخلصين له الدين وشفا لما في الصدور ومن الشاكرين ومجموع فواصلها ملن على اللام منها ايه واحده وما انا عليكم بوكيل وكل ايه على الميم حبل الميم با وسميت سوره يونس لما في اخرها من ذكر كشف العذاب عن قوم يونس بركه الايمان عند الباس في قوله فلولا كانت قريه امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس **مقصود** السوره اثبات النبوه وبيان فساد اعتقاد الكفار في حق النبي صلى الله عليه وسلم والقران وذكر جزائهم على ذلك في الدار الاخره وتقدير منازل الشمس والقمر لمصالح الخلق وذم القانعين بالدنيا الفانيه عن النعيم الباقي ومدح اهل الايمان في طلب الحساب واستعجال الكفار بالعذاب وامتحان الحق تعالى خليقته باستخلافهم في الارض وذكر عيب الكفار كلام الله ونسبته الى الافترا والاختلاف والاشاره الى ابطال الاصنام وعبادها وبيان المنه على العباد بالنجاه من الهلاك في البر والبحر ومثل الدنيا وزوال المطر وظهور الوان النبات والازهار ودعوه الخلق الى دار السلام وبيان ذل الكفار في القيامه ومشاهده الخلق في العقبى ما قدموه من طاعه ومعصيه وبيان ان الحق واحد وما سواه باطل واثبات البعث والقيامه بالبرهان والحجه الواضحه وبيان غايه نزول القرآن والامر بالسرور والفرح بالصلوه والقرآن وتمييز اهل الولايه من اهل الجنايه وتسليه النبي صلى الله عليه وسلم بذكر شي من قصه نوح عليه السلام وشي من قصه موسى وواقعه بني اسرائيل مع قوم فرعون وذكر طمس اموال القبطيين ونجاه بني اسرائيل من البحر وهلاك اعدائهم من الفرعونيين ونجاه قوم يونس باخلاص الايمان في وقت الباس وتاكيد نبوه النبي صلى الله عليه وسلم وامره بالصبر على جفا المشركين واذاهم في قوله حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين **الناسخ والمنسوخ** المنسوخ في السوره خمس ايات قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم م لعفر لكم الله ن فانتظروا م ايه السيف ن من اهتدى الى قوله وكيل م ايه السيف ن فقل لي عملي م ايه السيف ن واتبع ما يوحى اليك واصبر م ايه السيف ن **المتشابهات** قوله الله مرجعكم وفي هود الى الله مرجعكم لان ما في هذه السوره خطاب للمومنين والكافرين جميعا يدل عليه قوله ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط والذين كفروا الايه وكذلك ما في المائده مرجعكم جميعا لانه خطاب للمومنين والكافرين بدليل قوله فيه تختلفون وما في هود خطاب للكفار يدل عليه قوله وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير **قوله** واذا مس الانسان الضر بالالف واللام لانه اشاره الى ما تقدم من الشر في قوله ولو يعجل الله للناس الشر فان الضر والشر واحد وجا الضر في هذه السوره بالالف واللام وبالاضافه وبالتنوين **قوله** وما كانوا ليومنوا بالواو لانه معطوف على قوله ظلموا في قوله لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليومنوا وفي غيرها بالفا للتعقيب **قوله** فمن اظلم بالفا لموافقه ما قبلها وقد سبق في الانعام **قوله** ما لا يضرهم ولا ينفعهم سبق في الاعراف **قوله** فيما فيه يختلفون وفي غيرها فيما هم فيه بزياده هم لان هنا تقدم فاختلفوا فاكتفى به عن اعاده الضمير وفي الايه ما لا يعلم في السموات ولا في الارض بزياده لا وتكرار في وان تكرار لا مع النفي كثير حسن فلما تكرر لا تكرر في تحسنا للفظ ومثله في سبا موضعين والملائكه **قوله** فلما جاءهم بالالف واللام وقع في مقابله اجيبا **قوله** فاتوا بسوره مثله وفي هود بعشر سور

مثله لان ما في هذه السورة تقدير سورة يونس مثل سورة يونس فالمضاف محذوف في السورتين وما في هود اشارة الى ما تقدمها من اول الفاتحة الى سورة هود
وهو عشر سور قوله وادعوا من استطعتم هنا وكذلك في هود وفي البقرة شهداءكم لانما زاد في هود وادعوا زاد في المدعوين ولهذا قال في سبحان
قل لئن اجتمعت الانس والجن لانه مقترن بقوله بمثل هذا القرآن والمراد بكله قوله ومنهم من يستمعون اليك بلفظ الجمع وبعده ومنهم من ينظر اليك بلفظ
المفرد لان المستمع الى القرآن كالمستمع الى النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف النظر وكان في المستمعين كثرة فجمع ليطابق اللفظ المعنى ووحد ينظر حملا على اللفظ
ولم يكثر كثرتهم قوله ويوم يحشرهم كان لم يلبثوا في هذه الاية فحسب لان قبله قوله ويوم نحشرهم جميعا وقوله اليه مرجعكم جميعا فدل ذلك على ما يكفي به
لكل امة اجل اذا جاء اجلهم فلا يستاخرون ساعة في هذه السورة فقط لان التقدير فيها لكل امة اجل فلا يستاخرون اذا جاء اجلهم فكان هذا فيمن قبل
بدر والمعنى لم يستاخروا قوله الا ان لله ما في السموات والارض ذكر بلفظ من في هذه الاية بلفظ من وكرر لان هذه الاية نزلت في قوم اذوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فنزل فيهم ولا يحزنك قولهم فاقتضى لفظ من وكرر لان المراد من في الارض هاهنا لكونهم فيها لكن قدم ذكر من في السموات تعظيما ثم عطف
من في الارض على ذلك قوله ما في السموات وما في الارض ذكر بلفظ ما فكرر لان بعض الكفار قالوا اتخذ الله ولدا فقال سبحانه له ما في السموات وما في الارض اي
اتخاذ الولد انما يكون لدفع اذى او جلب منفعة والله مالك ما في السموات وما في الارض وكان الموضع موضع التكرار للتاكيد والتخصيص قوله ولكن
اكثرهم لا يشكرون ومثله في النمل وفي البقرة ويوسف والمؤمن ولكن اكثر الناس لا يشكرون لان في هذه السورة تقدم ولكن اكثرهم لا يعلمون فوافقه
قوله ولكن اكثرهم لا يشكرون وكذلك في النمل تقدم بل اكثرهم لا يعلمون فوافقه وفي غيرهما جاء بلفظ التصريح ومنها ايضا قوله في الارض ولا في السماء فقدم الارض
لكون المخاطبين فيها ومثله في ال عمران وابرهيم وطه والعنكبوت ومنها ان في ذلك لايات لقوم يسمعون بناه على قوله ومنهم من يستمعون اليك ومثله في الروم
ان في ذلك لايات لقوم يسمعون فحسب قوله قالوا اتخذ الله ولدا بغير واو لانه اكتفى بالعائد عن الواو العاطف ومثله في البقرة على قراءة ابن عامر
قالوا اتخذ الله ولدا قوله فيه نشق ومثله في الانبياء والشعرا قوله كذلك نشق وقوله ونطبع على قد سبق قوله من فرعون وملايهم هاهنا
بالجمع وفي غيرها وملائه لان الضمير في هذه السورة يعود الى الذرية وقيل يعود الى القوم وفي غيرها يعود الى فرعون قوله وامرت ان اكون من المؤمنين
وفي النمل من المسلمين لان قبله في هذه السورة يخني المؤمنين فوافقه وفي النمل ايضا وافق ما قبله وهو قوله فهم مسلمون وقد تقدم في يونس وامرت ان اكون من
المسلمين

فضل السورة

فيه حديث ابي المتفق على ضعفه من قرا سورة يونس اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بيونس وكذب به
وبعدد من غرق مع فرعون وعن جعفر الصادق من قرا سورة يونس كان يوم القيمة من المقربين وحديث علي من قرا سورة يونس اعطاه الله من
الثواب مثل ثواب حمزة وله بكل اية قراها مثل ثواب حمزة ضعيف

بصيرة

في الر كتاب احكمت هذه السورة مكية بالاجماع وعدد اياتها مائة واثنتان
وعشرون عند الشاميين واحدى وعشرون عند المكيين والبصريين وثلث وعشرون عند الكوفيين وكلماتها الف وسبعمائة واحدى عشرة كلمة وحروفها سبعة الاف وستمائة
وخمس والايات المختلف فيها سبع برى مما تشركون في قوم لوط من سجيل منضود انا عاملون ان كنتم مؤمنين مختلفين مجموع فواصلها صد ق ل ن
ط م ر ب ز د

المقصود

الاجمالي من السورة بيان حقية القران واطلاع الحق سبحانه على اسرار الخلق وضمائرهم وضمانه تعالى لارزاق الحيوانات والاشارة الى تخليق العرش واستدراجه وتفاوت احوال الكفار
واقوالهم وتحدي النبي صلى الله عليه وسلم العرب بالاتيان بمثل القران وذم طلاب الدنيا المعرضين على الحق ولعن الظالمين وطردهم وصفة اهل الكفر والايمان وفضل قصة
نوح وذكر الطوفان وحديث هود واهلاك عاد وقصة صالح وثمود وبشارة الملائكة لابرهيم وسارة باسحق وحديث لوط واهلاك قومه وذكر شعيب ومناظرة قومه
اياه والاشارة الى قصة موسى وفرعون وبيان ان فرعون يكون مقدم قومه الى جهنم وذكر جميع القيامة وتفصيل الفريقين والطريقين وامر الرسول صلى الله عليه وسلم
بالاستقامة والتجنب من اهل الظلم والضلال والمحافظة على الصلوات الخمس والطهارة وذكر الرحمة واختلاف الامة وبيان القصص وانباء الرسل لتثبيت قلب النبي صلى
الله عليه وسلم والامر بالتوكل على الله في كل حال

الناسخ والمنسوخ

المنسوخ في هذه السورة ثلث ايات من كان يريد الحيوة الدنيا م من كان يريد
العاجلة ن اعملوا على مكانتكم م انا عاملون ن وانتظروا انا منتظرون انه السيف ن

المتشابهات

قوله فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا بحذف
النون والجمع وفي القصص فان لم يستجيبوا لك فاعلم على الاية من المتشابه في فصلين احدهما حذف النون من فان لم في هذه السورة واثباتها في غيرها
وهذا من فصل الخط وذكر في موضعه والثاني جمع الخطاب هاهنا وتوحيده في القصص لان ما في هذه السورة خطاب للكفار والفعل لمن استطعتم وما في القصص
خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والفعل للكفار قوله وهم بالاخرة هم كافرون سبق قوله لا جرم انهم في الاخرة هم الاخسرون وفي النحل هم الخاسرون لان هؤلاء صدوا
عن سبيل الله وصدوا غيرهم فضلوا واضلوا فهم الاخسرون يضاعف لهم العذاب وفي النحل صدوا فهم الخاسرون قال الامام لان ما قبلها في هذه السورة يبصرون
يفترون لا يعتبران على ان بينها وفي النحل الكفرون والغافلون فللموافقة بين الفواصل جاء في هذه السورة الاخسرون وفي النحل الخاسرون قوله ولقد
ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم وبعده فقال الملا يا قوم وهو القياس وقد سبق قوله واتاني رحمة من عنده وبعده واتاني منه رحمة وبعدهما ورزقني
منه رزقا حسنا لان عمي وان كان طرفا فهو اسم فذكر الاول بالصريح والثاني والثالث بالكناية لتقدم ذكره فلما كنى عنه قدم لان الكناية يتقدم عليها الاسم
الظاهر نحو ضرب زيد عمرا فان كنيت عن عمرو قدمته نحو عمرو ضربه زيد وكذلك زيد اعطاني درهما من ماله فان كنيت عن المال قلت المال زيد اعطاني منه درهما قال
الامام لما وقع الثاني رحمة في جواب كلام فيه ثلاثة افعال كلها متعد الى مفعولين ليس بينهما حايل بجار ومجرور وهو قوله فانراك الا بشرا مثلنا وما نراك اتبعك وما نرى لكم
كاد تبين اجرى الجواب مجراه فجمع بين المفعولين من غير حايل واما الثاني فقد وقع في جواب كلام قد حيل بينهما بجار ومجرور وهو قوله قد كنت فينا مرجوا لان خبر
كان بمنزلة المفعول لذلك حيل في الجواب بين المفعولين بالجار والمجرور قوله لا اسئلكم عليه مالا ان اجري الا على الله في قصة نوح وفي غيرها اجرا ان اجري لان

في قصة نوح وقع بعدها خزائن ولفظ المال بالخزائن اليق قوله ولا اقول اني ملك وفي الانعام ولا اقول لكم اني ملك لان في الانعام اخر الكلام فيه بالخطاب
وختم به وليس في هذه السورة اخر الكلام بل اخره تزدري اعينكم فذا الخطاب وختم به في السورتين قوله ولا تضروه شيئا وفي التوبة ولا تضروه شيئا ذكر
هذا في المتشابه وليس منه لان قوله ولا تضرونه شيئا عطف على قوله ويستخلف ربي فهو مرفوع وفي التوبة معطوف على يعذبكم ويستبدل وهما مجزومان
فهو مجزوم قوله ولما جاء امرنا نجينا هودا وفي قصة هود وشعيب بالواو وفي قصة صالح ولوط فلما بالفا لان العذاب في قصة هود وشعيب تاخر عن وقت
الوعيد فان في قصة هود فان تولوا فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم ويستخلف ربي قوما غيركم وفي قصة شعيب سوف تعلمون والتخويف فانه للتسويف
جاء بالواو والمهلة وفي قصة صالح ولوط وقع العذاب عقيب الوعيد فان في قصة صالح تمتعوا في داركم ثلثة ايام وفي قصة لوط اليس الصبح بقريب فجاء بالفا
للتعقيب والتعقيب قوله واتبعوا في هذه الدنيا لعنة وفي قصة موسى في هذه لعنة لانه لما ذكر في الاية الاولى الصفة والموصوف اقتصر في الثانية على
الموصوف للعلم به والاكتفا بما فيه قوله ان ربي قريب مجيب وبعده ان ربي رحيم ودود لموافقة الفواصل ومثله حليم اواه منيب وفي التوبة لاواه
حليم المروي في السورتين قوله وانا لفي شك مما تدعونا اليه مريب لان في هذه السورة جاء على الاصل وتدعونا خطاب مفرد وفي ابرهيم لما وقع
بعده تدعوننا بنونين لانه خطاب جمع حذف النون استثقالا للجمع بين النونات ولان في سورة ابرهيم اقترن بضمير قد غير ما قبله بحذف الحركة وهو
الضمير المرفوع في قوله لقربا فغير ما قبله في اما بحذف النون وفي هود اقترن بضمير لم يغير ما قبله وهو الضمير المنصوب والضمير المجرور في
قوله فينا مرجوا قبل هذا انتهانا ان نعبد ما يعبد اباؤنا فصح كما صح قوله واخذ الذين ظلموا الصيحة ثم قال واخذت الذين ظلموا الصيحة
التذكير والتانيث حسنان لكن التذكير اخف في الاولى وفي الاخرى وافق ما بعدها وهو كما بعدت ثمود قال الامام للملحات في قصة شعيب من
الرجفة ومن الظلة ومن الصيحة اردت اذا التانيث حسنا قوله في ديارهم موضعين في هذه السورة فحسب لانه اتصل بالصيحة وكانت من السما
فازدادت على الرجفة لانها الزلزلة وهي تختص بجزء من الارض فجمعت مع الصيحة وافردت مع الرجفة قوله الا ان ثمودا بالتنوين ذكر في المتشابه
وثمود من الثمد وهو الماء القليل جعل اسم قبيلة فهو منصرف من وجه وممنوع من وجه فصرفوه في حالة النصب لانه اخف احوال الاسم ومنعوه
في حالة الرفع لانه اثقل احوال الاسم وجازا الوجهان في الجر لانه واسطة بين الخفة والثقل قوله وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وفي القصص
مهلك القرى لان الله سبحانه وتعالى نفى الظلم عن نفسه بابلغ لفظ يستعمل في النفي لان هذه اللام لام الجحود ولا تظهر بعدها ان ولا يقع بعدها المصدر وتختص
بكان ولم يكن ومعناه ما فعلت فيما مضى ولا افعل في الحال ولا افعل في المستقبل وكان الغاية في النفي وفي القصص لم يكن صريح ظلم فاكتفى بذكر اسم الفاعل
وهو لاحد الازمنة غير معين ثم نفاه قوله فاسر باهلك بقطع من الليل واتبع ادبارهم ولا يلتفت منكم احد استثنى في هذه السورة من الاهل قوله الا
امراتك ولم يستثن في الحجر اكتفا بما قبله وهو قوله الى قوم مجرمين الا ال لوط انا لمنجوهم الا امراته فهذا الاستثنا الذي انفردت به سورة الحجر قام مقام
الاستثناء من قوله فاسر باهلك بقطع من الليل وزاد في الحجر واتبع ادبارهم لانه اذا ساقهم وكان من ورائهم علم بحالهم والحي عليه حالهم

فضل السورة

فيه حديثان ساقطا الاسناد حديث ابي من قرا سورة هود اعطي من الاجر بعدد من صدق نوحا وهودا وصالحا ولوطا وشعيبا وموسى
وهرون وبعدد من كذبهم وبعطيه بعددهم الف الف مدينة فيها من العقيان والنعيم ما يعجز عن ذكره الملائكة ولا يعلم الا الرب الغفور الودود الشكور
وحديث علي يا علي من قرا سورة هود يخرج من الدنيا كما خرج يحيى بن زكريا طاهرا مطهرا وكان في الجنة رفيق يحيى وله بكل اية قراها ثواب ام يحيى

بصيرة

في الر تلك ايات الكتاب المبين هذه السورة مكية بالاتفاق وعدد اياتها مائة واحدى عشرة بالاتفاق وكلماتها الف وسبعمائة وست وسبعون وحروفها
سبعة الاف ومائة وست وستون وما فيها اية مختلف فيها ومجموع فواصلها ما بها جمعها قولك لم نرضها ابه واحدة على اللام والله على ما نقول وكيل
وما لها اسم سوى سورة يوسف لاشتمالها على قصته

مقصود السورة

اجمالا اعراض العجائب التي بعضها من حديث يوسف ويعقوب
والوقائع التي في هذه القصة من تعبير الرؤيا وحسد الاخوة وحيلهم في التفريق بينه وبين ابيه وتفصيل الصبر الجميل من جهة يعقوب وبشارة مالك
بن دعر بوجدان يوسف وبيع الاخوة اخاهم بثمن بخس وعرضه على البيع والشرا في سوق مصر ورغبة زليخا وعزيز في شراه ونظر زليخا الى
يوسف واحتراز يوسف منها وحديث رؤية البرهان وشهادة الشاهد وتعيير النسوة زليخا وتحيرهن في حسن يوسف وحاله وحبسه في السجن
ودخول الساقي والطباخ المدوسو الها اياه ودعوته اياه الى التوحيد ونجاة الساقي وهلاك الطباخ ووصية يوسف للساقي بان يذكره عند ربه وحديث رؤيا
مالك بن الريان وعجز العابرين عن عبارته وتذكر الساقي يوسف وتعبيره لرؤياه في السجن وطلب مالك يوسف واخراجه من السجن وتسليم مقاليد الخزائن اليه
ومقدم اخوته لطلب الميرة وعهد يعقوب مع اولاده ووصيتهم في كيفية الدخول الى مصر وقاعدة تعريف يوسف نفسه لبنيامين وقضاحة الاخوة
وتغييبه الصاع في احمالهم وتوقف بنيامين لعلة السرقة واستدعائهم منه توقف غيره من الاخوة مكانه ورده الاخوة الى ابيهم وشكوى يعقوب من جور
الهجران والم الفراق وارسال يعقوب اياهم في طلب يوسف واخيه وتضرع الاخوة بين يدي يوسف واظهار يوسف لهم ما فعلوه معه من الاسرار وعفوه عنهم
وارساله بقميصه صحبتهم الى يعقوب وتوجه يعقوب من كنعان الى مصر وسجود له يوسف دبت اخوته عليه بكيد الشيطان وشكره لله تعالى على ما حوله من الملك ورد
وسؤاله حسن الخاتمة وحمل العافية وطلب السعادة والشهادة وتعبير الكفار على الاعراض من الحجة والاشارة الى ان قصة يوسف عبرة للعالمين في قوله
لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب الى اخر السورة وهذه السورة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ

المتشابهات

قوله ان ربك عليم حكيم
ليس في القران غيره اي علم علمك وبك الاحاديث حكيم باحتيالك للرسالة قوله ما بال النسوة لكم اقتصر على موضعين وليس يتكرر ان الله ذكر الاول
حرفين الرؤيا يوسف والثاني حين دفع اليه ما جرى على بنيامين قوله ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما ومثلها في القصص وزاد فيها واستوى لان يوسف عليه السلم

ادخل الرهق في البير وهو نبي عليه السلم اوحى له بعد اربعين سنه وقوله واستوى اشارة الى كمال الزيادة ومثله وبلغ اربعين سنه بعد قوله حتى اذا بلغ
اشده **قوله** معاذ الله هنا في موضعين وليس بتكرار لان الاول ذكره حين دعته الى المواقعه والثاني حين دعي الى الحكم السرقه **قوله** قلن
حاش لله في موضعين احدهما في حضرة يوسف حين نفين عنه البشرية بزعمهن والثاني بعد طهارته حين نفين عنه السو **قوله** انا نراك من المحسنين ليس
تكرار لان الاول من كلام صاحبي السجن ليوسف والثاني من كلام اخوته له **قوله** يا صاحبي السجن موضعين الاول ذكره يوسف حين عدل عن جوابهم الى دعائهم الى
الايمان والثاني حين عاد الى تعبير رؤياهما ... على ان الكلام الاول قد تم **قوله** لعلي ارجع الى الناس لعلهم يعلمون كرر لعلي مراعاة لفواصل الاي ولو جاء على
مقتضى الكلام لعلي ارجع الى الناس فيعلموا لحذف القول على الجواب ومثله في هذه السورة سواء قوله لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم لعلهم يرجعون اي لعلهم
يعرفونها فيرجعوا **قوله** ولما جهزهم بجهازهم موضعين الاول حكاية عن تجهيزه اياهم اولما دخلوا عليه والثاني حين ارادوا الانصراف من عنده في المرة الثانية وذكرها
الاول بالواو لانه اول قصتهم معه والثاني بالفاء عطفا على ولما دخلوا وبعضها له **قوله** تالله في هذه السورة اربع مواضع الاول يمين منهم انهم ليسوا سارقين
وان اهل مصر بذلك عالمون والثاني يمين منهم انه لو واظب على هذا الحزن والجزع يصير حرضا او يكون من الهالكين والثالث يمين منهم ان الله فضله عليهم
وانهم كانوا خاطئين **قوله** وما ارسلنا من قبلك وفي الانبيا وما ارسلنا قبلك بغير من لان قبل اسم للزمان السابق على ما اضيف اليه ومن تفيد
استيعاب الطرفين وما في هذه السورة للاستيعاب ويدفع قبل على بعض ما تقدم كما في الانبيا وهو قوله ما امنت قبلهم من قرية ثم وقع عقبه وما
ارسلنا قبلك فحذف من لانه هو بعينه **قوله** افلم يسيروا في الارض بالفاء وفي الروم والملائكة بالواو لان الفاء تدل على الاتصال والعطف والواو
يدل على العطف المجرد وفي هذه السورة قد اتصل بالاول لقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى افلم يسيروا في الارض
فينظروا احال من كذبهم وما نزل بهم وليس كذلك في الروم والملائكة **قوله** ولدار الاخرة خير بالاضافة وفي الاعراف والدار الاخرة خير
على الصفة لان هنا تقدم ذكر الساعة فصار التقدير ولدار الساعة الاخرة فحذف الموصوف وفي الاعراف تقدم قوله عرض هذا الادنى اي المنزل
الادنى فجعله وصفا للمنزل والدار الدنيا والدار الاخرة بمعناه فاجرى مجراه ما مثل في السورة فان فيها برهان احسن القصص

فضل السورة لم يرد فيه سوى احاديث واهية منها حديث ابي علموا ارقاءكم سورة يوسف فانه ايما مسلم تلاها وعلمها اهله وما ملكت يمينه هون
الله عليه سكرات الموت واعطاه القوة ان لا يحسد مسلما وكان له بكل رقيق في الدنيا مائة الف حسنة ومثلها درجة ويكون في جوار يوسف في
الجنة ثم قال تعلموها وعلموها اولادكم فانه من قراها كان له من الاجر كاجر من اجتنب الفواحش واجر من غض بصره عن النظر الى الحرام وقال يا علي
من قرا سورة يوسف سهل الله حسابه (?) واستجاب دعاه وقضى حوائجه وله بكل اية قراها ثواب الفقرا

بصيرة في المر تلك ايات الكتاب والذي انزل اليك السورة مكية وعدد اياتها سبع واربعون عند الشاميين وثلث عند الكوفيين واربع عند الحجازيين وخمس عند البصريين
وكلماتها ثمانمائة وخمس وستون وحروفها ثلاثة الاف وخمسمائة وست احرف والايات المختلف فيها خمس جديد والنور البصير وسوء الحساب من
كل باب وفواصل اياتها يجمعها قولك نقرد عمك (?) منها على الهمزة ... وما على النون ... وسائر الايات التي على الالف عقبها الف
حسن ماب متاب سوى القلوب وعملها واو وتسمى سورة الرعد لقوله فيها ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته

مقصود السورة بيان حجة التوحيد في خلق السموات والارضين واستخراج الانهار والاشجار والثمار وتهديد الكفار ووعيدهم وذكر خلق الاولاد في ارحام الامهات على تباين الدرجات
ومع النقصان والزيادات في الايام والساعات واطلاع الحق تعالى على بواطن الاسرار وضمائر الاخبار (?) والاسرار وذكر السحاب والرعد والبرق والصواعق
والاستظهار والرد على عباده الاصنام وقصة نزول القران من السما والوفا بالعهد ونقض الميثاق ودخول الملائكة بالتسليم على اهل الجنان وانس اهل الايمان
بذكر الرحمن وبيان تاثير القران في الاحجار والاعيان وكون عاقبة اهل الايمان الى الجنان وتعيين مرجع الكفار الى النيران والمحو والاثبات في اللوح بحسب
مشية الديان وتقدس الحق في اطراف الارض بالزيادة والنقصان وتهديد المصطفى بنزول الكتاب وبيان القران في قوله ويقول الذين كفروا لست مرسلا
الى اخر السورة

الناسخ والمنسوخ في السورة ايتان م فانما عليك البلاغ م اية السيف ن وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم م ان الله
لا يغفر ان يشرك به ن وما هم عليهم (?)

المتشابهات **قوله** كل يجري لاجل مسمى وفي لقمن الى اجل ... جرى
ليوم كذا والى يوم كذا والاكثر اللام كما في هذه السورة وسورة الملائكة وكذلك يس تجري لمستقر لها لانه بمنزلة التاريخ تقول كتبت لثلاث بقين من الشهر
ولاية خمس بقين من الشهر واما في لقمن فوافق ما قبلها وهو قوله ومن يسلم وجهه الى الله والقياس به كما في قوله اسلمت وجهي لله لكنه حمل على المعنى اي يقصد
بطاعته الى الله كذلك يجري الى اجل مسمى اي يجري الى وقته المسمى له **قوله** ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون وبعدها ان في ذلك لايات لقوم يعقلون
لان بالتفكر في الايات يعقل ما جعلت الايات دليلا له فهو الاول المودي الى الثاني **قوله** ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية من ربه ها هنا موضعان
انه لا ثالث لهما ليس هذا بتكرار محض لان المراد بالاول اية مما اقترحوا نحو ما في قوله لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا ... اية غير كل اية ... وانكروا
صلى الله عليه وسلم **قوله** ولله يسجد من في السموات والارض وفي النحل ولله يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة والملائكة وفي الحج ان الله يسجد له من
في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم لان في هذه السورة تقدم ان التسبيح ذكر العلويات من البرق والسحاب والصواعق ثم ذكر الملائكة وتسبيحهم
وذكر ما هو الاصنام والكفار فبدا في اية السجدة بذكر من في السموات كذلك وذكر الارض تبعا ولم يذكر من فيها استخفافا بالكفار والاصنام واما في الحج فقد
تقدم ذكر المومنين وسائر الاديان فقدم ذكر من في السموات تعظيما لهم ولها وذكر من في الارض لانهم هم الذين تقدم ذكرهم واما في النحل فقد تقدم ذكر ما خلق الله
على العموم ولم يكن فيه ذكر الملائكة ولا الانس تصريحا فاقتضت الاية ما في السموات وما في الارض فقال في كل اية ما ناسبها **قوله** نفعا ولا ضرا قد سبق كذلك

كذلك يضرب الله ليس بتكرار لان المعنى بذلك يضرب الله الحق والباطل الامثال فلما اعترض بينهما فاما واما وطال الكلام اعاد فقال كذلك يضرب الله الامثال
قوله لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به وفي المائدة ليفتدوا به لان لو وجوابها يتصلان بالماضي فقال في هذه السورة لافتدوا به وجوابه في
المائدة ما تقبل منهم وهو بلفظ الماضي وقوله ليفتدوا به علة وليس بجواب **قوله** ما امر الله به ان يوصل موضعين هذا ليس بتكرار متصل بقوله يصلون وعطف
عليه ويخشون والثاني متصل بقوله يقطعون وعطف عليه يفسدون **قوله** ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وفي المومن ليس بتكرار قال ابن عباس عيروا رسول
الله صلى الله عليه وسلم باشتغاله بالنكاح والتكثر منه فانزل الله تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فكان المراد من الاية قوله
وجعلنا لهم ازواجا وذرية بخلاف ما في المومن فان المراد منه لست ببدع من الرسل ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك
قوله واما نرينك مقطوع وفي سائر القران واما موصول وهو في الهجا ان وذكر في موضعه

فضل السورة يذكر فيه من الاحاديث الساقطة حديث ابي
من قرا سورة الرعد اعطي من الاجر عشر حسنات بوزن كل سحاب مضى وكل سحاب يكون الى يوم القيمة وكان في الحلقات عند (?) وكان يوم القيمة من الموفين
بعهد الله وشفع يوم القيمة في والديه وذريته واهل بيته من المسلمين وعن جعفر الصادق من قراها لم تصبه صاعقة ابدا وادخل الجنة بلا حساب وحديث
يا علي من قرا سورة الرعد كتب له بكل قطرة مطر في تلك السنة ثمانون حسنة واربع وثمانون رحمة وله بكل اية قراها مثل ثواب من يموت في طلب العلم

بصيرة في الر كتاب انزلناه اليك السورة مكية اجماعا غير اية واحدة الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الاية وعدد اياتها خمس وخمسون عند الشاميين
واثنان عند الكوفيين واربع عند الحجازيين واحدى عند البصريين وكلماتها ثمانمائة واحدى وثلثون وحروفها ستة الاف واربعمائة واربع وثلثون والايات
المختلف فيها سبع الى النور وعاد وثمود بخلق جديد وفرعها في السما والليل والنهار عما يعمل الظالمون مجموع فواصل اياتها ادم نظر صب زل (?)
وسميت سورة ابرهيم لتضمنها قصة اسكانه ولده اسمعيل بواد غير ذي زرع وشكره لله تعالى على ما انعم عليه من الولدين اسمعيل واسحق

مقصود السورة بيان حقيقة الايمان وبرهان النبوة وان الله تعالى ارسل كل رسول بلغة قومه وذكر الامتنان على بني اسرائيل بنجاتهم من فرعون وان القيام
بشكر النعم يوجب المزيد وكفرانها يوجب الزوال وذكر معاملة القرون الماضية مع الانبيا وامر الانبيا بالتوكل على الله عند تهديد الكفار اياهم
وبيان مذلة الكفار في العذاب والعقوبة وبطلان اعمالهم وكمال اذلالهم في القيمة وبيان جزعهم من العقوبة والزام الحجة عليهم واحالة ابليس اللائمة عليهم وبيان
سلامة اهل الجنة وكرامتهم وتسمية الايمان والتوحيد بالشجرة الطيبة وهي النخلة وتمثيل الكفر بالشجرة الخبيثة وهي الحنظلة وتثبيت اهل الايمان على كلمة
الصواب عند سوال منكر ونكير والشكوى من الكفار بكفران النعمة وامر المومنين باقامة الصلوات والعبادات وذكر المنة على المومنين بالنعم السابغات ودعاء
ابرهيم بتامين الحرم المكي وتسليمه اسمعيل الى كرم الحق تعالى ولطفه وشكره لله على اعطائه الولد والتهديد العظيم للظالمين بذلهم في القيمة وذكر اسر الكفار
قرنا الشياطين في العذاب والاشارة الى ان القران ابلغ وعظ وذكرى للعقلاء في قوله هذا بلاغ للناس الى اخر السورة والسورة خالية عن المنسوخ وقيل
وعند بعضهم ان الانسان لظلوم كفار م ان الله لغفور رحيم ن

المتشابهات **قوله** فليتوكل المومنون وبعده فليتوكل المتوكلون
لان الايمان سابق على التوكل **قوله** مما كسبوا على شيء والقياس على شيء مما كسبوا كما في البقرة لان على من صلة القدرة ولان مما كسبوا صفة لشيء وانما قدم في هذه
السورة لان الكسب هو المقصود بالذكر وان المثل ضرب للعمل بدليل قوله اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء **قوله** وانزل الله
من السما ماء وفي النمل وانزل لكم من السما بزيادة لكم لان لكم في هذه السورة مذكور في اخر الاية فاكتفى بذكره ولم يكن في النمل في اخرها فذكر في اولها وليس قوله وما كان
لكم يكفي من ذكره لانه نفي ... معنى ليس اول **قوله** في الارض ولا في السما فقدم الارض لانها خلقت قبل السما ولان هذا الداعي في الارض وقدمت الارض في خمسة مواضع
هنا وفي ال عمران ويونس وطه والعنكبوت **قوله** وليذكر اولوا الالباب خص اولي الالباب بالذكر لان المراد في الاية التذكر والتدبر والتفكر في القران وانما يأتي ذلك
منهم مثله في البقرة ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ثم وصفهم بمعاني القران ثم ختم الاية بقوله وما يذكر الا اولوا الالباب ومثلها في ال عمران هو الذي انزل عليك الكتاب
منه ايات محكمات وذكر فيه المحكمات والمتشابهات وختمها بقوله وما يذكر الا اولوا الالباب والرابع لها في الرعد (?)

فضل السورة ذكروا فيه احاديث ضعيفة واهية منها من قرا سورة ابرهيم اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد كل من عبد الاصنام وعدد من لم يعبدها وفي لفظ اعطي بعدد من عبد الاصنام
مدينة في الجنة لو نزل بها مثل ياجوج وماجوج لوسعتهم ما سالوا من اللباس والخدم والماكول وسائر النعم وحرم عليهم سرابيل القطران ولا تغشى
النار وجهه وكان مع ابرهيم في قباب الجنان واعطي بعدد اولاد ابرهيم حسنات ودرجات وحديث علي يا علي من قرا سورة ابرهيم كان في الجنة رفيق ابرهيم
وله مثل ثواب ابرهيم وله بكل اية قراها مثل ثواب اسحق بن ابرهيم

بصيرة في الر تلك ايات الكتاب وقران مبين السورة مكية اجماعا وعدد
اياتها تسع وتسعون بلا خلاف وكلماتها ستمائة واربع وخمسون وحروفها الفان وسبعمائة وستون ومجموع فواصل اياتها ملن على اللام منها
ايتان حجارة من سجيل فاصفح الصفح الجميل وتسمى سورة الحجر لاشتمالها على قصتهم وقوله ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين

مقصود السورة [illegible]
بيان حقيقة القران وحفظ الحق وبرهان النبوة وحفظ الحق كتابه العزيز من التغيير والتبديل وتزيين السموات بالكواكب وحفظها من هجوم الشياطين
استراق الشياطين السمع وتقدير تعالى الثمار والسحاب من خزائن بره ولطفه وعلمه تعالى باحوال المتقدمين في الطاعة والمتاخرين عنها وبيان الحكمة في خلق ادم
وامر الملائكة المقربين بسجوده وتعيير ابليس وملامته على نايبه (?) واستكباره عن سجوده واستحقاقه اللعنة من الله بعصيانه وطغيانه وجزاء المتابعين له (?)
وبيان قسم الدركات على اهل الزلات والضلالات وذكر مستوجبي الجنة من المومنين واخبار الله تعالى عباده بالرحمة والغفران وتهديدهم بالعذاب والعقاب
والاشارة الى ذكر اضياف الخليل عليه السلم والنهي عن القنوط من الرحمة وذكر ال لوط وسكرتهم في طريق الغواية والضلالة وتسلية النبي صلى الله عليه وسلم عن
جفا الكفار وبذاءاتهم والمنة عليه صلى الله عليه وسلم بنزول السبع المثاني ومثنوية القران العظيم والشكوى عن الطاعنين في القران وذكر القسم بوقوع

السوال في القيمة وامر الرسول صلى الله عليه وسلم باظهار الدعوة والمر عليه باهلاك اعدائه ووصيته بالعبادة الى يوم الحق المعين في قوله واعبد ربك حتى ياتيك اليقين

الناسخ والمنسوخ فيها من المنسوخ اربع ايات ذرهم ياكلوا ويتمتعوا م اية السيف ن واعرض عن المشركين م اية السيف ن فاصفح الصفح الجميل م اية السيف ن ولا تمدن عينيك م اية السيف ن

المتشابهات قوله لوما تاتينا وفي غيرها لولا لان لولا لها معنيان احدهما امتناع الشي لوجود غيره وهو الاكثر والثاني بمعنى هلا وهو التحضيض ويختص بالفعل ولوما بمعناه وخصت هذه السورة بلوما موافقة لقوله ربما فانها ايضا مما خصت به هذه السورة قوله واذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا وفي البقرة واذ قال ربك للملائكة اني جاعل والفرق بينهما لان جعل اذا كان بمعنى خلق يستعمل في الشي يتجدد ويتكرر كقوله خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور لانهما يتجددان زمانا بعد زمان وكذلك الخليفة يدل لفظه على ان بعضهم يخلف بعضا الى يوم القيمة وخصت هذه السورة بقوله اني خالق بشرا من طين اذ ليس في لفظ البشر ما يدل على التجدد والتكرار فجاء في كل واحدة من السورتين ما اقتضاه ما بعدها من الالفاظ قوله فسجد الملائكة كلهم اجمعون في هذه السورة وفي ص لانه لما بالغ في السورتين في الامر بالسجود وهو قوله فقعوا له ساجدين في السورتين بالغ في الامتثال فيهما فقال فسجد الملائكة كلهم اجمعون لتقع الموافقة بين اولاها واخراها وتمام قصة ادم وابليس سبق قوله يا ابليس اللعنة بال وفي ص لعنتي لان الكلام في هذه السورة جرى على الجنس في اول القصة في قوله ولقد خلقنا الانسان والجان خلقناه فسجد الملائكة كلهم لذلك قال اللعنة وفي ص تقدم لما خلقت بيدي فختم بقوله لعنتي قوله ونزعنا ما في صدورهم من غل وزاد في هذه السورة اخوانا لانها نزلت في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما سواها عام في المومنين قوله في قصة ابرهيم فقالوا سلاما قال انا منكم وجلون لان في هذه السورة ... كما في هود لان المعتذر فقالوا سلاما قال سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيذ فلما راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة قال انا منكم وجلون فحذف الدلالة عليه قوله وامطرنا عليهم وفي غيرها وامطرنا عليها قال بعض المفسرين عليهم اي على اهلها وقال بعضهم على من شذ من القرية منهم وقال تاج القراء ليس في القولين ما يوجب تخصيص هذه السورة بقوله عليهم بل هو يعود الى اول القصة وهو انا ارسلنا الى قوم مجرمين ثم قال وامطرنا عليهم حجارة من سجيل قال وهذه لطيفة فاحفظها قوله ان في ذلك لايات للمتوسمين بالجمع وبعدها لاية للمومنين على التوحيد قال الامام الاولى اشارة الى ما تقدم من قصة لوط وضيف ابرهيم ... وقلب القرية على من فيها وامطار الحجارة عليها وعلى من غاب منهم ثم ختم بقوله لايات للمتوسمين اي لمن يتدبر السمة وهي ما وسم الله به قوم لوط وغيرهم قال والثانية تعود الى القرية وانها لبسبيل مقيم وهي واحدة فوحد الاية وقيل ما جاء في القران من الايات فلجمع الدلايل وما جاء من الاية فلوحدانية المدلول عليه فلما ذكر عقيبه المومنين وهم مقرون بوحدانية الله تعالى وحد الاية وليس لها نظير الا في العنكبوت وهو قوله تعالى خلق الله السموات والارض بالحق ان في ذلك لاية للمومنين فوحد بعد ذكر الجمع لما ذكرت والله اعلم

فضل السورة ذكر في احاديث واهية منها من قرا سورة الحجر كان له من الاجر عشر حسنات بعدد المهاجرين والانصار والمستهزئين بمحمد صلى الله عليه وسلم وعن جعفر انه قال من قرا سورة الحجر لا تصيبه عطش القيمة ومن قرا في ركعتي كل جمعة لم تصبه فقر ابدا ولا جنون ولا بلوى وحديث علي يا علي من قرا سورة الحجر انتصب له ميزان ونشر له ديوان وقيل له ادخل الجنة بغير حساب وله بكل اية قراها مثل ثواب اصحاب البلا

بصيرة في اتى امر الله. هذه السورة مكية الا قوله وان عاقبتم فعاقبوا الى اخر السورة وقيل اربعون اية منها مكية والباقي مدني والاول اولى عدد اياتها مائة وثمان وعشرون وكلماتها الفان وثمانمائة واربعون وحروفها سبعة الاف وسبعمائة وسبعة احرف مجموع فواصل اياتها نمر منها اثنان على الراء اخرهما قدير وسميت سورة النحل لما فيها من عجائب ذكر النحل

معظم ما اشتملت عليه السورة تخويف العباد بمجي القيمة واقامة حجة الوحدانية وذكر ما في الانعام من المنافع والنعم وما في المراكب من التجمل والزينة وذكر السمم والنبات والشجر وتسخير الشمس والقمر وتثبيت الارض بالجبال والحجر وهداية الكواكب في السفر والحضر والنعم الزايد عن عد الحصاد والانكار على اهل الانكار وجزاء مكرهم المكار ولعنة الملائكة على الاشرار عند الاحتضار وسلامهم وبشارتهم على الابرار والاخيار وبيان احوال الانبياء والمرسلين مع الامم الماضين وذكر الهجرة والمهاجرين وذكر التوحيد وتعريف المنعم ونعم السابقات ومذمة المشركات بواد البنات وبيان الاسماء والصفات والمنة على الخلائق بانزال الرحمات وعدها من الانعام في لبن الانعام والحيوانات وبيان فوايد النحل وذكر ما اشتمل عليه من عجايب الحالات وتفضيل الخلق في باب الارزاق والاقوات وبيان حال المومن والكافر وتسخير الطيور في الجو صافات والمنة بالمساكن والمصايف والبيوتات وشكاية المنكرين وذكر ما اعد لهم من العقوبات والامر بالعدل والاحسان والنهي عن نقض العهد والخيانات وان الحيوة الطيبة في ضمن الطاعات وتعليم الاستعاذة بالله في حال تلاوة الايات المحكمات ورد سلطان الشيطان من المومنين والمومنات وتبديل الايات بالايات لمصالح المسلمين والمسلمات والرخصة بالتكلم بكلمة الكفر عند الاكراه والضرورات وبيان التحريم والتحليل في بعض الحالات وذكر ابرهيم الخليل وما منح من الدرجات وذكر السبت والدعا الى سبيل الله بالحكمة والعظات الحسنات والامر بالتسوية في المكافاة بالعقوبات والامر بالصبر على البليات ووعد المتقين والمحسنين باعظم المثوبات بقوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون

الناسخ والمنسوخ في السورة ثلث ايات منسوخة تتخذون منه سكرا ن انما حرم ربي الفواحش م فانما عليك البلاغ ن اية السيف م وجادلهم بالتي هي احسن ن اية السيف

فضلها روى المفسرون في فضل السورة احاديث ساقطة منها حديث ابي الواهي من قرا سورة النحل لم يحاسبه الله بالنعم التي انعم عليه في دار الدنيا واعطي من الاجر كالذي مات فاحسن الوصية وعن جعفر ان من قرا هذه السورة في كل شهر كفي عنه سبعون نوعا من البلا اهونها الجذام والبرص وكان مسكنه في جنة عدن وسط الجنان وحديث علي يا علي من قرا سورة النحل فكانما نصر موسى وهرون على فرعون وله بكل اية قراها مثل ثواب ام موسى

بصيرة في سبحان الذي اسرى بعبده السورة مكية بالاتفاق واياتها مائة وخمس عشرة اية عند الكوفيين وعشر عند الباقين وكلماتها الف وخمسمائة وثلث وستون وحروفها ستة الاف واربعمائة وستون المختلف فيها اية واحدة للاذقان سجدا فواصل

ربانها

اياتها كلها ار الف الا الاية الاولى فانها تا ولهذه السورة اسمان سورة سبحان لافتتاحها بها وسورة بني اسرائيل لقوله فيها وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين

مقصود السورة ومعظم ما اشتملت عليه تنزيه الحق تعالى ومعراج النبي صلى الله عليه وسلم والاسرى به الى المسجد الاقصى وشكر نوح عليه السلم وفساد حال بني اسرائيل ومكافاة الاحسان والاساءة وتقويم القران الخلائق وتخليق الليل والنهار وبيان الحكمة في سير الشمس والقمر ودورهما وملازمة البخت المرء وقراءة الكتب في القيمة وبيان الحكمة في ارسال الرسل والشكوى من القرون الماضية وذكر طلاب الدنيا والاخرة وتفضيل بعض الخلق على بعض وجعل بر الوالدين والتوحيد في قرن واحد والاحسان الى الاقارب والامر بترك الاسراف وذم البخل والنهي عن قتل الاولاد وعن الزنا وقتل النفس ظلما واكل مال اليتيم وعن التكبر وكراهية جميع ذلك والسوال عن المعقول والمسموع والرد على المشركين وتسبيح الموجودات ونفير الكفار بطعنهم في القران ودعوة الحق الخلق واجابتهم له تعالى وتفضيل بعض الانبياء على بعض وتقرب المقربين الى حضرة الجلال واهلاك القرى قبل القيمة وفتنة الناس برويا النبي صلى الله عليه وسلم وابا ابليس من السجدة لادم وتسليط الله اياه على الخلق وتعديد النعم على العباد واكرام بني ادم وبيان ان كل احد يدعى في القيمة بكتابه ودينه وامامه وقصد المشركين الى اضلال الرسول صلى الله عليه وسلم واذلاله والامر باقامة الصلوات الخمس في اوقاتها وامر الرسول صلى الله عليه وسلم بقيام الليل ووعده بالمقام المحمود وتخصيصه بمدخل صدق ومخرج صدق ونزول القران بالشفا والرحمة والشكاة من اعراض العبيد وبيان ان كل احد يصدر عنه ما يليق به واشارة الى جواب مسئلة الروح وعجز الخلق عن الاتيان بمثل القران واقتراحات المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفصيل حالهم في عقوبات الاخرة وبيان معجزات موسى ومناظرة فرعون اياه وبيان الحكمة في تفرقة القران واداب نزوله واداب الدعا وقراءة القران وتنزيه الحق تعالى عن الشريك والولد في الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى قوله وكبره تكبيرا

الناسخ والمنسوخ في السورة ايتان منسوختان وقضى ربك الى قوله ربياني صغيرا الدعا للميت م في حق المشركين ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى ن ربكم اعلم بكم الى قوله وما ارسلناك عليهم وكيلا م ن اية السيف

المتشابهات قوله ويبشر المومنين الذين يعملون الصلحات ان لهم اجرا كبيرا وخصت سورة الكهف اجرا حسنا لان الاجر في السورتين الجنة والكبير والحسن من اوصافها لكن خصت هذه السورة بالكبير بعد اصل الاي قبلها وبعدها وهي حصيرا والما وعجولا وجلها وقع قبل اخرها مده وكذلك في سورة الكهف جاء على ما يقتضيه الايات قبلها وبعدها وهي عوجا وكذا ابدا وجلها ما قبل اخرها متحرك واما رفع سبتين في سبحان ونصبها في الكهف فليس من المتشابه قوله لا تجعل مع الله الها اخر فتقعد مذموما مخذولا وقوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا وقوله ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا فيها بعض التشابه ويشبه التكرار وليس بتكرار لان الاولى في الدنيا والثانية في العقبى والخطاب فيها للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد به غيره كما في قوله اما يبلغن عندك الكبر وقيل القول مضمر اي قل لكل واحد منهم لا تجعل مع الله الها اخر فتقعد مذموما مخذولا في الدنيا وتلقى في جهنم ملوما مدحورا في الاخرى واما الثانية فخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وهو المراد به وذلك ان امراة بعثت صبيا لها مرة بعد اخرى سائلة قميصا ولم يكن عليه ولا له صلى الله عليه وسلم قميص غيره فنزعه ودفعه اليه ودخل وقت الصلاة فلم يخرج حيا فدخل عليه اصحابه فراوه على تلك الصفة فلاموه على ذلك فانزل الله تعالى فتقعد ملوما يلومك الناس محسورا مكشوفا هو هذا هو الاظهر من تفسيره والله اعلم قوله ولقد صرفنا في هذا القران ليذكروا وفي اخر السورة ولقد صرفنا للناس في هذا القران من كل مثل فزاد للناس وقدمه على القران وقال في الكهف ولقد صرفنا في هذا القران للناس انما لم يذكر في اول سبحان للناس لتقدم ذكرهم في السورة وذكرهم في الكهف اذ لم يجز ذكرهم وذكر الناس في اخر سبحان واجري ذكرهم لان ذكر الانس والجن جرى معا فذكر للناس كراهة الالتباس وقدمه على قوله في هذا القران كما قدمه في قوله قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله ثم قال ولقد صرفنا للناس في هذا القران واما في الكهف فقدم في هذا القران لان ذكره اجل الغرض وذلك ان اليهود سالته عن قصة اصحاب الكهف وقصة ذي القرنين فاوحى الله اليه في القران وكان تقديمه في هذا الموضع احدروا لعناية بذكره اجرا واخلق قوله وقالوا ائذا كنا عظاما ورفاتا ائنا لمبعوثون خلقا جديدا ثم اعادها في اخر السورة بعينها من غير زيادة ولا نقصان لان هذا ليس بتكرار فان الاول من كلامهم في الدنيا حين جادلوا الرسول وانكروا البعث والثاني من كلام الله حين جازاهم على كفرهم وقولهم ذلك وانكارهم البعث فقال ماويهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا ذلك جزاؤهم بانهم كفروا باياتنا وقالوا ائذا كنا عظاما ورفاتا ائنا لمبعوثون خلقا جديدا قوله ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا وفي الكهف ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا اقتصر هنا على الاشارة لتقدم ذكر جهنم ولم يقتصر عليها وان تقدم ذكر جهنم بل جمع بين الاشارة والعبارة هو لما اقترن بقوله جنات فقال ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا الاية ثم قال ان الذين امنوا وعملوا الصلحات كانت لهم جنات الفردوس ليكون الوعد والوعيد كلاهما ظاهرين قوله قل ادعوا الذين زعمتم من دونه وفي سبا قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لانه يعود الى الرب وقد تقدم ذكره في الاية الاولى وهو قوله وربك اعلم وفي سبا لو ذكر بالكناية لكان يعود الى الله كما صرح فعاد اليه وبعده وبين ذكره سبحانه صريحا اربع عشرة اية فلما طال الفصل صرح قوله ارايتك هذا الذي وفي غيرها ارايت لان ترادف الخطاب يدل على ان المخاطب به امر عظيم وهكذا هو في السورة لانه لعنة الله حين احتنك ذريه ادم عن اجرهم الا قليلا ومثل هذا راءيتم في الانعام في موضعين وقد سبق قوله وما منع الناس ان يومنوا اذ جاءهم الهدى وفي الكهف زيادة ويستغفروا ربهم لان ما في هذه السورة معناه ما منعهم عن الايمان بمحمد الا قولهم ابعث الله بشرا رسولا هلا بعث ملكا وجهلوا ان التجانس يورث التوانس والتغاير يورث التنافر وما في الكهف معناه ما منعهم عن الايمان والاستغفار الا اتيان سنة الاولين قال الزجاج الا طلب سنة الاولين وهو قولهم ان كان

ويبقى صفصفاً منى هذا زهرة الحيوة الدنيا فواصل ايانها نوما وعلى الهم ما غشيهم وعلى الواو ضلوا وللسورة اسمان طه لافتتاح السورة بسورة
موسى لاشتمالها على قصة مفصلة **مقصود** السورة ومعظم ما اشتملت عليه تيسير الامر على الرسول صلى الله عليه وسلم وذكر الاستوا وعلم الله
تعالى بالعرش والعهد وذكر حضور موسى عليه السلام بالوادي المقدس واظهار عجايب عصا واليد البيضا وسوال شرح الصدر وتيسير الامر والقا التابوت
في البحر واثبات محبة موسى في القلوب واصطفا الله تعالى موسى واختصاصه بالرسالة الى فرعون وما جرى بينهما من المكالمة والموعد يوم الزينة وحيل فرعون
وسحره بالحبال والعصي وايمان السحرة وتعذيب فرعون لهم والمنة على بني اسرائيل بنجاتهم من الغرق وتعجيل موسى والمجي الى الطور ومكر السامري في صنعة العجل
واضلال القوم وتعنت موسى على هرون بسبب ضلالتهم وحديث القيامة وحال الكفار في عقوبتهم ونسف الجبال وانقياد المتكبرين في رفعة طاعة الله
الحي القيوم واداب قراة القرآن وسوال زيادة العلم والبيان وتعيير ادم بسبب النسيان ووسوسة الشيطان وما عوقب به نسيان القرآن
والنهي عن النظر الى احوال الكفار واهل الطغيان والالتفات الى ما خولوا من الاموال والاولاد والزام الحجة على المنكرين بارسال الرسل بالبرهان
وبينة الكفار على انتظار امر الله في قوله قل كل متربص الى اخر السورة **الناسخ والمنسوخ** المنسوخ فيها اية **م** ولا تعجل بالقرآن **ن**
سنقريك فلا تنسى **م** فاصبر على ما يقولون **ن** اية السيف **م** قل كل متربص **ن** اية السيف **المتشابهات** وهل اتاك حديث موسى اذ راى
نارا فقال لاهله امكثوا اني انست نارا لعلي اتيكم منها بقبس او اجد على النار هدى وفي النمل اذ قال موسى لاهله اني انست نارا سآتيكم منها بخبر او اتيكم
بشهاب قبس لعلكم تصطلون وفي القصص فلما قضى موسى الاجل وسار باهله انس من جانب الطور نارا قال لاهله امكثوا اني انست نارا لعلي اتيكم
منها بخبر او جذوة من النار لعلكم تصطلون هذه الايات تشتمل على ذكر رؤية موسى النار وامره اهله بالمكث واخباره اياهم انه انس نارا واطماعهم ان ياتيهم بنار
يصطلون بها وخبر يهتدون به الى الطريق الذي ضل عنها لكنه نقص في النمل ذكر رؤيته النار وامره بالمكث اكتفا بما تقدم وزاد في القصص قضى
موسى الاجل المضروب وسيره باهله الى مصر لان الشي قد يجمل ثم يفصل وقد يفصل ثم يجمل وفي طه فصل واجمل وفي النمل ثم فصل في القصص وبالغ
فيه وقوله في طه او اجد على النار هدى اي من يخبرني بالطريق فيهديني اليها وانما اخر ذكر الخبر فيها وقدمه فيهما مراعاة لفواصل الاي في السور جمعا
وكرر لعلي في القصص لفظا وفيها معنى لان او في قوله او اجد على النار هدى نايب عن لعلي وسآتيكم تتضمن معنى لعلي وفي القصص او جذوة من النار وفي
النمل بشهاب قبس وفي طه بقبس لان الجذوة من النار هي راسها فيه شهاب وهي في السور الثلاث عبارة عن معنى واحد **قوله** فلما اتاها هنا وفي
النمل فلما جاءها وفي القصص اتاها لان اتى وجا بمعنى واحد لكن لكثرة دور الاتيان هنا نحو فاتياه فلنأتينك ثم اتى ثم اسوا حيث اتى ولفظ جا في النمل اكثر
نحو فلما جاتهم وجئتك من سبا فلما جا سليمن والحق القصص بطه لقرب ما بينهما **قوله** فرجعناك الى امك وفي القصص فرددناه لان الرجع الى الشي والرد اليه
بمعنى والرد عن الشي يقتضي كراهة المردود وكان لفظ الرجع الطف فخص طه به وخص القصص بقوله فرددناه تصديقا لقوله انا رادوه اليك **قوله**
وسلك لكم فيها سبلا وفي الزخرف وجعل لان لفظ السلوك مع السبيل اكثر استعمالا فخص به طه وخص الزخرف بجعل ازدواجا للكلام وموافقة لما قبلها
وما بعدها الى فرعون وفي الشعراء ان ايت القوم الظالمين قوم فرعون الا وفي القصص فذانك برهانان من ربك الى فرعون لان طه هي السابقة وفرعون هو
الاصل والمبعوث اليه وقومه تبع له وهم كالمذكورين معه وفي الشعراء قوم فرعون اي قوم فرعون وفرعون فاكتفى بذكره في الاضافة عن ذكره مفردا
ومثله اغرقنا ال فرعون اي ال فرعون وفرعون فاكتفى بذكره في الاضافة عن ذكره مفردا ومثله اغرقنا ال فرعون اي ال فرعون وفرعون وفي القصص الى
فرعون وملايه فجمع بين الايتين فصار كذكر الجملة بعد التفصيل **قوله** واحلل عقدة من لساني صرح بالعقدة هنا لانها السابقة وفي الشعراء ولا
ينطلق لساني فكنى عن العقدة بما قرب من الصريح وفي القصص واخي هرون هو افصح مني لسانا فكنى عن العقدة كناية مبهمة لان الاول يدل على ذلك **قوله** في
الشعراء ولهم علي ذنب فاخاف ان يقتلون وليس له في طه ذكر لان قوله ويسر لي امري مشتمل على ذلك وغيره لان الله عز وجل اذ اسره لم يخف
القتل **قوله** واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي صرح بالوزير لانها الاولى في الذكر وكنى عنه في الشعراء حيث قال فارسل الى هرون اي ليأتيني فيكون لي وزيرا
وفي القصص ارسله معي ردا اي اجعله لي وزيرا فكنى عنه بقوله ردا لبيان الاول **قوله** فقولا انا رسولا ربك وبعده انا رسول رب العالمين لان الرسول
مصدر يسمى به فحيث وحده حمل على المصدر وحيث ثني حمل على الاسم ويجوز ان يقال حيث وحد حمل على الرسالة لانهما ارسلا لشي واحد وحيث ثني حمل على
الشخصين واكثر ما فيه من المتشابه سبق **قوله** الم يهد لهم بالفا من غير من وفي السجدة بالواو وبعده من لان الفا للتعقيب والاتصال بالاول
فطال الكلام فحسن حذف من والواو يدل على الاستيناف واثبات من غير مستعمل وقد سبق الفرق بين اثباته وحذفه **فضل السورة**
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقرا اهل الجنة من القرآن الا طه ويس وقال من قرا سورة طه اعطي يوم القيمة ثواب المهاجرين وفي
حديث علي يا علي من قرا طه اعطاه الله من الثواب مثل ثواب موسى وهرون وله بكل اية قراها درجة يوم يخرج من قبره **بصيرة** في اقترب
للناس حسابهم السورة مكية بالاتفاق واياتها مائة واثنا عشرة عند الكوفيين واحدى عشرة عند الباقين وكلماتها الف ومائة وثمانية وستون
وحروفها اربعة الاف وثمانية وسبعون المختلف فيها ايتان ولا يضركم مجموع فواصل اياتها مرن وتسميتها سورة الانبيا لاشتمالها على قصصهم
ابرهيم واسحق ويعقوب ولوط ونوح وسليمن وداود وايوب وسليمن واسمعيل وصالح ويونس وزكريا ويحيى وعيسى **مقصود**
السورة ما اشتملت عليه من الامر التنبيه على الحساب في القيامة وقرب زمانها ووصف الكفار بالغفلة واثبات النبوة واستيلا اهل الحق على اهل
الضلالة وحجة الوحدانية والاخبار عن الملائكة بانقيادهم وطاعتهم وخلق الله السموات والارض بكمال قدرته وسير الكواكب ودور الفلك والاخبار
عن موت الخلائق وفنايهم وكلاءة الله تعالى وحفظه العبد من الافات وذكر ميزان العدل والقيامة وذكر ابرهيم بالرشد والهداية واكرامه
على

على الاصنام وعبادها وسلامة ابرهيم من نار نمرود وانقيادها وخلاص لوط من قومه اولي العدوان ونجاة نوح ومتابعيه من الطوفان وحكم داود وفهم سليمان
وذكر تسخير الشيطان وتضرع ايوب ودعا يونس وسوال زكريا وصلاح مريم وهلاك قرى اوطانها في الطغيان وفتح سد ياجوج وماجوج في اخر الزمان وذل
الكفار والاوثان ودخول النيران وعز اهل الطاعة والايمان من الازل الى الابد وجمع الارمان على علالي الجنان وطي السموات في ساعة القيمة وذكر الامم
الماضية والمنزلة من الكتب في سالف الازمان وارسال المصطفى بالرافة والرحمة والاحسان وتبليغ الرسالة على حكم التسوية من غير نقصان ورجحان وطلب حكم الله
تعالى على وفق الحق والحكمة في قوله وقل رب احكم بالحق وربنا الرحمن **الناسخ والمنسوخ** المنسوخ في السورة ايتان **م** انكم وما تعبدون من دون الله الى تمام الايتين
ن ان الذين سبقت لهم منا الحسنى **المتشابهات قوله** ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث وفي الشعراء من ذكر من الرحمن محدث خصت هذه السورة
بقوله من ربهم بالاضافة لان الرحمن لم يات مضافا ولموافقة ما بعده وهو قوله قل ربي يعلم وخصت الشعراء بقوله من الرحمن لتكون كل سورة مخصوصة بوصف
من اوصافه وليس في اوصاف الله تعالى اسم اشبه باسم الله من الرحمن لانهما اسمان ممنوعان ان يسمى بهما غير الله عز وجل ولموافقة ما بعده وهو قوله العزيز
الرحيم لان الرحمن والرحيم من مصدر واحد **قوله** وما ارسلنا من قبلك الا رجالا وبعده وما ارسلنا من قبلك من رسول فقلك ومن قبلك كلاهما لاستيعاب
الزمان المتقدم الا ان من اذا دخل دل على الحصر بين الحدين وضبطه بذكر الطرفين ولم يات وما ارسلنا قبلك الا هنا وخصت بالحذف لان قبلها ما امنت قبلهم
من قرية فبناه عليه لانه هو واخرى في الفرقان وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم وزاد في الثاني من قبلك من رسول على الاصل المحض **قوله** كل نفس ذائقة
الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون وفي العنكبوت ثم الينا ترجعون لان ثم للتراخي والرجوع هو الرجوع الى الجزاء اثابا وعقابا وذلك في القيمة
فخصت سورة العنكبوت به وخصت هذه السورة بالواو لما حيل بين الكلامين بقوله ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا وانما ذكر المتقدم ذكرهما فقام مقام
التراخي وناب الواو منابه والله اعلم **قوله** واذا راك الذين كفروا ان يتخذونك الا هزوا وفي الفرقان واذا راوك ان يتخذونك الا هزوا لانه ليس في الاية
التي تقدمتها ذكر الكفار فصرح باسمهم وفي الفرقان قد سبق ذكر الكفار فخص الاظهار هذه السورة والكناية بتلك **قوله** ما هذه التماثيل التي
انتم لها عاكفون قالوا وجدنا وفي الشعراء قالوا بل وجدنا لان قوله وجدنا ابانا جواب لقوله ما هذه التماثيل وفي الشعراء اجابوا عن قوله ما تعبدون
بقولهم قالوا نعبد اصناما ثم قال لهم هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون فاتى بصورة الاستفهام ومعناه النفي قالوا بل وجدنا اي قالوا لا بل وجدنا
عليه ابانا لان السوال في الاية يقتضي في جوابهم ان ينفوا ما نفاه السايل فاضربوا عنه اضراب من ينفي الاول ويثبت الثاني فقالوا بل وجدنا فخصت السورة به
قوله وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين وفي الصافات الاسفلين لان في هذه السورة كادهم ابرهيم لقوله لاكيدن اصنامكم وهم كادوا ابرهيم لقوله
وارادوا به كيدا فجرت بينهم مكايدة فغلبهم ابرهيم لانه كسر اصنامهم ولم يغلبوه لانهم لم يبلغوا من احراقه مرادهم فكانوا هم الاخسرين وفي الصافات قالوا
ابنوا له بنيانا فالقوه في الجحيم فاججوا نارا عظيمة وبنوا بنيانا عاليا ورفعوه اليه ورموه الى اسفل فرفعه الله وجعلهم في الدنيا سافلين وردهم في العقبى اسفل
سافلين فخصت الصافات بالاسفلين **قوله** فنجيناه بالفا في يونس ومثله في الشعراء فنجيناه واهله اجمعين الا عجوزا في الغابرين **قوله** وايوب
اذ نادى ربه ختم القصة بقوله رحمة من عندنا وقال في ص رحمة منا لانه بالغ في التضرع بقوله وانت ارحم الراحمين فبالغ سبحانه في الاجابة وقال رحمة
من عندنا لان عند حيث جا دل على ان الله سبحانه تولى ذلك من غير واسطة وفي ص لما بدا القصة بقوله واذكر عبدنا ختم بقوله منا ليكون اخر الاية
ملتئما بالاول **قوله** فاعبدون وتقطعوا وفي المومنين فاتقون فتقطعوا لان الخطاب في هذه السورة للكفار فامرهم بالعبادة التي هي التوحيد
ثم قال وتقطعوا بالواو لان التقطع قد كان منهم قبل هذا القول لهم ومن جعله خطابا للمومنين فمعناه دوموا على الطاعة وفي المومنين الخطاب
للنبي صلى الله عليه وسلم وللمومنين بدليل قوله قبله يا ايها الرسل كلوا من الطيبات والانبيا والمومنون مامورون بالتقوى ثم قال فتقطعوا امرهم اي ظهر منهم
التقطع بعد هذا القول والمراد امتهم **قوله** والتي احصنت فرجها فنفخنا فيها وفي التحريم فيه لان المقصود هنا ذكرها وما آل اليه امرها حتى ظهر فيها
ابنها وصارت هي وابنها اية وذلك لا يكون الا بالنفخ في جملتها وحملها والاستمرار على ذلك الى يوم ولادتها فلهذا اختص بالتانيث وما في التحريم مقصور
على ذكر احصانها وتصديقها بكلمات ربها وكان النفخ اصاب فرجها وهو مذكر والمراد به فرج الجيب او غيره فخص بالتذكير **فضل
السورة** روي فيه احاديث ساقطة ضعيفة منها من قرا سورة اقترب للناس حسابهم حاسبه الله حسابا يسيرا وصافحه وسلم عليه كل
نبي ذكر اسمه في القرآن وفي حديث علي يا علي من قرا هذه السورة فكانما عبد الله على رضاه **بصيرة** في يا ايها الناس اتقوا ربكم السورة
مكية بالاتفاق سوى ست ايات منها فهي مدنية هذان خصمان الى قوله صراط الحميد وعدد اياتها ثمان وسبعون في عد الكوفيين وسبع
للمدنيين وخمس للبصريين واربع للشاميين وكلماتها الفان ومائتان واحدى وتسعون كلمة وحروفها خمسة الاف وخمس وسبعون والايات
المختلف فيها خمس الحميم الجلود وعاد وثمود وقوم لوط سماكم المسلمين مجموع فواصل اياتها انظم زبرجد فقط على الهمز منها
ان الله يفعل ما يشاء سميت سورة الحج لاشتمالها على مناسك الحج وتعظيم الشعاير وتاذين ابرهيم للناس بالحج **مقصود السورة** على طريق
على سبيل الاجمال الوصية بالتقوى والطاعة وبيان هول الساعة وزلزلة القيامة والحجة على اثبات الحشر والنشر وجدال اهل الباطل مع
اهل الحق والشكاية من اهل النفاق بعدم الثبات وعيب الاوثان وعبادها وذكر نصرة الرسول صلى الله عليه وسلم واقامة البرهان
والحجة وخصومة المومنين والكافرين في دين التوحيد وتاذين ابرهيم على السلام بالحج وتعظيم الحرمات والشعاير وتفصيل القربان في
الموسم والمنة على العباد بدفع الفساد اهل الفساد وحديث البير المعطلة وذكر نسيان رسول الله صلى الله عليه وسلم وسهوه حال
تلاوة القرآن وانواع الحجة على اثبات القيامة وعجز الاصنام وعبادها واختيار الرسل من الملائكة والانس وامر المومنين بانواع العبادة

فشى صفصفا متى هذا زهره الحيوه الدنيا فواصل اياتها توما وعلى الهم ما غشيهم وعلى الواو ضلوا و للسوره اسمان طه لافتاح السوره بهما وسوره
موسى لاشتمالها على قصه مفصله

مقصود

السوره ومعظم ما اشتملت عليه تيسير الامر على الرسول صلى الله عليه وسلم وذكر الاستوا وعلم الله
تعالى بالعرش والثرى وذكر حضور موسى عليه السلام بالوادي المقدس واظهار عجايب عصا واليد البيضا وسوال شرح الصدر وتيسير الامر والقا التابوت
في البحر واثبات محبه موسى في القلوب واصطفا الله تعالى موسى واختصاصه بالرساله الى فرعون وماجرى بينهما من المكالمه والموعد يوم الزينه وحيل فرعون
وسحره بالحبال والعصى واظهار السحره وتعذيب فرعون لهم والمنه على بني اسرائيل بنجاتهم من الغرق وتعجيل موسى والمجي الى الطور ومكر السامري في صنعه العجل
واضلال القوم وعتب موسى على هرون بسبب ضلالتهم وحديث القيامه وحال الكفار في عقوبتهم ونسف الجبال والقيا المتكبرين في ربقه طاعه الله
الحي القيوم واداب قراه القران وسوال زياده العلم والبيان وبعد ادم بسبب النسيان وسهوه على الوسوسه ومكر الشيطان وما عقوبه نسيان القران
ونهي النبي عن النظر الى احوال الكفار واهل الطغيان والالتفات الى ما خولوا من الاموال والولدان والزام الحجه على المنكرين بارسال الرسل بالبرهان
وبيته الكفار على انتظار امر الله في قوله قل كل متربص الى اخر السوره

الناسخ والمنسوخ

المنسوخ فيها ثلاث ايات م ولا تعجل بالقران ن
سنقريك فلا تنسى م فاصبر على ما يقولون ن ايه السيف م قل كل متربص ن ايه السيف

المتشابهات

وهل اتاك حديث موسى اذ راى
نارا فقال لاهله امكثوا اني انست نارا لعلي اتيكم منها بقبس او اجد على النار هدى وفي النمل اذ قال موسى لاهله اني انست نارا ساتيكم منها بخبر او اتيكم
بشهاب قبس لعلكم تصطلون وفي القصص فلما قضى موسى الاجل وسار باهله انس من جانب الطور نارا قال لاهله امكثوا اني انست نارا لعلي اتيكم
منها بخبر او جذوه من النار لعلكم تصطلون هذه الايات تشتمل على ذكر رويه موسى النار وامره اهله بالمكث واخباره اياهم انه انس نارا واطماعهم ان ياتيهم بنار
يصطلون بها وخبر يهتدون به الى الطريق الذي ضلوا عنها لكنه نقص في النمل ذكر رويتها النار وامره بالمكث اكتفا بما تقدم وزاد في القصص قضى
موسى الاجل المضروب وسيره باهله الى مصر لان الشي قد يجمل ثم يفصل وقد يفصل ثم يجمل وفي طه فصل واجمل وفي النمل ثم فصل في القصص وبالغ
فيه وقوله في طه او اجد على النار هدى اي من يخبرني بالطريق فيهديني اليها وانما اخر ذكر الخبر فيها وقدمه فيهما مراعاه لفواصل الاي في السور جمعا
وكرر لعلي في القصص لفظا وفيهما معنى لان او في قوله او اجد على النار هدى نائب عن لعلي وسائيكم تتضمن معنى لعلي وفي القصص او جذوه من النار وفي
النمل بشهاب قبس وفي طه بقبس لان الجذوه من النار في راسها قبس لهم شهاب فهي في السور الثلاث عباره عن معنى واحد قوله فلما اتاها هنا وفي
النمل فلما جاها وفي القصص اتاها لان اتى وجا بمعنى واحد لكن لكثره دور الاتيان هنا نحو فاتياه فلناتينك ثم اتى ثم استوا احسن اتى ولفظ جا في النمل اكثر
نحو فلما جاتهم وجئتك من سبا فلما جا سليمن والحق القصص بطه لقرب ما بينهما قوله فرجعناك الى امك وفي القصص فرددناه لان الرجع الى الشي والرد اليه
بمعنى والرد عن الشي يقتضي كراهه المردود وكان لفظ الرجع الطف فخص طه به وخص القصص بقوله فرددناه تصديقا لقوله انا رادوه اليك قوله
وسلك لكم فيها سبلا وفي الزخرف وجعل لان لفظ السلوك مع السبيل اكثر استعمالا فخص به طه وخص الزخرف بجعل ازدواجا للكلام وموافقه لما قبلها
وما بعدها الى فرعون وفي الشعرا ان ايت القوم الظالمين قوم فرعون الا وفي القصص فذانك برهانان من ربك الى فرعون لان طه هي السابقه وفرعون هو
الاصل والمبعوث اليه وقومه تبع له وهم كالمذكورين معه وفي الشعرا قوم فرعون اي قوم فرعون وفرعون فاكتفى بذكره في الاضافه عن ذكره مفردا
ومثله اغرقنا ال فرعون اي ال فرعون فاكتفى بذكره في الاضافه عن ذكره مفردا ومثله اغرقنا ال فرعون اي ال فرعون وفرعون وفي القصص الى
فرعون وملايه فجمع بين الايتين فصار كذكر الجمله بعد التفصيل قوله واحلل عقده من لساني صرح بالعقده هنا لانها السابقه وفي الشعرا ولا
ينطلق لساني فكنى عن العقده بما قرب من الصريح وفي القصص واخي هرون هو افصح مني لسانا فكنى عن العقده كنايه مبهمه لان الاول دل على ذلك قوله في
الشعرا ولهم علي ذنب فاخاف ان يقتلون وليس له في طه ذكر لان قوله ويسر لي امري مشتمل على ذلك وغيره لان الله عز وجل اذا يسر له امره لم يخف
القتل قوله واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي صرح بالوزير لانه الاول في الذكر وكنى عنه في الشعرا حيث قال فارسل الى هرون اي ليانيني فيكون لي وزيرا
وفي القصص ارسله معي ردا اي اجعله لي وزيرا فكنى عنه بقوله ردا لبيان الاول قوله فقولا انا رسولا ربك وبعده انا رسول رب العالمين لان الرسول
مصدر يسمى به فحيث وحد حمل على المصدر وحيث ثني حمل على الاسم ويجوز ان يقال حيث وحد حمل على الرساله لانهما ارسلا لشي واحد وحيث ثني حمل على
الشخص واكثر ما فيه من المتشابه سبق قوله اكلم يهد لهم بالفا من غير من وفي السجده بالواو وبعده من لان الفا للتعقيب والاتصال بالاول
طال الكلام فحسن حرف من والواو يدل على الاستيناف واثبات من غير مستعمل وقد سبق الفرق بين اثباته وحذفه

فضل السوره

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقرا اهل الجنه من القران الا طه ويس وقال من قرا سوره طه اعطي يوم القيمه ثواب المهاجرين وفي
حديث علي يا علي من قرا طه اعطاه الله من الثواب مثل ثواب موسى وهرون وله بكل ايه قراها فرجه يوم يخرج من قبره

بصيره

في اقترب
للناس حسابهم السوره مكيه بالاتفاق واياتها مايه واثنا عشره ايه عند الكوفيين واحدى عشره عند الباقين وكلماتها الف ومايه وثمانيه وستون
وحروفها اربعه الاف وثمانيه وسبعون المختلف فيها ايه واحده ولا يضركم مجموع فواصل اياتها مرن وسميت سوره الانبيا لاشتمالها على قصصهم
ابرهيم واسحق ويعقوب ولوط ونوح في سليمن وداود وايوب وسلمن واسمعيل وصالح ويونس وزكريا ويحيى وعيسى

مقصود

السوره ما اشتملت عليه مجمله التنبيه على الحساب في القيامه وقرب زمانها ووصف الكفار بالغفله واثبات النبوه واستيلا اهل الحق على اهل
الضلاله وحجه الوحدانيه والاخبار عن الملايكه بانقيادهم وطاعتهم وخلق الله السموات والارض بكمال قدرته وسير الكواكب ودوران الفلك والاخبار
عن موت الخلايق وفنايهم وكلاه الله تعالى وحفظه العبد من الافات وذكر ميزان العدل في القيامه وذكر ابرهيم بالرشد والهدايه واكاره
على

على الاصنام وعبادها وسلامه ابرهيم من نار نمرود والقا داود وخاه لوط من قومه اولى العدوان ونجاه نوح ومتابعته من الطوفان وحكم داود وفهم سليمان
وذكر تسخير السلطان وتضرع ايوب ودعا يونس وسوال زكريا وصلاح مريم وهلاك قرى اهل الطغيان وفتح سد ياجوج وماجوج في اخر الزمان وذل
الكفار والاوثان ودخول النيران وعز اهل الطاعه والايمان من الازل الى الابد في جميع الازمان على علالي الجنان وطي السموات في ساعه القيمه وذكر الامم
الماضيه والمنزله من الكتب في سالف الازمان وارسال المصطفى بالرافه والرحمه والاحسان وتبليغ الرساله على حكم التسويه من غير نقصان ورجحان وطلب حكم الله
تعالى على وفق الحق والحكمه في قوله رب احكم وربنا الرحمن

الناسخ والمنسوخ

المنسوخ في السوره ايتان م انكم وما تعبدون من دون الله الى تمام الايتين
ن ان الذين سبقت لهم منا الحسنى

المتشابهات

قوله ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث وفي الشعرا من ذكر من الرحمن محدث خصت هذه السوره
بقوله من ربهم بالاضافه لان الرحمن لم يات مضافا ولموافقه ما بعده وهو قوله قل ربي يعلم وخصت الشعرا بقوله من الرحمن ليكون كل سوره مخصوصه بوصف
من اوصافه وليس في اوصاف الله تعالى اسم اشبه باسم الله من الرحمن لانهما اسمان ممنوعان ان يسمى بهما غير الله عز وجل ولموافقه ما بعده وهو قوله العزيز
الرحيم لان الرحمن والرحيم من مصدر واحد قوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا وبعده وما ارسلنا من قبلك من رسول فخص من قبلك كلاهما لاستيعاب
الزمان المتقدم الا ان من اذا دخل دل على الحصر بين الحدين وضبطه بذكر الطرفين ولم يات وما ارسلنا قبلك الا هنه وخصت بالحذف لان قبلها ما استقبلهم
من قريه فبناه عليه لانه هو واخر في الفرقان وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم وزاد في الثاني من قبلك من رسول على الاصل المحض قوله كل نفس ذايقه
الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنه والينا ترجعون وفي العنكبوت ثم الينا ترجعون لان ثم للتراخي والرجوع هو الرجوع الى الجزا اذا ثاب وذلك في القيمه
فخصت سوره العنكبوت به وخصت هذه السوره بالواو لما حيل بين الكلامين بقوله ونبلوكم بالشر والخير فتنه والينا وانما ذكر المتقدم ذكرهما فقام مقام
التراخي وناب الواو منابه والله اعلم قوله واذا راك الذين كفروا ان يتخذونك الا هزوا وفي الفرقان واذا راوك ان يتخذونك الا هزوا لانه ليس في الايه
التي تقدمتها ذكر الكفار فصرح باسمهم وفي الفرقان قد سبق ذكر الكفار فخص الاظهار هذه السوره والكنايه تلك قوله ما هذه التماثيل التي
انتم لها عاكفون قالوا وجدنا وفي الشعرا قالوا بل وجدنا لان قوله وجدنا اباءنا جواب لقوله ما هذه التماثيل وفي الشعرا اجابوا عن قوله ما تعبدون
بقولهم قالوا نعبد اصناما ثم قال لهم هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون فاتى بصوره الاستفهام ومعناه النفي فقالوا بل وجدنا اي قالوا لا بل وجدنا
عليه اباءنا لان السوال في الايه يقتضي في جوابهم ان ينفوا ما نفاه السايل فاضربوا عنه اضراب من ينفي الاول ويثبت الثاني فقالوا بل وجدنا فخصت السوره به
قوله وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين وفي الصافات الاسفلين لان في هذه السوره كاد هم ابرهيم لقوله لاكيدن اصنامكم وهم كادوا ابرهيم لقوله
وارادوا به كيدا فجرت بينهم مكايده فعلمهم ابرهيم انه كسر اصنامهم ولم يغلبوه لانهم لم يعلوه من احراقه وكيدهم فكانوا هم الاخسرين وفي الصافات قالوا
ابنوا له بنيانا فالقوه في الجحيم فاججوا نارا عظيمه وبنوا بنيانا عاليا ورفعوه اليه ورموه الى اسفل فرفعه الله وجعلهم في الدنيا سافلين وردهم في العقبى اسفل
سافلين فخصت الصافات بالاسفلين قوله فنجيناه بالفا وسبق في يونس ومثله في الشعرا فنجيناه واهله اجمعين الا عجوزا في الغابرين قوله وايوب
اذ نادى ربه ختم القصه بقوله رحمه من عندنا وقال في ص رحمه منا لانه بالغ في التضرع بقوله وانت ارحم الراحمين فبالغ سبحانه في الاجابه وقال رحمه
من عندنا لان عند حيث جا دل على ان الله سبحانه تولى ذلك من غير واسطه وفي ص لما بدا القصه بقوله واذكر عبدنا ختم بقوله منا ليكون اخر الايه
ملتيما بالاول قوله فاعبدون وتقطعوا وفي المومنين فاتقون فتقطعوا لان الخطاب في هذه السوره للكفار فامرهم بالعباده التي هي التوحيد
ثم قال وتقطعوا بالواو لان التقطع قد كان منهم قبل هذا القول لهم ومن جعله خطابا للمومنين فمعناه دوموا على الطاعه وفي المومنين الخطاب
للنبي صلى الله عليه وسلم وللمومنين بدليل قوله قبله يا ايها الرسل كلوا من الطيبات والانبيا والمومنون مامورون بالتقوى ثم قال فتقطعوا امرهم اي ظهر منهم
التقطع بعد هذا القول والمراد امتهم قوله والتي احصنت فرجها فنفخنا فيها وفي التحريم فيه لان المقصود هنا ذكرها وما ال اليه امرها حتى ظهر فيها
ابنها وصارت هي وابنها ايه وذلك لا يكون الا بالنفخ في جملتها وحملها والاسم ادل على ذلك الى اليوم ولادتها فلهذا خصت بالتانيث وما في التحريم مقصود
على ذكر احصانها وتصديقها بكلمات ربها وكان النفخ اصاب فرجها وهو مذكر والمراد به فرج الجيب او غيره فخصت بالتذكير

فضل السوره

روي فيه احاديث ساقطه ضعيفه منها من قرا سوره اقترب للناس حسابهم حاسبه الله حسابا يسيرا وصافحه وسلم عليه كل
نبي ذكر اسمه في القران وفي حديث علي يا علي من قرا هذه السوره فكانما عبد الله على رضاه

بصيره

في يا ايها الناس اتقوا ربكم السوره
مكيه بالاتفاق سوى ست ايات منها فهي مدنيه هذان خصمان الى قوله صراط الحميد وعدد اياتها ثمان وسبعون في عد الكوفيين وسبع
للمدنيين وخمس للبصريين واربع للشاميين وكلماتها الف ومايتان واحدى وتسعون كلمه وحروفها خمسه الاف وخمس وسبعون والايات
المختلف فيها خمس الحميم الجلود وعاد وثمود وقوم لوط سماكم المسلمين مجموع فواصل اياتها الظم نزيد جل فظ على الهمز منها
ان الله يفعل ما يشا سميت سوره الحج لاشتمالها على مناسك الحج وتعظيم الشعاير وتاذين ابرهيم للناس بالحج

مقصود السوره

على طريق
عا سيل الاجمال الوصيه بالتقوى والطاعه وبيان هول الساعه وزلزله القيامه والحجه على اثبات الحشر والنشر وجدال اهل الباطل مع
اهل الحق والشكايه من اهل النفاق بعدم الثبات وعيب الاوثان وعبادها وذكر نصره الرسول صلى الله عليه وسلم واقامه البرهان
والحجه وخصومه المومنين والكافرين في دين التوحيد وتاذين ابرهيم على السلم بالحج وتعظيم الحرمات والشعاير وفضل القربان في
الموسم والمنه على العباد بدفع الفساد اهل الفساد وحديث البير المعطله وذكر نسيان رسول الله صلى الله عليه وسلم وسهوه حال
تلاوه القران وانواع الحجه على اثبات القيامه وعجز الاصنام وعبادها واختيار الرسل من الملايكه والانس وامر المومنين بانواع العباده

والاحسان والمنة عليهم باسم المسلمين والاعتصام حفظ الله وحياطته في قوله واعتصموا بالله هو مولاكم الى قوله ونعم النصير **الناسخ والمنسوخ**
المنسوخ فيها آيتان الا الذين اللمم السلطان فنسختها آية السيف م سبح بكم فاسبحوه ن الله يحكم بينكم م آية السيف ن والناسخ في هذه السورة اذن للذين
يقاتلون **المتشابهات** قوله يوم ترونها وبعده وترى الناس سكارى محمول على انها المخاطب كما سبق في قوله وترى الفلك قوله ومن
الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ان في هذه السورة وافق ما قبلها وما بعدها وهي الجمهور والتعبير والامور قوله من بعد علم شيئا زيادة كقوله من ترابهم من
نطفة الاية وقد سبق في النحل قوله ذلك بما قدمت يداك وفي غيرها ايديكم لان هذه الاية نزلت في النضر بن الحارث وقيل ابي جهل وحده وفي غيرها نزلت في الجماعة الذين تقدم
ذكرهم قوله ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى قدم الصابئين لتقدم زمانهم وقد سبق في البقرة قوله يسجد له من في السموات سبق في الرعد
قوله كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وفي السجدة منها اعيدوا فيها لان المراد بالغم الاخذ بالنفس حتى لا يجد صاحبه متنفسا وما قبله من الآيات
يقتضي ذلك وهو قطعت لهم ثياب من نار الى قوله من حديد كيف يجد سبيلا وكان في ثياب من نار فوق راسه حميم يذوب من حره احشاء بطنه حتى يذوب ظاهر جلده وعليه
موكلون يضربونه بمقامع من حديد كيف يجد سرورا ومتنفسا من تلك الكرب التي عليه وليس في السجدة من هذا ذكر وانما قبلها فاما الذين فسقوا فماواهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها
اعيدوا فيها قوله وذوقوا وفي السجدة وقيل لهم ذوقوا القول ههنا مضمر وخص الاضمار لطول الكلام بوصف العذاب وخصت سورة السجدة بالاظهار موافقة
للقول قبله في مواضع منها ام يقولون افتراه وقالوا ائذا ضللنا وقل يتوفاكم وحق القول وليس في الحج منه شيء قوله ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات
تجري من تحتها الانهار مكررة وموجب التكرار قوله هذان خصمان لانه لما ذكر احد الخصمين وهو فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار لم يكن بد من ذكر الخصم الاخر
فقال ان الله يدخل الذين آمنوا قوله وطهر بيتي للطائفين والقائمين وفي البقرة للطائفين والعاكفين حقيقه ان ذكر هنا لان ذكر العاكف ههنا سبق في قوله سواء العاكف فيه والباد
والمعنى والطائفين والركع السجود المصلون وقيل القائمين بمعنى المقيمين وهم العاكفون لكن لما تقدم ذكرهم عبر عنهم بعبارة اخرى قوله فكلوا منها واطعموا القانع
والمعتر كرر لان الاول متصل بكلام ابراهيم وهو اعتراض ثم اعاده مع قوله والبدن جعلناها لكم قوله فكاين من قرية اهلكناها وبعده وكاين من قرية امليت لها فخص
الاول بذكر الاهلاك لاتصاله بقوله فامليت للذين كفروا ثم اخذتهم اي اهلكتهم والثاني بالاملاء لان قوله ويستعجلونك بالعذاب دل على انه لم يأتهم في الوقت فحسن ذكر
الاملاء قوله وان ما يدعون من دونه هو الباطل هنا وفي لقمن من دونه الباطل لان ههنا وقع بين عشر آيات كل آية مؤكدة مرة او مرتين ولهذا ايضا زيد في هذه السورة
اللام في قوله وان الله لهو الغني الحميد وفي لقمن ان الله هو الغني الحميد ولم يكن في سورة لقمن هذه الصفة وان شئت قلت لما تقدم في هذه السورة ذكر الله سبحانه وتعالى
وذكر الشيطان اكدهما فانه خبر بعد خبر ولم يتقدم في لقمن ذكر الشيطان فاكد ذكر الله واهمل ذكر الشيطان وهذه دقيقه **فضل السورة** ذكر
المفسرون فيه احاديث واهيه منها من قرا سورة الحج اعطي من الاجر كحجة حجها وعمرة اعتمرها بعدد من حج واعتمر فيما مضى وفيما بقي ويكتب له بعدد كل واحد منهم
حجة وعمرة وله بكل آية قراها مثل ثواب من حج عن ابويه **بصيرة** في قد افلح المؤمنون السورة مكية اجماعا وعدد آياتها مائة وثماني عشر عند الكوفيين
وتسعة عشر عند الباقين وكلماتها الف ومائتان واربعون وحروفها اربعة الاف وثمانمائة واحد المختلف فيها واخاه هرون مجموع فواصل آياتها
من وسميت سورة المؤمنين لافتتاحها بفلاح المؤمنين **مقصود** السورة ومعظم ما اشتمل عليه الفتوى بفلاح المؤمنين والدلالة على اخلاق
اهل الاسلام وذكر العاصي وتخليق الاولاد في الارحام والاشارة الى الموت والبعث ومنة الحق على الخلق بانشاء الاشجار والانهار والانعام وذكر المراكب
والاشارة الى هلاك قوم نوح ومذمة الكفار واهل الانكار وذكر عيسى ومريم وايوائهما الى ربوة ذات قرار وامهال الكفار في المعاصي والغفلات وبيان حال
المؤمنين في العبادات والطاعات وبيان حجة التوحيد وبرهان الثواب وذل الكفار بعد الممات وعجزهم في جهنم حال العقوبات ومكافاتهم في العقبى على
حسب المعاملات في الدنيا في جميع الحالات وتهديد اهل اللهو واللغو والغفلات وامر الرسول بدعاء الامة وسؤال المغفرة لهم والرحمات في قوله رب اغفر
وارحم وانت خير الراحمين **الناسخ والمنسوخ** المنسوخ فيها آيتان فذرهم في غمرتهم م آية السيف ن ادفع بالتي هي احسن م آية
السيف ن **المتشابهات** قوله لكم فيها فواكه كثيرة ومنها تاكلون في هذه بالجمع ومنها بالواو وفي الزخرف فاكهة على التوحيد
منها تاكلون بغير واو راعى في السورتين لفظ الجنة وكانت في هذه جنات بالجمع فقال فواكه بالجمع وفي الزخرف وتلك الجنة بلفظ التوحيد وان كانت هذه
جنة الخلد لكن راعى اللفظ فقال فيها فاكهة وقال في هذه السورة ومنها تاكلون زيادة الواو لان تقدير الآية منها تدخرون ومنها تاكلون ومنها
تبيعون وليست كذلك فاكهة الجنة فانها للاكل فقط فلذلك قال منها تاكلون ووافق هذه السورة ما بعدها ايضا وهو قوله ولكم فيها منافع كثيرة
ومنها تاكلون هذا القرآن معجز وبرهان قوله فقال الملأ الذين كفروا من قومه وبعده وقال الملأ من قومه الذين كفروا فقدم من قومه في الآية الاخرى
واخر في الاولى لان صلة الذين في الاولى اقتصرت على الفعل وضمير الفاعل ثم ذكر بعده الجار والمجرور ثم الفاعل ثم ذكر المفعول وهو المقول وليس كذلك
في الاخرى فان صلة الموصول طالت بذكر الفاعل والمفعول والعطف عليه مرة بعد اخرى فقدم الجار والمجرور لان تاخيره يلتبس وتوسطه ركيك
فخص بالتقديم قوله ولو شاء الله لانزل ملائكة وفي حم السجدة ولو شاء ربنا لانزل ملائكة لان في هذه السورة تقدم ذكر الله وليس فيه ذكر الرب وفي السجدة تقدم
ذكر رب العالمين سابقا على ذكر لفظ الله فصرح في هذه السورة بذكر الله وهناك بذكر الرب لاضافته الى العالمين وهم من جملتهم فقالوا اما اعتقادا واما استهزاء لو
شاء ربنا لانزل ملائكة فاما قوله يا ايها الرسل قوله واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وفي سبا اني بما تعملون بصير كلاهما من وصف الله سبحانه وخص كل سورة بما وافق فواصل
الآي قوله فبعدا للقوم الظالمين بالالف واللام وبعده لقوم لا يؤمنون لان الاول لقوم صالح فعرفهم بدليل قوله فاخذتهم الصيحة والثاني نكرة وقبله قرونا
آخرين وكانوا منكرين ولم يكن معهم قرينة عرفوا بها فخصوا بالنكرة قوله لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا من قبل وفي النمل لقد وعدنا هذا نحن وآباؤنا من قبل لان
ما في السورة على القياس فان الضمير المرفوع المتصل لا يجوز العطف عليه حتى يؤكد بالضمير المنفصل فاكد وعدنا نحن ثم عطف عليه آباؤنا ثم ذكر المفعول وهو
هذا

هذا وقدم في النمل المفعول موافقة لقوله ترابا لان القياس فيه ايضا لنا نحن وآباؤنا ترابا فقدم ترابا لسد مسد نحن وكان القياس قوله سيقولون
لله وبعده سيقولون لله وبعده سيقولون لله الاول جواب لقوله قل لمن الارض ومن فيها جواب مطابق لفظا ومعنى لانه قال في السؤال قل لمن فقال في الجواب لله
واما الثاني والثالث فالمطابقة فيهما في المعنى لان القائل اذا قال لك من مالك هذا الغلام فلك ان تقول زيد فيكون مطابقا لفظا ومعنى ولك ان تقول لزيد فيكون مطابقا
للمعنى ولهذا قرا ابو عمرو الثاني والثالث الله الله مراعاة للمطابقة قوله الم تكن آياتي تتلى عليكم وقبله قد كانت آياتي تتلى عليكم ليس بتكرار لان الاول في الدنيا
عند نزول العذاب وهو الجدب عند بعضهم ويوم بدر عند البعض والثاني في القيامة وهم في الجحيم بدليل قوله ربنا اخرجنا منها **فضل السورة** يذكر فيه
من الآيات الواهية حديث ابي من قرا سورة المؤمنين بشرته الملائكة بالروح والريحان وما تقر به عينه عند نزول ملك الموت ويروى ان اول هذه السورة وآخرها
من كنوز العرش من عمل بثلاث آيات من اولها واتعظ باربع من آخرها فقد نجا وافلح وحديث علي يا علي من قراها تقبل الله منه صلوته وصيامه وجعله في الجنة رفيق
اسمعيل وله بكل آية قراها مثل ثواب اسمعيل **بصيرة** في سورة انزلناها السورة مدنية بالاتفاق عدد آياتها اربع وستون في العراقي والشامي
واثنتان في الحجازي كلماتها الف وثلثمائة وست عشر وحروفها خمسة الاف وستمائة وثمانون المختلف فيها آيتان بالغدو والاصال ويذهب بالابصار مجموع
فواصل آياتها لم نزد على اللام انه واحد بالغدو والاصال وعلى الباء آيتان بغير حساب وسريع الحساب سميت سورة النور لتكرر ذكر النور فيها
الله نور مثل نوره نور على نور يهدي الله لنوره ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور **مقصود** السورة ومعظم ما اشتملت عليه بيان فرائض
مختلفة واداب حد الزاني والزانية والنهي عن قذف المحصنات وحكم القذف واللعان وقصة افك الصديقة وسلامة المؤمنين وخوضهم فيه وحكاية حال
الخائضين في حفظ اللسان وبيان عظم عقوبة البهتان وذم اشاعة الفاحشة والنهي عن متابعة الشيطان والمنة على بتزكية الاحوال على اهل
الايمان والشفاعة لمسطح الى الصديق في ابداء الفضل والاحسان ومدح عائشة بانها حصان رزان وبيان ان الطيبات للطيبين ولعن الخائضين
في حديث الافك والنهي عن دخول البيوت بغير اذن واستيذان والامر بحفظ الفروج وغض الابصار والامر بالتوبة لجميع اهل الايمان وبيان النكاح وشرائطه
وكراهية الاكراه على الزنا وتشبيه المعرفة بالسراج والقنديل وشجرة الزيتون ومثل اعمال الكفار واحوالهم وذكر الطيور في تسبيحهم واورادهم
واظهار عجائب صنع الله في ارسال المطر وتفصيل اصناف الحيوان وانقياد امر الله تعالى بالتواضع والاذعان وحالة الصديق وصلابة الاخوان وبيان
استيذان الصبيان والعبدان ورفع الحرج عن العميان والزمنى والعرجان والامر بحرمة سيد الانس والجان وتهديد المنافقين وعدتهم من العصيان
وختم السورة بان لله الملك والملكوت بقوله الا ان لله ما في السموات والارض الى قوله عليم **الناسخ والمنسوخ** فيها من المنسوخ ست آيات
ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا م الا الذين تابوا ن الزانية لا ينكحها م وانكحوا الايامى ن وقيل محكمة والذين يرمون م والخامسة ان ن وقيل للمؤمنات يغضضن
العموم فيه م والقواعد من النساء ن الخصوص عليه ما حمل م آية السيف ن ليستاذنكم م واذا بلغ الاطفال ن **المتشابهات** قوله تعالى ولولا
فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم محذوف الجواب تقديره لفضحكم وهو متصل ببيان حكم الزانيين وحكم القاذف وحكم اللعان وجواب لولا محذوف
احسن منه ملفوظا به وهو المكان الذي يكون الانسان فيه افصح ما يكون ارسلت وقوله بعد ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رءوف رحيم حذف الجواب
ايضا وتقديره لعجل لكم العذاب وهو متصل بعصيانه رضي الله عنها وعن ابيها وقيل دل عليه قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم فيما
افضتم فيه عذاب عظيم وقيل دل عليه قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا وفي خلال هذه الآيات لولا اذ سمعتموه ظن
المؤمنون لولا جاءوا عليه باربعة شهداء ولولا اذ سمعتموه قلتم وليس هو الدال على امتناع الشيء لوجود غيره بل هو للتحضيض قال الشاعر

٭ تعدون عقر النيب افضل مجدكم ٭ بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا ٭

هو في البيت للتحضيض والتحضيض يخص الفعل والفعل في البيت مقدر تقديره هلا تعدون الكمي او هلا تعقرون الكمي قوله ولقد انزلنا
اليكم آيات وبعده ولقد انزلنا آيات لان اتصال الاول بما قبله اشد فان قوله وموعظة محمول ومصروف الى قوله وليستعفف والى قوله فكاتبوهم
ولا تكرهوا فاقتضى الواو ليعلم انه عطف على الاول واقتضى بيانه بقوله اليكم ليعلم ان المخاطبين بالآية الثانية هم المخاطبون بالآية الاولى واما الثانية
فاستيناف كلام محض بالحذف قوله وعد الله الذين آمنوا انما اراد بكم انهم المهاجرون وقيل عام ومن المتشابه قوله واذا بلغ الاطفال ختم
بقوله كذلك يبين الله لكم آياته وقبلها وبعدها لكم الآيات لان الذي قبلها والذي بعدها يشتمل على علامات يمكن الوقوف عليها وهي في الاولى ثلاث مرات
من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء وفي الاخرى من بيوتكم او بيوت آبائكم او بيوت امهاتكم الآية فعد فيها آيات كلها
معلومة فختم الآيتين بقوله لكم الآيات ومثله يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين ويبين الله لكم الآيات يعني جلد الزانيين وحد القاذفين
فختم بما آيات واما بلوغ الاطفال فلم يذكر له علامات يمكن الوقوف عليها بل تفرد سبحانه بعلم ذلك فخصها بالاضافة الى نفسه فختم كل آية بما اقتضاه اولها
فضل السورة فيه حديث ابي المستضعف من قرا سورة النور اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد كل مؤمن فيما مضى وفيما بقي
وحديث لا تنزلوا النساء الغرف وعلموهن الكتابة وعلموهن الغزل وسورة النور وحديث علي يا علي من قرا سورة النور نور الله قلبه وقبره وصفحة وجهه
واعطاه كتابه بيمينه وله بكل آية قراها مثل ثواب من مات مظلوما **بصيرة** في تبارك الذي نزل الفرقان السورة مكية بالاتفاق وعدد آياتها
سبع وسبعون وكلماتها ثمانمائة واثنتان وسبعون وحروفها ثلاثة الاف وسبعمائة وثلثون مجموع فواصل آياتها لا على اللام منها آية واحدة ضلوا السبيل
سميت سورة الفرقان لان في فاتحتها ذكر الفرقان في قوله نزل الفرقان على عبده **مقصود** السورة ومعظم ما اشتملت عليه المنة بانزال القرآن
ومنشور رسالة سيد ولد عدنان وتنزيه الحق تعالى من الولد والشريك وذم الاوثان والشكاية من المشركين بطعنهم في المرسلين باكل الطعام في

لحسن مكان • واستدعاهم مقالات المعجزات من الانبيا كل اوان • وذل المشركين في العذاب والهوان • وعز المومنين في ثوابهم بفراديس الجنان • وخطاب الحق مع الملايكة في العتبه بهديه الاهل الكفر والطغيان • وشان الملائكة للمجرمين بالعقوبه في النيران • وبطلان اعمال الكفار يوم نصب الميزان والاخبار لمقر المومنين في درجات الجنان • واشقاق السموات بحكم الهول وشيانه العيان والاخبار من ندامه الظالمين يوم الهيبه ونطق الاركان • وذكر الترتيب والترتيل في نزول القران • وحكايه حال القرون الماضيه ومثل الكفار بالانعام واحسن الحيوان وتفضل الانعام عليهم في كل شان • وعجايب صنع الله في مد الظل والشمس وخلق الليل والنهار والاوقات والازمان والمنه بانزال الامطار واثبات الاشجار في كل مكان وذكر الحجر في المياه المختلفه في البحار وذكر النسب والصهر في نوع الانسان • وعجايب الكواكب والبروج ودور الفلك وسير الشمس والقمر وتفصيل صفات العباد في خواصهم بالتواضع وحكم قيام الليل والاستعاذه من النيران • وذكر الاقتار والاقتصاد في النفقه والاحتراز من الشرك والزنا وقتل النفس بالظلم والعدوان • والاقبال على التوبه والاعراض من اللغو والزور • والوعد بالغرف للصابرين على عبادة الرحمن • وبيان ان الحكمه في خلق الخلق التضرع والدعا والابتهال الى الله الكريم المنان • بقوله قل ما يعبؤا بكم ربي لولا دعاوكم الايه **المتشابهات قوله** تبارك هذه لفظه لا تستعمل الا لله تعالى ولا تستعمل الا بلفظ الماضي وجات في هذه السوره في ثلثه مواضع تبارك الذي نزل الفرقان تبارك الذي ان شا جعل لك تبارك الذي جعل في السما بروجا تعظيما لذكر الله وخصت هذه المواضع بالذكر لان ما بعدها عظائم الاول ذكر الفرقان وهو القران المشتمل على معاني جميع كتاب انزله الله والثاني ذكر النبي الذي خاطبه الله بقوله لولاك ما خلقت الكاينات والثالث ذكر البروج والسيارات والشمس والقمر والليل والنهار ولولاها ما وجد في الارض حيوان ولا نبات ومثلها فتبارك الله رب العالمين فتبارك الله احسن الخالقين تبارك الذي بيده الملك **قوله** من دونه هنا وفي مريم ويس من دون الله لان في هذه السوره وافق ما قبله وفي السورتين لو حاسى دونه خالف ما قبله لان ما قبله في السورتين بلفظ الجمع تعظيما فصرح **قوله** ضرا ولا نفعا قدم الضر موافقه لما قبله وما بعده فما قبله نفي واثبات وما بعده موت وحيوه ونشور **قوله** ما لا ينفعهم ولا يضرهم قدم النفع موافقه لقوله تعالى هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج **قوله** الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في سته ايام ثم استوى على العرش الرحمن ومثله في السجده يجوز ان يكون الذي مبتدا الرحمن خبره وفي الفرقان مالكم من دونه خبره في السجده وجاز غير ذلك **فضل السوره** فيه الحديث الضعيف الذي مر حديث ابي من قرا سورة الفرقان بعث يوم القيمه وهو يومن ان الساعه اتيه لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور ودخل الجنه بغير حساب ومن قرا هذه السوره بعث يوم القيمه امنا من هولها ويدخل الجنه بغير نصب وحديث علي يا علي من قرا تبارك الذي نزل الفرقان على عبده فكانما قرا كل كتاب نزل من السما وكان يا عبد الله بكل ايه قراها ساسه **بصيره** في طسم تلك الشعرا السوره مكيه الا ايه واحده والشعرا يتبعهم الغاوون الى اخرها اياتها مايتان وسبع وعشرون في عد الكوفي والشامي وست في عد الباقين كلماتها الف ومايتان وسبع وسبعون وحروفها خمسه الاف وخمسمايه وستون وار بعون الايات المختلف فيها اربع طسم فلسوف تعلمون اينما كنتم تعبدون وما تنزلت به الشياطين مجموع فواصل اياتها ملن على اللام لربع احرهن اسرايل وسميت سورة الشعرا لاختتامها بذكرهم في قوله والشعرا يتبعهم الغاوون **مقصود** السوره وجل ما اشتملت عليه ذكر القسم بيان ايات القران وتسليه الرسول عن ياس المشركين عن الايمان وذكر موسى وهرون ومناظره فرعون الملعون وذكر السحره ومكرهم في الابتدا وايمانهم وانقيادهم في الانتها وسفر موسى ببني اسرايل من مصر وطلب فرعون اياهم وانفلاق البحر واغراق القبط وذلك الجبل وذكر المناجاه ودعا ابرهيم الخليل وذكر استغاثه الكفار من عذاب النيران وقصه نوح وذكر الطوفان وتعدي عاد وهود كهود وذكر صالح وعقوبه ثمود وذكر قوم لوط وخبثهم وقصه شعيب وهلاك اصحاب الايكه لعبثهم وتنزيل جبريل على النبي بالقران العربي وتفصيل حال الامم السالفه الكرام وامر الرسول صلى الله عليه وسلم بالبدا بالعشيره وتواضعه للمومنين واحلاقه اللسه وبيان غوايه شعرا الجاهليه وان العذاب منقلب الذين يظلمون في قوله وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون **الناسخ والمنسوخ** المنسوخ في السوره ايه واحده والشعرا يتبعهم الغاوون م الا الذين امنوا ن للخصوص في العموم **المتشابهات قوله** وما ياتيهم من ذكر من الرحمن محدث سبق في الانبيا فسياتيهم سبق في الانعام وكذا اولم يروا وما يتعلق بقصه موسى وفرعون سبق في الاعراف **قوله** ان في ذلك لايه مذكور في ثمانيه مواضع اولها في محمد صلى الله عليه وسلم وان لم يتقدم ذكره صريحا فقد تقدم كنايه ووضوحا والثانيه في قصه موسى ثم ابرهيم ونوح ثم هود ثم صالح ثم لوط ثم شعيب **قوله** الا تتقون الى قوله العالمين مذكور في خمسه مواضع في قصه نوح وهود وصالح ولوط وشعيب عليهم السلام ثم كرر فاتقوا الله واطيعون في قصه نوح وهود وصالح فصار ثمانيه مواضع وليس في ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وما اسلكم عليه من اجر لذكرها في مواضع وليس في قصه موسى لانه رباه فرعون حيث قال الم نربك فينا وليدا ولا في قصه ابرهيم لان اباه في المخاطبين حيث يقول اذ قال لابيه وقومه وهو رباه فاستحى موسى وابرهيم ان يقولا ما اسلكم عليه من اجر وان كانا منزهين من طلب الاجر **قوله** في قصه ابرهيم ما تعبدون وفي الصافات ماذا تعبدون لان ما لمجرد الاستفهام فاجابوا فقالوا نعبد اصناما وماذا فيه مبالغه وقد تضمن في الصافات معنى التوبيخ فلما وبخهم ولم يجيبوا زاد فقال التوبيخ فقال افكا الهه دون الله تريدون فما ظنكم برب العالمين فجا في كل سوره ما اقتضاه ما قبله وما بعده **قوله** الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين زاد هو في الاطعام والشفا لانهما مما يدعي الانسان فيقال زيد يطعم وعمرو يداوي فاكد اعلاما لان ذلك منه سبحانه وتعالى لا من غيره واما الخلق والموت والحيوه فلا يدعيها مدع فاطلق **قوله** في قصه صالح ما انت بغير واو وفي قصه شعيب وما انت لانه في قصه صالح بدل من الاول وفي الثانيه عطف وخصت الاولى بالبدل لان صالحا قلل في الخطاب فقللوا في الجواب واكثر شعيب في الخطاب فاكثروا في الجواب **فضل السوره** فيه حديث ابي الواهي من قرا سورة الشعرا كان له من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بنوح وكذب به وهود وشعيب وصالح وابرهيم وبعدد من كذب بعيسى وصدق بمحمد صلى الله عليه وسلم وحديث علي يا علي من قرا هذه

السوره كان موته موت الشهدا وله بكل ايه قراها مثل ثواب امراه فرعون اسيه **بصيره** في طس تلك ايات القران السوره مكيه بالاتفاق اياتها خمس وتسعون في عد الحجاز واربع في عد الشام والبصره وثلث في عد الكوفه وكلماتها الف ومايه وتسع واربعون وحروفها اربعه الاف وسبعمايه وتسع وتسعون والايات المختلف فيها اولو باس شديد من قوارير مجموع فواصل اياتها **من** وسميت سورة النمل لاشتمالها على مناظره النمل سليمان في قوله قالت نمله يا ايها النمل ادخلوا **مقصود** السوره ومعظم ما تضمنته بيان شرف القران وما منه نصيب اهل الايمان والسكاه من مكر اهل الشرك والعصيان واشاره الى ذكر الوادي المقدس وموسى بن عمران وذكر حجر داود وسليمان وفضل الله تعالى عليهما بتعليمهما منطق الطير وساير الحيوان • وقصه النمل وذكر الهدهد وحديث بلقيس ورساله الهدهد الى بلقيس ومشاورتها اركان الدوله وبيان اثر الملوك اذا نزلوا في مكان • واهدا بلقيس الى سليمن وتهديد لها ودعوه اصف لاحضار عرش بلقيس في اسرع زمان • وتغير حال العرش لتجربتها واسلامها على يدي سليمان • وحديث صالح ومكر قومه في حقه وطرف من حديث قوم لوط اولي الطغيان • والبرهان في الحدايق والاشجار والبحار والانهار واجابه الحق دعا اهل التضرع والابتهال الى الرحمن وهدايه الله الخلق في ظلمات البر والبحر • والاطلاع الحق تعالى على اسرار الغيب وتسليه الرسول صلى الله عليه وسلم في اعراض المنكرين من قبول القران وقبول الايمان وخروج الدابه وظهور علامه القيامه والاخبار عن حال الجبال في ذلك اليوم وبيان جزا المجرمين واعراض الرسول عن المشركين • واقباله على القران الكريم وامر الله له بالحمد على اظهار الحجه اعني القران في قوله وقل الحمد لله سيريكم اياته ن **الناسخ والمنسوخ** في هذه السوره ايه واحده م وان اتلوا القران ن ايه السيف ن **المتشابهات قوله** فلما جاها نودي وفي القصص وطه فلما اتاها الايه قال في هذه السوره ساتيكم منها بخبر او اتيكم بشهاب قبس فكرر اتيكم فاستثقل الجمع بينها وبين فلما اتاها فعدل الى قوله فلما جاها بمعنى اتاها المعنى واحد واما في السورتين فلم يكن الا ساتيكم فلما اتاها **قوله** والق عصاك وفي القصص وان الق عصاك لان في هذه السوره نودي ان بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين يا موسى انه انا الله العزيز الحكيم والق عصاك فحيل بينهما هذه الجمله فاستغنى عن اعاده ان وفي القصص ان يا موسى اني انا الله رب العالمين وان الق عصاك فلم يكن بينهما جمله اخرى عطف بها على الاول فحسن ادخال ان **قوله** لا تخف وفي القصص اقبل ولا تخف خصت هذه السوره بقوله لا تخف لانه بني على ذكر الخوف كلام يليق به وهو قوله اني لا يخاف لدي المرسلون وفي القصص اقتصر على قوله لا تخف ولم يبن عليه كلام فزيد قبله اقبل ليكون في مقابله مدبرا اي اقبل امنا غير مدبر ولا تخف فخصت هذه السوره به **قوله** وادخل يدك في جيبك تخرج بيضا من غير سو وفي القصص اسلك يدك في جيبك خصت هذه السوره بادخل لانه ابلغ من قوله اسلك لان اسلك ياتي لازما ومتعديا وادخل متعد لا غير ولان في هذه السوره في تسع ايات اي مع تسع ايات مرسلا الى فرعون وخصت القصص بقوله اسلك موافقه لقوله اضمم ثم قال فذانك برهانان من ربك وكان دون الاول فخص بالادنى من اللفظين **قوله** الى فرعون وقومه انهم كانوا قوما فاسقين وفي القصص الى فرعون وملايه لان الملا اشراف القوم وكانوا في هذه السوره موصوفين بما وصفهم الله به من قوله فلما جاتهم اياتنا مبصره قالوا هذا سحر مبين وجحدوا بها الايه فلم يسمهم ملا بل سماهم قوما وفي القصص لم يكونوا موصوفين بتلك الصفات فسماهم ملا وعقبه وقال فرعون يا ايها الملا ما علمت لكم من اله غيري وما يتعلق بقصه موسى سوى هذه الكلمات قد سبق **قوله** وانجينا الذين امنوا وفي حم وفصلت ونجينا الذين امنوا وكانوا يتقون ونجينا وانجينا بمعنى واحد وخصت هذه السوره بانجينا موافقه لما بعده وهو فانجيناه واهله ونعته وامطرنا وانزلنا كله على لفظ افعل وخص حم بنجينا موافقه لما قبله وبعده وقيضنا لهم وكله على لفظ فعل **قوله** وانزل لكم سبق **قوله** االه مع الله في خمس ايات وختم الاولى بقوله بل هم قوم يعدلون ثم قال بل اكثرهم لا يعلمون ثم قال قليلا ما تذكرون ثم قال تعالى الله عما يشركون ثم قال هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين اي عدلوا واول الذنوب العدول عن الحق ثم لم يعلموا ولو علموا ما عدلوا ثم لم يتذكروا فيعلموا بالنظر والاستدلال فاشركوا من غير حجه وبرهان قل لهم يا محمد هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين **قوله** ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات وفي الزمر فصعق خصت هذه السوره بقوله ففزع موافقه لقوله وهم من فزع يوميذ امنون وخصت الزمر بقوله فصعق موافقه لقوله انهم ميتون لان معناه مات **فضل السوره** روي احاديث ضعيفه منها حديث ابي من قرا طس كان له من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق سليمن وكذب به وهود وشعيب وابرهيم ويخرج من قبره وهو ينادي لا اله الا الله • وحديث علي يا علي من قرا طس النمل اعطاه الله بكل سجده منها الموحد بها المومنون ثواب المومنين كلهم وله بكل ايه ثواب المتوكلين **بصيره** في طسم القصص السوره مكيه بالاتفاق عدد اياتها ثمان وثمانون وكلماتها الف واربعمايه واحدى وحروفها خمسه الاف وثمانمايه الايات المختلف فيها طسم يسقون فواصل اياتها لم تن وسميت سورة القصص لاشتمالها على قوله وقص عليه القصص اي قص موسى على شعيب **مقصود** السوره بيان ظلم فرعون بني اسرايل وولاده موسى ومحبه اسيه لها ورد موسى على امه وحديث القبطي والاسرايلي وهجره موسى من مصر الى مدين وسقيه لبنات شعيب واستيجار شعيب موسى وخروج موسى من مدين وظهور انوار النبوه واليد البيضا وقلب العصا وامداد الله تعالى له باخيه هرون وحيله هامان في معارضه موسى واخبار الله تعالى عما جرى في الطور ومدح مومني اهل الكتاب وقصه اهلاك القرون الماضيه ومناظره المشركين يوم القيمه واختيار الله تعالى ما يشا واقامه البرهان على وجود الحق اياه بالقهر ووعد الرسول صلى الله عليه وسلم بالرجوع الى مكه وبيان ان كل ما دون الحق فهو في معرض الفنا والزوال وان زمام الحكم بيده تعالى في قوله كل شي هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون **الناسخ والمنسوخ** المنسوخ فيها ايه واحده لنا اعمالنا ولكم اعمالكم م ايه السيف ن **المتشابهات قوله** ولما بلغ اشده واستوى اتيناه اي كمل اربعين سنه وقيل كمل عقله وقيل خرجت لحيته وفي يوسف بلغ اشده لانه اوحي اليه في صباه **قوله** وجا رجل من اقصى المدينه وفي يس وجا من اقصى المدينه رجل قيل اسمه حزبيل مومن ال فرعون وهو النجار وقيل سمعون وقيل حبيب وفي يس هو هو وقوله من اقصى المدينه يحتمل ثلثه اوجه احدها ان يكون

من اقصى المدينة صفة لرجل وفي الثاني ان يكون صلة لجاء والثالث ان يكون صلة ليسعى والاظهر في هذه السورة ان يكون وصفا وفي يس ان يكون صلة وخصت هذه السورة بالتقديم لقوله تعالى قبله فوجد فيها رجلين يقتتلان ثم قال وجاء رجل وخصت سورة يس بقوله وجاء من اقصى المدينة لما جاء في التفسير انه كان يعبد الله في جبل فلما سمع خبر الرسل سعى مستعجلا **قوله** ستجدني ان شاء الله من الصالحين وفي الصافات من الصابرين لان ما في هذه السورة من كلام شعيب اي من الصالحين في حسن المعشر والوفاء بالعهد وفي الصافات من كلام اسمعيل حين قال له ابوه اني اذبحك فانظر ماذا ترى فاجاب يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين اي على الذبح **قوله** ربي اعلم بمن جاء وبعده من جاء بغير باء الاول هو الوجه لان اعلم هذا فيه معنى الفعل ومعنى الفعل لا يعمل في المفعول به فزيد بعده باء تقوية للعمل وخص الاول بالاصل ثم حذف من الاخر الباء اكتفاء بدلالة الاول عليه ومحله نصب بالفعل المقدر اي يعلم من جاء بالهدى ولم يعمل بعد اكثر ما في الانعام لان ذلك الاول ... مقام ... وحصل الثاني لانه فرع **قوله** لعلي اطلع الى اله موسى وفي المومن لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع الى اله موسى لان قوله اطلع الى اله موسى في هذه السورة خبر لعل وفي المومن عطف على خبر لعلي وجعل قوله ابلغ الاسباب خبر لعل ثم ابدل منه اسباب السموات وانما زاد ليقع في مقابلة قوله وان يظهر في الارض الفساد لانه زعم انه اله الارض فقال ما علمت لكم من اله غيري اي في الارض الا ترى انه قال فاطلع الى اله موسى فجاء في كل سورة على ما اقتضاه ما قبله **قوله** واني لاظنه من الكاذبين وفي المومن كاذبا لان التقدير في هذه السورة واني لاظنه كاذبا من الكاذبين فزيد من الكاذبين لرؤوس الاي ثم اضمر كاذبا لدلالة الكاذبين عليه وفي المومن جاء على الاصل ولم يكن فيه موجب تغيير **قوله** وما اوتيتم من شيء بالواو وفي الشورى فما اوتيتم بالفاء لانه لم يتعلق في هذه السورة بما قبله اشد تعلق فاقتصر على الواو لعطف جملة على جملة وتعلق في الشورى بما قبلها اشد تعلق لانه عقب ما لهم من المخافة بما اوتوا من الامنة والفاء حرف التعقيب **قوله** وزينتها وفي الشورى فمتاع الحيوة الدنيا فحسب لان في هذه السورة ذكر جميع ما بسط من الرزق واعراض الدنيا كلها مستوعبة بهذين اللفظين فالمتاع ما لا غنى عنه في الحيوة من الماكول والمشروب والملبوس والمسكن والمنكوح والزينة ما يتجمل به الانسان وقد يستغنى عنه كالثياب الفاخرة والمراكب الفارهة والدور المجصصة والاطعمة الملبقة واما في الشورى فلم يقصد الاستيعاب بل ما هو مطلوبهم في تلك الحالة من النجاة والامن في الحيوة فلم يحتج الى ذكر الزينة **قوله** ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الى قوله ان جعل الله عليكم النهار سرمدا قدم الليل على النهار لان ذهاب الليل بطلوع الشمس اكثر فائدة من ذهاب النهار بدخول الليل ثم ختم الاية الاولى بقوله افلا تسمعون بناء على الليل وختم الاخرى بقوله افلا تبصرون بناء على النهار والنهار مبصر واية النهار مبصرة **قوله** ويكأنه ليس بتكرار لان كل واحد منهما متصل بغير ما اتصل به الاخر قال ابن عباس وي صلة واليه ذهب سيبويه فقال وي كلمة يستعملها النادم باظهار ندامته وهي مفصولة من كان وقال الاخفش اصله ويك وان بعده منصوب باضمار العلم اي اعلم ان الله وقال بعضهم اصله ويلك وفيه ضعف وقال الضحاك الياء والكاف صلة وتقديره وان الله وهذا كلام مزيف

فضل السورة

روت الاحاديث التي لا تذكر الا تنبيها على وهنها منها حديث ابي من قرا طسم القصص لم يبق ملك في السموات والارض الا شهد له يوم القيمة انه كان صادقا ان كل شيء هالك الا وجهه والحديث المرضي من قرا سورة القصص كان له من الاجر بعدد من صدق موسى وكذبه عشر حسنات وحديث علي يا علي من قرا طسم القصص اعطاه الله من الثواب مثل ثواب يعقوب وله بكل اية قراها مدينة عند الله

بصيرة في الم احسب الناس

السورة مكية اجماعا اياتها تسع وستون بالاتفاق وكلماتها تسعمائة وثمانون وحروفها اربعة الاف ومائة وخمس وتسعون المختلف فيها ثلث الم وتقطعون السبيل مخلصين له الدين فواصل اياتها منتر على الالف ... اية واحدة ... سميت سورة العنكبوت لتكرر ذكره فيه كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت

معظم مقصود السورة

توبيخ اهل الدعوى وترغيب اهل التقوى والوصية ببر الوالدين للابرار والشكاية من المنافقين في جرأتهم على حمل الاوزار والاشارة الى بلوى نوح والخليل لتسلية الحبيب وهجرة ابرهيم من بين قومه الى مكان غريب ووعظ لوط قومه باختيار الخبث وعدم اتعاظهم واهلاك الله اياهم والاشارة الى حديث شعيب وتعيير عباد الاصنام وتوبيخهم وتمثيل الصنم ببيت العنكبوت والامر بحجج التوحيد ونهي الصلوة عن الفحشاء والمنكر وادب الجدال مع المنكرين والمدعين وبيان الحكمة في كون رسولنا صلى الله عليه وسلم اميا والخبر من استعجال الكفار العذاب وان كل نفس بالضرورة ميتة ووعد المومنين بالثواب وضمان الحق رزق كل دابة وبيان ان الدنيا دار فناء وممات وان العقبى دار بقاء وحيوة وبيان حرمة الحرم وامنه والاخبار بان الحكمة نيل الهداية وان عناية الله مع اهل الاحسان في قوله والذين جاهدوا فينا الى اخر السورة

الناسخ والمنسوخ

المنسوخ فيها اية واحدة ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن م قاتلوا الذين لا يومنون بالله ن

المتشابهات

قوله ووصينا الانسان بوالديه حسنا وفي لقمن ووصينا الانسان بوالديه وفي الاحقاف بوالديه احسانا الجمهور على ان الايات الثلث نزلت في سعد بن مالك وهو سعد بن ابي وقاص وانها في سورة لقمن اعتراض بين كلام لقمن لابنه ولم يذكر في لقمن حسنا لان قوله بعده ان اشكر لي ولوالديك قام مقامه ولم يذكر في هذه السورة حمله ولا وضعه موافقة لما قبله من الاختصار وهو قوله والذين امنوا وعملوا الصلحات لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون فانه ذكرهما جميع ما يقع بالمومنين باوجز كلام واحسن نظام ثم قال بعده ووصينا الانسان اي الزمناه حسنا في حقهما وقياما بامرهما واعراضا عنهما وخلافا لقولهما ان امراه بالشرك بالله وذكر في لقمن والاحقاف حالة في حمله ووضعه **قوله** وان جاهداك لتشرك بي وفي لقمن على ان تشرك لان ما في هذه السورة وافق ما قبله لفظا وهو قوله ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه وفي لقمن محمول على المعنى لان التقدير وان حملاك على ان تشرك **قوله** يعذب من يشاء ويرحم من يشاء تقدم العذاب على الرحمة في هذه السورة فحسب لان ابرهيم خاطب به نمرود واصحابه فان العذاب وقع بهم في الدنيا **قوله** وما انتم بمعجزين في الارض ولا في السماء وفي الشورى وما انتم بمعجزين في الارض لان ما في هذه السورة خطاب لنمرود حين صعد الجو موهما انه يحاول السماء فقال له ولقومه وما انتم بمعجزين في الارض اي من في الارض من الجن والانس ولا من في السماء من الملائكة فكيف تعجزون الله وقيل ما انتم بفائتين عليه ولو هربتم في الارض او صعدتم في السماء فقال وما انتم

انتم بمعجزين في الارض ولا في السماء لو كنتم فيها وما في الشورى خطاب للمومنين وقوله وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وقد جاء وما هم بمعجزين في قوله والذين ظلموا من هولاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين من غير ذكر الارض ولا السماء **قوله** فانجاه الله من النار ان في ذلك لايات لقوم يومنون وقال بعده خلق الله السموات والارض بالحق ان في ذلك لاية للمومنين فجمع الاولى ووحد الثانية لان الاولى اشارة الى اثبات النبوة وفي النبيين صلوات الله وسلامه عليهم كثرة والثاني اشارة الى التوحيد وهو سبحانه واحد لا شريك له **قوله** اينكم لتاتون الرجال جمع بين استفهامين في هذه السورة وقد سبق في الاعراف **قوله** ولما ان جاءت رسلنا لوطا وفي هود ولما جاءت بغير ان لان لما يقتضي جوابا واذا اتصل به ان دل على ان الجواب وقع في الحال من غير تراخ كما في هذه السورة وهو قوله سيء بهم وضاق بهم ذرعا ومثله في يوسف فلما ان جاء البشير القاه على وجهه فارتد بصيرا وفي هود اتصل به كلام بعد كلام الى قوله قالوا يا لوط انا رسل ربك لن يصلوا اليك فلما طال لم يحسن دخول ان **قوله** والى مدين اخاهم شعيبا قال هو عطف على قوله ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث **قوله** قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا اخره في هذه السورة الموصوف وقد سبق **قوله** الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له وفي القصص يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر وفي الرعد والشورى لمن يشاء ويقدر لان ما في هذه السورة اتصل بقوله وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله وفيها عموم فصار تقديره يبسط الرزق لمن يشاء من عباده احيانا ويقدر له احيانا لان الضمير يعود الى من وقيل يقدر له البسط من التقدير وفي القصص تقديره يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر لمن يشاء وكل واحد منهما غير الاخر بخلاف الاول وفي السورتين يحتمل الوجهين فاطلق **قوله** من بعد موتها وفي البقرة والجاثية بعد موتها لان في هذه السورة وافق ما قبله وهو من قبله فانهما يتوافقان وفيه شيء اخر وهو ان ما في هذه السورة سؤال وتقرير والتقرير يحتاج الى التحقيق فوق غيره فقيد الظرف بمن فجمع بين طرفيه كما سبق **قوله** لهو ولعب فسوف يعلمون سبق **قوله** نعم اجر العاملين بغير واو اتصاله بالاول اشد اتصال وتقديره ذلك نعم اجر العاملين

فضل السورة

عن ابي رفعه من قرا العنكبوت كان له من الاجر عشر حسنات بعدد كل المومنين والمنافقين وحديث علي يا علي من قراها كتب له بكل يهودي ونصراني مائة حسنة ورفع له مائة درجة وله بكل اية قراها مثل ثواب الذين عمروا بيت المقدس

بصيرة في الم غلبت الروم

السورة مكية اجماعا عدد اياتها خمس وستون عند المكيين وستون عند الباقين كلماتها ثمان مائة وتسع وحروفها ثلثة الاف وخمسمائة وثلثون والايات المختلف فيها اربع الم غلبت الروم في بضع سنين يقسم المجرمون فواصل اياتها نمر على الالف ... ايات قريب في موضعين وسميت سورة الروم لما فيها من ذكر غلبة الروم

معظم مقصود السورة

غلبة الروم على فارس وعيب الكفار في اقبالهم على الدنيا واخبار القرون الماضية وذكر قيام الساعة وايات التوحيد والحجج المترادفة الدالة على الذات والصفات وبيان بعث القيمة وتمثيل حال المومن والكافر وتقرير المومنين على الايمان والامر بالاحسان الى ذوي القربى ووعد الثواب على اداء الزكوة والاخبار عن ظهور الفساد في البر والبحر وعن اثار القيامة وذكر عجائب الصنع في السحاب والامطار وظهور اثار الرحمة في الربيع واصرار الكفار على الكفر وتخليق الله الخلق من الضعف والعجز واحياء الخلق بعد الموت والحشر والنشر وتسلية رسول الله صلى الله عليه وسلم وتسكينه عن جفاء المشركين واذاهم في قوله ولا يستخفنك الذين لا يوقنون

الناسخ والمنسوخ

فيها من المنسوخ اية واحدة فاصبر ان وعد الله حق م اية السيف ن

فضل السورة

فيه الاحاديث الساقطة عن ابي من قرا سورة الروم كان له من الاجر عشر حسنات بعدد كل ملك سبح لله في السماء والارض وادرك ما ضيع في يومه وليلته وحديث علي يا علي من قرا غلبت الروم كان كمن اعتق بعدد اهل الروم وله بكل اية قراها مثل ثواب الذين عمروا بيت المقدس

بصيرة في الم لقمن

السورة مكية سوى ايتين ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الى اخر الايتين عدد اياتها ثلث وثلثون عند الحجازيين واربع عند الباقين وكلماتها خمسمائة وثمان واربعون وحروفها الفان ومائة وعشر ايات المختلف فيها ثلث الم مخلصين له الدين فواصل اياتها ظن مرد ... على اللام منها اية واحدة الغني الحميد وعلى الظاء ... عذاب غليظ سميت سورة لقمن لاشتمالها على قصته

معظم مقصود السورة

بشارة المومنين بنزول القران والامر باقام الصلوة واداء الزكوة والشكاية من قوم قد اشتغلوا بلهو الحديث والشكاية من المشركين في الاعراض عن الحق واقامة الحجة عليهم والمنة على لقمن بما اعطي من الحكمة والوصية ببر الوالدين ووصية لقمن لاولاده والمنة باسباغ النعمة والزام الحجة على اهل الضلالة وبيان ان كلمات القران بحور المعاني والحجة على حقيقة البعث والشكاية من المشركين بما هم على الحق في وقت المحنة واعراضهم عنه في وقت النعمة وتخويف الخلق بصعوبة القيامة وهولها وبيان ان خمسة علوم مما يختص به الرب الواحد تعالى في قوله ان الله عنده علم الساعة الى اخرها

الناسخ والمنسوخ

فيها من المنسوخ اية واحدة ومن كفر فلا يحزنك كفره م اية السيف ن

المتشابهات

التي في سورة الروم المتقدمة في الصفحة ... **قوله** اولم يسيروا في الارض وفي فاطر واول المومن بالواو وفي غيرهن بالفاء لان ما قبلها في هذه السورة اولم يتفكروا وكذلك ما بعدها واثاروا بالواو فوافق ما قبلها وما بعدها وفي فاطر ايضا وافق ما قبله وما بعده فان قبله ولن تجد لسنت الله تحويلا وبعدها وما كان الله وكذلك اول المومن والذين يدعون من دونه واما اخر المومن فوافق ما قبله وما بعده وكانا بالفاء وهو قوله فاي ايات الله تنكرون وبعده فما اغنى عنهم **قوله** كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد منهم قوة من قبلهم متصل بكون اخر مضمر وقوله كانوا اشد منهم قوة اخبار عما كانوا عليه قبل الاهلاك وخصت هذه السورة بهذا النسق لما اتصل به من الايات بعده وكله اخبار عما كانوا عليه وهو واثاروا الارض وعمروها وفي فاطر كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا بزيادة الواو لان التقدير فينظروا كيف اهلكوا وكانوا اشد منهم قوة وخصت السورة به لقوله وما كان الله ليعجزه من شيء الاية وفي المومن كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم اشد منهم قوة فاظهر كان العامل في من قبلهم وزاد هم لان في هذه السورة وقعت في اوائل قصة نوح وهي تتم في بيانه فكان اللائق به البسط وفي اخر المومن كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم فلم يبسط القول لان

اول السورة يدل عليه **قوله** ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا وختم الايه بقوله لقوم يتفكرون لان الفكر يودي الى الوقوف على المعاني التي خلق لها من
التوانس والتجانس وسكون كل واحد منهما الى الاخر **قوله** ومن آياته خلق السموات والارض وختم بقوله للعالمين لانا الكل يظلهم السما ويقلهم الارض
وكل واحد منفرد بلطيفه في صوره يمتاز بها عن غيره حتى لا ترى اثنين الف بينهما صورهما ونلتبس كلاهما وكذلك ينفرد كل واحد بدقيقه
في صورته يمتاز بها من بين الانام ولا ترى اثنين يشتبهان وهذا مشترك في معرفته الناس جميعا فلهذا قال لايات للعالمين ومن حمل اختلاف الالسن
على اللغات واختلاف الالوان على السواد والبياض والشقرة والسمرة فالاشتراك في معرفتها ايضا ظاهر ومن قرا للعالمين بالكسر فقد احسن
لان العلم يمكن الوصول الى المعرفة بما سبق ذكره **قوله** ومن آياته منامكم بالليل والنهار وختم بقوله يسمعون فان من سمع ان النوم من صنع الله الحكيم لا يقدر
احد على اجتلابه اذا امتنع ولا على دفعه اذا ورد تيقن ان له صانعا مدبرا قال الامام معنى يسمعون ههنا يستجيبون الى ما يدعوهم اليه الكتاب وختم الايه
الرابعه بقوله يعقلون لان العقل ملاك الامر في هذه الابواب وهو المودي الى العلم فختم بذكره **قوله** ومن آياته يريكم اي انه يريكم وقيل تقديره ويريكم
من آياته البرق وقيل ان يريكم فلما حذف ان سكن الياء وقيل ومن آياته كلام كاف كما تقول منها كذا ومنها كذا ومنها وتسكت تريد بذلك الكثره **قوله** اولم
يروا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء وفي الزمر اولم يعلموا لان بسط الرزق مما شاهدوه ويرى مجاء في هذه السورة على ما تقتضيه اللفظ والمعنى وفي الزمر اتصل
بقوله اوتيته على علم وبعده ولكن اكثرهم لا يعلمون فحسن اولم يعلموا **قوله** ولتجري الفلك بامره وفي الجاثيه فيه بامره لان في هذه السورة تقدم ذكر الرياح وهو
قوله ان يرسل الرياح مبشرات بالمطر واذاقه الرحمه لتجري الفلك بالرياح بامر الله تعالى ولم يتقدم ذكر البحر وفي الجاثيه تقدم ذكر البحر وهو قوله الله

المتشابهات

التي في سورة لقمن المورد هشر يها تصحيحي قبل **قوله** كان لم يسمعها
الذي سخر لكم البحر مكنى عنه فقال لتجري الفلك فيه بامره وقد اجمل المفسرين على ان الاية نزلت في النضر بن الحرث وذلك انه ذهب
كان في اذنيه وقرا وفي الجاثيه كان لم يسمعها فحسن زاد في هذه السورة كان في اذنيه وقرا
الى فارس فاشترى كتاب كليله ودمنه واخبار رستم واسفنديار واحاديث الاكاسره فجعل يرويها ويحدث بها قريشا ويقول ان محمدا يحدثكم بحديث عاد
وثمود وانا احدثكم بحديث رستم واسفنديار ويستملحون حديثه ويتركون استماع القران فانزل الله تعالى كان في اذنيه وقرا اي صمما لا تقرع مسامعه صوت
ولم يبالغ في الجاثيه هذه المبالغه لما ذكر بعده واذا علم من اياتنا شيئا لان ذلك العلم لا يحصل الا بالسماع او ما يقوم مقامه من خط وغيره **قوله** يجري الى
اجل مسمى وفي الزمر لاجل قد سبق شطر من هذا ونزيده بيانا ان الى متصل باخر الكلام ودال على الانتها واللام متصل باول الكلام ودال على الصله

فضل السورة

فيه الاحاديث الضعيفه التي منها حديث ابي من قرا سورة لقمن كان له لقمن رفيقا يوم القيمه واعطي من الحسنات بعدد
من امر بالمعروف ونهى عن المنكر وحديث علي يا علي من قرا لقمن كان امنا من شده يوم القيمه ومن هول الصراط

بصيره

في الم تنزيل السورة مكيه
بالاتفاق سوى ثلث ايات فانها مدنيه افمن كان مومنا كمن كان فاسقا الى اخر الايات الثلث عدد اياتها تسع وعشرون عند البصريين وثلثون
عند الباقين كلماتها ثلثمايه وثمانون وحروفها الف وخمسمايه وتسع وتسعون المختلف فيها اثنان • الم خلق جديد • فواصل اياتها ملن على الميم اثنان
الم والعزيز الرحيم وعلى اللام ايه • هدى لبني اسرائيل ولها ثلثه اسما سورة السجده لاشتمالها على سجده التلاوه الثاني سجده لقمن لتميز عن حم السجده الثالث

مقصود

السورة تنزيل القران وانذار سيد الرسل وتخليق السما والارض وخلق الخلايق وتخصيص
المضاجع لقوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع وتسلط ملك الموت على قبض الارواح وتنكيس العاصين في القيامه ومل جهنم من اهل الايمان والضلاله واستغاثه خواص
الانسان من بينهم
العباد في اجواف الليالي للعباده واخبارهم بما ادخر لهم في العقبى من انواع الكرامه والتفريق بين الفاسقين والصادقين في الجزا والثواب ويوم الماب
وتسليه النبي صلى الله عليه وسلم بذكر احوال الانبيا الماضين وتقرير حجه المنكرين للوحدانيه وامر الرسول صلى الله عليه وسلم بالاعراض عن مكافاه اهل الكفر

الناسخ والمنسوخ

فيها من المنسوخ ايه واحده فاعرض عنهم م ايه السيف ن
وامره بانتظار النصر بقوله فاعرض عنهم وانتظر انهم منتظرون

المتشابهات

قوله في يوم كان مقداره الف سنه وفي سال سائل خمسين الف سنه موضع بيانه التفسير والغريب فيه ما روي عن عكرمه
وجماعه ان اليوم في المعارج عبارة عن اول ايام الدنيا الى انقضائها وانها خمسون الف سنه لا يدري احدكم مضى وكم بقي الا الله عز وجل ومن الغريب ان هذه عباره
عن الشده واستطاله اهلها اياها كالعاده في استطاله ايام الشده والحزن واستقصار ايام الراحه والسرور حتى قال القائل سنه الوصل سنه
وسنه الهجر سنه وخصت هذه السورة بقوله الف سنه لما قبله وهو قوله في سته ايام وتلك الايام من جنس ذلك الايام وخصت سورة المعارج بقوله خمسين
الف سنه لان فيها ذكر القيمه واهوالها فكان هو اللائق بها **قوله** ثم اعرض عنها ثم ههنا يدل على انه ذكر مرات ثم تراخى اعرض عنها والفا يدل على الاعراض
عقب التذكير **قوله** عذاب النار الذي كنتم به تكذبون وفي سبا التي كنتم بها لان النار وقعت في هذه السورة موقع الكنايه لتقدم ذكرها والكنايات لا توصف فوصف
العذاب وفي سبا لم يتقدم ذكر النار فحسن وصف النار **قوله** اولم يهد لهم كم اهلكنا من قبلهم من القرون بزياده من سبق في طه **قوله** ان في ذلك لايات افلا
يسمعون ليس غيرها لما ذكر القرون والمساكن بالجمع حسن جمع الايات ولما تقدم ذكر الكتاب وهو مسموع حسن لفظ السماع فختم الايه به

فضل السورة

فيه حديث ابي الساقط سنده من قرا سورة الم تنزيل اعطي من الاجر كمن احيا ليله القدر ن وكان صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرا الم تنزيل
السجده وتبارك الذي بيده الملك ويقول هما تفضلان كل سورة في القران بسبعين حسنه ومن قراهما كتب له سبعون حسنه ومحي عنه سبعون سيئه
ورفع له سبعون درجه وحديث علي يا علي من قرا الم تنزيل ضحك الله اليه يوم القيمه وقضى له كل حاجه له عند الله واعطاه الله بكل ايه قراها غرفه في الجنه

بصيره

في يا ايها النبي اتق الله • السورة مدنيه بالاتفاق • اياتها ثلث وسبعون كلماتها الف ومايتان وثمانون حروفها خمسه الاف وسبعمايه
وست وتسعون فواصل اياتها لا على اللام منها ايه واحده هو يهدي السبيل • سميت سورة على قصه حرب الاحزاب في قوله يحسبون الاحزاب لم يذهبوا

معظم

معظم مقصود

السورة الذي اشتملت عليه الامر بالتقوى ذاته ليس صدرين والواحد ولمان وان المتبنى ليس بولد لابن البي
النبي صلى الله عليه وسلم للمومنين بمكان الوالد وازواجه الطاهرات بمكان الامهات واخذ الميثاق على الانبيا والسوال عن صدق الصادقين وذكر
حرب الاحزاب والشكايه من المنافقين وذم المعرضين ووفا الرجال بالعهد ورد الكفار وتعظيم وتخيير امهات المومنين ووعظهن ونصحهن وبيان
شرف اهل البيت الطاهرين ووعد المسلمين والمسلمات بالاجر الوافر وحديث تزويج زيد وزينب ورفع الحرج عن النبي صلى الله عليه وسلم وختم
الانبيا به عليه السلام والامر بذكر الكثير والصلوات والتسليمات على المومنين والخطابات الشريفه لسيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم وبيان
النكاح والطلاق والعده وخصائص النبي صلى الله عليه وسلم في باب النكاح وتخييره في القسم بين الازواج والحجر عليه في تبديلهن ونهي الصحابه عن دخول حجر النبي صلى
الله عليه وسلم بغير اذن منه وضرب الحجاب ونهي المومنين عن تزوج ازواجه بعده والموافقه مع الملايكه في الصلوه على النبي صلى الله عليه وسلم وتهديد الموذين
للنبي والمومنين وتعليم اداب النسا في خروجهن من البيوت وتهديد المنافقين في ايقاع الاراجيف وذل الكفار في النار والنهي عن ايذا الرسول صلى الله عليه
وسلم والامر بالقول السديد وبيان عرض الامانه على السموات والارض وعذاب المنافقين وتوبه المومنين في قوله انا عرضنا الامانه الى اخر السورة

الناسخ والمنسوخ

فيها من المنسوخ اثنان م ودع اذاهم انه السيف ن لا يحل لك النسا من بعد انا احللنا لك ازواجك

المتشابهات

ذهب بعض القرا الى انه ليس في هذه السورة متشابه واورد بعضهم فيها كلمات وليس فيها كثير تشابه بل هو ملتبس على الحافظ القليل
البضاعه فاوردناها اذ لم يخل من فايده وذكرنا مع بعضها علامه يستعين بها المبتدي في تلاوته منها قوله ليسال الصادقين عن صدقهم وبعده ليجزي
الله الصادقين بصدقهم ليس فيها تشابه لان الاول من لفظ السوال وصلته عن صدقهم وبعده واعد للكافرين والثاني من لفظ الجزا وصلته الباء وبعده
وصلته بصدقهم بالبا وبعده ويعذب المنافقين ومنها قوله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمه الله عليكم وبعده يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا فالاول
المبتدي ان الذي ياتي بعدها العذاب الاليم نعمه من الله على المومنين وما ياتي قبل قوله هو الذي يصلي عليكم اذكروا الله ذكرا كثيرا شكرا على ان انزلكم منزله نبيه
في صلاته وصلاه ملايكته عليه حيث يقول ان الله وملايكته يصلون على النبي ومنها قوله يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن ويا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك
ليس من المتشابه لان الاول في التخيير والثاني في الحجاب ومنها قوله سنه الله في الذين خلوا من قبل وفي الفتح سنه الله التي قد خلت المقدس في الايات سنه الله التي
قد خلت في الذين خلوا مذكور في كل سورة الطرف الذي هو عام واكتفى به عن الطرف الاخر والمراد بما في اول هذه السورة النكاح نزلت حين عيب رسول الله في نكاحه
زينب فقال الله سنه الله في الذين خلوا من قبل اي النكاح سنه في الانبيا على العموم وكانت لداود تسعه وتسعون فضم اليها التي خطبها اوريا وولدت سليمان
والمراد بما في اخر هذه السورة القتل نزلت في المنافقين والسالكين الذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينه على العموم وما في سورة الفتح يريد به نصره الله
انبيايه والعموم في النصره ابلغ منه في النكاح والقتل ومثله في حم سنه الله التي قد خلت في عباده فان المراد بها عدم الانتفاع بالايمان عند الباس فلهذا
قال قد خلت ومنها قوله ان الله كان لطيفا خبيرا وكان الله على كل شي رقيبا وكان الله قويا عزيزا وكان الله عليما حكيما وهذا من باب الاعراب
وانما نصب لدخول كان على الجمله فتفردت السورة وحسن دخول كان عليها مراعاه لفواصل الاي والله اعلم

فضل السورة

فيه الاحاديث الموضوعه التي يذكرها الثعلبي عليها من قرا سورة الاحزاب وعلمها اهله وما ملكت يمينه اعطي الامان من عذاب القبر • وحديث علي يا علي
من قرا سورة الاحزاب قال الله لملايكته اشهدوا ان هذا قد اعتقته من النار وكان يوم القيمه تحت ظل جناح جبريل وله بكل ايه قراها مثل ثواب البار بوالديه

بصيره

في الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض السورة مكيه بالاتفاق • عدد اياتها خمس وخمسون في عدد الشام واربع في عد الباقين
وكلماتها ثمانمايه وثمانون وحروفها اربعه الاف وخمسمايه واثنا عشر المختلف فيها ايه واحده عن يمين وشمال • فواصل اياتها • ظن لمد بن
سميت سورة سبا لاشتمالها على قصه سبا لقد كان لسبا في مسكنهم الايه

مقصود

السورة بيان حجه التوحيد وبرهان نبوه الرسول صلى الله عليه
وسلم ومعجزات داود وسليمان ووفاتهما وهلاك اهل سبا بشوم الكفران وعدم الشكر والزام الحجه على عباد الاصنام ومناظره ماده الضلاله في تعليم
ومعامله الامم الماضيه مع النبيين ووعد المنفقين والمتصدقين بالاخلاف والرجوع بالزام الحجه على منكري النبوه وتمني الكفار في وقت الوفاه الرجوع
الى الدنيا وعلم وحيل بينهم وبين ما يشتهون الى اخرها

الناسخ والمنسوخ

فيها من المنسوخ انه واحده م قل لا تسالون عما اجرمنا ن ايه السيف

المتشابهات

قوله تعالى ذره في السموات ولا في الارض مرتين تقدم السموات خلاف يونس فان فيها
فقال ذره في الارض ولا في السما لان في هذه السورة تقدم ذكر السموات في اول السورة الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض وقد سبق
في يونس **قوله** افلم يروا بالفا ليس غيره زيد الحرف لان الاعتبار فيها بالمشاهده على ما ذكرنا وخصت بالفا لشده اتصالها بالاول لان الضمير
يعود الى الذين ضمو الكلام في النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا محمد اما عاقل كاذب واما مجنون هاذ وهو قولهم افترى على الله كذبا
ام به جنه فقال الله بل تركتم القسم الثالث وهو اما صحيح العقل صادق **قوله** قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله وفي سبحان قل من دونه
لان في هذه السورة اتصلت باية ليس فيها لفظ الله وكان التصريح احسن وفي سبحان اتصل باية فيها بضعه عشر مره ذكر الله صريحا وكنايه
وكانت الكنايه اولى وقد سبق **قوله** ان في ذلك لايه لكل عبد منيب وبعده ان في ذلك لايات لكل صبار شكور بالجمع لان المراد بالاول لايه على
احيا الموتى فخصت بالتوحيد وفي قصه سبا جمع لانهم صاروا اعتبارا يضرب بهم المثل تفرقوا ايدي سبا فرقوا كل مفرق ومزقوا كل
ممزق فوقع بعضهم الى الشام وبعضهم الى يثرب وبعضهم الى عمان فختم بالجمع وخصت به لكثرتهم وكثرتهم بعبرتهم فقال لايات لكل
صبار يسكون على المحنه شكور على النعمه اي المومن **قوله** قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشا ويقدر وبعده لمن يشا من عباده ويقدر له سوى قصص

هذه السورة مذكرات لا سكرت فيها من ابن كثير مما يلي ورى طه وزينب عمود ربنا رجال جمع سادسا موقوفون عندهم ولم يذكر مع الاول
من عباده لان المراد بهم الكفار وذكر مع الثاني انهم المومنون وزاد له في وسبق بيانه **قوله** وما ارسلنا في قرية من نذير ولم يقل من ملك ولا نبيلك
خصت السورة به لانه في هذه السورة اخبار محمد في غيرها اخبار النبي صلى الله عليه وسلم وتسلية له فقال قبلك اومن قبلك **قوله** ولا تسال عما تعملون
وفي غيرها عما كنتم تعملون لان قوله اجرمنا بلفظ الماضي اي قبل هذا ولم نقل نجرم فيقع في مقابلة تعملون لان من شرط الايمان ووصف المومن اي نعرم الاجرام
وقوله تعملون خطاب للكفار وكانوا مصرين على الكفر في الماضي من الزمان والمستقبل فاستغنت به الاية عن قوله كنتم **قوله** عذاب النار التي قد سبق

فضل السورة

فيه حديث ساقط من قراها فكانما كانت له الدنيا حذافيرها هدما ينبه وله بكل حرف قراها مثل ثواب ادريس

بصيرة في الحمد لله فاطر السموات

السورة مكية اجماعا اياتها خمس واربعون عند الاكثرين وعند الشاميين ست وكلماتها سبعمائة وسبعون
وحروفها ثلاثة الاف ومائة وثلث وثلثون المختلف فيها سبع ايات الذين كفروا لهم عذاب شديد جديد النور البصير من في القبور ان تزولا تبديلا
فواصل اياتها ذاد من نزر لها اسمان سورة فاطر لما في اولها فاطر السموات سورة الملائكة لقوله جاعل الملائكة

معظم مقصود

السورة بيان خلق الملائكة وفتح ابواب الرحمة وتذكير النعمة والتحذير من الجن وعداوتهم وتسلية الرسول وانشاء السحاب واثارته وحوالة العز
الى الله وصعود كلمة الشهادة وتحويل الانسان من حال الى حال وذكر عجائب البحر في استخراج الحلية منه وتخليق الليل والنهار وعجز الاصنام عن الربوبية وصفة الخلائق
بالفقر والفاقة واحتياج الخلق في القيامة واقامة البرهان والحجة وفضل القرآن وشرف التلاوة واصناف الخلق في ميراث القرآن ودخول الجنة من اهل الايمان وخلود
النار لاهل الكفر والطغيان وان عاقبة الكفر الخسران والمنة على العباد بحفظ السما والارض عن الخلل والاركان وان العقوبة عاقبة المكر والاحتيال
بانه لو عدل ربنا في الخلق لم يسلم من عذابه احد من الانس والجان

الناسخ والمنسوخ

فيها من المنسوخ اية واحدة م ان الذين ن اية السيف

المتشابهات

الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل لانها للماضي لا غير وقد **قوله** والله الذي ارسل الرياح بلفظ الماضي موافقة لاول السورة
سبق **قوله** وترى الفلك فيه مواخر بتقديم فيه موافقة لتقدم ومن كل تاكلون وقد سبق **قوله** جاوا بالبينات وبالزبر وبالكتاب بزيادة الباآت قد سبق
قوله مختلفا الوانها وبعده الوانه لان الاول يعود الى الثمرات والثاني يعود الى الجبال وقيل الى حمر والثالث يعود الى بعض الدال عليه من لانه ذكر من
ولم يفسره كما فسر في قوله من الجبال جدد بيض وحمر فاختص الثالث بالتذكير **قوله** ان الله بعباده لخبير بصير بالتصريح وبزيادة اللام وفي الشورى انه بعباده خبير
بصير لان الاية المتقدمة وهذه السورة لم يكن فيها ذكر الله فصرح باسمه سبحانه وتعالى وفي الشورى متصل بقوله ولو بسط الله فخص بالكناية ودخل اللام
في الخبر موافقة لقوله ان ربنا لغفور شكور **قوله** جعلكم خلائف في الارض على الاصل وقد سبق اولم يسيروا وسبق على ظهرها سبق **قوله** فلن تجد لسنة الله
تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا كرر وقال في الفتح ولن تجد لسنة الله تبديلا وقال في سبحان ولا تجد لسنتنا تحويلا التبديل تغيير الشيء عما كان عليه قبل مع بقا
مادة الاصل لقوله تعالى بدلناهم جلودا غيرها وكذلك بدلنا الارض غير الارض والسموات والتحويل نقل الشيء من مكان الى مكان آخر وسنة الله لا تبدل
ولا تحول فخص هذا الموضع بالجمع بين الوصفين لما وصف الكفار بوصفين وذكر لهم غرضين وهو قوله ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم الا مقتا ولا يزيد الكافرين
كفرهم الا خسارا وقوله استكبارا في الارض ومكر السيء وجعل لهما بدلين من قوله تبديلا فكما ثني الاول والثاني ثنى الثالث ليكون الكلام كله على
غرار واحد وقال في الملائكة ولن تجد لسنة الله تبديلا فاقتصر على مرة واحدة لما لم يكن التكرار موجبا وخص سورة سبحان بقوله تحويلا لان قريشا قالوا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم لو كنت نبيا لذهبت الى الشام فانها ارض المبعث والمحشر فهم النبي صلى الله عليه وسلم بالذهاب اليها فهيا اسباب الرحيل والتحويل فنزل جبريل عليه
السلام بهذه الايات وهي وان كادوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها وختم الايات بقوله تحويلا تطبيقا للمعنى

فضل السورة

فيه احاديث
ضعيفة منها من قرا سورة الملائكة دعته يوم القيمة ثمانية ابواب الجنة ان ادخل من اي باب شئت وروي من قرا سورة الملائكة كتب له بكل اية قراها وبكل ملك
في السموات والارض عشر حسنات ورفع له عشر درجات وله بكل اية قراها وبكل ملك في السموات والارض عشر حسنات ورفع له عشر درجات وله بكل اية ثواب الحافظ
من امة محمد

بصيرة في يس والقرآن الحكيم

السورة مكية بالاجماع عدد اياتها ثمانون وثلث ايات عند الكوفيين واثنان عند الباقين
وكلماتها سبعمائة وسبع وعشرون وحروفها ثلاثة الاف المختلف فيها اية واحدة يس مجموع فواصل اياتها من ولهذه السورة اسمان سورة يس لافتتاحها
بها وسورة حبيب النجار لاشتمالها على قصته

معظم مقصود

السورة تاكيد امر القرآن والرسالة والزام الحجة على اهل الضلالة وضرب المثل
في اهل انطاكية وذكر حبيب النجار وبيان البراهين المختلفة في احياء الارض الميتة وابداء الليل والنهار وسير الكواكب ودور الافلاك وجري الجواري
المنشات في البحار وذل الكفار عند الموت وحسرتهم ساعة البعث وشغل المومنين المطيعين وشغلهم في الجنة وتميز المومن من الكافر في القيمة
وشهادة الجوارح على اهل المعاصي بمعاصيهم والمنة على الرسول صلى الله عليه وسلم بصيانته من الشعر ونظمه واقامة البرهان على البعث ونفاذ امر
الحق في كن فيكون وكمال ملك ذي الجلال على كل حال في قوله فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون السورة خالية من الناسخ والمنسوخ

المتشابهات

قوله وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى سبق **قوله** ان كانت الا صيحة واحدة مرتين ليس بتكرار لان الاولى هي
النفخة التي يموت بها الخلق والثانية التي يحيى بها الخلق **قوله** واتخذوا من دون الله آلهة وكذلك في مريم ولم يقل من دونه كما في الفرقان بل صرح كي لا تؤدي
الى مخالفة الضمير قبله فانه في السورتين بلفظ الجمع تعظيما وقد سبق في الفرقان **قوله** فلا يحزنك قولهم انا نعلم ما يسرون وفي يونس ولا يحزنك قولهم ان
العزة لله جميعا يتناهيا في الوقف على قولهم في السورتين لان الوقف عليه لازم وان فيهما مكسورة بالابتدا بالحكاية ومحكي القول محذوف ولا يجوز الوصل
لان النبي صلى الله عليه وسلم منزه من ان يخاطب بذلك **قوله** وصدق المرسلون وفي الصافات وصدق المرسلين ذكر في المتشابه وما يتعلق بالاعراب

لا تعد من المتشابه

فضل السورة

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرا يس في ليلة اصبح مغفورا له وروي ايضا من دخل المقابر فقرا
يس خفف عنهم يومئذ وكان له بعدد من فيها حسنات ومحي له ابواب الجنة وفي لفظ من قرا يس يريد بها الله غفر الله له واعطي من الاجر كانما قرا القران
اثنتي عشرة مرة وايما مريض قرئ عنده سورة يس نزل عليه بعدد كل حرف عشرة املاك يقومون بين يديه صفوفا فيصلون ويستغفرون له ويشهدون
قبضه وغسله ويشيعون جنازته ويصلون عليه ويشهدون دفنه وايما مريض قرا سورة يس وهو في سكرات الموت لم يقبض ملك الموت روحه حتى
يجيئه رضوان خازن الجنان بشربة من الجنة فيشربها وهو على فراشه فيموت وهو ريان ولا يحتاج الى حوض من حياض الانبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان
وفي حديث علي يا علي من قرا يس فتح له ابواب الجنة ويدخل من ايها شاء بغير حساب وكتب له بكل اية قراها عشر الاف حسنة

بصيرة في الصافات صفا

السورة مكية بالاتفاق عدد اياتها مائة وثمانون واثنان عند البصريين واحدى عند الباقين وكلماتها ثمانمائة واثنان وستون وحروفها
ثلاثة الاف وثمانمائة وست وعشرون المختلف فيها اربع ايات وما كانوا يعبدون وان كانوا ليقولون مجموع فواصلها قدم بنا سميت والصافات
لافتتاحها بها

معظم مقصود

السورة الاخبار عن صف الملائكة والمصلين للعبادة ودلائل الوحدانية ورجم الشياطين وذل الظالمين
وعز المطيعين في الجنان وقهر المجرمين في النيران ومعجزة نوح وحديث ابرهيم وفدا اسمعيل في جزاء الانقياد وبشارة ابرهيم باسحق والمنة على
موسى وهرون بايتاء الكتاب وحكاية الناس في حال الدعوة وهلاك قوم لوط وحبس يونس في بطن الحوت وبيان فساد عقيدة المشركين واثبات
النسبة ودرجات الملائكة في مقام العبادة وما منح الله الانبياء من النصرة والتاييد وتنزيه حضرة الجلال عن الضد والنديد في قوله سبحان ربك رب العزة
عما يصفون الى اخرها

الناسخ والمنسوخ

فيها من المنسوخ اية واحدة فتول عنهم حتى حين م اية السيف ن

المتشابهات

قوله تعالى اذا كنا ترابا وعظاما انا لمبعوثون وبعده اذا كنا ترابا وعظاما انا لمدينون لان الاول حكاية كلام الكافرين وهم ينكرون البعث
والثاني قول احد القرينين لصاحبه عند وقوع الحساب والجزاء وحصوله فيه كان لي قرين يقول انك لمن المصدقين وما بعده هل انتم مطلعون عليه فاطلع فراه في سواء الجحيم
قال تالله ان كدت لتردين **هل** كانا اخوين وقيل كانا شريكين وقيل هما بطروس الكافر ويهوذا المسلم وقيل القرين هو ابليس **قوله** واقبل
بعضهم على بعض يتساءلون وبعده فاقبل بالفاء وكذلك في ن والقلم لان الاول لعطف جملة على جملة فحسب والثاني لعطف جملة على جملة بينهما مناسبة والتيام
لانه حكى احوال اهل الجنة ومذاكرتهم فيما كان يجري في الدنيا بينهم وبين اصدقائهم وهو قوله وعندهم قاصرات الطرف عين كانهن بيض مكنون
فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون اي يتذاكرون ولذلك في ن والقلم هو من كلام اصحاب الجنة بصنعاء لما راوها كالصريم وندموا على ما كان منهم وجعلوا
يقولون سبحان ربنا انا كنا ظالمين بعد ان ذكرهم التسبيح اوسطهم ثم قال فاقبل بعضهم على بعض يتلاومون اي على تركهم الاستثناء وتخافتهم ان لا يدخلنها اليوم
عليكم مسكين **قوله** انا كذلك نفعل بالمجرمين وفي المرسلات كذلك نفعل بالمجرمين لان في هذه السورة حيل بين الضمير وبين كذلك بقوله فانهم يومئذ في العذاب
مشتركون فاعاد وفي المرسلات متصل بالاول وهو قوله ثم نتبعهم الاخرين كذلك نفعل بالمجرمين فلم يحتج الى اعادة الضمير **قوله** اذا قيل لهم لا اله الا الله
وفي القتال فاعلم انه لا اله الا الله بزيادة انه وليس لهما في القرآن ثالث لان ما في هذه وقع بعد القول محكي وفي القتال وقع بعد العلم فزيد قبله انه ليصير مفعول
العلم ثم يتصل به ما بعده **قوله** وتركنا عليه في الاخرين سلام على نوح في العالمين وبعده سلام على ابرهيم ثم سلام على موسى وهرون وكذلك سلام على ال ياسين فيمن
جعله لغة في الياس ولم يقل في قصة لوط ولا يونس ولا الياس سلام لانه لما قال وان لوطا لمن المرسلين وان يونس لمن المرسلين وكذلك وان الياس لمن المرسلين فقد
قال سلام على كل واحد منهم لقوله اخر السورة وسلام على المرسلين **قوله** انا كذلك نجزي المحسنين وفي قصة ابرهيم كذلك نجزي المحسنين ولم يقل انا لانه تقدم
في قصته انا كذلك نجزي المحسنين والتي في قصته سبق وفي سائرها وقع بعد الفراغ ولم يقل في قصتي لوط ويونس انا كذلك نجزي المحسنين انهم من عبادنا
المومنين لانه لما اقتصر من التسليم على ما سبق ذكره اكتفى بذلك **قوله** بغلام حليم وفي الذاريات عليم وكذلك في الحجر لان التقدير بغلام حليم في صباه عليم
في كبره وخصت هذه السورة بحليم لانه عليه السلم حليم فانقاد واطاع وقال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين والاظهر ان الحليم اسمعيل
والعليم اسحق لقوله فاقبلت امراته في صرة فصكت وجهها قال مجاهد الحليم والعليم في السورتين اسمعيل وقيل هما في السورتين اسحق وهذا عند من زعم
ان الذبيح اسحق **قوله** وابصرهم فسوف يبصرون ثم قال وابصر فسوف يبصرون كرر وحذف الضمير من الثاني لانه لما نزل وابصرهم قالوا متى هذا الذي توعدنا
به فانزل الله افبعذابنا يستعجلون ثم كرر تاكيدا وقيل الاولى في الدنيا والثانية في العقبى والتقدير ابصر ما ينالهم وسوف يبصرون ذلك وقيل ابصر حالهم
بقلبك فسوف يبصرون معاينة وقيل ابصر ما ضيعوا من امرنا فسوف يبصرون ما يحل بهم وحذف الضمير من الثاني اكتفاء بالاول وقيل التقدير ترى اليوم خيرهم
الى ذل وترى بعد اليوم ما تحتقر ما شاهدتهم فيه من عذاب الدنيا وذكر في المتشابه فقال الا تاكلون بالفاء وفي الذاريات قال الا تاكلون بغير فاء لان
ما في هذه السورة اتصلت جمله بجمل كلها مبدوة بالفاء على التوالي وهي فاطلع الايات والخطاب للاوثان تقريعا لمن زعم انها تاكل وتشرب وفي الذاريات
متصل بمضمر تقديره فقربه اليهم فلم ياكلوا فلما راهم لا ياكلون قال الا تاكلون والخطاب للملائكة فجاء في كل موضع بما يلائمه

فضل السورة

فيه احاديث غير مقبولة منها حديث ابي من قرا والصافات اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد كل جني وشيطان وتباعدت منه مردة الشياطين وبري من الشرك
وشهد له حافظاه يوم القيمة انه كان مومنا بالمرسلين وحديث علي يا علي من قرا والصافات لا تصيبه يوم القيمة جوع ولا عطش ولا تفزع اذا فزع الناس وله بكل
اية قراها ثواب الضارب بسيفه في سبيل الله

بصيرة في ص والقرآن

السورة مكية اجماعا واياتها ثمان وثمانون في عد الكوفة وست في عد
الحجاز والشام والبصرة وخمس في عد ايوب بن المتوكل وحده وكلماتها سبعمائة واثنتان وثلثون وحروفها ثلاثة الاف وسبع وستون المختلف فيها ثلث
الذكر وغواص والحق اقول مجموع فواصل اياتها صد قطرت من لج ولها اسمان صاد لافتتاحها بها وسورة داود لاشتمالها على مقصد قصته في قوله

وادكر عبدنا داود ذا الايد **معظم مقصود** السورة بيان تعجب الكفار من نبوة المصطفى صلى الله عليه وسلم ووصف المنكرين رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالاختلاف والافترا واختصاص الحق تعالى بملك الارض والسما وظهور احوال يوم القضا وعجايب حديث داود وداود ذا وقصة سليمان في حديث الملك
عا سلب الله والعطا وذكر ايوب في الشفا والابتلا وتخصيص ابرهيم واولاده من الانبيا وحكاية احوال ساكني جنة الماوى وعجز حال الاشقيا في سقر ولظا
وواقعة ابليس مع ادم وحوا وتهديد الكفار على تكذيبهم للنبي المجتبى في قوله ان هو الا ذكر للعالمين ولتعلمن نباه بعد حين **الناسخ والمنسوخ**
فيها من المنسوخ ايتان ان يوحى الي م انه السيف ن ولتعلمن نباه م اية السيف ن **ومن المتشابهات** قوله تعالى وعجبوا ان جاءهم
منذر منهم مضى وقال الكفرون بالواو وفي ق فقال بالفا لان اتصاله بما قبله في هذه السورة معنوي وهو انهم عجبوا من مجي المنذر وقالوا هذا المنذر ساحر
كذاب واتصاله في ق معنوي ولفظي وهو انهم عجبوا فقالوا هذا شيء عجيب فراعى المطابقة في العجز والصدر وختم بما بداه وهو النهاية في البلاغة قوله انزل عليه
الذكر من بيننا وفي القمر القي لان ما في هذه السورة حكاية عن كفار قريش يجيبون محمدا صلى الله عليه وسلم حين قرا عليهم وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم فقالوا
انزل عليه الذكر ومثله الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب وتبارك الذي نزل الفرقان على عبده وهو كثير وما في القمر حكاية عن قوم صالح وكان ياتي الانبيا يومئذ
صحف مكتوبة والواح مسطورة كما جا ابرهيم وموسى فلهذا قالوا القي عليه الذكر مع ان لفظ الالقا يستعمل لما يستعمل له الانزال قوله ومثلهم معهم رحمة
منا وفي الانبيا من عندنا لان الله سبحانه وتعالى ميز ايوب بحسن صبره على بلائه من بين انبيائه فحيث قال لهم من عندنا قال له منا وحيث لم يقل لهم من عندنا قال له من عندنا
في مواضع وخصت سورة الانبيا بقوله من عندنا لتفرده بذلك قوله كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الاوتاد وفي ق كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب
الرس الى قوله كل كذب الرسل فحق وعيد قال الامام سورة ص بنيت فواصلها على ردف اواخرها بالياء والواو فقال في هذه السورة الاوتاد الاحزاب عقاب وجا
بازاء ذلك في ق وثمود وعيد ومثله في الصافات قاصرات الطرف عين وفي ص قاصرات الطرف اتراب فالقصد الى التوفيق بين الالفاظ مع وضوح المعاني
وقصة ادم اني خالق بشرا من طين فسجد **فضل السورة** فيه حديث ابي الواهي من قرا سورة ص كان له بوزن كل جبل سخره الله لداود
عشر حسنات وعصمه ان يصر على ذنب صغيرا او كبيرا وحديث علي مثله يا علي من قرا ص فكانما قرا التورية وله بكل اية قراها ثواب الاسخياء ن
بصيرة في تنزيل الكتاب من الله السورة مكية الا ثلث ايات قل يا عبادي الذين اسرفوا الى قوله وانتم لا تشعرون اياتها خمس وسبعون في عد الكوفي وثلث في
الشامي والباقين كلماتها الف ومائة واربعون حروفها اربعة الاف وسبعمائة وثمان والايات المختلف فيها سبع فيما هم فيه يختلفون مخلصا له الدين الثاني مخلصا
له ديني ومن هاد الثاني فسوف تعلمون ارلعهم فبشر عبادي من تحتها الانهار مجموع فواصل اياتها من لي بزدر وللسورة اسمان سورة الزمر
لقوله الى الجنة زمرا وسورة الغرف لقوله لهم غرف من فوقها غرف قال وهب من اراد ان يعرف قضا الله في خلقه فليقرا سورة الغرف **معظم مقصود**
السورة بيان تنزيل القران والاخلاص في الدين والايمان وباطل عذر الكفار في عبادة الاوثان وتنزيه الحق تعالى عن الولد وكله سبحان وعجايب صنع الله في الكواكب
والافلاك بلا عمد واركان والمنة على العباد بانزال الانعام من السما وكل اوان وحفظ الاولاد في ارحام الامهات بلا انصار واعوان وخلق الخلق على السكان
والكفران وذكر شرف المتهجدين في الدياجر بعبادة الرحمن وبيان اجر الصابرين وذل اصحاب الخسران وبشارة المومنين في استماع القران باحسان وذكر
عرف الجنان لاهل الاخلاص والعرفان وشرح صدر المومنين بنور التوحيد والايمان وبيان احوال ايات الفرقان عجايب القران ومثل احوال اهل الكفر
واهل الايمان والخطاب مع المصطفى بالموت والفنا وجعل الابدان وبشارة اهل الصدق حسن الجزا والغفران والوعد بالكفاية والكلاة للعبدان
وبيان العجز عن العون والنصر للاصنام والاوثان وعجايب الصنع في الرويا والنوم وما له من عجيب الشان ونفرة الكفار من سماع ذكر الواحد الفرد الديان
والبشارة بالرحمة لاهل الايمان واظهار الحسرة والندامة يوم القيمة من اهل العصيان وبانسهم في قبضتهم في الطاعة ومكان الامكان واضافة الملك الى قبضة
قدرة الرحمن ونفخ الصور على سبيل الهيبة والسياسة واشراق العرصات بنور العدل وعطية السلطان وسوق الكفار بالذل والخزي الى دار العقوبة
والهوان وبعث المومنين بالسلام عليهم في دار الكرامة وعرف الجنان وحكم الحق بين الخلق بالعدل وختمه بالفضل والاحسان في قوله وقضي بينهم بالحق وقيل
الحمد لله رب العالمين **الناسخ والمنسوخ** فيها من المنسوخ خمس ايات ان الله يحكم م فاعبدوا ما شئتم ن ومن يضلل الله فما له من هاد م
اعملوا على مكانتكم م من اهتدى فانما يهتدي لنفسه م انه السيف ن قل اني اخاف م ليغفر الله ن **المتشابهات** قوله انا انزلنا اليك
الكتاب بالحق وفي هذه السورة ايضا انا انزلنا عليك الكتاب للناس بالحق الفرق بين انزلنا اليك الكتاب وانزلنا عليك قد سبق في البقرة ونزيد وضوحا ان كل
موضع خاطب النبي صلى الله عليه وسلم بقوله انا انزلنا اليك الكتاب ففيه تكليف واذا خاطبه بقوله انا انزلنا عليك ففيه تخفيف اعتبر بما في هذه السورة فالذي في
اول السورة اليك فكلفه الاخلاص في العبادة والذي في اخرها عليك فختم الاية بقوله وما انت عليهم بوكيل اي لست بمسؤول عنهم فخفف عنه ذلك قوله اني امرت ان اعبد
الله مخلصا له الدين وامرت لان اكون اول المسلمين زاد مع الثاني لاما لان المفعول من الثاني محذوف تقديره وامرت ان اعبد الله لان اكون فاكتفى بالاول عن
قل الله اعبد مخلصا له ديني بالاضافة والاول مخلصا له الدين لان قوله الله اعبد اخبار عن المتكلم فاقتضى الاضافة الى المتكلم وقوله امرت ان اعبد الله ليس باخبار
من المتكلم وانما الاخبار امرت وما بعده فضله ومفعول قوله ويجزيهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون وفي النحل ولنجزين الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون
وكان يحقه ان يذكر هناك خصت هذه السورة بالذي ليوافق ما قبله وهو اسوا الذي وقبله والذي جا بالصدق وخص النحل بما للموافقة ايضا وهو ما عند الله هو
خير لكم ما عندكم ينفد وما عند الله باق فلام اللفظان في السورتين قوله وبدا لهم سيات ما كسبوا وفي الجاثية ما عملوا لان ما في هذه الاية الاولى لا ربما
كسبوا في هذه السورة وقع بين الفاظ الكسب وهو قوله ذوقوا ما كنتم تكسبون وفي الجاثية وقع بين الفاظ العمل وهو ما كنتم تعملون وعملوا الصالحات بعده وفي هذه
سيات ما عملوا فخصت كل سورة بما اقتضاه طرفاه قوله ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يجعله حطاما وفي الحديد ثم يكون حطاما لان الفعل الواقع قبل قوله ثم يهيج في هذه
السورة

السورة مسند الى الله تعالى وهو قوله ثم يخرج به زرعا فلذلك الفعل بعده ثم يجعله واما الفعل قبله في الحديد فمسند الى النبات وهو اعجب الكفار نباته فكذلك ما بعده
وهو ثم يكون ليوافق في السورتين ما قبل وما بعد قوله فتحت ابوابها وبعده وفتحت بالواو للحال اي جاوها وقد فتحت ابوابها وقيل الواو في وقال لهم خزنتها
زيادة وهو الجواب وقيل الواو واو الثمانية وقد سبق في الكهف قوله من اهتدى فلنفسه وفي غيرها فانما يهتدي لنفسه لان هذه السورة متاخرة عن تلك السورة
فاكتفى بذكره فيها **فضل السورة** عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا كل ليلة بني اسرائيل والزمر وحديث
ابي الواهي من قرا السورة الزمر لم يقطع الله رجاه يوم القيمة واعطي ثواب الخائفين الذين خافوه وحديث علي يا علي من قرا سورة الزمر اشتاقت اليه الجنة
وله بكل اية قراها مثل ثواب المجاهدين **بصيرة** في حم المومن السورة مكية بالاتفاق عدد اياتها خمس وثمانون في عد الكوفة والشام
واربع في الحجاز واثنان في البصرة كلماتها الف ومائة وتسع وتسعون حروفها اربعة الاف وتسعمائة وستون الايات المختلف فيها سبع حم كاظمين
التلاق بارزون بني اسرائيل في الحميم والبصير يسحبون كم تشركون مجموع فواصل اياتها من علق دبر ولها اسمان سورة المومن لاشتمالها
على حديث مومن ال فرعون اعني حزبيل في قوله وقال رجل مومن من ال فرعون وسورة الطول لقوله ذي الطول والثالث حم الاولى لانها اولى ذوات حم
معظم مقصود السورة المنة على الخلق بالغفران وقبول التوبة وخطبة التوحيد على جلال الحق وتعلل الكفار بالكسب والتجارة وبيان طيقة
حملة العرش وتضرع الكفار في قعر الجحيم واظهار انوار العدل في القيامة وذكر اهلاك القرون الماضية وانكار فرعون على موسى وهرون ومناظرة حزبيل
لقوم فرعون نيابة عن موسى وعرض ازواج الكفار على العقوبة ووعد النصر للرسل واقامة انواع الحجة والبرهان على اهل الكفر والضلال والوعد باجابة
دعا المومنين واظهار انواع العجايب من صنع الله وعجز المشركين في العذاب وان الايمان عند الباس غير نافع والحكم بخسران الكفرين والمبطلين في
قوله وخسر هنالك الكفرون **الناسخ والمنسوخ** فيها من المنسوخ ايتان ان وعد الله حق في موضعين م اية السيف ن **المتشابهات**
قوله اولم يسيروا في الارض وبعده افلم يسيروا فاسلفنا ذكرها سبق قوله ذلك بانهم كانت تاتيهم رسلهم وفي التغابن بانه كانت لان هاء الكناية انما زيدت
لامتناع ان عن الدخول على كان فخصت هذه السورة بكناية المتقدم ذكرهم موافقة لقوله كانوا هم اشد منهم قوة وخصت سورة التغابن بضمير الامر والشان
توصلا الى كان قوله فلما جاءهم بالحق في هذه السورة فحسب لان الفعل لموسى وفي سائر القران الفعل للحق قوله ان الساعة لاتية وفي طه اتية لان اللام انما
يزاد لتاكيد الخبر وتاكيد الخبر انما يحتاج اليه اذا كان المخبر به شاكا في الخبر والمخاطبون في هذه السورة هم الكفار فاكد وكذلك اكد خلق السموات
والارض اكبر من خلق الناس في هذه السورة باللام قوله ولكن اكثر الناس لا يشكرون وفي يونس ولكن اكثرهم لا يشكرون وقد سبق لانه وافق ما قبله في هذه
السورة ولكن اكثر الناس لا يعلمون وبعده اكثر الناس لا يومنون ثم قال ولكن اكثر الناس لا يشكرون قوله في الاية الاولى لا يعلمون اي لا يعلمون ان خلق
الاصغر اسهل من خلق الاكبر ثم قال لا يومنون اي لا يومنون بالبعث ثم قال لا يشكرون اي لا يشكرون الله على فضله فختم كل اية بما اقتضاه قوله خالق كل شي لا
اله الا هو سبق قوله الحمد لله رب العالمين مدح نفسه سبحانه وختم ثلاث ايات على التوالي بقوله رب العالمين وليس له في القران نظير قوله وخسر هنالك المبطلون
وختم السورة بقوله وخسر هنالك الكفرون لان الاول متصل بقوله قضي بالحق ونقيض الحق الباطل والثاني متصل بايمان غير مجد ونقيض الايمان الكفر **فضل**
السورة فيه حديث ابي الساقط الحواميم ديباج القران وقال الحواميم سبع وابواب جهنم سبعة جهنم والحطمة ولظى والسعير وسقر والهاوية
والجحيم فتجي كل حاميم منهن يوم القيمة على باب من هذه الابواب فتقول لا تدخل الباب من كان يومن بي ويقراني وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل شي ثمرة
وثمرة القران ذوات حم هن روضات محصبات متجاورات فمن احب ان يرتع في رياض الجنة فليقرا الحواميم وقال ابن عباس لكل شي لباب ولباب القران الحواميم
وقال ابن سيرين راى رجل في المنام سبع جوار حسان في مكان واحد لم ار احسن منهن فقال لهن لمن انتن فقلن لمن قرا ال حم وقال من قرا حم المومن
لم يبق روح نبي ولا صديق ولا شهيد ولا مومن الا صلوا عليه واستغفروا له وحديث علي يا علي من قرا الحواميم السبع بعث الله بعض من قرا اهل السورة
النصف الواصفون من اهل السما والارض ما له عند الله من الثواب وله بكل سورة قراها من الحواميم مثل ابن ادم ثواب الشهيد وله بكل اية قراها مثل ثواب الانسان
بصيرة في حم تنزيل من الرحمن الرحيم السورة مكية بالاتفاق واياتها اربع وخمسون في عد الكوفة وثلث في عد الحجاز واثنان في عد البصرة والشام
وكلماتها سبع مائة وست وتسعون وحروفها ثلاثة الاف وثلثمائة وخمسون المختلف فيها اثنان حم عاد وثمود مجموع فواصل اياتها ظن طبت صرم صد
وللسورة اسمان حم السجدة لاشتمالها على السجدة وسورة المصابيح لقوله زينا السما الدنيا بمصابيح وحفظا **معظم مقصود** السورة
بيان شرف القران واعراض الكفار من قبوله وكيفية خلق الارض والسما والاشارة الى اهلاك عاد وثمود وشهادة الجوارح على العاصين في القيمة وعجز الكفار
في سجن جهنم وبشارة المومنين بالخلود في الجنان وشرف المؤذنين بالاذان والاحتراز من نزغات الشيطان والحجة والبرهان على وحدانية الرحمن وبيان
شرف القران والنفع والضر والاساءة والاحسان وجزع الكفار عند الابتلا والامتحان واظهار الايات الدال على الذات والصفات الحسان ن
واحاط علم الله بكل شي من الاسرار والاعلان بقوله الا انه بكل شي محيط **الناسخ والمنسوخ** فيها من المنسوخ اية واحدة م ادفع
بالتي هي احسن انه السيف ن **ومن المتشابهات** قوله تعالى في اربعة ايام اي مع اليومين الذين تقدما في قوله خلق الارض
في يومين كيلا يزيد العدد على ستة ايام فيتطرق اليه كلام المعترض وانما جمع بينهما ولم يذكر اليومين على الانفراد بعدهما لدقيقة لا يهتدي اليها الا كل
فطن خريت وهي ان قوله خلق الارض في يومين صلة الذي وتجعلون له اندادا عطف على لتكفرون وجعل فيها رواسي عطف على قوله خلق الارض وهذا ممتنع
في الاعراب لا يجوز في الكلام وهو في الشعر من اقبح الضرورات لا يجوز ان يقال جاني الذي يكتب وجلس ويقرا لانه لا يحال بين صلة الموصول وما يعطف
عليه باجنبي من الصلة فاذا امتنع هذا لم يكن بد من اضمار فعل يصح الكلام به ومعه فيضمر خلق الارض بعد قوله ذلك رب العالمين فيصير التقدير ذلك

رب العالمين خلق الارض وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام ليقع هذا كله في اربعة ايام فسقط الاعتراض في السوال وهذه
معجزة وبرهان **قوله** حتى اذا ما جاؤها شهد عليهم وفي الزخرف وغيره حتى اذا جاءنا حتى اذا جاؤها بعد ما لان حتى ههنا هي التي تجري مجرى واو العطف في نحو قولك
اكلت السمكة حتى راسها اي وراسها وتقدير الاية فهم يوزعون واذا ما جاؤها وما هي التي تزاد مع الشرط نحو اينما وحيثما وحتى وعنها من السور للغاية
واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم وفي الاعراف لكنه ختم بقوله سميع عليم لان الاية في هذه السورة متصلة بقوله وما يلقاها الا ذو حظ
عظيم وكان موكدا بالتكرار وبالنفي والاثبات فبالغ في قوله انه هو السميع العليم بزيادة هو وبالالف واللام ولم يكن في الاعراف هذا النوع من الاتصال فاتى على القياس
المخبر عنه معرفة والخبر نكرة **قوله** ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وفي عسق بزيادة قوله الى اجل مسمى وزاد فيها بغتة بينهم لان المعنى تفرق قول اليهود
في التوراة وتفرق قول الكافرين في القران ولولا كلمة سبقت من ربك بتاخير العذاب الى يوم الجزاء لقضي بينهم بانزال العذاب عليهم وخصت عسق بزيادة قوله الى
اجل مسمى لانه ذكر البداية في اول الاية وهو وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم وهو مبدا كفرهم فحسن ذكر النهاية التي امهلوا اليها ليكون محدودا من الطرفين
قوله وان مسه الشر فيؤس قنوط وبعده وان مسه الشر فذو دعاء عريض لا منافاة بينهما لان معناه قنوط من الصنم دعاء لله وقيل يؤس قنوط
بالقلب دعاء باللسان وقيل الاول في قوم والثاني في اخرين وقيل الدعاء مذكور في الاول وهو لا يسام الانسان من دعاء الخير في الاول وذو دعاء عريض في الثاني
قوله ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته لان في هذه السورة بين جهة الرحمة وبالكلام حاجة الى ذكرها وحذف في هود اكتفاء بما قبله وهو قوله
ولئن اذقنا الانسان منا رحمة وزاد في هذه السورة من لانه لما حد الرحمة والجهة الواقعة منها حد الطرف الذي بعدها ليتشاكلا في المعنى وفي هود
لما اهمل الاول اهمل الثاني **قوله** ان كان من عند الله ثم كفرتم به وفي الاحقاف وكفرتم به بالواو لان معناه في هذه السورة كان عاقبة امركم بعد الامهال
للنظر والتدبر الكفر فحسن دخول ثم وفي الاحقاف عطف عليه وشهد شاهد فلم يكن عاقبة امرهم وكان من مواضع الواو **فضل السورة**
فيه حديث ابي المردود من قرا هذه السورة اعطاه الله بكل حرف عشر حسنات **بصيرة** في حم عسق السورة مكية اجماعا اياتها ثلث وخمسون
في الكوفي وخمسون في الباقين كلماتها ثمانمائة وست وستون وحروفها ثلثة الاف وخمسمائة وثمانون المختلف فيها من الاي ثلث حم عسق كالاعلام
مجموع فواصل اياتها زر لصب قدم ولها اسمان عسق لافتتاحها بها وسورة الشورى لقوله وامرهم شورى بينهم **معظم مقصود**
السورة بيان حجة التوحيد وتقرير نبوة الرسول وتاكيد شريعة الاسلام والتهديد بظهور امارات القيمة وبيان ثواب العاملين دنيا واخرى وذل الظالمين في
عرصات القيمة واستدعاء الرسول صلى الله عليه وسلم من الامة محبة اهل البيت والعفو الطاهرة وعذر التائبين العقول وبيان الحكمة في تقدير الارزاق
وقسمتها والاخبار عن شوم الاثام والذنوب والمدح والثناء على العافين من الناس دون المجرمين وذل الكفار في مقام الحساب والمنة على الخلق بانعام الاولاد
وبيان كيفية نزول الوحي على الانبياء والمنة على الرسول بعطية الايمان والقران وبيان ان مرجع الامور الى الله في قوله الا الى الله تصير الامور **الناسخ**
والمنسوخ فيها من المنسوخ ثمان ايات ويستغفرون لمن في الارض م ويستغفرون للذين امنوا ن الله حفيظ عليهم م انه السيف ن
فاستقم كما امرت م قل للذين لا يومنون بالله ن من كان يريد حرث الاخرة م يريد العاجلة ن الا المودة في القربى م ما لكم
من ملجا يومئذ ن وقل بحكمه اصابهم البغي م وقوله ولمن انتصر م ولمن صبر م فان اعرضوا م اية السيف ن **المتشابهات** **قوله**
تعالى ان ذلك لمن عزم الامور وفي لقمن من عزم الامور لان الصبر على وجهين صبر على مكروه ينال الانسان ظلما كمن قتل بعض اعزته وصبر على مكروه ليس
بظلم كمن مات بعض اعزته فالصبر على الاول اشد والعزم عليه اوكد وكان ما في هذه السورة من الجنس الاول لقوله ولمن صبر وغفر فاكد الخبر باللام وما
في لقمن من الجنس الثاني فلم يوكده **قوله** ومن يضلل الله فما له من ولي من بعده ومن يضلل الله فما له من سبيل ليس بتكرار لان المعنى ليس له من هاد
والملجا **قوله** انه علي حكيم ليس له نظير والمعنى تعالى عن ان يكلم شفاها حكيم في تقسيم وجوه التكلم **قوله** لعل الساعة قريب
وفي الاحزاب تكون قريبا لان زيد معه يكون مراعاة للفواصل وفي عسق **فصل السورة** فيه حديث ضعيف من قرا حم عسق كان ممن
يصلي عليه الملائكة ويستغفرون له ويترحمون له **بصيرة** في حم والكتاب المبين انا جعلناه السورة مكية اجماعا اياتها ثمانون عند الشامي
وتسع عند الباقين وكلماتها ثمانمائة وثلث وثلثون وحروفها ثلثة الاف واربعمائة الاي المختلف فيها اثنتان حم مهين مجموع فواصل اياتها ملن
سميت سورة الزخرف لقوله عليها يتكئون وزخرفا **معظم مقصود** السورة بيان اثبات القران في اللوح المحفوظ واثبات الحجة والبرهان
على وجود الصانع والرد على عبادة الاصنام الذين قالوا الملائكة بنات الله والمنة على الخليل صلى الله عليه وسلم بابقاء كلمة التوحيد في عقبه وبيان قسمة
الارزاق والاخبار عن حسرة الكفار وندامتهم يوم القيمة ومناظرة فرعون وموسى ومجادلة المومن مع ابن الزبعري بحديث عيسى وبيان شرف المتقين
في القيمة وعجز الكفار وجهلهم واثبات الهية الحق في السماء والارض وامر الرسول بالاعراض عن مكافاة الكفار في قوله فاصفح عنهم وقل سلام **الناسخ**
والمنسوخ فيها من المنسوخ ايتان فذرهم يخوضوا وقوله فاصفح عنهم م اية السيف ن **المتشابهات** قوله تعالى ما لهم بذلك من علم
ان هم الا يخرصون وفي الجاثية ان هم الا يظنون لان في هذه السورة متصل بقوله وجعلوا الملائكة والمعنى انهم قالوا الملائكة بنات الله وان الله قد شا
ما عبدناهم وهذا جهل منهم وكذب فقال سبحانه ما لهم بذلك من علم ان هم الا يخرصون اي يكذبون وفي الجاثية خلطوا الصدق بالكذب فان قولهم
نموت ونحيا صدق فان المعنى يموت السلف ويحيى الخلف وهو كذلك الى ان تقوم الساعة وكذبوا في انكارهم البعث وقولهم ما يهلكنا الا الدهر ولهذا قال ان
هم الا يظنون اي هم شاكون فيما يقولون **قوله** وانا على اثارهم مهتدون وبعده مقتدون خص الاول بالاهتداء لانه كلام العرب في محاجتهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وادعائهم ان اباءهم كانوا مهتدين فنحن مهتدون ولهذا قال عقبه قل اولو جئتكم باهدى والثاني حكاية عمن كان قبلهم من الكفار وادعوا الاقتدا

بالاباء دون الاهتداء فاقتصر كل اية على ما حصته به **قوله** وانا الى ربنا لمنقلبون وفي الشعرا انا الى ربنا منقلبون لان ما في هذه السورة عام لمن ركب سفينة او دابة
وقيل معناه الى ربنا لمنقلبون على مركب اخر وهو الجنازة فحسن ادخال اللام على الخبر للعموم وما في الشعرا كلام السحرة حين امنوا ولم يكن فيه عموم **فضل**
السورة فيه حديث ضعيف من قرا الزخرف كان ممن يقال لهم يوم القيمة يا عبادي لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون وادخلوا الجنة بغير حساب
بصيرة في حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة السورة مكية اجماعا اياتها تسع وخمسون عند الكوفيين وسبع في عدا البصري وست
للباقين كلماتها ثلثمائة وست واربعون وحروفها الف واربعمائة واحد وثلثون المختلف فيها من الاي اربع حم ان هولاء ليقولون شجرة الزقوم في
البطون فواصل اياتها كلها من سميت سورة الدخان لقوله فيها يوم تاتي السماء بدخان مبين **معظم مقصود** السورة نزول القران
في ليلة القدر وايات التوحيد والشكاية من الكفار وحديث موسى وبني اسرائيل وفرعون والرد على منكري البعث وذل الكفار في العقوبة وعز المومنين
في الجنة والمنة على الرسول بتيسير القران على لسانه في قوله فانما يسرناه بلسانك **الناسخ والمنسوخ** فيها اية منسوخة فارتقب انهم مرتقبون م
اية السيف ن **المتشابهات** **قوله** ان هي الا موتتنا الاولى مرفوع وفي الصافات منصوب ذكر في المتشابه وليس منه لان ما في هذه السورة مبتدا وخبر وما
في الصافات استثناء **قوله** ولقد اخترناهم على علم على العالمين اي على علم منا ولم يقل في الجاثية وفضلناهم على علم لانه ذكر فيه واضله الله على علم **قوله** وما خلقنا السموات
والارض بالجمع لموافقة اول السورة رب السموات والارض **فضل السورة** عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا التي يذكر فيها الدخان في ليلة الجمعة اصبح مغفورا له
بصيرة في حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم السورة مكية بالاجماع اياتها سبع وثلثون في الكوفة وست في الباقين كلماتها اربعمائة وثمان وثمانون
حروفها الفان ومائة وتسعون مجموع فواصل اياتها من ولها اسمان سورة الجاثية لقوله وترى كل امة جاثية وسورة الشريعة لقوله ثم جعلناك على شريعة من
الامر **معظم مقصود** السورة بيان حجة التوحيد والشكاية من الكفار والمنكرين وبيان النفع والضر والاساءة والاحسان وبيان شريعة الاسلام
والايمان وتهديد العصاة والخائنين من اهل الايمان وذم متابعة الهوى وذل الناس في المحشر ونسخ كتب الاعمال من اللوح المحفوظ وتمادي الكفار في الباطل وتحميد
الرب المتعال باحسن لفظ وافصح مقال في قوله فلله الحمد رب السموات والارض الى اخر السورة **المنسوخ** فيها اية واحدة قل للذين امنوا يغفروا م اية
السيف ن واتيناهم بينات من الامر نزلت في اليهود وقد سبق **قوله** نموت ونحيا سبق وقيل فيه تقديم وتاخير اي نحيا ونموت وقيل نحيا بعض ونموت
بعض وقيل هذا كلام من يقول بالتناسخ **قوله** ولتجزى كل نفس بما كسبت بالياء موافقة لقوله ليجزي قوما بما كانوا يكسبون **قوله** سيئات ما عملوا وقبله
كنتم تعملون وعملوا الصالحات **قوله** ذلك هو الفوز المبين تعظيما لادخال الله المومنين في رحمته **فضل السورة** فيه حديث ضعيف من قرا سورة الجاثية
كان له بكل حرف عشر حسنات ومحو عشر سيئات ورفع عشر درجات **بصيرة** في حم الاحقاف السورة مكية بالاتفاق اياتها خمس وثلثون في الكوفي واربع
الباقين كلماتها ستمائة واربع واربعون وحروفها الفان وستمائة وخمس وتسعون المختلف فيها اية واحدة حم فواصل اياتها من سميت سورة الاحقاف لقوله
فيها اذ انذر قومه بالاحقاف **معظم مقصود** السورة الزام الحجة على عبادة الاصنام والاخبار عن تناقض كلام المنكرين وبيان نبوة سيد المرسلين
وتاكيد ذلك بحديث موسى والوصية بتعظيم الوالدين وتهديد المتنعمين والمترفين والاشارة باهلاك عاد العادين والاشارة الى دعوة واسلام الجن
واثبات يوم القيمة وهيبته واستقلال لبث اللابث في قوله كان لم يلبثوا الا ساعة من نهار **الناسخ والمنسوخ** فيها من المنسوخ ايتان وما ادري ما
يفعل بي م ليغفر لك الله ن فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل م اية السيف ن ما في هذه السورة من المتشابه سبق ذكره اولياء اولئك لم يجتمع في القران غيرهما
مقرونان عنهما **فضل السورة** فيه حديث ابي المردود من قرا الاحقاف اعطي من الاجر بعدد كل رجل في الدنيا عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات
بصيرة في الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله السورة مدنية بالاتفاق اياتها اربعون في البصري وثمان في الكوفة وتسع وثلثون عند الباقين وكلماتها خمسمائة
وتسع وثلثون وحروفها الفان وثلثمائة وتسع واربعون المختلف فيها ايتان اوزارها للشاربين فواصل اياتها ما ولها اسمان سورة محمد لقوله وامنوا بما نزل على
محمد وسورة القتال لقوله وذكر فيها القتال **معظم مقصود** السورة الشكاية من الكفار في اعراضهم عن الحق وذكر اداب الحرب والاسرى وحكمهم والامر بالنصرة
والايمان وابتلاء الكفار في العذاب وذكر انهار الجنة من ماء ولبن وخمر وعسل وذكر طعام الكفار وشرابهم وظهور علامة القيامة وتخصيص الرسول صلى الله
عليه وسلم بالامر بالخوض في بحر التوحيد والشكاية من المنافقين وتفصيل ذميمات خصالهم وامر المومنين بالطاعة والاحسان وذم البخل في الانفاق وبيان
استغناء الحق تعالى وفقر الخلق في قوله والله الغني وانتم الفقراء فيها من **المنسوخ** اية واحدة فاما منا بعد م اية السيف ن **المتشابهات** **قوله**
لولا نزلت سورة فاذا انزلت سورة نزل وانزل كلاهما متعد وقيل نزل للتعدي وانزل للتعدي والمبالغة وقيل نزل دفعة مجموعا وانزل متفرقا وخص الاولى
بنزلت لانه من كلام المومنين وذكر بلفظ المبالغة وكانوا يانسون لنزول الوحي ويستوحشون لابطائه والثاني من كلام الله تعالى ولان في اول السورة
نزل على محمد وبعده انزل الله كذلك في هذه الاية قال بعضهم انزلت **قوله** من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم نزلت في اليهود وبعده من بعد ما تبين لهم
الهدى لن يضروا الله شيئا نزلت في قوم ارتدوا وليس بتكرار **فضل السورة** فيه حديث ابي الضعيف من قرا سورة محمد كان حقا على الله ان يسقيه من انهار الجنة
وحديث علي يا علي من قرا هذه السورة وجبت له شفاعتي وشفع في مائة الف ممن وله بكل اية قراها مثل ثواب خديجة **بصيرة** في انا فتحنا لك فتحا مبينا السورة مدنية
اجماعا واياتها تسع وعشرون وكلماتها خمسمائة وستون وحروفها الفان واربعمائة وثمان وثلثون وفواصل اياتها على الالف وسميت سورة الفتح لقوله انا فتحنا لك
فتحا مبينا **معظم مقصود** السورة وعد الرسول صلى الله عليه وسلم بالفتح والغفران وانزال السكينة على اهل الايمان وابعاد المنافقين بعد ان الجحيم ووعد
المومنين بنعيم الجنان والثناء على سيد المرسلين وذكر العهد وبيعة الرضوان وذكر ما للمنافقين من الخذلان وبيان عذر المعذورين والمنة على الصحابة
بعدم الظفر عليهم من اهل مكة ذوي الطغيان وصدق رؤيا سيد المرسلين على حقية الرسالة وشهادة الملك الديان وتمثيل حال النبي والصحابة بالزرع والزراع

في البهجة والنضارة وحسن الشأن والسورة خالية عن المنسوخ المتشابهات قوله ولله جنود السموات والارض وكان الله عزيزا حكيما وبعده
عزيزا حكيما لان الاول متصل بانزال السكينة وازدياد ايمان المومنين وكان الموضع موضع علم وحكمة وقد تقدم ما اقتضاه الفتح عند قوله وينصرك الله
واما الثاني والثالث الذي بعده فمتصلان بالعذاب والغضب وسلب الاموال والغنائم وكان الموضع موضع عز وغلبة وحكمة قوله فمن يملك لكم من الله شيئا
ان اراد بكم ضرا وفي المائدة فمن يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح زاد في هذه السورة لكم لان ما في هذه السورة نزلت في قوم باعيانهم وهم المخلفون وما في
المائدة عام لقوله ان يهلك المسيح بن مريم وامه ومن في الارض جميعا قوله كذلكم قال الله بلفظ الجمع وليس له نظير وهو خطاب للمضمرين في قوله لن تتبعونا
فضل السورة عن ابن عباس لما نزلت هذه السورة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد انزلت علي سورة هي احب الي من الدنيا وما فيها وفيه حديث
ابي الساقط من قرا سورة الفتح فكانما كان مع من بايع رسول الله تحت الشجرة وحديث علي يا علي من قراها دعته يوم القيامة ابواب الجنة كل باب يقول الي
الي يا ولي الله وله بكل اية قراها مثل ثواب من يموت عريسا في طاعة الله بصيرة في يا ايها الذين امنوا لا تقدموا السورة مدنية وآياتها ثماني عشرة
وكلماتها ثلثمائة وثلث واربعون وحروفها الف واربعمائة وست وسبعون مجموع فواصل آياتها من سميت سورة الحجرات لقوله فيها ينادونك من وراء
الحجرات معظم مقصود السورة محافظة امر الحق تعالى ومراعاة حرمة الاكابر والتوءدة في الامور والاجتناب عن التهور والكون في اعانة
المظلوم والاحتراز عن السخرية بالخلق والحذر عن التجسس والغيبة وترك الفخر بالاحساب والانساب والتحاشي عن المنة على الله بالطاعة واحالة علم
الغيب الى الله تعالى في قوله ان الله يعلم غيب السموات والارض السورة محكمة خالية عن الناسخ والمنسوخ المتشابهات قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا مذكور في السورة خمس مرات والمخاطبون المومنون والمخاطب به امر او نهي وذكر في السادس يا ايها الناس فعم المومنين والكافرين والمخاطب
به قوله انا خلقناكم من ذكر وانثى لان الناس كلهم في ذلك سواء فضل السورة فيه حديث ابي الضعيف حدا من قرا سورة الحجرات اعطي من الاجر
عشر حسنات بعدد من اطاع الله وعصاه وحديث علي يا علي من قراها كانت في الجنة رفيق سليمان بن داود وله بكل اية قراها مثل ثواب المحسنين الى عالمهم
بصيرة في ق والقران المجيد السورة مدنية بالاتفاق وآياتها خمس واربعون وكلماتها ثلثمائة وخمس وسبعون وحروفها الف واربعمائة واربع وسبعون
مجموع فواصل آياتها حز خد طب سميت ق لافتتاحها بها مقصود السورة اثبات النبوة للرسول صلى الله عليه وسلم وبيان حجة التوحيد
والاخبار عن اهلاك القرون الماضية وعلم الحق تعالى بضمائر الخلق وسرائرهم وذكر الملكين الموكلين على الخلق المشرفين على اقوالهم وافعالهم وذكر بعث القيامة
وذل العاصين يومئذ ومناظرة المنكرين بعضهم بعضا في ذلك اليوم وبعظ الجحيم على اهله وتشريف الجنة باهلها والخبر عن خلق السماء والارض وكيفية بذا
استماع صيحة الصور ووعظ الرسول صلى الله عليه وسلم الخلق بالقران المجيد في قوله فذكر بالقران من يخاف وعيد الناسخ والمنسوخ فيها
من المنسوخ ايتان فاصبر على ما يقولون م اية السيف ن وما انت عليهم بجبار م اية السيف ن المتشابهات قوله فقال الكافرون هذا شيء وقال قرينه
وبعده وقال قرينه لان الاول خطاب الانسان من قرينه ومتصل بكلامه والثاني استيناف خطاب الله سبحانه من غير اتصال بالخطاب الاول وهو قوله ربنا ما
اطغيته وكذلك الجواب بغير واو وهو قوله لا تختصموا لدي وكذلك ما يبدل القول لدي جاء الكل على نسق واحد قبل طلوع الشمس وقبل الغروب
وفي طه وقبل غروبها لان في هذه السورة راعى الفواصل وفي طه راعى القياس لان الغروب للشمس كما ان الطلوع لها فضل السورة فيه الحديث
الضعيف من قرا سورة ق هون الله عليه تارات الموت وسكراته وحديث علي يا علي من قراها بشره ملك الموت بالجنة وجعل الله منكرا ونكيرا عليه رحيمين
ورفع الله له بكل اية قراها درجة في الجنة بصيرة في والذاريات السورة مكية عدد آياتها ستون وكلماتها ثلثمائة وستون وحروفها الف ومائتان
وتسع وثمانون مجموع فواصل آياتها فقال معن سميت بالذاريات لمفتتحها معظم مقصود السورة ذكر القسم بحقية البعث
والقيمة والاشارة الى عذاب اهل الضلالة وثواب ارباب الهداية وحجة الوحدانية وكرامة ابراهيم في باب الضيافة وفي اسحق له بالبشارة ولقوم لوط
بالهلاك ولفرعون واهله من الملامة ولعاد وثمود وقوم نوح من الندامة والخسارة وخلق السما والارض للنفع والافادة وزوجية
المخلوقات لاجل الدلالة وتكرير المشركين لما فيه للرسول صلى الله عليه وسلم من التسلية وخلق الخلق لاجل العبادة وتعجيل المنكرين بالعذاب
والعقوبة في قوله فلا يستعجلون الناسخ والمنسوخ فيها من المنسوخ ايتان فتول عنهم م وذكر فان الذكرى ن وفي اموالهم حق م
اية الزكوة ن المتشابهات قوله تعالى ان المتقين في جنات وعيون اخذين وفي الطور في جنات ونعيم فاكهين ليس بتكرار لان ما في هذه
السورة متصل بذكر ما به يصل الانسان اليها وهو قوله انهم كانوا قبل ذلك محسنين وفي الطور متصل بما ينال الانسان فيها اذا وصل اليها وهو قوله
ووقاهم ربهم عذاب الجحيم كلوا واشربوا الايات قوله اني لكم منه نذير مبين وبعده اني لكم منه نذير مبين ليس بتكرار لان كل واحد منهما متعلق بغير ما تعلق
به الاخر فالاول متعلق بترك الطاعة الى المعصية والثاني متعلق بالشرك بالله تعالى فضل السورة فيه من الاحاديث الضعيفة حديث ابي من قرا
والذاريات اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد كل ريح هبت وجرت في الدنيا وحديث علي يا علي من قرا والذاريات رضي الله عنه وشم ريح الجنة من مسيرة خمسمائة عام
وله بكل اية قراها ثواب فاطمة بصيرة في والطور السورة مكية بالاتفاق آياتها تسع واربعون في عد الكوفة والشام وثمان في البصرة
وسبع في الحجاز كلماتها ثلثمائة واثنا عشرة وحروفها الف وخمسمائة الايات المختلف فيها اثنان والطور دعا مجموع فواصل آياتها من رعا سميت
والطور لمفتتحها معظم مقصود السورة القسم بعذاب الكفار والاخبار عن ذلهم في العقوبة ومآلهم من النار وطرب اهل الجنة
بثواب الله الكريم الغفار والزام الحجة على الكفرة الفجار وتسليتهم فيما يعونه العقبى بعد ايمانهم في هذه الدار ووصية سيد الرسل بالاصطبار بالعبادة
والاصطبار في قوله ومن الليل فسبحه وادبار النجوم الناسخ والمنسوخ فيها اية واحدة فاصبر لحكم ربك م اية السيف ن المتشابهات

قوله تعالى ام يقولون شاعر اعاد ام خمسة عشر مرة وكلها الزامات ليس للمخاطبين عنها جواب ويطوف عليهم بالواو عطف على قوله
وامددناهم وكذلك واقبل بالواو وفي الواقعة يطوف بغير واو فيحتمل ان يكون حالا او يكون خبرا بعد خبر وفي الانسان ويطوف عطف على ويطاف
واقبل بالواو سبق فضل السورة فيه من الضعيف حديث ابي من قرا والطور كان حقا على الله عز وجل ان يومنه من عذابه وان ينعمه
في جنته وحديث علي يا علي من قراها كتب الله له ما دام حيا كل يوم اثني عشر الف حسنة ورفع له اثني عشر الف درجة بصيرة في والنجم
اذا هوى السورة مكية بالاتفاق آياتها اثنان وستون في عد الكوفيين وواحدة في عد الباقين وكلماتها ثلثمائة وستون وحروفها الف واربعمائة
والايات المختلف فيها تلك من الحق شيئا عمن تولى الحيوة الدنيا مجموع فواصل آياتها واه سميت النجم لمفتتحها مقصود السورة القسم بالوحي
وهداية المصطفى صلى الله عليه وسلم وبيان معراج الكرامة وذكر قبح اقوال الكفار وعقيدتهم في حق الملائكة والاصنام ومدح مجتنبي الكبائر
والشكوى من المعرض عن الصدقة وبيان جزاء الاعمال في القيامة واقامة انواع الحجة على وجود الصانع والاشارة الى احوال من اهلكوا من القرون الماضية
والتخويف بهجوم القيامة والامر بالخضوع والانقياد لامر الحق تعالى في قوله فاسجدوا لله واعبدوا الناسخ والمنسوخ فيها من
المنسوخ ايتان فاعرض عمن تولى م اية السيف ن وان ليس للانسان الا ما سعى م واتبعتهم ذريتهم ن المتشابهات قوله ان يتبعون الا
الظن وبعده ان يتبعون الا الظن ليس بتكرار لان الاول متصل بعبادتهم اللات والعزى والثاني بعبادتهم الملائكة ثم ذم الظن فقال لا يغني من الحق شيئا
ما انزل الله بها من سلطان وجمع القرآن ما الاء الا في الاعراف فضل السورة فيه حديث ضعيف عن ابي من قرا والنجم اعطي من الاجر عشر
حسنات بعدد من صدق بمحمد صلى الله عليه وسلم وجحد به وحديث علي يا علي من قراها اعطاه الله بكل يهودي ونصراني وله بكل حرف يقراه حسنة ورفع له بكل اية درجة
بصيرة في اقتربت الساعة السورة مكية بالاتفاق وآياتها خمس وخمسون وكلماتها ثلثمائة واثنتان واربعون وحروفها الف واربعمائة وثلث
وعشرون فواصل آياتها كلها على حرف الراء وسميت سورة القمر لاشتمالها على ذكر انشقاق القمر معظم مقصود السورة تخويف بهجوم القيمة
والشكوى من عادة اهل الضلالة وذلهم في وقت البعث ومقام الساعة وخبر الطوفان وهلاك الامم المختلفة وحديث العاديين وتكذيبهم لنبيهم وقصة ناقة صالح
واهلاك جبريل قومه بالصيحة وحديث قوم لوط وتماديهم في المعصية وحديث فرعون وتعديه في الجهالة وتقدير الفضاء والقدر واظهار علامة القيامة وذوق
المتقين في الجنة ومقعد صدق ومقام القربة في قوله في مقعد صدق المنسوخ فيه ابو فتول عنهم م اية السيف ن فضل السورة
فيه حديث ابي الواهي السند من قرا سورة اقتربت في كل غب بعث يوم القيمة ووجهه على صورة القمر ليلة البدر ومن قراها كل ليلة افضل وجاء يوم القيمة
ووجهه مسفر على وجوه الخلايق وحديث علي يا علي من قرا اقتربت الساعة فكانما قرا القران كله وكتب له بكل اية قراها ثواب الدال على الخير بصيرة
في الرحمن السورة مكية بالاتفاق آياتها ثمان وسبعون في عد الكوفة والشام وسبع في الحجاز وست في البصرة وكلماتها ثلثمائة واحدى وخمسون وحروفها الف
وستمائة وست وثلثون المختلف فيها خمس آيات الرحمن خلق الانسان الاول للانام المجرمون شواظ من نار مجموع فواصل آياتها مرب وفي هذه الحروف
الف الامرين ويجرمون معظم مقصود السورة المنة على الخلق بتعليم القران وتلقين البيان وامر الخلائق بالعدل في الميزان
والمنة عليهم بالعصف والريحان وبيان عجايب القدرة في طينة الانسان وبدايع البحر وعجايبها من استخراج اللولو والمرجان واجراء الفلك على وجه
ابدع جريان وفناء الخلق وبقاء الرحمن وقضاء حاجات المحتاجين وان لا نجاة للعبد من الله الا بحجة وبرهان وقهر الخلائق في القيامة بلهيب النار
والدخان وسوال اهل الطاعة والعصيان وطوف الكفار في الجحيم وذلال المومنين في نعيم الجنان ومكافاة اهل الاحسان بالاحسان في نشاط
المومنين بازواجهم من الحور الحسان وتقلبهم وترددهم في رياض الرضوان على بساط الشاذروان وختمه جلال الحق على لسان اهل التوحيد والايمان
في قوله تبارك اسم ربك السورة محكمة خالية عن الناسخ والمنسوخ المتشابهات قوله ووضع الميزان اعاده ثلث مرات فصرح ولم يضمر
ليكون كل واحد قائما بنفسه غير محتاج الى الاول وقيل لان كل واحد غير الاخر الاول ميزان الدنيا والثاني ميزان الاخرة والثالث ميزان العقل
وقيل نزلت متفرقة فاقتضى الاظهار فباي الاء ربكما تكذبان كرر الاية احدى وثلثين مرة ثمانية منها ذكرت عقيب ايات فيها تعداد عجائب خلق الله
وبدائع صنعه ومبدا الخلق ومعادهم ثم سبعة منها عقيب ايات فيها ذكر النار وشدائدها على عدد ابواب جهنم وحسن ذكر الالاء عقيبها لان
في صرفها ودفعها نعما توازي النعم المذكورة او لانها حلت بالاعداء وذلك يعد من اكبر النعماء وبعد هذه السبعة ثمانية في وصف الجنان
واهلها على عدد ابواب الجنة وثمانية اخرى في الجنتين اللتين دونهما فمن اعتقد الثمانية الاولى وعمل بموجبها استحق كلتا الثمانيتين من الله ووقاه
السبعة السابقة والله اعلم السورة محكمة فضل السورة فيه احاديث منكرة منها حديث ابي لكل شيء عروس وعروس القران سورة
الرحمن جل ذكره وقال من قرا سورة الرحمن رحم الله ضعفه وادى شكر ما انعم الله عليه وقال يا علي من قراها فكانما اعتق بكل اية في القران
رقبة وله بكل اية قراها مثل ثواب امراة تموت في نفاسها بصيرة في اذا وقعت الواقعة السورة مكية بالاتفاق آياتها تسع وتسعون
في عد الحجاز والشام وسبع في البصرة وست في الكوفة وكلماتها ثلثمائة وثمان وسبعون وحروفها الف وسبعمائة وثلث الايات المختلف فيها اربع عشرة
ايه فاصحاب الميمنة واصحاب المشامة واصحاب الشمال واصحاب اليمين انشا في سموم وحميم وكانوا يقولون واباريق موضونة وحور عين
اثيما والاخرين لمجموعون فروح وريحان مجموع فواصل آياتها لا بد منه على الناء منها اية واحدة وما مسكوب سميت سورة الواقعة لمفتتحها
معظم مقصود السورة ظهور واقعة القيامة واصناف الخلق بالاضافة الى العذاب والعقوبة وبيان حال السابقين بالطاعة
وبيان حال قوم يكونون متوسطين بين اهل الطاعة واهل المعصية وذكر حال اصحاب الشمال والغرقى في بحار الهلاك وبرهان البعث من ابتداء

الخلقة ودليل الحشر والنشر من الحرث والزرع وحديث الماء والنار وما في جميعها من النعمة والمنة ومس المصحف وقراءته في حال الطهارة وحال الموتى
وساعة السكرة وذكر قوم بالسابق وقوم بالحسنات والخطبة على جلال الحق تعالى بالكبرياء والعظمة بقوله فسبح باسم ربك العظيم والسورة محكمة
لا ناسخ فيها ولا منسوخ وعن مقاتل ان ثلة من الأولين في أول السورة منسوخ بثلة من الآخرين الذي بعده **المتشابهات** قوله فأصحاب الميمنة
ما أصحاب الميمنة أعاد ذكرها وكذلك أصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة ثم قال والسابقون لأن التقدير عند بعضهم والسابقون ما السابقون فحذف ما
لدلالة ما قبله عليه وقيل تقديره أزواجا ثلاثة فأصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة والسابقون ثم ذكر عقب كل واحد منهم تعظيما أو تهويلا فقال أما أصحاب
الميمنة ما أصحاب المشأمة والسابقون أي هم السابقون والكلام فيه يطول قوله أفرأيتم ما تمنون أفرأيتم ما تحرثون أفرأيتم الماء الذي تشربون
أفرأيتم النار التي تورون بدأ بذكر خلق الإنسان ثم بما لا غنى له عنه وهو الحب الذي منه قوته وقوامه ثم الماء الذي منه سوغه وعجنه ثم النار التي منه
نضجه وصلاحه وذكر عقب كل واحد ما يأتي عليه ويفسده فقال في الأولى نحن قدرنا بينكم وفي الثانية لو نشاء لجعلناه حطاما وفي الثالثة لو نشاء جعلناه
أجاجا ولم يقل في الرابعة ما يفسدها بل قال نحن جعلناها تذكرة يتعظون بها ومتاعا للمقوين أي للمسافرين ينتفعون بها **فضل السورة** فيه حديث ابن
مسعود من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا وحديث علي الضعيف يا علي من قرأها أعطاه الله من الثواب مثل ثواب أيوب وله بكل آية
قرأها مثل ثواب امرأة أيوب قوله في سبح الحديد السورة مدنية وقيل مكية وآياتها تسع وعشرون في عد الكوفة والبصرة وثمان في عد الباقين
وكلماتها خمسمائة وأربع وأربعون وحروفها ألفان وأربعمائة وست وسبعون المختلف فيها اثنان من قبله العذاب والإنجيل مجموع فواصل آياتها من
بر زد على الراء آية عشر وعلى الدال آية حميد سميت سورة الحديد لقوله تعالى فيها وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد **معظم مقصود**
السورة الإشارة بتسبيح جملة المخلوقات في الأرض والسموات وتنزيه الحق تعالى في الذات والصفات وأمر المؤمنين بالإنفاق والصدقات
والصدقات وذكر حيرة المنافقين في صحراء العرصات وبيان خسة الدنيا وعز الجنات وتسلية الخلق عند هجوم النكبات والمصيبات في قوله وأن الفضل
بيد الله هذه الآيات والسورة محكمة ليس فيها ناسخ والمنسوخ **المتشابهات** قوله تعالى سبح لله وكذلك في الحشر والصف ثم يسبح في الجمعة
والتغابن هذه كلمة استأثر الله بها فبدأ بالمصدر في بني إسرائيل لأنه الأصل ثم بالماضي لأنه أسبق الزمانين ثم بالمستقبل ثم بالأمر في سورة الأعلى استيعابا
لهذه الكلمة من جميع جهاتها وهي أربع المصدر والماضي والمستقبل والأمر للمخاطب قوله له ما في السموات والأرض وفي سور الحشر ما في السموات وما في الأرض
إعادة ما هو الأصل وخصت هذه السورة بالحذف موافقة لما بعدها وهو خلق السموات والأرض وبعدها له ملك السموات والأرض لأن التقدير في هذه السورة
سبح لله خلق السموات والأرض ولذلك قال في آخر الحشر بعد قوله الخالق البارئ المصور يسبح له ما في السموات والأرض أي خلقهما قوله له ملك السموات والأرض
وبعده له ملك السموات والأرض ليس بتكرار لأن الأول في الدنيا لقوله يحيي ويميت والثاني في العقبى لقوله وإلى الله ترجع الأمور قوله ذلك هو الفوز العظيم بزيادة
هو لأن بشراكم مبتدأ وجنات خبره تجري من تحتها صفة لها خالدين فيها حال ذلك إشارة إلى ما قبله وهو تنبيه على عظم شأن المذكور الفوز العظيم خبره قوله لقد أرسلنا
رسلنا بالبينات ابتداء كلام ولقد أرسلنا عطف عليه ثم تكون خطابا ما سبق قوله ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم وفي التغابن ما أصاب من مصيبة إلا بإذن الله
فصل في هذه السورة وأجمل هناك موافقة لما قبلها في هذه السورة فإنه فصل أحوال الدنيا والآخرة فيها بقوله اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب **فضل السورة**
فيه الحديث الضعيف عن أبي من قرأ سورة الحديد كتب من الذين آمنوا بالله ورسوله وحديث علي يا علي من قرأها أشركه الله في ثواب المجاهدين ولا يغله بأغلال النار
وله بكل آية قرأها مثل ثواب العاملين بأمر الله **بصيرة** في قد سمع الله السورة مدنية بالاتفاق آياتها اثنان وعشرون عند الجمهور وإحدى وعشرون عند
المكيين وكلماتها أربعمائة وثلاث وسبعون وحروفها ألف وسبعمائة واثنان وتسعون المختلف فيها آية واحدة في الأذلين مجموع فواصل آياتها من زرد
وعلى حرف الراء آية واحدة عزيز خبير سميت سورة المجادلة لقوله تجادلك في زوجها **معظم مقصود** السورة بيان حكم الظهار وذكر النجوى والسرار
والأمر بالتوسع في المجالس وبيان فضل أهل العلم والشكاية من المنافقين والفرق بين حزب الرحمن وحزب الشيطان والحكم على بعض بالفلاح وعلى بعض بالخسران في
قوله هم الخاسرون وهم المفلحون **الناسخ والمنسوخ** الذين يظاهرون منكم من نسائهم وبعده والذين يظاهرون من نسائهم لأن الأول خطاب للعرب
وكان طلاقهم في الجاهلية الظهار فقيده بقوله منكم وبقوله وإنهم ليقولون منكرا من القول وزورا ثم بين أحكام الظهار للناس عامة فعطف عليه فقال والذين
يظاهرون فجاء في كل آية ما اقتضاه معناه قوله وللكافرين عذاب أليم وبعده وللكافرين عذاب مهين لأن الأول متصل بضده وهو الإيمان فتوعدهم على الكفر
بالعذاب الأليم الذي هو جزاء الكافرين والثاني متصل بقوله كبتوا وهو الإذلال والإهانة فوصف العذاب بمثل ذلك فقال مهين قوله حسبهم جهنم يصلونها فبئس المصير
بالفاء لما فيه من التعقيب أي فبئس المصير ما صاروا إليه وهو جهنم قوله من الله شيئا أولئك بغير واو موافقة للجمل التي قبلها وموافقة لقوله أولئك حزب الله **فضل**
السورة فيه حديثان ضعيفان من قرأ سورة المجادلة كتب من حزب الله يوم القيمة وحديث علي يا علي من قرأها قضى الله له الحاجة أدناها أن يعتقه من النار
ونزلت عليه ألف ملك يستغفرون له بالليل ويكتبون له الحسنات وله بكل آية قرأها مثل ثواب من يطلب قوته من الحلال **بصيرة** في سبح الحشر السورة
مدنية بالاتفاق آياتها أربع وعشرون كلماتها أربعمائة وخمس وأربعون حروفها ألف وتسعمائة وثلاث عشرة فواصل آياتها من بر على الباء اثنان عقاب وموضعين
سميت سورة الحشر لقوله لأول الحشر **معظم مقصود** السورة الخبر عن جلاء بني النضير وقسم الغنائم وتفصيل حال المهاجرين والأنصار
والشكاية من المنافقين في واقعة قريظة وذكر برصيصا العابد والنظر إلى العواقب وتأثير نزول القرآن وذكر أسماء الحق تعالى وصفاته وبيان
أن جملة الخلائق في تسبيحه وتقديسه في قوله له الأسماء الحسنى إلى آخر السورة ليس فيها منسوخ **المتشابهات** قوله تعالى وما أفاء الله وبعده
ما أفاء الله بغير واو لأن الأول معطوف على قوله ما قطعتم والثاني استئناف وليس له به تعلق وقول من قال إنه بدل من الأول مزيف عند أكثر المفسرين قوله

ذلك بأنهم

ذلك بأنهم قوم لا يفقهون وبعده قوم لا يعقلون لأن الأول متصل بقوله لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله أي أنهم يرون الظاهر ولا يفقهون ما استتر
عليهم والفقه معرفة ظاهر الشيء وغامضه بسرعة فطنة فنفى عنهم ذلك والثاني متصل بقوله تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى أي لو عقلوا لاجتمعوا على الحق ولم يتفرقوا
فضل السورة فيه أحاديث منكرة منها حديث أبي من قرأ سورة الحشر لم يبق جنة ولا نار ولا عرش ولا كرسي ولا حجاب
ولا السموات السبع والأرضون السبع والهوام والريح والطير والشجر والدواب والجبال والشمس والقمر والملائكة إلا صلوا عليه فإن مات من يومه
أو ليلته مات شهيدا وحديث علي يا علي من قرأها قال الله عز وجل له يوم القيمة عبدي استظل بظل عرشي وكل من ثمار جنتي أفرح إليك ما فرح الله عز وجل
من حساب الخلائق وحمله إلى الجنة فيتعجب منه أهل الموقف وله بكل آية قرأها مثل ثواب إسحاق وإبراهيم **بصيرة** في يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي
السورة مدنية بالاتفاق وآياتها ثلاث عشرة وكلماتها ثلاثمائة وأربعون وحروفها ألف وخمسمائة وعشر مجموع فواصل آياتها لم نرد على اللام منها آية
سبيل وعلى الدال آية حميد ولها ثلاثة أسماء سورة الممتحنة وسورة الامتحان كلاهما بقوله فيها فامتحنوهن الثالث سورة المودة لقوله
تلقون إليهم بالمودة وتسرون إليهم بالمودة وهي الذين عاديتم منهم مودة **معظم مقصود** السورة النهي عن موالاة الخارجين عن
ملة الإسلام والاقتداء بالسلف الصالح في طريق الطاعة والعبادة وانتظار المودة بعد العداوة وامتحان المدعين بمطالبة الحقيقة وأمر الرسول بكيفية
البيعة مع أهل السنة والعفة والتجنب من أهل الريب والضلالة في قوله لا تتولوا قوما غضب الله عليهم **الناسخ والمنسوخ** فيها من المنسوخ ثلاث
آيات م لا ينهاكم ن إنما ينهاكم م المؤمنات مهاجرات ن نقض عهد الكفار ببراءة م وإن فاتكم شيء ن اقتلوا المشركين **المتشابهات**
قوله تعالى تلقون إليهم بالمودة وبعده تسرون إليهم بالمودة لأن الأول حال من المخاطبين وقيل تلقون إليهم في الاستفهام مقدر وقيل خبر مبتدأ أي أنتم تلقون
والثاني بدل من الأول على الوجوه المذكورة والباء زائدة عند الأخفش وقيل بسبب أن تودوا وقال الزجاج تلقون إليهم أخبار النبي صلى الله عليه وسلم وسره
بالمودة قوله قد كانت لكم أسوة حسنة وبعده لقد كان لكم فيهم أسوة أنث الفعل الأول مع الحائل وذكر الثاني لكثرة الحائل وإنما كرر لأن الأول
في القول والثاني في الفعل وقيل الأول في إبراهيم والثاني في محمد صلى الله عليهما وسلم **فضل السورة** فيه من الأحاديث الضعيفة حديث أبي من قرأ سورة
الممتحنة كان المؤمنون والمؤمنات له شفعاء يوم القيمة وحديث علي يا علي من قرأها كان له بكل مؤمن ومؤمنة من الأحياء والأموات عشر حسنات ورفع له عشر
درجات وله بكل آية قرأها مثل ثواب من يموت في طريق مكة **بصيرة** في سبح لله الصف السورة مكية بالاتفاق آياتها أربع عشرة وكلماتها مائتان
وإحدى وعشرون وحروفها تسعمائة مجموع فواصل آياتها صمن وعلى الضاد آية واحدة مرصوص ولها اسمان سورة الصف لقوله تعالى يقاتلون في سبيله
صفا وسورة الحواريين لقوله قال الحواريون نحن أنصار الله وقيل سميت سورة عيسى **معظم مقصود** السورة عتاب الذين يقولون ولا يفعلون
ومقتضاها وتشريف صفوف الغزاة والمصلين والشهادة على جفاء بني إسرائيل على الأنبياء والإشارة إلى دين المصطفى على سائر الأديان وبيان التجارة الرابحة مع الرحيم
الرحمن والبشارة بنصر أهل الإيمان على أهل الكفر والخذلان وعلية بني إسرائيل على أعدائهم ذوي العدوان في قوله فأصبحوا ظاهرين والسورة محكمة خالية عن
الناسخ والمنسوخ **المتشابهات** قوله تعالى ومن أظلم ممن افترى على الله الكذب بالألف واللام وفي غيرها افترى على الله كذبا منكرا لأنها إشارة إلى
ما تقدم من قول اليهود والنصارى قوله ليطفئوا باللام لأن المفعول محذوف وقيل اللام زائدة وقيل محمول على المصدر قوله يغفر لكم ذنوبكم جزم على جواب الأمر
لأن قوله تؤمنون محمول على الأمر أي آمنوا وليس يتعلق بقوله هل أدلكم **فضل السورة** فيه حديث منكر عن أبي من قرأ سورة عيسى كان عيسى
مصليا مستغفرا له ما دام في الدنيا وهو يوم القيمة رفيقه ولم يحضرني رواية على هذه السورة ذكر فضله والله أعلم **بصيرة** في يسبح الجمعة السورة
مدنية بالاتفاق وآياتها إحدى عشرة وكلماتها مائة وثمانون وحروفها سبعمائة وعشرون فواصل آياتها من وتسمى سورة الجمعة لقوله إذا نودي
للصلاة من يوم الجمعة **مقصود** السورة بيان بعثة المصطفى وتعيير اليهود والشكاية منهم وإلزام الحجة عليهم والترغيب في حضور الجمعة والشكاية
عن قوم بإعراضهم عن الجمعة وتقوية القلوب بضمان الرزق لكل حي في قوله والله خير الرازقين والسورة خالية عن الناسخ والمنسوخ **المتشابه**
قوله ولا يتمنونه وفي البقرة لن يتمنوه سبق **فضل السورة** فيه حديث أبي من قرأ سورة الجمعة كتب له عشر حسنات بعدد من ذهب إلى الجمعة من
أمصار المسلمين ومن لم يذهب وحديث علي يا علي من قرأ فكأنما فتح له ألف مدينة وعصم من إبليس وجنوده وله بكل آية قرأها ثواب المنفق على عياله **بصيرة**
في إذا جاءك المنافقون السورة مدنية بالاتفاق آياتها إحدى عشرة كلماتها مائة وثمانون حروفها سبعمائة وست وسبعون فواصل آياتها نرون سميت
بمفتتحها **معظم مقصود** السورة تقريع المنافقين وتكذيبهم وبيان ذلهم وكذبهم وذكر تشريف المؤمنين وعلمهم وبيان عزهم وشرفهم والنهي عن نسيان
ذكر الحق تعالى والغفلة عنه والإخبار عن ندامة الكفار بعد الموت وبيان أنه لا تأخير ولا إمهال بعد حلول الأجل في قوله ولن يؤخر الله نفسا الآية وليس فيها ناسخ
ولا منسوخ **المتشابهات** قوله ولكن المنافقين لا يفقهون وبعده لا يعلمون لأن الأول متصل بقوله ولله خزائن السموات والأرض وفي معرفتهما غموض يحتاج
إلى فطنة والمنافق لا فطنة له والثاني متصل بقوله ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون أي لا يعلمون أن الله معز لأوليائه مذل لأعدائه
فضل السورة روي فيه من الأحاديث المردودة حديث أبي من قرأها برئ من النفاق وحديث علي يا علي من قرأها أعطاه الله مثل ثواب من أنفق ألف
دينار في طاعة الله وحج من الدنيا على رضى الله وله مثل ثواب من يقضي دين أبويه بعد موتهما وجعل الله اثني عشر منافقا فداءه من النار **بصيرة** في يسبح
التغابن السورة مكية إلا آخرها من إن من أزواجكم وأولادكم إلى آخر السورة وآياتها ثماني عشرة وكلماتها مائتان وإحدى وأربعون وحروفها ألف وسبعون
وفواصل آياتها من ذر وعلى الدال آية واحدة حميد وسميت سورة التغابن لقوله فيه ذلك يوم التغابن **معظم مقصود**
السورة بيان تسبيح المخلوقات والحكمة في تخليق الخلق والشكاية من القرون الماضية وإنكار الكفار البعث والقيامة وبيان الثواب والعقاب وذكر الحساب

من عداوة الاهل والاولاد والامر بالتقوى حسب الاستطاعة وتضعيف ثواب المنفق والخبر عن اطلاع الحق على علم الغيب في قوله عالم الغيب الاية السورة خالية
عن المنسوخ وفيها الناسخ **المتشابهات** **قوله** يسبح لله ما في السموات وما في الارض وبعده يعلم ما في السموات والارض ويعلم ما تسرون وما تعلنون انما كرر
ما في اول السورة لاختلاف تسبيح اهل الارض واهل السما في الكثرة والقلة والبعد والقرب من المعصية والطاعة وكذلك اختلاف ما تسرون وما تعلنون فانهما
ضدان ولم يكرر مع يعلم لان الكل بالاضافة الى علم الله سبحانه جنس واحد لا يخفى عليه شي **قوله** ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يكفر عنه سيئاته ويدخله جنات تجري
من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ومثله في الطلاق سوا لكنه زاد هنا يكفر عنه سيئاته لان في هذه السورة جا بعد قوله الم يأتكم نبؤا الذين كفروا الايات فاخبر عن
الكفار بسيات في الطلاق فلم يحتج الى ذكرها **فضل السورة** فيه حديث ابي الواهي من قرا التغابن دفع عنه موت الفجاة وحديث علي يا علي من قراها
فكانما تصدق بوزن جبل ابي قبيس ذهبا في سبيل الله وكانما ادرك الف ليلة من ليالي القدر وله بكل اية قراها مثل ثواب من يصوم ثلثة ايام كل شهر **بصيرة**
في يا ايها النبي اذا طلقتم النسا مدنية بالاتفاق وآياتها احدى عشرة في عد البصري واثنا عشر عند الباقين وكلماتها مايتان واربعون وحروفها الف وستون
والمختلف فيها ثلث آيات مخرجا واليوم الاخر يا اولي الالباب وفواصل آياتها على الالف ولها اسمان سورة الطلاق لقوله اذا طلقتم النسا فطلقوهن والثاني سورة
النسا القصرى قاله عبد الله بن مسعود **معظم مقصود** السورة بيان طلاق السنة واحكام العدة والتوكل على الله تعالى في الامور وبيان نفقة
النسا حال الحمل والرضاع وبيان عقوبة المتعدين وعذابهم وان التكليف على قدر الطاقة وللصالحين الثواب والكرامة وبيان احاطة العلم والقدرة في قوله
لتعلموا الاية السورة خالية عن المنسوخ وفيها الناسخ ومن **المتشابه** قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا امر بالتقوى في احكام الطلاق ثلث مرات
ووعد في كل مرة نوعا من الجزا فقال اولا يجعل له مخرجا يخرجه مما ادخل فيه وهو يكرهه ويتيح له محبوبه من حيث لا يامل وقال في الثاني يسهل عليه
الصعب من امره ويتيح له خيرا ممن طلقها والثالث وعد عليه افضل الجزا وهو ما يكون في الاخرة من النعما **فضل السورة** فيه حديث ابي من قراها
مات على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث علي من قراها فكانما زوج الف يتيم وله بكل اية قراها مثل ثواب من يلقى الف ميت **بصيرة**
في يا ايها النبي لم تحرم السورة مدنية وآياتها اثنتا عشرة وكلماتها مايتان واربعون وحروفها الف وستون وفواصل آياتها منار على الالف ايه نجيسا ابكارا
سميت سورة التحريم والمتحرم لمفتتحها لم تحرم **معظم مقصود** السورة عتاب الرسول صلى الله عليه وسلم في التحريم والتحليل قبل ورود وحي سماوي وتعيير
الازواج الطاهرات على ايذائه واظهار سره والامر بالتحرز والتجنب من عذاب جهنم والامر بالتوبة النصوح والوعد باتمام النور في القيامة والامر بجهاد الكفار
بطريق السياسة ومع المنافقين بالبرهان والحجة وبيان ان القرابة غير نافعة بدون الايمان والمعرفة وان قرب المفسدين لا يضر مع وجود الصدق والاخلاص
والخبر من القنوت وتصديق مريم بقوله وصدقت بكلمات ربها السورة محكمة لا ناسخ فيها ولا منسوخ **المتشابهات** قوله تعالى خيرا منكن مسلمات مومنات
ذكر الجميع بغير واو ثم ختمها بالواو فقال وابكارا لانه استحال العطف على ثيبات فعطفها على اول الكلام ويحسن الوقف على ثيبات لما استحال عطف ابكارا عليها
وقول من قال انها واو الثمانية بعيد وقد سبق بمخافته والله اعلم **فضل السورة** فيه الحديث الضعيف عن ابي من قراها اتاه توبة نصوحا وحديث علي
يا علي من قراها كان رفيقي في الجنة وله بكل اية قراها مثل ثواب من يعتكف في ومنه تعلى مرة **بصيرة** في تبارك الذي بيده الملك السورة مكية واياتها
ثلثون عند الجمهور واحدى وثلثون عند المكيين وكلماتها ثلثماية وثلثون وحروفها الف وثلثماية وثلث عشرة والمختلف فيها آيتان قد جانا نذير مجموع فواصل
اياتها ثير وعلى الميم آيتان اليم ومستقيم ولها في القرآن والسنن سبعة اسما سورة الملك لمفتتحها والمنجية لانها تنجي قاريها من العذاب والمانعة
لانها تمنع من قاريها عذاب القبر وهذا الاسم في التوراة والدافعة لانها تدفع بلا الدنيا وعذاب الاخرة من قاريها والشافعة لانها تشفع في القيامة لقاريها والمجادلة
لانها تجادل منكرا ونكيرا وتناظرهما كي لا يوذيا قاريها والمخلصة لانها تخاصم زبانية جهنم لئلا يكون لهم يد على قاريها **معظم مقصود** السورة بيان
استحقاق الله الملك وخلق الحيوة والموت للتجربة والطباق السموات للعبرة واشتعال النجوم والكواكب للزينة وما اعد للمنكرين من العذاب والعقوبة
ووعده للمؤمنين من الثواب والكرامة وما حل العذاب من المستحقين بالفضل والرحمة وحفظ الطيور في الهوا بكمال القدرة وايصال الرزق الى الخليقة بالنوال والمنة
وبيان حال اهل الضلالة والهداية وتعجيل الكفار تمني الفتنة وتهديد المشركين بزوال النعمة في قوله فمن ياتيكم بما معين والسورة محكمة لا ناسخ فيها ولا منسوخ
المتشابهات قوله فارجع البصر وبعده ثم ارجع البصر كرتين اي مع الكرة الاولى وقيل هي ثلاث مرات اي ارجع البصر وهذه مرة ثم ارجع البصر كرتين
فحموعها ثلث مرات قال ابو القسم الكرماني ويحتمل ان يكون اربع مرات لان قوله ارجع يدل على سابقة مرة **قوله** امنتم من في السما ان يخسف بكم الارض وبعده
ان يرسل عليكم حاصبا خوفهم بالخسف اولا لكونهم على الارض وانها اقرب عليهم من السما ثم بالحاصب من السما فلذلك جا ثانيه **فضل السورة** فيه
حديث حسن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان سورة من كتاب الله ما هي الا ثلثون اية شفعت لرجل فاخرجته يوم القيمة من النار وادخلته الجنة وهي سورة
تبارك واحاديث ضعيفة منها حديث ابي ودكت ان تبارك الذي بيده الملك في قلب كل مومن وحديث ان في القران سورة تجادل عن صاحبها يوم القيمة حصاة وهي
الواقية تقيه من شدائد القيمة وهي الدافعة تدفع عنه بلوى الدنيا وهي المانعة تمنع عن قاريها عذاب القبر فلا يوذيه منكر ونكير وحديث علي يا علي من قراها جا يوم
القيمة راكبا على اجنحة الملائكة ووجهه في الحسن كوجه يوسف الصديق وله بكل اية قراها مثل ثواب شعيب النبي صلى الله عليه وسلم **بصيرة** في ن
والقلم السورة مكية اياتها اثنان وخمسون وكلماتها ثلثماية وحروفها الف ومايتان وست وخمسون فواصل اياتها نرمن ولها اسمان سورة ن وسورة القلم وهذا
اشهر **معظم مقصود** السورة الذب عن النبي صلى الله عليه وسلم وعذاب مانعي الزكوة وتخويف الكفار بالقيامة وتهديد المجرمين بالاستدراج وامر
الرسول صلى الله عليه وسلم بالصبر والاشارة الى حال يونس عليه السلم في قلة الصبر وقصد الكفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لتصيبوه بالعين في لنزلقونك
بابصارهم الاية **الناسخ والمنسوخ** فيها من المنسوخ آيتان فذرني ومن يكذب م فاصبر لحكم ربك م انه السيف **المتشابهات** قوله
تعالى

تعالى حلاف مهين الى قوله زنيم تسعة اوصاف ولم يدخل بينها واو العطف يدل على ضعف القول بواو الثمانية فاقبل بالفاسق فاصبر بالفاسق
فضل السورة فيه حديث منكر حديث ابي من قراها اعطاه الله ثواب الذين حسن الله اخلاقهم وحديث علي يا علي من قراها نور الله قلبه وقبره
وبيض وجهه واعطاه كتابه بيمينه وله بكل اية قراها ثواب من مات مظلوما **بصيرة** في الحاقة السورة مكية واياتها احدى وخمسون في عدد
الحجاز والشام واثنتان في عد الباقين وكلماتها مايتان وخمس وخمسون وحروفها الف واربعماية وثمانون والمختلف فيها اثنان الحاقة الاولى بشماله مجموع
فواصلها ثم له على اللام منها اية واحدة بعض الاقاويل ولها اسمان سورة الحاقة لمفتتحها وسورة السلسلة لقوله في سلسلة ذرعها سبعون **معظم
مقصود** السورة الخبر عن صعوبة القيمة والاشارة باهلاك القرون الماضية وذكر نفخة الصور وانشقاق السموات وحال السعدا والاشقيا
وقت قراءة الكتب وذل الكفار مغلولين في ايدي الزبانية ووصف الكفار القرآن بانها كهانة وشعر وبيان ان القرآن تذكرة للمومنين وحسرة للكافرين والامر
بتسبيح الركوع في قوله فسبح باسم ربك العظيم السورة محكمة خالية عن الناسخ والمنسوخ **المتشابهات** قوله فاما من اوتي كتابه بيمينه بالفا
وبعده واما بالواو لان الاول متصل باحوال القيمة واهوالها فاقتضى الفا للتعقيب والثاني متصل بالاول فادخل الواو لانه للجمع **قوله** وما هو
بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون خص ذكر الشعر بقوله لا تؤمنون لان من قال القرآن سحر ومحمد صلى الله عليه وسلم شاعر
بعدما علم اختلاف آيات القرآن في الطول والقصر واختلاف حروف مقاطعه فلكفره وقلة ايمانه فان الشعر كلام موزون مقفى وخص ذكر الكهانة
بقوله ما تذكرون لان من ذهب الى ان القرآن كهانة وان محمدا صلى الله عليه وسلم كاهن فهو ذاهل عن ذكر كلام الكهان فانه اسجاع لا معاني تحتها واوضاع
تنبو الطباع عنها ولا تكون في كلامهم ذكر الله تعالى **فضل السورة** فيه الحديث الساقط عن ابي من قراها حاسبه الله حسابا يسيرا وعن
علي يا علي من قراها مات من يوم قراها الى اخر السنة مات شهيدا وله بكل اية قراها مثل ثواب صالح النبي عليه السلم **بصيرة** في سال سايل السورة
مكية واياتها ثلث واربعون في عد الشام واربع في عد الباقين كلماتها مايتان وثلث عشرة وحروفها تسعماية وسبع وخمسون المختلف فيها اية الف سنة فواصل
اياتها على الميم جعلناهم وعلى الجيم معارج وعلى اللام كالمهل للسورة ثلثة اسما الاول سال لمفتتحها الثاني الواقع لقوله بعذاب واقع الثالث ذي المعارج
مقصود السورة بيان جزع الكفار في استعجال العذاب وطول القيامة وهولها وشغل الخلائق في ذلك اليوم المهيب واخلاق خال الناس في الخير
والشر ومحافظة المومنين على خصال الخير وطمع الكفار في غير مطمع وذل الكافرين في القيامة في قوله ترهقهم ذلة **الناسخ والمنسوخ**
فيها من المنسوخ آيتان فاصبر صبرا م فذرهم يخوضوا م انه السيف **المتشابهات** قوله الا المصلين عد عقيب ذكرهم الخصال المذكورة اول
سورة المومنين وزاد فيها والذين هم بشهاداتهم قائمون لانه وقع عقيب قوله لاماناتهم وعهدهم راعون والامانة الشهادة امانة يودونها اذا احتاج
اليها صاحبها لاحيا حق فهي اذا من جملة الامانة وقد ذكرت الامانة في سورة المومنين وخصت هذه السورة بزيادة بيانها كما خصت باعادة ذكر الصلوة حيث
قال والذين هم على صلوتهم يحافظون بعد قوله الا المصلين الذين هم على صلوتهم دائمون **فضل السورة** فيه حديث ابي الضعيف من قراها اعطاه ثواب الذين
هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون وحديث علي يا علي من قراها كتب الله له بكل كافر وكافرة من الاحيا والاموات سبع حسنة ورفع
له سبع درجة وله بكل اية قراها مثل ثواب يونس **بصيرة** في انا ارسلنا السورة مكية واياتها ثمان وعشرون في عد الكوفة وتسع في عد البصرة والشام
وثلثون عند الباقين وكلماتها مايتان واربع وعشرون وحروفها تسعماية وتسع وخمسون والمختلف فيها اربع سواعا فادخلوا نارا ونسرا
واضلوا كثيرا فواصل اياتها منا على الميم اله اليم سميت سورة نوح لذكره في مفتتحها ومختتمها **معظم مقصود** السورة امر نوح بالدعوة وشكاية
نوح من قومه والاستغفار لسعة النعمة وتحويل حال الخلق من حال الى حال واظهار العجائب على سقف السماء وظهور دلايل القدرة على بسط الارض وغرق قوم
نوح ودعا به عليهم بالهلاك وللمومنين بالرحمة وللظالمين بالتباب والخسار في قوله ولا تزد الظالمين الا تبارا السورة محكمة لا ناسخ ولا منسوخ **المتشابه**
قال نوح بغير واو ثم قال وقال نوح بزيادة الواو لان الاولى ابتدا دعا والثاني عطف عليه **قوله** ولا تزد الظالمين الا ضلالا وبعده الا تبارا لان الاول وقع
بعد قوله وقد اضلوا كثيرا والثاني بعد قوله لا تذر على الارض فذكر في كل مكان ما اقتضاه وما شاكل معناه **فضل السورة** فيه من الاحاديث
الواهية حديث ابي من قراها كان من المومنين الذين تدركهم دعوة نوح وحديث علي يا علي من قراها كان في الجنة رفيق نوح وله بكل اية قراها مثل
ثواب سام بن نوح **بصيرة** في قل اوحي السورة مكية اياتها ثمان وعشرون عند الكل الا مكة فانها في عددهم سبع عدوا لن يجيرني من الله احد واسقطوا
ملتحدا في غير رواية البزي وفي رواية البزي لم يعد لن يجيرني من الله احد ولم يعد ملتحدا فصارت روايته سبعا وعشرين ابدا وفي الرواية الاخرى ثمانيا وعشرين
وكلماتها مايتان وخمس وثمانون وحروفها سبعماية وتسع وخمسون فواصل اياتها على الالف سميت سورة الجن لاشتمالها على الجن في قوله يعوذون برجال
من الجن وقوله نفر من الجن **معظم مقصود** السورة عجايب علوم القرآن وعظمة سلطان الملك الديان وتعدي الجن على الانسان ومنعهم عن
الوصول الى السما بالطيران والرشد والصلاح لاهل الايمان وتهديد الكفار بالجحيم والنيران وعلم الله تعالى بالاسرار والاعلان وكيفية تبليغ الوحي من الملكة
الى الانبيا بالاتقان وحصر المعلومات في علم خالق الخلق في قوله واحصى كل شي عددا السورة محكمة لا ناسخ فيها ولا منسوخ **المتشابه** قوله
وانه تعالى جد ربنا كرر ان مرات واختلف القرا في اثنا عشر منها وهي من قوله وانه تعالى الى قوله وانا منا المسلمون ففتحها بعضهم عطفا على اوحي الي انه وكسرها
بعضهم عطفا على قوله فقالوا انا سمعنا وبعضهم فتح انه عطفا على انه وكسر انا عطفا على انا وهو شاذ **فضل السورة** عن ابي من قراها اعطي بعدد
كل جن وشيطان صدق بمحمد وكذب به عتق رقبة وعن علي يا علي من قراها لا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة وله بكل اية قراها ثواب الاعتكاف
بصيرة في يا ايها المزمل السورة مكية بسوى اية واحدة من اخرها واياتها ثماني عشرة في عد الكوفة وتسع عشرة في البصرة وعشرون في الباقين كلماتها

الزال ولد الكعام

مائتان وخمس وثمانون حرفا وفيها من الآي مائة وست ويلون المختلف فيها تلك آيات المزمل شيئا الكلم رسولا فواصل آياتها على الالف الا الآية الاولى فانه باللام
والاحسن فاها بالآنا بمحو عمار السمسورة المزمل لافتتاحها **معظم مقصود** السورة خطاب الانبساط مع سيد المرسلين والامر بقيام
الليل وبيان حجة التوحيد والامر بالصبر على جفا الكفار وتهديد الكافر بعذاب النار وتشبيه رسالة المصطفى برسالة موسى والتخويف بهول القيامة والتسهيل
والمسامحة في قيام الليل والحث على الصدقة والاحسان والامر بالاستغفار من الذنوب والعصيان في قوله واستغفروا الله ان الله غفور رحيم **الناسخ والمنسوخ**
فيها من المنسوخ ست آيات تلك من اول السورة ان ربك يعلم واهجرهم هجرا وقوله ذرني والمكذبين م وقوله ان هذه تذكرة ن آية السيف **المتشابهات**
قوله تعالى فاقرءوا ما تيسر من القرآن وبعده ما تيسر منه لان الاول في الفرض وقيل في النافلة وقيل خارج الصلاة ثم ذكر سبب التخفيف فقال سيكون منكم مرضى ثم اعاد
فقال ما تيسر منه والاكثرون على انه في صلاة المغرب والعشا **فضل السورة** حديث ابي المعلوم صحته من قراها دفع عنه العسر في الدنيا والاخرة وحديث
علي يا علي من قراها اعطاه الله ثواب العلما وله بكل آية قراها ستين من النار **بصيرة** في يا ايها المدثر السورة مكية وآياتها ست وخمسون في عد العراقي والبزي
وخمس في عد المكي وكلماتها مائتان وخمس وخمسون وحروفها الف وعشر والمختلف فيها آيات يتساءلون عن المجرمين فواصل آياتها دونها على الدال آية ثم يطمع
ان ازيد سميت المدثر لمفتتحها **مقصود** السورة امر النبي صلى الله عليه وسلم بدعوة الخلق الى الايمان وتهديد صعوبة القيامة على الكفار واهل العصيان وتهديد
الوليد بن المغيرة بعض القرآن وبيان عدد زبانية النيران وان كل احد رهين بالاساءة والاحسان وملامة الكفار على اعراضهم عن الايمان وذكر وعد الكريم
على التقوى بالرحمة والغفران في قوله هو اهل التقوى واهل المغفرة **المنسوخ** فيها آية واحدة م ذرني ومن خلقت وحيدا ن آية السيف **المتشابهات**
قوله انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر كرر واعاد فذلك مرات لانا نعدت انه اي الوليد فكر في شان محمد صلى الله عليه وسلم
وما اتى وقدر ماذا يمكنه ان يقول فيهما فقال الله سبحانه فقتل كيف قدر اي القول في محمد صلى الله عليه وسلم ثم قتل كيف قدر اي القول في القرآن **قوله** كلا انه تذكرة
اي تذكير وعدل اليها للفاصلة وقوله انه تذكرة فمن شاء ذكره وفي عبس انها تذكرة لان تذكير الآية في هذه السورة انما القرآن تذكرة وفي عبس ان آيات القرآن تذكرة وقيل
حمل التذكرة على التذكير لانها بمعناه **فضل السورة** فيه الحديث الضعيف عن ابي من قراها اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد وكذب به
بمكة وحديث علي يا علي من قراها اعطاه الله ثواب المحسنين وله بكل آية قراها مائة شفاعة **بصيرة** في لا اقسم بيوم القيامة السورة مكية وآياتها
اربعون في عد الكوفيين وتسع وثلاثون في عد الباقين وكلماتها مائة وتسع وتسعون وحروفها ستمائة واثنتان وخمسون المختلف فيها آية لتعجل به مجموع فواصل
آياتها يقرأه سميت سورة القيامة لمفتتحها ولقوله يسأل ايان يوم القيامة **مقصود** السورة بيان هول القيامة وهيبتها وبيان اثبات البعث ونشر القيامة
في اعيان العالم وبيان جزاء الاعمال وآداب سماع الوحي والوعد باللقاء والرؤية والخبر عن حال السكرة والرجوع الى بيان برهان القيامة وتقدير القدرة على
بعث الاموات في قوله اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى **المنسوخ** فيها آية واحدة م لا تحرك به لسانك ن سنقرئك فلا تنسى **المتشابهات** قوله لا اقسم
بيوم القيامة ثم اعاد فقال ولا اقسم بالنفس اللوامة فيه ثلاثة اقوال احدها انه سبحانه اقسم بهما والثاني لم يقسم بهما والثالث اقسم بيوم القيامة ولم يقسم بالنفس وقد ذكرنا
بسطه في المتشابه **قوله** وخسف القمر وكرر في الآية الثانية وجمع الشمس والقمر لان الاول عبارة عن بياض العين بدليل قوله فاذا برق البصر وفيه قول ثان وهو
قول الجمهور انهما معنى واحد وجاز تكراره لانه اخبر عنه بغير الخبر الاول وقيل الثاني وقع موقع الكناية لقوله تعالى قد سمع الله وتشتكي الى الله والله يسمع ان الله
فصرح تعظيما وتفخيما وبهما قال شراح القرآن ويحتمل ان يقال اراد بالاول الشمس قياسا على القمرين ولهذا ذكر فقال وجمع الشمس والقمر اي جمع القرآن فان
السنة اخت العطف وهيد فقه **قوله** اولى لك فاولى كررها مرتين بل كررها اربع مرات فان قوله اولى لك تمام في الذم بدليل قوله فاولى لهم فان جمهور
المفسرين ذهبوا الى انه للتهديد وانما كررها لان المعنى اولى لك الموت فاولى لك العذاب في القبر ثم اولى لك اهوال القيامة فاولى لك عذاب النار نعوذ بالله منها
فضل السورة عن ابي من قراها شهدت انا وجبريل يوم القيامة انه كان مؤمنا بيوم القيامة وجا ووجهه مسفر على وجوه الخلائق يوم القيامة وحديث علي يا
علي من قراها اعطاه الله ثواب امتي ذكرانا وكتب الله له بكل آية قراها ثمان حسنات **بصيرة** في هل اتى على الانسان السورة مكية وآياتها
احدى وثلاثون وكلماتها مائتان واربعون وحروفها الف وخمسون وفواصل آياتها على الالف ولها ثلاثة اسما سورة هل اتى لمفتتحها وسورة الانسان لقوله على
الانسان وسورة الدهر لقوله حين من الدهر **معظم مقصود** السورة بيان مدة خلقة آدم وهداية الخلق مصالحهم وذكر ثواب الابرار في ذاك
القرآن وذكر المنة على الرسول صلى الله عليه وسلم وامره بالصبر وقيام الليل والمنة على الخلق باحكام خلقتهم واضافة كلية المشيئة الى الله في قوله يدخل من يشاء في
رحمته **الناسخ والمنسوخ** فيها من المنسوخ ثلاث آيات م الاسيرين قوله ويطعمون الطعام م والصبر قوله فاصبر لحكم ربك م والتخيير
من قوله فمن شاء اتخذ ن آية السيف **المتشابهات** قوله ويطاف عليهم وبعده ويطوف عليهم انما ذكر الاول بلفظ المجهول لان المقصود ما يطاف
به لا الطائفون ولهذا قال بآنية من فضة ثم ذكر الطائفين فقال ويطوف عليهم ولدان مخلدون **قوله** ومزاجها كافورا وبعدها زنجبيلا لان الثانية غير الاولى
وقيل كافورا اسم علم لذلك الماء واسم الثاني زنجبيل لان الثانية غير الاولى وقيل كافورا اسم علم لذلك الماء واسم الثاني زنجبيل وقيل اسمها سلسبيل قال
ابن المبارك معناه سل من الله اليه سبيلا ويجوز ان يكون اسمها زنجبيلا ثم ابتدأ فقال سلسبيلا ويجوز ان يكون اسمها هذه الجملة لقوله تأبط شرا وشاب
قرناها ويجوز ان يكون معنى تسمى يذكر ثم قال الله سل سبيلا واتصاله في المصحف لا يمنع هذا التاويل لكثرة امثاله فيه **فضل السورة** فيه
من الاحاديث المنكرة من قراها كان جزاؤه على الله جنة وحريرا وحديث علي يا علي من قرأ هل اتى على الانسان اعطاه الله من الثواب مثل ثواب آدم وكان في
الجنة رفيق آدم وله بكل آية قراها مثل ثواب سيدي شباب اهل الجنة الحسن والحسين **بصيرة** في المرسلات السورة مكية وآياتها خمسون وكلماتها
مائة واحدى وثمانون وحروفها ثمانمائة وستة عشر مجموع فواصل آياتها عمر نزلنا على اللام فصل في الموضعين وعلى الراء قصر وصفر وعلى اليا ذي شعب

والمهب

والمهب سميت سورة المرسلات لمفتتحها **معظم مقصود** السورة القسم بوقوع القيامة والخبر عن اهلاك القرون الماضية والمنة على الخلائق
بايجادهم في الابتداء وادخال الاجانب في النار وصعوبة عقوبة الخلق اياهم وانواع كرامة المؤمنين في الجنة والشكاية عن الكفار باعراضهم عن القرآن في قوله
فبأي حديث بعده يؤمنون **فضل السورة** فيه حديثان ضعيفان من قراها كتب انه ليس من المشركين وحديث علي يا علي من قراها اظله الله
في ظل عرشه مع الصديقين والشهداء وكتب الله له بكل آية قراها الف حسنة **بصيرة** في عم يتساءلون السورة مكية وآياتها احدى واربعون في عد
المكي والبصري واربعون في عد الباقين كلماتها مائة وثلاث وسبعون وحروفها ثمانمائة وست عشرة المختلف فيها آية عذابا قريبا فواصل آياتها
منا وعلى الميم آية عظيم ولها اسمان لقوله يتساءلون والنبأ لقوله عن النبأ العظيم **معظم مقصود** السورة ذكر القيامة وخلق الارض
والسما وبيان نفع الغيث وكيفية النشر والبعث وعذاب الطاغين وثواب المطيعين من المؤمنين وقيام الملائكة في القيامة مع المؤمنين وتمني الكفار المحال في
قوله يا ليتني كنت ترابا السورة محكمة **المتشابهات** قوله كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون قيل التكرار للتاكيد وقيل الاول للكفار والثاني
للمؤمنين وقيل الاول عند النزع والثاني في القيامة وقيل الاول ردع عن الاختلاف والثاني عن الكفر **قوله** جزاء وفاقا وبعده جزاء من ربك عطاء حسابا
لان الاول للكفار وقد قال الله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها فيكون جزاؤهم على وفق اعمالهم والثاني للمؤمنين وجزاؤهم وافيا كافيا فلهذا قال حسابا اي وافيا
من قولك حسبي يكفاني **فضل السورة** فيه من الاحاديث الشاذة حديث ابي من قراها سقاه الله برد الشراب يوم القيامة وحديث علي يا علي من قراها سمي في السموات
اسير الله في الارض وله بكل آية قراها مثل ثواب من يقرأ عليها السلام **بصيرة** في والنازعات غرقا السورة مكية آياتها ست واربعون في عد الكوفة وخمس عند
الباقين وكلماتها مائة وتسع وسبعون وحروفها سبعمائة وثلاث وخمسون المختلف فيها اثنتان ولانعامكم طغى فواصل آياتها هم على الميم آية
واحدة ولانعامكم **معظم مقصود** السورة القسم بنفخة الصور وكيفية البعث والنشور وارسال موسى الى فرعون والمنة على خلق السما والارض
وتحقيق هول القيامة وبيان حال من آثر الدنيا والخبر عن حال اهل الخوف واستعجال الكافرين بالقيامة وتحقيقهم منها حال البعث في قوله كانهم يوم يرونها لم يلبثوا
الا عشية او ضحاها والسورة محكمة **المتشابهات** قوله فاذا جاءت الطامة الكبرى وفي عبس فاذا جاءت الصاخة لان الطامة مشتقة من طممت البئر اذا كبستها
وتسمى القيامة طامة لانها تكبس كل شي وتكسره وسميت الصاخة والصاخة الصوت الشديد لان من شدة صوتها يحيى الناس كما ينتبه النائم من الصوت الشديد
وخصت النازعات بالطامة لان الطم قبل الصخ والفزع قبل الصوت فكانت هي السابقة وخصت عبس بالصاخة لانها بعدها وهي اللاحقة **فضل السورة**
فيه حديثان منكران عن ابي من قراها كان حبسه في القبور وفي القيامة حتى يدخل الجنة قدر صلاة مكتوبة وعن علي يا علي من قراها استغفرت له الملائكة ايام حياته وله بكل آية قراها
مثل ثواب الذين آمنوا بموسى **بصيرة** في عبس وتولى السورة مكية وآياتها اثنتان واربعون في الحجاز والكوفة واحدى في البصرة واربعون في الشام وكلماتها
مائة وثلاث وثلاثون وحروفها خمسمائة وثلاثون والمختلف فيها من الآي ثلاث ولانعامكم طعام الصاخة فواصل آياتها هم وعلى الميم آية ولانعامكم
وسميت بمفتتحها **معظم مقصود** السورة بيان حال الاعمى وذكر شرف القرآن والشكاية من ابي جهل وانكاره البعث والقيامة واقامة البرهان
من حال النبات على البعث واحيا الموتى وشغل الخلق في العرصات وتفاوت حال اهل الدرجات والدركات في قوله ووجوه الى آخرها **المنسوخ** فيها
آية واحدة م فمن شاء ذكره ن آية السيف **المتشابه** قوله الصاخة سبق في النازعات **فضل السورة** فيه حديث ابي الشاذ
من قراها جاء يوم القيامة ووجهه ضاحك مستبشر وحديث علي يا علي من قراها جاء يوم القيامة ووجهه نبيلا وله بكل آية قراها ثواب المسبح وذمه **بصيرة**
في اذا الشمس كورت السورة مكية وآياتها تسع وعشرون في عد الجميع وثمان في عد ابي جعفر اسقط ابو جعفر اين تذهبون وكلماتها مائة واربعون وحروفها
خمسمائة وثلاث وثلاثون فواصل آياتها تستتم تسمى سورة كورت وسورة التكوير لمفتتحها **مقصود** السورة بيان احوال القيامة واهوالها وذكر القسم
بان جبريل امين على الوحي مكين عند ربه وان محمدا صلى الله عليه وسلم غير متهم ولا بخيل بقول الحق وبيان حقيقة المشيئة والارادة في قوله الا ان يشاء الله رب العالمين
المنسوخ فيها آية واحدة لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون **المتشابهات** قوله واذا البحار سجرت وفي الانفطار واذا البحار فجرت لان معنى
سجرت عند اكثر المفسرين اوقدت فصارت نارا من قولهم سجرت التنور وقيل هي بحار جهنم تملأ حميما فتعذب بها اهل النار فخصت هذه السورة بسجرت موافقة
لقوله تعالى سعرت ليقع الوعد بتسعير النار وتسجير البحار وفي الانفطار وافق قوله واذا الكواكب انتثرت اي تساقطت واذا البحار فجرت اي سالت مياهها
ففاضت على وجه الارض واذا القبور بعثرت قلبت واثيرت وهذه اشيا كلها زالت اماكنها فلاقت كل واحدة وآياتها **قوله** علمت
نفس ما احضرت وفي الانفطار ما قدمت واخرت لان ما في هذه السورة متصل بقوله واذا الصحف نشرت فقراها اربابها فعلمت ما احضرت وفي الانفطار متصل
بقوله واذا القبور بعثرت والقبور كانت في الدنيا فتذكر ما قدمت في الدنيا وما اخرت للعقبى وكل خاتمة لائقة بمكانها وهذه السورة من
اولها الى آخرها شرط وجزاء وقسم وجواب **فضل السورة** فيه من الاحاديث الواهية حديث ابي من احب ان ينظر الى يوم القيامة فليقرأ اذا
الشمس كورت ومن قراها اعاذه الله ان يفضحه حين تنشر صحيفته وحديث علي يا علي من قراها اعطاه الله ثواب الصالحين وله بكل آية ثواب عتق رقبة
ووجدت في بعض الحواشي عن بعض المفسرين من لدغته العقرب يقرأ الله قرأت اذا الشمس كورت ويمسحها في ماء ثم يشربه تسكن في الحال صح
في اذا السما انفطرت السورة مكية وآياتها تسع عشرة وكلماتها مائة وحروفها ثلاثمائة وتسع عشرة فواصل آياتها مكسة على الها آخر السورة
تسمى سورة انفطرت وسورة الانفطار لمفتتحها **معظم مقصود** السورة الخبر عن حال السما وتعجبها في آخر الزمان وبيان غفلة الانسان
وذكر الملائكة الموكلين بما يصدر من اللسان والاركان وبيان انفراد الحق تعالى بالحكم يوم تحشر الانس والجان السورة محكمة وسوما فيها
من المتشابه قوله وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين تكرارا افاد التعظيم ليوم الدين وقيل احدهما للمؤمنين والثاني للكافر وفضل

السورة فيه عن ابي من قراها اعطاه الله من الاجر بعدد كل قطرة ما به حسنة وبعدد كل قبر حسنة واصلح الله شانه يوم القيمة وعن علي يا علي من قراها جعل الله
كل اية في ميزانه اثقل من السموات وله بكل اية قراها مثل ثواب الذين عمروا بيت المقدس **بصيرة** في ويل للمطففين السورة مكية واياتها ست وثلثون
وكلماتها مائة وتسع وحروفها اربعمائة وثلثون وفواصل اياته من **معظم مقصود** السورة تمام الكيل والميزان والاحتراز عن البخس
والنقصان وذكر السجين لاهل العصيان وذكر عليين لاهل الايمان وذل المومنين والمطيعين في نعيم الجنان وذل العصيان في عذاب النيران فكانهم
على وفق الجرم والعدوان في قوله هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون السورة محكمة تماما فيها من **المتشابه** قوله كلا ان كتاب الفجار لفي سجين
وما ادراك ما سجين كتاب مرقوم وبعده كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم المعدد فيهما ان كتاب الفجار لكتاب
مرقوم في سجين وان كتاب الابرار لكتاب مرقوم في عليين ثم ختم الاول بقوله ويل يومئذ للمكذبين لانه في حق الكفار وختم الثاني بقوله يشهده المقربون
ختم كل واحد بما لا يصلح سواه مكانه **فضل السورة** فيه الحديثان الضعيفان عن ابي من قراها سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيمة وعن علي
يا علي من قراها وكان في الجنة رفيق خضر وله بكل اية قراها مثل ثواب حضر العابدين بالحق **بصيرة** في اذا السماء انشقت السورة مكية واياتها ثلث وعشرون
عند الشامي والبصري وخمس عند الباقين وكلماتها مائة وتسع وحروفها اربعمائة وثلث وثلثون والمختلف فيها اثنان بيمينه وراء ظهره فواصل اياتها
قهر نمان على الر الحوز ولى الميم الميم وسمي سورة انشقت وسورة الانشقاق لافتتاحها **مقصود** السورة بيان حال الارض والسماء في
طاعة الخالق تعالى واخراج الاموات للبعث والاستغال لما بين والاحسان وبيان سهولة الحساب للمطيعين والاخبار عن فرحهم وسرورهم بنعيم
الجنان وبكا العاصين والكفرين وويلهم بالثبور في دركات النيران والقسم بتشقق القمر واطلاع الحق على الاسرار والاعلان وجزا المطيعين عن غير
امتنان في قوله فلهم اجر غير ممنون السورة محكمة بتمامها **فضل السورة** فيه من الاحاديث المتروكة حديث ابي من قراها اعاذه الله ان يعطيه
كتابه وراء ظهره وحديث علي يا علي من قراها كتب الله له بعدد اوراق الاشجار ونبات الارض حسنات وله بكل اية قراها مثل ثواب اولياء الله **بصيرة**
في والسماء ذات البروج السورة مكية واياتها اثنتان وعشرون وكلماتها مائة وتسع وحروفها اربعمائة وثمان وخمسون وفواصل اياتها قرط كلب
حل سميت سورة البروج لذكرها في اولها **معظم مقصود** السورة القسم على اصحاب الاخدود وكمال الملك للملك المعبود وثواب المومنين
في جوار المقام المحمود وعذاب الكفرين في الجحيم المورود وتمام المطيع والعاصي من كرم العفو الودود والاشارة الى هلاك فرعون وثمود والسورة
محكمة بكمالها **فضل السورة** فيه حديث ابي من قراها فله بكل يوم جمعة وكل يوم عرفة يكون في دار الدنيا عشر حسنات وحديث علي من قراها كتب
الله له بكل نجم في السماء عشر حسنات ورفع له عشر درجات وكانما صام بكل اية قراها عشرة ايام **بصيرة** في والسماء والطارق السورة مكية واياتها سبع عشرة
في عدد الجميع غير ابي جعفر فانها عنده ست عشرة اسقط يكيدون كيدا وعدها الباقون وكلماتها احدى وستون وحروفها مائتان وتسع وثلثون
فواصل اياتها ظل بوح عابد سميت باولها الطارق **معظم مقصود** السورة القسم على حفظ احوال الانسان والخبر عن حاله في الابتداء
والانتهاء وكشف الاسرار في يوم الجزاء والقسم على ان كلمات القران جزل غير هزل من غير امتراء ووعيد عن حضرة الكبرياء لسيد الانبياء بامهال الكفرين في
العذاب والبلاء في قوله امهلهم رويدا **المنسوخ** فيها اية واحدة م فمهل الكفرين ن اية السيف **ومن المتشابه** فمهل الكفرين امهلهم
رويدا وهذا تكرار وتقديره مهل مهل مهل لكنه عدل في الثاني الى امهل لانه من اصله ومعناه كراهة التكرار وعدل في الثالث الى قوله رويدا لانه
معناه اي ارودهم ارواد ثم صغر ارواد تصغير الترخيم فصار رويدا وقيل رويدا صفة مصدر محذوف اي امهالا رويدا فيكون التكرار مرتين وهذه
اعجوبة **فضل السورة** فيه حديثان ضعيفان عن ابي من قراها اعطاه الله من الاجر بعدد كل نجم في السماء عشر حسنات وقال يا علي من قراها
فكانما قرا ثلثي القران وله بكل اية قراها ثواب من يامر بالمعروف وينهى عن المنكر **بصيرة** في سبح اسم ربك الاعلى السورة مكية اياتها تسع عشرة بالاجماع
وكلماتها اثنتان وسبعون وحروفها مائتان واحدى وسبعون فواصل اياتها على الالف سميت سورة الاعلى لمفتتحها **مقصود** السورة بيان علو الذات
والصفات وذكر الخلقة وتربية الحيوانات والاخبار بالثمار والنبات والامن من نسخ الايات وبيان سهولة الطاعات وذل الكفار في قعر الدركات وتخصيص
على الصلوة والزكوة وفي الدنيا بقا الخيرات وفي الاخرة نعم الدرجات في قوله والاخرة خير وابقى السورة محكمة **ومن المتشابه** قوله سبح اسم ربك الاعلى
الذي خلق وفي العلق اقرا باسم ربك الذي خلق زاد في هذه السورة الاعلى مراعاة للفواصل وفي هذه السورة خلق فسوى وفي العلق خلق الانسان من علق
فضل السورة فيه احاديث لا يصح منها سوى ما رواه عقبة لما نزل فسبح باسم ربك العظيم قال صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم ولما نزل سبح
اسم ربك الاعلى قال صلى الله عليه وسلم اجعلوها في سجودكم ومن الضعيف المتروك حديث ابي من قراها اعطاه الله من الاجر عشر حسنات بعدد كل حرف انزله على
ابرهيم وموسى ومحمد صلى الله عليهم وسلم وقال من قراها اعطاه الله ثواب الساجدين وله بكل اية قراها ثواب الصابرين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب هذه
السورة ويقرا بها في صلوة الوتر ويروى ان اول من قال سبحان ربي الاعلى ميكائيل وقال صلى الله عليه وسلم اخبرني عن ثواب من قالها في صلوته او غير صلوته فقال يا محمد
ما من مومن ولا مومنة يقولها في سجوده او في غير سجوده الا كانت له في ميزانه اثقل من العرش والكرسي وجبال الدنيا ويقول الله تعالى صدق عبدي انا الاعلى وفوق كل
شيء اشهدوا ملائكتي اني قد غفرت لعبدي وادخلته جنتي فاذا مات زاره ميكائيل كل يوم فاذا كان يوم القيمة حمله على جناحه فيوقفه بين يدي الله عز وجل فيقول يا رب
شفعني فيه فيقول قد شفعتك فيه فاذهب به الى الجنة **بصيرة** في هل اتاك حديث الغاشية السورة مكية واياتها ست وعشرون وكلماتها اثنتان وسبعون
وحروفها ثلثمائة واحدى وثمانون فواصل اياتها عمرته سميت سورة الغاشية لذكرها فيها **معظم مقصود** السورة التخويف بظهور القيمة وبيان
حال المستوجبين للعقوبة وذكر حال المستحقين للمثوبة والدلالة على وجود الحق تعالى باقامة الحجة ووعظ الرسول صلى الله عليه وسلم للامة على سبيل الشفقة وان المرجع

الله

الى الله تعالى في العاقبة في قوله ثم ان علينا حسابهم **المتشابه** قوله وجوه يومئذ وبعده وجوه يومئذ ليس بتكرار لان الاول هم الكفار والثاني
المومنون وكان القياس ان يكون الثاني بالواو للعطف لكنه جاء على وفاق الجمل قبلها وبعدها وليس معهن واو العطف البتة **قوله** واكواب موضوعة
ونمارق كلها قد سبق والى السماء والى الجبال ليس من الجمل بل هي اتباع لما قبلها **المنسوخ** فيها اية واحدة م لست عليهم بمسيطر ن اية السيف **فضل
السورة** فيه احاديث ضعيفة منها من قراها حاسبه الله حسابا يسيرا وحديث علي يا علي من قراها كتب الله له بعدد ايات القران حسنات وله بكل اية
قراها بيت من الزعفران في وسط الجنة **بصيرة** في والفجر السورة مكية واياتها ثلثون في عد الشام والكوفة وتسع وعشرون في المدني
وثلثون في الحجاز وكلماتها مائة وسبع وثلثون وحروفها خمسمائة وتسع وتسعون المختلف فيها اربع نعمه ورزقه جهنم في عبادي فواصل اياتها ادنت
بذم سميت سورة الفجر لمفتتحها والسورة محكمة **معظم مقصود** السورة تشريف العيد وعرفة وعشر المحرم والاشارة الى هلاك عاد
وثمود واضرابهم وتفاوت حال الانسان في النعمة وحرصه على جمع الدنيا والمال الكثير وبيان حال الارض في القيامة ومجي الملائكة وتاسف الانسان يومئذ على
التقصير والعصيان وان مرجع المومن عند الموت الى الرحمة والرضوان ونعيم الجنان في قوله وادخلي جنتي **فضل السورة** فيه حديث ابي المنكر
من قراها في الليالي العشر غفر الله له ومن قراها سائر الايام كانت له نورا يوم القيمة وحديث علي من قراها اعطاه الله ثواب المخلصين وله بكل اية قراها ثواب الحامدين
له على كل حال **بصيرة** في لا اقسم بهذا البلد السورة مكية واياتها عشرون وكلماتها اثنتان وثمانون وحروفها ثلثمائة واحدى وخمسون فواصل
اياتها هد رنا سميت سورة البلد لمفتتحها وسورة العقبة لقوله فلا اقتحم العقبة **معظم مقصود** السورة تشريف مكة بحلول القسم بها وشدة
حال الادمي والحرص من سر وعلانية والمنة عليه بالنعم المختلفة وتهويل عقبة الصراط وبيان النجاة منها ومدح المومنين وصبرهم على البلاء ورحمة بعضهم
بعضا وخلود الكفار في النار في قوله عليهم نار موصدة السورة محكمة وفي المتشابهات قوله لا اقسم بهذا البلد ثم قال وانت حل بهذا البلد كرر وقد سبق
القول في مثل هذا وما ذكر في هذه السورة على الخصوص ان التقدير لا اقسم بهذا البلد وانت حرام وانت حل بهذا البلد وهو حلال لانه احلت له مكة حتى قتل فيها
من شاء وقاتل فلما اختلف معناه صار كانه غير الاول ودخل في القسم الذي يختلف معناه ويتفق لفظه **فضل السورة** فيه حديثان من نحو ما سبق من قراها اعطاه
الله الامن من غضبه يوم القيمة وحديث علي يا علي من قراها فامن بربه وعليه جناح حضر اوان ينظر الى الجنة وله بكل اية قراها ثواب القانتين **بصيرة** في والشمس
وضحيها السورة مكية واياتها خمس عشرة عند القراء وعند المكي ست عشرة وكلماتها اربع وخمسون وحروفها مائتان واربعون المختلف فيها اية فعقروها فواصل اياتها
على الالف سميت سورة والشمس لمفتتحها **مقصود** السورة انواع القسم المترادفة على الهام الخلق في الطاعة والمعصية والفلاح والخيبة والخبر من اهلاك
ثمود وتخويفا لاهل مكة في قوله ولا يخاف عقباها السورة محكمة **قوله** اذ انبعث اشقاها قال هما رجلان قدار ومصدع وحدا لروي الاية **فضل السورة** فيه
حديث ابي المردود من قراها فكانما تصدق بكل شيء طلعت عليه الشمس والقمر وحديث علي يا علي من قرا والشمس وضحيها فكانما قرا الزبور وله بكل اية قراها ثواب من
خاف من الركن والمقام المقر كعبه **بصيرة** في والليل اذا يغشى السورة مكية اياتها احدى وعشرون بالاتفاق وكلماتها احدى وسبعون وحروفها ثلثمائة وعشر فواصل اياتها
على الالف سميت سورة الليل لمفتتحها **مقصود** السورة القسم على تفاوت حال الخلق في الاساءة والاحسان وهذا منهم الى بسائل القران وترهيب بعض بالنار وترغيب بعض
الجنان والدلالة الى الصدقة كفارة للذنوب والعصيان ووعدا لها رضى الرحمن في قوله ولسوف يرضى السورة محكمة ومن **المتشابهات** فسنيسره
لليسرى وبعده فسنيسره للعسرى اي سنهيئه للحالة اليسرى والحالة العسرى وقيل الاول الجنة والثاني النار وقيل سنيسره للازدواج وجاء في الخبر كل
ميسر لما خلق له **فضل السورة** فيه حديث ابي من قراها اعطاه الله الحسنى ورضي عنه وعافاه من العسر ويسر له اليسر وحديث علي يا علي من قراها اعطاه
الله ثواب الصابرين وله بكل اية قراها حاجة يقضيها **بصيرة** في والضحى السورة مكية واياتها احدى عشرة وكلماتها اربعون وحروفها مائة واثنان وسبعون
وفواصلها على انر سميت والضحى لمفتتحها **مقصود** السورة بيان ما للرسول صلى الله عليه وسلم من الشرف والمنقبة ووعده في القيمة بالشفاعة وذكر
انواع الكرامة له والمنة وضمانه الغنى واليتيم من بين الحرمان والمذلة والامر بشكر النعمة في قوله واما بنعمة ربك فحدث **فضل** السورة فيه الحديث الضعيف
عن ابي من قراها كان فيمن ارضى الله تعالى بان يشفع له وعشر حسنات تكتب له بعدد كل يتيم وسائل وحديث علي يا علي من قراها اعطاه الله ثواب المتبسم وله بكل اية
قراها ثواب المتصدقين **من المتشابهات** فاما اليتيم فلا تقهر كرر اما ثلاث مرات لانها وقعت في مقابلة ثلاث ايات ايضا وهي الم يجدك يتيما فاوى ووجدك ضالا
فهدى ووجدك عائلا فاغنى فاما اليتيم فلا تقهر واذكر يتمك واما السائل فلا تنهر واذكر فقرك واما بنعمة ربك النبوة والاسلام فحدث واذكر ضلالك
وسميت لمفتتحها **مقصود**
بصيرة في الم نشرح السورة مكية واياتها ثمان وكلماتها ست وعشرون وحروفها مائة وخمسون وفواصل اياتها كا
السورة بيان شرح صدر المصطفى صلى الله عليه وسلم ورفع قدره وذكره وتبديل العسر من امره بيسره وامره بالطاعة وانتظار راحة والرغبة الى الله تعالى
والاقبال على ذكره في قوله والى ربك فارغب السورة محكمة **المتشابه** قوله فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا ليس بتكرار لان المعنى ان مع العسر
الذي انت فيه من مقاساة الكفار يسرا عاجلا ان مع العسر الذي انت فيه من الكفار يسرا اجلا والعسر واحد واليسر اثنان وعن عمر رضي الله عنه لن يغلب عسر
يسرين **فضل السورة** فيه الحديثان الضعيفان من قراها فكانما جاءني وانا مغتم ففرج عني وقال يا علي من قراها فكانما اشبع فقيرا وله بكل اية قراها
الحسنى **بصيرة** في والتين السورة مكية واياتها ثمان وكلماتها اربع وثلثون وحروفها مائة وخمسون وفواصل اياتها من سميت لمفتتحها **مقصود** السورة
القسم على حسن خلقة الانسان ورجوع الكافر الى النيران واكرام المومن باعظم المثوبات الحسان وبيان ان الله حكيم واحكم في قوله اليس الله باحكم الحاكمين **المنسوخ**
فيها اية اليس الله ن اية السيف **المتشابهات** قوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وقال في البلد لقد خلقنا الانسان في كبد لا مناقضة بينهما لان
معناه عند كثير من المفسرين منتصب القامة معتدلها فيكون في معنى احسن تقويم ولمراعاة الفواصل في السورتين جاء على ما جاء **فضل السورة** فيه حديثان

ضعيفان من قراها اعطاه الله حضلتين العافيه والعيش مادام في دار الدنيا واعطاه الله الاجر بعدد من قرا هذه السوره صيام سنه وحديث يا علي من قرا التين
والزيتون فكانما تصدق بوزن جبل ذهبا في سبيل الله وكتب الله له بكل ايه قراها سبعين حسنه **بصيره** في اقرا باسم ربك السوره مكيه واياتها ثمان عشره في الشامي
وتسع عشره في العراقي وعشرون في الحجازي وكلماتها اثنان وتسعون وحروفها مايتان وتسعون والمختلف فيها اثنان العلق علم بالقلم **مقصود**
السوره اسد في جميع الامور باسم الخالق الرب تعالى عظمته وجلت والمنه على الخلق بتعليم الكتابه والحكمه والشكايه من اهل الضلاله وهدما هل الكفر
والمعصيه وتخويف الاجانب بالعقوبه وبشارة الساجدين بالقربه في قوله واسجد واقترب السوره محكمه **المتشابهات** قوله تعالى اقرا باسم ربك وبعده
اقرا وربك وكذلك الذي خلق وبعده خلق ومثله علم بالقلم وعلم الانسان ما لم يعلم لان قوله اقرا مطلق مقيد بالثاني والذي خلق عام خصصه بما بعده وعلم مبهم فقال
علم الانسان ما لم يعلم تفسيرا له **فضل** السوره فيه من الاحاديث الواهيه حديث ابي من قرا سوره اقرا فكانما قرا المفصل كله وحديث علي يا علي من قراها اعطاه الله ثواب
المجاهدين وله بكل ايه قراها مدينه وله تدل حرف نور على الصراط **بصيره** في انا انزلناه في السوره مكيه عند بعض المفسرين مدنيه عند الاكثرين اياتها ست في عد الشام خمس
عند الباقين كلماتها ثلاثون حروفها مايه واثنا عشر والمختلف فيها ايه القدر الثالث فواصل اياتها على الراء سميت سوره القدر لتكرر ذكرها فيها **مقصود** السوره بيان شرف
ليله القدر في نزل القران ونزول الملايكه المقربين من عند الرحمن وايضا ازالتها طول الليل على اهل الايمان في قوله حتى مطلع الفجر السوره محكمه **المتشابه** قوله تعالى
انا انزلناه في ليله وبعده وما ادراك ما ليله القدر ثم قال ليله القدر فصرح به وكان حقه الكنايه رفعا لمنزلتها فان الاسم قد يذكر بالصريح في موضع الكنايه تعظيما وتخويفا
كما قال الشاعر لا ارى الموت يسبق الموت شيا نغص الموت ذا الغنى والفقيرا
فصرح باسم الموت ثلاث مرات تخويفا وهو من ابيات
كتاب سيبويه **فضل السوره** فيه احاديث ضعيفه عن ابي من قراها اعطي من الاجر كمن صام رمضان واحيى ليله القدر وقال جعفر من قراها في ليله نادى مناد استانف
العمل فقد غفر الله لك وقال يا علي من قراها فتح الله في وجهه بابين من الجنه وله بكل ايه قراها ثواب من صلى بين الركن والمقام الف ركعه **بصيره** في لم يكن الذين كفروا السوره
مكيه واياتها في عد البصري سبع وعند الباقين ثمان وكلماتها اربع وسبعون وحروفها ثلاثمايه وتسع وتسعون المختلف فيها ايه مخلصين له الدين فواصل اياتها على الهاء لها
اسمان سوره المنفكين وسوره القيمه لقوله وذلك دين القيمه **معظم مقصود** السوره بيان تمرد اهل الكتاب والحرم من صحه احكام القران وذكر وظيفه الخلق
في خدمة الرحمن والاشاره بخير البريه وشر البريه من الانسان وحال كل احد منهم بحسب الطاعه والعصيان وبيان ان موعود الخاشعين من الله الرضى والرضوان في
قوله ذلك لمن خشي ربه السوره محكمه ذا المتشابه فيها اعادة البينه اعاده البينه والبريه مرتين وقد سبق **فضل** السوره صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لابي بن
كعب يا ابي ان الله امرني ان اقرا عليك لم يكن الذين كفروا قال ابي وسماني قال نعم فبكى ابي من الفرح وفيه احاديث ضعيفه منها لو يعلم الناس ما في لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب
لعطلوا الاهل والمال وتعلموها فقال رجل من خزاعه ما فيها من الاجر يا رسول الله فقال لا يقراها منافق ابدا ولا عبد في قلبه شك في الله والله ان الملايكه المقربين
لقراونها منذ خلق الله السموات والارض لا يفترون من قراتها وما من عبد يقراها بليل الا بعث الله ملايكه يحفظونه في دينه ودنياه ويدعون الله له بالمغفره والرحمه
فان قراها نهارا اعطي من الثواب مثل ما اضا عليه النهار واظلم عليه الليل فقال رجل زدنا من هذا الحديث فذكر سورا اخرى فيها ثوابها وحديث علي يا علي من قرا لم يكن
يشهد له الف ملك بالجنه وله بكل ايه قراها مثل ثواب رجل اطعم الف مريض شهوتهم **بصيره** في اذا زلزلت السوره مكيه اياتها ثمان في عد الكوفه تسع في عد الباقين
كلماتها خمس وثلاثون حروفها مايه وتسع عشره المختلف فيها ايه اشتاتا فواصل ايها على الميم ايه اعمالهم سميت سوره الزلزله لمفتتحها **مقصود** السوره بيان احوال
القيامه واهوالها وذكر جزا الطاعه وعقوبه المعصيه وذكر وزن الاعمال في ميزان العدل في قوله فمن يعمل الى اخره السوره محكمه كلها **المتشابهات** فيها قوله تعالى
فمن يعمل مثقال ذره واعادته مرتين اخرى ليس بتكرار لان الاول متصل بقوله خيرا يره والثاني متصل بقوله شرا يره **فضل السوره** فيه احاديث صحيحه منها
حديث ابي من قراها اربع مرات كان كمن قرا القران كله وفي حديث صحيح انه قال صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت تعدل نصف القران وقل هو الله احد تعدل ثلث القران وقل يا ايها
الكافرون تعدل ربع القران وفيه حديث علي المنكر يا علي من قراها فله من الاجر مثل اجر داود وكان في الجنه رفيق داود وفتح له بكل ايه قراها في قبره بابا من الجنه
بصيره في والعاديات ضبحا والسورة مكيه اياتها احدى عشره وكلماتها اربعون وحروفها مايه وستون وفواصل اياتها على دان وسميت سوره العاديات لمفتتحها **مقصود**
السوره بيان شرف الغزاه وسبيل الرحمن وذكر كفران الانسان لجزع اطلاع الملك الديان على الاسرار والاعلان وذم محبه ما هو فان والحرص على جمع الاموال
بالاجساد والابدان وانه تعالى خبير بالخلق من طاعه وعصيان السوره محكمه **فضل** السوره فيه من الاحاديث الضعيفه من قراها اعطي من الاجر عشر حسنات
بعدد من بات بالمزدلفه وشهد جمعا وحديث علي يا علي من قراها فكانه كسا كل يتيم في امتي واعطاه الله بكل ايه قراها حديقه في الجنه **بصيره** في القارعه السوره
مكيه اياتها احدى عشره في عد الكوفه وعشر في الحجاز وثمان في البصره والشام وكلماتها ست وثلاثون حروفها مايه وخمسون وفواصل اياتها مشته سميت
بالقارعه لمفتتحها **مقصود** السوره بيان هيبه العرصات وتاثيرها في الجمادات والحيوانات وذكر وزن الحسنات في الثبات وشرح عيش اهل الدرجات
وبيان حال اصحاب الدركات في قوله نار حاميه **المتشابه** قوله تعالى فاما من ثقلت موازينه ثم واما من خفت موازينه جمع ميزان وله كفتان وعمود ولسان وانما
جمع لاختلاف الموزونات وتعدد الوزن وكثرة الموزون او جمع على ان كل جزء منه منزله ميزان والله اعلم **فضل** السوره فيه احاديث واهيه منها حديث
ابي من قراها ثقل الله بها ميزانه يوم القيمه وحديث علي يا علي من قراها فكانما ذبح الف بدنه بين الركن والمقام وله بكل ايه قراها ثواب المرابطين بكل حرف درجه
في الجنه وكتب عند الله من الخاشعين **بصيره** في الهاكم السوره مكيه واياتها ثمان وكلماتها ثمانيه وعشرون وحروفها مايه وعشرون فواصل اياتها ملر
سميت سوره التكاثر لمفتتحها **مقصود** السوره ذم المقبلين على الدنيا والمفتخرين بالمال وبيان ان عاقبه الكل الموت والزوال وان تمنى الغافلين العقوبه
والنكال وعد المهملين المذله والسوال والحساب والوبال في قوله لتسالن يومئذ عن النعيم السوره محكمه **المتشابه** كلا في المواضع الثلثه فيه قولان
احدهما ان معناه الردع والزجر عن التكاثر فيحسن الوقف عليه والابتدا بما بعده والثاني انه يجرى مجرى القسم ومعناه حقا **قوله** سوف تعلمون وبعده سوف تعلمون

بكر ان الاول للتاكيد عند بعضهم وعند بعضهم هما في وقتين القبر والقيامه ولا يكون تكرارا وكذلك قول من قال الاول للكفار والثاني للمومنين **قوله** لترون الجحيم ثم لترونها
تاكيدا ايضا وقيل الاول قبل الدخول والثاني بعد الدخول ولهذا قال بعده عين اليقين اي عيانا لستم عنها بغايبين وقيل الاول من رويه العين والثاني من رويه القلب
فضل السوره فيه احاديث ساقطه من قراها لم يحاسبه الله بالنعيم الذي انعم عليه في دار الدنيا واعطي من الاجر كانما قرا الف ايه وحديث علي يا علي من قراها فكانما
ذبح الف بدنه فيما بين الركن والمقام وله بكل ايه وحرف درجه في الجنه وكتب عند الله من الخاشعين وله بكل ايه قراها ثواب المرابطين **بصيره** في والعصر السوره
مكيه واياتها ثلاث وكلماتها اربع عشره وحروفها ثمان وستون المختلف فيها اثنان والعصر بالحق فواصلها على الراء سميت بالعصر لمفتتحها **معظم
مقصود** السوره بيان خسران الكفار في المحار وذكر سعاده المومنين الابرار وشرح حال المسلم الشكور الصابر في قوله وتواصوا بالصبر السوره محكمه وقيل
ان الانسان لفي خسر منسوخ بالاستثنا **المتشابهات** قوله وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر كرر لاختلاف المفعولين وهما بالحق وبالصبر وقيل لاختلاف الفاعلين
فقد جا مرفوعا ان الانسان في قوله والعصر ان الانسان انه ابو جهل الا الذين امنوا ابو بكر وعملوا الصالحات عمر وتواصوا بالحق عثمان وتواصوا بالصبر علي رضي الله عنهم
الخلفا ولعن ابا جهل **فضل السوره** فيه الاحاديث منكره منها حديث ابي من قراها ختم الله له بالصبر وكان من اصحاب الحق يوم القيمه وحديث علي يا علي من قراها
فكانما وجه الف فرس في سبيل الله واعطاه الله بكل ايه قراها ثواب الحواري **بصيره** في ويل لكل همزه السوره مكيه واياتها تسع اجماعا وكلماتها
ثلاث وثلاثون وحروفها مايه وثلاثون وفواصل اياتها على الهاء سميت سوره الهمزه لمفتتحها وسوره الحطمه لذكرها فيها **مقصود** السوره بيان عقوبه
الخباب المغتاب وذم جمع الدنيا ومنعه وبيان صعوبه العقوبه في قوله في عمد ممدده السوره محكمه **ومن** الذي جمع فيه استثناء وحسن الوقف على
لمزه حيث لم يصلح ان يكون الذي وصفا له ولا بدلا عنه ويجوز ان يكون رفعا بالابتدا وحسبه خبره ويجوز ان يرتفع بالخبر اي هو الذي جمع ويجوز ان يكون نصبا
على الذم باضمار اعني ويجوز ان يكون جرا بالبدل من قوله لكل **فضل السوره** فيه احاديث ضعيفه منها حديث ابي من قراها اعطي من الاجر
عشر حسنات بعدد من استهزا بمحمد صلى الله عليه وسلم واصحابه وحديث علي يا علي من قراها فكانما تصدق بوزن جبل احد ذهبا في طاعه الله واعطاه
الله بكل ايه قراها ثمانيه حسنه **بصيره** في الم تر كيف السوره مكيه واياتها خمس اجماعا وكلماتها ثلاث وعشرون وحروفها ثلاث وتسعون فواصل
اياتها على اللام سميت سوره الفيل لقوله باصحاب الفيل **معظم مقصود** السوره بيان جزاء الاجانب ومكرهم ورد كيدهم في نحرهم وتسليط انواع
العقوبه على العصاة والمجرمين وسوء عاقبتهم بقوله فجعلهم كعصف ماكول السوره محكمه **المتشابه** الم تر كيف فعل اتى في مواضع وهذا
احدها ومفعولاه محذوفان وكيف مفعول فعل ولا يعمل فيه ما قبله لانه استفهام والاستفهام لا يعمل فيه ما قبله **فضل السوره** فيه عن ابي من
قرا سوره الفيل عافاه الله ايام حياته في الدنيا من القذف والمسخ وحديث علي يا علي من قراها فكانما تصدق بوزنه ذهبا وله بكل ايه قراها شربه
من انهار الجنه واعطاه الله ثواب الصديقين **بصيره** في لايلاف قريش السوره مكيه واياتها خمس في عد الحجاز واربع في عد الباقين وكلماتها
سبع عشره وحروفها ثلاث وسبعون المختلف فيها ايه من جوع فواصل اياتها شفت سميت سوره قريش لذكر القوم فيها **مقصود** السوره ذكر
المنه على قريش وتحضيضهم على العباده وشكر الاحسان ومعرفه قدر النعمه والعافيه والايمان في قوله وامنهم من خوف **من المتشابهات** قوله لايلاف
قريش ايلافهم كرر لان الثاني بدل من الاول افاد بيان المفعول وهو رحله الشتاء والصيف وعن مركب التسميه بين السورتين على ان اللام في لايلاف متصل باخر السوره
التي قبلها **فضل** السوره فيه من الاحاديث الضعيفه من قراها اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من طاف بالكعبه واعتكف بها وحديث علي يا علي من قراها
فكانما قرا ثلث القران وكتب الله له بكل ايه مايه حسنه **بصيره** في ارايت السوره مكيه واياتها سبع في عد العراق وست عند الباقين وكلماتها خمس وعشرون
وحروفها مايه وخمس وعشرون المختلف فيها ايه يراون فواصل اياتها على النون سميت سوره الماعون لختمها **معظم** مقصود السوره السكاته
من الجاهر على الايتام والمساكين وذم المقصرين والمرايين وما نعي نفع المعونه عن الجيران والمساكين في قوله ويمنعون الماعون السوره محكمه
المتشابه الذين هم كررته ولم يقتصر على مره واحده لامتناع عطف الفعل على الاسم ولم يقل الذين هم يمنعون لانه فعل حسن العطف على الفعل
فضل السوره فيه حديثان ضعيفان من قراها غفر الله له ان كان للزكوه موديا وحديث علي يا علي من قراها حفظه الله فيره روضه من رياض
الجنه وله بكل ايه قراها ثواب حجه وعمره **بصيره** في انا اعطيناك السوره مكيه واياتها ثلاث بالاجماع وكلماتها عشر وحروفها اثنان واربعون
فواصل اياتها على الراء سميت سوره الكوثر لذكره فيها **مقصود** السوره بيان المنه على سيد المرسلين وامره بالصلوه والقربان واخباره بهلاك
اعدايه اهل الخيبه والخذلان المتشابه قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر وبعده ان شانئك قد الجبرين بان يا كيلا والخبر اذا قدمان فارب الاسم
فضل السوره فيه حديثان متروكان من قراها سقاه الله من انهار الجنه واعطي من الاجر عشر حسنات بعدد كل قربان قربه العباد في يوم عيد وتربون
من اهل الكتاب والمشركين وحديث علي يا علي من قرا انا اعطيناك الكوثر اعطاه الله ثواب حمله القران وله بكل ايه قراها ثواب الذاكرين لله على كل حال
بصيره في قل يا ايها الكافرون السوره مكيه واياتها ست بالاجماع وكلماتها ثمان وعشرون وحروفها اربع وتسعون وفواصل اياتها على النون وسميت سوره
الكافرون لمفتتحها وسوره الدين لقوله ولي دين والمقشقشه قال ابو عبيد سورتان من القران يقال لهما المقشقشتان قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون
المقشقشتان البرئ كما تقشقش الهنا الجرب **معظم** مقصود السوره ياس الكافرين من موافقه النبي صلى الله عليه وسلم بالاسلام والاعمال في الماضي
والمستقبل والحال وبيان ان كل احد ماخوذ بما له عليه اقبال وعليه اشتغال المنسوخ منها لكم دينكم ولي دين بايه السيف **من المتشابهات**
لا اعبد ما تعبدون في تكراره اقوال جمه ومعان كثيره ذكرت في التفاسير وقال محمود بن حمزه الكرماني هذا التكرار اختصار واعجاز هو اعجاز لان
الله نفى عن نبيه عبادة الاصنام في الماضي والحال والاستقبال ونفى عن الكفار المذكورين عبادة الله في الازمنه الثلاثه ايضا فاقتضى القياس تكرار هذه اللفظه

ست مرات وذكر لفظ الحال لان الحال هو الزمان الموجود واسم الفاعل واقع موقع الحال وهو صالح للازمنة الثلاثة واقتصر من الماضي على المسند اليه فقال
ولا انا عابد ما عبدتم ولان اسم الفاعل بمعنى الماضي فعمل على مذهب الكوفيين واقتصر من المستقبل على المسند اليه فقال ولا انتم عابدون ما اعبد وكان اسم الفاعل
بمعنى المستقبل وهذه معجزة للقران وبرهان **فضل السورة** فيه احاديث من قراها فكانما قرا ربع القران وتباعدت منه مردة الشياطين وبرئ من الشرك
وتعافى من الفزع الاكبر وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل اقرا عند منامك قل يا ايها الكافرون فانها براءة من الشرك وسماها رسول الله
صلى الله عليه وسلم المقشقشة اي مبرئة من النفاق وفيه حديث على الضعيف انه قال يا علي من قراها اعطاه الله من سبع يوم القيامة وله بكل آية قراها ثواب المستغفرين
بالاسحار **بصيرة** في اذا جاء نصر الله السورة مدنية واياتها ثلث وكلماتها ست وعشرون وحروفها اربع وسبعون فواصل اياتها على الجا والالف ولهذه السورة اسمان على الجا
على الفتح سميت سورة النصر لقوله اذا جاء نصر الله وسورة التوديع لما فيه من بيان نعي المصطفى صلى الله عليه وسلم **مقصود** السورة بيان تلقيه وذكر تمام نصر
اهل الاسلام ورغبة الخلق الى الاقبال على دين الهدى وبيان وظيفة التسبيح والاستغفار والامر بالتوبة في آخر الحال بقوله واستغفره انه كان توابا السورة
محكمة وجواب اذا مضمر تقديره اذا جاء نصر الله اياك يا محمد واكل حصر احلك وكان صلى الله عليه وسلم يقول لما نزلت هذه السورة نعى الله تعالى الى نفسي ٥ ٥
فضل السورة فيه احاديث واهية منها حديث ابي من قراها فكانما شهد مع محمد فتح مكة وحديث علي يا علي من قراها اعطاه الله من سبع يوم القيامة
وله بكل آية قراها ثواب المستغفرين بالاسحار يا علي من قراها كان في الدنيا في حرز الله وكان آمنا في الآخرة من العذاب واذا جاءه ملك الموت قال الله له اقرئ
عبدي مني السلام وقل له عليك السلام وله بكل آية قراها مثل ثواب من احسن الى ما ملكت يمينه **بصيرة** في تبت السورة مكية واياتها خمس بالاجماع وكلماتها ثلث
وعشرون وحروفها سبع وسبعون فواصل آياتها دت وتسمى سورة تبت وسورة ابي لهب وسورة المسد لذكرها فيها **مقصود** السورة تهديد
ابي لهب على الجفا والاعراض وضياع كسبه وامره وبيان ابتلائه يوم القيامة وذم زوجته في ايذاء النبي صلى الله عليه وسلم وبيان ما هو مدخرها من سوء العاقبة
السورة محكمة ومن **المتشابه** قوله تعالى تبت وتب ونعت هذا ليس بتكرار لان الاول جرى مجرى الدعا والثاني خبر اي وقد تب وقيل تبت يدا اي
لهباي عمله وتب ابو لهب وقال مجاهد وتب ابنه وتبابه **فضل السورة** فيه حديثان ضعيفان من قراها رجوت ان لا يجمع الله بينه وبين ابي لهب في دار
واحدة وحديث علي يا علي من قراها اعطاه الله ثواب الصالحين وله بكل آية قراها ثواب عتق رقبة **بصيرة** في قل هو الله احد السورة مكية واياتها خمس
في عد المكيين والشاميين واربع عند الباقين وكلماتها احدى عشرة وحروفها سبع واربعون المختلف فيها آية لم يلد فواصل آياتها على الدال ولها عشرون
اسما سورة التوحيد وسورة التفريد وسورة التجريد وسورة الاخلاص وسورة النجاة وسورة الولاية السابع نسبة الرب لقوله لكل شي نسبة
ونسبة قل هو الله سورة المعرفة التاسع سورة الجمال العاشر المقشقشة وقد سبق في قل يا ايها الكافرون الحادي عشر المعوذة الثاني عشر
سورة الصمد الثالث عشر الاساس الرابع عشر المانعة الخامس عشر المحضر لان الملائكة تحضر لاستماعها من القاري السادس عشر المنفرة لانها
تنفر الشيطان السابع عشر البراءة اي من النفاق الثامن عشر المذكرة التاسع عشر الشافية العشرون سورة النور لما في الخبر ان لكل شي نورا
ونور القران قل هو الله احد **مقصود** السورة بيان الوحدانية وذكر الصمد وتنزيه الحق من الولد والوالد والولادة والبراءة من الشركة والشرك
في المملكة والسورة محكمة **ومن المتشابه** قوله تعالى الله الصمد كرر لكون كل جملة بها مستقلة بذاتها غير محتاجة الى ما قبلها ثم نفى عنه سبحانه
الولد بقوله لم يلد ولم يولد والصاحبة بقوله ولم يكن له كفوا احد **فضل السورة** صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قل هو الله احد
تعدل ثلث القران وصح ان بعض الصحابة كان اذا صلى اضاف قل هو الله احد الى السورة التي يقراها بعد الفاتحة فسأله النبي صلى الله عليه وسلم عن سبب
ذلك فقال اني احبها يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم حبك اياها ادخلك الجنة وفيه من الضعيف حديث ابي من قرا هذه السورة حين يدخل منزله نفى
الفقر عن منزله وقال من قراها مرة بورك عليه ومن قراها مرتين بورك عليه وعلى اهل بيته ومن قراها ثلثا بورك عليه واهله وما له ومن قراها اثني عشر مرة بني
له بكل مرة قصر في الجنة ومن قراها مائة مرة كفر عنه ذنب خمس وعشرين سنة ومن قراها اربعمائة مرة كفر عنه جميع ذنوبه ما خلا الدماء والاموال ومن قراها
الف مرة لم يمت حتى يرى مكانه في الجنة وقال جبرئيل ما زلت خائفا على امتك حتى نزلت قل هو الله احد كانت عليهم وقال رايت ليلة اسري بي ملائكة يبنون
قصرا في الجنة فامسكوا عن البنا فقلت لما ذا امسكتم فقالوا انفدت النفقة فقلت وما النفقة قالوا قراءة قل هو الله احد فاذا امسكوا عن القراءة امسكنا عن
البنا وفيه حديث علي يا علي من قراها ضحك الله اليه يوم يلقاه ويدخله الجنة آمنا واعطاه الله بكل آية قراها ثواب نبي **بصيرة** في قل اعوذ برب الفلق السورة
مدنية واياتها خمس بالاجماع وكلماتها ثلث وعشرون وحروفها اربع وسبعون وفواصلها دبق سميت سورة الفلق لمفتتحها **معظم مقصود**
السورة الاستعاذة من الشرور ومن مخافة الليل الديجور ومن آفات الماكرين والحاسدين في قوله اذا حسد السورة محكمة **ومن المتشابهات**
قل نزلت في اسدا خمس سور وصار متلوا انها لما نزلت جوابا وكرر قوله من شر اربع مرات لان شر كل واحد منهما غير شر الآخر **فضل** السورة فيه حديث
عقبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له الا اخبرك يا افضل ما تعوذ به المتعوذون قال قلت بلى قال قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وقال يا عقبة الا
اعلمك سورتين هما افضل القران او من افضل القران قال قلت بلى يا رسول الله قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وقال فعلمني المعوذتين ثم قرا بهما في صلوة
الغداة وقال لي اقراهما كلما قمت ونمت **بصيرة** في قل اعوذ برب الناس السورة مدنية واياتها سبع عند المكيين والشاميين وست عند الباقين المختلف
فيها آية من شر الوسواس وكلماتها عشرون وحروفها تسع وتسعون وفواصلها على السين وسميت سورة الناس لتكرره فيها خمس مرات **معظم مقصود**
السورة الاعتصام بحفظ الحق تعالى وحياطته والحذر والاحتراز من وسواس الشيطان ومن تعدي الجن والانسان في قوله من الجنة والناس ومن المتشابه
قوله تعالى اعوذ برب الناس ثم كرر الناس خمس مرات فكرر تبجيلا لهم على ما سبق وقيل كرر لانفصال كل آية من الاخرى لعدم حرف العطف وقيل المراد بالاول الاطفال

وعني

ومعنى الربوبية يدل عليه وبالثاني الشبان ولفظ الملك يدل عليه لانه ينبي عن السياسة وبالثالث الشيوخ ولفظ اله المنبي عن العبادة يدل عليه وبالرابع الصالحين
والابرار والشيطان مولع باغوائهم وبالخامس المفسدون والاشرار وعطفه على المعوذ منهم يدل عليه **بصيرة** في مجملات السور وعددها وعدد
الاي والكلمات والحروف والنقط وكل حرف من حروف التهجي اعلم ان عدد سور القران بالاتفاق مائة واربع عشرة سورة واما عدد الايات فان عدد
الائمة وائمة السلف من العلماء والقراء كانوا ذوي عناية شديدة في باب القران وعلمه حتى لم يبق لفظ ومعنى الا بحثوا عنه حتى الايات والكلمات والحروف
فانهم حصروها وعدوها وهم العرا في ذلك اختلاف لكنه لفظي لا حقيقي **مثال** ذلك ان قرا . الكوفة عدوا الم في قوله والقران ذي الذكر
آية والباقون لم يعدوها آية وقرا الكوفة عدوا قال فالحق والحق اقول والباقون لم يعدوها بل جعلوا اخر الاية في عزة وشقاق والملان جهنم منك وممن
تبعك منهم اجمعين وهكذا عد اهل مكة والمدينة والكوفة والشام اخر الاية والشاطين كل بناء وغواص واهل البصرة جعلوا اخرها واخرين مقرنين في الاصفاد
ولا اشك ان ما عد اسلبه اختلاف في التسمية لا اختلاف في القران ومن هنا صار عند بعضهم ايات القران اكثر وعند بعضهم اقل لان بعضهم يردفه وبعضهم
بعضهم بكل بعض فان الزيادة والنقصان في القران كفر وتفاق على انه عن معروف للبشر قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فاذا علمت هذه الفايدة
في الايات فكذلك الامر في الكلمات والحروف فان بعض القراء عد في السماء وفي الارض وخلق وامثالها كلمتين على ان في كلمة والسماء كلمة وبعضهم عد كلمة واحدة
فحصل الاختلاف لان من عد في السماء امثاله كلمتين كانت كلمات القران عنده اكثر واما الحروف فان بعض القراء عد الحرف المشدد حرفين فيكون على هذا احرف
القران عنده اكثر فاذا فهمت ذلك فاعلم ان عدد ايات القران عند اهل الكوفة ستة الاف ومائتان وست وثلثون آية وهكذا المسند المتابع
مرتل نوا الكسائي الى علي بن ابي طالب وقال سليم عن حمزة قال هو عدد ابي عبد الرحمن السلمي ولا اشك فيه انه عن علي لانه اجمع عنه وروي عبد الله بن وهب عن
عبد الله بن مسعود انه قال ايات القران ستة الاف ومائتان وثمان عشرة آية وحروفها ثلثمائة الف حرف وستمائة حرف وسبعون حرفا بكل حرف منها عشر حسنات
لقاري القران وروينا عن الفضل بن عبد الجبار قال سمعت ابا معاذ النحوي يقول القران ستة الاف آية ومائتا آية وسبع عشرة آية وهي بلهجة الوحي واحد
وعشرون الف حرف ومائتا حرف وقال صاحب الايضاح عدد ايات القران في قول المدني الاول ستة الاف ومائتان واربع عشرة آية وهو احد وعشرون الف
وهو العدد الذي رواه اهل الكوفة عن اهل المدينة ٥ لم يسموا في قول المدني الاخير ستة الاف ومائتان وسبع عشرة آية وهو عدد شيبة بن نصاح قال وفي عدد
يزيد بن القعقاع ستة الاف ومائتان وعشر ايات قال وعدها عند اهل مكة ستة الاف ومائتان وعشرون آيات وفي بعض الروايات مائتان وخمس وفي
بعضها مائتان واربع . وعند اهل الشام ستة الاف ومائتان وست وعشرون آية وروينا عن ابن عباس وابن سيرين انه ستة الاف ومائتان وست عشرة آية
وعن عطاء بن يسار انه ستة الاف ومائة وسبعون وسبع آيات . وعن قتادة مائتان وثمان عشرة انه هذه جملة الاختلاف في عدد الاي **قلت** ومن هذه الجملة
الف آية وستمائة آية في قصص الانبيا والف ومائتان في شرائع الايمان والف وعشرون في التوحيد والصفات والف في ترتيب الولايات واربعمائة في الرحمة
وبعونها الايات واربعمائة في انواع المعاملات ومائة في عدد حرم العصاة ومائة في ضمان ارزاق البريات وسبعون في جهاد الغزاة وخمسون فيما يتعلق
بقصد مكة وعرفات والباقي في احكام النكاح وطلاق المنكوحات **واما عدد كلمات القران** على سبيل الاجمال اعلم ان كلمات القران مع اوائل
السور نحو حم والم سبعون الف وسبعة الاف واربعمائة وسبع وثلثون كلمة وروى عن عطاء بن يسار انها سبعون الف وسبعة الاف واربعمائة وتسع وثلثون
كلمة ومائتان وتسع وسبعون **واما** عدد الحروف فان جملتها ثلثمائة الف وثلث وعشرون الف وستمائة واحدى وسبعين حرفا قال صاحب الايضاح
ذلك ابو الحسن ابن الحسين اجازة اخبرنا عبد الرحمن بن محمد نا ابن سلم نا وكيع حدثني الحسن بن عباس نا محمد بن ايوب قال حسبوا حروف القران وفيهم
حميد بن قيس فعرضوا على مجاهد وسعيد بن جبير فلم يخطئوهم فبلغ ما عدوه ثلثمائة الف حرف وثلثة وعشرين الف حرف واحدى وسبعين حرفا وعد الكلم
القران ما فيه من الحروف يعني الم وحم فبلغ سبعا وسبعين الف كلمة واربعمائة كلمة وسبعا وثلثين كلمة قال واخبرنا الحسن نا ابو الحسين نا ابن اسلم نا
وكيع نا اسمعيل بن مجمع نا محمد بن عيسى نا عبد الملك بن عبد الرحمن حدثني ايوب وابو عكرمة عن عمر بن يحيى عن جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار وراشد وغيرهما
قالوا قال لنا الحجاج عدوا لي حروف القران ومعنا الحسن وابو العالية ونصر بن عاصم فحسبنا بالشعير واجمعنا على انه ثلثمائة الف حرف وثلثة وعشرون
حرفا وفي رواية عطاء بن يسار ثلثمائة الف حرف وثلثة الف وثلثة وعشرون حرفا وكلمه سبع وسبعون الف كلمة ومائتان وسبع وتسعون كلمة قال
وكيع قال ابو عمر حفص بن عمر حدثني ابو عمارة حمزة بن القسم عن حمزة الزيات وابي حفص الخزاز قالا احرف القران ثلثمائة الف حرف وثلثة وسبعون الف
حرف ومائتان وخمسون حرفا وقال وكيع اخبرني الحرث بن محمد عن محمد بن سعد عن محمد بن عمر عن سويد بن عبد العزيز عن يحيى بن الحرث الذماري قال عدد
حروف القران ثلثمائة الف حرف واحد وعشرون الف حرف ومائتا حرف وخمسون حرفا قال وكيع وذكر بن شماس عن ابي عمر عن سهل بن حماد عن شهاب بن
شرنفة عن ابي محمد وكان شهد الحجاج حين عد القران قال القران ستة الاف ومائة وسبع وسبعون آية وحروفه ثلثمائة الف واحد وعشرون
الف حرف ومائة وثمانية وثمانون حرفا وروي بسنده عن عبد الواحد الضرير قال القران ثلثمائة الف حرف واحد وعشرون الف حرف ومائتان وخمسون
حرفا قال والقران ستة وسبعون الف كلمة **واما نقطه** فجملة نقط القران مائة الف وخمسون الف وستون الف واحدى وثمانون نقطة وجملة **الالفات**
القران اربعون الف وثمانية الاف وثمانمائة الف وجملة **الباآت** احد عشر الف ومائتان واسابا وجملة **التاآت** عشرة الاف ومائة وتسع وتسعون
تا وجملة **الثاآت** الف ومائتان وست وتسعون ثا وجملة **الجيمات** ثلثة الاف ومائتان وثلث وتسعون جيما وجملة **الحاآت** ثلثة الاف وتسعمائة
وتسعون حا وجملة الخاآت الفان واربعمائة وست عشرة خا وجملة **الدالات** خمسة الاف وثمانمائة واثنان واربعون دالا وجملة **الذالات**
اربعة الاف وستمائة وتسع وتسعون ذالا وجملة **الراآت** احدى عشر الف وسبعمائة وثلث وتسعون را وجملة **الزايات** الف وخمسمائة وتسعون

اياوحمله المثنيات خمسه الاف وثمان مايه واحد وسبعون مثنيا وجمله المثلثات الفان ومايتان وثلث وخمسون مثلثا وجمله الصادات الف واحدى وثمانون صادا وجمله الضادات الفان ومايتان وثلثمايه وتسع ضادات وجمله الطات الفان ومايتان واربع وسبعون طا وجمله الظاات ثمان مايه واثنان واربعون ظا وجمله العينات سبعه الاف وعشرون عينا وجمله الغينات الفان ومايتان وثمان غينات وجمله الفاات ثمانيه الاف واربع مايه وتسع وسبعون فا وجمله القافات سته الاف وثمان مايه وثلثه عشر قافا وجمله الكافات عشره الاف وثلثمايه واربع وخمسون كافا وجمله اللامات ثلثون الفا وثلثه الاف وخمسمايه واثنان وعشرون لاما وجمله الميمات عشرون الفا وسته الاف ومايه وخمس وثلثون ميما وجمله النونات عشرون الفا وسته الاف وخمس مايه وخمس وعشرون نونا وجمله الواوات عشرون الفا وخمسه الاف وخمسمايه وخمس وسبعون واوا وجمله الهاات سبعه عشر الف وسبعون ها وجمله اللاات اربعه الاف وتسع وسبعون لا وجمله اليات عشرون الفا وخمسه الاف وسبعمايه وتسع يات واما ما نقله ابو الفضايل المعيني في بصاير ففيه زياده ونقص على هذا مايه قال جمله الالفات اربعون الفا وثمانيه الاف واثنان وسبعون الفا والباات اثنا عشر الف واربعمايه وثمان وعشرون والتاات الفان واربعمايه واربع والثاات الف ومايه وخمس والجيمات اربعه الاف وثلثمايه واثنان وعشرون والحاات اربعه الاف ومايه وثلثون والخاات الفان وخمسمايه وخمس والدالات خمسه الاف وسبعمايه وثمان وسبعون والذالات اربعه الاف وسبعمايه وتسع وثلثون والراات اثنا عشر الف ومايتان وست واربعون والزايات ثلثه الاف وست وثلثون والسينات خمسه الاف وسبعمايه وست وتسعون والشينات الفان ومايه واحدى عشره والصادات الف وسبعمايه واثنان وسبعون صادا والضادات الفان وسبع وثلثون والطاات الفان ومايتان واربع وسبعون والظاات ثمان مايه واثنان واربعون والعينات سبعه الاف واربعمايه وسبعه عشر والغينات الف ومايتان وسبعه عشر والفاات ثمانيه الاف واربعمايه وسبعه عشر والقافات سته الاف وثلثمايه وثلثه عشر والكافات عشره الاف وخمسمايه وثمان وعشرون واللامات ثلثون الف وثلثه الاف وخمسمايه واثنا عشر والميمات عشرون الف وسته الاف وسبعمايه وخمس وخمسون والنونات اربعون الفا وخمسه الاف ومايه وسبعه والواوات عشرون الف وخمسه الاف وخمسمايه وست وثمانون والهاات سته عشر الف وسبعون واللاات اربعه الاف وسبعمايه وتسع والياات عشرون الف وخمسه الاف وسبعمايه وتسعه عشر هذه سور القران بكمالها مع ذكر موضع النزول وعدد الايات والحروف والكلمات والفاظ وما اشتملت عليه السوره من المقاصد وما فيها من المنسوخ والناسخ واما اختلف فيها من الايات وما ورد في فضل السور ولنذكر الان

الباب الثاني في وجوه

الكلمات المفتتحه بحرف الالف وهي تسع كلمات **الالف** الله الانسان الاضافه الامر الاتيان امن اوى امن الارال الارض الاتخاذ امراه الاياب الاحسان اذ اذا اذن الذي الاسم الامه الاكل الاهل الاول الاولى الاخر الاخرى الاحد الاسباب الاربع الارسال الاساع الافك الامساك الاحد الاشراف الاسوا الاجل الامام الامر الاب الانقا ان ان انا ان ان ان انا او الى الا الا اما اما اما ام الم الانفاد الاشعار الاحاطه الاحصا الادراك الاعناق الاجر الاحزاب الابيض الاسود الاحمر الاخضر الاصفر الامسح الاحبار الاستقامه الاصحاب الاذان الايمان الامانه احسن الاستحيا الاعلى الاسفل الاناث الامي الايتام الاكنه الال اعبدوا الانشا اطمان الاستغفار الاولى الافواه اخلد الخر الاخذل المبالغه الاغلى الاظلم الاسد الاقرب الاكبر الاحسن الاراده الاخلاص الاعراض الانعام اولو الابد الاصطفا الابن الابنه الاخ الاخت الاواب الادنى املح استكثر استكبر الاستطاعه ارساها الاسلام الاسف اعتدي اصبح الاقامه **بصيره** في الالف في كلمه على وزن فعل مشتقه من الالفه ضد الوحشه وقد الفه بالفه لعله يعلمه الفا باالكثر والاها لللباب وهو اليه الالاف وهي الف ... اد الف والايلاف في سوره قريش سميه الاجازه للخفاره وتاويله انهم كانوا سكان الحرم امنين في اسفارهم شتا وصيفا والناس يتخطفون من حولهم فاذا عرض لهم عارض قالوا نحن اهل حرم الله فلا يتعرض لهم وقيل اللام لام التعجب اي اعجبوا لايلاف قريش والف بينهما تاليفا او وقع الالفه والمولفه قلوبهم احد وثلثون من سادات العرب امر النبي صلى الله عليه وسلم بتالفهم واعطاهم ليرغبوا من وراهم في الاسلام وتالف فلان فلانا اي داراه وقاربه ووصله حتى يستميله اليه والالف والاليف بمعنى وفي الحديث المومن الف مالوف وفيه للمنافقين علامات يعرفون بها لا يشهدون المساجد الا هجرا ولا ياتون الصلوه الا دبرا متكبرين مستجبرين لا يالفون ولا يولفون خشبه بالليل بطال بالنهار وفي الصحيحين الارواح جنود مجنده فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وقال النفس عروف الوف واشتقت الالف من الالفه لانها اصل الحروف وجمله الكلمات واللغات متالفه منها وفي الخبر لما خلق الله القلم امره بالتسجود فسجد على اللوح فظهرت من سجدته نقطه فصارت النقطه همزه فطربت الى نفسها فصاعدت وتحاقرت فلما راى الله عز وجل تواضعها مدها وطولها وجعلها مستوليا منها على الحروف وجعل مفتتح اسمه الله وبها انتظم جميع اللغات بل جعل القلم يجري وينطق على حرف الى تمام تسعه وعشرين فالفت منها الكلمات الى يوم القيمه والالف من العدد سمي به لكون الاعداد فيه مولفه فان الاعداد اربعه احاد وعشرات ومئون والوف فاذا بلغت الالف فقد ائتلفت وما بعده يكون مكررا والالف في القران ولغه العرب يرد على نحو من اربعين وجها الاول حرف من حروف التهجي هوائي يظهر من الجوف مخرجه قريب من مخرج العين والنسبه الفي وجمع الفوف على قياس صلفوف والفات على قياس حلقات والالف الحقيقي هو الالف الساكنه في مثل لا وما فاذا تحركت صارت همزه وقال الهمزه الف مشبعا لا حقيقا وقد الالف حرف على قياس سائر الحروف يكون متحركا ويكون ساكنه فالمتحرك تسمى همزه والساكن الف الثاني الالف اسم للواحد في حساب الجمل كما ان البا اسم للاثنين الثالث الف العجز والصدور

فان بعض الناس يقول للعش كن وللعيب ايب **الرابع** الالف المكرره في مثل رات تربيتا **الخامس** الالف الاصلي نحو الف امر وسال وقرا **السادس** الف الوصل كالذي والتي وابن واسم من الاسما وكالذي وانصر وافطع من الافعال **السابع** الف القطع نحو الف اب وام وابل في الاسما واكرم واعلم في الافعال قال تعالى فاصلحوا بينهما واقسطوا ان الله يحب المقسطين **الثامن** الف الفصل يكون فاصله بين واو الجمع وواو العطف نحو امنوا وكفروا وكذبوا **التاسع** الف الاستفهام نحو انتم تخلقونه ام نحن الخالقون الله اذن لكم ام على الله تفترون **العاشر** الف الترنم وقولي ان اصبت لقد اصابا **الحادي عشر** الف الندا العريب يا ادم يا ابرهيم يا ابت **الثاني عشر** الف الندبه ويكون في حال الوصل مفردا ودي حال الوقف معترنا بها هو وازيداه ويا زيد ارحمك الله **الثالث عشر** الف الاخبار عن نفس المتكلم نحو اعوذ بالله واعلم من الله **الرابع عشر** الف للاشباع موافقه لفواصل الايات اولفوا في الايات والابيات نحو اضلونا السبيلا واطعنا الرسولا والسعر نحو ولعد غدا لا نعلما ونحو فيجهل فوق جهل الجاهلينا **الخامس عشر** الف التانيث ويكون مقصورا نحو حبلى وكبرى وممدودا نحو حمرا وخضرا **السادس عشر** الف التثنيه نحو الرجلان في الاسما ويضربان في الافعال قال تعالى فاخران يقومان مقامهما **السابع عشر** الف الجمع وان المساجد لله ونحو مسلمات وقانتات **الثامن عشر** الف التعجب كما اصبرهم على النار اسمع بهم وابصر **التاسع عشر** الف الفرق وذلك في جماعه المونث المولكه نون مشدده نحو اضربنان واقطعنان **العشرون** الف الاشاره للخادم نحو هذا وهذا وذا وللغايب نحو ذاك وذلك **الحادي والعشرون** الف العوض في ابن واسم فان الاصل بنو وسمو فلما حذف الواو وعوض بالالف **الثاني والعشرون** الف البنا نحو صباح ومصباح في الاسما وصالح وتصالح في الافعال **الثالث والعشرون** الالف المبدله من يا او واو نحو قال وكال ادمن نون خفيفه نحو لنسفعا في الوقف على لنسفعن اومن حرف يكون في مقدمه حرف من جنسه نحو تقضي في تقضض وفرحات من دسيها اي دسسها **الرابع والعشرون** الالف الرابطه وهي اما في اول الكلمه نحو احمر واكرم فان الاصل حمر وكرم واما في ثانيها نحو سالم وعالم واما في ثالثها نحو كتاب وعتاب واما في رابعها نحو قرطاس وشملال واما في خامسها نحو شنفرى واما في سادسها نحو معزى **الخامس والعشرون** الف التعريف نحو الرجل الغلام **السادس والعشرون** الف تعريب النغم المتحرك تبيما الم نشرح لك **السابع والعشرون** الف التحقيق ويكون معترنا بما في صدر الكلام نحو اما ان ظلاما وفعل كذا **الثامن والعشرون** الف التنبيه ويكون مقترنا بلا الا ان لله الدين الخالص **التاسع والعشرون** الف التوبيخ الم اعهد اليكم **الثلثون** الف التعديه نحو اجلسته واقعدته **الحادي والثلثون** الف التسويه سوا عليهم اانذرتهم **الثاني والثلثون** الف الاعراب في الاسما السته حال النصب نحو اباك واخاك **الثالث والثلثون** الف الايجاب الست بربكم المشتم خير من ركب المطايا **الرابع والثلثون** الف الانعام نحو كالا وعقراب في نحو الكلكل والعقرب **قال الراجز** نعوذ بالله من العقراب الشايلات عقد الاذناب **الخامس والثلثون** الالف الكافه وهي الالف التي يكتفي بها عن الكلمه نحو الم **السادس والثلثون** الف الاداه نحو ان واان وان وان **السابع والثلثون** الالف اللغوي قال الخليل الالف الرجل الفرد **قال الشاعر**

هنالك انت لا الف مهين ∴ كانك في الوغا اسد زئير ∴

وقال صاحب العباب الالف الرجل العزب **الثامن والثلثون** الالف المجهوله وهو كل الف لاشباع الفتحه في الاسم والفعل **الاربعون** الف التعايي بان يقول انا عمر ثم يرتج عليه فيقف قايلا ان عمرا فيمدها منتظرا لما ينفتح له من الكلام واصول الالفات ثلثه ويتبعها الباقيات اصليه كالف واخذ وقطعيه كاحمد واحسن ووصليه كاستخرج واستوفى **بصيره** في الله وهو اسم مختص بالباري تعالى وهو اسم الله الاعظم عند جماعه من علما الامه والاعلام الايمه وجاء وضح ذلك ان الاسم المقدس يدل على الاسما الحسنى من وجوه كثيره سنذكرها ان شا الله وللعلما في هذا الاسم الشريف اقوال تقارب ثلثين قولا فقيل معرب اصله بالسريانيه لاها فحذفوا الالف واتوا بال ومنهم من امسك عن القول تورعا وقال الذات والاسما والصفات جلت عن الفهم والادراك وقال الجمهور عربي ثم قيل صفه لان العلم لا اشتراك فيه والمشتق لا تقع على الله تعالى واجيب بان العلم للتعريف ولا يمنع استراك حسبه وقال الاكثرون علم مرتجل غير مشتق وعزى للاكثرين من الفقها والاصوليين وغيرهم منهم الشافعي والخطابي وامام الحرمين والامام الغزالي والامام الرازي والخليل بن احمد وسيبويه وهو اختيار مشايخنا والدليل انه لو كان مشتقا لكان معناه معنا كليا لا يمنع نفس مفهومه من وقوع الشركه لان لفظ المشتق لا يفيد الا انه شي ما منهم حصل له ذلك المشتق منه وهذا المفهوم لا يمنع من وقوع الشركه فيه بين كثيرين وحيث اجمع العقلا على ان قولنا لا اله الا الله يوجب التوحيد المحض علمنا انه علم للذات وانها ليست من المشتقات وايضا اذا اردنا ان نذكر ذاتا ثم نصفه بصفات نذكره اولا باسمه ثم نصفه بصفاته نقول زيد العالم الزاهد قال تعالى هو الله الخالق الباري المصور ولا نرى العزيز الحميد الله لان على قراه الرفع سقط السوال وعلى قراه الجر هو بطريق تقديم الكتاب ملك للعقيبه الصالح زيد ذكر زيد لان الله لا الاستثناه وقيل بل هو مشتق وعزاه الثعلبي لاكثر العلما قال بعض مشايخنا والجوانه قول كثير منهم الاول الذي واستدل بقول روبه

لله در الغانيات المده ∴ سبحن واسترجعن من تالهي

فقد صرح الشاعر بلفظ المصدر وقرا ابن عباس ويذرك والهتك ثم قيل ماديه ل ي ه من لاه يليه اذا ارتفع لارتفاعه تعالى عن مشابهه المثليات وقيل ماديه ل و ه من لاه يلوه اذا احتجب لاحتجابه تعالى عن العقول والعيون اومن لاه يلوه اضطرب لاضطراب العقول والاوهام دون معرفه ذاته وصفاته اومن لاه البرق يلوه اذا لمع واضا لاضاه القلوب والمعارف بذكره تعالى ومعرفته اولاه الله الخلق يلوههم اي خلقهم وقيل ماديه ا ل ه من اله اليه بالكسر كسمع يسمع اذا فزع اليه لانه يفزع اليه في المهمات قاله ابن اسحق اومن اله سكن لانه تسكن اليه القلوب والعقول قاله المبرد اومن اله بالكسر كفرح يفرح اذا تحير قاله ابو عمرو بن العلا ومعناه انه تحير العقول في ادراك كمال عظمته وكنه جلال عزته اومن اله الفصيل اذا اولع بامه وذلك لان العاد مولعون بالتضرع في كل حال اومن اله باله الاهه وتالها كعبد يعبد عباده وتعبدا زنه ومعنى قاله النضر بن شميل والمعنى المستحق للعباده او المعنى المعبود فعلى الاول يرجع لصفه الذات وعلى الثاني

اصله الفعل قاله الماوردي وصحح الاول لما يلزم على الثاني من تسمية الاصنام الهة لانها عبدت هكذا قال وفيه بحث وهو ان المراد بالمعبود المعبود
بالحق ايضا وقيل مادته وَلَهَ يله من وَلِهَ طرب ابدلت الهمزة من الواو كما قالوا في وشاح اشاح فسمي بذلك لطرب العقول والقلوب عند ذكره وحكي
ذلك عن الخليل وضعف بلزوم البدل وقولهم آلهة ولو كان كما ذكر لقيل اولهة كما يقال اوشحة وعورض بانه لما ابدلت الهمزة من هذه الواو في
نما هو انما ريف حتى قالوا له الها صارت الهمزة المبدلة كالاصلية بخلاف ما عرض له اشاح فانها لينت اصلا ولا شبهه به قال الجوهري
وسمي ابو نصر الجوهري اله بالاله الها واصله وله نوله ولها وحاصل ما ذكر في لفظ الجلالة على تقدير الاشتقاق قولان احدهما لاه وتقل اصل
هذا عن اهل البصرة وعليه انشدوا . خلقه من ابي رباح تسمعه لاهه الكبار . والثاني الاه وتقل عن اهل الكوفة
قال ان بمالك وعليه الاكثرون ونقل الثعلبي القولين عن الخليل ونقلهما الواحدي عن سيبويه ووزنه على الاول فعل او فعل فكيف
الواو او الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وادخلت ال وادغمت اللام في اللام ولزمت اذ هي زائدة اذ لم يعد معرفة معرفيه بالعلمية وسرحها
في قولهم لاه ابوك اي لله كما حذفت الالف في قوله الا بسل جاء من عند الله وبل المحذوف في لاه اللام التي من نفس الكلمة وقال سيبويه في باب الاضافة
حذفوا اللامين من لاه ابوك حذفوا لام الاضافة ثم حذفوا اللام الاخرى لتخفيفوا على اللسان وقال في باب كم وقد زعم الخليل ان قولهم لاه ابوك ولقيته
امس انما هو على لله ابوك ولقيته بالامس ولكنهم حذفوا الجار والالف واللام تخفيفا على اللسان وظاهر هذا الكلام توافق القول الاول ووزن اصله
لفظ الجلالة على الثاني اعني قول الكوفيين فعال ومعناه مفعول كالكتاب بمعنى المكتوب ثم قد دخلت ال على لفظ الاه فصار الالاه ثم نقلت
حركة الهمزة الى لام التعريف وحذفت الهمزة فصار اللاه ثم ادغم فصار الله وقد حذفت الهمزة ابتدا لقولهم في اناس ناس ثم جي بال عوضا عنها ثم
ادغم ولم يذكر الزمخشري في الكشاف غيره وهو محكي عن الخليل وال في الله اذا قلنا اصله الالاه قالوا للغلبة وقرروه بان الاله يطلق على
المعبود بالحق والباطل والله مختص بالمعبود بالحق هو كالنجم للثريا ورد بانه بعد الحذف او النقل لم يطلق على كل الاه ثم غلب على المعبود بالحق
وقد يستقل عنه بان القايل بهذا اطلق عليها ذلك تجوزا باعتبار ما كان لان اللفظة منقولة من الالاه وال في الاله للغلبة فهي في لفظ الله على هذا اقلها
وعلم منقول مما يعلم ان ال فيه للغلبة ولكن فيه نظر من جهة ان النقل لم يعتبر كونه حما ال فيه للغلبة لان الاله من اسما الاجناس فاقيل المحكي عن
الخليل كما ذكر الثعلبي ان غيره يطلق عليه منكرا او مضافا كقوله تعالى اجعل لنا الها كما لهم الهة قبل الموالدين هذه انه صار بالغلبة مختصا به
تعالى وقد اوضح هذا الزمخشري فقال والاله من اسما الاجناس كالرجل يقع على كل معبود بحق او باطل ثم غلب على المعبود بالحق واما الله فمختص
بالمعبود بالحق لم يطلق على غيره انتهى وما اجازه القاضي ابو بكر بن العربي والسهيلي من ان ال في الله من نفس الكلمة اذا اجد ظاهر ضعيف اذا
وبنه على هذا فقال ولا مانع من تنوينه حسيد وقال شيخي سراج الدين رحمه الله في الكشف حذفت الهمزة من الاله حذفا ابدا بامر عن قياس والدليل
عليه لزوم الادغام وقولهم لاه ابوك وقيل الحذف على قياس التخفيف بنقل حركة الهمزة الى اللام ثم حذفها كما تقدم لكن لزوم الحذف والعوض
حرف التعريف مع وجوب الادغام من خواص هذا الاسم ولكونه اعرف المعارف لا يمكن في مدلوله الشركة بوجه فيستغني عن التعريف اللامي
فحصل التعويض لتأكيد الاختصاص وجوزوا نداه مع اللام للعوضية وانها بمنزلة الهمزة المحذوفة ولم يجوزوا في مثل بالذي والصعق
لعدم اجرائها مجرى الاصلية وان كانت ال فيها جزءا مضمحلا عنها معنى التعريف لان رعاية الاصل واجبة ما لم تعارضه موجب كالنعي بعض
تعرفيه واما قطع الهمزة عند القايل بان المجموع حرف التعريف وحقه وصلا لكثرته فظاهر لان ذلك في لام التعريف وهذا الاسم تحقيق
وعند القايل بان اللام وحدها اداة فلانه يقول لما كانت اللام الساكنة بدلا من حرف وحركتها كان للهمزة المجتلبة للنطق بالساكن المعاقبة للحركة
مدخل في التعويض فلذلك قطع والاختصاص بحال النداء في القولين لان التعويض متحقق من كل وجه للاستغنا بالتعريف الندائي لو فرض تعريف
ما باللام ولوحظ باعتبار الاصل وايضا لما خولف الاصل في نحو الجمع بينهما قطع الهمزة للاشعار من اول الامر بمخالفة هذه اللام لام التعريف ولهذا
لم يقطع في غيره اما قول الشاعر . مراجلك يا التي تيمت قلبي . وانت بخيلة بالوصل عني .
فشاذ . واطبقوا على ان اللام في الله تفخم بعد كسرة بسم الله والحمد لله لان الكسر يوجب التسفل واللام المفخم حرف صاعد والانتقال من
التسفل الى التصعد ثقيل واطبقوا على التفخيم في غير ذلك وقال الحاتي في تفسيره تفخيم اللام فيما انفتح ما قبله او انضم سنة وقد طلقها ابو حنيفة
رحمه الله على الترقيق وقول الثعلبي غلط بعض القرا اللام حتى طبقوا اللسان بالحنك لعله يريد به التغليط على الوجه المذكور وانما جي به تعظيما
وتفرقة بينه وبين اللات وقول الامام فخر الدين اختلف اهل اللام المغلظة من اللغات الفصيحة ام لا لا يظهر له اثر هنا الاطباق العرب على التغليط كما
قدمناه وليبوا الله بلامين والذي والتي بواحده قيل تفرقة بين المعرب والمبني وشكل بانهم قالوا الاجود لت اليل والليلة بلام واحده وقيل
للالتباس بلفظ الاه خطا وحذفوا الالف الاخيرة خطا لئلا يشكل باللاه اسم فاعل من لها يلهو وقيل تخفيفا وقيل هي لغة في الممدود ومما حكاه ابو القسم
الزجاجي فاستعملت خطا ومما قول الشاعر . الا بسل جاء من عند الله يحرد حرد الجنة المغلة . وقول الا الا
لا بارك الله في سهيل والمشهور انه من باب الضرورة وقول الزمخشري ومن هذا الاسم اشتق تأله واله واستأله عبر سديد لان لفظ الاله
مشتق وله اصل عند الزمخشري وعلى زعمه فكيف تكون الافعال المجرد والمزيد مشتقة منه لم يكون الافعال مشتقة من المصادر كما هو راي البصريين
او بالعكس كما هو راي الكوفيين واما كون الافعال مشتقة من الاسما المشتقة فلم يذهب اليه ذاهب والتشبيه باستوق واستحجر ايضا محل نظر
وذلك ان الناقة والحجر ليسا من المشتقات التي يمكن اخذ الافعال من اصولها لعلاق الآلة ولهذا الاسم خصايص كثيرة ١ انه تقوم مقام جملة اسما

الحق

للحق تعالى وصفاته ٢ ان جملة الاسما وفي المعنى راجعة اليه ٣ لا يتغلظ لامه كما سبق ٤ الابتداء في جميع الامور قيل في كل بسم الله ٥ ختم
المناسب والوقايع في قوله حسبي الله ٦ ختم الامور والاحوال به واخر دعواهم ان الحمد لله ٧ تعلق توحيد الحق تعالى به في قول لا اله الا الله ٨
تاكيد رسالة الرسول به في قولك محمد رسول الله ٩ ترتيب الحجاج به في قولهم لبيك اللهم لبيك ١٠ نظام غزوا الغزاة به في قولك الله اكبر الله اكبر
١١ فتاح الصلوة واختتامها به في قولك الله اكبر واخرا وحمد الله ١٢ به يستفتح دعا الداعين اللهم اغفر اللهم ارحم ١٣ لا ينقص معناه بنقص حرف
ولا شي من الاسما تكرر في القران المجيد وفي جميع الكتب لتكرره اما في نص القران فمذكور في الفين وخمسماية وبضع وستين موضعا واكثر الاسما والصفات في افعال
الالهية واحوال الخلق مرتبطة به ١ الاحدية قل هو الله احد ٢ الصمدية الله الصمد ٣ القدرة والله قدير ٤ العزة والله عزيز ٥ الغنى الله الغنى
٦ اللطف الله لطيف ٧ الربوبية الله ربكم ٨ علم الاسرار والله يعلم ما تسرون ٩ الاطلاع على الفساد والصلاح والله يعلم المفسد من المصلح
١٠ الوقوف على الاعمال والاحوال والله يعلم ما عملكم ١١ الحمد والثنا قل الحمد لله ١٢ التسبيح والتقديس سبحان الله ١٣ الفضل والفضل الله ١٤
الغلبة على الاعدا والله غالب على امره ١٥ قهر الجبارين هو الله الواحد القهار ١٦ ابتدا الخلق الله بدا الخلق ١٧ خصيص ذكر السما ان تكلم
الله الذي خلق السموات ١٨ خصيص ذكر الارض الله الذي جعل لكم الارض قرارا ١٩ تسخير البحر الله الذي سخر لكم البحر ٢٠ المنة على الخلق بالرياح
الله الذي يرسل الرياح ٢١ المطر والثلج والبرد الم تر ان الله انزل من السما ما رزق العباد وان الله هو الرزاق هداية الموحدين ان الله لهادي
الذين امنوا المنة علينا بالهداية الى الايمان بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان المنة على المومنين بسيد المرسلين لقد من الله على المومنين اذ بعث فيهم رسولا
حفظ العباد من الافات فالله خير حافظا نصرة الغزاة ان ينصركم الله كفاية امور العباد اليس الله بكاف عبده المنة بجميع النعم وما بكم من نعمة فمن الله الامر
بالشكر وذكر النعم واشكروا الله واذكروا نعمة الله الامر بدوام الذكر اذكروا الله ذكرا كثيرا تحبيب الايمان الى المومنين ولكن الله حبب اليكم
الايمان ايصال التراب من قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم الى اعين الكفار ولكن الله رمى وضع تاج الاجتبا على رووس الانبيا ولكن الله يجتبي من
رسله من يشا تسليط الرسل على الاعدا ولكن الله يسلط رسله التاليف من قلوب العارفين ولكن الله الف بينهم ذكر الشهادة شهد الله لكن الله يشهد
قبل المتمردين ولكن الله قتلهم شرح صدر المسلمين افمن شرح الله صدره للاسلام الدعوة الى دار السلم والله يدعو الى دار السلام الدعوة الى الجنة
والله يدعوا الى الجنة . اضافة الملك قل اللهم مالك الملك الانجا من الهلكة قل الله ينجيكم منها الانفراد على علم الغيب لا يعلم الغيب الا الله خزاين النعم
في عالم الحكمة ولله خزاين السموات كمال السمع ان الله سميع كمال البصر والله بصير بما تعملون ذكر الرحمة لا تقنطوا من رحمة الله ذكر المغفرة ومن يغفر الذنوب
الا الله انزال القران الله الذي انزل الكتاب بالحق اصطفا الرسل السماوية الله يصطفي من الملائكة رسلا اصطفا ادم ونوح ان الله اصطفى ادم ونوحا
عصمة خاتم الانبيا والله يعصمك من الناس بسط الرزق والله يبسط الرزق الجمع بين القبض والبسط والله يقبض ويبسط خلق الانسان من عين الضعف
والله خلقكم من ضعف خلق المخلوقات والله خالق كل شي الامر بالتوحيد والايمان امنوا بالله ورسوله اللطف بالعباد الله لطيف بعباده الامر
بالحرمة والطاعة اطيعوا الله من يطع الرسول فقد اطاع الله الامر بالتقوى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الامر بعبادة المعبود واعبدوا الله الامر
بالتوكل وعلى الله فتوكلوا الامر بالاستغفار واستغفروا الله الامر بالفرار الى حصن المولى ففروا الى الله الامر بالجهاد فجاهدوا في الله الامر بالوفا
واوفوا بعهد الله الاخلاص في الدين واخلصوا دينهم لله الاخبار عن تسبيح الموجودات سبح لله يسبح لله فسبحان الله حين والله يسجد واسجدوا لله
تعاون حال الخلايق هم درجات عند الله الهداية الى نور الله يهدي الله لنوره تنوير العالم الله نور السموات الشفاعة بامره قل لله الشفاعة الصلوة
على الرسول ان الله وملائكته يصلون على النبي وعد القبول انما يتقبل الله رؤية الاعمال فسيرى الله عملكم قبض الارواح الله يتوفى الانفس حين
موتها جمع الرسل في القيمة يوم يجمع الله الرسل اضافة الحكم اليه ان الحكم الا لله الامر يرجع اليه والامر يومئذ لله ذكر التثبيت يثبت الله ذكر
البركة تبارك الله سرعة الحساب ان الله سريع الحساب شديد العقاب صعوبة العذاب ان الله شديد العذاب وعد الاجر والثواب وعد الله
الذين امنوا جزا اهل الصدق ليجزي الله الصادقين الثنا عليهم قال الله هذا يوم ينفع الصادقين علم القيمة ان الله عنده علم الساعة محق الربوا يمحق
الله الربوا صنع اللطيف صنع الله الذي اتقن كل شي علامة الايمان صبغة الله الفطرة الاولى فطرة الله عطا الملك والله يوتي ملكه اختصاص
النبوة والله يختص برحمته من يشا تطويل الليل والنهار الله الذي جعل لكم الليل والنهار وعد اليسر والسهولة يريد الله بكم اليسر بيان حكم الشريعة
يريد الله ليبين لكم ارادة التخفيف يريد الله ان يخفف عنكم نفي الحرج في العقود به ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج عقد علم الولاية لنا الله ولي الذين امنوا
فلق الحب ان الله فالق الحب والنوى بشرى المومنين عناية بهم ان الله اشترى من المومنين انفسهم دفع العذاب حماية لهم ان الله يدافع عن الذين امنوا
ولولا دفع الله الناس رفع الدرجة والمنزلة يرفع الله الذين امنوا انفاذ القضا والمشية ليقضي الله امرا كان مفعولا الوعد السالم
من الخلف وعد الله لا يخلف الله الميعاد الدعوة الى الله ومن احسن قولا ممن دعا الى الله بواب الجنة ما بايهم الله طلب العون والنصر من انصاري
الى الله وعد الرضى في العاقبة لقد رضي الله بوفيق الطاعة وما توفيقي الا بالله ضمان الاجر على الشهادة فقد وقع اجره على الله قبول التوبة
من الزلة انما التوبة على الله حوالة الحكم الى الحضرة ان الحكم الا لله المرجع بعد الموت اليه ثم ردوا الى الله طلب العدل والحق من كتاب الله فان
تنازعتم في شي فردوه الى الله حوالة النعمة والرافة والرحمة ما اصابك من حسنة فمن الله حصر الخالقية هل من خالق غير الله الكلاهية وبه واليه
اولا واخرا دنيا وعقبى قل كل من عند الله ابتدا القران بسم الله ختمه قل هو الله هذه مايه ونيف خصله بعضها في صفات الربوبية وبعضها
في حصال العبودية وبعضها في اهل الضلال وبعضها ملاطفة اهل الكمال وبعضها تفصيل الاحوال المنسوبة الى حضرة الجلال والله الاعلم والاولى

يشهد من ذلك بلسان الحال والقال **بصيرة** في الانسان هو اسم على وزن فعلان وجمعه من حيث اللفظ اناسين كسرجان وسراحين على الجمع الاصلي غير مستعمل وجمعه المعروف ناس واناس واُنس وآنس والاناسي جمع الجنس وفي الاناسي خلاف فقيل جمع أُنسي ككرسي وكراسي وقيل الانس جمع انسي كروم ورومي وزنج وزنجي وقيل الاناسي جمع انسان واصله اناسين حذفوا النونه وعوضوا عنه يا لجمع بالرإن فادغموا فصار اناسي والناس مخفف الاناس والانس حذفوا الهمزة طلبا للخفة والانسي ايضا بمعنى الانسان سمي به لانه يانس ويونس به وقيل للانسان انسان انس بالحق وانس بالخلق فروحه يانس بالحق وجسمه يانس بالخلق وقيل لان له انسا بالعقبى واساسا بالدنيا والى هذا المعنى اشار القائل

ولقد جعلتك في الفؤاد محدثي ... وابحت مني ظاهري لجليسي

فالجسم مني للجليس موانس ... وحبيب قلبي في الفؤاد انيسي

وقيل انما سمي الانسان من الايناس وهو الابصار والعلم والاحساس لوقوفه على الاشياء بطريق العلم ووصوله اليها بواسطة الروية وادراكه لها بوسيلة الحواس وقيل اشتقاقه من النوس بمعنى التحرك سمي به لتحركه في الامور العظام وتصرفه في الاحوال المختلفة وانواع المصالح وقيل اصل الناس الناسي قال تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس بالرفع وبالجر والجر اشارة الى اصله اشارة الى عهد آدم حيث قال ولقد عهدنا الى آدم فنسي وقال الشاعر

وسميت انسانا لانك ناسي ... وقال الاخر ... ما غفا فاول ناس اول الناس

وفي المثل الانسان عرضة النسيان وخلسة النسوان وقيل عجبا للانسان كيف يفلح بين النسيان والنسوان وقد ورد لفظ الانسان في نص القران على عشرين وجها الاول بمعنى آدم عليه السلم هل اتى على الانسان يعني آدم ولقد خلقنا الانسان خلق الانسان علمه البيان وله نظاير الثاني بمعنى بني آدم ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه الثالث بمعنى الوليد بن المغيرة لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم واذا مس الانسان ضر دعانا الرابع بمعنى قرط بن عبد الله ان الانسان لربه لكنود الخامس ابو جهل كلا ان الانسان ليطغى السادس النضر بن الحارث ويدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير السابع بن صضا العابد كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر الثامن بديل بن ورقا انا الانسان لكفور التاسع الاخنس بن شريق ان الانسان خلق هلوعا العاشر ابي بن خلف الجمحي يا ايها الانسان ما غرك الحادي عشر كلدة بن اسيد لقد خلقنا الانسان في كبد الثاني عشر عقبة بن ابي معيط وكان الشيطان للانسان خذولا الثالث عشر ابو طالب فلينظر الانسان مم خلق الرابع عشر عدي بن ربيعة ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه الخامس عشر عتبة بن ابي لهب قتل الانسان ما اكفره فلينظر الانسان الى طعامه السادس عشر سعد بن ابي وقاص ووصينا الانسان بوالديه حسنا السابع عشر عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق في سورة الاحقاف ووصينا الانسان بوالديه الثامن عشر عياش بن ابي ربيعة واذا انعمنا على الانسان اعرض التاسع عشر امية بن خلف اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة او لا يذكر الانسان يومئذ يتذكر الانسان العشرون النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الانسان انك كادح اي في دعوة الخلق الى الحق وقال الانسان ما لها يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا اول من تنشق عنه الارض وانا اول من يركب البراق فاذا قوايم البراق لا تستقر على القيمة من شدة زلزالها فاقول يا جبريل ما للارض في تزلزل فيقول هذا يوم القيمة وان زلزلة الساعة شيء عظيم **بصيرة** في الاضافة هي لغة الامالة فان اصل الضيف الميل تقول ضفت الى كذا واضفت كذا الى كذا وضافت الشمس للغروب وتضيفت وضاف السهم عن الهدف وتضيف والضيف من مال اليك نازلا بك وصارت الضيافة متعارفة في القرى لان كل احد يميل اليه غالبا والضيف في الاصل مصدر ولذلك استوى فيه الواحد والجمع وعامة كلامهم وقد يقال اضياف وضيوف وضيفان وتقال استضفت فلانا فاضافني وقد ضفته ضيفا اي صرت ضيفا له ويستعمل الاضافة عند النحاة في اسم مجرور يضم اليه اسم قبله وقيل الاضافة في كلام العرب على عشرة انواع الاول اضافة البعض الى الكل كما النهر وما البحر الثاني اضافة السبب كآلة الخياط واداة الحايك الثالث اضافة الملك كدار زيد وعبد عمرو الرابع اضافة السبب كابن جعفر وابن بكر الخامس اضافة الشركة كزوجة زيد وقرين عمرو السادس اضافة الجنس كحب ابيه ورحله السابع اضافة الصفة نحو علمه وقدرته الثامن اضافة الفعل الى الفاعل نحو صلاته وصيامه التاسع اضافة المكنة والعدة عبادا لنا اولي باس شديد العاشر اضافة التخصيص عباد الرحمن وقد اضاف الله عز وجل الى نفسه في القران والسنة عشرين شيا على سبيل التشريف والتبجيل كتاب القران ما نهدت كلمات الله العرش المجيد ويحمل عرش ربك محمد المصطفى محمد رسول الله كلمة الحمد الحمد لله كلمات التسبيح سبحان الله شهر رجب رجب شهر الله النعمة والمنة على الخلق وان تعدوا نعمة الله ناقة صالح ناقة الله المساجد وان المساجد لله دين الاسلام الا لله الدين الخالص الكعبة المعظمة وطهر بيتي الاسم الشريف تبارك اسم ربك الروح المطهر ونفخت فيه من روحي خلقة الخلق على ملة التوحيد فطرة الله عادة الايمان على المومنين صبغة الله صوم رمضان الصوم لي عيسى بن مريم كلمة الله القاها الى مريم وروح منه ملك الارض والسما له ملك السموات والارض الامر والخلق الا له الخلق والامر الا له الحكم العرش العباد المطيعون والعصاة يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم وعباد الرحمن فادخلي في عبادي وادخلي جنتي **بصيرة** في الامر هو لفظ عام للافعال والاقوال والاحوال كلها على ذلك قوله تعالى اليه يرجع الامر كله وقال للابداع الا له الخلق والامر وعلى ذلك حمل بعضهم قوله تعالى قل الروح من امر ربي اي هو من ابداعه ويختص ذلك بالله دون الخلايق وقوله تعالى انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فالاشارة الى ابداعه وعبر عنه باقصر لفظ وابلغ ما يتقدم به فيما بيننا بفعل الشيء وعلى ذلك قوله وما امرنا الا واحدة فعبر عن سرعة ايجاده باسرع ما يدركه وهمنا والامر التقدم بالشيء سواء كان ذلك بقولهم افعل وليفعل او كان ذلك بلفظ خبر نحو والمطلقات يتربصن او كان باشارة او غير ذلك الا ترى انه قد سمي ما راى ابراهيم عليه السلم في المنام من ذبح ابنه امرا حيث قال يا ابت افعل ما تومر وقوله وما امر فرعون برشيد عام في افعاله واقواله وقوله اتى امر الله اشارة الى القيامة فذكره باعم الالفاظ وقال امرنا القوم مثال سمع اي كثروا وذلك لانهم اذا كثروا صاروا ذا امر من حيث

الا الله هم من سنابيس شنو سيهم في الامر وردي نص التنزيل على ثمانية عشر وجها الاول بمعنى الدين والملة حتى جا الحق وظهر امر الله اي دين الله فتقطعوا امرهم بينهم اي دينهم الثاني بمعنى الكتاب والمقالة اذ يتنازعون امرهم بينهم اي قولهم الثالث بمعنى وجوب العذاب والعقوبة وغيض الما وقضي الامر الرابع بمعنى الحاد عيسى بكمال القدرة سبحانه اذا قضى امرا الخامس بمعنى القتل في المحاربة ليقضي الله امرا كان مفعولا واذا جا امر الله اي الحكم بقتلهم السادس بمعنى فتح مكة على سبيل النصر على وفق الحكمة فاعفوا واصفحوا حتى ياتي الله بامره السابع بمعنى فتح مكة على سبيل الشان حتى ياتي امر الله الثامن بمعنى ظهور القيامة اي امر الله اي القيمة التاسع بمعنى القضا والقدر على حكم الربوبية الا له الخلق والامر يدبر الامر ما من شفيع العاشر بمعنى الوحي الى ارباب النبوة والرسالة يدبر الامر من السما الى الارض يتنزل الامر بينهن الحادي عشر بمعنى الذنب والزلة فذاقت وبال امرها الثاني عشر بمعنى العون والنصر هل لنا من الامر من شيء قل ان الامر كله لله الثالث عشر بمعنى الشان والحيلة الا الى الله تصير الامور والى الله ترجع الامور الرابع عشر بمعنى الغرق والهلاك لا عاصم اليوم من امر الله الخامس عشر بمعنى الرحمة والكرم امرا من عندنا السادس عشر بمعنى العلم والحقيقة قل الروح من امر ربي السابع عشر بمعنى الحكم اتما امره اذا اراد شيئا الا الثامن عشر بمعنى الحكم واستدعا الطاعة ان الله يامر بالعدل والاحسان **بصيرة** في الاتيان هو مجي بسهولة ومنه قيل للسيل المار على وجهه اتي واتاوي وبه شبه الغريب فقيل اتاوي والاتيان يقال للمجي بالذات وبالامر وبالتدبير ويقال في الخير وفي الشر وفي الاعيان وفي الاعراض لقوله تعالى اتى امر الله فاتى الله بنيانهم من القواعد اتاكم عذاب الله وعلى هذا النحو قول الشاعر

اتيت المروة من بابها ... وقول الصاحب ... اتتني بالامس ابياته تعلل روحي بروح الجنان

كعهد الصبى ونسيم الصبا ... وظل الامان ونيل الاماني

فلولا القافية حشمت لكانت عقود نحور ... الغواني

وقوله تعالى لا ياتون الصلوة الا وهم كسالى اي لا يتعاطون وقوله ياتين الفاحشة واستعمال الاتيان هنا كاستعمال المجي في لقد جئت شيا فريا يقال اتيته واتوته ويقال للسقاء اذا مخض وجاء زبده قد جاء اتوه وتحقيقه جاء ما من شانه ان ياتي منه فهو مصدر في معنى الفاعل وارض كثيرة الاتا بالمد اي الريع وقوله مأتيا مفعول من اتيته وقيل معناه آتيا فجعل المفعول فاعلا وليس كذلك بل يقال اتيت الامر واتاني الامر ويقال آتيته كذا اي اعطيته كذا قوله تعالى فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها واتيناهم ملكا عظيما وكل موضع ذكر في وصف الكتاب آتينا فهو ابلغ من كل موضع ذكر فيه اوتوا لان اوتوا قد يقال اذا اوتي من لم يكن منه قبول وآتيناهم يقال فيمن كان منه قبول والاتيان جا في القران على ستة عشر وجها الاول بمعنى القرب الزماني اتى امر الله اي قرب وقته الثاني بمعنى وصول شي اراتيتم ان اتاكم عذاب الله اي اصابكم الثالث بمعنى القلع وخراب البنا فاتى الله بنيانهم من القواعد اي قلعها وخربها الرابع بمعنى العذاب والعقوبة فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا اي عذبهم الخامس بمعنى سوق الرزق ياتيها رزقها رغدا من كل مكان اي يسوقه الله السادس بمعنى العصبة وقضا الشهوة ائنكم لتاتون الرجال شهوة من دون النسا السابع بمعنى الخوض في المنكرات من الاعمال وتاتون في ناديكم المنكر اي تخوضون فيه الثامن بمعنى الانقياد والطاعة الا آتي الرحمن عبدا اي الا وينقاد للرحمن التاسع بمعنى الايجاد في الخلق ويات بخلق جديد اي يخلق ويوجد العاشر بمعنى حقيقة الاتيان والمجي فاتت به قومها تحمله اي جاءت الحادي عشر بمعنى الظهور والخروج ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد اي يظهر ويخرج الثاني عشر بمعنى الدخول واتوا البيوت من ابوابها اي وادخلوها الثالث عشر بمعنى المرور والمضي ولقد اتوا على القرية التي امطرت اي مضوا الرابع عشر بمعنى ارسال الآيات وانزال الكتاب بل آتيناهم بذكرهم اي ارسلنا وانزلنا الخامس عشر بمعنى التعجيل والمفاجاة اتاها امرنا ليلا او نهارا اي فاجاها السادس عشر بمعنى الحلول والنزول وياتيه الموت من كل مكان اي يحل به وقوله آتوني زبر الحديد فيمن قراها بالمد موصوله اي جيئوني والايتا الاعطا وخص دفع الصدقة في القران بالايتاء **بصيرة** في افمن اعلم ان امن وأمن واومن وافمن كان في الاصل من والحقوا بها هذه الحروف للاستفهام والاصل في الاستفهام الهمزة وحرفات الحقوا الواو والفا والميم لزيادة التقرير والتاكيد امن جعل الارض قرارا الا ارام الحجة او من كان ميتا فاحييناه لسان التمثيل وقد ورد افمن في التنزيل على ستة عشر وجها منها سبعة في حق الله تعالى وثلاثة في ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم وستة في شان الصحابة رضي الله عنهم واثنان لتشريف المومنين وثلاثة في توبيخ الكافرين اما الذي في حق الله تعالى فالاول للدليل والهداية افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع الثاني للحفظ والرعاية افمن هو قايم على كل نفس بما كسبت الثالث للاظهار اقتدارنا افمن يخلق كمن لا يخلق واما الذي في ذكر المصطفى صلى الله عليه وسلم فالاول للبرهان والحجة افمن كان على بينة من ربه الثاني في وعد الرضى والرؤية افمن اتبع رضوان الله الثالث في بيان الثبات والاستقامة افمن يمشي مكبا على وجهه اما من يمشي سويا يعني محمدا صلى الله عليه وسلم واما الخمس التي للصحابة فالاول للصديق ذي الصدق والحقيقة افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق الثاني للفاروق ذي العدل والامن والامانة افمن يلقى في النار خير اما الثالث لذي النورين اهل الطاعة والعبادة امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقايما الرابع للمرتضى صاحب الديانة والصيانة افمن كان مومنا كمن كان فاسقا الخامس للصحابة اهل الصحبة والحرمة افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان واما الاثنان في تشريف اهل الايمان فالاول الوعد بنعمة الجنة افمن وعدناه وعدا حسنا الثاني اشتعال سراج المعرفة افمن شرح الله صدره للاسلام واما التي لتوبيخ الكفار فالاول لبيان كمال الضلالة افمن زين له سوء عمله الثاني في تحقيق العذاب والعقوبة افمن حق عليه كلمة العذاب الثالث الايمان الطرد والاهانة افمن يتقي بوجهه سوء العذاب **بصيرة** في الانزال وهو افعال من النزول وهو في الاصل انحطاط من علو يقال نزل عن دابته ونزل في مكان كذا احط رحله فيه وانزله غيره وانزل الله نعمه على الخلق اعطاها اياهم وذلك اما بانزال الشي نفسه كانزال القران واما بانزال اسبابه والهداية اليه كانزال الحديد واللباس والفرق بين الانزال والتنزيل في وصف القران والملايكة ان التنزيل يختص بالموضع الذي يشير الى انزاله مفرقا ومرة بعد اخرى والانزال عام ولولا انزلت سورة

الانزال

وإذا أنزلت سورة محكمة فإنما ذكر في الأول نزل وفي الثاني أنزل تنبيهاً أن المنافقين يقترحون أن ينزل شيء فشيء من الحث على القتال ليتولوه وإذا أمروا بذلك
دفعة واحدة تحاشوا عنه فلم يفعلوه فهم يقترحون الكثير ولا يفون منه بالقليل وأما أنزلناه في ليلة القدر إنما خص بلفظ الإنزال لأن القرآن نزل
دفعة إلى السماء الدنيا ثم نزل نجماً نجماً وقوله لو أنزلنا هذا القرآن على جبل دون نزلنا تنبيهاً أنا لو خولناه مرة واحدة ما خولناك مرة لرأيته خاشعاً والتنزيل
النزول قال تنزل الملائكة والروح فيها والإنزال في القرآن ورد على أربعة عشر وجهاً الأول إنزال المن والسلوى على سبيل الكفاية والثاني إنزال العذاب في البلوى
على سبيل النقمة وأنزلنا على الذين ظلموا رجزاً من السماء الثالث إنزال الملائكة المقربين في بدر للتقوية يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة منزلين الرابع
إنزال النعاس على أهل الحرب لتأمين الصحابة ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاساً الخامس إنزال اللباس من السماء لستر العورة وأنزلنا عليكم لباساً يواري
سوآتكم السادس إنزال السكينة لتحقيق العون والنصرة فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين السابع إنزال الصاعقة والبرد لإظهار السياسة
والهيبة وينزل من السماء من جبال فيها من برد الثامن إنزال المطر لكمال النعمة والرحمة وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته التاسع إنزال الأنعام
لكمال الإنعام والمنفعة وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج العاشر إنزال الرزق على الحيوانات للغذاء والتربية وينزل لكم من السماء رزقاً الحادي عشر إنزال الغيث
وإرسال الرياح للبشارة وهو الذي يرسل الرياح الثاني عشر إنزال ميزان العدل لأجل الإنصاف والأمانة وأنزلنا معهم الكتاب والميزان الثالث عشر
إنزال الحديد لنفع المنافع والمصلحة وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد الرابع عشر إنزال المائدة للامتحان والمعجزة ربنا أنزل علينا مائدة من السماء الخامس عشر
إنزال الوحي والقرآن لإلزام الحجة وإهداء الهداية إنا أنزلناه في ليلة القدر ولا إنزال في المفترى ذي الكذب وما كان من الشياطين إلا التنزيل قال الله تعالى
وما تنزلت به الشياطين والنزل بالضم وبضمتين ما يعد للنازل من الزاد وأنزلت فلاناً أضفته ويعبر بالنازلة عن الشدة وجمعه نوازل والنزال
في الحرب المنازلة

بصيرة في الأرض وهو الجرم المقابل للسماء وجمعه أرضون وأرضات وأروض وأراض والأراضي جمع غير قياس
ولم ترد مجموعة في القرآن ويعبر بها عن أسفل الشيء كما يعبر بالسماء عن أعلاه والأرض أيضاً أسفل قوائم الدابة والزكام والنفضة والرعدة وقوله تعالى
يحيي الأرض بعد موتها عبارة عن كل تكوين بعد إفساد وعود بعد بدء ولذلك قال بعض المفسرين يعني به تليين القلوب بعد قساوتها وأرض أريضة
حسنة النبت زكية معجبة للعين خليقة للخير والأرضة محركة دودة خبيثة مفسدة وخشب مأروض أكلته الأرضة والإرضة بالكسر والضم
والكسر الكلأ الكثير وأرضت الأرض تسمع كثر كلاها والتأريض تشذيب الكلام وتهذيبه والتثقيل والإصلاح وفي بعض الآثار أن الأرض
من أصبعي ملك يقال له قنطاييل ومنه خلق الله جوهراً أعطاه كغلظ سبع سماوات وسبع أرضين ثم نظر إلى الجوهر فذاب الجوهر من هيبة الجبار وصار ماء سيالاً
ثم سلط ناراً على الماء فغلا الماء وعلاه زبد وارتفع منه دخان فخلق الله السماوات من الدخان والأرض من الزبد وكانت السماوات والأرضون متراكمة ففتقهما
الله تعالى ووضع بينهما الهواء وذلك قوله كانتا رتقاً ففتقناهما قال الشاعر

منها خلقنا وكانت أمنا خلقت ... ونحن أبناؤها لو أننا شكر

هي القرار فما نبغي به بدلاً ... ما أرحم الأرض إلا أننا كفر

وسئل بعضهم وقيل له يا ابن
آدم تعلم أن الدنيا ليست بدار قرار فلم تطمئن إليها فقال لأنه منها خلقت فهي أمه ومنها ولد فهي مهده وفيها نشأ فهي عشه وفيها رزق فهي
عيشه وإليها يعود فهي كفاته وهي ممر الصالحين إلى الجنة وذكر الأرض في القرآن على أربعة عشر وجهاً الأول بمعنى الجنة أن الأرض يرثها عبادي
الصالحون الثاني بمعنى أرض الشام وبيت المقدس كانوا يستضعفون مشارق الأرض يعني أرض الشام الثالث بمعنى المدينة النبوية ألم تكن أرض الله واسعة
إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون تجدي الأرض مراغماً كثيراً الرابع بمعنى أرض مصر خصوصاً إن فرعون علا في الأرض اجعلني على خزائن الأرض على الذين
استضعفوا في الأرض الخامس بمعنى أرض دار الإسلام إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض السادس بمعنى جميع الأرض وما من دابة في الأرض
وفي الأرض آيات للموقنين خلق الله السماوات والأرض السابع بمعنى تراب القبر لو تسوى بهم الأرض أي القبر الثامن بمعنى تيه بني إسرائيل أربعين سنة يتيهون
في الأرض التاسع كناية عن القلوب وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض يعني منفعة مواعظ القرآن في قلوب الخلق العاشر بمعنى ساحة المسجد وصحته فإذا
قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض الحادي عشر بمعنى المقام وما تدري نفس بأي أرض تموت أي بأي مقام الثاني عشر بمعنى أرض مكة شرفها الله تعالى قالوا كنا
مستضعفين في الأرض الثالث عشر بمعنى أرض قريظة والنضير وأورثكم أرضهم وديارهم وأرضاً لم تطئوها الرابع عشر بمعنى أرض المحشر يوم تبدل الأرض غير
الأرض

بصيرة في الاتخاذ وهو مصدر من باب الافتعال وقد اختلف في أصله فقيل من تخذ يتخذ تخذاً أجمع فيه التاء الأصلي وتاء الافتعال
فأدغما قال تعالى أفتتخذونه وذريته أولياء وهذا قول حسن لكن الأكثرين على أن أصله من الأخذ وأن الكلمة مهموزة والعلماء هذا من خلل لأنه لو كان
كذلك لقالوا في ماضيه ائتخذ بهمزتين على قياس ائتمر وائتمن قال تعالى وأتمروا بينكم وقال الذي اؤتمن ومعنى الأخذ والتخذ واحد وهو حوز
الشيء وتحصيله وذلك تارة يكون بالتناول نحو معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده وتارة بالقهر نحو لا تأخذه سنة ولا نوم وأخذ الذين ظلموا الصيحة
وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى ويعبر عن الأسير بالمأخوذ والأخيذ والاتخاذ يتعدى إلى مفعولين ويجري مجرى الجعل نحو لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء
ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم تخصيص لفظ المؤاخذة تنبيه على معنى المجازاة والمقابلة لما أخذوه من النعم ولم يقابلوه بالشكر والاتخاذ ورد في القرآن على بضعة
عشر وجهاً الأول بمعنى الاختيار واتخذ الله إبراهيم خليلاً الثاني بمعنى الإكرام ويتخذ منكم شهداء أي يكرمهم بالشهادة الثالث بمعنى الصياغة واتخذ قوم موسى
من بعده من حليهم عجلاً أي صاغوه الرابع بمعنى سلوك السبيل واتخذ سبيله في البحر سرباً أي سلك الخامس بمعنى التسمية اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من
دون الله أي سموهم السادس بمعنى النسج كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً أي نسجت السابع بمعنى العبادة واتخذوا من دونه أولياء وهذا نظائر كثيرة الثامن بمعنى

الجعل اتخذوا أيمانهم جنة أي جعلوها التاسع بمعنى البناء اتخذوا مسجداً ضراراً أي بنوا العاشر بمعنى الرضى فاتخذه وكيلاً أي ارض به الحادي عشر بمعنى الرجاء
للخير تتخذون منه سكراً ورزقاً حسناً أي تعصرون الثاني عشر بمعنى إرخاء الستر فاتخذت من دونهم حجاباً أي أرخت ستراً الثالث عشر بمعنى عقد العهد
إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً أي عقد

بصيرة في الامرأة اعلم أن المرء والمرأة اسمان على فعل وفعلة وهما من الأسماء الموصولة مثل ابن وابنة واسم
واست والأصل فيهما مرء ومرأة من غير همز لكن ألحقوا بهما همزتين أحدهما في الأول والأخرى في الآخر للوقف والأخرى في الأول لتسهيل النطق والابتداء ومن عجائب
الأسماء امرؤ لأن إعراب الأسماء في آخرها دون أولها ووسطها وهذا فيه ثلاث لغات فتح الراء دائماً وضمها دائماً وإعرابها دائماً وتقول أيضاً هذا
امرؤ ومرء ورأيت امرأ ومرءاً ومررت بامرئ وبمرء معرباً من مكانين والمرء والمرأة تثليث ميمهما ولا يجمع من لفظه فلا
يقع مرؤون قال الحسن أحسنوا أخلاقكم أيها المرؤون وجاءت الامرأة في القرآن على اثني عشر وجهاً الأول بمعنى زليخا المصرية
قالت امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه لامرأته أكرمي مثواه الثاني بمعنى بلقيس إني وجدت امرأة تملكهم الثالث بمعنى آسية إذ قالت
امرأة فرعون الرابع بمعنى سارة زوج الخليل إبراهيم وامرأته قائمة فضحكت الخامس بمعنى حنة امرأة عمران يعني أم مريم الصديقة إذ
قالت امرأة عمران السادس بمعنى زوج لوط النبي فأسريناه وأهله ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك السابع بمعنى واعلة زوج نوح عليه السلام مثلاً للذين
كفروا امرأة نوح الثامن بمعنى أم جميل زوج أبي لهب وامرأته حمالة الحطب التاسع بنت محمد بن سلمة وقيل أخته وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً العاشر
بنتا شعيب عليه السلام ووجد من دونهم امرأتين تذودان الحادي عشر أم شريك التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وخصصها الله تعالى بالذكر تشييداً
لها بالإيمان وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي الثاني وأخيه من نساء المسلمين الصالحات العابدات رجل وامرأتان

بصيرة في الآية الآية
العلامة الظاهرة وحقيقته لكل شيء ظاهر هو ملازم لشيء لا يظهر ظهوره فمتى أدرك مدرك الظاهر منهما علم أنه أدرك الآخر الذي لم يدركه
بذاته إذ كان حكمهما سواء وذلك ظاهر في المحسوسات والمعقولات فمن علم ملازمة العلم للطريق المنهج ثم وجد العلم علم أنه وجد الطريق
وكذا إذا علم شيئاً مصنوعاً علم أنه لا بد له من صانع واشتقاق الآية إما من أي فإنها هي التي تبين أيا من أي أو من قولهم أويت إليه وقيل للبناء
العالي آية أتبنون بكل ريع آية تعبثون ولكل جملة من القرآن دالة على حكم آية سورة كانت أو فصولاً أو فصلاً من سورة وقد يقال لكل
كلام منه منفصل بفصل لفظي آية وعلى هذا اعتبار آيات السورة التي تعد بها السورة وقوله تعالى إن في ذلك لآية للمؤمنين فهي من الآيات المعقولة
التي تتفاوت بها المعرفة بحسب تفاوت الناس في العلم وكذلك قوله بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم وذكر في مواضع آية وفي مواضع آيات وذلك
لمعنى مخصوص ليس هذا مقام ذكره والماقال وجعلنا ابن مريم وأمه آية ولم يقل آيتين لأن كل واحد صار آية الآخر وقوله وما نرسل بالآيات
إلا تخويفاً فالآيات هاهنا قيل إشارة إلى الجراد والقمل والضفادع ونحوها من الآيات التي أرسلت إلى الأمم المتقدمة فنبه أن ذلك إنما يفعل بمن يفعله
تخويفاً وذلك أخس المنازل للمأمورين فإن الإنسان يتحرى فعل الخير لأحد ثلاثة أشياء إما أن يتحراه للرغبة أو للرهبة وإما أن يتحراه لفضيلة وهو أن يكون ذلك
الشيء في نفسه فاضلاً وذلك أشرف المنازل فلما كانت هذه الأمة خير أمة كما قال رفعهم عن هذه المنزلة ونبه أنه لا يعمهم العذاب وإن كانت الجهلة
منهم كانوا يقولون أمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم وقيل الآيات إشارة إلى الأدلة ونبه أنه يقتصر معهم على الأدلة ويصانون عن العذاب الذي
يستعجلون به وفي قوله تعالى ويستعجلونك بالعذاب وقال المفسرون وردت الآية في القرآن على وجوه الأول بمعنى العلامة ومن آياته منامكم ومن آياته خلق
السماوات وآية لهم الأرض الثاني بمعنى آيات القرآن آيات محكمات الثالث بمعنى معجزات الرسل فلما جاءهم موسى بآياتنا الرابع بمعنى عبرة المعتبرين وجعلنا
ابن مريم وأمه آية الخامس بمعنى الكتاب والبرهان وكذبوا بآياتي يتلى عليكم السادس بمعنى الأمر والنهي كذلك يبين الله آياته يعني الأمر والنهي
وله نظائر وحسبك نص جملة الآيات في القرآن من طريق الفائدة والبيان على اثني عشر نوعاً الأول آية البيان والحكمة يتلو عليكم آياتنا الثاني آية
العون والنصرة قد كان لكم آية في فئتين الثالث آية القيامة وإن يروا آية يعرضوا الرابع آية الابتلاء والتجربة لقد كان لسبأ في مسكنهم آية الخامس
آية العذاب والهلكة هذه ناقة الله لكم آية السادس آية الفضيلة والرحمة فيه آيات بينات السابع آية المعجزة والكرامة تكون لنا عيداً لأولنا
وآخرنا وآية منك الثامن آية العظة والعبرة لقد كان في يوسف وإخوته آيات التاسع آية التشريف والتكرمة ولنجعلك آية للناس العاشر آية
العلامة رب اجعل لي آية الحادي عشر آية الإعراض والكفر وما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين الثاني عشر آية الدليل والحجة
سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم

بصيرة في الإحسان إفعال من الحسن وهو كل مبهج مرغوب فيه عقلاً أو حساً أو هوى وقد حسن وحسن
ككرم ونصر فهو حاسن وحسن وحسين وحسان وحسان والجمع حسان وحسانون وهي حسنة وحسناء وحسانة
والجمع حسان وحسانات ولا يقال رجل أحسن وإنما يقال هو الأحسن على إرادة التفضيل والجمع الأحاسن وأحاسن القوم حسانهم والحسنة
يعبر بها عن كل ما يسر من نعمة تنال الإنسان في نفسه وبدنه وأحواله والسيئة تضادها وهما من الألفاظ المشتركة كالحيوان الواقع على أنواع مختلفة
وقوله تعالى وإن تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله أي خصب وسعة وظفر وإن تصبهم سيئة أي جدب وضيق وخيبة وقوله تعالى ما أصابك
من حسنة أي من ثواب وما أصابك من سيئة أي من عذاب والفرق بين الحسنة والحسن والحسنى أن الحسن يقال في الأعيان والأحداث وكذلك الحسنة
إذا كانت وصفاً وإذا كانت اسماً فمتعارف في الأحداث والحسنى لا يقال إلا في الأحداث دون الأعيان والحسن أكثر ما يقال في تعارف العامة في
المستحسن بالبصر وأكثر ما جاء في القرآن من الحسن فللمستحسن من جهة البصيرة وقوله تعالى الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أي الأبعد عن
الشبهة وقوله تعالى ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون إن قيل حكمه حسن لمن يوقن ولمن لا يوقن فلم خص قلنا القصد إلى ظهور حسنه والاطلاع

عليه وذلك يظهر لمن تزكى واطلع على حكمة الله تعالى دون الحمد والاحسان يقال على وجهين احدهما الانعام على الغير احسن الى فلان والثاني احسان في فعله وذلك
اذا علم علما حسنا او عمل عملا حسنا ومنه قول علي رضي الله عنه الناس ابناء ما يحسنون اي منسوبون الى ما يعلمونه ويعملونه من الافعال الحسنة والاحسان اعم
من الانعام وورد الاحسان في التنزيل على اثنى عشر وجها الاول بمعنى الايمان فاثابهم بما قالوا الى قوله وذلك جزاء المحسنين الثاني الصلوة على النبي
صلى الله عليه وسلم من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الثالث بمعنى قيام الليل للتهجد انهم كانوا قبل ذلك محسنين اي متهجدين الرابع بمعنى الانفاق والصدق
على الفقراء واحسنوا ان الله يحب المحسنين الخامس خدمة الوالدين وبرهما وبالوالدين احسانا السادس بمعنى العفو عن المجرمين والعافين عن الناس والله
يحب المحسنين السابع بمعنى الاجتهاد في الطاعة والذين جاهدوا فينا الى قوله مع المحسنين الثامن بمعنى انواع الطاعة للذين احسنوا الحسنى وزيادة
التاسع بمعنى الاخلاص في الدين والايمان ان الله يامر بالعدل والاحسان العاشر بمعنى الاحسان الى المستحق واحسن كما احسن الله اليك
الحادي عشر بمعنى كلمة النجاة والعفو عن النيران ان احسنتم احسنتم لانفسكم الثاني عشر بمعنى كلمة الشهادة على اللسان مع الايمان بالجنان الثالث
عشر نعيم الجنان والرضوان هل جزاء الاحسان الا الاحسان **بصيرة** في اذ واذا واذن والاذى اذ يعبر به عن الزمان الماضي ولا
يجازى به الا اذا ضم اليه ما نحو اذما اتيت على الرسول فقل له وقد يكون للمفاجاة وهي التي بعد بينا وبينما واذا يكون للمفاجاة فيختص بالجمل الاسمية
ولا يحتاج الجواب ولا يقع في الابتداء ومعناها الحال نحو خرجت فاذا الاسد بالباب فاذا هي حية تسعى وقال الاخفش حرف وقال المبرد ظرف مكان
وقال الزجاج ظرف زمان يدل على زمان مستقبل ويحكى للماضي واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها ويحكى للحال وذلك بعد القسم والليل اذا يغشى
والنجم اذا هوى وناصبها شرطها او ما في جوابها من فعل او شبهه وقد تضمن معنى الشرط فيجزم به وذلك في الشعر والاذى ما يصل الى الحيوان من ضرر
اما في نفسه او جسمه او قنيانه دنيويا كان او اخرويا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وقوله فاذوهما اشارة الى الضرب وقوله تعالى قل
هو اذى سماه اذى باعتبار الشرع واعتبار الطب على حسب ما يذكره اصحاب هذه الصناعة واذي به لقي اذى اي باذى والاسم الاذية
والاذاة وهي المكروه اليسير واذى صاحبه اذى واذاة واذية ولا تقل ايذاء كانه اسم للمصدر ومنه الاذي للموج المؤذي لركاب البحر
وورد في نص القران على احدى عشر وجها الاول بمعنى الحرام يسالونك عن المحيض قل هو اذى اي حرام الثاني بمعنى القمل او به اذى من راسه
الثالث بمعنى السب والمحنة ان كان بكم اذى من مطر الرابع بمعنى الشتم والسب واللذان ياتيانها منكم فاذوهما لن يضروكم الا اذى ومن الذين
اشركوا اذى كثيرا الخامس بمعنى الزور والبهتان على البرئ كالذين اذوا موسى يا قوم لم تؤذونني السادس بمعنى الجفا والمعصية ان الذين
يؤذون الله ورسوله اي يعصونهما السابع بمعنى التخلف عن الغزوات الذين يؤذون الله ورسوله اي بالتخلف عن غزوة تبوك الثامن شغل الخاطر
وتفرقة القلب ان ذلكم كان يؤذي النبي التاسع المن عند العطية لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى العاشر بمعنى العذاب والعقوبة فاذا اوذي في
الله الحادي عشر بمعنى غيبة المؤمنين والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا **بصيرة** في الاسم اعلم ان الاسم لغة الكلمة

الاسم

وتخصيصه بالمبين بفعل ولا حرف اصطلاح طارئ قاله الراغب في تفسيره وقال في موضع اخر الاسم ما يعرف به ذات الشئ واصله سمو عند البصريين
حذفت الواو ونقل سكون الميم الى السين فجئ بهمزة الوصل وعلة الحذف كثرة الاستعمال وكذا لم يحذف من عضو ونضو ونحوهما وقال الكوفيون
هو من الوسم اخرت فاء الكلمة وحذفت من غير تاء جبر وبعض الكوفيين يقول قلبت الواو همزة كما في قال الشاح في وشاح ثم كثر استعماله فجعله
الف وصل قول الكوفيين ابين من حيث المعنى فان اخذه من العلامة اوضح من اخذه من الرفعة وقول البصريين اقرب من جهة اللفظ وسئل بعض المعربين
فقال اصله من الاسم بالضم وهو القوة والعصب ومنه سميت الاسد اسامة لقوته وسئل عضبه والهمزة على هذا اصلية وسئل ابو عمرو بن العلا
عن تصغير اسم فقال اسيم وفيه سبع لغات اسم اسم بكسر الهمزة وضمها وسم مثلثة وسمى مثلثة وقرئ بسم الله على وزن هدى وحذفت
الالف من بسم الله خطا لكثرة الاستعمال وقيل لا حذف بل دخلت الباء على اسم المكسور السين وسكنت لئلا تتوالى الكسرات والاسماء على نوعين
اسماء الخالق تعالى واسماء المخلوقات وكل منهما نوعان مجمل ومفصل ومجمل اسماء المخلوقات ان يكون الاسم اما لشخص او لغير شخص والذي كان خلقا
منها والشخص اما ان يكون عاقلا كالملك والبشر واما غير عاقل كالفرس والثور واما ان يكون ناميا كالنبات والشجر او جمادا كالحجر والمدر وغير الشخص
اما ان يكون حوادث كالقيام والقعود او اسم زمان كاليوم والليلة والحلف منها اما مكنى مضمر كانا وانت وهو او مبهم كهذا وذاك والذي هذا
على سبيل الاجمال واما المفصل فاسماء المخلوقات ترد على اربعين وجها خاص وعام مشتق وموضوع تام وناقص معدول وممتنع
متمكن ومبني مضمر ومظهر مبهم واشارة لقب وعلم معروف ومنكر جنس ومعهود مزيد ومجرد ملحق ومهمل ومجرد معتل وسالم
مذكر ومؤنث مضاف ومفرد مصغر ومجموع مرخم ومندوب منسوب ومضاعف منادى ومفخم مكبر ومصغر وامثلتها مشهورة
ولفظ الاسم ورد في القران على ستة اوجه الاول بمعنى المسمى تبارك اسم ربك اي تبارك ربك والمسالة مختلف فيها وقد بسطنا القول فيها في محلها الثاني
بمعنى التوحيد واذكر اسم ربك اي قل لا اله الا الله الثالث بمعنى الصفات والنعوت ولله الاسماء الحسنى اي الصفات العلى الرابع بمعنى مسميات العالم وعلم
ادم الاسماء اي عرفه اسماء المسميات الخامس بمعنى الاصنام والالهة ان هي الا اسماء سميتموها السادس بمعنى الشبه والمثل والعديل هل تعلم له سميا اي
عديلا وبديلا ومجمل اسماء الحق تعالى انها راجع الى الذات نحو الله والاله والرب او الى الصفات كالعالم والقادر والسميع والبصير او الى الافعال كالصانع
والخالق والرازق او الى الاقوال كالصادق والمتكلم **واما** مفصلها فمقول على نوعين اما مختص به تعالى ولا يجوز اطلاقه على غيره نحو الله والاله والاحد
والصمد واما اسم قد استاثر الله بعلمه وهو الاسم الاعظم على انهم اختلفوا في تعيينه فقيل يا ذا الجلال والاكرام وقيل يا الله وقيل يا مسبب الاسباب
واسبغ

واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قيل الظاهرة بالنبوة والباطنة بالعقل وقيل على الاعداء بالناس الظاهرة المحسوسات والباطنة
المعقولات وقيل الظاهرة النصر على الاعداء بالناس والباطنة النصر بالملائكة وكل ذلك يدخل في عموم الاية والله اعلم **بصيرة**
في البطؤ بطؤ تبطؤا ككرم بطا بالضم وبطاء ككتاب وابطا وتباطا واستبطا تاخر عن الانبعاث في الامر وابطاوا اذا كانت دوابهم بطاء
وبطا وابطاه اخره عن الانبعاث قال تعالى وان منكم لمن ليبطئن اي ثبط غيره وقيل يكثر هو من التثبط في نفسه
والمقصد بذلك ان منكم من يتاخر ويؤخر غيره ولم اوقعه بطء ما هذا وبطاء ما هذا اي الدهر وبطان داخر وجيا بالضم والفتح اي
بطوء **بصيرة** في البعد وهو ضد القرب وليس لهما حد محدود وانما هو امر اعتباري ويستعمل في المحسوس وفي المعقول ولكن
استعماله في المحسوس اكثر مثاله في المعقول قوله تعالى فقد ضلوا ضلالا بعيدا وقال بعدكم اي تباعدهم بعيد قال تعالى
وما هي من الظالمين ببعيد وبعد بعد ابعد الريح وجامات والبعد اكثر ما يقال في الهلاك والبعد والبعد كلاهما يقال في الهلاك
وفي ضد القرب قال تعالى فبعدا للقوم الظالمين وقوله بل الذين لا يؤمنون بالاخرة في العذاب والضلال البعيد اي الضلال الذي
يصعب الرجوع منه الى الهدى تشبيها بمن ضل عن محجة الطريق بعدا متناهيا فلا يكاد يرجى له العود رجوع وقوله وما قوم لوط منكم
ببعيد اي تقاربونهم في الضلال فلا يبعد ان ياتيكم ما اتاهم من العذاب **بصيرة** في بعض بعض كل شئ طائفة منه والجمع ابعاض
ولا يدخله الالف واللام خلافا لابن درستويه وبعضه تبعيضا جعله ابعاضا متمايزة وهو من الاضداد يقال للجزء وللكل قال ابو عبيدة
ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه اي كل لقول الشاعر او يرتبط بعض النفوس حمامها قيل هذا قصور نظر
منه وذلك ان الاشياء على اربعة اضرب ضرب في بيانه مفسدة فلا يجوز لصاحب الشريعة بيانه كوقت القيامة ووقت الموت وضرب
معقولات يمكن للناس ادراكه من غير نبي كمعرفة الله ومعرفة خلقة السموات والارض فلا يلزم صاحب الشرع ان يبينه
الا ترى انه احال معرفته على العقول في نحو قوله قل انظروا ماذا في السموات والارض وقوله اولم يتفكروا في ملكوت
السموات وضرب يجب عليه بيانه كاصول الشرعيات المختصة بشرعه وضرب يمكن الوقوف عليه بما يبينه صاحب الشرع كفروع
الاحكام فاذا اختلف الناس في امر غير الذي يختص بالنبي بيانه فهو مخير بين ان يبين وبين ان لا يبين حسب ما يقتضيه اجتهاده
وحكمته واما الشاعر فانه عنى بنفسه والمعنى الا ان يتداركني الموت لكن عرض ولم يصرح تفاديا من ذكر موت نفسه
والبعوض البق لقطعه من بعض وذلك لصغر جسمه بالاضافة الى سائر الحيوانات وبعضوا اذاهم البعوض وليلة بعضة ومبعوضة
وارض بعضة كثيرة البعوض **بصيرة** في البعل وهو الزوج والجمع بعال وبعولة والمراة بعل وبعلة وبعل يبعل بعولة صار
بعلا وكذا استبعل والبعال والتباعل والمباعلة الجماع وملاعبة الرجل المراة وباعلت الحدث بعلا وتبعلت اطاعت بعلها
او تزينت وذكر في القران البعل على وجهين الاول اسم صنم لقوم يونس عليه السلم اتدعون بعلا الثاني بمعنى الازواج وبعولتهن
احق بردهن وهذا بعلي شيخا وله نظائر ولما تصور من الرجل استعلاء على المراة وان نسبه بما ربما بينهما والقائم عليها شبه
كل مستعل على غيره به فسمي به سمى قوم معبودهم الذي يتقربون به الى الله تعالى لاعتقادهم ذلك فيه وقيل للارض المستعلية على غيرها
بعل ولفحل النخل بعل تشبيها بالبعل من الرجال وكذا سموا ما عظم من النخل حتى شرب بعروقه بعلا لاستعلائه واستغنائه عن
الساقي ولما كانت وطاة العالي على المستولى عليه مستثقلة في النفس قيل اصبح فلان بعلا على اهله اي ثقلا لعلوه عليهم **بصيرة**
في بعثر قال تعالى واذا القبور بعثرت اي قلب ترابها واثير ما فيها ومن راى ان تركيب الرباعي والخماسي من ثلاثي نحو هلك وبسمل اذا قال لا
اله الا الله وبسم الله يقول ان بعثر مركب من بعث واثير وهذا غير بعيد في هذا الحرف فان البعثرة تتضمن معنى بعث واثير **بصيرة**
في البغي وهو طلب تجاوز الاقتصاد فيما يتحرى تجاوزه او لم يتجاوزه فتارة يعتبر في القدر الذي هو الكمية وتارة يعتبر في الوصف
الذي هو الكيفية يقال بغيت الشئ اذا طلبت اكثر ما يجب وابتغيت كذلك والبغي على ضربين احدهما محمود وهو تجاوز العدل الى الاحسان
والفرض الى التطوع والثاني مذموم وهو تجاوز الحق الى الباطل او ما تجاوزه الى الشبه كما قال صلى الله عليه وسلم ان الحلال بين وان الحرام بين
وبينهما امور مشتبهات ومن يرتع حول الحمى يوشك ان يقع فيه وقد ورد في القران لفظ البغي على خمسة اوجه الاول بمعنى الظلم وينهى عن
الفحشاء والمنكر والبغي انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي الثاني بمعنى المعصية والزلة يا ايها الناس انما بغيكم على
انفسكم فلما انجاهم الى البر اذا هم يبغون اي يعصون الثالث بمعنى الحسد بغيا بينهم اي حسدا الرابع بمعنى الزنا ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء
الخامس بمعنى الطلب ويبغونها عوجا اي يطلبون بها اعوجاجا يبتغون من فضل الله ولهاطاب ولان البغي قد يكون محمودا ومذموما قال
تعالى انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون بغير الحق فخص العقوبة بمن بغيه بغير الحق وابغيتك اعنتك على طلبه وبغى الجرح تجاوز الحد
في فساده وبغت المراة اذا فجرت لتجاوزها الى ما ليس لها وبغت السماء تجاوزت في المطر حد الحاجة وبغى تكبر لتجاوزه منزلته ويستعمل ذلك في اي
امر كان فالبغي في اكثر المواضع مذموم وقوله تعالى غير باغ ولا عاد اي غير طالب ما ليس له طلبه ولا متجاوز لما رسم له وقال الحسن غير متناول للذة
ولا متجاوز سد الجوعة وقال مجاهد غير باغ على امام ولا عاد في المعصية طريق الحق واما الابتغاء فقد خص بالاجتهاد في الطلب فمتى كان الطلب لشئ محمود كان
الابتغاء محمودا نحو ابتغاء رحمة من ربك ترجوها وابتغى مطاوع بغى فتقول بغيته فابتغى احدهما ما يكون مستحقا للفعل [illegible] والثاني على معنى

الاستبهال حوملان يسعى ان يكرم لعلمه وقوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له على الاول كان معناه لا يتسخر ولا يتسهل له الا ترى ان لسانه لم يكن يجري به **بصيرة** في البقا وهو ثبات الشي على الحالة الاولى بقي يبقى كرضي يرضى وبقا يبقى كسعى يسعى لغة صدفي وابقاه وبقاه واستبقاه والاسم البقوى بالفتح وبالضم والبقيا بالضم وقد توضع الباقية موضع المصدر وبقية الله خير لكم اي طاعة الله او انتظار ثوابه او الحالة الباقية لكم من الخير او ما ابقى لكم من الحلال واولوا بقية ينهون اي ابقا او فهم والباقيات الصالحات كل عمل صالح او سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر او الصلوات الخمس وفي الحديث بقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي انتظرناه وترصدنا له مدة كثيرة والباقي ضربان باق بنفسه لا الى مدة وهو الباري تعالى ولا يصح عليه الفنا وباق بغيره وهو ما عداه ويصح عليه الفنا والباقي بالله ضربان باق بشخصه الى ان يشا الله ان يفنيه كبقا الاجرام السماوية وباق بنوعه وجنسه دون شخصه كالانسان والحيوانات وكذا في الاخرة باق بشخصه كاهل الجنة فانهم يبقون على التابيد لا الى مدة وباق بنوعه وجنسه كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ثمار اهل الجنة يقطفها اهلها وياكلونها ثم يخلف مكانها مثلها ولكون ما في الجنة دائما قال الله عز وجل وما عند الله خير وابقى

بصيرة في البك ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة قيل هي اسم لمكة وقيل لغة فيها كلازب ولازم وقيل اسم لما بين جبليها وقيل هي اسم المطاف والبك لغة الخرق والتخريق والسبق والتفريق وبك فلانا اي زاحمه مشتقه ان يكون من الاضداد وبكه وضعه وبك عنقه دقها وبك فلانا رد نخوته والشي فسخه والمراة جهدها جماعا وفلان افتقر وحسن بدنه سماعة وتباك تراكم والقوم ازدحموا كتبكبكوا والبكبكة طرح الشي بعضه على بعض والازدحام وسميت مكة بها لازدحام الحجيج او لانها تدق اعناق الجبابرة اذا ارادوا الحادا فيها

بصيرة في البكم الابكم هو الذي يولد اخرس وكل ابكم اخرس وليس كل اخرس ابكم قال تعالى صم بكم وقيل البكم والبكامة الخرس وقيل الخرس مع عي وبلاهة وقيل هو ان يولد لا ينطق ولا يسمع ولا يبصر بكم يبكم كفرح يفرح فهو ابكم وبكيم وبكم ككرم امتنع عن الكلام تعمدا وانقطع عن النكاح جهلا او عمدا وتبكم عليه الكلام ارتج

بصيرة في البكا بكى يبكي بكا وبكى فهو باك والجمع بكاة وبكي والبكاء بالفتح والكسر البكا او كثرته وابكاه فعل به ما يوجب بكاه وبكاه على الميت تبكية هيجه للبكا وبكاه بكا وبكاه بكى عليه ورثاه وبكى غنى ضد من الاضداد وقيل البكا بالمد لسيلان الدمع عن حزن وعويل هكذا يقال بالمد اذا كان الصوت اغلب كالرغا والثغا وسائر الابنية الموضوعة للصوت والبكا بالقصر اذا كان الحزن اغلب وبكى يقال في الحزن واسالة الدمع معا ويقال في كل واحد منهما منفردا عن الاخر وقوله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا اشارة الى الفرح والترح وان لم يكن مع الضحك قهقهة ولا مع البكا اسالة دمع وكذا قوله فما بكت عليهم السما والارض وقيل ان ذلك على الحقيقة وذلك قول من جعل له حيوة وعلما وقيل ذلك على المجاز على تقدير مضاف اي اهلها

بصيرة في بل وقد ورد في القران على وجهين الاول للتاكيد نيابة عن ان بل الذين كفروا في عزة وشقاق اي ان الذين لا يخفى الثاني للاستدراك فاعله او للاضراب عما قبله بل هم في لبس من خلق جديد فسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يفقهون الا قليلا بل انتم بهديتكم تفرحون قال الراغب بل كلمة للتدارك وهو ضربان ضرب يناقض ما بعده ما قبله لكن ربما يقصد لتصحيح الحكم الذي بعده ابطال ما قبله وربما يقصد تصحيح الذي قبله وابطال الثاني نحو قوله تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا قال اساطير الاولين كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون اي ليس الامر كما قالوا بل جهلوا فنبه بقوله ران على قلوبهم على جهلهم وعلى هذا قوله بل فعله كبيرهم هذا ومما قصد به تصحيح الاول وابطال الثاني قوله تعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه الى قوله كلا بل لا تكرمون اليتيم اي ليس اعطاؤهم من الاكرام ولا منعهم من الاهانة لكن جهلوا ذلك بوضعهم المال في غير موضعه وعلى ذلك قوله تعالى ص والقران ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق فانه دل بقوله والقران ذي الذكر ان القران مقر للتذكر وان ليس امتناع الكفار من الاصغا اليه ان ليس موضعا للذكر بل لتعززهم ومشاقتهم وعلى هذا ق والقران المجيد بل عجبوا اي ليس امتناعهم من الايمان بالقران ان لا مجد في القران ولكن لجهلهم ونبه بقوله بل عجبوا على جهلهم لان التعجب من الشي يقتضي الجهل بسببه وعلى هذا قوله ما غرك بربك الكريم ثم قوله كلا بل تكذبون بالدين كانه قيل ليس ههنا ما يقتضي ان يغرهم به تعالى ولكن تكذيبهم هو الذي حملهم على ما ارتكبوه والضرب الثاني من بل هو ان يكون مبينا للحكم الاول وزائدا عليه بما بعد بل نحو قوله تعالى بل قالوا اضغاث احلام بل افتراه بل هو شاعر فانه نبه انهم يقولون اضغاث احلام بل افتراه يزيدون على ذلك بان الذي اتى به مفترى افتراه بل يزيدون فيدعون انه كذاب فان الشاعر في القران عبارة عن الكاذب بالطبع وعلى هذا قوله لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار الى قوله بل تاتيهم بغتة اي لو يعلمون ما هو زائد على الاول واعظم منه وهو ان تاتيهم بغتة وجميع ما في القران من لفظ بل لا يخرج من احد هذين الوجهين وان دق الكلام في بعضه

بصيرة في البلد وقد ورد في القران على خمسة اوجه الاول بمعنى مكة لا اقسم بهذا البلد وهذا البلد الامين اجعل هذا البلد امنا وتحمل اثقالكم الى بلد الثاني بمعنى مدينة سبا بلدة طيبة ورب غفور الثالث كناية من جملة المدن لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد الرابع بمعنى الارض لا نبات فيها فسقناه الى بلد ميت الخامس بمعنى الارض التي بها نبات والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه وقيل هو كناية عن النفوس الطاهرة وبالذي خبث عن النفوس الخبيثة والبلد لغة المكان المحدود المتاثر باجتماع قطانه واقامتهم فيه وجمعه بلاد وبلدان وسميت المفازة بلدا لكونها موضع الوحشيات والمقبرة بلدا لكونها موطن الاموات والبلدة منزل من منازل القمر والبلدة البلجة ما بين الحاجبين تشبيها بالبلد لتمدده وسميت الكركرة بلدة لذلك وربما استعير ذلك لصدر

الانسان ولاعتبار الاثر قيل بجلده بلد اي اثر وجمعه ابلاد قال

وفي النحور كلوم ذات ابلاد

وابلد صار ذا بلد كالجلد وانهم وبلد لزم البلد ولما كان اللازم لوطنه كثيرا ما يتحير اذا حصل في غير وطنه قيل للمتحير تبلد في امره وابلد وتبلد

بصيرة في البلا وقد ورد في القران على ثلثة اوجه الاول بمعنى النعمة وليبلي المومنين منه بلا حسنا اي ولينعم الثاني بمعنى الاختبار والامتحان هنالك ابتلي المومنون ليبلوكم ايكم احسن عملا الثالث بمعنى المكروه وفي ذلكم بلا من ربكم عظيم اي محنة والمادة موضوعة لضد الجدة بلي الثوب بلى وبلا خلق وقولهم بلوته اختبرته كاني اخلقته من كثرة اختباري وقرئ هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت اي تعرف حقيقة ما عملت وسمي الغم بلا من حيث انه يبلي الجسم وسمي التكليف بلا لان التكاليف كلها مشاق على الابدان او لانها اختبارات ولهذا قال تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم وقيل اختبار الله لعباده تارة بالمسار ليشكروا وتارة بالمضار ليصبروا فصارت المحنة والمنحة جميعا بلا فالمحنة مقتضية للصبر والمنحة مقتضية للشكر والقيام بحقوق الصبر ايسر من القيام بحقوق الشكر فصارت المنحة اعظم البلاءين ولهذا قال عمر رضي الله عنه بلينا بالضرا فصبرنا وبلينا بالسرا فلم نصبر وقال علي رضي الله عنه من وسع عليه دنياه فلم يعلم انه قد مكر به فهو مخدوع عن عقله وقال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة وقوله وفي ذلكم بلا من ربكم عظيم راجع الى المحنة التي في قوله يذبحون ابناءكم والى المنحة التي انجاكم واذا قيل ابتلى الله كذا وابلاه فليس المراد الا ظهور جودته ورداءته دون التعرف لحاله والوقوف على ما يجهل منه اذ كان الله تعالى علام الغيوب وعلى هذا قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات وابلاه احلفه وحلف له لازم متعد وبلى يرد للنفي وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة الى قوله بلى من كسب سيئة او جواب لاستفهام مقترن بنفي نحو الست بربكم قالوا بلى ونعم يقال في الاستفهام المجرد نحو فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم ولا يقال ههنا بلى فاذا قيل ما عملت كذا فقلت بلى كان ذلك ردا لكلامه واذا قلت نعم كان اقرارا منك

بصيرة في البنان وقد ورد في موضعين وهي الاصابع وقيل رؤوس الاصابع الواحدة بنانة سميت بذلك لان بها اصلاح الاحوال التي يمكن للانسان ان يبن بها يريد اي يقيم ويقال ابن بالمكان وبن اي اقام به ولذلك خص في قوله بلى قادرين على ان نسوي بنانه واضربوا منهم كل بنان خصه لاجل انها يقاتل بها ويدافع والبنة الريح الطيبة والمنتنة ضد والجمع بنان بالكسر والبنانة بالضم الروضة المعشبة

بصيرة في البنيان وقد ورد في القران على اربعة اوجه الاول بمعنى الصرح والقصر العالي فاتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم بنيانهم اي صرحهم الثاني بمعنى المسجد قالوا ابنوا عليهم بنيانا اي مسجدا افمن اسس بنيانه على تقوى من الله لا يزال بنيانهم الذي بنوا اي مسجدهم الثالث بمعنى بنا الكانون قالوا ابنوا له بنيانا فالقوه في الجحيم الرابع بمعنى تشبيه صف الغازين بالجدران المرصوصة ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص والبنيان واحد لا جمع له وقال بعضهم جمع واحدته بنيانة على حد نخلة ونخل وهذا النحو من الجمع يصح تذكيره وتانيثه وابن اصله بنو لقولهم في الجمع ابناء وفي التصغير بني وسمي بذلك لكونه بناء للاب فان الاب قد بناه ويقال لكل ما يحصل من جهة شي او من تربيته او بتفقده او كثرة خدمته له وقيامه بامره هو ابنه نحو فلان ابن الحرب وابن السبيل للمسافر وابن بطنه وابن وجه اذا كان همه مصروفا اليهما وابن يومه اذا لم يتفكر في غده وجمع ابن ابناء وبنون ومونثه ابنة وبنت والجمع بنات وقوله هولاء بناتي هن اطهر لكم وقوله لقد علمت ما لنا في بناتك من حق قيل خاطب بذلك اكابر القوم وعرض عليهم بناته لا اهل قريته كلهم فانه محال ان يعرض بنات له قليلة على الجم الغفير وقيل بل اشار بالبنات الى نسا امته وسماهن بنات له لكون النبي بمنزلة الاب لامته بل لكونه اكبر الابوين لهم وقوله ويجعلون لله البنات يريد قولهم الملائكة بنات الله

بصيرة في الباب وهو مدخل الشي واصل ذلك مداخل الامكنة كباب المدينة والدار وجمعه ابواب وبيبان والبوابة حرفة البواب وباب له يبوب صار بوابا له وتبوب بوابا اتخذه وقد يقال ابواب الجنة وابواب جهنم للاسباب التي بها يتوصل اليها ومنه يقال في العلم باب كذا وهذا العلم باب الى كذا اي به يتوصل اليه وبابات الكتاب سطوره لا واحد لها والباب والبابة في الحساب والحدود الغاية وهذا بابته اي يصلح له

بصيرة في البياض ضد السواد الابيض جمعه بيض واصله بيض بالضم ابدلوه بالكسر لتصح اليا وقد ابيض ابيضاضا ولما كان البياض افضل لون عندهم كما قيل البياض افضل والسواد اهول والحمرة اجمل والصفرة اشكل عبر عن الفضل والكرم بالبياض حتى قيل لمن لم يتدنس بمعاب هو ابيض الوجه وقد تقدم في نظير الابيض

بصيرة في البيع وهو اعطا المثمن واخذ الثمن والشرى اعطا الثمن واخذ المثمن ويقال للبيع الشرى وللشرى البيع وذلك بحسب ما يتصور من الثمن والمثمن وعلى ذلك قوله تعالى وشروه بثمن بخس وقال عليه السلام لا يبع احدكم على بيع اخيه اي لا يشتر على شراه وابعت الشي عرضته للبيع وبايع السلطان اذا تضمن بذل الطاعة بما رضخ له ويقال لذلك بيعة ومبايعة وقوله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به اشارة الى بيعة الرضوان المذكورة في قوله تعالى لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة والى ما في قوله تعالى ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم وقوله تعالى وبيع وصلوات جمع بيعة وهو مصلى النصارى فان كان عربيا في الاصل فلما قال الله تعالى ان الله اشترى من المومنين الاية

بصيرة في البال وهو الحال التي يكترث بها ولذلك يقال ما باليت بكذا بالة اي ما اكترثت ويعبر به عن الحال الذي ينطوي عليه الانسان وقوله تعالى فما بال القرون الاولى اي حالهم وخبرهم والبال الخاطر والقلب يقال ما خطر ببالي كذا

بصيرة في البوا واصله مساواة الاجزا في المكان خلاف النبو الذي هو منافاة الاجزا يقال مكان بوا اذا لم يكن نابيا بنازله وبوات له مكانا سويته وتبوا المكان حله واقام به قال تعالى تبوؤا الدار والايمان وفي الحديث من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار ويستعمل البوا في مراعاة التكافؤ في المصاهرة والقصاص فيقال فلان بوا لفلان اذا ساواه وقوله تعالى وباؤا بغضب من الله اي حلوا

البيع والشرا

نوا ومعهم غضب الله اي عقوبته وقوله بغضب في موضع الحال لم يخرج بسببه لا مفعول كمررت بزيد واستعمال باء بنيته ان مكانه الموافق
يلزمه فيه غضب الله فكيف غيره من الامكنة وذلك على حد ما ذكره في قوله تعالى البم وقوله اني اريد ان تبوء باثمي واثمك اي تقيم هذه الحالة

الباب الرابع

في وجوه الكلمات المفتتحة بحرف التا التا التابوت التاويل التب التبر الترى التبع تبارك
التبديل التب التجارة التحت التراب التربص الترف الترك التسبيح التسكين التسخير التعوذ التفصيل التقوى التل التلاوة
التمتع التمام التوراة التوفيق التوفي التيه الموت التوكل التفويض

بصيرة في التا وهو حرف هجا كثير من حروف مخرج الطا ويمد ويقصر
والنسبة الى الممدود تائي والى المقصور تاوي وجمعه تاآت كداآت وقصيدة تائية وبيت تاحسنة والتا المفردة
محركة في اوائل الاسما وفي اواخرها وفي اواخر الافعال والمحركة في اوائل الاسما حرف جر للقسم ويختص بالتعجب وباسم الله تعالى وربما قالوا تربي ورب
الكعبة وتالرحمن والمحركة في اواخرها حرف خطاب كانت المحركة واواخر الافعال ضمير كقمت والساكنة في اواخرها علامة للتانيث كقامت وربما
وصلت بثم ورب والاكثر تحريكها معها بالفتح وتا اسم يشار به الى المونث مثل ذه وذي وتان للتثنية وأولاء للجمع وتصغيرها تيا وتاك
وتيالك وتدخل عليها ها فتقول هاتا فان خوطب بها جا الكاف فقيل تيك وتاك وتلك وتلك بالكسر والفتح وهي رديه وللتثنية تانك وتانك بالتشديد
والجمع اولئك واولاك واولالك وتدخل الها على تيك وتاك فتقول هاتيك وهاتاك والتا في حساب الجمل اربعمائة والتا المبدلة من الواو كالتراث
والتوراة والتجاه والتخمة وكالتكلان والتراث لكلاهما واصله الوراثة ومنها التا المبدلة من السين في الطست والطس

بصيرة في التسبيح وهو تنزيه الله تعالى واصله المر السريع في عبادة الله وجعل ذلك في فعل الخير كما جعل الابعاد في الشر فقيل ابعده الله وجعل التسبيح عاما في
العبادات قولا كان او فعلا او نية وقوله تعالى فلولا انه كان من المسبحين قيل من المصلين والاولى ان يحمل على ثلاثتها والتسبيح ورد في القرآن على نحو
من بضع وخمسين مرة منها للملائكة وتسعة لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأربعة لغيره من الانبيا وللحيوانات والجمادات ولله ولجميع خاصة وستة
لجميع الموجودات اما التي للملائكة فدعوى جبريل في صف العبادة وانا لنحن المسبحون والثاني دعوى الملائكة في حال الخصومة ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك
الثالث تسبيحهم الدايم من غير سامة يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسامون الرابع تسبيحهم المعرا عن الكسل والفتور يسبحون الليل والنهار لا يفترون
الخامس تسبيحهم المقترن بالسجود ويسبحونه وله يسجدون السابع تسبيحهم مقرونا بتسبيح الرعد على سبيل السياسة والهيبة ويسبح الرعد بحمده والملائكة
من خيفته واما التسعة التي لسيدنا صلى الله عليه وسلم فالاول تسبيح مقترن بسجود المعبود والعبادة فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك الثاني
تسبيح طرفي النهار مقترن بالاستغفار من زلة فاستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار الثالث تسبيح في بطون الدياجر والخلوة ومن الليل فاسجد
له وسبحه ليلا طويلا الرابع تسبيح في الابتدا والانتها حال العبادة وسبح بحمد ربك حين تقوم ومن الليل فسبحه وادبار النجوم الخامس تسبيح مقرونا بالطلوع
والغروب لاجل الشهادة فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن الليل فسبحه وادبار السجود السادس تسبيح دايم لاجل الرضى والكرامة
فسبح واطراف النهار لعلك ترضى السابع تسبيح مقترن بذكر العظمة فسبح باسم ربك العظيم الثامن تسبيح شكر النعم سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق
فسوى التاسع تسبيح لطلب المغفرة فسبح بحمد ربك واستغفره قال صلى الله عليه وسلم ما اوحي الي ان اجمع المال وكن من التاجرين ولكن اوحي الي ان
سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين واما الاربعة التي للانبيا فالاول لزكريا علامة على ولادة يحيى قال رب اجعل لي آية
الى قوله وسبح بالعشي والابكار الثاني وصيته لقومه على محافظة وظيفة التسبيح فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا الثالث في موافقة الجبال والطير الجبال
والطيور لداود في التسبيح يسبحن بالعشي والاشراق الرابع في نجاة يونس من ظلمات البحر وبطن الحوت ببركة التسبيح فلولا انه كان من المسبحين واما الثلاثة
التي لخواص المومنين فالاول في امر الله تعالى لهم بالجمع بين الذكر والتسبيح دايما اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا الثاني في ثنا الحق تعالى على قوم
اذا ذكر الله عندهم سجدوا له وسبحوا اخروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم الثالث في اناس يحلون في المساجد ويواظبون على التسبيح والذكر في بيوت اذن الله
ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال واما الثلاثة التي في الحيوانات والجمادات فالاول في ان كل نوع من الموجودات مشتغل بنوع من
التسبيحات وان من شي الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم الثاني في ان الطيور في الهوا مصطفة لاداء التسبيح والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه
الثالث ان حملة العرش والكرسي في حال الطواف بالعرش والكرسي مستغرقون في التسبيح والاستغفار الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم
ويستغفرون للذين امنوا وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم واما الستة التي للعامة فالاول على العموم في تسبيح الحق على الاحيا والاموات
سبح لله ما في السموات وما في الارض الى قوله يحيي ويميت الثاني في ان كل شي يسبح الحق على اخراج اهل الكفر وازعاجهم سبح لله ما في السموات وما في الارض الى قوله
هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب الى قوله الثالث ان الكل في التسبيح ومن خالف قوله وفعله مستحق للذم والشكاية سبح لله الى قوله لم تقولون ما
لا تفعلون الرابع ان الكل في التسبيح للقدس والطهارة يسبح لله الى قوله الملك القدوس الخامس في ان الكل في التسبيح على تحسين الخلقة والصورة يسبح
لله الى قوله وصوركم فاحسن صوركم السادس في الملامة والتعيير من اصحاب ذلك البستان بعضهم لبعض من جهة التقصير في تسبيح الحق تعالى الم اقل لكم لولا
تسبحون الحادي واللمون خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم في الامر بالجمع بين التوكل والتسبيح وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده

بصيرة في التابوت وهو شبه صندوق ينحت من خشب واصله تابوة لترقوة سكنت الواو فانقلبت ها التانيث تا والتبوت لغة في التابوت وقد ورد في القرآن
على وجهين الاول بمعنى الصندوق الذي وضعت ام موسى ولدها فيه ورمته في البحر ان اقذفيه في التابوت فاقذفيه في اليم الثاني بمعنى الصندوق الذي ورثته الانبيا
من آدم عليه السلام ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم واما التابوت الذي يحمل فيه الميت فمستعار من هذا وقيل التابوت عبارة عن القلب والسكينة

عما فيه من العلم وسمي القلب سفط العلم وبيت الحكمة وتابوته ووعاوه وصندوقه

بصيرة في التاويل وجا في القرآن على خمسة اوجه
الاول بمعنى المُلك واستغنائه وبلوغه اي ملك محمد وما يعلم تاويله الا الله اي نهاية ملكه فيما زعم اليهود انهم اخذوه من حساب الجمل الثاني بمعنى
العاقبة وما آل اليه الامر الذي وعده الخلق هل ينظرون الا تاويله يوم ياتي تاويله اي عاقبته واحسن تاويلا اي عاقبة ذلك تاويل ما لم
تستطع اي عاقبته الثالث بمعنى تعبير الرويا وعلمتني من تاويل الاحاديث اي تعبير الرويا الرابع بمعنى التحقيق والتفسير هذا تاويل رؤياي اي
تفسيرها وتحقيقها الخامس بمعنى انواع الاطعمة والوانها لا ياتيكما طعام ترزقانه الا نباتكما بتاويله اي بالوانه وانواعه والتاويل اصله من الاول
وهو الرجوع وتسمية الموئل للموضع الذي يرجع اليه وذلك هو رد الشي الى الغاية المرادة علما كان او فعلا ففي العلم نحو وما يعلم تاويله الا الله
وفي الفعل كقول الشاعر ... وللنوى قبل يوم البين تاويل ... وقوله تعالى يوم ياتي تاويله اي غايته وقد تقدم وقيل في قوله تعالى
ذلك خير واحسن تاويلا اي احسن معنى وترجمة وقيل احسن ثوابا في الآخرة

بصيرة في التب وهو الخسران والنقص ومعناه
التب والتباب والتبيب والتتبيب وتبا له وتبا تبيبا مبالغة وتبه قال له ذلك وتب فلانا اهلكه وتبت يدا ابي لهب اي ضلتا وخسرتا وما زادوهم
في حسرانه وما زادوهم غير تتبيب اي تخسير

بصيرة في التبر وهو الكسر والاهلاك يقال تبره وتبره وقوله تعالى ولا تزد الظالمين
الا تبارا اي هلاكا

بصيرة في التبع تبعه تبعا وتباعة مشى خلفه او مر به فمضى معه والتبع تارة يكون بالجسم وتارة بالارتسام
والايتمار وعلى ذلك قوله تعالى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ويقال اتبعه اذا لحقه ومنهم قوله تعالى فاتبعهم فرعون اي لحقهم او كاد يلحقهم ومنه
فاتبعوهم مشرقين ويقال اتبع فلان بمال اي احيل عليه وتبع كانوا رؤسا سموا بذلك لاتباع بعضهم بعضا في الرياسة والسياسة والتبع الفرس
الخامها والناقة زمامها يضرب عند الامر باستكمال المعروف والتبع واحد وجمع وقد يجمع على اتباع

بصيرة في تبارك وقد ذكر
في تسعة مواضع من القرآن الاول عند بيان الخالقية فتبارك الله احسن الخالقين الثاني في بيان الربوبية تبارك الله رب العالمين الثالث في بيان
الكرم والجلالة تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام الرابع في بيان الملك تبارك الذي بيده ملك السموات والارض الخامس في بيان القهر والعزة
تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شي قدير السادس عند اظهار عجايب صنع الملكوت تبارك الذي جعل في السماء بروجا السابع في بيان نفاذ المشية
والارادة تبارك الذي ان شا جعل لك خيرا من ذلك الثامن في بيان عظمة القرآن وشرفه تبارك الذي نزل الفرقان واختلف في معناه فقيل لم يزل
ولا يزال وقيل تبارك تقدس وقيل تعظم وقيل تعالى وكل موضع ذكر فيه تبارك فهو تنبيه على اختصاصه تعالى بالخيرات المذكورة مع تبارك وقيل
قوله تبارك الذي جعل في السماء بروجا تنبيه على اختصاصه بما يفيضه علينا من نعمه بواسطة هذه البروج

بصيرة في تترى وهي
فعلى من المواترة اي المتابعة وترا وتترا اصلها وترا فابدلت تا كتراث وتجاه فمن صرفه جعل الالف زايدة لا للتانيث ومن صرفه جعل الفه
للتانيث قال تعالى ثم ارسلنا رسلنا تترى اي متواترين وقال الفرا تتر في الرفع وتتر في الجر وتترا في النصب والالف فيه بدل من
التنوين وقال ثعلب هي تفعل وغلطه ابو علي الفسوي وقال ليس في الصفات تفعل

بصيرة في التجارة وقد ذكرها الله تعالى في ستة
مواضع الاول تجارة الغزاة المجاهدين بالروح والنفس والمال هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم الى قوله باموالكم وانفسكم الثاني تجارة القاريين
من اهل القرآن ان الذين يتلون كتاب الله الى قوله يرجون تجارة
في بيع الهدى بالضلال اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم الثالث التجارة من القرآن
لن تبور الرابع تجارة عباد الدنيا بصنع الاعمال في استزادة الدرهم والدينار واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها الخامس في معاملة الخلق
بالبيع والشرى الا ان تكون تجارة عن تراض منكم السادس تجارة خواص العباد بالاعراض عن كل تجارة دنيوية رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن
ذكر الله وهي لغة التصرف في راس المال طلبا للربح تجر يتجر فهو تاجر والجمع تجر كصاحب وصحب وتجار وتجار وليس في الكلام تا بعدها جيم غيرها
وقال الهو تاجر بكذا اي حاذق عارف لوجه المكتسب منه وقال نصب البركة في التجارة وقيل نعم الشي التجارة ولو في الجارة وروى في الكلمات القدسية
من ناجرني لم يخسر واوحى الى بعض الانبيا قل لعبيدي تاجروني اربحوا علي فاني خلقتكم لتربحوا علي لا لاربح عليكم وفي الحديث الرزق في المعيشة خير من بعض
التجارة قال الشاعر

> حذوا امال التجار وسوقوهم الى وقت فاهم لئام
> وليس عليكم في ذاك اثم فان جميع ما جمعوا حرام

بصيرة في التراب وقد جا في القرآن على وجوه الاول بمعنى العظام البالية الرميمة اذا متنا وكنا ترابا الثاني بمعنى البهايم فالتي كنت ترابا اي بهيمة من البهايم
وقيل هو بمعنى آدم عليه السلم وهذا ما قاله ابليس الثالث بمعنى حقيقة التربة وهو الذي خلقكم من تراب وفيه لغات الترب والتربة
والتربا والتوراء والتيرب والترب والتورب والتوراب والتريب والتريت وجمع التراب اتربة وتربان ولم يسمع
لساير لغاته جمع قال بعض الشعرا

> خلقت بعز دنب من تراب فارجع بالذنوب الى التراب
> انا جميع من فوق التراب فدا تراب نعل ابي تراب

وترب الرجل كثر ترابه وصار في يده التراب ولزق بالتراب وافتقر وخسر واترب استغنى وقل ماله فهو من الاضداد وكذا ترب تتريبا
وما رح ترب ريح فيها تراب والترايب ضلوع الصدر او ما ولي الترقوتين منها او ما بين الثديين والترقوتين او اربع اضلاع من يمنة الصدر
واربع من يسرته او اليدان والرجلان والعينان او موضع القلادة وعندهم فايرات الطرف اتراب اي لدات ينشان معا تشبيها في التساوي
والتماثل بضلوع الصدر او لوقوعهن معا على التراب عند الولادة والتربة الضعفة

بصيرة في الترك وهو رفض الشي قصدا

وا حتيالا وقسرًا واضطرارًا تركه تركا وتركانا واتركه وَدعه والترك ايضا الجعل لقولك تركه وفيدًا كانه ضد وقوله تعالى واترك البحر
رهوا من القصد الاختياري وقوله لم يتركوا من جنات من القهري الاضطراري وقد يقال في كل فعل ينتهي به الى حالة ما تركه كذا

تبصرة في التقوى وهي مشتقة من الوقاية وهي حفظ الشي مما يؤذيه ويضره يقال وقاه وقيا ووقاية وواقية صانه والتوقيه
الكلاءة والحفظ وقيل والاصل فيها وقايه النسا التي يستر المراة بها راسها يقيها من غبار وحر وبرد والوقا ما وقيت به شيا ومن ذلك
فرس واق اذا كان يهاب الشي من وجع يجده في حافره واصل تقوى وقوى ابدلت الواو تا كتراث وتجاه وكذلك اتقى يتقي اصله اوتقى على
افتعل قلبت الواو تا لانكسار ما قبلها وابدلت منها اليا وادغمت فلما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا ان التا من نفس الكلمة فجعلوه
تقى يتقي بفتح التا فيهما ثم لم يجدوا له مثالا في كلامهم يلحقونه به فقالوا تقى يتقي مثل قضى يقضي ويقال في الامر تق وللمونث تقي ومنه قوله

زيادتنا نعمان لا تقطعنها   تق الله فينا والكتاب الذي نتلو

بنى الامر على المخفف فاستغنى
عن الالف فيه بحركة الحرف الثاني في المستقبل والتقوى والتقى واحد والتقاة التقية يقال اتقى تقية وتقاة قال تعالى الا ان تتقوا منهم تقاة
والتقي المتقي وهو من جعل بينه وبين المعاصي وقاية تحول بينه وبينها من قوة عزمه على تركها وتوطين قلبه على ذلك ولذلك قيل له متق والتقوى
البالغة الجامعة اجتناب كل ما فيه ضرر لامر الدين وهو المعصية والفضول وعلى ذلك تنقسم على فرض ونفل وقد ورد في القران بخمسة معان
الاول بمعنى الخوف والخشية يا ايها الناس اتقوا ربكم وقال لعلهم يتقون ف الثاني بمعنى الطاعة والعبادة اتقوا الله حق تقاته اعبدوه الثالث بمعنى ترك
المعصية والزلة واتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله اي اتركوا خلاف امره الرابع بمعنى التوحيد والشهادة اتقوا الله وقولوا قولا سديدا الخامس
بمعنى الاخلاص والمعرفة اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى واما البشارات التي بشر الله تعالى بها المتقين في القران فالاول البشرى بالكرامات الذين
امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى الاية الثاني البشرى بالعون والنصرة ان الله مع الذين اتقوا الثالث بالعلم والحكمة ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا الرابع
بكفارة الذنوب وتعظيمه ومن يتق الله يكفر عنه سياته ويعظم له اجرا السادس بالمغفرة واتقوا الله ان الله غفور رحيم السابع اليسر والسهولة في الامور ومن
يتق الله يجعل له من امره يسرا الثامن الخروج من الغم والمحنة ومن يتق الله يجعل له مخرجا التاسع رزق واسع ناعم ويرزقه من حيث لا يحتسب
العاشر النجاة من العذاب والعقوبة ثم ننجي الذين اتقوا الحادي عشر الفوز بالمراد وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم الثاني عشر التوفيق والعصمة ولكن
البر من امن بالله واليوم الاخر الى قوله اولئك هم المتقون الثالث عشر الشهادة لهم بالصدق اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون الرابع عشر بشارة
الكرامة والاكرمية ان اكرمكم عند الله اتقاكم الخامس عشر بشارة المحبة ان الله يحب المتقين السادس عشر الفلاح واتقوا الله لعلكم تفلحون السابع عشر الوصال
في القربة ولكن يناله التقوى منكم الثامن عشر نيل الجزا والمحبة ومن يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين التاسع عشر قبول الصدقة انما يتقبل الله من المتقين
العشرون الصفا والصفوة فانها من تقوى القلوب الحادي والعشرون كمال العبودية اتقوا الله حق تقاته الرابع والعشرون الجنات والعيون ان المتقين
في جنات وعيون الخامس والعشرون الامن من البلية ان المتقين في مقام امين السادس والعشرون العز والفوقية على الخلق والذين اتقوا فوقهم يوم القيمة
السابع والعشرون زوال الحزن والخوف من العقوبة فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون الثامن والعشرون الازواج الموافقة ان للمتقين مفازا
الى قوله وكواعب اترابا التاسع والعشرون والثلثون قرب الحضرة واللقا والرؤية ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر
وقوله تعالى افمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيمة معنيه على شدته فايابهم وان احدهم يتقون بوجوههم العذاب يوم القيمة هو وجوههم فصار ذلك كقوله
وتغشى وجوههم النار وقوله تعالى هو اهل التقوى اي اهل ان يتقى عقابه ورجل تقي من اتقيا وتقوا

تبصرة في التوبة تاب الى الله يتوب توبا
وتوبة ومتابا وتابة وتتوبة رجع عن المعصية وهو تائب وتواب وتاب الله عليه وفقه للتوبة او رجع به من التشديد الى التخفيف او رجع عليه
بفضله وقبوله وهو تواب على عباده واستتابه سأله ان يتوب والتوبة من افضل مقامات السالكين لانها اول المنازل واوسطها واخرها فلا يفارقها
العبد ابدا ولا يزال فيها الى الممات وان ارتحل السالك منها الى منزل اخر ارتحل به ونزل به فهي بداية العبد ونهايته وحاجته اليها في النهاية ضرورية
كما حاجته اليها في البداية كذلك وقد قال تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المومنون لعلكم تفلحون وهذه الاية في سورة مدنية خاطب الله تعالى بها
اهل الايمان وخيار خلقه ان يتوبوا اليه بعد ايمانهم وصبرهم وهجرتهم وجهادهم ثم علق الفلاح بالتوبة تعلق المسبب بسببه واتى باداة لعل المشعرة
بالترجي ايذانا بانكم اذا انتم تبتم على رجا الفلاح فلا يرجو الفلاح الا التائبون جعلنا الله منهم وقال تعالى ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون قسم العباد
الى تائب وظالم وما فيهم ثالث البتة واوقع الظلم على من لم يتب ولا اظلم منه لجهله بربه وبحقه وبعيب نفسه وبآفات اعماله وفي الصحيح يا ايها الناس
توبوا الى الله فاني اتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة وكان اصحابه يعدون له في المجلس الواحد قبل ان يقوم رب اغفر لي وتب علي انك انت
التواب الرحيم مائة مرة وما صلى صلاة قط بعد نزول سورة النصر الا قال في صلاته سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي وقوله تعالى وتوبوا الى الله
مريدا لتوبته لتمييز الفئة من الفرقة بان يكون المقصود من التوبة تقوى الله وهو خوفه وخشيته والقيام بامره واجتناب نهيه فيعمل بطاعة الله على نور
من الله يرجو ثواب الله ويترك معصية الله على نور من الله يخاف عقاب الله لا يريد بذلك عز الطاعة فان للطاعة والتوبة عزا ظاهرا وباطنا فلا يكون
مقصوده العز وان علم انه يحصل له بالطاعة والتوبة فمن تاب لاجل امر فتوبته مدخولة ومن اثار التوبة ملية اشياء هذا احدها والثاني نسيان الجناية
والثالث التوبة من الاسلام والايمان **قلنا** المراد منه التوبة من روية التوبة وانها انما حصلت له بتوفيق الله ومشيته ولو خلي ونفسه لم تسمح
بها البتة فاذا راها من نفسه وغفل عن منة الله عليه تاب من هذه الروية فالغفلة ولكن هذه الروية ليست التوبة ولاجزءها ولا شرطها بل

جنابه

جنايه اخرى حصلت له بعد التوبة فيتوب من هذه الجناية كما تاب من الجناية الاولى فما تاب الا من ذنب اولا واخرا اذ المراد التوبة من نقصان التوبة
وعدم توفيتها حقها ووجه ثالث لطيف وهو انه من حصل له مقام الانس بالله تعالى وصفا وقته مع الله تعالى بحيث يكون اقباله على الله
واشتغاله بذكر الائه واسمايه وصفاته انفع شي له حتى نزل عن هذه الحال اشتغل بالتوبة من جناية سالفة قد تاب منها وطالع الجناية واشتغل
بها عن الله تعالى فهذا نقص ينبغي ان يتوب الى الله منه وهي توبة من هذه التوبة لانه نزول من الصفا الى الجفا والتوبة من التوبة انما تعقل على احد
هذه الوجوه الثلثة والله اعلم واعلم ان صاحب البصيرة اذا صدرت منه الخطيئة فله في توبته نظر الى امور احدها النظر الى الوعد والوعيد
فيحدث له ذلك خوفا وخشية تحمله على التوبة الثاني ان ينظر الى امره تعالى له ونهيه فيحدث له ذلك الاعتراف بكونها خطيئة والاقرار على نفسه بالذنب
الثالث ان ينظر الى تمكين الله تعالى اياه منها وتخليته بينه وبينها وتقديرها عليه وانه لو شا لعصمه منها فيحدث له ذلك انواعا من المعرفة بالله
واسمايه وصفاته وحكمته ورحمته ومغفرته وعفوه وحلمه وكرمه ويوجب له هذه المعرفة عبودية بهذه الاسما لا تحصل بدونها ويدرك اثارها
ويعلم ارتباط الخلق والامر والجزا بالوعد والوعيد باسمايه وصفاته وان ذلك موجب الاسما والصفات واثرها في الوجود وان كل اسم مقتض
لاثره وهذا المشهد يطلعه على رياض مونقة من المعارف والايمان واسرار القدر والحكمة يضيق عن التعبير عنها نطاق الكلم والنظر الرابع نظره الى
الامر له بالمعصية وهو شيطانه الموكل به فيفيده النظر اليه اتخاذه عدوا وكمال الاحتراز منه والتحفظ والتيقظ لما يريده منه عدوه وهو لا يشعر فانه
يريد ان يظفر به في عقبة من سبع عقبات بعضها اصعب من بعض عقبة الكفر بالله ودينه ولقائه ثم عقبة البدعة اما باعتقاد خلاف الحق واما بالتعبد
بما لم ياذن به الله من الرسوم المحدثة قال بعض مشايخنا ثم عقبة الكبائر فان ظفر بها حسنها له ولا يزال حتى يصير عليها ثم عقبة المباحات فيشغله بها عن
الاكثار من الطاعات واقل ما يناله منه تفويت الارباح العظيمة ثم عقبة الاعمال المرجوحة المفضولة يزينها له ويشغله بها عما هو افضل واعظم ربحا
ولكن ان اصحاب هذه العقبة هم الافراد في العالم والاكثرون قد ظفر بهم في العقبة الاولى فان عجز عنه في هذه العقبات جاء في عقبة تسليط
حزبه عليه بانواع الاذى على حسب مرتبته في الخير وهذه نبذة من لطائف اسرار التوبة رزقنا الله تعالى منه وفضله انه حقيق بذلك وورد التوبة في القران
على الوجوه الاول بمعنى التجاوز والعفو وهذا مقيد بعلى فتاب عليكم او يتوب عليهم ويتوب الله على من يشا الثاني بمعنى الرجوع والانابة وهذا مقيد بالى
فتوبوا الى بارئكم الثالث بمعنى الندامة على الزلة وهذا غير مقيد لا بالى ولا بعلى الا الذين تابوا واصلحوا فان تبتم فهو خير لكم وقال
ان التوبة من طريق المعنى على ثلاثة انواع ومن طريق اللفظ وسبيل اللطف على ثلثة ولمثيل درجة اما المعنى فالاول التوبة من ذنب يكون بين العبد وبين الرب
وهذا يكون بندامة الجنان واستغفار اللسان والثاني التوبة من ذنب يكون بين العبد وبين طاعة الرب وهذه تكون بجبر النقصان الواقع فيها والثالث
التوبة من ذنب بين العبد وبين الخلق وهذه تكون بارضا الخصوم باي وجه امكن واما درجات اللطف فالاول ان الله امر الخلق بالتوبة واشار بها
الى تبليغ حال المومن وتوبوا الى الله جميعا ايها المومنون الثانية لا تكل التوبة منهم حتى تم امرها توبوا الى الله توبة نصوحا الثالثة لا تنظر الى طريق
وطريق التوبة فان اباك ادم كان مقدم التائبين فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه والكليم موسى لم يكن له ما علي على الطور بعد التوبة سبحانك
تبت اليك ثم انه بشر التائبين بالتمتع من الانعام واستحقاق فضل الرؤوف الغفار ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا واشار صالح على قومه بالتوبة
وبشرهم بالقربة والاجابة ثم توبوا اليه ان ربي قريب مجيب وسيد المرسلين مع الانصار والمهاجرين سلكوا طريق التائبين لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والصديق
الاكبر اقتدى في التوبة بسائر النبيين تبت اليك وانا من المسلمين اصحاب النبي ما نالوا التوبة الا بتوفيق الله ثم تاب عليهم ليتوبوا محذرا من اسباب العقوبة
امرت بالتوبة ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما ومن توقف عن سلوك طريق التائبين سمي حاله بميسم الخائبين ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون
للارواح اللائقة كانت التائبين تعرف بالتوبة فاتت بآيات الرجال لا تقدمهم على سرير السرور الا التوبة التائبون العابدون ولا تطير النواب
احتضاض النعت به فانا جعلنا هذا الوصف من جملة صفاتنا العلى ان الله كان توابا واذا وفقنا العبد للتوبة تاب فرشنا ما حلمه ان الله تواب
حليم واذا قبلنا منه التوبة قرناه بالرحمة وانا التواب الرحيم والمومن اذا تاب اقبلنا عليه بالقبول وتكفلنا له بنيل المامول ويتوب الله على المومنين
والمومنات وان اردت ان تكون في امان الايمان مصاحبا للسلاح الصلاح فعليك بالتوبة واني لغفار لمن تاب وعمل صالحا الا من تاب وعمل صالحا فمن تاب
وامن وعمل صالحا واذا اقبل العبد على باب التوبة استحكم عقد اخوته مع اهل الاسلام فان تابوا واقاموا الصلوة فاخوانكم في الدين ومن تاب وقصد
الباب حصل له الفرج افضل الاسباب فان تابوا واقاموا الصلوة فخلوا سبيلهم ومن اثار غبار المعاصي وتبعه رشاش الندم علته حكمتنا
الطاعة على المعصية وستر الزلة بالرحمة خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم والسارق والسارقة اذا لاذ بحرم
التوبة قبل العذر عليه فلا تسأل للايذاء اليه الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم واذا اردت التوبة فانا المريد لتوبتك والله يريد
ان يتوب عليكم واذا اتت توبتي عليك وتوفيقي لك جاءتك بالمحبة ان الله يحب التوابين واما الفضل توبة من يوخر توبته الى اخر الوقت
وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان وانما تقبل توبة من يصل توبته بزلته ويقرب بمعصيته
انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب اعظم الذنوب قتل النفس واذا حصل عطا من حيث عمل فيا للتوبة
والصيام كفارة عصيان شهرين متتابعين توبة من الله فهذا سيد المرسلين عن التحكم على عبادنا فان ذلك الناس يتوب عليهم او اسيالهم
ليس لك من الامر شي او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون لا انقص من التوبة فانها خير لكم في الدارين فان تتوبوا يك خيرا لهم فتوبوا الى بارئكم ذلكم خير لكم عند بارئكم

ومن رمى نفسه في هوة الكفر فلا توبة له لن نقبل توبتهم اما تظنون انا لا نقبل توبة المخلص من عبادنا الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده
نحن نأخذ بيد المذنب ونسلبه باللطف توبته غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ولهذا قيل التوبة قصّاب
المذنبين وغسّال المجرمين وقائد المحسنين وعطار المريدين وانيس المشتاقين وسائق الى رب العالمين

بصيرة في التوكل وهو فعل على وجهين يقال توكلت لفلان بمعنى توليت له يقال وكلته توكيلا فتوكل لي وتوكلت عليه بمعنى اعتمدته وقد امر الله تعالى بالتوكل في خمسة
عشر موضعا من القرآن الاول ان طلبتم النصر والفرج فتوكلوا علي ان ينصركم الله فلا غالب لكم الى قوله وعلى الله فليتوكل المؤمنون وعلى الله فتوكلوا ان
كنتم مؤمنين الثاني اذا اعرضت عن اعدائي فليكن رفيقك التوكل فاعرض عنهم وتوكل على الله الثالث اذا اعرض عنك الخلق اعتمد على التوكل فان تولوا فقل
حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت الرابع اذا تلي القرآن عليك او تتلوه فاستند على التوكل واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الخامس اذا طلبت
الصلح والاصلاح بين قوم لا تتوسل بوسيلة الا بالتوكل وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله السادس اذا وصلت قوافل القضاء استقبلها بالتوكل
قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا الآية السابع اذا نصبت الاعداء حبالات المكر ادخل انت في ارض التوكل واتل عليهم نبأ نوح الى قوله فعلى
الله توكلت الثامن اذا عرفت ان مرجع الكل الينا وتعذر انكلها وطن نفسك على فرش التوكل فاعبده وتوكل عليه التاسع اذا علمت ان الواحد على الحقيقة
فلا تتكل الا علينا فهو ربي لا اله الا هو عليه توكلت العاشر اذا عرفت ان هذه الهداية من عندي لاقيها بالشكر والتوكل وما لنا ان لا نتوكل
على الله وقد هدانا سبلنا الى قوله وعلى الله فليتوكل المتوكلون الحادي عشر اذا احسست بأس اعداء الله والشيطان الغدار لا تلتجئ الا الى بابنا انه ليس له
سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون الثاني عشر ان اردت ان اكون انا وكيلك في كل حال فتمسك بالتوكل في كل حال وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا
الثالث عشر ان اردت ان تكون الفردوس الاعلى منزلك ففي مقام التوكل الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون الرابع عشر ان شئت النزول في محل المحبة اقصد اولا
طريق التوكل فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين الخامس عشر ان اردت ان اكون لك وتكون لي فاستقر على بساط التوكل ومن يتوكل على الله فهو
حسبه فتوكل على الله انك على الحق المبين وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده ثم اعلم ان التوكل نصف الدين والنصف الثاني الانابة فان الدين استعانة
وعبادة فالتوكل هو الاستعانة والانابة هي العبادة ومنزلة التوكل اوسع المنازل واجمعها ولا تزال معمورة بالنازلين لسعة متعلق التوكل وكثرة حوائج
العالمين وعموم التوكل ووقوعه من المؤمنين والكفار والابرار والفجار والطير والوحش والبهائم واهل السموات والارض وان المكلفين وغيرهم
في مقام التوكل وان تباين متعلق توكلهم فاولياؤه وخاصته متوكلون عليه في حصول ما يرضيه منهم وفي اقامته في الخلق فيتوكلون عليه في الايمان ونصرة
دينه واعلاء كلماته وجهاد اعدائه وفي محابه وتنفيذ اوامره ودون هؤلاء من يتوكل عليه في استقامة نفسه وحفظ حاله مع الله فارغا عن الناس
ودون هؤلاء من يتوكل عليه في معلوم يناله من رزق او عافية او نصر على عدو او زوجة او ولد ونحو ذلك ودون هؤلاء من يتوكل عليه في حصول ما لا يحبه الله
ولا يرضاه من الظلم والعدوان وحصول الاثم والفواحش فان اصحاب هذه المطالب لا ينالونها غالبا الا باستعانتهم بالله وتوكلهم عليه بل قد يكون توكلهم اقوى
من توكل كثير من اصحاب الطاعات ولهذا يلقون انفسهم في المهالك معتمدين على الله تعالى ان يسلمهم ويظفرهم بمطالبهم فافضل التوكل التوكل
في الواجب اعني واجب الحق وواجب الخلق وواجب النفس واوسعه وانفعه التوكل في التأثير في الخارج في مصلحة دينية او في دفع مفسدة
دينية وهو توكل الانبياء عليهم الصلاة والسلام في اقامة دين الله ودفع المفسدين في الارض وهذا توكل ورثتهم ثم الناس في التوكل على حسب
هممهم فمن متوكل على الله في حصول الملك ومتوكل عليه في حصول رغيف ومن صدق توكله على الله في حصول شيء ناله فان كان محبوبا له مرضيا كانت له فيه
العاقبة المحمودة وان كان مسخوطا مبغوضا كان ما حصل له بتوكله مضرة وان كان مباحا حصلت له مصلحة التوكل دون مصلحة ما توكل فيه
ان لم يستعن به على طاعة فان قلت فما معنى التوكل قلت قال الامام احمد التوكل عمل القلب يعني ليس بقول ولا عمل جارحة ولا هو من باب العلوم والادراكات
ومن الناس من يجعله من باب المعارف فيقول هو علم القلب بكفاية العبد من الله ومنهم من يقول هو جمود حركة القلب واطراحه بين يدي الله كاطراح الميت
بين يدي الغاسل يقلبه كيف شاء وقيل ترك الاختيار والاسترسال مع مجاري الاقدار ومنهم من يفسره بالرضى ومنهم من يفسره بالثقة بالله والطمأنينة
اليه وقال ابن عطاء هو ان لا تظهر فيك انزعاج الى الاسباب مع شدة فاقتك اليها ولا تزول عن حقيقة السكون الى الحق مع وقوفك عليها وقيل ترك تدبير النفس
والانخلاع من الحول والقوة وانما يقوى العبد على التوكل اذا علم ان الحق سبحانه يعلم ويرى ما هو فيه وقيل التوكل ان ترد عليك موارد الفاقات فلا تسمو
الا الى من له الكفايات وقيل نفي الشكوك والتفويض الى مالك الملوك وقيل خلع الارباب وقطع الاسباب اي قطعها من تعلق القلب بها لا من ملابسة الجوارح لها وقال ابو
سعيد الخراز هو اضطراب بلا سكون وسكون بلا اضطراب وقال سهل من طعن في الحركة فقد طعن في السنة ومن طعن في التوكل فقد طعن في الايمان فالتوكل
حال النبي صلى الله عليه وسلم والكسب سنته فمن عمل على حاله فلا يتركن سنته وحقيقة الامر ان التوكل حال مركب من مجموع امور لا يتم حقيقة التوكل الا بها وكل
اشار الى واحد من هذه الامور واثنين او اكثر فاول ذلك معرفة الرب وصفاته من قدرته وكفايته وقيوميته وانتهاء الامور الى علمه وصدورها
عن مشيئته وقدرته وهذه المعرفة اول درجة والثانية اثبات الاسباب والمسببات فان من نفاها فتوكله مدخول وهذا عكس ما يظهر في بادي الراي من
ان اثبات الاسباب يقدح في التوكل ولكن الامر بخلافه فان نفاة الاسباب لا يستقيم لهم توكل البتة فان التوكل من اقوى الاسباب في حصول المتوكل به فهو
كالدعاء الذي جعله الله سببا في حصول المدعو به الدرجة الثالثة رسوخ القلب في مقام التوحيد فانه لا يستقيم توكله حتى يصح له توحيده الرابعة
اعتماد القلب على الله تعالى واستناده اليه وسكونه اليه بحيث لا يبقى فيه اضطراب من جهة الاسباب الخامسة حسن الظن بالله فعلى قدر حسن ظنك به يكون
توكلك عليه السادسة استسلام القلب له وانجذاب دواعيه كلها اليه السابعة التفويض وهو روح التوكل ولبه وحقيقته فاذا وضع قدمه
في

في هذه الدرجة انتقل منها الى درجة الرضى وهي بعد التوكل ويسوق الكلام عليها ان شاء الله تعالى في محله من المقصد المشتمل على علم التصوف

بصيرة في التذكر والتفكر التذكر تفعل من الذكر والذكر هيئة للنفس بها يمكن للانسان ان يحفظ ما يقتنيه من المعرفة والفكر
قوة مطرقة للعلم الى المعلوم والتفكر جريان تلك القوة بحسب نظر العقل وذلك للانسان دون الحيوان ولا يقال الا فيما يمكن ان يحصل له صورة في
القلب ولهذا روي تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في ذات الله اذ كان الله منزها ان يوصف بصورة قال تعالى اولم يتفكروا في انفسهم اولم ينظروا
في ملكوت السموات والارض ثم اعلم ان التذكر قرين الانابة قال تعالى وما يذكر الا اولوا الالباب والتذكر والتفكر منزلان يثمران انواع المعارف وحقائق الايمان
والاحسان والعارف لا يزال يعود بتفكره على تذكره وبتذكره على تفكره حتى يفتح قفل قلبه باذن الفتاح العليم قال الحسن البصري ما زال اهل العلم يعودون
بالتذكر على التفكر وبالتفكر على التذكر ويناطقون القلوب حتى نطقت قال الشيخ ابو عبد الله الانصاري والتذكر فوق التفكر لان التفكر طلب والتذكر وجود
يعني ان التفكر التماس الغايات من مباديها وقوله التذكر وجود لانه يكون فيما قد حصل بالتفكر ثم غاب عنه بالنسيان فاذا تذكره وجده وظفر به وجنى
له ثمرة الفعل لحصوله بعد جهله وتدريج كالبصر والفهم فمنزلة التذكر من التفكر منزلة حصول الشيء المطلوب بعد التفتيش عليه ولهذا كانت آيات
الله المتلوة والمشهودة ذكرى كما قال في المتلوة ولقد آتينا موسى الهدى واورثنا بني اسرائيل الكتاب هدى وذكرى لاولي الالباب وقال في
القرآن انه لتذكرة للمتقين وقال في آياته المشهودة افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج والارض مددناها والقينا فيها
رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب فالتبصرة آلة البصر والتذكرة آلة الذكر وقرن بينهما وجعلهما لاهل الانابة
لانه اذا اناب الى الله ابصر مواقع الآيات والعبر فاستدل بها على ما هي آيات له فزال عنه الاعراض بالانابة والعمى بالتبصرة والغفلة بالتذكرة لان التبصرة
توجب له حصول صورة المدلول في القلب بعد غفلته عنها فترتيب المنازل الثلاثة احسن ترتيب ثم ان كلا منها يمد صاحبه ويقويه ويثمره وقال تعالى في آياته
المشهودة وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم اشد منهم بطشا فنقبوا في البلاد هل من محيص ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد والناس ثلاثة
رجل قلبه ميت فذلك الذي لا قلب له فهذا ليست هذه الآية ذكرى في حقه ورجل حي مستعد لكنه غير مستمع للآيات المتلوة التي يخبر بها عن الآيات المشهودة
اما لعدم ورودها او لوصولها اليه ولكن قلبه مشغول عنها بغيره فهو غائب القلب ليس حاضرا فهذا ايضا لا تحصل له الذكرى مع استعداده ووجود
قلبه والثالث رجل حي القلب مستعد تليت عليه الآيات فاصغى بسمعه والقى السمع واحضر قلبه ولم يشغله بغيره فهو شاهد القلب ملق
السمع فهذا القسم هو الذي ينتفع بالآيات المتلوة والمشهودة فالاول بمنزلة الاعمى الذي لا يبصر والثاني بمنزلة البصير الطامح بصره الى غير جهة المنظور اليه
والثالث بمنزلة البصير الذي قد حدق نحو المقصود واتبعه بصره وقابله على توسط من البعد والقرب فهذا هو الذي يراه فان قلت فما موقع او من قوله تعالى
او القى السمع قيل فيها سر لطيف ولسنا نقول انها بمعنى الواو كما يقوله ظاهرية النحاة فاعلم ان الرجل قد يكون له قلب وقاد مليء باستخراج العبر واستنباط
الحكم فهذا قلبه يوقعه على التذكر والاعتبار فاذا سمع الآيات كانت له نورا على نور وهؤلاء اكمل خلق الله تعالى واعظمهم ايمانا وبصيرة حتى كان الذي
اخبرهم به الرسول قد كان مشاهدا لهم لكن لم يشعروا بتفاصيله وانواعه حتى قيل ان الصديق رضي الله عنه مثله مع النبي صلى الله عليه وسلم كمثل رجلين
دخلا دارا فرأى احدهما تفاصيل ما فيها وجزئياتها والآخر وقعت يده على ما في الدار ولم ير تفاصيله ولا جزئياته لكن علم ان فيها امورا عظيمة لم يدرك بصره
تفاصيلها ثم خرجا فسأله عما رأى في الدار فجعل كلما اخبره بشيء صدقه لما عنده من شواهده وهذه اعلى درجات الصديقية ولا تستبعد ان يمن الله تعالى على عبد بمثل
هذا الايمان لان فضل الله لا يدخل تحت حصر ولا حسبان فصاحب هذا القلب اذا سمع الآيات وفي قلبه نور من البصيرة ازداد بها نورا الى نوره فان لم يكن للعبد
مثل هذا القلب فالقى السمع وشهد قلبه ولم يغب حصل له التذكر ايضا فان لم يصبها وابل فطل والوابل والطل في جميع الاعمال وآثارها وموجباتها
واهل الجنة سابقون ومقربون واصحاب يمين وبينهما في درجات التفضيل ما بينهما والله اعلم

بصيرة في التبتل قال الله تعالى واذكر
اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا والتبتل الانقطاع وهو تفعل من البتل وهو القطع وسميت مريم البتول لانقطاعها عن الازواج وعن نظراء زمانها
ففاقت نساء الزمان شرفا وفضلا ويقال تبتل اليه تبتيلا كما يقال تعلم وتفهم ولكن جاء على التفعيل مصدر تفعل لسر لطيف فان في هذا الفعل ايذانا بالتدريج وفي
التفعيل ايذانا بالتكثير والمبالغة فاتى بالفعل الدال على احدهما والمصدر الدال على الآخر فكانه قيل بتل نفسك اليه تبتيلا وتبتل انت اليه تبتلا ففهم المعنيان
من الفعل ومصدره وهذا كثير في القرآن وهو من احسن الاختصار والايجاز فالتبتل الانقطاع الى الله في العبادة واخلاص النية انقطاعا يختص به والى هذا
المعنى اشار تعالى قل الله ثم ذرهم وليس هذا منافيا لما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم لا رهبانية ولا تبتل في الاسلام فان التبتل ههنا هو الانقطاع عن
النكاح والرغبة عنه محظور والتبتل يجمع امرين اتصالا وانفصالا لا يصح الا بهما فالانفصال انقطاع قلبه عن حظوظ النفس المزاحمة لمراد الرب منه
وعن التفات قلبه الى ما سوى الله خوفا منه او رغبة فيه او مبالاة به وفكرا فيه بحيث يشغل قلبه عن الله تعالى والاتصال لا يصح الا بعد هذا الانفصال وهو اتصال القلب
بالله واقباله عليه واقامة وجهه له حبا وخوفا ورجاء وانابة وتوكلا وهذا انما يحصل بحسم مادة رجاء المخلوق من قلبك وهو الرضى بحكم الله وقسمه لك وبحسم مادة
الخوف وهو التسليم لله فان من سلم لله واستسلم له علم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه فلا يبقى للمخلوق في قلبه موقع فان نفسه التي هي اقرب الاشياء اليه قد سلمها الى
مولاها واودعها عنده وجعلها تحت كنفه حيث لا تنالها يد عاد ولا بغي باغ وبحسم مادة المبالاة بالناس وهذا انما يحصل بشهود الحقيقة وهو رؤية
الاشياء كلها من الله وبالله وفي قبضته وتحت قهر سلطانه لا يتحرك منها شيء الا بحوله وقوته ولا ينفع ولا يضر الا باذنه ومشيئته فاوجب المبالاة بالخالق
بعد هذا المشهود

بصيرة في التفويض قال تعالى وافوض امري الى الله اي ارده اليه واصله من قولهم امرهم فوضى بينهم وفوضوضى وفوضاء فوضى
اذا كانوا مختلطين يتصرف كل منهم في مال الآخر وقوم فوضى متساوون لا رئيس لهم او متفرقون او مختلط بعضهم ببعض ومنه شركة

المفاوضة وشركة التفاوض وهو الاشتراك في كل شيء واحلف في التفويض والتوكل ايهما اعلى وارفع فقال الشيخ ابو عبد الله الانصاري التفويض الطف
اشارة واوسع معنى فان التوكل بعد وضع السبب والتفويض قبل وبعده وهو عين الاستسلام والتوكل شعبة منه يعني ان المفوض يتبرأ من الحول والقوة ويفوض
الامر الى صاحبه من غير ان يقيمه مقام نفسه في مصالحه بخلاف التوكل فان الوكالة تقتضي ان يقوم الوكيل مقام الموكل والتفويض براءة وخروج من الحول والقوة وتسليم
الامر كله الى مالكه وقال غيره كذلك التوكل ايضا وتقديمه في التوكل يرد عليكم نظيره في التفويض سواء فانا نقول كيف يفوض شيئا لا يملكه البتة
الى مالكه وهل يصح ان يفوض واحد من آحاد الرعية الملك الى الملك رعاية فالعلة اذن في التفويض اعظم منها في التوكل بل لو قال قائل التوكل فوق التفويض واجل منه
وارفع لكان مصيبا ولهذا القرآن مملوء به امرا واخبارا عن خاصة الله واوليائه وصفوة عباده بانه حالهم وامر به رسوله في اربعة مواضع كما تقدم في بصيرة
التوكل وسماه المتوكل في التوراة ثبت ذلك في صحيح البخاري واخبر عن سبعين الفا من امته انهم المتوكلون واخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير
حساب انهم اهل مقام التوكل ولم يجئ التفويض في القرآن الا فيما حكاه تعالى عن مؤمن آل فرعون من قوله وافوض امري الى الله وسعود تمام الكلام
عليه في مقصد التصوف ان شاء الله تعالى

بصيرة في التسليم وهو نوعان تسليم لحكمه الديني الامري وتسليم لحكمه الكوني القدري فاما
الاول فهو تسليم المؤمنين العارفين قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فهذه ثلاث مراتب
التحكيم وسعة الصدر بنفي الحرج والتسليم واما التسليم للحكم الكوني ففيه اقدام ومزلة افهام حيرت الانام واوقع الخصام وهي مسألة الرضى بالقضا
وسيجئ الكلام عليه ومحله وسر ان التسليم للقضا يحمد اذا لم يؤمر العبد بمنازعته ودفعه ولم يقدر على ذلك كالمصائب التي لا يقدر على دفعها واما الاحكام
التي امر بدفعها فلا يجوز له التسليم لها بل العبودية مدافعتها باحكام اخرى احب عند الله منها فاعلم ان التسليم هو الخلاص من شبهة تعارض الخبر او شهوة
تعارض الامر او ارادة تعارض الاخلاص او اعتراض يعارض القدر والشرع وصاحب هذا التخلص هو صاحب القلب السليم الذي لا ينجو الا من اتى الله به فان التسليم
ضد المنازعة والمنازعة اما بشبهة فاسدة تعارض الايمان بالخبر عما وصف الله تعالى به نفسه من صفاته وافعاله وما اخبر به عن اليوم الآخر وغير ذلك
فالتسليم له ترك منازعته بشبهات المتكلمين الباطلة واما بشهوة تعارض امر الله فالتسليم الامر بالتخلص منها او ارادة تعارض مراد الله من عبده
معارضة ارادة تتعلق بمراد العبد من الرب فالتسليم بالتخلص منها واعتراض يعارض حكمته في خلقه وامره بان يظن ان مقتضى الحكمة خلاف ما شرع وخلاف ما
قضى وقدر فالتسليم التخلص من هذه المنازعات كلها وبهذا تبين انه من اجل مقامات الايمان واعلى طرق الخاصة وان التسليم هو محض الصديقية
ثم ان كمال التسليم السلامة من رؤية التسليم بان يعلم ان الحق تعالى هو الذي سلم الى الله نفسه ما دونه فالحق تعالى هو الذي سلمك اليه فهو المسلم وهو المسلم
اليه وانت آلة التسليم فمن شهد هذا المشهد وجد انه مسلما الى الحق وما سلمها الى الحق غير الحق فقد سلم العبد من دعوى التسليم والله اعلم

بصيرة في التربص تعالى تربص به تربصا اي انتظر به خيرا او شرا يحل به وقد ورد في القرآن لثمانية امور الاول تربص الايلاء تربص اربعة
اشهر الثاني تربص المطلقة ثلاثة اشهر او ثلاثة قروء الثالث تربص المعتدة والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء الرابع تربص المنافقين بالمؤمنين بالعصمة او
الشهادة هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين الخامس تربص المؤمنين للمنافقين بالنكال والفضيحة ونحن نتربص بكم والسادس تربص كفار مكة في حق سيد
المرسلين لحادثة او نكبة ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون السابع تربص سيد المرسلين لهلاك اعداء الدين قل تربصوا فاني معكم من المتربصين الثامن تربص
العموم والخصوص للقضاء والقدر قل كل متربص فتربصوا وقرب من معنى التربص الترقب والترصد والتنظر والتطلع وقد ورد في القرآن
من مادة هذه الكلمات حروف قد ذكر في مواضعها من بصائر رقب ورصد ونظر وطلع ان شاء الله

بصيرة في التفصيل وقد ورد في القرآن
على وجوه الاول بمعنى التبيين والايضاح اما بجملة الاحكام لقوله تعالى وتفصيلا لكل شيء وقوله وكل شيء فصلناه تفصيلا واما ببيان القرآن
وبيته كتابا فصلناه على علم انزل عليكم الكتاب مفصلا اي مبينا واما لتبيين آيات القرآن لاحكام الشرع كتاب فصلت آياته كتاب احكمت آياته
ثم فصلت وقيل هو اشارة الى ما قال تعالى وتبيانا لكل شيء وهدى ورحمة ...

الباب الخامس
وهو باب التاء وفيه من الحروف

والكلمات المفتتحة بها التاء • التقل • الثاب • الثواب • الثمرات • الثاني • الثلاث • الثمانية • ثم • الثقف • الثبات •
الثور • الثرى • الثعب • الثعل • الثمن • الثني • الثور •

بصيرة في التاء وهو يرد في كلام العرب على ثمانية وجوه
الاول حرف من حروف التهجي لثوي تظهر من اصول الاسنان وتأتي من مخرج الذال ويمد ويقصر والنسبة اليه ثائي وثاوي وثوي وقد تثيت تاء
حسنة وتذكر والجمع اثوا واثاء وثاءات الثاني اسم وحساب الجمل خمسمائة من العدد الثالث الثاء المكررة كما في ورث وعث واث الرابع
الثاء الكافية وهي التي تكتفي بها من الكلمة كما يكتفي بالتاء عن ذكر التاء والثواب نحو قال الشاعر
في ثاء قومه ترى ضالعا ... وعن ثا من سواهم فارغا ... الخامس ثا العجز والضرورة كثا الالثغ الذي يقول في اساس
اثاث وفي عباس عباث قال الشاعر

وشادن قلت له اذ بدا ... ما اسمك قل لي قال عثاث

فصرت من لثغته الثغا ... وقلت ابن الطاث والكاث

السادس الثاء المبدلة من الفاء كما قال تعالى فومها في قول
وفوم وثوم حرف وحدث السابع الثاء الاصلية كثاء ثلم ومثل الثامن الثاء اللغوي قال الخليل الثاء عندهم الحيات من كل شيء قال الشاعر ...

اذا ما التي صف ومد جلل الدجى ... است ثاء واللحم والسكن

بصيرة في الثقل اعلم ان الثقل والخفة متقابلان فكل ما
يترجح على ما يوزن او يقدر به يقال هو ثقيل واصله في الاجسام ثم يقال في المعاني نحو اثقله الغرم والوزر قال تعالى ام تسألهم اجرا فهم من مغرم مثقلون
والثقل يستعمل تارة في الذم وهو اكثر في التعارف وتارة في المدح نحو قول الشاعر

تخف الارض اما بنت عنها ... ويبقى ما بقيت بها ثقيلا

حللت بمستقر العز منها ... فتمنع جانبيها ان تميلا

ويقال في اذنه ثقل اذا لم يجد سمعه كما يقال في اذنه خفة
اذا جاد سمعه كأنه يثقل عن قبول ما يلقى اليه وقد يقال ثقل القول اذا لم يطب سماعه ولذلك قال تعالى في صفة القيامة ثقلت في السموات والارض
وقوله تعالى واخرجت الارض اثقالها قيل كنوزها وقيل ما تضمنته من اجساد الاموات وتحمل اثقالكم اي احمالكم الثقيلة وقوله وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم
اي آثامهم التي تثقلهم وتثقلهم عن الثواب وقوله تعالى انفروا خفافا وثقالا اي شبابا وشيوخا او فقراء واغنياء وقيل عزابا ومتأهلين وقيل نشاطا
وكسالى وكل ذلك يدخل في عمومها فان القصد بالآية الحث على النفر على كل حال سهل او صعب وقوله تعالى فاما من ثقلت موازينه الاشارة
الى كثرة الخيرات وقلتها والثقلان الانس والجن لكثرتهم والثقل والخفيف يستعملان على وجهين احدهما على سبيل المضايقة وهو ان لا يقال للشيء ثقيل
او خفيف الا باعتباره بغيره ولهذا يصح للشيء الواحد ان يقال له خفيف اذا اعتبرته بما هو اثقل منه وثقيل اذا اعتبرته بما هو اخف منه والثاني ان يستعمل
الثقيل في الاجسام المرجحة الى اسفل كالحجر والمدر والخفيف في الاجسام المائلة الى الصعود كالنار والدخان ومن هذا قوله تعالى اثاقلتم الى
الارض

بصيرة في الثواب وقد ورد في القرآن على ثمانية اوجه الاول بمعنى الفراغ والاستراحة وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة الثاني لباس التجمل
والزينة ان يضعن ثيابهن الثالث ثياب الغفلة والجهل استغشوا ثيابهم الرابع لصناديد قريش ثوب الاطلاع على السر والعلانية الا حين يستغشون
ثيابهم الخامس للنبي صلى الله عليه وسلم ثوب الصلاة والطهارة وثيابك فطهر السادس للكفار ثوب العذاب والعقوبة قطعت لهم ثياب
من نار السابع لاهل الايمان ثوب العز والكرامة عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق الثامن للخواص الخواص ثياب التضرع والخضوع في الحضرة
ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واصل الثوب رجوع الشيء الى حالته الاولى التي كان عليها او الى الحالة المقدرة المقصودة بالفكرة وهي الحالة المشار
اليها بقولهم اول الفكرة آخر العمل فمن الرجوع الى الحالة الاولى قولهم ثاب فلان الى داره وثابت الى نفسي ومن الرجوع الى الحالة المقصودة المقدرة بالفكرة الثوب
سمي بذلك لرجوع الغزل الى الحالة التي قدرت لها وكذا ثواب العمل وجمع الثوب اثواب وثياب والثواب ما يرجع الى الانسان من جزاء اعماله فسمي الجزاء ثوابا
تصورا انه هو الا ترى انه كيف جعل الجزاء نفس الفعل في قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ولم يقل ير جزاءه والثواب يقال في الخير لكن الاكثر المتعارف
في الخير وكذلك المثوبة وقوله تعالى هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة فان ذلك استعارة في الشر كاستعارة البشارة فيه والاثابة تستعمل في المحبوب فاثابهم
الله بما قالوا جنات وقد قيل ذلك في المكروه ايضا نحو فاثابكم غما بغم على الاستعارة كما تقدم والتثويب لم يرد في التنزيل الا فيما يكره نحو هل ثوب الكفار
ما كانوا يفعلون وقوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة قيل معناه مكانا يثوب الناس اليه على مرور الاوقات وقيل مكانا يكتسب فيه الثواب قال الشاعر

وما انا بالباغي على الحب رشوة ... قبيح هوى يبغى عليه ثواب

وهل نافعي ان ترفع الحجب بيننا ... ومن دون ما املت منك حجاب

اذا نلت منك الود فالمال هين ... وكل الذي فوق التراب تراب

وقد ورد الثواب في القرآن على خمسة اوجه الاول بمعنى جزاء الطاعة هو خير ثوابا وخير عقبا نعم الثواب وحسنت مرتفقا الثاني بمعنى الفتح والظفر
والغنيمة فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة فثواب الدنيا هو الفتح والغنيمة الثالث بمعنى وعد الكرامة فاثابهم الله بما قالوا جنات اي وعدهم
الرابع بمعنى الزيادة على الزيادة فاثابكم غما بغم اي زادكم غما على غم الخامس بمعنى الراحة والمنفعة من كان يريد ثواب الدنيا نؤته منها

بصيرة في الثمرات وقد ورد في القرآن على اربعة اوجه الاول بمعنى انواع المختلفة ومن ثمرات النخيل والاعناب كلوا من ثمره اذا اثمر فيها من كل
الثمرات ولها ثمرات الثاني عبارة عن كثرة المال وكان له ثمر اي مال كثير مستفاد قاله ابن عباس الثالث بمعنى الاولاد والاحفاد في قول بعض
المفسرين ونقص من الاموال والانفس والثمرات الرابع بمعنى الازهار والانوار ثم كلي من كل الثمرات اي من الازهار والانوار والثمر في الاصل اسم
لكل ما يطعم من احمال الشجر الواحدة ثمرة والثمار نحوه والثمر هو الثمار وقيل هو جمعه ويكنى به عن المال المستفاد كما تقدم عن ابن عباس ويقال
ثمر الله ماله اي كثره ويقال لكل نفع يصدر عن شيء ثمرته كقولك ثمرة العلم العمل الصالح وثمرة العمل الصالح الجنة وثمرة السوط عقد
اطرافها تشبيها بالثمر في الهيئة والتدلي عنه كتدلي الثمر عن الشجرة والثمرة ايضا الطعم من الثمار وفي كلامهم من اطعم ولم يثمر كان كمن صلى العشاء
ولم يوتر ومنه قول الشاعر

اذا الضيفان جاؤوا قم فقدم ... اليهم ما تيسر ثم اثمر

وان اطعمت اقواما كراما ... فبعد الاكل اكرمهم وابشر

فمن لم يثمر الضيفان بخلا ... كمن صلى العشاء وليس يوتر

بصيرة في الثلث والثلاثة والثلث وما يشتق منه وقد ورد كلها في القرآن على بضعة وعشرين نحوا الاول في عدد ملائكة النصر
بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين الثاني في عدد سني اصحاب الكهف ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين الثالث في عدد ليالي وعد الكليم
للمناجاة وواعدنا موسى ثلاثين ليلة الرابع في عدد شهور الحمل والرضاع والفصال وحمله وفصاله ثلاثون شهرا السادس في عدد الحيض او الطهر

للطلاق يتربصن بانفسهن ثلثة قروء السابع في عدد ليالى زكريا للصوم والدعاء ثلث ليال سويا الثامن في عدد ايام مدة امام الارمل
التاسع في عدد ايام الحج للفدية ثلثة ايام في الحج العاشر ايام الصيام عن الكفارة فصيام ثلثة ايام ذلك كفارة ايمانكم الحادى عشر عدد المخلفين
عن غزوة تبوك الناس وعلى الثلثة الذين خلفوا الثانى عشر عدد ايام الوعيد من صالح لقومه بالعذاب تمتعوا في داركم ثلثة ايام الثالث عشر
عدد اصحاب الكهف في بدء الامر سيقولون ثلثة الرابع عشر عدد اوقات تكشف بها العورة والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلث مرات الخامس عشر في عدد
الخامس عشر عدد اصناف الخلق في القيمة وكنتم ازواجا ثلثة السادس عشر عدد شعب دخان جهنم ظل ذى ثلث شعب السابع عشر في عدد حجب الخلق وظلمات ثلث
الثامن عشر في اعتقاد النصارى في اللاهوت والناسوت وروح القدس لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة التاسع عشر في تفضيل حال اللات والعزى ومناة
على اعتقاد اهل الضلالات ومناة الثالثة الاخرى العشرون عدد النساء في حال الحل انا لعقد فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث الحادى والعشرون
عدد اجنحة الملائكة اولى اجنحة مثنى وثلث الثانى والعشرون في بيان قيام الليل للطاعة من ثلثى الليل ونصفه وثلثه الثالث والعشرون في بيان نصيب
اصحاب الفرائض فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك فلامه الثلث فهم شركاء في الثلث وفيه يقول القائل

ثلثة اخوة لاب وام وكلهم الى خير فقير
فحاز الاكبر الثلث منه وباقى المال احرزه الصغير

بصيرة في ثم حرف

عطف وقد ورد في القران على ستة اوجه الاول للعطف
عطف يقتضي تاخر ما بعده عما قبله اما تاخرا بالذات او بالمرتبة او بالوضع وثمة لغة فيه الثانى للتعجب ثم الذين كفروا بربهم يعدلون الثالث للاستبعاد ثم انتم هؤلاء الرابع بمعنى الواو ثم الله شهيد
امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا الخامس بمعنى مع ثم كان من الذين امنوا السادس بمعنى قبل ثم استوى الى السماء ثم ان مرجعهم لالى الجحيم ومنه قول الشاعر

ان من ساد ثم ساد ابوه ثم قد ساد قبل ذلك جده

وثم اشارة الى المتبعد عن المكان وهنالك للمتقرب وهما ظرفان في الاصل

بصيرة في الثنى والاثنين

اصل المتصرفات هذه الكلمة وذلك يقال باعتبار العدد
وقوله تعالى وادارات ثم رات هو في موضع المفعول او باعتبار التكرير الموجود فيه او باعتبارهما معا قال الثنى والاثنين ما يعد بعضه على بعض مثنى واثنى وثنيت له اتيت كنت له ثانيا او اخذت
نصف ماله او ضممت اليه ما صار به اثنين والثنى ما يعاد مرتين وامراة ثنى ولدت اثنين والولد يقال له ثنى وثنا ثنيا لواه كان تعالى
الا انهم يثنون صدورهم وقرا ابن عباس تثنونى صدورهم مضارع اثنونى اى انعطف وقوله تعالى ثانى عطفه عبارة عن التكبر والاعراض نحو لوى شدقه
ونأى بجانبه والاثنان ضعف الواحد والمؤنث ثنتان واصله ثنى لجمعهم اياه على اثناء وهو لا يثنى ولا يثلث اى كبير لا يقدر ان ينهض لا في مرة
ولا في مرتين ولا في الثالثة والمثانى القران او ما ثنى منه مرة بعد مرة او فاتحة الكتاب او البقرة الى براءة او كل سورة دون الطول ودون المائتين
وفوق المفصل او سور الحج والقصص والنمل والعنكبوت والنور والانفال ومريم والروم ويس والفرقان والحجر والرعد وسبأ والملائكة
وابراهيم وص ومحمد ولقمان والغرف والزخرف والمؤمن والسجدة والاحقاف والجاثية والدخان والاحزاب قال تعالى الله نزل احسن الحديث
كتابا متشابها مثانى سميت مثانى لانها تثنى وتكرر على مرور الاوقات فلا تنقطع ولا تندرس ولا تندرس ...(?) على مر الايام
والمثانى من الوادى معاطفه ومن الدابة ركبتاها ومرفقاها ولا ثنى في الصدقة كالى اى لا تؤخذ مرتين في عام او لا تؤخذ ناب مكان
واحدة او لا رجوع فيها وثنى الليل ساعة والثنية العقبة او طريقها او الجبل او الطريقة فيه والشهداء الذين استثناهم الله عز وجل عن
الصعقة ومن الاسنان الاربع التى في مقدم الفم ثنتان من فوق وثنتان من اسفل والناقة الطاعنة في السادسة والفرس الداخلة
في الرابعة والشاة والبقر والداخلتان في الثالثة والعلة المستثناة من المساومة والثناء ما ذكر في محاسن الناس وقيل عام في المدح والذم

بصيرة في الثقف

ثقف ثقف ككرم وكفرح ثقفا وثقفا وثقافة صار حاذقا
ومداح عليه وثنى والثناء ... (?) حفيفا فطنا فهو ثقف وثقف وثقيف وثقيف ... وحاذر وحذر ... صادقة او احده
او ظفر به او ادركه ... الثقف في الحذق في الطب ... هذا هو الاصل ثم تجوز به فاستعمل في الادراك
وان لم تكن معه ثقافة لقوله تعالى واقتلوهم حيث ثقفتموهم

بصيرة في الثبات

وهو ضد الزوال وقد ثبت ثبوتا فهو ثابت وثبت ورجل
ثبت وثبيت في الحرب والاثبات والتثبيت تارة يقال بالفعل فيقال لما يخرج من العدم الى الوجود نحو اثبت الله كذا وتارة لما ثبت بالحكم فيقال
اثبت الحاكم عليه كذا وتثبته وتارة لما يكون بالقول سواء كان صدقا او كذبا فيقال اثبت التوحيد وصدق النبوة وفلان اثبت مع الله الها
اخر وقوله ليثبتوك او يسلوك اى يشطوك ويحيروك وقوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت اى يقويهم بالحجج القوية وقوله تعالى واشد
تثبيتا اى اشد لتحصيل علمهم وقيل اثبت لاعمالهم واجتناء ثمرة اعمالهم وقال تعالى وتثبيتا من انفسهم اى تثبيتا قال فثبتوا الذين امنوا

بصيرة في الثبة والثبات

... جماعات والثبة والاثبية الجماعة او العصبة من الفرسان ووسط الحوض والجمع ثبات وثبون
في التى قال تعالى فانفروا ثبات اى جماعات ...

بصيرة في الترب

... الثرب ... ثربا وثربه تثريبا وانثربه لامه وعيره بذنبه قال لا تثريب عليكم وثرب
المريض ... والمثرب ... المثرب المخلط المفسد ... شحم رقيق يغشى الكرش
والامعاء وقوله تعالى يا اهل يثرب اى اهل المدينة يصح ان يكون اصله من هذه المادة والياء تكون مزيدة

بصيرة في الثمن

وهو اسم
لما ياخذه البائع في مقابلة المبيع عينا كان او سلعة وكل ما يحصل عوضا عن شىء فهو ثمنه والجمع اثمان واثمن والثمنة ... ...

الباب السادس في وجوه الكلمات

له الكثير له الثمن وسمى ثمنا كثير الثمن والثمن والثمين والثمين جزء من ثمانية او نظير في ذلك في هذه الكسور ح اثمان وثمنهم اخذ ثمن مالهم
وكنت لهم كان ثامنهم وثمان كيمان عدد ثم ولبس بنسب والثمانية والثمانون ثم والمثمن ما جعل له ثمانية اركان والمثنوا صاروا ثمانية

الباب السادس في وجوه الكلمات

المفتتحة بالجيم الجيم الجنة الجرم الجنه الجنف الجبر الجبل الجبن الجبى الجب الجبهة الجثم الجثو الجحد
الجحيم الجد الجبى الجذر الجذل الجذع الجذوة الجرح الجرد الجرز الجرف الجرى الجزء الجزع
الجزاء الجبس الجسد الجسم الجعل الجفن الجفاء الجلال الجلب الجلد الجلس الجلو الجم الجمع الجميع الجمل
الجزع الجنب الجنح الجند الجنى الجهد الجهر الجهاد الجهل الجوب الجود الجار الجارية الجوس الجوع الجى الجيب
الجيد الجيد

بصيرة في الجيم

وترد في القران والعرف على عشرة اوجه الاول اسم لحرف شجرى مخرجه منفتح الفم فيما من مخرج
الشين ... يذكر ويؤنث وقد جيمت جيما حسنة وجمعه اجيام وجيمات الثانى اسم للثلثة من الاعداد في حساب الجمل الثالث الجيم الكافية وهى
التى يكتفى بها عن تمام الكلمة في مثل الجمال والجلال والجنة والجنات وغيرها قال الشاعر

الا تتقين الله في جيم عاشق له كبد حرى عليك تقطع

ويروى في حب عاشق الرابع الجيم المكرر
في نحو جل واج الخامس الجيم المدغمة في مثل حج وحجة واذا رجت الارض رجا السادس جيم العجز والضرورة لجعل الهذى الجيم زايا السابع الجيم
كانه عن سعوط الامداع قال الشاعر

له جيم صدغ فوق عاج مصقل كليل على شمس النهار يموج

الثامن الجيم الاصلى نحو حرم ونجم ومرج التاسع الجيم المبدلة من الياء المشددة نحو اجل في ايل وعلج في على او من الياء المنسوب نحو
دارج في دارى قال الشاعر

يارب ان كنت قبلت حجتج

اى حجتى العاشر الجيم اللغوى قال الخليل الجيم
عندهم الجمل المغتلم قال

كانى جيم في الوغا وشكيمة ترى الترك منه راغبات ضوامر

وقال
ابو عمرو الشيبانى الجيم في لغة العرب الديباج وله كتاب في اللغة سماه بالجيم كانه شبهه بالديباج لحسنه وله حكاية حسنة مشهورة

بصيرة في الجنة

وهى ما اشتق من مادة تمادد على اربعة عشر وجها الاول بمعنى التوحيد لله يدعو الى الجنة والمعرفة قال المفسرون اى الى
الايمان الثانى بمعنى بستان كانما اليمن انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة الثالث بمعنى اجنتين من بنى اسرائيل واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين
الرابع بمعنى البساتين المحفوفة بالاشجار والمياه الجاريات ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا الخامس بمعنى رياض الروح والرضوان
وبساتين الاحباب والاخوان وجنة عرضها السموات والارض وهى اربع جنات بستان للخواص ولمن خاف مقام ربه جنتان وبستان لعامة المؤمنين
ومن دونهما جنتان واحدى هذه الاربع جنة النعيم ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم ان يدخل جنة نعيم والاخرى جنة الماوى عندها
جنة الماوى والثالثة جنة العدل في جنات عدن جزاؤهم عند ربهم جنات عدن الرابعة جنة الفردوس كانت لهم جنات الفردوس نزلا
ومن جملة الجنان دار السلام ودار الخلد وعليون تكملة السبع السادس الجنة بكسر الجيم بمعنى الجن من الجنة والناس لاملان جهنم من الجنة
والناس السابع الجنة بمعنى الجنون ام يقولون به جنة ما بصاحبكم من جنة الثامن الجن بمعنى الستر عن الحاسة جن عليه الليل واجنه وجن
عليه فجنه ستره واجنه جعل له ما يجنه وجن عليه كذا ستره والجنان القلب لكونه مستورا عن الحاسة والمجن والجنة الترس الذى يجن صاحبه
التاسع الجنين بمعنى الطفل في بطن امه واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم والجنين ايضا القبر فعيل بمعنى فاعل والاول بمعنى مفعول العاشر
الجن ويقال على وجهين احدهما للروحانيين المستترة عن الحواس كلها بازاء الانس فيدخل فيه الملائكة والشياطين وكل ملائكة
جن وليس كل جن ملائكة وقيل بل الجن بعض الروحانيين وذلك ان الروحانيين ثلاثة اخيار وهم الملائكة واشرار وهم الشياطين واوساط فيهم
خيار واشرار وهم الجن ويدل على ذلك قوله تعالى قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن الى قوله ومنا القاسطون والجنون امر حائل بين النفس والعقل
الحادى عشر الجان بمعنى الحية الصغيرة كانها جان ولى مدبرا الحادى عشر الجان بمعنى ابى الجن وخلق الجان من مارج وقيل هو نوع من الجن الثانى عشر
الجنة الترس العريض الوسيع الذى يختفى الرجل وراءه اتخذوا ايمانهم جنة

بصيرة في الجرم

وما من مادته وقد ورد في القران على ستة
اوجه الاول الجرم بمعنى الشرك والمجرم بمعنى المشرك يود المجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ وقيل المراد ابو جهل واصحابه الثانى الجرم بمعنى اعتقاد اهل
القدر والمجرم القدرى ان المجرمين في ضلال وسعر قال محمد بن كعب هم القدرية الثالثة بمعنى الفاحشة اى اللواطة والمجرم اللوطى فانظر كيف كان عاقبة
المجرمين اى المشتغلين بها الرابع بمعنى حمل العداوة لا يجرمنكم شقاقى اى لا يحملنكم خلافى الى جرمكم شنان قوم على ان لا تعدلوا الخامس لا جرم بمعنى
حقا لا جرم انهم في الاخرة هم الاخسرون ولا جرم ان لهم النار اى ليس بجرم ان لهم النار تنبيها انهم اكتسبوها بما ارتكبوه السادس بمعنى الاثم والذنب
والزلة وعلى اجرامى اى فعلى اثمى واصل الجرم قطع الثمر عن الشجر والجرامة ردىء الثمر المجزوم وجعل بناؤه بناء النفاية واستعير ذلك لكل
اكتساب مكروه ولا يكاد يستعمل في الكسب المحمود والجرم في الاصل المجزوم نحو نفض ونقض المنفوض والمنقوض وجعل اسما للجسم المجروم
وقولهم فلان حسن الجرم اى اللون فحقيقته كقولك حسن السخاء واما قولهم حسن الجرم اى الصوت فالجرم في الحقيقة اشارة الى موضع الصوت لا الى
ذات الصوت ولكن لما كان المقصود بوصفه بالحسن هو الصوت فسر به كقولك فلان طيب الحلق وانما ذلك اشارة الى الصوت لا الى الحلق وقيل

الفرق بين الجرم والجسم ان الجسم يطلق على الاشخاص الكثيفة والجرم على الموجودات اللطيفة كجرم الفلك وجرم الكواكب **بصيرة** في الجار
وقد ورد في القرآن على اربعة اوجه الاول بمعنى المجير والمعين واني جار لكم اي معين الثاني بمعنى طلب الجوار وان احد من المشركين استجارك فاجره
الثالث بمعنى القضاء وهو يجير ولا يجار عليه اي يقضي ولا يقضى عليه الرابع بمعنى القريب الدار والجار ذي القربى والجار الجنب اي القريب الاجنبي وفي الحديث
الجار احق بصقبه وفيه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره وقيل مكتوب في التوراة حسن الجوار يعمر الديار ويطول الاعمار
ويزيد الآماد والجور على الجار يخرب الديار وينقص الاعمار ويمحو الآثار قال الشاعر

اني لاحسد جاركم لجواركم طوبى لمن امسى لداركم جارا
يا ليت جاركم باعني من داره شبرا فاعطيه بشبر دارا

والجار من الاسماء المتضايفة فان الجار لا يكون جارا لغيره الا وذلك الغير جار له كالاخ والصديق ولما استعظم حق الجار عقلا وشرعا عبر عن كل من يعظم حقه او يستعظم حق غيره بالجار كقوله
والجار ذي القربى والجار الجنب وباعتبار القرب قيل جار عن الطريق ثم جعل ذلك اصلا في كل عدول عن الحق فبني منه الجور قال تعالى ومنها جائر
اي عادل عن المحجة وقيل الجائر المتسع من الترام ما امر به الشرع **بصيرة** في الجب وهو البئر الذي لم تطو قال تعالى والقوه في غيابة
الجب وتسميته بذلك اما لكونه محفورا في جبوب اي في ارض غليظة واما لانها قد جبت والجب قطع الشيء من اصله كجب النخل ويقال زمن الجباب كما يقال
زمن الصرام وبعير اجب مقطوع السنام وجبت المرأة النساء غلبتهن حسنا استعارة من الجب الذي هو القطع والجبة التي هي اللباس منه ايضا
وبه شبه ما دخل فيه الرمح من السنان **بصيرة** في الجبت والجبت والجبس الفسل الذي لا خير فيه وقيل التاء بدل من السين تنبيها على
مبالغته في الفسولة لقول الشاعر عمرو بن يربوع شرار الناس اي خساس الناس ويقال لكل ما عبد من دون الله تعالى جبت قال تعالى
يؤمنون بالجبت والطاغوت وقد يسمى الساحر والكاهن جبتا **بصيرة** في الجبار والجبر وقد ورد الجبار في القرآن على اربعة
اوجه الاول بمعنى القهار العزيز الجبار المتكبر وقيل هذا من قولهم جبرت الفقير لانه يجبر الناس بفائض نعمه وما انت عليهم بجبار الثاني بمعنى القتال
بغير حق واذا بطشتم بطشتم جبارين ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض يطبع الله على كل قلب متكبر جبار اي قتال الثالث بمعنى
الزيادة في القوة والبسطة وطول القد والقامة ان فيها قوما جبارين اي اقوياء عظام الاجسام ومنه نخلة جبارة الرابع بمعنى المتكبر ولم
يكن جبارا عصيا ولم يجعلني جبارا شقيا اي متكبرا وخاب كل جبار عنيد والمادة موضوعة لاصلاح الشيء بضرب من القهر يقال جبرته فانجبر واجتبر
وقد قيل جبرته فجبر قال الشاعر قد جبر الدين الاله فجبر وقيل الثاني للتأكيد للاول اي قصد جبره فتمم جبره وقد يستعمل الجبر في
الاصلاح المجرد كقول امير المؤمنين علي يا جابر كل كسير ومسهل كل عسير ومنه قولهم للخبز جابر بن حبة ويستعمل تارة في القهر المجرد
نحو قوله صلى الله عليه وسلم لا جبر ولا تفويض والجبر في الحساب الحاق شيء به اصلاحا لما يريد اصلاحه وسمي السلطان جبرا
كقول الشاعر وانعم صباحا ايها الجبر لقهره الناس على ما يريده او لاصلاح امورهم والاجبار في الاصل حمل الغير على ان يجبر
الامر لكن تعورف في الاكراه المجرد فقيل اجبرته على كذا كقولك اكرهته وسمي الذين يدعون ان الله يكره العباد على المعاصي في عرف المتكلمين
مجبرة وفي قول المتقدمين جبرية وجبرية والجبار في صفة الانسان يقال لمن يجبر نقيصته بادعاء منزلة من التعالي لا يستحقها وهذا لا
يقال الا على طريق الذم وفي الحديث ضرس الكافر في النار مثل احد وكثافة جلده اربعون ذراعا بذراع الجبار قال ابن قتيبة هو الذراع
المنسوب الى الملك الذي يقال له ذراع الشاه والجبار كغراب الهدر في الديات والساقط من الارش قال

وشادن وجهه نهار وخده الغض جلنار
قلت له قد جرحت قلبي فقال جرح الهوى جبار

بصيرة في الجبل وجمعه اجبل وجبال وقد ورد في القرآن على عشرين وجها الاول جبال الموج للسلامة في حق نوح والهلكة في حق المشركين من قومه وهي تجري بهم في موج
كالجبال الثاني جبال ثمود للمهارة والحذاقة وتنحتون من الجبال بيوتا آمنين وفي موضع فارهين الثالث محل موسى حال الرؤية فلما تجلى ربه للجبل الرابع
جبل ابرهيم لاظهار القدرة والاحياء بعد الاماتة ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا الخامس جبل بني اسرائيل لقبول الامر والشريعة واذ نتقنا
الجبل فوقهم السادس الجبل المذكور لتأثير المكر وحيلة من القرون الماضية وان كان مكرهم لتزول منه الجبال السابع جبل النحل لتحصيل
العسل للشفاء واتخذي من الجبال بيوتا الثامن المذكور للكن والكفاية وجعل لكم من الجبال اكنانا التاسع المذكور لقهر
المتكبرين عن رعونة والتكبر ولن تبلغ الجبال طولا العاشر تزعزع الجبال بيانا لصعوبة حال القيامة ويوم نسير الجبال وتسير الجبال سيرا
واذا الجبال سيرت الحادي عشر المذكور للمتكبرين والمدعين لاظهار النيابة وتخر الجبال هدا الثاني عشر في السؤال عن حال الجبال
وبيان صعوبتها ويسألونك عن الجبال الثالث عشر المذكور بالتسبيح موافقة لداود عليه السلام انا سخرنا الجبال معه يسبحن يا
جبال اوبي معه الرابع عشر المذكور للانقياد وموافقة للشجر والنجوم اظهارا للخدمة والشمس والقمر والنجوم والجبال الخامس عشر جبال البرد
والمطر وينزل من السماء من جبال فيها من برد السادس عشر للاخبار عن حال الجبال في القيامة لبيان الحيرة والدهشة وترى الجبال تحسبها جامدة
وهي تمر السابع عشر المذكور لعرض الامانة انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال الثامن عشر المذكور في سورة الواقعة والحاقة
والقارعة لبيان صعوبة القيامة وبست الجبال بسا وحملت الارض والجبال وتكون الجبال كالعهن المنفوش التاسع عشر المذكور لتثبيت الارض

دنكيها

وتسكينها والجبال ارساها العشرون لبيان برهان الموحدين والى الجبال كيف نصبت وقد ذكر الله تعالى الجبال في القرآن خمسا فمنها الاول
الاندكاك جعله دكا الثاني الانشقاق وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء الثالث الاشفاق واشفقن منها الرابع والخامس الخشوع والخشية
لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وفي بعض الآثار ان الله تعالى زين السماء بالكواكب والكواكب بالانوار والانوار بالحدق تنظر
اليها فاذا انتثرت الكواكب اتى اهل السماء ما يوعدون وزين الارض بالجبال والجبال بالمعادن والمعادن بالمنافع والمنافع بانتفاع الخلق
بها فاذا انشقت الجبال اتى اهل الارض ما يوعدون ويقال فلان جبل لا يتزحزح تصورا لمعنى الثبات فيه وجبله الله على كذا اشارة الى ما ركب
فيه من الطبع الذي يأبى على الناقل نقله وتصور منه معنى العظم فقيل للجماعة العظيمة جبل ولقد اضل منكم جبلا كثيرا اي جماعة تشبيها بالجبل
في العظم وقرئ جبلا وجبلا مخففا ومثقلا وقوله تعالى واتقوا الله الذي خلقكم والجبلة الاولين اي المجبولين على احوالهم التي
بنوا عليها وسبلهم التي قيضوا لسلوكها المشار اليها بقوله قل كل يعمل على شاكلته **بصيرة** في الجبين وهما جبينان من جانبي
الجبهة قال تعالى وتله للجبين والجبن ضعف القلب عما يحق ان يقوى فيه ورجل جبان وامرأة جبان واجبنته وجدته جبانا وحكمت بجبنه **بصيرة**
في الجبهة وهي موضع السجود من الرأس وقيل ما بين الحاجبين الى الناصية قال تعالى فتكوى بها جباههم وجنوبهم والجبهة ايضا سيد القوم
ومنزل القمر والخيل وفي الحديث ليس في الجبهة صدقة والجبهة القمر واسم صنم والمذلة والاجبه الاسد والواسع الجبهة الحسنها او الناصعها
وهي جبهاء وفي الحديث شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضاء في جباهنا فلم يشكنا اي لم يزل شكوانا ومن تسبيح الملائكة سبحان من
سجدت له الجباه سبحان من تحركت بذكره الشفاه سبحان من سبحت له الالسنة في الافواه سبحان من قدر سجن الصخور بالامواه **بصيرة**
في الجبي وهو جمع الماء في الحوض والموضع الجامع له جابية وجمعه جواب كقوله تعالى وجفان كالجواب وعنه استعير جبيت الخراج جباية
ومنه قوله تعالى قالوا لولا اجتبيتها اي يقولون هلا اجتبيتها تعريضا منهم بانك تخترع هذه الآيات وليست من عند الله واجتباء الله العبد
تخصيصه اياه بفيض الهي يتحصل له منه انواع من النعم بلا سعي وذلك للانبياء ولبعض من يقاربهم من الصديقين والشهداء قال تعالى يجتبي اليه من يشاء
ويهدي اليه من ينيب **بصيرة** في الجث وهو القلع يقال جثثته فانجث وجثثته فاجتث قال تعالى اجتثت من فوق الارض اي
اقتلعت جثته والمجثة ما يجث به وجثة الشيء شخصه الناتئ والجث ما ارتفع من الارض كالاكمة **بصيرة** في الجثي وجثا كدعا ورمى
جثوا وجثيا بضمهما جلس على ركبتيه او قام على اطراف اصابعه واجثاه غيره وهو جاث والجمع جثي وجثي وجاثيت ركبتي الى ركبته جثاء
على الركب والجثا لسحاب الشخص ونصب والحجارة والقبر والزهار في جثوة الابل وحثيتها جمعتها وقوله تعالى ونذر الظالمين فيها جثيا اي جمعا
بصيرة في الجثم قال تعالى فاصبحوا في دارهم جاثمين وهو استعارة للمقيمين من قولهم جثم الطائر اذا قعد ولطئ بالارض والجثمان شخص الانسان قاعدا
وجثمانة الماء وسطه او مجتمعه والجثامة السيد الحليم والرجل البليد والنؤوم الكسلان الذي لا يسافر وكذلك الجثمة والجثم والجاثوم
بصيرة في الجحد وهو نفي ما في القلب اثباته او اثبات ما في القلب نفيه قال تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم والجحد يختص بفعل ذلك يقال
رجل جحد شحيح قليل الخير يظهر الفقر وارض جحدة قليلة النبت **بصيرة** في الجحم والجحمة شدة تأجج النار ومنه الجحيم وهو النار الشديدة
التأجج وكل نار بعضها فوق بعض جحيم وجحمة وجحمها اوقدها فجحمت تجحم جحوما اي عظمت وجحمت تجحم جحما وجحوما اضطرمت
والجاحم الجمر الشديد الاشتعال والمكان الشديد الحر ومن الحرب معظمها والجاحم يحرق حرصا وبخلا والجحم تفتح العين للبكاء الخبا
وفي بعض الآثار ان دركات النار سبعة هاوية للفراعنة ولظى لعبدة الاوثان وسقر للمجوس والجحيم لليهود والحطمة للنصارى وسعير
للصابئين وجهنم لعصاة المؤمنين وورد الجحيم في القرآن على وجهين احدهما بمعنى النار التي اوقدها نمرود اللعين للخليل ابرهيم عليه السلام قالوا
ابنوا له بنيانا فالقوه في الجحيم الثاني بمعنى النار التي اعدها الله للمجرمين والكفار ان الفجار لفي جحيم ولهذا نظائر **بصيرة** في الجد
وورد في القرآن والاخبار واللغة على خمسة اوجه الاول بمعنى ابي الاب واب الام بمعنى البخت وبمعنى العظمة وبمعنى الحظ وبمعنى القطع وهو
اصل الكلمة وجددت الثوب اذا قطعته على وجه الاصلاح وثوب جديد اصله المقطوع ثم جعل لكل ما احدث انشاؤه وقال تعالى بل هم في لبس من
خلق جديد اشارة الى النشأة الثانية وقوبل الجديد بالخلق لما كان المقصود بالجديد القريب العهد بالقطع من الثوب ومنه قيل لليل والنهار الجديدان
والاجدان وقوله تعالى ومن الجبال جدد بيض جمع جدة اي طريقة ظاهرة من قولهم طريق مجدود اي مسلوك مقطوع ومنه جادة الطريق وسمي
الفيض الالهي جدا قال تعالى وانه تعالى جد ربنا اي فيضه وقيل عظمته وهو يرجع الى الاول واضافته اليه على سبيل اختصاصه بملكه وسمي ما
جعله الله للانسان من الحظوظ الدنيوية جدا وهو البخت فقيل جددت وحظظت وقوله لا ينفع ذا الجد منك الجد اي لا يتوصل الى ثواب الله في الآخرة
بالجد وانما ذلك بالجد في الطاعة ومنه قولهم الامر بالجد لا بالجد يعنون الامور الدنيوية قال الشاعر

وما بالمرء من عيب وعار اذا اما النائبات اليه قصد
بجدك لا بجدك ما تلاقي وما جد اذا لم يغن جد

وللشافعي رحمه الله

ارى همم المرء اكتئابا وحسرة عليه اذا لم يسعد الله جده
وما للفتى في حادثات الدهر حيلة اذا اخطته في الامر قابل سعده

وقيل في معنى لا ينفع ذا الجد منك الجد اي لا
ينفع احدا نسبه وابوته فكما نفى نفع البنين في قوله يوم لا ينفع مال ولا بنون كذلك نفى نفع الابوة في هذا الحديث قال الشاعر

بصيرة في الجدر والجدار كالحائط الا ان الحائط يقال اعتبارا بالاحاطة بالمكان والجدار يقال اعتبارا بالنتو والارتفاع وجمعه جدر وقد ورد في القرآن على ثلثة وجوه الاول بمعنى جدار بني قريظة والنضير اومن وراء جدر الثاني جدار موسى والخضر اي جدار يريد ان ينقض الثالث سور الجنان في حق اليهود وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين وجدرت الجدار رفعته واعتبر فيه معنى النتو فقيل جدر الشجر اذا خرج ورقه وسمي النبات الناتي من الارض جدرا الواحدة جدرة واجدرت الارض اخرجت ذلك وجدر الصبي وجدر اذا خرج جدريه تشبيها بجدر الشجر والجدير الفضاء يشتق من الجدار ويدنه حرف على سبيل التسلم والجدير المنتهى لانتهاء الامر اليه انتهاء الشي الى الجدار وقد جدر بكذا كرم فهو جدير وما اجدره بكذا واجدر به

بصيرة في الجدال وهو المفاوضة على سبيل المنازعة والمغالبة واصله من جدلت الحبل احكمت فتله كان كلا من المتجادلين يفتل الآخر عن رأيه وقد ورد في القرآن على وجوه مختلفة الاول مفاوضة نوح وقومه يا نوح قد جادلتنا الثاني مجادلة اهل العدوان الجادلونني في اسماء سميتموها الثالث جدال ابرهيم والملائكة في باب قوم لوط يجادلنا في قوم لوط الرابع جدال الصائد فريس في ايات الله العالمين وهم يجادلون في الله وجدال الكفار في ابطال القرآن ان الذين يجادلون في ايات الله وجدال المنكرين في انكار الحجة والبرهان بالشبهة والبطلان ويجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق وجدال النبي صلى الله عليه وسلم في باب الخائنين من المنافقين ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم وجدال الصحابة في حقهم ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحيوة الدنيا فمن يجادل الله عنهم وجدال النبي صلى الله عليه وسلم اهل الكتاب باللطف والاحسان وجادلهم بالتي هي احسن وجدال الصحابة اياهم ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن وجدال نفي الخصومة بين الحجاج ولا جدال في الحج وجدال ابن الزبعري في حق عيسى وعزير والاصنام ما ضربوه لك الا جدلا وجدال موجب في حملة الانسان وكان الانسان اكثر شي جدلا وقيل الاصل في الجدال الصراع واسقاط الانسان صاحبه على الجدالة اي الارض الصلبة والاجدل الصقر المحكم البنية والمجدل القصر المحكم البنا

بصيرة في الجد وهو كسر الشي وتفتيته وقيل للحجارة الذهب المكسورة ولفتات الذهب جذاذ قال تعالى فجعلهم جذاذا اي كسرا وقطعا قال الشاعر

بشم ما انتضيت فقد تركت عرانه قطعا وقد ترك العباد جذاذا

وقوله تعالى عطاء غير مجذوذ اي غير مقطوع عنهم ولا محروم ولا منقوص

بصيرة في الجذع وهو واحد جذوع النخل وفي المثل جذع من نع ما اعطاك يضرب في اغتنام ما يجود به البخيل وقيل المراد بالجذع في المثل جذع بن عمرو الغساني كان من ابخل الناس قال تعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل

بصيرة في الجذوة وهي مثلثة الجيم القبسة من النار والجذوة ايضا الجمرة والجذوة ايضا الذي يبقى من الحطب بعد الالتهاب والجمع جذى وجذى وجذا كربا قال تعالى او جذوة من النار لعلكم تصطلون واجذت الشجر صارت ذات جذوة والجذاة لفتاة اصول الشجر العظام والجمع جذا الحيال

بصيرة في الجرح وهو كل اثر دام في الجلد جرحه جرحا فهو جريح ومجروح وسمي القدح في الشاهد جرحا تشبيها به وسمي الصائد من الفهود والكلاب جارحة والجمع جوارح اما لانها تجرح واما لانها تكسب وسمي الاعضاء جوارح لاحد هذين والاجتراح اكتساب الاثم واصله من الجراحة كما ان الاقتراف من قرف القرحة وورد الجرح في القرآن على معنيين الاول الجرح بمعنى الكسب وما علمتم من الجوارح مكلبين اي الكواسب الثاني بمعنى الجراحة والجروح قصاص قال الشاعر

رميتك من جلم القضا بنظرة وما لي عن حكم القضا مناص

فلما خرجت الخد منك بنظرة خرجت فوادي والجروح قصاص

بصيرة في الجراد وهو معروف ويجوز ان يجعل اصلا فيشتق من فعله جرد الارض ويصح ان يقال سمي بذلك لجرده الارض من النبات يقال ارض مجرودة اي اكل ما عليها حتى تجردت وفرس اجرد منحسر الشعر وثوب جرد اي خلق وذلك لذهاب زهرته وقوته وروي جردوا القرآن اي لا تلبسوه شيئا آخر ينافيه وجرد الانسان كفرح شرى جلده من اكل الجراد قال تعالى وارسلنا عليهم الطوفان والجراد وفي بعض الآثار ما معناه ان الله تعالى لما نبه القيد احرها الجراد فاذا اراد فنا العالم بدأ بالجراد فاهلكه فاذا اهلك الجراد هلك الجميع بعده وكان عمر رضي الله عنه اذا قل الجراد يحزن خوفا منه على قرب زوال الدنيا

بصيرة في الجرز قال تعالى صعيدا جرزا اي منقطع النبات من اصله وارض مجروزة اكل ما عليها والجروز الذي ياكل ما على الخوان والجارز السديد من السعال تصور منه معنى الجرز وهو قطع الشي بالسيف وسيف جراز لعراب قطاع

بصيرة في الجرف قال تعالى على شفا جرف هار يقال للمكان الذي ياكله الماء فيجرفه اي يذهب به جرف وجرف وقد جرف الدهر ماله اي اجتاحه تشبيها به ورجل جراف لعراب نكحة كانه يجرف في ذلك العمل

بصيرة في الجري وهو المر السريع واصله كمر الماء ولما يجري بجريه جرى يجري جرية وجريانا وجريا وقوله تعالى وهي تجري بهم وقوله حملناكم في الجارية اي في السفينة التي تجري في البحر وجمعها جوار قال تعالى وله الجوار المنشآت في البحر ويقال للحوصلة جريئة اما لانتهاء الطعام اليه في جريه او لانها مجرى الطعام والاجراء العادة التي يجري عليها الانسان والجري الوكيل والرسول الجاري في الامر وهو اخص من لفظ الرسول والوكيل وقد جريت جريا ارسلت رسولا وقوله تعالى لا يستجرمنكم الشيطان يصح ان يدعى فيه معنى الاصل اي لا يحملنكم ان تجروا في ائتمار وطاعته ويصح ان يجعله من الجري اي الرسول والوكيل ومعناه لا تتولوا وكالة الشيطان ورسالته

بصيرة في الجزء جزء الشي ما يتقوم به جملته كاجزاء السفينة واجزاء البيت واجزاء الجملة من الحساب وقوله تعالى لكل باب منهم جزء مقسوم اي نصيب وذلك جزء من الشي وقوله تعالى وجعلوا له من عباده جزءا اي نصيبا من الاولاد وقيل ذلك عبارة عن الاناث

من قولهم اجزأت المرأة ولدت انثى وجزأ الابل يجزأ جزءا اكتفى بالبقل عن شرب الماء وجزأة السكين العود الذي فيه السيلان تصورا انه جزء منه وفي الخبر ان الله تعالى جعل الدنيا على ثلثة اجزاء جزء للكافر وجزء للمنافق وجزء للمومن فالكافر يتمتع والمنافق يتزين والمومن يتزود وقيل ان الله تعالى جعل العقل الف جزء اعطى منها تسعمائة وتسعة وتسعين لمحمد صلى الله عليه وسلم وفرق جزءا واحدا على جميع الخلائق وضرب الله من ذلك الجزء نصيبا قال الشاعر

فهي الفجر ثانية في زمانه اقل جزء بعضه الذي اجمع

بصيرة في الجزاء وهو الغناء والكفاية والمكافاة بالشي وما فيه الكفاية من المقابلة ان خيرا فخير وان شرا فشر وقد ورد في القرآن على ستة اوجه الاول بمعنى المكافاة والمقابلة وما لاحد عنده من نعمة تجزى اي تقابل الثاني بمعنى الاداء والقضاء واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا اي لا تقضي ولا تؤدي الثالث بمعنى الغنية والكفاية واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا الرابع بمعنى العوض والبدل فجزاء مثل ما قتل من النعم اي فبدله الخامس خراج اهل الذمة حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون السادس بمعنى ثواب الخير والشر اليوم تجزى كل نفس بما كسبت ثم يختلف ما الجزاء على الاحسان هل جزاء الاحسان الا الاحسان وجزاء السيئة من يعمل سوءا يجز به وجزاء سيئة سيئة مثلها والجزاء على شكر النعم ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا وجزاء الصبر على البلاء والابتلاء وجزاهم بما صبروا اي جزيتهم اليوم بما صبروا يجزون الغرفة بما صبروا وجزاء العمل الصالح وكسب الخيرات جزاء بما كانوا يعملون جزاء بما كانوا يكسبون وجزاء كسب السيئات وعمل المعاصي هل يجزون الا ما كنتم تعملون انما تجزون ما كنتم تعملون وجزاء الورع والتقوى كذلك يجزي الله المتقين جزاء اعداء اهل الحق ذلك جزاء اعداء الله النار وجزاء القول الباطل اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وجزاء الجامعين بين الاساءة والاحسان ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى وجزاء على جزاء الخاص جزاؤهم عند ربهم جنات عدن وجزاء عطائي بلا واسطة علة ووسيلة عذابه جزاء من ربك عطاء حسابا وسميت ما يوخذ من اهل الذمة جزية للاجتزاء بها في حقن دمهم وقال جازيك فلان اي كافيك وقال بعض المفسرين لم يجي الجزاء دون جازى وذلك ان المجازاة هي المكافاة والمكافاة مقابله نعمة بنعمة هي كفؤها ونعمة الله تعالى عزذلك ولهذا لا يستعمل لفظ المكافاة في الله تعالى

بصيرة في الحس قال تعالى هل تحس منهم من احد واصل الحس من العرق وتعرف بعضه للحكم به على الصحة والسقم وهو اخص من الحس فان الحس تعرف ما يدركه الحس والحس تعرف حال ما من ذلك ومن لفظ الحس اشتق الجاسوس

بصيرة في الجسد وهو كالجسم الا انه اخص قال الخليل لا يقال الجسد لغير الانسان من خلق الارض ونحوه وايضا فان الجسد يقال لما له لون والجسم لما لا يبين له لون كالماء والهواء وورد في القرآن على ثلثة وجوه الاول بمعنى السلطان والقينا على كرسيه جسدا اي سلطانا الثاني بمعنى صورة لا روح فيها عجلا جسدا له خوار الثالث بمعنى البدن وما جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام وباعتبار اللون قيل للزعفران جساد وثوب مجسد مصبوغ به والجسد والجاسد ما يبس من الدم والجسم ما له طول وعرض وعمق ولا يخرج اجزاء الجسم عن كونها اجساما وان قطع وجزئ وقوله تعالى واذا رايتهم تعجبك اجسامهم تنبيها ان لا وراء الاشباح معنى معتد به والجثمان هو الشخص والشخص قد يخرج عن كونه شخصا بتقطيعه وتجزئته بخلاف الجسم

بصيرة في الجعل ورد في القرآن وكلامهم على عدة اوجه الاول بمعنى التوجه والشروع في الشي نحو جعل يفعل كذا وطفق وانشا واخذ واقبل يفعل كذا الثاني بمعنى الخلق وجعل الظلمات والنور جاعل الملئكة رسلا اني جاعل في الارض خليفة الثالث بمعنى القول والارسال انا جعلناه قرآنا عربيا اي جعلناه وانزلناه الرابع بمعنى التسوية المخ يجعل له من امره يسرا اي يهيئ الخامس بمعنى التقدير قد جعل الله لكل شي قدرا اي قدر السادس بمعنى التبديل فجعلنا عاليها سافلها السابع بمعنى ادخال شي في شي يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق الثامن الالقاء في القلب والالهام وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه التاسع بمعنى الاعتقاد الذين يجعلون مع الله الها آخر ويجعلون لله البنات العاشر بمعنى التسمية وكذلك جعلناكم امة وسطا الحادي عشر بمعنى ايجاد شي عن شي وتكوينه منه وجعل لكم من انفسكم ازواجا الثاني عشر في تصيير الشي على حالة دون حالة نحو جعل لكم الارض فراشا الثالث عشر الحكم على الشي حقا كان او باطلا اما الحق فنحو انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين واما الباطل فنحو قوله وجعلوا لله مما ذرا من الحرث والانعام نصيبا وفي الجملة تكون بمعنى فعل في اصل المعنى وعلى اي معنى ذكرته فلا يخلو من معنى الفعل والجعل اعم من الفعل والصنع وسائر اخواتها والجعل والجعالة والجعيلة ما يجعل للانسان على فعل شي وهو اعم من الاجر والثواب

بصيرة في الجفن الجفنة خصت بوعاء الاطعام وجمعها جفان قال تعالى وجفان كالجواب وفي الحديث وانت الجفنة الغراء اي الطعام وقيل للبير الصغيرة جفنة تشبيها بها والجفن خص بوعاء السيف والعين والجمع اجفان وسمي الكرم جفنا تصورا انه وعاء للعنب

بصيرة في الجفاء وهو ما رمى به الوادي او القدر من الغثاء الى جوانبه قال اجفأت القدر زبدها القته وجفا واجفأت الارض صارت كالجفاء في ذهاب خيرها وقيل اصل ذلك الواو لا الهمز

بصيرة في الجلال والجليل والجلالة الجلالة عظم القدر والجلال بغير الها التناهي في ذلك وخص بوصف الله تعالى فقيل ذو الجلال والاكرام ولم يستعمل في غيره تعالى والجليل العظيم القدر في ذاته وصفاته وافعاله واقواله ووصفه به اما لخلقه الاشياء العظيمة المستدل بها على علمه او لانه تعالى جل عن الاحاطة به او لانه جل عن ادراك الحواس وموضوعه للجسم العظيم الغليظ ولمراعاة معنى العظم فيه قوبل بالدقيق وقوبل العظيم بالصغير فقيل جليل ودقيق وعظيم وصغير وقيل للبعير جليل وللشاة دقيق لاعتبار احدهما بالآخر فقيل ما له جليل ولا دقيق وما احلني وما ادقني ما اعطاني بعيرا ولا شاة ثم جعل ذلك مثلا في كل كبير وصغير والجليل نوع من الشوك من اعظم اصنافه قال

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بمكة حولي اذخر وجليل

بصيرة في الجلب وهو السوق

فرق بين الجسم والجسد

واجلب عليه صاح عليه بقهر قال تعالى واجلب عليهم بخيلك ورجلك حلبا الشيء يحلبه ويحلبه حلبا وحلبا وحلب الشيء الى نفسي واحتلبه بمعنى قال الشاعر ⁘ وقد يحلب الشيء البعيد الجوالب ⁘ والجلوبة ما يجلب للبيع ن خالوت اعجمي لا سبيل له في العربية

بصيرة في الجلد وهو قشر البدن والجمع جلود قال تعالى ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله والجلود عبارة عن الابدان والقلوب عن النفوس وقوله تعالى وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا فقيل الجلود ههنا كناية عن الفروج وجلده ضرب جلده نحو بطنه وظهره او ضربه بالجلد نحو عصاه اذا ضربه بالعصا وفي الحديث من مس جلده جلدي لم تمس النار جلده ابدا وقال بعض الاعراب وقد عزر حبس

وقال اخر

⁘ وليس بتعزيز الامير خزاية ⁘ علي ولا عار اذا لم يكن حدا ⁘

⁘ وما السجن الا ظل بيت سكنته ⁘ وما السوط الا جلدة صافحت جلدا ⁘

⁘ وجدت الحب نيرانا تلظى ⁘ قلوب العاشقين لها وقود ⁘

⁘ فلو كانت اذا احترقت تفانت ⁘ ولكن كلما احترقت تعود ⁘

⁘ كاهل النار اذ نضجت جلود ⁘ اعيدت للشقا لهم جلود ⁘

قال تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها وحاصل المعنى بان عذاب الاشقيا يصهر به ما في بطونهم والجلود وفي حق الرأس فاجلودهم تماس حلية الى قوله وليشهد عذابهما طائفة من المومنين وفي شهادتها على عصاة العاصين في المحشر شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا وقيل هي كناية عن الفرج وفي الجاد الاجنبية وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا تستخفونها الاية وفي حسنه الخائفين ومن سماع القران تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم وفي الاطمئنان بالذكر واللطف والرحمة من الله تعالى ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله

بصيرة في الجلس اصل الوضع فيه ان الجلس الغلظ من الارض وسمي النجد اي المكان المرتفع جلسا ايضا واصل الجلوس ان يقصد بقعة مقعده في جلس من الارض ثم جعل الجلوس لكل قعود والمجلس لكل موضع يقعد فيه الانسان وقيل الجلوس انما هو لمن كان مضطجعا والقعود لمن كان قائما باعتبار ان الجالس من يقصد الارتفاع اي مكانا مرتفعا وانما هذا يتصور في المضطجع والقاعد بخلافه مناسب للقائم

بصيرة في الجلا والتجلي جلا القوم عن الموضع ومنه جلوا وجلا واجلوا تفرقوا وقيل جلا يكون من الخوف واجلى من الجدب واصل الجلو الكشف الظاهر وقد اجليت القوم عن منازلهم فجلوا عنها اي ابرزتهم ومنه جلا الى خبر وخبر جلي وقياس جلي وجلوت العروس جلوة والسيف جلاء والسما جلواء اي مصحية والتجلي قد يكون بالذات نحو والنهار اذا تجلى وقد يكون بالامر والفعل نحو فلما تجلى ربه للجبل والجالية اهل الذمة لان عمر رضي الله عنه اجلاهم من جزيرة العرب واجلو اي خرج من بلد الى بلد

بصيرة في الجم قال تعالى حبا جما اي كثيرا والجم والجميم الكثير من كل شيء جم يجم ويجم جموما كثر واجتمع كاستجم وجم البئر تراجع ماؤها وجمة السفينة الموضع الذي يجتمع فيه الماء الراشح من خرزها والجمة بالضم مجتمع شعر الرأس واصل الكلمة من الجمام اي الراحة للاقامة وجمام المكوك دقيقا وجمام القدح ماء اذا امتلأ حتى يعجز عن حمل الزبان وجاء القوم جماء غفيرا والجماء الغفير اي باجمعهم وشاة جماء لا قرن لها اعتبارا بجمة الناصية

بصيرة في الجمع وهو ضم الشيء بتقريب بعضه من بعض جمعته فاجتمع وقد ورد الجمع في القران على بضع عشر وجها الاول لجمع المال والخزانة جمع مالا وعدده وجمع فاتبعوا فوسطن به جمعا وجمع الالوان والجثة جمعنا كم والاولين وجمع الطبائع العظام ان لن نجمع عظامه وجمع الهول والهيبة وجمع الشمس والقمر وجمع القراءة والمتابعة ان علينا جمعه وقرانه وجمع الحرص والامة جمع فاوعى وجمع يوم القيمة يوم يجمعكم ليوم الجمع وله نظائر وجمع الجماعة والجمعة اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة وجمع العطان من الدنيا والاخرة مجموعون الى ميقات يوم معلوم وجمع الحرب والهيبة سيهزم الجمع جمع الارادة والمشية وهو على جمعهم اذا يشاء قدير وجمع المصير والرجعة يجمع بيننا واليه المصير وجمع القضا والحكومة قل يجمع بيننا ربنا وجمع السجود والتحية فسجد الملائكة كلهم اجمعون وجمع الوسواس والغواية وجنود ابليس اجمعون وجمع هدية الهداية ولو شاء لهداكم اجمعين وجمع الرجوع من الغربة وأتوني باهلكم اجمعين وجمع السحرة للمكر والحيلة وجمع السحرة لميقات يوم معلوم وجمع الناس للنظارة والعبرة وقيل للناس هل انتم مجتمعون وجمع المعظم الجرمة على امر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوه وجمع الغلبة والنصرة فجمعوا كيدهم فاجمعوا كيدكم جمع العجز والجهالة قل لئن اجتمعت الانس والجن جمع العرض والسياسة فجمعناهم جمعا جمع الناجرة والمهلة انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه جمع التعيير والملامة فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه جمع التحذير والخشية ان الناس قد جمعوا لكم جمع طلب العلم والحكمة حتى ابلغ مجمع البحرين فلما بلغا مجمع بينهما جمع ارباب السوء والرسالة يوم يجمع الله الرسل جمع الاتفاق والعزم فاجمعوا امركم وشركاءكم جمع الجرءة والغفلة واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الجب جمع الحضور في الحضرة يوم مجموع له الناس جمع الفضل والرحمة هو خير مما يجمعون جمع الهدى والضلالة فلما تراءى الجمعان جمع الظفر والغنيمة يوم الفرقان يوم التقى الجمعان وتعالى للمجموع جمع جماعة وجميع وورد الجميع في القران على ثلثين وجها ايضا للمنة علينا بما في السموات والارض خلق لكم ما في الارض جميعا والتسخير للموجودات لنا وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه وقرئ جميعا منه رجوع الكل الى الحق في العاقبة اليه مرجعكم جميعا حشر الكل عندنا ويوم نحشرهم جميعا القوة كلها لنا ان القوة لله جميعا العزة كلها لنا فان العزة لله جميعا نشر الكل من بطن الارض علينا ثم يبعثهم الله جميعا يود الكافر لو يفتدي بكل ما في الارض جميعا ومن في الارض جميعا

اليهود لا يقاتلونكم الا وهم في حصون حصينة لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة لا تحسبوا ان اليهود متفقون ظاهرا وباطنا تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى اذ عبد كفار مكة الهم كلهم متوازرون متفقون نحن جميع منتصر السما والارض في قبضة قدرتنا والارض جميعا قبضته يوم القيمة جميع الشفاعات مسلمة لحكمنا قل لله الشفاعة جميعا خط العفو على الذنوب كلها ان الله يغفر الذنوب جميعا الخلائق كلهم يأتون حضور الحضرتنا وان كل لما جميع ⁘ ما لهم جميع لدينا محضرون لما عصيتما يا ادم اخرج من جنتنا مع سائر العاصين اهبطوا منها جميعا ⁘ ادعى عسكر فرعون انهم كلهم على حذر في امرهم وانا لجميع حاذرون لا باس عليكم في التفرق والاجتماع اذا كنتم اصدقاء ان تاكلوا جميعا او اشتاتا توبوا ايها اهل الايمان وتوبوا الى الله جميعا ايه المومنون ⁘ نادينا محمد اي رسول الله الى كل الخلائق اني رسول الله اليكم جميعا ⁘ ولو اردنا لهديناالكل ⁘ ولو شاء الله لهدى الناس جميعا ⁘ ولو اراد الله لاورد الناس مورد الايمان ⁘ ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا ⁘ تعلق رجاء يعقوب بوصول اولاده اليه كلهم عسى الله ان ياتيني بهم جميعا حشر فرعون ومن معه فاغرقناه ومن معه جميعا ⁘ سيبرز الكل في عرصات القيمة وبرزوا لله جميعا ⁘ الاحاد وما علوا الى اللثات فيركمه في جهنم جميعا ⁘ معاقب بعضهم بعضا في دخولها حتى اذا اداركوا فيها جميعا نحن جمع المنافقين والكافرين فيها ⁘ ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا لان جهنم موعد المتبعين لابليس لاملان منهم وان جهنم لموعدهم اجمعين لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين ⁘ قال الشاعر

⁘ صون الفتى عرضه عما يدنسه ⁘ وصونه ماله ما ليس يجتمع ⁘

⁘ ما طاب قوم وان عزوا وان كثروا ⁘ حتى يطيب لهم تفريق ما جمعوا ⁘

بصيرة في الجمال وهو الحسن الكثير وهو على ضربين جمال يختص بالانسان في ذاته او شخصه او فعله والثاني ما يصل منه الى غيره وعلى هذا الوجه حمل ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله جميل يحب الجمال تنبيها انه منه تفيض الخيرات الكثير فيحب من يختص بذلك جمل لكرم نبي جمل وجمال وجمال على التكثير وجاملة لم تصفه الاخاء وما سحه بالجميل وجمال الكار لا تفعل كذا اي لا تفعله والزم الاجمل والمعنى من هذه المادة معنى الكثرة فقيل لكل جماعة غير منفصلة جملة ومنه قيل للحساب الذي لم يفصل والكلام الذي لم يبين تفصيله مجمل والجميل الشحم يذاب فيجمع وتجمل اكله وقالت اعرابية لبنتها تجملي وتعففي اي كلي الجميل واشربي العفافة اي اللبن الحليب وقد ورد في القران هذه المادة على وجوه لولا نزل عليه القران جملة واحدة اي مجموعا كما انزل نجوما مفرقة وبمعنى المجاملة والمحاسنة فاصفح الصفح الجميل يعني الصبر بلا اجر فاصبر صبرا جميلا وقال يعقوب عليه السلم فصبر جميل وبمعنى مقاطعة الكفار على الوجه الحسن واهجرهم هجرا جميلا وبمعنى الطلاق النساء على الوجه الجميل وسرحوهن سراحا جميلا وبمعنى الحسن والزينة ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون وبمعنى البعير البازل حتى يلج الجمل في سم الخياط وجمعه جمال واجمال وجمالة وجمائل وجامل وهذا من نوادر الجموع كالباقر كما في البقر وراعيها ومنه قوله تعالى كانه جمالات صفر وهي جمع جمالة وقرئ جمالات بالضم وقيل هي القلوس قلوس السفن ومن دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم جملني بالتقوى وزيني بالحلم واكرمني بالعافية قال الشاعر

⁘ ليس الجمال بميزر فاعلم وان رديت بردا ⁘

⁘ ان الجمال معادن ومناقب اورثن مجدا ⁘

وقال اخر

⁘ اقبل ارضا سار فيها جمالها ⁘ فكيف بدار دار فيها جمالها ⁘

وقال

⁘ على كل حال امرء عمرو وجميله ⁘ اذا البست خلقانها او جديدها ⁘

بصيرة في الجنب واصله الجارحة وجمعه جنوب ثم يستعار في الناحية التي تليها كعادتهم في استعارة سائر الجوارح لذلك نحو اليمين والشمال وقيل جنب الحائط وجانبه والصاحب بالجنب اي القريب وقيل كناية عن المرأة وقيل عن الرفيق في السفر وقوله والجار الجنب اي القريب وقوله في جنب الله اي في امر وحد الذي حده لنا وسار جنيبه وجنيبته وجنابيه وجنابيته اي جانبه وجنبته استجنبته نحو كبدته واستته وجنب يعني اشتكى جنبه نحو كبد وفئد وبنى الفعل من الجنب على وجهين احدهما الذهاب عن ناحيته والثاني الذهاب اليه فالاول نحو جنبته واجتنبته وقيل ومنه الجار الجنب اي البعيد قال ⁘ فلا تحرمني نائلا عن جنابة ⁘ اي عن بعد وقوله تعالى اجتنبوا الطاغوت عبارة عن تركهم اياها فاجتنبوه لعلكم تفلحون وذلك ابلغ من قولك اتركوه وجنب بنو فلان اذا لم يكن في ابلهم لبن وجنب فلان خيرا وجنب شرا واذا اطلق فقيل جنب فلان فمعناه ابعد عن الخير وذلك يقال في الدعاء في الخير قال تعالى واجنبني وبني ان نعبد الاصنام من جنبته عن كذا اي ابعدته وقيل هو من جنبت الفرس جعلته جنيبا كانما سأله ان يقوده عن جانب الشرك بالطاف منه واسباب خفية والتجنيب الروح في الرجلين وذلك ابعاد احديهما عن الاخرى خلقة وقوله تعالى وان كنتم جنبا اي اصابتكم الجنابة وذلك بانزال الماء او بالتقاء الختانين وقد جنب يجنب واجنب واجتنب وتجنب وسميت الجنابة بذلك لكونها سببا لتجنب الصلوة في حكم الشرع والجنوب يصح ان يعتبر فيها معنى المجيء من جنب الكعبة وان يعتبر فيها معنى الذهاب عنه لان المعنيين فيها موجودان واشتق من الجنوب جنبت الريح هبت جنوبا واجنبنا دخلنا فيها وجنبنا اصابتنا وسحابة مجنوبة هبت عليها الجنوب والجب وما اشتق من هذه المادة مذكور في القران على الخامس الاول الجنب بمعنى الامر على ما فرطت في جنب الله اي في امر الله الثاني جنوب المقصرين في اداء الركوع فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم الثالث جنب المشتاقين الى اللقاء في تتجافى جنوبهم عن المضاجع الرابع جنب المشتغلين بذكر الحق تعالى يذكرون

الله ما أنا وقعودًا وعلى جنوبهم الخامس الجنب بمعنى القطعة أحسنى وبنيّ أن نعبد الأصنام السادس بمعنى الجنابة ولا جنبًا إلا عابري سبيل ومعنى الأجنبي البعيد من النسب والقرابة والجار الجنب السابع التجنب أي تبعد أي جهل عن موعظة القرآن ويتجنبها الأشقى الثامن بمعنى صيانة الله تعالى إياكم من العذاب وسيجنبها الأتقى التاسع للأمر بالتباعد عن عبادة الأوثان واجتنبوا الرجس من الأوثان العاشر للأمر بالتباعد عن الزور والبهتان واجتنبوا قول الزور الحادي عشر الأمر بالتباعد عن شرب الخمر رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه الثاني عشر الأمر بالتوقي عن سوء الظن بحق المؤمنين اجتنبوا كثيرًا من الظن الثالث عشر في الثناء على المبعدين من الكبائر والفواحش الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم من سيئاتكم

بصيرة في الجنح وقد ورد في القرآن من هذه المادة على وجوه بمعنى الميل وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وبمعنى جناح الملك أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع وبمعنى الإبط واضمم يدك إلى جناحك واضمم إليك جناحك أي يدك وبمعنى التواضع واخفض جناحك للمؤمنين أي لين جانبك ومنه واخفض لهما جناح الذل من الرحمة استعاره لأن الذل ضربان ضرب يضع الإنسان وضرب يرفعه وقصد هاهنا ما يرفعه فاستعير لفظ الجناح له والمعنى استعمل الذل الذي يرفعك عند الله من أجل رحمتك لهم وبمعنى أجنحة الطيور ولا طائر يطير بجناحيه وسمي جانبا الشيء جناحيه فقيل جناحا السفينة وجناحا العسكر وجناحا الوادي وجناحا الإنسان لجانبيه وأما الجناح بالضم فهو الإثم وورد بمعنيين بمعنى الحرج ولا جناح عليكم فيما عرضتم لا جناح عليكم إن طلقتم النساء وبمعنى الإثم في النفي لا جناح عليهن في آبائهن ولكل ذلك سمي به لأنه مائل بالإنسان عن الحق والجنح الكسر قطعة من الليل مظلمة لأنها جانحة منه وفي الحديث أن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى بما يصنع

بصيرة في الجند وهو العسكر سمي به اعتبارًا بالغلظ والاجتماع من الجند بالتحريك وهو الأرض التي فيها الحجارة المجتمعة ثم يقال لكل مجتمع جند نحو الأرواح جنود مجندة وجمع الجند أجناد وجنود وقوله تعالى إذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحًا وجنودًا لم تروها فالجنود الأولى من الكفار والثانية من الملائكة

بصيرة في الجهد بالفتح والضم وهو الطاقة والمشقة وقيل بالفتح المشقة وبالضم الوسع وقيل الجهد بما يجهد الإنسان وقوله تعالى لا يجدون إلا جهدهم وأقسموا بالله جهد أيمانهم أي حلفوا واجتهدوا في الحلف أن يأتوا به على أبلغ ما في وسعهم والاجتهاد أخذ النفس ببذل الطاقة وتحمل المشقة في العبادة يقال جهدت رأيي واجتهدت أتعبته بالفكر والجهاد والمجاهدة استفراغ الوسع في مدافعة العدو قال صلى الله عليه وسلم المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله وكان إذا رجع من الغزو يقول رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر وقال أفضل الجهاد مجاهدة النفس وقال للنساء لكن أفضل الجهاد حج مبرور وسأله رجل عن الخروج إلى الغزو فقال أو لك أحد في الأحياء قال بلى قال ففيهما فجاهد قال الشاعر

يا من يجاهد غازيًا أعداء دين الله يرجو أن يعان وينصرا
هلا غشيت النفس غزوًا إنها أعدى عدو لي تعود وتظفرا
مهما غلبت جهادها وعنادها فلقد تعاطيت الجهاد الأكبرا

وقال آخر في الجهد ومعنييه

تعاليت عن قدر المدائح صاعدًا فشتان عفو القول عندك والجهد
وإني لأدري أن وصفك زائد على منطقي لكن على الواصف الجهد
وإن قليل القول يكثر وقعه إذا عرفت فيه الموالاة والود

وورد في القرآن على معان الأول مجاهدة الكفار والمنافقين بالبرهان والحجة وجاهد الكفار والمنافقين وجاهدهم به جهادًا كبيرًا الثاني جهاد أهل الضلال بالسيف والقتال وفضل الله المجاهدين على القاعدين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله الثالث مجاهدته مع النفس ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه الرابع مجاهدة مع الشيطان بالمخالفة طمعًا في الهداية والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا الخامس جهاد مع العلة لنيل الوصل والقرب وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم والحق أن يقال المجاهدة ثلاثة أضرب مجاهدة العدو الظاهر ومجاهدة الشيطان ومجاهدة النفس ويدخل الأضرب الثلاثة في وجاهدوا في الله حق جهاده وفي الحديث جاهدوا أهواءكم كما تجاهدوا أعداءكم والمجاهدة تكون باليد وباللسان قال صلى الله عليه وسلم جاهدوا الكفار بأيديكم وألسنتكم

بصيرة في الجهر قال الله تعالى سواء منكم من أسر القول ومن جهر به وقال تعالى أرنا الله جهرة والمادة موضوعة لظهور الشيء بإفراط لحاسة البصر أو لحاسة السمع أما البصر فنحو قولك رأيته جهارًا وأما للسمع جهر بالكلام وكلام جهوري وجهير ورجل جهير رفيع الصوت والذي يجهر بحسنه وجهرت البئر واجتهرتها أظهرت ماءها والجوهر فوعل منه وهو ما إذا بطل بطل محموله وسمي بذلك لظهوره للحاسة

بصيرة في الجهل وقد ورد في القرآن في خمسة عشر [illegible] في ذكر آدم وحمل الإنسان إنه كان ظلومًا جهولًا الثاني خطاب لنوح عليه السلام إني أعظك أن تكون من الجاهلين الثالث ذكر هود عليه السلام وقومه لما امتنعوا عن إجابة الحق إني أراكم قومًا تجهلون الرابع استعاذة موسى بالحق عن ملابسة الجهلة أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين وقال إني أراكم قومًا تجهلون وقال يوسف إنه لم يتدارك بعصمتك أصب إليهن وأكن من الجاهلين وقال تعالى إذ أنتم جاهلون وخطب

نبيه وحبيبه

نبيه وحبيبه ولا تكونن من الجاهلين وقال ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين [illegible] تحذير من التزين بزي الجهلاء ولا تبرجن تبرج الجاهلية في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية ولكن أكثرهم يجهلون ما صدر من العصاة من المعاصي فبسبب جهلهم عملوا السوء بجهالة [illegible] جواب الخطاب الجاهلين سلامًا طلبًا للسلامة وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلامًا سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين والجهل نقيض العلم جهله يجهله جهلًا وجهالة وجهل عليه أظهر الجهل كتجاهل وهو جاهل والجمع جهل وجهّل وجهّال وجهلاء والجهل على ثلاثة أضرب الأول خلو النفس من العلم هذا هو الأصل وقد جعل بعض المتكلمين الجهل معنى مقتضيًا للأفعال الخارجة عن النظام كما جعل العلم معنى مقتضيًا للأفعال الجارية على النظام والثاني اعتقاد الشيء على خلاف ما هو عليه والثالث فعل الشيء بخلاف ما حقه أن يفعل سواء اعتقد فيه اعتقادًا صحيحًا أو فاسدًا كمن يترك الصلاة عمدًا وعلى ذلك قوله أتتخذنا هزوًا قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين فجعل فعل الهزو جهلًا والجاهل يذكر تارة على سبيل الذم وهو الأكثر وتارة لا على سبيل الذم نحو يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف أي من لا يعرف حالهم وليس المراد المتصف بالجهل المذموم والمجهل المفعلة الأمر والأرض والخصلة التي تحمل الإنسان على الاعتقاد بالشيء بخلاف ما هو عليه واستجهلت الريح الغصن حركته كأنها حملته على تعاطي الجهل وذلك استعارة حسنة والمجهلة ما يحملك على الجهل والمجهل والمجهلة نكرة منهما والجيهل والجيهلة خشبة يحرك بها الجمر

بصيرة في الجهم وهو الوجه الغليظ المجتمع السمج وقد جهم جهومة وجهامة وجهنم اسم لنار الله الموقدة فارسي معرب أصله جهنام وقيل عربي سميت به نار الآخرة لبعد قعرها من قولهم بئر جهنام وجهنام أي بعيد القعر وإنما لم يجر لثقل التعريف وثقل التأنيث

بصيرة في الجوب وهو قطع الجوبة وهي الغائط من الأرض ثم يستعمل في قطع كل أرض لقوله تعالى جابوا الصخر بالواد ويقال هل عندك جائبة خبر وجواب الكلام هو ما يقطع الجوب فيصل من فم القائل إلى سمع المستمع لكن خص بما يعود من الكلام دون المبتدأ من الخطاب والجواب يقال في مقابلة السؤال والسؤال على ضربين طلب مقال وجوابه المقال وطلب نوال وجوابه النوال فعلى الأول قوله تعالى أجيبوا داعي الله وعلى الثاني أجيبت دعوتكما أي أعطيتما ما سألتما والاستجابة قيل هي الإجابة وحقيقتها هي التحري للجواب والتهيؤ له لكن عبر به عن الإجابة لقلة انفكاكها منها قال تعالى ادعوني أستجب لكم

بصيرة في الجار والجائر والجاري أما الجار فمن يقرب مسكنه من مسكنك وهو من الأسماء المتضايفة فإن الجار لا يكون جارًا لغيره حتى يكون ذلك الغير جارًا له كالأخ والصديق ونحو ذلك ولما استعظم حق الجار شرعًا وعقلًا عبر عن كل من يعظم حقه أو يستعظم حق غيره بالجار لقوله تعالى والجار ذي القربى والجار الجنب ويقال استجرته فأجارني وعلى هذا قوله تعالى وإني جار لكم وقوله تعالى وهو يجير ولا يجار عليه وقد تصور من الجار معنى القرب فقيل لما يقرب من غيره جاره وجاوره وتجاورا قال تعالى وفي الأرض قطع متجاورات وباعتبار القرب قيل جار عن الطريق ثم جعل ذلك أصلًا في كل عدول عن كل حق فبني منه الجور قوله تعالى ومنها جائر أي عادل عن المحجة وقيل الجائر من الناس هو الذي يمتنع عن التزام ما يأمر به الشرع وأما الجائر بالجيم فهو الإفراط في الدعاء والتضرع تشبيهًا بجؤار الوحشيات كالظباء وغيرها وأما الجاري والجارية والجواري ففي القرآن على ستة أوجه الأول بمعنى مسير الشمس في الفلك والشمس تجري لمستقر لها الثاني لسيلان الأنهار في الجنة تجري من تحتها الأنهار ولهذا نظائر في التنزيل الثالث بمعنى سيلان أنهار الدنيا وجعلنا الأنهار تجري من تحتهم أي تحت أمرهم وتصرفهم الرابع بمعنى جريانها بأمر مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي قاله فرعون الخامس بمعنى السفينة حملناكم في الجارية فالجاريات يسرًا وله الجوار المنشآت في البحر السادس بمعنى الحور من الحور العين

قال الشاعر

في الخلد جارية بالغنج مائسة للزوج ساقية في وسط الهالات
من عنبر خلقت بالمسك قد عجنت باللطف قد نفثت في بعل أبكار

في الجواز قال تعالى فلما جاوزه أي تجاوز جوزه والجوز وسط الطريق وجاز الشيء جوازًا كأنه لزم جوز الطريق وذلك عبارة عما يسوغ وجوز السماء وسطها والجوزاء قيل سميت بذلك لأنها معترضة في جوز السماء وشاة جوزاء أبيض وسطها وجزت المكان ذهبت فيه وأجزته أنفذته وخلفته وقيل استجزت فلانًا فأجازني إذا استسقيته فسقاك وذلك استعارة والمجاز من الكلام ما تجاوز موضعه الذي وضع له والحقيقة ما لم يتجاوز ذلك

بصيرة في الجوس وهو الدخول في وسط المكان ولعل الشين مبدلة من الراء لقرب المخرج قال تعالى فجاسوا خلال الديار أي توسطوها وترددوا بينها وقيل الجوس طلب الشيء بالاستقصاء يقال جاسوا وداسوا

بصيرة في المجيء والجيئة وقد ورد في القرآن على خمسة عشر وجهًا الأول جيئة الهيبة من الملك والملك وجاء ربك والملك صفًا صفًا الثاني جيئة البشارة وجاءت سيارة الثالث جيئة الحالة وجاءوا أباهم عشاء يبكون الرابع جيئة الضيافة فجاءته إحداهما تمشي على استحياء الخامس جيئة النصيحة من جبريل لموسى وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى السادس جيئة الدعوة من حبيب النجار أصحاب يس وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى السابع جيئة الرسالة من المصطفى لقد جاءكم رسول من أنفسكم الثامن جيئة المعذرة وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا التاسع جيئة النصيحة من المنافقين إذا جاءك المنافقون العاشر جيئة الغمز والنميمة إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا الحادي عشر جيئة أهل الطاعة والمعصية إلى الجنة والجحيم حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها الثاني عشر جيئة الحسرة والندامة على قرناء السوء بالعقبة حتى إذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين الثالث عشر جيئة المكر والحيلة من الكفرة لبني الأمة إذ جاءوكم من فوقكم الرابع عشر جيئة النصر من رب المغفرة لنبي الملحمة إذا جاء نصر الله والفتح الخامس عشر جيئة المناجاة والقربة ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه والجيئة والمجيء بمعنى الإتيان لكن المجيء أعم لأن الإتيان مجيء بسهولة والإتيان قد يقال باعتبار القصد وإن لم يكن منه الحصول والمجيء يقال اعتبارًا بالحصول ويقال جاء في الأعيان

والمعاني وبما يكون محبته بذاته وبامره ولمن قصد مكانا او عملا او زمانا قال تعالى ولقد جاءكم يوسف بالبينات فاذا جاء الخوف فوزحا والحا
وزوا اي قصد والكلام ونحوه واستعمل منه المجيء كما استعمل فيه القصد وقوله تعالى وجاء ربك فهذا بالامر لا بالذات وهو قول ابن عباس
فتعالى جاءه بكذا واجاءه قال تعالى فاجاءها المخاض الى جذع النخلة قيل الجاها وانما هو معدى عن جاء وجاء بكذا استحضره نحو لولا
جاءوا عليه باربعة شهداء اختلف معناه بحسب اختلاف المجيء به وحاياه محاياة لغة في المهموز اي نابله والجو والجوة الهوا قال تعالى
في جو السماء والجمع جو الجبال والجو اليمامه وثلثه عشر موضعا عنها

الباب السابع في وجوه الكلمات المفتتحة بحرف الحاء

وهي الحب • الحبر • الحبط • الحبك • الحبل • حتى • الحجة • والحج • الحجب • الحجر • الحد • والحدب • الحديث • والحدوث • الحذر • الحر • الحرب • الحرث • الحرج • الحرد • الحرس • الحرص • الحرض • الحرف • الحرام • الحزب • الحزن • الحس • الحساب • الحسر • الحسم • الحسن • الحسنى • الحص • الحصد • الحصر • الحصن • الحصى • يعدم في الاحصاء • الحضور • الحطب • الحف • الحفظ • الحق • الحكمة • والحكم • الحلم • الحل • الحلق • الحمل • الحمد • الحميم • الحين • الحنث • الحسد • الحيف • الحنك • الحوب • الحور • الحشر • الحيض • الحوط • الحول • الحين • الحي •

تبصرة في الحاء وهي ترد على عشرة الحاء الاول حرف من حروف التهجي يذكر ويؤنث مخرج وسط الحلق قرب مخرج العين ويمد ويقصر والنسبة حائي وحاوي وحوي ويقول منه حييت حاء حسنة وحسنا والجمع احواء واحياء وحاءات الثاني في حساب الجمل اسم لعدد الثمانية الثالث الحاء الكافية التي يكتفى بها عن سائر حروف الكلمة لقول الله تعالى حم قيل الحاء حلمه وقيل حكمه وقيل حم الامر اي قضي ما هو كائن الرابع الحاء المكررة مثل سحر وصحح الخامس الحاء المدغمة مثل صح والح السادس حاء العجز والضرورة لقول الهنود اللهم لله السابع الحاء حرف من قبل الزجر مبني على الكسر لقولك حاء وعاء في زجر الغنم ودعائه الثامن الحاء الاصلي في الكلمة نحو حامد ومدح ودحم التاسع الحاء المبدلة نحو مدح ومده وانه ابوها واخ اذا زم عند السؤال العاشر الحاء اللغوي قال الحاء عندهم المرأة البذية اللسان السليطة

قال

حروف بنو العنقا وابن محرق • وانت ابن حاء نظرها مثل منحل •

تبصرة في الحب والمحبة ولا تحد المحبة بحد اوضح منها فالحدود لا تزيدها الا خفاء وجفاء فحدها وجودها ولا توصف المحبة بوصف اظهر من المحبة وانما يتكلم الناس في اسبابها وموجباتها وعلاماتها وشواهدها وثمراتها واحكامها فحدودهم ورسومهم دارت على هذه الستة وهذه المادة تدور في اللغة على خمسة اشياء احدها الصفا والبياض ومنه قيل حبب الاسنان لبياضها ونضارتها والثاني العلو والظهور ومنه حبب الما وحبابه وهو ما يعلوه من النفاخات عند المطر وحبب الكاس منه الثالث اللزوم والثبات ومنه حب البعير اي حرن اذا برك فلم يقم الرابع اللباب والخلوص ومنه حبة القلب للبه وداخله ومنه الحبة لواحد الحبوب اذ هي اصل الشيء ومادته وقوامه الخامس الحفظ والامساك ومنه حب الما للوعاء الذي يحفظه فيه ويمسكه وفيه معنى الثبوت ايضا ولا ريب ان هذه الخمسة من لوازم المحبة فانها صفا المودة وهيجان ارادة القلب وعلوها وظهورها منه لتعلقها بالمحبوب المراد وثبوت ارادة القلب للمحبوب ولزومها لزوما لا تفارق ولاعطا المحب محبوبه لبه واشرف ما عنده وهو قلبه ولاجتماع عزماته وارادته وهمومه على محبوبه فاجتمعت فيها المعاني الخمسة ووضعوا لمعناها حرفين مناسبين للمسمى غاية المناسبة الحاء التي هي من اقصى الحلق والباء الشفهية التي هي نهايته فللحاء الابتداء وللباء الانتها وهذا شان المحبة وتعلقها بالمحبوب فان ابتداها منه وانتهاؤها اليه وقالوا في فعله حبه فلانا بمعنى اصبت حبة قلبه نحو شغفته وكبدته وفادته واحببته فلما جعلت ... لكن وضع في التعارف محبوب موضع محب واستعمل حببت ايضا في معنى احببت ولم يقولوا محب الا قليلا

قال

ولقد نزلت فلا تظني غيره • مني بمنزلة المحب المكرم •

واعطوا الحب حركة الضم التي هي اشد الحركات واقواها مطابقة لشدة حركة مسماه وقوتها واعطوا الحب وهو المحبوب حركة الكسر لخفتها عن الضمة ولخفة ذكر المحبوب على قلوبهم والسنتهم مع اعطائه حكم نظائره كنهب وذبح للمنهوب والمذبوح وحمل للمحمول فتامل هذا اللطف والمطابقة والمناسبة العجيبة بين اللفظ والمعنى تطلعك على قدر هذه اللغة الشريفة وان لها لشانا ليس لسائر اللغات وقد ذكر الله تعالى ذلك في مواضع كثيرة من التنزيل المجيد منها فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه • والذين امنوا اشد حبا لله • ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله • ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله • والله يحب المحسنين • والله يحب الصابرين • ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين • ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص • والله يحب المتقين • فيه رجال يحبون ان يتطهروا • اني احببت حب الخير • ولكن الله حبب اليكم الايمان • وقال تعالى والله لا يحب الفساد • والله لا يحب كل مختال فخور • وقال تعالى ان استحبوا الكفر على الايمان • اي اثروا عليه وحقيقة الاستحباب ان يتحرى الانسان في الشيء ان يحبه واقتضى تعديته بعلى معنى الايثار

تبصرة

وفي الحديث الصحيح اذا احب الله عبدا دعا جبريل فقال اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي في السما فيقول ان الله يحب فلانا

فاحبوه

فاحبوه فيحبه اهل السما ثم يوضع له القبول في الارض وفي البغض ذكر مثل ذلك وفي الصحيح ايضا ثلث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله الحديث وفي صحيح البخاري يقول الله تعالى من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي من اداء ما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سالني لاعطينه وان استعاذني لاعيذنه وفي الصحيحين حديث امير السرية الذي كان يقرا قل هو الله احد لاصحابه في كل صلوة وقال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقراها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه وعند الترمذي عن ابي الدرداء يرفعه كان من دعا داود عليه السلم اللهم اني اسالك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك احب الي من نفسي واهلي ومن الما البارد وفيه ايضا من حديث عبد الله بن يزيد الخطمي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه اللهم ارزقني حبك وحب من ينفعني حبه عندك اللهم ما رزقتني مما احب فاجعله قوة لي فيما تحب وما زويت عني مما احب فاجعله فراغا لي فيما تحب والقران والسنة مملوان بذكر من يحب الله سبحانه من عباده وذكر ما يحبه من اعمالهم واقوالهم واخلاقهم فلا يلتفت الى من اول محبته تعالى لعباده باحسانه اليهم واعطائهم الثواب ومحبة العباد له تعالى بمحبة طاعته والازدياد من الاعمال لينالوا به الثواب فان هذا التاويل يؤدي الى انكار المحبة ومتى بطلت مسالة المحبة بطلت جميع مقامات الايمان والاحسان وتعطلت منازل السير فانها روح كل مقام ومنزلة وعمل فاذا خلا منها فهو ميت ونسبتها الى الاعمال كنسبة الاخلاص اليها بل هي حقيقة الاخلاص بل هي نفس الاسلام فانه الاستسلام بالذل والحب والطاعة لله فمن لا محبة له لا اسلام له البتة ومراتب المحبة عشر ١ العلاقة والارادة والصبابة والغرام وهو الحب اللازم للقلب ملازمة الغريم لغريمه ثم الوداد وهو صفو المحبة وخالصها ولبها ثم الشغف يقال شغف بكذا فهو مشغوف اي وصل الحب شغاف قلبه وهو جلدة رقيقة على القلب ثم العشق وهو الحب المفرط الذي يخاف على صاحبه منه وبه فسر ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ثم التتيم وهو المحبة والتذلل تيمه الحب اي عبده وذلله وتيم الله عبد الله ثم التعبد وهو فوق التتيم فان العبد الذي ملك المحبوب رقه فلم يبق له شيء من نفسه البتة بل كله لمحبوبه ظاهرا وباطنا ولما كمل سيد ولد ادم هذه المرتبة وصفه الله بها في اشرف مقاماته بقوله سبحان الذي اسرى بعبده وفي مقام الدعوة وانه لما قام عبد الله يدعوه وفي مقام التحدي وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا وبذلك استحق التقدم على الخلائق في الدنيا والاخرة العاشر مرتبة الخلة التي انفرد بها الخليلان ابرهيم ومحمد عليهما الصلاة والسلام كما صح عنه ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابرهيم خليلا وقال لو كنت متخذا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن صاحبكم خليل الرحمن والخلة هي المحبة التي تخللت روح المحب وقلبه حتى لم يبق فيه موضع لغير محبوبه

والاسباب الجالبة للمحبة عشرة ١ قراءة القران بالتدبر والتفهم لمعانيه وما اريد به ٢ التقرب الى الله تعالى بالنوافل بعد الفرائض فانها توصل الى درجة المحبوبية بعد المحبة ٣ دوام ذكره على كل حال باللسان والقلب والعمل والحال فنصيبه من المحبة على قدر نصيبه من هذا الذكر ٤ ايثار محابه على محابك عند غلبات الهوى ٥ مطالعة القلب لاسمائه وصفاته ومشاهدتها وتقلبه في رياض هذه المعرفة ومباديها فمن عرف الله باسمائه وصفاته وافعاله احبه لا محالة ٦ مشاهدة بره واحسانه ونعمه الظاهرة والباطنة ٧ وهو من اعجبها انكسار القلب بكليته بين يديه ٨ الخلوة به وقت النزول الالهي لمناجاته وتلاوة كلامه والوقوف بالقلب والتادب بين يديه ثم ختم ذلك بالاستغفار والتوبة ٩ مجالسة المحبين والصادقين والتقاط اطايب ثمرات كلامهم وان لا يتكلم الا اذا ترجحت مصلحة الكلام وعلم ان فيه مزيد الحال ١٠ مباعدة كل سبب يحول بين القلب وبين الله عز وجل فمن هذه الاسباب وصل المحبون الى منازل المحبة ودخلوا على الحبيب وفي ذلك اقول

تلاوة فهم مع لزوم نوافل • وذكر دوام وانكسار بقلبه
وايثار ما يرضى شهود عطائه • ووقت نزول الحق خلو بربه
مطالعة الاسما مجالسة الالى • محابه الهي احوال حبه

تبصرة في الحبر

وهو الاثر المستحسن وبالكسر والفتح الرجل العالم لما يبقى من اثر علومه في قلوب الناس ومن اثار افعاله الحسنة المقتدى بها وجمعه احبار قال تعالى والربانيون والاحبار وقال ان كثيرا من الاحبار والى المعنى المذكور اشار المرتضى رضي الله عنه بقوله العلما باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة واثارهم في القلوب موجودة وقول النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار رجل قد ذهب حبره وسبره اي جماله وبهاؤه ومنه شاعر محبر وشعر محبر وثوب حبير محسن والحبرة السرور والبهجة لظهور اثره على صاحبه قال تعالى في روضة يحبرون اي يفرحون حتى يظهر عليهم حبار نعيمهم

تبصرة في الحبط قال تعالى ومن يرتدد منكم عن دينه فاولئك حبطت اعمالهم وقال تعالى فاحبط الله اعمالهم حبط عمله بكسر الباء وفتحها حبطا وحبوطا بطل واحبطه الله ابطله وهو من قولهم حبط ماء الركية اذا ذهب ذهابا لا يعود ابدا وحبط العمل على اضرب احدها ان تكون الاعمال دنيوية فلا تغني في القيامة غنا كما اشار اليه تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا والثاني ان تكون اعمالا اخروية لكن لم يقصد صاحبها بها وجه الله كما روي انه يؤتى يوم القيمة برجل فيقال له بما كان اشتغالك فيقول بقراءة القران فيقال كنت تقرا القران ليقال هو قارئ وقد قيل فامر به الى النار ح والثالث ان يكون اعمالا صالحة تكون بازائها

شبابات تزيد عليها وذلك هو المشار اليه بخفة الميزان وقيل اصل الحبط من الحبط وهو ان تكثر الدابة اكلا فينتفخ بطنها وقال صلى الله عليه وسلم
ان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم والحبط بكسر البا وفتحها لقب الحرث بن مازن لحبط اصابه في سفر والحبطات اولاده

بصيرة في الحبك وهو السنة في الاحكام ويعبر بحبوك الفرس اي محكمه والاحتباك شد الازار والحبك بمعنى الطرائق
قال تعالى والسما ذات الحبك اي الطريق فمن الناس من تصور منها الطرائق المحسوسة بالنجوم والمجرة ومنهم من اعتبر ذلك بما فيه من الطرائق
المعقولة المدركة بالبصيرة والى ذلك اشار بقوله تعالى ان في خلق السموات والارض الى قوله ربنا ما خلقت هذا باطلا

بصيرة في الحبل وقد ورد في القران على خمسة معان الاول بمعنى العهد الا بحبل من الله اي بعهد منه الثاني بمعنى الامان وحبل من الناس اي امان منهم
الثالث بمعنى الاسلام والايمان وبه فسر ابن عباس قوله تعالى الا بحبل من الله الرابع بمعنى الرسن في جيدها حبل من مسد الخامس بمعنى القران
المجيد واعتصموا بحبل الله السادس بمعنى عرق في البدن اقرب اليه من حبل الوريد سمى الحبل المعروف من حيث الهيئة وكذلك الحبل
المستطيل من الرمل ثم استعير للوصل ولكل ما يتوصل به الى شي واعتصموا بحبل الله قال المحققون حبله هو الذي يمكن معه التوصل به اليه من
القران والنبي والعقل والاسلام وغير ذلك مما اذا اعتصمت به اداك الى جواره وقوله تعالى ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل
من الناس فيه تنبيه على ان الكافر يحتاج الى عهدين عهد من الله وهو ان يكون من اهل كتاب انزله الله والا لم يقر على دينه ولم يجعل على ذمة
والى عهد من الناس يبذلونه والحابول حبل يصعد به على النخل والحبالة خص بحبل الصايد والجمع حبايل وحبالات وفي الحديث النسا
حبايل الشيطان وقال الشاعر

مطالب العلم اشتات ؞ وكلهم معناهم هاتا ؞
وانما العلم ومادونه ؞ من الصاعات حبالات ؞

وفي الحديث القران حبل ممدود من الله ومن حلفه من تعلق به نجا ومن فاته الحبل هلك وهوى

قال

اصلي وفرعي فارقاني معا ؞ واجتث من حبليهما حبلي ؞
فما بقا الغصن في ساقه ؞ بعد ذهاب الفرع والاصل ؞

بصيرة في حتى وهي حرف يجر به تارة كالى لكن يدخل الحد المذكور بعده في حكم ما قبله ويعطف به تارة ويستانف به تارة نحو
اكلت السمكة حتى راسها وراسها وراسها ويدخل على الفعل المضارع فيرفع وينصب وفي كل واحد وجهان فاحد وجهي النصب
الى ان والثاني كي واحد وجهي الرفع ان يكون الفعل قبله ماضيا نحو مشيت حتى ادخل المصر اي مشيت فدخلت والثاني ان يكون ما قبله
حالا نحو مرض حتى لا يرجونه وقد قرئ حتى يقول الرسول بالرفع والنصب وحمل في كل واحد من القراتين على الوجهين وقيل ان ما بعد حتى يقتضي
ان يكون بخلاف ما قبله نحو ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا وقد يجي ولا يكون كذلك نحو ما في الحديث ان الله لا يمل حتى تملوا ولم يرد
ان يثبت ملالا لله تعالى بعد ملالهم وقد ورد في القران على بضعة اوجه الاول بمعنى الى فذرهم في غمرتهم حتى حين اي الى اجلهم وحتى مطلع الفجر اي الى طلوع الصبح
الثاني بمعنى فلما حتى اذا استيأس الرسل حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج حتى اذا فتحنا عليهم بابا من السما اي فلما الثالث بمعنى الى كناية عن وقت معنى
حتى يعطوا الجزية حتى تفي الى امر الله حتى لا تكون فتنة اي الى حال يتحقق ذلك والاصل في حتى حت الحفوا الفاء في اللفظ وما في الخط للالتباس

بصيرة باسم او فعل وقد يحذف ما بعده لحصول العلم به

قال

حصرت الباب مرات وغبتم فان نوابب الايام شتى ؞
فلما لم اجدك فدتك نفسي رجعت بحسرة وضربت حتى ؞

وقد يبدل حاها عينا وقرى في الشاذ عتى حين قراها ابن مسعود رضي الله عنه فلما بلغ ذلك عمر رضي الله عنه قال ان القران لم ينزل على لغة هذيل فاقرئ الناس بلغة
قريش قال الفراحتى لغة قريش وجميع العرب الا هذيلا وثقيفا فانهم يقولون عتى واشد لي بعض اهل اليمامة

لا اضع الدلو ولا اصلي ؞ عتى ارى جلتها تولي ؞ صوادرا مثل قباب التل ؞

وقال الفراء حتاه اي حتى هو وحتام اصله حتى ما حذفت الف ما للاستفهام وكذلك كل حرف من حروف الجر يضاف في الاستفهام الى ما كقوله
تعالى فبم تبشرون وفيم كنتم وعم يتساءلون

بصيرة في الحجة وهي اسم مصدر على زنة فعلة كرهان اهل الحق والدلالة المبينة للمحجة اي
المقصد المستقيم الذي يقتضي صحة احد النقيضين وقد وردت الحجة في القران بمعنى المناظرة والمخاصمة الم تر الى الذي حاج ابراهيم وقل اتحاجوننا
في الله فمن حاجك فيه من بعد ما جاك من العلم ها اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم ها انتم هولا حاججتم وورد بمعنى البرهان تارة من المومنين مع
الكفار لا حجة بيننا وبينكم وتارة من الكفار بحسب اعتقادهم الباطل ما كان حجتهم الا ان قالوا ايتوا بابائنا وتارة من ابراهيم عليه السلام في
تمهيد قواعد الايمان وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه وتارة من الحق الى الخلق باثبات القران واظهار البرهان قل فلله الحجة البالغة ولئلا يكون للناس
عليكم حجة الا الذين ظلموا فجعل ما يحتج بها الذين ظلموا مستثنى من الحجة وان لم يكن حجة كذلك قول الشاعر

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ؞ بهن فلول من قراع الكتايب ؞

ويجوز انه سمى ما يحتجون به حجة كقوله حجتهم داحضة عند ربهم فسمى الداحضة حجة والمحاجة ان يطلب كل واحد ان يرد الاخر عن حجته ومحجته واصل الحج القصد للزيارة وخص في تعارف
الشرع بقصد بيت الله اقامة للنسك فقيل الحج والحج فالحج مصدر والحج اسم ويوم الحج الاكبر يوم النحر ويوم عرفة وروى العمرة الحج الاصغر

وقيل

قال

وقيل عن ذلك وفي الحديث من مات ولم يحج حجة الاسلام لقي الله وفيه شعبة من النفاق وقيل الحج المبرور ليس له جزا الا الجنة

اذا حججت بمال اصله دنس ؞ فما حججت ولكن حجت العير ؞
لا يقبل الله الا كل صافية ؞ ما كل من حج بيت الله مبرور ؞

بصيرة في الحجاب اسم على زنة فعال وجمعه حجب ككتاب وكتب وهو ما يمنع عن الوصول ومحاب الخوف ما يحجب عن الفواد وفي الحديث ان الله من
العرش والكرسي سبعين الف حجاب غلظ كل حجاب كغلظ سبع سموات سبع ارضين من الحجاب الى الحجاب كما بين السما السابعة الى الارض
السابعة فسبحان من هو بالمنظر الاعلى وقد ورد الحجاب في القران على خمسة اوجه الاول بمعنى الجبل الذي يحجب الشمس اخر النهار حتى توارت
بالحجاب اي الجبل الثاني بمعنى الستر المتنزعي فسنا او من ورا حجاب الثالث بمعنى قصور درجة النبوة عن درجة ارسالة بالاضافة الى حضرة
الربوبية وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من ورا حجاب الرابع بمعنى الاعراف للسور الذي بين الجنة والنار وبينهما حجاب وعلى
الاعراف رجال قيل ليس المراد بالحجاب البصر وانما المراد ما يمنع وصول لذة الجنة الى اهل النار واذية اهل النار الى اهل الجنة كقوله تعالى
فضرب بينهم بسور له باب الاية والحاجب المانع عن السلطان

قال

وكم حاجب عصاك استر حاجب تقابلني بالزهو والتيه والكبر ؞
ومن شيم الحجاب ان قلوبهم قلوب من احرار اقسى من الصخر ؞

والحاجبان في الراس لكونهما كالحاجبين للعين في الذب عنهما وحاجب الشمس لتقدمه عليها تقدم الحاجب للسلطان

بصيرة في الحجر بالكسر وقد ورد في القران واللغة على وجوه الاول العقل قال الله تعالى هل في ذلك قسم لذي حجر والثاني حجر الكعبة المعظمة
زادها الله تعظيما وهو ما حواه الحطيم المدار بالبيت من جانب الشمال والثالث الحجر ديار ثمود وما ماهم ناحية الشام عند وادي القرى
قال الله تعالى كذب اصحاب الحجر المرسلين الرابع الحرام الحرام وبه فسر قوله تعالى وربايبكم اللاتي في حجوركم الخامس الحجر الانثى من الخيل
والجمع حجور وحجورة واحجار وقول العرافين يحجر لبس من كلام العرب السادس الحجر القرابة

قال

يريدون ان يقصوه عني وانه لذو حسب دان الي وذو حجر ؞

السابع الحجر والحجر بالكسر والفتح حجر الانسان والجمع الحجور السابع الحجر بالكسر والفتح والضم والكسر افصح الحرام قال تعالى
ويقولون حجرا محجورا اي حراما محرما يظنون ان ذلك ينفعهم كما كانوا يقولونه لمن كانوا يخافونه في الشهر الحرام وقال ابن عباس هذا من قول الملائكة

بصيرة تقول لهم حجرا محجورا حرمت عليهم البشرى فلا بشرى يوميذ في الحجارة وقد وردت في القران على خمسة اوجه الاول بمعنى حجر
الكبريت وقودها الناس والحجارة وقيل بل هي الحجارة بعينها وتنبيه بذلك على عظم تلك النار وانها مما توقد بالناس والحجارة بخلاف نار
الدنيا اذ هي لا يمكن ان توقد بالحجارة وقيل اراد بالحجارة الذين هم في صلابتهم عن قبول الحق كالحجارة لمن وصفهم بقوله فهي كالحجارة او
اشد قسوة الثاني بمعنى الجبال وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار الثالث حجر موسى عليه السلم فقلنا اضرب بعصاك الحجر الرابع حجر العذاب
لقوم لوط وامطرنا عليهم حجارة من سجيل الخامس حجر الكعبة لاصحاب الفيل ترميهم بحجارة من سجيل والحجر الجوهر الصلب وجمعه احجار
في القلة وفي الكثرة حجار وحجارة وقيل الحجر احجر والاحجر

قال

ترميني الضعيف بالاحجر ؞ ومثله اكرم اي
اكرم والحجرة ما احاطت الابل ومنه حجرة الدار والجمع الحجر والحجرات والحجرات بعضهم والحجرات والحجر ما لرفعه من الارض المحجورة بحايط
يحوط عليها فعلة بمعنى مفعولة كالغرفة والقبضة

بصيرة في الحجز وهو المنع من الشي بفاصل بينهما وحقل بين البحرين حاجزا
وسمي الحجاز حجازا لكونه حاجزا بين الشام والبادية وقال تعالى فما منكم من احد عنه حاجزين فقوله حاجزين صفة لاحد في موضع
الجمع والحجاز حبل يشد من حقو البعير الى رسغه وتصور منه معنى المنع وقيل احتجز فلان عن كذا واحتجز بازاره ومنه حجزة السراويل
وقيل ان اردتم المحاجزة فقبل المناجزة وقيل حجازيك اي احجز بينهم

بصيرة في الحد وذو الحديد الحد الحاجز بين الشيين
الذي يمنع اختلاط احدهما بالاخر يقال حددت كذا جعلت له حدا يميز وحد الدار ما تتميز به عن غيره وحد الشي الوصف المحيط بمعناه المميز
له عن غيره وحد الزنا والخمر سمي لكونه مانعا لمتعاطيه عن معاودة مثله ومانعا لغيره ان يسلك مسلكه وقوله تعالى واجدر ان لا يعلموا
حدود ما انزل الله اي احكامه وقيل حقايق معانيه وجميع حدود الله على اربعة اضرب اما شي لا يجوز ان يتعدى بالزيادة عليه
ولا يجوز النقصان عنه كاعداد ركعات صلوة الفرض واما شي يجوز الزيادة عليه ولا يجوز النقصان عنه واما شي يجوز النقصان عنه ولا
يجوز الزيادة عليه والحدود جات في القران على سبعة اوجه الاول حد الاعتكاف لاجل العبادة وانتم عاكفون في المساجد تلك حدود
الله الثاني حد الخلع لبيان الفدية فيما افتدت به تلك حدود الله الثالث حد الطلاق لبيان الرجعة وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون
الرابع حد العدة منع الضرار وبيان المدة فلا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن يتعد حدود الله الخامس حد الميراث لبيان القسمة
ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده السادس حد الظهار لبيان الكفارة فمن لم يجد فاطعام ستين مسكينا الى قوله وتلك
حدود الله السابع حد الطلاق لبيان مدة العدة لا تخرجوهن من بيوتهن الى قوله وتلك حدود الله وقوله تعالى ان الذين يحادون
الله ورسوله اي يمانعون وذلك اما اعتبارا بالممانعة واما باستعمال الحديد والحديد معروف قال تعالى وانزلنا الحديد فيه باس شديد

وحددت السكين رققت حده واحددته جعلت له حدا ثم يقال لكل ما دق في نفسه من حيث الخلقة او من حيث المعنى كالبصر والبصيرة حديد فيقال هو حديد النظر وحديد الفهم قال تعالى فبصرك اليوم حديد ويقال لسان حديد نحو لسان صارم وماض وذلك اذا كان يؤثر تاثير الحديد قال تعالى سلقوكم بألسنة حداد ولتصور المنع سمي البواب حدادا وفي الحديث من اشار الى اخيه بحديدة فان الملائكة تلعنه وفي المثل الحديد بالحديد يفلح

بصيرة في الحديث وقد ورد في القران على خمسة اوجه الاول بمعنى الاخبار والاثار اتحدثونهم بما فتح الله عليكم اي اتخبرونهم الثاني بمعنى القول والكلام ومن اصدق من الله حديثا اي قولا الثالث بمعنى القران العظيم فلياتوا بحديث مثله فباي حديث بعده يؤمنون الرابع بمعنى القصص ذات العبر الله نزل احسن الحديث اي احسن القصص الخامس بمعنى العبر في حديث الكفار والفجار فجعلناهم احاديث قال الشاعر

كل العلوم سوى القران مشغلة ... الا الحديث ومن دون الدواوين
فالقران اقيمت كل مائلة ... وبالحديث استقامت دولة الدين
العلم ما كان فيه قال حدثنا ... وما سواه فوسواس الشياطين

وكل كلام يبلغ الانسان من جهة السمع او الوحي في يقظته او منامه يقال له حديث قال تعالى واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا وقوله تعالى وعلمتني من تاويل الاحاديث اي ما يحدث به الانسان في نومه والحديث ايضا الطري من الثمار ورجل حدوث حسن الحديث ويقال لكل ما قرب عهده حدث وفعلا كان او مقالا قال تعالى حتى احدث لك منه ذكرا والحدوث كون الشيء بعد ان لم يكن عرضا كان او جوهرا واحداثه ايجاده واحداث الجواهر ليس الا لله تعالى والمحدث ما اوجد بعد ان لم يكن وذلك اما في ذاته او احداثه عند من حصل عنده نحو احدثت ملكا ورجل حدث وحدثت السن بمعنى وحدثان الشباب الكسر اي يحادثهن ويحادثنه واصابته احداث وحدوثه والحادثة النازلة العارضة

بصيرة في الحذر وهو احتراز عن مخيف ويقال حذر وحذر قال الفراء اكثر الكلام الحذر بالكسر وهو الحذر ورجل حذر وحذر اي متيقظ متحرز وقد حذر يحذر حذرا واحذرته قال تعالى ويحذركم الله نفسه وقوله تعالى خذوا حذركم اي ما فيه الحذر من السلاح وغيره وحذار اي احذر وقد ورد الحذر في القران على ثلاثة اوجه الاول بمعنى الخوف والخطر ويحذركم الله نفسه اي يخوفكم الثاني بمعنى الاباء والامتناع وان لم تؤتوه فاحذروا اي امتنعوا الثالث بمعنى كتمان السر ان الله مخرج ما تحذرون اي مظهر ما تكتمون ثم يختلف الحذر باختلاف من فيه الاولاد عدو لكم فاحذروهم وتارة حذر النبي صلى الله عليه وسلم من مكر المنافقين هم العدو فاحذرهم وتارة حذره صلى الله عليه وسلم من فتنة اليهود واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك وتارة حذر المنافقين من فضيحتهم بنزول القران يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة وحذر فرعون وهامان من عسكر موسى بن عمران وانا لجميع حاذرون وحذر المسلم من مخالفة الرحمن فليحذر الذين يخالفون عن امره

بصيرة في الحر وما يشتق منه الحر ضد البرد والحرارة ضد البرودة يقول منه حررت يا يوم بالفتح وحررت بالكسر فانت تحر وتحر حرا وحرورا يجمع ذلك الكسائي والحرارة ضربان حرارة عارضة في الهواء من الاجسام المحمية كحرارة الشمس والنار وحرارة عارضة في البدن من الطبيعة كحرارة المحموم وحر الرجل فهو محرور وقد احر يومنا وحر بالضم والفتح والحرور الريح الحارة واستحر الغيظ اشتد حره والحر خلاف العبد حر العبد بالفتح يحر حرارا عتق قال

فما رد تزويج عليه شهادة ... وما رد من بعد الحرار عتيق

ورجل حر بين الحرورية والحرورية كالخصوصية والخصوصية والحرية ضربان الاول من لم يجر عليه حكم الشيء نحو الحر بالحر والثاني من لم تملكه قواه الذميمة من الحرص والشره على القنيات الدنيوية والى العبودية المضادة لهذا اشار النبي صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم وقول الشاعر

ورق ذوي الاطماع رق مخلد ... وقيل عبد الشهوة اذل من عبد الرق

والتحرير جعل الانسان حرا فمن الاول فتحرير رقبة ومن الثاني جعلت لك ما في بطني محررا قيل هو انه جعل ولده بحيث لا ينتفع به الانتفاع الدنيوي المذكور في قوله بنين وحفدة بل جعله مخلصا للعبادة ولهذا قال الشعبي مخلصا للعبادة وقال مجاهد خادما للبيعة وقال جعفر معتقا من امر الدنيا كل ذلك اشارة الى معنى واحد وحر الدار وحر الرمل وسطه وحر الوجه ما بدا من الوجنة والحر ايضا فرخ الحمامة وولد الظبية وولد الحية والصقر والبازي والحر ايضا رطب الازاذ والحر من الفرس سواد في ظاهر اذنيه وساق حر الورشان وذكر القماري واحرار البقول ما يؤكل غير مطبوخ ويقال ما هذا الحر اي بحسن ولا جميل وطين حر لا رمل فيه

بصيرة في الحرب وهو معروف يؤنث ويذكر يقال وقعت بينهم حرب قال الخليل تصغيرها حريب رواية عن العرب قال المازني لانه في الاصل مصدر وقال المبرد الحرب قد تذكر وانشد

وهو اذا الحرب هفا عقابه ... مرجم حرب تلتظي حرابه
وانا حرب لمن حاربني اي عدو ... وفي الحديث الحرب خدعة

فقال

وصالكم صد وحبكم قلى ... وقربكم بعد وسلمكم حرب
وانتم بحمد الله فيكم فظاظة ... وكل ذلول من مراكبكم صعب

وقد ورد في القران على ثلاثة اوجه الاول بمعنى المخالفة فاذنوا بحرب من الله اي بخلاف انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله اي يخالفون الثاني بمعنى الكفر والضلالة تعالى دار الحرب اي الكفر حتى تضع الحرب اوزارها اي الكافر الحربي الثالث بمعنى القتال فاما تثقفنهم في الحرب اي في القتال كلما اوقدوا نارا للحرب اي القتال ورجل محرب كانه اله في الحرب والحربة اله للحرب معروفة والجمع حراب وسائر المحراب في المعجم انشا الله

بقيه

بصيرة في الحرث وهو القاء البذر في الارض وتهيئتها للزرع ويسمى المحروث حرثا قال تعالى ان اغدوا على حرثكم ويتصور منه العمارة التي يحصل عنه في قوله تعالى من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه الاية والدنيا محرث للناس وهم حراثها وفي الحديث اصدق الاسماء الحارث والهمام وذلك لتصور معنى الكسب فيه وروي احرث لدنياك كانك تعيش ابدا ويتصور معنى الحرث معنى التهييج فقيل حرثت النار ويقال احرث القران اي اكثر تلاوته وفي حديث ابن مسعود احرثوا هذا القران اي فتشوه وتدبروه وحرث ناقته اذا استعملها وقال معاوية للانصار ما فعلت نواضحكم قالوا حرثناها يوم بدر وقال تعالى نساؤكم حرث لكم وذلك على سبيل التشبيه فالنساء زرع ما به بقاء نوع الانسان كما ان بالارض زرع ما به بقاء اشخاصهم وقد ورد في القران على ثلاثة اوجه الاول بمعنى الزرع المعهود افرايتم ما تحرثون ولا تسقي الحرث مسلمة ويهلك الحرث والنسل الثاني بمعنى النساء فاتوا حرثكم الثالث بمعنى منفعة الدنيا وثواب الاخرة من كان يريد حرث الدنيا اي نفعها ومن يريد حرث الاخرة اي ثوابها قال

اذا انت لم تحرث وابصرت حاصدا ... ندمت على التفريط في زمن الحرث

واصل الحرث كسب المال وجمعه يقال حرث يحرث مثال كتب يكتب وحرث يحرث مثال سمع يسمع وحرث عصاه براها حتى تبع البد عليه منها وجعل لها مقبضا والحرث المحجة المكدودة بالحوافر

بصيرة في الحرج وهو مصدر بزنة فعل واصله مجتمع الشيء ويتصور منه ضيق ما بينهما فقيل للضيق حرج وللاثم حرج وقد حرج صدره يحرج كعلم يعلم وقد ورد في القران على ثلاثة معان الاول بمعنى الشك والريب فلا يكن في صدرك حرج فيل هو نهي وقيل دعاء وقيل حكم واسمه حرجا كما قصبت اي شكا الثاني بمعنى الضيق وما جعل عليكم في الدين من حرج ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج يجعل صدره ضيقا حرجا اي ضيقا بكفره الثالث بمعنى الاثم ليس على الاعمى حرج ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اي اثم والمتحرج المتجنب عن الحرج

بصيرة في الحرد وهو المنع عن حدة وغضب قال تعالى وغدوا على حرد قادرين اي على امتناع ان يتناولوه فادرين على ذلك ونزل فلان حريدا اي ممتنعا عن مخالطة القوم وهو حريد المحل وحاردت السنة منعت قطرها والناقة منعت درها وحرد كعلم غضب وحرده يحرده اغضبه وبعير احرد في احدى يديه حرد والحردية حظيرة من قصب

بصيرة في الحرس والحراس جمع حارس وهو حافظ المكان والحرس والحرز متقاربان معنى تقاربهما لفظا لكن الحرز يستعمل في الناض والامتعة اكثر والحرس يستعمل في الامكنة اكثر وحريسة الجبل ما يحرس في الجبل بالليل قال ابو عبيد الحريسة هي المحروسة وقيل الحريسة المسروق يقال احترس يحترس كضرب يضرب والظاهر ان ذلك يتصور من لفظ الحريسة لانه جاء عن العرب في معنى السرقة

بصيرة في الحرص وهو فرط الشره واصل ذلك من حرص القصار الثوب اي قشره بدقه وقد ورد في القران على وجهين الاول بمعنى التمني والارادة ان تحرص على هداهم اي ان تفرط ارادتك في هدايتهم الثاني بمعنى الشفقة والرافة حريص عليكم قال

يا طالب الرزق في الافاق مجتهدا ... كيف اجتهادك ان الرزق مقسوم
لا تحرص على ما لست تدركه ... ان الحريص على المحبوب محروم

ومن الحكم البخيل مذموم والحسود مرحوم والحريص محروم ويقال لا تكن حريصا على الدنيا تكن حافظا فان الحرص على الدنيا يورث النسيان ومن كلامهم قرن الحرص بالحرمان

بصيرة في الحرض رجل حرض لجبل وحرض كلكتف وحارضه اي فاسد مريض واحرضه غيره قال الله تعالى حتى تكون حرضا قال قتادة حتى تهرم او تموت ابن عرفة هو المشارف على الهلاك يكون في البدن والمذهب والعقل ورجل حرض وحارض اذا اشفى على الهلاك وقيل الحرض والحارضة الذي لا خير عنده قال

يا رب بيضاء لها زوج حرض ... حلالة بين عريق وحمض

وفي حديث مالك عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال رايت محلم بن جثامة الليثي رضي الله عنه في المنام فقلت له انت يا محلم فقال عمر وجدنا ربنا رحيما غفر لنا قلت كلكم قال كلنا غير الاحراض قلت ومن الاحراض قال الذين يشار اليهم بالاصابع اراد القاسم المشتهرين بالشر الذي لا يخفى على احد فسادهم شبههم بالشيء المشرفين على الهلاك فسماهم احراضا وقال ابو عبيد الحرض الذي اذابه الحزن والعشق واحرضه الحب افسده والتحريض على القتال الحث والاحماء عليه قال الله تعالى يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال اي حثهم عليه بالترغيب وتسهيل الخطب فيه كانه في الاصل ازالة الحرض نحو قذيته اي ازلت عنه القذى

بصيرة في الحرف حرف كل شيء طرفه وشفيره وحده ومنه حرف الجبل وهو اعلاه المحدد قال الفراء جمع حرف الجبل حرف كعنب ومثله طل وطلل ولم يسمع غيرهما وقوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف اي على وجه وهو ان يعبده في السراء دون الضراء وقيل على شك وقيل على غير طمانينة من امره اي يدخل في الدين دخول غير متمكن وقيل معناه ما بعده فان اصابه خير اطمان به وفي معناه مذبذبين بين ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم نزل القران على سبعة احرف كلها شاف كاف قال ابو عبيد اي سبع لغات من لغات العرب وليس معناه ان يكون في الحرف الواحد سبعة اوجه ولكن يقول هذه اللغات السبع مفرقة في القران فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اهل اليمن وتحريف الشيء اماله وحرف والتحرف مال قال الله تعالى الا متحرفا لقتال اي مستطردا يريد الكرة

بصيرة في الحرق حرقت الشيء احرقه لتصريف النصر اي بردته وحككت بعضه على بعض ومنه قراءة علي وابن عباس رضي الله عنهم وابي جعفر لنحرقنه والنون مشددة وعن ابي جعفر لنحرقنه والنون مخففة والحرق بالتحريك النار يقال في حرق الله ومنه الحديث الحرق والغرق والشرق شهادة ويقال حرق النار لهبها وفي الحديث ضالة المؤمن او المسلم حرق النار يعني اذا اخذها انسان ليتملكها ادته الى النار والحرقة بالضم

والحريق اسمان من الاحراق وقوله تعالى ولهم عذاب الحريق اى لهم عذاب بكفرهم وعذاب باحراقهم المومنين وحرق الشئ حرقا اى برده
وقال الفراء الحرقه الحرقه واحرقه بالنار وحرقه شدد للكثرة وقرى لنحرقنه بقول السامري لنحرقن سدل الهك الذى
ظلت عليه عاكفا والاحراق ايقاع نار ذات لهب فى الشئ ومنه استعير احرقنى بلومه اذا بالغ فى اذيته بلوم **بصيرة** فى الحرام
وهو الممنوع منه اما بتسخير الهى واما بمنع بشرى واما بمنع من جهة العقل او من جهة الشرع او من جهة من يرتسم امره اما قوله تعالى وحرمنا
عليه المراضع فذلك تحريم بتسخير وقد حمل على ذلك قوله تعالى وحرام على قرية اهلكناها وقوله تعالى فانها محرمة عليهم وقيل بل كان حراما عليهم من
جهة القهر لا بالتسخير الالهى وقوله تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة فهذا من جهة القهر والتحريم من جهة العقل ما اشار اليه بقوله وهو
محرم عليكم اخراجهم هذا كان محرما عليهم بحكم شرعهم وقوله تعالى قل لا اجد فيما اوحى الى محرما على طاعم يطعمه الايه وما ورد الحرام فى القرآن على
عشرة اوجه حرام الصحبة والمناكحة حرمت عليكم امهاتكم الايه الثانى حرام الفسق والمعصية انما حرم ربى الفواحش اتل ما حرم ربكم عليكم الثالث حرام
العجايب والمعجز وحرمنا عليه المراضع من قبل الرابع حرام العذاب والعقوبة ان الله حرمهما على الكافرين فقد حرم الله عليه الجنة الخامس حرام
الشريعة حرمت عليكم الميتة الى قوله ذلكم فسق السادس حرام الحرمان والهلكة وحرام على قرية اهلكناها السابع حرام الهوى والشهوة لم تحرم
حرمت ظهورها ومحرم على ازواجنا الثامن حرام النذر والمصلحة يا ايها النبى لم تحرم ما احل الله لك اى لم تحكم بتحريم ذلك الا ما حرم على نفسه التاسع
حرام الحظر والاباحة وحرم عليكم صيد البر العاشر حرام التوقير والحرمة رب هذه البلدة الذى حرمها وهذا النوع ياتى على وجوه الاول وصف
المسجد بالحرام لتدخلن المسجد الحرام الثانى نعت الاشهر بالحرام الشهر الحرام بالشهر الحرام الثالث دعا البيت بالحرام جعل الله الكعبة البيت الحرام
وسمى الحرم حرما لتحريم الله تعالى فيه كثيرا مما ليس بمحرم فى غيره من المواضع ورجل حل امر حلال ومحل ومحرم وكل تحريم ليس من قبل الله تعالى
فليس بشئ وقوله تعالى بل نحن محرومون اى ممنوعون من جهة الجد وقوله تعالى للسائل والمحروم اى الذى لم يوسع عليه فى الرزق كما وسع على غيره
ومن قال اراد به الكلب فلم يعن ان ذلك اسم للكلب كما ظنه بعض من رد عليه وانما ذكر منه مثال الشئ لكونه مما تحرمه الناس اى تمنعونه
بصيرة فى الحزب وهو جماعة فيها غلظ وقيل الحزب الاصحاب والحزب الطايفة وهذا تسمى السلاح الحزب تسمية وتسعة الاحزاب
الطوائف التى تجتمع على محاربة الانبياء عليهم السلم وقوله تعالى ان حزب الله يعنى انصار الله • قال بلال عند وفاته • غدا نلقى الاحبة • محمدا وحزبه •
وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم حزب اصحابه فى بعض الغزوات حزبين اى جعلهم فرقتين فرقة تقاتل العدو وفرقة تصلى معه وورد فى القرآن
على وجوه الاول بمعنى اصناف الخلايق فى اختلاف المذاهب والملل والاديان كل حزب بما لديهم فرحون الثانى بمعنى عسكر السلطان اولئك حزب الشيطان
الثالث بمعنى جند الرحمن اولئك حزب الله وهم فى الدنيا غالبون مصلحون ما حزب الله هم الغالبون وفى العقبى فايزون مفلحون الا ان حزب الله هم المفلحون
بصيرة فى الحزن الحزن والحزن خشونة فى الارض وخشونة فى النفس لما يحصل فيه من الغم وتضاده الفرح ولاعتبار الخشونة
بالغم قيل خشنت بصدره اذا حزنته يقال حزن يحزن وحزنته واحزنته وقوله ولا تحزن ليس ذلك بنهى عن تحصيل الحزن لان الحزن
ليس يحصل باختيار الانسان ولكن النهى فى الحقيقة انما هو عن تعاطى ما يورث الحزن واكتسابه والى هذا المعنى اشار
الشاعر بقوله • ومن سره ان لا يرى ما يسوؤه • فلا يتخذ شيئا يخاف له فقدا • وايضا حث على ان يصور الانسان
ما عليه جبلة الدنيا حتى اذا ما فاجأته نايبة لم يكترث لها لمعرفته اياها وحث على ان يروض نفسه على تحمل صغار النوب حتى يتوصل بها الى تحمل
كبارها **بصيرة** فى الحس وهو القتل ومنه قوله تعالى اذ تحسونهم باذنه اى تقتلونهم وتستأصلونهم وحس البرد الجراد قتله والحسيس القتيل
فعيل بمعنى مفعول وقوله تعالى لا يسمعون حسيسها اى حسها وحركة تلهبها قال ابرهيم الحربى الحس والحسيس ان تمر بك قريبا فتسمعه ولا تراه والحاسة
القوة التى بها تدرك الاعراض الحسية والحواس المشاعر الخمس يقال حسست وحسيت واحسست واحست فحسست على وجهين احدهما
يقال اصبته بحس نحو عنته ورمته والثانى اصبت حاسته نحو كبدته وفأدته ولما كان ذلك قد يتولد منه القتل عبر به عن القتل فقيل حسسته اى قتلته
واما حسست فنحو علمت وفهمت ولكن لا يقال ذلك الا فيما كان من جهة الحاسة واما حسيت فبقلب احدى السينات ياء واما احسسته فحقيقته
ادركته بحاستى واحست مثله لكن حذف احدى السينين تخفيفا نحو ظلت وقوله تعالى فلما احس عيسى منهم الكفر تنبيه انه ظهر منهم الكفر ظهورا
بان للحس فضلا عن الفهم وكذلك قوله تعالى فلما احسوا باسنا وقوله تعالى هل تحس منهم من احد اى هل تجد بحاستك احدا منهم وقد تعبر عن الحركة
بالحسيس والحس قال تعالى لا يسمعون حسيسها **بصيرة** فى الحساب وهو استعمال العدد يقال حسبت احسب كتبت اكتب
حسابا وحسبانا وحسابة وحسبة وحسبا قال عمر رضى الله عنه حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوها قبل ان توزنوا

قال

وكنت حسبت فلما حسبت زاد الحساب على المحسبة
وقد خلتها مرتعا مرغا فاضا دفيها دمنة معشبة

وقال

فان ترنى ازرك او ان تقف ببابى اقف ببابك
والله لا كنت فى حسابى الا اذا كنت فى حسابك

وقد ورد الحساب فى التنزيل على عشرة اوجه الاول
بمعنى الكثرة عطاء حسابا اى كثيرا الثانى بمعنى الاجر والثواب ان حسابهم الا على ربى اى اجرهم الثالث بمعنى العقوبة والعذاب انهم كانوا لا يرجون
حسابا اى لا يخافون عذابا الرابع الحسيب بمعنى الحفيظ وكان الله على كل شئ حسيبا اى حفيظا الخامس الحسيب بمعنى الشاهد كفى بنفسك
اليوم

اليوم عليك حسيبا اى شهيدا السادس الحساب بمعنى العرض على الملك الاكبر يوم يقوم الحساب اى العرض على الرحمن السابع بمعنى العدد لتعلموا
عدد السنين والحساب اى عدد الايام الثامن بمعنى المنة يرزقون فيها بغير حساب اى بغير منة عليهم ولا تقتير التاسع الحسبان بمعنى دوران
الكواكب فى الفلك الشمس والقمر بحسبان اى يدوران حول القطب كدوران الرحى العاشر الحسبان بالكسر بمعنى الظن ولا تحسبن الذين
قتلوا فى سبيل الله امواتا ولا تحسبن الله غافلا وله نظائر واما قوله تعالى ويرسل عليها حسبانا من السماء قيل نارا وعذابا وانما هو فى
الحقيقة ما يحاسب عليه فيجازى بحسبه وفى الحديث انه قال فى الريح اللهم لا تجعلها عذابا ولا حسبانا وذكر بعضهم فى قوله تعالى يرزق من يشاء بغير
حساب اوجها الاول يعطيه اكثر مما يستحقه الثانى يعطيه ولا ياخذه منه الثالث يعطيه عطاء لا يمكن احصاؤه لكثرته الرابع يعطيه بلا مضايقة من
قولهم حاسبته اذا ضايقته الخامس اكثر مما يحسبه السادس انه يعطيه بحسب ما يعرفه من مصلحته لا على حسب حسابهم وذلك نحو ما نبه عليه
بقوله ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن الايه السابع يعطى المؤمن ولا يحاسبه عليه ووجه ذلك ان المؤمن لا ياخذ من الدنيا
الا قدر ما يجب وكما يجب وفى وقت ما يجب ولا ينفق الا كذلك ويحاسب نفسه فلا يحاسبه الله تعالى حسابا يضره كما روى من حاسب نفسه لم يحاسبه
الله يوم القيامة الثامن يقابل المؤمنين يوم القيامة لا بقدر استحقاقهم بل باكثر منه كما قال من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه وعلى
هذه الاوجه قوله تعالى يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب وقوله تعالى فامنن او امسك بغير حساب قيل تصرف فيه تصرف من لا يحاسب اى
تناول كما يجب فى وقت ما يجب وعلى ما يجب وانفقه كذلك والحسيب يستعمل فى معنى الكفاية حسبنا الله اى كافينا وكفى بالله حسيبا اى رقيبا يحاسبهم
عليه وقوله تعالى ما عليك من حسابهم من شئ نحو قوله لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وقيل معناه ما من كفايتهم عليك بل الله يكفيهم واياك من قوله تعالى عطاء
حسابا اى كافيا من قولهم حسبى كذا وقيل اراد من عملهم فسماه بالحساب الذى هو منتهى الاعمال وقوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة مصدره
الحسبان وهو ان يحكم لاحد النقيضين من غير ان يخطر الاخر بباله فيحسبه ويعقد عليه الاصبع ويكون بعرض ان يعتريه فيه شك ويقارب ذلك
الظن لكن الظن ان يخطر النقيضين بباله فيغلب احدهما على الاخر **بصيرة** فى الحسن وهو عبارة عن كل مبهج مرغوب فيه وذلك ثلثة
اضرب مستحسن من جهة العقل ومستحسن من جهة الهوى ومستحسن من جهة الحس والحسنة يعبر بها عن كل ما يسر من نعمة تنال الانسان فى نفسه وبدنه
واحواله والسيئة تضادها وهما من الالفاظ المشتركة كالحيوان الواقع على انواع مختلفة وقوله تعالى وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله
اى خصب وسعة وظفر وان تصبهم سيئة اى جدب وضيق وخيبة وقوله تعالى ما اصابك من حسنة اى ثواب وما اصابك من سيئة اى عذاب والفرق
بين الحسنة والحسن والحسنى ان الحسن يقال فى الاعيان والاحداث وكذلك الحسنة اذا كانت وصفا فاذا كانت اسما فمتعارف فى الاحداث
والحسنى لا يقال الا فى الاحداث دون الاعيان والحسن اكثر ما يقال فى تعارف العامة فى المستحسن بالبصر يقال رجل حسن وحسان وحسّان
وامراة حسناء وحسانة واكثر ما جاء فى القرآن من الحسن فللمستحسن من جهة البصيرة وقوله تعالى الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه اى الابعد عن الشبهة وقوله تعالى ومن احسن من الله حكما ان قيل حكمه تعالى حسن لمن يوقن ولمن لا يوقن فلم خص قيل القصد الى ظهور
حسنه والاطلاع عليه وذلك يظهر لمن تزكى واطلع على حكمة الله تعالى دون الجهلة والاحسان يقال على وجهين احدهما الانعام على الغير وقد احسن
الى فلان والثانى احسان فى فعله وذلك اذا علم علما حسنا او عمل عملا حسنا وعلى هذا قول امير المؤمنين على رضى الله عنه الناس ابناء ما يحسنون اى
منسوبون الى ما يعلمونه ويعملونه من الافعال الحسنة والاحسان اعم من الانعام وقوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان فالاحسان فوق
العدل وذلك ان العدل هو ان يعطى ما عليه وياخذ ما له والاحسان ان يعطى اكثر مما عليه وياخذ اقل مما له فالاحسان زائد عليه فتحرى
العدل واجب وتحرى الاحسان ندب وتطوع ولذلك عظم الله ثواب اهل الاحسان قال تعالى ان الله يحب المحسنين والاحسان من افضل منازل العبودية
لانه لب الايمان وروحه وكماله وجميع المنازل منطوية فيها قال تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاحسان ان تعبد الله كانك تراه واما الايه فقال ابن عباس والمفسرون هل جزاء من قال لا اله الا الله وعمل بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم الا الجنة
وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قرأ هل جزاء الاحسان الا الاحسان ثم قال هل تدرون ما قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال يقول هل جزاء من انعمت عليه
بالتوحيد الا الجنة فالحديث اشارة الى كمال الحضور مع الله تعالى ومراقبته الجامع لخشيته ومحبته ومعرفته والانابة اليه والاخلاص له ولجميع مقامات
الايمان والاحسان يكون فى القصد بتنقيته من شوائب الحظوظ وتقويته بعزم لا يصحبه فتور وتصفيته من الاكدار الدالة على كدر
قصده ويكون الاحسان فى الاحوال بمراعاتها وصونها غيرة عليها ان تحول فانها تمر مر السحاب فان لم يرع حقوقها حالت وشرعها بدوام الوفا
وبحب الخفا واكرام نزلها فانه ضيف والضيف ان لم يكرم له نزل ارتحل ومراعيها يسترها عن الناس ما امكن لئلا يعلموا بها الا الحاجة او مصلحة راجحة
فان فى اظهارها بدون ذلك افات واظهار الحال عند الصادقين من حظوظ النفس والشيطان واهل الصدق الكتم والاستتار لها من ارباب الكمون لا موهم
حتى ان منهم من يظهر اضدادها كاصحاب الملامة ويكون الاحسان فى الوقت وهو ان لا تفارق حال الشهود وهذا انما تعذر عليها اهل التمكن
الذين قطعوا المسافات التى بين النفس وبين القلب والمسافات التى بين القلب وبين الله تعالى وان تعلق همتك بالحق وحده ولا تعلق باحد غيره فان ذلك
شرك فى طريق الصادقين وان تجعل هجرتك الى الحق سرمدا ولله على كل قلب هجرتان فرضا لازما هجرة الى الله بالتوحيد والاخلاص والتوبة
والحب والخوف والرجاء والعبودية وهجرة الى رسوله بالتسليم له والتفويض والانقياد لحكمه وتلقى احكام الظاهر والباطن من مشكوته
ومن لم يكن له هاتان الهجرتان فليحث على راسه التراب وليراجع الايمان من اصله **بصيرة** فى الحشر وهو اخراج الجماعة عن مقرهم

احجم عنه الى الحرب وغيرها وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في حجة الوداع النسا لا يعشرن ولا يحشرن ذكر له معنيان احدهما انهن لا يحشرن
الى المصدق ولكن يوخذ منهن الصدقه في مواضعهن والثاني انهن لا يحشرن الى المغازي ولا يضرب عليهن البعوث وهذا هو القول لان القول الاول
يستوي فيه الرجال والنسا واصل الحشر الجمع حشرت الناس احشرهم واحشرهم اي جمعتهم ومنه يوم الحشر وقوله تعالى لاول الحشر قيل هو الجلاء
وذلك في النضير اول من اخرج من ديارهم واجلوا وقيل هو اول حشر الى الشام ثم يحشر الناس اليها يوم القيمه وقوله تعالى واذا الوحوش حشرت قال عكرمه
حشرها موتها الازهري اكثر المفسرين قالوا الحشر الوحوش كلها والدواب حتى الذباب يحشر للقصاص والمحشر والمحشر بفتح الشين وكسرها
موضع الحشر والكسر افصح كذا في العباب وقد ورد الحشر في القران على وجهين احدهما الجمع واذا الوحوش حشرت اي جمعت وحشرناهم اي
جمعناهم والثاني بمعنى السوق والطرد ونحشرهم يوم القيمه على وجوههم ونحشر المجرمين يومئذ زرقا والحشر بهذا المعنى يختلف لمعان حشر الطيور لداود
والطير محشورة وحشر الجن وغيره لسليمن عليه السلم وحشر لسليمن جنوده وحشر السحرة لفرعون وهامان فارسل فرعون في المداين حاشرين
وحشر الخلايق للملك الدبان واتقوا الله الذي اليه تحشرون ويوم نحشرهم جميعا وحشر لاهل الظلم والعدوان لعقوبتهم بالنيران احشروا الذين ظلموا
وازواجهم وحشر المتقين الى نعيم الجنان والرضوان ويوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا

بصيره في الحصر حصره يحصره حصرا ضيق عليه وقوله
تعالى واحصروهم اي ضيقوا عليهم وحصر في الشي حسي والحصر المادي وفي المثل اسير على حصير

قال

فاضحى كالامين على سرير ... وامسى كالاسير على حصير

وقوله تعالى وجعلنا جهنم للكافرين
حصيرا اي حابسا قال في العباب الحصير السجن ومنه الايه حصيرا اي محبسا وقال الحسن معناه مهادا كانه جعله الحصير المرمول كقوله لهم من جهنم مهاد
فمن الاول بمعنى الحابس وفي الثاني بمعنى المحصور فان الحصير سمي بذلك لحصر بعض طاقاته على بعض وقال لبيد رضي الله عنه

وقماقم غلب الرقاب كانهم ... لدى باب الحصير قيام

داوعت حظتها وكنت وليتها ... اذ عي فضلحوا بها الحكام

سمي الملك حصيرا لانه محجوب واما الكلمة
حاصر اي مانع لمن اراد الوصول اليه والحصير ايضا البخيل والرجل الذي لا يشرب الشراب بخلا والحصير عرق ممتد معترضا على جنب الدابة الى ناحية بطنها
وقول النبي صلى الله عليه وسلم تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير قيل اهل الحديث وقالوا الحصير كل ما نسج من جميع الاشيا لان بعضه نسج ببعض سداه بلحمته
وقالوا المراد من هذا ان الحصير ثوب مزخرف موشى حسن اذا انشرت اخذت القلوب ماخذ حسنه وشيه وصنعته وكذلك الفتنة تزين للناس وتزخرف
وعاقبة ذلك الى غرور

قال

قليت الدهر عاد لنا جديدا ... وعدنا مثلنا زمن الحصير

اي زمانا كان بعضنا حرف
القول لبعض فتنوا عليه والحصير الجنب والحصران الجنبان وقوله تعالى وسيدا وحصورا هو الحصور الذي لا ياتي النسا اما من العنة
واما من العفة والاجتهاد في ازالة الشهوة والثاني اظهر في الايه لان بذلك يستحق الرجل المحمدة والحصور ايضا المجبوب والحصور ايضا الهيوب البخيل
كالحصم والحصر والاحصار المنع عن طريق البيت والاحصار يقال في المنع الظاهر كالعدو والمنع الباطن كالمرض والحصر لا يقال الا في المنع
الباطن وقوله تعالى فان احصرتم محمول على الامرين وكذلك قوله تعالى للفقرا الذين احصروا وقوله حصرت صدورهم اي ضاقت بالبخل والجبن وعبر
عنه بذلك كما عبر بضيق الصدر وعن ضده بالبر والسعة

بصيره في الحصن وهو واحد الحصون وقوله تعالى لا يقاتلونكم
جميعا الا في قرى محصنه اي مجعوله بالاحكام كالحصون وحصن القرية بني حولها وتحصن اتخذ الحصن مسكنا ثم يتجوز به في كل تحرز ومنه درع حصينة
لكونها حصنا للبدن وفرس حصان لكونه حصنا لراكبه والى هذا اشار الشاعر

ان الحصون الخيل لا مدر القرى

وقوله تعالى الا قليلا مما تحصنون اي تحرزون في المواضع الحصينه الجاريه مجرى الحصن وامراة حصان وحاصن عفيفه وقد حصنت بالضم حصنا
فهي حصان بينة الحصانة واحصنت وقوله تعالى فاذا احصن اي تزوجن واحصن اي زوجن والحصان في الجملة المحصنة اما بعفتها او
بزوجها او بمانع اخر ويقال امراة محصن اذا تصور حصنها من نفسها ومحصن اذا تصور حصنها من غيرها وقوله تعالى واتوهن اجورهن محصنات
الى قوله فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب فالمحصنات المزوجات تصور ان زوجها هو الذي احصنها والمحصنات
بعد قوله تعالى حرمت بالفتح لا غير وفي سائر المواضع بالفتح وبالكسر لان الذي حرم التزوج بها المزوجات دون العفيفات وفي سائر المواضع يحتمل
الوجهين

بصيره في الحصى اخذ من لفظ الاحصا وهو التحصيل بالعدد يقال احصيت كذا واستعمال ذلك فيه من حيث
انهم كانوا يعتمدونه بالعدد كاعتمادنا فيه على الاصابع قوله تعالى احصى كل شي عددا اي حصله واحاط به وقال صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى
تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنه وقال استقيموا ولن تحصوا اي لن تحصلوا ذلك ووجه تعذر احصايه وتحصيله هو ان الحق واحد
والباطل كثير بل الحق بالاضافة الى الباطل كالنقطة بالاضافه الى سائر اجزا الدايره وكالمرمى من الهدف واصابه ذلك شديد والى هذا اشار ما روى
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شيبتني هود واخواته فسئل ما الذي شيبك منه فقال قوله تعالى فاستقم كما امرت وقال اهل اللغه لن تحصوه اي لن تحصوا
ثوابه

بصيره في الحضر الحاضر خلاف البادي ومنه الحديث لا يبع حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض والحاضرة خلاف
البادية والحاضر الحي العظيم وهو جمع كما يقال سامر للسمار وحاج للحجاج والحضارة والحضارة الكون بالحضر كالبداوة والبداوة وقوله تعالى
واعوذ بك رب ان يحضرون من باب الكنايه اي ان يحضرني الجن وفي العباب اي ان يصيبني الشياطين بسو وكني عن المجنون بالمحتضر وعمن حضره الموت
كذلك وقوله وما عملت من خير محضرا اي مشاهدا معاينا في حكم الحاضر عنده وقوله حاضرة البحر اي قربه وقوله تجارة حاضرة اي نقدا وقوله كل

ثرب محتضر اي يحضره اصحابه وحصر الرجل يحصر حصصا وحصر بكسر الصاد ورجل حصر للكيف لا يريد الشفق وكلمته بحصره فلان مثلثة الحا
وبحصر من فلان وبحصر فلان بالتحريك والحصر بالضم العدو وحصر ما يحصر به الفرس اذا طلب جريه يقال الحصر الفرس طلب ما عنده من الحصر وحاصره
محاصره وحصارا اذا حاضته من الحصور كانه يحصر كل واحد محته او من الحصر كقولك حاربته والحصر الاربعه والخمسه يغزون اي يحصرهم الغزو
قالت سعدى الجهنيه

يردا المياه حضيرة ونفيضة ... ورد القطاة اذا اسمال التبع

وبالليس محصور ومحصر
اي كثير الاهه والحر يحصره وفي الحديث ان هذه الحشوش محتضره

بصيره في الحطب وهو ما يعد للايقاد وقد حطبت حطبا واحطبت
اي جمعته وحطبني فلان اذا اتاك الحطب قال الحليح الجاشي

سالني عن نعلنا اي فتى ... خب جروز واذا جاع بكى
لا حطب القوم ولا القوم سقى ... ولا ركاب القوم ان ضلت بغى
ولا تواري فرجه اذا اصطلى ... وياكل التمر ولا يلقي النوى
كانه غرارة ملأى حثا

وقوله تعالى حمالة الحطب نزل في ام جميل امراة ابي لهب وكانت تمشي بالنميمه
فكني عنها بالنميمه واذا نضر الرجل القوم قيل حطب في حبلهم والحطبا المراة المشؤومة والحطب للنف والاحطب الشديد الهزال وقيل لمن
يتكلم بالغث والسمين حاطب ليل لانه لا يبصر ما يجمع في حبله وحطب به اذا سعى به والمحتطب المطر الذي يقلع اصول الشجر وناقة محاطبة
تاكل الشوك اليابس والحطاب ككتاب ما انقطع من اعالي شجر العنب كل عام واستحطب العنب حان ان يقطع حطابه

بصيره في الحف حفه بالشي
حفه احاطه كما يحف الهودج بالثوب وقوله تعالى وترى الملايكة حافين من حول العرش اي محدقين بحافته اي جوانبه وحافا الشي جانباه

قال

كان جناحي مضرحي تكنفا ... حفافيه شكا في العسيب بمسرد

وقوله تعالى وحففناهما بنخل اي
جعلنا النخل مطيفة بحافتيهما اي جوانبهما وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم انه لم يشبع من طعام الا على حفف او شظف او ضفف والروايات
الثلاثه في معنى ضيق العيش وقلته وغلظه ومن امثالهم من حفنا او رفنا فليقتصد اي من طاف بنا واعتنى بامرنا واكرمنا وحفنا وحاطنا
ويعطف علينا بالمدح وغيره فلا يغلون في ذلك ولكن ليتكلم بالحق منه والحفوف اليبس وحفتهم الحاجه اذا كانوا محاويج وهم قوم محفوفون
والحف والاحف والطاس والسهم اذا قذذته

بصيره في الحفر حفر الارض فلعها سفلا وحفر الدابه هزلها يقال الحمل يحفر الحمل ولا يحفر الناقه
فانها تسمن عليه وحفر جامع وحفر ثرى فلان اذا فتش عن امره ووقف عليه وقوله تعالى وكنتم على شفا حفرة اي مكان محفور ويقال لها حفيرة
ايضا والحفر بالتحريك التراب الذي يخرج من الحفرة وهو مثل الهدم والنقض والحفر ايضا المكان الذي حفر قال الاخطل

حتى اذا اهتز وركن القصيم ... وقد انشرفن او قلن هذا الخندق الحفر

وسمي حافر الفرس تشبيها بالحفر في عدوه
وقوله تعالى ائنا لمردودون في الحافرة اي الى امرنا الاول وهو الحيوة وقال مجاهد اي خلقا جديدا وقال ابن الاعرابي اي الى الدنيا كما كنا وقال غيره اي الى حافرة
اي رجع الى حالته الاولى واذا رجع من الطريق الذي جا منه ايضا وانشد

احافرة على صلع وشيب ... معاذ الله من سفه وعار

اي ارجع الى امري الاول بعد ان شبت يعني الغزل والصبوه
الى النسا وفي الحديث قال ابي بن كعب سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن التوبة النصوح فقال هو الندم على الذنب حين يفرط منك وتستغفر الله بندامتك
عند الحافر ثم لا تعود اليه ابدا وقال ابو العباس هذه كلمه كانوا يتكلمون بها عند السبق والرهان يقول اول ما يقع حافر الفرس على الحافر اي
المحفور او الحافرة اي المحفورة فقد وجب النقد اذا قيل عند الحافرة مالها اي عند اول كلمه وقيل فيه وجهان احدهما انه لما جعل الحافر في معنى
الدابه نفسها وكثر استعماله على ذلك من غير ذكر الذات قيل اقتنى فلان الحف والحافر اي ذوايهما والحف به علامة الناس استعاره سميه الدابة
هاذا الثاني ان تكون فاعله من الحفر لان الفرس بشدة الدوس يحفر الارض كما سمي فرسا لانه يفرسها اي يدقها هذا اصل الكلمه ثم كثرت حتى استعملت في كل
اولية فقيل رجع الى حافرته وقال التقى القوم فاقتتلوا عند الحافرة اي عند اول ما التقوا

بصيره في الحفظ حفظت الشي حفظا بالكسر
اي حرسته وقوله تعالى والله خير حفظا اي حفظ الله خير حفظ ومن قرا حافظا وهي قراه الكوفيين غير ابي بكر فالمعنى اذ حفظ الحافظين وقوله تعالى
يحفظونه من امر الله اي ذلك الحفظ بامر الله والحفظ يقال مرة لهيئة النفس التي بها يثبت ما يودي اليه الفهم ومرة لضبط الشي في النفس ويضاده
النسيان ومرة لاستعمال تلك القوه فيقال حفظت كذا حفظا ثم يستعمل في كل تفقد وتعهد ورعاية وقوله تعالى والحافظين فروجهم والحافظات كنايه
عن العفه وحافظات للغيب بما حفظ الله اي يحفظن عهد الازواج عند غيبتهم بسبب ان الله يحفظهن اي يطلع عليهن وقرى بنصب الجلاله اي بسبب رعايتهن
حق الله لا لريا وتصنع منهن وقوله وما ارسلناك عليهم حفيظا اي حافظا كقوله وما انت عليهم بوكيل وعندنا كتاب حفيظ اي حافظ لاعمالهم او بمعنى مفعول
اي محفوظ لا يضيع كقوله تعالى علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى والحفظه الملايكة الذين يكتبون اعمال بني ادم وجمع الرجل الحافظ الحافظون
والحفاظ والحفظه والحفيظ الموكل بالشي يحفظه والحفيظ وصفا لله تعالى الذي لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السما وقد حفظ على
عباده ما يعملون من خير وشر وقد حفظ السموات والارض ولا يوده حفظهما والحفاظ المحافظة على العهد والوفا بالعقد والتمسك بالود والحفاظ
ايضا ان يحفظ كل واحد الاخر وقوله تعالى والذين هم على صلاتهم يحافظون فيه تنبيه انهم يحفظون الصلوه بمراعاة اوقاتها ومراعاة اركانها والقيام بها
في غاية ما يكون من الطوق وان الصلوه تحفظهم الحفظ الذي نبه عليه في قوله ان الصلوه تنهى عن الفحشا والمنكر واهل الحفيظة الحافظ هم المحامون من
ورا اخوانهم المعاهدون لعوراتهم الذابون عنها والتحفظ هو قلة الغفلة وحقيقته انما هو تكلف الحفظ لضعف القوه الحافظه والحفيظة الغضب الذي
تحمل على المحافظه ثم استعمل في الغضب المجرد والمحفظات الامور التي تحفظ الرجل اي تغضبه اذا وترى في حميمه وجاره **قال** القطامي

احوك الذى لا تملك الحسّ نفسه وترفض عند المحفظات الكتايف

يقول اذا استوحش الرجل من ذي قرابته واضطغن عليه لاساءة يرت منه فاوحشته ثم رآه يضام زال عن قلبه ما الم به من الحقد وغضب له ونصره وانتقم له من ظالمه قال قريط بن انيف

اذن لقام بنصري معشر خشن عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا

وقال

وما العفو الا لامرئ ذي حفيظة متى يعف عن ذنب امرئ السوء يلجج

في الحفي يقال حفيت بفلان وتحفيت به اذا عنيت بكرامته والحفي في قوله تعالى انه كان بي حفيا البر اللطيف والحفي ايضا العالم الذي يعلم الشيء باستقصا والاحفا في السوال التبرع في الالحاح في المطالبه او في البحث عن تعرف الحال وعلى الوجه الاول يقال احفيت السوال واحفيت فلانا في السوال قال تعالى ان يسالكموها فيحفكم تبخلوا واصل ذلك من احفيت الدابه جعلته حافيا واحفيت الشارب اجزته احزا منتهاها

تفسير

في الحق اصل الحق المطابقه والموافقه كمطابقه رجل الباب في حقه لدورانه على الاستقامه والحق يقال على اوجه الاول يقال لموجد الشي بحسب ما تقتضيه الحكمه ولذلك قيل في الله تعالى هو الحق الثاني يقال للموجد بحسب ما تقتضيه الحكمه ولذلك يقال فعل الله تعالى كله حق نحو قولنا الموت حق والبعث حق وهو الذي جعل الشمس ضيا والقمر نورا الى قوله ما خلق الله ذلك الا بالحق الثالث للاعتقاد في الشي المطابق لما عليه ذلك الشي في نفسه كقولنا اعتقاد فلان في البعث والثواب والعقاب والجنه والنار حق الرابع للفعل والقول الواقع بحسب ما يجب وبقدر ما يجب وفي الوقت الذي يجب كقولنا فعلك حق وقولك حق وقوله تعالى ولو اتبع الحق اهواهم يصح ان يكون المراد به الله تعالى ويصح ان يكون المراد به الحكم الذي هو بحسب مقتضى الحكمه ويقال حققت كذا اي اثبته حقا او حكمت بكونه حقا وقوله تعالى ليحق الحق فاحقاق الحق على ضربين احدهما باظهار الادله والايات كما قال واولئكم جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا اي حجه قويه والثاني باكمال الشريعه وبثها لقوله تعالى والله متم نوره ولو كره الكافرون وقوله الحاقه ما الحاقه اشاره الى القيامه كما فسره بقوله يوم يقوم الناس لانه يحق فيه الجزا ويستعمل استعمال الواجب واللازم والجائز نحو وكان حقا علينا نصر المومنين وقوله حقيق على ان لا اقول والحقيقه تستعمل تاره في الشي الذي له ثبات ووجود كقول النبي صلى الله عليه وسلم لحارثه لكل حق حقيقه فما حقيقه ايمانك اي ما الذي ينبي عن كون ما تدعيه حقا وفلان يحمي حقيقته اي ما يحق عليه ان يحميه وتاره تستعمل في الاعتقاد كما تقدم وتاره في العمل وفي القول فيقال فلان لفعله حقيقه اذا لم يكن مرايا فيه ولقوله حقيقه اذا لم يكن فيه مترخصا ومتزيدا ويستعمل في ضده المتجوز والمتوسع والمتفسح وقيل الدنيا باطل والاخره حقيقه تنبيها على زوال هذه وبقا تلك واما في تعارف الفقها والمتكلمين فهي اللفظ المستعمل فيما وضع له في اصل اللغه

تفسير

في الحكم والحكمه الحكم لغه القضا والجمع احكام وقد حكم عليها بالامر حكما وحكومه والحاكم منفذ الحكم وكذلك الحكم والجمع حكام وحاكمه الى الحاكم دعاه وخاصمه وحكمه في الامر امره ان يحكم فاحتكم وتحكم جاز فيه حكمه والاسم الاحكومه والحكومه وقولهم لا حكم الا لله وحكام العرب في الجاهليه اكثم بن صيفي وحاجب بن زراره والاقرع بن حابس وربيعه بن مخاشن وضمره بن ضمره لتميم وعامر بن الظرب وغيلان بن سلمه لقيس وعبد المطلب وابو طالب والعاص بن وايل والعلا بن حارثه لقريش وربيعه بن حذار لاسد ويعمر بن الشداخ وصفوان بن اميه وسلمى بن نوفل لكنانه والحكمه العدل والعلم والحلم والنبوه والقران والانجيل وطاعه الله والفقه في الدين والعمل به والخشيه او الفهم والورع او العقل او الاصابه في القول والفعل او التفكر في امر الله واتباعه وهو حكيم اي عدل حليم وحكمه واحكمه اتقنه ومنعه من الفساد وسوره محكمه غير منسوخه والايات المحكمات قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى اخر السوره او التي احكمت فلا احتاج سامعها الى تاويلها لوضوحها كاقاصيص الانبيا عليهم السلام والمحكم بكسر الكاف الشيخ المجرب والحكم الرجل المسن والحكم وردت في القران على سبعه عشر وجها الاول حكم الله تعالى اليس الله باحكم الحاكمين الثاني حكم نوح في شفاعه السبي والثالث حكم لوط عند استعاذته من جور المجرمين ولوطا اتيناه حكما وعلما وحكم يوسف الصديق عند الخلوه بنسوه الحسان واتيناه حكما وعلما وحكمه ايضا بتعبير الرويا لاهل الاسجان ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه وحكم اخوه يوسف عند توقف بعضهم عن الرواح الى كنعان حتى ياذن لي ابي او يحكم الله وحكم داود لما ترافع اليه الخصمان فاحكم بيننا بالحق وحكم خلفا الله بني نوع الانسان فاحكم بين الناس بالحق والحكم بين الزارع والراعي من داود وسليمان اذ يحكمان في الحرث وحكم اليهود بالتوراه وشرايعها وعندهم التوراه فيها حكم الله وحكم النصارى بالانجيل واحكامها وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه وحكم سيد الانبيا بما تضمنه القران وان احكم بينهم بما انزل الله والحكم الجاهلي الذي تطلبه الجهال من اهل الكفر والطغيان افحكم الجاهليه يبغون والحكم الحق المنصوص في الفرقان ومن احسن من الله حكما والحكم الجزم الذي بشان اهل النفاق والخذلان فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم والحكم المقبول من المومنين بواسطه الايمان المقابل بالتذلل والتواضع والاذعان واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم والحكم في الفتنه بين جميع الانس والجان ان ربك يحكم بينهم يوم القيمه والحكم بين الرجال والنسوان فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها وحكم جزا الصيد على المحرم عند العدوان فجزا مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم والحكم من الله بالحق اذا اختلف المختلفان وما اختلفتم فيه من شي فحكمه الى الله وحكم الكفار في دعوى مساواتهم مع اهل الايمان ساء ما يحكمون ما لكم كيف تحكمون وحكم بتقديم الارواح وتاخيرها من الرحمن والله يحكم لا معقب لحكمه وحكم بتخليد الكفار في النيران ان الله قد حكم بين العباد وحكم بتخليد ثواب اهل الايمان في الجنان واما الحكمه فمن الله تعالى معرفه الاشيا وايجادها على غايه الاحكام والاتقان ومن الانسان معرفه الموجودات وفعل الخيرات وقد وردت في القران على سته اوجه الاول بمعنى النبوه والرساله ويعلمه الكتاب والحكمه واتيناه الحكمه واتاه الله الملك والحكمه اي النبوه الثاني بمعنى القران والتفسير والتاويل واصابه القول فيه يوتي الحكمه من يشا ومن يوت الحكمه فقد اوتي خيرا كثيرا الثالث بمعنى فهم الدقايق والفقه في الدين واتيناه الحكم صبيا اي فهم الاحكام الرابع بمعنى الوعظ والتذكير وقد اتينا ال ابرهيم الحكمه

اى

اي المواعظ الحسنه اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوه الخامس ايات القران واوامره ونواهيه ادع الى سبيل ربك بالحكمه والموعظه الحسنه السادس بمعنى حجه العقل على وفق احكام الشريعه ولقد اتينا لقمن الحكمه اي قولا يوافق العقل والشرع واصل الماده موضوع لمنع يقصد به اصلاح ومنه سمي حكمه الدابه فقيل حكمته وحكمت الدابه منعتها بالحكمه واحكمتها جعلت لها حكمه والحكم بالشي ان تقضي بانه كذا او ليس بكذا سوا الزمت ذلك غيرك او لم تلزمه **قال** الشاعر

واحكم كحكم فتاه الحي اذ نظرت الى حمام سراع وارد الثمد

واذا وصف القران بالحكمه فلتضمنه الحكمه نحو الر تلك ايات الكتاب الحكيم وقيل معنى الحكيم المحكم نحو احكمت اياته وكلا المعنيين صحيح والحكم اعم من الحكمه فكل حكمه حكم وليس كل حكم حكمه وقوله الصمت حكم وقليل فاعله اي حكمه واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمه قيل تفسير القران والمحكمون اصحاب الاخدود يروى بفتح الكاف وكسرها سموا لانهم خيروا بين ان يقتلوا مسلمين وبين ان يرتدوا ومنه الحديث ان الجنه للمحكمين وقيل عنى المتحصنين بالحكمه واما الحكيم فقد ورد في القران على خمسه اوجه الاول بمعنى الامور المقضيه على وجه الحكمه فيها يفرق كل امر حكيم الثاني بمعنى اللوح المحفوظ وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم الثالث بمعنى الكتاب المشتمل على اصول المصالح الر تلك ايات الكتاب الحكيم وقيل في معناه غير ذلك وقد تقدم الرابع بمعنى القران العظيم المبين لاحكام الشريعه يس والقران الحكيم الخامس المخصوص بصفه الله عز وجل تاره مقرونا بالعلو والعظمه انه علي حكيم وتاره مقرونا بالعلم والذي انه هو العليم الحكيم وتاره مقرونا بكمال الخبره انه حكيم خبير وتاره مقرونا بكمال العز وكان الله عزيزا حكيما

تفسير

في الحل حل المكان وحل به يحل ويحل حلا وحلولا ومحلا وهو بادر نزل به ولذلك احله واحل به والجمع حلول وحلال وحلل واحله المكان وبه وحلله اياه وحل به صاحبه يحل وحاله حل معه وحليلتك امراتك وانت حليلها ويقال للمونث حليل ايضا وحليلتك جارتك واصل الحل حل العقده ومنه قوله تعالى واحلل عقده من لساني وحللت نزلت من حل الاجمال عند النزول ثم جرد استعماله للنزول قال تعالى تحل قريبا من دارهم واحلوا قومهم دار البوار ويقال حل الدين اي وجب اداوه والمحله مكان النزول وعن حل العقده استعير قولهم حل الشي حلالا ومنه قوله تعالى وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا ومن الحلول احلت الشاه نزل اللبن في ضرعها وقيل لا تحلقوا حتى يبلغ الهدي محله واحل الله كذا وقوله تعالى انا احللنا لك ازواجك فاحلال الازواج في الوقت لكونهن تحته واحلال بنات العم وما بعدهن احلال التزوج بهن ورجل حلال ومحل اذا خرج من الاحرام او خرج من الحرم وقوله تعالى وانت حل بهذا البلد اي حلال وقوله تعالى قد فرض الله لكم تحله ايمانكم اي بين ما تنحل به عقده ايمانكم من الكفاره وفي الحديث لا يموت لرجل ثلثه من الولد فتمسه النار الا تحله القسم اي الا قدر ما يقول ان شا الله والحليل الزوج لحل كل واحد منهما ازاره للاخر واما لنزوله معه واما لكونه حلالا له

تفسير

في الحلم الحلم الاناه والعقل وقيل ضبط النفس والطبع عن هيجان الغضب وجمعه احلام قوله تعالى ام تامرهم احلامهم بهذا قيل معناه عقولهم وليس الحلم في الحقيقه العقل لكن فسروه بذلك لكونه من مسببات العقل وقد حلم وحلمه العقل فتحلم واحلمت المراه ولدت اولادا حلما وقوله تعالى فبشرناه بغلام حليم اي وجد منه قوه الحلم وقوله تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم اي زمان البلوغ وسمي الحلم لكون صاحبه جديرا بالحلم وفي الحديث لا يتم بعد حلم وقال اقل عرض الحليم ان يكون الناس انصاره على الجاهل … **قال**

فان كنت محتاجا الى الحلم انني الى الجهل في بعض الاحايين احوج

ولي فرس للحلم بالحلم ملجم ولي فرس للجهل بالجهل مسرج

فمن شا تقويمي فاني مقوم ومن شا تعويجي فاني معوج

وقال اخر

اذا قيل حلما قال للحلم موضع وحلم الفتى في غير موضعه جهل

والحلم ورد في القران على اوجه الاول بمعنى الخليل ان ابرهيم لحليم اواه منيب الثاني بمعنى اسحق واسمعيل على اختلاف القولين وبشرناه بغلام حليم وفي موضع اخر بشروه بغلام عليم قيل معناه في صغره حليم وفي كبره عليم الثالث صفات من صفات الله تعالى تاره قرن بالعلم انه هو العليم الحليم وتاره قرن بالشكر والله شكور حليم وتاره مع الغفران انه غفور حليم في الحميم الحميم والحميمه الماء الحار والماء البارد من الاضداد وقيل الشديد الحراره

قال

وساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الحميم

اي البارد **وقال اخر**

سقيا لظلك بالعشي وبالضحى ولبرد مائك والمياه حميم

لو كنت املك منع مائك لم يذق ما في قلاتك ما حييت لئيم

وقال تعالى يصب من فوق روسهم الحميم وقيل للماء الحار في خروجه من منبعه حمه وروي العالم كالحمه ياتيها البعدا ويزهد فيها القربا وسمي العرق حميما على التشبيه وسمي الحمام اما لانه يعرق واما لما فيه من الماء الحار واستحم دخل الحمام وقوله تعالى فما لنا من شافعين ولا صديق حميم هو القريب المشفق وكانه الذي يحتد حمايه لذويه وقيل لخاصه الرجل حامته وذلك لما قلنا ويدل على ذلك انه قيل للمشفقين من اقارب الانسان حزانته اي الذين يحزنون له واحتم لفلان اي احتد واحم الشحم اذابه وصار كالحميم وقوله تعالى وظل من يحموم هو يفعول من ذلك قيل اصله الدخان الشديد السواد وتسميته اما لما فيه من فرط الحراره كما فسره في قوله تعالى لا بارد ولا كريم او لما تصور فيه من الحممه والسواد اشير بقوله لهم من فوقهم ظلل من النار وعبر عن الموت بالحمام لقولهم حم كذا اي قدر والحمى سميت لما فيها من الحراره المفرطه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الحمى من فيح جهنم واما لما يعرض فيها من الحميم اي العرق او لكونها من امارات الحمام لقولهم الحمى بريد الموت وقيل باب الموت وحمم الفرخ اذا اسود جلده من الريش …

لا زمام له لا يدخل السلطان بيتا فيه حمامة ومنه ايضا الكلام حسبي حبيب الله في تسبحه ان يقول سبحان المعبود بكل مكان سبحان المذكور بكل لسان صعف

حمدا **بصيرة** في الحمد والحميد الحمد الثنا بالفضيلة وهو اخص من المدح واعم من الشكر يقال فيما يكون من الانسان باختياره ومما يكون منه

ومنه بالتسخير فقد يمدح الانسان بطول قامته وصباحة وجهه كما يمدح ببذل ماله وشجاعته وعلمه والحمد يكون في الثاني دون الاول والشكر

لا يقال الا في مقابلة نعمة فكل شكر حمد وليس كل حمد شكرا وكل حمد مدح وليس كل مدح حمدا وفلان محمود اذا احمد ومحمد اذا كثرت

خصاله المحمودة ومحمد لمكرم اذا وجد محمودا وقوله تعالى انه حميد مجيد يصح ان يكون في معنى المحمود وان يكون في معنى الحامد وحماداك ان تفعل

كذا اي غايتك المحمودة وقوله تعالى ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد فاحمد اشارة الى النبي صلى الله عليه وسلم باسمه تنبيها على انه كما وجد احمد

يوجد وهو محمود في اخلاقه وافعاله وخص بلفظة احمد فيما بشر به عيسى عليه السلم تنبيها انه احمد منه ومن الذين قبله وقوله تعالى

محمد رسول الله فمحمد ههنا وان كان اسما له علما ففيه اشارة الى وصفه بذلك وتخصيصه بمعناه كما في قوله تعالى انا نبشرك بغلام

اسمه يحيى على معنى الحيوة كما بين في بابه ان شا الله **بصيرة** في الحمل مادته ح م ل لمعنى واحد واعتبر في اشيا كثيرة فسوي بين لفظ

فعل وفرق بين كثير منها في مصادرها فقيل في الاثقال المحمولة في الباطن حمل كالولد في البطن والما في السحاب والثمر في الشجر تشبيها بحمل المراة

يقال حملت الثقل والرسالة والوزر حملا وقوله تعالى مثل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها اي كلفوا ان يحملوها اي يقوموا بحقها فلم يحملوها ويقال

حملته كذا فتحمله وحملته على كذا فتحمله واحتمله وحمله وحملت المراة حبلت وكذا حملت الشجرة ويقال حمل واحمال قال تعالى واولات

الاحمال وقوله تعلى وحمله وفصاله ثلثون شهرا والاصل في ذلك الحمل على الظهر فاستعير للحبل بدلالة قولهم وسقت الناقة اذا حملت واصله

من الوسق الحمل المحمول على الظهر ظهر البعير وقيل الحمولة لما يحمل عليه كالقتوبة والركوبة والحمولة لما يحمل والحمل للمحمول وخص

الضان الصغير بذلك لكونه محمولا لعجزه او لقربه من حمل امه اياه وجمعه احمال وحملان به شبه السحاب فقيل فالحاملات وقرا

والحمل السحاب الكثير الما لكونه حاملا للماء والحميل ما يحمله السيل والغريب تشبيها بالسيل والولد في البطن والحميل الكفيل لكونه

حاملا للحق مع من عليه الحق وحمالة الحطب كناية عن النمام وفلان يحمل الحطب الرطب اي ينم **قال الشاعر** **وقال**

نعم المعين على حمالك ايها الرجل الجهول علمي بانك ميت ومسايل عما تقول

سهل على حامل لبد تبلله الشان في حمل ذاك اللبد مثلولا

والحمل ورد في القرآن على اثني عشر

وجها الاول بمعنى قبول الامانة وحملها الانسان اي قبلها الثاني بمعنى الحفظ والرعاية حملنا كم في الجارية وحملناه على ذات الواح ودسر اي حفظناه الثالث

بمعنى الضبط بشدة القوة الذين يحملون العرش ويحمل عرش ربك الرابع بمعنى الرفع وتحمل اثقالكم الى بلد الخامس بمعنى تحمل المؤنة والنفقة ولا على الذين اذا ما اتوك

لتحملهم اي لتنفق عليهم السادس بمعنى الالزام وطرح الجرم والجناية وليحملن اثقالهم وما هم بحاملين من خطاياهم من شي السابع حمل الوالدة فلما تغشاها حملت حملا

خفيفا واولات الاحمال اجلهن الثامن بمعنى الولد في الرحم ان يضعن حملهن التاسع في وضع الشي في موضعه عنايته به فلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين العاشر

بمعنى الايجاب والالزام مثل الذين حملوا التورية الحادي عشر بمعنى النقض في الواجبات ثم لم يحملوها الثاني عشر بمعنى حقيقة الحمل اني اراني احمل فوق

راسي خبزا وامراته حمالة الحطب اي حاملة الشوك **بصيرة** في الحمى والحن والحنث والحنجرة والحذ والحنق والحنك والحوب والحوذ

والحور والحوش والحوط والحيف والحيق والحول والحس اما الحمى فهي الحرارة المتولدة من الجواهر المحمية كالنار والشمس ومن القوة الحارة

في البدن قال تعالى في عين حامية اي حارة وقرى حمئة اي ذات حماة وهي الطين الاسود المنتن وقوله تعالى ولا حام قيل هو الفحل اذا ضرب عشرة

ابطن فقالوا قد حمى ظهره فلا يركب واحماء المراة كل من كان من قبل زوجها وقوله تعالى من حما مسنون اي طين اسود منتن وقوله تعالى وحنانا من لدنا اي

رحمة وعطفا واصله الحنين ولما كان الحنين متضمنا للاشفاق عبر عن الرحمة به في قوله تعالى وحنانا من لدنا وقوله تعالى وبلغت القلوب

الحناجر اي الغلاصم جمع حنجرة وهي راس الغلصمة من خارج وقوله تعلى وجا بعجل حنيذ اي مشوي بين حجرين وانما يفعل ذلك لتصبب عنه اللزوجة

التي فيه من قولهم حنذت الفرس اي احضرته شوطا او شوطين ثم ظاهرت عليه الجلال ليعرق وهو محنوذ وحنيذ وقوله تعالى فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا

اي مائلا عن الباطل الى الحق وعن الضلال الى الاستقامة وسمت العرب كل من اختتن او حج حنيفا تنبيها على انه على دين ابراهيم عليه السلم وقوله تعالى

لاحتنكن ذريته يحتمل انه ماخوذ من حنكت الدابة اصبت حنكه باللجام والرسن نحو قولك لالجمن فلانا ولارسننه ويحتمل ان يكون ماخوذا من

قولهم احتنك الجراد الارض اي استولى بحنكها عليها فاكلها واستاصلها فيكون معناه لاستولين عليهم استيلا وقوله تعلى استحوذ عليهم

الشيطان اي استاقهم مستوليا عليهم من حاذ الابل يحوذها اذا ساقها سوقا عسفا او من قولهم استحوذ العير الاتان اذا استولى على حاذيها

اي جانبي ظهرها وقوله تعالى حور مقصورات جمع احور وحورا والحور محركة ظهور قليل من البياض في العين من بين السواد وقد احورت

عينه وذلك نهاية الحسن من العين وقوله تعالى انه ظن ان لن يحور اي لن يبعث وذلك نحو قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا والحواريون

انصار عيسى قيل كانوا قصارين وقيل كانوا صيادين وقال بعضهم سموا به لانهم كانوا يطهرون نفوس الناس من الادناس بافادتهم العلم

والدين وقوله تعالى او متحيزا الى فئة اي صائرا الى حيز واصله من الواو وذلك كل جمع منضم بعضه الى بعض وحاش لله اي بعدا منه قال ابو عبيدة

هي تنزيه واستثنا وقال ابو علي الفسوي حاش ليس بحرف لان حرف الجر لا يدخل على مثله وليس بحرف لان الحرف لا يحذف منه ما لم يكن مضعفا تقول

حاشى وحاش فمنهم من جعل حاش اصلا في بابه وجعله من لفظ الحوش اي الوحش والحوشي الغامض من الكلام والوحشي من الابل وغيرها منسوب

الى

الى الحوش وهو بلاد الجن وقيل الحوش فحول جن نزت في نعم مهرة فنسبت اليها وقوله تعالى ما لنا من محيص اي محيد ومعدل ومميل ومهرب

من حاص عنه حيصا وحيصة وحيوصا ومحيصا ومحاصا وحيصانا عدل وحاد والحائط الجدار والاحاطة تقال على وجهين احدهما في الاجسام

نحو احطت بمكان كذا او تستعمل في الحفظ نحو ان الله بكل شي محيط اي حافظ له من جميع جهاته وتستعمل في المنع نحو قوله تعالى الا ان يحاط بكم اي

الا ان تمنعوا وقوله تعالى احاطت به خطيئته وذلك ابلغ استعارة وذلك ان الانسان اذا ارتكب ذنبا واستمر عليه استجره الى ارتكاب ما هو

اعظم منه فلا يزال يرتقي حتى يطبع على قلبه فلا يمكنه ان يخرج من تعاطيه والاحتياط استعمال ما فيه الحياطة اي الحفظ والثاني في العلم

نحو قوله تعالى احاط بكل شي علما فالاحاطة بالشي علما هي ان يعلم وجوده وجنسه وكيفيته وقدره وغرضه المقصود به وبايجاده وما

يكون هو منه وذلك ليس الا لله وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فنفى ذلك عنهم وقال صاحب موسى وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا تنبيها ان الصبر

التام انما يقع بعد احاطة العلم بالشي وذلك صعب الا بفيض الهي وقوله تعالى وظنوا انهم احيط بهم فذلك احاطة بالقدرة وقوله ام يخافون ان

يحيف الله عليهم اي ان يجور في حكمه والحيق المكر السيئ الا باهله اي لا ينزل ولا ينصب **بصيرة** في الحول اصله تغير الشي وانفصاله

عن غيره وباعتبار التغير قيل حال الشي يحول حوولا واستحال تهيا لان يحول وباعتبار الانفصال قيل حال بيني وبينك كذا وقوله تعالى واعلموا ان

الله يحول بين المرء وقلبه هو اشارة الى العامل في وصفه تعالى مقلب القلوب وهو ان يلقي في قلب الانسان ما يصرفه عن مراده لحكمة تقتضي ذلك

وقيل يحول بينه وبين قلبه هو ان يهلكه او يرده الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا وحولت الشي فتحول غيرته اما بالذات واما بالحكم

والقول ومنه احلت على فلان بالدين وقولهم حولت الكتاب هو ان تنقل صورة ما فيه الى غيره من غير ازالة الصورة الاولى وقوله تعالى لا يبغون

عنها حولا اي تحولا والحول السنة اعتبارا بانقلابها ودوران الشمس في مطالعها ومغاربها ومنه حالت السنة تحول وحالت الدار تغيرت واحالت

واحولت اتى عليها الحول نحو اعامت واشهرت واحال بمكان كذا اقام به حولا وحالت الناقة تحول حيالا اذا لم تحمل وذلك لتغير ما جرت به

عادتها والحال لما يختص به الانسان وغيره من اموره المتغيرة في نفسه وجسمه وقنيته والحول ما له من القوة في احد هذه الاصول الثلثة

ومنه لا حول ولا قوة الا بالله وحول الشي جانبه الذي يمكنه ان يحول اليه والحيلة والحويلة ما يتوصل به الى حالة ما في خفية واكثر استعماله

فيما في تعاطيه خبث وقد تستعمل فيما فيه حكمة ولهذا قيل في وصف الله تعالى وهو شديد المحال اي الوصول في خفية من الناس الى ما فيه حكمة وعلى هذا

النحو وصف بالكيد والمكر لا على الوجه المذموم تعالى الله عن القبيح واما المحال فما جمع فيه بين المتناقضين وذلك يوجد في المقال نحو ان يقال

جسم واحد في مكانين في حالة واحدة واستحال صار محالا فهو مستحيل اي اخذ في ان يصير محالا **بصيرة** في الحين وهو وقت مبهم يصلح

لجميع الازمان طالت او قصرت يكون سنة واكثر وقيل الحين الدهر وقيل يختص باربعين سنة وقيل سبع سنين وقيل سنتين وقيل ستة اشهر

وقيل شهرين وقيل كل غدوة وعشية حين وقيل الحين المدة ومنه قوله تعالى فتول عنهم حتى حين اي حتى تنقضي المدة التي امهلوها والجمع احيان وجمع الجمع احايين

ولات حين اي ليس حين واذا باعدته قلت لات حين واذا باعدوا ابن الوقت باعدوا ابادي فقالوا حينئذ وقوله تعالى ومتعناهم الى حين اي الى اجل وقوله تؤتي اكلها

كل حين اي كل سنة وقوله تعلى حين تمسون اي ساعة تمسون وقوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر المراد به الزمان المطلق وكذلك قوله

تعالى ولتعلمن نباه بعد حين وانما فسر ذلك بما ذكرناه بحسب ما وجد وقد علق به وحان حينه قرب اوانه والحين بعبر به عن حين الموت وحينت

الشي جعلت له حينا واحينت بالمكان اقمت به حينا **بصيرة** في الحي وهو ضد الميت والحي بالكسر والحيوان محركة والحياة والحيوة

بفتح الياء وسكون الواو نقيض الموت والحيوة تستعمل على اوجه الاول للقوة النامية الموجودة في النبات والحيوان ومنه قيل نبات حي قال تعالى

وجعلنا من الماء كل شي حي الثاني للقوة الحساسة وبه سمي الحيوان حيوانا قال تعالى وما يستوي الاحيا ولا الاموات وقال تعالى ان الذي احياها

لمحي الموتى فقوله ان الذي احياها اشارة الى القوة النامية وقوله لمحيي الموتى اشارة الى القوة الحساسة الثالث للقوة العاملة العاقلة لقوله

تعالى او من كان ميتا فاحييناه **قال الشاعر** لقد اسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حيوة لمن تنادي

الرابع عبارة عن ارتفاع الغم وبهذا النظر **قال الشاعر** ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء

وعلى هذا قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين اي متلذذون لما روي في الاحاديث الصحيحة من بيان ارواح

الشهدا والخامس الحياة الاخروية الابدية وذلك يتوصل اليه بالحيوة التي هي العقل والعلم وقوله تعالى يا ليتني قدمت لحياتي يعني به الحيوة الاخروية الدائمة

السادس الحيوة التي يوصف بها الباري تعالى فانه اذا قيل فيه تعالى هو حي فمعناه لا يصح عليه الموت وليس ذلك الا لله تعالى والحياة باعتبار الدنيا والاخرة

ضربان الحياة الدنيا والحياة الاخرة قال تعالى وما الحيوة الدنيا في الاخرة الا متاع اي الاعراض الدنيوية وقوله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حيوة

اي حياة الدنيا وقوله تعالى رب ارني كيف تحيي الموتى كان يطلب ان يريه الحيوة الاخروية المعراة عن شوائب الافات الدنيوية وقوله تعالى ولكم في القصاص

حيوة اي يرتدع بالقصاص من يريد الاقدام على القتل فيكون في ذلك حياة الناس وقوله تعالى ومن احياها فكانما احيى الناس جميعا اي من نجاها من الهلاك

وعلى هذا قوله انا احيي واميت اي اعفو فيكون احياء والحيوان مقر الحيوة ويقال على ضربين احدهما ماله الحاسة والثاني ماله البقا

الابدي وهو المذكور في قوله تعالى وان الدار الاخرة لهي الحيوان وقد نبه بقوله لهي الحيوان ان الحيوان الحقيقي السرمدي الذي لا يفنى لا

ما يبقى مدة ويفنى بعد مدة وقال بعض اللغويين الحيوان والحياة واحد وقيل الحيوان ما فيه الحياة والموتان ما ليس فيه الحياة والحيا

المطر لانه يحيي به الارض بعد موتها وقوله تعالى نبشرك بغلام اسمه يحيى فتنبيه انه سماه بذلك من حيث انه لم تمته الذنوب كما اماتت كثيرا من ولد

آدم لانه كان يعرف بذلك فقط فان هذا قليل الفايدة وقوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي اي يخرج النبات من الارض والانسان من النطفة
وقوله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها فالتحية ان تقال حياك الله اي جعل لك حياة وذلك اخبار ثم جعل دعا تحية لكون جميعه غير خارج عن حصول
الحياة او سبب الحياة اما في الدنيا او في الاخرة ومنه التحيات لله **فصل** في الحيا وهو انقباض النفس عن القبائح وعن التفريط في حق صاحب
الحق وقال ذو النون الحيا وجود الهيبة في القلب مع وحشة مما سبق منك الى ربك والحب ينطق والحيا يسكت والخوف يقلق وقد قسم الحيا على
عشرة اوجه حيا جناية وحيا تقصير وحيا اجلال وحيا كرم وحيا حشمة وحيا استصغار للنفس وحيا محبة وحيا عبودية وحيا
شرف وعز وحيا المستحيي من نفسه فاما حيا الجناية فمنه حيا آدم لما فر هاربا في الجنة قال الله تعالى افرارا مني يا آدم قال لا يا رب بل حياء منك
وحيا التقصير كحيا الملائكة الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون فاذا كان يوم القيامة قالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك وحيا الاجلال
هو حيا المعرفة وعلى حسب معرفة العبد بربه يكون حياؤه منه وحيا الكرم كحيا النبي صلى الله عليه وسلم من القوم الذين دعاهم الى وليمة زينب
وطولوا عنده المقام فاستحيى ان يقول لهم انصرفوا وحيا الحشمة كحيا علي بن ابي طالب ان يسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المذي لمكان ابنته
وحيا الاستحقار واستصغار النفس كحيا العبد من ربه حين يساله حوائجه احتقارا لشان نفسه واستصغارا لها واما حيا المحبة فحيا المحب من محبوبه
حتى انه اذا خطر على قلبه في حال غيبته هاج الحيا في قلبه وظهر اثره في وجهه ولا يدري ما سببه وكذلك يعرض للمحب عند ملاقاة محبوبه ومناجاته
له روعة شديدة ومنه قولهم جمال رائع وسبب هذا الحيا والروعة مما لا يعرفه اكثر الناس ولا ريب ان للمحبة سلطانا قاهرا للقلب اعظم من سلطان
من يقهر البدن فاين من يقهر قلبك وروحك ممن يقهر بدنك ولذلك تعجبت الملوك والجبابرة من قهرهم للخلق وقهر المحبوب لهم فاذا فاجا المحبوب محبه
ورآه بغتة احس القلب هجوم سلطانه عليه فاعتراه روعة وخوف واما حيا العبودية فهو ممتزج من حب وخوف ومشاهدة عدم صلاحية عبوديته
لمعبوده وان قدره اعلى واجل منها فعبوديته له توجب استحياءه منه لا محالة واما حيا الشرف والعز فحيا النفس العظيمة الكبيرة اذا صدر منها ما هو
دون قدرها من بذل او عطا او احسان فانه يستحيي مع بذله حيا شرف نفس وعز وهذا له سببان احدهما هذا والثاني استحياؤه من الآخذ حتى
ان بعض الكرما يستحيي من خجلة الآخذ واما حيا المرء من نفسه فهو حيا النفوس الشريفة العزيزة من رضاها لنفسها بالنقص وقنعها بالدون فيجد نفسه
مستحييا من نفسه حتى كان له نفسان يستحيي احداهما من الاخرى وهذا اكمل ما يكون من الحيا فان العبد اذا استحيى من نفسه فهو بان يستحيي من غيره اجدر
وقال يحيى بن معاذ رحمه الله من استحيى من الله مطيعا استحيى الله منه وهو مذنب وهذا الكلام يحتاج الى شرح ومعناه ان من غلب عليه خلق الحيا
من الله حتى في حال طاعته فقلبه مطرق بين يديه اطراق مستحي خجل فانه اذا واقع ذنبا استحيى الله عز وجل من نظره اليه في تلك الحالة لكرامته عليه
فيستحيي ان يرى من وليه ومن يكرم عليه ما يشينه وفي الشاهد بذلك فان الرجل اذا اطلع على اخص الناس به واحبهم اليه من صاحب او ولد
او من يحبه وهو يخونه فانه يلحقه من ذلك الاطلاع حيا عجيب حتى كانه هو الجاني وهذا غاية الكرم وقد قيل ان سبب هذا الحيا انه يمثل نفسه
الجاني فيلحقه الحيا كما اذا شاهد الرجل من احضر على المنبر عن الكلام يلحقه الحيا كما اذا شاهد الرجل فانه يخجل ممثلا لنفسه بتلك الحالة واما
حيا الرب تبارك وتعالى من عبده فنوع آخر لا تدركه الاوهام ولا تكيفه العقول فانه حيا كرم وبر وجود فانه حيي كريم يستحيي من عبده اذا رفع
اليه يديه ان يردهما صفرا ويستحيي ان يعذب ذا شيبة شابت في الاسلام وكان يحيى بن معاذ يقول سبحان من يذنب عبده ويستحيي هو واحلف العلما
في الحيا ماذا يتولد فقال من تعظيم منوط بود وقال الجنيد يتولد من مشاهدة النعم ورؤية التقصير وقيل يتولد من شعور القلب بما يستحيى منه وشدة
نفرته عنه فيتولد من هذا الشعور والنفرة حالة تسمى الحيا ولا تنافي بين هذه الاقوال لان للحيا عدة اسباب كل اشار الى بعضها

الباب الثامن في وجوه الكلمات المفتتحة بحرف الخاء

وهي الخبز . الخبت . الخبث . الخبر . الخبط . الخبل . الختم . الخد . الخداع . الخدن . الخذل . الخرب . الخروج .
الخرط . الخرق . الخزي . الخزن . الخسر . الخسف . الخسا . الخشب . الخشوع . الخشية . الخصوص . الخصف . الخصم . الخضر .
الخضوع . الخط . الخطب . الخطف . الخطا . الخطف . الخفي . الخلل . الخلود . الخالص . الخلط . الخلع . الخلف . الخلو . الخلاء . الخمر .
الخمر . الخمط . الخمل . الحول . الخوف . الخلا . **بصيرة** في الخا اعلم ان الخا ورد في القرآن وفي لغة العرب على وجوه عشرة
الاول الخا حرف من حروف التهجي وهو من حروف الحلق من قرب مخرج الغين في اقصى الحلق ويمد ويقصر وهو خاي وخاوي
وخوى وقد خيت خا حسنا وحسنة ويذكر ويؤنث ويجمع على اخا واخوا وخاات الثاني الخا اسم للعدد الذي هو بلغة ابي الثالث
الخا الكافية بعضهم يعمل الخا من الخليل والاخ **قال** هو خابي واني لاخوة لست ممن يضيع حق الخليل
اي هو اخي الرابع الخا المكرر نحو خاسخ وسخ الخامس الخا في مثل خ وزخ وقيل السادس خا العجمي والصرف يعني ان
بعض الناس يجعل الحا خا السابع خا الحكي نوع من الاصوات نحو خ خ في حال التلذذ واخ في حال التوجع قال وكان وصل الغانيات اخ
الثامن الخا الاصلي في نحو وخسر وربح التاسع الخا المبدلة من الحا نحو خمض الجرح وحمض اذا تورم العاشر الخا اللغوي قال الخليل
الخا عندهم شعر العانة وما حولها **قال الشاعر** بجبسهل خا في النقاء كانها حبال بادي صالحات نواح
بصيرة في الخبت وهو المطمئن من الارض واخبت الرجل قصد الخبت او نزله نحو انجد واتهم ثم استعمل الاخبات استعمال

اللين والتواضع قال تعالى وبشر المخبتين اي المتواضعين وقيل معناه المخلصين وقوله تعالى فتخبت له قلوبهم اي تلين وتخشع وقيل معناه تطمئن والاخبات
ههنا قريب من الهبوط في قوله تعالى وان منها لما يهبط من خشية الله وقوله تعالى واخبتوا الى ربهم اي سكنوا اليه وتواضعوا له **بصيرة**
في الخبث والخبث والخبيث ما يكره رداءة وخساسة محسوسا كان او معقولا واصله الرديء الدخلة الجاري مجرى خبث الحديد **قال**
سبكناه ونحسبه لجينا فابدى الكير عن خبث الحديد وذلك يتناول الباطل في الاعتقاد والكذب في المقال
والقبيح في الفعال قال ويحرم عليهم الخبائث اي ما لا يوافق النفس من المحظورات وقوله تعالى ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث كناية
عن اتيان الرجال وقوله تعالى حتى يميز الخبيث من الطيب اي الاعمال الخبيثة من الاعمال الصالحة والنفوس الخبيثة من النفوس الزكية وقوله تعالى
ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب اي الحرام بالحلال وقوله تعالى الخبيثات للخبيثين اي الافعال الرديئة والاختيارات المبهرجة لامثالها وقوله تعالى قل
لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث اي الكفر والحرام وقيل اي الكافر والمؤمن والاعمال الفاسدة والاعمال الصالحة وقوله تعالى
ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اشارة الى كل كلمة قبيحة من كفر وكذب ونميمة وغير ذلك وفي الحديث المؤمن اطيب من عمله والكافر اخبث من
عمله ومنه ايضا اعوذ بك من الخبث والخبائث وفي رواية من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم المخبث الفاعل للخبث **قال**
اف للدنيا الدنية . حبث فعلا وبنية . ولعيش كلهم وعقباه منيه . **وقال** بئس عمر اعيش شاكر نعمه والكفر محنة لنفس المنعم
ويسمى جنبة اي في حله شبهة تقال في مقابلته شي طيبة اي حلال بلا شبهة ويا خباث اي يا خبيثة **بصيرة** في الخبر والخبر
الخبر بالضم العلم بالشي قال تعالى وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا وتقال صدق الخبر الخبر وتقال لاخبرن خبرك اي لاعلمن علمك تقال منه خبرته
اخبره لنصره انصره خبرا بالضم وخبرة بالكسر اذا بلوته واختبرته ووجدت الناس اخبر تقله المعنى وجدتهم مقولا فيهم هذا القول
اي ما منهم الا وهو مسخوط الفعل عند الخبرة اي اذا اخبرتهم قليتهم فاخرج الكلام على لفظ الامر ومعناه الخبر والخبير العالم قال تعالى
فاسال به خبيرا والخبير من صفات الله تعالى العالم بما كان وبما يكون واخبرت اعلمت بما حصل لي من الخبر وقيل الخبير المعرفة بيواطن الامور
وقوله تعالى قد نبانا الله من اخباركم اي من احوالكم التي نخبر عنها وقوله تعالى والله خبير بما تعملون اي عالم باخبار اعمالكم وقيل اي عالم ببواطن اموركم
وقيل خبير بمعنى مخبر لقوله تعالى فينبئكم بما كنتم تعملون ونخبره اي نسال الله عن الخبر وقد جاء نفعل بمعنى يستفعل لتكبر واستكبر وتضعف
واستضعفه وفي الحديث بعث بين يديه عينا من خزاعة يتخبر له خبر كفار قريش والمخابرة المزارعة على الجزء وهي النصيب كالثلث والربع ونحو ذلك
اصل الكلمة من خيبر لان النبي صلى الله عليه وسلم كان اقرها في ايدي اهلها على النصف فقيل خابرهم اي عاملهم في خيبر **بصيرة** في
الخبط والخبل والخبث والخبر الخبط الضرب على غير استوا كخبط البعير الارض بيده خبطه وتخبطه واختبطه المعنى اي ضربه ضربا شديدا وخبطه
الشيطان وتخبطه مسه باذى قال تعالى يتخبطه الشيطان من المس يجوز ان يكون من خبط الشجر وان يكون من الاختباط الذي هو طلب المعروف خبطه
واختبطه يسال معروفه وفي دعا النبي صلى الله عليه وسلم واعوذ بك ان يتخبطني الشيطان عند الموت والخبال الفساد يلحق الحيوان فيورثه اضطرابا
كالجنون والمرض المؤثر في العقل والفكر قال تعالى وما زادوكم الا خبالا والخبال النقصان والخبال الهلاك والخبال العنا والخبال السم القاتل والخبل
فساد الاعضا وقطع الايدي والارجل والجنون ويضم خاؤه والخبل بالتحريك والخابل الجن واختبله جسه وقول زهير
هنا لك ان يستخبلوا المال يخبلوا اي ان طلب منهم اعطا شي من المهم افسدوه والخب كل مدخر مستور وقال تعالى يخرج الخب ومنه جاريه
مخباة والخباة الجارية التي تظهر مرة وتخبا اخرى والخبر الغدر **بصيرة** في الختم الختم والطبع مصدر ختمت وطبعت وهو تاثير الشي
بنقش الخاتم والطابع والثاني الاثر الحاصل عن الشي ويتجوز بذلك تارة في الاستيثاق من الشي والمنع منه اعتبارا بما يحصل من المنع بالختم على الكتب والابواب
نحو قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وتارة في تحصيل اثر عن شي اعتبارا بالنقش الحاصل وتارة يعتبر منه بلوغ الآخر ومنه قيل ختمت القرآن اي انتهيت
الى آخره وقوله تعالى ختم الله على قلوبهم اشارة الى ما اجرى الله به العادة ان الانسان اذا تناهى في اعتقاد باطل وارتكاب محظور ولا يكون منه
تلفت بوجه الى الحق يورثه ذلك هيئة تمرنه على استحسان المعاصي فكانما ختم بذلك على قلبه وعلى ذلك اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وعلى هذا النحو
استعارة الاغفال في قوله اغفلنا قلبه عن ذكرنا واستعارة الكن في قوله وجعلنا على قلوبهم اكنة واستعارة القساوة في قوله وجعلنا قلوبهم
قاسية قال الجبائي يجعل الله ختما على قلوب الكفار ليكون دلالة للملائكة على كفرهم فلا يدعون لهم وليس ذلك بشي لان هذه الكتابة ان كانت
محسوسة فمن حقها ان يدركها اصحاب التشريح وان كانت معقولة غير محسوسة فالملائكة باطلاعهم على اعتقاداتهم مستغنية عن الاستدلال
وقال بعضهم ختمه شهادته تعالى عليه انه لا يؤمن وقوله تعالى اليوم نختم على افواههم اي نمنعهم من الكلام وخاتم النبيين لانه ختم النبوة اي تممها بمجيئه
وقوله تعالى انما يشا الله يختم على قلبك قيل يربط على قلبك وقوله تعالى ختامه مسك اي ما يختم به اي
يطبع وانما معناه منقطعه وخاتمة شربه اي سوره الطيب مسك وقول من قال يختم بالمسك اي يطبع فليس بشي لان الشراب يجب ان يطيب في
نفسه فاما ختمه بالطيب فليس مما يفيده ولا ينفعه طيب خاتمه ما لم يطب في نفسه قال المتنبي
ارح وقد حمت على فؤادي . وليس يحلها احد سواها . وقال آخر
لا يكتم السر الا كل ذي كرم . والسر عندي كرام الناس مكتوم .
والسر عندي في بيت له غلق . قد ضاع مفتاحه والباب مختوم . **بصيرة** في الخداع وهو انزال الغير عما هو

تصديه بأمر يبديه على خلاف ما يخفيه. والخداع ورد في القرآن على أربعة أوجه: الأول خداع الكفار رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن يعتقدوا معه عداوة في الباطن ويصفوه في الظاهر وإن يريدوا أن يخدعوك فإن حسبك الله. الثاني خداع اليهود مع أهل الإيمان يصالحوهم في الظاهر ويهادون حربهم في الباطن يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم. الثالث خداع المنافقين مع المؤمنين بإظهار الإيمان وإبطان الكفر إن المنافقين يخادعون الله. الرابع خداع الله الكفار والمنافقين بإسبال النعمة عليهم في الدنيا وادخار أنواع العقوبة لهم في العقبى وهو خادعهم. وقيل في قوله تعالى يخادعون الله أي يخادعون رسول الله وأولياءه، ونسب ذلك إلى الله من حيث إن معاملة الرسول صلى الله عليه وسلم كمعاملته ولذلك قال الله تعالى إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله وجعل ذلك خداعا تفظيعا لفعلهم وتنبيها على عظم الرسول صلى الله عليه وسلم وعظم أوليائه. وقول أهل اللغة إن هذا على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه فيجب أن يعلم أن المقصود بمثله في الحذف لا يحصل لو أتى بالمضاف المحذوف لما ذكرنا من التنبيه على أمرين أحدهما فظاعة فعلهم فيما تحروه من الخديعة وأنهم يخادعون إياه يخادعون الله والثاني التنبيه على عظم المقصود بالخداع وأن معاملتهم كمعاملة الله. وقوله تعالى وهو خادعهم قيل معناه مجازيهم بالخداع. وخدع الضب أي استتر في جحره واستعمال ذلك في الضب لما اعتقدوا في الضب أنه يعدّ عقربا تلدغ من يدخل يده في جحره حتى قيل العقرب بواب الضب وحاجبه ولاعتقاد الخديعة فيه قيل أخدع من ضب. وطريق خادع وخيدع مضل كأنه يخدع سالكه. وقيل المؤمن خدع ([illegible]) وله همه ولا يخدع عن دينه والمنافق يخدع عن دينه ولا يخدع عن درهمه. وفي الحديث إن من بين يدي الساعة سنين خداعة قيل معناه أن الناس فيها خداع وقيل من قولهم سنة خادعة إذا مضت سريعة أي سنون تمر سريعة لعدم إمهال الفتنة ولغفلة الناس فيها عن مرور الأيام

قال

* الآن دنياك مثل الوديعة جميع أمانيك فيها خديعة *

* فلا تعترر بالذي نلته فما هي إلا سراب بقيعة *

وقول الشاعر:

أبيض اللون لذيذ طعمه طيب الريق إذا الريق خدع *

خدع أي فسد أي حتى طيبه.

بصيرة في الخذل والخذلان. الخذلان والخذل ترك النصرة. الخذول الصاحب المحدث ومن يحادثك في كل من ظاهر وباطن. وأكثر ما يستعمل الخذل فيمن يصاحب تشهوة قال تعالى ولا متخذات أخدان. الخذل ترك النصر خذله خذلا وخذلانا ترك نصرته وكان يظن به أن ينصره لذلك قيل خذلت الظبية وغيرها إذا تخلفت عن صواحبها أو تخلفت فلم تلحق. وتخاذلت رجلاه ضعفتا. والخرور السقوط خر الرجل يخر بالضم خرا وخرورا سقط. وخر الماء يخر بالكسر خريرا أي صوت. والخرير يقال لصوت الماء والريح وغير ذلك مما يسقط من علو. وقوله تعالى وخروا له سجدا فيه تنبيه على اجتماع أمرين السقوط من علو وحصول الصوت بالتسبيح. وقوله من بعد فسبحوا بحمد ربهم تنبيه أن ذلك الخرير كان تسبيحا بحمد الله لا بشيء آخر.

بصيرة في الخرب والخروج. خرب المكان خرابا ضد عمر وقد أخربه غيره وخربه. قال تعالى يخربون بيوتهم بأيديهم فتخريبهم بأيديهم إنما كان لئلا يبقى للنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وقيل بإجلائهم عنها. والخروج البروز يقال خرج إذا برز من مقره وحاله سواء كان حاله حالا في نفسه أو في أسبابه الخارجة. والإخراج أكثر ما يقال في الأعيان ويقال في التكوين الذي هو من فعل الله تعالى نحو فأخرجنا به أزواجا من نبات شتى. والتخريج أكثر ما يقال في العلوم والصناعات. وقيل لما يخرج من الأرض ومن كرى الحيوان ونحو ذلك خرج وخراج قال تعالى أم تسألهم خرجا فخراج ربك خير فإضافته إلى الله تنبيه أنه هو الذي ألزمه وأوجبه. والخرج أعم من الخراج وجعل الخرج بإزاء الدخل والخراج مختص في الغالب بالضريبة على الأرض. وقيل العبد يؤدي خرجه أي غلته والرعية تؤدي إلى الأمير الخراج. وقيل الخراج بالضمان أي ما يخرج من مال البائع فهو بإزاء ما سقط عنه من الضمان. والخارجي الذي يخرج بذاته عن أحوال أقرانه. والخوارج سموا به لكونهم خارجين عن طاعة الإمام.

بصيرة في الخرص والخرق. الخرص حرز الثمر والاسم الخرص بالكسر. والخرص أيضا الكذب وكل قول قيل بالظن. والخرص بالكسر بمعنى المخروص كالنقض بمعنى المنقوض. وقوله تعالى إن هم إلا يخرصون قيل معناه يكذبون. وقوله تعالى قتل الخراصون قيل لعن الكذابون. وحقيقة ذلك أن كل قول عن ظن وتخمين يقال له خرص سواء كان ذلك مطابقا للشيء أو مخالفا له من حيث إن صاحبه لم يقله عن علم ولا غلبة ظن ولا سماع بل اعتمد فيه على الظن والتخمين كفعل الخارص في خرصه. وكل من قال قولا على هذا النحو يسمى كاذبا وإن كان مطابقا للقول المخبر به كما حكي عن المنافقين في قوله تعالى إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله إلى قوله إن المنافقين لكاذبون. والخرق قطع الشيء على سبيل الفساد من غير تفكر ولا تدبر وهو ضد الخلق فإن الخلق هو فعل الشيء بتقدير ورفق. والخرق بغير تقدير قال تعالى وخرقوا له بنين وبنات بغير علم أي حكموا بذلك على سبيل الخرق. وباعتبار القطع قيل خرق الثوب وخرقه. وقوله تعالى إنك لن تخرق الأرض فيه قولان أحدهما لن تقطع والآخر لن تثقب الأرض إلى الجانب الآخر. اعتبارا بالخرق في الأذن. وباعتبار ترك التقدير قيل رجل أخرق وخرق وامرأة خرقاء. وشبه بها الريح في تعسف مرورها فقيل ريح خرقاء. وفي الحديث ما كان الخرق في شيء قط إلا شانه وما كان الرفق في شيء قط إلا زانه.

بصيرة في الخزن والخزي. الخزن حفظ الشيء في الخزانة ثم يعبر به عن كل حفظ كحفظ السر ونحوه. قوله تعالى ولله خزائن السموات والأرض إشارة منه إلى قدرته تعالى على ما يريد إيجاده أو إلى الحالة التي أشار إليها بقوله صلى الله عليه وسلم فرغ ربكم من الخلق والخلق والأجل والرزق. وقوله تعالى وما أنتم له بخازنين قيل معناه حافظين له بالشكر وقيل هو إشارة إلى ما أنبأ عنه قوله أفرأيتم الماء الذي تشربون أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون. والخزنة جمع الخازن. وقوله تعالى ولا أقول لكم عندي خزائن الله أي مقدوراته التي منع الناس عنها لأن الخزن ضرب من المنع. وقيل جوده الواسع وقدرته. وقيل هو قوله كن. والخزن في اللحم الادخار فكني به عن نتنه. الخزي الانكسار من الوقوع في بلية وشهرة وقد خزي كرضي خزيا بالكسر وخزا. وأخزى معناه وأخزاه

الله فضحه. والخزية والخزية بالفتح وبالكسر البلية. وقيل الخزي انكسار يلحق الإنسان إما من نفسه وإما من غيره. فالذي يلحقه من نفسه هو الحياء المفرط ومصدره الخزاية. رجل خزيان وامرأة خزيا. وفي الحديث اللهم احشرنا غير خزايا ولا نادمين. والذي يلحقه من غيره يقال هو ضرب من الاستخفاف ومصدره الخزي. ورجل خزي. وأخزى يقال من الخزاية والخزي جميعا. وقوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا هو من الخزي أقرب وإن جاز أن يكون منهما جميعا. وقوله ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته من الخزاية ويجوز أن يكون من الخزي. وقوله تعالى لأخزى في الحياة الدنيا أي قتل وإجلاء لهم. قوله فأذاقهم الله الخزي أي العذاب ومن خزي يومئذ من عذابه. وقوله إن الخزي اليوم والسوء على الكافرين أي الرد والطرد. فكشفنا عنهم عذاب الخزي أي الطرد والرد. وقوله فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي أي لا تفضحوني من قبل أن نزل وتحرك أي بسخط. ويوم لا يخزي الله النبي أي لا يهينه. ولا تخزنا يوم القيامة لا تهنا. ومنه لا تخزني يوم يبعثون. وقوله فقد أخزيته.

بصيرة في الخسر والخسرة والخسران في البيع انتقاص رأس المال خسر يخسر خسرا بالضم وخسرا بالضمتين وخسرا بالتحريك وخسارا وخسارة وخسرا انتقص. وخسرانا وقوله تعالى وكان عاقبة أمرها خسرا أي خسرت أعمالها. وقوله تعالى إن الإنسان لفي خسر أي لفي عقوبة بذنوبه قاله الفراء. وقرأ الأعرج وعيسى بن عمرو وأبو بكر بن عياش لفي خسر بضمتين. وفيه لغة شاذة خسر يخسر مثل ضرب يضرب ومنه قراءة الحسن البصري ولا تخسروا الميزان. وقرأ بلال بن أبي بردة ولا تخسروا بفتح التاء والسين. وقوله تعالى هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا قال الأخفش واحدهم الأخسر مثل الأكبر. وقوله فجعلناهم الأخسرين لأنه خسر سعيهم في جمعهم الحطب. والخسران ينسب إلى الإنسان فيقال خسر فلان وإلى الفعل فيقال خسرت تجارته. ويستعمل ذلك في المقتنيات النفسية كالصحة والسلامة والعقل والإيمان والثواب وهو الذي جعله الله الخسران المبين. وقوله ولا تخسروا الميزان يجوز أن يكون إشارة إلى تحري العدالة في الوزن وترك الحيف فيما يتعاطاه من الوزن ويجوز أن يكون إشارة إلى تعاطي ما لا يكون ميزانه في القيامة خاسرا فيكون ممن قال فيه ومن خفت موازينه. وكلا المعنيين يتلازمان. وكل خسران ذكره الله تعالى في القرآن فهو على هذا المعنى الأخير دون الخسران المتعلق بالقنيات الدنيوية والتجارات المالية. وقيل ورد الخاسر في القرآن على سبعة أوجه الأول بمعنى العجز والعاجز ونحن عصبة إنا إذا لخاسرون أي لعاجزون. الثاني بمعنى الغبن والخاسر المغبون الذين خسروا أنفسهم أي غبنوها. الثالث الخسران بمعنى الضلالة فقد خسر خسرانا مبينا أي ضل إن الإنسان لفي خسر أي في ضلال. الرابع بمعنى نقصان الكيل والميزان ولا تخسروا الميزان وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون أي ينقصون. الخامس بمعنى ضد الربح ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون. السادس بمعنى العقوبة وكان عاقبة أمرها خسرا أي عقوبة. ولتكونن من الخاسرين أي من الباقين في العقوبة. السابع بمعنى الهالك لنكونن من الخاسرين أي الهالكين. ذلك هو الخسران المبين أي الهلاك البين.

قال

* إذا لم يكن لامرئ نعمة لديه ولا بيننا أصره * ولا لي في وده حاصل ولا نفع دنيا ولا آخره * فأمنيت عمري على بابه فتلك إذا صفقة خاسره *

بصيرة في الخسف والخسا والخش. قال تعالى فخسفنا به وبداره الأرض. وقرأ حفص ويعقوب وسهل قوله تعالى لخسف بنا الباقون لخسف بنا. من خسف المكان يخسف خسوفا أي ذهب في الأرض. وخسف الله به الأرض أي غيبه فيها. وخسوف العين ذهابها في الرأس. وخسوف القمر كسوفه. وقال ثعلب كسفت الشمس وخسف القمر هذا أجود الكلام. وقال أبو حاتم إذا ذهب بعضها أي ضوء بعضها فهو الكسوف وإذا ذهب كلها فهو الخسوف. والخسف النقصان. والخسأ الزجر مع استهانة خسأت الكلب خسأ أي زجرته مستهينا به فانزجر. وقوله تعالى كأنهم خشب مسندة شبهوا بذلك لقلة غنائهم.

بصيرة في الخشع والخشوع والاختشاع. الخشوع والاختشاع الخضوع وقيل قريب من الخضوع. وقيل الخضوع في البدن والخشوع في الصوت والبصر. والخشوع السكون والتذلل والضراعة والسكوت. وقيل أكثر ما يستعمل فيما يوجد في الجوارح والضراعة أكثر ما يستعمل فيما يوجد في القلب. ولذا روي إذا ضرع القلب خشعت الجوارح. وقوله تعالى وترى الأرض خاشعة كناية عن سكونها عنها وتنبيها على عدم تزعزعها. وقوله تعالى وكانوا لنا خاشعين أي خائفين منا. وقوله وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين أي المتواضعين. وقوله وجوه يومئذ خاشعة أي ذليلة. وقوله خاشعة أبصارهم وخشعا أبصارهم أي مطرقة في نظرها. وقوله تعالى ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق. قال ابن مسعود ما كان بين إسلامنا وبين أن عاتبنا الله بهذه الآية إلا أربع سنين. وقال ابن عباس إن الله استبطأ قلوب المؤمنين فعاتبهم على رأس ثلاث عشرة من نزول القرآن. وقال تعالى قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. وقال تعالى وخشعت الأصوات للرحمن أي سكنت وذلت وخضعت. ورأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يعبث بلحيته في الصلاة فقال لو خشع قلب هذا خشعت جوارحه. وكان بعض الصحابة يقول أعوذ بالله من خشوع النفاق. قيل وما خشوع النفاق قال أن ترى البدن خاشعا والقلب غير خاشع. وقال حذيفة أول ما تفقدون من دينكم الخشوع ويوشك أن تدخل مسجد الجماعة فلا ترى فيهم خاشعا. وقال سهل من خشع قلبه لم يقرب منه الشيطان. قال عبد الله بن المعمار:

* رقة في الجنان فيها حياء فيه هيبة وذاك خشوع *

* ليس حال ولا مقام وإن فاضت عليه من العيون دموع *

وقيل الخشوع الاستسلام للحكم أعني الحكم الديني الشرعي فيكون معناه عدم معارضته برأي أو عزم. والحكم القدري وهو عدم تلقيه بالتسخط والكراهة والاعتراض. والاتضاع لنظر الحق أعني اتضاع القلب والجوارح وانكسارها لنظر الرب إليها واطلاعه على تفاصيل ما في القلب والجوارح. وخوف العبد في هذا المقام يوجب خشوع القلب لا محالة. وكلما كان أشد استحضارا له كان أشد خشوعا وإنما يفارق القلب الخشوع إذا غفل عن اطلاع الله تعالى عليه ونظره إليه. ومن أمارات الخشوع ترقبات النفس والعمل ورؤيته فضل كل ذي فضل عليك وتسمي بسم العاجز عن إسقاط حقوق نفسك

وعملك وعيوبهما فإنه يجعل العليم خاشعًا لا محالة لمطالعة عيوب نفسه وأعمالها ونقائصها من العجب والكبر والرياء وضعف الصدق وقلة
اليقين وتشتت النية وعدم إيقاع الفعل على الوجه الذي ترضاه لربك وغير ذلك من عيوب النفس وأما رؤية فضل كل ذي فضل عليك فهو أن تراعي
حقوق الناس فتؤديها ولا ترى أن ما فعلوه معك من حقوقك عليهم فلا تعاوضهم عليها فإن ذلك من رعونات النفس وحماقاتها ولا تطالبهم
بحقوق نفسك فالعارف لا يرى له على أحد حقًا ولا يشهد له على غيره فضلا فلذلك لا يعاتب ولا يطالب ولا يضارب **بصيرة** في
الخشية وهي خوف يشوبه تعظيم وأكثر ذلك عن علم بما يخشى منه ولذلك خص العلماء بها في قوله تعالى إنما يخشى الله من عباده العلماء وقوله وليخش
الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم أي ليستشعروا خوفا من معرته وقوله ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق أي لا تقتلوهم
معتقدين مخافة أن يلحقهم إملاق وقوله لمن خشي العنت منكم أي لمن خاف خوفا اقتضاه معرفته بذلك من نفسه وقال تعالى فلا تخشوا الناس واخشون
ومدح الله تعالى أهله إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما آتوا
وقلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون وعند الإمام أحمد في مسنده وفي جامع الترمذي عن عائشة
رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله الذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أهو الذي يسرق ويزني ويشرب الخمر قال لا يا ابنة الصديق
ولكنه الرجل يصلي ويصوم ويتصدق ويخاف أن لا يقبل منه قال الحسن رحمه الله عملوا لله بالطاعات واجتهدوا فيها وخافوا أن ترد
عليهم إن المؤمن جمع إيمانا وخشية والمنافق جمع إساءة وأمنا والخشية والخوف والوجل والرهبة ألفاظ متقاربة غير مترادفة فالخوف توقع
العقوبة على مجاري الأنفاس قاله الجنيد وقيل اضطراب القلب وحركته من تذكر المخوف وقيل الخوف هرب القلب من حلول المكروه عند استشعاره
والخشية أخص من الخوف فإن الخشية للعلماء بالله تعالى كما تقدم فهي خوف مقرون بمعرفة قال النبي صلى الله عليه وسلم إني أتقاكم لله وأشدكم له
خشية فالخوف حركة والخشية انجماع وانقباض وسكون فإن الذي يرى العدو والسيل ونحو ذلك له حالتان إحداهما حركة الهرب منه وهي حالة
الخوف والثانية سكونه وقراره في مكان لا يصل إليه وهي الخشية ومنه انخش الشيء والمضاعف والمعتل أخوان كتقضي البازي وتقضض
وأما الرهبة فهي الإمعان في الهرب من المكروه وهي ضد الرغبة التي هي سفر القلب في طلب المرغوب فيه وبين الرهب والهرب تناسب في
اللفظ والمعنى يجمعهما الاشتقاق الأوسط الذي هو عقد تقاليب الكلمة على معنى جامع وأما الوجل فرجفان القلب وانصداعه لذكر من
يخاف سلطانه وعقوبته أو لرؤيته وأما الهيبة فخوف مقارن للتعظيم والإجلال وأكثر ما يكون مع المحبة والإجلال فالخوف لعامة المؤمنين
والخشية للعلماء العارفين والهيبة للمحبين والوجل للمقربين وعلى قدر العلم والمعرفة تكون الخشية كما قال صلى الله عليه وسلم إني لأعلمكم
بالله وأشدكم له خشية وقال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم إلى الصعدات
تجأرون إلى الله تعالى فصاحب الخوف يلتجئ إلى الهرب والإمساك وصاحب الخشية إلى الاعتصام بالعلم ومثلهما كمثل من لا علم له بالطب ومثل
الطبيب الحاذق فالأول يلتجئ إلى الحمية والهرب والطبيب يلتجئ إلى معرفته بالأدوية والأدواء وكل أحد إذا خفته هربت منه إلا الله فإنك
إذا خفته هربت إليه فالخائف هارب من ربه إلى ربه **بصيرة** في الخصوص والخصف والخصم الخصوص التفرد ببعض الشيء مما
لا يشاركه فيه الجملة وذلك خلاف العموم خصه بالشيء خصا وخصوصا وخصوصية وخصوصية وخصيصى وخصيصا وخصته واختصه
فضله به ومنه قال تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة أي بل تعمكم والخصف مصدر خصف الورق على بدنه خصفا أي ألزقها
وأطبقها عليه ورقة ورقة قال الله تعالى وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة أي يجعلان عليهما خصفة وهي الجلة تعمل من الخوص للتمر والخصم
مصدر خصمته أي نازعته والخصم المخاصم المنازع والجمع خصوم وخصام وأخصام وقد يكون للاثنين والجمع والمؤنث والمذكر
قال تعالى هذان خصمان اختصموا أي فريقان والخصيم الخصم الكثير المخاصمة والجمع خصماء وخصمان والخصم بالضم الجانب والزاوية وأصل
المخاصمة أن يتعلق كل واحد بخصم الآخر أي بجانبه وأن يجذب كل واحد خصم الجوالق من جانبه **بصيرة** في الخضد والخضر
الخضد الكسر وأكثر ما يستعمل في الشيء اللين قال تعالى في سدر مخضود أي مكسور الشوك خضدته فانخضد فهو مخضود وخضيد والخضد
هو كالمخضود كالنقض في المنقوض والخضرة لون الأخضر وهي بين البياض والسواد قال تعالى ويلبسون ثيابا خضرا جمع أخضر والخضرة
في ألوان الإبل والخيل غبرة تخالطها دهمة وفي ألوان الناس السمرة والأخضر لقب الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب **قال**

❁ وأنا الأخضر من يعرفني ❁ أخضر الجلدة في بيت العرب ❁
❁ من يساجلني يساجل ماجدًا ❁ يملأ الدلو إلى عقد الكرب ❁

وربما سموا الأسود أخضر وسمي الليل
أخضر لسواده وقول أهل التفسير في قوله تعالى مدهامتان خضراوان لأنهما يضربان إلى السواد من شدة الري وذكر علماء أهل
الكتاب أن الخضر سمي خضرا لأنه كان إذا قعد في موضع قام عنه وتحته روضة تهتز قاله ابن دريد وكان في غنى عن ذكر أهل الكتاب
بما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إنما سمي الخضر لأنه جلس على فروة بيضاء فإذا هي تهتز تحته خضراء ويقال فيه الخضر بالكسر أيضا وقوله
تعالى فأخرجنا منه خضرا قال الأخفش يريد الأخضر أي ورقا أخضر ويقال أخضر وخضر كما يقال أعور وعور وكل شيء ناعم
فهو خضر ويقال أخذ الشيء خضرا مضرا أي غضا طريا وخذ لك خضرا مضرا أي هنيئا مريئا **بصيرة** في الخضوع والخط
والخطب الخضوع التطامن والتواضع والسكون والتسكين والدعوة إلى السوء وخضع النجم مال للغروب وخضع الإبل

ذالنر

جدّ في السير والخط الكتب والخطه بيمينك والخط بالمد ويقال لما له طول والخطوط أضرب فيما يذكره أهل الهندسة من مسطوح ومستدير
ومقوس وممال ويعبر عن كل أرض فيها طول بالخط كخط اليمن وإليه ينسب الرمح الخطي وكل مكان يخطه الإنسان لنفسه ويحفره
يقال له خط وخطة والخطب والمخاطبة والتخاطب المراجعة في الكلام ومنه الخطبة والخطبة لكن الخطبة بالضم تختص بالموعظة وبالكسر تختص
بطلب المرأة وأصل الخطبة الحالة التي عليها الإنسان إذا خطب ويقال من الخطبة خاطب وخطيب ومن الخطبة خاطب لا غير والفعل منهما خطب
كنصر وفصل الخطاب ما ينفصل به الأمر من الخطاب **بصيرة** في الخطف والخطأ خطف الشيء كعلم وكضرب لغة قليلة أو
رديئة استلبه بسرعة والخاطف الذئب وخاطف ظله طائر إذا رأى ظله في الماء أقبل ليخطفه وقوله تعالى إلا من خطف الخطفة صفة
للشياطين المسترقة للسمع وقوله ويتخطف الناس من حولهم أي يقتلون ويسلبون والخطاف الطائر الذي كأنه يخطف شيئا في طيرانه ولما يخرج
به الدلو من البئر فكأنه يختطفه والخطف سرعة انجذاب السير وأخطف الحشا ومختطفه كأنه اختطف حشاه لضموره والخطأ العدول
عن الجهة وذلك أضرب أحدها أن يريد غير ما تحسن إرادته فيفعله وهذا هو الخطأ التام المأخوذ به الإنسان ويقال فيه خطئ يخطأ
خطأ وخطأ والثاني أن يريد ما يحسن فعله ولكن يقع منه بخلاف ما يريد فيقال أخطأ إخطاء فهو مخطئ وهذا قد أصاب في الإرادة وأخطأ
في الفعل وهذا هو المعنى بقوله صلى الله عليه وسلم رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وبقوله من اجتهد فأخطأ فله أجر والثالث أن يريد ما يحسن
فعله ويتفق منه خلافه فهذا مخطئ في الإرادة ومصيب في الفعل فهو مذموم بقصده غير محمود بفعله وهذا المعنى هو الذي أراد الشاعر
بقوله أردت مساءتي فاجتررت مسرتي ❁ وقد يحسن الإنسان من حيث لا يدري ❁ وجملة الأمر أن من أراد شيئا فاتفق منه غيره
يقال أخطأ وإن وقع منه كما أراده يقال أصاب وقد يقال لمن فعل فعلا لا يحسن أو أراد إرادة لا تجمل إنه أخطأ ولهذا يقال أصاب الخطأ
وأخطأ الصواب وأصاب الصواب وأخطأ الخطأ وهذه اللفظة مشتركة كما ترى مترددة بين معان يجب لمن يتحرى الحقائق أن يتأملها
وقوله تعالى وأحاطت به خطيئته فالخطيئة والسيئة يتقاربان لكن الخطيئة أكثر ما يقال فيما لا يكون مقصودا إليه في نفسه بل يكون القصد
سببا لتولد ذلك الفعل كمن يرمي صيدا فأصاب إنسانا أو شرب مسكرا فجنى جناية في سكره والسبب سببان سبب محظور فعله كشرب المسكر
وما يتولد عنه من الخطأ غير متجافى عنه قال تعالى وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وقوله ومن يكسب خطيئة أو
إثما فالخطيئة ههنا ما لا يكون عن قصد إلى فعله والجمع الخطيئات والخطايا وقوله تعالى نغفر لكم خطاياكم هي المقصود والخاطئ هو القاصد
الذنب وعلى ذلك قوله تعالى لا يأكله إلا الخاطئون وقد يسمى الذنب خطيئة في قوله تعالى والمؤتفكات بالخاطئة أي الذنب العظيم وذلك نحو
قولهم شعر شاعر وأما ما لم يكن مقصودا فقد ذكر صلى الله عليه وسلم أنه متجاوز عنه وأما الخطو بالواو فهو المشي خطا خطوا
واختطى واختاط على القلب مشى والخطوة بالضم ما بين القدمين والجمع خطى وخطوات بضمتين والخطوة بالفتح
المرة والجمع خطوات وقوله تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان أي لا تتبعوه **بصيرة** في الخف والخفض والخفى الخف
بالكسر والخفيف ضد الثقيل ويقال تارة باعتبار المضايفة بالوزن وقياس شيئين أحدهما بالآخر نحو درهم خفيف ودرهم ثقيل وتارة
باعتبار مضايفة الزمان نحو فرس خفيف وفرس ثقيل إذا عدا أحدهما أكثر من الآخر في زمان واحد وتارة يقال خفيف فيما يستحليه الناس
وثقيل فيما يستوخمونه فيكون الخفيف مدحا والثقيل ذما ومنه قوله تعالى الآن خفف الله عنكم والظاهر أن قوله تعالى حملت حملا خفيفا من هذا
النمط وتارة يقال خفيف فيمن هو طيش وثقيل فيمن فيه وقار فيكون الخفيف ذما والثقيل مدحا وتارة يقال خفيف في الأجسام التي من شأنها
أن ترجحن إلى أعلى كالنار والهواء والثقيل في الأجسام التي من شأنها أن ترجحن إلى السفل كالأرض والماء وقد خف يخف خفا وخفة وخففه
تخفيفا وتخفف تخففا واستخفه ضد استثقله واستخف فلانا عن رأيه حمله على الجهل والخفة وقوله تعالى فاستخف قومه فأطاعوه أي حملهم
على أن يخفوا معه أو وجدهم خفافا في أبدانهم وعزائمهم وقيل معناه وجدهم طائشين وقوله فمن خفت موازينه فإشارة إلى
كثرة الأعمال الصالحة وقلتها وقوله ولا يستخفنك الذين لا يوقنون أي لا يزعجنك ولا يزيلنك عن اعتقادك بما يوقعون من الشبه وخفوا
عن منازلهم ارتحلوا عنها في خفة والخفض ضد الرفع والخفض الدعة ومنه عيش خافض والخفض السير اللين والخفض الإقامة خفض
بالمكان أقام وقوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة حث على تليين الجانب والانقياد كأنه ضد قوله ألا تعلوا على الله وفي صفة القيامة خافضة
رافعة أي ترفع أقواما إلى الجنة وتخفض آخرين إلى النار وهي إشارة إلى قوله تعالى ثم رددناه أسفل سافلين والخفض الإسناد وقد خفي
خفية وخفاء فهو خاف وخفي وخفاه هو وأخفاه ستره وكتمه والخافية ضد العلانية وخفا يخفيه خفيا وخفيا أظهره واستخرجه
كأنه من الأضداد وقال تعالى إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وقال أنا أعلم بما أخفيتم وما أعلنتم **بصيرة** في الخلل وهو
الفرجة بين الشيئين وجمعه خلال نحو خلل الدار والسحاب وغيره قال تعالى فجاسوا خلال الديار وقوله تعالى ولأوضعوا خلالكم أي سعوا
وسطكم بالنميمة والفساد والخلل في الأمر كالوهن تشبيها بخلل الدار والخلة بالفتح الحاجة والخصلة والفقر والخصاصة
خل الرجل واختل به احتاج وهو مخل ومختل وخليل وأخل معدم مقتر وأخل الله احتاج والخلة بالضم الصداقة المختصة
التي لا خلل فيها تكون في عفاف الحب ودعارته والجمع خلال وهي الخلالة أيضا بتثليث الخاء والخلولة أيضا بالضم وقد خاله مخالة وخلالا
وإنه لكريم الخل والخلة بكسرهما أي المصادقة والإخاء والخل بالكسر والضم الصديق المختص والجمع أخلال والخليل من أصفى المودة وأصحها

والجمع وقوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا قيل سماه بذلك لافتقاره اليه تعالى في كل حال وهو الافتقار المعني بقوله اني لما انزلت الي من خير فقير وعلى هذا
الوجه قيل اللهم اغنني بالافتقار اليك ولا تفقرني بالاستغناء عنك قال ابو القاسم هو من الخلة لا من الخلة قال ومن قاسه بالحبيب فقد اخطا لان الله تعالى
يجوز ان يحب عبده فان المحبة منه الثناء ولا يجوز ان يخاله وهذا القول منه تشبيه ليس بشيء والصواب الذي لا محيد عنه ان شاء الله انه من الخلة وهي المحبة
التي قد تخللت روح المحب وقلبه حتى لم يبق فيه موضع لغير محبوبه كما قيل ❊ قد تخللت مسلك الروح مني وبذا سمي الخليل خليلا ❊
وهذا هو السر الذي لاجله والله اعلم امر الخليل بذبح ولده وثمرة فؤاده وفلذة كبده لانه لما سأل الله الولد واعطاه تعلقت به شعبة من
قلبه والخلة منصب لا تقبل الشركة والقسمة فغار الخليل على خليله ان يكون في قلبه موضع لغيره فامره بذبح الولد ليخرج المزاحم من قلبه فلما وطن
نفسه على ذلك وعزم عليه عزما جازما حصل مقصود الامر فلم يبق في ذبح الولد مصلحة فحال بينه وبينه وفداه بالذبح العظيم وقيل له يا ابراهيم قد
صدقت الرؤيا اي عملت عمل المصدق انا كذلك نجزي المحسنين من بادر الى طاعتنا اقررنا عينه كما اقررنا عينك بامتثال اوامرنا وابقاء الولد وسلامته
ان هذا لهو البلاء المبين وهو اختبار المحبوب لمحبه وامتحانه اياه ليؤثر مرضاته فيتم نعمته عليه فهو بلاء محنة ومنحة معا والخلة اخر درجات
الحب وخاتمة اقسامه العشرة التي اولها العلاقة وثانيها الارادة وثالثها الصبابة ورابعها الغرام وخامسها الوداد وسادسها الشغف
وسابعها العشق وثامنها التتيم وتاسعها التعبد حقيقة العبودية الحب التام مع الذل التام والخضوع للمحبوب وعاشرها الخلة التي انفرد بها
الخليلان ابراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا وقال صلى الله عليه وسلم لو كنت
متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن صاحبكم [illegible] والحديثان في الصحيحين وهما يبطلان قول من قال الخلة لابراهيم والمحبة لمحمد صلى الله عليه وسلم
فابراهيم خليله ومحمد حبيبه وقوله تعالى لا بيع فيه ولا خلة اي لا يمكن في القيامة ابتياع حسنة ولا اجتلابها بمودة وذلك اشارة الى قوله تعالى وان
ليس للانسان الا ما سعى وقوله تعالى لا بيع فيه ولا خلال فقد قيل هو مصدر من خاللت وقيل هو جمع نحو خليل واخلة وخلال والمعنى كالاول ❊

بصيرة في الخلد والخلوص والخلط والخلع الخلود هو تبري الشيء من اعتراض الفساد وبقاؤه على الحالة التي هو عليها وكل ما يتباطا
عنه التغير والفساد تصفه العرب بالخلود كقولهم للاثافي خوالد وذلك لطول مكثها لا لدوام بقائها يقال خلد يخلد خلودا والخلد بالتحريك اسم الجزء
الذي يبقى من الانسان على حالته ولا يستحيل ما دام الانسان حيا استحالة سائر اجزائه واصل المخلد الذي يبقى مدة طويلة ومنه رجل مخلد لمن ابطا
عنه الشيب ثم استعير للمبقي دائما والخلود في الجنة بقاء الاشياء على الحالة التي هي عليها من غير اعتراض الكون والفساد عليها قال تعالى يطوف عليهم
ولدان مخلدون اي مبقون بحالتهم لا يعتريهم استحالة وقيل مقرطون بخلدة والخلدة ضرب من القرطة واخلاد الشيء جعله مبقى او الحكم
بكونه مبقى وعلى هذا قوله تعالى ولكنه اخلد الى الارض اي ركن اليها ظانا انه مخلد فيها والخالص كالصافي الذي زال عنه شوبه الذي كان
فيه وقوله تعالى خلصوا نجيا اي انفردوا خالصين من غيرهم وقوله ونحن له مخلصون اخلاص المسلمين انهم تبرؤوا مما يدعيه اليهود من التشبيه
والنصارى من التثليث فحقيقة الاخلاص التبري من دون الله والخلط الجمع بين اجزاء الشيئين فصاعدا سواء كانا مائعين او جامدين او احدهما
مائعا والاخر جامدا وهو اعم من المزج قال تعالى فاختلط به نبات الارض ويقال للصديق والمجاور والشريك خليط والخليطان في الفقه من ذلك
وجمعه خلطاء قال تعالى وان كثيرا من الخلطاء وقوله تعالى خلطوا عملا صالحا واخر سيئا اي يتعاطون هذا مرة وهذا مرة والخلع النزع خلع زيد
ثوبه والفرس جله وعذاره وقوله فاخلع نعليك قيل هو على الظاهر لانه كان من جلد حمار ميت وقال بعض الصوفية هذا مثل وهو امر بالاقامة والتمكن
كقولك لمن رمت ان يتمكن انزع ثوبك وخفك ونحو ذلك واذا قيل خلع فلان على فلان كان معناه اعطاه ثوبا واستفيد معنى العطاء من هذه اللفظة
بان وصل به لفظة على لا من مجرد الخلع

بصيرة في الخلف والخلق خلف وقد يقال باعتبار [illegible] قال تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم [illegible] خلف
بعض يقدم وشيك فالمتاخر لقصور منزلته يقال له خلف ولهذا قيل الخلف سوء والمتاخر لا لقصور منزلته يقال له خلف قال تعالى فخلف من
بعدهم خلف وقيل سكت الفا ونطق خلفا اي رديا من الكلام وهو خلف صدق من ابيه اذا قام مقامه وقيل الخلف والخلف سواء وقال الليث الساكن
للاشرار خاصة والمتحرك يضرهم ويخلف ناس او جاء خلف اخر او قام مقامه ومصدره الخلافة وخلف خلافه فهو خالف اي ردي احمق والخلفة
بالكسر الاسم من الاختلاف اي التردد جعل الليل والنهار خلفة اي يجيء هذا في اثر هذا ويقال هن يمشين خلفة اي تذهب هذه وتجيء هذه قال
زهير بن ابي سلمى ❊ بها العين والارام يمشين خلفة واطلاؤها ينهضن من كل مجثم ❊ ويقال ايضا القوم خلفة
وهو فلان خلفة اي نصفهم ذكور ونصفهم اناث وخلف فلان فلانا خلافة اذا كان خليفته وقائما بالامر عنه اما معه واما بعده قال تعالى ولو نشاء
لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون والخلافة النيابة عن الغير اما لغيبة المنوب عنه واما لموته واما لعجزه واما لتشريف المستخلف وعلى هذا
الوجه الاخير استخلف الله اولياءه في الارض قال تعالى وهو الذي جعلكم خلائف الارض والخلائف جمع خليفة والخلفاء جمع خليف قال تعالى جعلكم
خلفاء من بعد قوم نوح والخليفة السلطان الاعظم وقد يؤنث انشد الفراء
❊ ابوك خليفة ولدته اخرى وانت خليفة ذاك الكمال ❊ زاد ابن عباد الخلف والجمع الخلائف جاؤوا به على الاصل مثل
كريمة وكرائم وقالوا ايضا خلفاء من اجل انه لا يقع الا على مذكر وهم مع الهاء جمعوه على اسقاط الهاء فصار مثل ظريف وظرفاء لان فعيلة بالهاء
لا يجمع على فعلاء وقوله تعالى وقال موسى لاخيه هرون اخلفني في قومي اي كن خليفتي وقم مقامي فيهم والاختلاف والمخالفة ان ياخذ كل
واحد طريقا غير طريق الاخر في حاله او فعله والخلاف اعم من الضد لان كل ضدين مختلفان وليس كل مختلفين ضدين ولما كان الاختلاف بين الناس

في

في القول قد يقتضي التنازع استعير ذلك للمنازعة والمجادلة قال تعالى فاختلف الاحزاب من بينهم وقوله تعالى ان الذين اختلفوا في الكتاب قيل معناه
خلفوا نحو كسب واكتسب وقيل اتوا فيه بشيء خلاف ما انزل الله وقوله لا اختلفنا في الميعاد من الخلاف او من الخلف وقوله تعالى ان في اختلاف
الليل والنهار اي في مجيء كل واحد منهما خلف الاخر وتعاقبهما والخلف الاسم من الاخلاف يقال وعدني فاخلفني اي خالف الميعاد قال تعالى
ما اخلفنا موعدك واخلفه رده الى خلفه واخلف النبت اخرج الخلفة وهي ورق يخرج بعد الورق الاول في الصيف واخلف الثوب اصلحه ويقال
لمن ذهب له ولد او مال او شيء يستعاض اخلف الله عليك اي رد الله عليك مثل ما ذهب واخلف فلان لنفسه اذا كان قد ذهب له شيء فجعل
مكانه اخر قال تميم بن ابي مقبل ❊ الم تر ان المال يخلف نسله ويأتي عليه حق دهر وباطله ❊
❊ فاخلف واتلف انما المال عارة وكله مع الدهر الذي هو اكله ❊
يقول استفد خلف ما اتلفت وخلف الله عليك اي كان لك منه خليفة وقوله تعالى لا يلبثون خلفك الا قليلا اي بعدك وقرئ خلافك اي
مخالفة لك وقوله او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف اي احدهما من جانب والاخرى من جانب اخر وخلفته تخلفا تركته خلفي قال تعالى فرح المخلفون
بمقعدهم خلاف رسول الله اي مخالفين والخالف المتاخر عنك لنقصان او قصور كالمتخلف قال تعالى مع الخالفين والخالفة عمود الخيمة
المتاخر ويكنى بها عن المراة لتخلفها عن المرتحلين وجمعه خوالف قال تعالى رضوا بان يكونوا مع الخوالف اي مع النساء والخالفة الاحمق وهو
خالفة بين الخلافة اي الحمق والخالفة الامة الباقية بعد الامة السالفة وهو خالفة اهل بيته وخالفتهم اذا كان لا خير فيه ولا هو نجيب وقول
عمر لو اطيق الاذان مع الخليفى لاذنت كانه اراد بالخليفى كثرة جهده في ضبط امور الخلافة وتصريف اعنتها فان هذا النوع من المصادر يدل
على معنى الكثرة

بصيرة في الخلق وهو التقدير وقيل التقدير المستقيم ويستعمل في ابداع الشيء من غير اصل ولا احتذاء
قال تعالى خلق السموات والارض اي ابدعهما بدلالة قوله بديع السموات والارض ويستعمل في ايجاد الشيء من الشيء قال تعالى خلقكم من نفس واحدة
وليس الخلق بمعنى الابداع الا لله تعالى ولهذا قال تعالى في الفصل بينه وبين غيره افمن يخلق كمن لا يخلق واما الذي يكون بالاستحالة فقد جعله الله
لغيره في بعض الاحوال كعيسى عليه السلام حيث قال واذ تخلق من الطين كهيئة الطير والخلق لا يستعمل في جميع الناس الا على وجهين احدهما بمعنى
التقدير لقوله ❊ ولانت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري ❊ والثاني في الكذب نحو قوله تعالى
وتخلقون افكا ان قيل قوله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين يدل على انه يصح ان يوصف به غيره قلنا ان ذلك معناه احسن المقدرين او يكون
على تقدير ما كانوا يعتقدون ويزعمون ان غير الله يبدع فكانه قيل فاحسب ان ههنا مبدعين وموجدين فالله تعالى احسنهم ايجادا
على ما يعتقدون كما قال خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم وقوله تعالى ولآمرنهم فليغيرن خلق الله قيل هو اشارة الى ما يشوهونه من
الخلقة بالخصاء ونتف اللحية وما يجري مجراه وقيل معناه يغيرون حكمه وقوله لا تبديل لخلق الله اشارة الى ما قدره وقضاه وقيل معنى لا
تبديل نهي اي لا تغيروا خلقة الله وقوله وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم كناية عن فروج النساء وكل موضع استعمل فيه الخلق في
وصف الكلام فالمراد به الكذب ومن هذا الوجه امتنع كثير من الناس من اطلاق لفظ الخلق على القران وعلى هذا قوله ان هذا الا خلق الاولين
وقوله ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق والخلق في معنى المخلوق والخلق والخلق في الاصل واحد كالشرب والشرب والصرم
والصرم ولكن خص الخلق بالهيئات والاشكال والصور المدركة بالبصر وخص الخلق بالقوى والسجايا المدركة بالبصيرة قال تعالى لنبيه صلى
الله عليه وسلم وانك لعلى خلق عظيم قال ابن عباس رضي الله عنهما لعلى دين عظيم لا دين احب الي ولا ارضى عندي منه وهو دين الاسلام وقال الحسن
هو اداب القران وقال قتادة هو ما كان يأتمر به من امر الله وينتهي عنه من نهي الله والمعنى انك لعلى الخلق الذي امرك الله تعالى به في القران وفي
الصحيحين ان هشام بن حكيم سأل عائشة عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القران **واعلم** ان الدين كله خلق
فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك في الدين وكذا التصوف قال الكتاني هو خلق فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك في التصوف وقيل حسن
الخلق بذل الندى وكف الاذى وقيل كف الكف وكف الفك وقيل بذل الجميل وكف القبيح وقيل التخلي من الرذائل والتحلي بالفضائل وهو
يقوم على اربعة اركان لا يتصور قيام ساقه الا عليها الصبر والعفة والشجاعة والعدل فالصبر يحمله على الاحتمال وكظم الغيظ واماطة
الاذى والحلم والاناة والرفق وعدم الطيش والعجلة **والعفة** تحمله على اجتناب الرذائل والقبيح من القول والفعل وتحمله على الحياء وهو
راس كل خير وتمنعه من الفحش والبخل والكذب والغيبة والنميمة **والشجاعة** تحمله على عزة النفس وايثار معالي الاخلاق والشيم وعلى
البذل والندى الذي هو شجاعة النفس وقوتها على اخراج المحبوب ومفارقته وتحمله على كظم الغيظ والحلم فانه بقوة نفسه وشجاعتها
يمسك عنانها ويكبحها بلجامها عن النزغ والبطش كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه
عند الغضب وهذه هي حقيقة الشجاعة وهي ملكة يقتدر بها العبد على قهر خصمه **والعدل** يحمله على اعتدال اخلاقه وتوسطه
بين طرفي الافراط والتفريط فيحمله على خلق الجود والسخاء الذي هو توسط بين الامساك والتبذير وعلى خلق الحياء الذي هو توسط
بين الذلة والقحة وعلى خلق الشجاعة الذي هو توسط بين الجبن والتهور وعلى خلق الحلم الذي هو توسط بين الغضب والمهانة وسقوط
ومنشأ جميع الاخلاق الفاضلة من هذه الاربعة والخلق ورد في القران على ثمانية وجوه الاول بمعنى دين الحق لا تبديل لخلق الله اي لدين الله
فليغيرن خلق الله اي دين الله الثاني بمعنى الكذب وتخلقون افكا اي تكذبون ان هذا الا خلق الاولين اي [illegible] الثالث بمعنى التصوير واذ

خلق من الطين كهيئة الطير اى يصور الرابع بمعنى التقدير لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اى يقدرون الخامس بمعنى الانطاق انطقنا الله الى قوله وهو
خلقكم اول مرة اى انطقكم السادس الخلق بمعنى الجعل خلق لكم من انفسكم ازواجا وتذرون ما خلق لكم من ازواجكم السابع بمعنى الاحياء والبعث
اهم اشد خلقا ام من خلقنا اى بعثنا بعد الموت على ان يخلق مثلهم اى يبعث الثامن بمعنى حقيقة الخلقة خلق السموات والارض ما خلقكم ولا بعثكم
الا كنفس واحدة ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه وله نظائر **تبصرة** فى الخلو والخلود والخمر خلا المكان خلوا وخلاء واخلى
واستخلى فرغ ومكان خلاء ما فيه احد واخلاه جعله او وجده خاليا وخلا وقع فى مكان خال والخلو يستعمل فى الزمان والمكان لكن لما تصور
فى الزمان المضى فسر اهل اللغة قولهم خلا الزمان بقولهم مضى وذهب قال تعالى تلك امة قد خلت وقوله يخل لكم وجه ابيكم اى يحصل مودة ابيكم
واقباله عليكم وخلا له انتهى اليه فى خلوه قال تعالى واذا خلوا الى شياطينهم وخليت فلانا تركته فى خلائه قيل لكل ترك تخليه قال
تعالى فخلوا سبيلهم والخمود الانطفاء خمدت النار تخمد طفئ لهبها وقوله تعالى جعلناهم حصيدا خامدين كناية عن موتهم ومنه قولهم خمدت الحمى اى
سكنت والخمر مادتها موضوعة للمغطية والمخالطة فى ستر وسميت الخمر خمرا لانها تركت فاختمرت واختمارها تغير ريحها وفى الحديث ما الخمر
ما خامر العقل قال تعالى يسئلونك عن الخمر والخمار بالكسر اسم لما يستر به وصار فى التعارف اسما لما تغطى به المرأة راسها والجمع الخمر قال
الله تعالى وليضربن بخمرهن على جيوبهن واختمرت المرأة وتخمرت لبستها وخمرت الاناء غطيته **تبصرة** فى الخير وهو ضد الشر
وهو ما يرغب فيه الكل كالعقل مثلا والعدل والفضل والشىء النافع وقيل الخير ضربان خير مطلق وهو ما يكون مرغوبا فيه بكل حال وعند كل
احد كما وصف صلى الله عليه وسلم به الجنة فقال لا خير بخير بعده النار ولا شر بشر بعده الجنة وخير وشر مقيدان وهى ان خير الواحد شر الاخر
كالمال الذى ربما كان خيرا لزيد وشرا لعمرو ولذلك وصفه الله تعالى بالامرين فقال فى موضع ان ترك خيرا وقال فى موضع آخر ايحسبون انما نمدهم به
من مال وبنين نسارع لهم فى الخيرات فقوله ان ترك خيرا اى مالا وقال بعض العلماء لا يقال للمال خير حتى يكون كثيرا ومن مكان طيب كما روى ان عليا رضى الله
عنه دخل على مولى له فقال الا اوصى يا امير المؤمنين قال لا لان الله تعالى قال ان ترك خيرا وليس لك مال كثير وعلى هذا ايضا قوله وانه
لحب الخير لشديد وقال بعض العلماء انما سمى المال هنا خيرا تنبيها على معنى لطيف وهو ان المال الحسن الوصية به ما كان مجموعا من وجه محمود
وعلى ذلك قوله وما تنفقوا من خير يعلمه الله وقوله وكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قيل عنى به مالا من جهتهم قيل ان علمتم ان عتقهم يعود عليكم وعليهم بنفع
اى ثواب وقوله تعالى احببت حب الخير عن ذكر ربى اى آثرت حب الخير على ذكر ربى والعرب تسمى الخيل الخير لما فيها من الخير وقوله تعالى لا يسأم
الانسان من دعاء الخير اى لا يفتر من طلب المال وما يصلح دنياه وقوله تعالى نأت بخير منها او مثلها اى بخير لكم فان يكن حقا كان خيرا فى الدنيا والاخرة وان يكن
منسوخا كان خيرا فى الاخرة لانهم اطاعوا الله تعالى ذكره فيه وقال ابن عرفة فى قوله تعالى ان يبدله ازواجا خيرا منكن لم يكن على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم خير من نسائه ولكن اذا عصينه وطلقهن على المعصية فمن سواهن خير منهن وقال الراغب الخير والشر يقالان على وجهين احدهما ان يكونا اسمين كما
تقدم والثانى ان يكونا وصفين وتقديرهما تقدير افعل نحو هو خير من ذلك وافضل وقوله ان تصوموا خير لكم يصح ان يكون اسما وان يكون صفة وقوله وتزودوا
فان خير الزاد التقوى تقديره تقدير افعل منه فالخير يقابل به الشر مرة والضر مرة نحو ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير وقوله
فيهن خيرات حسان قال الحسن البصرى وابو عثمان النهدى والخليل بن احمد وطاووس وبكر بن حبيب فيهن خيرات بتشديد الياء فشدد
هو الاصل وامرأة خيرة وخيرة بمعنى وكذلك رجل خير وخير كميت وميت وقوله تعالى واولئك لهم الخيرات جمع خيرة وهى الفاضلة من كل شىء وقال الاخفش
وصف به وقيل لانه اشبه الصفات فادخلوا فيه الهاء للمؤنث ولم يريدوا افعل وانشد ابو عبيدة
ولقد طعنت مجامع الربلات ۞ ربلات هند خيرة الملكات ۞
فان اردت معنى التفضيل قلت فلانة خير الناس ولم تقل خيرة
وفلان خير الناس ولم تقل اخير لا تثنى ولا تجمع لانه فى معنى افعل وقال بعضهم يقال ما اخيره وخيره واشره وشره وهذا اخير منه واشر منه قال
ابن ربح قالوهم الاخيرون والاشرون من الخير والشر بانبات الالف ويقول فى الخير والشر هو خير منك وشر منك وخير منك وشر منك
واستخار الله العبد فخار له اى طلب منه الخير فاولاه وخايرته فخرته غلبته والخيرة الحالة التى تحصل للمستخير والمختار والاختيار
طلب ما هو خير فعله وقد يقال لما يراه الانسان خيرا وان لم يكن خيرا وقوله تعالى ولقد اخترناهم على علم يصح ان يكون اشارة الى ايجاده تعالى اياهم خيرا وان
يكون اشارة الى تقديمهم على غيرهم والمختار قد يقال للفاعل والمفعول والخوار مختص بالبقر وقد يستعار للبعير والخوض الشروع واكثر ما ورد
فى القرآن ورد فيما يذم الشروع فيه والخيط معروف وقوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر اى بياض النهار من سواد
الليل **تبصرة** فى الخوف وهو توقع مكروه عن امارة مظنونة او معلومة كما ان الرجاء والطمع توقع محبوب عن امارة مظنونة او معلومة
ويضاد الخوف الامن ويستعمل ذلك فى الامور الاخروية والدنيوية وقوله تعالى وان خفتم شقاق بينهما فقد فسر بعرفتم وحقيقته وان وقع لكم خوف من
ذلك لمعرفتكم والخوف من الله لا يراد به ما يخطر بالبال من الرعب كاستشعار الخوف بل انما يراد به الكف عن المعاصى وتحرى الطاعات ولذلك قيل
لا يعد خائفا من لم يكن للذنوب تاركا والخوف اجل منازل السالكين وانفعها للقلب وهو فرض على كل احد قال تعالى فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين
وقال واياى فارهبون ومدح الله اهله فى كتابه واثنى عليهم فقال ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون
والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون فى الخيرات وهم لها سابقون وفى مسند الامام احمد وجامع الترمذى عن عائشة
رضى الله عنها قالت قلت يا رسول الله الذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة اهو الذى يسرق ويشرب الخمر ويزنى قال لا يا ابنة الصديق ولكنه الرجل

يصوم

يصوم ويصلى ويتصدق ويخاف ان لا يتقبل منه وقال الحسن عملوا والله الصالحات واجتهدوا فيها وخافوا ان ترد عليهم وقال الجنيد الخوف توقع
العقوبة على مجارى الانفاس وقيل الخوف اضطراب القلب وحركته من تذكر المخوف وقيل الخوف هرب القلب من حلول المكروه عند استشعاره
وقيل الخوف العلم بمجارى الاحكام وهذا سبب الخوف لا نفسه وقال ابو حفص الخوف سوط الله يقوم به الشاردين عن بابه وقال الخوف
سراج فى القلب يبصر به ما فيه من الخير والشر وكل احد اذا خفته هربت منه الا الله فانك اذا خفته هربت اليه وقال ابرهيم بن شيبان
اذا سكن الخوف القلب احرق مواضع الشهوات منه وطرد الدنيا عنه وقال ذو النون الناس على الطريق ما لم يزل عنهم الخوف فاذا زال عنهم
الخوف ضلوا عن الطريق والخوف ليس مقصودا لذاته بل مقصود لغيره والخوف المحمود الصادق ما حال بين صاحبه ومحارم الله فاذا تجاوز ذلك
خيف منه اليأس والقنوط وقال ابو عثمن صدق الخوف هو الورع عن الآثام ظاهرا وباطنا وقال الانصارى الخوف هو الانخلاع من طمأنينة الامن
بمطالعة الخبر يعنى الخروج من سكون الامن باستحضار ما اخبر الله به من الوعد والوعيد واما التخويف من الله فهو الحث على التحرز وعلى ذلك
قوله تعالى ذلك الذى يخوف الله به عباده ونهى الله تعالى عن مخافة الشيطان والمبالاة بتخويفه فقال انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم
وخافون اى لا تأتمروا للشيطان وائتمروا لله تعالى ويقال تخوفناهم اى تنقصناهم تنقصا اقتضاه الخوف منه وقوله وانى خفت الموالى من ورائى
فخوفه منهم ان لا يراعوا الشريعة ولا يحفظوا نظام الدين لا ان يرثوا ماله كما ظنه بعض الجهلة فالقنيات الدنيوية احس عند الانبياء من ان يشفقوا
عليها والخيفة الحالة التى عليها الانسان من الخوف قال تعالى فاوجس فى نفسه خيفة موسى واستعمل استعمال الخوف وقال تعالى والملائكة من خيفته
وتخصيص لفظ الخيفة تنبيه ان الخوف منهم حالة لازمة لا تفارقهم والتخوف ظهور الخوف من الانسان قال تعالى او يأخذهم على تخوف وقد ورد فى القرآن
الخوف على خمسة وجوه الاول بمعنى القتل والهزيمة واذا جاءهم امر من الامن او الخوف ولنبلونكم بشىء من الخوف اى القتل الثانى بمعنى الحرب والقتال
فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد اى اذا انجلى الحرب فاذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون اليك اى الحرب الثالث بمعنى العلم والدراية فمن خاف
من موص جنفا اى علم الا ان يخافا الا يقيما حدود الله اى يعلما وان خفتم الا تقسطوا فى اليتامى اى علمتم الرابع بمعنى النقص او يأخذهم على تخوف
اى تنقص الخامس بمعنى الرعب والخشية من العذاب والعقوبة يدعون ربهم خوفا وطمعا وفى مواضع كثيرة ورد الخوف فى القرآن بلا النافية وبلا
الناهية نحو لا تخف انا منجوك واهلك لا تخافا اننى معكما لا تخف انك انت الاعلى ولا تخافى ولا تحزنى انا رادوه اليك انى لا يخاف لدى المرسلون
اقبل ولا تخف انك من الآمنين لا تخاف دركا ولا تخشى ولا يخافون لومة لائم فلا يخاف بخسا ولا رهقا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون الا تخافوا ولا
تحزنوا **تبصرة** فى الخيل والخول والخيال والخيالة بمعنى واصله الصورة المجردة كالصورة المتصورة فى المنام وفى المرآة وفى القلب
بعيد غيبوبة المرئى قال الشاعر البحترى ۞ ولست بنازل الا المت برحلى او خيالا انها الكذوب ۞
ثم يستعمل فى صورة كل امر متصور وفى كل شخص دقيق يجرى مجرى الخيال والتخييل تصوير خيال الشىء فى النفس والتخيل تصور ذلك
وخلت بمعنى ظننت يقال اعتبارا بتصور خيال المظنون ويقال خيلت السماء ابدت خيالا للمطر وفلان مخيل لكذا اى خليق وحقيقته
انه مظهر خيال ذلك والخيلاء التكبر عن تخيل فضيلة تتراءى للانسان من نفسه وفى الحديث ومنها تتأول لفظ الخيل لما قيل انه لا يركب
احد فرسا الا وجد فى نفسه نخوة والخيل فى الاصل اسم للافراس والفرسان جميعا قال تعالى ومن رباط الخيل ويستعمل فى كل واحد منهما منفردا
نحو ما روى يا خيل الله اركبى فهذا للفرسان وكذا قوله تعالى واجلب عليهم بخيلك ورجلك اى بفرسانك ورجالتك وقوله صلى الله عليه وسلم عفوت
لكم عن صدقة الخيل يعنى الافراس وكذا قوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها والخيالة اصحاب الخيول وخيل اليه انه كذا على ما لم يسم
فاعله من التخيل والوهم قال تعالى يخيل اليه من سحرهم انها تسعى قال ابو زيد خيلت على الرجل اذا وجهت التهمة اليه وقوله تعالى وتركتم ما خولناكم
اى ما اعطيناكم وملكناكم والتخويل فى الاصل اعطاء الخول وهو العطية قال لبيد رضى الله عنه ۞
ولقد تحمل لما فارقت جارتى والحمد من حمر خول ۞ وقولهم اذا خوله نعمة منه اعطاه وملكه قال ابو النجم
الحمد لله الوهوب المجزل ۞ اعطى فلم يبخل ولم يبخل ۞ كوم الذرى من خول المخول ۞ والحال جاء لنيف وعشرين
معنى ذكرته فى القاموس ۞ فى الخون وهو ان يؤتمن الانسان فلا ينصح خانه خونا وخيانة وخانة ومخانة واختانه
فهو خائن وخائنة وخؤون وخوان والجمع خانة وخونة وخوان قال الراغب الخيانة والنفاق واحد الا ان الخيانة تقال اعتبارا بالعهد
والامانة والنفاق يقال اعتبارا بالدين ثم يتداخلان فالخيانة مخالفة الحق بنقض العهد فى السر ونقيض الخيانة الامانة يقال خنت فلانا
وخنت امانة فلان قال تعالى لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وقوله ولا تزال تطلع على خائنة منهم اى على جماعة خائنة وقيل على رجل خائن
فانه يقال رجل خائن وخائنة كراهية وراوية وقيل خائنة موضوعة موضع المصدر نحو قم قائما وقوله تعالى علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم
فالاختيان مراودة الخيانة ولم يقل تخونون انفسكم لانه لم يكن منهم الخيانة بل كان منهم الاختيان فان الاختيان تحرك شهوة الانسان لتحرى
الخيانة وذلك هو المشار اليه بقوله ان النفس لامارة بالسوء وخائنة الاعين ما تسارق من النظر الى ما لا يحل او ان ينظر نظرة بريبة وخونه نسبه
الى الخون ونقصه ۞

الباب التاسع فى الكلمات المفتتحة بحرف الدال

وهى الدال والدب والدبر والدثر والدحر والدحض

والدحض والدحل والدخن والدر والدرج والدرس والدرك والدرى والدرء والدعاء والدفع والدم والدنو
والدهر والدهن والدور والدول والدلو والدور والدين

بصيرة في الدال وهي ترد في القرآن واللغة
والعرف على عشرة أوجه الأول حرف من حروف الهجاء مخرجه من طرف اللسان قرب مخرج التاء يذكر ويؤنث يقال منه دوّلت دالا
حسنا وحسنة وجمع المذكر أدوال مثل مال وأموال وإذا أنث جمعت دالات كحال وحالات الثاني الدال في حساب الجمل اسم لعدد الأربعة
الثالث الدال الكافية وهي التي يقتصر عليها من كلمة أولها الدال لقول الشاعر

أنت إليهم في حاجة فقال لي جريا أخي جا الا ... فقلت دال الدر أم دال دينار فقلت قال لي لا لا

الرابع الدال
المكرر في مثل عدد وعدد الخامس الدال المدغمة في مثل عدّ ومدّ السادس دال العجمة والضرورة كما في الاكن مالدلات الرايه في
إنا كلامه السابع الدال المستقر في الدلالة والدلال يقول واسم الفاعل دالّ الثامن الدال الأصلي في نحو در وبدر ورد التاسع
الدال المبدلة من التاء إذا كان بعد جيم نحو قوله تعالى وكذلك يجتبيك ربك قرئ في الشاذ يجدبيك وقال الشاعر

فقلت لصاحبي لا تحبسانا ... بنزع أصوله واجدز شيحا

أي اجتز العاشر الدال اللغوي قال الخليل الدال عدم
المرأة السمينة قال الشاعر

مهفهفة حوراء عطبول له ... دال كأن الهلال حاجبها

بصيرة في الدب
الدب والدبيب مشي خفيف على الهينة ويستعمل ذلك في الحيوان وفي الحشرات أكثر وقد يقال دب الشراب فيه ودب السقم في الجسم ودب البلى
في الثوب أي سرى ويقال دبت عقاربه أي سرت نمائمه وأذاه والدابة ما دب من الحيوان وغلب على ما يركب ويقع على المذكر والمؤنث وقوله تعالى
ما ترك على ظهرها من دابة قال أبو عبيدة المراد الإنسان خاصة والأولى إجراؤها على العموم وقوله تعالى أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم
قيل عني بها الأشرار الذين هم في الجهل بمنزلة الدواب فتكون الدابة جمعا لكل شيء يدب نحو خائنة في جمع خائن وقيل هي حيوان بخلاف ما نعرفه
تختص خروجه بقرب القيامة وأولها تخرج بتهامة وقيل تخرج ثلاث مرات وقيل تخرج من الصفا وقيل من عند الحجر الأسود وقوله إن شر الدواب
عام في جميع الحيوانات

بصيرة في الدبر
والدبر والدبر الظهر قال الله تعالى ويولون الدبر جعله للجماعة كقوله تعالى لا يرتد إليهم طرفهم
والجمع أدبار قال تعالى يضربون وجوههم وأدبارهم أي قدامهم وخلفهم وقال فلا تولوهم الأدبار أي لا تنهزموا والدبر والدبر أيضا خلاف القبل
ودبر الأمر آخره قال الكميت

أعهدك من أولى الشبيبة تطلب ... على دبر هيهات شأو مغرب

وأدبار السجود أواخر الصلوات وقرئ وإدبار النجوم بالكسر والفتح فالكسر مصدر مجعول ظرفا نحو مقدم الحاج وخفوق النجم وأدبار
بالفتح جمع ويشتق منه تارة باعتبار دبر الفاعل كقولهم دبر فلان وأمس الدابر والليل إذ دبر وباعتبار المفعول دبر السهم الهدف أي سقط
خلفه ودبر فلان القوم صار خلفهم والدابر يقال للمتأخر والتابع إما باعتبار المكان وإما باعتبار الزمان أو باعتبار المرتبة وأدبر
أعرض وولى دبره قال تعالى ثم أدبر واستكبر وقال صلى الله عليه وسلم لا تقاطعوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا وقيل لا يذكر أحدكم صاحبه
من خلفه والاستدبار طلب دبر الشيء وتدابر القوم إذا ولى بعضهم عن بعض والدبار مصدر دابرته أي عاديته من خلفه والتدبير التفكر في دبر
الأمور قوله تعالى فالمدبرات أمرا يعني ملائكة موكلة بتدبير أمور ودابر كل شيء آخره وقال فقطع الله دابرهم أي آخر من بقي منهم وقوله تعالى
فقطع دابر القوم الذين ظلموا أي استأصل الله شأفتهم ودابرهم أصلهم ومثله قوله تعالى ويقطع دابر الكافرين أي لا يبقي منهم باقية ومثله قوله
عز وجل أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين أي آخرهم ودابرة الرجل عقبه والدبار الهلاك الذي يقطع دابرهم ودبر الليل أدبر قال تعالى والليل إذ
أدبر وهي قراءة غير نافع وحمزة وحفص ويعقوب وخلف ودبر فلان القوم أي كان آخرهم ومنه قول عمر وكنت أرجو أن يعيش
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا والدبور الريح التي تقابل الصبا ودبر أصابته ريح الدبور وأدبر خلاف أقبل قال الله
تعالى ولى مدبرا ولم يعقب وأدبر النهار ولى قال تعالى والليل إذ أدبر وهي قراءة من تقدم ذكره والتدبر التفكر يقال تدبرت الأمر إذا
نظرت في أدباره ومنه قوله تعالى أفلا يتدبرون القرآن أي أفلا يتفكرون فيعتبروا وقوله عز وجل أفلم يدبروا القول أي ألم يتفهموا
ما خوطبوا به في القرآن والدبر النحل والزنابير ونحوها مما سلاحها في أدبارها

بصيرة في الدثر
وقال الله تعالى يا أيها المدثر
أي المتدثر وهو المتلفف في الدثار وهو كل ما كان من الثياب فوق الشعار يقال أدثر الرجل ادثارا أي تدثر تدثرا فأدغمت التاء في الدال وشدّدت
أي يلتف في الدثار وتدثر الفحل الناقة تسنمها وتدثر فرسه وثب عليه فركبه وأدثر أمثل أكرم أمسى دثر المال ودثر الرجل غلته
كثر واستشاث والسيف صدئ لبعد عهده بالصقال والثوب اتسخ والدثر المال الكثير وهو دثر مال مالكسب أي حسن القيام به
ويقال مال دثر ومالان دثر وأموال دثر ومنه قيل للمنزل الدارس داثر لذهاب أعلامه والدحر الإبعاد والطرد والدحض الزلق
والمحض البحث والزوال وحجة داحضة باطلة ومكان دحض ودحض ودحوض زلق والدحو إزالة الشيء عن مكانه ومنه والأرض
بعد ذلك دحاها أي أزالها عن مقرها وهو من قولهم دحا المطر الحصى عن وجه الأرض أي جرفها ودخر يدخر دخورا ودخيرا ودخر دخرا
صغر وذل وهم داخرون صاغرون

بصيرة في الداخل
الدخول نقيض الخروج ويستعمل ذلك في الزمان والمكان والأعمال قال تعالى
ادخلوا هذه القرية وقوله أدخلني مدخل صدق مدخل من دخل ومدخل من أدخل وقوله تعالى مدخلا كريما قرئ بالوجهين أيضا فمن قرأ مدخلا
بالفتح فكأنه إشارة إلى أنهم يقصدونه ولم يكونوا كمن ذكرهم في قوله تعالى الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم ومن قرأ بالضم فكقوله لندخلنهم

مدخلا يرضونه وادّخل اجتهد في دخوله قال تعالى أو مدّخلا والدخل كناية عن الفساد والعداوة المستبطنة وعن الدعوة في النسب
يقال دخل دخلا قال تعالى تتخذون أيمانكم دخلا أي مكرا وخديعة ودغلا وغشا وخيانة والدخل بسكون الخاء العيب والريبة قال عميرة
تنتطرود ترى الفتيان كالنخل وما يدريك بالدخل تصرف في ذي مطر لا خير عنده ويقال دخل فلان فهو
مدخول كناية عن بله في عقله وفساد في أصله وقوله تعالى فادخلي في عبادي تدخل كل نفس في البدن الذي خرجت منه وقوله تعالى
ثم استوى إلى السماء وهي دخان أي هي مثل الدخان إشارة إلى أنه لا تماسك لها

بصيرة في الدر وهو في الأصل اللبن ثم يدل
على اضطراب شيء أيضا قال تعالى وأرسلنا السماء عليهم مدرارا وأصله من الدر والدرة أي اللبن ويستعار ذلك للمطر استعارة أسماء
البعير وأوصافه يقال في المدح لله دره أي عمله ولله درك من رجل وفي الذم لا در دره قال المتنخل

لا در دري إن أطعمت نازلكم ... قرف الحتي وعندي البر مكنوز

بصيرة
في الدرج الدرجة نحو المنزلة لكن يقال للمنزلة درجة إذا اعتبرت بالصعود دون الامتداد على البسيطة كدرجة السطح والسلم
ويعبر بها عن المنزلة الرفيعة قال تعالى وللرجال عليهن درجة تنبيها لرفعة منزلة الرجال عليهن في العقل والسياسة ونحو ذلك من المشار إليه
بقوله تعالى الرجال قوامون على النساء وقال تعالى هم درجات عند الله أي ذوو درجات ودرجات النجوم تشبيها بما تقدم وهي يسمونها
درجة لأنهم قسموا الفلك ثلثمائة وستين قسما ووزعوها على اثنى عشر برجا كل برج ثلاثون درجة كل درجة ستون دقيقة كل
دقيقة ستون ثانية كل ثانية ستون ثالثة هكذا إلى العاشرة ولا يجيء في الحساب أكثر من هذا والفعل من هذه المادة درج يدرج دروجا
فهو دارج أي صعد والإدراج لف الشيء في الشيء يقال أدرج فلان في أكفانه ودرجه في الأمر تدريجا أي جره قليلا قليلا واستدرج الله المرء
جره قليلا قليلا إلى العذاب قال تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون كلما أحدثوا خطيئة جددنا لهم نعمة وأنسيناهم شكر النعمة واستغفار
الله والدرجات وردت في القرآن على وجوه الأول درجة الرجال على النساء كما ذكرنا وللرجال عليهن درجة الثاني درجة المجاهدين على القاعدين وفضل
الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة الثالث درجة الصحابة بالسبق والصحبة أولئك أعظم درجة الرابع درجة
أصناف الخلق بعضهم على بعض بزيادة الطاعة ونقصانها ولكل درجات مما عملوا الخامس درجات خواص العباد هم درجات عند الله السادس
درجات العلماء والمروءة ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات الثامن منازل المطيعين وزيادة درجاتهم في الجنة فأولئك لهم الدرجات العلى التاسع
بمعنى رافع درجات المطيعين على تفاوت أحوالهم رفيع الدرجات ذو العرش

بصيرة في الدرس والدرك الدرس درس الشيء
معناه بقي أثره ومنه درس الكتاب ودرست العلم أي تناولت أثره بالحفظ ولما كان تناول ذلك بمداومة القراءة عبر عن إدامة القراءة
بالدرس وقوله تعالى وليقولوا درست أي جاريت أهل الكتاب في القراءة وقيل درسوا ما فيه تركوا العمل به من قولهم درس القوم المكان
أي أبلوا أثره ودرست المرأة كناية عن حاضت ودرس البعير صار فيه أثر جرب والدرك اسم في مقابلة الدرج بمعنى أن الدرج مراتب
اعتبارا بالصعود والدرك مراتب اعتبارا بالهبوط ولهذا عبروا عن منازل الجنة بالدرجات وعن منازل جهنم بالدركات وكذلك لتصور
الحدور في النار سميت هاوية والدرك أقصى قعر البحر ويقال للحبل الذي يوصل به حبل آخر ليدرك الماء درك ولما يلحق الإنسان من
تبعة درك كالدرك في البيع قال تعالى لا تخاف دركا ولا تخشى وأدرك بلغ علمه أقصى الشيء ومنه المدركات الخمس والمدارك الخمس يعني
الحواس كالسمع والبصر والشم والذوق واللمس وأدرك الصبي بلغ أقصى غاية الصبا وذلك حين البلوغ والتدارك إدراك الفائت
والاستدراك إصلاح الخطأ قال

تداركني من عثرة الدهر قاسم ... بما شاء من معروفه المتدارك

وقوله تعالى لا تدركه الأبصار منهم من حمل ذلك على البصر الذي هو الجارحة ومنهم من حمله على البصيرة منبها على قول الصديق يا من
غاية معرفته القصور عن معرفته إذ كان غاية معرفته تعالى أن تعرف الأشياء فتعلم أنه ليس بشيء منها ولا بمثله بل هو موجد كل ما
أدركته والتدارك في الإغاثة والنعمة أكثر وقوله تعالى حتى إذا اداركوا فيها جميعا أي لحق كل بالآخر وقال بل ادارك علمهم أي تدارك
فأدغمت الدال في التاء وتوصل إلى السكون بألف الوصل وقرئ بل أدرك علمهم قال الحسن معناه جهلوا أمر الآخرة وحقيقته انتهى علمهم في لحوق
الآخرة فجهلوها وقيل معناه بل يدرك علمهم ذلك في الآخرة أي إذا حصلوا في الآخرة لأن ما يكون ظنونا في الدنيا فهو في الآخرة يقين وقد ورد
الإدراك في القرآن على وجوه لقوله تعالى لموسى عليه السلام لا تخاف دركا ولا تخشى وقول أصحاب موسى إنا لمدركون وبلوغ فرعون الغرق حتى
إذا أدركه الغرق ولمعنى منازل أهل النار إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ولمعنى أن الكفار كانوا في شك ولم يكن لعلمهم
نسوخ يحقق الفاهمة بل ادارك علمهم في الآخرة ولمعنى أنهم في دخول النار يلحق آخرهم أولهم حتى إذا اداركوا فيها جميعا ولمعنى أن الأفهام والأوهام
والأبصار والبصائر لا تطلع على حقيقة الذات المقدسة تعالى عن ذلك

بصيرة في الدرى والدرء يقال دريته ودريت به أدري
دريا ودرية ودريا ودريانا ودراية أي علمته وقيل علمته بضرب من الحيلة وادريت بمعناه قال الشاعر
وأدراه به أعلمه ودرى الصيد

وماذا تدّري الشعراء مني ... وقد جاوزت حد الأربعين

ختله وادّرا تدرّاه وادّراه ودرى رأسه حكه بالمدرى وكل موضع في القرآن وما أدراك فقد عقب ببيانه نحو قوله تعالى وما أدراك
ما هيه نار حامية وكل موضع ذكر بلفظ وما يدريك لم يعقب ببيانه نحو وما يدريك لعل الساعة قريب والدراية لا تستعمل في حق الله تعالى

وأما قول الشاعر: لاهمّ لا أدري وأنت الداري ... فمن بعض أعراب البادية. والدرء بالهمز: الدفع إلى أحد الجانبين. تقول: درأته درءًا ودرأت عنه درءًا ودرأةً: دفعت عن جانبيه. ورجل ذو تُدْرَإٍ وتُدْرَأَةٍ: ذو عزّ ومنعة قويّ على دفع أعدائه. ودارأته: دافعته ولاينته. وفي حديث: ادرءوا الحدود بالشبهات، وفيه تنبيه على طلب حيلة تدفع بها الحدّ. وقوله تعالى: فادّارأتم فيها، هو تفاعلتم، فأدغم التاء في الدال واجتلب ألف الوصل كما تقدّم في ادّارك. وقال بعض العلماء: ادّارأتم افتعلتم، وهو غلط من أوجه: الأول أنّ ادّارأتم على ثمانية أحرف وافتعلتم على سبعة أحرف. والثاني أن الذي يلي ألف الوصل تاء فجعلها دالا. والثالث أن الذي يلي الثاني دال فجعلها تاء. والرابع أن الفعل الصحيح العين لا يكون ما بعد تاء الافتعال منه إلا متحركا وقد جعله هنا ساكنا. الخامس أن هنا قد دخل بين التاء والدال زائد وفي افتعلت لا يدخل ذلك. والسادس أنه أنزل الألف منزلة العين وليست بعين. والسابع أن افتعل قبل تائه حرفان وبعده حرفان، وادّارأتم بعد التاء ثلاثة أحرف.

بصيرة في الدس والدسر والدسى. الدسّ: إدخال الشيء في الشيء بضرب من الإكراه في إخفاء. يقال: دسسته فدسّ. قال تعالى: أم يدسّه في التراب. والدسر: الدفع الشديد. تقول: دسرت المسمار أدسره دسرا، وهو أن تدخله في الشيء بقوة. والدسار: المسمار، والجمع دُسُر ودُسْر مثال طُنُب وطُنْب. وقيل: الدسر خيوط تشدّ بها ألواح السفينة وتكليبها (؟)، ومنه قوله تعالى: وحملناه على ذات ألواح ودسر. وقيل: الدسر صدر السفينة، وقيل هي السفن بعينها تدسر الماء. والدوسر أيضا السفينة. والدوسر: الأسد الصلب الموثق الخلق. قال:

عبل الذراعين سلامد دوسر

وقوله تعالى: وقد خاب من دسّاها، أي دسّسها، فأبدل من إحدى السينات ياء نحو تظنّيت وأصله تظنّنت. والدعّ: الدفع الشديد. قال تعالى: فذلك الذي يدعّ اليتيم.

بصيرة في الدعا والدفع والدفق. الدعاء: الرغبة إلى الله تعالى، وقد دعا يدعو دعاء ودعوى. والدعاء كالنداء، إلا أن النداء قد يقال إذا قيل: يا وأيا ونحو ذلك من غير أن يضمّ إليه الاسم، والدعاء لا يكاد يقال إلا إذا كان معه الاسم نحو: يا فلان. وقد يستعمل كل واحد منهما موضع الآخر. ويستعمل أيضا استعمال التسمية نحو: دعوت ابني زيدا، أي سمّيته. قال الله تعالى: لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا، حثّا على تعظيمه صلى الله عليه وسلم، وذلك مخاطبة من كان يقول: يا محمد. ودعوته إذا سألته وإذا استغثته. قال الله تعالى: أو أتتكم الساعة أغير الله تدعون، تنبيه أنكم إذا أصابتكم شدّة لم تفزعوا إلا إليه. وقوله: وادعوا ثبورا كثيرا، هو أن يقول: يا لهفاه وا حسرتاه ونحو ذلك من ألفاظ التأسف، والمعنى يحصل لكم غموم كثيرة. وقوله تعالى: ادع لنا ربك، أي سله. والدعاء إلى الشيء: الحثّ على قصده. وقوله: ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة، أي رفعة وتنويه. وهم الدعوة على غيرهم، أي يبدأ بهم في الدعاء. وتداعوا عليهم: تجمّعوا. والداعية: صريخ الخيل في الحروب. وادّعاه الله بمكروه: أنزله به. وادّعى كذا: زعم أنه له حقا كان أو باطلا. والاسم: الدعوة والدعاوة والدعوة والدعاوة. والدعوة: الحلف. والدعا إلى الطعام ويضم كالمدعاة. والدعوى: الادعاء. قال: فما كان دعواهم إذ جاءهم بأسنا. والدعوى أيضا: الدعاء. قوله تعالى: وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين. وقال تعالى: ولكم ما تدّعون نزلا، أي ما تطلبون. والدعاء يرد في القرآن على وجوه:

الأول بمعنى القول: فما زالت تلك دعواهم، فما كان دعواهم إذ جاءهم بأسنا، أي قولهم. الثاني بمعنى العبادة: قل أندعو من دون الله ما لا ينفعنا، أي أنعبد، يدعو لمن ضرّه أقرب من نفعه، أي يعبد، ولن ندعو من دونه إلها. الثالث بمعنى النداء: ولا تسمع الصمّ الدعاء، أي النداء، فدعا ربه أني مغلوب، أي نادى، ولم أكن بدعائك ربّ شقيا، أي بندائك. الرابع بمعنى الاستغاثة والاستعانة: وادعوا شهداءكم، أي استعينوا بهم، وادعوا من استطعتم، أي استعينوا بهم. الخامس بمعنى الاستعلام والاستفهام: قالوا ادع لنا ربك يبيّن لنا، أي استفهم. السادس بمعنى العذاب والعقوبة: تدعو من أدبر وتولّى، أي تعذّب. السابع بمعنى العرض: ويا قوم ما لي أدعوكم إلى النجاة، أي أعرضها عليكم، وتدعونني إلى النار، أي تعرضون. الثامن: دعوة نوح: قال ربّ إني دعوت قومي ليلا ونهارا. التاسع: دعوة خاتم الأنبياء لكافة الخلق: ادع إلى سبيل ربك بالحكمة. العاشر: دعوة الخليل للطيور: ثم ادعهن يأتينك سعيا. الحادي عشر: دعاء إسرافيل في نفخ الصور يوم النشور لساكني القبور: يوم يدع الداعي إلى شيء نكر. الثاني عشر: دعاء الخلق ربهم تعالى: ادعوني أستجب لكم. قال الشاعر:

وصبرا في مجال الموت صبرا ... فما نيل الخلود بمستطاع

سبيل الموت منهج كل حيّ ... وداعيه لأهل الأرض داعي

ومما ورد في القرآن أيضا من وجوه ذلك: دعوة إبليس: إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير، وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار. ودعوة الهادين من الأئمة الأعلام: وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا. ودعوة إسرافيل: ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض. ودعوة الكفرة الضالين: وما دعاء الكافرين إلا في ضلال. ودعوة الحق تعالى إلى الجنة دار الجلال: والله يدعو إلى دار السلام، والله يدعو إلى الجنة، فاطر السموات والأرض يدعوكم ليغفر لكم.

بصيرة في الدفع والدفء والدفق والدك. الدفع إذا عدّي بإلى اقتضى معنى الإنالة لقوله تعالى: فادفعوا إليهم أموالهم، وإذا عدّي بعن اقتضى معنى الحماية. قال تعالى: إن الله يدافع عن الذين آمنوا. وقال تعالى: ليس له دافع من الله ذي المعارج. والدفاع كرمّان وطُمّة: السيل والموج والشيء العظيم يدفع به مثله. واندفع في الحديث: أفاض. والفرس: أسرع في سيره. وتدافعوا في الحرب: دفع بعضهم بعضا. واستدفع الله الأسوا: طلب منه أن يدفعها عنه. والدفق: الصبّ. دفق الماء يدفقه ويدفقه: صبّه، فهو ماء دافق أي مدفوق، لأن دفق متعدّ عند الجمهور. ودفق الله روحه وأدفقه: أماته. والدفء بالكسر والدفاء بالتحريك: نقيض حدّة البرد، والجمع أدفاء. وقد دفئ ودفؤ ودفاء ودفوءا وتدفّأ واستدفأ وادّفأ، وأدفأه الشيء. قال تعالى: لكم فيها دفء، وهو اسم لما يدفئ. والدفء أيضا: نتاج الإبل وأوبارها والانتفاع بها، وما أدفأ من الأصواف والأوبار. والدكّ: الأرض اللينة السهلة. والدكّ: الدقّ والهدم وما استوى من الرمل. وقوله تعالى: ودكّت الجبال دكّا، أي دقّت حتى جعلت بمنزلة الأرض اللينة.

بصيرة

بصيرة في الدلّ والدلو والدلك والدمّ والدمي. الدلّ كالهدي، وهما من السكينة والوقار وحسن المنظر. والدلالة مثلثة، والدلولة: ما يتوصّل به إلى معرفة الشيء، كدلالة الألفاظ على المعاني، ودلالة الرموز والإشارات والكتابة والعقود في الحساب، وسواء كان ذلك بقصد ممن يجعله دلالة أو لم يكن، كمن يرى حركة إنسان فيعلم أنه حيّ. قال تعالى: ما دلّهم على موته إلا دابة الأرض. والدالّ والدليل: من حصل منه الدلالة، ثم يسمّى الدالّ والدليل دلالة لتسمية الشيء بمصدره. والدلو يذكّر ويؤنّث، والجمع أدلٍ ودلاء ودُليّ ودِليّ. ودلّى كعلّى، ودلوت الدلو: أرسلتها في البئر، وأدليتها: أخرجتها. قال تعالى: فأدلى دلوه. واستعير للتوصّل إلى الشيء. قال الشاعر:

وليس الرزق عن طلب حثيث ... ولكن ألق دلوك في الدلاء

وأدلى فلان برحمه: توسّل، وبحجته: أحضرها، وإليه بماله: دفعه. ومنه قوله تعالى: وتدلوا بها إلى الحكام. وتدلّى: دنا وقرب، ومن الشجر: تعلّق. ودلوك الشمس: غروبها، وقيل ميلها للغروب، وقيل اصفرارها، وقيل زوالها عن كبد السماء. والدمّ: الطلي، والإهلاك. دمّ القوم ودمدم عليهم: طحنهم وأهلكهم. والدمدمة أيضا حكاية صوت الهدّة. والتدمير: إدخال الهلاك على الشيء. قال تعالى: ودمّرناهم تدميرا. وقوله تعالى: دمّر الله عليهم، مفعول دمّر محذوف.

بصيرة في الدمع والدم والدنو والدهر. الدمع: ماء العين من حزن أو سرور، والجمع دموع وأدمع. والدمعة: القطرة منه. ودمعت العين ودمعت كمنع وفرح دمعا ودمعانا. والدمغ: الهشم والشجّ. وقوله: بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه، أي يهشمه ويكسر دماغه، وحجّة دامغة كذلك. والدم أصله دميٌ، وجمعه دماء ودُميّ، وتثنيته دمان ودميان، والقطعة منه دمة. وقيل: الدمة لغة في الدم، ويشدّد ميم الدم لغة فيه. وقد دمي كرضي، وأدميته ودمّيته. والدينار فارسي معرّب، أصله دين آر، أي الشريعة جاءت به. والدنوّ والدناوة: القرب. دنا وأدنى، ودنّاه تدنية وأدناه: قرّبه. واستدناه: طلب منه الدنوّ. ويستعمل في المكان والزمان والمنزلة. قال تعالى: من طلعها قنوان دانية، وقال: دنا فتدلّى، هذا بالحكم. ويعبّر بالأدنى تارة عن الأصغر فيقابل بالأكثر نحو: ولا أدنى من ذلك ولا أكثر، وتارة عن الأرذل فيقابل بالخير نحو قوله تعالى: أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير، وعن الأول فيقابل بالآخر نحو قوله تعالى: خسر الدنيا والآخرة، وتارة عن الأقرب فيقابل بالأقصى نحو قوله تعالى: إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى. والدنيا ضد الآخرة، وجمعها دُنًى نحو الكبرى والكبر. وقوله تعالى: ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة، أي أقرب لنفوسهم أن يتحرّوا العدالة في إقامة الشهادة. وقوله: لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة، متناول للأحوال التي في النشأة الأولى وما يكون في النشأة الآخرة.

بصيرة في الدهر. الدهر: الزمان، قاله شمر، وأنشد:

إن دهرا يلفّ شملي بجمل ... لزمان يهمّ بالإحسان

وقيل: الدهر الأبد. وقال الأزهري: الدهر عند العرب يقع على بعض الدهر الأطول، ويقع على مدّة الدنيا كلها. وقيل: الدهر مدّة العالم من مبدئها إلى انقضائها. وقال آخرون: بل دهر كل قوم زمانهم. قال الله تعالى: وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر. وقول النبي صلى الله عليه وسلم: لا تسبّوا الدهر فإن الدهر هو الله، وروي: فإن الله هو الدهر. قيل: الدهر اسم من أسماء الله تعالى. وقال الزمخشري: الدهر هو الزمان الطويل، وكانوا يعتقدون فيه أنه الطارق بالنوائب، ولذلك اشتقّوا من اسمه: دهر فلانا خطب، إذا دهاه. وما زالوا يشكونه ويذمّونه. قال حريث بن جبلة، وقيل أبو عيينة المهلبي:

إذا هو الرمس تعفوه الأعاصر ... والدهر أيّتما حال دهاريه

أي دواهيه وخطوب مختلفة. وفي [illegible] منزلة عباد بن [illegible] أنه لم [illegible]. وقال رجل من كلب:

لحى الله دهرا شرّه قبل خيره ... تقاضى فلم يحسن إلينا التقاضيا

وقال يحيى بن زيادة:

عذيرك من دهر كأني وتربه ... رهين بحبل الودّ أن يتقطّعا

فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذمّ الدهر، وبيّن لهم أن الطوارق التي تنزل بهم منزلها الله عزّ سلطانه دون غيره، وأنهم متى اعتقدوا في الدهر أنه هو المنزل ثم ذمّوه كان مرجع المذمّة إلى العزيز الحكيم، تعالى عن ذلك علوا كبيرا. والذي يحقّق هذا الموضع ويفصل بين الروايتين هو قوله: فإن الدهر هو الله، حقيقته فإن جالب الحوادث هو الله لا غير، فوضع الدهر موضع جالب الحوادث، كما تقول: إن أبا حنيفة أبو يوسف، تريد أن النهاية في الفقه هو أبو يوسف لا غير، فوضع أبا حنيفة موضع ذلك لشهرته بالتناهي في فقهه، كما شهر عندهم الدهر بجلب الحوادث. ومعنى الرواية الثانية: إن الله هو الدهر، فإن الله هو الجالب للحوادث لا غير الجالب، ردّا لاعتقادهم أن الله ليس من جلبها في شيء وأن جالبها الدهر، كما لو قلت: إن أبا يوسف أبو حنيفة، كان المعنى أنه النهاية في الفقه المقاصر. وقال بعضهم: الدهر الثاني في الحديث غير الأول، وإنما هو مصدر بمعنى الفاعل، ومعناه: إن الله هو الداهر، أي المصرّف المدبّر المفيض لما يحدث. وقال الأزهري في قول جرير:

أنا الدهر يفني الموت والدهر خالد ... فجئني بمثل الدهر شيئا يطاوله

جعل الدهر الدنيا والآخرة، لأن الموت يفني بعد انقضاء الدنيا. وقال تعالى: هل أتى على الإنسان حين من الدهر. وقد يستعار الدهر للعادة الباقية مدّة الحياة، فقيل: ما دهري بكذا. والدهر أيضا: الغلبة.

بصيرة في الدهق والدهم والدهن. وهو الكأس يدهقها ملأها، ودهق الماء: أفرغه إفراغا شديدا، فهو من الأضداد. والدهاق كالكتاب: الممتلئ. قال الله تعالى: وكأسا دهاقا. والدهاق أيضا: الكثير. [illegible] ما دهاق. والدهمة بالضم: سواد الليل، ويعبّر بها عن سواد الفرس، وعن الخضرة الكاملة اللون كما يعبّر عن الدهمة بالخضرة إذا لم تكن تامّة اللون، وذلك لتقاربهما في اللون. قال تعالى: مدهامّتان، وبناؤهما من الفعل مفعالّ. وقد ادهامّ ادهيماما. والدهن معروف، والجمع أدهان.

ودهن والطائفة منه دهنة قال تعالى تنبت بالدهن اى ملتبسة به وقوله تعالى فكانت وردة كالدهان قيل هو الاديم الاحمر وقيل هو دردي الزيت
والادهان في الاصل مثل التدهين لكن جعل عبارة عن المداراة والملاينة وترك الجد كما جعل التقريد وهو نزع القراد عن البعير عبارة عن ذلك قال تعالى
افبهذا الحديث انتم مدهنون والادهان ايضا المداهنة معنى وهو اظهار خلاف ما تضمر

بصيرة في الدأب والدور والدول الدأب
الشأن والعادة والسوق الشديد والطرد قال الله تعالى كدأب آل فرعون ودأبت عليه لمنع دأبا ودأبا ودؤوبا جد وتعب
وادأبه في الدائبان الليل والنهار والدار منزل ... وانما قال الله تعالى ولنعم دار المتقين وذكر على معنى المثوى والمنزل كما قال تعالى نعم الثواب
وحسنت مرتفقا فانث على المعنى وادنى العدد ادؤر والهمزة مبدلة من واو مضمومة ولك ان تقول ادور بالواو وجمع الكثير
ديار ودور مثل جبال واسد وجمع ايضا على آدر مقلوب ادؤر وعلى دوران وديران وادورة وقوله تعالى ساريكم دار الفاسقين
قال مجاهد اى مصيرهم في الآخرة وقال غيره مدينة مصر ثم سميت كل محلة اجتمعت فيها قبيلة دارا وسمي البلد دارا والصقع
وداروا الدنيا كما هي دارا والدار الدنيا والدار الآخرة اشارة الى المقرين في النشأة الاولى وفي النشأة الآخرة قال الله تعالى لهم دار السلام عند
ربهم اى الجنة ودار البوار اى الجحيم والدورة والدائرة في المكروه كما يقال الدولة في المحبوب قال تعالى نخشى ان تصيبنا دائرة اى حادثة قاله
ابن عرفة وقال الازهري معنى الدائرة الدولة تدور لاعداء المسلمين عليهم وقوله تعالى عليهم دائرة السوء اى يحيط بهم السوء احاطة
الدائرة بمن فيها فلا سبيل الى الانفكاك عنها بوجه وقوله تجارة حاضرة تديرونها بينكم اى تتداولونها وتتعاطونها من غير تاجيل وقوله
تعالى ويتربص بكم الدوائر اى الموت او القتل والدولة والدولة واحد وقيل بالضم في المال وبالفتح في الحرب والجاه وقيل
الدولة بالضم اسم الشيء الذي يتداول بعينه والدولة المصدر قال تعالى كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم وتداول القوم كذا
اى تناولوه من حيث الدولة وداول الله كذا بينهم قال تعالى وتلك الايام نداولها بين الناس في الدوام السكون في الاصل دام
يدوم وتدام دوما ودواما وديمومة ودمت تدوم نادرة وادامه واستدامه تانى فيه او طلب دوامه والدوم والديموم الدائم

بصيرة في الدون والدين يقال للقاصر عن الشيء دون وقال بعضهم هو مقلوب من الدنو والادون الدني وقوله تعالى
لا تتخذوا بطانة من دونكم اى ممن لم يبلغ منزلته منزلتكم في الديانة وقيل في القرابة وقوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اى ما كان اقل من ذلك
وقيل ما سوى ذلك والمعنيان يتلازمان وقوله تعالى انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله اى غير الله وقيل معناه الهين متوسلا بهما
الى الله وقوله وما لهم من دون الله من ولي اى ليس لهم من يواليهم من دون امر الله وقد يغري بلفظ دون فيقال دونك كذا اى تناوله وقال
بعض ائمة اللغة دون نقيض فوق ويكون ظرفا وبمعنى امام ووراء وفوق وبمعنى الشريف والخسيس وبمعنى الامر وبمعنى الوعيد وقال بعضهم
الدون الحقير الخسيس وقد دان وادين **اما الدين** فيقال للطاعة والجزاء واستعير للشريعة والدين كالملة لكنه يقال اعتبارا بالطاعة
والانقياد للشريعة وقوله تعالى ومن احسن دينا اى طاعة وقوله لا تغلوا في دينكم حث على اتباع النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو اوسط الاديان
وخيرها كما قال وكذلك جعلناكم امة وسطا وقوله تعالى لا اكراه في الدين قيل يعني في الطاعة فان ذلك لا يكون في الحقيقة الا بالاخلاص
والاخلاص لا يتاتى فيه الاكراه وقيل ان ذلك مختص باهل الكتاب الباذلين للجزية وقوله افغير دين الله تبغون يعني الاسلام لقوله ومن
يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وقوله فلولا ان كنتم غير مدينين اى غير مجزيين قال بعضهم الدين الجزاء دنته دينا ودينا والاسلام
ودنت به والعادة قال تقول اذا درات لها وضيني اهذا دينه ابدا وديني
والحساب والقهر والغلبة والسلطان والحكم والتوحيد واسم جميع ما يتعبد الله به والملة والورع والمعصية والاكراه والطاعة كالدينة فيهما والذل والدا
ما تعاهده موضعا فصار ذلك له عادة وفي الحديث ان الدين يسر وفيه ان دين الله الحنيفية والنصيحة وقال ان الدين متين فاوغل فيه
برفق ومن كلام العلماء كل من كد يمينك ولا تاكل بدينك وقال الشاعر

عجبت لمبتاع الضلالة بالهدى ... وللمشتري دنياه بالدين اعجب
واعجب من هذين من باع دينه ... بدنيا سواه ذاك من ذين اخيب

والدين ورد في القرآن بمعنى التوحيد والشهادة ان الدين عند الله الاسلام الا لله الدين الخالص افغير دين الله تبغون اى التوحيد وله
نظائر وبمعنى الحساب والمناقشة مالك يوم الدين الذين يكذبون بيوم الدين وما ادراك ما يوم الدين اى الحساب وله نظائر ايضا وبمعنى حكم
الشريعة ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله اى في حكمه وبمعنى الايالة والسياسة في دين الملك اى في سياسته وبمعنى الملة وذلك دين القيمة اى
الملة المستقيمة وبمعنى الاسلام هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق

الباب العاشر في الكلمات المفتتحة بحرف الدال

وهي الدال والذب والذبح والذر والذكر والذكو والذل والذنب والذوق والذات وذو **بصيرة** في الدال وهي ترد على عشرة اوجه
الاول حرف من حروف التهجي كثير مخرجها من اصول الاسنان قرب مخرج التاء يجوز تذكيره وتانيثه وجمعها الاحرف الواوي تقول
دولت دالا حسنة وجمعه ادوال وذالات الثاني في حساب الجمل عبارة عن سبعمائة الثالث الدال المكافئة التي يقتصر عليها من جملة الكلمة كقول
الشاعر

الشاعر وبحن على العلات بالعز نلتقي ... وقومك ساروا بالهوان وبالذال
اى بالذل الرابع الذال المكررة نحو عذب
وعذب الخامس الذال المدغمة مثل حذوقذ السادس دال العجن والضرورة كان بعض الناس ينطق بها في صيغة الرأي وبعضهم
يعكس فينطق بالراي في صيغة الذال السابع دال اصل الكلمة نحو ذمر ومنذ وذم الثامن الذال المبدلة من الثاء نحو بلغتهم
في كلامه وبلغدهم التاسع اللغوي قال الخليل الدال عرف الديك ... ثم ترى يلوح بحاجبيه كذال الديك يأتلق ائتلاقا

بصيرة في الذب وهو الدفع والمنع وذب احلف فلم يستقم في مكان ومنه الذباب وهو يقع على المعروف من الحشرات الطائرة وعلى
النحل والزنابير ونحوها قال هذا اوان العرض حي ذبابه ... زنابيره والازرق المتلمس ويروى طن ذبابه
والعرض واد باليمامة والمتلمس لقب جرير بن عبد المسيح لقب هذا البيت وقوله تعالى ان يسلبهم الذباب شيئا هو الذباب المعروف
وذباب العين انسانها سمي به لتصوره بهيئته او لطيران شعاعه طيران الذباب وذباب السيف طرفه او حده تشبيها به في ايذائه وذب
جسمه هزل فصار كذباب والذبذبة تردد الشيء المعلق في الهواء وقيل حكاية صوت حركته ثم استعير لكل اضطراب وحركة ورجل مذبذب
ومذبذب متردد بين امرين قال تعالى مذبذبين بين ذلك اى مضطربين مائلين تارة الى المؤمنين وتارة الى الكافرين

بصيرة في الذبح والذبح والذبح ذبحه ذبحا وذباحا شق حلقه وفتقه وذبحه نحره وذبحه خنقه وقوله تعالى يذبحون ابناءكم على التكثير اى يذبح بعضهم
اثر بعض والذبح المذبوح وما يصلح ان يذبح للنسك واذبح على افتعل اتخذ ذبيحا والذبح بالكسر ما يذبح والذخر مصدر ذخرته اذا اعددته
للعقبى وكذا ادخرته قال تعالى وما تدخرون في بيوتكم والمداخر الجوف قال
فلما سقيناها العكيس تملات مذاخرها وامتد رشحا وريدها
والذر جمع ذرة وهي اصغر النمل كل مائة منها زنة

بصيرة في الذرع والذرء والذرو ذراع اليد يذكر ويؤنث والجمع اذرع شعيرة قال الله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة اى لا يظلم ابدا
وذرعان وذرع الثوب قاسه بها وضاق به ذرعا مثل قولهم ضاقت به يده وذرع عبد شفع والذرء اظهار الله ما ابداه يقال ذرأ الله الخلق
اى اوجد اشخاصهم وقوله تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا اى خلقنا والذرة بالضم الشيب وقيل اول بياضه في مقدم الراس وذرأ الشيء كثر وقيل
ومنه الذرية مثلثة الذال وهي اسم لنسل الثقلين وقيل اصلها الصغار اى الاولاد والكبار يقع على الصغار والكبار معا في التعارف ويستعمل
للواحد والجمع واصله الجمع قال الله تعالى ذرية بعضها من بعض وفيها ثلاثة اقوال احدها من ذرأ الله الخلق كما تقدم فترك همزه نحو بريته وقيل اصله
ذروية وقيل هي فعلية من الذر نحو قمرية وقال ابو القاسم البلخي في قوله تعالى ولقد ذرأنا لجهنم من قولهم ذرت الحنطة ولم يعتبر ان الاول مهموز

بصيرة في الذكر قال الله تعالى ص والقرآن ذي الذكر اى ذي الشرف وقيل ذكر فيه قصص الاولين والآخرين وقوله تعالى فيه ذكركم اى
شرفكم وما تذكرون به وكذلك قوله عز وجل بل اتيناهم بذكرهم اى بما فيه شرفهم والذكر تارة يقال ويراد به هيئة للنفس بها يمكن للانسان ان
يحفظ ما يقتنيه من المعرفة وهو كالحفظ الا ان الحفظ يقال اعتبارا باحرازه والذكر يقال اعتبارا باستحضاره وتارة يقال لحضور الشيء القلب
او القول ولهذا قيل الذكر ذكران ذكر بالقلب وذكر باللسان وكل واحد منهما ضربان ذكر عن نسيان وذكر لا عن نسيان بل عن ادامة الحفظ وكل
قول يقال له ذكر فمن الذكر باللسان قوله انزل عليه الذكر من بيننا اى القرآن وقوله فاسألوا اهل الذكر اى الكتب المتقدمة وقوله قد انزل الله اليكم
ذكرا رسولا فقد قيل الذكر ههنا وصف للنبي صلى الله عليه وسلم كما ان الكلمة وصف لعيسى عليه السلام من حيث انه بشر به في الكتب المتقدمة فيكون قوله رسولا
بدلا منه وقيل رسولا منتصب بقوله ذكرا كانه قيل قد انزلنا كتابا ذاكرا رسولا يتلو ومن الذكر عن النسيان قوله تعالى وما انسانيه الا الشيطان
ان اذكره ومن الذكر بالقول واللسان قوله فاذكروا الله كذكركم وقوله لقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر اى من بعد الكتاب المتقدم وقوله لم يكن شيئا
مذكورا اى موجودا بذاته وان كان موجودا في علم الله وقوله تعالى اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل اى اولا يذكر الجاحد للبعث اول خلقه
فيستدل بذلك على اعادته وقوله ولذكر الله اكبر اى ذكر الله لعبده اكبر من ذكر العبد له وذلك حث على الاكثار من ذكره وقيل ان ذكر الله اذا
ذكره العبد خير للعبد من ذكر العبد للعبد وقيل معناه ان ذكر الله ينهى عن الفحشاء والمنكر اكثر مما تنهى الصلاة وقوله تعالى اهذا الذي يذكر
آلهتكم يريد يعيب آلهتكم وكذلك قوله فتى يذكرهم يقال له ابراهيم من قولك للرجل لئن ذكرتني لتندمن وانت تريد بسوء فيجوز ذلك قال عنترة
بن شداد يخاطب امرأته لا تذكري فرسي وما اطعمته فيكون جلدك مثل جلد الاجرب
اى لا تعيبي مهري فجعل الذكر عيبا وانكر ابو الهيثم ان يكون الذكر عيبا وقال في قول عنترة لا تذكري فرسي لا تولعي بذكره وذكر ايثاري اياه
على عيالي باللبن وقوله تعالى ذكر رحمت ربك عبده زكريا معناه ذكر ربك عبده زكريا برحمته وقوله تعالى او يحدث لهم ذكرا اى يذكرا وقوله تعالى لو ان عندنا ذكرا
من الاولين اى لو جاءنا ذكر كما جاء غيرنا من الاولين وقوله تعالى خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه اى ادرسوا ما فيه وقوله واذكروا نعمة الله عليكم
اى احفظوها ولا تضيعوها بشكرها كما يقول العربي لصاحبه اذكر حقي عليك اى احفظه ولا تضيعه ويقول ذكرته ذكرى غير مجراه وقوله تعالى
وذكرى للمؤمنين الذكرى اسم اقيم مقام التذكير كما يقول اتقيت تقوى ومنه قوله تعالى وذكرى لاولي الالباب اى عبرة لهم وقوله عز وجل ذكرى الدار
اى يذكرون بالدار الآخرة ويزهدون في الدنيا ويجوز ان يكون المعنى يكثرون ذكر الآخرة وقوله تعالى فانى لهم اذا جاءتهم ذكراهم يقول فكيف لهم اذا
جاءتهم الساعة بذكراهم وقوله تعالى يتذكر الانسان وانى له الذكرى اى يتوب ومن اين له التوبة والتذكرة ما يتذكر به الشيء وهو اعم من الدلالة والامارة
وقوله فتذكر احداهما الاخرى قيل معناه تعيد ذكره وقيل تجعلها ذكرا في الحكم وقال بعض العلماء في الفرق بين قوله تعالى فاذكروني اذكركم وبين اذكروا نعمتي

قوله اذكروني مخاطبة لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين حصل لهم فضل قوة بمعرفته تعالى فأمرهم بأن يذكروه من غير واسطة وقوله اذكروا نعمتي مخاطبة لبني إسرائيل الذين لم يعرفوا الله إلا بآلائه فأمرهم أن يتبصروا نعمته فيتوصلوا بها إلى معرفته تعالى والذكر الوعظ قال تعالى فذكر إنما أنت مذكر وفي الحديث أن القرآن ذكر فذكروه أي جليل نبيه خطير فأجلوه واعرفوا له ذلك وصفوه به قالوا رجل ذكر للشهم الماضي في الأمور وقال بعضهم ذكر الله الذكر في القرآن على عشرين وجها الأول ذكر اللسان فاذكروا الله كذكركم آباءكم الثاني ذكر بالقلب ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم الثالث بمعنى الوعظ وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين فذكر إن نفعت الذكرى الرابع بمعنى التوراة فاسألوا أهل الذكر الخامس بمعنى القرآن وهذا ذكر مبارك أنزلناه السادس بمعنى اللوح المحفوظ ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر السابع بمعنى الرسول أو عجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم أي رسالة الثامن بمعنى العبرة أفنضرب عنكم الذكر صفحا أي العبر التاسع بمعنى الخبر هذا ذكر من معي وذكر من قبلي العاشر بمعنى الرسول قد أنزل الله إليكم ذكرا رسولا الحادي عشر بمعنى الشرف وإنه لذكر لك ولقومك أي شرف الثاني عشر بمعنى التوبة ذلك ذكرى للذاكرين الثالث عشر بمعنى الصلوات الخمس فاذكروا الله كما علمكم الرابع عشر بمعنى صلاة العصر خاصة أحببت حب الخير عن ذكر ربي الخامس عشر بمعنى صلاة الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله السادس عشر بمعنى العذر من التقصير فإذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله السابع عشر بمعنى الشفاعة اذكرني عند ربك الثامن عشر بمعنى التوحيد ومن أعرض عن ذكري ومن يعرض عن ذكر ربه التاسع عشر بمعنى ذكر المنة اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم العشرون بمعنى الطاعة والخدمة اذكروني أذكركم أي اذكروني بالطاعة أذكركم بالجنة والذكر خلاف الأنثى وجمعه ذكور وذكران قال تعالى وما خلق الذكر والأنثى أي ومن خلق وقال خلقكم من ذكر وأنثى أي آدم وحواء وقال يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور وقال خلق الزوجين الذكر والأنثى وقال فجعل منه الزوجين الذكر والأنثى ولمعنى مريم البتول وليس الذكر كالأنثى وقال تعالى ألكم الذكر وله الأنثى وقال أتأتون الذكران من العالمين وقال قل آلذكرين حرم أم الأنثيين وقال للذكر مثل حظ الأنثيين وقال ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى

بصيرة في الذكو والذل والذم ذكت النار تذكو ذكوا وذكاء وذكا بالمد عن الزمخشري واستذكت اشتد لهيبها وهي ذكية وذكاها وأذكاها أوقدها والذكوة والذكية ما ذكاها به وذكاء غير مصروفة الشمس وابن ذكاء بالمد الصبح والذل والذلة والذلالة والمذلة ضد العز ذل يذل فهو ذليل والجمع أذلاء وذلال وذلان وقيل الذل بالضم ما كان عن قهر والذل بالكسر ما كان بعد تصعب وشماس من غير قهر يقال ذل يذل ذلا فهو ذلول والجمع ذلل وأذلة وقوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة أي كن كالمقهور لهما وقرئ جناح الذل بالكسر والمعنى لن وانقد لهما ويقال الذل والقل والذلة والقلة والذل ما كان من جهة الإنسان نفسه لنفسه أذلة على المؤمنين وقوله تعالى فاسلكي سبل ربك ذللا أي منقادة غير متصعبة وقوله وذللت قطوفها أي تسهلت وقيل الأمور تجري على أذلالها أي على مسالكها وطرقها والذم ضد المدح ذمه ذما ومذمة فهو مذموم وذميم وذم وأذمه وجده ذميما والذمام والمذمة والحق والحرمة والجمع أذمة والذمة العهد والكفالة كالذمامة والذمام

بصيرة في الذنب الذنب في الأصل الأخذ بذنب الشيء يقال ذنبته أي أصبت ذنبه ويستعمل في كل فعل يستوخم عقباه اعتبارا بذنبه ولهذا سمي الذنب تبعة اعتبارا بما يحصل من عاقبته والذنوب الفرس الطويل الذنب والدلو الذي له ذنب واستعير للنصيب كما استعير له السجل قال تعالى فإن للذين ظلموا ذنوبا وقال تعالى فكلا أخذنا بذنبه أي بكفره وقال فدمدم عليهم ربهم بذنبهم أي بعقرهم الناقة وقال تعالى فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان وقال فاعترفوا بذنبهم فاعترفنا بذنوبنا وقال واستغفر لذنبك وللمؤمنين وقال ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقال ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون وقال يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا وقال ومن يغفر الذنوب إلا الله وقال إن الله يغفر الذنوب جميعا وقال

أذنبت كل ذنوب لست أنكرها ... وقد رجوتك يا ذا المن تغفرها
أتراك تعذبها في الحشر يا سندي ... إذ كنت يا أملي في الأرض تسترها

بصيرة في الذهب وهذه الكلمة في القرآن على سبيل الإجمال على نوعين أما بمعنى الذهب الذي هو قرين الفضة ولولا أن يكون الناس أمة واحدة ... من ذهب والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة وأما بمعنى المضي ويرد في القرآن على عشرين وجها في حق المنافقين ذهب الله بنورهم ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم وقال ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك وقال فلا تذهب نفسك عليهم حسرات فأين تذهبون ثم ذهب إلى أهله يتمطى يحسبون الأحزاب لم يذهبوا ويذهب عنكم رجز الشيطان اذهب إلى فرعون اذهبا إلى فرعون فاذهب أنت وربك وذا النون إذ ذهب مغاضبا اذهب أنت وأخوك بآياتي إني ذاهب إلى ربي فلما ذهبوا به يا بني اذهبوا اذهبوا بقميصي هذا فلما ذهب عن إبراهيم الروع لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن أي لتفوزوا بشيء من المهر أو غير ذلك مما أعطيتموهن والذهاب يستعمل في الأعيان وفي المعاني كما تراه في الآيات المذكورة

بصيرة في الذوق ذاقه ذوقا وذواقا ومذاقا اختبر طعمه وأصله فيما يقل تناوله دون ما يكثر فإن ما يكثر منه يقال له الأكل واختير في القرآن لفظ الذوق للعذاب لأن ذلك وإن كان في التعارف للقليل فهو مستصلح للكثير فخصه بالذكر ليعم الأمرين وكثر استعماله في العذاب وقد جاء في الرحمة نحو ولئن أذقناه رحمة منا وقد يعبر به عن الاختبار يقال أذقته كذا فذاق ويقال فلان ذاق كذا وأنا أكلته أي خبرته أكثر مما خبره وقوله تعالى فأذاقها الله لباس الجوع والخوف فاستعمال الذوق مع اللباس من أجل أنه أريد به التجربة والاختبار أي جعلها بحيث تمارس الجوع والخوف وقيل إن ذلك على تقدير كلامين كأنه قيل أذاقها الجوع والخوف وألبسها لباسهما وقوله تعالى وإذا أذقنا الإنسان منا رحمة استعمل في الرحمة الإذاقة وفي مقابلها الإصابة في قوله وإن تصبهم سيئة تنبيها على أن الإنسان بأدنى ما يعطى من النعمة يبطر ويأشر وقال بعض مشايخنا الذوق مباشرة الحاسة الظاهرة أو الباطنة

ولا يختص ذلك بحاسة الفم في لغة القرآن بل ولا في لغة العرب قال تعالى وذوقوا عذاب الحريق وقال تعالى هذا فليذوقوه حميم وغساق وقال فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون فتأمل كيف جمع الذوق واللباس حتى يدل على مباشرة الذوق وإحاطته وشموله فأفاد الإخبار عن إذاقته أنه واقع مباشر غير منتظر فإن الخوف قد يتوقع ولا يباشر وأفاد الإخبار عن لباسه أنه محيط شامل كاللباس للبدن وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد رسولا فأخبر أن للإيمان طعما وأن القلب يذوقه كما يذوق الفم طعم الطعام والشراب وقد عبر النبي صلى الله عليه وسلم عن إدراك حقيقة الإيمان والإحسان وحصوله للقلب ومباشرته له بالذوق تارة وبالطعام والشراب تارة وبوجدان الحلاوة تارة كما قال ذاق طعم الإيمان الحديث وقال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان والذوق عند العارفين منزل من منازل السالكين أثبت وأرسخ من منزلة الوجد عندهم وسيأتي الكلام فيه في علم التصوف إن شاء الله

بصيرة في ذو وذا ذا إشارة إلى المذكر يقول ذا وذاك ويزاد لاما فيقال ذلك ... ويقال ذانك وتصغيره ذياك وذيالك وقد يدخل ها التنبيه على أوائلها فيقال هذا ويقول في المؤنث ذاه وفي التثنية ذوا وفي الجمع ذوات وذات سلم أي حقيقته وصلكم وقيل ذات البين الحال التي يجتمع بها المسلمون وذو على وجهين أحدهما ما يتوصل به إلى الوصف بأسماء الأجناس والأنواع ويضاف إلى الظاهر دون المضمر ويثنى ويجمع والثاني لغة طيئ يستعملونها استعمال الذي ويجعل في الرفع والنصب والجر والجمع والتأنيث على لفظ واحد نحو **قول** وبئري ذو حفرت وذو طويت أي التي حفرت وأما ذا في هذا فإشارة إلى شيء محسوس أو معقول ويقال في المؤنث ذه وذي وتا فيقال هذه وهذي وهاتا ولا تثنى منهن إلا هاتا فيقال هاتان ويقال بإزاء هذا في المستبعد بالشخص أو بالمنزلة ذاك وذلك قال تعالى الم ذلك الكتاب وقولهم ماذا يستعمل على وجهين أحدهما أن يكون ما مع ذا بمنزلة اسم واحد والآخر أن يكون ذا بمنزلة الذي فالأول نحو قولهم عماذا تسأل فلم تحذف الألف منه لما لم يكن ما بنفسه للاستفهام بل كان مع ذا اسما واحدا وقوله تعالى ويسألونك ماذا ينفقون فإن من قرأ قل العفو بالنصب جعل الاسمين اسما واحدا كأنه قال أي شيء ينفقون ومن قرأ بالرفع فإن ذا بمنزلة الذي وما للاستفهام أي ما الذي ينفقون

بصيرة في الذود والذئب الذود الطرد والدفع ذاده عن كذا ذودا وذيادا قال الله تعالى امرأتين تذودان والذود من الإبل إلى العشرة والذئب الحيوان المعروف وهو كلب البر والجمع أذؤب وذئاب وذؤبان والأنثى ذئبة وأرض مذأبة كثيرة الذئاب ورجل مذءوب وقع الذئب في غنمه قال تعالى إني أخاف أن يأكله الذئب وذؤب الرجل وذئب ككرم وفرح خبث وصار كالذئب وذأبه حقره وخوفه وساقه وجمعه وطرده ... إذا علا آخر حرف الذال والله أعلم

الباب الحادي عشر في الكلمات المفتتحة بحرف الراء

الرب • الرتج • الربط • الربع • الربو • الرتع • الرجز • الرجس • الرجع • الرجف • الرجل • الرجم • الرجا • الرحب • الرحل • الرحم • الرد • الردف • الرزق • الرسوخ • الرسل • الرشد • الرصد • الرضاع • الرضى • الرطب • الرعب • الرعد • الرعي • الرغبة • الرغم • الرف • الرفث • الرقبة • الرفع • الرق • الرفق • الركوب • الركس • الركض • الرمض • الرهب • الرهن • الرهو • الروع • الروغ • الروض • الرود • الروح

بصيرة في الرب وهو اسم الله تعالى وقد يخفف والاسم الربابة والربوبية وعلم ربوبي منسوب إلى الرب تعالى على غير قياس ولا وربيك لا أفعل أي لا وربك أبدل الباء ياء للتضعيف ورب كل شيء مالكه ومستحقه وصاحبه والجمع أرباب وربوب والرباني المتأله العارف بالله عز وجل والحبر منسوب إلى الربان وفعلان يبنى من فعل كثيرا كعطشان وسكران ومن فعل قليلا كنعسان أو منسوب إلى الرب تعالى فهو كقولهم إلهي ونونه كلحياني أو هو لفظة سريانية وأصل الرب التربية وهو إنشاء الشيء حالا فحالا إلى حد التمام يقال ربه ورباه وربيه والرب مصدر مستعار للفاعل ولا يقال الرب مطلقا إلا لله تعالى المتكفل بمصلحة الموجودات نحو بلدة طيبة ورب غفور وقوله ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا أي آلهة وتزعمون أنه الباري تعالى مسبب الأسباب والمتولي لمصالح العباد وبالإضافة يقال لله تعالى ولغيره نحو رب العالمين ورب الدار وقوله إنه ربي أحسن مثواي قيل عنى به الله تعالى وقيل عنى به الملك الذي رباه والأول أليق بقوله ويجمع على أرباب وكان من حقه أن لا يجمع إذ كان إطلاقه لا يتناول إلا الله تعالى لكن أتى بلفظ الجمع في قوله أأرباب متفرقون خير على حسب اعتقاداتهم لا على ما عليه ذات الشيء في نفسه والرباب سمي بذلك لأنه يرب النبات ولهذا المعنى سمي المطر درا وربت لاستقلال الشيء ولا سكانه ضد قال تعالى ربما يود الذين كفروا وفيها لغات رب ورب وربت وربت ويخفف الكل ورب وربت لغة وربما وربما وربتما وربتما ويخفف الكل وهي حرف خافض لا يقع إلا على نكرة

بصيرة في الربح والربص وهو الزيادة الحاصلة في المبايعة ثم يتجوز به في كل ما يعود من ثمرة عمل وينسب الربح تارة إلى صاحب السلعة وتارة إلى السلعة نفسها نحو قوله تعالى فما ربحت تجارتهم والربح بالكسر والتحريك ... والرباح اسم ما ربحه والتربص الانتظار بالشيء سلعة كانت يقصد بها غلاء أو رخصا أو أمرا ينتظر زواله أو حصوله حين كان والتربص والربص ... ينتظر به كتربص قال تعالى قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين وربط الفرس شده في مكان للحفظ ومنه رباط الجيش وسمي المكان الذي يخص بإقامة حفظة فيه رباطا والمرابطة المحافظة وهي ضربان مرابطة في ثغور المسلمين ومرابطة النفس فإنها كمن أقيم في ثغر وفوض إليه مراعاته فيحتاج أن يراعيه غير مخل به وذلك كالمجاهدة وقد قال صلى الله عليه وسلم من الرباط انتظار الصلاة بعد الصلاة وقوله تعالى وليربط على قلوبكم إشارة إلى نحو

هو قوله هو الذي انزل السكينة في قلوب المومنين **تصبره** في ربع وربو اربعه فاربعون وربع ورباع كله من اصل واحد وربعت القوم اربعهم
كنت لهم رابعا وربع وترة فتله من اربع طاقات والابل وردت المربع والرجل وقف وبحبس واسطه واخصب والحجر اشاله واحد ربع الغنيمة وعليه
الحمى اخذته يوما بعد يومين وقد ربع يعني فهو مربوع والحمل رفعه على الدابه والمربع والمربعه العصا والمربع المنزل والربع الدار
بعينها والربيع رابع الفصول الاربعه وربع فلان وارتبع اقام في الربيع ثم تجوز به في كل اقامه في الاصل والربع والربعي ما نتج في الربيع والرباع
والرباعيتان سميتا لكون اربع اسنان بينهما والربوه والربا مثلثتي الراء والرابيه والرباوه ما ارتفع من الارض قال تعالى واويناهما
الى ربوه ذات قرار ومعين قيل هي الربوه المعروفه بدمشق وقوله تعالى فاخذهم اخذة رابية اي شديدة قوية وربا فلان حصل في ربوه وسميت
الربوه رابيه فانها ربت نفسها ومنه ربا اذا زاد وعلا قال تعالى اهتزت وربت اي زادت زياده المربي واربى عليه اشرف عليه وربيت الولد فربا من هذا
وقيل اصله من المضاعف نقل تخفيفا نحو تظنيت وتظننت والربا الزياده على راس المال لكن خص في الشريعه بالزياده على وجه دون وجه وباعتبار
الزياده قال وما اتيتم من ربا ليربو في اموال الناس فلا يربو عند الله ونبه بقوله يمحق الله الربا ويربي الصدقات ان الزياده المعقوله المعبر عنها
بالبركه مرتفعه عن الربا ولذلك قال في مقابلته وما اتيتم من زكوة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون **تصره** في الربع الرتعه
والرتعه الاتساع في الخصب ورتع يرتع رتعا ورتوعا ورتاعا اكل بشره او اكل وشرب رغدا في الريف وابل رتاع ورتع ورتوع ورتع
اصل ذلك في البهايم وقد يستعار للانسان اذا اريد به الاكل الكثير قال تعالى عن اخوة يوسف يرتع ويلعب والرتق الضم والالتحام خلقة كان او صنعة
قال تعالى كانتا رتقا اي منضمتين والمراه رتقا بينة الرتق وهي التي لا يستطاع جماعها وقيل التي لا خرق لها الا المبال وقيل المنضم الشفرين وفلان
راتق فاتق اي راصد عاقد حال والرتل اتساق الشيء وانتظامه على استقامة يقال رجل رتل الاسنان وهو حسن تناسقها وتناسبها وكثر مائها
والرتل والرتل الطيب من كل شيء وترتيل الكلام ترتيلا احسن تاليفه وترتل فيه ترسل **تصبره** في الرج والرجز والرجس الرج تحريك
الشيء وازعاجه رججته فارتج قال تعالى اذا رجت الارض رجا والرجرجه الاضطراب وكتيبه رجراجه وجاريه رجراجه وارتج كلامه اضطرب والرجز
اصله الاضطراب ومنه قولهم رجز البعير يرجز رجزا فهو ارجز ورجزاء اذا تقارب خطوه واضطرب لضعف فيه وشبه الرجز به في الشعر لتقارب وتصور
رجز في اللسان عند انشاده ويقال لنحوه من الشعر ارجوزه واراجيز ورجز فلان وارتجز اذا عمل ذلك او انشد وهو راجز ورجاز ورجازه
وقوله تعالى عذاب من رجز اليم فالرجز هاهنا كالزلزله وقوله والرجز فاهجر قيل هو صنم وقيل هو كنايه عن الذنب فسماه بالمال لتسميه الندى شحما وقوله ويذهب
عنكم رجز الشيطان هنا عباره عن الشهوه فان كل قوه ذميمه تسمى شيطانا وقيل بل اراد برجز الشيطان ما يدعو اليه من الكفر
والبهتان والفساد والرجس الشيء القذر يقال رجل رجس ورجال ارجاس وهو على اربعه اوجه اما من حيث الطبع واما من جهة
العقل واما من جهة الشرع واما من كل ذلك كالميته فانها تعاف طبعا وشرعا وعقلا والرجس من جهة الشرع الخمر والميسر وقيل ان ذلك رجس
من جهة العقل وعلى ذلك نبه بقوله واثمهما اكبر من نفعهما لان كل ما يربي اثمه على نفعه فالعقل يقتضي اجتنابه وجعل الكافرين رجسا من حيث ان
الشرك بالعقل اقبح الاشيا وقوله تعالى ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون قيل الرجس النتن وقيل العذاب وذلك كقوله انما المشركون نجس وقوله او لحم خنزير
فانه رجس وذلك من حيث الشرع والله اعلم وقوله تعالى قد وقع عليكم من ربكم رجس اي عذاب وقوله تعالى فزادتهم رجسا الى رجسهم اي
نفاقا الى نفاقهم وقوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان الرجس يعني الصنم **قال الشاعر**

الغدر في الشيمة رجس نجس ✻ وانما الغادر خبيث بكس
فانما ذلك حلو نحس ✻ ولا تميل اليه النفس

تصبره في الرجع وهو الاعادة
والرجعه المره منه والرجعه بالفتح وما كسر في الطلاق وفي العود الى الدنيا بعد الممات يقال فلان يومن بالرجعه والرجوع العود الى ما كان
منه البدء وتقدير البدء مكانا كان او فعلا او قولا وبذاته كان رجوعه او بجزء من اجزائه او بفعل من افعاله وقد رجع يرجع رجوعا ومرجعا
ورجعى عاد ورجعه رجعا وارجعه اعاده

قال

تذكرت اياما لنا وليالي ✻ مضت فجرت من ذكرهن دموع
الا هل لها يوما من الدهر اوبة ✻ وهل لي الى ارض الحبيب رجوع
وهل بعد تفريق الندامى تواصل ✻ وهل لنجوم قد افلن طلوع

ووردت هذه الماده في القران على
عشره اوجه الاول بمعنى المطر والسما ذات الرجع اي المطر الثاني بمعنى الرد رب ارجعون اي ردوني فارجع البصر اي رده الثالث بمعنى العود
لعلي ارجع الى الناس اي اعود لين رجعنا الى المدينه اي عدنا ونظايرهما كثيره الرابع بمعنى رجعه الطلاق فلا جناح عليهما ان يتراجعا الخامس بمعنى الموت
ثم الينا ترجعون الى الله مرجعكم جميعا السادس بمعنى الرجوع الى الدنيا بعد الموت وحرام على قريه اهلكناها انهم لا يرجعون اي لا يردون الى الدنيا فانا
حرمنا عليهم ان يتوبوا او رجعوا عن الذنب تنبيها انه لا توبه بعد الموت السابع بمعنى الاقبال على الشي فرجعوا الى انفسهم اي اقبلوا عليها الثامن بمعنى التوبه
وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون اي يتوبون التاسع بمعنى مصير الخلق الى الله تعالى ومصير العالم الى كلمته تعالى انا لله وانا اليه راجعون والى
الله ترجع الامور العاشر رجوع اخوة يوسف اليه اذا انقلبوا الى اهلهم لعلهم يرجعون ارجعوا الى ابيكم وقوله تعالى بم يرجع المرسلون من الرجوع او من
رجع الجواب وقوله فانظر ماذا يرجعون من رجع الجواب لا غير **تصبره** في الرجف والرجل والرجم رجف لازم متعد رجف رجفا
ورجفانا

ورجفانا ورجوفا تحرك ورجفه رجفا حركه ورجفت الارض وارجفت زلزلت والراجفه تتبعها الرادفه والراجفه النفخه الاولى والرادفه النفخه الثانيه
والرجاف يوم القيمه والبحر لاضطرابه والارجاف ايقاع الرجفه اما بالفعل واما بالقول وارجف القوم خاضوا في الاخبار السيئه من امر الفتن
ونحوها والرجل مختص بالذكر من الناس ويقال الرجله للمرأه اذا كانت متشبهه بالرجل في بعض احوالها ورجل بين الرجوله والرجوليه والرجله
والرجليه والرجوليه وقوله تعالى وقال رجل من ال فرعون فالاولى به الرجوليه والجلاده وقيل لا يسمى الانسان رجلا الا اذا احتلم وشب
وقيل يسمى رجلا ساعه تلده امه وتصغيره رجيل ورويجل وجمعه رجال ورجالات ورجله ومرجل وارجل وهو ارجل الرجلين اشدهما وورد
الرجل في القران على وجوه الاول بمعنى الشخص ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه اي لشخص من البشر الثاني بمعنى ابي مسعود الثقفي على رجل من
القريتين عظيم الثالث بمعنى النبي صلى الله عليه وسلم ان اوحينا الى رجل منهم هل ندلكم على رجل ينبيكم الرابع بمعنى حزبيل مدكى قوم فرعون وقال رجل
مومن من ال فرعون الخامس بمعنى رجلين من بني اسرايل مومن وكافر يهودا وبو فطروس واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما
السادس بمعنى يوشع بن نون وكالوب بن يوقنا من قرابه موسى الكليم قال رجلان من الذين يخافون السابع بمعنى حسب النجار وجاء من اقصى المدينه
رجل يسعى الثامن بمعنى حزبيل مخبر موسى من مكر فرعون وجاء رجل من اقصى المدينه يسعى التاسع بمعنى الصنم مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء
العاشر بمعنى المومن والكافر ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا يعني المومن والكافر والرجل
بالكسر العضو المخصوص باكثر الحيوان واشتق من الرجل راجل ورجل ورجل ورجيل ورجل ورجلان اذا لم يكن له ظهر يركبه بل يمشي
على رجليه وقد رجل كفرح والجمع رجال ورجاله ورجال ورجالى ورجالى ورجالى ورجلان ورجله ورجله وارجله وارجل واراجيل
ورجلت الشاة علقتها بالرجل واستعير الرجل للقطعه من الجراد ولزمان الانسان يقال كان ذلك على رجل فلان كقولك على راس فلان **تصبره**
في الرجم والرجام الحجاره والرجم الرمي بالرجام يقال رجم فهو مرجوم والرجم ايضا القتل والقذف والعيب والظن واللعن والسب والخلل والنديم
والهجران والطرد واسم ما يرجم به والجمع رجوم والرجم بالتحريك القبر والتنور والقبر كالرجمه والاخوان واحدهم رجم والرجم
بمعنى النجوم ترمى بها كالرجوم ومجانه تصب على القبر وقد ورد في القران على خمسه معان الاول بمعنى القتل لتكونن من المرجومين اي
المقتولين انتهى قتله لئن لم تنته لارجمنكم اي لنقتلنكم الثاني بمعنى السب والشتم لئن لم تنته لارجمنك اي لاشتمنك الثالث بمعنى الرمي بالحجاره
وجعلناها رجوما للشياطين الرابع بمعنى الظن رجما بالغيب الخامس بمعنى وحفظناها من كل شيطان رجيم فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم قيل
سمي رجيما لكونه مطرودا ملعونا مسبوبا وقيل لكونه مطرودا عن الخيرات وعن منازل الملا الاعلى وقوله صلى الله عليه وسلم لا ترجموا قبري اي لا
تضعوا عليه رجاما ورجا البير والسما وغيرهما جانبها والجمع ارجا والرجا ظن يقتضي حصول ما فيه مسرة وقوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا

تصبره في الرجا رجا البير والسما وغيرها جانبها والجمع ارجا والرجا الاستبشار بوجود فضل الرب تعالى والارتياح
لمطالعه كرمه وقيل هو الثقه بجود الرب وقيل الرجا ظن يقتضي حصول مسره وهو من اجل منازل السالكين واعلاها واشرفها وقد مدح الله
تعالى اهله واثنى عليهم فقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر واخبر تعالى عن خواص عباده الذين كان المشركون
يزعمون انهم يتقربون بهم الى الله انهم كانوا راجين له خايفين منه فقال قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا اولئك
الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيله ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا وفي الحديث الصحيح فيما يروي عن ربه
تعالى ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي فالرجا عبوديه وتعلق بالله من حيث اسمه البر المحسن فذلك
التعبد والتعلق بهذا الاسم والمعرفه بالله هو الذي اوجب للعبد الرجا من حيث يدري ومن حيث لا يدري فقوة الرجا على حسب قوة المعرفه
بالله واسمايه وصفاته وغلبة رحمته غضبه ولولا روح الرجا لعطلت عبوديه القلب والجوارح وهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد
يذكر فيها اسم الله كثيرا بل لولا روح الرجا لما تحركت الجوارح بالطاعه ولولا ريحه الطيبه لما جرت سفن الاعمال في بحر الارادات قال
بعض مشايخنا

لولا التعلق بالرجاء تقطعت ✻ نفس المحب تحسرا وتمزقا
وكذاك لولا برده لحرارة ✻ الاكباد ذابت بالحجاب تحرقا
ايكون قط حليف حب لا يرى ✻ برجايه لحبيبه متعلقا
ام كلما قويت محبته له ✻ قوي الرجا فزاد فيه تشوقا
لولا الرجا يحدو المطي لما سرت ✻ بحمولها لديارهم ترجو اللقا

وعلى حسب المحبه وقوتها يكون الرجا وكل محب راج وخايف بالضروره فهو ارجى ما يكون لحبيبه احب ما كان اليه وكذلك خوفه فانه يخاف سقوطه من عينه
وطرد محبوبه له وابعاده واحتجابه عنه فخوف اشد خوف فكل محبه مصحوبه بالخوف والرجا وعلى قدر تمكنها من قلب المحب يشتد خوفه ورجاوه لكن
خوف المحب لا تصحبه وحشه بخلاف خوف المسيء ورجا المحب لا تصحبه عله بخلاف رجا الاجير فاين رجا المحب من رجا الاجير بينهما كما بين حاليهما
وبالجمله فالرجا ضروري للسالك والعارف ولو فارقه لحظه لتلف او كاد فانه دائر بين ذنب يرجو غفرانه وعيب يرجو اصلاحه وعمل صالح يرجو
قبوله واستقامه يرجو حصولها ودوامها وقرب من الله ومنزله عنده يرجو وصوله اليها ولا ينفك احد من السالكين من هذه الامور او من
بعضها والفرق بين الرجا والتمني ان التمني يكون مع الكسل ولا يسلك بصاحبه طرق الجد والاجتهاد والرجا يكون مع بذل الجهد وحسن التوكل

ولهذا اجمع العارفون على ان الرجا لا يصح الا مع العمل والرجا له انواع نوعان محمودان ونوع غرور مذموم فالاولان رجا رجل عمل بطاعة الله على نور من الله فهو راج لثوابه ورجل اذنب ذنبا ثم تاب منه فهو راج لمغفرته والثالث رجل متماد في التفريط والخطايا يرجو رحمة الله بلا عمل فهذا هو الغرور والتمني والرجا الكاذب وللسالك نظران نظرا الى نفسه وعيوبه وافات عمله يفتح عليه باب الخوف ونظر الى سعة فضل ربه وكرمه وبره يفتح عليه باب الرجا وهما كجناحي الطاير اذا استويا استوى الطاير وتم طيرانه واختلفوا اي الرجاءين اكمل رجا المحسن ثواب احسانه او رجا المذنب التايب عفو ربه وعظيم غفرانه فطايفة رجحت رجا المحسن لقوة اسباب الرجا معه وطايفة رجحت رجا المذنب لان رجاءه مجرد عن علة رؤية العمل مقرون بروية ذلة الذنب قال يحيى بن معاذ الهي احلى العطايا في قلبي رجاؤك واعذب الكلام على لساني ثناؤك واحب الساعات الي ساعة يكون فيها لقاؤك وقال ايضا يكاد رجاي لك مع الذنوب يغلب على رجائي لك مع الاعمال اني اجدني اعتمد في الاعمال على الاخلاص وكيف احرزها وانا بالافات معروف واجدني في الذنب اعتمد على عفوك وكيف لا تغفرها وانت بالجود موصوف فان قلت ما تقول في قول من جعل الرجا من اضعف المريدين قلت انما ارادوا انما النسبة الى ما فوقه من المنازل المنزلة كالمحبة والمعرفة والاخلاص والصدق والتوكل والرضى لا ان مرادهم ضعف هذه المنزلة في نفسها وانها منزلة ناقصة فافهم فقد اوضحنا لك انها من اجل المنازل واعلاها واشرفها والله اعلم وقال بعض المفسرين ورد الرجا في القران على ستة اوجه اولها بمعنى الخوف ما لكم لا ترجون لله وقارا اي ما لكم لا تخافون قال

اذا لسعته النحل لم يرج لسعها وحالفها في بيت نوب عوامل

ومنه انهم كانوا لا يرجون حسابا وقوله من كان يرجو لقاء الله الثاني بمعنى الطمع ويرجون رحمته اولئك يرجون رحمة الله الثالث بمعنى توقع الثواب يرجون تجارة لن تبور الرابع الرجا المقصود بمعنى الطرف والملك على ارجائها الخامس الرجاء المهموز قالوا ارجئه واخاه اي احبسه السادس بمعنى التنزل والتاخير ترجي من تشاء منهن اي تؤخر واخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم

بصيرة في الرحب والرحيق والرحل وحب المكان ورحب ككرم وسمع رحبا ورحابة فهو رحب ورحيب ورحاب اتسع كارحب ومرحبا وتسهيلا اي صادفت سعة وسهولة ومرحبك الله ومسهلك ومرحبا بك الله ومسهلا ورحب به دعاه الى الرحب والرحيق الخمر وقيل اطيب الخمور وافضلها وقيل الخمر الصافي وقيل الخالص والشهد والرحل لغة في الكل والرحيق ايضا ضرب من الطيب والرحل ما يوضع على البعير المركوب ثم يعبر به تارة عن البعير وتارة عما يجلس عليه في المنزل وجمعه رحال وارحل والاجول والرجل لغة في الرحل والرحل ايضا مسكنك وما تستصحبه من الاثاث والرحالة السرج وقيل سرج من جلود لا خشب فيه يتخذ للركض الشديد رحل البعير ارحله حط عليه الرحل فهو مرحول ورحيل والمرحلة بل عليها رحالها والتي وضعت عنها رحالها ضد وارحل البعير سار فمضى والقوم عن المكان انتقلوا كترحلوا والاسم الرحلة والرحلة وقيل بالكسر الارتحال وبالضم الوجه الذي ياخذ والراحلة البعير الذي يصلح للارتحال وراحله عاونه

بصيرة في الرحمة والرحمن الرحمة رقة تقتضي الاحسان الى المرحوم وقد تستعمل تارة في الرقة المجردة وتارة في الاحسان المجرد عن الرقة نحو رحم الله فلانا واذا وصف به الباري تعالى فليس يراد به الا الاحسان المجرد دون الرقة وعلى هذا روي ان الرحمة من الله انعام وافضال ومن الادميين رقة وتعطف وقوله صلى الله عليه وسلم مخبرا عن ربه سبحانه لما خلق الرحم قال تعالى انا الرحمن وانت الرحم شققت اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته ومن قطعك قطعته ويروي بتته وذلك اشارة الى ما تقدم وهو ان الرحمة منطوية على معنيين الرقة والاحسان وركب تعالى في طباع الناس الرقة وتفرد بالاحسان ولا يطلق الرحمن الا على الله تعالى لا استطلقا ولا اضافا وقولهم رحمن اليمامة لمسيلمة الكذاب باب من تعنتهم في كفرهم ولا يصح الرحمن الا لله اذ هو الذي وسع كل شي رحمة وعلما والرحيم يستعمل في غيره وهو الذي كثرت رحمته وقيل الرحمن عام والرحيم خاص والرحمن العاطف بالرزق للمومنين والكفرين والرحيم خاص بالمومنين وقيل رحمن الدنيا ورحيم الاخرة وقيل رحمن المعاش ورحيم المعاد وقيل رحمن الاغنيا ورحيم الفقرا وقيل رحمن الاصحا ورحيم المرضى وقيل رحمن المستطيعين ورحيم العاصين وقيل رحمن الاشباح ورحيم الارواح وقيل رحمن بالنعما ورحيم بالالا وقيل الرحمن الذي الرحمة وصفه والرحيم الراحم لعباده ولهذا يقول تعالى وكان بالمومنين رحيما انه بهم رؤوف رحيم ولم يجي رحمان بعباده ولا رحمان بالمومنين مع ما في اسم الرحمن الذي هو على زنة فعلان الا ترى انهم يقولون غضبان للمملي غضبا وندمان وحيران وسكران ولهفان لمن ملي بذلك فبناء فعلان للسعة والشمول ولهذا يقرن استواه على العرش بهذا الاسم كثيرا كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى ثم استوى على العرش الرحمن فاستوى على عرشه باسم الرحمن لان العرش محيط بالمخلوقات قد وسعها والرحمة محيطة بالخلق واسعة لهم كما قال تعالى ورحمتي وسعت كل شي وفي الصحيح عن ابي هريرة رفعه لما قضى الله الخلق كتب في كتاب فهو موضوع على العرش رحمتي تغلب غضبي وفي لفظ سبقت رحمتي غضبي وفي لفظة فهو عنده وضعه على العرش فتامل اختصاص هذا الكتاب بذكر الرحمة ووضعه عنده على العرش وطابق بين ذلك وبين قوله الرحمن على العرش استوى وقوله ثم استوى على العرش الرحمن فسل به خبيرا ينفتح لك باب عظيم من معرفة الرب تبارك وتعالى لا يغلقه عنك التعطيل والتجهم واعلم ان صفات الجلال اخص باسم الله وصفات الاحسان والجود والبر والحنان والرافة واللطف اخص باسم الرحمن وكرر في الفاتحة ايذانا بثبوت الوصف وحصول اثره وتعلقه بمتعلقاته والرحمة سبب واصل بين الله وبين عباده بها ارسل اليهم رسله وانزل عليهم كتبه وبها هداهم وبها اسكنهم دار ثوابه وبها رزقهم وعافاهم وقد ورد الرحمة في القران على عشرين وجها الاول بمعنى منشور القران وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمومنين والثاني بمعنى سيد الرسل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال صلى الله عليه وسلم انما انا رحمة مهداة الثالث بمعنى توفيق الطاعة والاحسان

فيها

بما رحمة من الله لنت لهم الرابع بمعنى بعث المرسلين اهم يقسمون رحمة ربك الخامس بمعنى الاسلام والايمان يختص برحمته من يشا السادس بمعنى نعمة العرفان واتاني رحمة من عنده اي معرفة السابع بمعنى العصمة من العصيان الا من رحم الثامن بمعنى ارزاق الانسان والحيوان لو انتم تملكون خزاين رحمة ربي الناس بمعنى وطرات ما العصاف ونشر رحمته التاسع بمعنى العافية من الابتلا والامتحان او ارادني برحمة الحادي عشر بمعنى النجاة من عذاب النيران ولولا فضل الله عليكم ورحمته الثاني عشر بمعنى النصر على اهل العدوان او اراد بكم رحمة الثالث عشر بمعنى الالفة والموافقة بين اهل الايمان في قلوب الذين اتبعوه رافة ورحمة الرابع عشر بمعنى الكتاب المنزل على موسى بن عمران كتاب موسى اماما ورحمة الخامس عشر بمعنى الثنا على ابراهيم والولدان رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت السادس عشر بمعنى اجابة دعوة زكريا مبتهلا الى الله المنان ذكر رحمة ربك عبده زكريا السابع عشر بمعنى العفو عن ذوي العصيان لا تقنطوا من رحمة الله الثامن عشر بمعنى فتح ابواب الروح والريحان ما يفتح الله للناس من رحمة فلا التاسع بمعنى الجنة دار السلم والامان ان رحمة الله قريب من المحسنين العشرون بمعنى صفة الرحيم الرحمن كتب ربكم على نفسه الرحمة وفي الخبر ان الله تعالى خلق الارواح قبل الاجساد باربعة الاف سنة وقدر الارزاق قبل الارواح باربعة الاف سنة وكتب الرحمة على نفسه قبل الارزاق باربعة الاف سنة ولهذا قال سبقت رحمتي غضبي وعفوي عقابي والرحم رحم المراة وامراة رحوم تشتكي رحمها ومنه استعير الرحم القرابة لكونهم خارجين من رحم واحد ويقال رحم ورحم قال تعالى واقرب رحما وقال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله

بصيرة في الرجا والرد والردف سبي رجو بالكسر اي لين ومنه استقت الرحا وهي الرع اللينة يقال العيم في رجا ونسيم رخا والرد صرف الشي بذاته او بحالة من حالاته يقال رددته فارتد فمن الرد بالذات قوله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه ومن رد الى حالة كان عليها قوله تعالى يردوكم على ادباركم وقوله وان يردك بخير فلا راد لفضله اي لا دافع ولا مانع له والرد كالوضع ومنهم من قال في الرد قولان احدهما ردهم الى ما اشار اليه بقوله منها خلقناكم وفيها نعيدكم والثاني ردهم الى الحيوة المشار اليها بقوله ومنها نخرجكم تارة اخرى فذلك نظر منها الى حالتين كلتاهما داخلة في عموم اللفظ وقوله تعالى فردوا ايديهم في افواههم قيل عضوا الانامل غيظا وقيل اوماوا الى السكوت فاشاروا باليد الى الفم وقيل ردوا الكلم في افواه الانبيا فاسكتوهم واستعمال الرد في ذلك تنبيه انهم فعلوا ذلك مرة بعد اخرى وقوله يردونكم بعد ايمانكم كفارا اي يرجعونكم الى حال الكفر بعد ان فارقتموه والارتداد والردة الرجوع في الطريق الذي جاء منه لكن الردة تختص بالكفر والارتداد فيه وفي غيره قال تعالى من يرتد منكم عن دينه وقال فارتدا على اثارهما قصصا وقوله ولا ترتدوا على ادباركم اي اذا تحققتم امرا وعرفتم خيرا فلا ترجعوا عنه وقوله فارتد بصيرا اي عاد اليه البصر ويقال رددت الحكم وكذا الى فلان فوضته اليه وفي الحديث الصحيح يقول الله تعالى ما ترددت في شي انا فاعله ما ترددت في قبض روح عبد المومن يكره الموت وانا اكره مساءته وعن النبي صلى الله عليه وسلم من رد سايلا خايبا لم ترد الملايكة ذلك البيت سبعة ايام وقال لولا ان السوال يكذبون ما قدس من ردهم وقال اذا اتاكم السوال فاعطوهم يسيرا او ردوهم ردا جميلا فانه ياتيكم من ليس بانس ولا جان ينظر كيف صنيعكم فيما خولتم من الدنيا قال الشاعر

الى كم ذا التخلف والتواني وكم هذا التمادي في التمادي
فما ماضي الشباب بمسترد ولا يوم يمر بمستعاد

بصيرة في الردف قال تعالى قل عسى ان يكون ردف لكم قال ابن عرفة اي دنا لكم وقال غيره جا بعدكم وقيل معناه ردفكم وهو الاكثر وقال الفرا دخلت اللام لانه بمعنى لكم واللام صلة لقوله تعالى ان كنتم للرويا تعبرون وقال الاعرج ردف لكم بفتح الدال والردف بالكسر المرتدف وهو الذي يركب خلف الراكب وكل ما تبع شيا فهو ردفه والردف ايضا الكفل والارداف النجوم تواليها لها حصور وارداف تنوء بها رمل الغني واعالي متنها رؤد والردفان الليل والنهار وردف الملك الذي يجلس عن يمينه فاذا شرب الملك شرب الردف قبل الناس واذا غزا الملك قعد الردف موضعه والرديف المرتدف كالردف والركافه فعل ردف الملك كالخلافة وكانت الردافه لبني يربوع في الجاهلية لانه لم يكن في العرب احد اكثر غارة على ملوك الحيرة من بني يربوع فصالحوهم على ان جعلوا لهم الردافة ويكفوا عن اهل العراق وردفه بالكسر اي تبعه والرادفة في قوله تعالى تتبعها الرادفة النفخة الثانية واردفته معه اي اركبته معه واردفه امر لغة في ردفه مثال تبعه واتبعه وقوله تعالى من الملايكة مردفين قال الفراء متتابعين وقال غيره اي جايين بعد وقال بعضهم معناه مردفين ملايكة اخرى فعلى هذا يكونون ممدين بالف من الملايكة وقيل عنى بالمردفين المتقدمين للعسكر يلقون في قلوب العدى الرعب وقرا ابو جعفر ونافع ويعقوب وسهل مردفين بفتح الدال اي فعل ذلك بهم اي اردفهم الله بغيرهم وقيل مردفين اي اردف كل انسان ملكا قال حزيمة بن نهد

اذا الجوزا اردفت الثريا ظننت بال فاطمة الظنونا
ظننت بها وظن المرء حوب وان اوفى وان سكن الحجونا
وحالت دون ذلك من همومي هموم تخرج الداء الدفينا

قال الخليل سمعت رجلا بمكة يزعمون انه من القرا وهو يقرا مردفين بضم الميم والرا وكسر الدال المشددة وعنه في هذا الوجه كسر الرا ايضا الاولى اصلها مرتدفين لكن بعد الادغام حركت الرا بحركة الميم وفي الثانية حركت الرا الساكنة بالكسر وعنه في هذا الوجه عن غيره فتح الرا كانه حركة التاء القيت عليها وعن الجحدري بسكون الرا وتشديد الدال جمعا بين الساكنين تقال اتبنا فلانا فارتدفناه اي اخذناه من ورايه اخذا واستردفته سالته ان

يردفه ويرادفه يتعاونا **بصيرة** في الردم والرده والرداوالردى الردم ما سقط من الجدار المتهدم والردم ايضا
السد الذي بناه ذو القرنين بين ياجوج وماجوج وردم الباب والثلمة وردمه سده كله وقيل سد بعضه وهو اكبر من السد والاسم الردم بالتحريك
وتردم ثوبه رقعه والمتردم الموضع الذي يرقع من الثوب والردء بالكسر العون وردأه به جعله له رداء اوقوة وعمادا والردى
في الاصل مثل لكن يعرف في المناخ المذموم والفاسد وقد رداه كرم رداءة فهو ردي من اردئاء والرذل والرذيل
والرذال والارذل الدون المرغوب عنه لرداءته والجمع ارذال ورذلاء ورذول ورذال والارذلون وقد رذل ورذل
كرم وعلم رذالة ورذولة ورذله وارذله عيره والرذال والرذاله ما انتقي جيده **والرزق** بالكسر ما ينتفع
به ويقال للعطاء الجاري تارة دنيويا كان او اخرويا وللنصيب تارة ولما يصل الى الجوف ويتغذى به تارة والجمع ارزاق
والرزق بالفتح المصدر الحقيقي والمرة الواحدة رزقة والجمع رزقات وهي اطماع الجند يقال اعطى السلطان رزق
الجند ورزقت علما قال تعالى وانفقوا مما رزقناكم اي من المال والجاه والعلم وقوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اي تجعلون نصيبكم
من النعمة تحري الكذب وقوله وفي السماء رزقكم قيل عني به المطر الذي به حيوة الحيوان وقيل هو كقوله وانزلنا من السماء ماء وقيل تنبيه ان الحظوظ
بالمقادير وقوله فلياتكم برزق منه اي بطعام يتغذى به وقوله رزقا للعباد قيل عني به الاغذية ويمكن ان يحمل على العموم فيما يؤكل
ويلبس ويستعمل وقال في العطاء الاخروي بل احياء عند ربهم يرزقون اي يفيض عليهم النعم الاخروية وقوله ان الله هو
الرزاق محمول على العموم والرزاق يقال لخالق الرزق ومعطيه والمسبب له وهو الله تعالى ويقال للانسان الذي يصير سببا في
وصول الرزق والرزاق لا يقال الا لله تعالى وقوله ومن لستم له برازقين اي بسبب في رزقه ولا مدخل لكم فيه وتعبدون من دون الله
ما لا يملك لهم رزقا الاية اي ليسوا بسبب في رزقهم بوجه من الوجوه وسبب من الاسباب وارتزق الجند اخذوا ارزاقهم والرزقة ما يعطونه
دفعة واحدة **بصيرة** في الرسخ والرسّ والرسل رسخ رسوخا ثبت ورسخ الغدير نش ماؤه ونضب وذهب والمطر
نضب نداه في الارض فالتقى الثريان وارسخه اثبته والراسخ في العلم المتحقق به الذي لا يعرضه شبهة والراسخون في العلم هم الموصوفون
بقوله الذين امنوا بالله ورسله ولم يرتابوا **والرس** واد بأذربيجان فيه اربعة الاف نهر وحاذ قال
فهن لوادي الرس كاليد للفم
واصل الرس الاثر القليل الموجود في الشي يقال سمعت رسا من خبر ورس الحديث
في نفسي ووجد رسا من الحمى ورس الميت دفن وجعل اثرا بعد عين **والرسل** بالكسر والرسلة الرفق والتؤدة
والانبعاث على مهل والرسل بالفتح السهل من السير وقد رسل بالكسر رسلا ورسالة والارسال التسليط والاطلاق والاهمال
والتوجيه والاسم الرساله والرساله والرسول والرسيل والرسول المرسل ايضا والجمع ارسل ورسل ورسلا والرسول ايضا
الموافق لك في النضال ونحوه وابل مراسيل منبعثة انبعاثا سهلا ومنه الرسول المنبعث وتصور منه تارة الرفق فقيل على
رسلك اذا امرته بالرفق وتارة الانبعاث فاشتق منه الرسول والرسول تارة يقال للقول المتحمل لقوله الا ابلغ ابا حفص رسولا
وتارة لمتحمل القول والرسول يقال للواحد والجمع قال تعالى لقد جاءكم رسول وقال انا رسول رب العالمين ولم يقل رسل لان فعولا وفعيلا
يستوي فيهما المذكر والمؤنث والواحد والجمع مثل عدو وصديق وقيل معناه انا ذوو رسالة رب العالمين لان الرسول تذكر وتريد به
الرساله كما يعدم قال كثير
لقد كذب الواشون ما بحت عندهم بليلى ولا ارسلتهم برسول
اي برساله واما الرسول بمعنى الرسل فكقول ابي ذويب الكني اليها وخير الرسول اعلمهم بنواحي الخبر اي وخير الرسل
وقوله ما وعدتنا على رسلك اي على السنة رسلك والمراسيل الابل الخفاف التي تعطيك ما عندها عفوا الواحد رسلة قال
كعب بن زهير
امست سعاد بارض لا تبلغها الا العتاق النجيبات المراسيل
وقوله تعالى والمرسلات عرفا ارسلت كعرف الفرس وقيل الملائكة وقيل الخيل والرسل بالتحريك من الابل والغنم ما بين عشر الى خمس وعشرين وقيل
القطيع من الابل والغنم والرسل بالكسر اللبن لترسله على تؤده وهو من القول اللين الخفيض قال الاعشى
فقالت للملك سرح منهم مية رسلا من القول مخفوضا وما رفعا
ورسل الله تارة يراد بها الملائكة
وتارة يراد بها الانبيا فمن الملائكة قوله تعالى انا رسل ربك ومن الانبيا قوله تعالى جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا ايديهم في افواههم وقوله تعالى يا ايها
الرسل كلوا من الطيبات فما عني به الرسول وصفوة اصحابه فسماهم رسولا لضمهم اليه كتسميتهم المهلب واولاده المهالبة والارسال
يقال في الانسان وفي الاشيا المحبوبة والمكروهة وقد يكون ذلك بالتسخير كارسال الريح والمطر وقد يكون ببعث من يكون له اختيار
نحو ارسال الرسل وقد يكون ذلك بالتخلية وترك المنع نحو انا ارسلنا الشياطين على الكافرين والارسال يقابل بالامساك قال تعالى
وما يمسك فلا مرسل له من بعده **قال** يا حبيبي وخليلي ومني قلبي وسولي فبيني وبينك انا في اثر الرسول
والرسول في القران ورد على اثني عشر وجها الاول بمعنى جبريل وميكايل والمصطفين منهم الله يصطفي من الملائكة رسلا الثاني بمعنى الانبيا رسلا
مبشرين ومنذرين الثالث بمعنى صالح النبي فقال لهم رسول الله ناقة الله الرابع بمعنى نوح ابلغكم رسالات ربي الخامس بمعنى هود ابلغكم
رسالات ربي وانصح لكم السادس بمعنى موسى الكليم اني لكم رسول امين السابع بمعنى شعيب النبي وان كان طائفة منكم امنوا بالذي ارسلت
به

ويا قوم قد ابلغتكم رسالات ربي الثامن بمعنى يوسف الصديق لقد جاءكم يوسف من قبل الى قوله من بعده رسولا التاسع بمعنى رسل بلقيس الى
سليمان فناظرة بم يرجع المرسلون العاشر بمعنى شخص غير معين او من اصحاب او نرسل رسولا الحادي عشر بمعنى عيسى اني رسول الله
اليكم الثاني عشر بمعنى سيد المرسلين ومبشرا برسول وارسلناك للناس رسولا والرسول يدعوكم فما على الرسول وله نظاير **بصيرة**
في الرسو والرشد والرص رسا رسوا ورسوا وارسى ثبت والسفينة وقفت على البحر وارسيته انا وقوله تعالى رواسي
شامخات اي جبالا ثابتات وقوله والجبال ارساها اشارة الى قوله والجبال اوتادا **قال** ولا جبال اذا لم ترس اوتاد
والقت السحاب مراسيها استقرت وجادت وقيل القت طنبها وقوله تعالى ايان مرساها اي متى وقوعها ومتى زمان ثبوتها وقوله بسم الله
مجراها ومرساها بضم ميميهما وفتحهما من اجريت وارسيت او من جرت ورست وقرئ مجريها ومرسيها على النعت لله عز وجل ورسوت بين القوم
اي اثبت بينهم الصلح والرشد والرشد بالضم والرشد بالتحريك خلاف الغي ويستعمل استعمال الهداية رشد يعلم ورشد كنصر وقيل المحرك
اخص من المضموم فان المضموم يقال في الامور الدنيوية والاخروية والمحرك يقال في الامور الاخروية لا غير ورص الشي الصاق
بعضه ببعض وضمه ومنه قيل للبخيل الرصاصة والمرصوصة البئر المطوية بالرصاص وتراصوا تلاصقوا قال تعالى كانهم بنيان مرصوص
اي محكم متقن كانما بني بالرصاص **بصيرة** في الرصد وهو اسم للراصد والمرصود وللراصدين والمرصودين يستوي
فيها الواحد والجمع وقوله تعالى يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا يحتمل كل ذلك والمادة موضوعة للترقب اوللاستعداد للترقب
رصده ويرصد وارصدته انا وقوله ان ربك لبالمرصاد اي لا ملجا ولا مهرب من الله الا اليه والمرصاد والمرصد موضع الرصد وقوله
ان جهنم كانت مرصادا تنبيه ان عليها مجاز الناس رضع الصبي امه ورضع كسمع وضرب رضاعا ورضعا ورضاعة ورضاعة
وارضعته امه وقوله تعالى وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم اي تسومهن ارضاع اولادكم ورضع ككرم ورضع كمنع رضاعة لؤم
فهو راضع ورضيع ورضاع لهاية في اللؤم واصله رجل كان يرضع ابله لئلا يسمع صوت حلبه فيسال وسمي الثنيتان من الانسان الراضعتان
لاستعانة الطفل بهما في الرضع **بصيرة** في الرضى رضي عنه وعليه رضى ورضى ورضوانا ورضى ورضوانا ومرضاة ضد سخط
فهو راض من رضاة من ارضيا ورضاة ورضي من رضيين وارضاه اعطاه ما يرضيه واسترضاه وترضاه طلب رضاه ورضيته وبه فهو مرضي
ومرضو ورضى العبد عن الله تعالى ان لا يكره ما يجري به قضاؤه ورضى الله تعالى عن العبد ان يراه مؤتمرا لامره منتهيا عن نهيه والرضوان
الرضى الكثير ولما كان اعظم الرضى رضى الله تعالى خص لفظ الرضوان في القران بما كان من الله تعالى وقوله اذا تراضوا بينهم بالمعروف اي اظهر كل
واحد منهم الرضى بصاحبه ورضيه قال تعالى وان تشكروا يرضه لكم وقال الا من ارتضى من رسول وقال من بعد ان ياذن الله لمن يشاء ويرضى
وقال وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وقال واجعله رب رضيا وقال وكان عند ربه مرضيا وقال وعجلت اليك رب لترضى وقال لقد
رضي الله عن المومنين وقال لنبيه لعلك ترضى قال ويرضين بما اتيتهن كلهن وقال ولسوف يعطيك ربك فترضى وقال في عيشة راضية وقال
فهو في عيشة راضية اي مرضية وقال ارجعي الى ربك راضية مرضية وقال رضي الله عنهم ورضوا عنه واعلم ان العلما قد اجمعوا على ان الرضى مستحب
مؤكد واستحبابه واختلفوا في وجوبه على قولين والاكثر على تاكيد استحبابه واختلفوا في وجوبه فانه لم يرد الامر به كما ورد في الصبر وانما
جا الثناء على اصحابه واما ما يروى من الاثر من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي فليتخذ ربا سواي فهذا اثر اسرائيلي لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم
ولا سيما عند من يرى انه من جملة الاحوال التي ليست مكتسبة وانه موهبة محضة فكيف يؤمر به وليس مقدورا وهذه مسئلة اختلف فيها
الناس على طرف ثلث فقال شيوخ خراسان انه من جملة المقامات وهو نهاية التوكل وقال اخرون هو من جملة الاحوال يعني هذا الامكان يتوصل
اليه العبد بل هو نازلة تحل بالقلب كسائر الاحوال والفرق بين المقامات والاحوال ان المقامات عندهم من المكاسب والاحوال مجرد المواهب وحكمت
فرقة ثالثة بين الطائفتين منهم الشيخ ابو القاسم صاحب الرساله وغيره فقالوا امكن الجمع بينهما بان يقال مبدا الرضى مكتسب للعبد فهو من جملة المقامات
ونهايته من جملة الاحوال فليست مكتسبة واحتج شيوخ خراسان ومن قال بقولهم بان الله تعالى مدح اهله واثنى عليهم وندبهم اليه فدل على انه
مقدور لهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا ورايت من اصحابنا من ترك هذا الحديث على
جميع معاني سورة الانعام حرما حرما وقال من قال حين يسمع النداء رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا غفرت له ذنوبه وهذان الحديثان
عليهما مدار مقامات الدين وقد تضمنا الرضى بربوبيته سبحانه والوهيته والرضى برسوله والانقياد له والرضى بدينه والتسليم له ومن اجتمعت له
هذه الاربعة فهو الصديق حقا وهي سهلة بالدعوى واللسان ومن اصعب الامور عند الحقيقة والامتحان ولا سيما اذا ما جاء ما يخالف هوى النفس
ومرادها فحينئذ تبين ان الرضى كان على لسانه لا على حاله فالرضى بالالهية يتضمن الرضى بمحبته وحده وخوفه ورجائه والانابة اليه والتبتل اليه وانجذاب
قوى الارادة والحب كلها اليه وفعل الراضي بمحبوبه كل الرضى وذلك يتضمن عبادته والاخلاص له والرضى بربوبيته يتضمن الرضى بتدبيره لعبده
ويتضمن افراده بالتوكل عليه والاستعانة به والثقة به والاعتماد عليه وان يكون راضيا بكل ما يفعله فالاول يتضمن رضاه بما يامر به والثاني
يتضمن رضاه بما يقدره عليه واما الرضى بنبيه رسولا فيتضمن كمال الانقياد له والتسليم المطلق اليه بحيث يكون اولى به من نفسه فلا يتلقى الهدى
الا من مواقع كلماته ولا يحاكم الا اليه ولا يحكم عليه غيره ولا يرضى بحكم غيره البتة لا في شي من اسماء الرب وصفاته وافعاله ولا في شي من اذواق حقائق
الايمان ومقاماته ولا في شي من احكام ظاهره وباطنه والرضى الا بحكمه فان عجز عنه كان تحكيمه غيره من باب غذا المضطر اذا لم يجد ما يقيت الا من

من المنة والنعم وأحسن أحواله أن يكون من باب التراب الذي إنما يتيمم به عند العجز من استعمال الماء الطهور وأما الرضى بنبيه فإذا أمر أو حكم أو أمر أو نهى رضي كل الرضى ولم يبق في قلبه حرج من حكمه وسلم الله تسليما ولو كان مخالفا لمراد نفسه وهواها وقول مقلده وشيخه وطائفته وههنا يوحشك الناس كلهم إلا الغرباء في العالم فإياك أن تستوحش من الاغتراب والتفرد فإنه والله عين العز والصحبة مع الله تعالى ورسوله وروح الأنس به والرضى به ربا وبمحمد رسولا وبالإسلام دينا بل الصادق كلما وجد مس الاغتراب وذاق حلاوته وتنسم روحه قال اللهم زدني اغترابا أو وحشة في العالم وانسابك وكلما ذاق حلاوة هذا الاغتراب والتفرد رأى الوحشة عين الأنس بالناس والذل عين العز بهم والجهل عين الوقوف مع آرائهم وزبالة أذهانهم والانقطاع عن العبيد بسومهم وأوضاعهم فلم يؤثر بنصيبه من الله أحدا من الخلق ولم يبع حظه من الله بموافقتهم فيما لا يجدي عليه إلا الحرمان وغايته مودة بينهم في الحيوة الدنيا فإذا انقطعت الأسباب وحقت الحقائق وبعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور تبين له حسن مواقع الربح من الخسران والله المستعان والتحقيق في المسألة أن الرضى كسبي باعتبار سببه وهبي باعتبار حقيقته فيمكن أن يتعلق بالكسب لأسبابه فإذا تمكن في أسبابه وغرس شجرته اجتنى منها ثمرة الرضى فإن الرضى آخر التوكل فمن رسخ قدمه في التوكل والتسليم والتفويض حصل له الرضى ولا بد ولكن لعزته وعدم إجابة أكثر النفوس له وصعوبته عليها لم يوجبه الله على خلقه رحمة بهم وتخفيفا عنهم لكن ندبهم إليه وأثنى على أهله وأخبر أن ثوابه رضاه عنهم الذي هو أعظم وأكبر وأجل من الجنان وما فيها فمن رضي عن ربه رضي الله عنه بل رضى العبد عن الله من نتائج رضى الله عنه ومن نتائجه فهو محفوف بنوعين من رضى الله عن عبده رضى قبله أوجب له أن يرضى عنه ورضى بعده وهو ثمرة رضاه عنه ولذلك كان الرضى باب الله الأعظم وجنة الدنيا ومحل راحة العارفين وحياة المحبين ونعيم العابدين وقرة عين المشتاقين ومن أعظم أسباب حصول الرضى أن يلزم ما جعل الله رضاه فيه فإنه يوصله إلى مقام الرضى ولا بد قيل ليحيى بن معاذ رحمه الله متى يبلغ العبد مقام الرضى قال إذا أقام نفسه على أربعة أصول فيما يعامل به ربه فيقول إن أعطيتني قبلت وإن منعتني رضيت وإن تركتني عبدت وإن دعوتني أجبت وليس الرضا والمحبة كالرجاء والخوف فإن الرضى والمحبة حالان من أحوال أهل الجنة لا يفارقان في الدنيا ولا في البرزخ ولا في الآخرة بخلاف الخوف والرجاء فإنهما يفارقان أهل الجنة لحصول ما كانوا يرجونه وأمنهم مما كانوا يخافونه وإن كان رجاؤهم لما ينالون من كرامته دائما لكنه ليس رجاء مشوبا بشك بل رجاء واثق بوعد صادق من حبيب قادر فهذا لون ورجاؤهم في الدنيا لون واعلم أنه ليس من شرط الرضى أن لا يحس بالألم والمكاره بل أن لا يعترض على الحكم ولا يتسخط فإن وجود التألم وكراهة النفس له لا ينافي الرضى كرضى المريض بشرب الدواء الكريه ورضى الصائم في اليوم الشديد الحر بما ناله من ألم الجوع والظما وطريق الرضى طريق مختصرة قريبة جدا موصلة إلى أجل غاية ولكن فيها مشقة ومع ذلك فليست مشقتها بأصعب من مشقة طريق المجاهدة ولا فيها من المفاوز والعقبات ما فيها وإنما عقبتها همة عالية ونفس زكية وتوطين النفس على كل ما يرد عليها من الله ويسهل ذلك على العبد علمه بضعفه وعجزه ورحمة ربه وبره به فإذا شهد هذا وهذا ولم يطرح نفسه بين يديه ورضي به وعنه وتحدث دواعي حبه ورضاه كلها إلا أنه نفسه نفس مطرود عن الله بعيد عنه غير مؤهل لقربه وموالاته أو نفس ممتحنة مبتلاة بأصناف البلايا والمحن وطريق الرضى والمحبة تسير العبد وهو مستلق على فراشه فيصبح أمام الركب بمراحل وثمرة الرضى الفرح والسرور بالله تعالى وقال الواسطي استعمل الرضى جهدك ولا تدع الرضى يستعملك فتكون محجوبا بلذته ورؤيته عن حقيقته وهذا الذي أشار إليه عقبة عظيمة عند القوم ومقطع لهم فإن السكون إلى الأحوال والوقوف عندها استلذاذا ومحبة حجاب بينهم وبين ربهم وهي عقبة لا يقطعها إلا أولو العزائم ومن كلامه إياكم واستحلاء الطاعات فإنها سموم قاتلة فهذا معنى قوله استعمل الرضى لا يدع الرضى يستعملك أي لا يكون عملك لأجل حصول حلاوة الرضى بحيث يكون هي الباعثة لك عليه بل اجعله آلة لك وسببا موصلا إلى مقصودك ومطلوبك وهذا لا يختص بالرضى بل هو عام في جميع الأحوال والمقامات القلبية التي يسكن إليها القلب وسئل أبو عثمان عن قول النبي صلى الله عليه وسلم أسألك الرضى بعد القضا فقال لأن الرضى قبل القضا عزم على الرضى والرضى بعد القضا هو الرضى وقيل الرضى ارتفاع الجزع في أي حكم كان وقيل رفع الاختيار وقيل استقبال الأحكام بالفرح وقيل سكون القلب تحت مجاري الأحكام وقيل نظر العبد إلى قدم اختيار الله تعالى للعبد وقيل للحسين بن علي رضي الله عنهما إن أبا ذر يقول الفقر أحب إلي من الغنى والسقم أحب إلي من الصحة فقال رحم الله أبا ذر أما أنا فأقول من اتكل على حسن اختيار الله له لم يتمن غير ما اختاره الله له وكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أبي موسى الأشعري أما بعد فإن الخير كله في الرضى فإن استطعت أن ترضى وإلا فاصبر والرضى ثلاثة أقسام رضى العوام بما قسمه الله وقضاه ورضى الخواص بما قدره الله وقضاه ورضى خواص الخواص به بدلا عن كل ما سواه والله أعلم

بصيرة في الرطب والرعب والرعد الرطب ضد اليابس ومن الغض والريش غير الناعم منه رطب ورطب ككرم وسمع رطوبة ورطابة فهو رطب ورطيب والرطب بضم ففتح نضيج البسر واحدته رطبة والجمع أرطاب قال تعالى وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا وأرطب النخل حان أوان رطبه ورطب القوم ورطبهم أطعمهم الرطب **قال**

توكل على الرحمن في كل حالة … ولا تترك الحلاب في كثرة الطلب

ألم تر أن الله قال لمريم … وهزي إليك الجذع يساقط الرطب

والرعب والرعب بضمة وبضمتين الفزع وقيل الانقطاع من امتلاء الخوف رعبته ترعبه فهو مرعوب ورعيب وكذا رعبته ترعيبا وترعابا فرعب هو رعبا وارتعب والترعابة بالكسر الفروقة ولتصور الامتلاء منه قيل رعبت الحوض أي ملأته وسيل راعب يملأ الوادي ولتصور الانقطاع قيل رعبت السنام وغيره إذا قطعته والترعيبة بالكسر القطعة منه وجارية رعبوبة ورعبوب ورعيب شطبة تارة أو بيضاء حسنة

التعري

التعري من الآفات الظاهرة والباطنة قال تعالى إلا من أتى الله بقلب سليم أي من الدغل هذا في الباطن وقال تعالى مسلمة لا شية فيها هذا في الظاهر وسلم سلامة وسلاما وسلمه الله وقوله ادخلوها بسلام أي سلامة والسلامة الحقيقية ليست إلا في الجنة إذ فيها بقاء بلا فناء وغنى بلا فقر وعز بلا ذل وصحة بلا سقم وقوله يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام أي السلامة وقيل السلام اسم من أسماء الله تعالى وكذا قيل في قوله لهم دار السلام قيل وصف الله بالسلام من حيث لا يلحقه العيوب والآفات التي تلحق الخلق وقوله سلام قولا من رب رحيم وسلام عليكم بما صبرتم كل ذلك من الناس والملائكة بالقول ومن الله بالفعل وهو إعطاء ما تقدم ذكره مما يكون في الجنة من السلامة وقوله وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما أي نطلب منكم السلامة ويكون سلاما منصوبا بإضمار فعل وقيل معناه قالوا سدادا من القول فيكون صفة لمصدر محذوف وقوله إذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام إنما رفع الثاني لأن الرفع في باب الدعاء أبلغ فكأنه تحرى في باب الأدب المأمور به في قوله فحيوا بأحسن منها ومن قرأ سلم فلأن السلام لما كان يقتضي السلم وكان إبراهيم عليه السلام قد أوجس في نفسه خيفة فلما رآهم مسلمين تصور من تسليمهم أنهم قد بذلوا له سلما فقال في جوابهم سلم تنبيها أن ذلك حصل من جهتي لكم كما حصل من جهتكم لي وقوله إلا قيلا سلاما سلاما هذا لا يكون لهم بالقول فقط بل ذلك بالقول والفعل جميعا وقوله فاصفح عنهم وقل سلام هذا في الظاهر أنه سلم عليهم وفي الحقيقة سؤال الله السلامة منهم وقوله سلام على نوح في العالمين وكذلك البواقي كل ذلك تنبيه من الله أنه جعلهم بحيث يثنى عليهم ويدعى لهم والسلام والسلم الصلح وقوله ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلم لست مؤمنا قيل نزلت فيمن قتل بعد إقراره بالإسلام ومطالبته بالصلح وقوله وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون أي مستسلمون وقوله ورجلا سلما لرجل وقرئ سلما وسلما وهما مصدران وليسا بوصفين تقول سلم سلما وسلما وربح ربحا وربحا وقيل السلم اسم بإزاء الحرب وإن جنحوا للسلم فاجنح لها لأن كل واحد من المتحاربين يخلص ويسلم من أذى الآخر ولهذا بني على مفاعلة فقيل المسالمة والإسلام الدخول في السلم وهو أن يسلم كل واحد منهما أن يناله ألم صاحبه ومصدر أسلمت الشيء إلى فلان إذا أخرجته إليه ومنه السلم في البيع والإسلام في الشرع على ضربين أحدهما دون الإيمان وهو الاعتراف باللسان وبه يحقن الدم حصل معه الاعتقاد أو لم يحصل وإياه قصد بقوله قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا والثاني فوق الإيمان وهو أن يكون مع الاعتراف اعتقاد بالقلب ووفاء بالفعل واستسلام لله تعالى في جميع ما قضى وقدر كما ذكر عن إبراهيم عليه السلام في قوله إذ قال له ربه أسلم قال أسلمت لرب العالمين

بصيرة في السلوى والسم والسمع قيل السلوى ما يسلي الإنسان ومنه السلوان والتسلي وقيل السلوى طائر كالسماني وقال ابن عباس المن الذي يسقط من السماء والسلوى قيل أشار ابن عباس بذلك إلى ما رزق الله تعالى عباده من النبات واللحوم فأورد ذلك مثالا وأصل السلوى من التسلي يقال سليت عن كذا وسلوت عنه وتسليت إذا زالت عنك محبته والسلوان ما يسلي وكانوا يتداوون من العشق بخرزة يحكونها ويشربونها يسمونها السلوان وعين سلوان بالبيت المقدس **قال**

قلبي المقدس لما أن حللت به … لكنه ليس فيه عين سلوان

والسم مثلثة السين كل ثقب ضيق كخرت الإبرة وثقب الأنف والأذن والجمع سموم وسمه أدخل فيه ومنه السامة للخاصة التي يقال لهم الدخلل أي يدخلون في بواطن الأمور وعرف ذلك السامة والعامة قال تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط والسم القاتل هو مصدر في معنى الفاعل فإنه بلطف تأثيره يدخل بواطن البدن والسموم الريح الحارة التي تؤثر تأثير السم القاتل والسم تقدم ذكره في سموا وهذا موضع ذكره

بصيرة في السمع وهو قوة في الأذن بها تدرك الأصوات وفعله يقال له السمع أيضا وقد سمع سمعا ويعبر تارة بالسمع عن الأذن نحو ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وتارة عن فعله كالسماع نحو إنهم عن السمع لمعزولون وتارة عن الفهم وتارة عن الطاعة تقول اسمع ما أقول لك ولم تسمع ما قلت أي لم تفهم وقوله سمعنا وعصينا أي فهمنا ولم نأتمر لك وقوله سمعنا وأطعنا أي فهمنا وارتسمنا وقوله ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون يجوز أن يكون معناه فهمنا وهم لا يفهمون وأن يكون معناه فهمنا وهم لا يعملون بموجبه وإذا لم يعمل بموجبه فهو في حكم من لم يسمع قال تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم أي أفهمهم بأن جعل لهم قوة يفهمون بها وقوله واسمع غير مسمع وقيل مسمع يقال على وجهين أحدهما دعاء على الإنسان بالصمم والثاني أن يقال أسمعت فلانا إذا سببته وذلك متعارف في السب وروي أن أهل الكتاب كانوا يقولون ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم يوهمون أنهم يعظمونه ويدعون له وهم يدعون عليه بذلك وكل موضع أثبت فيه السمع للمؤمنين أو نفي عن الكافرين أو حث على تحريه فالقصد به إلى تصور المعنى والتفكر فيه وإذا وصف الله بالسمع فالمراد به علمه بالمسموعات وتحريه للمجازاة به نحو قد سمع الله وقوله إنك لا تسمع الموتى أي لا تفهمهم لكونهم كالموتى في افتقادهم لسوء فعلهم القوة العاقلة التي هي الحياة المختصة بالإنسانية وقوله قل الله أعلم بما لبثوا له غيب السماوات والأرض أبصر به وأسمع أي يقول فيه تعالى من وقف على عجائب حكمته ولا يقال فيه ما أبصره وما أسمعه لما تقدم ذكره وأن الله تعالى لا يوصف إلا بما ورد به السمع وقوله في صفة الكفار أسمع بهم وأبصر يوم يأتوننا معناه أنهم يسمعون ويبصرون في ذلك اليوم ما خفي عنهم وضلوا عنه اليوم لظلمهم أنفسهم وتركهم النظر وقوله سماعون للكذب أي يسمعون منك لأجل أن يكذبوا سماعون لقوم آخرين أي يسمعون لمكانهم والاستماع الإصغاء وقوله أمن يملك السمع والأبصار أي من الموجد لأسماعهم وأبصارهم والمتولي لحفظها والمسمع والمسمع خرق الأذن وفي دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يا من لا يشغله سمع عن سمع ويا من لا تغلطه المسائل ويا من لا يبرمه إلحاح الملحين أذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك وروح قربك **وقال** الشاعر

لو يسمعون كما سمعت كلامها … خروا لعزة ركعا وسجودا

وقد ورد السمع في التنزيل على وجوه الأول بمعنى الإفهام إنك لا تسمع الموتى أي لا تفهمهم الثاني بمعنى إجابة الدعاء إنك سميع الدعاء الثالث بمعنى فهم القلب

او الى السمع وهو شهيد انهم عن السمع لمعزولون اى سمع الفؤاد سمعنا واطعنا اى سمعنا بقلوبنا واطعنا بجوارحنا الرابع بمعنى سماع جارحة
الاذن سمعوا لها تغيظا وزفيرا بعد منها مقاعد للسمع . سمعنا وعصينا اى سمعنا بالاذان وعصينا بالجنان الخامس بمعنى سمع الحق تعالى المنزه
عن الجارحة والآلة المقدس عن الصماخ والمحارة وكان الله سميعا بصيرا والله سميع عليم انه سميع قريب وقد يكون السميع بمعنى المسمع قال عمرو
بن معدى كرب رضى الله عنه

امن ريحانة الداعى السميع ٭ يؤرقنى واصحابى هجوع ٭

بصيرة فى سمك وسمن السمك سمك البيت وقد سمكه اى رفعه وقيل للسموات المسموكات وفى حديث على رضى الله عنه وبارئ المسموكات
اى السموات السبع والسامك العالى المرتفع وفى حديث ابن عمر انه نظر فاذا هو بالسماك فقال قد دنا طلوع الفجر فاوتر بركعة السماك نجم فى السماء معروف وهما
سماكان رامح واعزل والرامح لا نوء له وهو الى جهة الشمال والاعزل من كواكب الانواء وهو الى جهة الجنوب وهما فى برج الميزان وطلوع السماك الاعزل
مع الفجر يكون فى تشرين الاول والسمن ضد الهزال وهو سمين من سمان واسمنته وسمنته جعلته سمينا واسمنته اشتريته سمينا او اعطيته كذا
واستسمنته وجدته سمينا والسمنة دواء التسمين

بصيرة فى السماء وهو اعلى كل شىء وكل سماء بالاضافة الى ما دونها فسماء وبالاضافة الى ما
فوقها فارض الا السماء العليا فانها سماء بلا ارض وحمل على هذا قوله تعالى الله الذى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن وسمى المطر سماء لخروجه منها
وقيل انما سمى سماء ما لم يقع بالارض اعتبارا بما تقدم وسمى النبات سماء اما لكونه من المطر الذى هو سماء واما لارتفاعها عن الارض والسماء المقابلة
للارض مؤنث وقد يذكر ويستعمل للواحد والجمع لقوله تعالى ثم استوى الى السماء فسواهن وقد يقال فى جمعها سموات وقال السماء منفطر به وقال اذا السماء
انشقت ووجه ذلك انه كالنخل والشجر وما يجرى مجراهما من اسماء الاجناس التى تذكر وتؤنث ويخبر عنه بلفظ الواحد والجمع والسماء الذى هو المطر
مذكر ويجمع على اسمية وسمى وفى الحديث صلى بنا فى اثر سماء من الليل اى مطر ويقال ما زلنا نطأ السماء حتى اتيناكم اى المطر

قال

فان سماءنا لما تجلت ٭ خلال نجومها حتى الصباح ٭ رياض بنفسج خضل نداه ٭ تفتح بينها نور الاقاحى ٭

وقال

اراد دعى فى النجوم كانها دنانير لكن السماء زبرجد ٭ وجلت بها والصبح ما حان ورده ٭ قناديل والخضراء صرح ممرد ٭

وهو من سمى قومه ومسماه قومه خيارهم وتساموا على الخيل ركبوا واسمته من بلد اشخصته وهم يسمون على المائة يزيدون وما سموكم
لم انهض لقتالكم وقد ورد السماء فى القرآن على وجوه الاول بمعنى سقف البيت فليمدد بسبب الى السماء اى الى السقف الثانى بمعنى السحاب وانزلنا من السماء
ماء طهورا اى من السحاب الثالث بمعنى المطر يرسل السماء عليكم مدرارا اى المطر الرابع بمعنى سماء الجنة وارضها واما الذين سعدوا ففى الجنة خالدين
فيها ما دامت السموات والارض وفى الحديث ارض الجنة من ذهب وسماؤها عرش الرحمن الخامس بمعنى سماء جهنم فاما الذين شقوا ففى النار الى قوله
ما دامت السموات والارض السادس بمعنى السماء المقابل للارض والسماء بناها افلم ينظروا الى السماء فوقهم له ملك السموات فاطر السموات
ونظائرها كثيرة والسماوة الشخص العالى وسماء الشخص وسمى النخل على الشول سماوة لتخللها والاسم ما يعرف به ذات الاصل واصله سمو بدليل قولهم
اسماء وسمى واصله من السمو وهو الذى به رفع ذكر المسمى فيعرف به وقوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها اى الالفاظ والمعانى مفرداتها ومركباتها
وبيان ذلك ان الاسم يستعمل على ضربين احدهما بحسب الوضع الاصطلاحى وذلك هو فى المخبر عنه نحو رجل وفرس والثانى بحسب الوضع الاولى ويقال ذلك
للانواع الثلاثة المخبر عنه والخبر عنه والرابط بينهما المسمى بالحرف وهذا هو المراد بالاية لان آدم عليه السلام كما علم الاسم علم الفعل والحرف ولا يعرف
الانسان الاسم فيكون عارفا مسماه اذا عرض عليه المسمى الا اذا عرف ذاته الا ترى انا لو علمنا اسامى اشياء بالهندية او الرومية لم نعرف صورة
ما له تلك الاسماء المجردة بل كنا عارفين باصوات مجردة فثبت ان معرفة الاسماء لا تحصل الا بمعرفة المسمى وحصول صورته فى الضمير فاذا المراد
بقوله وعلم آدم الاسماء كلها الانواع الثلاثة من الكلام وصور المسميات فى ذواتها وقوله ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها معناه ان
الاسماء التى تذكرونها ليس لها مسميات وانما هى اسماء على غير مسمى اذ كان حقيقة ما يعتقدون فى الاسماء بحسب تلك الاسماء غير موجود فيها وقوله وجعلوا
لله شركاء قل سموهم فليس المراد ان يذكروا اساميها نحو اللات والعزى وانما المعنى اظهروا وحققوا ما تدعونه آلهة وانه هل يوجد معانى تلك الاسماء
فيها ولهذا قال بعده ام تنبئونه بما لا يعلم فى الارض ام بظاهر من القول وقوله تبارك اسم ربك اى البركة والنعمة الفائضة فى صفاته اذا اعتبرت وذلك
نحو الكريم العالى البارى الرحمن الرحيم وقوله هل تعلم له سميا اى نظيرا له يستحق اسمه وموصوفا يستحق صفته على التحقيق وليس المعنى هل تجد من يتسمى
باسمه اذ كان كثير من اسمائه قد يطلق على غيره لكن ليس معناه اذا استعمل فيه كان معناه اذا استعمل فى غيره والله اعلم

بصيرة فى سنن وقد تكررت فى التنزيل وفى الحديث ذكر السنة وما تصرف منها والاصل فيها الطريقة والسيرة واذا اطلقت فى الشرع ومنه قوله صلى الله عليه وسلم
من سن سنة حسنة اى طرق طريقة حسنة واذا اطلقت فى الشرع فانما يراد بها ما امر به النبى صلى الله عليه وسلم ونهى عنه وندب اليه قولا وفعلا مما لم
ينطق به الكتاب العزيز ولهذا يقال ادلة الشرع الكتاب والسنة اى القرآن والحديث وفلان متسنن اى عامل بالسنة وسنة النبى صلى الله عليه وسلم طريقته
التى كان يتحراها وسنة الله قد يقال لطريقة حكمته وطريقة طاعته وقوله تعالى ولن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا تنبيه ان فروع الشرائع
وان اختلفت صورها فالغرض المقصود منها لا يختلف ولا يتبدل وهو تطهير النفس وترشيحها للوصول الى ثواب الله تعالى ومرضاته وجواره وفى
الحديث انما انسى لاسن اى انما ادفع الى النسيان لاسوق الناس بالهداية الى الطريق المستقيم وابين لهم ما يحتاجون اليه ان يفعلوا اذا عرض لهم النسيان
ويجوز ان يكون من سننت الابل اذا احسنت رعيتها والقيام عليها وفى حديث المجوس سنوا بهم سنة اهل الكتاب اى خذوهم على طريقتهم واجروهم فى قبول
الجزية مجراهم واستن الفرس وهو عدوه اقبالا وادبارا فى نشاط وزعل وسن الماء على وجهه صبه صبا سهلا وسن الحديد حددها وسنان مسنون

وسنن وسن سكينة بالمسن

قال

وزرق كستهن الاسنة هبوة ٭ ارق من الماء الزلال كليلها ٭

واستنت الرمح جعلت له سنانا وقوله تعالى من حما مسنون قيل متغير ورجل مسنون الوجه مخروطه ولم يتسنه لم يتغير والهاء للاستراحة
والسن معروف وجمعه اسنان وسنان البعير الناقة عاضها حتى اثركها والسن ايضا الرعى وفى الحديث اعطوا السن حظها من السن اى اعطوا
ذوات السن حظها من السن وهو الرعى

بصيرة فى سنم وسنا وسنه وسهر وسهل وسهم وسهو التسنيم عين فى الجنة قال
تعالى ومزاجه من تسنيم وفسر بقوله عينا يشرب بها المقربون والسنا الضوء الساطع والسناء الرفعة والسانية التى يسقى بها وهى الغرب مع اداته
والبعير الذى يسنى عليه سانية ايضا وسنوت الماء سناية والسنة اصلها سنهة لقولهم سانهته مسانهة ايضا عاملته سنة
سنة وقيل اصلها من الواو لقولهم فى الجمع سنوات ومنه سانيت والهاء للوقف وقوله تعالى ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين عبارة عن الجدب واكثر
ما تستعمل السنة فى الحول الذى فيه الجدب واسنتوا اصابتهم السنة والسنة بذكر فى محله من وسن والساهرة وجه الارض وقيل ارض بيت المقدس
وقيل ارض القيامة وحقيقتها التى يكثر الوطء بها كانها سهرت من ذلك والسهل ضد الحزن واسهل دخله والسهم ما يرمى به وما يضرب من القداح قال تعالى
فساهم فكان من المدحضين واستهموا اقترعوا وبرد مسهم مخطط بصورة السهام والسهو خطأ عن غفلة وهو ضربان احدهما ان لا يكون من الانسان
جوالبه ومولداته كمجنون سب انسانا والثانى ان يكون منه مولداته كمن شرب خمرا ثم ظهر منه منكر لا عن قصد الى فعله والاول معفو عنه والثانى
ماخوذ به وعلى نحو الثانى ذم الله تعالى فقال فى غمرة ساهون وقال هم عن صلاتهم ساهون وهو تساهى اصحابه بجالتهم وحسن عشرتهم وتعلله
سهو سهلة الثبور

بصيرة فى سيب وسيح وسير وسود وسور السائبة التى تسيب فى المرعى فلا ترد عن
حوض ولا علف وذلك اذا ولدت خمسة ابطن وانسابت الحية انسيابا والسائبة ايضا العبد يعتق ويكون ولاؤه لمعتقه ويضع ماله حيث شاء وهو الذى
ورد النهى عنه وساب الماء يسيب سيبا جرى وهذا شبيه مجراه وساب فى منطقه افاض فيه بغير روية وفاض سيبه على الناس عطاؤه والساحة المكان
المتسع والسائح الماء الدائم الجرى وساح سيحا وساح الرجل سياحة ورجل سائح وسياح قال تعالى فسيحوا فى الارض وشبه الصائم به فقيل له سائح
قال ابو طالب ٭ وبالسائحين لا يذوقون قطرة ٭ لربهم والراتكات العوامل ٭ وقوله والسائحون والسائحات
اى الصائمون والصائمات وقال بعضهم الصوم ضربان حكمى وهو ترك المطعم والمنكح وصوم حكمى وهو حفظ الجوارح من المعاصى كالسمع والبصر واللسان
والسائح الذى يصوم هذا الصوم دون الاول وقيل السائحون هم الذين يتحرون ما اقتضاه قوله تعالى افلم يسيروا فى الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها
والسواد ضد البياض وقد اسود واسواد قال تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه وابيضاض الوجوه عبارة عن المسرة واسودادها عن المساءة
وحمل بعضهم كليهما على المحسوس والاول اولى لان ذلك حاصل لهم سودا كانوا او بيضا ودل قوله تعالى فى البياض وجوه يومئذ ناضرة وفى السواد ترهقهم ذلة
كانما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما وعلى هذا النحو ما روى ان المؤمنين يحشرون غرا محجلين من آثار الوضوء يوم القيامة ويعبر بالسواد عن الشخص المرئى من بعد
وعن الجماعة الكثيرة وسبب ذلك فيقال سيد القوم ولا يقال سيد الثياب وسيد الخيل وساد القوم يسودهم ولما كان من شرط المتولى للجماعة ان
يكون مهذب النفس قيل لكل من كان فاضلا فى نفسه سيد وعلى ذلك قوله تعالى وسيدا وحصورا وسمى الزوج سيدا لسياسة زوجته وقوله
تعالى انا اطعنا سادتنا اى ولاتنا وسادتنا والسور الوثوب سار عليه وثب وساوره وله سورة فى الحرب وذو سورة فيها وسورة
البيت الحائط وسورته اليه

قال سيرت اليه فى اعالى السور ٭ وجلسوا على المساور اى الوسائد وهو سوار فى الشراب
معربد وله سورة فى المجد رفعة وله سورة عليك فضل ومنزلة

قال فما من فتى الا له فضل سورة عليك والا انت فى اللوم غالبه ٭

قال وعنده سور من الانكرام فاضله ٭ وملك مسور مسود محمل ٭

وانى من قيس وقيس هم الذرى ٭ اذا ركبت فرسانها فى السنور ٭ وهو اسوار من الاساورة اى
جيوش امير المؤمنين التى بها تقوم راس المرزبان المسور ٭
رام حاذق واصله اساورة الفرس وقادها وكانوا رماة الحذق وقيل فارسى معرب من سوار المراة اصله دستواره وكيفما كان فقد
استعملته العرب واشتق منه سورت الجارية وجارية مسورة ومخلخلة وسور المدينة حائطها المشتمل عليها قال تعالى فضرب بينهم بسور
وسورة القرآن تشبيها بها لكونها محيطة بآيات واحكام احاطة السور بالمدينة

قال ومن قال سورة فالهمز من اسارت الشراب
ولو نزلت بعد المشيب سورة ٭ اذا نزلت فى مدحكم سورات ٭

بصيرة فى سوط وسوع وسوغ
اى ابقيت منها بقية كانها قطعة مفردة من جملة القرآن وقوله تعالى سورة انزلناها اى جملة من الحكم والحكم
وسوف ضربه سوطا واسواطا وسطت الدابة وسطت نساط
فصوبته كانه صوب غبية ٭ على الامعز الضاحى اذا سيط احضرا ٭ وقوله وساط المرسة بالمسوط والمسواط
وسوطها والسوط اصله الخلط لكونه مخلوطا لطا فان بعضها من بعض وقوله تعالى سوط عذاب تشبيها بما يكون فى الدنيا من العذاب بالسوط او اشارة
الى ما خلط لهم من العذاب المشار اليه بقوله حميم وغساق الساعة جزء من اجزاء الزمان والايام تاكلها الساعات وساعة سوعا كليلة ليلاء وعاملته
مساوعة وصائع سائع اتباع ويعبر بالساعة عن القيامة تشبيها بذلك لسرعة حسابه كما قال وهو اسرع الحاسبين اولما نبه عليه بقوله كانهم يوم يرون
ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار وقوله ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة فالاول القيامة والثانية الوقت اليسير وقيل الساعات التى

التى هى العامة بلاث الساعة الكبرى وهى البعث للحساب ومنه الحديث لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش وحتى يعبد الدرهم والدينار وذكر امورا لم تحدث فى زمانه ولا بعده والساعة الوسطى وهى موت اهل القرن الواحد وذلك نحو ما روى انه راى صلى الله عليه وسلم عبد الله بن انيس فقال ان يطل عمر هذا الغلام لم يمت حتى تقوم الساعة فقيل انه كان اخر من مات من الصحابة رضى الله عنهم والساعة الصغرى وهى موت الانسان فساعة كل انسان موته وهى المشار اليها بقوله حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا ومعلوم ان هذه الحسرة تنال الانسان عند موته لقوله وانفقوا مما رزقناكم الى قوله لولا اخرتنى الى اجل قريب وروى كان اذا هبت ريح شديدة تغير لونه صلى الله عليه وسلم وقال تخوفت الساعة وقال ما امد طرفى ولا اغضها الا واظن الساعة قد قامت يعنى موته صلى الله عليه وسلم

بصيرة فى سوغ وسوف

قال وسوف ساغ الشراب سوغا وسواغا سهل مدخله فى الحلق قال تعالى سائغا للشاربين

فساغ لى الشراب وكنت قبلا ❊ اكاد اغص بالماء الحميم ❊

الحميم الماء البارد ويقال ايضا سغته اسوغه واسغته اسيغه يتعدى ولا يتعدى والسواغ ما الكسر ما اسغت به غصتك قال الكميت

وكانت سواغا ان حيزت بغصة ❊ تصيق بها درعا سواهم طبيبها ❊

تقول ان كنت غصصت بشئ وهى شئ كانوا هم الذين يدفعونه فهذا انت من قبلهم واسغ لى غصتى اى امهلنى ولا تعجلنى قال تعلى يتجرعه ولا يكاد يسيغه وسوغت له كذا اعطيته اياه ن وسوف كلمة تنفيس فيما لم يكن بعد الا ترى انك تقول سوفته اذا قلت له مرة بعد مرة سوف افعل ولا يفصل بينها وبين الفعل لانها بمنزلة السين من سيفعل وسف افعل وسو افعل لغات فى سوف افعل وقال ابن دريد سوف كلمة تستعمل فى التهديد والوعيد والوعد فاذا شئت ان تجعلها اسما ادخلتها التنوين

وانشد ان سوفا وان ليتا عناء ❊ ويروى ان لوا وان ليتا عناء فنون اذ جعلها اسما انتهى والشعر لعلة من المنذر الطائى وشيافة

ليت شعرى واين منى ليت ان ليتا وان لوا عناء

وليس فى رواية ان سوفا وقال لابى الدقيش هل لك فى الرطب قال اسرع هل فجعله اسما ونونه وساف الغنم سوفا فشاف واسافه الله اعطاها اياه قال الكميت

ومقل اسفتموه فاثرى مائة من عطائكم جرجورا

وهو من السوفة والسوف وهم عن الملوك وسقت مهر المراة اليها وذلك ان مهورهم كانت الابل وقوله تعالى الى ربك يومئذ المساق نحو قوله الى ربك المنتهى وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد اى ملك يسوقه واخر يشهد له او عليه وقيل هو كقوله كانما يساقون الى الموت والتفت الساق بالساق قيل عنى التفاف الساقين عند الموت وخروج الروح وقيل التفافهما عندما يلفان فى الكفن وقيل هو ان يموت فلا تحملانه بعد ان كانتا تقلانه وقيل اراد التفاف البلية بالبلية نحو يوم يكشف عن ساق اى اشارة الى شدة وهو ان يموت الولد فى بطن الناقة فيدخل المذمر يده فى رحمها فياخذ بساقه فيخرجه ميتا قال فهذا هو الكشف عن الساق فجعل لكل امر فظيع وقوله تعالى فاستوى على سوقه قيل هو جمع ساق نحو لابة ولوب وقارة وقور ورجل اسوق وامراة سوقاء بينة السوق عظيم الساق والسوق م والجمع اسواق والوسيقة السيقة الطريدة التى يطردها من ابل الحى

قال وما الناس الا مثل سيقة العدى ان استقدمت نحر وان جبات عقر

خبات حشت وجبات تواترت وجبات عنى عنه نبت والمرء سيقه القدر يسوقه الى ما قدر له

قال وما الناس فى شئ من الدهر والمنى ❊ وما الناس الا سيقات المقادر ❊

بصيرة فى سول وسئل وسام

السول الحاجة التى تحرص عليها النفس قال تعالى قد اوتيت سولك يا موسى والتسويل تزيين النفس لما تحرص عليه وتصوير القبيح منه بصورة الحسن قد سول لهم الشيطان وقيل السول فى معنى الامنية غير ان الامنية فيما قدره والسول فيما طلب وسال السيل يسيل جرى واساله اجراه قال تعالى واسلنا له عين القطر اذبناه له والاسالة فى الحقيقة حالة فى القطر تحصل بعد الاذابة والسيل اصله مصدر وجعل اسما للماء الذى ياتيك ولم يصبك مطره والسوم اصله الذهاب فى ابتغاء الشئ فهو لمعنى مركب من الذهاب والابتغاء فاجرى مجرى الذهاب فى قولهم سامت الابل فهى سائمة ومجرى الابتغاء فى قولهم سمته كذا قال الله تعالى يسومونكم سوء العذاب وقيل سيم الخسف فهو يسام الخسف ومنه السوم فى البيع فقيل صاحب السلعة احق بالسوم ويقال سمت الابل فى المرعى واسمتها وسومتها قال تعالى ومنه شجر فيه تسيمون والسيمى والسيماء والسيمياء العلامة وقد سومته اى اعلمته وقوله تعالى من الملائكة مسومين اى معلمين وقرئ مسومين بكسر الواو اى معلمين لانفسهم او لخيولهم او مرسلين لما فى الحديث تسوموا فان الملائكة قد تسومت

بصيرة فى سام وسين وسوى

السامة الملائكة مما يطول لبثه فعلا كان او انفعالا قال تعالى لا يسام الانسان من دعاء الخير وطور سيناء قرئ بفتح السين وكسرها والالف فى سيناء بالفتح ليس الا للتانيث لانه ليس فى كلامهم فعلال ومن سيناء بالكسر فالالف فيه كالالف فى علباء وحرباء وقيل طور سينين والمساواة المعادلة واستوى الشيئان وتساويا وساوى احدهما صاحبه وساوى بين الشيئين وسوى بينهما وساويت هذا بهذا وسويته به قال الراعى

بحرد عليهن الاجلة سويت ❊ نصف الشتاء والنين الامعر ❊

اى نصفها صيانة الصوف والاطفال وسويت المعوج فاستوى واستوى يقال على وجهين احدهما يسند الى فاعلين فصاعدا نحو استوى زيد وعمرو فى كذا اى تساويا والثانى ان يقال لاعتدال الشئ فى ذاته نحو قوله تعالى ذو مرة فاستوى ومتى عدى بعلى اقتضى معنى الاستيلاء نحو الرحمن على العرش استوى وقيل استوى له

اى ما فى السموات وما فى الارض بتسويته تعالى اياه كقوله تعالى ثم استوى الى السماء فسواهن وقيل معناه استوى كل شئ فى النسبة اليه فلا شئ اقرب اليه من شئ اذ كان تعالى ليس كالاجسام الحالة فى مكان دون مكان واذا عدى بالى اقتضى معنى الانتهاء اليه اما بالذات واما بالتدبير وعلى الثانى قوله تعالى ثم استوى الى السماء فسواهن وهى دخان وتسوية الشئ جعله سواء اما فى الرفعة او فى الصفة وقوله خلقك فسواك اى جعل خلقك على ما اقتضت الحكمة وقوله ونفس وما سواها اشارة الى القوى التى جعلها مقوية للنفس فنسب الفعل اليها ولا شك ان الفعل كما يصح ان ينسب الى الفاعل يصح ان ينسب الى الالة وسائر ما يفتقر اليه نحو سيف قاطع وهذا الوجه اولى من قول من قال اراد ونفس وما سواها يعنى الله تعالى فان ما لا يعبر به عن الله تعالى اذ هو موضوع للجنس ولم يرد به سمع يصح وقوله الذى خلق فسوى فالفعل منسوب الى الله تعالى وقوله رفع سمكها فسواها فتسويتها يتضمن بناها وتزيينها المذكور فى قوله تعالى انا زينا السماء الدنيا والسوى يقال فيما يصان عن الافراط والتفريط من حيث القدر والكيفية ورجل سوى استوى اخلاقه وخلقته عن الافراط والتفريط وقوله قادرين على ان نسوى بنانه قيل نجعل كفه كخف الجمل لا اصابع له وقيل بل نجعل اصابعه كلها على قدر واحد حتى لا ينتفع بها وذلك ان الحكمة فى كون الاصابع متفاوتة فى القدر والهيئة ظاهرة اذ كان تعاونها على القبض ان تكون كذلك وقوله فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها اى سوى بلادهم بالارض نحو خاوية على عروشها وقيل سوى بلادهم بهم نحو قوله لو تسوى بهم الارض وذلك اشارة الى ما قال عن الكفار ويقول الكافر يا ليتنى كنت ترابا ومكان سوى وسوا وسط وقيل سوا وسوى وسوى اى يستوى طرفاه ويستعمل ذلك وصفا وظرفا واصل ذلك مصدر وقوله فاسد النعم على سواء اى عدل من الحكم وقوله سواء علينا اجزعنا ام صبرنا اى يستوى الامران فى انهما لا يغنيان وقد يستعمل سوى وسواء بمعنى غير قال

وقال فلم يبق منها سوى هامد ❊ وما قصدت من اهلها لسوائكا ❊

وعندى رجل سواك اى مكانك وبدلك والسى المساوى مثل عدل ومعادل تقول سيان زيد وعمرو واستوا جمع شئ مثل نقض وانقاض يقال قوم اسواء اى متساوون والمساواة متعارفة فى المثمنات يقال هذا الثوب يساوى كذا واصله من ساواه فى القدر

بصيرة فى السوء وهو كل ما يغم الانسان من امور الدارين ومن الاحوال النفسية والبدنية والخارجة من فوات مال وفقد حميم وقوله تعالى تخرج بيضاء من غير سوء اى من غير افة بها وفسر بالبرص وذلك بعض الافات التى تعرض لليد وعبر بالسوء عن كل ما يقبح ولذلك قوبل بالحسنى فان ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوءى اى عاقبة الذين اشركوا النار كما قال للذين احسنوا الحسنى والسيئة الفعلة القبيحة واصلها سيوئة فقلبت الواو ياء ثم ادغمت فعل شئ واعمال سيئة وفلان يحبط الحسنى بالسوءى وقد ساء عمله والحسنة والسيئة ضربان احدهما بحسب اعتبار العقل والشرع نحو المذكور فى قوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها والثانى بحسب اعتبار الطبع وذلك ما يستخفه الطبع وما يستثقله نحو قوله تعالى فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه واذا جاءتهم السيئة اطيروا بموسى ومن معه وقوله [illegible] كان السيئة الحسنة اى مكان الجدب السنة الخصب والحيا ويستعجلونك بالسيئة اى يطلبون العذاب وقوله تعالى عليهم دائرة السوء قرا ابن كثير وابو عمرو بالضم يعنى الهزيمة والشر وقرا الباقون بالفتح وهو من المساءة اى ما يسوؤهم فى العاقبة وقوله ساء مثلا القوم الذين كذبوا فساء ههنا يجرى مجرى بئس وقوله سيئت وجوه الذين كفروا نسب ذلك الى الوجه من حيث انه يبدو فى الوجه اثر السرور والغم وقوله سيء بهم وضاق بهم ذرعا حل بهم ما يسوؤهم وكنى عن الفرج بالسوءة قال ليريه كيف يوارى سوءة اخيه وقال بدت لهما سوآتهما واشتقاقه من السوء فتعلمه كما يقول العم اعم وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم ان رجلا قص عليه رؤيا فاستاء لها ثم قال خلافة نبوة ثم يؤتى الله الملك من يشاء

الباب الرابع عشر فى الكلمات المفتتحة بحرف الشين

وهى الشين ❊ والشبه ❊ والشت ❊ والشجر ❊ والشح ❊ والشحم ❊ والشحن ❊ والشخص ❊ والشد ❊ والشر ❊ والشرب ❊ والشرح ❊ والشرد ❊ والشرط ❊ والشرع ❊ والشرف ❊ والشرك ❊ والشرى ❊ والشطر ❊ والشط ❊ وشطن ❊ شطا ❊ شعب ❊ شعر ❊ شعف ❊ شعل ❊ شفع ❊ شفق ❊ شفا ❊ شق ❊ شفو ❊ شك ❊ شكر ❊ شكل ❊ شكو ❊ شمل ❊ شنا ❊ شهب ❊ شهد ❊ شهر ❊ شهو ❊ شوى ❊ شئ ❊

بصيرة فى الشين وترد على وجوه احرف من حروف الهجاء يجرى من مفتتح الفم جوار مخرج الجيم يذكر ويؤنث شينت شينا حسنة وحسنا وجمعها اشيان وشينات والثانى الشين فى حساب الجمل اسم لعدد الثلثماية الثالث الشين الكافية عشرون من الشهادة والسراب على الشين كما قال ❊ سعدت شهدت يامر عن المساعى فاسر من سين وشين اى من سعادة وشهادة الرابع الشين المكررة نحو عش وعشعش الخامس الشين المدغمة نحو طش ورش السادس شين العجز والصوق كما فى اصل الهند وبعض الاطفال يجعلون الشين سينا والسين شينا السابع فعل مجهول من الشين تقول شيب زيد الثامن الشين الاصلى نحو شعر وعشر وعرش التاسع الشين المبدلة من كاف خطاب المؤنث نحو بش وعليش

قال فعيناش عيناها وجيدش جيدها ❊ ولكن عظم الساق منش دقيق ❊

العاشر الشين اللغوى قال الخليل الشين الرجل الشبق الكثير الوقاع

وانشد اذا ما العلب ماه حاجبيه ❊ فانت الشين تغرى بالوقاع ❊

بصيرة فى شبه الشبه والشبه والشبيه حقيقتها فى المماثلة من جهة الكيفية كاللون والطعم وكالعدالة والظلم والاصل

فمنه قوله لا يهتز احد الشيئين عن الآخر لما بينهما من التشابه عينا كان او معنى وقوله تعالى واتوا به متشابها اى يشبه بعضه بعضا لونا وطعما وحقيقة وقيل مماثلا في الكمال والجودة وقوله مشتبها وغير متشابه معناهما متقاربان قال تعالى ان البقر تشابه علينا اى تشابه ومن قرا تشابه على لفظ الماضي جعل لفظه مذكرا وتشابهت قلوبهم اى في الغي والجهالة وقوله واخر متشابهات المتشابه من القرآن ما اشكل تفسيره لمشابهته غيره اما من حيث اللفظ او من حيث المعنى وقال الفقهاء المتشابه ما لا ينبئ ظاهره عن مراده وحقيقة ذلك ان الآيات عند اعتبار بعضها ببعض ثلاثة اضرب محكم على الاطلاق ومتشابه على الاطلاق ومحكم من وجه ومتشابه من وجه فالمتشابهات في الجملة ثلاثة اضرب متشابه من جهة اللفظ فقط ومتشابه من جهة المعنى فقط ومتشابه من جهتهما فالمتشابه من جهة اللفظ ضربان احدهما يرجع الى الالفاظ المفردة وذلك اما من جهة غرابته نحو الاب ويزفون واما من مشاركة في اللفظ كاليد والعين والثاني يرجع الى جملة الكلام المركب وذلك ثلاثة اضرب ضرب لاختصار الكلام نحو قوله وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وضرب لبسط الكلام نحو ليس كمثله شيء لانه لو قيل ليس مثله شيء كان اظهر للسامع وضرب لنظم الكلام نحو انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما تقديره الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا والمتشابه من جهة المعنى اوصاف الله عز وجل واوصاف القيامة فان تلك الصفات لا تتصور لنا اذ كان لا يحصل في نفوسنا صورة ما لم نحسه او لم يكن من جنس ما نحسه والمتشابه من جهة اللفظ والمعنى خمسة اضرب الاول من جهة الكمية كالعموم والخصوص نحو اقتلوا المشركين والثاني من جهة الكيفية كالوجوب والندب نحو قوله فانكحوا ما طاب لكم من النساء والثالث من جهة الزمان كالناسخ والمنسوخ نحو قوله اتقوا الله حق تقاته والرابع من جهة المكان والامور التي نزلت فيها نحو قوله وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها وقوله انما النسيء زيادة في الكفر فان من لا يعرف عادتهم في الجاهلية يتعذر عليه معرفة تفسير هذه الآية الخامس من جهة الشروط التي بها يصح الفعل او يفسد كشروط الصلاة والنكاح وهذه الجملة اذا تصورت علم ان كل ما ذكره المفسرون لا يخرج عن هذا التقاسيم نحو من قال المتشابه الم وقول قتادة المحكم الناسخ والمنسوخ وقول الاصم المحكم ما اجمع على تاويله والمتشابه ما اختلف فيه ثم جميع المتشابهات على ثلاثة اضرب ضرب لا سبيل الى الوقوف عليه كوقت الساعة وخروج دابة الارض وكيفية الدابة ونحو ذلك وضرب للانسان سبيل الى معرفته كالالفاظ الغريبة والاحكام الغلقة وضرب متردد بين الامرين نحو ان يختص بمعرفة حقيقته بعض الراسخين في العلم ويخفى على من دونهم وهو المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل وقوله لابن عباس مثل ذلك فاذا عرفت هذه الجملة عرفت ان الوقف على قوله وما يعلم تاويله الا الله ووصله بقوله والراسخون في العلم جائزان وان لكل واحد منهما وجها حسب ما دل عليه التفصيل المتقدم وقوله كتابا متشابها يعني ما يشبه بعضه بعضا في الاحكام والحكمة واستقامة النظم وقوله ولكن شبه لهم اى مثل لهم من حسبوه اياه والشبه من الجواهر ما يشبه لونه لون الذهب

بصيرة في الشت والشتا والشجر. الشت تفريق الشعب يقال شت جمعهم شتا وشتاتا وجاءوا اشتاتا اى متفرقين في النظام وقوله تعالى من نبات شتى اى مختلفة الانواع وقوله تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى اى هم بخلاف من وصفهم بقوله ولكن الله الف بين قلوبهم وشتان اسم فعل يقال شتان ما هما وشتان ما بينهما اذا اخبرت عن ارتفاع الالتيام بينهما شتا واشتا وصاف واصاف والمشتا والمشتاة للوقت والموضع والمصدر والشجر من النبات ما له ساق يقال شجرة وشجر كثمرة وثمر وارض شجرة وواد شجير كثير الشجر وهذا الوادي اشجر من ذاك والشجار والمشاجرة والتشاجر المنازعة وشجرني عنه صرفني وشجره بالرمح طعنه به وفلان من شجرة مباركة من اصل مبارك وقوله تعالى كشجرة طيبة اصلها ثابت ... انما الكلمة ومن العرب من يقول شجرة وشجرة بكسر الشين وفتح الجيم وهي لغة بني سليم وقال تعالى اذ يبايعونك تحت الشجرة وقال من شجرة مباركة وقال ... اسم شجرتها ام غير المشنوب وقال والنجم والشجر يسجدان وقال لآكلون من شجر من زقوم وقال ان شجرة الزقوم وشجر بين القوم شجورا اذا اختلف الامر بينهم قال تعالى حتى يحكموك فيما شجر بينهم قال الزجاج اى وقع من الاختلاف وقال الازهري يعني اوقع خلافا بينهم والشجر الامر المختلف وما بين اللحيين عند العنفقة وقيل مجمع اللحيين ومنه ... والروم والعسكر والساحل والشجر ايضا الذقن ومنه قول عائشة رضي الله عنها توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين شجري ونحري هكذا رواه الاصمعي بالجيم والشين

بصيرة في الشح والشحم والشحن والشخص. الشح بخل مع حرص قال تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون والشح ضد الايثار فان المؤثر على نفسه تارك لما هو محتاج اليه والشحيح حريص على ما ليس بيده فاذا حصل بيده شيء شح عليه وبخل باخراجه فالبخل ثمرة الشح والشح يامر بالبخل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والشح فانما الشح اهلك من كان قبلكم امرهم بالبخل فبخلوا وامرهم بالقطيعة فقطعوا فالبخيل من اجاب داعي الشح والمؤثر من اجاب داعي الجود والسخا والاحسان ورجل شحيح وقوم اشحة قال تعالى اشحة على الخير وخطيب شحشح بليغ والشحم معروف وجمعه شحوم وشحمة الاذن معلق القرط وشحمة الارض الكماة البيضاء ودودة بيضاء ورجل مشحم كثير الشحم وشحم محب للشحم وشاحم يطعم اصحابه الشحم وشحيم كثير على بدنه والشحن الملء والفلك المشحون اى المملوء والشحناء عداوة امتلات منها النفس والشخص سواد الانسان القائم المرئي من بعيد وشخص من بلده نفذ وشخص سهمه ونصره واشخصه صاحبه وقوله تعالى شاخصة ابصارهم اى اجفانهم لا تطرف

بصيرة في الشد والشدة. الشد العقد القوي شددت الشيء قويت عقده قال تعالى فشدوا الوثاق والشدة تستعمل في العقد القوي شددت المنى وفي البدن وفي قوى النفس قال تعالى علمه شديد القوى يعني جبريل عليه السلام والشديد والمتشدد ذو البخل قال تعالى وانه لحب الخير لشديد فالشديد يجوز ان يكون بمعنى مفعول كانه شد كما يقال غل عن الافضال والى هذا ذهبت اليهود قال تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة ويجوز ان يكون بمعنى فاعل كالمتشدد كانه شد صرته وقوله حتى اذا بلغ اشده فيه تنبيه ان الانسان اذا بلغ هذا القدر يتقوى خلقه الذي جبل عليه فلا يكاد يزايله بعد ذلك وما احسن ما نبه اليه الشاعر:

اذا المرء وفى الاربعين ولم يكن ... له دون ما يهوى حياء ولا ستر

فدعه

فدعه ولا تنفس عليه الذي مضى ... وان جر اسباب الحياة له الدهر

وشر فلان واستشر اسرع وشاده فاواه ومن يشاد الدين يغلبه والشر نقيض الخير شررت يا رجل وشررت شرا وشرارة وشررا وشرة وشررت شارد وفلان شر الناس ولا يقال اشر الا في لغة رديئة هذا قول بعضهم وقال يونس ما احسنه وخيره وما اشره وشره وهذا اخير منه واشر منه وقال ابن برزخ هم الاخيرون والاشرون وهو اخير منك واشر منك ومنه قول امراة من العرب اعيذك بالله من نفس حرى وعين شرى اى خبيثة من الشر اخرجته على فعلى كاصغر وصغرى وقرا ابو قلابة وابو حيوة وقطبة بن قيس من الكذاب الاشر وهي لغة بني عامر وقوم اشرار واشرا وقال يونس واحد الاشرار رجل شر مثل زند وازناد وقال الاخفش واحدها شرير وهو الرجل ذو الشر مثل يتيم وايتام وقوله تعالى انتم شر مكانا اى قال يوسف صلوات الله عليه انتم شر مكانا في السرق بالصحة لانهم سرقوا اخاهم من ابيهم في الغيابة من ابيهم وقوله تعالى ويدع الانسان بالشر دعاءه بالخير اى يدعو على نفسه وولده وماله عند الضجر بحلة ولا يعجل الله عليه وقوله صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك اى الشر لا يصعد اليك وانما يصعد اليك الخير والشررة والشرارة ما تطاير من النار والجمع شرر وشرار قال الله تعالى ترمي بشرر كالقصر

بصيرة في الشرب شرب الماء وغيره شربا وشربا وشربا وتشرابا ومشربه تناوله نعمه وقرا ابو جعفر ونافع وحمزة وعاصم وابو حاتم فشاربون شرب الهيم بضم الشين وقرا مجاهد وابو عثمان النهدي بكسرها والباقون بفتحها قال ابو عبيدة الشرب بالفتح مصدر وبالضم والكسر اسمان من شرب والشرب النصيب ج مشارب وقوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل قال هو من قولهم اشربت البعير اى شددت حبلا في عنقه ويقول الرجل لناقته لاشربنك الحبال والنسوع واشربوا اى لكم الاقران اى ادخلوا فيها وشدوها بها **قال**

واشربتها الاقران حتى انختها ... بقرح وقد القين كل جنين

قال زهير وكانما شد في قلوبهم لشغفهم به وقال بعضهم معناه اشرب في قلوبهم حب العجل واشرب فلان حبا كما

فصحوت عنها بعد حب داخل ... والحب تشربه فؤادك داء

وذلك ان من عادتهم اذا ارادوا العبارة عن مخامرة حب او بغض استعاروا له اسم الشراب اذ هو ابلغ منساغ في البدن ولذلك قال

تغلغل حب لم يبلغ شراب ... ولا حزن ولم يبلغ سرور

ولو قيل حب العجل لم يكن له هذه المبالغة فان في ذكر العجل تنبيها ان لفرط شغفهم به صارت صورة العجل في قلوبهم لا تمحى

بصيرة في الشرح والشرد والشرط اصل الشرح بسط اللحم ونحوه يقال شرحت اللحم وشرحته ومنه شرح الصدر اى بسطه بنور الهي وسكينة من جهة الله وروح منه الم نشرح لك صدرك رب اشرح لي صدري افمن شرح الله صدره للاسلام وشرح المشكل من الكلام بسطه واظهار ما يخفى من معانيه وشرح المراة اتاها مستلقية ومنه عطف مشرحها اى فرجها قال دريد بن الصمة

فانك واعتذارك من سويد ... لحائضة ومشرحها يسيل

يعني ابل تبرا من دمه وانت مدنس

وفلان يشرح الى الدنيا يميل اليها ويطمع فيها شرد البعير ند وشردت فلانا في البلاد وشردت به فعلت به فعلة تشرد غيره ان يفعل فعله لقولك نكلت به اى جعلت ما فعلت به نكالا لغيره قال تعالى فشرد بهم من خلفهم اى اجعلهم نكالا لمن يعرض لك بعدهم وبعير شارد وشرود وابل شرد وشرد وبه شراد ويقول حسبتك شاردا فوجدتك شاردا وقافية شرود عاير في البلاد وقواف شرد قال

شرودا اذا الراوون حلوا عقالها ... محجلة فيها كلام محجل

والشرط كل حكم معلوم يتعلق بامر يقع بوقوعه وذلك الامر كالعلامة له وهذا شرطي وشريطي وقد اشترط كذا ومنه قيل للعلامة الشرط واشراط الساعة علاماتها والشرط قيل سموا به لكونهم ذوي علامة يعرفون بها وقيل لكونهم ارذل الناس واشراط الابل رذالها واشرط اليه رسولا اذا قدمه واعجله وهو لا شرطة الحرب لاول كتيبة تحضرها والصواب في الشرطي سكون الراء نسبة الى الشرطة والتحريك خطا لانه نسب الى الشرط الذي هو جمع وتشرط في عمله تنوق وتكلف شروطا ما هو عليه وشرط ما بالشرط والشرط وهي خيوط من خوص وشرط الحجام مشرطه ويقال رب شرط شارط اوجع من شرط شارط

بصيرة في الشرع والشرف. هذا الشرع والشريعة والمشرعة وشرع الله الدين شرعا والشرع نهج الطريق الواضح وهو في الاصل مصدر ثم جعل اسما للطريق النهج واستعير ذلك للطريقة الالهية من الدين وقوله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا وذلك اشارة الى امرين احدهما ما سخر الله تعالى عليه كل انسان من طريق يتحراه مما يعود الى مصالح عباده وعمارة البلاد وذلك المشار اليه بقوله ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا الثاني ما قيض له من الدين وامره به ليتحراه اختيارا مما تختلف فيه الشرايع ويعترضه النسخ ودل عليه قوله ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها قال ابن عباس الشرعة ما ورد به القرآن والمنهاج ما ورد به السنة وقوله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا الآية اشارة الى الاصول التي تتساوى فيها الملل ولا يصح عليها النسخ كمعرفة الله تعالى ونحو ذلك مما دل عليه قوله ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وقال بعضهم سميت الشريعة تشبيها بشريعة الماء من حيث ان من شرع فيها على الحقيقة والمصدوقة روي وتطهر قال واعني بالري ما قال بعض الحكماء كنت اشرب فلا اروى فلما عرفت الله رويت بلا شرب وبالتطهر ما قال تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ويقال الشرايع نعم الشرائع من وردها روي [illegible]

وقوله يوم سبتهم شرعا جمع شارع وشارعة الطريق جمعها شوارع وشرع الباب الى الطريق فاشرعته والناس فيه شرع سواء وشرع الحبل ما ادخل
الحبل وضربوا الشرع وهي الاوتار الواحد شرعة وقد العير شراعه عنقه والعير شراعي العنق وشراعها قال
شراعية الاعناق تلقى قلاصها قد امتلات في مسك كوماء بازل
اي هي وبدن البازل وضخمها
في الشرق شرقت الشمس شروقا طلعت واشرقت اضاءت وطلع الشرق والشارق اي الشمس ويقال لا افعل ذلك ما ذر شارق وما ذر قارن
وتعدوا في المشرقة ولتشرقوا وهي المكان الذي تظهر للشرق قال وما العيش الا نومة وتشرق وتمر كاكباد الجراد وماء
ومشربة الباب الشق الذي يقع فيه الشمس وقوله بالعشي والاشراق اي وقت الاشراق والمشرق والمغرب اذا ادعا بالافراد فاشارة الى
ناحيتي الشرق والغرب واذا ما بلفظ التثنية فاشارة الى مطلعي ومغربي الشتاء والصيف واذا ما بالجمع فاعتبارا بمطلع كل يوم ومغربه وقوله
مكانا شرقيا اي من ناحية الشرق وقوله شرقية لا شرقيه ولا غربيه اي دايما والمشرق لمعظم مصلى العيد لقيام الصلوة فيه عند شروق الشمس
وشرقت الشمس تكدر لونها واصفرت للغروب ومنه احمر شرق شديد الحمرة لحم شرق لا دسم فيه
في شرك الشرك والمشاركة
خلط الملكين وقيل هو ان يوجد شي لاثنين فصاعدا عينا كان ذلك الشي او معنى كمشاركة الانسان والفرس في الحيوانية ومشاركة
فرس وفرس في الكميه والدهمه يقال شركته وشاركته وتشاركوا واشتركوا واشركته في كذا قال تعالى واشركه في امري وفي الحديث اللهم
اشركنا في دعا الصالحين وروي ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم اني شرفتك وفضلتك على جميع خلقي واشركتك في امري اي جعلتك بحيث
تذكر معي فامرت بطاعتك مع طاعتي نحو اطيعوا الله واطيعوا الرسول وجمع الشريك شركا وشرك الانسان في الدين ضربان احدهما الشرك
العظيم وهو اثبات شريك لله تعالى الله عن ذلك يقال اشرك فلان بالله وذلك اعظم كفر والثاني شرك صغير وهو مراعاة غير الله معه
في بعض الامور وذلك كالريا والنفاق المشار اليه بقوله وجعلا له شركا فيما اتاهما وقوله وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وقال بعضهم
معنى قوله وهم مشركون اي واقعون في شرك الدنيا اي حبالها قال ومن هذا قوله صلى الله عليه وسلم الشرك في هذه الامة اخفى من دبيب النمل
على الصفا قال ولفظ الشرك من الالفاظ المشتركة وقوله ولا يشرك بعبادة ربه احدا محمول على الشركين وقوله اقتلوا المشركين فاكثر الفقها
يحملون على الكفر جميعا لقوله تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقيل هم من عدا اهل الكتاب لقوله تعالى ان الذين
امنوا والذين هادوا ~~والنصارى~~ والصابين والنصارى والمجوس والذين اشركوا بالله فافرد المشركين عن اليهود والنصارى وقيل ان الشرك في الشرك
ورد في القران على ستة اوجه الاول بمعنى الاشراك بالله ومن يشرك بالله فكانما خر من السما لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ان الله لا يغفر ان
يشرك به ونظايره كثيرة الثاني الشرك في الطاعة ولا يشرك بعبادة ربه احدا الثالث الشرك مع احد في امر لم له شرك في السموات الرابع الشرك بمعنى
التزيين ابليس جعلا له شركا فيما اتاهما الخامس بمعنى الاصنام والاوثان ولما نوا شركا هم السادس بمعنى الشريك المعروف فيه شركا متشاكسون
قال
تامل في نبات الارض وانظر الى اثار ما صنع المليك
عيون من لجين فاترات على احداقها ذهب سبيك
على قصب الزبرجد شاهدات بان الله ليس له شريك
في الشرى وهو بلد ونقيض ويكون بمعنى الاشترا وبمعنى البيع والشرى والبيع متلازمان فالمشتري دافع الثمن واخذ
المثمن والبايع دافع المثمن واخذ الثمن هذا اذا كانت المبايعة والمشاراة بناض وسلعة فاما اذا كان بيع سلعة بسلعة صح ان يتصور كل منهما
بايعا ومشتريا ومن هذا الوجه صار لفظ البيع والشرى يستعمل كل منهما مكان الاخر وشريت بمعنى بعت اكثر وابتعت بمعنى اشتريت اكثر قال تعالى
وشروه بثمن بخس اي باعوه ويجوز الشرا والاشترا في كل ما يحصل به شي نحو اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى وقوله تعالى ان الله اشترى من المومنين
انفسهم واموالهم فقد ذكر ما اشترى به وهو قوله تعالى يقاتلون في سبيل الله وقد ورد الشرا والاشترا به وهو قوله تعالى في التنزيل على اثنى
عشر وجها الاول شرى الضلالة بالهدى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة الثاني شرى السحر بالسحر بالاسلام ولبيس
ما شروا به انفسهم الرابع بيع اليهود نعت محمد صلى الله عليه وسلم بعد الدجال بيسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله الخامس شرى
لعيبه الاشرف الدنيا بالاخرة اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة السادس بيع حيي بن اخطب التوراة بثمن بخس ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا
السابع بيع فنحاص بن عازورا العهد واليمين بثمن قليل ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الثامن بيع اهل مكة ايمانهم بالكفران
الذين اشتروا الكفر بالايمان التاسع بيع الجهال احسن الحديث باللهو ومن الناس من يشتري لهو الحديث العاشر بيع امير المومنين نفسه
فدا لسيد الكون صلى الله عليه وسلم ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله الحادي عشر بيع اخوة يوسف اخاهم وشروه بثمن بخس
الثاني عشر بيع المومنين اموالهم وانفسهم لمولاهم وخالقهم ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم
في شط وشطر
وشط الشطط الافراط في البعد يقال شطت الدار واشط في المكان وفي الحكم وفي السوم وعبر بالشطط عن الجور قال تعالى لقد
قلنا اذا شططا اي قولا بعيدا عن الحق انشدنا بعض الاشياخ
اي رات وادي امرء فرطا في حب بدر اري في شعره قططا
قالوا هو البدر لا بل فاقه ولئن قلنا كذلك قد قلنا اذا شططا
وشط النهر حيث يبعد عن الماء من
حافته وشطر الشي وسطه ونصفه قال تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام اي وجهته ونحوه ويقال شاطرته شطارا ومشاطرة اي ناصفته وقيل
شطر

شطر بصره اي نصفه وذلك اذا اخذ ينظر اليك والى اخر وحلب فلان الدهر اشطره واصله في الناقة ان يحلب خلفين ويترك خلفين
والشاطر المتباعد عن الحق والجمع شطار شاط يشيط احترق غضبا وقيل منه اشتقاق الشيطان لكونه مخلوقا من نوع النار ولكونه
من ذلك اختص بالقوة الغضبية والحمية الذميمة والاصح انه من شطن اي تباعد ومنه بير شطون قال ابو عبيدة الشيطان اسم لكل عارم
من الجن والانس والحيوانات قوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم اي اصحابهم من الجن والانس وقوله كانه رووس الشياطين قيل هي حية
خفيفة الجسم وقيل اراد به عارم الجن فشبه به لقبح تصورها وقوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين هم مردة الجن ويصح ان يكونوا هم
ومردة الانس ايضا وسمي كل خلق ذميمة للانسان شيطانا وفي الحديث الحسد شيطان والغضب شيطان
قال
اي وكل شاعر من البشر شيطانه انثى وشيطاني ذكر
وقال
اعوذ بالرحمن من شيطاني فانه للكيد بالانسان
وقد ورد الشيطان على وجوه الاول بمعنى الكهنة واذا خلوا الى
شياطينهم اي كهنتهم الثاني بمعنى الحيات كانه رووس الشياطين اي الحيات الثالث بمعنى دعاة الضلال شياطين الانس يوحي بعضهم الى بعض الرابع
بمعنى ابليس واولاده اعوذ بك من همزات الشياطين السادس بمعنى ~~السلطان~~ اذا مسهم طايف من الشيطان اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وله نظاير
فصل في شط وشعب شاطي الوادي جانبه وشطا فروع الزرع هو ما خرج منه وتفرع في شاطيه اي جانبه
وجمعه اشطا وقوله تعالى اخرج شطاه اي فراخه والشعب من الوادي ما اجتمع منه طرف ويقال طرف فاذا نظرت اليه
من الجانب الذي تفرق اخذت في وهمك واحدا واذا نظرت اليه من جانب الاجتماع اخذت في وهمك اثنين اجتمعا فلذلك قيل شعبت الشي
اذا جمعته وشعبته اذا فرقته وهو من الاضداد وشعيب تصغير شعب الذي هو مصدر او الذي هو اسم او تصغير شعب والشعب
المرادة الحلق التي قد اصلحت وجمعت وقوله تعالى الى ظل ذي ثلاث شعب
فصل في شعر الشعر الكلام الموزون
المنظوم المقصود وجمعه اشعار وهو في الاصل العلم لكن غلب على منظوم القول لشرفه بالوزن والقافية كما غلب الفقه على علم الشرع والعود
على المندل والنجم على الثريا وغير ذلك من نمطه وربما سموا البيت الواحد شعرا قاله الاخفش وليس هو الا ان يكون على تسمية الجزء باسم
الكل لقولك الما للجزء من الماء والارض للقطعة من الارض والشاعر جمعه الشعراء على غير قياس وسمي شاعرا لفطنته وما كان
شاعرا ولقد شعر بالضم فهو يشعر شعارة قال يونس بن حبيب يقال للشاعر المفلق خنذيذ ولمن دونه شاعر ولمن دونه شويعر
ولمن دونه شعرور وشعرت بالشي بالفتح اشعر به بالضم شعرا وشعرة وشعرى بكسرهن وشعرا بالفتح وشعورا ومشعورة علمت به وفطنت له ومنه قولهم ليت شعري فلانا ما صنع ولفلان وعن فلان وقوله تعالى عن الكفار بل افتراه بل هو شاعر
حمل كثير من المفسرين على انهم رموه بكونه اتيا بشعر منظوم مقفى حتى تاولوا ما جاء في القران من كل كلام يشبه الموزون من نحو
وجفان كالجواب وقدور راسيات وقال بعض المحصلين لم يقصد واهذا المقصد فيما رموه به وذلك انه ظاهر من هذا انه ليس على اساليب
الشعر ولا يخفى ذلك على الاغتام من العجم فضلا عن بلغا العرب وانما رموه بان الشعر يعبر به عن الكذب والشاعر الكاذب حتى سموا
الادلة الكاذبة الادلة الشعرية ولهذا قال تعالى في وصف عامة الشعرا والشعرا يتبعهم الغاوون الى اخر السورة ولكون الشعر مقرا
للكذب قيل احسن الشعر اكذبه وقال بعض الحكما لم ير متدين صادق اللهجة مفلقا في شعره
قال
ارى الشعر يحيي الجود والباس بالذي يبقيه ارواح له عطرات
وما المجد لولا الشعر الا معاهد وما الناس الا اعظم نخرات
والمشاعر الحواس وقوله تعالى وانتم لا تشعرون ونحو ذلك معناه لا تدركونه بالحواس ولو قال في كثير مما جاء فيه لا يشعرون لا يعقلون
لم يكن يجوز اذ كان كثير مما لا يكون محسوسا قد يكون معقولا ومشاعر الحج معالمه الظاهرة للحواس الواحد مشعر ويقال شعاير الحج الواحد
شعيرة وشعارة قال الازهري الشعاير المعالم التي ندب الله اليها وامر بالقيام بها وقوله تعالى لا تحلوا شعاير الله اي ما هدي الى بيت
الله وسمي بذلك لانها تشعر اي تعلم بان تدمى بشعيرة اي حديدة يشعر بها والشعار الثوب الذي يلي الجسد لمماسته الشعر والشعار
ايضا ما يشعر به الانسان نفسه في الحرب اي يعلم واشعره الحب نحو البسه والاشعر الطويل الشعر وداهية شعرا عظيمة كقولك داهية
وبرا والشعرى نجم يطلع بعد الجوزا وطلوعه في شدة الحر وهما شعريان الشعرى العبور التي في الجوزا والشعرى الغميصا التي في
الذراع تزعم العرب انهما اختا سهيل وتخصيصه في قوله تعالى وانه هو رب الشعرى لكونها معبودة لقوم منهم
فصل
في شعف وشغل وشغف شغفه القلب راسه عند معلق النياط ولذلك يقال شغفني حب فلان وشغفت به وحبه اي
غشى الحب القلب من فوقه وقرا الحسن البصري وقتادة وابو رجا والشعبي وسعيد بن جبير وثابت البناني ومجاهد والزهري والاعرج
وابن كثير وابن محيصن وعوف بن ابي جميلة ومحمد اليماني ويزيد بن قطيب قد شعفها حبا قال ابو زيد اي امرضها واذابها وقرا ثابت البناني
ايضا قد شعفها بكسر العين اي علقها حبا وعشقها والشعفة بالتحريك ايضا راس الجبل وجمعه شعف وشعوف وشعاف وشعفات
وفي الحديث الصحيح خير الناس رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله كلما سمع هيعة طار اليها ورجل او رجل في شعفة في غنيمة له حتى ياتيه
الموت والشعل التهاب النار يقال شعله من نار وقد اشعلتها واجاز ابو زيد شعلتها والمشعلة الفتيلة اذا كانت مشتعلة وقيل
بياض مشتعل وقوله واشتعل الراس شيبا تشبيها بالاشتعال من حيث اللون واشتعل فلان غضبا تشبيها به من حيث الحركة ومنه اشعلت

الخيل في الغارة نحوا وقد بها هيجتها وأزعجتها. الشغاف غلاف القلب وشغفه أصاب شغافه كَكَبَدَهُ أصاب كبده. وقال الليث الشغاف مولج البلغم. وقوله تعالى قد شغفها حبا أي أصاب حبه شغافها. وقيل الشغاف سويداء القلب. وقرأ أبو الأشهب شعفها حبا بكسر العين لغة والعين غير معجمة... وقرأ ثابت البناني شعفها بكسر المهملة. وشعف القلب وشعفه مثل شغافه.

بصيرة في شغل وشفع. الشغل والشُّغُل والشَّغْل والشَّغَل أربع لغات والجمع أشغال وقد شغلت فلانا فأنا شاغل ولا يقال أشغلته فإنها لغة رديئة. واشتغل بنا شاغل توكيد كليل لائل. وشغلت عنه بكذا واشتغلت. والمشغلة ما شغلك. والشفع ضم الشيء إلى مثله ويقال للمشفوع شفع. وقوله تعالى والشفع والوتر قيل الشفع المخلوقات من حيث إنها مركبات كما قال تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين والوتر هو الله من حيث إن له الوحدة من كل وجه. وقيل الشفع يوم النحر من حيث إن له نظيرا يليه والوتر يوم عرفة. وقيل الشفع ولد آدم عليه السلام والوتر آدم لأنه لا عن والد. والشفاعة الانضمام إلى آخر ناصرا له وسائلا عنه. وأكثر ما يستعمل في انضمام من هو أعلى مرتبة إلى من هو أدنى. ومنه الشفاعة في القيامة. قال تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين أي لا يشفع لهم. وقوله ومن يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها الآية أي من انضم إلى غيره وعاونه وصار شفعا له أو شفيعا في فعل الخير أو الشر وقواه شاركه في نفعه وضره. وقيل الشفاعة ههنا أن يشرع الإنسان للآخر طريق خير أو طريق شر فيقتدى به فصار كأنه شفع له وذلك كما قال صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها الحديث. وقوله تعالى يدبر الأمر ما من شفيع إلا من بعد إذنه أي يدبر الأمر وحده لا ثاني له في فصل الأمر إلا أن يأذن للمدبرات والمقسمات من الملائكة فيفعلون ما يفعلونه بعد إذنه. واستشفعت بفلان على فلان فتشفع لي إليه وشفعه أجاب شفاعته. ومنه الحديث القرآن شافع مشفع. وإن فلانا ليستشفع. قال

مضى زمن والناس يستشفعون بي فهل لي إلى ليلى العداة شفيع

وامرأة مشفوعة وأصابتها شفعة عين. والشفعة طلب مبيع في شركته بما بيع منه فيضمه إلى ملكه. وهو من الشفع.

بصيرة في الشفق والشق. شفا البئر والنهر طرفه ويضرب به المثل في القرب من الهلاك. وأشفى فلان على الهلاك أي حصل على شفاه. قال تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها. ومنه استعير ما بقي من كذا إلا شفا أي قليل كشفا البئر وهما شفوان والجمع أشفاء. والشفاء من المرض موافاة شفا السلامة وصار اسما للبرء. قال تعالى وإذا مرضت فهو يشفين. وأشفاه وهب له شفاء. فقيه شفاء ومواعظه لقلوب الأولياء إشفاء وفي البلاد للأعداء إشقاء. لأدوائهم جمع الشفاء ولأدوائي جمع الأشفاء. والشق الخرم الواقع في شيء. يقال شقته بنصفين. قوله تعالى وانشق القمر كان انشقاقه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. وقيل انشقاقه يعرض فيه حين تقرب القيامة. وقيل معناه وضح الأمر. والشقة القطعة المنشقة كالنصف. والشق بالكسر المشقة والانكسار الذي يلحق النفس والبدن وذلك كاستعارة الانكسار لها. قال تعالى لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس. والشقة الناحية التي تلحق المشقة في الوصول إليها. قال تعالى ولكن بعدت عليهم الشقة. والشقاق المخالفة وكونك في شق غير شق صاحبك أو من شق العصا بينك وبينه. وقوله ومن يشاقق الله ورسوله أي في شق غير شق أوليائه. وفلان شق نفسي وشقيق نفسي أي كأنه شق مني لمشابهة بعضنا بعضا. والشقة نصف الثوب وإن كان قد يسمى الثوب شقة. كما هو والشقيقة لنبات أحمر لما بينهما من التشقق. الشفق احتلاط ضوء النهار بسواد الليل عند الغروب. والإشفاق عناية مخالطة بخوف لأن المشفق يحب المشفق عليه ويخاف ما يلحقه. فإذا عدي بمن فمعنى الخوف فيه أظهر وإذا عدي بعلى فمعنى العناية فيه أظهر.

بصيرة في شقو وشك. الشقاوة ضد السعادة. وقد شقي يشقى شقوة بالكسر وشقاوة وشقا. والشقوة كالردة والشقاوة كالسعادة من حيث الإضافة. وكما أن السعادة في الأصل ضربان سعادة أخروية وسعادة دنيوية ثم السعادة الدنيوية ثلاثة أضرب نفسية وبدنية وخارجية كذلك الشقاوة على هذه الأضرب. وفي الشقاوة الأخروية قال تعالى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. وفي الدنيوية قال فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى. وقيل قد يوضع الشقاء موضع التعب نحو شقيت في كذا وكل شقاوة تعب وليس كل تعب شقاوة. والشك اختلاف النقيضين عند الإنسان وتساويهما وذلك قد يكون لوجود أمارتين متساويتين عنده في النقيضين أو لعدم الأمارة فيهما. والشك ربما كان في الشيء هل هو موجود أو غير موجود وربما كان في جنسه من أي جنس هو وربما كان في بعض صفاته وربما كان في الغرض الذي لأجله أوجد. والشك ضرب من الجهل وهو أخص منه لأن الجهل قد يكون عدم العلم بالنقيضين رأسا. وكل شك جهل وليس كل جهل شكا. وأصله إما من شككت الشيء خرقته. قال

وشككت بالرمح الأصم ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم

وكأن الشك الخرق في الشيء وكونه بحيث لا يجد الرأي مستقرا يثبت فيه ويعتمد عليه. ويجوز أن يكون مستعارا من الشك وهو لصوق العضد بالجنب وذلك أن يتلاصق النقيضان فلا مدخل للفهم والرأي لتخلل ما بينهما. ويشهد لهذا قولهم التبس الأمر واختلط وأشكل ونحو ذلك من الاستعارات.

بصيرة في الشكر. وهو تصور النعمة وإظهارها. وقيل هو الثناء على المحسن بما أولى من المعروف. يقال شكرته وشكرت له وتعديته باللام أفصح. قال الله تعالى واشكروا لي. وقال جل ذكره أن اشكر لي ولوالديك. وقوله تعالى لا نريد منكم جزاء ولا شكورا يحتمل أن يكون مصدرا مثل قعد قعودا. ويحتمل أن يكون جمعا مثل برد وبرود وكفر وكفور. والشكران خلاف الكفران. والشكور الشاكر. والشكور من الدواب الذي يجزيه العلف القليل ويسمن عليه. قال الأعشى

ولا بد من غزوة في الربيع رهب تكل الوقاح الشكورا

وقيل الشكر مقلوب الكشر أي الكشف. وقيل أصله من عين شكرى

أي

أي ممتلئة. فالشكر على هذا الامتلاء من ذكر المنعم. والشكر على ثلاثة أضرب شكر بالقلب وهو تصور النعمة وشكر باللسان وهو الثناء على المنعم وشكر بسائر الجوارح وهو مكافأة النعمة بقدر استحقاقه. وقوله تعالى اعملوا آل داود شكرا انتصابه على التمييز ومعناه اعملوا ما تعملونه شكرا لله. وقيل شكرا مفعول لقوله اعملوا ولم يقل اشكروا لينبه على التزام الأنواع الثلاثة من الشكر بالقلب واللسان وسائر الجوارح. وقوله تعالى وقليل من عبادي الشكور فيه تنبيه أن توفية شكر الله صعب ولذلك لم يثن بالشكر من أوليائه إلا على اثنين. قال في وصف إبراهيم عليه السلام شاكرا لأنعمه وقال في نوح عليه السلام إنه كان عبدا شكورا. وإذا وصف الله بالشكر في قوله إنه شكور حليم فإنما يعنى به إنعامه على عباده وجزاؤه بما أقامه من العبادة. واعلم أن الشكر أعلى منازل السالكين وفوق منزلة الرضا فإنه يتضمن الرضا وزيادة. والرضا مندرج في الشكر إذ يستحيل وجود الشكر بدونه. وهو نصف الإيمان. وقد أمر الله به ونهى عن ضده وأثنى على أهله ووصف خواص خلقه وجعله غاية خلقه وأمره ووعد أهله بأحسن جزائه وجعله سببا للمزيد من فضله وحارسا وحافظا لنعمته. وأخبر أن أهله هم المنتفعون بآياته. واشتق لهم اسما من أسمائه فإنه سبحانه هو الشكور. وهو موصل الشاكر إلى مشكوره بل يعيد الشاكر مشكورا. وهو غاية رضا الرب من عبده. وأهله هم القليل من عباده. قال تعالى واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون. وقال واشكروا لي ولا تكفرون. وقال عن خليله إبراهيم شاكرا لأنعمه. وعن نبيه نوح إنه كان عبدا شكورا. وقال والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون. وقال كما أرسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون. وقال وسيجزي الله الشاكرين. وقال وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد. وقال إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور. وسمى نفسه شاكرا وشكورا وسمى الشاكرين بهذين الاسمين فأعطاهم من وصفه. وسمى الشاكرين وصفا وأعاده للشكر مشكورا لقوله إن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا. ورضا الرب عن عبده به لقوله وإن تشكروا يرضه لكم. وقلة أهله في العالمين على أنهم من خواصه. وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قام حتى تورمت قدماه فقيل له تفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك قال أفلا أكون عبدا شكورا. وقال لمعاذ يا معاذ إني أحبك فلا تنس أن تقول في دبر كل صلاة اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وفي الترمذي من بعض دعائه المشهور رب اجعلني لك شكارا لك ذكارا لك رهابا لك مطيعا إليك مخبتا إليك أواها منيبا. والشكر مبني على خمس قواعد خضوع الشاكر للمشكور وحبه له واعترافه بنعمته والثناء عليه بها وأن لا يستعملها فيما يكره. هذه الخمسة هي أساس الشكر وبناؤه عليها. فمتى عدم منها واحدة اختل قاعدة من قواعد الشكر. وكل من تكلم في الشكر وكلامه إليها يرجع وعليها يدور. فقيل حده أنه الاعتراف بنعمة المنعم على وجه الخضوع. وقيل الثناء على المحسن بذكر إحسانه. وقيل هو عكوف القلب على محبة المنعم والجوارح على طاعته وجريان اللسان بذكره والثناء عليه. وقيل هو مشاهدة المنة وحفظ الحرمة. وما ألطف ما قال حمدون القصار شكر النعمة أن ترى نفسك فيها طفيليا. وقال أبو عثمان الشكر معرفة العجز عن الشكر. وقيل الشكر إضافة النعم إلى موليها. وقال الجنيد الشكر أن لا ترى نفسك أهلا للنعمة وهذا معنى قول حمدون أن ترى نفسك فيها طفيليا. وقال رويم الشكر استفراغ الطاقة يعني في الخدمة. وقال الشبلي الشكر رؤية المنعم لا رؤية النعمة. ويحتمل كلامه أمرين أحدهما أن يفنى برؤية المنعم عن رؤية النعمة. والثاني أن لا تحجبه رؤية النعمة ومشاهدتها عن رؤية المنعم بها. وهذا أكمل والأول أقوى عندهم. والكمال أن تشهد النعمة والمنعم لأن شكره بحسب شهوده للنعمة وكلما كان أتم كان الشكر أكمل. والله يحب من عبده أن يشهد نعمه ويعترف بها ويثني عليه بها ويحبه عليها لا أن يفنى عنها ويغيب عن شهودها. وقيل الشكر قيد النعم الموجودة وصيد النعم المفقودة. وشكر العامة على المطعم والملبس وقوم الأبدان. وشكر الخاصة على التوحيد والإيمان وقوت القلوب. وقال داود عليه السلام يا رب كيف أشكرك وشكري نعمة علي من عندك تستوجب بها شكرا فقال الآن شكرتني يا داود. وفي أثر إسرائيلي قال موسى يا رب خلقت آدم بيدك ونفخت فيه من روحك وأسجدت له ملائكتك وعلمته أسماء كل شيء وفعلت وفعلت فكيف أطاق شكرك فقال الله عز وجل علم أن ذلك مني فكانت معرفته بذلك شكرا لي. وقيل الشكر التلذذ بثنائه على ما لم يستوجب من عطائه. وقال الجنيد وقد سأله سري عن الشكر وهو صبي يعد الشكر أن لا يستعان بشيء من نعم الله على معاصيه. فقال من أين لك هذا قال من مجالستك. وقيل من قصرت يداه عن المكافأة فليطل لسانه بالشكر. والشكر مع المزيد أبدا لقوله تعالى لئن شكرتم لأزيدنكم فمتى لم تر حالك في مزيد فاستقبل الشكر. وفي أثر إلهي يقول الله تعالى أهل ذكري أهل مجالستي وأهل شكري أهل زيادتي وأهل طاعتي أهل كرامتي وأهل معصيتي لا أقنطهم من رحمتي إن تابوا فأنا حبيبهم وإن لم يتوبوا فأنا طبيبهم أبتليهم بالمصائب لأطهرهم عن المعايب. وقيل من كتم النعمة فقد كفرها ومن أظهرها ونشرها فقد شكرها. قال

ومن الرزية أن شكري صامت عما فعلت وأن برك ناطق

أأرى الصنيعة منك ثم أسرها إني إذا لندى الكريم لسارق

وتكلم الناس في الفرق بين الحمد والشكر أيهما أفضل. وفي الحديث الحمد رأس الشكر فمن لم يحمد الله لم يشكره. والفرق بينهما أن الشكر أعم من جهة أنواعه وأسبابه وأخص من جهة متعلقاته. والحمد أعم من جهة المتعلقات وأخص من جهة الأسباب. ومعنى هذا أن الشكر يكون بالقلب خضوعا واستكانة وباللسان ثناء واعترافا وبالجوارح طاعة وانقيادا. ومتعلقه النعم دون الأوصاف الذاتية فلا يقال شكرنا الله على حياته وسمعه وبصره وعلمه وهو المحمود بها كما هو محمود على إحسانه وعدله. والشكر يكون على الإحسان والنعم. فكل ما يتعلق به الشكر يتعلق به الحمد من غير عكس. وكل ما يقع به الحمد يقع به الشكر من غير عكس فإن الشكر يقع بالجوارح والحمد باللسان.

بصيرة في شكل وشكو. هذا شكله أي

مثاله وفلان اشكاله وهذه الاشياء اشكال وشكول وهذا من شكل ذاك من جنسه قال تعالى وآخر من شكله ازواج اي مثل له في الهيئة وتعاطي الفعل وهذا اشكل بكذا اي اشبه وهو لا يشاكله ولا يتشاكله واشكل المريض وشكل كما تقول تماثل واشكل النخل طاب بسره وحلا وقيل المشاكلة في الهيئة والصورة والند في الجنسية والشبه في الكيفية والشكل ما الكسر الدل وهو في الحقيقة الانس الذي بين المتماثلين في الطريقة ومن هذا قيل الناس اشكال والاف واصل المشاكلة من الشكل اي تقييد الدابة يقال شكلت الدابة والشكال ما يقيد به ومنه استعير شكلت الكتاب كقولك قيدته ودابة بها شكال اذا كان تحجيله باحدى يديه واحدى رجليه كهيئة الشكال وقوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته اي على سجيته التي قيدته وذلك ان سلطان السجية على الانسان قاهر وهذا قوله صلى الله عليه وسلم كل ميسر لما خلق له والاشكال في الامر استعارة كالاشتباه من الشبه والاشكلة الحاجة التي تقيد الانسان

نصيرة في شكو الشكو والشكاة والشكاية والشكوى اظهار البث واصل الشكو فتح الشكوة واظهار ما فيها وهي سقاء صغير يجعل فيه الماء وكانه في الاصل استعارة كقولهم بثثت له ما في وعائي ونفضت له ما في جرابي يقال شكوت اليه واشتكيت وتشكيت وما شكيتك ما تشكو فتقول شكتني مرض او غم وهي كالرمية اسم للمشكو كما انها اسم للمرمي وقال اشكاني فشكوته وشكوته فاشكاني الاول حمل على الشكاية والجا اليها والثاني ازاله لها **قال جرير**

اشكوا اليك فاشكني ذرية لا يشعرون وامهم لا تشبع **وقال آخر**

تمد بالاعناق او تثنيها وتشتكي لو اننا نشكيها

وعن طلبته معنى الاحراج الى الطلب وشكوت اليه فلا نا فاشكاني اي اخذ لي ما ارضاني به وفي الحديث شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضا فلم يشكنا وشكت شاكي فلان طيبت نفسه والمشكاة طريق في الحائط غير نافذ قال تعالى كمشكاة فيها مصباح وذلك مثل للقلب والمصباح مثل نور الله فيه

نصيرة في شمت وسمخ وشمر وشمس الشماتة الفرح ببلية العدو شمت يشمت كفرح يفرح شماتة وبات فلان بليلة الشوامت اي بليلة تشمت الشوامت قال النابغة يصف ثورا وحشيا

فارتاع من صوت كلاب فبات له طوع الشوامت من خوف ومن صرد

والاشمات اراح العدو بنكبة من يعاديه والتشميت الدعا للعاطس كانه ازالة الشماتة والشموخ التكبر وقد شمخ بانفه وجبال شوامخ وشمخ **قال**

ترى شمخ الاطواد من شم خندف ذراهن في ضحضاح حرك تغرف

قال تعالى واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة اي نفرت والشمس تطلق على القرصة وعلى الضوء المنتشر منها والجمع شموس ويوم شامس ومشمس وقد اشمست الايام واقرت الليالي ودابة شموس وجبل شمس لا يكاد يسفر وقد شمست شماسا وشموسا وكانه شماس من شماسا سمي المصارع وهو من بعض زوسهم يحلق وسط راسه ويلزم البيعة وشمس لي فلان ابدي عداوته وكاد يوقع **قال**

شمس العداوة حتى يستقاد لهم واعظم الناس احلاما اذا قدروا

نصيرة في شمل الشمال المقابل لليمين والجمع اشمل مثل عنق واذرع وشمائل ايضا على غير قياس قال الله تعالى عن اليمين والشمائل وقال عن اليمين وعن الشمال قعيد ويقال للثوب الذي يغطى به الشمال وذلك لتسميه كثير من الثياب باسم العضو الذي يستره نحو تسميه كم القميص يدا وصدره وظهره صدرا وظهرا ورجل السراويل رجلا ونحو ذلك والاشتمال بالثوب ان يلتفه فيطرحه على الشمال وفي الحديث نهى عن اشتمال الصما والشملة والمشمل كسا يشتمل به مستعار منه والشمال الخليقة والعادة لكونها مشتملة على الانسان اشتمال الشمال على البدن والشمول الخمر لاشتمالها على العقل والشمال الريح الهابة من ناحية القطب وقيل من شمال الكعبة وقيل من مطلع بنات نعش الى مطلع الشمس وفيها ثمان لغات شمال ساكنة وشمل محركة وشمال وشامل وشمأل وربما جا بتشديد اللام وشومل وشمول كسنور وشيمل كحيدر وكني بالمشتمل عن السيف كما كني عنه بالردا وناقة شملة شملة وشملال سريعة كريح الشمال

نصيرة في شنا وشهب الشناءة والشناءة بالفتح والمد البغض وقد شنئته وشنيته شنئا وشنا وشنآنا وشنانا بالتحريك وشنانا بالتسكين وقرا نافع في رواية اسماعيل وابن عامر وعاصم في رواية ابي بكر بالتسكين والباقون بالتحريك وهما شاذان فالتحريك شاذ في المعنى لان فعلان انما هو من بنا ما كان معناه الحركة والاضطراب كالضربان والخفقان والتسكين شاذ في اللفظ لانه لم يجي شي من المصادر عليه قال ابو عبيدة الشنان بغير همز مثل الشنان وانشد للاحوص

هل العيش الا ما تلذ وتشتهي وان لام فيه ذو الشنان وفندا

وشنئ الرجل فهو مشنو اي مبغض وان كان جميلا ورجل مشنا على مفعل بالفتح اي قبيح المنظر ورجلان مشنا وقوم مشنا والمشناة على مفعلة مثله ورجل شناءة كرامة وشناءة كراهية مبغض سيئ الخلق وشانوا ابلا غضوا والشنوءة على فعولة التقزز وهو التباعد من الادناس ومنه ازد شنوءة حي من اليمن والشهاب شعلة نار ساطعة من النار الموقدة ومن العارض في الجو والجمع شهب وشهبان عن الاخفش مثل حساب وحسبان وشهبان بالكسر عن غيره قال تعالى فاتبعه شهاب مبين وان فلانا لشهاب حرب اذا كان ماضيا فيها شجاعا وجمعه شهبان قال ذو الرمة

وان شاء داعيها انته بمالك ومنهما نعمة وكل شنوها صيلم

اي داعي هذه الابل نعي بمالك الحنظلي بن زيد مناة وشهبان عمرو بني عمرو بن تميم

نصيرة في شهد الشهود والشهادة الحضور مع المشاهدة اما بالبصر او بالبصيرة وقد يقال للحضور مفردا قال تعالى عالم الغيب والشهادة لكن الشهود بالحضور المجرد اولى والشهادة مع المشاهدة ويقال للمحضر مشهد وللمراة التي يحضرها زوجها مشهد وجمع مشهد مشاهد ومنه مشاهد الحج وهي مواطنها الشريفة التي يحضرها الملائكة والابرار من الناس

وعل

وعلى مشاهد الحج مواضع المناسك وقوله وما شهدنا مهلك اهله اي ما حضرنا والذين لا يشهدون الزور اي لا يحضرونه بنفوسهم ولا بهممهم وارادتهم قول الشهادة عن علم حصل بمشاهدة بصر او بصيرة وقوله تعالى اشهدوا خلقهم يعني مشاهدة البصر ثم قال ستكتب شهادتهم ويسالون تنبيها ان الشهادة تكون عن شهود وقوله لم تكفرون بآيات الله وانتم تشهدون اي تعلمون وقوله ما اشهدتهم خلق السموات اي ما جعلتهم ممن اطلعوا ببصرهم على خلقها وقوله عالم الغيب والشهادة اي ما يغيب عن حواس الناس وبصائرهم وما يشهدونه بها وشهدت يقال على ضربين احدهما جار مجرى العلم وبلفظه تقام الشهادة يقال اشهد بكذا ولا يرضى من الشاهد ان يقول اعلم بل يحتاج ان يقول اشهد والثاني يجري مجرى القسم فيقول اشهد بالله ان زيدا منطلق ومنهم من يقول ان قال اشهد ولم يقل بالله يكون قسما ويجري علمت مجراه في القسم فيجاب بجواب القسم كقوله

ولقد علمت لتاتين عشية

ويقال شاهد وشهيد وشهدا ويقال شهدت كذا اي حضرته وشهدت على كذا قال تعالى شهد عليهم سمعهم وابصارهم وقد يعبر بالشهادة عن الحكم نحو وشهد شاهد من اهلها وعن الاقرار نحو ولم يكن لهم شهدا الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله اي كان ذلك شهادة لنفسه كان شهادته ان انطق كل شي بالشهادة له وشهادة الملائكة بذلك هو اظهارهم افعالا يؤمرون بها وهي المدلول عليها بقوله فالمدبرات امرا وشهادة اولي العلم اطلاعهم على تلك الحال واقرارهم بذلك والشهادة تختص باولي العلم فاما الجهال فمبعدون عنها وعلى هذا نبه بقوله انما يخشى الله من عباده العلما وهؤلاء هم المعنيون بقوله الصديقين والشهدا والصالحين واما الشهيد فقد يقال للشاهد والمشاهد للشي بقوله تعالى معها سائق وشهيد اي من شهد له وعليه وقوله القى السمع وهو شهيد اي يشهدون ما يسمعونه بقلوبهم على ضد من قيل فيهم اولئك ينادون من مكان بعيد وقوله ان قران الفجر كان مشهودا اي يشهده صاحبه الصفا والرحمة والتوفيق والسكينة والارواح المذكورة في قوله وننزل من القران ما هو شفا وقوله وادعوا شهداءكم وقد فسر بكل ما يقتضيه معنى الشهادة قال ابن عباس رضي الله عنهما معناه اعوانكم وقال مجاهد الذين يشهدون لكم وقال بعضهم الذين يعتد بحضورهم ولم يكونوا كمن قيل فيهم

مخلفون ويقضي الناس امرهم وهم بغيب وفي عمياء ما شعروا

وقد حمل على هذه الوجوه قوله تعالى ونزعنا من كل امة شهيدا وقوله وكفى بالله شهيدا اشارة الى انه لا يخفى على الله منهم شي وقوله يعلم السر واخفى والشهيد الذي هو المحتضر فتسميته بذلك لحضور الملائكة اياه اشارة الى ما قال تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا ولانهم يشهدون في تلك الحالة ما اعد لهم من النعيم او لانهم تشهد ارواحهم عند الله كما قال بل احيا عند ربهم وقال والشهدا عند ربهم لهم اجرهم ونورهم وقوله وشاهد ومشهود قيل يوم الجمعة وقيل يوم عرفة وقيل يوم القيامة وشاهد كل من شهده وقوله وذلك يوم مشهود اي مشاهد تنبيها ان لا بد من وقوعه والتشهد هو ان يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وصار في التعارف اسما للتحيات المقروة في الصلاة وللذكر الذي يقرا ذلك فيه وقوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد جعل الله سبحانه كلامه ذكرى ينتفع به من جمع هذه الامور الثلاثة احدها ان يكون له قلب حي واع فاذا فقد هذا القلب لم ينتفع بكلامه الثاني ان يصغي بسمعه فيميله كله نحو المخاطب له فان لم يفعل لم ينتفع بكلامه الثالث ان يحضر قلبه وذهنه عند المكلم له وهو الشهيد اي الحاضر غير الغائب فان غاب قلبه وسافر في موضع آخر لم ينتفع بالخطاب وهذا كما ان المبصر لا يدرك حقيقة المرئي الا اذا كانت له قوة باصرة وحدق بها نحو المرئي ولم يكن قلبه مشغولا بغير ذلك فان فقد قوة المبصرة او لم يحدق نحو المرئي او حدق نحوه وقلبه كله في موضع آخر فانه لا يدركه كما ان كثيرا ما يمر بك انسان او غيره وقلبك مشغول بغيره ولا تشعر بمروره فهذا الشان يستدعي صحة القلب وحضوره وكمال الاصغا والمشاهد من منازل السالكين واهل الاستقامة منزلة عالية فوق منزلة المكاشفة على انه ليس للعبد في الحقيقة مشاهدة ولا مكاشفة لا للذات ولا للصفات اعني مشاهدة عيان وكشف وانما هو مزيد ايمان فيجب التنبيه والتنبه هاهنا على امر وهو ان المشاهد نتائج العقائد فمن كان معتقده ثابتا في امر من الامور فانه اذا اصفت نفسه وارتاضت وفارقت الشهوات والرذائل وصارت روحانية تجلى لها صورة معتقدها كما اعتقدته وتراءى ذلك التجلي حتى يصير لها كالعيان وليس به فيقع الغلط من وجهين احدهما ان ذلك ثابت في الخارج وانما هو في الذهن لكن لما صفا وارتاض وانجلت عنه ظلمات الطبع وغاب بمشهوده عن شهوده واستولت عليه احكام القلب باحكام الروح ظن ان ما ظهر له في الخارج ولا يا خذه في ذلك لومة لائم ولو جانه كل آية في السموات والارض وذلك عنده بمنزلة من عاين الهلال بصره جهرة فلو قال له اهل السموات والارض لم تره لم يلتفت اليهم والذي يتعين وينبغي ان لا يكذب فيما اخبر به عن رؤيته ولكن انما راى صورة معتقده في ذاته ونفسه لا الحقيقة في الخارج هذا احد الغلطين وسببه قوة ارتباط حاسة البصر بالقلب فالعين مرآة القلب شديدة الاتصال به وينضاف الى ذلك قوة الاعتقاد وضعف التمييز وعليه حكم الحال على العلم والغلط الثاني ان الامر كما اعتقده وان ما في الخارج مطابق لاعتقاده فيتولد من هذين الغلطين مثل هذا الكشف والشهود وهي عندهم على ثلاث درجات مشاهدة ومشاهدة معاينة تلبس نعوت القدس وتخرس الشنه الاشارات ومشاهدة جمع تجذب الى عين الجمع وشرح هذا الكلام ياتي في موضعه ان شاء الله تعالى

نصيرة في شهر وشهق وشهو الشهر مدة مشهورة باهلال الهلال او باعتبار جزء من اثني عشر جزءا من دوران الشمس وجمع القلة اشهر والكثرة شهور والشهر ايضا الهلال سمي بذلك لشهرته وظهوره وقال ابن فارس الشهر في كلام العرب الهلال ثم سمي كل ليلة يوما باسم الهلال فقيل شهر قال وهذا مما اتفق فيه العرب والعجم فان العجم ايضا يسمون ثلثين يوما باسم الهلال في لغتهم وقوله صلى الله عليه وسلم

صوموا الشهر وسِرّه أي صوموا مستهلّ الشهر وسرّه أي آخره وقيل سرّه وسطه يعني أيام البيض والمشاهرة المعاملة بالشهر وأشهر بالمكان أقام به شهرًا والشهر العالم والجمع شهور أنشد بعض الفضلا

شهر الصيام لساحة الآثام قد ... طهر وصوامع الأنام
فاطهر به واحذر عثارك إنما ... شرّ المصارع مصرع الآثام

ورجل مشهور ومشهّر نبيه والشهق طول الزفير وهو ردّ النفس والزفير مدّه واصله من جبل شاهق أي متناهي الطول والشهرة الفضيحة والشهرة وضوح الأمر والشهوة نزوع النفس إلى ما تريده وذلك في الدنيا ضربان صادقة وكاذبة فالصادقة ما يختل البدن من دونه كشهوة الطعام عند الجوع والكاذبة ما لا يختل من دونه وقد يسمى المشتهى شهوة وقد يقال للقوة التي بها يشتهى الشيء شهوة وقوله تعالى زين للناس حب الشهوات يحتمل الشهوتين وقوله واتبعوا الشهوات هذا من الشهوات الكاذبة ومن المشتهيات المستغنى عنها طعام شهي ورجل شهوان وشهواني

بصيرة في شوب وشيب وشيخ وشيد وشور الشوب العسل والشوب القطعة من العجين وقال هي الفرزدقة وهي الخبزة الغليظة والشوب الخلط وقد شبت الشيء أشوبه فهو مشوب وقول السليك بن السلكة

سيكفيك ضرب القوم لحم معرّض ... وماء قدور في القصاع مشيب

إنما بناه على شيب الذي لم يسم فاعله أي مخلوط بالتوابل والصباغ وما عنده شوب ولا روب أي لا عسل ولا لبن والشيب والمشيب واحد قال الأصمعي الشيب بياض الشعر والمشيب دخول الرجل في حد الشيب من الرجال قال ابن السكيت في قول الشاعر والرأس قد شابه المشيب يعني بيّضه المشيب وليس معناه خالطه وأنشد للعجاج

قد رابه ولمثل ذلك رابه ... وقع المشيب على السواد فشابه

أي بيّض مسوّده وقوله تعالى واشتعل الرأس شيبا نصب على التمييز وقال الأخفش على المصدر لأنه حين قال اشتعل كأنه قال شاب فقال شيبا والأشيب المبيض الرأس وقد شاب رأسه شيبا وشيبة فهو أشيب على غير قياس لأن هذا النعت إنما يكون من باب فعل يفعل والشيخ يقال لمن طعن في السن وقد يعبر به فيما بيننا عمن يكثر علمه لما كان من شأن الشيخ أن تكثر تجاربه ومعارفه يقال شيخ بين الشيخوخة والشيخوخ والشيخ وقوله تعالى وقصر مشيد أي مبني بالشيد وقيل معلّى مطوّل وشيّد قواعده أحكمها والشوار مثلثة الشين متاع البيت ومتاع رحل البعير وبالفتح وبالكسر فرج الرجل والمرأة يقال أبدى الله شواره وشواره أي عورته والشور والسور والشوار والشارة والشورة بالضم والشيار بالكسر الهيئة واللباس يقال ما أحسن شواره وشارته وشورته وقال ابن الأعرابي الشور الجمال وإنه لحسن الصورة والشورة والمشورة والمشورة والشورى بمعنى واحد وأشار عليه بالرأي والمشيرة الإصبع السبابة وشرت العسل وأشرته جنيته قال خالد بن زهير الهذلي

وقاسمها بالله جهدا لأنتم ... ألذ من السلوى إذا ما نشورها

بصيرة في شوط وشول وشوى وشيع الشواظ اللهب الذي لا دخان معه والشوك ما يدق رأسه من النبات ويعبر بالشوك والشوكة والسكة عن السلاح وعن الشدة قال تعالى وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم وشوك ثديها نهد والبعير طال أنيابه وشويت اللحم واشتويته والشوى الأطراف كاليدين والرجلين ورماه فأشواه أصاب شواه والشاء أصلها شاهة بدليل قولهم شياه وشويهة والشيع الانتشار والتقوية يقال شاع الحديث أي كثر وقوي وشاع القوم انتشروا وكثروا وشيعت النار بالحطب والشيعة من يتقوى بهم الإنسان وينتشرون عنه

بصيرة في الشيء قيل هو ما يصح أن يعلم ويخبر عنه عند كثير من المتكلمين اسم مشترك المعنى إذ استعمل في الله وفي غيره ويقع على الموجود والمعدوم وعند بعضهم عبارة عن الموجود وأصله مصدر شاء وإذا وصف الله تعالى به فمعناه شاءٍ وإذا وصف به غيره فمعناه المشيء وعلى الثاني قوله تعالى الله خالق كل شيء فهذا على العموم بلا مثنوية إذ كان الشيء ههنا مصدرا في معنى المفعول وقوله أي شيء أكبر شهادة هو بمعنى الفاعل والمشيئة عند أكثر المتكلمين كالإرادة سواء وعند بعضهم أن المشيئة في الأصل إيجاد الشيء وإصابته وإن كان قد يستعمل في التعارف موضع الإرادة فالمشيئة من الله تعالى الإيجاد ومن الناس الإصابة والمشيئة من الله تقتضي وجود الشيء ولذلك قيل ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن والإرادة لا تقتضي وجود المراد لا محالة ألا ترى أنه قال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال وما الله يريد ظلما للعباد ومعلوم أنه قد يحصل العسر والتظالم فيما بين الناس قالوا والفرق بينهما أن إرادة الإنسان قد تحصل من غير أن تتقدمها إرادة الله فإن الإنسان قد يريد أن لا يموت ويأبى الله ذلك ومشيئته لا تكون إلا بعد مشيئته لقوله وما تشاءون إلا أن يشاء الله وقال بعضهم لولا أن الأمور كلها موقوفة على مشيئة الله وأن أفعالنا متعلقة بها وموقوفة عليها لما أجمع الناس على تعليق الاستثناء في جميع أفعالنا نحو ستجدني إن شاء الله من الصابرين ونحو من الآيات والشيء تصغيره شييء وشييء ولا تقل شويء والجمع أشياء غير مصروفة قال الخليل إنما ترك صرفها لأن أصلها فعلاء جمع على غير واحده كما أن الشعراء جمعت على غير واحدها لأن الفاعل لا يجمع على فعلاء ثم استثقلوا الهمزتين في آخرها فنقلوا الأولى إلى أول الكلمة فقالوا أشياء كما قالوا أعقاب بعقاب وأينق وقسي فصار تقديرها لفعاء يدل على صحة ذلك أنها لا تصرف وأنها تصغر على أشياء وأنها تجمع على أشاوى وأصلها أشائي فقلبوا الهمزة ياء فاجتمعت ثلاث ياءات فحذفت الوسطى وقلبت الأخيرة ألفا وأبدلت من الأولى واوا كما قالوا أتيته أتوة وحكى الأصمعي أنه سمع رجلا من فصحاء العرب يقول لخلف الأحمر إن عندك لأشاوى مثل الصحاري ويجمع أيضا على أشاوات وأشياوات قال الأخفش هي أفعلاء فلهذا لم تصرف لأن أصلها أشيئاء حذفت الهمزة التي بين الياء والألف للتخفيف

قال

قال له المازني كيف تصغر العرب أشياء فقال أشيّاء فقال له تركت قولك لأن كل جمع كسر على غير واحده وهو من أبنية الجمع فإنه يرد في التصغير إلى واحده كما قالوا شويعرون في تصغير الشعراء وهذا القول لا يلزم الخليل لأن فعلاء ليس من أبنية الجمع وقال الكسائي أشياء أفعال مثل فرخ وأفراخ وإنما تركوا صرفها لكثرة استعمالهم إياها لأنها شبهت بفعلاء وهذا القول يدخل عليه أن لا يصرف أبناء وأسماء وقال الفراء أصل شيء شيّئ على مثال شيّع فجمع على أفعلاء مثل هيّن وأهوناء وليّن وأليناء ثم خفف فقيل شيء كما قالوا هين ولين وقالوا أشياء فحذفوا الهمزة الأولى وهذا القول يدخل عليه أن لا يجمع على أشاوى والمشيئة الإرادة وكل شيء بمشيئة الله فقال شيّأه أي حمله وقد شئت الشيء أشاؤه وأشاءه ألجأه

الباب الخامس عشر في بصائر الكلمات المفتتحة بحرف الصاد

وهي الصاد وصب وصبح وصبر وصبغ وصبا وصحب وصحف وصخ وصد وصدر وصدع وصدف وصدق وصدى وصر وصرح وصرف وصرم وصرع وصعد وصعق وصعر وصغر وصغو وصف وصفح وصفد وصفن وصفو وصل وصلب وصلح وصلد وصلا وصم وصمد وصمع وصنع وصنم وصوب وصوت وصور وصوع وصوف وصوم وصيح وصيد وصير وصيص

بصيرة في الصاد وهي ترد في لغة العرب وفي القرآن على أوجه الأول حرف هجاء يظهر من طرف اللسان قريب من مخرج السين يذكر ويؤنث ويجمع على أصواد وصادات الثاني اسم لعدد التسعين الثالث الصاد الكافية التي يختصر عليها من الكلمة كقوله المص كهيعص فالصاد من صمد ومن صانع وصادق الرابع الصاد المكررة مثل قص وقصص الخامس المدغمة في مثل قصّ السادس صاد الضن ويجعلها بعض الناس ثاء لعجزه عن النطق بها السابع صاد أصل الكلمة صدق وقص وحرص الثامن المبدلة من السين مثل السويق والصويق لغتان التاسع صاد فعل ماض من الصيد العاشر الصاد اللغوي قال الخليل الصاد عندهم الديك وقدر النحاس وأنشد على الديك قول ابن قيس الرقيات

وأرى إذا ما غبت عني متيما ... كأني صاد في النقا المتمرغ

وقال حسان في القدر

رأيت قدور الصاد حول بيوتنا ... قنابل دهما في المباءة صيما

أي قدور النحاس

بصيرة في صبب وصبح صببت الماء فانصب وما صببت وسكبت وقوله تعالى فصب عليهم ربك سوط عذاب أي عذبهم ورجل صب أي عاشق مشتاق وقد صببت يا رجل تصب قال الكميت

وانتصب إلى العاشقين إذ ... ما خليلك لم تصبب

والصبابة رقة الشوق وحرارته والصب بالضم كل ما صب من طعام أو غيره مجتمعا والصبة بها مثل الصبابة من الماء وصبة من الليل طائفة والصبب ما انحدر من الأرض والجمع أصباب والصبح والصباح أول النهار وهو وقت ما احمر الأفق بحاجب الشمس والتصبح النوم بالغداة وكذا الصبحة والصبوح شرب الصباح يقال صبحته سقيته صبوحا والصبحان المصطبح والمصباح ما يسقى منه ومن الإبل ما يبرك فلا ينهض حتى يصبح وما يجعل فيه المصباح قال تعالى كمشكاة فيها مصباح ويقال للسراج مصباح والمصباح مقر السراج أيضا والمصابيح أعلام الكواكب قال تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وصبحتهم ماء كذا أتيتهم به صباحا والصبح شدة حمرة في الشعر تشبيها بالصبح أو المصباح

بصيرة في صبر الصبر في اللغة الحبس والكف في ضيق ومنه قتل فلان صبرا إذا أمسك وحبس للقتل قال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي أي احبس نفسك معهم فالصبر حبس النفس عن الجزع والتسخط وحبس اللسان عن الشكوى وحبس الجوارح عن التشويش قال الإمام أحمد رحمه الله ذكر الله تعالى الصبر في القرآن في نحو من تسعين موضعا وهو واجب بإجماع الأمة وهو نصف الإيمان فإن الإيمان نصفان نصف صبر ونصف شكر وهو في القرآن على ستة عشر نوعا الأول الأمر به نحو قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلوة وقوله تعالى اصبروا وصابروا وقوله واصبروا إن الله مع الصابرين واصبر وما صبرك إلا بالله الثاني النهي عن ضده لقوله فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم وقوله فلا تولوهم الأدبار فإن تولية الأدبار ترك الصبر والمصابرة الثالث الثناء على أهله لقوله الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالأسحار وقوله والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون وهو كثير في التنزيل الرابع إيجاب معيته لهم المعية أي صبر إلى نصرهم وحفظهم ونصرهم وتأييدهم ليست معية عامة أعني معية العلم والإحاطة لقوله واصبروا إن الله مع الصابرين الخامس إيجاب محبته لهم لقوله والله يحب الصابرين وقوله وأن تصبروا خير لكم السادس إخباره بأن الصبر خير لهم لقوله ولئن صبرتم لهو خير للصابرين وقوله وأن تصبروا خير لكم السابع إيجاب الجزاء لهم بأحسن أعمالهم لقوله تعالى ولنجزين الذين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون الثامن إيجابه الجزاء لهم بغير حساب كقوله إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب التاسع إطلاق البشرى لأهل الصبر كقوله وبشر الصابرين العاشر ضمان النصر والمدد لهم لقوله بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة وفي الحديث أن النصر مع الصبر الحادي عشر الإخبار أن أهل الصبر مع أهل العزائم لقوله تعالى ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور الثاني عشر الإخبار أنه ما يلقى الأعمال الصالحة وجزاءها إلا أهل الصبر كقوله ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا ولا يلقاها إلا الصابرون وقوله ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم الثالث عشر الإخبار أنه ينتفع بالآيات والعبر أهل الصبر كقوله تعالى ولقد أرسلنا موسى بآياتنا أن أخرج قومك من الظلمات إلى النور وذكرهم بأيام الله إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور وقوله في أهل سبأ فجعلناهم أحاديث ومزقناهم كل ممزق إن في ذلك

ذلك لآيات لكل صبار شكور وقوله في سورة الشورى ومن آياته الجوار في البحر كالأعلام إن يشأ يسكن الرياح فيظللن رواكد على ظهره إن في ذلك
لآيات لكل صبار شكور الرابع عشر الإخبار بأن الفوز بالمطلوب والنجاة من المرهوب ودخول الجنة إنما نالوه بالصبر كقوله تعالى والملائكة
يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار الخامس عشر يورث صاحبه الإمامة وأن بالصبر واليقين تنال الإمامة
في الدين لقوله وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون السادس عشر اقترانه بمقامات الإسلام والإيمان كما
قرنه سبحانه باليقين وبالتقوى والتوكل والشكر ولهذا كان الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ولا إيمان لمن لا صبر له كما أنه لا
جسد لمن لا رأس له قال عمر بن الخطاب خير عيش أدركناه بالصبر وفي الحديث الصبر ضياء وفيه من يتصبر يصبره الله وأمر بالصبر عند المصيبة
واحتسابه عند الصدمة الأولى وأمر المصاب بأنفع الأمور له وهو الاحتساب فإن ذلك يخفف مصيبته ويوفر أجره والجزع والسخط
والتشكي يزيد المصيبة ويذهب الأجر والصبر ثلاثة أنواع صبر على طاعة الله وصبر عن معصية الله وصبر على امتحان الله فالأولان
الصبر على ما يتعلق بالكسب والثالث الصبر على ما لا كسب للعبد فيه وقال بعض المشايخ كان صبر يوسف عن طاعة امرأة العزيز أكمل من صبره على
إلقاء إخوته إياه في الجب وبيعهم وتفريقهم بينه وبين أبيه فإن هذه أمور جرت عليه بغير اختياره لا كسب له فيها ليس للعبد فيها
حيلة غير الصبر وأما صبره عن المعصية فصبر اختيار ورضى ومحاربة للنفس ولا سيما مع أسباب تقوى معها دواعي الموافقة فإنه كان
شابا وداعية الشباب إليها قوية وكان عزبا ليس له ما يعوضه ويبرد شهوته وغريبا والغريب لا يستحيي في بلد غربته مما يستحيي منه بين أصحابه
وأهله ومعارفه وكان مملوكا والمملوك ليس وازعه كوازع الحر والمرأة جميلة وذات منصب وهي سيدته وقد غاب الرقيب وهي الداعية له إلى نفسها
والحريصة على ذلك أشد الحرص ومع ذلك توعدته بالسجن إن لم يفعل فمع هذه الدواعي كلها صبر اختيارا وإيثارا لما عند الله وأين هذا من صبره
في الجب على ما ليس من كسبه والصبر على أداء الطاعات أكمل من الصبر على اجتناب المحرمات فإن مصلحة فعل الطاعة أحب إلى الشارع من مصلحة ترك المعصية
ومفسدة عدم الطاعة أبغض إليه وأكره من مفسدة وجود المعصية ثم الصبر ينقسم بنوع آخر من القسمة على ثلاثة أنواع صبر بالله وصبر لله
وصبر مع الله فالأول الاستعانة به ورؤيته أنه هو المصبر وأن صبر العبد بربه لا بنفسه كما قال تعالى واصبر وما صبرك إلا بالله يعني إن لم يصبرك
هو لم تصبر والثاني أن يكون الباعث على الصبر محبة الله وإرادة وجهه والتقرب إليه لا لإظهار قوة النفس والاستحماد إلى الخلق وغير ذلك من الأعراض
والثالث دوران العبد الذي منه وضع الأحكام الدينية صابرا نفسه معها سائرا بسيرها مقيما بإقامتها يتوجه معها أينما توجهت ركائبها وينزل معها
حيث استقلت مضاربها فهذا معنى كونه صابرا مع الله قد جعل نفسه وقفا على أوامره ومحابه وهو أشد أنواع الصبر وأصعبها وهو صبر الصديقين
قال ذو النون الصبر التباعد من المخالفات والسكون عند تجرع غصص البليات وإظهار الغنى مع طول الفقر بساحات المعيشة وقيل الصبر
الوقوف مع البلاء بحسن الأدب وقيل هو الفناء في البلوى بلا ظهور شكوى وقيل إلزام النفس الهجوم على المكاره وقيل المقام مع البلاء بحسن الصحبة
كالمقام مع العافية وقال عمرو بن عثمان هو الثبات مع الله وتلقي بلائه بالرحب والسعة وقال الخواص هو الثبات على أحكام الكتاب
والسنة وقال يحيى بن معاذ صبر المحبين أشد من صبر الزاهدين واعجبا كيف يصبرون وأنشد

والصبر يجمل في المواطن كلها ... إلا عليك فإنه مذموم

وقيل الصبر هو الاستعانة بالله وقيل هو ترك الشكوى وقيل

الصبر مثل اسمه مر مذاقته ... لكن عواقبه أحلى من العسل

وقيل الصبر أن ترضى بتلف نفسك في رضى من تحبه كما قيل

سأصبر كي ترضى وأتلف حسرة ... وحسبي أن ترضى ويتلفني صبري

وقيل مراتب الصبر خمسة صابر ومصطبر ومتصبر
وصبور وصبار فالصابر أعمها والمصطبر المكتسب للصبر المبتلى به والمتصبر متكلف الصبر حامل نفسه عليه والصبور العظيم الصبر
الذي صبره أشد من صبر غيره والصبار الشديد الصبر فهذا في القدر والكم والذي قبله في الوصف والكيف وقال علي بن أبي طالب الصبر مطية لا
تكبو ووقف رجل على الشبلي فقال أي صبر أشد على الصابرين فقال الصبر في الله فقال السائل لا فقال مع الله قال لا قال فأيش قال الصبر عن
الله فصرخ الشبلي صرخة كادت نفسه تتلف وقال الجريري الصبر أن لا يفرق بين حال النعمة وحال المحنة مع سكون الخاطر فيهما والتصبر
السكون مع البلاء مع وجدان أثقال المحنة وقال أبو علي الدقاق فاز الصابرون بعز الدارين لأنهم نالوا من الله معيته فإن الله مع الصابرين وقيل
في قوله اصبروا وصابروا ورابطوا انتقال من الأدنى إلى الأعلى فالصبر دون المصابرة والمصابرة دون المرابطة والمرابطة مفاعلة من الربط وهو الشد وسمي المرابط
مرابطا لأن المرابطين يربطون خيولهم ينتظرون الفزع ثم قيل لكل منتظر قد ربط نفسه لطاعة ينتظرها مرابط وقيل اصبروا بنفوسكم وصابروا بقلوبكم
على البلوى في الله ورابطوا بأسراركم على الشوق إلى الله وقيل اصبروا في الله وصابروا بالله ورابطوا مع الله لعلكم تفلحون في دار البقاء فالصبر مع نفسك
والمصابرة بينك وبين عدوك والمرابطة الثبات وإعداد العدة كما أن الرباط ملازمة الثغر لئلا يهجم العدو فكذلك المرابطة أيضا لزوم ثغر القلب لئلا
يهجم عليه الشيطان فيملكه أو يخربه أو يشعثه وقيل تجرع الصبر فإن قتلك قتلك شهيدا وإن أحياك أحياك عزيزا حميدا وقيل الصبر لله عناء وبالله بقاء
وفي الله بلاء ومع الله وفاء وعن الله جفاء والصبر على الطلب عنوان الظفر وفي المحن عنوان الفرج وفي كتاب الأدب للبخاري سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الإيمان فقال الصبر والسماحة وهذا من أجمع الكلام وأعظمه برهانا وأوعبه لمقامات الإيمان من أولها إلى آخرها فإن النفس يراد منها شيئان
بذل ما أمرت به وإعطاؤه فالحامل عليه السماحة وترك ما نهيت عنه والبعد عنه والحامل عليه الصبر وقد أمر الله سبحانه في كتابه بالصبر الجميل الذي
لا شكوى معه والصفح الجميل الذي لا عتاب معه والهجر الجميل الذي لا أذى معه وقال ابن عيينة في قوله تعالى وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا

اخذوا

أخذوا برأس الأمر فجعلهم رؤوسا **واعلم** أن الشكوى إلى الله عز وجل لا تنافي الصبر فإن يعقوب عليه السلام وعد بالصبر الجميل والنبي إذا وعد لا يخلف
ثم قال إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وكذلك أيوب أخبر الله عنه أنه وجده صابرا مع قوله مسني الضر وأنت أرحم الراحمين وإنما ينافي الصبر
شكوى الله لا الشكوى إلى الله كما رأى بعضهم رجلا يشكو إلى آخر فاقة وضرورة فقال يا هذا تشكو من يرحمك إلى من لا يرحمك ثم أنشد

وإذا عرتك بلية فاصبر لها ... صبر الكريم فإنه بك أرحم
وإذا شكوت إلى ابن آدم إنما ... تشكو الرحيم إلى الذي لا يرحم

وقال الشيخ عبد الله الأنصاري الصبر حبس النفس على المكروه وعقل اللسان عن الشكوى وهو على ثلاث درجات الأولى الصبر عن المعصية بمطالعة
الوعيد أحسن منها الصبر عن المعصية حياء الثانية الصبر على الطاعة بالمحافظة عليها دواما وبرعايتها إخلاصا وبتحسينها علما الثالثة الصبر
في البلاء بملاحظة حسن الجزاء وانتظار روح الفرج وتهوين البلية بعد أيادي المنن وتذكر سوالف النعم وأضعف الصبر الصبر لله وهو صبر العامة
ودونه الصبر بالله وهو صبر المريدين وفوقه الصبر على الله وهو صبر السالكين ومعنى كلامه أن صبر العامة لله أي رجاء ثوابه وخوف عقابه وصبر المريدين
بالله أي بقوة الله ومعونته فهم لا يرون لأنفسهم صبرا ولا قوة عليه بل حالهم التحقق بلا حول ولا قوة إلا بالله علما ومعرفة وحالا وفوقهما الصبر
على الله أي على أحكامه هذا تقرير كلامه رحمه الله والصواب أن الصبر لله فوق الصبر بالله وأعلى درجة وأجل شأنا فإن الصبر لله متعلق بالإلهية
والصبر به متعلق بربوبيته وما تعلق بالإلهية أكمل وأعلى مما يتعلق بربوبيته ولأن الصبر له عبادة والصبر به استعانة والاستعانة وسيلة والعبادة
غاية والغاية مرادة لنفسها والوسيلة مرادة لغيرها ولأن الصبر به مشترك بين المؤمن والكافر والبر والفاجر فكل من شهد الحقيقة الكونية
صبر به وأما الصبر له فمنزلة الرسل والأنبياء والصديقين ولأن الصبر له صبر فيما هو حق له محبوب له مرضي له والصبر به قد يكون في ذلك وقد يكون فيما هو
مسخوط له وقد يكون في مكروه أو مباح فأين هذا من هذا وأما تسميته الصبر على أحكامه صبرا عليه فلا مشاحة في العبارة بعد معرفة المعنى والله أعلم
وقد يعبر عن الانتظار بالصبر لما كان حق الانتظار أن لا ينفك عن الصبر بل هو نوع من الصبر قال تعالى فاصبر لحكم ربك أي انتظر حكمه لك على الكافرين وقيل
الصبر لفظ عام وربما خولف بين أسمائه بحسب اختلاف مواقعه فإن كان حبس النفس لمصيبة سمي صبرا لا غير ويضاده الجزع وإن كان في محاربة سمي
شجاعة ويضاده الجبن وإن كان في نائبة مضجرة سمي رحب الصدر ويضاده الضجر وإن كان في إمساك الكلام سمي كتمانا ويضاده المذل وقد سمى الله
تعالى كل ذلك صبرا بقوله والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس والصابرين على ما أصابهم

بصيرة في صبغ وصبي الصبغ
والصبغ ما يصبغ به وجمعه صبغ وصباغ والصبغة ما يصبغ به قال عذافر الكندي

واصبغ ثيابي صبغا تحقيقا ... من جيد العصفر لا تشريقا

والصبغ أيضا ما يصطبغ به أي يؤتدم ومنه قوله تعالى وصبغ للآكلين والجمع أصباغ قال

تزجّ من دنياك بالبلاغ ... وباكر المعدة بالدباغ
بكسرتيه المصاغ ... بالملح أو ما خف من صباغ

ويقال الصبغ والصباغ
مثل دبغ ودباغ ولبس ولباس وصبغت الثوب أصبغه وأصبغه وأصبغه الكسر عن الفراء صبغا وصبغا كعنب عن الأصمعي وقوله
صبغة الله أي فطرة الله أي قل يا محمد بل نتبع صبغة الله ردا على قوله بل نتبع ملة إبراهيم ونتبع صبغة الله وقيل ابتغوا صبغة الله وإنما سميت
الملة صبغة لأن النصارى امتنعوا من تطهير أولادهم بالماء الأصفر من قولهم صبغت الناقة مشافرها في الماء إذا غمستها فيها صبغا وقال
ابن عمرو الصبغة الدين وقيل صبغة الله هي التي أمر الله بها محمدا صلى الله عليه وسلم وهي الختانة اختتن إبراهيم صلوات الله عليه فهي الصبغة فجرت الصبغة
على الختانة والصبي من لم يفطم بعد وقيل من لم يبلغ الحلم والجمع أصبية وأصب وصبوة وصبية وصبوان وصبيان وبضم الثلاثة
الأخيرة وصبي كرضي فعل فعله وصبا إليه صبوة وصبوا وصبي حن واصبته المرأة وتصبته شاقته ودعته إلى الصبى فحن إليها وصباها
وصبا بها خدعها وفتنها والصابح مهب ما بين مطلع الثريا إلى بنات نعش وتثنيته صبوان وصبيان والجمع صبوات وأصباء وصبت صبا وصبوا
هبت وصبي القوم كعني أصابتهم الصبا وأصبوا دخلوا فيها

بصيرة في صحب صحبه صحبة بالضم وصحابة بالفتح وصحابة بالكسر
عن الفراء وجمع الصاحب كراكب وركب وصحبة كفاره وفرهة وصحاب كجائع وجياع وصحبان بالضم كشاب وشبان والأصحاب جمع صحب كفرخ
وأفراخ والصحابة الأصحاب وهي في الأصل مصدر وجمع الأصحاب أصاحيب وقولهم في النداء يا صاح معناه يا صاحبي ولا يجوز ترخيم المضاف
إلا في هذا وحده سمع من العرب مرخما والصاحب الملازم إنسانا كان أو حيوانا أو مكانا أو زمانا ولا فرق بين أن يكون مصاحبته بالبدن
وهو الأصل والأكثر أو بالعناية والهمة ولا يقال في العرف إلا لمن كثرت ملازمته ويقال للمالك الشيء هو صاحبه وكذلك لمن يملك التصرف فيه وقوله تعالى
وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة أي الموكلين بها لا المعذبين بها وقد يضاف الصاحب إلى مسوسه نحو صاحب الجيش وإلى سائسه نحو صاحب
الأمير والمصاحبة والاصطحاب أبلغ من الاجتماع لأن المصاحبة تقتضي طول لبثه وكل اصطحاب اجتماع دون العكس وقوله تعالى ثم تتفكروا
ما بصاحبكم من جنة سمى النبي صلى الله عليه وسلم صاحبهم تنبيها أنكم صحبتموه وجربتموه وعرفتم ظاهره وباطنه ولم تجدوا به خبلا ولا جنة والإصحاب للشيء الانقياد
له وأصله أن يصير له صاحبا ويقال أصحب فلان إذا كبر ابنه فصار له صاحبا وأصحب فلان فلانا جعل صاحبا له قال تعالى ولا هم منا يصحبون

بصيرة في صحف وصحيفة الصحيفة الكتاب والجمع صحف وصحائف وقال الليث الصحف جماعة الصحيفة وهذا من النوادر أن يجمع فعيلة
على مثل صحيفة وصحف وسفينة وسفن وكان قياسه صحائف وسفائن وقوله الله تعالى صحف إبراهيم وموسى يعني الكتب المنزلة عليهما وصحيفة الوجه
بشرته **وقال** حتى إذا ابتدرا من وجهه الصحيفا والصحيفة المبسوطة من كل شيء وقوله تعالى صحفا مطهرة فيها كتب قيمة من أجل تضمنه زيادة مما
في كتب الله المتقدمة والمصحف مثلث الميم ما جعل جامعا للصحف المكتوبة والتصحيف قراءة المصحف وروايته على غير ما هو لاشتباه حروفه والصحيفة

كالصعقة وقال الكسائي اعظم الصياح الخفية ثم الصيحة تليها الصخة ثم الحسة ثم الصيحة بشبع الجمسة ثم الصيحة ثم الصعقة تشبع العشرة ثم المشكلة تشبع الرجلين واللّه ثم الصيحة تشبع الرجل والصاخّة شدة صوت ذي النطق صخ يصخ صخا قال تعالى فاذا جاءت الصاخة وهي عبارة عن القيامة حسب المشار اليه بقوله يوم ينفخ في الصور

بصيرة في صدّ الصد والاعراض وقد صد عنه يصد صدا وصدودا قال الله تعالى يصدون عنك صدودا وصده عن الامر صدا صرفه ومنعه قال الله تعالى وصدها ما كانت تعبد من دون الله اي صد بلقيس عن الايمان العادة التي كانت عليها من عبادة الشمس وصد يصد ويصد اي ضج وقرأ ابن كثير وابو عمرو وعاصم غير الاعشى والبرجمي ويعقوب وسهل وحمزة اذا قومك منه يصدون بكسر الصاد ويقال لكل جبل صد وصد وسد وسد والصدان والصدان ناحيتا الوادي والصديد الحميم اغلي حتى خثر وصديد الجرح ماؤه الرقيق المختلط بالدم قبل ان تغلظ المدة والصديد في قوله تعالى ويسقى من ماء صديد ما يسيل من اهل النار من الدم والقيح والصديد ما حال بين اللحم والجلد من القيح والصديد التصفيق والتصدد التعرض هذا هو الاصل ثم بدل من الدال الثانية يا فقال التصدية والتصدي قال الله تعالى الا مكاء وتصدية وقال عز من قائل فانت له تصدى

بصيرة في صدر الصدر الجارحة والجمع صدور ثم استعير لمقدم الشيء مثل صدر القناة وصدر السهم وهو ما فوق نصفه الى المرماش وسهم مصدور غليظ الصدر واخذ الامر بصدره باوله والامور بصدورها وهؤلاء صدور القوم مقدموهم وصدر فلان فهو مصدر قدم فتقدم وصدره اصاب صدره او قصد قصده نحو ظهره وكتفه ومنه رجل مصدور يشتكي صدره واذا عدي صدر بعن اقتضى الانصراف نحو صدرت الابل عن الماء صدرا والمصدر يقال في مصدر يصدر عن الماء والموضع الصدر ولزمانه وقد يقال في عرف النحاة للفظ الذي روعي فيه صدرا الفعل الماضي والمستقبل عنه وقال بعض العلماء حيثما ذكر الله القلب فاشارة الى العقل والعلم نحو قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وحيثما ذكر الصدر فاشارة الى ذلك والى سائر القوى من الشهوة والهوى والغضب ونحوها وقوله رب اشرح لي صدري سؤال لاصلاح قواه وكذا قوله ويشف صدور قوم مؤمنين اشارة الى اشفائهم من قوله فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور اي العقول التي هي مندرسة فيما بين سائر القوى وليست بمهتدية والله اعلم

بصيرة في صدع الصدع الشق في شيء له صلابة قال حسان رضي الله عنه

هي الحرث المربي وامانة المري حيث لقيته مثل الزجاجة صدعها لا يجبر

وقوله تعالى فاصدع بما تؤمر اي شق جماعاتهم بالتوحيد وقيل اجهر بالقرآن وقيل اظهر وقيل احكم بالحق وافصل بالامر قال ثعلب قال اعرابي ممن كان يحضر مجلس ابي عبد الله وكان ابو عبد الله ربما يأخذ عنه فاصدع بما تؤمر اي اقصد بما تؤمر قال والعرب تقول صدعت فلانا اي قصدته لانه كريم وقال ابن عرفة اراد افرق به بين الحق والباطل قال جرير يمدح يزيد بن عبد الملك

هو الخليفة فارضوا ما قضى لكم بالحق يصدع ما في قوله جنف

ومنه اشتق الصداع لانه شبه اشتقاق في الرأس وقيل في قول ابي ذؤيب الهذلي يصف الحمار والاتن

وكانهن ربابة وكانه يسر يفيض على القداح ويصدع

اي يفرق ويبين بالحكم ويجهر بما يجيء وقال الخليل يصدع اي يقول باعلى صوته هذا قدح فلان وقال معمر يصدع اي يفرق على القداح اي القداح من قوله تعالى فاصدع بما تؤمر اي افرق به بين الحق والباطل وان كان يصدع للرجل فانه يقول فاز قدح فلان ويقال صدعت بالحق اذا تكلمت به جهارا وانصدع انشق ومنه الصديع للصبح لانه يصدع الليل اي يشقه والتصديع التفريق وتصدعوا افترقوا واصدع بتشديد الصاد والدال اي يتصدع قال الله تعالى يومئذ يصدعون اي يتفرقون فريق في الجنة وفريق في النار والله اعلم

بصيرة في صدف وصدق الصدف كجبل والصدف لعنق والصدف لنغر والصدف لعضد منقطع الجبل وقرئ بالجميع وصدف عنه يصدف اعرض وصدف فلانا صدفا صرفه وامالة وكذا اصدفه وصدف فلان صدفا وصدوفا اعرض والصدوف المرأة التي تعرض وجهها عليك ثم تصدف والصدق والكذب اصلهما في القول ماضيا كان او مستقبلا وعدا كان او غيره ولا يكونان بالقصد الاول الا في الخبر دون غيره من انواع الكلام ولذلك قال تعالى ومن اصدق من الله حديثا وقوله انه كان صادق الوعد وقد يكونان بالعرض في غيره من انواع الكلام كالاستفهام والامر والدعاء وذلك نحو قول القائل أزيد في الدار فان في ضمنه اخبارا لكونه جاهلا بحال زيد وكذا اذا قال واسني في ضمنه انه محتاج الى المواساة واذا قال لا تؤذني ففي ضمنه انه يؤذيه والصدق مطابقة القول الضمير والمخبر عنه معا ومتى انخرم شرط من ذلك لا يكون صدقا بل اما ان لا يوصف بالصدق واما ان يوصف تارة بالصدق وتارة بالكذب على نظرين مختلفين كقول الكافر من غير اعتقاد محمد رسول الله فان هذا يصح ان يقال صدق لكون المخبر عنه كذلك ويصح ان يقال كذب لمخالفة قوله ضميره والوجه الثاني اكذب الله تعالى المنافقين حيث قالوا انك لرسول الله فقال والله يشهد ان المنافقين لكاذبون والصديق الرجل الكثير الصدق وقيل الصديق من لم يصدر منه الكذب اصلا وقيل من لا يتأتى منه الكذب لتعوده الصدق وقيل من صدق بقوله واعتقاده وحقق صدقه بفعله قال تعالى في حق ابراهيم انه كان صديقا نبيا وقال اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين فالصديقون قوم دون الانبياء في الفضيلة ولكن درجتهم تالي درجة النبيين وفي الجملة منزلة الصدق من اعظم منازل القوم الذي نشأ منه جميع منازل السالكين وهو الطريق الاقوم الذي من لم يسر عليه فهو من المنقطعين الهالكين وبه تميز اهل النفاق من اهل الايمان وسكان الجنان من اهل النيران وهو سيف الله في ارضه الذي ما وضع على شيء الا قطعه ولا واجه باطلا الا ازاله وصرعه هو روح الاعمال ومحل الاحوال والحامل على اقتحام الاهوال والباب الذي دخل منه الواصلون الى حضرة ذي الجلال وقد امر الله سبحانه اهل الايمان ان يكونوا مع الصادقين وخص المنعم عليهم بالنبيين والصديقين والشهداء والصالحين فقال يا ايها الذين

امنوا

امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وقال ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فهم اهل الرفيق الاعلى وحسن اولئك رفيقا ولا يزال الله يمدهم بنعمه والطافه ومزيد احسانه منه وتوفيقا ولهم مرتبة المعية مع الله فان الله مع الصادقين ولهم منزلة القرب منه اذ درجتهم منه ثاني درجة النبيين واثنى عليهم باحسن اعمالهم من الايمان والاسلام والصدقة والصبر بانهم اهل الصدق فقال ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والنبيين الى قوله اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون وهذا صريح في ان الصدق بالاعمال الظاهرة والباطنة وان الصدق هو مقام الاسلام والايمان وقسم سبحانه الناس الى صادق ومنافق فقال ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم والايمان اساسه الصدق والنفاق اساسه الكذب فلا يجتمع كذب وايمان الا واحدهما محارب الاخر واخبر سبحانه انه في القيامة لا ينفع العبد وينجيه من عذابه الا صدقه فقال هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم وقال والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك جزاء المحسنين ليكفر الله عنهم اسوأ الذي عملوا ويجزيهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون فالذي جاء بالصدق هو من شأنه الصدق في قوله وعمله وحاله فالصدق في الاقوال استواء اللسان على الاقوال كاستواء السنبلة على ساقها والصدق في الاعمال استواء الافعال على الامر والمتابعة كاستواء الرأس على الجسد والصدق في الاحوال استواء اعمال القلب والجوارح على الاخلاص واستفراغ الوسع وبذل الطاقة فبذلك يكون العبد من الذين جاءوا بالصدق وبحسب كمال هذه الامور فيه وقيامها به تكون صديقيته ولذلك كان لابي بكر الصديق ذروة الصديقية حتى سمي الصديق على الاطلاق ابلغ من الصدوق والصدوق ابلغ من الصادق فاعلى مراتب الصدق مرتبة الصديقية وهي كمال الانقياد للرسول مع كمال الاخلاص للمرسل وقد امر سبحانه رسوله ان يسأله ان يجعل مدخله ومخرجه على الصدق فقال وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا واخبر عن خليله ابراهيم عليه السلام انه سأله ان يجعل له لسان صدق في الاخرين وبشر عباده ان لهم قدم صدق ومقعد صدق فقال وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم قدم صدق عند ربهم وقال ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق فهذه خمسة اشياء مدخل الصدق ومخرج الصدق ولسان الصدق وقدم الصدق ومقعد الصدق وحقيقة الصدق في هذه الاشياء هو الحق الثابت المتصل بالله الموصل الى الله وهو ما كان به وله من الاعمال والاقوال وجزاء ذلك في الدنيا والاخرة فمدخل الصدق ومخرج الصدق ان يكون دخوله وخروجه حقا ثابتا بالله تعالى وفي مرضاته متصلا بالظفر ببغيته وحصول المطلوب ضد مخرج الكذب ومدخله الذي لا غاية له يوصل اليها ولا له ساق ثابتة يقوم عليها كمخرج اعدائه يوم بدر ومخرج الصدق كمخرجه هو واصحابه في تلك الغزوة ولذلك مدخله المدينة كان مدخل صدق بالله ولله وابتغاء مرضاة الله فاتصل به التأييد والظفر والنصر وادراك ما طلبه في الدنيا والاخرة بخلاف مدخل الكذب الذي رام اعداؤه ان يدخلوا به المدينة يوم الاحزاب فانه لم يكن بالله ولا لله بل محادة لله ورسوله فلم يتصل به الا الخذلان والبوار وكذلك مدخل من دخل من اليهود والنصارى المحاربين لرسول الله صلى الله عليه وسلم حصن بني قريظة فانه لما كان مدخل كذب اصابه معهم ما اصابهم وكل مدخل ومخرج كان بالله ولله وصاحبه ضامن على الله فهو مدخل صدق ومخرج صدق ولذلك فسر مدخل الصدق ومخرجه بخروجه من مكة ودخوله المدينة ولا ريب ان هذا على سبيل التمثيل فان هذا المدخل والمخرج من اجل مداخله صلى الله عليه وسلم ومخارجه والا فمداخله ومخارجه كلها مداخل صدق ومخارج صدق اذ هي بالله ولله وبامره ولابتغاء مرضاته وما خرج احد من بيته ودخل سوقا او مدخلا اخر الا بصدق او كذب فمدخل كل احد ومخرجه لا يعدو الصدق والكذب والله المستعان واما لسان الصدق فهو الثناء الحسن من سائر الامم بالصدق ليس ثناء بالكذب كما قال عن انبيائه وجعلنا لهم لسان صدق عليا والمراد باللسان ههنا الثناء الحسن فلما كان باللسان وهو محله عبر عنه به فان اللسان يراد به ثلاثة معان هذا واللغة لقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه واخلاق المتكلم وهذا لسان عربي ويراد به الجارحة نفسها كقوله لا تحرك به لسانك واما قدم الصدق ففسر بالجنة وفسر بمحمد صلى الله عليه وسلم وفسر بالاعمال الصالحة وحقيقة القدم ما قدموه ويقدمون عليه يوم القيامة وهم قدموا الاعمال والايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم ويقدمون على الجنة ومن فسر بالاعمال وبالنبي صلى الله عليه وسلم فلانهم قدموها وقدموا الايمان به بين ايديهم واما مقعد صدق فهو الجنة عند ربهم تبارك وتعالى ووصف ذلك كله بالصدق مستلزم ثبوته واستقراره وانه حق ودوامه ونفعه وكمال عائدته فانه متصل بالحق سبحانه كائن به وله فهو صدق غير كذب وحق غير باطل ودائم غير زائل ونافع غير ضار وما للباطل ومتعلقاته اليه سبيل ولا مدخل ومن علامات الصدق طمأنينة القلب اليه ومن علامات الكذب حصول الريبة كما في الترمذي مرفوعا الصدق طمأنينة والكذب ريبة وفي الصحيحين ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا فجعل الصدق مفتاح الصديقية ومبداها وهي غايته فلا ينال درجتها كاذب البتة لا في قوله ولا في عمله ولا في حاله ولا سيما كاذب على الله في اسمائه وصفاته بنفي ما اثبته لنفسه او باثبات ما نفاه عن نفسه فليس في هؤلاء صديق ابدا وكذلك الكذب عليه في دينه وشرعه بتحليل ما حرمه وتحريم ما احله واسقاط ما اوجبه وايجاب ما اسقطه وكراهة ما احبه واستحباب ما لم يحبه كل ذلك مناف للصديقية وكذلك الكذب معه في الاعمال بالتحلي بحلية الصادقين المخلصين الزاهدين المتوكلين وليس منهم وكانت الصديقية كمال الاخلاص والانقياد والمتابعة في كل الامور حتى ان صدق المتبايعين يحل البركة في بيعهما وكذبهما يمحق بركة بيعهما كما في الصحيحين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما

في معناه أن كذبا ولما حصر بركة بيعهما وقد سبق بعض كلمات السادة في حقيقة الصدق قال عبد الواحد بن زيد رحمه الله الصدق الوفاء لله بالعمل
وقيل موافقة السر النطق وقيل استواء السر والعلانية يعني أن الكاذب علانيته خير من سريرته كالمنافق الذي ظاهره خير من باطنه
وقيل الصدق القول بالحق في مواطن الهلكة وقيل كلمة الحق عند من تخافه وترجوه وقال الجنيد الصادق يتقلب في اليوم أربعين مرة
والمرائي يثبت على حالة واحدة أربعين سنة وذلك لأن العارضات والواردات التي ترد على الصادق لا ترد على الكاذب المرائي بل هو فارغ
منها لا يعارضه الشيطان كما يعارض الصادق وهذه الواردات توجب تقلب قلب الصادق بحسب اختلافها وتنوعها فلا يراه إلا هاربا من
مكان إلى مكان ومن عمل إلى عمل ومن حال إلى حال لأنه يخاف في كل ما يطمئن إليه أن يقطعه عن مطلوبه وقال بعضهم لم يشم روائح
الصدق من داهن نفسه أو غيره وقال بعضهم الصادق الذي يتهيأ له أن يموت ولا يستحيي من سره لو كشف قال تعالى فتمنوا
الموت إن كنتم صادقين وقال إبراهيم الخواص الصادق لا ترى إلا في فرض يؤديه أو فضل يعمل فيه وقال الجنيد من حقيقة الصدق
أن تصدق في موطن لا ينجيك منه إلا الكذب وفي أثر إلهي من صدقني في سريرته صدقته في علانيته عند خلقي وقال سهل أول خيانة الصديقين
حديثهم مع أنفسهم وقال يوسف بن أسباط لأن أبيت ليلة أعامل الله بالصدق أحب إلي من أن أحارب بسيفي في سبيل الله وقال الحارث المحاسبي
الصادق هو الذي لا يبالي لو خرج كل قدر له في قلوب الخلق من أجل صلاح قلبه ولا يحب اطلاع الناس على مثاقيل الذر من حسن عمله ولا يكره أن يطلع
الناس على السيء من عمله فإن كراهته له دليل على أنه يحب الزيادة عندهم وليس هذا من علامات الصديقين هذا إذا لم يكن له مراد سوى عمارة حاله
عندهم وسكناه في قلوبهم تعظيما له وأما لو كان مراده بذلك تنفيذا لأمر الله ونشر الدين ودعوة إلى الله فهذا الصادق حقا والله يعلم
سرائر القلوب ومقاصدها وقال بعضهم من لم يؤد الفرض الدائم لا يقبل منه الفرض المؤقت قيل وما الفرض الدائم قال الصدق وقيل من يطلب الله
بالصدق أعطاه مرآة يبصر فيها الحق والباطل وقيل عليك بالصدق حيث تخاف أنه يضرك ودع الكذب حيث ترى أنه ينفعك فإنه يضرك قال
الشيخ عبد الله الأنصاري الصدق اسم لحقيقة الشيء حصولا ووجودا والصدق هو حصول الشيء وتمامه وكمال قوته واجتماع أجزائه كما يقال
عزيمة صادقة إذا كانت قوية تامة وكذلك محبة صادقة وإرادة صادقة وكذلك حلاوة صادقة إذا كانت قوية تامة ثابتة الحقيقة لم
ينقص منها شيء ومن هذا أيضا صدق الخبر لأنه وجود المخبر بتمام حقيقته في ذهن السامع وهو على ثلاث درجات الأولى صدق القصد وبه يصح الدخول
في هذا الشأن ويتلافى كل تفريط ويتدارك كل فائت ويعمر كل خراب وعلامة هذا الصادق أن لا يحتمل داعية تدعو إلى نقض عهد ولا يصبر على صحبة
ضد ولا يقعد عن الجد بحال والدرجة الثانية أن لا يتمنى الحياة إلا للحق ولا يشهد من نفسه إلا أثر النقصان ولا يلتفت إلى ترفيه الرخص إلا
حاثا بعيسى لا في طلب رضى محبوبه ويقوم بعبوديته ويسكن من الأسباب التي تقربه منه ولا يلتفت إلى الرفاهية التي في الرخص بل يأخذها اتباعا وموافقة
وشهودا لنعمة الله على عبده وتعبدا باسمه اللطيف المحسن الرفيق وأنه رفيق يحب الرفق الدرجة الثالثة الصدق في معرفة الصدق يعني أن الصدق
المحقق إنما يحصل لمن صدق في معرفة الصدق أي لا يحصل حال الصادق إلا بمعرفة الصدق ولا يستقيم الصدق في علم أهل الخصوص إلا على حرف واحد
وهو أن يتفق رضى الحق بعمل العبد وحاله ووقته وإتيانه وقصده وذلك أن العبد إذا صدق الله رضي الله بفعله وعمله وحاله ويقينه وقصده لا أن
رضى الله نفس الصدق وإنما يعلم الصدق بموافقة رضاه سبحانه ولكن من أين يعلم العبد رضاه فمن ههنا كان الصادق مضطرا أشد ضرورة
إلى متابعة الأمر والتسليم للرسول صلى الله عليه وسلم في ظاهره وباطنه والتعبد به في كل حركة وسكون مع إخلاص القصد لله فإن الله سبحانه
لا يرضيه من عبده إلا ذلك وقوله ليسأل الصادقين عن صدقهم أي يسأل من صدق بلسانه عن صدق فعله وقوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه أي حققوا العهد بما أظهروه من أفعالهم والصداقة صدق الاعتقاد في المودة وذلك مختص بالإنسان وقوله ولا صديق حميم إشارة إلى قوله
الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين والصدقة ما يخرجه الإنسان من ماله على وجه القربة كالزكاة لكن الصدقة في الأصل تقال للمتطوع
به والزكاة للواجب وقد يسمى الواجب صدقة إذا تحرى صاحبه الصدق في فعله قال تعالى خذ من أموالهم صدقة ويقال صدق وتصدق قال فلما
تجافى عنه الإنسان من حقه تصدق نحو قوله تعالى فمن تصدق به فهو كفارة له أي من تجافى عنه وقوله وأن تصدقوا خير لكم أجرى ما يسامح به المعسر
مجرى الصدقة وعلى هذا قوله تعالى ودية مسلمة إلى أهله إلا أن يصدقوا فسمى إعفاءه صدقة وقوله لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق من
الصدق أو من الصدقة وصداق المرأة وصدقتها بضم الدال ما تعطى من مهرها وقد أصدقتها

بصيرة في صدى
وصرح وصر وصرف الصدى صوت يرجع من مكان صقيل والتصدية كل صوت يجري مجرى الصدى في أن لا غناء فيه وقوله تعالى إلا مكاء
وتصدية أي غناء ما يوردونه غناء الصدى ومكاء الطير والتصدي أن يقابل الشيء مقابلة الصدى أي الصوت الراجع من الجبل والصرح بيت
عال مزوق سمي بذلك اعتبارا بكونه صرحا عن الشوب أي خالصا والإصرار لزوم الذنب والامتناع عن الإقلاع منه وأصله من الصر أي الشد
قال تعالى ولم يصروا على ما فعلوا والصرة ما تعقد فيه الدراهم والصرة من الريح تعد ومن لا يرد البروج والصرة الجماعة المنضم بعضهم إلى بعض
كأنهم صروا أي جمعوا في وعاء قال تعالى فأقبلت امرأته في صرة وقيل الصرة الصيحة الصرف رد الشيء من حالة إلى حالة أو إبداله بغيره وصرفه
فانصرف وقوله تعالى ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم يجوز أن يكون دعاء عليهم وأن يكون إشارة إلى ما فعله بهم وقوله فما يستطيعون صرفا ولا نصرا أي
لا يقدرون أن يصرفوا عن أنفسهم العذاب وأن يصرفوا عن أنفسهم النار أو أن يصرفوا الأمر عن حالة المخالة وقوله وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن أي
أقبلنا بهم إليك وإلى الاستماع منك وصرف الحديث أن يزاد فيه ويحسن من الصرف في الدراهم وهو فضل بعضه على بعض في القيمة وله عليه صرف
أي

أي شف وفضل وهو من صرفه يصرفه لأنه إذا فضل صرف عن أشكاله والصرفان الليل والنهار وهما صرفان ويكسران وصرف الدهر حدثانه
ونوائبه وتصريف الرياح ذهابها من حال إلى حال ومنه تصريف الكلام والصرفان الرصاص كأنه صرف من أن يبلغ درجة الفضة

بصيرة في صرم وصرط وصرع وصعد وصعر وصعق وصغر وصغو وصف

الصرم القطع صرمه يصرمه صرما وصرما قطعه وقطعا بائنا والرجل عزمه قطع كلامه والصريم أرض سوداء لا تنبت
شيئا قال تعالى فأصبحت كالصريم وقيل الصريم الأشجار المصروم حملها والصريم الليل وقيل القطعة من الليل وبه فسر بعضهم أي أصبحت
كالليل لأن الليل أسود مظلم أي أصبحت سوداء مظلمة كالليل لاحتراقها وقوله إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين أي يجتنونها ويتناولونها والصرمة
من السحاب والأصرمان الليل والنهار والصرد والغراب والذئب والغراب وقيل الذئب والغراب والصريم المحكم الرأي الوجيه والأصرم والمصرم
الفقير المعول والصراط الطريق المستقيم كأنه يسترط المارة والصرع والصرع الفتح لتميم والكسر لقيس والمصرع موضع الرد والطرح
بالأرض

قال لمصرعنا النعمان يوم تألبت علينا تميم من شظى وصميم

قال أبو ذؤيب يرثي بنيه والمصرع أيضا مصدر صرع

سبقوا هوي وأعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع

والصرعة من يصرعه الناس والصرعة من يصرع الناس والصريع المصروع والجمع صرعى قال الله تعالى فترى القوم فيها صرعى
والصريع أيضا القوس لم ينحت منها شيء والصريع كسكيت كثير الصرع لأقرانه والصرع والصرع المثل وهما صرعان أي مثلان

بصيرة في صعد الصعود الذهاب في مكان عال صعد في السلم صعودا والصعود خلاف الهبوط قال تعالى سأرهقه
صعودا قال الليث يعني مشقة من العذاب ويقال هو جبل في النار يكلف الكافر ارتقاءه والصعود والصعودا العقبة الشاقة وجمع الصعود
صعد مثال عجوز وعجز وصعائد كعجائز والصعيد التراب لقوله تعالى فتيمموا صعيدا طيبا وقيل الصعيد الغبار الذي يصعد من الصعود
وقال ثعلب وجه الأرض لقوله فتصبح صعيدا زلقا والصعيد الطريق والجمع صعد ثم صعدات مثل طريق وطرق وطرقات وفي الحديث
إياكم والقعود بالصعدات

وقال الشاعر ترى السود القصار الزل منهم على الصعدات أمثال الوبار

وقيل هي جمع صعدة كظلمات وظلمة وقوله تعالى عذابا صعدا أي شديدا شاقا والإصعاد والإصعاد والإصعاد الصعود قال
الله تعالى كأنما يصعد في السماء وقرأ أبو بكر بن عياش يصاعد والإصعاد قيل هو الإبعاد في الأرض سواء كان ذلك صعودا أو حدورا
وأصله من الصعود وهو الذهاب إلى الأمكنة المرتفعة كالخروج من البصرة إلى نجد ثم استعمل في الإبعاد وإن لم يكن فيه اعتبار الصعود لقوله
تعالى فإنه في الأصل دعاء إلى العلو صار طلبا للمجيء سواء كان إلى أعلى أو إلى أسفل قال تعالى إذ تصعدون ولا تلوون قيل لم يقصد بقوله إذ
تصعدون إلى الإبعاد في الأرض وإنما أشار به إلى علوهم فيما تحروه وأتوه كقولهم أبعدت في كذا وارتقيت فيه كل مرتقى وكأنه قال إذ بعدتم
في استشعار الخوف والاستمرار على الهزيمة واستعير الصعود لما يصل من العبد إلى الله والنزول لما يصل من الله إلى العبد قال تعالى
إليه يصعد الكلم الطيب

بصيرة في صعر وصعق وصغر وصغو وصف في عنقه وخده صعر مثل ميل من الكبر
فقال لا يقيم صعرك ويقال في عينيه صور وفي خده صعر وهو أصعر وصعر خده وصاعره وقرئ بهما قوله تعالى ولا تصعر خدك
ولا تصاعر والنعام صعر خلقة والإبل تصاعر في البرك وصعق الرعد فهو صاعق وسمعت صعاق الرعد وهو صوته إذا اشتد
والصاعقة والصاقعة نار لا تمر بشيء إلا أحرقته مع وقع شديد وقد صعقتهم السماء وأصعقتهم أصابتهم بها قال تعالى يجعلون أصابعهم
في آذانهم من الصواعق أي من هولها وشدتها وصعق الرجل وصعق إذا غشي عليه من هدة أو صوت شديد يسمعه وصعق من في
السموات ومن في الأرض فيهما صغر وصغر صد كبر وهو صاغر بين الصغر والصغار وتصاغرت إليه نفسه صارت صغيرة
الشأن ذلا ومهانة وصغر في عيون الناس وأصغر فعله واستصغره والصغر والكبر من الأمور النسبية فالصغير قد يكون كبيرا
بالنسبة إلى ما هو أصغر منه والكبير كذلك يكون صغيرا بالنسبة إلى ما هو أكبر منه وقد يكون تارة باعتبار الزمان وباعتبار الجثة وباعتبار القدر والمنزلة
وقوله تعالى وكل صغير وكبير مستطر وقوله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها وقوله ولا أصغر من ذلك ولا أكبر كل ذلك بالقدر
والمنزلة من الخير والشر والصاغر الراضي بالمنزلة الدنية حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون صغى إلى فلان وصغا وأدى إليه قال
وصغوي معه وصغت النجوم للغروب وهي صواغ وأصغى الإناء للهرة وأصغى إلى حديثه مال يسمعه إليه ورجل أصغى وقد صغي
وهو ميل في الحنك وأحد الشفتين وأقام صغاه مثله ويقال من عرض له فأصغاه وأقام صغاه ويقال الصغا في الأديان أقبح من الصغا
في الأسنان وصاغية الرجل ومن له ممالئون إليه

بصيرة في صف الصف وأحد الصفوف ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم
سووا صفوفكم فإن تسوية الصفوف من تمام الصلاة وقوله تعالى ثم ائتوا صفا قال الأزهري معناه ثم ائتوا الموضع الذي تجتمعون فيه لعيدكم
وصلاتكم يقال أتيت الصف أي المصلى قال ويجوز ثم ائتوا صفا أي مصطفين ليكون أنظم لكم وأشد لهيبتكم وقال ابن عرفة في قوله تعالى وعرضوا على
ربك صفا يجوز أن يكونوا كلهم صفا واحدا ويجوز أن يقال في مثل هذا صفا يراد به الصفوف فيؤدي الواحد عن الجمع وقوله تعالى والصافات صفا هي
الملائكة المصطفون في السماء يسبحون ومنه قوله تعالى وإنا لنحن الصافون وذلك أن لهم مراتب يقومون عليها صفوفا كما يصطف المصلون وصفت
الإبل قوائمها فهي صافة وصواف قال تعالى فاذكروا اسم الله عليها صواف أي مصفوفة فواعل بمعنى مفاعل وقيل مصطفة وصف الطائر إذا بسط
جناحيه ومنه الحديث كأنهما حزقان من طير صواف والصفصف المستوي من الأرض كأنه على صف واحد قال الله تعالى فيذرها قاعا صفصفا **قال** العجاج

من جبلٍ وعشاءً نبا مني صفصفا وقال الشماخ عليا رقبا علكوم مذكرة لدفها صفصف قدامه ميل
فمل ورد الصف وما يشتق منه على عشرة اوجه في التنزيل بمعنى صف الجماعه والصافات صفا وبمعنى المصلى ثم ايتوا صفا وبمعنى صف
العزاه ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا وبمعنى صفوف الملايكه في السموات وانا لنحن الصافون وبمعنى صفوفهم في عرصات الحشر وجا ربك والملك
صفا صفا وبمعنى صف حال النحر بعرفه فاذكروا اسم الله عليها صواف وبمعنى المستوى من الارض فيذرها قاعا صفصفا والاصل صفقا لكنها
نوالت ثلث فات جعلوا الاوسط فاذا وبمعنى صف الطير في الهواء اولم يروا الى الطير فوقهم صافات وبمعنى صفوف اهل التوحيد في
روضات الجنات متكين على سرر مصفوفه وبمعنى صفوف المرافق والنمارق وفي غرفات الفراديس ونمارق مصفوفه بصيرة
في صفح نظر اليه بصفح وجهه وبصفح وجهه وضربه على صفحه وصفحته على جنبه وحلا صفحتي السيف وكتب في صفحتي الورقه وصفح الشي تامله
ونظر في صفحاته وتصفح القوم نظر في احوالهم ونظر في احلامهم هل يرى فلانا وصفحت عنه اعرضت عن ذنبه وعن تثريبه وهو ابلغ من العفو
وقد يعفو الانسان ولا يصفح وصفحت عنه اولته صفحة جميله وقوله تعالى فاصفح عنهم وقل سلام امر للنبي صلى الله عليه وسلم ان يخفف على
نفسه كفر من كفر كما قال ولا تحزن عليهم ومن المجاز قوله تعالى افنضرب عنكم الذكر صفحا وقوله تعالى فاصفح الصفح الجميل امر للنبي صلى
الله عليه وسلم بالتجاوز عن جنايات المومنين وقوله وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا اشارة الى الاباء والازواج بالعفو عن الاولاد والعيال
وقوله تعالى وليعفوا وليصفحوا اشارة الى ابي بكر الصديق بالتجاوز عن ذنب مسطح بن اثاثه فيما احتطا من الخوض في حديث الافك
بصيرة في صفد وصفر الصفاد كالكتاب القيد والغل ولذلك الصفد بالتحريك ويجمع على اصفاد وصفد فاصفاد قال
تعالى مقرنين في الاصفاد وصفده يصفده صفدا وصفده تصفيدا شده واوثقه واصفده اعطاه والصفد والاصفاد العطا اعتبارا
بما قيل انا مغلول ايادتك واسير عطاياك قال الاعشى يمدح هوذة بن علي وهي الحرث بن وعله
وان امرا قد زرته قبل هذه بجو لخير منك نفسا ووالدا تضيفته يوما فاكرم مقعدي واصفدني على الزمانه قايدا
ويقول الصفد صفدا بي العطا قيد قال النابغه هذا الثنا فان تسمع لقايله فلم اعرض ابيت اللعن بالصفد
بصيرة في صفر الصفرة لون بين السواد والبياض والى البياض اقرب ولذلك قد يعبر بها عن السواد قال الحسن في قوله
تعالى صفرا فاقع سوداء شديدة السواد وقيل صفر من الاضداد يقال على الصفرة وعلى السواد ولا يقال في السواد فاقع وانما يقال حالك
وقوله تعالى كانه جمالات صفر قيل جمع اصفر وقيل المراد الصفر المخرج من المعادن ومنه قيل للنحاس صفر وليبيس البهمي صفار
وقد يقال الصفر للصوت حكاية لما يسمع ومن هذا صفر الاناء اذا خلا حتى يسمع منه صفير لخلوه ثم صار متعارفا في كل خال من الانيه
وغيرها انا صفر وبد صفر ويستوي فيه الواحد والجميع وقد صفر صفرا وفي الحديث صفرة في سبيل الله خير من حمر النعم وهي الجوعه
وخلو البطن ونعوذ بالله من قرع الفنا وصفر الانا وهو احسن من صافر وهو طاير يتكيس راسه ويتعلق برجليه طول الليل وهي
تصفر حذار الوحل وصفرت وطابه وصفر اناه كنايه عن الموت قال واطمس علينا حربنا ولو ادركته صفر الوطاب
بصيرة في صفن وصفو صفن الفرس تصفن صفونا قام على ثلث قوايم وطرف حافر الرابعه قال تعالى الصافنات الجياد وصفن
الرجل صف قدميه وصفن به الارض ضرب به وبر صافن وجمل صفون وصوافن وتفسير في قول الشاعر
الف الصفون فلا يزال كانه مما يقوم على الثلث كسيرا
صفا الماء صفا وصفوا وصفا فهو صاف وصفيت الشراب بالمصفا
واخذ صفو الماء وصفوته وصفوته وصفوته وصفا الجو لم تكن فيه لطخة غيم ويوم صاف وصفوان بارد بلا غيم وكدر واستصفاه
اخذ صفوه واحتاره كاصطفاه وصافاه واصفاه صدقه الاخا والصفا من اعظم المشاعر بمكه بلحف جبل ابي قبيس وقد بنيت عليه
سوقا الله تعالى دارا فيها سحاب فيها الدعا عجل الله بمنه اليها الرجعي والى المسافه بين الطواف والمسعى قال تعالى ان الصفا والمروه
من شعاير الله وقال ان الله يصطفي من الملايكه رسلا ومن الناس واصطفا الله بعض عباده قد يكون ما يحاده صافيا عن الشوب الموجود في غيره
وقد يكون باختياره وحكمه واصطفيت كذا على كذا اي اخترت قال تعالى اصطفى البنات على البنين والصفوان والصفوا والصفا بمعنى قال تعالى
كمثل صفوان عليه تراب واصفى الشي اختاره وقال تعالى افاصفاكم ربكم بالبنين والمصفى المنقى من الشوايب والكدورات قال تعالى وانهار من عسل مصفى
بصيرة في صل وصلب صل الحديد صلا وصليلا اصلصل وسمعت صلصلة اللجام وصليله وصلاصل السلاح قال تعالى خلق الانسان
من صلصال وهو الطين الحر خلط بالرمل فصار يتصلصل اذا جف فاذا طبخ بالنار فهو الفخار وقيل الصلصال الطين المنتن من قولهم صل
اللحم اذا تغيرت رايحته وقيل اصله صلال فعلت احدى اللامين صادا وقرئ اذا صللنا اي انتنا وتغيرنا من قولهم صل اللحم وتصلصل الغدير اذا
جفت حماته وطين صلال ومصلال تصوت كما تصوت الحديد قال
فان صحرتنا اعيت اباك ولن ياليها ما استطاع الدهر احبالا
ردت معاوله حثما مفلله وناطحت اخضر الحالين صلالا
اي يا طحا الصخر للمعاول وعلط ابو نصر
الجوهري في الساده وفي بسيره الصلب الشديد وبه سمي الظهر صلبا وصالبا قال العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
تنقل من صالب الى رحم اذا مضى عالم بدا طبق
اي من صلب وقوله تعالى وحلايل ابنايكم الذين من اصلابكم فيه تنبيه ان الولد جزء من

الوالد وصلب الشي صلابه وصلب ككرم وسمع قوي واشتد والصلب بالتحريك الصلب من الظهر قال العجاج يصف امراة
ريا العظام فخمة المجدم في صلب مثل العنان المودم
والصلب ايضا ما صلب من الارض والصليب الشديد
وودك العظام ومنه سمي المصلوب للقتل لانه يسيل ودكه والصليب للنصارى والجمع صلب وصلبان وصلب اللصوص وصلبهم
شدد للكثره قال تعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل وثوب مصلب عليه نقش كالصليب بصيرة في صلح الصلاح والصلوح
نقيض الفساد وصلح ككرم فهو صالح وصليح ويختص الصلاح بالافعال غالبا وقوبل في القران تارة بالفساد وتارة بالسيئه قال تعالى
خلطوا عملا صالحا واخر سيئا وقال ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها
واذا اصغرت الى الركاب لم تجد رحلا يكون كصالح الاعمال
والناس همهم الحيوه ولا ارى طول الحيوه يزيد غير خبال
وقوله تعالى لين اتيتنا صالحا اي ولدا صالحا صحيح البدن تام
الخلق وقوله كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين يعني نوح ولوط وقوله انه عمل غير صالح اي ذو عمل غير التوحيد وقوله والباقيات
الصالحات يعني سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقيل في قوله تعالى وصالح المومنين يعني عمر بن الخطاب وقوله تعالى وسيدا
والصالحين اشارة الى عثمان بن عفان وقوله ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين يعني الصحابه واصحاب النجاشي وقوله ولقد الحقتهم في الصالحين يراد
بهم جميع المطيعين من الرجال والنسا وقوله وهو يتولى الصالحين اي المتوكل عليه وقوله ولنصدق ونكون من الصالحين اي المودين للزكوه ورفع الخوف
عن اهل الصلاح في الدارين فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وقال الذين يفسدون في الارض ولا
يصلحون وقال ان يصالحا بينهما صلحا والصلح خير وقال فان تابا واصلحا وقال فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فانه غفور رحيم وقال انا لا نضيع اجر المصلحين
وقال فاصلحوا بين اخويكم وقال ربنا وادخلهم جنات عدن يدخلونها ومن صلح من ابايهم وقال جنات عدن يدخلونها ومن صلح بصيرة في صلد وصلا حجر صلد
وصليد وصلود صلب لا ينبت وجبين صلد وصليد املس بريق قال روبه
براق اصلاد الجبين الاجله بعد غداني الشباب الابله لما راتني خلق المموه
ليت المنى والدهر جري السمه
وصلد الزند يصلد صلودا اذا صوت ولم يخرج نارا والصلود والصليد الفرس الذي لا يعرق والقدر البطيه الغلي وناقة صلود وصلاد
بكيه وقوله تعالى فتركه صلدا اي حجرا صلدا والصلد بالكسر لغه في الصلد بالفتح وقرا الخليل فتركه صلدا بالكسر والصلا الايقاد
بالنار صلى بكذا اي بلي به واصطلى بالنار وصليت النار شويتها وقوله تعالى لا يصلاها الا الاشقى قيل معناه لا يصطلي بها الا الاشقى الجلد
صلى الكافر النار فاشتد حرها وصلى اللحم يصليه صليا شواه والقاه في النار للاحراق كاصلاه وصلاه وصلي يده بالنار سخنها وصلى النار
لزمتى وبالنار صليا وصليا وصلاء وصلا ويصلاها قاسى حرها واصلاه النار وصلاه اياها وفيها وعليها ادخله اياها واثواه فيها
والصلا يقال للوقود وللشواء والصلاة الدعاء والرحمه والاستغفار وحسن الثنا من الله تعالى على رسوله وعباده فيها ركوع وسجود اسم يوضع
موضع المصدر وصلى صلوه ولا يقال تصليه اي دعا وقال صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم الى طعام فليجب فان كان صايما فليصل لاهله وصلوة الله
للمسلمين هي في التحقيق تزكيته لهم وهي من الملايكه ومن الناس الدعا والاستغفار وسميت العباده المعروفه صلوه كتسمية الشي بعض ما يتضمنه والصلوه
من العبادات التي لم تنفك شريعه منها وان اختلفت صورها بحسب شرع شرع ولذلك قال تعالى ان الصلوة كانت على المومنين كتابا موقوتا وقال بعضهم
اصل الصلاه من الصلا ومعنى صلى الرجل انه ازال عن نفسه بهذه العباده الصلا الذي هو نار الله الموقده وبناء صلى بناء مرض وقرد اذا ازال
المرض والقراد ويسمى موضع العباده الصلاه ولذلك سميت الكنايس صلوات قال تعالى لهدمت صوامع وبيع وصلوات وكل موضع مدح الله
تعالى بفعل الصلوه اوحث عليها ذكر بلفظ الاقامه نحو قوله والمقيمين الصلوة واقيموا الصلوة ولم يقل المصلين الا في المنافقين نحو قوله فويل للمصلين الذين
هم عن صلاتهم ساهون وقوله ولا ياتون الصلوة الا وهم كسالى وانما خص لفظ الاقامه تنبيها ان المقصود من فعلها توفيه حقوقها وشرايطها لا الاتيان
بهيئتها فقط ولهذا روي ان المصلين كثير والمقيمين لها قليل وقد وردت الصلوه في القران على نيف وعشرين وجها بمعنى الدعا ان صلوتك سكن لهم ٢ بمعنى
الاستغفار يا ايها الذين امنوا صلوا عليه ٣ بمعنى الرحمه هو الذي يصلي عليكم وملايكته ٤ بمعنى صلوه الخوف اذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوه ٥ بمعنى
صلاه الجنازه ولا تصل على احد منهم مات ابدا ٦ بمعنى صلاه العيد وذكر اسم ربه فصلى ٧ بمعنى صلوه الجمعه اذا نودي للصلوه من يوم الجمعه ٨ بمعنى صلاه
الجماعه واذا ناديتم الى الصلوه اتخذوها هزوا ٩ بمعنى صلاه السفر فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاه ١٠ بمعنى صلاه الامم الماضيه واوصاني
بالصلوه والزكوه ١١ بمعنى كنايس اليهود وبيع وصلوات ١٢ بمعنى الصلوات الخمس اقيموا الصلوه واتوا الزكوه ١٣ بمعنى الاسلام فلا صدق ولا صلى
اي لا اسلم وقد ذكر الله تعالى الصلاه في مايه اية من القران العظيم وفي كل انه اما وعد المصلين بالكرامه او وعد التاركين لها بالعقوبه والملامه
اولها يومنون بالغيب ويقيمون الصلاه واخرها فصل لربك وانحر وما كان صلاتهم عند البيت الا مكا وتصديه سمى صلوتهم مكا وتصديه تنبيها
على ابطال صلوتهم وان لا اعتداد بفعلهم ذلك بل هم كطيور تمكو وتصدي بصيرة في صم الصمم انسداد الاذن وثقل السمع صم يصم
صمما وصمم لعلم ما دركا وصمما واصم بمعنى صم واصمه الله الزم معدد قال تعالى فاصمهم واعمى ابصارهم وهو اصم والجمع صم وصمان وتصام عن
الحديث وتصامه صاحبه اراه الصمم ويشبه بالاصم من لا يصغي الى الحق ولا يقبله قال تعالى صم بكم عمي ويشبه من لا صوت له به والصما الداهيه
وصمي صمام اي زيدي يا داهيه بصيرة في صمد الصمد المكان المرتفع الغليظ الابلغ ان يكون جبلا مرتفعا والصما دعفاص
القاروره اوسدادها وقد صمد لها اصمدها والصمد بالتحريك السيد لانه يصمد اليه في الحوايج اي يقصد ومنه حديث عمر رضي الله عنه

انها الناس اياكم وتعلم الانساب والطعن فيها والذى نفس عمر بيده لو قلت لا يخرج من هذا الباب الا صمد ما خرج الا اقلكم قال عمرو بن الاسلع

يذكر حذيفة بن بدر الفزاري

علوته بحسام ثم قلت له خذها حذيف فانت السيد الصمد

وقال بشر بن عمرو بن عمرو بن مسعود بن كلدة

الا بكر الناعي بخيرى بني اسد بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد

فمن يك يعيا بالجواب فانه ابو معقل لا يحجزنه ولا حدد

ارادحيرى مشديد اليا الاولى فخففها وخبر لا تثنى ولا تجمع في الحرب وانشد المورج وسارية فوقها اسود بكف سبنتى دفيق صمد

السارية الجبل المرتفع جدا كانه علم والاسود العلم والصمد ايضا الرفيع من كل شئ وقال الحسن الصمد الدايم الباقي وقال ميسرة الصمد المصمت الذي لا جوف له وقيل الصمد الذي ينتهي اليه السودد والصمد القوم الذين ليس لهم حرفة ولا شئ يعيشون به وبيت مصمد اي مقصود قال طرفة بن العبد

وان تلتق الحي الجميع تلاقني الى ذروة البيت الكريم المصمد

واعلم ان الذي لا جوف له شيان احدهما لكونه ادون من الانسان مثل الجمادات والثاني اعلى منه وهو الباري تعالى والملايكة والقصد بقوله الله الصمد تنبيه انه خلاف من اثبتوا له الالوهية والى نحو هذا اشار بقوله وامه صديقة كانا ياكلان الطعام والصمد ايضا المشدد قال طرفة بن العبد يصف قلب ناقته

واروع نباض احدململم كمرداة صخر من صفيح مصمد

تصيره في صمع وصنع يقال هو اصمع القلب اذا كان مسقطا ذكيا والاصمعان القلب الذكي والراي الحازم والاصمع الصغير الاذن وللمتمعا من النبت ما كان مدققا محددا ملكا وقيل كل بر عومة ما دامت مجتمعة منضمة لم تتفتح فهي صمعا وصومعة النصارى سميت صومعة لانها دقيقة الراس وقال ابن عباد يقال صومع ايضا وقال العقاب صومعة لانها ابدا مرتفعة منتصبة على شرف والصوامع البرانس وصومعة الثريد ذروتها وطير مصمع اي مؤلل وثريد مصمعة اي مدققة الراس محددته وصومع الثريد دقتها وحدد راسها والصنع بالضم مصدر قولك صنع اليه معروفا وصنع به صنعا قبيحا اي فعل وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت اي اصنع ما شئت فان الله مجازيك قال ثعلب وهذا على الوعيد لقوله تعالى فمن شا فليومن ومن شا فليكفر فلهذا امر معناه الخبر كانه قال من لم يستحي صنع ما شا وقيل معناه ان يريد الرجل ان يعمل الخير فيدعه حيا من الناس كانه يخاف مذهب الريا اي فلا يمنعك الحيا من المضي لما اردت وهذا معنى صحيح يشبهه حديثه الاخر اذا جاءك الشيطان وانت تصلي فقال انك ترايي فزدها طولا

قال اذا لم تخش عاقبة الليالي ولم تستحي فاصنع ما تشا

وقوله تعالى صنع الله الذي اتقن كل شئ قال الزجاج العربانا النصب ويجوز الرفع فمن نصب فعلى المصدر وقوله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب دليل على الصنعة كانه قال صنع الله ذلك صنعا ومن قرا بالضم فعلى معنى ذلك صنع الله والمصنعة كالحوض يجمع فيها ما المطر ولذلك الصنع قال الله تعالى وتتخذون مصانع والمصانع المباني من القصور والحصون قال لبيد رضي الله عنه

بلينا وما تبلى النجوم الطوالع وتبقى الجبال بعدنا والمصانع

وقال الاصمعي العرب تسمي القرى مصانع وانشد لتميم بن ابي بن مقبل

كان اصوات ابكار الحمام به في كل محنية منه تغنينا

اصوات نسوان انباط بمصنعة بجدن للنوح واجتبن التبابينا

بجدن لبسن البجد ويروى الاتابينا جمع اتاب جمع ابي واصطنعت عند فلان صنيعة واصطنعت فلانا لنفسي قال الله واصطنعتك لنفسي اي اخترتك خاصة امر استكفيكه وقيل الاصطناع المبالغة في اصلاح الشي وقوله تعالى ولتصنع على عيني اشارة الى نحو ما قال بعض الحكما ان الله تعالى اذا احب عبدا تفقده كما يتفقد الصديق صديقه والتصنع تكلف حسن السمت والمصانعة الرشوة والمداراه ايضا قال زهير بن ابي سلمى

ومن لم يصانع في امور كثيرة يضرس بانياب ويوطا بمنسم

اي من لم يدار الناس غلبوه وقهروه واذلوه

تصيره في صنم وصنو الصنم كل جثة متخذة من فضة او نحاس كانوا يعبدونها متقربين بها الى الله تعالى وجمعه اصنام وقيل كل ما عبد من دون الله بل كل ما يشغل عن الله تعالى له صنم وعلى هذا الوجه قال ابراهيم الخليل عليه السلم رب اجنبني وبني ان نعبد الاصنام ومعلوم ان ابراهيم عليه السلم مع تحققه معرفة الله تعالى واطلاعه على حكمته لم يكن ممن يخاف ان يعود الى عبادة تلك الجثث التي كانوا يعبدونها وكانه قال اجنبني عن الاشتغال بما يشغلك والصم ايضا خبث الرايحة والصم ايضا قوة العبد والصيم ايضا العبد القوي وصنم صور والصنو الفتح العود الخسيس بين جبلين او الما القليل بينهما او الحجر يكون بينهما والجمع صنو لفي وتحو والصنو بالكسر الحفر المعطل والاخ الشقيق والابن والعم والجمع اصنا وصنوان وهي صنوة والطلبان فما زاد في الاصل الواحد كل واحد منهما صنو وصنو وقيل عام في جميع النخل وهما صنوان وصنوان وصنوان وصنيان وصنيان وصنيان قال ثعلب صنوان وغير صنوان

تصيره في صوب وصوت صاب المطر بمكان كذا وصاب ارضهم يصوبها كعذلك مطرها وجادها وسقاهم صوب السما وصيبها وقال تعالى او كصيب من السما سحاب صيب وغيث صيب واصابته مصيبة ومصاب ومصيبات ومصايب قال تعالى الذين اذا اصابتهم مصيبة وسهم صايب ومصيب وصاب السهم نحو الرمية وهو يصوب نحوه وترى فاصاب واصاب في رايه وراى مصيب وصايب فاصاب الصواب وصوبت رايه وقال تعالى رخا حيث اصاب والصواب يقال على وجهين احدهما باعتبار الشي في نفسه اذا كان محمودا في العقل والشرع نحو قوله تحري العدل صواب والثاني باعتبار الفاعل اذا ادرك المقصود بحسب بغضه فيقال اصاب كذا اي وجد ما طلب وذلك على ضرب الاول ان يقصد ما يحسن قصده وفعله فيفعله وذلك هو الصواب التام المحمود به علمه والثاني ان يقصد ما يحسن فعله فتاتي منه غيره لتقديره بعد بذل جهده انه صواب وذلك هو المراد بما يروى كل مجتهد مصيب ومنه من اجتهد فاصاب فله

احرار

احران وان اخطا فله اجر والثالث ان يقصد صوابا فيتاتى منه لعارض خارجي نحو من يقصد رمي صيد فاصاب انسانا فهذا معذور والرابع ان يقصد ما يقبح فعله ولكن يقع منه خلاف ما يقصده فيقال اخطا في قصده فاصاب الذي قصده والصواب الاصابة وجعل الصوب لنزول المطر اذا كان بقدر ما ينفع والى هذا القدر من المطر اشار تعالى بقوله انزل من السما ما بقدر قال الشاعر

فسقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهمى

وقيل الصيب السحاب المختص بالصوب وهو فيعل من صاب يصوب وقيل هو السحاب وقيل هو المطر وقيل هو الغيم ذو المطر واصله صيوب فابدل وادغم وقال ابن دريد اصله صويب على فعيل وقوله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه اي من اراد به خيرا ابتلاه بالمصايب لتثبته عليها يقال مصيبة ومصابة وقيل اجمعت العرب على ضم المصايب واصلها الواو كانهم شبهوا الاصل بالزايد ويجمع ايضا على مصاوب على الاصل وقال تعالى ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم واصاب جا في الخير والشر قال تعالى ان تصبك حسنة تسوهم وان تصبك مصيبة وقال بعضهم الاصابة في الخير اعتبارا بالصوب الى المطر وفي الشر اعتبارا باصابة السهم

تصيره في صوت الصوت هو الهوا المنضغط عن قرع جسمين وامافول رونشد بن كثير الطاي

يا ايها الراكب المزجي مطيته سايل بني اسد ما هذه الصوت

فانما انثه اراد به الصوصاة والجلبة والاستغاثة والصوت ضربان ضرب مجرد عن تنفس شي كالصوت الممتد ومتنفس صوته وهو ضربان ضروري كما يكون من الجمادات ومن الحيوانات واختياري كما يكون من الانسان وكذلك ضربان ضرب باليد كصوت العود ونحوه وضرب بالفم وهو ايضا ضربان نطق وغير نطق كصوت الناي والنطق اما مفرد من الكلام واما مركب كاحد الانواع من الكلام قال تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي وتخصيص الصوت بالنهي لكونه اعم من النطق والكلام ويجوز انه خصه لان المكروه رفع الصوت فوقه لا رفع الكلام

تصيره في صور الصورة ما ينتقش به الاعيان ويتميز بها عن غيرها وذلك ضربان ضرب محسوس يدركه الخاصة والعامة بل يدركها الانسان وكثير من الحيوانات كصورة الانسان والفرس والحمار والثاني معقول يدركه الخاصة دون العامة كالصورة التي اختص الانسان بها من العقل والروية والمعاني التي ميز بها والى الصورتين اشار تعالى بقوله خلقناكم ثم صورناكم وصوركم فاحسن صوركم في اي صورة ما شا ركبك هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشا وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته اراد بها ما خص الانسان به من الهيبة المدركة بالبصر والبصيرة وبها فضله على كثير ممن خلقه واضافته الى الله تعالى على سبيل الملك لا على سبيل البعضية والتشبيه تعالى الله عن ذلك وذلك على سبيل التشريف كما قيل حرم الله وناقة الله ونحو ذلك قوله ونفخت فيه من روحي وقوله يوم ينفخ في الصور هو مثل قرن ينفخ فيه فيجعل الله تعالى ذلك سببا لعود الارواح الى اجسامها ويروى ان الصور فيه صور الناس كلهم وقوله فخذ اربعة من الطير فصرهن بضم الصاد وكسرها اي اعطفهن واملهن وقيل معناه قطعهن صورة صورة وقال بعضهم صرهن بضم الصاد وتشديد الرا وفتحها من الصر اي الشد قال وقرى فصرهن بكسر الصاد وفتح الرا المشددة من الصرير اي الصوت اي صح بهن

تصيره في صوع وصهر الصهر الختن واهل بيت المراة يقال لهم الاصهار كذا قال الخليل وقد يقال لاهل بيت الرجل جميعا اصهار ويسمى صهر وصهوة واصهرت بني فلان وصاهرت اليهم اذا تزوجت اليهم وقال ابن الاعرابي الاصهار التحرم بجوار او نسب او تزوج يقال رجل مصهر اذا كان له تحرم من ذلك قال تعالى نسبا وصهرا والصهر اذابة الشي قال تعالى يصهر به ما في بطونهم والجلود وصهرت الشحم واكلت صهارته وهي دوبه وصهرته الشمس اذا اذابت دماغه والصهارة وصهره بالشمس صهرا استخلفه على يمين والصاع الذي يكال به وهو اربعة امداد والجمع اصوع وان شيت ابدلت من الواو المضمومة همزة وقد جمع القلة وهو يذكر ويونث فمن انثه قال ثلث اصوع وقرا ابن مسعود ولمن جا به على المانث ومن ذكره قال اصواع مثل باب واتواب ويجمع ايضا على صيعان كقاع وقيعان وقرا ابو هريرة رضي الله عنه ومجاهد وابو البرهسم قالوا نفقد صاع الملك والصواع والصياع والصوع بالضم والصوع بالفتح لغات في الصاع وقرا ابو حيوة وابن قطيب صواع الملك بالكسر وقرا الحسن البصري وابو رجا وعون بن عبد الله وعبد الله بن ذكوان صوع الملك بالضم وقرا ابو رجا ايضا صوع الملك بالفتح وقرا بعضهم صوغ الملك بالغين المعجمة يذهب به الى انه مصوغا من الذهب ويعبر عن المكيل باسم ما يكال به في قوله صاع من بر او صاع من تمر

تصيره في صوف وصيف الصوف للضان والصوفة اخص منه وفي المثل خرقاء وجدت صوفا واصله المراة عبر الصاع نصب صوفا فلا تحذق غزله فتفسده يضرب للاحمق يجد ما لا يحسنه واخذ بصوف رقبته وبطوفها وبطافها وبطوفها وبعوفها وبعافها اي بجلد رقبته او بقفاه اجمع او اذا احل قبل والصوفة قوم كانوا يخدمون الكعبة ويجيزون الحاج في الجاهلية وهم بنو صوفة ابو حي من مضر وهو الغوث بن مر بن اد بن طابخة والصيف واحد فصول السنة والجمع اصياف والصيفة اخص منه كالشتوة قال الفرا جمعها صيف كبدرة وبدر وضيف صايف بالكسر كليل لايل والصيف المطر الذي يجي في الصيف والصيف لسيد المطر ياتي بعد فصل الربيع وصايفة القوم ميرتهم

تصيره في صوم صام سكت اي نذرت للرحمن صوما اي سكوتا بدليل قوله فلن اكلم اليوم انسيا وصام الماء قام ودام بمعنى وصامت الريح ركدت وقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه اي فليقم فيه ورجل صوام قوام ويوم صيام وصوم وصوام وصيم وتقال للفرس الممسك عن المشي والعلف صايم قال

خيل صيام وخيل غير صايمة

والصيصية شوكة الحايك يسوي بها السدا واللحمة وشوكة الديك وقرن البقر والظبا والحصن المنيع وكلما امتنع به والجمع صياصي قال تعالى وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم

الباب السادس عشر في الكلمات المفتتحة بحرف الضاد

بصيرة وهى الضاد . وضبع . وضحك . وضحى . وضد . وضر . وضرب . وضرع . وضعف
وضغث . وضغن . وضل . وضم . وضمر . وضن . وضنك . وضوء . وضهى . وضير . وضيز . وضيع . وضيف . وضيق .

بصيرة في الضاد وهو يرد في القرآن وفي لغة العرب على وجوه احرف من حروف الهجاء شجرى مخرجها من مفتتح الفم يذكر ولونث ضوّدت ضادًا احسنه وحسنًا ويجمع على اضواد وضادات ٢ الضاد اسم لعدد الثمانمائة في حساب الجمل ٣ الضاد الكافية كما يلفون عن ضاد واضداد يذكر الضاد قال الشاعر

فهم في الحي احباب وعند الملتقى ضاد

اى اضداد ٤ الضاد المكرر في فضض وقصص ٥ الضاد المدغم في مثل رض وفض ٦ ضاد العجز والضرورة بعض الناس سطق بالضاد على اصبعه الدال واهل خراسان قاطبة على صبغة الراى ٧ الضاد المتردد المسبه بالفتح يقال ضادة اى خالفه ٨ الضاد الاصلى في عوض وحمض وفرض ٩ الضاد المبدله امام الضاد كالنصضه والنصضه للحركه وامام الطاء كما في قول الشاعر

الى الله اشكوا من خليل اوده ثلاث خلال كلها لى غايض

اى غايظ الضاد اللغوى قال الخليل الضاد عندهم الهدهد المنعف قال الشاعر

كانى ضاد يوم فارقت مالكا انوء اذا رمت القيام فاكسل

بصيرة في ضبح وضحك ضبح الخيل صوت انفاسها عند العدو وحاف الخيل صواح قال تعالى والعاديات ضبحا ويقال ما سمعت الا نباح الاكالب وضباح الثعالب وقيل الضبح العدو الخفيف وقيل الضبح كالضبع وهو مد الضبع في العدو والضحك انبساط الوجه وتكشر الانسان من سرور ضحك يضحك ضحكا بالفتح وضحكا بالكسر وضحكا ككتف وضحكا كالكف وتضحك وتضاحك فهو ضاحك وضحاك وضحكه كهمزة كثير الضحك وضحكه بالضم يضحك منه والضحاك والضحكة دم والضحكة ادم وحايا ضحوكه وما ضاحك ويقول ما اضاحيك ؟ واضاحيك وقد يستعمل الضحك للتعجب المجرد وهذا المعنى قصد من قال الضحك يختص بالانسان ولهذا المعنى قال تعالى وامراة قائمة فضحكت وضحكها كان للتعجب ويدل على ذلك قوله تعالى ان هذا الشئ عجيب وقول من قال حاضت ليس ذلك تفسيرا لقوله فضحكت كما تصوره بعض المفسرين فقال ضحكت بمعنى حاضت وانما ذكر ذلك تفصيلا لحالها فان الله تعالى جعل ذلك امارة لما بشرت به فحاضت في الوقت لتعلم ان حملها ليس منكرا اذ كانت المراة ما دامت تحيض فانها تحبل وقد يستعمل الضحك في السرور المجرد كما في قوله تعالى وجوه يومئذ ضاحكة

بصيرة في ضحى الضحى والضحيه لعينه ارتفاع النهار والضحى فوقه ويذكر ويصغر ضحيا بلا هاء والضحا بالفتح والمد اذا كرب انتصاف النهار وبالضم والقصر الشمس واتيتك ضحوة وضحا وضحيا اى ضحى واضحى صار فيها وضاحاني رسولك قال تعالى واخرج ضحاها وضحى يضحى كرضي يرضى تعرض للشمس قال تعالى لا تظما فيها ولا تضحى اى لك ان تصون من حر الشمس وضحى قومه غداهم فتضحوا ودعاهم الى الضحابة وضحى ابله رعاها ضحا وضاحيه كل شئ ناحيته البارزه وضواحي الانسان ما برز منه كالكتفين والمنكبين ومن الحوض نواحيه ولله ضحيا كحي اضحيه واضحية مضيئة ويوم ضحياة

بصيرة في ضد الضدان الشيئان اللذان تحت جنس واحد وينافي كل واحد منهما الاخر في اوصافه الخاصة وبينهما ابعد البعد كالسواد والبياض والخير والشر وما لم يكونا تحت جنس واحد لا يقال لهما الضدان كالحلاوة والحركة قالوا والضد احد المتقابلات فان المتقابلين هما الشيئان المختلفان اللذان كل واحد قبالة الاخر ولا يجتمعان في شئ في وقت واحد وذلك اربعة اشياء الضدان كالبياض والسواد والمتضايفان كالضعف والنصف والوجود والعدم كالبصر والعمى والموجبة والسالبة في الاخبار نحو كل انسان هاهنا وليس كل انسان هاهنا وكثير من المتكلمين واهل اللغة يجعلون كل ذلك من المتضادات ويقولون الضدان ما لا يصح اجتماعهما في محل واحد وقيل الله تعالى لا ند له ولا ضد له لان الند هو الاشتراك في الجوهر والضد هو ان يعتقب الشيئان المتنافيان على جنس واحد والله تعالى منزه عن ان يكون له جوهر فاذا لا ضد له ولا ند والضديد بمعنى الضد والجمع اضداد يقال لا ضد له ولا ضديد اى لا نظير له ولا كفء له وقال ابو عمرو الضد مثل الشئ والضد خلافه فيراه من الاضداد وقوله تعالى ويكونون عليهم ضدا قال الفراء اى عونا عليهم وقال عكرمة اى اعداء وقال الاخفش الضد يكون واحدا ويكون جمعا وقال الازهرى يعنى الاصنام التى عبدها الكفار تكون اعوانا على عابدها وضلالة وهما متضادان اى لا يجوز اجتماعهما في وقت واحد كالليل والنهار

بصيرة في ضرب وقد ورد الضرب في اللغة والقرآن على وجوه ١ الضرب الخفيف من المطر ٢ والضرب الضيعة والصنف من الاشياء ٣ والضرب الرجل الخفيف اللحم قال طرفة بن العبد

انا الرجل الضرب الذى تعرفونه خشاش كراس الحية المتوقد

٤ الضرب الاسراع في السير لا يستطيعون ضربا في الارض واخرون يضربون في الارض ٥ الضرب الالزام وضربت عليهم الذلة والمسكنة اى الزمها للناس اى وصفها ٦ الضرب باليد واضربوهن ٧ الضرب الايقاع بالسيف واضربوا فوق الاعناق اى بالسيف ٨ الضرب الوصف ضرب الله مثلا اى وصف ٩ الضرب البيان وكلا ضربنا له الامثال وضربنا لكم الامثال اى بينا ويقال ضرب على يده اى افسد عليه امرا اخذ فيه وضرب القاضى على يد محجور وضرب على المكتوب وضرب الجرح والفرس اشتد وجعه وضرب الشئ بالشئ خلطه وقوله تعالى فضربنا على اذانهم اى انمناهم وقيل منعناهم السمع لان النائم اذا سمع انتبه وضرب ما لعرق ضربانا نبض ومضى له زمانا ضرب ضربانه حتى سلط على شاطرانه وضرب اللبن وضرب مثلا واضرب في بيته اذا لم يبرح منه واضرب عن الامر عرف عنه والضريبة الطبيعة وضرب الدرهم بسمه فرق

وضربه العقرب لدغته وضرب منافه خمه واضطربها جارها وهم ضربا اى قربا واضرب البرد النبات افسده ورات ضرب نبتا اى نبتا قال الراعي

وضرب بيتا لو ان اهل راهب له ظله في قلة ظل راينا

وضرب الزمان مضى قال ذو الرمة

فان تضرب الايام يا مى بيننا فلا ناشر سرا ولا متغيب

وضرب الدراهم اعتبارا تضربه بالمطرقه وضرب الخيمة لضرب اوتادها بالمطرقة وضرب العود والناى والبوق تكون بالانفاس والمضاربة ضرب من الشركة والمضرب به ما اكثر بالخاطه ضربه والضرب التحريض والاغراء كانه حث على الضرب والضرب محركة العسل

بصيرة في ضر ضره ضرا وضرا واضر وضرورة وضرر وضرار وضاروراء وهو سوء الحال اما في نفسه لقلة العلم والفضل والعفة واما في بدنه لعدم جارحه ونقص واما في حاله ظاهرة من قلة مال وجاه والمضر معناه وقد ورد في القرآن واللغة على وجوه ١ بمعنى البلاء والشدة والصابرين في الباساء والضراء والذين ينفقون في السراء والضراء ٢ بمعنى العوز والفاقة وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره اى ما فيه من العوز ٣ بمعنى القحط والجدب وضيق المعيشة مستهم الباساء والضراء من بعد ضراء مستهم اراد به قحط المطر ٤ بمعنى احتلاف الرياح والامواج وخوف الهلاك واذا مسكم الضر في البحر ٥ بمعنى المرض والوجع والعلة واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه اى لعلة فكشفنا ما به من ضر اى من علة ٦ بمعنى القدر والمنزلة ولا يضر والله شيئا اى لن ينقصوه وما يضرونك من شئ ما ينقصونك ٧ بمعنى الايذاء وايصال المحن في معارضة المنفعة والراحة يدعو لمن ضره اقرب من نفعه اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعا ٨ بمعنى الجوع والعرى يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وله نظائر وقوله تعالى لن يضروكم الا اذى تنبيه على قلة ما ينالهم من جهتهم وتامين من ضرر يلحقهم نحو وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا وقوله يدعون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم الى قوله يدعو لمن ضره اقرب من نفعه فالاول يعنى به الضر والنفع اللذين بالقصد والارادة تنبيها انه لا يقصد في ذلك ضرا ولا نفعا لكونه جمادا وفي الثاني يريد ما يتولد من الاستعانة به ومن عبادته لا ما يكون منه بقصده والضراء يقابل بالسراء والنعماء والضر بالنفع وزحل مرتكبا به عرفا فقد ابصر والضرير المضار والابصار كائن والتشديد يجوز ان يكون مسندا الى الفاعل كانه قال لا يضارر وان يكون مسندا الى المفعول اى لا يضارر بان يشغل عن صنعته ومعاشه باستدعاء شهادته وقوله لا تضار والدة بولدها فاذا قرئ بالرفع فلفظه خبر ومعناه امر واذا فتح فامر والاضطرار حمل الانسان على ما يضره وهو في التعارف حمل على امر يكرهه وذلك على ضربين احدهما اضطرار بسبب خارج كمن يضرب او يهدد حتى يفعل او يوحد قهرا فيحمل على ذلك كما قال ثم اضطره الى عذاب النار والثاني بسبب داخل وذلك اما بقهر قوى لا يناله بدفعه هلاك كمن غلبه شهوة خمر وقمار واما بقهر قوى يناله بدفعها الهلاك كمن اشتد به الجوع فاضطر الى اكل ميتة وعلى هذا فمن اضطر غير باغ ولا عاد وقوله امن يجيب المضطر اذا دعاه هو عام في كل ذلك

بصيرة في ضرع الضرع لكل ذات ظلف او خف اللبث الضرع للشاء والبقر ونحوهما وللناقة خلف ابو زيد الضرع جماع وفيه الاطباء وهى الاخلاف واحدها طبى وخلف ذي الاطبا الاحاليل وهى خروق اللبن ابن دريد الضرع ضرع الشاة والجمع ضروع وشاة ضرعاء عظيمة الضرع والضريع نبات احضر منتن الريح يرمى به البحر وقال ابو الجوزاء الضريع السلاء وجاء في التفسير انه الكفار قالوا ان الضريع لتسمن عليه ابلنا قال الله تعالى لا يسمن ولا يغنى من جوع وقال ابن الاعرابي الضريع العوسج الرطب فاذا جف فهو عوسج فاذا زاد جفوفه فهو الخزيز ابن عباد الضريع يبيس كل شجر قال والضريع الشراب الرقيق الليث الضريع الجلدة التى على العظم تحت اللحم من الضلع قال والضريع نبت في الماء الاجن له عروق لا تصل الى الارض وقال غيره الضريع الخمر ويقال للرجل اذا استكان وخضع وذل ضرع وضرع وضرع ضرعا وضراعة وقوم ضرع وضارع وقوم ضرع وتضرع الى الله تعالى ابتهل واظهر الضراعة الفراء جاءه فلان يتضرع ويتعرض بمعنى واحد اذا جاء يطلب اليك الحاجة وقوله تعالى لعلهم يتضرعون اى يتذللون في دعائهم اياه والدعاء تضرعا ان فيه بذلك الرغبة وقوله تعالى يدعونه تضرعا وخفية اى مظهرين الضراعة وهى شدة الفقر الى الله تعالى وحقيقته الخشوع وخفية اى يخفون في انفسكم مثل ما يظهرون وتضرع الظل قلص وتضرع تقرب في روغان كضرع تضرعا والمضارعة المشابهة واصلها التشارك في المراضعة وهو التشارك في الرضاعة ثم جرد للمشاركة

بصيرة في ضعف الضعف والمضعف خلاف القوة وقد ضعف وضعف ضعفا وضعفا وضعفة وفرق بعضهم بين الضعف والضعف فقال بالفتح في العقل والراى والضعف في الجسد ورجل ضعوف اى ضعيف وكذلك امراة ضعوف وقوله تعالى خلقكم من ضعف اى من بنى وقوله تعالى خلق الانسان ضعيفا اى يستميله هواه وقال ابن عرفة ذهب ابو عبيدة الى ان الضعفين اثنان وهذا قول لا احبه لانه قال الله تعالى يضاعف لها العذاب ضعفين وقال في اية اخرى نؤتها اجرها مرتين فاعلم ان لها من هذا حظين وقوله تعالى اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات اى لو ركنت اليهم فيما امروك لاذقناك ضعف عذاب الحياة وضعف عذاب الممات لا نكر يعنى يضاعف لك العذاب على غيرك وليس على رسول الله صلى الله عليه وسلم نقص في هذا الخطاب ولا وعيد ولكن ذكر الله تعالى منته بالتثبيت بالنبوة وقوله تعالى فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا قال ابو بكر اراد المضاعفة والزم الضعف التوحيد لان المصادر ليس سبيلها التثنية والجمع قال والعرب تتكلم بالضعف مثنى فيقولون ان اعطيتنى درهما فلك ضعفه يريدون مثليه قال وافراده لا باس به الا ان التثنية احسن وقال ابو عبيدة ضعف الشئ مثله وضعفاه مثلاه وقال في قوله تعالى يضاعف لها العذاب يجعل العذاب ثلاثة اعذبة قال ومجاز يضاعف يجعل الى الشئ شيئان حتى يصير ثلاثة وقال الازهرى الضعيف في كلام العرب

المثل الى ما زاد وليس بمقصور على المثلين فيكون ما قال ابو عبيدة صوابا بل جائز في كلام العرب ان تقول هذا ضعفه اي مثلاه وثلاثة امثاله
لان الضعف في الاصل زيادة غير محصورة الا ترى الى قوله عز وجل فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا لم يرد مثلا ولا مثلين ولكنه اراد بالضعف الاضعاف
قال واولى الاشياء فيه ان تجعل عشرة امثاله لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الآية فاقل الضعف محصور وهو المثل واكثره
غير محصور ورجل مضعوف على غير قياس والقياس مضعف وحمير تسمي المكفوف ضعيفا وقيل في قوله تعالى انا لنراك فينا ضعيفا اي ضريرا
واضعاف البدن اعضاؤه واضعفه جعله ضعيفا واستضعفه عده ضعيفا قال الله تبارك وتعالى الا المستضعفين وضعفته بمعناه ومنه
قوله صلى الله عليه وسلم الا انبئك باهل الجنة كل ضعيف متضعف ذي طمرين لا يؤبه به لو اقسم على الله لابره وضاعفه اي اضعفه من الضعف
قال الله تعالى فيضاعفه له اضعافا كثيرة وقال الراغب استضعفته وجدته ضعيفا وقوبل بالاستكبار وقال الذين استضعفوا للذين
استكبروا وقوله الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة والثاني غير الاول وكذا الثالث
فان قوله خلقكم من ضعف اي من نطفة او تراب والثاني هو الضعف الموجود في الجنين والطفل والثالث الذي بعد الشيخوخة وهو المشار اليه
بارذل العمر والقوتان هي التي تجعل للطفل من التحرك وهدايته لاستدعاء اللبن ودفع الاذى عن نفسه بالبكاء والقوة الثانية التي بعد البلوغ
ويدل على ان كل واحد من قوله ضعف اشارة الى حالة غير الحالة الاولى ذكره منكرا والمنكر متى اعيد ذكره واريد به ما تقدم عرف نحو قولك رايت رجلا
فقال لي الرجل ومتى ذكر ثانيا منكرا اريد به غير الاول ولذلك قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ان مع العسر يسرا لن يغلب عسر يسرين
وقوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا ضعفه كثرة حاجاته التي يستغني عنها الملأ الاعلى وقوله ان كيد الشيطان كان ضعيفا ضعف
كيده انما هو مع عباد الله المذكورين في قوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان والضعف من الاسماء المتضايفة التي يقتضي وجود احدهما وجود
الآخر كالنصف وهو تركب قدرين متساويين ويختص بالعدد فاذا قيل اضعفت الشيء وضعفته وضاعفته ضممت اليه مثله فصاعدا قال بعضهم
ضاعفت ابلغ من ضعفت ولهذا قرأ اكثرهم يضاعف قال تعالى وان تك حسنة يضاعفها ومن قال ضعفته بالتخفيف ضعفا فهو مضعوف
فالضعف مصدر والضعف اسم كالثنى والثني فضعف الشيء هو الذي يثنيه ومتى اضيف الى عدد اقتضى ذلك العدد مثله نحو ان يقال ضعف
العشرة وضعف المائة فذلك عشرون ومائتان بلا خلاف وعلى هذا قال

جزيتك ضعف الود لما استثبته ❁ وما ان جزاك الضعف من احد قبلي ❁

فاذا قيل اعطه ضعفي واحد اقتضى ذلك مثليه وذلك ثلاثة لان معناه الواحد واللذان يزاوجانه وذلك ثلاثة هذا اذا كان الضعف مضافا
وقوله تعالى لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة قيل اتى باللفظين على التاكيد وقيل بل المضاعفة من الضعف لا من الضعف والمعنى ما يعدونه
ضعفا فهو ضعف اي نقص لقوله تعالى يمحق الله الربا ويربي الصدقات وقوله فآتهم عذابا ضعفا من النار فانهم سالوه ان يعذبهم عذابهم بضلالهم
وعذابا باضلالهم كما اشار بقوله ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم وقوله قال لكل ضعف اي لكل منهم ضعف ما لكم
من العذاب وقيل اي لكل منكم ومنهم ضعف ما يرى الآخر فان من العذاب ظاهرا وباطنا وكل يدرك من الآخر الظاهر دون الباطن فيقدر ان
ليس له العذاب الباطن قال المتنبي في لفظ الضعف

ولست بدون يرتجى الغيث دونه ❁ ولا منتهى الجود الذي خلفه خلف ❁
ولا واحدا من ذا الورى من جماعة ❁ ولا البعض من كل ولكنك الضعف ❁
ولا الضعف حتى يتبع الضعف ضعفه ❁ ولا ضعف ضعف الضعف بل مثله الف ❁

فصل في ضغث ومعنى ضغث ضربه بضغث اي بقبضة من قضبان صغار او حشيش يعمه في بعض صيغته جمله اضغاثا
وقوله تعالى اضغاث احلام هي ما التبس منها ولم يتبين حقائقها وضغث الحديث خلطه والضغن والضغن والضغينة الحقد وقد ضغن
كفرح وتضاغنوا واضطغنوا انطووا على الاحقاد وبينهم اضغان وضغائن وهو ضغن علي ومضطغن ومضاغن اليها وناقة ذات
ضغن تنزع الى وطنها وامراة ذات ضغن تحب غير زوجها قال الراعي

وصد ذوات الطرف عني وقد ارى ❁ كلامي هواه النساء الطوامح ❁

وقناة ذات ضغن معوجة قال

ان قناتي من صليبات القنا ❁ ما زادها التثقيف الا ضغنا ❁

فصل في ضل الضلال والضل
والضل بالضم والضلالة والضلضلة والاضلولة ضد الهدى وقد ضللت بالفتح تضل وضللت بالكسر تضل وهو ضال وضلول واضله
عنه وضلله وضللت بعيري اذا كان معقولا فلم تهتد لمكانه واضللته اذا كان مطلقا فمر ولم تدر اين اخذ واضللت خاتمي
وضل في الدين وهو ضال وضليل وصاحب ضلال وضلالة ومضلل ووقع في اضاليل واباطيل وفلان لضلة لغية وذهب دمه
ضلة هدرا وضل عني كذا ضاع وضللته نسيته واضلني امر كذا لم اقدر عليه واستشد الاعرابي

اني اذا خلة تضيفني ❁ يريد مالي اضلني عللي ❁

وضل الماء في اللبن والليل في الماء غاب واضل الميت دفن وفلان
ضل بن ضل وقيل بن قل لا يعرف هو وابوه قال

فان اباذكم ضل بن ضل ❁ وانا من اباذكم برآء ❁

وقال الضلال لكل عدول عن المنهج عمدا كان او سهوا يسيرا كان او كثيرا فان الطريق المستقيم الذي هو المرتضى صعب جدا ولهذا قال
صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا وقيل لن تحصوا ثوابه وقال بعض الحكماء كوننا مصيبين من وجه وكوننا ضالين من وجوه كثيرة
فان الاستقامة والصواب يجري مجرى المقرطس من المرمى وما عداه من الجوانب كلها ضلال واذا كان الضلال ترك الطريق المستقيم عمدا كان
او سهوا قليلا كان او كثيرا صح ان يستعمل لفظ الضلال فيمن يكون منه خطأ ما ولذلك نسب الضلال الى الانبياء والى الكفار وان كان بين

الضالين

الضالين بون بعيد قال تعالى ووجدك ضالا فهدى اي غير مهتد لما سيق اليك من النبوة وقال فعلتها اذا وانا من الضالين وقال ان ابانا لفي
ضلال مبين تنبيها ان ذلك منهم سهو وقوله تعالى ان تضل احداهما اي تنسى وذلك من النسيان الموضوع عن الانسان والضلال من وجه آخر ضربان
ضلال في العلوم النظرية كالضلال في معرفة الوحدانية ومعرفة النبوة ونحوهما المشار اليهما بقوله ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه
ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا وضلال في العلوم العملية كمعرفة الاحكام الشرعية والضلال البعيد اشارة الى ما هو كفر وقوله
تعالى اولئك في العذاب والضلال البعيد اي في عقوبة الضلال البعيد وقوله اذا ضللنا في الارض كناية عن الموت واستحالة البدن وقوله ولا الضالين
قيل اريد به النصارى وقوله لا يضل ربي ولا ينسى اي لا يغفل عنه وقوله الم يجعل كيدهم في تضليل اي في باطل واضلال انفسهم والاضلال ضربان
احدهما ان يكون سببه الضلال وذلك على وجهين اما ان يضل عنك الشيء كقولك اضللت البعير اي ضل عني واما ان تحكم بضلاله والضلال في هذين
سبب للاضلال والضرب الثاني ان يكون الاضلال سببا للضلال وهو ان يزين للانسان الباطل ليضل كقوله تعالى لهمت طائفة منهم ان
يضلوك وما يضلون الا انفسهم اي يتحرون افعالا لا يقصدون بها ان تضل فلا يحصل منها ذلك الا ما فيه ضلال انفسهم واضلال الله تعالى
للانسان على وجهين احدهما ان يكون سببه الضلال وهو ان يضل الانسان فيحكم الله عليه بذلك في الدنيا ويعدل به عن طريق الجنة الى النار في الآخرة
وذلك اضلال هو حق وعدل فان الحكم على الضال بضلاله والعدول به عن طريق الجنة الى النار حق وعدل والثاني من اضلال الله هو ان الله تعالى
وضع جبلة الانسان على هيئة اذا راعى طريقا محمودا كان او مذموما الفه واستطابه وتعسر عليه صرفه وانصرافه عنه ويصير ذلك كالطبع الذي يأبى
على الناقل ولذلك قيل العادة طبع ثان وهذه القوة فينا فعل الهي واذا كان كذلك وقد ذكر في غير هذا الموضع ان كل شيء يكون سببا في وقوع فعل صح نسبة
ذلك الفعل اليه فصح ان ينسب ضلال العبد الى الله من هذا الوجه فيقال اضله الله لا على الوجه الذي يتصوره الجهلة ولما قلنا جعل الاضلال
المنسوب الى نفسه للكافر والفاسق دون المؤمن بل نفى عن نفسه اضلال المؤمن فقال وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم والذين قتلوا
في سبيل الله فلن يضل اعمالهم وقال في الكافر الذين كفروا فتعسا لهم واضل اعمالهم وما يضل به الا الفاسقين وعلى هذا النحو تقليب الافئدة والابصار
في قوله ونقلب افئدتهم وابصارهم والختم على القلب في قوله ختم الله على قلوبهم وزيادة المرض في قوله فزادهم الله مرضا **فصل** في ضم وضمر
وضن وضنك وضوء وضهي الضم قبض شيء الى شيء ضمه فانضم وتضام قال تعالى واضمم يدك الى جناحك واسد ضبضم وضماضم يضم الشيء الى
نفسه او مجتمع الخلق وفرس ضامر وضمر ومضمر ومضطمر وقد ضمر وضمر ضمرا وضمورا وناقة ضامر اي خفيف اللحم من الاعمال لا من
الهزال قال تعالى وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق واجري في المضمار والمضامير وفي ضميري واضمرت شيئا في قلبي والضنة والضن والضنانة
البخل بالشيء النفيس ضن به يضن فهو ضنين قال تعالى وما هو على الغيب بضنين اي ما هو ببخيل ضنك عيشه يضنك فهو ضنك من
العيش وضنكه الله تضنيكا وعيشة ضنك وصف بالمصدر والمضنوك من به ضناك اي زكام والضوء والضوء بالفتح وبالضم الضياء
قال تعالى ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرى للمتقين ضاءت النار الى ضوءا وضوءا واضاءت مثله واضاءته النار لازم متعد قال تعالى
اضاءت ما حوله وقال النابغة الجعدي رضي الله عنه

فلما دنونا لجرس النبوح ❁ ولا نبصر الحي الا التماسا ❁
اضاءت لنا النار وجها اغر ❁ ملتبسا بالفؤاد التباسا ❁

وقوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار قال ابن عرفة هذا مثل ضربه الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم يقول يكاد منظره يدل على
نبوته وان لم يتل قرآنا كما قال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه

لو لم تكن فيه آيات مبينة ❁ كانت بديهته تنبيك بالخبر ❁

والمضاهاة المشاكلة يقول ضاهيت وضاهات يهمز ولا يهمز وقرئ يضاهون قول الذين كفروا بالهمز والباقون بغير همز

فصل في ضير وضيز وضيع وضيف وضيق الضير المضرة قال تعالى قالوا لا ضير ضاره يضيره ضيرا هذا مما
لا يتحرك ولو فعله لم يتحرك ضازه حقه منعه ونقصه تلك اذا قسمة ضيزى اي ناقصة واصلها ضوزى فكسرت الضاد للياء وليس في
الكلام فعلى ضاع عياله ضيعة وضياعا وتركهم بضيعة ومضيعة واضاعهم وضيعهم ويقال اضاعه الشيء ان لا ابر وجل الاكفا
قال تعالى انا لا نضيع اجر المحسنين وما صنعتك ما صنعتك وعملك واصل الضيف الميل ضاف اليه وضاق عنه وضافت الشمس وضيفت وتضيفت
مالت للغروب قال بشر

كطاو برملة اوراك تضيفه ❁ الى الكناس عشي بارد خصر

وسمي الضيف ضيفا لميله الى النزول بك وصارت الضيافة متعارفة في القرى واصل الضيف مصدر ولذلك استوى فيه الواحد والجمع في
عامة كلامهم قال تعالى ان هؤلاء ضيفي وقال تعالى ضيف ابراهيم المكرمين وقد يقال اضياف وضيوف وضيفان واضافه الى امر اسنده
اليه واستضافه وهو باخل بين المضاف وهو المحرج المحاط به ونزلت به مضوفة بلية وهم قال ابو جندب الهذلي

وكنت اذا جاري دعا لمضوفة ❁ اشمر حتى ينصف الساق مئزري

ورواه ابو سعيد لمضيفة ولمضيفة وهما بمعنى هم وحاجة وضفته اضيفه ضيفا وضيافة اي نزلت عليه ضيفا والاسماء المتضايفة ما يقتضي
بثبوته آخر كالاب والابن والصديق ونحوه فان كل ذلك يقتضي وجوده وجود آخر والضيق ضد السعة ضاق المكان يضيق وتضايق
وتضيق وفيه ضيق وضيق والضيقة يستعمل في الفقر والغم والبخل ونحو ذلك قال تعالى وضاق بهم ذرعا اي عجز عنهم وقد يعبر به عن الحزن
في قوله وضائق به صدرك وضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم والانك في ضيق والضارورة لتضيقوا عليهن

على تصفيق الصفقة وتصفيق الصدر ووقع في مضيق من أمره ومضايق وضايقه في كذا لم يسامحه إحراب الحساب

الباب السابع عشر في الكلمات المفتتحة بالطاء

وهي الطاء وطبع وطبق وطحو وطرح وطرد وطرف وطرق وطري وطس وطسم وطعم وطعن وطغى وطف وطفق وطفل وطل وطفى وطلح وطلع وطلق وطمث وطمس وطمع وطمن وطود وطور وطوع وطوى وطوف وطول وطوى وطهر وطيب وطين

بصيرة في الطاء وهي ترد على عشرة أوجه ١ حرف من حروف الهجاء مخرجه طرف اللسان قريبا من مخرج التاء تحرف ويمد ويذكر ويؤنث والفعل منه من اللغة المتروك يقول طيبت طاء حسنة وحسنا وجمعه أطواء وطاءات ٢ اسم لعدد التسع في حساب الجمل ٣ الطاء الكافية لقوله تعالى طه وطس فقد فسرنا به إشارة إلى طول الله أو إلى طهارة النبي صلى الله عليه وسلم أو إلى طرب أهل الجنة أو إلى طبل الغزاة أو إلى طوبى ٤ الطاء المكررة مثل حطط ٥ الطاء المدغمة نحو حظ وفظ ٦ طاء العجز للضرورة مكسرون يبطقون بالطاء بصيغة التاء ٧ الطاء الأصلي نحو طلب وبطل ولبط ٨ الطاء المبدلة من التاء نحو اصطلح واصطبر ٩ المبدلة من الدال نحو افتظ مكان افتد ١٠ الطاء اللغوي قال الخليل الطاء الرجل الكثير الوقاع وأنشد

إني وإن قل عن كل المنى أملي ... طاء الوقاع قوي غير عنين

بصيرة في طبع الطبع والطبيعة والطباع السجية التي جبل عليها الإنسان وفي الحديث الرضاع يغير الطباع والطباع ما ركب في الإنسان من المطعم والمشرب وغير ذلك من الأخلاق التي لا تزايلها يقال فلان كريم الطباع وهو اسم مؤنث على فعال نحو مثال ومهاد والطبع الختم وهو التأثير في الطين وقوله تعالى ويطبع على قلوبهم أي ختم عليها مجازا لهم ولا يدخلها الإيمان وقيل الطبع أن تصور الشيء بصورة ما كطبع السكة وطبع الدراهم وهو أعم من الختم وأخص من النقش والطابع والخاتم ما يطبع به ويختم والطابع فاعل ذلك وقيل للطابع طابع أيضا وذلك لنسبة الفعل إلى الآلة نحو سيف قاطع وطبيعة الدواء ونحوها ما سخر الله تعالى له من مزاجه وطبع السيف صدأه ورجل طبع لئيم دنس وقد حمل بعضهم قوله تعالى طبع الله على قلوبهم على ذلك ومعناه دنسه كقوله بل ران على قلوبهم وقوله أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم وقد تقدم في بصيرة ختم ما فيه كفاية إن شاء الله

بصيرة في طبق الطبق غطاء كل شيء والذي يؤكل عليه وينقل فيه الطعام ونحوه والجمع أطباق وأطبقة وطبقه وأطبقه فانطبق وتطبق قال الشاعر

ما من صديق وإن تمت صداقته ... يوما بأنجح في الحاجات من طبق

إذا تلثم بالمنديل منطبقا ... لم يخش صولة بواب ولا غلق

لا تكذبن فإن الناس قد حلفوا ... عن رغبة يكرمون الناس أو فرق

والطبق أيضا من كل شيء ما ساواه والجمع أطباق وقد طابقه مطابقة وطباقا وهي أعني المطابقة من الأسماء المتضايفة وهو أن تجعل الشيء فوق شيء آخر بقدره ومنه مطابقة النعل قال الشاعر

إذا لاوذ الظل القصير بخفه ... وكان طباق الخف أو قل زائدا

ثم يستعمل الطباق في الشيء الذي يكون فوق الآخر تارة وفيما يوافق غيره تارة كسائر الأسماء الموضوعة لمعنيين ثم يستعمل في أحدهما دون الآخر كالكأس والراوية ونحوها قال تعالى الذي خلق سبع سموات طباقا أي طبقة فوق طبقة أو طبق فوق طبق وقوله لتركبن طبقا عن طبق أي يترقى منزلا عن منزل وذلك إشارة إلى أحوال الإنسان من ترقيه في أحوال شتى في الدنيا نحو ما أشار إليه بقوله خلقكم من تراب ثم من نطفة وأحوال شتى في الآخرة من النشور والبعث والحساب والصراط إلى حين المستقر في إحدى الدارين وهذا الطباقة وطبقة وطبقة أي مطابقة وطبق العنق أصل المفصل ما بها ومنه سيف مطبق ومطر وجراد طبق عام ومضى طبق بعد طبق عالم من الناس بعد عالم قال العباس رضي الله عنه

تنقل من صالب إلى رحم ... إذا مضى عالم بدا طبق

والدهر أطباق والناس طبقات منازل ودرجات بعضها أرفع من بعض وأطبقوا على الأمر أجمعوا وبنات طبق الدواهي وأصلها الحية لشبهها بالطبق إذا استدارت أو لأنها تمسك تحت طبق السقط أو لا طباقها على الملسوع وحنون مطبق وحمى مطبقة وستة مطبقة من أطبقه غطاه والطبق سفنتك اسكت

بصيرة في طحو وطرح وطرد وطرف طحى الله الأرض طحوا بسطها قال تعالى والأرض وما طحاها وطحا به الهوى وطحا به همه ذهب به قال

طحا بك قلب في الحسان طروب ... بعيد الشباب عصر حان مشيب

وطحا على الأرض أسند وطحى به مد به وطحا بالكرة رمى بها ومظلة طاحية عظيمة منبسطة والطرح رمي الشيء وإبعاده طرح الشيء وبه ألقاه وطرح له الوسادة والمطارح أي المفارش الواحد مطرح كمنبر وطرح الرداء على عاتقه ورأسه عليه طرحة مليحة وطرح الإنسان طرحا سددت للكسر وطرح البئر رفعه وجاء مشي مطرحا متساقطا وشيء طرح مطروح لقلة الاعتداد به قال تعالى أو اطرحوه أرضا والطرح بعنك انظر والطرد محركة الإبعاد استخفافا تقول طردته فذهب ولا يقال منه انفعل ولا افتعل إلا في لغة رديئة والرجل مطرود وطريد وقال ابن السكيت يقال طردته إذا نفيته عنك وقلت له اذهب عنا وطرده إذا أخرجه من بلده وأمر أن يطرد من كل مكان حله وطرد الإبل طردا وطردا ضمها من نواحيها وطريدك من يولد بعدك والطريدان الليل

والنهار كل واحد منهما طريد صاحبه قال الفرزدق

ألا إنما أودى بشأني وانتحى ... على من ليل دائب ونهار

يعيدان لي ما أمضيا وهما معا ... طريدان لا يستلهيان قراري

بصيرة في طرف الطرف العين ولا يجمع لأنه في الأصل مصدر فيكون واحدا ويكون جماعة قال الله تعالى لا يرتد إليهم طرفهم وقال ابن عباد الطرف اسم جامع للبصر لا يثنى ولا يجمع وقيل أطراف ويرد ذلك قوله تعالى قاصرات الطرف ولم يقل الأطراف وروى القتيبي في حديث أم سلمة رضي الله عنها وغض الأطراف ورد عليه ذلك والصواب غض الإطراق أي يغضضن من أبصارهن مطرقات راميات بأبصارهن إلى الأرض وإن صحت الرواية بالفاء فالمعنى تسكين الأطراف وهي الأعضاء عن الحركة والمشي وقوله تعالى ينظرون إليك نظر المغشي أي لا يرتد إليك طرفهم وقوله تعالى أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك قال الفراء معناه قبل أن يأتيك الشيء من مد بصرك وقيل بمقدار ما ينتهي عنك ثم تطرف وقيل بمقدار ما يبلغ البالغ إلى نهاية نظرك وطرف الشيء جانبه ويستعمل في الأجسام والأوقات وغيرها وقيل الطرف الناحية من النواحي والطائفة من الشيء قال تعالى ليقطع طرفا من الذين كفروا أي قطعة من جملة الكفرة من قبل منهم بطرف يقطع من بدن الإنسان ويخصص الطرف من حيث إن بعض طرف الشيء يتوصل إلى توهينه وإزالته وأطراف الجسد الرأس واليدان والرجلان وقوله تعالى طرفي النهار أي الفجر والعصر وقوله تعالى أولم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها أي نواحيها ناحية ناحية هذا على تفسير من جعل نقصها من أطرافها فتوح الأرضين ومن جعل نقصها موت علمائها فهو من غير هذا وأطراف الأرض أشرافها وعلماؤها الواحد طرف وقال ابن عرفة من أطرافها أي نفتح ما حول مكة على النبي صلى الله عليه وسلم والمعنى أو لم يروا أنا فتحنا على المسلمين من الأرض ما قد تبين لهم فتوح ما وعدنا النبي صلى الله عليه وسلم وفلان كريم الطرفين يراد بذلك نسباه ونسب أمه وأطرافه أبواه وإخوته وأعمامه وكل قريب له محرم وقوله تعالى فسبح وأطراف النهار أي الساعة الثانية من أول النهار ومن آخره وقوله أقم الصلاة طرفي النهار أي الغداة والعشي

بصيرة في طرق الطرق الضرب بتوقع كالمطرقة وضرب الصوف بالقضيب واسمه المطرق والمطرقة والطريق السبيل المطروق يؤنث ويذكر والجمع طرق وأطرقة وأطرقاء وأطرقة وجمع الجمع طرقات وعنه استعير كل مسلك يسلكه الإنسان في فعل محمودا كان أو مذموما والطريقة النخلة الطويلة والصف من النخل تشبيها بالطريق في الامتداد والطارق السالك للطريق لكن خص في العرف بالآتي ليلا فقيل طرق أهله طروقا ومن الجن وأعوذ بك من كل طارق إلا طارقا يطرق بخير وعبر عن النجم بالطارق لاختصاص ظهوره بالليل قال تعالى والسماء والطارق قال

نحن بنات طارق ... نمشي على النمارق

والطوارق الحوادث التي تأتي ليلا وقوله تعالى كنا طرائق قددا إشارة إلى اختلاف درجاتهم لقوله هم درجات والطباق السماء يقال لها طرائق قال تعالى ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق ورجل مطروق فيه لين واسترخاء كأنه أصابته حادثة لينته وفلان به طرقة أي هوج وجنون وكمنطرق وقبل أي روجتك وأنا أنبه في اليوم طرقة أو طرقتين أي أنبه قال ابن هرمة

إذا هبت أبواب الملوك طرقتها ... بطرقة وتاج لها نابه الذكر

بصيرة في طري وطعم الطري الغض الجديد قال تعالى تأكلون لحما طريا وقد طري طراوة وطراءة وطراء وطراة وطرو كطراءة وطرأه تطرية وطرأه تطرئة جعله طريا والطعم تناول الغذاء وكذلك الطعام والطعم والمطعم والطعمة والأطعمات والمطاعم وهي محكي في الطعام أي في البر وعن الخليل أنه العالي في كلامهم يعني تسمية البر بالطعام وفي حديث أبي سعيد لما نخرج في صدقة الفطر صاعا من طعام أو صاعا من شعير وقوله تعالى ولا يحض على طعام المسكين أي إطعامه الطعام وقيل وقد تستعمل طعمت في الشراب لقوله تعالى فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه مني وقيل إنما قال من لم يطعمه تنبيها أنه محظور أن يتناوله إلا غرفة مع طعام كما أنه محظور عليه أن يشربه إلا غرفة فإن الماء قد يطعم إذا كان مع شيء يمضغ ولو قال ومن لم يشربه لكان يقتضي أن يجوز تناوله إذا كان في طعام فلما قال ومن لم يطعمه بين أنه لا يجوز تناوله بحال إلا قدر المستثنى وهو الغرفة باليد وطعم الشيء حلاوته ومرارته وما بينهما يكون في الطعام والشراب والجمع طعوم وجمع الطعام أطعمة جمع الجمع أطعمات وفي حديث زمزم إنه طعام طعم وشفاء سقم تنبيها أنه يغذي بخلاف سائر المياه وإنا لطاعم عن طعامكم أي مستغن وفلان لا يطعم كنفتعل أي لا أدب ولا ينجع فيه ما يصلحه وإذا استطعمك الإمام أي إذا استفتح فافتح عليه لقنه ومطعم لمسترشد الأكل أو كثيره ومطعم مرزوق ومطعام كثير الضيف والقرى وتطعم تطعمه ذق فتشهى فأكل

بصيرة في طعن وطغى وطف وطفق طعنه بالرمح يطعنه ويطعنه طعنا وطعن فيه بالقول طعنا وطعنانا فهو طعون وطعن من طعن قال تعالى وطعنوا في دينكم وطغى أرضى طغيا وطغيانا وطغيانا وطغا يطغو طغوى وطغوى إذا تجاوز القدر وارتفع وغلا في الكفر وأسرف في المعاصي والظلم قال تعالى إن الإنسان ليطغى وقال تعالى فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية والطغوى الاسم منه قال تعالى كذبت ثمود بطغواها تنبيها أنهم لم يصدقوا إذ خوفوا بعقوبة طغيانهم وقوله وقوم نوح من قبل إنهم كانوا هم أظلم وأطغى تنبيها أن الطغيان لا يخلص الإنسان فقد كان قوم نوح أطغى منهم فأهلكوا وقوله إنا لما طغى الماء حملناكم استعير الطغيان لارتفاع الماء وتجاوزه الحد وقوله تعالى فأهلكوا بالطاغية إشارة إلى الطوفان المعبر عنه بقوله إنا لما طغى الماء والطاغوت اللات والعزى والكاهن والشيطان وكل رأس ضلال والأصنام وكل ما عبد من دون الله ومردة أهل الكتاب يستوي فيه الواحد والجمع وزنه فلعوت من طغوت ويجمع أيضا على طواغيت وطواغ وقيل وزنه فعلوت نحو جبروت وملكوت وقيل أصله طغووت لكن قلب لام الفعل نحو صاعقة وصاقعة ثم قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والطفيف النزر القليل ابن دريد شيء طفيف غير تام والتطفيف نقص المكيال قال تعالى ويل للمطففين وطفق يفعل كذا وطفق كسمع وضرب طفوقا إذا واصل الفعل خاص بالإيجاب لا يقال ما طفق قال تعالى وطفقا يخصفان وطفق بمعناه وطفق مراده ظفر وأطفقه الله

بصيرة في

طفل وطل الطفل والطفل كحديم الصغير من كل شي وهو طفل بين الطفل والطفاله والطفوله والطفوليه والجمع اطفال قال تعالى او الطفل
الذين لم يظهروا على وقال تعالى ثم يخرجكم طفلا والمطفل ذات الطفل من الانس والوحش
وهي قريبه عهد بالنتاج والجمع مطافل ومطافيل قال ابو ذويب الهذلي

وان حديثا منك لو تبذلينه ... جنى النحل في البان عوذ مطافل
مطافيل ابكار حديث نتاجها ... تشاب بماء مثل ماء المفاصل

والطل احف المطر واضعفه وقيل الطل
الندى وقيل الطل فوق الندى ودون المطر والجمع طلال وقد طلت الارض وطلها الندى فهي مطلوله والطل والطل بالكسر والفتح الحسنة
والكلا المطل

بصيرة في طفا وطلب وطلت وطلح يطلع طفئت النار تطفا طفوا وانطفات واطفاتها انا والطفات هي لازم متعد قال تعالى
ليطفئوا نور الله وقال ان يطفئوا والفرق بين الموضعين ان المعنى في قوله ان يطفئوا يقصدون اطفاء نور الله وفي قوله ليطفئوا يقصدون امرا يتوصلون
به الى اطفاء نور الله والطلب مصدر طلبه يطلبه فحص عن وجوده عينا كان او معنى والطلبه اسقفته لمطلوبه والطلب ايضا جمع طالب
وطالوت فاعول اسم اعجمي ابن دريد طالوت وجالوت ليس من كلام العرب وان كانا في التنزيل وهما اسمان عجميان والطلح شجر معروف واحدته طلحة
وابل طلحة مشتكيه عن اكلها وقوله وطلح منضود هو الموز والطلح والطليح المهزول والطلاح ضد الصلاح طلعت الشمس والكواكب
طلوعا ومطلعا ومطلعا والمطلع والمطلع ايضا موضع الطلوع وقرا الكسائي وخلف وابو عمرو في احدى الروايتين حتى مطلع الفجر
بكسر اللام والباقون بفتحها وقال بعض البصريين من قرا بالكسر فهو اسم لوقت الطلوع وقال الفرا المطلع بالكسر اقوى في قياس العربيه لان
المطلع بالفتح هو الطلوع والمطلع الموضع الذي يطلع منه واطلعت عليهم اي طلعت عليهم واطلعته على سري اظهرته عليه وقرا ابن عباس رضي الله عنهما وسعيد بن جبير وابو
البرهسم وعمار مولى بني هاشم هل انتم مطلعون بسكون الطا وفتح النون فاطلع بضم الهمزة وسكون الطا وكسر اللام على معنى فعل اسم فاعلون
في ذلك وقرا ابو عمرو وعمار والمذكورون وابو سراج وابن ابي عبله بكسر النون فاطلع كاكرم قال الازهري وقال الازهري هي شاذه عند النحويين
اجمعين ووجهه ضعيف ووجه الكلام على هذا المعنى هل انتم مطلعي وهل انتم مطلعوه بلا نون كقولك هل انتم امروه وامري واما قول

الشاعر ... هم القايلون الخير والامرونه ... اذا ما خشوا من محدث الامر معظما

فوجه الكلام والامرون به وهذا من شواذ اللغات والطلع طلع النخله قال الله تعالى طلع نضيد وطلع النخل واطلع اذا اخرج
طلعه وقوله طلعها كانه رووس الشياطين اي ما طلع منها واطلع عليهم اشرف قال تعالى لو اطلعت عليهم اي لو هجمت عليهم واوقفت عليهم
ومنه قوله تعالى تطلع على الافئدة اي توفي علمها وقال تطلع الهها القلوب والاطلاع والطلوع بمعنى واحد يقال اطلعت هذه الارض اي
بلغتها قال ذلك العرا وقوله تعالى هل انتم مطلعون فاطلع اي هل انتم تحبون ان تطلعوا فتعلموا ابن منزلتكم من منزلة اهل النار فاطلع المسلم
فراى قرينه في سوا الجحيم اعاذنا الله منها

بصيرة في طلق وطم وطمث وطمس طلاق المراة بينونتها عن المطلق فهي طالق من طلق
وطالقة من طوالق وقد طلقت وطلقت بالفتح والضم طلاقا واطلقها وطلقها فهو مطلاق ومطليق وطليق لسكيت وطلقة كهمزة كثير التطليق
للنسا وقوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن عام في الرجعيه وغيرها وقوله وبعولتهن احق بردهن خاص في الرجعيه وقوله فان طلقها فلا جناح
عليهما ان يتراجعا يعني الزوج الثاني ورجل طلق الوجه وطليقه وطلقه ضاحكه مشرقه وقد طلق طلاقة طم الما طما وطموما غمر وطم
الاناملاة والركيه دفنها وسواها والشي كثر وعلا وعلت وسميت القيامه طامه لذلك والطمث الدنس قال عدي بن زيد العبادي

طاهر الاثواب يحمي عرضه ... من خنى الذمة او طمث العطن

والطمث سمي الدم وطمثها جامعها يطمثها ويطمثها طمثا اذا افتضها وقال الفرا هو النكاح بالتدميه وقرا الكسائي لم يطمثهن انس
بضم احدهما وكسر الاخر لا يبالي بايهما بدا وقرا الباقون بكسر الميم فيهما والطمس المحو وازالة الاثر قال تعالى ولو نشا لطمسنا على اعينهم اي ازلنا ضوها
وصورتها كما يطمس الاثر وقوله ربنا اطمس على اموالهم اي ازل صورتها وقال تعالى من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها منهم من
قال عنى ذلك في الدنيا وهو ان يصير الشعر على وجوههم فيصير صورهم كصورة الكلب والقرد ومنهم من قال ذلك في الاخرة اشارة الى ما قال واما من
اوتي كتابه وراء ظهره وهو ان يصير عيونهم في قفاهم وقيل معناه يردهم عن الهدايه الى الضلال

بصيرة في طمع وطمن مطمع فيه بالكسر
تطمع طمعا وطماعة وطماعية فهو طمع وطامع وطمع وطمع ومنه الحديث استعيذوا بالله من طمع يهدي الى طبع وقال ثابت قطنة

لا خير في طمع يهدي الى طبع ... وغفة من قوام العيش تكفيني

ويقول في التعجب طمع
الرجل بضم الميم اي صار كثير الطمع ولما كان اكثر الطمع من جهة الهوى قيل الطمع طبع وفي الحديث اللهم اني اعوذ بك من طمع يهدي الى طبع
ومن طمع في غير مطمع المطمع ما طمعت فيه قال ... طمعت بليلى ان تريع وانما ... تقطع اعناق الرجال المطامع

البطن بالفتح والمطمين الساكن واطمان اطمينانا وطمانينه وطامن طمن طامنه قال يا ايتها النفس المطمينه وهي ان تصير امارة
بالسو وقال الا بذكر الله تطمين القلوب والطمانينه والسكينه كل منهما يستلزم الاخرى لكن استلزام الطمانينه للسكينه اقوى من العكس
ثم ان الطمانينه اعم من السكينه وهي على درجات طمانينه القلب بذكر الله وهي طمانينه الخائف الى الرجا والضجر الى الحكم والمبتلى الى المثوبه والطمانينه
سكون امن فيه استراحه انس والسكينه صوله تورث خمود الهيبة والسكينه تكون حينا بعد حين والطمانينه لا تفارق صاحبها وكانها نهايه

صح

الكسه

بصيرة في طود وطوع الطود الاطود من الاطواد وهو الجبل المنطاد في السماء الذاهب صعدا وقيل الجبل العظيم ووصف
بالعظيم في التنويل لكونه فيما بين الاطواد عظيما وطوده الله تطويدا اطبق له والطور الجبل واسم جبل مخصوص بالقدس وجبل محيط بالارض
قال الله تعالى والطور وكتاب مسطور وفلان طوري وحشي والشه طورا بعد طور وجينه اطوارا تارات والناس اطوار اصناف
وقوله تعالى وقد خلقكم اطوارا اشارة الى قوله واختلاف السنتكم خلقكم من تراب ثم من نطفه ثم من علقه ثم من مضغه وقيل هو اشاره الى قوله واختلاف
السنتكم والوانكم اي مختلفين في الخلق والخلق وانا لا اطور بفلان لا احوم حوله ولا ادنو منه الطوع الانقياد وضده الكره قال تعالى ايتيا
طوعا او كرها

بصيرة في طوع والطاعه مثله لكن اكثر ما يقال في الايتمار فيما امر وقوله تعالى طاعه وقول معروف اي
اطيعوا اي ليكن منكم طاعه معروفه بلا قسم وهو لي طايع وطيع وطاع وطاع والجمع طوع وهو يطوع لي ويطاوعه على كذا واطاع الله
طاعة وهو مطيع ومطواع ومطواعه

قال ... اذا تسدنه شدت مطواعة ... ومهما وكلت اليه كفا

وهو من ناس مطاويع وهو متطوع بكذا متبرع متنفل وهو من المطوعه اي من الذين يتطوعون بالجهاد وقال تعالى في وصفه النبي صلى الله عليه
وسلم انه لقول رسول كريم الى قوله مطاع ثم امين والمطوع يتكلف الطاعه وكل متنفل خير متطوع قال تعالى فمن تطوع
خيرا فهو خير له وقرا الكوفيون غير عاصم فمن تطوع اي يتطوع وقوله تعالى فطوعت له نفسه اي تابعته وقيل سهلت له نفسه وطاوعته
وقال مجاهد اي شجعته واعانته واجابته اليه وقال الاخفش هو مثل طوقت له ومعناه رخصت وسهلت والاستطاعه الاطاقه
وربما قالوا اسطاع يسطيع يحذفون التا استثقالا لها مع الطا ويكرهون ادغام التا فيها فتحرك السين وهي لا تحرك ابدا وقرا حمزه غير
خلاد فما اسطاعوا ان يظهروه بالادغام فجمع بين الساكنين وذكر الاخفش ان بعض العرب يقول استاع يستيع فيحذفون الطا استثقالا
وهو يريد استطاع يستطيع قال وبعض يقولون اسطاع يسطيع بقطع الهمزه وهو يريد اطاع يطيع ويجعل السين عوضا عن ذهاب حركة
العين اي عين الفعل ويقال تطاوع لهذا الامر حتى تستطيعه وهو معنى قول عمرو بن معد يكرب رضي الله عنه

اذا لم تستطع امرا فدعه ... وجاوزه الى ما تستطيع

وقوله تعالى هل يستطيع ربك اي هل يقدر وقرا
الكسائي هل تستطيع ربك بالتا ونصب البا اي هل تستدعي اجابته في ان ينزل علينا مائدة من السما او هل تستطيع سوال ربك وهو استفعال
من قولك طاع لي يطوع واصل الاستطاعه الاستطواع فلما اسقطت الواو جعلت الهاء بدلا منها والمطوعه الذين يتطوعون بالجهاد
قال تعالى الذين يلمزون المطوعين اي المتطوعين فادغم والاستطاعه عند المحققين اسم للمعاني التي بها يتمكن الانسان مما يريده من احداث
الفعل وهي اربعه اشيا بنيه مخصوصه للفاعل وتصور للفعل وماده قابله للتاثير والة ان كان الفعل آليا كالكتابه فان الكاتب يحتاج
الى هذه الاربعه في ايجاده للكتابه ولذلك يقال فلان غير مستطيع للكتابه اذا فقد واحدا من هذه الاربعه فصاعدا ويضاده العجز وهو
ان لا يجد احد هذه الاربعه فصاعدا ومتى وجدها فمستطيع مطلقا ومتى فقدها فعاجز مطلقا ومتى وجد بعضها دون بعض
فمستطيع من وجه عاجز من وجه ولان يوصف بالعجز اولى والاستطاعه اخص من القدره وقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا فانه يحتاج الى هذه الاربعه وقوله صلى الله عليه وسلم الاستطاعه الزاد والراحله فانه بيان لما يحتاج اليه من الاله وخصه
بالذكر دون الاخر اذ كان معلوما من جهة العقل ومقتضى الشرع ان التكليف من دون تلك الاخر لا يصح وقوله لو استطعنا لخرجنا
معكم اشاره بالاستطاعه ههنا الى عدم الاله من المال والظهر وقد يقال فلان لا يستطيع لما يصعب عليه فعله لعدم
الرياضه وذلك يرجع الى افتقاد الاله وعدم التصور وقد يصح معه التكليف ولا يصير به الانسان معذورا وعلى هذا الوجه قال انك لن
تستطيع معي صبرا وقد حمل على هذا قوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النسا وقوله هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السما قيل انهم قالوا
ذلك قبل ان قويت معرفتهم بالله وقيل انهم لم يقصدوا قصد القدره وانما قصدوا انه هل تقتضي الحكمه ان يفعل ذلك وقيل يستطيع ويطيع
بمعنى واحد ومعناه هل يجيب كقوله ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع اي يجاب

بصيرة في طوف وطوق الطوف
المشي حول الشي طاف حول الكعبه يطوف طوفا وطوافا وطوفانا والمطاف موضعه ورجل طاف كثير الطواف قال تعالى وطهر بيتي للطائفين
والطائفه من الشي القطعه منه وقوله عز وجل وليشهد عذابهما طائفه من المومنين قال ابن عباس الطائفه الواحد فما فوقه فمن اوقع الطائفه على الواحد
يريد النفس الطائفه وقال مجاهد الطائفه الرجل الواحد الى الالف وقال عطا اقلها رجلان وقوله تعالى طوافون عليكم قال الفرا انما هم خدمكم
وقال ابو الهيثم الطواف الخادم الذي يخدمك برفق وعنايه وجمعه الطوافون وفي الحديث الهرة ليست بنجسه انما هي من الطوافين عليكم والطوافات
جعلها بمنزلة المماليك من قوله تعالى طاف عليهم ولدان والطوفان المطر الغالب والما الغالب يغشى كل شي قال تعالى فاخذهم الطوفان وقيل هو
الموت الذريع الجارف وقيل السيل وقيل القتل الذريع وقيل الطوفان من كل شي ما كان كثيرا مطيفا بالجماعه وقيل كل حادثه محيطه بالانسان
فصار متعارفا في الما المتناهي في الكثره وقال الاخفش الواحد في القياس طوفانه وانشد

غير الجده من اياتها ... خرق الريح وطوفان المطر

وطوف تطويفا اكثر من الطواف

قال ... اطوف ما اطوف ثم اوي ... الى بيت قعيدته لكاع

والطوق ما يعلق في العنق حلقة كطوق
الحمام او صنعه كطوق الغلام ويتوسع فيه فيقال طوقته كذا فتقلدته قال تعالى سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامه وذلك على التشبيه

كما في الحديث من أخذ قيد شبر من الأرض ظلما طوقه يوم القيامة إلى سبع أرضين وقوله يأتي أحدكم يوم القيامة شجاع أقرع له زبيبتان يطوق به فيقول أنا الزكاة التي منعتني والإطاقة القدرة على الشيء لطاقته طوقا والطاقة والطاق عليه والاسم الطاقة وذلك تشبيه بالطوق المحيط بالشيء وقوله تعالى ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به أي ما يصعب علينا مزاولته وليس معناه لا تحملنا ما لا قدرة لنا به وذلك لأنه تعالى قد يحمل الإنسان ما يصعب عليه ويضع عنه إصرهم والأغلال التي كانت عليهم أي خففنا عنا العبادات الصعبة التي في تركها الوزر وقد يعبر بنفي الطاقة عن نفي القدرة وقوله على الذين يطيقونه ظاهره أن المطيق له يلزمه فدية أفطر أو لم يفطر وعلى الذين يطوقونه أي يكلفون على أن يطوقونه

بصيرة في طول وطوى الطول والقصر من الأسماء المتضايفة ويستعمل في الأعيان والأعراض قال تعالى فطال عليهم الأمد والطول بالفتح الفضل والمن قال تعالى ومن لم يستطع منكم طولا كناية عما يصرف إلى المهر والنفقة وطوى الصحيفة يطويها طيا فانطوى واطوى وإنه لحسن الطية بالكسر وطوى الحديث كتمه وطوى كشحه عنى أعرض مهاجرا وقوله تعالى يوم نطوي السماء كطي السجل للكتاب أي كطي الدرج ويعبر بالطي عن مضي العمر يقال طوى الله عمره قال خطوب دهرهم وقوله تعالى والسموات مطويات بيمينه يصح أن يكون من كلا المعنيين وطوى بالضم والكسر ويقال أيضا اسم واد قال تعالى إنك بالواد المقدس طوى وقيل هو اسم أرض وقيل ذلك إشارة إلى حالة حصلت له على طريق الاجتباء فكأنه قال طوي عليه مسافة لو احتاج أن يناله بالاجتهاد لبعد عليه وقيل هو مصدر طويت

بصيرة في طهر طهر وطهر وطهر واطهر وتطهر بمعنى وطهرت المرأة طهرا وطهارة وطهورا وطهورا وطهرت بالفتح أفصح وما عندي طهور وطهور بالفتح مصدر الطهارة والطهارة ضربان جسمانية ونفسانية وحمل عليهما عامة الآيات وقوله تعالى وإن كنتم جنبا فاطهروا أي استعملوا الماء وما يقوم مقامه وقال تعالى ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن فدل باللفظين على عدم جواز وطئهن إلا بعد الطهارة والتطهير ويؤكد ذلك قراءة من قرأ حتى يطهرن أي يفعلن الطهارة التي هي الغسل وقال تعالى إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين يعني به تطهير النفس وقوله ومطهرك من الذين كفروا أي يخرجك من جملتهم وينزهك أن يفعل فعلهم وقيل في قوله تعالى لا يمسه إلا المطهرون يعني به تطهير النفس أنه لا يبلغ حقائق معرفته إلا من يطهر نفسه من درن الفساد والجهالات والمخالفات وقوله إنهم أناس يتطهرون قالوا ذلك تهكما حيث قال هن أطهر لكم وقوله لهم فيها أزواج مطهرة أي مطهرات من درن الدنيا وأنجاسها وقيل من الأخلاق السيئة بدلالة قوله عربا أترابا وقوله وثيابك فطهر قيل معناه نفسك نزهها عن المعايب وقيل طهرها عن الأعياد وقوله وطهر بيتي للطائفين حث على تطهير القلب لدخول السكينات فيه المذكورة في قوله هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين والطهور قد يكون مصدرا على ما حكى سيبويه من قولهم تطهرت طهورا وتوضأت وضوءا ومثله وقدت وقودا وقد يكون اسما غير مصدر كالفطور اسما لما يفطر به والسحور والوجور والسعوط والدرور وقد يكون صفة كالرسول وعلى ذلك قوله تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا تنبيها أنه بخلاف ما ذكر في قوله ويسقى من ماء صديد وقوله تعالى وأنزلنا من السماء ماء طهورا قال أصحاب الشافعي الطهور بمعنى المطهر وقال بعضهم هذا لا يصح من حيث اللفظ لأن فعولا لا يبنى من أفعل وفعل وإنما يبنى من فعل أجاب بعضهم أن ذلك اقتضى التطهير من حيث المعنى وذلك أن الطاهر ضربان ضرب لا يتعداه الطهارة كطهارة الثوب فإنه طاهر غير مطهر به وضرب يتعداه فيجعل غيره طاهرا به فوصف الله الماء بأنه طهور تنبيها على هذا المعنى ويقال التوبة طهور للمذنب وتطهر من الإثم تنزه منه وهو طاهر الثياب نزه من مدانس الأخلاق

بصيرة في طيب الطيب ما تستلذه الحواس من الأطعمة والأشربة وغيرها قال تعالى كلوا مما في الأرض حلالا طيبا أي من المباحات المأكولة والمشروبة ونحو كلوا من طيبات ما رزقناكم وقوله تعالى يا أيها الرسل كلوا من الطيبات أي من الحلال وقوله ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث أي الشحوم واللحوم التي كانت محرمة على اليهود بنص التوراة أحلها الله بنص القرآن وقوله اليوم أحل لكم الطيبات أي الصيد والذبائح وكلوا مما غنمتم حلالا طيبا أي الغنائم ونحو ورزقناكم من الطيبات وقوله الطيبات للطيبين تنبيه أن الأعمال الطيبة تكون من الطيبين كما روي أن المؤمن أطيب من عمله والكافر أخبث من عمله وقوله ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب أي الأعمال السيئة بالأعمال الصالحة وقوله ومساكن طيبة في جنات عدن أي طاهرة زكية مستلذة وقوله بلدة طيبة ورب غفور قيل إشارة إلى الجنة وإلى جوار رب العالمين وقوله والبلد الطيب يخرج نباته إشارة إلى الأرض الزكية وقيل إشارة إلى نفس المؤمن وكلمة الشهادة وقوله صعيدا طيبا أي ترابا لا نجاسة فيه وسمي الاستنجاء استطابة لما فيه من التطيب والتطهر طوبى لهم وحسن مآب قيل اسم شجرة في الجنة معروفة وقيل بل إشارة إلى كل مستطاب في الجنة من بقاء بلا فناء وعز بلا ذل وغنى بلا فقر والأطيبان الأكل والنكاح قال هشل بن حري

إذا فات منك الأطيبان فلا تبل متى جاءك اليوم الذي كنت تحذر

بصيرة في طير طار يطير طيرانا وجمع الطائر طير كراكب وركب قال تعالى وسعد الطير وقد يجمع على طيور وأطيار وتطيرت الحمام وأطرته وقوله يطيروا بموسى ومن معه أي يتشاءموا بهم ألا إنما طائرهم عند الله أي شؤمهم وما قدر عند الله لهم بسوء أعمالهم وقوله وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه أي عمله الذي طار عنه من خير أو شر ويقال تطايروا إذا أسرعوا وإذا تفرقوا واستطار البرق واستطار الغبار كثر وفشا والفجر فجران فجر مستطير وفجر مستطيل واستطار الصدع في الحائط ظهر وانتشر قال تعالى يخافون يوما كان شره مستطيرا وفرس مطار وكاد يستطار من شدة عدوه والطين التراب المختلط بالماء وقد يسمى به وإن زال عنه أثر الماء والقطعة منه

منه طينة وطين البيت الطيان وهو الماهر في طيانته وطين الكتاب جعلت عليه طينة الختم فهو مطين وطانه الله على الخير جبله الله عليه ومكان طين كثر الطين

الباب الثامن عشر

الكلمات المفتتحة بحرف الطاء

بصيرة في الظاء وهي الظاء وظعن وظفر وظل وظلم وظما وظن وظهر ويرد على وجوه آخر حرف من حروف الهجاء يؤدى مخرج من أصول الأسنان جوار مخرج الذال يمد ويقصر ويذكر ويؤنث وفعله من اللفيف المقرون ظييت ظاء حسنة وجمعه على التذكير أظواء وعلى التأنيث ظاءات ٢ اسم لعدد التسعمائة في حساب الجمل ٣ الظاء الكافية وهي التي يقتصر عليها من ذكر الظلام ٤ الظاء المدغمة في مثل كظ الطعام بطنه إذا ملأه حتى أطبق النفس والكظة شيء يعتري من الامتلاء ٥ ظاء العجز والضرورة كأن بعض الناس ينطق به في صورة الذال ٦ الظاء اسم موضع ٧ الظاء الأصلي في نحو ظلم ونظر ولفظ ٨ الظاء المبدلة في نحو وقيذ ووقيظ ٩ الظاء اللغوي قال الخليل الظاء عندهم العجوز المسترخية ثدياها **قال**

لهت من حسبي عجوزا هرمة كظاء الثدي كالجني هذرمة

بصيرة في ظعن وظفر وظل ظعن يظعن كمنع يمنع ظعنا وظعنا سار والظعنة السفرة قال تعالى يوم ظعنكم ويوم إقامتكم والظعينة الهودج فيه امرأة أو لا والجمع ظعن وظعن وظعائن وأظعان وقد يكنى عن المرأة بالظعينة وإن لم تكن في الهودج والظفر يكون في الإنسان وفي غيره قال تعالى حرمنا كل ذي ظفر ويعبر به عن السلاح تشبيها وظفر بعدوه عليه وظفره الله عليه وأظفره ورجل مظفر لا تؤوب إلا بالظفر واستشعر منه ظفرة وأظفوره وأظافيره **قال** ما بين لقمتها الأولى إذا ازدردت وبين أخرى تليها قيس أظفور ورجل أظفر طويل الظفر ورجل ظفر ومظفر لا يطلب شيئا إلا أصابه **قال**

هو الظفر الميمون إن راح أو غدا به الركب والتلعابة المتحبب

بصيرة في ظل الظل أعم من الفيء فإنه يقال ظل الليل وظل الجنة ويقال لكل موضع لم تصل إليه الشمس ظل ولا يقال الفيء إلا لما زال عنه الشمس وقيل الظل يكون بالغداة والفيء يكون بالعشي والجمع ظلال وظلول وأظلال ويعبر بالظل عن العز والمنعة وعن الرفاهة قال تعالى إن المتقين في ظلال وعيون وقد يطلق الفيء ويراد به الظل وبالعكس **قال** وما دنياك إلا مثل فيء أظلك ثم آذن بالزوال

وقال آخر

إنما الدنيا كظل زائل أو كضيف بات ليلا فارتحل

وقيل مثل الدنيا مثل ظل إن طلبته تباعد وإن تركته تابع وفي الحديث ما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكب قال في ظل شجرة في يوم حار ثم راح وتركها وقال تعالى ألم تر إلى ربك كيف مد الظل وقال وظل ممدود وقال وندخلهم ظلا ظليلا قيل الأول ظل الكفاية والثاني ظل الولاية والثالث ظل الرحمة والمغفرة وقوله تعالى انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب ظل العذاب والعقوبة وقوله وظل من يحموم ظل الذل والإهانة وقوله وظللنا عليكم الغمام ظل الامتنان والحرمة وقوله يتفيأ ظلاله عن اليمين والشمائل ظل السجدة والعبادة وقوله ولا الظل ولا الحرور ظل الإعزاز والكرامة وقوله ثم تولى إلى الظل ظل السجل والعبادة ويقال أظلني فلان أي حرسني وجعلني في عزه ومنعته وقيل في قوله تعالى يتفيأ ظلاله عن اليمين والشمائل إنه أي إنشاؤه يدل على وحدانية الله وينبئ عن حكمته وقوله وظلالهم بالغدو والآصال قال الحسن أما ظلك فيسجد وأما أنت فتكفر به وظل ظليل فائض ومكان ظليل أي ذو ظل أو دائم الظل ومنه ظل ظليل وقيل ما قال وندخلهم ظلا ظليلا كناية عن غضارة العيش والظلة بالضم سحابة تظل وأكثر ما يقال فيما يستوخم ويكره وقوله إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام أي يأتيهم عذابه جمع ظلة كغرفة وغرف وقرى في ظلال وذلك إما جمع ظلة كعلبة وعلاب وحفرة وحفار وإما جمع ظل والظلة أيضا شيء يستتر به من الحر والبرد وهي كالصفة وحمل عليه قوله تعالى موج كالظلل وقيل موج كقطع السحاب وقيل يقال لكل شيء ظل محمودا كان أو مذموما فمن المحمود قوله تعالى ولا الظل ولا الحرور ومن المذموم قوله وظل من يحموم وقوله إلى ظل ذي ثلاث شعب والظليل لا يقال إلا لما يكون ظلا كذا وسمع في السجع ظل ليله يظل بالفتح ظلا وظلولا وظللت أنا بالكسر وظلت كلست وظلت كلنا وأصله ظللت

بصيرة في ظلم الظلمة بالضم والظلمة بضمتين والظلماء والظلام ذهاب النور والظلمات جمع ظلمة ويعبر بها عن الجهل والشرك والفسق كما يعبر بالنور عن أضدادها قال تعالى الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور وقوله كمن مثله في الظلمات هو كقوله كمن هو أعمى وقوله والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الظلمات وقوله في ظلمات ثلاث أي البطن والرحم والمشيمة ويجمع على ظلم أيضا **قال**

أرى الشيب مذ جاوزت خمسين حجة يدب دبيب الصبح في غسق الظلم

هو السقم إلا أنه غير مؤلم ولم أر مثل الشيب سقما بلا ألم

وفي بعض الآثار أن الله تعالى خلق في المشرق حجابا من نور وخلق في المغرب حجابا من ظلمة ووكل بهما ملكين فإذا قرب النهار أخذ ملك النور قبضة منه فيرسلها قليلا قليلا إلى أن يغشى النهار وإذا قرب الليل أخذ ملك الظلمة قبضة منها فيرسلها قليلا قليلا إلى أن يظلم الليل قال تعالى أمن يهديكم في ظلمات البر والبحر من المنة على العباد بالهداية عند الضر في القفار والفلوات وفي البحار عند الأمواج المرعبات بالليالي الحالكات وكذا قوله تعالى قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر وقال تعالى في تشبيه أعمال الكفرة والضلالات بالبحار المواجة والأمواج المهلكات أو كظلمات في بحر لجي والظلم وضع الشيء

في غير موضعه المختص به اما بنقصان او زيادة واما بعدول عن وقته او مكانه كظلم يظلم ظلما بالفتح ومظلمة فهو ظالم وظلوم حقه وتظلمه اياه
وتظلم احال الظلم على نفسه ومن فلان شكى من ظلمه والظلم يقال في مجاوزة الحق ويقال في الكثير والقليل ولهذا استعمل في الذنب الكبير والذنب
الصغير ولذلك قيل لآدم صلوات الله عليه وسلامه في تعديه ظالم وفي ابليس ظالم وان كان بين ظلميهما من البون ما لا يخفى قال بعض الحكماء الظلم
ثلاثة ظلم بين الانسان وبين الله تعالى واعظمه الكفر والشرك والنفاق ولذلك قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم واياه قصد بقوله الا لعنة
الله على الظالمين والثاني ظلم بينه وبين الناس واياه قصد بقوله انما السبيل على الذين يظلمون الناس والثالث ظلم بينه وبين نفسه قال تعالى فمنهم ظالم
لنفسه وقال ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين اي من الظالمين انفسهم وقال فلبئسه فنظردهم فتكون من الظالمين وكل هذه الاقسام في الحقيقة
ظلم للنفس فان الانسان اول ما يهم بالظلم فقد ظلم نفسه فاذا الظالم ابدا مبتدئ بنفسه في الظلم ولهذا قال تعالى في غير موضع وما ظلمهم الله ولكن
كانوا انفسهم يظلمون وقوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قيل هو الشرك بدلالة انه لما نزلت هذه الاية شق على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لهم النبي صلى الله عليه وسلم الم تروا الى قوله ان الشرك لظلم عظيم وقوله ولم تظلم منه شيئا اي لم تنقص وقوله ولو ان للذين ظلموا ما في الارض
جميعا لافتدوا به يتناول الاقسام الثلثة فما من احد كان منه ظلم ما في الدنيا الا ولو حصل ما في الارض وامثاله لافتدى به يوم القيمة وقوله
انهم كانوا هم اظلم واطغى تنبيه ان الظلم لا يغني ولا يجدي بل يردي بدلالة قوم نوح وقوله في موضع اخر وما الله يريد ظلما للعباد
وفي موضع اخر وما انا بظلام للعبيد وفي الحديث الظلم ظلمات يوم القيمة وفي كلام الحكماء الملك يبقى مع الكفر ولا يبقى مع الظلم

قال

لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا فالظلم اخره ياتيك بالندم ⁂ نامت عيونك والمظلوم منتبه يدعو عليك وعين الله لم تنم

وفي بعض الاثار اذا كان يوم القيمة جمع الظلمة واعوانهم من الاف لهم دواه وبرى لهم قلما فيجعلون في تابوت ويلقون في جهنم
وقال صلى الله عليه وسلم اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب والاحاديث في هذا المعنى كثيرة

قال

يا ايها الظالم في فعله فالظلم مردود على من ظلم ⁂ الى متى انت وحتى متى تسلو المصيبات وتنسى النعم

الا ان الظالمين في عذاب مقيم ونرى الظالمين لما راوا العذاب ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم اي هم موقوفون وقوله
ويوم يعض الظالم على يديه قيل عام وقيل المراد به عقبة بن ابي معيط خصوصا ان الظالمين بعضهم اولياء بعض قيل المراد ابو جهل واشياعه
وقيل للظالمين ذوقوا قيل المراد الوليد بن المغيرة واتباعه والظما العطش هو ظمآن وهي ظمآنة وهم وهن ظماء وقد ظمي
ظماء وظماءة والظمائه وظماته عطشته وبه ظموءة وهو ما بين السقيين والجمع سير لاظماء ووجه ريان ذم ووجه
ظمآن معروق وهو مدح

بصيرة

في ظن الظن علم يحصل من مجرد امارة ومتى قويت ادت الى العلم ومتى ضعفت جدا
لم يتجاوز حد التوهم ومتى قوي او تصور تصور القوي استعمل معه ان المثقلة وان المخففة منها ومتى ضعف استعمل معه ان المختصة
بالمعدوم من القول والفعل وجمع الظن ظنون والظانين وفي الاحاديث القدسية انا عند ظن عبدي وانا معه اذا ذكرني وفي الحديث الصحيح
اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث وقال لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله قال الشاعر

احسنت ظنك بالايام اذ حسنت ⁂ ولم تخف سوء ما ياتي به القدر
وسالمتك الليالي فاغتررت بها ⁂ وعند صفو الليالي يحدث الكدر

وقد ورد الظن في القران مجملا على
اربعة اوجه بمعنى اليقين وبمعنى الشك وبمعنى التهمة وبمعنى الحسبان فالذي بمعنى اليقين في عشر مواضع يظنون انهم ملاقوا ربهم ظن
انه الفراق اني ظننت اني ملاق حسابيه وانا ظننا ان لن نعجز الله في الارض الا يظن اولئك انهم مبعوثون وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من
وظنوا انهم احيط بهم يعني ركاب السفن في البحر وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه يعني المتخلفين من غزوة تبوك ان ظنا ان يقيما حدود الله
وظن داود انما فتناه واما الذي بمعنى الشك والتهمة فعلى وجوه مختلفة وظن ان لن نقدر عليه لن يقدر عليه من كان يظن ان لن ينصره
الله وتظنون بالله الظنونا يعني يوم حرب الاحزاب انهم الا يظنون يعني اليهود ولقد صدق عليهم ابليس ظنه وظننتم ظن السوء يعني المنافقين
في حق المومنين الظانين بالله ظن السوء ويظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية ان نظن الا ظنا يعني في حقيقة البعث وظنوا انهم مانعتهم
حصونهم من الله يعني بني قريظة وحصونهم ان الظن لا يغني من الحق شيئا وانا ظننا ان لن تقول الانس والجن على الله كذبا وانهم ظنوا كما
ظننتم انه ظن ان لن يحور بلى يعني ابا جهل ظن ان لا يعاد وقوله تعالى وما هو على الغيب بظنين يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم غير متهم ما يلقى
والظن في كثير من الامور مذموم ولهذا قال تعالى وما يتبع اكثرهم الا ظنا ان الظن لا يغني من الحق شيئا وقال تعالى اجتنبوا كثيرا من
الظن ان بعض الظن اثم وفيه ظنة اي تهمة وهو ظنين اي موضع تهمة وبير ظنون لا يوثق بمائها ورجل ظنون لا يوثق بخبره وهو مظنة
للخير وهو مني مظنة وظننت به الخير فكان عند ظني

بصيرة

في ظهر جمع الظهر ظهور ورجل مظهر قوي الظهر وظهر
يشتكي ظهره وجمل ظهير وظهري قوي الظهر وناقة ظهيرة وقد ظهر ظهارة وقوله تعالى الذي انقض ظهرك الظهر استعارة تشبيها للذنوب
بالحمل الذي ينوء بحامله واستعير لظاهر الارض فقيل ظهر الارض وبطنها قال تعالى ما ترك على ظهرها من دابة وقال تعالى واذ اخذ ربك من
بني ادم من ظهورهم ذريتهم يعني حين اخرجهم من ظهر ادم الى صحراء الوجود للعهد والميثاق وقال تعالى الا ما حملت ظهورهما يعني من الشحم واللحم
وقال فنبذوه وراء ظهورهم وقال تعالى ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها وقال وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم ويعبر عن المركوب

بالظهر

والظهري ايضا ما تجعله وراء ظهرك فتنساه قال تعالى واتخذتموه وراءكم ظهريا وظهر عليه غلبه واظهره الله قال تعالى انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم
وظاهرته عاونته من تظاهر بين ثوبين وقد زعم خطل كل منهما ظهيرا للاخر وان تظاهرا عليه ان تعاونا وقد ظاهر من امراته وتظاهر منها والظهير المعين
وقوله تعالى وكان الكافر على ربه ظهيرا اي معينا للشيطان على الرحمن وقال ابو عبيدة الظهير هو المظهور به اي هينا على ربه كالشيء الذي خلفته
وراء ظهرك من قولك ظهرت بكذا اي خلفته ولم التفت اليه والظهار ان يقول الرجل لامراته انت علي كظهر امي قال تعالى والذين يظاهرون
من نسائهم وقرئ يظاهرون اي يتظاهرون فادغم ويظهرون وظهر الشيء ظهورا اصله ان يحصل الشيء على ظهر الارض فلا يخفى وبطن اذا حصل
في بطنان الارض فيخفى ثم صار مستعملا في كل باد بارز للبصر والبصيرة وقوله تعالى يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون اي يعلمون
الامور الدنيوية دون الاخروية والعلم الظاهر والباطن يشار بهما الى المعارف الجلية والمعارف الخفية وتارة الى العلوم الدنيوية والعلوم
الاخروية وقوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر اي كثر وفشا وقوله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة يعني بالظاهرة ما نقف عليها
وبالباطنة ما لا نعرفها وقوله وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة حمل ذلك على ظاهره وقوله فلا يظهر على غيبه احدا
اي لا يطلع عليه وقوله ليظهره على الدين كله يصح ان يكون من البروز وان يكون من المعاونة والغلبة اي ليغلبه على الدين كله وصلاة الظهر لكونها في
اظهر الاوقات والظهيرة وقت الظهر

الباب التاسع عشر في الكلمات المفتتحة بحرف العين

وهي العين وعبد وعبر وعبس وعبقر وعبا وعيث وعتق وعتل وعتو وعثر وعثى وعجب وعجز وعجف
وعجل وعجم وعد وعدس وعدل وعدن وعذب وعذر وعرب وعرج وعرجن وعرش وعرض وعرف
وعرم وعرى وعز وعزب وعزر وعزل وعزم وعزو وعس وعسر وعسل وعسى وعشر وعشى وعصب وعصف
وعصم وعصو وعض وعضد وعضل وعضو وعطف وعطل وعطو وعظم وعف وعفر وعفو وعقب وعقد وعقر
وعقل وعقم وعكف وعلق وعلم وعلن وعلو وعم وعمد وعمر وعمق وعمل وعمه وعمى وعن وعنت وعند وعنق وعنو وعهد
وعود وعوذ وعور وعوق وعول وعوم وعون وعوى وعهن وعيب وعير وعيش وعيل وعي

بصيرة

في العين وهي وردت في القران العزيز وفي كلام العرب لمعان كثيرة تنيف على خمسين معنى نسوقها مرتبة على حروف الهجا
ا اهل البلد اهل الدار الاصابة بالعين الاصابة في العين الانسان ومنه قولهم ما بالدار عين اي احد ب الباصرة بلد بهذيل
ج الجاسوس الجريان الجلدة التي يقع فيها السدق ح حاسة البصر الحاضر من كل شي خصيصة العلة خ خيار الشي
د دائرة رقيقة على الجلد الديدبان الدينار ذ الذهب ذات الشي ر الربا س السحاب السنام اسم السحن في حساب الجمل ش الشمس شعاع الشمس ص صديق عين اي ما دام يراه ط طائر ع العقيل
من المال العتيد العز العلم ف فرية بالشام وقرية باليمن ك كبير القوم ل لغة اول عين اي اول شي وبحور ذكره
في الشين م المال مصب ماء القناة مطر ايام لا يقلع مفجر ماء الركية منظر الرجل الميل في الميزان ن الناحية نصف
دانق من سبعة دنانير النظر نفس الشي نقرة الركبة واحد الاعيان للاخوة من اب وام ه ها هو عرض عيني اي قريب ومنه ذكر في
القران ي ينبوع الما وعين شمس وعين تمر وعين صيد وراس عين مواضع معروفة واسود العين جبل والمعاني
المذكورة في القران احد عشر الاول بمعنى النظر ولتصنع على عيني واصنع الفلك باعيننا فاتوا به على اعين الناس اي بمنظر منهم
٢ بمعنى الحفظ والرعاية تجري باعيننا فانك باعيننا ٣ عين النبي صلى الله عليه وسلم خلقه ولا تمدن عينيك ٤ عين الانسان الم
نجعل له عينين ٥ عيون المومنين خاصة ترى اعينهم تفيض من الدمع ٦ عيون الكفار كانت اعينهم في غطاء الم اعين يبصرون بها
٧ نهر بني اسرائيل ومعجز موسى عليه السلام فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ٨ بمعنى النحاس الجاري معجز لسليمن عليه السلام واسلنا له عين القطر
٩ بمعنى مغرب الشمس تغرب في عين حمية ١٠ العين التي وعد بها الكفار في جهنم تسقى من عين انية ١١ العين الجارية التي وعد بها المتقون
فيهما عينان تجريان ١٢ الموعود اصحاب اليمين فيهما عينان نضاختان ١٣ الموعود بها السابقون عينا فيها تسمى
سلسبيلا ١٤ الموعود بها الابرار واهل الخصوص عينا يشرب بها عباد الله ١٥ الموعود بها المقربون عينا يشرب بها المقربون وهي عين
التسنيم ١٦ اعين الجناة في القصاص والعين بالعين ١٧ العين المزوري لترونها عين اليقين

بصيرة

في عبد العبد خلاف الحر والجمع
عبدون وعبد مثال كلب وكليب وهو جمع عزيز واعبد وعباد وعبدان بالضم كتمر وتمران وعبدان بالكسر كجحش وجحشان وعبدان
بكسرتين وتشديد الدال ومعبدة كمشيخة ومعابد وعبداء بالمد وعبدى مقصور وعبد بضمتين كسقف وسقف وعبد
بفتح العين وضم الباء ومعبوداء وعبدان وعبدان وقرا ابن عباس رضي الله عنهما وابن مسعود وابراهيم النخعي والاعمش وابان بن
تغلب والضحاك وابن وثاب وعلي بن صالح وشيبان وعبد الطاغوت مضافا الى الطاغوت وقرا حمزة بن حبيب الزيات وعبد
الطاغوت واضافه والمعنى فيما يقال خدم الطاغوت قيل وليس هذا بجمع لان فعلا لا يجمع على فعل وانما هو اسم بني على فعل كحذر

ويدُسُّ وأما قول أوس بن حجر

أبَنِي لُبَيْنَى إنّ أُمَّكُمُ أَمَةٌ وإنّ أباكمُ عَبْدُ

فإنّ الفراء قال إنما ضمّ الباء ضرورة لأن القصيدة من الكامل وهي حَذّاء وعَبَدٌ بيّن العَبَدة والعُبودية والعُبُودة وأصل العبودية الخضوع والذل وقوله تعالى فادخلي في عبادي أي في حزبي والمعبّد الذليل طريق معبّد مذلّل واعتبده اتخذه عبداً والعبادة والعبدى فلاناً فلاناً ملّكني إياه والتعبيد الاستعباد وهو أن يتخذه عبداً وكذلك الاعتباد وتعبّدني اتخذني عبداً والعبادة الطاعة وهي أبلغ من العبودية لأنها غاية التذلل لا يستحقها إلا من له غاية الإفضال وهو الله تعالى والعبادة ضربان ضرب بالتسخير كما ذكرناه في السجود وضرب بالاختيار وهو لذوي النطق وهو المأمور به في قوله اعبدوا ربكم والعبد يقال على أضرب الأول عبد بحكم الشرع يباع ويبتاع نحو قوله تعالى العبد بالعبد والثاني عبد بالإيجاد وذلك ليس إلا لله تعالى وإياه قصد بقوله إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبداً والثالث عبد بالعبادة والخدمة وهو المقصود بقوله واذكر عبدنا أيوب فوجدا عبداً من عبادنا وعبد الدنيا وأعراضها هو المعتكف على خدمتها ومراعاتها وإياه قصد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم وعلى هذا النحو يصح أن يقال ليس كل إنسان عبد الله فإن العبد على هذا المعنى العابد لكن العبد أبلغ من العابد والناس كلهم عباد الله بل الأشياء كلها بعضها بالتسخير وبعضها بالتسخير والاختيار **قال**

سيدي إني رجوتك وعداً ما تجاوزت في ولائك عهداً

لست إنسان كي أكون حسيباً فاتخذني لعبد عبدك عبداً

قيل ورد العبد والعبادة في القرآن على بضع وخمسين ١ القول عام للمؤمن والكافر والله بصير بالعباد رؤوف بالعباد ٢ وهو القاهر فوق عباده ٣ خاص بالمؤمنين والله رؤوف بالعباد ٤ خاص بالكفار يا حسرة على العباد إن الله قد حكم بين العباد ٥ بمعنى المماليك والصالحين من عبادكم ٦ لطيف بعباده قل يا عبادي الذين آمنوا ٧ بمعنى المطيعين وعباد الرحمن ٨ بمعنى العاصين المجرمين وكفى بربك بذنوب عباده بصيراً أولي بأس ١٠ وأعلم من حرص مشرك ١١ بمعنى الأولاد والأحفاد عيناً يشرب بها عباد الله ١٢ بمعنى المصطفين المجتبين من الناس كالأنبياء وغيرهم ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وسلام على عباده الذين اصطفى ١٣ أهل القربة والكرامة وإذا سألك عبادي عني ١٤ فإني قريب بمعنى أمة النبي صلى الله عليه وسلم نبئ عبادي أني أنا الغفور الرحيم أن الأرض يرثها عبادي الصالحون ١٥ بمعنى أمة موسى عليه السلام وأوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي ١٦ بمعنى أهل الجنة جنات عدن التي وعد الرحمن عباده ١٧ بمعنى الأنعام عبادنا من كان تقيا ١٨ عشر بمعنى الأنبياء ولكن الله يمن على من يشاء من عباده يلقي الروح على من يشاء من عباده ١٩ بمعنى نوح عليه السلام إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ٢٠ بمعنى المنذرين للأنبياء ولكن الله يسلط رسله على من يشاء من عباده ٢١ بمعنى ملائكة الملكوت وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن بل عباد مكرمون ٢٢ بمعنى المخلص المعصومين إن عبادي ليس لك عليهم سلطان ٢٣ بمعنى المنصورين على الأعداء ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين ٢٤ بمعنى العلماء إنما يخشى الله من عباده العلماء ٢٥ بمعنى المستحقين للبشرى وبشر عبادي الذين يستمعون القول ٢٦ بمعنى أهل الخصوص عند الوفاة ويوم القيامة يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ٢٧ بمعنى نوح عليه السلام إنه كان عبداً شكوراً ٢٨ بمعنى إبراهيم الخليل والأولاد واذكر عبادنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب ٢٩ بمعنى لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين ٣٠ بمعنى أيوب عليه السلام إنا وجدناه صابراً نعم العبد واذكر عبدنا أيوب ٣١ بمعنى داود في مقام الأوبة والإنابة واذكر عبدنا داود ذا الأيد إنه أواب ٣٢ بمعنى سليمان في مقام شكر النعمة ووهبنا لداود سليمان نعم العبد ٣٣ بمعنى عيسى عليه السلام في صفة الطهارة والبركة قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني ٣٤ بمعنى سيد المرسلين في ساعة القربة والكرامة لما قام عبد الله فأوحى إلى عبده ما أوحى سبحان الذي أسرى بعبده

بصيرة في عبث وعبس العبث اللعب وقد عبث يعبث كفرح يفرح عبثاً والعبثة بالفتح المرة الواحدة والمادة موضوعة للخلط وقد عبثه يعبثه كضربه يضربه عبثاً خلطه والعبثة الأقط خلط جافه برطبه ليحمل ما بسه رطبه والعبيثة طعام يطبخ ويجعل فيه جراد وعبيثة الناس أخلاطهم قال رؤبة يمدح الحرب الهجيمي

وقلت إذا عبثاً أمشانا مائث وطاحت الألبان والعبائث

إنك يا حارث نعم الحارث أغر في مجد له ما أرث

أصل العبر تجاوز من حال إلى حال وأما العبور فيختص بتجاوز الماء إما بسباحة أو في سفينة أو على بعير أو قنطرة ومنه عبر النهر لجانبه حيث يعبر منه أو إليه وناقة عبر أسفار بالضم وبالكسر لا تزال يسافر عليها قال النابغة

وقفت فيها سراة اليوم أسألها عن آل نعم أموناً عبر أسفار

ومنه العبرة للدمعة ومنه عابر سبيل وعبر القوم ماتوا كأنهم عبروا قنطرة الدنيا وأما العبارة فمختصة بالكلام العابر من لسان المتكلم إلى سمع السامع والاعتبار والعبرة الحالة التي يتوصل بها من معرفة المشاهد إلى ما ليس بمشاهد والتعبير مختص بتفسير الرؤيا وهو العابر من ظاهرها إلى باطنها وهو أخص من التأويل وقد عبر الرؤيا يعبرها عبراً وعبارة قال تعالى إن كنتم للرؤيا تعبرون وعبرت الكتاب عبراً قرأته في نفسي ولم أرفع به صوتي وغلام معبر وجارية معبرة لم تختنا ويقول يا ابن المعبرة وهؤلاء يعبرون النساء ويبيعون

الما

لما ويعتمرون العطاء أي يرتجعونه وأحمى ما في اليد والمخفضات والبظر فقال وجدت أكثر العفائف موعبات وأكثر الفواحش معذرات والعسوس قطوب الوجه أعوذ بالله من ليلة بؤس ويوم عبوس

بصيرة في عبقر وعبس عباً وعبقر وعبس عبقت الطيب عبقاً إذا اهتاته وضعته وخلطته قال أبو زبيد حرملة بن المنذر الطائي يصف أسداً

كأن بنحره وبمنكبيه عبيراً بات تعبؤه عروس

وما عبأت بفلان عبئاً أي ما باليت به قال تعالى قل ما يعبأ بكم ربي والمعبأ المذهب وعبأت السهم صاحبها وعبأت الشيء تعبئة وتعبيئاً هيأته وعبقر بلاد الجن وقيل قرية يسكنها الجن وقيل أرض ينسب إليها كل بادر من إنسان وحيوان وثوب وكل فائق عزيز يتعجب من عمله وكل شيء عظيم في نفسه وعبقري القوم سيدهم وكبيرهم وقويهم وفي حديث عمر أنه كان يسجد على عبقري قيل هو الديباج وقيل هو البسط الموشية وقيل الطنافس الثخان قال تعالى وعبقري حسان جعله الله مثلاً لفرش الجنة والعتب الموجدة عتب عليه يعتب ويعتب عتباً ومعتباً أي وجد عليه قال الغطمش

أخلاي لو غير الحمام أصابكم عتبت ولكن ما على الموت معتب

والاسم المعتبة والمعتبة والعتب الدرج وكل مرقاة منها عتبة والجمع عتبات والعتبة أسكفة الباب والجمع عتب والعرب تكني عن المرأة بالعتبة والنعل والقارورة والبيت والغل والقيد والريحانة والقوصرة والشاة والنعجة وحمل فلان على عتبة أي على أمر كريه وعتبت فلاناً أبرزت له الغلظة التي وجدت له في صدري وأعتبه أيضاً عزلت عنه نحو أشكيته والعتبى مرّاً تعمل فيه العتاب فاستعتبته فأعتبني أي استرضيته فأرضاني قال تعالى لا يخرجون منها ولا هم يستعتبون وقوله تعالى وإن يستعتبوا فما هم من المعتبين أي إن يستقيلوا ربهم لم يقلهم أي لم يردهم إلى الدنيا وقرأ عبيد بن عمير وإن يستعتبوا على ما لم يسم فاعله أي إن أقالهم الله تعالى وردهم إلى الدنيا لم يعملوا بطاعته لما سبق في علم الله تعالى من الشقاء قال الله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وعاتبه معاتبة وعتاباً **قال**

أعاتب ذا المودة من صديق إذا ما رابني منه اجتناب

إذا ذهب العتاب فليس ود ويبقى الود ما بقي العتاب

بصيرة في عتد وعتق وعتل عتود الشيء العتيد الحاضر المهيأ وقوله تعالى هذا ما لدي عتيد أي هذا ما كتبته من عمله عتيد أي معتد معد وقد عتد عتادة وعتاداً وقال تعالى إلا لديه رقيب عتيد أي يعتد أعمال العباد وأعتده أعده ليوم ومنه قوله أولئك أعتدنا لهم وقيل هو افتعال من العتاد وقيل أصله أعددنا فأبدل من إحدى الدالين تاء وقوله تعالى وأعتدت لهن متكأ هيأت والعتق المتقدم في الزمان والمكان أو الرتبة ولذلك قيل للقديم عتيق وللكريم عتيق ولمن خلا عن الرق عتيق ولمن حسن وجهه عتيق وبه سمي الصديق لجماله وقوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق إما لقدمه زماناً فإنه أول بيت وضع أو لأنه لم يزل معتقاً من تسلط الجبابرة والعاتق ما بين المنكب والعنق لارتفاعه على سائر الجسد والعتق الحسن قال أبو النجم

فأرى البياض على النساء جباههم والعتق أعرفه على الأدماء

وهو عاتق من العواتق للشابة أول ما أدركت عتله يعتله ويعتله عتلاً أخذ بتلبيبه فجره إلى حبس ونحوه وقال تعالى خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم وعتل الناقة أخذ بزمامها فقادها عنيفاً والعتل الشديد الأكول المنيع الجافي الغليظ والرمح الغليظ والعتلة حديدة لها رأس مفلطح يهدم بها الحائط والناقة التي لا تلقح والعتو النبو عن الطاعة عتا عتواً وعتياً وعتياً استكبر وجاوز الحد فهو عات وعتي والجمع عتي قال تعالى أيهم أشد على الرحمن عتياً قيل العتي هنا مصدر وقيل جمع عات وقال تعالى وقد بلغت من الكبر عتياً أي حالة لا سبيل إلى إصلاحها ومداواتها قال ومن العاريات الهرم

بصيرة في عثر وعثى وعجب عثر عثوراً وعثاراً أي سقط على وجهها ويتجوز به فيمن يطلع على أمر من غير طلبه وقوله تعالى وكذلك أعثرنا عليهم أي وقفناهم عليهم من غير أن طلبوا عثى يعثى وعثي وعثى يعثو لرمي يرمي عثياً وعثياً وعثياناً وعثا يعثو عثواً أفسد والأعثى الأحمق والأسود اللون قال تعالى ولا تعثوا في الأرض والعجب ما لا يعرف سببه أو حالة تعرض عند الجهل بسبب الشيء ولهذا لا يصح التعجب على الله تعالى إذ هو علام الغيوب لا يخفى عليه شيء وفي الحديث عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل وعجب ربكم من إلكم وقنوطكم وعجب الله من صنيعكما الليلة ويضحك ويعجب ربك من الشاب ليست له صبوة فإن لم تصح هذه الأحاديث فيفسر بالرضى وقال ابن الأنباري عجب الله أي عظم ذلك عنده وكبر جزاؤكم منه وقوله تعالى بل عجبت ويسخرون أي عجبت من إنكارهم البعث لشدة تحققك معرفته ويسخرون بجهلهم وإذا روي على الحكاية عن نفس المتكلم وهي قراءة حمزة والكسائي فمعناه بل عظم فعلهم عندي وقيل بل جازيتهم بالتعجب وقيل بل معناه أنه لا يقال عنده عجب أو يكون مستعاراً بمعنى أنكرت نحو العجيب من أمر الله وقال قصة عجب وقوله تعالى أكان للناس عجباً أن أوحينا تنبيهاً أنهم قد عهدوا أمثال ذلك قبل وقوله تعالى أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً أي ليس ذلك في نهاية العجب بل من أمورنا ما هو أعظم منه وأعجب وقوله إنا سمعنا قرآناً عجباً أي لم يعهد مثله ولم يعرف سببه وقوله تعالى إن هذا لشيء عجاب أي عجب ويستعار مرة للمونق فيقال أعجبني كذا أي راقني والجمع عجب ولا عجيب وقال بعضهم جمع عجيب عجائب مثل أفيل وأفائل وتبيع وتبائع وقد أجمع العجاج العجب فقال

ذكرن أشجاناً لمن تشجنا وهن أعجاباً لمن تعجبا

وقولهم أعاجيب جمع أعجوبة لما يتعجب منه كأحدوثة وأحاديث والعجائب لا واحد لها من لفظه قال

ومن تعاجيب خلق الله غاطية يعصر منها ملاحي وغربيب

ورجل تعابة

ما حب اعاجيب **بصيرة** في عجز وعجف وعجل العجز من كل شيء مؤخره قال تعالى كأنهم أعجاز نخل خاوية والعجز اصله التأخر عن الشيء
وحصوله عند عجز الامر اي مؤخره كما ذكر في الدبر وصار في العرف اسما للقصور عن فعل الشيء وهو ضد القدرة واعجزته وعجزته وعاجزته
جعلته عاجزا وقوله والذين سعوا في آياتنا معاجزين وقرئ معجزين قيل معناه ظانين ومقدرين انهم يعجزوننا لانهم حسبوا ان لا بعث ولا
نشور فيكون ثواب وعقاب وهذا في المعنى كقوله تعالى أم حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا ومعجزين ينسبون من تبع النبي صلى الله عليه وسلم
الى العجز نحو جهلته وفسقته وقيل معناه مثبطين اي مثبطين الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم كقوله الذين يصدون عن سبيل الله والعجوز سميت
لعجزها عن كثير من الامور ولها معان تنيف على ثمانين ذكرتها في القاموس وغيره من الكتب الموضوعة في اللغة والعجف محركة ذهاب السمن
وهو اعجف وهي عجفاء والجمع عجاف فيهما وقد عجف وعجف ككرج وكرم وليس في كلامهم افعل يجمع على فعال غيرها قال تعالى سبع عجاف والعجفاء الارض
لا خير فيها وعجف نفسه عن الطعام عجفا وعجوفا حبسها عنه **بصيرة** في العجل وعجم العجلة والعجلة السرعة وهو عجل
وعجل وعجلان وعاجل وعجيل من عجالى وعجالى وعجال وقد عجل كفرح وعجل وتعجل بمعنى واستعجله حثه وامره ان يعجل ومر مستعجل
اي طالبا ذلك من نفسه مكلفا اياه والعجلة من مقتضيات الشهوة فلذلك ذمت في جميع القرآن حتى قيل العجلة من الشيطان وقوله تعالى وعجلت اليك
رب لترضى ذكر ان عجلته وان كانت مذمومة فالذي دعا اليها امر محمود وهو طلب رضى الله وقال تعالى وكان الانسان عجولا وقوله خلق الانسان
من عجل قال بعضهم من حمأ وليس بشيء بل تنبيه على انه لا يتعرى من ذلك فان ذلك احد القوى التي ركب عليها وقوله من كان يريد العاجلة عجلنا له
فيها اي يعطيه ذلك والعاجل نقيض الآجل والعجالة والعجل والعجلة والعجيل ما تعجله من شيء كالنسه قال الشاعر

لا تعجلن فربما عجل الفتى فيما يضره ... ولربما كره الفتى امرا عواقبه تسره

وقال تعالى ان هؤلاء يحبون العاجلة
ما يحل ما بهم من الاستعجال بالعذاب فانه محيطة بهم ويستعجلونك بالعذاب وان جهنم لمحيطة بالكافرين فلا تستعجلون ولو يعجل الله للناس
الشر استعجالهم بالخير فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه لا تحرك به لسانك لتعجل به وما اعجلك عن قومك
يا موسى والعجل والعجول كسنور ابن البقرة والجمع عجول وعجاجيل ونوق معجل ذات عجل **بصيرة** في عجم العجم بالضم
والعجم محركة خلاف العرب رجل وقوم اعجم والاعجم والاعجمي من لا يفصح عربيا كان او غير عربي والاعجم الاخرس والعجمي من جنسه العجم
وان افصح والجمع عجم والعجماء البهيمة والرملة التي لا سبيل اليها وصلوة النهار لانه لا يجهر فيها ورجل صلب المعجم عزيز النفس وحروف المعجم
هي الحروف المقطعة سميت بها لانها لا تدل على ما تدل الحروف الموصولة واعجم الكلام ذهب به الى العجمة والكتاب نقطه وازال عجمته
كاشكيته ازلت شكايته **بصيرة** في عد عددت الشيء عدا اي احصيته وقوله تعالى فسئل العادين اي الملائكة الذين يعدون
عليهم انفاسهم واعمارهم فهم اعلم بما لبثوا وقوله تعالى انما نعد لهم عدا اي انفاسهم والاسم العدد والعديد وقوله واحصى كل شيء عددا
اي عد كل شيء عدا ويجوز ان يكون عددا بمعنى معدود فيكون انتصابه على الحال بمعنى المحسوب والنقص بمعنى المنقوص قالت امرأة دافت رجلا
كانت عهدته جلدا شابا ابن سنا ابك وجلدك فقال من طال امده وكثر ولده ورق عدده ذهب جلده وقوله عدده اي
سنوه التي تعدها ذهب اكثر سنيه وقل ما بقي وكان عنده دقيقا وقوله فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا ذكره العدد
تنبيه على كثرتها والايام المعدودات ايام التشريق وقيل يوم النحر ويومان بعده وعدة المرأة ايام اقرائها وسئل ابو والله اياس
معويه متى يكون القيامة قال اذا تكاملت العدتان عدة اهل الجنة وعدة اهل النار اي اذا تكاملت عند الله لرجوعهم اليه فاقام القيامة
قال الله تعالى انما نعد لهم عدا فكانهم اذا استوفوا المعدود لهم قامت القيامة عليهم وقوله تعالى جمع مالا وعدده اي جعله عدة للدهر وقال
الاخفش جعله ذا عدد وقد يتجوز بالعد على اوجه يقال شيء معدود ومحصور للقليل مقابلة لما لا يحصى كثرة نحو المشار اليه بقوله بغير حساب
وعلى ذلك قوله لن تمسنا النار الا اياما معدودة اي قليلة لانهم قالوا نعذب بعدد الايام التي عبدنا فيها العجل وقال على الضد من ذلك في جيش
عديد اي كثير وانهم لذو عدد اي هم بحيث ان يعدوا لكثرة ويقال في القليل هو شيء غير معدود وقوله في الكهف سنين عددا يحتمل الامرين ومنه
هذا غير معتد به وله عدة اي شيء كثير من مال وسلاح وغيرهما والعدة ايضا الاستعداد يقال كونوا على عدة واخذ للامر عدته وعتاده
بمعنى وما عد والعدة هي الشيء المعدود وقوله تعالى فعدة من ايام اخر اي عدد ما قد فاته وقوله ولتكملوا العدة اي عدة الشهر
بصيرة في عدل العدل والعدل واحد في معنى المثل قاله الزجاج قال والمعنى واحد كان المثل من الجنس او من غير الجنس
قال ولم يقولوا ان العرب غلطت وليس اذا اخطأ مخطئ وجب ان يقول ان بعض العرب غلط وقال ابن الاعرابي عدل الشيء وعدله سواء اي مثله
وقال الفراء العدل بالفتح ما عادل الشيء من غير جنسه والعدل بالكسر المثل تقول عندي عدل غلامك وعدل شاتك اذا كان غلاما يعدل غلاما
او شاة تعدل شاة فاذا اردت قيمته من غير جنسه نصبت العين وربما كسرها بعض العرب فكانه منهم غلط وقد اجمعوا على واحد الاعدال
انه عدل بالكسر والعدل خلاف الجور يقال عدل عليه في القضية فهو عادل وبسط الوالي عدله ومعدلته ومعدلته وفلان من
اهل المعدلة اي من اهل العدل ورجل عدل اي رضي ومقنع في الشهادة وهو في الاصل مصدر وهو عادل من قوم عدول وعدل الاخير
اسم للجمع كتجر وشرب ورجل عدل وصف بالمصدر وعلى هذا لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فان رأيته مجموعا او مثنى او مؤنثا فعلى انه قد اجري
مجرى الوصف الذي ليس بمصدر وقد حكى ابن جني امرأة عدلة انثوا المصدر لما جرى وصفا على المؤنث وان لم يكن على صورة اسم الفاعل

ولا

ولا هو الفاعل في الحقيقة وقيل العدل يستعمل فيما يدرك بالبصيرة كالاحكام لقوله تعالى او عدل ذلك صياما والعدل بالكسر والعديل فيما يدرك
بالحاسة كالموزونات والمعدودات والمكيلات والعدل هو التقسيط على سواء وعلى هذا روي بالعدل قامت السموات والارض تنبيها انه لو كان
ركن من الاركان الاربعة في العالم زائدا على الآخر او ناقصا عنه على مقتضى الحكمة لم يكن العالم منتظما والعدل ضربان مطلق يقتضي العقل حسنه
ولا يكون في شيء من الازمنة منسوخا ولا يوصف بالاعتداء بوجه نحو الاحسان الى من احسن اليك وكف الاذى عمن كف اذاه عنك وعدل يعرف كونه
عدلا بالشرع ويمكن ان يكون منسوخا في بعض الازمنة كالقصاص وارش الجنايات واخذ مال المرتد ولذلك قال تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه قال
وجزاء سيئة سيئة مثلها فسمي ذلك سيئة واعتداء وهذا النحو هو المعني بقوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان فان العدل هو المساواة
في المكافاة ان خيرا فخير وان شرا فشر والاحسان ان تقابل الخير باكثر منه والشر باقل منه وقوله واشهدوا ذوي عدل منكم اي ذوي عدالة
وقوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء اشارة الى ما عليه جبلة الناس من الميل فالانسان لا يقدر على ان يسوي بينهن في المحبة فان خفتم الا تعدلوا
فواحدة اشارة الى العدل الذي هو القسم والنفقة وقوله او عدل ذلك صياما اي ما يعادل من الصيام الطعام ويقال للفداء اذا اعتبر فيه
معنى المساواة وفي الحديث لا يقبل منه صرف ولا عدل قيل الصرف التوبة وقيل النافلة والعدل الفدية وقيل الفريضة وقيل الصواب ان
الصرف بمعنى التصرف والتدبير والحيلة والعدول بمعنى الفدية قال تعالى فما تستطيعون صرفا ولا نصرا اي تصرفا وتدبيرا وقال تعالى وان تعدل
كل عدل لا يؤخذ منها وكان المعنى ما يقبل منه ما يصرف فيه بحيلة ولا يح له ولا نصب ولا فداء ولو افتدى به وقيل العدل السوية وقيل
العدل التطوع والصرف الفريضة ومعنى لا يقبل منه اي لا يكون له خير يقبل منه وقوله ثم الذين كفروا بربهم يعدلون اي يجعلون له عديلا فصار
لقوله ثم هم به مشركون وقيل يعدلون بافعاله عنه وينسبونه الى غيره وقيل يعدلون بعبادتهم عنه تعالى وقيل الباء بمعنى عن وقوله بل هم قوم يعدلون
يصح ان يكون من قولهم عدل عن الحق اذا جار وفلان يتعادل هذا الامر اذا ارتبك فيه ولم يمضه **قال**

اذا الهم امسى وهو داء فامضه ... ولست بممضيه وانت تعادله

بصيرة في عدن وعدو عدن بالبلد يعدن
ويعدن اقام به ومنه جنات عدن وعدنت الابل في الحمض استمرته ولمت عليه ولزمته فهي عادن والمعدن منبت الجواهر من ذهب
ونحوه لاقامة اهله فيه دائما او لانبات الله تعالى الجوهر فيه ومكان كل شيء فيه اصله معدن والمعدن لمحدث مخرج الصخر من المعدن يبتغي
فيه الذهب ونحوه **العدو** والعدو والتعدي والعدوان محركة بمعنى وهو التجاوز ومنافاة الالتئام فتارة يعتبر بالقلب فيسمى
المعاداة والعداوة وتارة بالمشي فيقال له العدو وتارة في الاخلال بالعدالة فيقال له العدوان والعدو قال الله تعالى فيسبوا الله
عدوا بغير علم اي عدوانا وتارة باجزاء المقر فيقال له العدواء يقال مكان ذو عدواء اي غير متلائم الاجزاء والعادي ايضا الامكنة
الغير المتساوية فمن المعاداة رجل عدو وعاد ويستوي في العدو الواحد والجمع والذكر والانثى وقد يثنى ويجمع ويؤنث في بعض اللغات
والجمع اعداء وجمع الجمع اعاد واسم الجمع عدى وعدى وجمع العادي عداة وقد عاداه والاسم العداوة وتعادى ما بينهم اختلف القوم
عادى بعضهم بعضا والعدو ضربان احدهما بقصد من المعادي نحو وان كان من قوم عدو لكم والثاني لا بقصده بل تعرض له حالة يتأذى
بها كما يتأذى مما يكون من العدى نحو قوله فانهم عدو لي الا رب العالمين وقد وردت العداوة على اوجه عداوة اليهود للمؤمنين لتجدن اشد
الناس عداوة للذين آمنوا اليهود ثم عداوة بين شاربي الخمر وسوسة الشيطان انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة ثم
عداوة بين اصناف النصارى واغرينا بينهم العداوة والبغضاء ثم عداوة بين المؤمنين والكفار من قوم ابراهيم وبدا بيننا وبينكم
العداوة ثم عداوة بين بني هاشم وبني امية عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة ثم عداوة تزول بكرم الكرماء
فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وورد ذكر العدو على وجوه آ ابليس لآدم وحوا ان الشيطان لكما عدو مبين ان هذا
عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة الآية ب ادم وابليس والحية وطاوس اهبطوا منها جميعا بعضكم لبعض عدو ثم ابليس وذريته
اعداء آدم ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا ثم الكافر الحربي عدو للمسلم فان كان من قوم عدو لكم ثم آزر عدو الحق
فلما تبين له انه عدو لله ثم موسى عدو فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ثم كفار مكة اعداء النبي صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا عدوي وعدوكم
اولياء ثم موسى وبني اسرائيل عدو الكفار فايدنا الذين آمنوا على عدوهم ثم الاولاد والازواج منهم اعداء الوالدين ان من ازواجكم
واولادكم عدوا لكم ثم الكفار اعداء الله ذلك جزاء اعداء الله ويوم يحشر اعداء الله ثم عداوة الخلان لغير الله الاخلاء يومئذ
بعضهم لبعض عدو الا المتقين والعدوان ورد على وجهين الاول بمعنى السبيل فلا عدوان الا على الظالمين الثاني بمعنى الظلم ولا تعاونوا على
الاثم والعدوان ويتناجون بالاثم والعدوان اي بالظلم والمعصية ومن العدو **قال**

وعادى عداء بين ثور ونعجة

اي اعدى احدهما اثر الآخر وتعادوا وتعدوا وجدوا لبنا فاغناهم عن الحمض وجدوا مرعى فاغناهم عن شرب العلف والمكان
جاوزوه وتركوه والعدوة والعدوة شاطئ الوادي وبالضم والكسر المكان المرتفع قال تعالى اذ انتم بالعدوة الدنيا
وهم بالعدوة القصوى وللسلطان ذو عدوان وذو عدوان وذو بدوات وذو ندوات **بصيرة** في عذب وعذر العذب
الماء الطيب والجمع عذاب وعذب الماء عذوبة قال تعالى هذا عذب فرات واعذبوا حمارهم منعوه والعذاب العقوبة والالام
وقوله تعالى ولقد اخذناهم بالعذاب اي بالمجاعة واصابه منى عذاب عذبين واصابه منى لعذبون اي لا نرفع عنه العذاب وعذبته تعذيبا

عاقبته او اطلبه حسنة في العذاب وقوله وما كان الله ليعذبهم اي ما كان الله يعذبهم عذاب الاستيصال وقوله وما لهم الا يعذبهم الله اي ان
لا يعذبهم بالسيف واختلف في اصله فقيل هو من العذب وهو الذي لا يأكل ولا يشرب من الدواب وعذبها وبات عذوبا اذا لم يأكل شيئا
ولم يشرب فالتعذيب حمل الانسان على ان يعذب اي يجوع ويعطش ويسهر وقيل اصله من العذب عذبته ازلت عذب حياته كمرضته و
وقذيته وقيل اصله اكثار الضرب بعذبة السوط اي طرفها وقيل التعذيب هو الضرب وقيل هو من قولهم ماء عذبة اذا كان فيه قذى والعذر
تحري الانسان ما يمحو به ذنوبه يقال عذر وعذر وذلك ثلثة اضرب ان يقول لم افعل او يقول فعلت لاجل كذا فيذكر ما يخرجه عن كونه
مذنبا او يقول فعلت ولا اعود ونحو ذلك وهذا الثالث هو التوبة فكل توبة عذر وليس كل عذر توبة واعذر من انذر اي بالغ في العذر
اي في كونه معذورا ومن عذيري من فلان وعذيرك من فلان قال عمرو بن معد يكرب
اريد حبوته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد
ومعناه هلم من يعذرك منه ان اوقعت به يعني انه
اهل للايقاع به فان اوقعت به كنت معذورا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لن يهلك الناس حتى يعذروا من انفسهم واستعذر النبي
صلى الله عليه وسلم من عبد الله بن ابي قال عذيري من عبد الله وطلب من الناس العذر ان بطش به والمعذر من يظن ان له عذرا ولا
عذر له قال تعالى وجاء المعذرون وقرئ المعذرون اي الذين يأتون بالعذر وقال ابن عباس رحم الله المعذرين ولعن الله المعذرين وقوله
قالوا معذرة الى ربكم مصدر عذرت كأنه قيل اطلب منه ان يعذرني واعذر اتى بما صار به معذورا ووالله ما استعذرت الي وما استنذرت
الي اي لم تقدم الاعذار ولا الانذار وفلان القى معاذيره ودرة عذراء لم تثقب ورملة عذراء لم توطأ وعذار الرمل حبل مستطيل
منه وغرسوا اعذارا من النخل سطرا منتسقا منه وعذارا الطريق جانباه وهو شديد العذار شديد العزيمة قال ابو ذؤيب
فاني اذا ما خلة رث وصلها وجدت بصرم واستمر عذارها
وعذر الصبي ازال عذرته اي قلفته
واعذر فلانا ازال تجاسة ذنبه بالعفو عنه والعرس جعل له عذارا وهو طول المعذر اي موضع العذار العذر الجرب ويضم
لانه يعذر البدن اي يعرضه والمعرة المضرة والاعرار الاعراض قال تعالى واطعموا القانع والمعتر اي المعترض بسؤاله وقد عن
واعتن ونزلت بين المجرة والمعرة اي حيث كثرت العدد شبهتهما بها لكثرة نجومها والمعرة مكان من السماء في الجهة الشامية عن
تغير وتشبك وتعار من الليل هب من النوم في غمغمة وكلام مثل غرار الظليم وهو صياحه

بصيرة في عرب العرب

بالتحريك والعرب بالضم جيل من الناس والنسبة عربي بين العروبة وهم اهل الامصار والعرب اسم جنس والعرب العاربة هم
الخلص منهم واخذ من لفظها فاكدت بها كليل لائل وربما قالوا العرب العرباء والعربية هي هذه اللغة وتعرب العرب عربيا
بلادها قال عبد المؤمن بن عبد القدوس
ومكن الضباب طعام العريب ولا تشتهيه نفوس العجم
وانما صغرهم تعظيما لهم لقول الحباب انا جذيلها المحكك وقيل سميت العرب بها لانه نشأ اولاد اسمعيل صلوات الله عليه بعربة وهي
من تهامة فنسبوا الى بلدهم وروي ان خمسة من الانبياء صلوات الله عليهم من العرب وهم اسمعيل ومحمد وشعيب وصالح وهود وهذا يدل ان
لسان العرب قديم وان هؤلاء الانبياء صلوات الله عليهم كلهم كانوا يسكنون بلاد العرب وكان شعيب وقومه بارض مدين وكان صالح وقومه
ثمود بناحية الحجر وكان هود وقومه ينزلون الاحقاف من رمال اليمن وكانوا اهل عمد وكان اسمعيل ومحمد المصطفى صلى الله عليهما وسلم
من سكان الحرم وكل من سكن بلاد العرب وجزيرتها ونطق بلسان اهلها فهم عرب وقال الازهري الاقرب عندي انهم سموا عربا باسم بلدهم
العربات وقال اسحق بن الفرج عربة باحة العرب وباحة دار ابي الفصاحة اسمعيل بن ابرهيم صلوات الله عليهما قال وفيها يقول قائلهم
وعربة ارض ما يحل حرامها من الناس الا اللوذعي الحلاحل
يعني النبي صلى الله عليه وسلم احلت لنا مكة
ساعة من نهار ثم هي حرام الى يوم القيمة قال واضطر الشاعر الى تسكين الراء من عربة فسكنها وانشد قول الشاعر
ورجت باحة العربات رجا ترقرق في مناكبها الدماء
قال واقامت قريش بعربة فتنخت بها وانتشر سائر
العرب في جزيرتها فنسبوا كلهم الى عربة لان اباهم اسمعيل صلوات الله وسلامه عليه بها نشأ وربل اولاده فيها فكثروا فلما لم تحملهم البلاد انتشروا
واقامت قريش بها وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج هو العرابة في كلام العرب والعرابة
كانها اسم من التعريب وهو ما قبح من الكلام وفي حديث عطاء انه كره الاعراب للمحرم وهو بمعنى العرابة والاعراب
سكان البادية خاصة ويجمع على الاعاريب ولا واحد للاعراب ولهذا نسب اليها لانها ليست للجمع وليست الاعراب جمعا للعرب كما
ان الانباط جمع للنبط وانما العرب اسم جنس واعرب بحجته افصح بها ولم يتق احدا والرجل ولده ولد عربي والمورا الفرس اسمها وفلان
تكلم بالفحش والاسم الاعراب اعرابا تسميه وافصاحه واعرب الحرف وعربها بمعنى الفراء عرب اجود من اعرب وقيل هما سواء
وقوله تعالى انا انزلناه حكما عربيا قيل اي مفصحا بالحق وسطا للباطل وقيل اي شريفا كريما وقيل ناسخا لما قبله من الاحكام وقيل
منسوبا الى النبي صلى الله عليه وسلم والعربي اذا نسب اليه قيل عربي لكون لفظه كلفظ المنسوب اليه وجمع النساء اللعوب العروب
ومعربة لزوجها تعرفه به ومحببة اليه

بصيرة في عرج وعرش عرج يعرج الشمس اذا غربت لانها تذهب تسجد
تحت العرش والمعارج المصاعد ولليلة المعراج سميت لصعود الدعا فيه اشارة الى قوله اليه يصعد الكلم الطيب والعروج النبي

صلى

الله عليه وسلم فيها وقال الشرف بعيد المدارج رفيع المعارج ومررت به فما عرجت عليه فما اقمت وما لي عليه عرجة والعرج
بالتحريك ومنه العرجون وهو اصل الكباسة سمي لانعراجه قال تعالى حتى عاد كالعرجون القديم وللمفسرين هذا الاعرج الاعيهج
وهو حية من الافعال الرقي والعرش والعروش والعرائش واحد والعروش ايضا السقوف قال تعالى فهي خاوية على عروشها
وعريش الكرم تعريشه وعرشته تعريشا اذا جعل له كهيئة السقف وما عرشته وما عرشوه قال تعالى ودمرنا ما كان يصنع فرعون
وقومه وما كانوا يعرشون وقرئ يعرشون واستوى على عرشه اذا ملك وثل عرشه اذا اهلك قال زهير
تداركتما عبسا وقد ثل عرشها وذبيان اذ زلت باقدامها النعل
والعرش والعريش والعرش
والعروش والعريش من اسماء مكة شرفها الله تعالى وكان معاوية كان بالعرش اي مقيما بمكة وعروش مكة بيوتها قال القطامي
وما المثابات العروش بقية اذا استل من تحت العروش الدعائم
ورئي عمرو في المنام وقال لولا
ان تداركني لثل عرشي وعرش الله مما لا يعلمه البشر الا بالاسم على الحقيقة وليس كما يذهب اليه اوهام العامة اذ لو كان كذلك لكان حاملا
له تعالى ولا محمولا والله تعالى يقول ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده وليس كما قال قوم انه
الفلك الاعلى والكرسي فلك الكواكب واستدلوا بالحديث النبوي ما السموات السبع والارضون السبع في جنب الكرسي الا كحلقة
ملقاة في ارض فلاة والكرسي عند العرش كذلك وقوله وكان عرشه على الماء يشير الى ان عرشه لم يزل منذ اوجد مستعليا على الماء وقوله
ذو العرش المجيد رفيع الدرجات ذو العرش وما يجري مجراه قيل هو اشارة الى مملكته وسلطانه لا الى مقر له تعالى الله عن ذلك

بصيرة في عرض العرض خلاف الطول واصله في الاجسام ثم يستعمل في غيرها يقال كلام له طول وعرض قال تعالى فذو دعاء عريض
والعرض بالضم مختص بالجانب واعرض الشيء بدا عرضه ومنه عرضت العود على الاناء وعن لي صدا عرضه واعترض الشيء
في حلقه اي وقف بالعرض وعرضت الجيش عرض عين اذا امررته على بصرك لتعرف من غاب ومن حضر ونظرت اليه معارضة اي من عرض
ويعبر معارض الاستقم في قطار وعرضت الشيء على البيع وعلى فلان قال تعالى ثم عرضهم على الملائكة والعارض البادي عرضه اي
جانبه وتارة يختص بالسحاب كقوله تعالى هذا عارض ممطرنا وتارة بما يعرض من مرض ونحوه فيقال به عارض من سقم وتارة بالخد
نحو اخذ من عارضيه وتارة بالسن ومنه قيل للثنايا التي تظهر عند الضحك العوارض ويقال فلان شديد العارضة اي جيد البيان
فصيح اللسان والعرضة ما يجعل معرضا للشيء قال تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ويعير عرضة للسفر اي معرض له
وقوله تعالى وجنة عرضها السموات والارض قيل هو العرض ضد الطول ويصور ذلك على احد وجوه اما ان يريد به ان يكون عرضها في
النشأة الآخرة كعرض السموات والارض في النشأة الاولى وذلك انه قد قال يوم تبدل الارض غير الارض والسموات كان فلا يمتنع
ان يكون السموات والارض في النشأة الآخرة اكبر مما هي الان وسأل يهودي عمر رضي الله عنه عن الاية فقال فاين النار فقال عمر اذا
جاء الليل فاين النهار وقيل يعني بعرضها سعتها لا من حيث المساحة ولكن من حيث المسرة كقولهم في ضده الدنيا على فلان حلقة خاتم وسعة
هذه الدار لسعة الارض وقيل العرض هنا عرض البيع من قولهم بيع له بعرض اذا بيع سلعة فمعنا عرضها بدلها وعوضها لقولك عرض
هذا الثوب كذا وكذا والله اعلم والعرض محركة ما لا يكون له ثبات ومنه استعار المتكلمون العرض لما لا ثبات له الا بالجوهر كاللون
والطعم وقيل الدنيا عرض حاضر تنبيها ان لا ثبات لها قال تعالى تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة وقوله لو كان عرضا قريبا اي مطلبا سهلا
والتعريض في الكلام ان يكون له وجهان من صدق وكذب او ظاهر وباطن وقوله ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء قيل هو ان
يقول لها انت جميلة وكل احد يرغب في مثلك ونحو هذا

بصيرة في عرف عرفه يعرفه معرفة وعرفانا فهو
عارف وعريف وعروفة علمه وقرأ الكسائي عرف بعضه مخففة اي جازى حفصة بعض ما فعلت ومنه اعرف للمحسن والمسيء
اي لا يخفى علي ذلك ولا مقابلته بما يوافقه والمعرفة ادراك الشيء بتفكر وتدبر لاثره وهو اخص من العلم ويقال فلان يعرف الله ولا
يقال يعلم الله متعديا الى مفعول واحد لما كان معرفة البشر لله هي بتدبر اثاره دون ادراك ذاته ويقال الله يعلم كذا ولا يقال يعرف
كذا لما كان المعرفة تستعمل في العلم القاصر المتوصل اليه بتفكر وتدبر وقد ورد في القران لفظ المعرفة ولفظ العلم فلفظ المعرفة لقوله
تعالى مما عرفوا من الحق الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم واما لفظ العلم فهو اكثر واوسع اطلاقا لقوله تعالى فاعلم انه لا
اله الا الله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط وقوله والذين اتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك
بالحق وقوله وقل رب زدني علما وقوله افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى وقوله قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا
يعلمون وقوله وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهذا يوم البعث وقال الذين اوتوا
العلم ويلكم ثواب الله خير وقوله وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون وقوله قال الذي عنده علم من
الكتاب وقوله اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها وقوله اعلموا ان الله على كل شيء قدير وقوله اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو
واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه فاعلموا انما انزل بعلم الله وغير ذلك من الايات واختار الله لنفسه اسم العلم وما يتصرف
منه كالعالم والعليم والعلام وعلم ويعلم واخبر ان له علما دون لفظ المعرفة ومعلوم ان الاسم الذي اختاره لنفسه اكمل

نوعي المشارك له في معناه وانما جا لفظ المعرفه في مومني اهل الكتاب خاصة لقوله ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون
واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق وقوله الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم
وقد تقدمت الايات واي الطايفه المتصوفه نفع الله بهم يرجحون المعرفه على العلم وكثير منهم لا يرفع بالعلم راسا ويعده قاطعا وحجابا
دون المعرفه واهل الاستقامه منهم اشد الناس وصية للمريدين بالعلم وعندهم انه لا يكون ولي لله كامل الولايه من غير اولي العلم
ابدا فما اتخذ الله ولا يتخذ وليا جاهلا فالجهل راس كل بدعة وضلال ونقص والعلم اصل كل خير وهداية والفرق بين المعرفه
والعلم من وجوه لفظا ومعنى اما اللفظ ففعل المعرفه يقع على مفعول واحد تقول عرفت الدار وعرفت زيدا قال تعالى فعرفهم وهم له
منكرون وقال يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وفعل العلم يقتضي مفعولين كقوله تعالى فان علمتموهن مومنات واذا وقع على مفعول كان بمعنى المعرفه
كقوله تعالى واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم واما الفرق من جهة المعنى فمن وجوه احدها ان المعرفه تتعلق بذات الشي والعلم يتعلق
باحواله فتقول عرفت اباك وعلمته صالحا ولذلك جا الامر في القران بالعلم دون المعرفه كقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقوله واعلموا
ان الله شديد العقاب واعلموا انما انزل بعلم الله فالمعرفه تصور صورة الشي ومثاله العلمي في النفس والعلم حضور احواله وصفاته
ونسبتها اليه فالمعرفه تشبه التصور والعلم يشبه التصديق الثاني ان المعرفه في الغالب تكون لما غاب عن القلب بعد ادراكه فاذا ادركه
قيل عرفه او تكون لما وصف له بصفات قامت في نفسه فاذا راه وعلم انه الموصوف بها قيل عرفه قال تعالى ويوم يحشرهم كان لم يلبثوا الا ساعة
من النهار يتعارفون بينهم وقال وجا اخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون وفي الحديث ان الله سبحانه يقول لاخر اهل الجنه
دخولا اتعرف الزمان الذي كنت فيه فيقول نعم فيقول تمن فيتمنى على ربه وقال تعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا
فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فالمعرفه تشبه الذكر النفسي وهو حضور ما كان غايبا عن الذاكر ولهذا كان ضدها الانكار
وضد العلم الجهل قال تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها ويقال عرف الحق فاقر به وعرفه فانكره الوجه الثالث ان المعرفه تفيد
تمييز المعروف عن غيره والعلم يفيد تمييز ما يوصف به عن غيره وهذا الفرق غير الاول فان ذلك يرجع الى ادراك الذات وادراك صفاتها
وهذا يرجع الى تخليص الذات من غيرها وتخليص صفاتها من صفات غيرها **الفرق الرابع** انك اذا علمت زيدا لم يفد المخاطب شيا لانه
ينتظر ان تخبره على اي حال علمته فاذا قلت كريما او شجاعا حصلت له الفايده واذا قلت عرفت زيدا استفاد المخاطب انك اثبته وميزته عن غيره
ولم يبق منتظرا شيا اخر وهذا الفرق في التحقيق ايضاح الذي قبله **الفرق** الخامس ان المعرفه علم بعين الشي مفصلا عما سواه بخلاف
العلم فانه قد يتعلق بالشي مجملا ولا يتصور ان يعرف الله البته ويستحيل هذا الباب بالكليه فان الله سبحانه لا يحاط به علما ولا معرفة ولا
رؤية فهو اكبر من ذلك واعظم قال تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشي من علمه والفرق بين العلم والمعرفه عند المحققين ان المعرفه
عندهم هي العلم الذي يقوم العالم بموجبه ومقتضاه فلا يطلقون المعرفه على مدلول العلم وحده بل لا يصفون بالمعرفه الا من كان عالما
بالله وبالطريق الموصل اليه وبافاتها وقواطعها وله حال مع الله تشهد له بالمعرفه فالعارف عندهم من عرف الله سبحانه باسمايه وصفاته
وافعاله ثم صدق الله في معاملاته ثم اخلص له في قصوده ونياته ثم انسلخ من اخلاقه الرديه وافاته ثم تطهر من اوساخه وادرانه ومخالفاته
ثم صبر على احكامه في نعمه وبلياته ثم دعا الى الله على بصيرة بدينه واياته ثم جرد الدعوة اليه وحده بما جا به رسوله صلى الله عليه وسلم ولم يشبها
باراء الرجال واذواقهم ومواجيدهم ومقاييسهم ومعقولاتهم ولم يزن بها ما جا به الرسول صلى الله عليه وسلم فهذا الذي يستحق اسم العارف
على الحقيقه واذا سمي به غيره فعلى الدعوى والاستعاره وقد تكلموا في المعرفه باثارها وشواهدها فقال بعضهم من امارات المعرفه بالله حصول
الهيبه فمن ازدادت معرفته ازدادت هيبته وقال ايضا المعرفه توجب السكينه وقيل علامتها ان يحس بقرب قلبه من الله فيجده قريبا منه وقال
الشبلي ليس لعارف علاقه ولا لمحب شكوى ولا لعبد دعوى ولا لخايف قرار ولا لاحد من الله فرار وهذا كلام جيد فان المعرفه الصحيحه تقطع
من القلب العلايق كلها وتعلقه بمعروفه فلا تبقى فيه علاقه لغيره ولا تمر به العلايق الا وهي مجتازه وقال احمد بن عاصم من كان بالله اعرف كان
من الله اخوف ويدل على هذا قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلما وقول النبي صلى الله عليه وسلم انا اعرفكم بالله واشدكم له خشية وقال
اخر من عرف الله ضاقت عليه الارض بسعتها وقال غيره من عرف الله اتسع عليه كل ضيق ولا تنافي بين هذين الكلامين فانه يضيق عليه كل
مكان لا يساعد فيه على شانه ومطلوبه ويتسع له ما ضاق على غيره لانه ليس فيه ولا هو مساكن له بقلبه فقلبه غير محبوس فيه والاول في بدايه
المعرفه والثاني في غايتها التي يصل اليها العبد وقال من عرف الله تعالى صفا له العيش وطابت له الحياه وهابه كل شي وذهب عنه خوف
المخلوقين وانس بالله وقال غيره من عرف الله قرت عينه بالله وقرت به كل عين ومن لم يعرف الله تقطع قلبه على الدنيا حسرات ومن عرف الله
لم يبق له رغبة فيما سواه وعلامة العارف ان يكون قلبه مراة اذا نظر فيها راى فيها الغيب الذي دعا الى الايمان به فعلى قدر جلاء
تلك المراة يتراءا له فيها سبحانه والدار الاخره والجنه والنار والملايكه والرسل كما قيل

اذا سكن الغدير على صفاء ... وجنب ان يحركه النسيم
بدت فيه السما بلا امترا ... كذاك الشمس تبدو والنجوم
كذاك قلوب ارباب التجلي ... يرى في صفوها الله العظيم

ومن علامات المعرفه انه يبدو لك الشاهد وتفنى الشواهد

دسمل

ذ بعلى العلايق ويقطع العوايق ويجلس بين يدي الرب ويقوم ويضطجع على التاهب للقايه كما يجلس الذي قد شد احماله وازمع السفر على التاهب
له ويقوم على ذلك ويضطجع عليه ومن علامات العارف انه لا يطالب ولا يخاصم ولا يعاتب ولا يرى له على احد حقا وانه لا ياسف على فايت
ولا يفرح باتٍ لانه ينظر الى الاشيا بعين الفنا والزوال وانها في الحقيقه كالظلال والخيال وقال الجنيد لا يكون العارف عارفا حتى يكون
كالارض يطاها البر والفاجر وكالسحاب يظل كل شي وكالمطر يسقي ما يحب وما لا يحب وقال يحيى بن معاذ يخرج العارف من الدنيا ولم يقض وطره من شيين
بكاوه على نفسه وثناوه على ربه وهذا من احسن ما قيل لانه يدل على معرفته بنفسه وعلمه بمعرفته بربه وجماله وجلاله فهو شديد الازرا
على نفسه لهج الثنا على ربه وقال ابو يزيد انما نالوا المعرفه بتضييع ما لهم والوقوف مع ما له يريد تضييع حظوظهم والوقوف مع حقوق الله
تعالى وقال اخر لا يكون العارف عارفا حتى لو اعطي ملك سليمان لم يشغله عن الله طرفة عين وهذا يحتاج الى شرح فان ما هو دون ذلك
يشغل القلب لكن اذا كان اشتغاله بغير الله فذلك اشتغال بالله وقال ابن عطا المعرفه على ثلثة اركان الهيبه والحيا والانس
وقيل العارف ابن وقته وهذا من احسن الكلام واخصره فهو مشغول بوظيفه وقته عما مضى وصار في العدم وعما لم يدخل بعد في الوجود فهمه
عمارة وقته الذي هو ماده حياته الباقيه ومن علاماته انه مستوحش ممن يقطعه عنه ولهذا قيل العارف من انس بالله فاوحشه من الخلق
وافتقر الى الله فاغناه عنهم وذل لله فاعزه فيهم وتواضع لله فرفعه بينهم واستغنى بالله فاحوجهم اليه وقيل العارف فوق ما يقول والعالم
دون ما يقول يعني ان العالم علمه اوسع من حاله وصفته والعارف حاله وصفته فوق كلامه وخبره وقال ابو سليمان الداراني ان الله
يفتح للعارفين على فراشه ما لا يفتح له وهو قايم يصلي وقال ذو النون لكل شي عقوبه وعقوبة العارف انقطاعه عن ذكر الله وقال بعضهم
ريا العارفين افضل من اخلاص المريدين وهذا ظاهره منكر ويحتاج الى شرح فان العارف لا يرائي المخلوق طلبا للمنزله في قلبه وانما يكون
ذلك منه نصيحه وارشادا وتعليما فهو يدعو الى الله بعمله كما يدعو الى الله بقوله واخلاص المريد مقصور على نفسه وقال ذو النون
الزهاد ملوك الاخره وهم فقرا العارفين وسيل الجنيد عن العارف فقال لون الما لون انايه وهذه كلمه رمز بها الى حقيقة العبوديه
وهو انه يتلون في اقسام العبوديه فبينا تراه مصليا اذ رايته ذاكرا او قاريا ومتعلما ومعلما ومجاهدا وحاجا ومساعدا للضعيف معينا
للملهوف فيضرب في كل غنيمة بسهم فهو مع المسبحين متسبب ومع المتعلمين متعلم ومع الغزاه غاز ومع المصلين مصل ومع المتصدقين
متصدق هكذا ينتقل في منازل العبوديه من عبوديه الى عبوديه وهو مستقيم على معبود واحد لا ينتقل عنه الى غيره وقال يحيى بن معاذ العارف
كاين باين وقد فسر كلامه على وجوه منها انه كاين مع الخلق بظاهره باين عنهم بسره ومنها انه كاين مع ابنا الاخره باين عن ابنا الدنيا
ومنها انه كاين مع الله بموافقته باين عن الناس بمخالفته ومنها انه داخل في الاشيا خارج عنها يعني ان المريد لا يقدر على الدخول فيها والعارف
داخل فيها خارج منها وقال ذو النون رحمه الله علامة العارف ثلثه لا يطفي نور معرفته نور ورعه ولا يعتقد باطنا من العلم ينقض عليه
ظاهرا من الحكم ولا يحمله كثرة نعم الله على هتك استار محارم الله وهذا احسن ما قيل في المعرفه وقال الشبلي العارف من وصف المعرفه عند ابنا
الاخره فكيف عند ابنا الدنيا يريد انه ليس من المعرفه وصف المعرفه لغير اهلها سوا كانوا عبادا او من ابنا الدنيا وسيل ذو النون عن العارف
فقال كان ههنا فذهب فسيل الجنيد عن معناه فقال لا يحصره حال عن حال ولا يحجبه منزل عن التنقل في المنازل فهو مع اهل كل منزل على
الذي هم فيه يجد مثل الذي يجدون وينطق بمعالمها لينتفعوا وقال بعض السلف نوم العارف يقظه وانفاسه تسبيح ونوم العارف افضل
من صلاة الغافل انما كان نومه يقظه لان قلبه حي فعيناه تنامان وروحه ساجده تحت العرش بين يدي ربها وانما كان نومه افضل من صلاة
الغافل لان بدنه في الصلاه واقف وقلبه يسبح في حشوش الدنيا والاماني وقيل مجالسة العارف تدعوك من ست الى ست من الشك الى
اليقين ومن الريا الى الاخلاص ومن الغفله الى الذكر ومن الرغبه في الدنيا الى الرغبه في الاخره ومن الكبر الى التواضع ومن سو الطويه
الى النصيحه وللكلام في المعرفه تتمه نذكرها في محلها في المقصد المشتمل على علوم الصوفيه ان شا الله وتعارفوا عرف بعضهم بعضا
وعرفه جعله عرفا اي بخاصته قال تعالى ويدخلهم الجنه عرفها لهم اي طيبها وزينها وقيل عرفها لهم من المعرفه اي وصفها وشوقهم اليها
وعرفات موقف الحاج في تاسع ذي الحجه سطر نعمان سميت لان ادم وحوا تعارفا بها او لقول جبريل عليه السلام لابراهيم عليه السلام لما اعلمه
المناسك اعرفت او لانها مقدسه معظمة كانها عرفت اي طيبت او لان الناس يتعارفون فيه او لتعرف العباد الى الله تعالى
بالعبادات والادعيه ويوم عرفه يوم الوقوف وهو اسم في لفظ الجمع فلا يجمع وهي معرفه وان كانت جمعا لان الاماكن لا تزول فصارت
كالشي الواحد مصروفه لان التا بمنزلة اليا والواو في مسلمين ومسلمون والنسبه اليه عرفي والمعروف اسم لكل فعل
يعرف بالشرع والعقل حسنه وقوله وللمطلقات متاع بالمعروف اي بالاقتصاد والاحسان وقوله قول معروف ومغفرة خير من صدقة
يتبعها اذى اي رد جميل ودعا خير من صدقة هكذا والعرف المعروف من الاحسان وجات القطا عرفا اي متتابعة قال تعالى
والمرسلات عرفا والعراف الكاهن عن ابن العراف يختص بمن يخبر بالاحوال المستقبله والكاهن بالماضيه والعريف من يعرف الناس
ويعرفهم وسيد القوم والاعتراف الاقرار بالذنب واصله اظهار معرفة الذنب **تفسير** في عرم وعزي عرام الجيش حدهم
وسدتهم وكثرتهم ومن الرجل الشراسه والاذى عرم تعرم وتعرم وعرم وعرم عرامة وعراما فهو عارم وعرم اشتد
والصبي علينا اشر ومرح وبطر او فسد والعرمه سد يعترض به الوادي والجمع عرم او هو جمع بلا واحد او هو الجماعه

تبقى في الأودية والحَرْدُ الذكر وبكل فسر قوله تعالى فأرسلنا عليهم سيل العرم وقيل المراد سيل الأمر العرم ونسب إلى الحرد في قوله فسر به من حيث أنه هو الذي نقب المسناة والعرم أيضا المطر الشديد واسم وادٍ والعرمرم الشديد والجيش الكثير

العُرْي بالضم خلاف اللبس عري كرضي عريا وعرية فهو عار وعريان من عراة وعريانين وفرس عُرْي بلا سرج ورأت عريا تحت عربان وجارية حسنة العرية بالضم والكسر والمعرى والمعراة أي حسنة المجرد والمعاري حيث ترى كالوجه والبدن والرجلين والعراء الفضاء الذي لا يستتر فيه بشيء والجمع أعراء قال تعالى فنبذناه بالعراء وأعرى سار فيه أو أقام والعرا بالقصر الناحية والجناب كالعراة وأعراه النخلة وهبه ثمر عامها والعرية النخلة المعراة والعروة من الدلو والكوز المقبض ومن الثوب أخت زره كالعرى والعرى والعروة من الفرج لحم طامر يدق فأخذ لمته وتسرع مع أسفل البطن والفرج معرى أن والعروة الجماعة من العضاه والحمض ترعى في الجدب والأسد والنفيس من المال كالفرس الكريم وحوالي البلد وقوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى وذلك على سبيل التمثيل لأن العروة ما يتعلق به من عراه أي جانبه

بصيرة في عرب وعره العرب الذين لا أهله والأعراب جمعه وهو أولاه الأعراب وليس رباب من حويض وكانت الأدرك تصدق بها على أعراب قومه فكان العرب منهم يعرو علينا فإذا استفاد مالا وأهلا فعبا عرب آخر من قومه فصرمثلا وقيل أعرب من هو أولى للأعراب قال لبيد

لا تستقي بيديك إن لم ألتمس نعم الضجوع بغارة أسراب

هذي أو ايليهن كل طمرة جرداء مثل هراوة الأعراب

عربا على عرب وقال أبو حاتم الأعرب أعرب وإجابة عنه وفي الحديث هذا فقلم وما في الجنة أعرب وقالوا رجل عرب للذي يعرب في الأرض وقال عرب يعرب عن أهله وعرب عني يعرب ويعرب بعد وغاب وعرب طهر المرأة إذا غاب عنها زوجها قال النابغة الذبياني

شُعث العلامات تحت فروجهم والمحصنات عوارب الأطهار

نوركونها من عستان النساء طهرن وهم عنت معرب طهرهن عنهم يقول استبدلوا استعب الرجال

العزة حالة مانعة للإنسان من أن يغلب من قولهم أرض عزاز أي صلبة وتعزز اللحم اشتد وعز كأنه حصل في عزاز أرض يصعب الوصول إليه والعزيز الذي يقهر ولا يقهر قال تعالى إنه هو العزيز الحكيم وقال تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين والعزة يمدح بها تارة ويذم بها تارة لعزة الكفار بل الذين كفروا في عزة وشقاق ووجه ذلك أن العزة لله ولرسوله هي الدائمة الباقية وهي العزة الحقيقية والعزة التي هي للكافر هي التعزز وهي في الحقيقة ذل لأنه مستنبع تام الحظ قال تعالى ليكونوا لهم عزا أي ليمتنعوا به من العذاب وقوله من كان يريد العزة فلله العزة جميعا معناه من كان يريد أن يعز فإنه يحتاج أن يكتسب من الله فإنها له وقد يستعار العزة للحمية والأنفة المذمومة وذلك في قوله وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم ويقال عز علي كذا أي صعب قال تعالى عزيز عليه ما عنتم وعز عليه فلان من عز بز أي من غلب سلب قال تعالى وعزني في الخطاب أي غلبني أو صار أعز مني في المخاطبة والمحاجة وعز المطر الأرض صلبها وعز الشيء قل اعتبارا بما قيل موجود ماول وكل مفقود مطلوب برخص وأنا معتز بلقي فلان ومستنعز بهم ويقال ما العزوز كالقتوح ولا الجرور كالمتوح أي الضيقة الإحليل كالواسعة والمعية العزى كالقرينة

بصيرة في عزر وعزل التعزير من الأضداد يستعمل بمعنى التعظيم وبمعنى الإذلال يقال زمانا العنافه معزز موقر والجرفه معزر موقر الأول بمعنى المنصور المعظم والثاني بمعنى المضروب المهزم قال الله تعالى تعزروه وتوقروه والتعزير دون الحد وذلك يرجع إلى الأول لأن ذلك تأديب والتأديب نصرة بقهر ما العزل السحبه عزله يعزله وعزّله فاعتزل وانعزل وتعزل نحاه جانبا فتنحى قال تعالى وإذ اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله وقوله تعالى إنهم عن السمع لمعزولون أي ممنوعون بعد أن كانوا ممكنون وعزل عن المرأة واعتزلها لم يرد ولدها وتعازلوا انعزل بعضهم عن بعض والعزلة الاعتزال والأعزل من لا سلاح معه والرمل المنفرد ومن الدواب المائل الذنب عادة والعزلاء مصب الماء من الراوية ن

عزم على الأمر عقد قلبه على إمضائه يعزم عزما وعزما بالضم ومعزما ومعزما وعزما وعزيما وعزيمة وعزمة واعتزمه واعتزم عليه وتعزم أراد فعله وقطع عليه أو جد في الأمر وعزم الأمر نفسه عزم عليه وعلى الرجل أقسم عليه قال الله تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح وقال فنسي ولم نجد له عزما وقال فإذا عزمت فتوكل وأولوا العزم من الرسل الذين عزموا على أمر الله فيما عهد إليهم وقيل هم نوح وإبراهيم وموسى ومحمد الزمخشري أولوا العزم منهم أولوا الجد والثبات والصبر وقيل هم نوح وإبراهيم وإسحق ويعقوب ويوسف وأيوب وموسى وداود وعيسى صلوات الله وسلامه عليهم وعزم الراقي قرأ العزائم أي الرقى أو هي آيات من القرآن تقرأ على ذوي الآفات رجاء البرء وعزمه من عزمات الله حق من حقوقه أي واجب مما أوجبه وعزائم الله فرائضه التي أوجبها

بصيرة في عزو وعس وعسر وعسى العزة كعدة العصبة من الناس والجمع عزون كثبة وثبون وعزاه إليه ولده واعتزى وتعزى انتسب صدقا أو كذبا والعسر ضد اليسر والعسرى نقيض عسر وجود المال قال تعالى إن مع العسر يسرا والعس الطلب في خفية ومنه يعس أي ينفض الليل عن أهل الريبة وهو عاس من عسس

ويعتش

وعسس الآبار أي نقصها وعسعس الليل أعتكرت ظلماؤه وقوله تعالى والليل إذا عسعس قيل أي أقبل وأدبر وذلك في مبدأ الليل ومنتهاه والعسل لعاب النحل وله نيف وثمانون اسما ومن المستعار العسيلتان للعضوين لكونهما مظنتي الالتذاذ وعسلتهم وأعسلتهم أطعمتهم العسل وهو معسول الكلام والمواعيد حلوه صادقه وفي الحديث إذا أراد الله بعبد خيرا عسله أي وفقه للعمل الطيب

بصيرة في عسى عسى وعسى فعل مطلقا وحرف مطلقا للترجي في المحبوب والإشفاق في المكروه واجتمعا في قوله تعالى وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم ويكون للشك واليقين وقد يستدله نكاد وهو من الله تعالى إيجاب وهذا كان في المثل السائر عسى الغوير أبؤسا وقوله تعالى هل عسيتم أي هل أنتم قريب من الفرار وبالعشا أن يفعل بالحرى وعسى ربكم أن يهلك عدوكم أي كونوا راجين في ذلك العشر والعشرة والعشرون معروفة وعشرتهم أخذت واحدا من عشرهم وعشرهم صرت لهم عاشرا كانوا تسعة فجعلتهم عشرة وهو لا يعشر فلانا أي لا يبلغ معشاره أي عشره والعشاري ما طوله عشرة من الثياب وضرب في أعشاره ولم يرض بمعشاره أي أخذه كله وهو عشيرك أي معاشرك والعشيرة أهل الرجل الذين يتكثر بهم أي يصيرون له بمنزلة العدد الكامل وذلك أن العشرة هو العدد الكامل وعاشرته صرت له كعشير في المطاعم ومنه قوله تعالى وعاشروهن بالمعروف وورد في التنزيل العشرة وما يشتق منها على وجوه مختلفة كما في مناسك الحج تلك عشرة كاملة وفي عدة الوفاة أربعة أشهر وعشرا وفي كفارة اليمين كإطعام عشرة مساكين وفي جزاء الإحسان من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وفي الميقات الموسوي وأتممناها بعشر وفي مسافات ربه وفي باب الحرب والغزاة إن يكن منكم عشرون صابرون وفي التحدي بالقرآن قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وفي الحكاية عن قول الكفار في القيامة إن لبثتم إلا عشرا وفي قصة موسى وشعيب وقوله فإن أتممت عشرا فمن عندك وفي الأيام من ذي الحجة ولياليها والفجر وليال عشر وفي أحوال يوسف إني رأيت أحد عشر كوكبا وفي عدد الشهور إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وفي نقباء بني إسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وفي الأسباط الذين كان كل واحد منهم أمة على حدة وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا أمما وفي عدد أنهار بني إسرائيل الطهار إثنا عشر عينا

بصيرة في عشى العشي والعشية آخر النهار وقيل من زوال الشمس إلى الصباح والجمع عشايا وعشيات والعشاء أول الظلام وقيل من المغرب إلى العتمة وعشاء العشاء والعشية عشيشة وعشيشانا وعشيانات وعشيشيات والعشاء بالكسر والعشاء كسماء طعام العشي والجمع أعشية وعشي وهو عشيان ومتعش وعشاه عشوا وعشيا وعشاه وأعشاه أطعمه إياه والعشا مقصور سوء البصر بالليل والنهار كالعشاوة وقيل العمى عشا يعشو له ويعشو وكرضي يرضى واعتشى وهو عشٍ وهي عشواء قال تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن والعشو بالفتح والكسر النار التي تري في الليل من بعد وقد عشاها وعشا إليها عشوا وعشوا واعتشاها فقصدها مستضيئا

بصيرة في عصب وعصر العصب اطناب المفاصل واللحم الشديد والمعصوب الشديد اكتناز اللحم ورجل معصوب الخلق وجارية معصوبة حسنة العصب مجدولة الخلق ومنه قوله تعالى يوم عصيب أي شديد جدا ويصح أن يكون بمعنى فاعل وأن يكون بمعنى مفعول أي يوم مجموع الأطراف وعصبة الرجل بنوه وقرابته لأبيه لأنهم عصبوا به أي أحاطوا والأب طرف والابن طرف والعم جانب والأخ جانب والجمع العصبات والعصابة الجماعة من الناس والخيل والطير لا واحد لها والعصبة ما بين العشرة إلى الأربعين وقوله تعالى ونحن عصبة أي مجتمعة الكلام متعاضدة والعصبة بالضم أيضا وبالفتح عن أبي عمرو العصبة جماعة متعصبة متعاضدة قال الله تعالى [illegible] نبات تلتوي على الشجر وهو اللبلاب والشبة من الرجال الذي إذا عبث شيء لم يكد يفارقه وقال أبو الجراح العصبة هنة تلتف على القتادة لا تنزع منها إلا بعد جهد وأنشد

تلبس حبيها بذي وحمي تلبس عصبة بفروع ضال

وعصب رأسه بالعصابة تعصيبا ثم جعل المعصب كناية عن التسويد لأن العمائم تيجان العرب وقيل للسيد المعمم والمعصب والمتوج واعصوصب القوم اجتمعوا واليوم اشتد

بصيرة في عصر العصر الدهر والجمع عصور وأعصار وعصر والعصر العشي إلى احمرار الشمس وعصرت الثوب والعنب ونحوه والعصر المعصور والعصارة نفايته وقوله تعالى وأنزلنا من المعصرات أي السحائب التي تعتصر بالمطر أي تعصر به وقيل السحائب التي تأتي بالإعصار أي الريح المثيرة للغبار وقد ورد العصر في القرآن على ثلاثة أوجه الأول بمعنى العصر الذي هو مصدر عصر العنب ونحوه قال تعالى إني أراني أعصر خمرا الثاني بمعنى النجاة من القحط يغاث الناس وفيه يعصرون أي ينجون من القحط والثالث بمعنى الدهر والعصر والعصران الليل والنهار كالقمرين للشمس والقمر والعصران صلاة الغداة والعشي وقيل صلاة العصر والعصر الإنسان لفي خسر وقوله تعالى والعصر إن الإنسان لفي خسر

بصيرة في عصف وعصم العصف بقل الزرع قال تعالى كعصف مأكول أي كزرع أكل حبه وبقي تبنه المتلف والعصافة ما سقط من السنبل من التبن أو الورق أخذ ما كان فيه وبقي هو لا حب أو الورق أكلته البهائم وعصفه جزه قبل أن يدرك والعصيفة الورق المجتمع الذي فيه السنبل وعصفت الريح تعصف عصفا وعصوفا اشتدت فهي عاصف وعاصفة وعصوف ويوم عاصف أي تعصف فيه الريح فاعل بمعنى مفعول عصم يعصم اكتسب ومنع ووقى وإليه اعتصم به وقوله تعالى لا عاصم اليوم من أمر الله أي لا شيء يعصم منه ومن قال معناه لا معصوم فليس يعني أن العاصم بمعنى المعصوم وإنما ذلك تنبيه على المعنى المقصود بذلك وذلك أن العاصم والمعصوم متلازمان فأيهما حصل حصل الآخر معه والاعتصام التمسك بالشيء قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا وقال ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم أي من تمسك بلطفه من المعاصي واستعصم استمسك كأنه طلب ما يعتصم به من ركوب الفاحشة وقوله فاستعصم أي تحرى ما يعصمه وعصمة الأنبياء حفظ الله تعالى إياهم بما خصهم به من صفاء الجوهر ثم بما أولاهم من الفضائل النفسية والجسمية

بالنصر وتثبيت اقدامهم ثم بانزال السكينة عليهم وبحفظ قلوبهم والعصمة والعصمة بالكسر القلادة والسوار والجمع عصم وجمع الجمع اعصم
وعصمة وجمع جمع الجمع اعصام والمعصم اليد وموضع السوار والعصام حبل يشد الدلو والقربة والاداوة والمحمل ومن الوعاء عروته
التي تعلق بها والجمع اعصمة وعصم

بصيرة في عصو وعصى العصا العود مونثة قال تعالى هي عصاي والجمع اعصٍ
واعصاء وعِصِيّ وعُصِيّ وعصاه ضربه بها وعصي بها كرضي اخذها وبسيفه احكم اخذها وقيل يقال عصوت بالسيف وعصيت بالعصا
وقيل بالعكس وقيل كلاهما في كليهما والعصيان خلاف الطاعة عصاه يعصيه عصيا ومعصية وعاصاه فهو عاص وعصي والعصي
الامساك بالاسنان عضضته وعضضت عليه بالكسر والفتح عضا وعضيضا ويوم يعض الظالم على يديه عبارة عن شدة الندم لما جرى مجرى
عادة الناس ان يفعلوه عند ذلك والعضوض ما يعض عليه ويؤكل كالعضاض والقوس لضيق وترها بكبدها والمراة الصغيرة الداهية
والزمن الكلب وملك فيه عسف وظلم والبئر البعيدة والجمع عضض وعضاض والعضوض مراسود على

بصيرة في عضد وعضل العضد ما بين المرفق الى الكتف وفيها خمس لغات عَضُدٌ وعضد كحذر وحذر وعضْد وعُضْد مثال ضعف وضعف وعضد
بضمتين وقرا قوله تعالى وما كنت متخذ المضلين عضدا بالفتح الاعرج واحمد بن موسى عن ابي عمرو وهي لغة تميم وبكر وقرا بالضم ابو حيوة وقرا
الحسن والاعرج وابن عامر وابو عمرو عضدا بضمتين وهي لغة بني اسد وقوله تعالى وما كنت متخذ المضلين عضدا اي انصارا يقال هو عضدي
وهم عضدي واعضادي قال مسلم بن عبد الله

وقد فلان في عضد فلان اي كسر من نبات اعوانه وفت في عضده ومعنى من قول امرئ القيس

موتيك ذا عضد يدرك ظلامته ان الذليل الذي ليست له عضد

وهل ينعمن من كان اخر عهده ثلثين شهرا في ثلثة احوال

اي من ثلثة احوال وقوله تعالى سنشد عضدك

بأخيك لفظ العضد على سبيل المثل والمعضد ما يعضد به الشجر والدملج والعضد والعضيد من تشتكي عضده والعضد محركة داء في اعضاد
الابل وقد عضد فهي عضدة والعضد وعضادتا الباب خشبتاه من جانبيه والعضاد سمة في العضد ورجل عضادي مليء عظيم العضد والعضلة
والعضيلة كل عصبة معها لحم غليظ ورجل عضل وعضل كثير العضل وعضل المراة يعضلها ويعضلها عضلا وعضلا وعضلانا وعضلها
منعها الزوج ظلما وقوله تعالى فلا تعضلوهن خطاب للازواج وقيل للاولياء

بصيرة في عضو وعطف العضو والعضو بالضم
والكسر كل لحم وافر بعظمه والعضو بالفتح والتعضية التجزئة والتفريق والعضة القطعة والفرقة والجمع عضون قال الله تعالى الذين
جعلوا القران عضين اي مفرقة فقالوا كهانة وقالوا افك مفترى وقالوا اساطير الاولين ونحو ذلك مما وصفوه به وقيل معنى عضين ما قال
تعالى افتومنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض خلاف من قال فيه وتومنون بالكتاب كله ويروى لا تعضية في ميراث اي لا تفرق ما يكون تفريقه
ضررا على الورثة كسيف يكسر بنصفين ونحوه والعطف الميل وعطفا كل شيء بالكسر جانباه وتنح عن عطف الطريق اي قارعته وهو ينظر في عطفيه اي
معجب وجاء ثاني عطفه اي رخي البال او لاويا عنقه او متكبرا معرضا وعطف عليه وتعطف اشفق والعطاف والمعطف الرداء
والسيف والعطف اثنى وتعاطفوا عطف بعضهم على بعض وامراة عطيف لينة مطواع لا كبر لها

بصيرة في عطل وعطو
وعطلت المراة كفرح عطلا وعطولا وتعطلت اذا لم يكن عليها حلي فهي عاطل وعطل من عواطل وعطل واعطال فاذا كانت عادتها
تعطال ومعاطلها مواقع حليها والاعطال من الخيل والابل التي لا قلائد عليها ولا ارسان لها والتي لا سمة عليها والرجال لا سلاح معهم
واحدها الكل عطل والعطل محركة الشخص والجمع اعطال وعطله من الحلي والعمل تعطيلا فرغه وتركه ضياعا قال تعالى وبئر معطلة والعطو
التناول ورفع الراس واليدين وظبي عطو مثلثة وعطو كعدو سطاول الى الشجر ليتناول منه والعطاء بالمد والقصر
نعطى والجمع اعطية وجمع الجمع اعطيات والاعطاء المناولة قال تعالى فتعاطى فعقر وامراة معطاء كثيرة العطاء والجمع معاطٍ
ومعاطي والتعاطي التناول وتناول ما لا يحق والتنازع في الاخذ والقيام على اطراف اصابع الرجلين مع رفع اليدين الى الشيء ومنه قوله
تعالى فتعاطى فعقر والتعاطي ارتكاب الامر كالتعطي وقيل التعطي في القبيح والتعاطي في الرفعة العظم ضد الصغر عظم كصغر عظما وعظامة
فهو عظيم وعظام وعظّام واعظمه وعظمه فخمه وكبره واستعظمه واعظمه راه عظيما وتعاظمه عظم عليه والعظمة والعظموت
الكبر والنخوة والزهو ولا ما عظمة الله فلا يوصف بها عبره فمن وصف بها عبد فهو مذموم والمعظمة النازلة الشديدة والعظم قصب الحيوان
الذي عليه اللحم والجمع اعظم وعظام وعظامة الهاء لتانيث الجمع

بصيرة في عف وعفر وعفو عف عن الحرام عفا وعفافا
وعفافة بفتحهن وعفة بالكسر فهو عف وعفيف كف عنه كاستعف والجمع اعفاء وهي عفة وعفيفة والجمع عفايف وعفيفات وتعفف تكلفها
واعفه الله والعفريت من الجن العارم الخبيث ويستعمل في الانسان استعارة الشيطان له يقال عفريت نفريت اتباعا والعفرية المونث الخلق
واصله من العفر وهو التراب والعفو عفو الله عن خلقه والصفح وترك عقوبة المستحق عفا عنه ذنبه وعفا له ذنبه وعفا عن ذنبه والعفو المحو
والانمحاء واحل المال واطيبه وخيار الشيء واجوده والفضل والمعروف ومن الماء ما فضل عن الشاربة ومن البلاد ما لا اثر لاحد فيها

بصيرة في عقب عاقبة كل شيء اخره وقولهم ليس لفلان عاقبة اي ولد والعاقبة ايضا مصدر عقب فلان مكان ابيه عاقبة اي خلفه
وهو اسم جاء بمعنى المصدر كقوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة وعقب الرجل وعقبه ولده وولد ولده وقوله تعالى وجعلها كلمة باقية
في عقبه اي جعل كلمة التوحيد باقية في ذريتها والعقب والعقب نقيض الصدر تختص بالعاقبة قال الله تعالى خير ثوابا وخير عقبا ويقول انصاحت

2

في عقب شهر رمضان وفي عقبانه اذا جئت بعدما مضى كله ويعقوب اسم النبي لا ينصرف للعجمة والتعريف واسمه اسرائيل وقيل له يعقوب لانه ولد مع
عيصو في بطن واحد وولد عيصو قبله ويعقوب متعلق بعقبه خرجا معا فعيصو ابو الروم قاله الليث والعقبى جزاء الامر
وقوله تعالى ولا يخاف عقباها اي لا يخاف ان تعقب على عقوبته من يدفعها اي يغيرها وقيل لم يخف الفاتل عاقبتها والفاتل هو عاقرها
قدار بن سالف واعقبه بطاعته اي جازاه وقوله تعالى فاعقبهم نفاقا اي اضلهم بسوء فعلهم عقوبة لهم والمعقبات ملائكة الليل والنهار لانهم
يتعاقبون وانما انث لكثرة ذلك منهم نحو نسابة وعلامة وقيل معقب ومعقب وملائكة معقبة ثم معقبات جمع الجمع وقوله تعالى ولى مدبرا
ولم يعقب اي لم يعطف ولم ينعطف ولم يرجع وقيل لم يمكث ولم ينتظر وحقيقته لم يعقب اقباله ادبارا اقبالا والتفاتا ولذلك قيل غزوة
خير من غزاه وعاقبت الرجل في الراحلة اذا ركبت انت مرة وهو مرة وقوله وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم اي اصبتموهم
في القتال بالعقوبة حتى غنمتم وقوله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به سمى الاول عقوبة وانما العقوبة الثانية لازدواج الكلام في
الفعل بمعنى واحد ومثله قوله تعالى ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به وكذلك قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها والمجازاة عليها حسنة الا انها
سميت سيئة لانها وقعت اساءة بالمفعول به لانه فعل به ما يسوؤه والعقوبة والمعاقبة والعقاب يختص بالعذاب قال تعالى فحق عقاب
والعقب موخر الرجل ورجع على عقبه انثنى راجعا قال تعالى وكنتم على اعقابكم تنكصون

بصيرة في عقد عقدت الحبل
والبيع والعهد وقوله تعالى اوفوا بالعقود قال ابن عرفة العقد الضمان والعقود ما عقده الله تعالى على خلقه من حرام او حلال
او ميقات لفريضة وعقد لهم ان يعقدوه ان شاؤوا كالبياع والنكاح وما سوى ذلك وعقود الناس التي يجب لبعضهم على بعض قال والعقد يقع
مقام العهد والمعاقد مواضع العقد وعقدت بلبنه وعقدته قال تعالى عاقدت ايمانكم وقرئ عقدت وقال بما عقدتم الايمان وقرئ عقدتم
بالتشديد واعتقد الشيء اشتد وصلب واعتقد كذا بقلبه وفي لسانه عقدة اي حبسة وحللت عقدة اي سكن غضبه وقوله تعالى والنفاثات
في العقد اي السواحر اللاتي ينفثن في العقد اي يتفلن بلا ريق كتفل الراقي والعقدة ايضا الضيعة والعقار الذي اعتقله صاحبه
ملكا والعقدة البيعة المعقودة لهم والعقر المكان الكثير الشجر او النخل عقر الدار والحوض وغيرهما اصله واصبت عقره اصله
وعقرت النخل قطعته من اصله والبعير جرحته وظهر البعير فانعقر قال تعالى فعقروها ومنه استعير سرج معقر وكلب عقور ورجل عاقر وامراة
عاقر

بصيرة في عقل العقل ضد الحمق كالمعقول والجمع عقول عقل يعقل وعقل فهو عاقل والجمع عقلاء وعقل الدواء البطن يعقله
ويعقله امسكه وعقل الشيء فهمه وله قلب عقول وعقل البعير شد وظيفه الى ذراعيه لحمله واعتقله والقتيل وداه والقتيل ودى جنايته
والية عقلا وعقولا لجا ويسمى العقل عقلا لانه يعقل صاحبه عما لا يحسن وهو القوة المتهيئة لقبول العلم ويقال للعلم الذي يستفيده الانسان
بتلك القوة العقل ايضا ولهذا قيل

العقل عقلان فمطبوع ومسموع
ولا ينفع مسموع اذا لم يك مطبوع

كما لا تنفع الشمس وضوء العين ممنوع

والى الاول يشير ما روي في بعض الاثار ما خلق الله خلقا اكرم عليه من العقل وكذا اول ما خلق
الله العقل والى الثاني يشير بما روى ما كسب احد شيئا افضل من عقل يهديه الى هدى او يرده عن ردى وهذا العقل هو المعني بقوله تعالى وما
يعقلها الا العالمون وكل موضع ذم الله الكفار بعدم العقل فاشارة الى الثاني وكل موضع رفع التكليف عن العبد فاشارة الى الاول

بصيرة في عقم وعكف وعلق العقم هزمة تقع في الرحم فلا تقبل الولد وقد عقمت بكسر القاف وضمها وعقمت بضم العين عقما
وعقما وعقمها الله يعقمها واعقمها ورحم عقيم وعقيمة معقومة والجمع عقائم وعقم وامراة عقيم ورجل عقيم وعقام لا
يولد له والجمع عقماء وعقام وعقمى والملك عقيم لا ينفع فيه نسب لانه يقتل في طلبه الاب والاخ والعم والولد
وعند ارتياد الملك لا يعرف الاخ وريح عقيم يصح ان يكون بمعنى الفاعل وهي التي لا تلقح سحابا ولا شجرا ويصح ان يكون بمعنى المفعول
كالعجوز العقيم وهي التي لا تقبل اثر الخير ويوم عقيم لا فرح فيه ولا مرح وحرب عقيم وعقام شديدة العكوف على الشيء الاقبال
عليه مواظبا وعكفه يعكفه ويعكفه عكفا حبسه والقوم حوله استداروا وقوم عكوف عاكفون وقوله تعالى والهدي معكوفا اي محبوسا
ممنوعا العلق محركة الدم الغليظ وقيل الدم الجامد القطعة منه علقة قال تعالى ثم خلقنا النطفة علقة والعلق ايضا دويبة
تتعلق بالحلق تمص الدم والعلق ايضا والعلقة والعلاق والعلاقة ما تبلغ به الماشية من الشجر والعلوق معظم الطريق والذي
تعلق به النكرة والهوى وقد علقه وعلق به علوقا هويه والعلق بالكسر والفتح النفيس من كل شيء والجمع اعلاق وعلوق والعلوق
الغول والذئب والذئبة وتعلق الشيء وبه بمعنى كاعتلق وليس المتعلق كالمتانق اي ليس من يقنع باليسير والعلقة لمن يتانق

بصيرة في علم علمه يعلمه علما عرفه حق المعرفة وعلم هو في نفسه ورجل عالم وعليم من علماء وعلمه العلم واعلمه
اياه فتعلمه والعلام والعلامة والعلام العالم جدا والذكر للعلم والتعلامة والعلم ضربان ادراك ذات الشيء والثاني الحكم
على الشيء بوجود شيء هو موجود له او نفي شيء هو منفي عنه فالاول هو المتعدي الى مفعول واحد قال تعالى لا تعلمهم الله يعلمهم والثاني المتعدي
الى مفعولين نحو قوله فان علمتموهن مؤمنات وقوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا اشارة الى ان عقولهم قد
طاشت والعلم من وجه ضربان نظري وعملي فالنظري ما اذا علم فقد كمل نحو العلم بموجودات العالم والعملي ما لا يتم الا بان يعمل كالعلم
بالعبادات ومن وجه اخر ضربان عقلي وسمعي والعلم منزلة من منازل السالكين ان لم تصحبه السالك من اول قدم يضعه الى اخر

مدم ينتهي اليه يكون سلوكه على غير طريق موصل وهو مقطوع عليه ومسدود عليه سبل الهدى والفلاح وهذا اجماع من السادة العارفين
ولم يمنه عن العلم الا قطاع الطريق ونواب ابليس قال سيد الطايفه وامامهم الجنيد رحمه الله الطرق كلها مسدوده على الخلق الا من
اقتفى اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال من لم يحفظ القران ولم يكتب الحديث لا يقتدى به في هذا الامر لان علمنا مقيد بالكتاب
والسنه وقال ابو حفص من لم يزن افعاله واقواله في كل وقت بالكتاب والسنه ولم يتهم خواطره لا يعد في ديوان الرجال وقال ابو سليمان
الداراني ربما يقع في قلبي النكته من نكت القوم اياما فلا اقبل منه الا بشاهدين عدلين الكتاب والسنه وقال السري التصوف اسم
لثلث معان لا يطفي نور معرفته نور ورعه ولا يتكلم في باطن علم ينقضه عليه ظاهر الكتاب ولا تحمله الكرامات على هتك استار محارم
الله وقال الجنيد لقد هممت مرة ان اسال الله تعالى ان يكفيني مؤنة النسا ثم قلت كيف يحسن ان اسال هذا ولم يساله رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولم اساله ثم ان الله تعالى كفاني مؤنة النساء حتى لا ابالي استقبلتني امراه او حايط وقال لو نظرتم الى رجل اعطي من الكرامات ان يرتفع
في الهواء فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف تجدونه عند الامر والنهي وحفظ الحدود واداب الشريعه وقال النوري ابو الحسين من رايتموه
يدعي مع الله حالة تخرجه عن حد العلم الشرعي فلا تقربوه وقال النصراباذي اصل التصوف ملازمة الكتاب والسنه وترك الاهوا والبدع
وتعظيم حرمات المشايخ ورويه اعذار الخلق والمداومة على الاوراد وترك ارتكاب الرخص والتاويلات والكلمات التي تروى عن بعضهم في
التزهيد في العلم فمن انفاس الشيطان كمن قال يحيا حدثنا علما من الحي الذي لا يموت وانتم تاخذونه من حي يموت وقال اخر العلم حجاب
بين القلب وبين الله وقال اخر اذا رايت الصوفي يشتغل بحدثنا واخبرنا فاغسل يدك منه وقال اخر لنا علم الحروف ولكم علم الورق
وقيل لبعضهم الا ترحل حتى تسمع من عبد الرزاق فقال لها يصنع بالسماع من عبد الرزاق من يسمع من الخلاق واحسن احوال قايل مثل هذه
ان يكون جاهلا يعذر بجهله او متاولا لها مع قائلها او متاولا اعتمد ان الاولو لا عبد الرزاق وامثاله من حفاظ السنه لما وصل الينا هذا وامثاله بشي من الاسلام
ومن فارق الدليل ضل عن السبيل ولا دليل الى الله والجنه الا الكتاب والسنه والعلم حجه الحال الحال محكوم عليه والعلم حاكم العلم هادي الحال
تابع الحال سيف فان لم يصحبه علم فهو مخراق لاعب الحال مركوب لا يجارى فان لم يصحبه علم القى صاحبه في المتالف والمهالك دايم العلم نفع
الدنيا والاخره دايم الحال ربما يصق عن صاحبه العلم هاد والحال الصحيح مهتد به وهو تركة الانبيا وتراثهم واهله عصبتهم ووراثهم
وهو حياة القلب ونور البصاير وشفا الصدور ورياض العقول ولذة الارواح وانس المستوحشين ودليل المتحيرين وهو الميزان
الذي يوزن به الاقوال والافعال والاحوال وهو الحاكم المفرق بين الشك واليقين والغي والرشاد والهدى والضلال به يعرف الله ويعبد
ويذكر ويوحد وهو الصاحب في الغربه والمحدث في الخلوه والانيس في الوحشه والكاشف عن الشبهه والغني الذي لا فقر على من ظفر بكنزه
والكنف الذي لا ضيعه على من اوي الى حرزه مذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وطلبه قربه وبذله صدقه ومدارسته تعدل الصيام
والقيام والحاجة اليه اعظم من الحاجه الى الشراب والطعام لان المحتاج البهايم او مرتين في اليوم وحاجته الى العلم لعدد انفاسه
وطلبه افضل من صلاة النافله نص عليه الشافعي وابو حنيفه واستشهد الله عز وجل اهل العلم على اجل مشهود وهو التوحيد وقرن شهادتهم
بشهادته وشهادة ملايكته وفي ضمن ذلك تعديلهم فانه لا يستشهد بمجروح ومن ههنا نوحر والله اعلم الحديث يحمل هذا العلم
من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وتاويل المبطلين وهو حجة الله في ارضه ونور بين عباده وقايدهم ودليلهم الى جنته
ومدنيهم من كرامته ويكفي في شرفه ان فضل اهله على العباد كفضل القمر ليلة البدر على ساير الكواكب ولفضل سيد المرسلين على ادنى الصحابه
منزله وان الملايكه تضع لهم اجنحتها وتظلهم بها وان العالم يستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى الحيتان في البحر وحتى النمل في حجر ها وان
الله وملايكته يصلون على معلمي الناس الخير وانما يخشى الله من عباده العلماء وكفاهم ان يسال الزياده من العلم فقال وقل رب زدني علما ان

واعلم

ان العلم على ثلث درجات احدها ما وقع من عيان وهو البصر والثاني ما استند الى السمع وهو علم الاستفاضه الثالث ما استند الى العلم
وهو علم التجربه على ان طرق العلم لا تنحصر فيما ذكرناه فان ساير الحواس توجب العلم وكذا ما يدرك بالباطن وهي الوجدانيات
وكذا ما يدرك بالخبر الصادق وان كان واحدا وكذا ما يحصل بالفكر والاستنباط وان لم يكن تجربة ثم ان الفرق بينه وبين المعرفه من
وجوه منها احدها ان المعرفه لب العلم ونسبة العلم الى المعرفه كنسبة الايمان الى الاحسان وهي علم خاص متعلقه اخفى من متعلق العلم
وادق والثاني ان المعرفه هي العلم الذي يراعيه صاحبه بموجبه ومقتضاه فهو علم يتصل به الرعايه الثالث ان المعرفه شاهده لنفسها وهي بمنزلة الامور
الوجدانيه لا يمكن صاحبها ان يشتك فيها ولا يشك عنها وكشف المعرفه اتم من كشف العلم على ان مقام العلم اعلى واجل لما ذكرنا في تصيرم عرف ومن
اقسام العلم العلم اللدني وهو ما يحصل للعبد بغير واسطه بل الهام من الله تعالى كما حصل للخضر بغير واسطة موسى قال تعالى اتيناه رحمة من عندنا
وعلمناه من لدنا علما وفرق بين الرحمه والعلم وجعلهما من عنده ومن لدنه اذ لم يكن نيلهما على يد بشر وكان ما لدنه اخص واقرب مما عنده
ولهذا قال تعالى وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا فالسلطان النصير الذي من لدنه احص
من الذي من عنده واقرب وهو نصره الذي ايده به والذي من عنده قال تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمومنين والعلم اللدني ثمرة العبوديه والمتابعه
والصدق مع الله والاخلاص له وبذل الجهد في تلقي العلم من مشكاة رسوله ومن كتابه وسنة رسوله وكمال الانقياد له واما علم من اعرض عن
الكتاب والسنه ولم يتقيد بهما فهو من لدن النفس والشيطان فهو لدني لكن من لدن من وانما يعرف كون العلم لدنيا روحانيا بموافقته لما

جابه الرسول صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل فالعلم اللدني نوعان لدني رحماني ولدني شيطاني وبطناوي والمحك هو الوحي ولا وحي بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول المشايخ العلم اللدني اسناده وجوده يعني ان طريق هذا العلم وجدانه كما ان طريق غيره هو الاسناد
وادراكه عيانه يعني ان هذا العلم لا يوخذ بالفكر والاستنباط وانما يوجد عيانا وشهودا ونعته حكمه يعني ان نعوته لا توصل اليها
الا به فيني فاضح عنه يعني ان شاهده منه ودليله وجوده وانيته لميته وبرهانه الاني هو برهان اللمي فهو الدليل وهو المدلول ولذلك
لم يكن بينه وبين الغيب حجاب بخلاف ما دونه من العلوم والذي يشير اليه القوم هو نور من جناب الشهود يجرد اقوى الحواس احكامها
ويعبر لصاحبها مقامها فيرى الشهود شونه ويفنى ما سواه ظهوره وهذا عندهم معنى الحديث الرباني فاذا احببته كنت سمعه
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به فبي يسمع وبي يبصر والعلم اللدني الرحماني هو ثمرة هذه الموافقه والمحبه التي اوجبها التقرب
بالنوافل بعد الفرايض واللدني الشيطاني هو ثمرة الاعراض عن الوحي وتحكيم الهوى والله المستعان والعلم بالتحريك الامر الذي يعلم به الشي
كعلم الطرق وعلم الجيش وسمي الجبل علما لذلك وقرى وانه لعلم للساعه والعالم اسم للفلك وما يحويه من الجواهر والاعراض وهو
في الاصل اسم لما يعلم به كالخاتم لما يختم به فالعالم اله في الدلاله على موجده وخالقه ولهذا احالنا عليه في معرفة وحدانيته فقال
اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض واما جمعه فلان كل نوع من هذه الموجودات قد يسمى عالما فيقال عالم الانسان وعالم الحان
وعالم النار وقد روي ان الله بضعة عشر الف عالم واما جمعه جمع السلامه فلكون الناس في جملتهم وقيل انما جمع به هذا الجمع لانه عني به
اصناف الخلايق من الملايكه والجن والانس دون غيرها روى هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال جعفر بن محمد الصادق عني به
الناس وجعل كل واحد منهم عالما وقال العالم عالمان الكبير وهو الفلك بما فيه والصغير وهو الانسان لانه على هيئة العالم الكبير
وفيه كل ما فيه وقوله واني فضلتكم على العالمين اي عالمي زمانهم وقيل اراد فضلا ما هم الذي يجري كل واحد منهم مجرى عالم من

تصبره في علن وعلا علن الامر وعلن وعلن يعلن ويعلن وتعلن علنا وعلانيه واعتلن ظهر واعلنته
واعلنت به وعلنته الجهره والعلان والمعالنه والاعلان المجاهره قال تعالى يعلم ما تسرون وما يعلنون وقال تعالى ثم اني اعلنت
لهم واسررت لهم اسرارا ورجل علنه لهم لا يكتم سرا وعلو الشي وعلوه وعلوه وعلاوته وعاليته ارفعه وقد علا علوا اسمى
علي وعلي كرضي سما وقيل بالفتح في الامكنه والاجسام اكثر قال تعالى عاليهم ثياب سندس وعلاه وعلا به واستعلاه واعلولاه
واعلاه وعلاه وعالاه وعالا به صعده والعلاء الرفعه علا النهار ارتفع فاعتلى واستعلى والعلوي والسفلي المنسوب اليهما وصار علا
لا يستعمل الا في المحمود قال تعالى عما يقولون علوا كبيرا والعلي الرفيع القدر واذا وصف تعالى به فمعناه انه يعلو ان يحيط به وصف الواصفين
بل علم العارفين وعلى ذلك تعالى عما يشركون تعالى عما يصفون وتخصيص لفظ التعالي للمبالغه لا على سبيل التكلف كما يكون من البشر والاعلى
الاشرف والاستعلا يكون لطلب العلو المذموم ويكون لطلب الرفعه فمن قال تعالى وقد افلح اليوم من استعلى وهذا يحتمل الامرين
وقوله سبح اسم ربك الاعلى اي اعلى من ان يقاس به او يعتبر بغيره وقوله خلق الارض والسموات العلى جمع تانيث الاعلى والمعنى هي الاشرف
والافضل بالاضافه الى هذا العالم وقوله ان كتاب الابرار لفي عليين قيل جمع علي مكان في السما السابعه تصعد اليه ارواح المومنين
وقيل هو اسم اشرف الجنان كما ان سجين اسم شر مواضع النيران وقيل بل ذلك على الحقيقه اسم سكانها وهذا اقرب في العربيه اذ كان هذا الجمع
يختص بالناطقين قال والواحد علي نحو بطيخ ومعناه ان الابرار في جملة هولاء فيكون ذلك كقوله اولئك الذين انعم الله عليهم والعليه بصغر عاليه
وصارت في العرف اسما للغرفه وتعالى النهار ارتفع واذا امرت منه قلت تعال بالفتح وللمراه تعالي قال تعالى فتعالين امتعكن اي رحلكن
وقال تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم وتعالى علا في مهله والمراه من بعالتها وفرصها خرجت سالمه وايته من عل بضم اللام وكسرها
ومن علا ومن عال اي من فوق

تصبره في عم وعمد العم اخو الاب والجمع اعمام وعمومه واعمم وجمع الجمع
اعمومون وهي عمه والمصدر العمومه وما كنت عما ولقد عممت ورجل معم ومعم كثير الاعمام والعمامه والبيضه والمغفر واعتم
وتعمم واستعم وهو حسن العمه اي الاعتمام وعمم سود وكل ما اجتمع وكثر عمم والجمع عمم والاسم العمم وعم عموما شمل
الجماعه وقد عمهم بالعطا وهو معم مجبر لغير محرم احدث للشي اعمد عمدا وقصدت له وفعلت ذلك عمدا على عين وعمد عين اي بجد ويقين
قال خفاف بن ندبه فان تك خيلي قد اصيب صميمها فعمدا على عين تيممت مالكا والعمود عمود البيت
وجمع القلة اعمده وجمع الكثرة عمد وعمد وقرا ابو بكر عن عاصم وحمزه والكسايي وحلف في عمد ممدده بضمتين الباقون
في عمد بفتحتين وقول النابغه الذبياني يذكر سليمان عليه السلام وخيس الجن اني قد اذنت لهم يبنون تدمر بالصفاح والعمد
قيل ان العمد اساطير الرخام وقال ابن عرفه في قوله تعالى رفع السموات بغير عمد ترونها العمد جمع عماد قال وليس في كلام العرب فعال
يجمع على فعل غير عماد وعمد واهاب واهب اي حملها من وضعه بلا عمد ترونها وقال الاخرون بلى العمد وهي قدرة الله تعالى وقيل الاحتياج
مع الرويه الى الخبر وقوله تعالى ارم ذات العماد قال الفرا كانوا اهل عمد ينتقلون الى الكلا حيث كان ثم يرجعون الى منازلهم وقال
اهل الاخبيه اهل العماد وقيل اراد الطول والبنا الرفيع والعماد الابنيه الرفيعه يذكر ويونث قال عمرو بن كلثوم
ونحن اذا عماد الحي خرت على الاحفاض نمنع من يلينا الواحده عماده وهو رفيع العماد اي منزله معلم لزايريه

جمع العلى

بصيرة في عمر وعمق وعمل العمارة ضد الخراب عمر أرضه يعمرها فعمرت هي ومكان معمور وعامر قال تعالى والبيت المعمور
وهو بيت في السماء الرابعة حيال الكعبة تطوف عليه الملائكة وفي كل سماء بيت بحياله والعَمر والعُمر اسم لمدة عمارة البدن بالحياة فهو
دون البقاء فإذا قيل طال عمره فمعناه عمارة بدنه بروحه وإذا قيل بقاؤه فليس يقتضي ذلك لأن البقاء ضد الفناء ولفضل البقاء على العمر وصف
الله تعالى به وقلما وصف بالعمر والتعمير إعطاء العمر بالفعل أو بالقول على سبيل الدعاء قال تعالى ومن نعمره ننكسه في الخلق والعمر والعمر واحد
لكن خص القسم بالمفتوحة نحو لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون وعمرك الله أي سألت الله عمرك وخص هنا لفظ عمر لما قصد به قصد القسم
والاعتمار والعمرة الزيارة التي فيها عمارة الود وجعل في الشريعة للقصد المخصوص وللكلأ الحج وقوله إنما يعمر مساجد الله إما من العمارة التي هي
حفظ البناء أو من العمرة التي هي الزيارة أو من قولهم عمرت بمكان كذا أي أقمت به والعمارة أخص من القبيلة وهي اسم لجماعة بهم عمارة المكان
والعمار ما يضعه الرئيس على رأسه عمامة لرياسته وحفظا لها ريحانا كان أو عمامة وإن سمي الريحان من دون ذلك عمارا فاستعارة العمق
بالضم ويضمان قعر البئر ونحوها عمق ككرم عماقة وبئر عميقة وما أبعد عماقتها وما أعمقها قال تعالى من كل فج عميق وعمق النظر في
الأمر وتعمق في كلامه تنطع والعمل المهنة والفعل وقيل أخص منه لأن الفعل قد ينسب إلى الحيوانات التي يقع منها بغير قصد وإلى
الجمادات أيضا والعمل قلما ينسب إليها والجمع أعمال عمل كفرح وأعمله واستعمله واعتمل بيده والنية واستعمله عمل به ورجل عمل وعمول
ذو عمل والعمل يستعمل في الأعمال الصالحة والسيئة قال تعالى الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقال والذين يعملون السيئات وقوله والعاملين
عليها المتولون عليها والعملة والعمالة مثلثة العين أجر العمل **بصيرة** في عمه وعمى وعن العمه محركة التردد
في الضلالة والتحير في منازعة أو طريق أو أن لا يعرف الحجة عمه كفرح ومنع عمها وعمها وعموها وعموهة وعمهانا وتعامه فهو عمه
وعامه والجمع عمهون وعمه قال تعالى في طغيانهم يعمهون عمي كرضي ذهب بصره كله وكذا اعماي تعامى إعمياء وقد يشدد الياء
فهو أعمى وعم من عمي وعماة وعميان وهي عمياء وعمية وعماه تعمية صيره أعمى ومعنى الكلام أخفاه والعمى أيضا ذهاب بصر
القلب والعقل الصفة كما تقدم في عمى افعال ويقول ما أعماه في هذه دون الأولى وتعامى أظهره ومن الأول قوله تعالى عبس وتولى أن
جاءه الأعمى ومن الثاني ما ورد من ذم العمى نحو قوله تعالى صم بكم عمي بل لم يعد تعالى افتقاد البصر في جنب افتقاد البصيرة عمى حتى قال فإنها
لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وقوله تعالى ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا فالأول اسم الفاعل
والثاني قيل هو مثله وقيل هو أفعل من كذا الذي للتفضيل لأن ذلك من فقدان البصيرة ومنهم من حمل الأول على عمى البصيرة والثاني على عمى
البصر وإلى هذا ذهب أبو عمرو فأمال الأول لما كان من عمى القلب وترك الإمالة في الثاني لما كان اسما فالاسم أبعد من الإمالة وقوله وهو عليهم
عمى وقوما عمين ونحشره يوم القيامة أعمى ونحشرهم يوم القيامة عميا يحتمل لعمى البصر والبصيرة جميعا وعمي عليه الأمر التبس حتى صار بالإضافة
إليه كالأعمى قال تعالى فعميت عليهم الأنباء **وعن** يرد على ثلاثة أوجه يكون حرفا جارا وأشهرها معاني المجاوزة سافرت عن البلد البدل
لا تجزي نفس عن نفس شيئا الاستعلاء فإنما يبخل عن نفسه أي عليها والتعليل وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة ومرادفة بعد عما
قليل ليصبحن نادمين الظرفية ولا تك عن حمل الرباعة وانيا بدليل ولا تنيا في ذكري مرادفة من وهو الذي يقبل التوبة
عن عباده مرادفة الباء وما ينطق عن الهوى الاستعانة رميت عن القوس أي به قاله ابن مالك الزائدة للتعويض عن أخرى محذوفة
كقوله أتجزع إن نفس أتاها حمامها فهلا التي عن بين جنبيك تدفع أي تدفع عن التي بين جنبيك فحذف عن
من أول الموصول وزيدت بعده ويكون مصدريا وذلك في عنعنة تميم أعجبني عن تفعل كذا ويكون اسما بمعنى جانب من عن يميني مرة
وأمامي وكقول الآخر على عن يميني مرت الطير سنحا **بصيرة** في عنت وعند وعنق العنت الإثم وقد عنت الرجل كفرح
قال الله تعالى عزيز عليه ما عنتم وقوله تعالى ذلك لمن خشي العنت منكم يعني الفجور والزنا والعنت أيضا الوقوع في أمر شاق وأكمة عنوت وعنوت
شاقة المصعد وعنت عنه أعرض وجاءني متعنتا إذا جاء يطلب زلتك وأعنته أوقعه في العنت قال الله تعالى ولو شاء الله لأعنتكم وعند معناه
حضور الشيء ودنوه وفيها ثلاث لغات عند وعند وعند وهي ظرف في المكان والزمان تقول عند الليل وعند الحائط إلا أنها ظرف غير متمكن لا
تقول عندك واسع بالرفع وقد أدخلوا عليها من حروف الجر من وحدها كما أدخلوها على لدن قال الله تعالى رحمة من عندنا وقال سبحانه من لدنا ولا يقال
مضيت إلى عندك ولا إلى لدنك وقد تغرى بها تقول عندك زيدا أي خذه وقال ابن عباد العند والعند والعند الناحية ومنه قولهم هو عند فلان
الآن هذا لا يستعمل إلا ظرفا إلا في موضع وهو أن يقال هذا عندي كذا فيقال ولك عند ويراد به القلب والمعقول وقوله أحياء عند ربهم المراد
به الزلفى والمنزلة وقوله إن كان هذا هو الحق من عندك أي في حكمك والعنيد والعنود هل بينهما فرق لأن العنيد الذي يعاند ويخالف والعنود الذي
يعدل عن القصد وجمعه عند وجمع العنيد عند والعنق والعنق والعنيق بمعنى والجمع أعناق قال تعالى فاضربوا فوق الأعناق أي
رؤوسهم والعنق الجماعة من الناس والأعناق الأشراف والرؤساء وعلى هذا قوله تعالى فظلت أعناقهم لها خاضعين والمؤذنون أطول الناس أعناقا
أي أفضلهم أعمالا أو أفضلهم جماعات وهم السهداء لهم والمراد الأشراف والرؤساء وروى إعناقا بالكسر أي أسرعهم إسراعا إلى الجنة وقيل غير ذلك
بصيرة في عنو وعنى عنوت فيهم عنوا وعناء وعنيت كرضيت صرت أسيرا وعنوت له خضعت قال تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم
أي خضعت مستأسرة بعناء وأعنيته أذللته والعنوة الاسم منه والقهر والمودة ضد والعواني النساء لأنهن يظلمن فلا ينتصرن وفي

لكل

لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه أي يأسره ويذله وفي المعنى إظهار ما تضمنه اللفظ من غيب القرينة الظاهرة ما فيها والعوج العطف عن حال
الانتصاب وقد عاج البعير بزمامه وهو ما يعوج عن أمر يهم به أي ما يرجع والعوج محركة يقال فيما يدرك بالبصر كالخشب المنتصب ونحوه
والعوج بكسر العين فيما يدرك بفكر وبصيرة كالدين والمعاش قال الله تعالى قرآنا عربيا غير ذي عوج وقال الذين يصدون عن سبيل الله
ويبغونها عوجا وقد يكون في أرض بسيط عوج يعرف تفاوته بالبصيرة والأعوج يكنى عن سيء الخلق **بصيرة** في عود عاد إليه يعود
عودا وعودة ومعادا رجع وقد عاد له بعدما كان أعرض عنه والمعاد المصير والمرجع والآخرة معاد الخلق وقوله تعالى لرادك إلى معاد
قيل إلى مكة حرسها الله تعالى لأنها معاد الحجيج لأنهم يعودون إليها لقوله تعالى وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وقوله تعالى واجعل أفئدة من
الناس تهوي إليهم وقيل أراد كأنه إلى الجنة أي معاد أي مصيرك في الآخرة وقوله تعالى أو لتعودن في ملتنا أي لتصيرن إلى ملتنا لأن شعيبا
صلوات الله عليه ما كان على الكفر قط والعرب تقول عاد علي من فلان مكروه يريدون صار منه إلي وقيل لتعودن يا أصحاب شعيب وأتباعه
لأن الذين اتبعوه كانوا كفارا فأدخلوا شعيبا في الخطاب والمراد أتباعه وقوله تعالى والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا عند أهل الظاهر
أن يقول للمرأة ذلك ثانيا فحينئذ يلزمه الكفارة وعند الشافعي رحمه الله هو إمساكها بعد وقوع الظهار عليها مع تمكنه أن يطلق فيها فلم يفعل وعند
أبي حنيفة رحمه الله العود في الظهار هو أن يجامعها بعد أن ظاهر منها وقال بعض الفقهاء المظاهر هو يمين نحو أن يقول امرأتي علي كظهر أمي إن
فعلت كذا فمتى فعل ذلك حنث ولزمه من الكفارة ما بينه الله تعالى في هذا المكان وقوله ثم يعودون لما قالوا يحمله على فعل ما حلف له أن لا
يفعل وذلك كقولهم فلان حلف ثم عاد إذا فعل ما حلف عليه قال الأخفش قوله لما قالوا يتعلق بقوله فتحرير رقبة وهذا يقوي القول الأخير
قال ولزوم هذه الكفارة إذا حنث كلزوم الكفارة المبينة في الحلف بالله والحنث في قوله فكفارته إطعام عشرة مساكين وإعادة الشيء
إلى مكانه وإعادة الكلام تكريره ثانيا قال تعالى سنعيدها سيرتها الأولى وهو معيد لهذا الأمر أي مطيق له والمعيد العالم بالأمور الذي ليس
بغمر والمعيد الأسد والفحل الذي قد ضرب في الإبل مرات والعيد واحد الأعياد ومنه الحديث إن لكل قوم عيدا وهذا عيدنا ويستعمل العيد لكل
يوم فيه فرح وسرور ومنه قوله تعالى تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا وإنما جمع بالياء وأصله الواو للزومها في الواحد وقيل للفرق بينه وبين أعواد
الخشب والعادة الديدن واسمها يقع على ما به وعتيد وعادة واعتاده صار عادة له ويقال عدنا لك عندنا عوادا حسنا مثله
العين أي لك ما تحب والعود المسن من الإبل والطريق القديم وهذا أعود عليك من كذا أي أنفع لك وهو ذو صفح وعائدة أي ذو عطف وتعطف
بصيرة في عوذ عاذ بفلان أعوذ عوذا وعياذا ومعاذا ومعاذة أي لجأت به وهو عياذي وعوذي محركة ومعاذي أي ملجئي وقرأت
المعوذتين بكسر الواو أي قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس والتعويذ الإعاذة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين
ويقول أعيذكما بكلمات الله التامة من شر الشامة والهامة ومن كل عين لامة ويقول إن أباكما كان يعوذ بها إسمعيل وإسحق والتعويذ و
العوذة وعوذت به واستعذت به ويقال معاذ الله أي أعوذ بالله معاذا يجعلونه بدلا من اللفظ بالفعل لأنه مصدر وإن كان غير مستعمل
مثل سبحان الله قال الله تعالى معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده أي نلتجئ إليه ونستنصر به أن نفعل ذلك ويقال معاذة الله ومعاذ وجه
الله ومعاذة وجه الله والعورة سوءة الإنسان وأصلها من العار كأنه يلحق بظهوره عار أي مذمة ولذلك سميت المرأة عورة ومنه العوراء
أي الكلمة القبيحة والعورة أيضا والعوار شق في الشيء كالثوب والبيت ونحوه قال تعالى إن بيوتنا عورة أي متخرقة ممكنة لمن أرادها ومنه فلان يحفظ
عورته أي خلله وقوله تعالى ثلاث عورات لكم أي نصف النهار وآخر الليل وبعد العشاء الآخرة وقوله الذين لم يظهروا على عورات النساء أي لم يبلغوا
الحلم والعارية فعلية من العاذلات استعارتها تجلب المذمة والعار وفي المثل قيل للعارية أين تذهبين فقالت أجلب إلى أهلي مذمة وعارا
بصيرة في عوق وعول وعوم وعون عال جار ومال عن الحق وعال الميزان جار ونقص أو زاد ويقول وتعيل وأم [illegible]
اشتد وتفاقم وعال الشيء فلانا غلبه وثقل عليه وأهمه قال تعالى ذلك أدنى ألا تعولوا ومنه عالت الفريضة إذا زادت في القسمة المسماة
لأصحابها بالنص والعول ما يثقل من المصيبة وعاله يحمل ثقله وأعال كثر عياله والعائق الصارف عما يراد به من خير وعاقه وعوقه واعتاقه
قال تعالى قد يعلم الله المعوقين العوم السباحة والعام الحول لعوم الشمس في بروجها والجمع أعوام ويقولون عام أعوم توكيد قال تعالى
عام فيه يغاث الناس وقيل يعبر عن الجدب بالسنة وعن الخصب بالعام وقال تعالى فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما والعون
الظهير يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث ويكسر أعوانا والعوين اسم للجمع واستعنته فأعانني قال تعالى فأعينوني بقوة والتعاون
والاعتوان إعانة بعضهم بعضا قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان وعاونه معاونة وعوانا والاسم
العون والمعانة والمعونة والمعونة والمعون **بصيرة** في عهد وعهن العهد الأمان واليمين والموثق والذمة والحفاظ
والوصية وقد عهدت إليه أي أوصيته قال تعالى ألم أعهد إليكم يا بني آدم وقوله تعالى لا ينال عهدي الظالمين قال من عرفه معناه أن
لا يكون الظالم إماما وقال غيره العهد الأمان ههنا وقوله تعالى فأتموا إليهم عهدهم إلى مدتهم يعني ميثاقهم وكذلك هو في قوله تعالى وأوفوا
بعهد الله وقوله تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه والعهد الضمان بقوله عهد إلي فلان في كذا وكذا أي ضمنته ومنه قوله
تعالى أوفوا بعهدي أي بما ضمنتكم من طاعتي أوف بعهدكم بما ضمنت لكم من الفوز بالجنة وقوله صلى الله عليه وسلم إن حسن العهد من الإيمان
أي الحفاظ ورعاية الحرمة وقوله تعالى إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا المراد توحيد الله والإيمان به والعهد الذي يكتب للولاة من عهد

اوصاه و العهد المنزل الذي لا يزال القوم اذا انتووا عنه رجعوا اليه و العهد المطر بعد المطر و العهد الوفا قال الله تعالى وما وجدنا
لاكثرهم من عهد و العهن الصوف المصبوغ والقطعة عهنة والجمع عهون قال تعالى كالعهن المنفوش **بصيرة** في ع ي ب
العيب و العيبة والعاب بمعنى واحد عاب المتاع صار ذا عيب وعبته انا يتعدى ولا يتعدى فهو معيب ومعيوب ايضا على الاصل
قال الله تعالى فاردت ان اعيبها و العايب الخاثر من اللبن وقد عاب السقا ويقول ما فيه معابة ومعاب اي عيب ويقال موضع
عيب قال :. انا الرجل الذي قد عبتموه وما فيه لعياب معاب :. لان المفعل من ذوات الثلثة نحو كال يكيل ان اريد به
الاسم مكسور و المصدر مفتوح ولو فتحتهما او كسرتهما في الاسم و المصدر جميعا لجاز لان العرب تقول المعاش و المعيش و المسار
و المسير والمعاب والمعيب و المعايب العيوب ورجل عيابة اي يعيب الناس كثيرا و الهاء للمبالغة و العيبة ما يجعل فيه الثياب والجمع
عيب وعيبات وعياب **بصيرة** في العير وعيس وعيل وعي العير القوم معهم الميرة وذلك اسم للرجال
و الجمال الحاملة للميرة وان كان قد يستعمل في كل واحد منها على حدة وعيس اذا جعل عربيا امكن ان يكون من قولهم ابل عيس
اي بيض و العيش الحياة المختصة بالحيوان ويشتق منه المعيشة لما يتعيش منه و العيل و العيلة والعيول و المعيل
الافتقار يقال يعيل فهو عايل قال تعالى و ان خفتم عيلة اي فقرا والجمع عالة وعيل وعيلى وقوله تعالى ووجدك عايلا فاغنى
اي ازال عنك فقر النفس وجعل لك الغنى الاكبر يعني ما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله الغنى غنى النفس وعي بالامر وعيي
كرضي وتعايا واستعيا وتعيى لم يهتد لوجه مراده او عجز عنه ولم يطق احكامه وهو عيان وعياياء وعي وعيي والجمع اعيا
واعيياء قال تعالى ولم يعي بخلقهن • اخر حرف العين والحمد لله رب العالمين •

الباب العشرون في الكلم المفتتحة بحرف الغين

وهي الغبن وغبر وغبي وغثو وغدر وغدق وغدو وغر وغرض وغرب وغرف وغرف وغرم وغري
وغزل وغزو وغسق وغسل وغشي وغض وغضب وغطش وغطا وغفر وغفل وغل وغلب وغلظ وغلف وغلق
وعلم وغلو وغم وغمر وغمز وغمض وغنم وغنى وغور وغوص وغول وغيث وغير وغيض وغي
بصيرة في الغين وقد ورد على عشرة اوجه احرف من حروف الهجا مخرجه من اعلى الحلق جوار مخرج الخا والنسبة
غيني و الغين غيبت غينا حسنة وحسنا والجمع غيونات و اغيان وغينات ثم اسم لعدد الالف في حساب الجمل ثم تكون ندا لاسم العين
في شوع وشوع وار مغل وار مغل عو عين العجز و الضرع بعض الناس يحمل اللام و الراء غينا فيقول ما الى الاميغ من سبيغ
يريد ما الى الامير من سبيل ٤ بمعنى الغيم ٦ بمعنى استجاد الملتفه بالاشجار ٧ بمعنى التغشية يقال غين على قلبه غينا اي تغشته الشهوة
٨ بمعنى التغطية ٩ الغين العطش ١٠ الغين الاصلي كما في غرف وغفر وفرغ **بصيرة** في غبر وغبن يقال هو غابر
فلان اي بقيتهم قال عبد الله بن عمر   ابا عبيد الله يتمنى عمر   خير قريش من مضى ومن غبر
بعد رسول الله والشيخ الاغر   وهو من الاضداد تقول انت غابر غدا وذكرك غابر ابدا او منه قيل غبر الحيض وغبر اللبن
وغبرات الغابات وغبر في الحوض غبر اي بقية ما وقوله تعالى الا عجوزا في الغابرين يعني ممن طال اعمارهم وقيل فيمن بقي ولم يسر مع لوط
عليه السلم وقيل فيمن بقي في العذاب وفي اخر واهلك الا امراتك كانت من الغابرين و في وجه اخر الا امراته قدرنا انها لمن الغابرين والغبار
ما يبقى من التراب المثار جعل على بنا الدخان و العثان ونحوهما من البقايا وقوله تعالى ووجوه يومئذ عليها غبرة كناية عن تغير الوجه من الغم
ح يبغض غبن وفي رايه غبن وقد غبن وغبن ويقول الحقه في تجارته غبينة وغبن الشي لفرح غبنا وغبنا نسيه واغفله وغبن
رايه بالنصب غبنا وغبانة ضعف فهو غبين ومغبون وغبنه في البيع يغبنه غبنا وغبنا خدعه وقد غبن فهو مغبون وتغابنوا
غبن بعضهم بعضا وقوله تعالى ذلك يوم التغابن سمي به لظهور الغبن في المبايعة المشار اليها بقوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغا مرضاة الله
وقوله ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم وقوله الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا فعلم انهم قد غبنوا فيما تركوا من المبايعة
و فيما تعاطوا من ذلك جميعا وسيل بعضهم عن يوم التغابن فقال تبدو الاشيا لهم بخلاف مقاديرهم في الدنيا وقيل سمي يوم التغابن لان اهل الجنة
تغبن اهل النار و المغابن كل منثني من الاعضا كالابط ونحوه **بصيرة** في غثو وغدر وغدق وغدو الغثا والغثا
لغراب وزبد العمش و الزبد والهالك البالي من ورق الشجر المخالط زبد السيل ويقال فلان ما له غثا وعمله هبا وسعيه جفا
و الغدر الاخلال بالشي وتركه و المغادرة مثله قال تعالى فلم نغادر منهم احدا و الما الغدق الكثير وقد غدقت العين كفرح غدقت
قال تعالى لاسقيناهم ما غدقا و الغدوة بالضم البكرة وقيل ما بين صلوة الفجر وطلوع الشمس و الغدية و الغداة بمعناه والجمع غدوات
وغديات وغدايا وغدو وقيل الغدايا غدا لما الا مع عشايا للازدواج وقوبل في التنزيل الغدو بالاصال و الغداة بالعشي و الغادية
مطرة الغداة والسحابة تنشا غدوة وفلان يغاديه ويراوحه ثم يغاديه ويكاوحه وهو ابن غدا ابني اي ابن يومين **بصيرة**
في غرب وغرب الغرب خلاف الشرق و المغرب خلاف المشرق قال الله تعالى رب المشرق و المغرب باعتبار المشرقين و رب المشارق و المغارب

باعتبار

باعتبار المشرقين مطلع كل يوم يوم ولعله معربان الشمس صغر وعلى غير مكبره كانهم صغروا مغربانا والجمع مغربانات كانهم جعلوا
ذلك الحيز اجزاء كلما تصوبت الشمس ذهب منها جزء فجمعوه على ذلك و المغارب السودان و المغارب الحمران واسود غربيب اي شديد
قال تعالى وغرابيب سود السود بدل من غرابيب لان توكيد الالوان لا يتقدم وقيل الفدر سود غرابيب سود و الغريب المغرب
والجمع الغربا و الغربا ايضا الاباعد والغريب من الكلام الغامض العميق منه وفي الحديث بدا الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدا
قيل ومن الغربا يا رسول الله قال الذين يصلحون اذا فسد الناس وروى الامام بسنده انه قال صلى الله عليه وسلم طوبى للغربا قالوا يا رسول الله
ومن الغربا قال الذين يزيدون اذا نقص الناس فان كان هذا الحديث محفوظا بهذا اللفظ فمعناه الذين يزيدون خيرا وايمانا وتقادا
نقص الناس والله اعلم وفي لفظ قيل من الغربا يا رسول الله قال نزاع القبايل وفي حديث عبد الله بن عمرو انه قال صلى الله عليه وسلم طوبى للغربا
قيل ومن الغربا قال ناس صالحون قليل في ناس سو كثير من يعصيهم اكثر ممن يطيعهم وعن عبد الله بن عمرو انه قال ان احب شي الى الله الغربا
قيل ومن الغربا قال الفارون بدينهم يجتمعون الى عيسى بن مريم يوم القيمة وفي حديث اخر بدا الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدا فطوبى للغربا
قيل ومن الغربا يا رسول الله قال الذين يحيون سنتي و يعلمونها الناس فهولاء هم الغربا الممدوحون المغبوطون ولقلتهم في الناس جدا سموا غربا
فان اكثر الناس على غير هذه الصفات فاهل الاسلام في الناس غربا و اهل العلم في اهل الاسلام غربا و اهل السنة الذين يميزونها من الاهوا
و البدع فيهم غربا و الداعون الصابرون على اذى المخالفين لهم هولا اشد غربا ولكن هولاء هم اهل الله فلا غربة عليهم وانما غربتهم بين الاكثرين
الذين قال الله فيهم وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله فاولئك هم الغربا من الله ورسوله ودينه وغربتهم هي الغربة الموحشة
فليس غريبا من تناى دياره ولكن من تنايين عنه غريب   و الغربة ثلثة انواع غربة اهل
الله واهل سنة رسوله بين هذا الخلق وهي الغربة التي مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلها واخبر عن الدين الذي جا به انه بدا غريبا
وانه سيعود غريبا وان اهله يصيرون غربا وهذه الغربة قد تكون في مكان دون مكان ووقت دون وقت وبين قوم دون قوم ولكن اهل
هذه الغربة هم اهل الله حقا لم ياووا الى غير الله ولم ينتسبوا الى غير رسوله وهم الذين فارقوا الناس احوج ما كانوا اليهم فهذه الغربة لا
وحشة على صاحبها بل هو انس ما يكون اذا استوحش الناس واشد ما يكون وحشة اذا استانسوا فوليه الله ورسوله والذين امنوا وان
عاداه اكثر الناس وجفوه ومن هولا الغربا من ذكرهم انس في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبركم عن ملوك اهل الجنة قالوا بلى يا
رسول الله قال كل ضعيف اغبر ذي طمرين لا يوبه له لو اقسم على الله لابره وقال الحسن المومن في الدنيا كالغريب لا يجزع
من ذلها ولا ينافس في عزها للناس حال وله حال ومن صفات هولا التمسك بالسنة اذا رغب عنه الناس وترك ما احدثوه وان كان
هو المعروف عندهم وهولا هم القابضون على الجمر حقا واكثر الناس بل كلهم لايمون لهم ومعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم انهم
النزاع من القبايل ان الله تعالى بعث رسوله صلى الله عليه وسلم و اهل الارض على اديان مختلفة فهم بين عباد اوثان وعباد نيران
وعباد صلبان ويهود وصابية وفلاسفة وكان الاسلام في اول ظهوره غريبا وكان من اسلم منهم واستجاب لدعوة
الاسلام نزاعا من القبايل احادا منهم تغربوا عن قبايلهم وعشايرهم ودخلوا في الاسلام فكانوا هم الغربا حقا حتى ظهر الاسلام
وانتشرت دعوته ودخل الناس فيه افواجا فزالت تلك الغربة عنهم ثم اخذ في الاغتراب حتى عاد غريبا كما بدا بل الاسلام الحق الذي
كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اليوم اشد غربة منه في اول ظهوره وان كانت اعلامه ورسومه الظاهرة
مشهورة معروفة فالاسلام الحقيقي غريب جدا واهله غربا بين الناس وكيف لا يكون فرقة واحدة قليلة جدا غريبة بين اثنين وسبعين
فرقة ذات اتباع ورياسات ومناصب وولايات لا تقوم لها سوق الا بمخالفة ما جا به الرسول صلى الله عليه وسلم فكيف لا يكون المومن
السائر الى الله على طريق المتابعة غريبا بين هولا الذين اتبعوا اهواءهم واطاعوا شحهم واعجب كل منهم برايه ولهذا جعل له في هذا
الوقت اذا تمسك بدينه اجر خمسين من الصحابة ففي سنن ابي داود من حديث ابي ثعلبة الخشني قال سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم فقال بل ايتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رايت
شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا موثرة واعجاب كل ذي راي برايه فعليك بخاصة نفسك ودع عنك العوام فان من ورايكم
ايام الصبر فيه مثل قبض على الجمر للعامل فيهن اجر خمسين رجلا يعملون بمثل عمله قلت يا رسول الله اجر خمسين منهم
قال اجر خمسين منكم وهذا الاجر العظيم انما هو لغربته بين الناس و التمسك بالدين بين ظلمة اهوايهم فاذا اراد وان
يسلك هذا الصراط فليوطن نفسه على قدح الجهال واهل البدع وطعنهم عليه وازرايهم به وتنفير الناس عنه وتحذيرهم منه كما كان
الكفار يفعلون مع متبوعه وامامه فاما ان دعاهم الى ذلك وقدح فيما هم عليه فهنالك تقوم قيامتهم ويبغون له الغوايل وينصبون
له الحبايل ويجلبون عليه بخيلهم ورجلهم فهو غريب في دينه لفساد اديانهم غريب في تمسكه بالسنة لتمسكهم بالبدعة غريب في اعتقاده لفساد
عقايدهم غريب في صلاته لسوء صلاتهم غريب في معاشرته لانه يعاشرهم على ما لا تهوى انفسهم وبالجملة فغريب في امور دنياه واخرته
لا يجد له مساعدا ولا معينا فهو عالم بين قوم جهال صاحب سنة بين اهل بدع داع الى الله ورسوله بين دعاة الى الاهوا والبدع
وثم غربة مذمومة وهي غربة اهل الباطل بين اهل الحق فهم وان كثروا عددا فقليلون مددا وثم غربة لا تحمد ولا تذم وهي

الغربة عن الوطن فان الناس كلهم في هذه الدنيا غرباء فانها ليست بدار مقام ولا خلقوا لها وقد قال صلى الله عليه وسلم لابن عمر
كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل وهكذا الحال في سبيل الامر لكنه امر ان يطالع ذلك بقلبه ويعرفه حق المعرفة وقد انشد
شيخ من مشايخ السنة لنفسه

وحي على جنات عدن فانها ... منازلك الاولى وفيها المخيم
ولكننا سبي العدو فهل ترى ... نعود الى اوطاننا ونسلم
واي اغتراب فوق غربتنا التي ... لها اضحت الاعداء فينا تحكم
وقد زعموا ان الغريب اذا نأى ... وشطت به اوطانه ليس ينعم
فمن اجل ذا لا ينعم العبد ساعة ... من العمر الا بعده يتألم

فالانسان حاج سفر لا يحل رحلته الا في اهل القبور هو مسافر في صورة قاعد قال

وما هذه الايام الا مراحل ... يحث بها داع الى الموت قاصد
واعجب شيء لو تأملت انها ... منازل تطوى والمسافر قاعد

بصيرة في غر الغر الغفلة وغرته
اصبت غفلته ونلت منه ما اريد قال ولا يغرنكم بالله الغرور والغرور كل ما يغر من مال وجاه وشهوة وشيطان وقد فسر بالشيطان
وبالدنيا لانها تغر ولذلك قيل ان الدنيا تغر وتضر وتمر والغرور السلطان فانه اقوى الغارين واخبثهم والغر الخلق الحسن لانه يغر والاغر الكريم والغرر الخطر
في البيع وقد نهي عنه وغرار السيف حده

بصيرة في عرض وعرف وعرم وعري الغرض محركه هدف يرمى
فيه ثم جعل اسما لكل غاية يتحرى ادراكها والجمع اعراض غرف الماء اخذه بيده كاغترفه والغرفة للمرة وبالضم اسم للمفعول لانك
ما لم تغرفه لا تسميه غرفة والجمع غراف والغرافة ايضا الغرفة والغرفة من البناء العلية والجمع غرفات وغرفات
وغرفات وغرف قال تعالى اولئك يجزون الغرفة وقال لهم غرف من فوقها غرف وقال وهم في الغرفات آمنون العرق الرسوب في الماء
وعرق الفرس عرقا وغرقا فهو عرق وعارق وعريق وجمعه عرقى وعرقه واغرقه قال تعالى واغرقنا آل فرعون واقيم الغرق
مقام المصدر الحقيقي في قوله تعالى والنازعات غرقا اي اغراقا وقال تعالى حتى اذا ادركه الغرق قال آمنت وقال انهم جند مغرقون
وقال فاغرقناه ومن معه جميعا وقال في قوم لوط ثم اغرقناهم اجمعين وقال في الجمع من الاغراق والاحراق في القيامة اغرقوا فادخلوا نارا
والغرام الولوع والشر الدائم والهلاك والعذاب ان عذابها كان غراما والغرم والمغرم والغرامة ما يلزم اداؤه قال تعالى والغارمين
والغريم المديون والدائن واغرمته انا وغرمنا منه والمغرم اسم للحب او الدين والمولع بالشيء وعري بكذا لهج واولع غرا وغراء
كغري به واغري مصموصين واغراه به والاسم الغراوة قال تعالى لنغرينك بهم

بصيرة في غزل وغزو وغسل وغسق غزلت
المرأة القطن تغزله واغتزلته وسوة غزل غوازل والمغزل مثله المنسم ما يغزل به الغزل قال كالتي نقضت غزلها وسوة غزل وغوازل
والغزل محركة والمغازلة اللهو مع النساء وقد غازلها والتغزل التكلف له ورجل غزل متغزل بالنساء والغزال الشادن حين يتحرك
ويمشي والجمع غزلة وغزلان والغزو الخروج لمحاربة العدو غزاه اراده وطلبه وقصده والعدو سار الى قتالهم وانتهابهم غزوا
وغزوانا وغزاوة فهو غاز والجمع غزى وغزي لذى والغزى كغني اسم الجمع واغزاه غزاه حمله عليه قال تعالى لو كانوا غزى
والغسق ظلمة اول الليل غسقت عينه تغسق كفرح تدمع الظلمة والغاسق الليل اذا غاب الشفق وقوله تعالى ومن شر غاسق
اذا وقب اي الليل اذا دخل او الثريا اذا سقطت لكثرة الطاعون عندها لحال عن ابن عباس من شر الذكر اذا قام وقيل القمر اذا
كسف واسود والغساق والغساق كسحاب وشداد البارد المنتن وقيل ما يقطر من جلود اهل النار وقال تعالى الى غسق الليل اي
ظلمته وغسلته غسلا وغسلا ازلت عنه الماء لدرنه وقيل بالفتح المصدر وبالضم الاسم فهو غسيل ومغسول والجمع غسلى
وغسلاء وهي غسيل والغسل والغسيل والغسلة والغسول الماء الذي يغتسل به والغسلين غسالة ابدان الكفار غشي عليه
كعني غشيا وغشيانا محركة فهو مغشي عليه والاسم الغشية قال تعالى ينظرون اليك نظر المغشي عليه من الموت وقوله تعالى ومن فوقهم
غواش اي غما وعلى بصره وقلبه غشوة وغشاوة مثلثين وغشاوة وغشية وغشاية مضمومتين وغشاوة بالكسر غطاء
وغشى الله على بصره تغشية واغشى وغشيه الامر وتغشاه واغشيته اياه وغشيته وغشيت الدار اتيتها وكني به عن الجماع
فقيل غشيها وتغشاها قال تعالى فلما تغشاها حملت والغاشية القيامة والنار وقميص القلب وجلد السرج حفن السيف من اسفل
شاربه الى نعله وقوله تعالى ان تأتيهم غاشية من عذاب الله اي نائبة تغشاهم تجللهم وقيل الغاشية في الاصل محموده وانما استعير لفظها ههنا
تهكما على نحو لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش واستغشى ثوبه وبه كي لا يسمع ولا يرى قال تعالى واستغشوا ثيابهم اي جعلوها
غشاوة على اسماعهم وذلك كناية عن الامتناع من الاصغاء وقيل كناية عن العدو كقولهم شمر واذيلهم

بصيرة في غصص وغض
وغصب وغطش واغطا وغفر الغصة الشجى وما اعترض في الحلق فاشرق والجمع غصص قد غصصت وغصصت تغص
غصصا والغض والغضيض الطري وغض طرفه خفضه واحتمل المكروه ومن فلان نقص ووضع من قدره والغضب ثوران
دم القلب ارادة للانتقام قال تعالى فباؤوا بغضب على غضب غضب عليه غضبا ومغضبة سخط وقوله تعالى غير المغضوب عليهم يعني اليهود وقال

ابن عرفة الغضب من المخلوقين شيء يداخل قلوبهم ويكون منه محمود ومذموم والمذموم ما كان في غير الحق واما غضب الله عز وجل فهو انكاره
على من عصاه معاقبته وقال الطحاوي ان الله يغضب ويرضى لا كاحد من الورى وقال غيرهما المفاعيل اذا وليتها الصفات فانك تذكر الصفات
وتجمعها وتونثها وتترك المفاعيل على احوالها فتقول هو مغضوب عليه وهما مغضوب عليهما وهم مغضوب عليهم وهي مغضوب عليها وهن مغضوب
عليهن ورجل غضبان وامرأة غضبى ولغة بني اسد غضبانة وقوم غضبى وغضابى مثل سكرى وسكارى وقوله تعالى وذا النون اذ ذهب
مغاضبا اي مراغما لقومه واغطش ليلها اي اذهب ضوءه وجعله مظلما واصله من الغطش وهو شبه العمش في العين والغطاء كل ما
يغطى به الشيء وقد استعير للجهالة قال تعالى فكشفنا عنك غطاءك والغفر الستر اللهم غفرا والغفران والمغفرة من الله هو ان يصون
العبد من ان يمسه العذاب وقد يقال غفر له اذا تجافى عنه في الظاهر وان لم يتجاوز في الباطن نحو قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام
الله والاستغفار طلب المغفرة قولا وفعلا وقوله استغفروا ربكم انه كان غفارا لم يؤمروا ان يسألوه ذلك باللسان فقط بل به وبالفعل
فقد قيل الاستغفار باللسان من غير ذلك بالفعال فعل الكذابين وقوله واني لغفار لمن تاب وقوله ان الله يغفر الذنوب جميعا وقوله انه غفور شكور وقوله انه كان غفارا وقوله غافر
الذنب وقابل التوب فيه من امثل الراجين وبأيس المذنبين ما لا يخفى ومن دعاء الاعراب اللهم اسألك الغفيرة والناقة الغزيرة والعز
في العشيرة قال

كل الذنوب فان الله يغفرها ... ان شيع المرء اخلاص وايمان
وكل كسر فان الله يجبره ... وما لكسر قناة الدين جبران

واعلم ان كل احد من
عهد آدم الى يومنا هذا والى يوم القيامة من نبي وولي ومؤمن موقن وصادق وفاسق وكافر وتائب ومخلص الا وهو مضطر بحقه المغفرة لنا
ترى آدم عليه السلام وابتهاله وتضرعه في سؤال الغفران في قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا وقال شيخ المرسلين رب اغفر لي
ولوالدي وامر قومه به وقال استغفروا ربكم وقال هود لقومه ويا قوم استغفروا ربكم وقال صالح لولا تستغفرون الله وقال ابراهيم
سأستغفر لك ربي وقال في حق نفسه والذي اطمع ان يغفر لي واولاد يوسف سألوا والدهم ان يستغفر لهم يا ابانا استغفر لنا فوعدهم بقوله
سوف استغفر لكم ربي ويوسف بشرهم بالمغفرة بقوله لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وسحرة فرعون كانوا في طلب المغفرة انا نطمع ان يغفر لنا ربنا
خطايانا وموسى ساعة قتله القبطي عرض هذه الحاجة فقال اني ظلمت نفسي فاغفر لي ثم اشرك اخاه في دعائه فقال رب اغفر لي ولاخي وداود
رفع قصة ضراعته في هذه الحاجة فاستغفر ربه فعوقب قصة بالاجابة فغفرنا له وسليمان افتتح سؤاله قبل سؤال الملك بطلب المغفرة رب اغفر لي
وهب لي ملكا وعيسى في عرصات القيامة يحيل امته الى عالم المغفرة ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم وسيد المرسلين ومقصد الوجود والمخصوص بالعالم
امر بطلبه له ولامته استغفر لذنبك وللمؤمنين فكانت المغفرة اعظم هدايا من رب العالمين ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وعامة الصديقين
الله لم يكن الا لاجل المغفرة الا تحبون ان يغفر الله لكم وشفاعة الملك الوهاب الى عمر الخطاب وقوم قد استوجبوا اشد العقاب ما كانت الى المغفرة
قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله اعظم حاجات عثمان في اعقاب الصلوات ختم القرآن طلب المغفرة والرضوان وبالاسحار هم
يستغفرون والناقل على الملك العلي كان هذا المهم الجلي والمستغفرين بالاسحار ثم ان الله تعالى نبه على ان المشرك غير اهل للمغفرة فقال
ان الله لا يغفر ان يشرك به ودعوة سيد المرسلين كانت تقطع طمعهم المغفرة تعالوا يستغفر لكم رسول الله ثم عرف بعدم معرفة الكافر من المغفرة
سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم ثم امر بالعفو والاستغفار للاحبار والابرار فاعف عنهم واستغفر لهم وحملة العرش يتوسلون الى الله بطلب
المغفرة للمؤمنين من عباده الذين يحملون العرش ومن حوله الى قوله فاغفر للذين تابوا ويستغفرون لمن في الارض ويستغفرون للذين آمنوا
فرغ اهل الايمان وانابهم الى الرحمن في طلب الغفران سمعنا واطعنا غفرانك ربنا ثم بشر عباده باعظم البشرى هو اهل التقوى واهل المغفرة
نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم

بصيرة في غفل الغفلة سهو يعتري من قلة التحفظ والتيقظ غفل عنه غفولا واغفل
وقيل غفل اي صار غافلا وغفل عنه واغفله وصل غفلته اليه والاسم الغفلة والغفل والغفلان قال تعالى ما انذر آباؤهم فهم غافلون
والتغافل والتغفل تعمد الغفلة والتغفيل ان يكفيك صاحبك وانت غافل والمغفل من لا فطنة له والغفل بالضم من لا يرجى خيره ولا يخشى
شره وقوله تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا اي تركناه غير مكتوب فيه الايمان وقيل من جعلناه غافلا عن الحقائق والغفول العظيم
الغفلة

يغفط من منامك يا غفول ... فنومك بين رمسك قد يطول
تأهب للمنية حين تغدو ... وتمسي قد نزل الرسول

قيل ورد من صروف هذه المادة في القرآن
على عشر اوجه الاول غفلة الكفار المقترنين بالاعراض عن الايمان وهم في غفلة معرضون وغفلة مقيدة بما قد اريد وكنا في غفلة من هذا وغفلة
شهد عليهم بها القرآن اذ قضي الامر وهم في غفلة وغفلة مقيدة بشهادة الملائكة المقربين لقد كنت في غفلة من هذا وغفلة من عبادتهم عن الاوثان
ان كنا عن عبادتكم لغافلين وغفلتهم عن احكام آيات القرآن ان كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين وغفلة شبهوا فيها بالانعام من الحيوان
اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون وغفلة تعالى الله عنها وما الله بغافل عما تعملون وغفلة عن اعمال الظلمة بعدل الله وتنزه
عنها ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون

بصيرة في غلب الغلبة القهر غلبه غلبا بسكون اللام وغلبا بتحريكها وغلبة بالكاف
الهاء وغلابية مثال علانية وغلبة مثال حرقة وغلبى بضمتين مشددة الباء مقصورة ومغلبة قال تعالى الم غلبت الروم وهم
من بعد غلبهم سيغلبون والغلب من المصادر المفتوحة العين مثل الطلب قال الفراء هذا يحتمل ان يكون غلبة فحذفت الهاء عند الاضافة كما قال

الفضل بن عياش ⁂ ان الخليط أجدّوا البين فانجردوا ⁂ وأخلفوك عدا الأمر الذي وعدوا ⁂ أراد عدة الأمر فحذف الهاء عند الإضافة والحجة في المغلبة قول هند بنت عتبة ⁂ يا عين بكّي عتبة ⁂ شيخا شديد الرقبة ⁂ يطعم يوم المسغبة ⁂ يدفع يوم المغلبة ⁂ أي غلبة حربية ⁂ ملهوفة مستلبة ⁂ لتهبطن يثربه ⁂ بغارة منثعبة ⁂ والحجة في الغلبة قول المرار بن سعيد الفقعسي ⁂ منعت نجد ما أردت غلبة ⁂ وبالغور لي عز أشم طويل ⁂ وهضبة غلباء وعزة غلباء وحديقة غلباء وحدائق غلب أي غلاظ ممتلئة قال تعالى وحدائق غلبا ورجل غلبة وغلبة وغلبة مثال تؤدة وغلّاب وغلبّى وغلبّى أي كثير الغلبة شرعيهما وقد ورد في القرآن على أربعة أوجه ١ بمعنى الظهور والاستيلاء قال الذين غلبوا على أمرهم ٢ الثاني بمعنى الهزيمة غلبت الروم وهم من بعد غلبهم سيغلبون ٣ الثالث بمعنى القتل قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون أي ستقتلون عن معنى القهر والله غالب على أمره أي قاهر وإن جندنا لهم الغالبون أي القاهرون فغلبوا هنالك قهروا وهم موات

بصيرة في غل الغل والغلة والغلل والغليل العطش وقيل شدة العطش وحرارة الجوف وقد غل يغل بضمهما والغل معروف بضمهما فهو معلول وعليل ومغل ومغتل وبعير غال وغلّال وقد غل يغل بضمهما والغل معروف والجمع أغلال وغلّه وضع في عنقه أو يده الغل وقال للبخيل مغلول اليد قال تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم أي ربطوا بالغل وقيل إنهم لما سمعوا أن الله قد قضى كل شيء قالوا إذا يد الله مغلولة أي في حكم المقيد لكونه فارغا فقال تعالى ذلك وقوله تعالى إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا أي منعناهم فعل الخير وذلك نحو وصفهم بالطبع والختم على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وقيل بل ذلك وإن كان بلفظ الماضي فإنه إشارة إلى ما يفعل بهم في الآخرة كقوله وجعلنا الأغلال في أعناق الذين كفروا والغل والغليل الحقد والضغن وقد غل صدره يغل قال تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل وغل غلولا وأغل خان وقيل خاص بالفيء وقوله تعالى وما كان لنبي أن يغل قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ويعقوب رواية روح وزيد أن يغل بفتح الياء وضم الغين والباقون على العكس فمعنى يغل يخون ومعنى يغل بضم الياء وفتح الغين يحمل أن يخان بمعنى أن يوجد من غنيمته والآخر نحو أن ينسب إلى الغلول وقال أبو عبيد الغلول من المغنم خاصة ولا نراه من الخيانة ولا من الحقد ومما يبين ذلك أنه يقال من الخيانة أغل يغل ومن الحقد غل يغل بالكسر ومن الغلول غل يغل بالضم وفي الحديث ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن إخلاص العمل لله والنصيحة لولاة الأمر ولزوم جماعة المسلمين فإن دعوتهم تحيط من ورائهم روي لا يغل أي لا يضطغن وروي لا يغل أي لا يصير ذا خيانة وفلان شفي غليله أي غيظه وغل في الشيء وانغل وتغلل وتغلغل دخل

بصيرة في غلظ وغلف وغلق الغلظة بفتح الغين وكسرها وضمهما ضد الرقة كعنب والغلاظة بالكسر ضد الرقة والفعل ككرم وضرب فهو غليظ وغلاظ قال تعالى وليجدوا فيكم غلظة أي خشونة والغلظ بالفتح الأرض الخشنة وأغلظ نزل بها والثوب وجده غليظا

قال

⁂ فما هذا التقى خلق رايس ⁂ ولست تلبس أثواب غلاظ ⁂
ولكن بالتقى قولا وفعلا ⁂ وإدمان التخشع في اللحاظ ⁂

وقد ورد في القرآن في مواضع مختلفة الأول في أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالصلابة والخشونة على المنافقين والكافرين جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وفي أمر المؤمنين بذلك أيضا وليجدوا فيكم غلظة وفي منع النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك مع المؤمنين ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك وفي بيان قوة الإسلام وصلابته فاستغلظ فاستوى على سوقه وفي قوة الميثاق وإحكام العهد وأخذنا منكم ميثاقا غليظا وفي صفة العذاب الذي نجى منه الموحدين ونجيناهم من عذاب غليظ وفي العذاب الموعود به الكفار ولنذيقنهم من عذاب غليظ وفي صفة الملائكة الموكلين بتعذيب الكافرين عليها ملائكة غلاظ شداد والغلاف للسيف ونحوه معروف والجمع غلف وغلف ككتب وقرأ ابن محيصن في قوله تعالى وقالوا قلوبنا غلف قيل هو جمع أغلف من قولهم قلب أغلف كأنما أغشي غلافا فهو لا يعي ويكون ذلك كقوله قلوبنا في أكنة وقيل معناه قلوبنا أوعية للعلم فلا نحتاج إلى أن نتعلم منك وقيل قلوبنا مغطاة وقيل غلف هنا جمع غلاف والأصل غلف بضم اللام فخففت وقد قرئ به والغلق محركة والمغلاق والمغلاق والمغلوق ما يغلق به وقيل ما يفتح به لكن إذا اعتبر بالإغلاق قيل مغلق ومغلاق وإذا اعتبر بالفتح قيل مفتح ومفتاح وأغلق الباب وغلّقه على التكثير وذلك إذا أغلق أبوابا كثيرة أو أغلق بابا مرارا قال تعالى وغلقت الأبواب وقالت هيت لك

بصيرة في غلم وغلو وغمر الغلام الطار الشارب والكهل أيضا وقيل من حين يولد إلى أن يشيب والجمع أغلمة وغلمة وغلمان والأنثى غلامة واغتلم الغلام بلغ حد الغلومة والغلومية والغلو التجاوز عن الحد وإذا كان في السعر سمي غلاء وقد غلا السعر فهو غال وغلي وأغلاه الله ولغته بالغالي والغلي أي بالغلاء وغلاه وبه سام كما نقط وغلا في الأمر جاوز حده وبالسهم غلوا وغلوا رفع يديه لأقصى الغاية والغلي والغليان في القدر إذا طبخت وقد غلت وأغلاها وغلاها ولا يقال غليت فإنه لحن قال يفتخر بالفصاحة

ولا أقول لقدر القوم قد غليت ⁂ ولا أقول لباب الدار مغلوق
لكن أقول لبابي مغلق وغلت قدري وقائلها دن وإبريق

وقال تعالى في البطون كغلي الحميم وبه شبه غليان الغضب والحرب والغمرة معظم الماء الساتر لمقرها وجعل مثلا للجهالة التي تغمر صاحبها وقيل للشدائد غمرات قال تعالى في غمرات الموت والغمز الإشارة بالجفن أو الحاجب إلى ما فيه معك ومنه قولهم فلان ما فيه غميزة ما يطعن فيه ويغمز من النقائض التي يشار بها إليها قال تعالى وإذا مروا بهم يتغامزون

بصيرة في غم الغم والغمة والغماء الكرب والجمع

غموم

غموم غمه يغمه فاغتم وانغم لغة رديئة ومن دعائه صلى الله عليه وسلم يا فارج الهم ويا كاشف الغم وقد ورد في القرآن على وجوه الأول غم الصحابة في حرب أحد بسبب صياح إبليس ألا إن محمدا قد قتل فأثابكم غما بغم ٢ الثاني من ذلك الغم ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا بسبب ربط قلوبهم وتسكينهم بزوال الغم ٣ ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ٤ غم أهل النار وكذلك الذي ما تعلق غم أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها قال الشاعر ⁂ صاحب السلطان لابد له من غموم تعتريه وغمم ⁂ والذي يركب بحرا سيرى قحم الأهوال من بعد قحم والغمام ورد على ثلاثة أوجه ١ غمام النعمة وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن ٢ غمام المحنة والعقوبة في ظلل من الغمام ٣ غمام العظمة والهيبة يوم تشقق السماء بالغمام

بصيرة في غمض وغنم وغني قال ما التخلص غمضا بالضم وغماضا وغماضا بالفتح والكسر وتغماضا بالفتح أي نامت وغمض عنه وأغمض تساهل قال الله تعالى إلا أن تغمضوا فيه وأغمض فلان يغني وغمض كأنك تريد الزيادة منه لرداءته والحط من ثمنه والغنم لا واحد له من لفظه أو الواحد شاة والجمع أغنام وغنوم وأغانم والمغنم والغنيمة والغنم الفيء وقد غنم غنما قال تعالى واعلموا أنما غنمتم وقال مغانم كثيرة وغنمه تغنيما نفله واغتنمه وتغنمه عده غنيمة والغنى ضد الفقر وإذا فتح مد والاسم الغنية والغنية بالضم والكسر والغنوة والغنيان مضمومتين والغني والغاني ذو الوفر والغنى يكون مطلقا وهو عدم الحاجة بالكلية وليس ذلك إلا لله تعالى قال تعالى إن الله هو الغني الحميد ويكون باعتبار قلة الحاجات وهو المشار إليه بقوله ووجدك عائلا فأغنى وهو المذكور في الحديث الغنى غنى النفس ويكون أيضا باعتبار كثرة القنيات بحسب ضروب الناس لقوله تعالى ومن كان غنيا فليستعفف وقوله قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء قالوا ذلك لما سمعوا من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا وقوله أغنياء من التعفف أي لهم غنى النفس ويحسب الجاهل أن لهم القنيات الكثيرة لما يرون فيهم من التعفف وتغنت وتغانى واستغنى بمعنى قال تعالى واستغنى الله والله غني حميد وغني في المكان كرضي طال مقامه فيه مستغنيا به عن غيره قال تعالى كأن لم يغنوا فيها والمغنى المنزل الذي غني به أهله ثم ظعنوا ثم استعمل في كل منزل والغانية المرأة التي تطلب ولا تطلب أو الغنية بحسنها عن الزينة أو التي غنيت في بيت أبويها ولم يقع عليها سباء أو الشابة العفيفة

بصيرة في غيب الغيب ما غاب عنك وقوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب قيل الغيب هو الله تعالى لأنه لا يرى في دار الدنيا وإنما ترى آياته الدالة عليه وقيل الغيب ما غاب عن الناس مما أخبرهم به النبي صلى الله عليه وسلم من الملائكة والجنة والنار والحساب وقيل يؤمنون إذا غابوا عنكم وليسوا كالمنافقين وقيل الغيب القرآن وقال ابن الأعرابي الغيب ما كان غائبا عن العيون وإن كان محصلا في القلوب وأنشد بيت لمسلم بن أبي معقل ⁂ وللفؤاد وجيب تحت أبهره ⁂ لدم الغلام وراء الغيب بالحجر ⁂ أي وراء الجدار وقوله تعالى ولله غيب السموات والأرض أي علم غيب السموات والأرض وقوله عز وجل من خشي الرحمن بالغيب أي خاف الله من حيث لا يراه أحد وقوله تعالى حافظات للغيب أي لغيب أزواجهن فلا يفعلن في غيبته ما يكرهه والغيبة بالكسر ذكر الإنسان في غيبته بما يكرهه الأبي أحوال أبيحت وهي

لم تستبح غيبة في حالة أبدا ⁂ إلا الستة أحوال كما سترى ⁂

وقال بعض أولادنا في مجوزات الكذب أيضا

⁂ أستنفت عرق تظلم حذرا ستعفون على إزالة ظلم واحكل ما ظهرا ⁂
⁂ والكذب لا يبغي إلا لو أجل من الثلث التي تصدقنها شهرا ⁂ إصلاح ذي البين أو إرضاء زوجته ⁂ وفي الحروب وكن عن غيرها حذرا ⁂

بصيرة في غور وغوص وغول الغور وقوله تعالى ويقذفون بالغيب من مكان بعيد أي من حيث لا يدركونه ببصرهم وبصيرتهم ما انخفض من الأرض وغار وأغار أي أتى الغور والأول أفصح وغور كل شيء قعره قال تعالى أصبح ماؤكم غورا أي غائرا في تعد من الأرض والغار في الجبل وكنى عن الفرج والبطن بالغارين وأغار على العدو وأغار وقوله تعالى فالمغيرات صبحا عبارة عن الخيول وفي الحديث من دعي إلى طعام لم يدع إليه دخل سارقا وخرج مغيرا وأغار أسرع في العدو ومنه أشرق ثبير كيما نغير أي نذهب سريعا والغوص الدخول تحت الماء وإخراج شيء وقد غاص غوصا وغياصا ومغاصا والمغاص أيضا موضعه والغواص من يغوص في البحر على اللؤلؤ قال تعالى ومن الشياطين من يغوصون له أي يستخرجون له الأعمال الغريبة والأفعال البديعة وليس استخراج الدر فقط والغول الهلاك والإهلاك خفية غاله واغتاله بمعنى والغول أيضا الصداع والسكر والمشقة وبعد المفازة والتراب الكثير وما انهبط من الأرض قال تعالى يصف خمر الجنة لا فيها غول إشارة إلى جميع ما ذكرنا من المعاني المكروهة والغول بالضم الداهية والسعلاة والجمع أغوال وغيلان والحية وساحرة الجن وشيطان يأكل الناس

بصيرة في غيض وغيظ وغي غاض الماء يغيض غيضا ومغاضا قل ونقص كانغاض والمنغضة كالغاضة لازم متعد قال تعالى وما تغيض الأرحام أي تفسده فتجعله كالماء الذي تبتلعه الأرض والغيظ الغضب وقيل أشده وقيل سورته وأوله وهو الحرارة التي يجدها الإنسان من ثوران دم قلبه قال تعالى قل موتوا بغيظكم وقد دعا الله تعالى العباد إلى إمساك النفس عند حصوله فقال والكاظمين الغيظ وإذا وصف الله تعالى به فإنما يراد به الانتقام كما في الغضب قال تعالى وإنهم لنا لغائظون أي داعون بفعلهم إلى الانتقام والتغيظ إظهار الغيظ غاظه فاغتاظ وغيظه فتغيظ وقد يكون ذلك مع صوت كما قال سمعوا لها تغيظا وزفيرا ⁂ والغي الضلال والخيبة من اعتقاد فاسد وواد في جهنم غوى يغوى كرمى يرمى غيا وغوى غواية بالفتح فهو غاو وغوي وغيان ضل وغواه غير لازم متعد وأغواه وغوّاه وقوله تعالى

الشعر يتبعهم الغاوون انما الشياطين وقيل من ضل من الناس وقيل الذين يحبون الشاعر اذا هجا قوما او يحبون لمدحه اياهم بما ليس فيهم قال
تعالى ما ضل صاحبكم وما غوى ما جهل وقوله فسوف يلقون غيا اى عذابا سماه الغي لانه سببه وقيل معناه سوف يلقون اثر الغي وقوله
تعالى وعصى آدم ربه فغوى اى جهل وقيل معناه خاب وقيل معناه فسد عيشه من غوى الفصيل غوى فهو غوٍ اذا بشم من اللبن او
منع من الرضاع فهزل وكاد يهلك وقوله ان كان الله يريد ان يغويكم قيل معناه ان يعاقبكم على غيكم وقيل يحكم عليكم بغيكم كما تقدم في ختم الله على
قلوبهم وقوله وقال الذين كفروا ربنا هؤلاء الذين اغوينا اغويناهم كما غوينا اعلاما منهم انا قد فعلنا بهم غاية ما كان في وسع الانسان ان يفعل بصديقه
ما يريد بنفسه فيقول فقد افدناهم ما كان لنا وجعلناهم اسوة انفسنا وعلى هذا قوله فاغويناكم انا كنا غاوين وتغاووا اخلته تعاونوا وجاؤوا
من ههنا وههنا والثلم يعلو او يهوي والغوغا بالفتح والكسر الدبى والغوغا الجراد والكثير المختلط من الناس والغاوية الراوية والمراد بها الغين

الباب الحادي والعشرون في الكلم المفتتحة بحرف الفاء

وهي الفاء فتح • وفتر • وفتل • وفتن • وفتى • وفج • وفجر • وفجو • وفحش • وفخر • وفدى • وفر • وفرت • وفرج • وفرح
وفرد • وفرش • وفرض • وفرط • وفرغ • وفرع • وفرق • وفره • وفرى • وفز • وفزع • وفسح • وفسد • وفسر
وفسق • وفشل • وفصح • وفصل • وفض • وفضل • وفطر • وفظ • وفعل • وفقد • وفقر • وفقع • وفقه • وفك • وفكر
وفكه • وفلح • وفلق • وفلك • وفلن • وفن • وفند • وفوت • وفوج • وفوز • وفود • وفوض • وفوق • وفوم • وفوه
وفهم • وفيض • وفيل • وفي **بصيرة** في الفاء الفا المفردة حرف مهمل وقيل حرف ناصبة نحو ما يأتينا فيحدثنا
وقيل يخص نحو :. فتلك خيلي قد طرقت ومرضع محول مثل :. وترد الفا عاطفة وتفيد الترتيب وهو نوعان
معنوي كقام زيد فعمرو وذكري وهو عطف مفصل على مجمل نحو فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه وتفيد التعقيب وهو في كل شي
بحسبه لتزوج فولد له وبينهما مدة الحمل ويكون بمعنى ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا
العظام لحما وبمعنى الواو نحو قوله بين الدخول فحومل وهي للسببية وذلك غالب في العاطفة جملة نحو فوكزه موسى فقضى عليه
او صفة نحو قوله تعالى لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم وتكون رابطة للجواب والجواب جملة
اسمية نحو قوله تعالى وان يمسسك بخير فهو على كل شي قدير وان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم
او تكون جملة فعلية كالاسمية وهي التي فعلها جامد نحو ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتيني ان تبدوا الصدقات فنعما هي
او تكون فعلها انشائيا نحو قوله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني او يكون فعلا ماضيا لفظا ومعنى اما حقيقة نحو قوله تعالى ان
يسرق فقد سرق اخ له من قبل او مجازا نحو قوله تعالى ومن جا بالسيئة فكبت وجوههم في النار نزل الفعل لتحققه منزلة الواقع وقد يحذف
ضرورة نحو من يفعل الحسنات الله يشكرها اى فالله اولا يجوز مطلقا والرواية من يفعل الخير فالرحمن يشكره او هي لغة فصيحة ومنه
قوله تعالى ان ترك خيرا الوصية للوالدين ومنه حديث اللقطة فان جا صاحبها والا استمتع بها اى فاستمتع والفاء في حساب
الجمل اسم لعدد الثمانين قال بعض النحاة والجواب يكون في سبعة مواضع جواب الامر والنهي والدعا والنفي والنهي والاستفهام
والعرض فمثال الامر زرني فاكرمك ومثال النهي قوله تعالى لا تمسوها بسوء فياخذكم ومثال الدعا اللهم وفقني
فاشكرك ومثال النفي ما من حسابك عليهم من شي فتطردهم ومثال التمني يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما ومثال الاستفهام فهل لنا من
شفعا فيشفعوا لنا ومثال العرض قوله تعالى لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق وفا التخيير تكون في جواب اما فاما ثمود فاهلكوا
بالطاغية واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية ومن اقسام الفا فا التاكيد وذلك يكون في الامر نحو زيدا فاضرب ويكون في القسم نحو ربك
فكبر ومنها الفا الزائدة وتدخل على الماضي نحو فعلنا اذهبا وعلى المستقبل فيقول رب وعلى الحرف فلم يك ينفعهم ايمانهم وقد تبدل عن
اثنا نحو فم في ثم وفوم في ثوم ومنها الفا اللغوي وهو زيد البحر قال **قال**
لما مر يبدد لطام بجيش بغاية باجود منه يوم يأتيه سائله **بصيرة** في فتح وقد ورد الفتح في القران
على وجوه الاول بمعنى القضا والحكومة نحو قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا اى حكمنا وقضينا ثم يفتح بيننا بالحق اي يقضي متى هذا الفتح
اى القضا قل يوم الفتح اي يوم القضا الثاني بمعنى ارسال الرحمة ما يفتح الله للناس من رحمة اى ما يرسل الثالث بمعنى النصرة فعسى
الله ان ياتي بالفتح اي بالنصرة الرابع بمعنى ازالة الاغلاق وهذا اتى على وجوه الاول بمعنى فتح ابواب النصرة وكانوا من قبل يستفتحون
على الذين كفروا الثاني بمعنى فتح ابواب الغنيمة والظفر بها فان كان لكم فتح من الله الثالث فتح خزائن الغيب وعنده مفاتح الغيب
الرابع فتح ابواب النعم فتحنا عليهم ابواب كل شي الخامس فتح ابواب السما لا تفتح لهم ابواب السما السادس فتح مغاليق الخصومات ربنا افتح بيننا
وبين قومنا بالحق السابع فتح ابواب البركة لفتحنا عليهم بركات من السما الثامن فتح ابواب العلل والاهلاك ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح
الناس فتح باب البضاعة ولما فتحوا متاعهم العاشر فتح ابواب السما على طريق الاعجاز ولو فتحنا عليهم بابا من السما الحادي عشر فتح
السد يوم الفتنة حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج الثاني عشر فتح ابواب العذاب حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد الثالث عشر فتح

بيوت

بيوت الاصدقا وذوي القربى او ما ملكتم مفاتحه او صديقكم الرابع عشر فتح باب الدعا رجا للاجابة ما فتح ربي وبينهم فتحا الخامس عشر فتح ابواب الجنة
جنات عدن مفتحة لهم الابواب وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها السادس عشر فتح ابواب جهنم وسيق الذين
كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها السابع عشر فتح ابواب الولاية والكرامة والاكرام فتحا مبينا التاسع عشر فتح ابواب الطوفان
ففتحنا ابواب السما بما منهمر العشرون فتح البلاد على يدي اهل الاسلام اذا جا نصر الله والفتح قال ابو القسم الاصفهاني الفتح ضربان احدهما
ما يدرك بالبصر كفتح الباب والقفل والمتاع والثاني ما يدرك بالبصيرة كفتح الهم وازالة الغم وذلك ضربان احدهما في الامور الدنيوية كغم يفرج وفقر يزال نحو قوله
فتحنا عليهم ابواب كل شي اى وسعنا عليهم لفتحنا عليهم بركات من السما والارض اى اقبل عليهم الخيرات من كل جانب والثاني فتح المستغلق
من العلوم قلت وذلك على ضربين الاول ما يوفق للاستكشاف من العلوم الظاهرة وتحقيق معانيها والثاني فتح باب الطلب الى العلم اللدني كما
تقدم بيانه في بصيرة العلم وقيل في قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا انه عنى فتح مكة وقيل بل عنى ما فتح عليه من العلوم والهدايات التي هي
ذريعة الى الثواب العظيم والمقامات المحمودة التي صارت سببا لغفران ذنوبه وفاتحة كل شي مبداه الذي يفتح به ما بعده وبه سمي فاتحة
الكتاب ويقال افتتح فلان كذا اى ابتدا به وفتح عليه كذا اعلمه ووقفه عليه اتحدثونهم بما فتح الله عليكم وقيل في قوله تعالى اذا جا نصر الله والفتح
يحتمل النصر والظفر والحكم وما يفتح الله من المعارف وعلى ذلك نصر من الله وفتح قريب وقوله قل يوم الفتح اى يوم الحكم وقيل يوم ازالة
الشبهة باقامة القيامة وقيل ما كانوا يستفتحون من العذاب ويطلبونه اى ان تطلبوا الظفر او الفتاح اى الحكم او طلبتم مبدا الخيرات
فقد جاءكم ذلك بمجي النبي صلى الله عليه وسلم وقوله وكانوا يستفتحون على الذين كفروا اى يستنصرون ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم وقيل
يستعلمون خبره من الناس مرة ويستنبطونه من الكتب مرة وقيل يطلبون من الله الظفر بذكره وقيل كانوا يقولون انا ننصر
بمحمد صلى الله عليه وسلم على عبدة الاوثان وعنده مفاتح الغيب يعني ما يتوصل به الى غيبه المذكور في قوله لا يظهر على غيبه احدا وقوله
ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اى مفاتح خزائنه وقيل عنى بالمفاتح الخزائن نفسها **قال الشاعر**

:. يا سيد الامرا والالباب اشكو اليك فظاظة البواب
:. قد كنت جئت لخدمة ابغي بها عزا فقابلني بذاك حجاب
:. ان كنت ترغب سيدي في خدمتي فاقفل ما في الباب فتح الباب

بصيرة في فتر وفتق
وقيل وفتر من الحر سكن والما الحار انت سكن حرارته وقوله تعالى على فترة من الرسل اى سكون حال عن مجي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقوله تعالى لا يفترون عن عبادته اى لا يسكنون عن نشاطهم في العبادة والطرف الفاتر الذي فيه ضعف مستحسن
والفتق الشق فتقه وفتقه فتفتق وانفتق وفتق القميص مشقه قال تعالى كانتا رتقا ففتقناهما والفتق ايضا
شق عصا الجماعة ووقوع الحرب بينهم والفتق والفتق والفتيق الصبح وقيل الحبل وفتله لوله فهو فتيل ومفتول وقد انفتل
وتفتل وفتل وجهه عنهم صرفه وقوله ولا يظلمون فتيلا مثل في الحقارة والقلة وهو ما يكون في شق النواة لكونه على هيئة الفتيل
وقيل هو ما تفتله بين اصابعك من خيط او وسخ والفتن الفن والحال والاحراق ومنه قوله تعالى على النار يفتنون والمفتون
والفتنة الخبرة مصدر كالمعقول والمجلود ومنه قوله تعالى بايكم المفتون والفتنة ايضا اعجابك بالشي فتنه يفتنه فتنا وفتونا وافتنه
واصل الفتنة ادخال الذهب النار لتختبر جودته والجمع فتن **قال**

:. وقيل لنا فتن اربع تسل علينا سيوف الجوارح
:. لحاظ الظبا وطوق الحمام ومشي القباح وزي الدرارج

وقد وردت في القران على اثني عشر وجها بمعنى العذاب ذوقوا فتنتكم وبمعنى الشرك والفتنة اكبر من القتل وبمعنى الكفر لقد ابتغوا
الفتنة منه ابتغا الفتنة ولكنكم فتنتم انفسكم اى كفرتم وبمعنى الاثم فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة اى اثم ومنهم من يقول
ائذن لي ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا اى الاثم وبمعنى العذاب من بعد ما فتنوا اى عذبوا وبمعنى البلا والمحنة ان يقولوا امنا وهم لا
يفتنون اى يبتلون ولقد فتنا الذين من قبلهم امتحناهم وفتناك فتونا اى بلوناك ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون اى ابتليناهم وبمعنى التعذيب والحرق
ان الذين فتنوا المؤمنين اى عذبوهم ذوقوا فتنتكم حرقكم وبمعنى القتل والهلاك ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا اى يقتلكم على خوف
من فرعون وملايهم ان يفتنهم اى يقتلهم وبمعنى الصد عن الصراط المستقيم وان كادوا ليفتنونك واحذرهم ان يفتنوك اى يصدوك
وقيل يوقعوك في بلية وشر وصرفهم اياك عما اوحي اليك وبمعنى الجرم والضلال ما انتم عليه بفاتنين اى بضالين ومن يرد الله فتنته
اى ضلالته وبمعنى العذر والعلة ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا اي عذرهم وبمعنى الجنون والغفلة بايكم المفتون اى الجنون وقيل العذر
ايكم المفتون والنار ايلة لقوله وكفى بالله والفتنة والبلا يستعملان فيما يدفع اليه الانسان من شدة ورخا وهما في الشدة اظهر معنى
واكثر استعمالا وقوله تعالى او لا يرون انهم يفتنون في كل عام اشارة الى ما قال تعالى ولنبلونكم بشي من الخوف والجوع ونقص من
الاموال والانفس والثمرات والفتنة من الافعال التي تكون من الله تعالى ومن العبد كالبلية والمصيبة والقتل والعذاب ونحوه من
الافعال المكروهة ومتى كان من الله انما يكون على وجه الحكمة ومتى كان من الانسان بغير امر الله يكون ضد ذلك **بصيرة**
في فتى الفتى الشاب والسخي الكريم وهما فتيان وفتوان والجمع فتيان وفتوة وفتو وفتي وهي فتاة والجمع فتيات والفتوة

لنا به الكريم. وقال موسى لفتاه توسع. والفتوة منزلة حقيقتها منزلة الإحسان وكف الأذى عن الغير واحتمال الأذى منهم، فهى فى الحقيقة نتيجة حسن الخلق وغايته. وقيل الفرق بينها وبين المروءة أن المروءة أعم، والفتوة نوع من أنواعها؛ فإن المروءة استعمال ما يجمل ويزين مما هو مختص بالعبد أو متعد إلى غيره، وترك ما يدنس ويشين مما هو مختص به أو متعلق بغيره. والفتوة إنما هى استعمال الأخلاق الكريمة مع الخلق. وهى منزلة شريفة لم تعبر عنها الشريعة باسم الفتوة، بل عبرت عنها باسم مكارم الأخلاق كما قال صلى الله عليه وسلم: إن الله بعثنى لأتمم مكارم الأخلاق ومحاسن الأفعال. رواه جابر. وأصل الفتوة من الفتى وهو الشاب الطرى الحديث السن. قال تعالى: إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى. وقال عن قوم إبراهيم: سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم. وقال تعالى عن يوسف عليه السلام: ودخل معه السجن فتيان. فاسم الفتى لا يشعر بمدح ولا ذم كاسم الشاب والحدث، ولذلك لم يجئ لفظ الفتوة فى الكتاب والسنة ولا فى كلام السلف، وإنما استعمله من بعدهم فى مكارم الأخلاق. وأقدم من تكلم فى الفتوة جعفر الصادق، ثم الفضيل بن عياض، والإمام أحمد، وسهل بن عبد الله التسترى، والجنيد، ثم طائفة. سئل جعفر عنها فقال للسائل: ما تقول؟ قال: إن أعطيت شكرت وإن منعت صبرت. فقال: الكلاب عندنا كذلك. فقال: يا ابن رسول الله فما الفتوة عندكم؟ قال: إن أعطينا آثرنا وإن منعنا شكرنا. وقال الفضيل: الفتوة الصفح عن عثرات الإخوان. وسئل الإمام أحمد عن الفتوة فقال: ترك ما تهوى لما تخشى. وسئل الجنيد عنها فقال: ألا تنافر فقيرا ولا تعارض غنيا. وقال الحارث المحاسبى: الفتوة أن تنصف ولا تنتصف. وقال عمرو بن عثمان المكى: الفتوة حسن الخلق. وقال محمد بن على الترمذى: الفتوة أن تكون خصما لربك على نفسك. وقيل: الفتوة أن لا ترى لنفسك فضلا على غيرك. وقال الدقاق: هذا الخلق لا يكون كماله إلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فإن كل أحد يقول يوم القيامة: نفسى نفسى، وهو يقول: أمتى أمتى. وقيل: الفتوة كسر الصنم الذى بينك وبين الله وهو نفسك، فإن الله تعالى حكى عن نبيه إبراهيم أنه جعل الأصنام جذاذا، فكسر الأصنام له، فالفتى من كسر صنما واحدا لله. وقيل: الفتوة أن لا تكون خصما لأحد، يعنى فى حظ نفسك، وأما فى حق الله فالفتوة أن تكون خصما لكل أحد ولو كان الحبيب المصافيا. وقال الثورى: أن يستوى عندك المقيم والطارئ. وقال بعضهم: الفتوة أن لا يميز بين أن يأكل عنده ولى أو كافر. وقال الجنيد أيضا: الفتوة كف الأذى وبذل الندى. وقال سهل: هى اتباع السنة. وقيل: الوفاء والحفاظ. وقيل: فضيلة تأتيها ولا ترى نفسك فيها. وقيل: أن لا تحتجب ممن قصدك. وقيل: أن لا تهرب إذا أقبل العافى، يعنى طالب المعروف. وقيل: إظهار النعمة وإسرار المحنة. وقيل: أن لا تدخر ولا تعتذر. وقيل: تزوج رجل امرأة فلما دخل عليها رأى بها الجدرى فقال: عينى، ثم قال: عميت، فبعد عشرين سنة ماتت ولم تعلم أنه بصير. وقيل: ليس من الفتوة أن تربح على صديق. وذكر أن رجلا نام من الحاج بالمدينة ففقد هميانا فيه ألف دينار، فقام فزعا فوجد جعفر بن محمد رضى الله عنه فتعلق به وقال: أخذت هميانى. فقال: أيش كان فيه؟ قال: ألف دينار. فأدخله داره ووزن له ألف دينار، ثم إنه وجد هميانه فجاء معتذرا إلى جعفر بالمال، فأبى أن يقبله وقال: شىء أخرجته من يدى لا أسترده أبدا. وقال الشيخ عبد الله الأنصارى: نكتة الفتوة أن لا تشهد لك فضلا ولا ترى لك حقا. ... عينها أن تغيب شهادة نقصك وعيبك عن فضلك، وتغيب شهادة حقوق الخلق عليك عن شهادة حقوقك عليهم، والناس فى هذا على مراتب، فأشرفهم أهل هذه المرتبة، وأخسهم عكسهم. وأول الفتوة ترك الخصومة باللسان والقلب فى حق نفسه لا فى حق ربه، والتغافل عن الزلات التى لم يوجب الشرع أخذه بها، ونسيان أذيته حتى كأنه ما آذاك ليصفو قلبك له، ونسيانك إحسانك إلى من أحسنت إليه حتى كأنه المتصدر منك إحسان. وهذا أكمل ما قيل فيه، وفيه يقول:

تنسى صنائعه والله يظهرها … إن الجميل إذا أخفيته ظهرا

وثالثها أن تقرب من يبعدك، وتعتذر إلى من يجنى عليك سماحة لا كظما، وتمشى إلى من أساء إليك وتعتذر إليه أيضا. ومعنى هذا أن تنزل نفسك منزلة الجانى والمسىء، وكلاهما خليق بالعذر. والذى يشهد هذا المشهد يعلم أنه إنما سلط عليك بذنب صدر منك كما قال تعالى: وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير. فإذا علمت أنك بدأت بالجناية وانتقم الله منك على يده كنت فى الحقيقة أولى بالاعتذار. وقال بعض أهل الخصوص: من طلب نور الحقيقة على قدم الاستدلال لم يحل له دعوى الفتوة أبدا، كأنه يقول: إذا المحوج بأن تقيم عذره وإلى العذر والشفاعة ولم تكلفه طلب الاستدلال على صحة عذره، فكيف تحوج وليك وحبيبك إلى أن يقيم لك الدليل على التوحيد والمعرفة، ولا تسير إليه حتى يقيم لك دليلا على وجوده ووحدانيته وقدرته ومشيئته، فإن هذا من درجة الفتوة، وهل هذا إلا أخلاق الفتوة من كل وجه. وليس يبحث فى الأدلة شىء إذا احتاج إليها إلى دليل.

بصيرة فى وما فتئ وفج وفجر وفجو

ما فتئت أذكره وما فتأت أذكره وما فتيت أذكره وما فتوت أذكره، وهذه عن الفراء، أى ما زلت أذكره وما برحت. وقوله تعالى: تالله تفتأ تذكر، أى ما تفتأ. وما فتأت أذكره لغة فى ذلك. والفج شقة يكتنفها جبلان، ويستعمل فى الطريق الواسع. قال تعالى: يأتين من كل فج عميق. وقال: لتسلكوا منها سبلا فجاجا. والفجر شق الشىء شقا واسعا. فجر الإنسان السكر فجرا فانفجر، وفجرته فتفجر. وفجر الله الأرض عيونا. والفجر سمى به لانشقاقه، فالفجر فجران: كاذب وهو كذنب السرحان، وصادق وهو المستطير الذى يتعلق به الصلاة والصيام. والفجور: الكرم. وفلان يتفجر بالمعروف. والفجوة والفجا: الفرجة وما اتسع من الأرض. قال تعالى: وهم فى فجوة منه، أى ساحة واسعة. والفجوة ساحة الدار، والجمع فجوات وفجاء. وفجا بابه: فتحه فانفجى. وقوس فجواء. ... وتسع النفقة على عياله. والفجا تباعد ما بين الفخذين أو الركبتين أو الساقين. والفحش والفحشاء والفاحشة ما عظم قبحه من الأقوال والأفعال. قال تعالى: ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة. والبخل سماه بالأشياء الخارجة عن الإنسان كالمال والجاه. رجل فاحش وفحاش ومتفحش، وفحشت وتفحشت على صاحبه ... ويعبر عن كل تفنيش بالفاحش، والمتفحش الحرار.

بصيرة فى فدى وفر وفرت وفرث وفرج وفرح

فداه يفديه فداء وفدى، وفاداه: أعطى شيئا فأنقذه. والفدا كالكسا: ذلك المعطى. قال تعالى: فإما منا بعد وإما فداء. وافتداه الأسير: قبل منه فديته. أصل الفر الكشف، ومنه الافترار وهو ظهور السن من الضحك. وفر من الحرب فرارا، وأفررته جعلته فارا. قال تعالى: ففررت منكم لما خفتكم. والمفر موضعه ووقته والفرار نفسه. قال تعالى: أين المفر، يحتمل المعانى الثلاثة. والفرات البحر بعينه، والفرات الماء العذب. قال تعالى: ماء فراتا. ومياه فرات. والفرات نهر بالكوفة. وفى الحديث: سيحان وجيحان والنيل والفرات من أنهار الجنة. وفرت الماء فروتة: عذب. وفرت لفرح: ضعف عقله بعد مسكة. والفرث السرقين ما دام فى الكرش، والجمع فروث. قال الله تعالى: من بين فرث ودم. والفرث أيضا عثمان الحبلى. والفرج والفرجة الشق بين الشيئين كفرجة الحائط. والفرج ما بين الرجلين، وكنى به عن السوأة، وكثر حتى صار كالصريح فيه. قال تعالى: وإذا السماء فرجت، أى انشقت. وقوله تعالى: ما لها من فروج، أى من شقوق. ولكل غم فرجة، أى كشفة. قال:

ربما تكره النفوس من الأمر … له فرجة كحل العقال

وفرج الباب فتحه، وفرج الله عنه فانفرج، والله فارج الهموم.

يا فارج الكرب مسدولا عساكره … كما يفرج غم الظلمة الفلق

ومكان فرج. ورجل فرج لا يكتم سرا. وفلان يسد به الفرج أى يحمى به الثغر. وجاءوا عليهم فراريج وهى الأقبية المشقوقة من ورائها. والفرح ضد الترح، وهو انشراح الصدر بلذة عاجلة. ولا تفرحوا بما آتاكم. ولم يرخص فى الفرح إلا فى قوله: فبذلك فليفرحوا، وقوله: ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله. والفرح الكثير الفرح. قال تعالى: إن الله لا يحب الفرحين. ولك عندى فرحة أى بشرى. وأفرحه غمه، وأزال فرحته. ويقول: أفرحنى الديان، أى غمنى. والمفرح للمثقل ... ويقال المرء بين مفرحين قاعد بين سلامه ووحش. ورجل مفراح كثير الفرح.

بصيرة فى فرد

الفرد الوتر، والجمع أفراد، وفرادى على غير قياس كأنه جمع فردان. قال الله تعالى: ولقد جئتمونا فرادى. قال الراعى: فرادى. وفراد ... يعرفون ... ثلاث ورباع. وأنشد بعضهم قول تميم بن أبى بن مقبل يصف قربا:

ترى النعرات الخضر تحت لبانه … فراد ومثنى أصعقتها صواهله

ويروى: أحاد ومثنى. وجاءوا فرادا وفراد، كقولهم جاءوا أحاد. ويقال أيضا: جاءوا فرادى بالتنوين، أى واحدا واحدا. قال: والواحد فرد، وفرد وفريد، وفردان، ولا يجوز فرد فى هذا المعنى. وقد جاء فردى مثال سكرى، ومنه قراءة الأعرج ونافع وأبى عمرو: ولقد جئتمونا فردى. والفرد أخص من الواحد. قال تعالى: رب لا تذرنى فردا، أى وحيدا. ويقال فى الله فرد تنبيها أنه بخلاف الأشياء كلها فى الازدواج المنبه عليه بقوله: ومن كل شىء خلقنا زوجين. أو معناه المستغنى عما عداه كما نبه بقوله: غنى عن العالمين. وإذا قيل هو منفرد بوحدانيته فمعناه هو مستغن عن كل تركيب وازدواج، تنبيها أنه بخلاف الموجودات كلها. قال:

فى الأهل شغل وفى الأولاد منقصة … والله فرد يحب الفرد فانفردوا

وقال:

إن كنت منفردا فالليث منفرد … والسيف منفرد والبدر منفرد

وقد ورد فى القرآن على أربعة أوجه: فى دعاء زكريا وسؤاله أن لا يبقى بلا وارث: رب لا تذرنى فردا. الثانى بمعنى المفرد من الغنى والبنين: ويأتينا فردا. الثالث فى الحضور إلى المحشر وحيدا: وكلهم آتيه يوم القيامة فردا. الرابع بمعنى انفراد العاصى عن الأهل والمال فى القيامة: ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة.

بصيرة فى فرش وفرض

الفرش بسط الثياب، والمفروش فرش أيضا وفراش. قال تعالى: هو الذى جعل لكم الأرض فراشا، أى ممهدة غير نابية يتعسر الاستقرار عليها. وجمع الفراش فرش. قال تعالى: وفرش مرفوعة. ويكنى بالفراش عن كل من الزوجين. وفلان كريم المفارش أى النساء. قال أبو كبير الهذلى:

سجراء نفسى غير جمع أشابة … حشدا ولا هلك المفارش عزل

وقال صلى الله عليه وسلم: الولد للفراش. وفرشته أمرى: بسطته له كله. وفرشت له فراشا، وفرشته إياه، وافترشته. وافترش ... وهو أحد الفرش للطوير الذى يتعرض لإحراق نفسه. قال تعالى: كالفراش المبثوث. وما فلان إلا فراشة، مثل فى الحقارة وخفة الرأس. وقوله تعالى: ومن الأنعام حمولة وفرشا، فالحمولة ما أطاق الحمل، ومن الفرش ما لا طاقة له لصغره وضعفه بعد. والفرض الحز والتوقيت، وما أوجبه الله تعالى، وكذا المفروض. فرض الله الصلاة وافترضها، وجعل فرض ومفروض ومفترض. وفرض الله الفرائض. وفلان فرضى وفارض وفراض: معه علم الفرائض. والفرض كالإيجاب، لكن الإيجاب اعتبارا بوقوعه، والفرض اعتبارا بانقطاع الحكم فيه. قال تعالى: سورة أنزلناها وفرضناها، أى أوجبنا العمل بها، وقرئ بالتشديد أى جعلنا فيها فريضة بعد فريضة، وقيل فصلناها وبيناها. وقوله تعالى: نصيبا مفروضا، أى معلوما، وقيل مقطوعا عنهم. وقد ورد الفرض فى القرآن على خمسة أوجه: بمعنى الإيجاب: فمن فرض فيهن الحج. قد علمنا ما فرضنا عليهم، أى أوجبنا. نصف ما فرضتم، أى أوجبتم. الثالث بمعنى الإحلال: ما كان على النبى من حرج فيما فرض الله له. الرابع بمعنى الإنزال: إن الذى فرض عليك القرآن، أى أنزل وأوجب العمل به. الخامس بمعنى قسمة الصدقات والغنائم والميراث: إنما الصدقات للفقراء إلى قوله فريضة من الله، أى قسمة. آباؤكم وأبناؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا فريضة من الله، أى قسمة. مما قل منه أو كثر نصيبا مفروضا، أى مقسوما. وقيل: كل موضع ورد فرض الله عليه ففى الإيجاب الذى أوجبه الله، وما ورد من فرض الله له فهو أن لا يحظرها على نفسه. نحو

ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له وقوله وقد فرضتم لهن فريضة اي سميتم لهن مهرا واوجبتم على انفسكم ذلك **بصيرة**
وفرط وفرع وفرغ فرط فرطا سبق وتقدم وفي الامر فرطا قصر فيه وضيعه كفرطه تفريطا وقوله تعالى ان يفرط علينا اي يعجل وفرط فلان
القوم يفرطهم فرطا وفراطة تقدمهم الى الورد لاصلاح الحوض والدلاء وهم الفراط والفرط بالتحريك ويستوي فيه الواحد والجميع وفرع
كل شيء اعلاه ويقال هو فرع قومه للشريف منهم وفرعون لقب الوليد بن مصعب ولقب كل من ملك مصر ولقب كل عات متمرد وفيه
ثلاث لغات فرعون كبرذون وفرعون كزنبور وفرعون بضم الفاء فرغت من الشغل افرغ فروغا وفراغا وفرغ يفرغ مثال سمع يسمع لغة
فيه وفرغ بالكسر يفرغ بالضم مركب من اللغتين وقال يونس في كتاب اللغات فرغ يفرغ كمنع يمنع لغة ايضا عبادة وسعيد بن جبير
والاعرج وعمارة الدراع سنفرغ لكم بفتح الراء على فرغ يفرغ وفرغ يفرغ وقرا ابو عمرو وعيسى بن عمر وابو السمال سيفرغ لكم بكسر
النون وفتح الراء على لغة من يكسر اول المستقبل وقرا ابو عمرو ايضا سنفرغ بكسر الراء مع كسر النون وزعم ان تميما تقول يعلم ورجل فرغ اي
فارغ كفرح وفاره وفاكه ومنه قراءة ابي الهذيل واصبح فؤاد ام موسى فرغا وقرا الخليل فرغا بضمتين بمعنى مفرغ كذلك بمعنى مدلك وقوله
تعالى واصبح فؤاد ام موسى فارغا اي خاليا من الصبر ومنه يقال انا فارغ وقيل خاليا من كل شيء غير ذكر موسى وقيل من الاهتمام به لان الله تعالى
وعدها ان يرده اليها بقوله عز وجل انا رادوه اليك والفراغ في اللغة على وجهين الفراغ من الشغل معروف والآخر القصد للشيء والله تعالى
لا يشغله شيء عن شيء ومنه قيل في قوله تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان ويقال ايضا فرغ اليه قال جرير

الآن وقد فرغت الى نمير ... فهذا حين كنت لهم عذابا
وقال جرير ايضا يرد على البعيث ويهجو الفرزدق
ولما اتقى القين العراقي باسته ... فرغت الى القين المقيد بالحجل

وتفرغ تخلى من الشغل ومنه
الحديث تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم وتفريغ الظروف اخلاؤها وقرا الحسن البصري وابو رجاء والنخعي وعمران بن جرير حتى اذا فرغ
عن قلوبهم وافرغ الدلو صب ما فيه ومنه استعير افرغ لنا صبرا **بصيرة** في فرق فرق بينهما فرقا وفرقانا فصل وقوله
تعالى فيها يفرق كل امر حكيم اي يقضى وقوله تعالى وقرآنا فرقناه اي فصلناه واحكمناه وقوله تعالى واذ فرقنا بكم البحر اي فلقناه وقوله تعالى
فالفارقات فرقا اي الملائكة تنزل بالفرق بين الحق والباطل والفرق بالضم والفرقان بالقرآن وكل ما فرق به بين الحق والباطل
والفرقان النصر والبرهان والصبح والتوراة وانفراق البحر ومنه قوله تعالى اتينا موسى الكتاب والفرقان ويوم الفرقان يوم بدر والفرق والفراق
بالكسر والفتح ضد الوصال وفي هذا افتراق يعني ويستعمل بالفتح والفرقة بالكسر الطائفة من الناس والجمع فرق وافراق وجمع [illegible]
مثل افارقة وجمع الجمع افاريق والفريق الرمز الفرقة والفرقة بالضم الافتراق **قال**

ونفقنا وما زاد بنا وقوفنا ... فريقي هوى منا مشوق وشائق
على ما مضى للناس اجتماع وفرقة ... وميت ومولود وقال ووامق

وقد ورد في القرآن [illegible]
المائدة على وجه ا فريق من اليهود اعرضوا عن كتاب الله نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم ثم فريق بدلوا
كتاب الله وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب ثم فريق ذم بالاعراض عن الحق ثم تولى فريق منهم وهم معرضون وفريق كذبوا
بالكتاب وقتلوا الرسل فريقا كذبتم وفريقا تقتلون وفريقان مؤمن وكافر مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع وفريقان
للهدى والضلال فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة وفريق هم اهل المماراة والمباهاة من المؤمنين والكافرين اي الفريقين خير مقاما
وفريق المستحقين والمستهزئين بالضعفاء والفقراء كان فريق من عبادي الى قوله فاتخذتموهم سخريا وفريقان مقر ومنكر من قوم صالح [illegible] فاذا
هم فريقان يختصمون وفريق انكروا واشركوا بعد التوبة والنجاة من البلاء والمحن اذا فريق منهم بربهم يشركون وفريق قالوا الله [illegible]
ويستأذن فريق منهم النبي وفريقان للعذاب والنكال وما بينهما للثواب والوصال فريق في الجنة وفريق في السعير والفراق ورد في مواضع
مصلحة فراق الرجال النساء بالطلاق او فارقوهن بمعروف فراق الكفار الدين ان الذين فرقوا دينهم فراق خضر موسى هذا فراق بيني وبينك
فراق الشخص الدنيا بالموت وظن انه الفراق فراق الحق من الباطل فالفارقات فرقا فراق طائفة اوطانهم في طلب العلم والدين فلولا نفر
من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين فراق موسى قومه بالسؤال فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين فراق المؤمنين الكفار
وتفريقا بين المؤمنين تفرقة بين اهل الاسلام فنهى عنها ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم تفرق اهل الكتاب بعد نزول القرآن وما تفرق
الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة ومنه قوله ولا تكونوا كالذين تفرقوا تفرقة خشي هرون ان ينسبها موسى اليه اني خشيت ان
تقول فرقت بين بني اسرائيل تفرقة امر يعقوب بنيه اياها خشية العين لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة تفرقة جعلها الله
معجزة لموسى في البحر فكان كل فرق كالطود العظيم والفرق والفلق اخوان وكذا فرق الصبح وفلقه والفرق بالتحريك الخوف الذي يفرق
القلب ورجل فروق وفروقة خواف **بصيرة** في فره وفرى وفره فرح وصح فره ككرم فراهة وفراهية حذق فهو فاره
وفره كحاذر وحذر بين الفروهة والجمع فرهة وفرهة وفره قال تعالى وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين اي حاذقين وقرئ
فرهين بمعناه وقيل معناهما اشرين بطرين من قولهم فره كفرح اذا اشر وبطر الفري والفرية والامر اشق الجلد صالحا
كان او فاسدا والفري والافتراء ايضا الكذب واختلاقه وقيل الافراء الافساد والافتراء الاصلاح وفي الافساد

اكثر

اكثر ولذلك استعمل في القرآن في الكذب والشرك والظلم يفترون على الله الكذب قد افترى على الله كذبا وقوله تعالى لقد جئت شيئا فريا قيل معناه
عظيما وقيل عجيبا وقيل مصنوعا والفز الازعاج فزه يفزه ومنه سمي ولد البقرة فزا لما فيه من عدم السكون والقرار وقوله تعالى شانه
واستفزز من استطعت منهم اي ازعج وقوله فاراد ان يستفزهم من الارض اي يزعجهم **بصيرة** في فزع وفسح الفزع
الذعر والفرق وربما جمع على الافزاع وان كان مصدرا يقال فزع بالكسر خاف قال تعالى وهم من فزع يومئذ آمنون وفزع ايضا
استغاث والافزاع الاخافة والاغاثة والتفزيع من الاضداد يقال فزعه اذا اخافه وفزع عنه كشف عنه الفزع قال الله تعالى حتى اذا
فزع عن قلوبهم اي كشف عنها الفزع وقرئ فرغ بالراء والغين وقد تقدم وقال الفراء المفزع يكون شجاعا ويكون جبانا فمن جعله شجاعا
جعله مفعولا به وقال بمثله تنزل الافزاع ومن جعل المفزع الجبان اراد انه يفزع من كل شيء وهذا [illegible] للغالب مغلب وللمغلوب
مغلوب **بصيرة** في فسح وفسد وفسق وفشل الفسيح والفسح الواسع من الاماكن وفسحت مجلسه وافسحت المجلس
في المجلس وتفسحت له ومراح منفسح كناية عن كثرة الابل وفسد الشيء فسادا وفسودا فهو فاسد وقال ابن دريد فسد يفسد
مثال عقد يعقد لغة ضعيفة وقوم فسدى كما قالوا ساقط وسقطى وكذلك فسد بالضم فسادا فهو فسيد والفساد اخذ المال بغير حق
هكذا فسر في مثل البطين قوله تعالى للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا وقال الليث الفساد ضد الصلاح والمفسدة
خلاف المصلحة ويستعمل ذلك في النفس والبدن والاشياء الخارجة عن الاستقامة الفسر والتفسير كشف المعنى المعقول وقد فسر القرآن
وفسره ونظر الطبيب بتفسرة المريض وهو مادة المستدل به على علته ولذلك كل ما ترجم عن حال شيء فهو تفسرته وفسق يفسق ويفسق
فسقا بالكسر وفسوقا فجر وخرج عن الحق وترك امر الله ورجل فسيق وفسيق دائم الفسق وفسقت الرطبة خرجت عن قشرها
والفسق اعم من الكفر ويقع على كثير الذنب وقليله لكن تعورف في الكثير اكثر وهو التزام حكم الشرع ثم اخل باكثر احكامه والكافر فاسق
لاخلاله بما الزمه العقل واقتضته الفطرة السليمة قال تعالى ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون وقال ومن لم يحكم بما انزل الله
فاولئك هم الفاسقون وقوله افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا فقابل به الايمان والفاسق اعم من الكافر والظالم اعم من الفاسق وفشل
كفرح فهو فشل كسل وضعف وتراخى وجبن قال تعالى حتى اذا فشلتم ورجل خشل فشل وقوم فشل وافصح العجمي تكلم بالعربية
وفصح انطلق لسانه بها وخلصت لغته من اللكنة وافصح الصبي في منطقه فهم ما يقول في اول ما يتكلم وافصح فلان ثم فصح وافصح
لي ان كنت صادقا اي بين وتفصح تكلف الفصاحة ولبن فصيح اخذت رغوته او ذهب لباؤه وافصحت الشاة خلص لبنها
وافصح الصباح ظهر واستنار ويوم مفصح وفصح لا غيم فيه ولا قر **بصيرة** في فصل وفص وفضل فصله
الشيء فانفصل قطعه فانقطع وفصل من الناحية خرج وفصيلة الرجل رهطه الادنون او عشيرته او اقرب آبائه اليه وقطعة من لحم
الفخذ وجاؤوا بفصيلتهم اي باجمعهم والتفصيل التبيين والفيصل الحاكم ويقال القضاء بين الحق والباطل والفصل من الجسد موضع
المفصل وبين كل فصلين وصل والفصل عند البصريين بمنزلة العماد عند الكوفيين كقوله تعالى ان كان هذا هو الحق من عندك فقوله هو
فصل وعماد ونصب الحق لانه خبر كان وفصل الخطاب قيل هو البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه وقيل هو ان يفصل بين الحق
والباطل وقيل هو كلمة اما بعد وقوله تعالى ولولا كلمة الفصل اي لولا ما تقدم من وعد الله تعالى انه يفصل بينهم يوم القيامة لفصل بينهم
الآن واواخر الآيات في كتاب الله فواصل بمنزلة قوافي الشعر واحدتها فاصلة والفصيل ولد الناقة اذا فصل عن امه والجمع
فصلان وفصلان وفصال وحائط قصير دون السور والمفصل في القرآن من الحجرات الى آخره او من الجاثية او من القتال او من ق
عن النووي او من الصافات او من الصف او من تبارك عن ابن ابي الصيف او من انا فتحنا عن الذزماري او من سبح اسم عن الفركاح او من والضحى
عن الخطابي وسمي مفصلا لكثرة الفصول بين سوره او لقلة المنسوخ فيه وقيل الفصل ورد في القرآن على اربعة معان الاول
بمعنى خروج القافلة فلما فصلت العير اي خرجت الثاني بمعنى التبيين وتفصيلا لكل شيء وكل شيء فصلناه تفصيلا الثالث بمعنى
القضاء هذا يوم الفصل ليوم الفصل وما ادراك ما يوم الفصل ان يوم الفصل ميقاتهم ان يوم الفصل كان ميقاتا اي يوم القضاء
والرابع بمعنى الفطام وان ارادا فصالا عن تراض منهما وحمله وفصاله ثلاثون شهرا والفض الكسر بالتفرقة
والنفر المتفرقون وقد جاء في الكتاب ومنه استعير انفض القوم قال تعالى لانفضوا من حولك اي تفرقوا **بصيرة**
في فضل الفضل ضد النقص والجمع فضول وقد فضل وفضل كنصر وعلم واما فضل يفضل فمركبة منهما ورجل فضل
ومفضل ومفضال كثير الفضل والفضيلة الدرجة الرفيعة في الفضل والفواضل الايادي الجسيمة والفضيلة [illegible]
والفضل والفضالة البقية وقد فضل كنصر وحسب والفضل يكون محمودا كفضل العلم والحلم ومذموما كفضل الغضب
على ما يجب ان يكون قال الشاعر

متى زدت نقصا تزددني تفضلا ... كأني بالتفضيل استوجب الفضلا

وقد ورد الفضل في القرآن وما يشتق منه على عشرين وجها في القرآن ا فضل الصورة والخلقة وفضلناهم على كثير ممن خلقنا
تفضيلا ٢ فضل قوم على آخرين في المنزلة والرتبة واني فضلتكم على العالمين ٣ فضل بالنبوة والعلم الحمد لله الذي
فضلنا على كثير من عباده المؤمنين ٤ فضل معجزة وكرامة ولقد آتينا داود منا فضلا ٥ فضل الانبياء بعضهم على بعض ولقد فضلنا

بعض الرسل على بعض وهذا التفضيل منهم على نوعين خلقي وخُلقي فالخلقي كما في آدم بالصفوة وفي نوح بالصلاة وفي ابراهيم بالخلة والصديق بالصداقة
وفي يوسف بالصباحة وفي موسى بالملاحة وفي داود بالنغمة وفي سليمان بالفطنة وفي زكريا بالعبادة وفي يحيى بالطهارة وفي محمد بالخلق في الفصاحة
واما التفضيل الخلقي ففي آدم بالاسما وفي نوح باجابة الدعا وفي ابراهيم بالذبح والفدا وفي يوسف بتعبير الرؤيا وفي موسى بالمكالمة وفي الاصطفا
وفي داود بتسخير الجبال والطير في الهوا وفي سليمن بتسخير الجن وريح الصبا وفي عيسى باحيا الموتى وفي محمد بالقرآن ذي النور والضيا صلوات
الله وسلامه عليهم اجمعين السادس فضل بتأخير العذاب ولولا فضل الله عليكم ورحمته لمسكم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان
ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا وله نظاير ٧ فضل زيادة الثواب والكرامة وان الفضل بيد الله ذلك فضل الله
يؤتيه من يشا ٨ فضل المال والنعمة فلما آتاهم من فضله بخلوا به ٩ فضل البر والصدقة والله يعدكم مغفرة منه وفضلا ١٠ فضل الرجال
على النسا بالعقل والعلم والدين والشجاعة والامامة والكتابة والفروسية والشهادة وفتنة المراد والخطابة الرجال قوامون على النسا بما
فضل الله ١١ فضل النبوة والرسالة هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم الى قوله ذلك فضل الله ١٢ فضل الظفر والغنيمة فانقلبوا
بنعمة من الله وفضل ١٣ فضل الغزو والمجاهدة وفضل الله المجاهدين على القاعدين ١٤ فضل الغنى والنعمة والله فضل بعضكم على بعض
في الرزق ١٥ فضل الكسب والتجارة ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم يضربون في الارض يبتغون من فضل الله فانتشروا في الارض
وابتغوا من فضل الله ١٦ فضل الاحسان والمروة وكان فضل الله عليك عظيما ١٧ فضل قبول التوبة والانابة ولولا فضل الله عليكم
ورحمته وان الله رؤف رحيم اي بقبول التوبة ١٨ فضل اجابة الدعا وقضا الحاجة واسألوا الله من فضله ١٩ فضل القربة واللقا والرؤية
بشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا ٢٠ فضل الاسلام والسنة والتوحيد والمعرفة ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشا **بصيرة** في فضا وفطر
وقد فضا المكان فضا وفضوا اتسع والفضا بالمد الساحة وما اتسع من الارض والفضا كالسما الماء يجري على الارض وافضى اليها
جامعها وقيل خلا بها جامعها ام لا وهذا من باب الكناية ابلغ الى التصريح من قولهم خلا بها فطر الله الخلق وهو فاطر السموات مبدعهما وافطر الامر
ابتدعه وكل مولود يولد على الفطرة اي على الجبلة القابلة لدين الحق وقد فطر هذه البير وفطر الله الشجر بالورق فانفطر به وتفطر قال تعالى اذا
السما انفطرت وتفطرت الارض بالنبات واليد والثوب تشققت وفطر ناب البعير شق اللحم وطلع وهذا كلام يفطر الصوم اي يفسده وافطر
الصايم وافطره غيره وفطره وفطرنا وذبحنا فطيرة وفطورا وهي الشاة التي تذبح يوم الفطر وعجين فطير وطين فطير ورأي فطير يقول لهاه
فطير ولبنه مستطير واذا غربت الشمس فقد افطر الصايم اي دخل في وقت الفطر والفظاظة الغلظ والفظ الغليظ الجانب السيئ
الخلق وهو بين الفظاظة والفظاظ بالكسر والفظظ خشونة الكلام **بصيرة** في فعل الفعل كناية عن كل عمل متعد او غير
متعد فعل يفعل بفتحهما والفعال بالفتح اسم الفعل الحسن وقد يكون في الخير والشر وهو الصحيح وهو مخلص كفعل واحد اذا كان مرادا عليه الفاعل
فعال بالكسر وهو ايضا جمع فعل والفعال والفعول الكثير الفعل قال

اذا سيد منا خلا قام سيد … قؤول لما قال الكرام فعول

وقال تعالى فعال لما يريد وقال ان الله يفعل ما يشا
الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل كيف فعل ربك بعاد يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
يوم نطوي السما كطي السجل للكتاب انا كنا فاعلين لما قال نمرود لعنه من فعل هذا بآلهتنا قال ابراهيم بل فعله كبيرهم هذا ويحرنه على
كبيرهم وقال بل فعله كبيرهم ولما قال فرعون لموسى فهذا فعلت فعلتك التي فعلت اجابه بان ذلك من سوم صحبة الظلمة من اساعيل وقال فعلتها
اذا وانا من الضالين وقال تعالى في حديث ذبح البقرة فافعلوا ما تؤمرون وقرب ان تحكم عليهم اللجاج وما كادوا يفعلون ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم
وما ادري ما يفعل بي ولا بكم احسن قوله تعالى ليغفر لك الله ويفعل بالاعداء كما فعل باشياعهم من قبل ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه انا كذلك نفعل بالمجرمين
عرف عباده بان سبب الفلاح انما هو فعل الخير وقال يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وقوله تعالى
وان لم تفعل فما بلغت رسالته اي ان لم تبلغ هذا الامر فانت في حكم من لم يبلغ شيا والفعل عام لما كان باجادة او غيرها ولما كان بعلم او بغير علم
وبقصد او بغير قصد ولما كان من انسان او حيوان او جماد والعمل والصنع اخص منه وقال للذي من جهة الفاعل مفعول ومنفعل وقد فصل بعضهم
بين المفعول اذا اعتبر بفعل الفاعل والمنفعل اذا اعتبر قبول الفعل في نفسه والمفعول اعم من المنفعل لان المنفعل يقال لما لا يقصد الفاعل الى
ايجاده وان تولد منه كالطرب الحاصل من الغنا وتحرك العاشق لرؤية معشوقه **بصيرة** في فقد الفا والقاف والدال يدل على
ذهاب شيء وضياعه وقد فقدت الشيء افقده فقدا وفقدانا بالكسر وفقدانا بالضم وفقودا وهذه عن ابن دريد قال عنترة بن شداد العبسي
يذكر رقية حربه العمري

فان يبرا فلم انفث عليه … وان يفقد فحق له الفقود

وتفقده اي طلبه عند غيبته قال الله تعالى وتفقد الطير قال ابو الدردا من يتفقد يفقد اقرض من عرضك ليوم فقرك اي
من يتفقد احوال الناس ويتعرفها عدم الرضى فان تملك احدا فلا يشتغل بمعارضته ودع ذلك قرضا عليه ليوم الجزا ونظاير افتقدته مثل افتقدته
اي ما تفقدته همه ملته وبات فلان غير فقيد ولا حميد اي غير مكترث لفقده **بصيرة** في وفي الفقر ضد الغنى ووقع في القرآن لفظ الفقر
في نحو مواضع احدها قوله تعالى للفقرا الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض اي الصدقات لهولا وكانوا من فقرا المهاجرين
لجوار بعمايهم لم يكن لهم مساكن في المدينة ولا عشاير وكانوا قد حبسوا انفسهم على الجهاد وكانوا وقفا على كل سرية بعثها رسول الله صلى
الله

الله عليه وسلم وهم اهل الصفة هذا احد الاقوال احصارهم في سبيل الله وقيل هو حبسهم انفسهم في طاعة الله وقيل حبسهم الفقر والعدم عن
الجهاد وقيل لما عادوا اعدا الله وجاهدوهم احصروا عن الضرب في الارض لطلب المعاش فلا يستطيعون ضربا في الارض والصحيح انه لفقرهم
وعجزهم وضعفهم لا يستطيعون ضربا في الارض ولكمال عفتهم وصيانتهم يحسبهم من لم يعرف حالهم اغنيا والموضع الثاني قوله تعالى انما الصدقات
للفقرا والمساكين الآية والموضع الثالث قوله تعالى يا ايها الناس انتم الفقرا الى الله الرابع قال تعالى رب اني لما انزلت الي من خير فقير
فالصنف الاول خواص الفقرا والثاني فقرا المسلمين خاصهم وعامهم والثالث الفقر العام لاهل الارض كلهم غنيهم وفقيرهم مؤمنهم
وكافرهم والرابع الفقر الى الله المشار اليه بقوله اللهم اغنني بالافتقار اليك وهذا المراد الشاعر

ويحسنني فقري اليك ولم يكن … ليحسنني لولا محبتك الفقر

والفقرا الموصوفون في الآية الاولى يقابلهم
اصحاب الجدة ومن ليس محصرا في سبيل الله ومن لا يكتم فقره فقابلهم اكثر من مقابل الصنف الثاني والصنف الثاني مقابل
لاصحاب الجدة ويدخل فيهم المتعفف وغيره والمحصر وغيره والصنف الثالث لا مقابل لهم بل الله وحده الغني وكل ما سواه فقير اليه ومراد
المشايخ بالفقر شي اخص من هذا كله وهو الافتقار الى الله في كل حالة وهذا المعنى اجل من ان يسمى فقرا بل هو حقيقة العبودية ولبها
وعزل النفس عن مزاحمة الربوبية وسيل عنه يحيى بن معاذ الرازي فقال حقيقته ان لا يستغني الا بالله ورسمه عدم الاسباب كلها وقال بعض
المشايخ الفقر سر لا يضعه الله الا عند من يحبه ويسوقه الى من يريد وقال رويم ارسال النفس في احكام الله وسيل ابو حفص بم يقدم الفقير
على ربه فقال ما للفقير ان يقدم به على ربه سوى فقره وسيل بعضهم متى يستحق الفقير اسم الفقر قال اذا لم يبق عليه منه بقية فقيل له وكيف
ذاك فقال اذا كان له فليس له واذا لم يكن له فهو له وهذه من احسن العبارات عن معنى الفقر الذي يشير اليه القوم وهو ان يصير كله
لله لا يبقى عليه بقية من نفسه وحظه وهواه فمتى بقي عليه شي من احكام نفسه ففقره مدخول ثم فسر ذلك اي قوله اذا كان له فليس له
اي اذا كان لنفسه فليس لله واذا لم يكن لنفسه فهو لله فحقيقة الفقر اذا ان لا تكون لنفسك ولا يكون لها منك شي بحيث تكون كلك لله
وهذا الفقر الذي يشيرون اليه لا ينافيه الجدة ولا الاملاك فقد كان رسول الله وانبياوه صلوات الله وسلامه عليهم في ذروة الفقر
مع جدتهم وملكهم كابراهيم الخليل عليه السلام كان ابا الضيفان وكانت له الاموال والمواشي وكذلك كان سليمن وداود وكذلك كان نبينا
صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى ووجدك عايلا فاغنى وكانوا اغنيا في فقرهم وفقرا في غناهم فالفقر الحقيقي دوام الافتقار الى الله تعالى في كل حال
وان يشهد العبد في كل ذرة من ذراته الظاهرة والباطنة فاقة تامة الى الله تعالى من كل وجه فالفقر ذاتي للعبد وانما يجدد له بشهوده
حالا والا فهو حقيقته كما قال بعض المشايخ

والفقر لي وصف ذات لازم ابدا … كما الغنى ابدا وصف له ذاتي

وله آثار وعلامات وموجبات اكثر اشارات القوم اليها كقول بعضهم الفقير لا تسبق همته خطوته اي هو ابن وقته فهمته مقصورة على وقته لا تتعداه
وقيل اركان الفقر اربعة علم يسوسه وورع يحجزه ويقين يحمله وذكر يونسه وقال الشبلي حقيقة الفقر ان لا يستغني بشي دون الله
وسيل سهل متى يستريح الفقير فقال اذا لم ير لنفسه غير الوقت الذي هو فيه وقال ابو حفص احسن ما يتوسل به العبد الى الله دوام
الافتقار اليه على جميع الاحوال وملازمة السنة في جميع الافعال وطلب القوت من وجه حلال وقيل من حكم الفقير ان لا تكون له رغبة
فان كان ولا بد فلا تجاوز رغبته كفايته وقيل الفقير من لا يملك ولا يملك واتم من هذا من يملك ولا يملكه مالك وقيل من اراد الفقر
لشرفه مات فقيرا ومن اراده لئلا يشتغل عن الله بغيره مات غنيا والفقر له بداية ونهاية فبدايته الذل ونهايته العز وظاهره
العدم وباطنه الغنا كما قال رجل لآخر فقر وذل فقال لا بل فقر وعز فقال فقر وثرى فقال لا بل فقر وعرش وكلاهما مصيب واتفقت
كلمة القوم على ان دوام الافتقار الى الله مع التخليط خير من دوام الصفا مع رؤية النفس والعجب مع انه لا صفا معهما واذا عرفت معنى الفقر
عرفت ان الغنى بالله تعالى فلا معنى لسؤال من سال اي الحالين اكمل الافتقار الى الله ام الاستغنا به هذه مسالة غير صحيحة فان الاستغنا
به هو عين الافتقار اليه واما مسالة الفقير الصابر والغني الشاكر وترجيح احدهما فعند المحققين ان التفضيل لا يرجع الى ذات الفقر والغنى وانما
يرجع الى الاعمال والاحوال والحقايق فالمسالة فاسدة في نفسها وان التفضيل عند الله بالتقوى وحقايق الايمان لا بفقر ولا غنى وقال ان اكرمكم عند
الله اتقاكم ولم يقل افقركم او اغناكم ثم اعلم ان الفقر والغنى ابتلا لعبيده كما قال تعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول
ربي اكرمن واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانن كلا اي ليس كل من اعطيته ووسعت عليه فقد اكرمته ولا كل من ضيقت
عليه وقترت عليه فقد اهنته والاكرام ان يكرم العبد بطاعته ومحبته ومعرفته والاهانة ان يسلبه ذلك ولا يقع التفاضل بالغنى
والفقر بل بالتقوى وقال بعضهم هذه المسالة محال ايضا من وجه آخر وهو ان كلا من الغني والفقير لا بد له من صبر وشكر فان الايمان نصفان
نصف صبر ونصف شكر بل قد يكون قسط الغني من الصبر اوفى لانه يصبر عن قدرة فصبره اتم من صبر من يصبر عن عجز ويكون شكر
الفقير اتم لان الشكر هو استفراغ الوسع في طاعة الله والفقير اعظم فراغا للشكر من الغني وكلاهما لا يقوم قايمة ايمانه الا على
ساقي الصبر والشكر نعم الذي رجع الناس اليه في المسالة انهم ذكروا نوعا من الشكر ونوعا من الصبر واخذوا في الترجيح فجردوا
غنيا منفقا متصدقا باذلا ماله في وجوه القرب شاكرا لله عليه وفقيرا متفرغا لطاعة الله ولاوراد العبادات صابرا على فقره
هل هو اكمل من ذلك الغني ام بالعكس فالصواب في مثل هذا ان اكملهما اطوعهما فان تساوت طاعتهما تساوت درجتهما والله اعلم

والعرب تقول سدّ الله مفاقره اى وجوه فقره ويقال افتقر فهو مفتقر وفقير ولا يكاد يقال فقر وان كان القياس يقتضيه واصل الفقير هو المكسور
الفقار وعمل بر الفاقرة اى الداهية التى كسرت فقاره وافقرك الصيد امكنك من فقاره وافقره بالمعنى اعاره فقاره للركوب وما احسن قول الزمخشرى

الا افقر الله عبدًا انت عليه الذنابة ان يفتقرا

ومن لا بعير له يقرى مركب فقل كيف تعقره للقرى — وما احسن فقر كلامه اى نكتة وهى فى الاصل حلى تصاغ على شكل
فقر الظهر

بصيرة فى فقع وفقه وفك الفقوع الصوع اى خلوص اللون قال تعالى صفراء فاقع وفقع كمنع ونصر فقعا وفقوعا
اشتدت صفرته واصفر فاقع وفقاعى صادق اللون وابيض فقيع كسكيت واصابته فاقعة من فواقع الدهر بائقة من بوائقه يقال كل
فاقعة مهتو بفاقعة وطفت على السراب الفواقع والفقاقيع وهى النفاخات والفقه بالكسر العلم بالشىء والفهم له والفطنة وغلب
على علم الدين لشرفه فقه ككرم وفرح فهو فقيه وفقه والجمع فقهاء وفقه وفقهه كعلمه فهمه وفقهه تفقيها وفقهه
بعثها وافقهه علمه وفاقهه فقهه باحثه وعلمه فى العلم وقال الكسائى هدركيف فقاهتك لما اشهد بالكسر والفقه اخص العلم قال تعالى
ذلك بانهم قوم لا يفقهون وقال ليتفقهوا فى الدين فكه فصله والرهن فكا فكوكا خلصه والرقبة اعتقها وبه فخفا عافيه وفكاك الرهن
ويكسر ما تفك به وانفكت قدمه زالت واصبعه انفرجت قال تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين اى لم يكونوا متفرقين بل كان
كلهم على الضلال وما انفك يفعل كذا نحو ما زال يفعل كذا

بصيرة فى فكر الفكر قوة مطرقة للعلم الى المعلوم والتفكر جريان تلك القوة بحسب
نظر العقل وذلك يختص بالانسان دون الحيوان ولا يقال الا فيما يمكن ان يحصل له صورة فى القلب ولهذا قيل تفكروا فى آلاء الله ولا تفكروا فى الله اذ كان
منزها ان يوصف بصورة قال تعالى اولم يتفكروا فى انفسهم اولم يتفكروا فى ملكوت السموات ورجل فكير وفكير كثير الفكر ويقول لفلان فكر كلها فقر
وما لى فيه فكرة مغاص الدرر وقال المشايخ الفكر فكران فكر يتعلق بالعلم والمعرفة وفكر يتعلق بالطلب والارادة فالتى تتعلق بالعلم والمعرفة
فكر التمييز بين الحق والباطل والثابت والمنفى والفكر التى يتعلق بالطلب والارادة هى الفكر التى تميز بين النافع والضار ثم يترتب عليها فكر آخر
فى الطريق الى حصول ما ينفع فيسلكها وطريق ما يضر فيتركها وهم فكر فى عين التوحيد وفكر فى لطائف الصنعة وفكر فى معانى الاعمال والاحوال
فهذه ستة اقسام لا ثانى لها ... اركان العقلاء فالفكر فى التوحيد استحضار ادلته وشواهده الدالة على بطلان الشرك واستحالته وان الالهية
يستحيل ثبوتها لاثنين كما يستحيل ثبوت الربوبية لاثنين فلذلك ابطل الباطل عبادة اثنين والتوكل على اثنين بل لا تصلح العبادة الا لله الاله الحق
والرب الحق وهو الله الواحد القهار

بصيرة فى فكه وفلح وفلق الفاكهة الثمار كلها وقيل ما عدا العنب والرمان والتمر
كان قائله نظر الى اختصاصهما بالذكر فى قوله تعالى فيهما فاكهة ونخل ورمان والفاكهانى بائعها والفكه للنفس آكلها والفاكه صاحبها وفكههم تفكيها اتاهم
بها والفاكهة النخلة المعجبة واسم للحلواء وفكههم بملح الكلام تفكيها اطرفهم بها والاسم الفكيهة والفكاهة بالضم فهو فكه وفاكه طيب النفس
ضحوك وفاكهه مازحه وتفاكهوا تمازحوا الفلح محركة والفلاح الفوز والظفر وادراك البغية وذلك ضربان دنيوى واخروى فالدنيوى الظفر
بالسعادات التى يطيب بها حيوة الدنيا والاخروى اربعة اشياء بقاء بلا فناء وغنى بلا فقر وعز بلا ذل وعلم بلا جهل ولذلك قيل لا عيش الا عيش
الآخرة وقوله قد افلح اليوم من استعلى يحتمل الاخروى والدنيوى وهو اوجب والفلاحة الاكرة لانهم يفلحون الارض اى يشقونها حى على
الفلاح اى على الظفر الذى جعله الله لنا بالصلوة والفلح محركة الشق فى الشفة السفلى الفلق شق الشىء وابانة بعضه من بعض فلقه
يفلقه وفلقه شققه فانفلق وتفلق قال تعالى فانفلق فكان كل فرق كالطود وفالق الحب خالقه او شاقه باخراج الورق منه وفالق
الاصباح شاقه بالفجر والنور وافلق الشاعر اتى بالعجيب الفيلق الجيش والعجوز والرجل العظيم وتفيلق ضخم وسمن وقيل اعوذ
برب الفلق اى الصبح وقيل الانهار المذكورة فى قوله تعالى وفجرنا خلالها نهرا وقيل هو الكلمة التى علمها الله موسى ففلق بها البحر

بصيرة فى فلك وفلن وفنن الفلك مدار النجوم والجمع افلاك وفلك من كل شىء مستداره ومعظمه وقطع من الارض تستدير وترتفع عما حولها
الواحدة فلكة بسكون اللام ومنه فلكة المغزل وتفلك وفلكت هى وفلكت فهى فالك ومفلك والفلك بالضم السفينة وتذكر وتؤنث ويستوى
فيه الواحد والجمع وتقديراهما مختلفان فانه اذا كان واحدا فكقفل واذا كان جمعا فكحمر وفلان وفلانة كنايتان عن اسماء الرجل
والمرأة والفلان والفلانة كناية عن غير بنى آدم ويقال للواحد يا فل وللاسم يا فلان وللجمع يا فلون وفى المؤنث يا فلة وما قلنا فى فلانات
ومنع سيبويه ان يقال يا فل ويراد به يا فلان قال تعالى يا ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا تنبيه على ... حال صاحبها فى تحريه الفنن محركة
الغصن والجمع افنان وجمع الجمع افانين وشجرة فناء وفنواء كثيرتها والافنون الغصن الملتف وقوله تعالى ذواتا افنان اى ذواتا غصون
وقيل ذواتا الوان مختلفة

بصيرة فى فند الفند محركة الكذب وضعف الرأى من هرم والخطأ فيه قال النابغة الذبيانى يمدح النعمان بن
المنذر

ولا ارى فاعلا فى الناس يشبهه ... وما احاشى من الاقوام من احد
الا سليمان اذ قال المليك له ... قم فى البرية فاحددها عن الفند

والتفنيد اللوم وتضعيف الرأى قال تعالى لولا ان تفندون اى قيل ان تلومونى فيك والمصدر التندم فى الامر

بصيرة فى فوت وفوج الفوت والفوات خلاف ادراك
الشىء والوصول اليه فاته يفوته فوتا وفواتا قال تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت قال ابن عرفة اى لم يسبقوا ما اريد منهم ومر
النبى صلى الله عليه وسلم بحائط مائل فاسرع المشى فقيل يا رسول الله اسرعت المشى فقال اخاف موت الفوات اى موت الفجاءة ورجل

فوت

فوتٌ وامرأة فوت لمن سهر ... والافتيات السبق الى الشىء دون ائتمار من يؤتمر وتباعد الشيئان تباعد ما بينهما
تفاوتا وقال ابن السكيت قال الكلابيون تفاوتا بفتح الواو وقال العنبرى تفاوتا بكسر الواو وحكى ايضا ابو زيد تفاوتا وتفاوتا بفتح الواو
وكسرها وهو على غير قياس لان المصدر من تفاعل تفاعُل بضم العين الا ما روى فى هذه الكلمة وقوله تعالى ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت اى
اختلاف واضطراب وقرأ حمزة والكسائى من تفوت قال السدى اى من عيب يقول الناظر لو كان كذا وكذا كان احسن وجعل الله
رزقه فوت فمه اى حيث يراه ولا يصل اليه والفوج الجماعة المارة المسرعة قال تعالى يدخلون فى دين الله افواجا

بصيرة فى فود الفؤاد بالفتح والواو لغة فى الفؤاد بالضم والهمز وقيل انما يقال للقلب الفؤاد اذا اعتبر فيه معنى التفؤد اى التوقد وقيل
القلب اخص من الفؤاد ومنه حديث النبى صلى الله عليه وسلم اتاكم اهل اليمن هم ارق قلوبا والين افئدة والايمان يمان والحكمة يمانية
فوصف القلوب بالرقة والافئدة باللين قال تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى وقوله تعالى نار الله الموقدة التى تطلع على الافئدة تنبيه على
... ورجل مفؤود مصاب الفؤاد وقد فئد وفأده الفزع وفأد الظبى رماه فاصاب فؤاده والمفتأد موقد النار للشواء
الفور شدة الغليان فارت النار والقدر والعين والغضب وثار ثائره وفار فائره اى اشتد غضبه وفورة العقار طغاوتها وما
كان منها وفى اوله ما كان ذلك تشبيها بغليان القدر ويقال من فوره اى فى غليان الحال قال تعالى وهى تفور تكاد تميز من الغيظ

بصيرة فى فوز وفيض الفوز الظفر والنجاة يقال طوبى لمن فاز بالثواب وفاز من العقاب اى ظفر ونجا وفوق
مفازة من العذاب اى منجاة منه وقال تعالى فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب وسميت الفلاة مفازة على سبيل التفاؤل وفاز سهمه وخرج
له سهم فائز اذا غلب وفاز بفائزة اى بشىء يسره ويصيب به الفوز قال تعالى ذلك هو الفوز المبين وفوز الرجل مات اى صار فى مفازة
ما بين الدنيا والآخرة او بمعنى انه نجا من متاعب الدنيا وحبائلها وقوله تعالى ان للمتقين مفازا اى فوزا او مكان فوز ثم فسر فقال
حدائق واعنابا وقوله تعالى ولئن اصابكم فضل من الله الى قوله فافوز فوزا عظيما اى يحرصون على اعراض الدنيا ويعدون ما ينالونه
من الغنيمة فوزا عظيما وقال تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وفوض اليه الامر رده اليه وافوض امرى الى الله وفاوضته
فى امرى جاريته والمفاوضة والتفاوض الاشتراك فى كل شىء وكانت بيننا مفاوضات ومحاورات

بصيرة فى فوق وفوه فوق
نقيض تحت ويستعمل فى الزمان والمكان والجسم والعدد والمنزلة وذلك اضرب الاول باعتبار العلو نحو قوله ورفعنا فوقكم الطور وقوله من فوقكم ومن اسفل منكم الثالث
ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم الثانى باعتبار الصعود والحدور نحو قوله تعالى اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم ومنها الثالث
يقال فى العدد نحو قوله تعالى فان كن نساء فوق اثنتين الرابع فى الكبر والصغر نحو قوله تعالى ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها اشار بما فوقها
الى العنكبوت المذكور فى قوله كمثل العنكبوت وقيل معناه ما فوقها فى الصغر وليس هو من الاضداد كما توهم بعض المصنفين الخامس باعتبار
الفضيلة الدنيوية نحو قوله تعالى ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات او الاخروية نحو قوله تعالى والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة السادس
باعتبار القهر والغلبة نحو وهو القاهر فوق عباده ومنه قيل فاق فلان قومه اذا علاهم وما اقام عنده الا فواق ناقة وفيقة
ناقة اى قليلا وذلك ان الناقة تحلب فى اليوم خمس مرات او ست مرات فما اجتمع بين الحلبتين فهو فيقة والفوه والفاه والفيه والفم
سواء والجمع افواه وافمام ولا واحد لها لان فما اصله فوه حذفت الهاء كما حذفت من سنة وبقيت الواو طرفا متحركة فوجب ابدالها الفا
لانفتاح ما قبلها فبقى فا ولا يكون الاسم على حرفين احدهما التنوين فابدل مكانها حرف جلد مشاكل لها وهو الميم لانهما شفهيتان وفى الميم
هوى فى الفم يضارع امتداد الواو ويقال فى تثنيته فمان وفموان وفميان والاخيران نادران والفوه محركة سعة الفم قال الله تعالى

بصيرة فى فهم وفيء وفيض وفيل وفيء
ذلك قولهم بافواههم والفوم الثوم والحنطة والحمص والخبز وسائر الحبوب التى تخبز الفهم هيئة للنفس بها يتحقق معانى ما يحس فهم هو فهم واستفهمه فافهمه
فهمه فهما وفهما بالتحريك وهى افصح وفهامية علمه وقيل الفهم ما يدرك به ذلك واما بان الله ذلك فى روعه او بان
ومهمة قال تعالى ففهمناها سليمان وذلك اما بان جعل الله له من فضل قوة الفهم ما ادرك به ذلك
احق اليه وخصه به وتفهم الكلام فهمه شيئا بعد شىء فاض الماء يفيض فيضا وفيوضا وفيوضة بالكسر وفيضانا سال
وكثر انصباب وافاض الماء على نفسه افرغه والناس من عرفات دفعوا او رجعوا وتفرقوا وفى الحديث اندفعوا وافاضوا قال تعالى هو اعلم بما
تفيضون فيه والاناء ملأه حتى فاض ومن المكان اسرع منه الى آخر وقوله تعالى فاذا افضتم من عرفات اى اندفعتم منها بكثرة كاندفاع
السيل وفيضان الماء والفيل معروف والجمع افيال وفيول وفيلة والانثى فيلة وصاحبها فيال واستفيل الجمل صار كالفيل وتفيل
الشباب زاد وقال رأيه تفييلا وفيولة اخطأ وضعف والفىء والفيئة والفيوء الرجوع الى حالة حسنة قال تعالى حتى تفيء الى امر الله وسمى الفىء فيئا لرجوعه من جانب الى جانب وقال السليت الفىء ما نسخ الشمس والظل ما نسخته الشمس والفيئة الطائفة والهاء عوض من الياء التى
سقطت من وسطها واصلها فيئ مثال فيع وتجمع على فيئ وفيات وافاءه رجعه قال تعالى ما افاء الله على رسوله من اهل القرى يعنى
من مال الكفار والفىء الغنيمة والخراج سمى بذلك تشبيها بالفىء الذى هو الظل تنبيها بان اشرف اعراض الدنيا يجرى مجرى ظل زائل والله اعلم

الباب الثاني والعشرون في الكلم المفتتحة بحرف القاف

ومن القاف: وقبح، وقبر، وقبس، وقبص، وقبض، وقبل، وقتر، وقتل، وقحم، وقدح، وقدر، وقدس، وقدم، وقذف، وقر،
وقرب، وقرح، وقرد، وقرطس، وقرن، وقرع، وقرف، وقرب، وقرأ، وقرى، وقس، وقسر، وقسط، وقسم، وقسو، وقشعر،
وقص، وقصد، وقصر، وقصف، وقصم، وقصو، وقضب، وقض، وقضى، وقط، وقطر، وقطع، وقطف، وقطمر، وقعد،
وقعر، وقفل، وقفو، وقلب، وقلد، وقل، وقلم، وقلى، وقمح، وقمر، وقمص، وقمطر، وقمع، وقمل، وقنت، وقنط، وقنع، وقنو، وقنى،
وقوب، وقوت، وقوس، وقول، وقوم، وقوى، وقهر، وقفل، وقيع.

بصيرة في القاف وأنه وارد على سبعة أوجه: ١ حرف هجائي مخرجه من اللهاة دون مخرج الكاف، والنسبة قافي، والفعل منه قوفت قافاً حسناً وحسنة، والجمع أقواف وقافات. ٢ اسم لعدد المائة في حساب الجمل. ٣ القاف الأصلي في الكلم كالقول والقلوب والقوى. ٤ قاف الإتباع والمزاوجة هو أن عمر لحاقحاً أي خالصاً. ٥ القاف المبدلة من الكاف أعرابي قح وكح أي محض خالص، وأما السين فلا لغة، ولا تنكر قراءة ابن مسعود رضي الله عنه. ٦ قاف العجم والرومية لقول العرب وقال كال والرجل يقولون في خادم قادم. ٧ القاف المكرر نحو حقوق وحقوق. ٨ الكافية التي يختصر عليها من الكلمة نحو ق والقرآن وحم عسق، قال الشاعر: قلت لها قفي فقالت قاف، أي وقفت. ٩ قاف اسم جبل محيط بالعالم. ١٠ القاف اللغوي معناه في اللغة الرجل المصلح بين القوم، قال أبو النجم:
مهدف الخلقة أرحى قاف ... بسيط الكف عنفزي

بصيرة في قبح وقبر وقبس: ما ينبو عنه البصر من الأعيان، يقال: قبح فهو قبيح، وكذا ما ينبو عنه النفس من الأعمال والأحوال، وهذا قبيح مستقبح، واستحسنت ذا وقبحت ذا، وقبح الحوكل جابعل قبح وقبح عليه فعله، وقبحه الله أبعده، وفلان مقبوح منحى عن الخير. قال تعالى: هم من المقبوحين، أي المنحين عن الخير، وقيل: موسومين بعلامة قبيحة، وذلك إشارة إلى ما وصف الله تعالى به الكفار من المذام ومن سواد الوجه وزرقة العيون وسحبهم في الأغلال ونحو ذلك. القبر مقر الميت، ونقلوا من القصور إلى القبور ومن المنابر إلى المقابر، والمقبر والمقبرة والمقبُرة مجمع القبور. قال:
لكل أناس مقبر بفنائهم ... فهم ينقصون والقبور تزيد
وقبره جعله في القبر، وأقبره جعل له مكاناً يقبر فيه، قال تعالى: ثم أماته فأقبره، وقيل معناه ألهم كيف يدفن، وقوله تعالى: حتى زرتم المقابر كناية عن الموت، وقوله: إذا بعثر ما في القبور إشارة إلى حال البعث، وقيل إشارة إلى حين كشف السرائر، فإن أحوال الناس في الدنيا مستورة كأنها مقبورة، وقيل معناه إذا زالت الجهالة بالموت، وكأن الكافر والجاهل ما دام في الدنيا مقبور، فإذا مات فقد نشر من قبره وأخرج من جهالته، وذلك معنى الأثر: الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا، والله تعالى أشار إلى هذا بقوله: وما أنت بمسمع من في القبور. قبسنا من النار قبساً ومقبساً ومقباساً، واقبس لي ناراً منه، وما أنت إلا كقابس العجلان، أي كالمقتبس، وقبسه ناراً وعلماً وأقبسه كقولك بغته وأبغته، وما أنا إلا قبسة من نارك وقبضة من آثارك. قال تعالى: نقتبس من نوركم. وحمي قبس لا حمي عرض، أي اقتبستهما من غيره ولم يتعرض له من تلقاء نفسه.

بصيرة في قبص وقبض: القبص والقبض تناول بأطراف الأصابع، وذلك المتناول قبصة وقبصة وقبصة، وقرئ في الشاذ: فقبصت قبصة من أثر الرسول. والقبض التناول باليد، والسوق الشديد، والمتناول قبضة وقبضة، قال تعالى: فقبضت قبضة من أثر الرسول. يقال: قبضت من أثره قبضة وقبضاً وأقبض. قال أبو الجهم الجعفري:
قالت له وأقبصت من أثره ... يا رب صاحب شيخنا في سفره
قيل له: كيف أقبصت من أثره؟ قال: أخذت قبضة من أثره في الأرض فعلها. وعن مجاهد في قوله تعالى: وآتوا حقه يوم حصاده، يعني القبض التي تعطى عند الحصاد. وقوله تعالى: ويقبضون أيديهم، أي يمتنعون عن العطاء والإنفاق. ويستعار القبض للتصرف في الشيء وإن لم يكن فيه ملاحظة اليد والكف، نحو قبضت الدار والأرض، أي حزتها، وقوله تعالى: والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة، أي في حوزه حيث لا تمليك لأحد. وقوله تعالى: ثم قبضناه إلينا قبضاً يسيراً إشارة إلى نسخ الظل الشمس، وقوله تعالى: والله يقبض ويبسط، أي يسلب تارة ويعطي مرة، ويسلب ناساً ويعطي آخرين، أو يجمع مرة ويفرق مرة، أو يميت ويحيي. وقد يكنى بالقبض عن الموت فيقال: قبضه الله. أخبر الله تعالى في هذه الآية أنه بسط الظل ومده وجعله متحركاً تبعاً لحركة الشمس، ولو شاء لجعله ساكناً لا يتحرك، إما سكون المطر له والدليل عليه، وإما تشبيه لحركة، ثم أخبر أنه قبضه بعد بسطه قبضاً يسيراً إشارة إلى نسخ الظل الشمس، وقوله تعالى: والله يقبض ويبسط، أي يسلب مرة ويعطي مرة، ويسلب ناساً ويعطي آخرين، أو يجمع مرة ويفرق مرة، أو يميت ويحيي. وقد يكنى بالقبض عن الموت فيقال: قبضه الله. أخبر الله تعالى في هذه الآية أنه بسط الظل ومده وجعله متحركاً تبعاً لحركة الشمس، ولو شاء لجعله ساكناً لا يتحرك، إما سكون المطر له والدليل عليه، وإما تشبيه لحركة، ثم أخبر أنه قبضه بعد بسطه قبضاً يسيراً وهو شيء بعد شيء، لم يقبضه جملة، فهذا من أعظم آياته الدالة على كمال قدرته وحكمته، فندب سبحانه إلى رؤية صنعه وقدرته وحكمته في هذا الفرد من مخلوقاته، ولو شاء لجعله لاصقاً بأصل ما هو ظل له من جبل وبناء وشجر وغيره فلم ينتفع به أحد، فإن كمال الانتفاع به تابع لمده وبسطه وتحوله من مكان إلى مكان، وفي مده وبسطه ثم قبضه شيئاً فشيئاً من المصالح والمنافع ما لا يخفى ولا يحصى، فلو كان ساكناً دائماً أو قبض دفعة واحدة لتعطلت مرافق العالم ومصالحه، وفي دلالة الشمس على الأظلال ما تعرف به أوقات الصلوات وما مضى من اليوم وما بقي منه، وفي تحركه وانتقاله ما يبرد ما أصابه حر الشمس وينفع الحيوان والشجر والنبات، فهو من آيات الله الدالة عليه. وفي الآية وجه آخر، وهو أنه سبحانه مد الظل حين بنى السماء كالقبة المضروبة ودحى الأرض تحتها، فألقت القبة ظلها عليها، فلو شاء سبحانه لجعله ساكناً مستقراً في تلك الحال، ثم خلق الجبال وجعلها دليلاً على ذلك الظل، فهو يتبعها في حركتها، يزيد وينقص ويمتد ويقلص، فهو تابع لها تبعية المدلول لدليله. وفيه وجه آخر، وهو أن يكون المراد قبضه عند قيام الساعة بقبض أسبابه، وهي الأجرام التي تلقي الأظلال، فيكون قد ذكر إعدامه بإعدام أسبابه كما ذكر إنشاءه بإنشاء أسبابه، وقوله: قبضناه إلينا قبضاً

يسيرا

يسيراً كأنه يشعر بذلك، وقوله قبضاً يسيراً يشبه قوله: ذلك حشر علينا يسير، وهو قوله: بصيغة الماضي لأنا في ذلك كقوله: أتى أمر الله فلا تستعجلوه. والوجه في الآية هو الأول، وهذان الوجهان إن أراد من ذكرهما دلالة الآية عليهما إشارة وإيماء فقريب، وإن أراد أن ذلك هو المراد منها فبعيد، لأنه سبحانه جعل ذلك آية ودلالة على النظر فيه كما في سائر آياته التي يدعو عباده إلى النظر فيها، فلا بد أن يكون أمراً مشهوداً تقوم به الدلالة ويحصل به المقصود. قال المحققون من السالكين: القبض نوعان: قبض في الأحوال وقبض في الحقائق، فالقبض في الأحوال أمر يطرق القلب ويمنعه عن الانبساط والفرح، وهو نوعان أيضاً: أحدهما ما يعرف سببه كتذكر ذنب أو تفريط أو بعد أو جفوة أو حدوث ذلك، والثاني ما لا يعرف سببه، بل يهجم على القلب هجوماً لا يقدر على التخلص منه، وهذا هو القبض المشار إليه بألسنة القوم، وضده البسط، فالقبض والبسط عندهم حالان للقلب لا يكاد ينفك عنهما. قال أبو القاسم الجنيد في معنى القبض والبسط: يعني الخوف والرجاء، فالرجاء يبسط إلى الطاعة، والخوف يقبض عن المعصية. وكلهم تكلم في القبض والبسط حتى جعلوه أقساماً: قبض تأديب، وقبض تهذيب، وقبض جمع، وقبض تفريق، ولهذا المنع به صاحبه إذا تمكن منه من الأكل والشرب والكلام، ويقل الانبساط إلى الأهل ونحوهم. فقبض التأديب يكون عقوبة على غفلة أو خاطر سوء أو فكرة ردية. وقبض التهذيب يكون إعداداً لبسط عظيم يأتي بعده، فيكون القبض قبله كالمقدمة له، كما كان الغت والغط بين يدي الوحي إعداداً لوروده، وهكذا الخوف الشديد مقدمة بين يدي الأمن، وقد جرت سنة الله سبحانه أن هذه الأمور النافعة المحبوبة يدخل إليها من أبواب أضدادها. وأما قبض الجمع فهو ما يحصل للقلب حالة جمعيته على الله من انقباضه عن العالم وما فيه، فلا يبقى فيه فضل ولا سعة لغير من اجتمع عليه قلبه، وفي هذا من أراد من صاحبه ما يعهده منه من المؤانسة والمذاكرة فقد ظلمه. وأما قبض التفرقة فهو القبض الذي يحصل لمن تفرق قلبه عن الله وتشتته في الشعاب والأودية، فأقل عقوبته ما يجده من القبض الذي يسمى معه الموت. وثم قبض آخر خص الله به صاحبه، أي خواص عباده، وهم ثلاث فرق: فرقة قبضهم إليه قبض التوفي أو قبض التوقي من الوقاية، أي سترهم عن أعين الناس وقاية لهم وصيانة عن ملاحظتهم، فغيبهم عن أعينهم، وهؤلاء أهل الانقطاع والعزلة عن الناس وقت فساد الزمان، ولعلهم الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم: يوشك أن يكون خير مال المسلم غنماً يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر، وقوله: ورجل معتزل في شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شره. وهذه الحال تحمد في بعض الأماكن والأوقات دون بعضها، وإلا فالمؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل من هؤلاء. وفرقة أخرى مستورون في لباس التلبيس، يخالطون الناس والناس يرون ظواهرهم، وقد ستر الله سبحانه حقائقهم وأحوالهم عن رؤية الخلق لها، فحالهم ملتبس على الناس، فإذا رأوا منهم ما يرون من أبناء الدنيا من الأكل والشرب واللباس والنكاح وطلاقة الوجه وحسن المعاشرة قالوا: هؤلاء من أبناء الدنيا، وإذا رأوا ذلك اتخذوا الهم والصبر والصدق وحلاوة المعرفة والإيمان والذكر، وشاهدوا أموراً تنسب إلى أبناء الدنيا قالوا: هؤلاء أبناء الآخرة، فالتبس حاله عليهم، فهم مستورون عنهم، فهؤلاء هم الصادقون، هم مع الناس والناس لا يعرفونهم ولا يعرفون بهم رأساً، وهم من سادات أولياء الله، وهذه الفرقة أسهل من الفرقة الأولى، من الفضل ما لا يعلمه إلا الله، فهم بين الناس بأبدانهم ومع الرفيق الأعلى بقلوبهم، فإذا أصبحوا استقلت أرواحهم إلى الملك الحق، وإن المرء مع من أحب، وما أحسن قول القائل:

وورا هاتيك الستور محجب ... بالحسن كل العز تحت لوائه
لو أبصرت عيناك بعض جماله ... لبذلت منك الروح في إرضائه
ما طابت الدنيا بغير حديثه ... كلا ولا الأخرى بدون لقائه
يا خاسراً هانت عليه نفسه ... إذ باعها بالغبن من أعدائه
لو كنت تعلم قدر ما قد بعته ... لفسخت ذاك البيع قبل وفائه
أو كنت كفؤ الرشاد وللهدى ... أبصرت لكن لست من أكفائه

وفرقة ثالثة قبضهم إليه فصافاهم مصافاة سر فضن بهم عليهم، وهذه الفرقة أعلى الفرق، فإن الحق سبحانه قد سترهم عن نفوسهم وشغلهم به عنهم، فهم في أعلى الأحوال والمقامات ولا التفات لهم إليها، هؤلاء قلوبهم معه سبحانه لا مع سواه، بل هم مع السوى بالمجاورة والامتحان لا بالمساكنة والألفة، قد سترهم وليهم في حبهم عنهم، وأحدهم إليه منهم، والله أعلم.

بصيرة في قبل: قبل نقيض بعد، يقال: ابتك من قبل، وابتك قبلاً، وقبل بالتنوين، وقبل بالفتح، وقبلاً منونة، والقُبُل والقبل نقيض الدبر، ويكنى بهما عن السوأتين، ومن الجبل سفحه، ومن الزمان أوله، وإذا أقبل قبله كذلك بالضم، أي اقصد قصدك. ويستعمل على أوجه: الأول في المكان بحسب الإضافة، كقول الخارج من اليمن إلى بيت المقدس: مكة قبل المدينة، ويقول الخارج من القدس إلى اليمن: المدينة قبل مكة. الثاني في الزمان: زمان معاوية قبل زمان عمر بن عبد العزيز. الثالث في المنزلة: نحو فلان عند السلطان قبل فلان. الرابع في الترتيب الصناعي: نحو تعلم الهجاء قبل تعلم الخط. والقبل والإقبال والاستقبال التوجه، والقابل الذي يستقبل الدلو من البئر فيأخذها، والقابلة التي تأخذ الولد عند الولادة، وقبل عوده قبلها، وقبولاً وتقبلها، قال تعالى: وهو الذي يقبل التوبة عن عباده، وقابل الذنب وقابل التوب. والتقبل قبول الشيء على وجه يقتضي ثواباً كالهدية، وقوله تعالى: إنما يتقبل الله من المتقين، تنبيه أنه ليس كل عبادة متقبلة، بل إذا كانت على وجه مخصوص، وقوله تعالى: فتقبلها ربها بقبول حسن، قيل معناه قبلها، وقيل تكفل بها، وإنما قال بقبول ولم يقل بتقبل للجمع بين الأمرين: التقبل الذي هو الترقي في القبول، والقبول الذي يقتضي الرضى والإثابة. وقيل القبول هو من قولهم: فلان عليه قبول، أي من رآه أحبه. وقوله: وحشرنا عليهم كل شيء قبلاً، قيل هو جمع قابل، ومعناه مقابل لحواسهم، وكذلك قال مجاهد: جماعة جماعة، فيكون جمع قبيل، وكذلك قوله تعالى: أو يأتيهم العذاب قبلاً، ومن قرأ قِبلاً بكسر القاف فمعناه عياناً، وكذا قوله تعالى: وحشرنا عليهم كل شيء قبلاً، أي عياناً، وقبلاً أي جماعة جماعة. والقبيل جمع قبيلة، وهي الجماعة المجتمعة التي يقبل بعضها على بعض، قال تعالى: وجعلناكم شعوباً وقبائل. والقبيل مأخوذ من قبائل

الرأس وهي القطع المشعوب بعضها الى بعض قيل ترتيب صوفها احيا على ترتيب الاعضا فاولها القبيلة من قبايل الرأس ثم الشعب ثم العمارة
هي الصدر ثم البطن ثم الفخذ ثم الفصيلة وهي الساق واعظمها الحي لانه يجمع الجميع وقوله او تاتي بالله والمليكة قبيلا اى جماعة جماعة وقيل معناه
كفيلا من قولهم قبلت فلانا وقبلت به اى تكفلت وقيل معنا بلعاى معاينة والمقابلة والتقابل ان تقبل بعضهم على بعض اما بالذات واما بالعناية
والمودة قال تعالى متكين عليها متقابلين ولى قبل فلان حق كقولك عنده قال تعالى فما للذين كفروا قبلك مهطعين ويستعار ذلك للقوة
والقدرة فيقال لا قبل لي بكذا اى لا يمكنني ان اقابله قال تعالى وجاء فرعون ومن قبله وقوله بجنود لا قبل لهم بها اى لا طاقة لهم على استقبالها ودفاعها
والقبلة في الاصل الحالة التي عليها المقابل نحو الجلسة والقعدة وفي التعارف صار اسما للمكان المقابل المتوجه اليه للصلوة وقوله تعالى
واجعلوا بيوتكم قبلة اى مصلى وقوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق اى نحوه **بصيره** في قتر وقيل قتر على
اهله يقتر ويقتر واقتر وقتر اى ضيق عليهم وقليل قال تعالى لم يسرفوا ولم يقتروا وقرى ولم يقتروا واقتر الصايد وتقتر للصيد
اختفى في القترة لتختله وهي ناموس الصايد الحافظ لقتار الانسان اى ريحه ورجل مقتر وقتور وقوله وكان الانسان قتورا تنبيه
على ما جبل عليه الانسان من البخل ورجل مقتر لمحسن بقل قال تعالى وعلى المقتر قدره وبوجهه قتر وقترة وهو ما يغشاه من غبرة الكرب والموت
قال تعالى ترهقها قترة وكان المقتر والمقتر هو الذى يتناول من الشى قتارة ورجل قاتر ضعيف وابن قترة حية لا تطنى وابو قترة كنية
ابليس وقترة البستان خرقة الذى يدخله الناطور ومن الباب مكان الغلق وهو في قترة من العيش ضيق ويقترله بلطف والرمى هينا
بصيره في قتل قتله يقتله قتلا وتقتالا ازال روحه عن جسده وقتل الرجال وقاتلهم وتقاتلوا واقتتلوا واقتله عرضه
للقتل كما قال ملك بن نويرة لامراته الخنساء حين راها خالد بن الوليد اقتلتني بامراته اى سيقتلني من اجلك وقوله تعالى قتل الخراصون دعاء
عليهم ومن الله ايجاد لذلك وقيل معناه لعن الخراصون وطردوا وكذا قوله تعالى قتل الانسان ما اكفره وقيل اصحاب الاخدود وكل ذلك بمعنى
اللعن والطرد وقال قتل الشى خبرا اى علمه وحققه ومنه قوله تعالى وما قتلوه يقينا اى ما علموه ولا حققوه وقوله تعالى فطوعت له نفسه
قتل اخيه فقتله اى جاه وقطيعته مثله وقوله تعالى فاقتلوا انفسكم اى ليقتل بعضكم بعضا وقال تعالى ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم
وقوله قاتلهم الله اى لعنهم الله وقيل معناه قتلهم اشق الصحيح الاول والمعنى صار بتصدى لمحاربته الله فان من قاتل الله مقتول وقال تعالى فلم تقتلون
انبيا الله وقتلهم الانبيا بغير حق وقال وقتل داود جالوت وقال ان يريدان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس يقتلون ابناكم اقتلوا ابنا الذين معه واستحيوا
ان الملا يامرون بك ليقتلوك كتب عليكم القصاص في القتلى جزاء القيا علانا ومثله اقتلع راسه بيده ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان
كانوا من ان يقتل مومن الا خطا ومن قتل مومنا خطا فتحرير رقبة والفتنة اشد من القتل واذا الموؤدة سئلت باى ذنب قتلت لا تسلى الصيد وانتم حرم
ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم والذين قتلوا في سبيل الله امواتا ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا ان الله اشترى من المومنين انفسهم
واموالهم الى قوله فيقتلون ويقتلون وقال واوذوا في سبيلى وقاتلوا وقتلوا والاقتتال كالتقاتل قال الله تعالى وان طايفتان من المومنين اقتتلوا
اى قاتلوا **بصيره** في قد القد الشق طولا ومدوت الشى عرضه اقدا قال الله تعالى ان كان قميصه قد ومنه حديث علي
رضى الله عنه اذا تطاول قد واذا تقاصر قط والقد المقدود ومنه قيل لقامة الانسان قد كقولك تقطيعه والقد
بالكسر النعل لم يجرد من الشعر والسير يقد من جلد مدبوغ ومنه الحديث ولقاب قوس احدكم من الجنة او موضع قده خير الدنيا وما
فيها اراد بالقد السوط لانه يتخذ من القد والقدة الطريقة والفرقة من الناس اذا كانت هوى كل واحد على حدة قال الله تعالى
كنا طرايق قددا اى فرقا مختلفة اهواؤها ومعنى قددا متفرقين بمعنى اختلاف الاهواء وقيل مخففة حرف لا يدخل الا على
الافعال وهو جواب لقولك لما يفعل وزعم الخليل ان هذا لمن ينتظر الخبر تقول قد مات فلان ولو اخبره وهو لا ينتظره لم يقل قد مات
ولكن تقول مات فلان وقد تكون بمعنى ربما قال قد اترك القرن مصفرا انامله كان اثوابه مجت بفرصاد
فان جعلتها اسما شددتها فقلت كتبت قدا حسنة وكذلك كى وهو ولو لان هذه الحروف لا دليل على ما نقص منها فيجب ان يزاد في اخرها
ما هو من جنسها وتدغم الا في الالف فانك تهمزها ولو سميت رجلا بلا وما ثم زدت في اخره الفا همزت لانك تحرك الثانية والالف اذا تحركت صارت
همزة فاما قولهم قدك بمعنى حسبك وقدني بمعنى حسبي فاسم تقول قدى وقدني ايضا بالنون على غير قياس لان هذه النون انما تزاد في
الافعال وقاية لها مثل ضربني وشتمني قال ابن عناب الطاى

فاولته من رتيل كوملم جلده واعضبت عنه الطرف حتى تضلعا
اذا قال قدني قال بالله حلفة لتغنن عنى ذا انايك اجمعا
اذا هو آلى حلفة قلت مثلها لتغنن عنى ذا انايك اجمعا

ورواية ابي زيد يواده
وقد كلمة لا تكون الماضي

حالا الا باضمارها او باظهارها معه وذلك مثل قول الله تعالى او جاوكم حصرت صدورهم لا يكون حصرت حالا الا باضمار قد فيكون
تقدير الكلام حصرة صدورهم وقال العراقي في قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا المعنى وقد كنتم ولولا اضمار قد لم يجز مثله
في الكلام الا ترى ان قوله تعالى في سورة يوسف ان كان قميصه قد من قبل فصدقت معناه فقد صدقت واما الحال في المضارع فسايغه دون
قد ظاهرة او مضمرة وقد تقرب الماضي من الحال اذا قلت قد فعل ومنه قول المؤذن قد قامت الصلوة ويجوز الفصل بينه وبين الفعل بالقسم

لقولك

لقولك قد والله احسنت وقد لعمري بت ساهرا ويجوز طرح الفعل بعدها اذا فهم كقول النابغة الذبياني

افد الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد

اى كان قد زالت

واذا دخلت قد على فعل ماض فانما تدخل على كل فعل متجدد نحو قوله قد سمع الله ولذلك لا يصح ان تستعمل في اوصاف الله تعالى
الذاتية نحو قد كان الله عليما حكيما وقوله علم ان سيكون منكم مرضى متناول للمرض في المعنى كما ان النفي في قولك ما علم الله زيدا يخرج
هو للخروج وتقدير ذلك قد مرضوا فيما علم الله وما خرج زيد فيما علم الله واذا دخل قد على الفعل المستقبل من الفعل فذلك الفعل يكون
في حالة دون حالة نحو قد يعلم الله الذين يتسللون اى قد يتسللون فيما علم الله والله اعلم **بصيره** في قدر وهو قادر ومقتدر
ذو قدرة ومقدرة واقدره الله عليه وقادرته فاقدته وهم قدر رماية وقدر رماية ومقدارها مبلغها والامور تجري بقدر الله ومقداره وتقديره
واقداره ومقاديره وقدرت الشى اقدره واقدره وقدرته ولا تقادر قدره لا يطاق ورجل مقتدر الطول ربعة وصانع مقتدر
رفيق بالعمل **قال**

لها جبهة كسراة المجن حذقه الصانع المقتدر

وقد ورد القدر
وما يتصرف منه لمعان مختلفة الاول بمعنى الشرف والعظمة انا انزلناه في ليلة القدر وقيل معناه ليلة فيها الامور مخصوصة ٢ بمعنى
ضيق المكان والمعيشة يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر اى يضيق ومن قدر عليه رزقه ضيق نظن ان لن نقدر عليه اى لن نضيق عليه
٣ بمعنى التزيين وتحسين الصورة فقدرنا فنعم القادرون صورنا فنعم المصورون والذى قدر فهدى اى خلق فصور ٤ بمعنى الجعل
والصنع وقدرناه منازل اى جعلناه منازل والقمر قدرناه منازل وقدر فيها اقواتها ٥ بمعنى العلم والحكمة والله
يقدر الليل والنهار اى تعلم ٦ بمعنى القوة والقدرة نحسب ان لن يقدر عليه اى يقوى وهو على كل شى قدير وهو القادر ولها نظاير
وتقدير الله تعالى الامور على نوعين احدهما بالحكم منه ان يكون كذا او لا يكون كذا اما وجوبا واما امكانا وعلى ذلك قوله قد جعل الله لكل
شى قدرا والثاني باعطا القدرة عليه وقوله فقدرنا فنعم القادرون تنبيه ان كل ما حكم به فهو محمود في حكمه او يكون مثل قوله قد جعل الله
لكل شى قدرا وقرى فقدرنا مشددة وذلك منه او من اعطا القدرة وقوله نحن قدرنا بينكم الموت تنبيه ان ذلك فيه حكمة من حيث انه هو
المقدر وتنبيه ان الامر ليس كما زعم المجوس ان الله يخلق والمس يقتل وقوله وكان امر الله قدرا مقدورا اشارة الى ما سبق به
القضا والكتابة في اللوح المحفوظ والمشار اليه بقوله عليه السلام فرغ ربكم من الخلق والخلق والاجل والرزق ومقدورا اشارة الى ما يحدث
حالا فحالا وهو المشار اليه بقوله كل يوم هو في شان وعلى ذلك قوله وما ننزله الا بقدر معلوم وقوله على الموسع قدره وعلى المقتر قدره
اى ما يليق بحاله مقدرا عليه وقوله والذى قدر فهدى اى اعطى كل شى ما فيه مصلحته وهداه لما فيه خلاصه اما بالتسخير واما بالتعليم كما قال
اعطى كل شى خلقه ثم هدى والتقدير من الانسان على وجهين احدهما التفكر في الامر بحسب نظر العقل وبنا الامر عليه وذلك محمود والثاني ان
يكون بحسب التمني والشهوة وذلك مذموم كقوله فكر وقدر فقتل كيف قدر وتستعار القدرة والمقدور للحال والسعة والمال والقدر وقت
الشى المقدر له والمكان المقدر له وقوله فسالت اودية بقدرها اى بقدر المكان لان يسعها وقرى بقدرها اى تقديرها وقوله وغدوا على حرد
قادرين اى معتنين لوقت قدروه وكذلك قوله فالتقى الماء على امر قد قدر وقدرت عليها الشى ضيقته وقوله وما قدروا الله حق قدره
اى ما عرفوا كنهه تنبيها انه كيف يمكنهم ان يدركوا كنهه وهذا وصفه وهو قوله والارض جميعا قبضته يوم القيمة وقوله وقدر في السرد اى احكم
ومقدار الشى المقدر له وبه وقتا كان او زمانا او غيره وقوله لئلا يعلم اهل الكتاب الا يقدرون على شى من فضل الله يعجزون عن حصل شى منه والقدير هو الفاعل
لما يشا على قدر ما تقتضي الحكمة لا زايدا عليه ولا ناقصا عنه ولذلك لا يصح ان يوصف به الا الله تعالى والمقتدر يقاربه الا انه قد يوصف به البشر
ويكون معناه المتكلف والمكتسب للقدرة ولا احد يوصف بالقدرة من وجه الا ويصح ان يوصف بالعجز من وجه غير الله تعالى فهو الذى ينتفى
عنه العجز من كل وجه تعالى شانه **بصيره** في قدس القدس والقدس حسن الطهارة وقدس يقدس كركم يكرم والبعث منه
قدوس وقدوس وقدسه تقديسا طهره ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك اى نطهر الاشيا امتثالا لامرك وقيل معناه نصفك بالتقديس القدس
والمقدس والمقدس ورب القدس هو الله تعالى وخرج الى بيت المقدس والبيت المقدس والى القدس والى الارض المقدسة والى بيت المقدس
اى الى بيت المكان المقدس وقدس الرجل اتى بيت المقدس **قال** الفرزدق

ودع المدينة انها مرهوبة واعمد لمكة او لبيت المقدس

وقوله وقد نزله روح القدس اى جبريل وفي الحديث
ان روح القدس نفث في روعي وقيل جبريل وقيل عصمة الله وتوفيقه معك وراهب متقدس معتم بالقدس او نازله قال امرؤ القيس يصف
الكلاب

فادركنه ياخذن بالساق والنسا كما شبرق الولدان ثوب المقدس

وحظيرة القدس الجنة وقيل الشريعة وكلاهما صحيح **بصيره** في قدم القدم السابقة في الامر كالقدمة والرجل
له مرتبة في الخير والرجل مؤنثة والجمع اقدام والشجاع كالقدم والقدم وقدم القوم يقدمهم قدما وقدوما وقدمهم واستقدمهم تقدمهم
قال الله تعالى يقدم قومه يوم القيمة وقوله تعالى لا تقدموا بين يدى الله ورسوله قيل معناه لا تتقدموا وحقيقته لا تسبقوه بالقول
والحكم بل افعلوا ما يامركم به كما يفعله العباد المكرمون كما قال لا يسبقونه بالقول وقدام كرمان قدما وقدامة هي قدم وقدام
والجمع قدما وقدامى تقادم واقدم على الامر شجع واقدمته وابدمته وقدمته والقدم ضد الحدوث والقدم بمعنى المضي

أمام إمام وهو مثنى القدم والقدمية واليقدمية والتقدمة والتقدمية إذا تقدم في الحرب والتقدم على أربعة أوجه مما ذكره

في قيل ويقال قدم وحدث وذلك إما باعتبار الزمان وإما بالشرف وإما بالمكان لا يصح وجود غيره إلا بوجوده كقوله الواحد متقدم على

العدد بمعنى أنه لو توهم ارتفاعه لارتفع الأعداد والتقدم وجود فيما مضى والتأخر وجود فيما استقبل ولم يرد في التنزيل ولا في السنة

ذكر القديم في وصف الله تعالى والمتكلمون يصفونه به وقد ورد بيانها الإحسان ولكن ما يستعمل القديم يستعمل باعتبار الزمان

نحو قوله كالعرجون القديم وقوله تعالى لهم قدم صدق عند ربهم أي سابقة فضيلة وقدمته لله بكذا لعلمته قيل وقت الحاجة إلى الفعل قال

تعالى وقد قدمت إليكم بالوعيد وقوله تعالى لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون أي لا يريدون تأخرا ولا تقدما وقوله تعالى ونكتب ما قدموا وآثارهم

أي ما فعلوه قيل قال الزمخشري تقدمت إليه بكذا وقدمت إليه أمرته به وفلان يتقدم بين يدي الله إذا عجل في الأمر والنهي دونه وما له في ذا الك متقدم

ومتقدم ولست قدام ذاك وقديد منه أي مثله قال علقمة

قد بدليه التجريب والحلم إنني أرى غفلات العيش قبل التجارب

بصيرة في قذف وقر قذفه بالحجارة يقذفه

رمى بها والمحصنة رماها بريبة **قر** بالمكان واستقر وهو قار أي مستقر وقربه القرار وهو في مقر ومستقر وهو الاستقرار في موضعه

قال وهذا الذي جعل لكم الأرض قرارا أي مستقرا وقال في الجنة ذات قرار ومعين وفي النار فبئس القرار وقوله ما لها من قرار أي ثبات ودوام

وقول الشاعر ولا قرار على زأر من الأسد أي لا أمن ولا استقرار وأنا لا أقار على ما أنت عليه أي لا أقر معك وقار وأقر

الصلاة أي عرفوا فيها وما أقرني في هذا البلد إلا مكانك ويوم القر يوم النحر لاستقرار الناس بمنى واستقر تحري القرار وقد يستعمل بمعنى قر كاستجاب

وأجاب قال تعالى في الجنة خير مستقرا وفي النار ساءت مستقرا وقوله تعالى فمستقر ومستودع قال ابن عباس رضي الله عنهما مستقر في الأرض

ومستودع في الأصلاب وابن مسعود رضي الله عنه مستقر في الأرض ومستودع في القبور وقال الحسن مستقر في الآخرة ومستودع في الدنيا

وجملة الأمر أن كل حال ينقل عنها الإنسان فليس بمستقر تام والإقرار إثبات الشيء إما باللسان وإما بالقلب أو بهما جميعا ويوم قر وليلة قرة وذات قر

وقرة برد وأحدها حرة بحت قرة ورجل مقرور ممنوع وقد قر يومنا واغتسل بالقر وهو الماء البارد وقرت عينه تقر وأقرها الله ضد أسخنها

وقال لمن يسر به قرة عين قال تعالى قرة عين لي ولك وقيل هو من القرار أي أعطاه الله ما تسكن به عينه فلا تطمح إلى غيره والقارورة سميت لاستقرار

الماء فيها قال تعالى صرح ممرد من قوارير والقارورة المرأة شبهت بالزجاج لرقتها ونظافتها وشرعة انكسارها ومنه الحديث رويدك يا انجشة رويدك

سوقا بالقوارير

بصيرة في قرب القرب بالضم الدنو قرب الشيء كرم فهو قريب وقوله تعالى إن رحمة الله قريب من المحسنين ولم يقل

قريبة لأنه أراد بالرحمة العفو والغفران والإحسان ولأن ما لا يكون تأنيثه حقيقيا جاز تذكيره وقال الفراء إذا كان القريب في معنى المسافة

يذكر ويؤنث وإذا كان في معنى النسب يؤنث بلا اختلاف بينهم فيقول هذه المرأة قريبتي أي ذات قرابتي ويستوي في القريب بعض البعيد الذكر

والأنثى والفرد والجمع تقول هو قريب مني وهي قريب مني وهم قريب وهن قريب ولذلك القول في البعيد قال ابن السكيت لأنه في تأويل هو في مكان قريب

مني وقد يجوز قريبة وبعيدة بالهاء تنبيها على قربت وبعدت وأنشد ليالي لا عفراء منك بعيدة فتسلى ولا عفراء منك قريب

وقوله تعالى ولو كان عرضا قريبا أي غير شاق وقوله تعالى وأخذوا من مكان قريب قال مجاهد من تحت أقدامهم وقوله تعالى يوم ينادي المنادي

من مكان قريب قال مجاهد من تحت أقدامهم أي من المحشر لا يبعد بداوة عن أحد ويقول بيني وبينه قرب وقرابة ومقربة ومقربة وقربة

بالضم وقربة بضمتين وقربى قال تعالى قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى أي إلا أن تودوني في قرابتي منكم وتستعمل القرب

في الزمان والمكان والنسبة والحظوة والرعاية والقدرة فمن الأول قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة وقوله ولا تقربوهن كناية عن الجماع وفي الزمان نحو

قوله تعالى اقتربت الساعة وفي النسبة قوله تعالى ولو كان ذا قربى وفي الحظوة عينا يشرب بها عباد الله ويقال للحظوة القربة إلا إنها قربة لهم

والرعاية نحو قوله إني قريب وفي القدرة قوله ونحن أقرب إليه من حبل الوريد وقوله ونحن أقرب إليه منكم يحتمل أن يكون من حيث القدرة والقربان ما يتقرب

به إلى الله وصار في التعارف اسما للنسيكة التي هي الذبيحة وقوله تعالى فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة من قولهم قربان الملك

لمن يتقرب بخدمته إلى الملك ويستعمل ذلك للواحد والجمع وقرابين الملك جلساؤه وخاصته تقول فلان من قربان الملك ومن بعداته ولكونه في

هذا الموضع جمعا قال تعالى آلهة والتقرب التحري لما يقتضي حظوة وقرب الله تعالى من العبد هو الإفضال عليه والفيض لا القرب بالمكان ولهذا روي

الصفات التي يصح أن يوصف الله بها وإن لم يكن وصف الإنسان به على الحد الذي يوصف به الله تعالى نحو الحكمة والعلم والرحمة وذلك يكون بإزالة

الأوساخ من الجهل والطيش والغضب والحاجات البدنية بقدر طاقة البشر وذلك قرب روحاني لا بدني وعلى هذا القرب نبه صلى الله عليه وسلم

من تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا وقوله عن الله عز وجل أيضا ما تقرب إلي عبد بمثل أداء ما افترضته عليه ولا يزال العبد يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه

الحديث وقوله تعالى ولا تقربوا الزنا هو أبلغ من النهي عن الزنا لأن النهي عن قربه أبلغ من النهي عن إتيانه وكذا قوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم أبلغ من

النهي عن تناوله وكذا قوله ولا تقربا هذه الشجرة أبلغ من ولا تأكلا منها وقيل في قوله تعالى وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أي مجيب وقوله

فيأخذكم عذاب قريب أي إلى ثلاثة أيام وقوله لأقرب من هذا رشدا أي لأصوب وقوله لتجدن أقربهم مودة أي ألينهم وقوله يوم ينادي المنادي

من مكان قريب قيل من صخرة بيت المقدس وهو أقرب أماكن الأرض إلى السماء وقوله ثم يتوبون من قريب أي عند حلول المطلع ولا تقربوا الصلاة

وأنتم سكارى أي لا تدخلوها ولا تتعرضوا لها وإنا أنذرناكم عذابا قريبا أي كائنا واقعا وقوله تعالى أو تحل قريبا من دارهم أي جانبا لها

بصيرة

في قرح وقرد وقرطاس قرح جلده كعلم وقرحه يقرحه قرحا وقرحا فهو مقروح وقريح وقوم قرحى وقريحهم يريحا فقرح وقرح اليتيم عن بالإثم

وبه قرحة دامية وقرح وقرح وهو كل ما جرح الجلد من عض سلاح وغيره قال تعالى إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله بالضم

وقيل القرح بالضم الألم قاله يقرح من قرح به أي ألم من جراحه والقرح أكل الورق سيفي وقرح الفرس يقرح قروحا وقرح نابه طلع

وفرس قارح وخيل قرح وفرس أقرح أغر وخيل قرح وبوجهه قرحة وهي ما دون الغرة والأذناب إلا وهو أقرح كالأغر إلا وهو أعلم

وقرحت ركبته واقترحتها حفرتها في مكان لم يحفر فيه وشربت قريحة البئر أول ما استنبط منها وقريحة السحاب وقريحه أول ما أصابها قال

فرحت إنكار من المزن حلة شقاهم لا حت في ذراها البوارق

وما أقرح لا أستوي به شيء ورجل طوال قرحان سالم من الجدري والحصبة وبحوها وقوم قرحان وقرحانون ونخلة قرحاء طويلة وأرض قرواح

واسعة وقريح السجر خرجت رؤوس ورقه ولقيته مقارحة مواجهة وهو قريحه أصحابه غرتهم واقترح الجمل ركبه قبل أن يركب والأمر ابتدعه

وخطبة ارتجلها وهو حسن القريحة أي إذا ابتدع شعرا أو خطبة أجاد وأحدث وتحمل الشيء أوله وبالكورنة التزيدم وجمعه قردة قال

تعالى وجعل منهم القردة والخنازير أي جعل صورهم كصورها وقيل بل جعل أخلاقهم كأخلاقها وإن لم تكن صورهم كصورها والأول

الوجه والقراد معروف وجمعه قردان ويقال فلان أذل من قرد وقراد وأسفل من القراد وقرد تقريدا خدعه قال الأعشى

هم السمين بالسنوت لا ألس فيهم وهم يمنعون جارهم أن يقردا

ورجل قردد ساكن وأقرد

لصق بالأرض من ذل القرطاس الكاغد الذي يكتب فيه ويقال فيه الكاغد والكاغط قال تعالى ولو نزلنا عليهم كتابا في قرطاس

بصيرة في قرض وقرع وقرف القرض ضرب من القطع قرضه يقرضه كضربه يضربه وقرضه أيضا جازاه كقارضه وسمي قطع المكان وتجاوزه قرضا

كما سمي قطعا قال تعالى وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال أي تجوزهم وتدعهم إلى أحد الجانبين والقرض قطع له قطعة من ماله بشرط أن يجازى

عليها قال تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا وما يدفع إلى أحد بشرط رد بدله سمي قرضا وعليه قرض وقروض واستقرضته

فأقرضني واقترضت كما يقال استلفت وقارضته مقارضة وقراضا أعطيته المال مضاربة قرع الباب دقه قال

أخلق بذي الصبر أن يحظى بحاجته ومدمن القرع للأبواب أن يلجا

وفي الحديث إن المصلي ليقرع باب الملك

وإنه من يدمن قرع الباب يوشك أن يفتح له والقرعاء والقارعة الداهية والشديدة من شدائد الدهر قال الله تعالى تصيبهم بما صنعوا قارعة

أي داهية تفجؤهم ويقال قرعة أمر إذا أتاه بغتة وقيل قارعة أي سرية من سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى القارعة ما القارعة

يعني القيامة تقرع بالأهوال وفي الحديث من لم يغز ولم يجهز غازيا أصابه الله بقارعة أي بداهية تقرعه وقوارع القرآن هي الآيات التي من قرأها أمن من الشيطان

والجن والإنس كأنها تقرع ولا يقال نعوذ بالله من قوارع فلان ولوادعه القرف بالكسر القشر ومن الخبز ما يقشر منه ويبقى في التنور ومن الأرض ما

يقلع منها من البقول والعروق ومن الجرح جلدته واستعير الاقتراف للاكتساب حسنا كان أو سيئا وفي الإساءة أكثر استعمالا ولهذا قيل الاعتراف

يزيل الاقتراف وقرفت فلانا بكذا إذا عبته به أو اتهمته وقد حمل على ذلك قوله تعالى وليقترفوا ما هم مقترفون وقارفه قاربه

في قرن وقرأ القرن الروق من الحيوان وموضعه من الإنسان وأعلى الجبل وناحية الشمس وأعلاها أو أول شعاعها من القوم سيدهم ومن الكلأ خيره

أو أنفه الذي لم يوطأ والقوم المقترنون في زمن واحد وأربعون سنة أو عشرون أو ثلاثون أو سبعون أو ثمانون أو مائة وعشرون أو مائة

سنة أقوال وأصحها الأخير لقوله صلى الله عليه وسلم لغلام عش قرنا فعاش مائة سنة وذو القرنين إسكندر الرومي لأنه ضرب على قرنه حين دعا

إلى الله تعالى أو لأنه بلغ قطري الأرض أو لضفيرتين كانتا له قال تعالى ويسألونك عن ذي القرنين وقول النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه إن لك

بيتا في الجنة ويروى كنزا وإنك لذو قرنيها أي ذو طرفيها أو ذو قرني الأمة فأضمر وإن لم يتقدم لها ذكر أو ذو جبليها أي الحسن والحسين

أو ذو شجتين في قرني رأسه إحداهما من عمرو بن ود والأخرى من ابن ملجم وهذا أصح والقرن أيضا أمة بعد أمة وقال تعالى وقرونا بين ذلك وقرن

بين الشيئين جمع وقرن للتكثير قال تعالى وآخرين مقرنين في الأصفاد أي مقرونين والاقتران الازدواج في كونه اجتماع شيئين وأشياء في معنى من المعاني

قال تعالى أو جاء معه الملائكة مقترنين والقرين جاء في القرآن لأربعة معان ١ بمعنى الشريك والمعين ومن يكن الشيطان له قرينا فساء

قرينا وقال فبئس القرين أي بئس المعين ٢ بمعنى الكرام الكاتبين قال قرينه وقال قرينه ٣ بمعنى الشياطين الموسوسين وقيضنا لهم قرناء

ونقيض له شيطانا فهو له قرين أي موسوس ٤ بمعنى الشياطين تحت تسخير سليمان عليه السلام مقيدين وآخرين مقرنين في الأصفاد

في قرو وقرى القرء بالفتح الحيض والجمع أقراء وقروء وأقرؤ في أدنى العدد وفي الحديث قال أم حبيبة دعي

الصلاة أيام أقرائك والقرء أيضا الطهر وهو من الأضداد قال الأعشى

وفي كل عام أنت جاشم غزوة تشد لأقصاها عزيم عزائكا

مورثة مالا وفي الحي رفعة لما ضاع فيها من قروء نسائكا

وقرأت المرأة حاضت وأصل القرء الوقت

فقد يكون للحيض وقد يكون للطهر قال

إذا ما السماء لم تغم ثم أخلفت قروء الثريا أن تكون لها قطر

يريد وقت قرئها الذي يمطر فيها الناس قال تعالى يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء أي ثلاثة دخول من الطهر في الحيض وقرأت الشيء قرآنا جمعته وضممت بعضه

إلى بعض ومنه قولهم ما قرأت هذه الناقة سلى قط وما قرأت جنينا أي لم تضم رحمها على ولد قال عمرو بن كلثوم

تريك اذا دخلت على خلاء وقد امنت عيون الكاشحينا * ذراعي عيطل ادماء بكر هجان اللون لم تقرأ جنينا *

وقرأت الكتاب قراءة وقرآنا ومنه سمي القرآن لانه يجمع السور ويضمها وقيل سمي به لانه جمع فيه القصص والامر والنهي والوعد والوعيد او لانه جامع لثمرة كتب الله المنزلة او لجمعه ثمرة جميع العلوم وقال قطرب في احد قوليه يقال قرأت القرآن اي لفظت به مجموعا وقال تعالى ان علينا جمعه وقرآنه اي جمعه وقراءته فاذا قرأناه فاتبع قرآنه اي قراءته قال ابن عباس رضي الله عنهما فاذا بيناه لك بالقراءة فاعمل بما بيناه لك والقراء وقرأ تنسك وجمع القارئ قراء مثل عامل وعملة وقرأ ايضا مثل عابد وعباد والقراء الرجل ايضا المتنسك والجمع القراءون قال زيد بن تركي

ولقد عجبت لكاعب مودونة * اطرافها بالحلي والحناء *
بيضاء تصطاد الغوي وتستبي * بالحسن قلب المسلم القراء *

وقد ذكر الله تعالى القرآن في ستة وسبعين موضعا من القرآن ق والقرآن المجيد سبعا من المثاني والقرآن العظيم انه لقرآن كريم يس والقرآن الحكيم واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون نزلنا عليك القرآن تنزيلا واذا قرأناه فاتبع قرآنه ورتل القرآن ترتيلا فاقرؤوا ما تيسر من القرآن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا لو انزلنا هذا القرآن على جبل ولقد يسرنا القرآن للذكر الرحمن علم القرآن فذكر بالقرآن من يخاف وعيد افلا يتدبرون القرآن واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن لا تسمعوا لهذا القرآن ولو جعلناه قرآنا اعجميا انا جعلناه قرآنا عربيا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم قرآنا عربيا غير ذي عوج ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا ص والقرآن ذي الذكر ان هو الا ذكر وقرآن مبين وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن طس تلك آيات القرآن وكتاب مبين وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل وان اتلو القرآن ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين الذين جعلوا القرآن عضين ولو ان قرآنا سيرت به الجبال وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن واذا قرئ القرآن فاستمعوا له واوحي الي هذا القرآن وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم افلا يتدبرون القرآن شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وذكر القراءة في مواضع اقرأ باسم ربك اقرأ وربك الاكرم فاذا قرأت القرآن فاقرؤوا ما تيسر منه في موضعين حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه وسئل الذين يقرؤون الكتاب اقرأ كتابك فاولئك يقرؤون كتابهم هاؤم اقرؤوا كتابيه والقرية والقرء بالفتح والكسر المصر الجامع وكل موضع يجتمع فيه ناس والناس المجتمعون ايضا ومنه قوله واسأل القرية قيل معناه اهل القرية بحذف المضاف وقال بعضهم بل القرية ههنا القوم انفسهم وعلى هذا قوله تعالى ضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة وقوله وما كان ربك مهلك القرى بظلم واهلها مصلحون وقوله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قال علي بن الحسين رضي الله عنه انما عنى الرجال فقيل له فاين ذلك في كتاب الله فقال اولم تسمع قوله تعالى وكاين من قرية عتت عن امر ربها ورسله وقوله واذ قلنا ادخلوا هذه القرية يعني اريحا واذرعات وقوله او كالذي مر على قرية يعني دير هرقل وقرية عزير وقوله واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر يعني ايلة وقوله فلولا كانت قرية آمنت يعني نينوى لقوم يونس وقوله حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما يعني انطاكية وكذلك واضرب لهم مثلا اصحاب القرية وقوله على رجل من القريتين يعني مكة والطائف من قريتك التي اخرجتك اهلها يعني مكة شرفها الله تعالى وقرى النمل جرائمه ووقت الارض وتقرتها واستقريتها تتبعتها وقرى الضيف يقريه ضيافة واقراه القرى وله مقراة كالمقراة ومقار كالمقاري اي جفان كالجوابي من قولهم قرى الماء في الحوض جمعه فيه

بصيرة في قس وقسر وقسط قس النصارى وقسيسهم رئيسهم وكبيرهم قال تعالى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا ولفلان القسوسة والقسوسية وهو ان يتقسس اي يتحسس الاخبار وتقسستها تتبعتها وتقسس الاصوات تسمعها ذباب نعس وتقسس وقسرته على الامر واقتسرته الزمته قهرا وعليه وفعل ذلك قسرا واقتسارا وهو مقتسر عليه وهم يخافون القسورة والقساور وهو الاسد من الغنم وغلام قسور وقسورة قوي او انتهى شبابه ويعزى الى علي رضي الله عنه

انا الذي سمتني امي حيدرة * كليث غابات كريه المنظرة *
اضربكم ضرب غلام قسورة * او فكم بالصاع كيل السندرة *

قال تعالى فرت من قسورة قسط جار وهو قاسط غير مقسط وقد قسط على قسطا وقسوطا ويقول ان الله يقبض ويبسط ويقسط ولا يقسط وامر الله بالقسط ونهى عن القسط والقسط ان ياخذ قسط غيره والاقساط ان يعطي قسط غيره وقسط عليهم الخراج وسهم المال قسم ووفاه قسطه نصيبه قال تعالى واقيموا الوزن بالقسط وقال واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا وقال تعالى واقسطوا ان الله يحب المقسطين والقسطاس الميزان ويعبر به عن العدالة كالميزان

بصيرة في قسم وقسو وقشعر قسمه يقسمه وقسمه جزاه فانقسم وهي القسمة وقسم الدهر القوم وقسمهم فرقهم واستقسمه سأله القسمة ثم استعمل بمعنى قسم قال تعالى وان تستقسموا بالازلام والمقسم والمقسم والقسم النصيب وجمعه اقسام والقسيم القسم وجمعه اقسماء وجمع الجمع اقاسيم وقاسمه الشيء اخذ كل قسمه وضرب القسام وهو الزراع الارض وقسم الله له الرزق وهو القسام الوهاب واعطيتهم اقسامهم ومقاسمهم واقاسيمهم وقوله كما انزلنا على المقتسمين اي الذين تقاسموا شعب مكة ليصدوا عن سبيل الله من يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين تحالفوا على كيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تعالى وان تستقسموا بالازلام وقوله والمقسمات امرا يعني الملائكة يقسمون الارزاق والقسامة الحسن كانه اعطي كل عضو قسمة من الحسن واقسم بالله حلف والقسم اليمين والمقسم المهموم والقسو والقسوة والقساء والقساوة الغلظ والصلابة وقد قسا قلبه واصله من حجر قاس قال تعالى وجعلنا قلوبهم قاسية وقرئ قسية من قولهم درهم قسي اي زيف اي قلوبهم مغشوشة ليست خالصة واقشعر الجلد اضطرب وقام شعره عليه قال تعالى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم اي تعلوها قشعريرة

بصيرة في قص وقصد قص اثره قصا وقصيصا واقتصه وتقصصه تتبعه وقوله تعالى فارتدا على آثارهما قصصا اي رجعا من الطريق الذي سلكاه يقصان الاثر وقوله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص اي نبين لك احسن البيان والقصص جمع قصة وهي الامر والشأن والذي يكتب والاخبار المتتبعة قال تعالى ان هذا لهو القصص الحق والقصاص القود واقص الامير فلانا من فلان اقتص له منه فجرحه مثل جرحه او قتله قودا قال تعالى ولكم في القصاص حياة وقال والجروح قصاص والقصاص مثلثة حيث تنتهي نبتة الشعر من مقدمه او مؤخره القصد اتيان الشيء تقول قصدته وقصدت له وقصدت اليه بمعنى وقصدت قصده نحوت نحوه وقوله وسفرا قاصدا اي غير شاق ولا متناهي البعد وقوله عز وجل وعلى الله قصد السبيل اي تبيين الصراط المستقيم والدعاء اليه بالحجج والبينات الواضحات والقصد في النفقة توسط بين التقتير والاسراف قال صلى الله عليه وسلم ما خاب من استخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد ومن الاقتصاد ما هو محمود مطلقا وذلك فيما له طرفان افراط وتفريط كالجود فانه بين الاسراف والبخل وكالشجاعة فانها بين التهور والجبن واليه الاشارة بقوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا ومنه ما هو متردد بين المحمود والمذموم وهو فيما يقع بين محمود ومذموم كالواقع بين العدل والجور وعلى ذلك قوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد واقصد في الامر اذا لم يجاوز فيه الحد ورضي بالتوسط لانه في ذلك يقصد الاسد وهو على القصد وعلى الله قصد السبيل وسهم قاصد وسهام قواصد مستوية نحو الرمية

بصيرة في قصر وقصف وقصو قصرته حبسته وقصرت نفسي على هذا الامر اذا لم تطمح الى غيره وقصرت طرفي لم ارفعه الى مكروه وهن قاصرات الطرف اي قصرنه على ازواجهن قال تعالى فيهن قاصرات الطرف وقصر الستر ارخاه قال حاتم الطائي

وما تشتكيني جارتي غير انني * اذا غاب عنها زوجها لا ازورها *
سيبلغها خيري ويرجع بعلها * اليها ولم يقصر علي ستورها *

وقصرت كذا ضممت بعضه الى بعض ومنه سمي القصر وجمعه قصور قال تعالى ترمي بشرر كالقصر وقيل معناه كاصول النخل وقصر عنه قصورا عجز ولم يبلغه واقصر عن الباطل واقتصر على هذا لا يجاوزه وقصرك وقصاراك ان تفعل كذا غايتك وقصر في حاجته وقصر عن منزلته وقصر به عمله قال عنترة

امل خيرك هل تأتي مواعده * واليوم قصر عن تلقاك الامل *

وقصرته فهي قصيرة ومقصورة قال تعالى حور مقصورات في الخيام وقصر الصلوة جعلها قصيرة بترك بعض اركانها ترخيصا قال تعالى فلا جناح عليكم ان تقصروا من الصلوة ان خفتم وقصر شعره وقصر به نفسه اذا طلب القليل والحظ الخسيس وقصفه يقصفه قصفا كسره وقصف الرعد وغيره قصيفا اشتد صوته وفي الحديث انا والنبيون فراط لقاصفين هم المزدحمون كان بعضهم يقصف بعضا لفرط الزحام بدارا الى الجنة اي وانا والنبيون متقدمون في الشفاعة لقوم كثيرين متدافعين وقوله تعالى قاصفا من الريح وهي الريح التي تقصف ما مرت عليه من الشجر والبناء فتقصمه وتكسره ولذلك فانقصم وتقصم قال تعالى وكم قصمنا من قرية اي حطمناها وهشمناها وذلك عبارة عن الهلاك قصا عنه قصوا وقصوا وقصاء وقصى وقصا تباعد فهو قصي وقاص وجمعها اقصاء والقصوى والقصيا الغاية البعيدة واقصاه ابعده وقوله تعالى الى المسجد الاقصى اي بيت المقدس سماه الاقصى اعتبارا بمكان المخاطبين به من النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وقض الشيء دقه وانقض الجدار تصدع ولم يقع بعد كالمنقاض انقياضا

بصيرة في قضب وقضي القضب القطع وسيف قاضب قاطع والجمع قواضب ورجل قضابة للامور مقتدر عليها والقضب والقضبة الرطبة وبالفارسية اسفست واهل مكة حرسها الله تعالى يسمون القت القضب قال تعالى فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا والقضب ايضا يتخذ منه القسي قال ابو داود جارية بن الحجاج

وعيش مزير اهاله لذة الاكل والشرب * ذراها كالبلايا او كعيدان من القضب *
رفعناها ذميلا في ململ معمل الخبب *

وقال انه من جنس النبع والقضب ايضا من الشجر كل شجر بسطت اغصانه وطالت والقضيب اسم يقع على ما قضبت من اغصان لتتخذ منها سهاما او قسيا والقضاء بالمد وبالقصر الحكم قضى عليه يقضي قضيا وقضاء وقضية وهي الاسم ايضا والقضا ايضا الصنع والحتم والبيان وفصل الامر قولا كان او فعلا وكل منهما على وجهين الهي وبشري فمن الالهي قوله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه اي امر ربك وقوله وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب هذا قضا بالاعلام اي اعلمناهم واوحينا اليهم وحيا جزما وقوله فقضاهن سبع سموات في يومين اشارة الى ايجاده الابداعي والفراغ منه وقوله ولولا اجل مسمى لقضي بينهم اي لفصل بينهم ومن القول البشري قوله تعالى فاذا قضيتم مناسككم وقوله ثم اقضوا الي ولا تنظرون اي افرغوا من امركم وعبر عن الموت بالقضا فقال فقضى نحبه كانه فصل امره المختص به من دنياه وقوله فمنهم من قضى نحبه قيل قضى نذره لانه كان قد الزم نفسه ان لا ينكل عن العدى او يقتل وقيل معناه منهم من مات وقوله ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده قيل عني بالاول اجل الحياة والثاني اجل البعث وقوله يا ليتها كانت القاضية وقوله يا مالك ليقض علينا ربك كناية عن الموت وقوله فاذا قضيتم الصلاة اي فرغتم منها وقال فاذا قضيتم مناسككم اي اديتم وقوله اذ قضينا الى موسى الامر اي اجريناه وكذلك وقضينا اليه ذلك الامر وقوله فاقض ما انت قاض اي افعل ما انت فاعل انما تقضي هذه الحياة الدنيا اي تفعل ليقضي الله امرا كان مفعولا اي ليفعل اذا قضى امرا اي فعل اذا قضى الله ورسوله امرا اي فعل وقوله لا يقضى عليهم فيموتوا اي لا ينزل عليهم الموت وقوله فوكزه موسى فقضى عليه فقتله ليقض علينا ربك اي

ليمنا بالبينها كانت القاضية ويكون بمعنى الوجوب والوقوع فقضى الامر الذي فيه تستفتيان وكان امرا مقضيا مكتوبا في اللوح المحفوظ وبمعنى الاتمام والاكمال فلما قضى موسى الاجل اي اتم ايما الاجلين قضيت اي اتممت ليقضى اجل مسمى ليتم من قبل ان يقضى اليك وحيه فمنهم من قضى نحبه اتم اجله وبمعنى فصل الحكومة والخصومة وقضى بينهم بالحق فصل وقضى الامر بيني وبينكم فصل فاذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط فصل وقوله فقضاهن سبع سموات اي خلقهن اذ قضينا الى موسى الامر اي وصينا وعهدنا اليه وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه اي امر واوصى ثم اقضوا الي ولا تنظرون اي امضوا او الامضا المطالبة فقضا الامر ومنه قولهم هذا يقتضي كذا والقضا من الله اخص من القدر لانه الفصل بين التقدير والقدر هو التقدير والقضا هو الفصل والقطع وذكر بعض العلما ان القدر بمنزلة الكيل والقضا بمنزلة الكيل ولهذا قال ابو عبيدة لعمر لما ارادوا الفرار من الطاعون بالشام اتفر من القضا قال افر من قضا الله الى قدر الله تنبيها ان القدر لم يكن قضا فمرجوان يدفعه الله فاذا قضي فلا يندفع ويشهد لهذا قوله تعالى وكان امرا مقضيا ومنه قولهم المقضي كاين وقضى الامر اي فصل تنبيه انه صار بحيث لا يمكن تلافيه وكل قول مقطوع به من قولك هو كذا او ليس بكذا يقال له قضية صادقة وقضية كاذبة واستقضى علينا فلان واستقضا السلطان قال

اذا خان الامير وكاتباه ... وقاضي الامر داهن في القضا
فويل ثم ويل ثم ويل ... لقاضي الارض من قاضي السماء

وروينا في مسند الامام احمد مرفوعا من جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكين وقال القضاة ثلثة قاض في الجنة وقاضيان في النار

بصيرة في قط وقطر القط القطع عامة وقيل بالعرض وهو قطع شي صلب والقط بالكسر الصك وكتاب المحاسبة والصحيفة والنصيب المفرد قال تعالى عجل لنا قطنا فسره ابن عباس بالنصيب وغيره بالصحيفة وقط السعر غلا وسعر قاط قال ابو وجزة

اشكوا الى الله العزيز الجبار ... ثم اليك اليوم بعد المستار
وحاجة الحي وقط الاسعار

وما رايته قط وقط وقطط مخففان وقط مكسورة مشددة بمعنى الدهر واذا كانت بمعنى حسب فقط كعن قطر البلد جانبه والجمع اقطار من الابل وقطر الما وقطرته انا وقطرته والقطر المطر وراث قطار من الابل وقطرا وقطرتها وقطرتها وابل مقطورة ومقطرة والقطر بالكسر النحاس المذاب قال تعالى واسلنا له عين القطر والقطران ما يتقطر من الهنا قال تعالى سرابيلهم من قطران وقرى من قطران اي من نحاس مذاب قد انى حرها وقوله افرغ عليه قطرا اي نحاسا مذابا والقنطار الف وماتا دينار وقيل اربعون اوقية وقيل ملء مسك ثور ذهبا وقيل غير ذلك قال تعالى من ان تامنه بقنطار يؤده اليك وقوله تعالى والقناطير المقنطرة اي المجموعة قنطارا قنطارا لقولهم الوف مؤلفة ودنانير مدنرة

بصيرة في قطع القطع الابانة قطعه قطعا وتقطاعا ومقطعا وقطعت النهر قطوعا عبرت وقطع ما الركية قطوعا وقطاعا انقطع وذهب والقطع يكون مدركا بالبصر كقطع اللحم ونحوه ومنه قوله تعالى فاقطعوا ايديهما وقوله قطعت لهم ثياب من نار ويكون مدركا بالبصيرة نحو قطع الطريق وذلك على وجهين احدهما يراد به السير والسلوك والثاني يراد به الغصب من المارة والسالكين نحو قوله تعالى انكم لتاتون الرجال وتقطعون السبيل وسمي قطع الطريق لانه يؤدي الى انقطاع الناس عن الطريق وقطع الرحم يكون بالهجران ومنع البر وقوله تعالى فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر اي ليقطع حبله حتى يقع وقيل ليقطع عمره بالاختناق وهو معنى قول ابن عباس ليختنق ومعنى الاية من ظن ان الله لا ينصر نبيه فليشد حبلا في سقفه وهو السماء ثم ليمد الحبل وقال الليث يقال قطع الرجل الحبل اي اختنق لان المختنق يمد السبب الى السقف ثم يقطع نفسه من الارض حتى يختنق تقول منه قطع الرجل وسال النبي صلى الله عليه وسلم سايل فقال اقطعوا لسانه عني اي ارضوه وقوله تعالى وقطعناهم في الارض امما اي جعلنا في كل قرية منهم طايفة تؤدي الجزية وقوله تعالى الا ان تقطع قلوبهم اي الا ان يموتوا واستثنى الموت من شكهم لانهم اذا ماتوا ايقنوا وذلك لا ينفعهم وقيل معناه الا ان يتوبوا واستثنى توبة تقطع بها قلوبهم ندما على تفريطهم وقيل ورد القطع في القران على اثني عشر وجها بمعنى الخدش والجرح من الحيرة والدهش فقطعن ايديهن الثاني ابانة العضو من السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف الثالث بمعنى قطع الطرقات انكم لتاتون الرجال وتقطعون السبيل الرابع بمعنى قطع الارحام ويقطعون ما امر الله به ان يوصل الخامس بمعنى الاختلاف في الملة والفرق في الدين فتقطعوا امرهم بينهم السادس بمعنى التفريق والتشتيت وقطعناهم في الارض امما السابع بمعنى الاستيصال فقطع دابر القوم الذين ظلموا ويقطع دابر الكافرين الثامن بمعنى بعد القرب او تقريب البعيد او قطعت به الارض اي تقرب بعضه من بعض التاسع بمعنى التقدير والاعداد قطعت لهم ثياب من نار العاشر بمعنى زوال الرجا والامل الا ان تقطع قلوبهم اي ييأسوا او يرجعوا الحادي عشر بمعنى القهر والقتل ليقطع طرفا من الذين كفروا اي يقتل طايفة منهم الثاني عشر بمعنى احكام الامر وابرام العزيمة والتدبير ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدون اي مبرمة محكمة

بصيرة في قطف وقطمر وقطن وقعد القطف العنقود سمي قطفا لانه يقطف والجمع قطوف قال تعالى قطوفها دانية واقطف دنا قطافه والقطمير القشرة تكون على ظهر النواة يستعمل للشي الهين النزر الحقير قال تعالى ما يملكون من قطمير القطن بالضم والقطن كعنق والقطنة بضم النون الاول نفيهما العطب والقطين يجر الدرع قال تعالى وانبتنا عليه شجرة من يقطين القعود والمقعد الجلوس وقد يفرقون بينهما فيقول لمن كان قائما اقعد ولمن كان مضطجعا اقعد ساجدا اجلس والقعدة المرة وبالكسر نوع منه والقاعد من النسا التي قعدت عن الحيض والولد والجمع القواعد قال تعالى والقواعد من النسا اللاتي لا يرجون نكاحا يقال قعدت عن الحيض وعن الزوج والقعود ورد في التنزيل على سبعة اوجه ١ بمعنى القرار والمقر والمكان

في مقعد صدق ٢ الثاني بمعنى التخلف وفضل الله المجاهدين على القاعدين الى المتخلفين فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله فاقعدوا مع الخالفين لا يستوي القاعدون من المؤمنين ٣ بمعنى المكث واللبث فاذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون اي ماكثون مقيمون ٤ بمعنى عجز النسا والقواعد من النسا ٥ بمعنى اساس الابنية واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت ٦ بمعنى رصد الطريق ولا تقعدوا بكل صراط توعدون لاقعدن لهم صراطك المستقيم ٧ بمعنى القعود الذي هو ضد القيام الذين يذكرون الله قياما وقعودا وقوله عن اليمين وعن الشمال قعيد اي ملك يترصده ويكتب له وعليه وقوله مقاعد للقتال كناية عن المعركة التي بها المستقر وقعد عن الامر تركه وللامر اهتم به وبالامر قام قال مثارل بن رمعة

كلا ورب البيت يا كعاب ... لا تنفع الجارية الخضاب
ولا الوشاحان ولا الجلباب ... من دون ان تلتقي الاركاب
ويقعد الاير له لعاب

اي تقوم

بصيرة في قعر وقفل وقفو يقال بير قعيرة وقد قعرت وقعرها حفرها حتى انتهت الى قعرها واقعرها وقعرها عمقها وهو متقعر يبلغ قعور الامور قال

البالغون قعور الامر تروية ... والباسطون اكفا غير اصفاد

وقعرت الشجرة قلعتها من اصلها فانقعرت قال تعالى اعجاز نخل خاوية منقعر اي منقلعة من قعرها وقيل معنى انقعرت ذهبت في قعر الارض وانما اراد تعالى ان هولا اجتثوا كما اجتثت النخل الذاهب في قعر الارض فلم يبق له رسم ولا اثر القفل م والجمع اقفال واقفل وقفول قال تعالى ام على قلوب اقفالها جعل القفل مثلا لكل مانع من تعاطي فعل ومنه رجل مقفل اليدين ومقتفل اي لئيم واقفل الباب عليه فانقفل وقفل الطعام احتكره واستقفل بخل والقفول الرجوع قفل يقفل فهو قافل من قفال والقفل اسم الجمع والقافلة الرفقة القفال والقفا والقافية ورا العنق ويمد ويقصر ويونث ويذكر والجمع اقف واقفية واقفا وقفي وقفي وقفون وقفوته قفوا تبعته كتقفيته واقتفيته وقفوته ضربت قفاه ورميته بالفجور والاسم القفوة بالكسر والتقى قال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم التقافي التبهات

بصيرة في قلب القلب الفواد وقد يعبر به عن العقل وقال الفرا في قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب اي عقل يقال ما قلبك معك اي ما عقلك وقيل القلب اخص من الفواد ومنه الحديث اتاكم اهل اليمن ارق قلوبا والين افيدة فوصف القلوب بالرقة والافيدة باللين وقوله صلى الله عليه وسلم ان لكل شي قلبا وقلب القران يس قال الليث هو من قولك جيت بهذا الامر قلبا اي محضا خالصا لا يشوبه شي ومن قولهم عربي قلب ويستوي فيه المذكر والمونث والجمع وان شيت قلت عربية قلبة وثنيت وجمعت وذو القلبين جميل بن معمر بن حبيب الجمحي وكانت قريش تقول له ذو القلبين فنزل فيه قوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وقوله تعالى فاصبح يقلب كفيه اي اصبح نادما وتقليب الكفين من فعل الاسف النادم قال

كمغبون يعض على يديه ... تبين غبنه عند البياع

وقلب الشي قلبا حوله عن وجهه وقلب رداه وقلبته كبته لوجهه وقلبه ظهرا لبطن قال تعالى وقلبوا لك الامور وقوله تعالى وبلغت القلوب الحناجر اي الارواح وقوله ولتطمين به قلوبكم اي تثبت به شجاعتكم ويزول خوفكم وعلى عكسه وقذف في قلوبهم الرعب وذلك اطهر لقلوبكم وقلوبهن اي اجلب للعفة وقوله وقلوبهم شتى اي متفرقة وقيل القلب ورد في القران على ثلثة معاني بمعنى العقل ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب هو معنى الراي والتدبير قلوبهم شتى اي اراوهم مختلفة ٣ بمعنى حقيقة القلب الذي في الصدر ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وهذا النوع من القلب على سبعة اوجه ١ قلب الكافر وقلوبهم منكرة ٢ قلب المنافق في قلوبهم مرض ٣ قلب العاصي قوله للعاصية قلوبهم مرض ذكر الله بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ٤ قلب خواص العباد جا بقلب منيب ٥ قلب الحسين لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ٧ قلب الكابر الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم يوتون ما اتوا وقلوبهم وجلة ٧ قلب العارف الا من اتى الله بقلب سليم وقال بعض المفسرين القلوب سبعة قلب الكافر في غلاف وغطا ام على قلوب اقفالها قالوا قلوبنا غلف وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وقلب المنافق في حجاب الريا ختم الله على قلوبهم ساهية قلوبهم وقلب المتزع في الزيغ والهوا فاما الذين في قلوبهم زيغ ربنا لا تزغ قلوبنا فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم وقلب الفاسق الغريق في بحر المنا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب وقلب الغافل الراغب في الدنيا دار الفنا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا وقلب العابد المستظهر بثواب حضرة الكبريا الا من اتى الله بقلب سليم وقلب العارف المستطر اللقا في دار البقا وقلبه مطمين بالايمان وتطمين قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمين القلوب وسمي قلبا لتقلبه كثيرا من حال الى حال وفي الحديث لقلب ابن ادم اسرع تقلبا من القدر اذا استجمعت غليا وفيه ايضا ان في قلب ابن ادم الى كل وادي شعبة فمن اتبع قلبه الشعب كلها لم يبال الله باي واد اهلكه وفي الصحيح القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشا وتقليب الله القلوب صرفها من راي الى راي والتقلب التصرف قال تعالى او ياخذهم في تقلبهم وانقلب فلان يقال منقلب قال تعالى وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وانا انقلب في نعمته وقال تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل

بصيرة في قل قيل الحمد لله على القل والكثر اي على القلة والكثرة قل يقل فهو قليل وقلال وقلال واقله وقلله جعله قليلا واقله صادفه قليلا وان يقليل والقلة والكثرة يستعملان في الاعداد كما ان العظم والصغر يستعملان في الاجساد ثم يستعار كل منهما للاخر قال تعالى قم الليل الا قليلا اي وقتا قليلا وقال ما قاتلوا الا قليلا وقال لا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم اي جماعة قليلة والقليل ايضا القصير والدقيق والذليل وقوم قليلون واقلا وقلل وقللون ورجل قليل وقوم اقلة حسان قال تعالى واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون وقد يكنى بها عن العزة اعتبارا بقوله تعالى وقليل من عبادي الشكور وذلك ان كل ما يعز يقل وجوده والاقلال قلة الجدة رجل مقل واقل فقير وفيه بقية وقوله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا يجوز ان يكون قليلا صفة

لمصدر محذوف اي علماً قليلاً ويجوز ان يكون استثناء اي ما اوتيتم العلم الا قليلاً منكم وقوله ولا تشتروا باياتي ثمناً قليلاً يعني به اعراض الدنيا كائناً
ما كان فهو قليل في جنب ما اعد الله للمتقين وعلى ذلك قوله تعالى قل متاع الدنيا قليل ويعبر بالقليل عن النفي يقول قل رجل او اقل رجل يقول ذلك الا زيد
معناه ما رجل يقوله الا هو وقوله تعالى فقليلاً ما يؤمنون اي يؤمنون ايماناً قليلاً والايمان القليل هو الاقرار الغاني المشار اليه بقوله وما يؤمن اكثرهم
بالله الا وهم مشركون وقوله تعالى ولا بقول شاعر قليلاً ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلاً ما تذكرون اي لا تذكرون ولا تؤمنون وقوله تعالى ان هؤلاء لشرذمة
قليلون يعني بالاضافة الى القبط وكثرتهم وقوله فشربوا منه الا قليلاً يعني اربعة عشر نفراً وقوله وما آمن معه الا قليل يعني من الناس اثنا عشر اربعين رجلاً واربعين
امراة وهو مستقل بنفسه اي ضابط لامره وهذا لا يستقل بهذا الامر اي لا يطيقه واستقلوا عن ديارهم ارتحلوا واستقل البناء اي اناف واستقل غضباً شخص
من مكانه لفرط غضبه ويعلل في البلاد بطالب استقاره **بصيرة** في قلد وقلم وقلي القلادة التي تجعل في العنق وقوله تعالى ولا الهدي ولا
القلائد القلائد من الهدي ما يقلد بلحا الشجر وكان الحرمي كلما شاء قلد ركابه بلحا اشجار الحرم فعصمهم ذلك من اراده بسوء وذو القلائد الحرث
بن صبيعة بن ربيعة بن نزار وقلائد الشعر البواقي على الدهر وقيل لاعرابي ما تقول في نساء بني فلان فقال قلائد الخيل اي هن كرائم وذلك لانه لا تقلد من الخيل
الا سابق كريم والاقليد المفتاح والجمع المقاليد كما قالوا ملامح ومحاسن ومشابه ومذاكير وقوله تعالى له مقاليد السموات كال ابو محمد اسمعيل
بن عبد الرحمن السدي اي خزائن السموات والارض وقال مجاهد بن جبر المكي اي مفاتح السموات والارض واحدها اقليد وقال تبع

وانبابه من الدهر شيئاً وجعلنا لبابه اقليداً ... والاقليد معرب كليد والقلم ما يكتب به والجمع اقلام وقلام قال
تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام وقال تعالى ن والقلم وما يسطرون وقال تعالى وربك الاكرم الذي علم بالقلم اشارة وتنبيه الى ما انعم به على الانسان
من تعليم الكتابة وما في القلم من الفوائد واللطائف **قال**

ورب واقم زرقش كمل اراقم قطف الخطى نياله اقصى المدى ... سود القوائم لا يجد مسيرها الا اذا لعبت بها بيض المدى

والقلم ايضاً القدح الذي يضرب به سمي قلماً لانه كان تبرى كبرى القلم يتقارع به قال تعالى اذ يلقون اقلامهم اي قداحهم ازلامهم وفي الاثر
اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياخذ الوحي عن جبرئيل وجبريل عن ميكائيل
عن اسرافيل واسرافيل عن اللوح واللوح عن القلم ويقلم الاظفار قصها وقد قلمها وقلمها والاقليم واحد الاقاليم السبعة فلاه يقليه وقليه
قلا وقلى وقلا ومعلبه ابغضه وكرهه غاية الكراهة واوي باري وهل قلاه يقال في الهجر وقليه في البغض **بصيرة** في قمح وقمر
وقمص وقمطر وقمع وقمل قمح السويق وغيره واقتمحه اذا اخذه في راحته الى فيه وقمح البعير قموحاً اذا رفع راسه من الماء بعد الري واقمحه
شد راسه الى خلف قال تعالى انا جعلنا في اعناقهم اغلالاً فهي الى الاذقان فهم مقمحون تشبيه بذلك ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله
عنه ستقدم على الله انت وشيعتك راضين مرضيين ويقدم عليه عدوك غضاباً مقمحين ثم جمع يده الى عنقه يريهم كيف الاقماح وهو رفع الراس
وغض البصر وقال المحة الغل اذا ترك راسه مرفوعاً من ضيقه والايه اشارة الى وصفهم بالامتناع عن الانقياد للحق والاذعان لقبول الرشد وعن
الانفاق في سبيل الله القمر يسمى قمراً بعد الثالثة قال تعالى والقمر قدرناه منازل وقال سراجاً وقمراً منيراً والجمع اقمار والقميص معروف والجمع قمص
قال تعالى ان كان قميصه قد من دبر وقال تعالى اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يات بصيراً والقمطرير الشديد كالقماطر كانه مركب من قمط
وقطر او قمر والقمع الضرب بالمقمعة وهي من حديد كالمحجن يضرب به راس الفيل قال الله تعالى ومقامع من حديد وقال الليث المقمعة خشبة يضرب
الانسان على راسه وهي ايضاً الجرزة والاعمدة من حديد وانشد ... ولمثني معد حوله بالمقامع
القمل والقمال معروف الواحدة قملة وقد قمل راسه كعلم كثر قمله والقمل كزمل صغار الذر والدبى الذي لا اجنحة له او هي شيء صغير بجناح
احمر وشيء يشبه الحلم لا ياكل اكل الجراد خبيث الرائحة ودواب بالبردان صغار واحدها قملة ورجل قمل كثير القمل **بصيرة**
في قنت وقنط وقنع وقنى وفي القنوت ينقسم الى اربعة اقسام الصلوة وطول القيام واقامة الطاعة والسكوت وروي عن زيد بن
ارقم رضي الله عنه كنا نتكلم في الصلوة يكلم احدنا صاحبه في حاجته حتى نزلت وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت وسئل ابن عمر رضي الله عنهما
عن القنوت فقال ما اعرف القنوت الا طول القيام ثم قرا امن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً وقال الزجاج المشهور في اللغات
ان القنوت الدعاء وان القانت الداعي ابن الاعرابي اقنت دعا على عدوه واقنت اذا اطال القيام في الصلوة واقنت اذا ادام الحج واقنت اذا اطال
الغزو واقنت اذا تواضع لله تعالى وقوله تعالى كل له قانتون قيل خاضعون وقيل طائعون وقيل ساكتون يعني عن كلام الادميين وكل
ما ليس من الصلوة في شيء وعلى هذا ما روي من اي الصلوة افضل قال طول القنوت اي الاشتغال ورفض كل ما سواه قال تعالى ان ابراهيم كان
امة قانتاً قنط يقنط ويقنط قنوطاً وقنط يقنط كفرح يفرح قنطاً وقناطة وقنط يقنط كجعل يجعل اي يئس وقنطه غيره قال العلامة الاعظم ابن
رحمه الله القنوع السؤال والتذلل للمسالة وقد قنع يقنع كمنع يمنع ومن دعائهم نسال الله القناعة ونعوذ به من القنوع وقال الشماخ

لمال المرء يصلحه فيغني مفاقره اعف من القنوع ... يعني من مسئلة الناس ورجل قانع وقنيع قال الاصمعي

رايت اعرابياً يقول في دعائه اللهم اني اعوذ بك من القنوع والخنوع والخضوع وما يغض طرف المرء ويغري به لئام الناس قال
الله تعالى واطعموا القانع والمعتر الذي يسال والمعتر الذي يتعرض ولا يسال وقيل القانع الذي يقنع بالقليل وقال عدي بن زيد

وما خنت ذا عهد وابت بعهده ولم احرم المضطر اذ جاء قانعاً

يعني سائلاً

يعني سائلاً وقال الفراء القانع هو الذي يسالك فما اعطيته قبله والقناعة الرضا بالقسم وقد قنع بالكسر يقنع قناعة اذا رضي وعن ابن عيينة قنعاناً وقنعاً
بالتحريك فهو قنع وقانع وقنوع وقنيع وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم القناعة مال لا ينفد واقنعه الشيء ارضاه واقنع راسه اذا نصبه قال الله تعالى
مهطعين مقنعي رؤسهم اي رافعي رؤسهم وهم ينظرون في ذل وقال ابن عرفة يقال اقنع راسه اذا نصبه لا يلتفت يميناً ولا شمالاً وجعل طرفه
موازياً لما بين يديه وكذلك الاقناع في الصلوة وفي الحديث كان لا يصبي راسه في الركوع ولا يقنعه وفي حديث الاخر عن انه احد الحسين
فجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخرى في قفاه راسه ثم اقنعه فقبله اي رفعه واقنعني فلان احوجني وقنعته تقنيعاً رضيته ومنه الحديث طوبى
لمن هدي الى الاسلام وكان عيشه كفافاً وقنع به هكذا رواه الحربي رحمه الله القنية والقنية بالكسر والضم الشيء والقنى كالى الرضى
وقناه الله واقناه ارضاه قال اغنى واقنى وقيل اقنى اعطى ما فيه الغنى وحقيقته انه جعل له قنية من الرضى والطاعة وذلك اعظم غنى والقنو
والقنو بالكسر وبالضم والقنا والقناء بالكسر وبالمد الكباسة والجمع اقناء وقنوان وقنيان مثلثتين قال الله تعالى قنوان دانية
بصيرة في قوب وقوت وقوس وقيب قاب قوس وقيب قوس وقاش قوس وقيس قوس وقاد قوس وقيد قوس وقدى قوس
وقاب قوس اي قدر قوس والقاب ايضاً ما بين المقبض والسية ولكل قوس قابان قال تعالى فكان قاب قوسين او ادنى قيل اراد قابي
قوس فقلبه والمراد قرب المنزلة وفي الحديث لقاب قوس احدكم من الجنة او موضع قدمه خير من الدنيا وما فيها وعيه واو الملته اوجه
احدها ان نبات الواو من المعتل العين اكثر من نبات الياء والثاني ان ركبتي وتب موجود مستعمل دون قب وتب والثالث انه علامة
يعلم بها المسافة بين الشيئين من قولهم قوى بواقي هذه الارض اذا اثر والموطئهم ومجلسهم وبدت علامة ذلك والقوت ما يقوم به بدن الانسان
من الطعام وما عنده قوت ليلة وقيت ليلة وقيتة ليلة وقات اهله يقوتهم قوتاً وقياتة والاسم القوت واصله صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها وقته
فاقتات كما تقول رزقته فارتزق وفي دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً اي بقدر ما يمسك به الرمق وهو مقتات من
العيش في كفاية قال تعالى وقدر فيها اقواتها والمقيت المقتدر كالذي يعطي كل انسان قوته قال الله تعالى وكان الله على كل شيء مقيتاً
والقوس والجمع اقواس وقياس وقسي قال تعالى قاب قوسين او ادنى **بصيرة** في قول القول كل لفظ يذل به اللسان
تاماً كان او ناقصاً والجمع اقوال وجمع الجمع اقاويل قال تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل والقول والقال والقيل واحد وقيل القول
في الخير والقال والقيل في الشر قال

اتلى الى الشرق ار كانت منازلهم مما يلي الغرب خوف القيل والقال

وقد قال قال يقول قولاً وقولة ومقالاً ومقالة فهو قائل وقال وقوول وقوال والجمع قول وقيل وقالة وقوول وقوول
ونهى صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال وقال ابو القاسم الاصفهاني القول يستعمل على اوجه اظهرها
ان يكون للمركب من الحروف المبرز بالنطق مفرداً كان او جملة وقد يسمى الواحد من الاسم والفعل والاداة قولاً كما قد سمي القصيدة والخطبة
ولا الثاني المتصور في النفس قبل الابراز باللفظ قول فيقال في نفسي قول لم اظهره قال تعالى يقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول عند لهم
ولا الثالث الاعتقاد كقولك يقول الشافعي رحمه الله الرابع يقال للدلالة على شيء كقولك للجدار المائل يقول اني ساقط وقال الشاعر
امتلا الحوض وقال قطني ... الخامس يقال للعناية الصادقة بالشيء كقولك فلان يقول بكذا السادس الالهام نحو قلنا يا ذا القرنين
اما ان تعذب فان ذلك لم يكن بخطاب ورد عليه فيما روي وذكر بل كان الهاماً فسماه قولاً وقيل في قوله تعالى قالتا اتينا طائعين ان ذلك كان تسخير
من الله تعالى لا خطاب ظاهر ورد عليهما وقوله يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم فذكر افواههم تنبيهاً على ان ذلك كذب مقول لا عن صحة اعتقاد
كما ذكر الكتابة باليد في قوله فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم وقوله لقد حق القول على اكثرهم اي علم الله تعالى بهم وكلمته عليهم كما قال ولكن
حقت كلمة ربك وقوله ذلك عيسى بن مريم قول الحق الذي فيه يمترون وانما سماه قول الحق تنبيهاً على ما قال ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من
تراب ثم قال له كن فيكون وتسميته قولاً كتسميته كلمة في قوله وكلمته القاها الى مريم واما قوله انكم لفي قول مختلف فمعناه في امر البعث فسماه
قولاً فان المقول فيه يسمى قولاً كما ان المذكور يسمى ذكراً وقوله انه لقول رسول كريم نسب القول الى الرسول وذلك ان القول الصادر
اليك عن رسول يبلغه اليك عن مرسل له فيصح ان تنسبه الى الرسول مرة والى رسوله اخرى وكلاهما صحيح وقوله تعالى الذين اذا اصابتهم مصيبة
قالوا انا لله وانا اليه راجعون لم يرد به القول النطقي فقط بل اراد ذلك اذا كان معه اعتقاد وعمل وقوله تعالى ولقد وصلنا لهم القول
وقوله عادى الذين يستمعون القول المراد بهما القرآن ولهما نظائر وقوله وقل لهم في انفسهم قولاً بليغاً امرهم بوعظهم وتذكيرهم والمبالغة في ذلك
وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم اعمالكم يعني كلمة التوحيد وقال لموسى وهرون فقولا له قولاً ليناً وامر
بملاطفة الاقارب ويرهم ونصحهم فقال فارزقوهم منه وقولوا لهم قولاً معروفاً **بصيرة** في قوم قام يقوم قوماً وقياماً وقومة وقامة
فهو قائم من قوم وقيم وقوام وقيام وقوام وقيام وقاومت قواماً قمت معه والقيام على اوجه قيام بالشخص ويكون اما بالتسخير فمنها قائم
وحصيد واما بالاختيار نحو قوله امن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً ويكون بمعنى مراعاة الشيء نحو قوله تعالى كونوا قوامين لله وقوله افمن هو قائم
على كل نفس بما كسبت اي حافظ وقوله الا ما دمت عليه قائماً اي ثابتاً في طلبه ويكون بمعنى العزم نحو قوله واذا قمتم الى الصلوة وقوله ويقيمون الصلوة اي
يديمون فعلها ويحافظون عليها والقيام والقوام اسم لما يقوم به الشيء كالعماد والسناد لما يعمد ويسند به وقام بمعنى اقام قال

جرى معقل الحارون حتى اذا انتهوا الى الغاية القصوى جرت وقاموا

أي فيهم، ولم يذكروا سادك ووردا القيام وما يتصرف منه على وجوه بمعنى أداء الصلاة وأتموا الصلاة وأقاموا الصلاة يعني الصلاة ونظائرها
ولم يأمر بالصلاة حيثما أمر ولا مدح بها حيث مدح إلا بلفظ الإقامة تنبيها أن المقصود منها توفية شرائطها لا الإتيان بهيئاتها وقيل أحكام الصلاة
أي وفقني لتوفية شرائطها ومعنى إقامة الحدود أن حكم الإتيان بحدود الله إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله ومعنى الاستقامة على سنن العدل
كونوا قوامين لله ومعنى الأمن جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس أي مثابة لهم وقل قواما وقيل قياما لا ينسخ ومعنى قيام المعيشة ولا تؤتوا السفهاء
أموالكم التي جعل الله لكم قياما أي جعلها ما يمسككم ومعنى لزوم المنزل في الحضر يوم ظعنكم ويوم إقامتكم ومعنى القيام بالأوامر والنواهي
ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل ومعنى نصب ميزان العدل في القيامة ولا نقيم لهم يوم القيامة وزنا ومعنى تحقيق الحساب يوم يقوم الحساب ومعنى
قيام القيامة ويوم تقوم الساعة ومعنى استواء العالم واستقامته بأمره تعالى ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره ومعنى منازل الملائكة الكرام
وما منا إلا له مقام معلوم ومعنى قيام الدين على سنن السداد ذلك الدين القيم دينا قيما ملة إبراهيم وحمل للدين ومعنى التهجد إنا الليل ساجدا
وقائما قم الليل إلا قليلا إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ومعنى القيام في عرصة العرض ولمن خاف مقام ربه جنتان وأما من خاف مقام ربه
ومعنى كمال الألوهية والقدرة أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وعنت الوجوه للحي القيوم وقيل القيوم القائم الحافظ لكل شيء والمعطي
له ما به قوامه ومعنى قيام الرجال بمصالح النساء الرجال قوامون على النساء ومعنى قيام الحاج بتمام المناسك وطهر بيتي للطائفين والقائمين ومعنى
الاهتمام بإبلاغ الرسالة وأنه لما قام عبد الله يدعوه ومعنى الملازمة والمداومة ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك
إلا ما دمت عليه قائما ومعنى الثبوت منها قائم وحصيد ومعنى الوقوف يوم يقوم الناس لرب العالمين ومعنى ضد القعود ويذكرون الله قياما وقعودا وقوله تعالى دين القيمة أي دين الأمة القائمة بالقسط المشار إليهم بقوله كنتم خير أمة وقوله فيها كتب قيمة إشارة إلى ما فيها من
معاني الكتب المنزلة فإن القرآن مجمع ثمرة كتب الله المتقدمة والمقام يكون مصدرا واسم مكان القيام وزمانه نحو إن كان كبر عليكم مقامي وتذكيري واتخذوا
من مقام إبراهيم مصلى وقوله أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك وقوله تعالى لست على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل أي توفوا حقهما بالعلم والعمل
وقوله فاقتلوا المشركين إلى قوله فإن تابوا وأقاموا الصلاة قيل المراد به إقامتها بالإقرار بوجوبها لا بأدائها والمقامة الإقامة قال تعالى الذي أحلنا
دار المقامة والمقام يقال للمصدر والزمان والمكان والمفعول لكن الوارد في القرآن المصدر نحو قوله إنها ساءت مستقرا ومقاما وقوله لا مقام لكم
فارجعوا أي لا مستقر لكم وقرئ لا مقام لكم من أقام وقرئ إن المتقين في مقام أمين بالضم أي في مكان تدوم إقامتهم فيه وعذاب مقيم أي دائم ولقد
خلقنا الإنسان في أحسن تقويم إشارة إلى ما خص به الإنسان من العقل والفهم وانتصاب القامة الدالة على استيلائه على كل ما في هذا العالم وتقويم
الشيء تثقيفه وللسلعة بتثمينها والمقامة الجماعة قال وفيهم مقامات حسان وجوههم كأنهم جعلوا اسم المكان اسما لأهله المقيم
به والاستقامة لزوم المنهج القويم قال تعالى إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الآية وقال تعالى إن الذين قالوا ربنا الله ثم
استقاموا فلا خوف عليهم الآية بعد عطف وقال تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم فاستقم كما أمرت ومن تاب معك إلى قوله بصير فبين أن الاستقامة
بعدم الطغيان وهو مجاوزة الحدود وقال قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي إنما إلهكم إله واحد فاستقيموا إليه واستغفروه وسئل صديق الأمة وأعظمها
استقامة أبو بكر الصديق رضي الله عنه عن الاستقامة فقال أن لا تشرك بالله شيئا يريد الاستقامة على محض التوحيد وقال عمر بن الخطاب أن
تستقيم على الأمر والنهي ولا تروغ روغان الثعلب وقال عثمان رضي الله عنه استقاموا أخلصوا العمل لله وقال علي رضي الله عنه وابن عباس استقاموا
أدوا الفرائض وقال الحسن البصري استقاموا على أمر الله فعملوا بطاعته واجتنبوا معصيته وقال مجاهد استقاموا على شهادة أن لا إله إلا الله
حتى لحقوا بالله وقال بعضهم استقاموا على محبته وعبوديته فلم يلتفتوا عنه يمنة ويسرة وعند مسلم عن سفيان بن عبد الله قال قلت يا رسول
الله قل لي في الإسلام قولا لا أسأل عنه أحدا غيرك قال قل آمنت بالله ثم استقم وعن ثوبان يرفعه استقيموا ولن تحصوا واعلموا أن خير أعمالكم
الصلاة ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن والمقصود من العبد الاستقامة وهي السداد فإن لم يقدر عليها فالمقاربة وعند مسلم مرفوعا سددوا
وقاربوا واعلموا أنه لن ينجو أحد منكم بعمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمة منه وفضل فجمع في هذا الحديث
مقامات الدين كلها فأمر بالاستقامة وهي السداد والإصابة في النيات والأقوال والأعمال وأخبر في حديث ثوبان أنهم لا يطيقونها فنقلهم إلى المقاربة وهي
أن يقربوا من الاستقامة بحسب طاقتهم كالذي يرمي إلى الغرض فإن لم يصبه يقاربه ومع هذا فأخبرهم أن الاستقامة والمقاربة لا تنجي يوم القيامة
فلا يركن أحد إلى عمله ولا يرى أن نجاته به بل إنما نجاته برحمة الله وعفوه وفضله فالاستقامة كلمة جامعة آخذة بمجامع الدين وهي القيام بين
يدي الله تعالى على حقيقة الصدق والوفاء بالعهد والاستقامة تتعلق بالأقوال والأفعال والأحوال والنيات فالاستقامة فيها وقوعها لله وبالله
وعلى أمر الله قال بعض العارفين كن صاحب الاستقامة لا طالب الكرامة فإن نفسك متحركة في طلب الكرامة وربك يطالبك بالاستقامة
فالاستقامة للحال بمنزلة الروح من البدن فكما أن البدن إذا خلا عن الروح فهو ميت فكذلك الحال إذا خلا عن الاستقامة فهو فاسد وكما أن حياة
الأحوال بها فزيادة أعمال الزاهدين أيضا ونورها وزكاؤها بها فلا زكاء للعمل ولا صحة للحال بدونها والله أعلم

بصيرة في قهر وقوى

القهر الاستيلاء والغلبة على طريق التذلل قال تعالى وأنا فوقهم قاهرون والقوة ضد الضعف والجمع قوى وقوى والقواية بالفتح القوة قوي
يقوى كرضي يرضى فهو قوي وتقوى واقتوى وقواه الله وفلان قوي مقو أي في نفسه ودابته وقد تستعمل القوة بمعنى القدرة نحو خذوا ما آتيناكم
بقوة وتستعمل التهيؤ الموجود في الشيء وأكثر من تستعمل هذا الفلاسفة ويستعملونها على وجهين أحدهما أن يقال لما كان موجودا ولكن

كانت

كانت بالقوة أي معه المعرفة بالكتابة لكنه ليس يستعمل والثاني يقال فلان كاتب بالقوة وليس يعني أن معه العلم بالكتابة ولكن معناه يمكنه أن
يتعلم الكتابة والقوة تستعمل في البدن تارة وفي القلب تارة وفي المعاون من خارج تارة وفي القدرة الإلهية تارة ففي البدن قوله تعالى وقالوا
من أشد منا قوة وقوله فأعينوني بقوة فالقوة ههنا قوة البدن بدلالة أنه رغب عن القوة الخارجة فقال ما مكني فيه ربي خير وفي
القلب قوله يا يحيى خذ الكتاب بقوة أي بقوة قلب وفي المعاون من خارج نحو قوله لو أن لي بكم قوة قيل معناه من أتقوى به من الجند وما أتقوى به من المال ونحو قوله نحن أولو قوة وفي القدرة
الإلهية قوله إن الله قوي عزيز وقوله إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين عام فيما اختص الله به من القدرة وما جعله للخلق وقوله ويزدكم
قوة إلى قوتكم فقد ضمن الله تعالى أن يعطي كل واحد منهم من أنواع القوى قدر ما يستحقه وقوله ذي قوة عند ذي العرش مكين المراد
به جبريل عليه السلام ووصفه بالقوة عند ذي العرش وأفرد اللفظ ونكره فقال ذي قوة تنبيها أنه إذا اعتبر بالملإ الأعلى فقوته إلى حد
ما وقوله علمه شديد القوى فإنه وصف القوة بلفظ الجمع وعرفها تعريف الجنس تنبيها أنه إذا اعتبر بهذا العالم وبالذين يعلمهم ويفيدهم
هو كثير القوى عظيم القدرة وقوله تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة أي بجد وكذا قوله خذوا ما آتيناكم بقوة وقوله من أشد منا قوة أي بطشا في الأخذ
وكذا قوله وكأين من قرية هي أشد قوة وقوله وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة أي من عدة **بصيرة** في قيض وقيع وقيل
قيض الله فلانا لفلان جاءه وأتاحه له ونقيض له تعدر وتسبب وقوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا أي نتح له ليستولي
عليه استيلاء القيض على البيض وهو القشر اليابس على البيضة من فوق وقيل هي التي خرج ما فيها من فرخ أو ماء القاع أرض
سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والآكام والجمع أقوع وأقواع وقيعان وقيع وقيعة قال تعالى كسراب بقيعة القيل
مصدر قال يقيل قيلا وقايلة وقيلولة ومقالا ومقيلا نام في القايلة وهي نصف النهار وهو قائل والجمع قيل وقيال وقيل كشرب
والقيل والقيول اللبن يشرب في القايلة والقيل الشقي فيها والقيل الشرب فيها وشربت الإبل قايلة أي فيها والقيل والقيلة الناقة
تحلب فيها والمقيل محلب صحم تحلب فيه مهان

أي حرف القاف

الباب الثالث والعشرون في الكلمات المفتتحة بحرف

الكاف وهي الكاف وكب وكبت وكبد وكبر وكتب وكتم وكثر كدح وكدر وكدي وكذب وكر وكرب وكره
وكرم وكره وكسب وكسف وكسا وكسد كشف وكظم وكعب وكف وكفت وكفر وكفل وكل وكلب وكلف وكلم وكلا وكلو
وكلا ولم وكل وكم وكن ولد وكنز وكنس وكوب وكور وكون وكهف وكهل وكهن وكيد وكيس وكيف وكيل وكي

بصيرة في الكاف وهي يستعمل على وجوه ١ حرف من حروف الهجاء مهموس مخرجه من اللهاة جوار مخرج القاف والنسبة إليه
كافي والفعل منه كوفت كافا حسنة وحسنا وجمعه على التذكير أكواف وعلى التأنيث كافات ٢ الكاف في حساب الجمل اسم لعدد العشرين
٣ الكاف الأصلي في الكلمة نحو كبر وكد وترك ٤ كاف العجم والرومية كما يقول من أهل الهند وغيرهم كام في قام ٥ الكاف المكررة
في سكل وشكل ٦ كاف الوقف ٧ كاف التذكير كافي قوله تعالى إنك لمن المرسلين ٨ كاف المؤنث إن الله اصطفاك وطهرك ٩ كاف
النسبة لعصف مأكول ١٠ كاف التأكيد نحو كلام فإن الأصل لا ريب الكاف لتأكيد النفي ١١ كاف التبعيد ذلك الكتاب ١٢ كاف التعجب
ما دأبت كاليوم ١٣ الكاف الأبيض ليس كمثله شيء ١٤ الكاف المبدلة من القاف امسك وامتق ومعق ومعك ١٥ الكاف اللغوي والكاف
في اللغة الرجل المصلح بين القوم قال

خضم إذا ما حيث يتبغي سيوبه وكاف إذا ما الحرب شب شهابها

بصيرة في كب وكبت وكبد كب الله العدو صرعه على وجهه وكب إذا أقبل وأكب على وجهه سقط وهذا من النوادر أن يقال أفعلته

اغنيته

أنا دعلت عنبري وهذا طائر قليله مجهما هذه الأبيات
بت الأمور جعلت الرأل أجمعه رغبته ورقال السعف أشقه
كلم تلاتها جات مخاونة ولا أرم أفعل أحفظ كي نصدقه
شغلتها وعيجت النوق أعرضه فشعته كبه أمرت لأنفه نرقتها ونسكت الريش مع وزنوا خمس وعشر بلا مثل تحققه

وكبكبه بمعنى كبه ومنه قوله تعالى فكبكبوا فيها أي دهوروا وألقي بعضهم على بعض وقيل جمعوا مأخوذ من الكبكبة وهي الجماعة وفي الحديث
اكبوا إلى رحالهم هكذا الرواية فقال بعضهم الصواب أي ألزموها الطريق وقال الحذاق من أهل اللغة معناه أكبوا بها محمد في الجاز
وأوصلوا الفعل والمعنى جعلوها مكبة على قطع الطريق والمضي فيه من قولك أكب الرجل على الشيء يعمله وأكب فلان على فلان يطلبه إذا أقبل
عليه غير عادل عنه ولا مشتغل بأمر دونه والكوكب النجوم البادية ولا يقال لها كوكب إلا عند طلوعه الكبت الصرف والإذلال كبت الله العدو
صرفه وأذله وكبته لوجهه صرعه قال تعالى كبتوا كما كبت الذين من قبلهم قال الفراء كبتوا أي غيظوا وأحزنوا يوم الخندق وإنما قال ذلك لأن أصل الكبت
الكبد فقلبت الدال تاء أخذ ذلك من الكبد وهو موضع الغيظ والحقد وكأن الغيظ لما بلغ بهم مبلغ المشقة أصاب أكبادهم فأحرقها **بصيرة**
في كبد الكبد والكبد والكبد واحدة الأكباد قال الفراء يذكر ويؤنث وكبد السماء وكبد السماء وكبداؤها وكبيراؤها وكبيداتها كأنهم
صغروها كبدة ثم جمعوها وهي ما استقبلك من وسطها والكبد الشدة والمشقة قال تعالى لقد خلقنا الإنسان في كبد أي يكابد أمره في الدنيا والآخرة
وقيل خلق منتصبا غير منكب كسائر الحيوان وقال ابن عرفة في كبد في ضيق ثم يكابد ما يكابد من أمور دنياه وآخرته ثم الموت إلى أن يستقر في جنة أو

اوباد وقال ابن دريد الكبد مصدر كبد يكبد كبدا اذا اشتكى كبده وكبدهم البرد شق عليهم وضيق ومنه قول بلال اذنت في ليلة باردة فلم يات احد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لهم يا بلال قلت كبدهم البرد قال بلال فلقد رايتهم يتروحون في الضحاء ببركة دعائه لهم بانكسار البرد
عنهم حتى احتاجوا الى الترويح **بصيرة** في كبر الكبير والصغير من الاسماء المتضائفة وتستعملان في الكمية المتصلة كالاجسام وذلك
كالكثير والقليل في الكمية المنفصلة كالعدد وربما يتعاقب الكثير والكبير على شيء واحد بنظرين مختلفين نحو قوله تعالى قل فيهما اثم كبير
وكثير وقرئ بهما واصل ذلك ان يستعمل في الاعيان ثم استعير للمعاني نحو قوله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وقوله يوم الحج الاكبر
انما وصفه بالاكبر تنبيها ان العمرة هي الحجة الصغرى كما قال صلى الله عليه وسلم العمرة هي الحج الاصغر وقيل المراد بالحج الاكبر حجة الوداع اللهم
نفع مثلها من حين خلق الله الكعبة الى يوم القيمة فانه حضرها النبي صلى الله عليه وسلم في نحو من سبعين الف صحابي وقيل الحج الاكبر بالنسبة
الى كل احد حجة يجتمع فيها ماجد من اكابر الاوليا والاقطاب الواصلين ويسلم بنظره وبركته ودعائه خصوصا فذلك الحج الاكبر بالنسبة
اليه وقيل اذا كان الوقوف بعرفة يوم جمعة وقيل غير ذلك ومن ذلك قيل اعتبر فيه الزمان فقال فلان كبير اي مسن نحو قوله وقد بلغني الكبر
ومعناه ما اعتبر فيه المنزلة والرفعة نحو قوله اي شيء اكبر شهادة وقوله فجعلهم جذاذا الا كبيرا لهم فسماه كبيرا بحسب اعتقادهم فيه لا
لقدر ورفعة حقيقة وقوله اكابر مجرميها اي رؤساها انه لكبيركم اي رئيسكم ومن هذا النحو ورثه كابرا عن كابر اي ابا عظيم القدر عن اب
مثله والكبيرة متعارفة في كل ذنب تعظم عقوبته والجمع الكبائر وقوله الذين يجتنبون كبائر الاثم وقوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه قيل
اريد به الشرك لقوله ان الشرك لظلم عظيم وقيل هي الشرك وسائر المعاصي الموبقة كالزنا وقتل النفس المحرمة وقيل هي السبع المنصوص عليها في الحديث
وقيل هي المذكورات في اول سورة النساء الى قوله ان تجتنبوا كبائر الاية وقيل الكبائر تسعون وقيل سبعمائة وقيل كل ذنب ومعصية لله عز وجل كبيرة
ولا صغائر في الذنوب حقيقة وانما يقال لبعضها صغائر بالنسبة الى ما هو اعظم واكثر منها ويستعمل الكبيرة فيما يصعب ويشق على النفس
نحو قوله تعالى وانها لكبيرة الا على الخاشعين وقوله كبرت كلمة فيه تنبيه على عظم ذلك من بين الذنوب وعظم عقوبته ولهذا قال كبر مقتا عند الله وقوله
تولى كبره اشارة الى من تولى حديث الافك وتنبيه بان من سن سنة قبيحة يصير مقتدى بها فذنبه اكبر والكبر والتكبر والاستكبار
متقاربة فالكبر الحالة التي يتخصص بها الانسان من اعجابه بنفسه وان يرى نفسه اكبر من غيره واعظم التكبر التكبر على الله بالامتناع عن قبول
الحق والاستكبار على وجهين احدهما ان يتحرى الانسان ويطلب ان يكون كبيرا وذلك متى كان على ما يجب وفي المكان الذي يجب وفي الوقت الذي
يجب فمحمود والثاني ان يتشبع فيظهر من نفسه ما ليس له فهذا هو المذموم وعليه ورد القران الكريم وهو قوله تعالى ابى واستكبر وقوله
فيقول الضعفا للذين استكبروا وقوله فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين ونبه بقوله مجرمين ان الحامل لهم على ذلك ما تقدم من جرمهم وان
ذلك دابهم لا انه شي حادث منهم والتكبر على وجهين احدهما ان يكون الافعال الحسنة كثيرة في الحقيقة وزائدة على محاسن غيره وعلى هذا قوله
تعالى العزيز الجبار المتكبر والثاني ان يكون متكلفا لذلك متشبعا وذلك في عامة الناس نحو قوله تعالى يطبع الله على كل قلب متكبر جبار
وكل من وصف بالتكبر على الوجه الاول فمحمود دون الثاني ويدل على صحة وصف الانسان به قوله ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض
بغير الحق والتكبر على المتكبر صدقة والكبرياء الترفع عن الانقياد ولا يستحقه الا الله تعالى قال تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني
في شيء منهما قصمته واكبرت الشيء رايته كبيرا قال تعالى فلما راينه اكبرنه والتكبير يقال لذلك ولتعظيم الله بقوله الله اكبر ولعبادته
واستشعار تعظيمه وقوله لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس اشارة الى ما فيهما من عجائب صنعه وغرائب حكمته التي لا يعلمها الا قليل ممن
وصفهم الله بقوله ويتفكرون في خلق السموات والارض وقوله يوم نبطش البطشة الكبرى تنبيه ان جميع ما ينال الكافر من العذاب قبل ذلك
في الدنيا وفي البرزخ صغير في جنب عذاب ذلك اليوم وقال بعض المفسرين ورد الكبر والكبير والاكبر على اثني عشر وجها في القران ١
بمعنى الثقل وانها لكبيرة الا على الخاشعين وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وان كان كبر عليك اعراضهم اي ثقلت كبرت كلمة
تخرج من افواههم ٢ الكبير والصغير بمعنى الكثير والقليل ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا تساموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا اي
كثيرا ٣ بمعنى قبح الذنب والزلة ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه كبائر الاثم والفواحش ٤ بمعنى انتشار النور والشعاع فلما راى
الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر اي انور ٥ بمعنى الفضل والعلم والفطنة انه لكبيركم الذي علمكم السحر اي اعلمكم ومعلمكم
٦ بمعنى عظم الشخص والجثة بل فعله كبيرهم ٧ بمعنى زيادة السن ان له ابا شيخا كبيرا وابونا شيخ كبير فاصابه الكبر وقد بلغني الكبر
٨ بمعنى البعد والتجاوز من الحد ولتعلن علوا كبيرا وعتوا عتوا كبيرا ان انتم الا في ضلال كبير ما يزيدهم الا طغيانا كبيرا ٩
بمعنى شدة العذاب نذقه عذابا كبيرا ١٠ بمعنى الفوز بالجنة وملكا كبيرا ذلك الفوز الكبير ١١ بمعنى زيادة الثواب والكرامة لهم مغفرة
واجر كبير ١٢ بمعنى الجلال والعظمة الكبير المتعال **بصيرة** في كتب قوله تعالى الم ذلك الكتاب يعني القران سمي كتابا لما جمع فيه من
القصص والامر والنهي والامثال والشرائع والمواعظ او لانه جمع فيه مقاصد الكتب المنزلة على سائر الانبيا وكل شيء جمعت بعضه
الى بعض فقد كتبته وقوله تعالى لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث اي انزل الله في كتابه انكم لابثون الى يوم القيمة وقوله عز وجل لولا كتاب
من الله سبق اي حكم وقال القتبي في قوله تعالى ام عندهم الغيب فهم يكتبون اي يحكمون فيقولون نحن نفعل بك كذا وكذا او نطردك ونقتلك
ويكون العاقبة لنا عليك وقوله تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان اي ثبت وقوله تعالى كتب عليكم الصيام اي فرض واوجب وقوله تعالى كتاب

الله عليكم مصدر اريد به الفعل اي كتب الله عليكم وهذا قول حذاق النحويين وقال الكوفيون هو منصوب على الاغراء بعليكم وهو بعيد
لان ما انتصب على الاغراء لا يتقدم على ما قام مقام الفعل وهو عليكم ولو كان النص عليكم كتاب الله لكان نصبه على الاغراء احسن من المصدر واكتتبت
الكتاب كتبته ومنه قوله تعالى اساطير الاولين اكتتبها ويقال اكتتب فلان فلانا اذا ساله ان يكتب له كتابا في حاجة وعليه فسر بعضهم اساطير
الاولين اكتتبها اي استكتبها ابن الاعرابي سمعت اعرابيا اكتبت فم السقاء فلم يستوك لجفائه وغلظه وكاتبت العبد مكاتبة والمكاتب
العبد يكاتب على نفسه بثمنه فاذا سعى واداه عتق واصله من الكتابة ويراد بها الشرط الذي يكتب بينهما ابن الاعرابي الكاتب عندهم العالم ومنه قوله
تعالى ام عندهم الغيب فهم يكتبون والكتاب القدر قال النابغة الجعدي
يا ابنة عمي كتاب الله اخرجني عنكم فهل امنعن الله ما فعلا
قال بعض المفسرين ورد الكتاب في القران لمعان ١ بمعنى اللوح المحفوظ كتاب مبين ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وعندنا كتاب حفيظ في الارض
ولا في انفسكم الا في كتاب وكل شيء احصيناه كتابا الا في كتاب من قبل ان نبراها ٢ بمعنى التورية لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ٣
بمعنى الانجيل قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ٤ بمعنى كتاب سليمان الى بلقيس اني القي الي كتاب كريم ٥ بمعنى القران المجيد اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا وهذا كتاب انزلناه مبارك الم ذلك الكتاب لا ريب فيه ولدينا كتاب ٦ كتاب الرحمة والمغفرة لولا كتاب من الله سبق كتب ربكم على
نفسه الرحمة ٧ بمعنى الكتابة المعروفة ويعلمه الكتاب والحكمة ٨ بمعنى ديوان ارباب السعادة كلا ان كتاب الابرار لفي عليين ٩ بمعنى ديوان ارباب الشقاوة
كلا ان كتاب الفجار لفي سجين ١٠ بمعنى الرزق المعلوم في العمر والمدة وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم ١١ بمعنى فريضة الطاعة ان الصلوة
كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ١٢ ديوان الاعمال والافعال المعروض على المطيع والعاصي يوم تشيب فيه النواصي كل امة تدعى الى كتابها اليوم ونخرج
له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا اقرا كتابك والكتاب في الاصل اسم للصحيفة مع المكتوب فيه ويعبر به عما ذكرنا من الاثبات والتقدير والايجاب والفرض
والكتابة ووجه ذلك ان الشيء يراد ثم يقال ثم يكتب والارادة مبدا والكتابة منتهى ثم يعبر عن المبدا بالمنتهى اذا قصد تاكيده قال تعالى كتب الله لاغلبن انا ورسلي
وقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله اي في حكمه وقوله وكتبنا عليهم فيها اي اوجبنا وفرضنا قال ويعبر بالكتابة عن القضا الممضى وما يصير في
حكم الممضى وحمل على هذا قوله بلى ورسلنا لديهم يكتبون وقوله فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون اشارة الى ان ذلك مثبت له ومجازى به وقوله
فاكتبنا مع الشاهدين اي اجعلنا في زمرتهم اشارة الى قوله اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والشهدا والصالحين وقوله قل لن يصيبنا الا ما كتب الله
لنا اي قدره وقضاه وذكر لنا ولم يقل علينا تنبيها ان كل ما يصيبنا نعده نعمة لنا ولا نعده نقمة علينا وقوله ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم قيل
معناه وهبها الله لكم ثم حرمها عليكم بامتناعكم من دخولها وقبولها وقيل كتب لكم بشرط ان تدخلوها وقيل كتب عليكم اي اوجبها عليكم وانما قال لكم تنبيها
ان دخولهم اياها يعود عليهم بنفع عاجل واجل فيكون ذلك لهم لا عليهم ولعدتهم في كتاب الله اي في علمه وحكمه وقوله اثنا عشر شهرا في كتاب الله اي
حكمه ويعبر بالكتاب عن الحجة الثابتة من جهة الله نحو قوله ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير وقوله ام عندهم الغيب فهم يكتبون
اشارة الى العلم والتحقق والاعتقاد وقوله وابتغوا ما كتب الله لكم اشارة في تحري النكاح الى لطيفة وهي ان الله تعالى جعل لنا شهوة النكاح لتحري
به طلب النسل الذي يكون سببا لبقاء نوع الانسان الى غاية مقدرة فيجب للانسان ان يتحرى بالنكاح ما جعل الله على حسب مقتضى العقل والديانة ومن
تحرى بالنكاح حفظ النسل وحصن النفس على الوجه المشروع فقد ابتغى ما كتب الله له والى هذا اشار من قال عنى بما كتب الله لكم الولد ويعبر بالكتابة
عن الايجاد وعن الازالة والافناء بالمحو قال تعالى لكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت نبه ان لكل وقت ايجادا وهو يوجد ما تقتضي الحكمة ايجاده
ويزيل ما تقتضي الحكمة ازالته ودل قوله لكل اجل كتاب على نحو ما دل عليه قوله كل يوم هو في شان وقوله وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب
لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب فالكتاب الاول ما كتبوه بايديهم المذكور في قوله فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم والثاني التورية والثالث لجنس
كتب الله تعالى كلها اي ما هو من شيء من كتب الله تعالى وكلامه وقوله ولقد اتينا موسى الكتاب والفرقان قيل هما عبارتان عن التورية وتسميتها كتابا اعتبارا
بما اثبت فيها من الاحكام وفرقانا اعتبارا بما فيها من الفرق بين الحق والباطل وقوله فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم فيه تنبيه انهم يختلقونه ويفتعلونه و
قوله وما كان هذا القران ان يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين اراد بالكتاب ههنا ما تقدم
من كتب الله دون القران الا ترى انه جعل القران مصدقا له وقوله وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا منهم من قال هو القران ومنهم من قال هو
وغيره من الحجج والعلم والعقل وقوله قال الذي عنده علم من الكتاب قيل اريد علم من العلوم التي اتاها الله سليمان في كتابه المخصوص
به وبه سخر له كل شيء وقوله وتؤمنون بالكتاب كله اي بالكتب المنزلة فوضع المفرد موضع الجمع اما لكونه جنسا كقولك كثر الدرهم بايدي الناس واما
لكونه في الاصل مصدرا والله اعلم **بصيرة** في كتم الشيء كتما وكتمانا وكتمه تكتيما واكتتمه اخفاه وقوله ويكتمون ما اتاهم
الله من فضله قال الشاعر

فلا تكتمن الله ما في نفوسكم ليخفى ومهما يكتم الله يعلم
يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر ليوم الحساب او يعجل فينقم

وقوله تعالى ولا يكتمون الله
حديثا قال ابن عباس رضي الله عنهما ان المشركين اذا راوا يوم القيمة انه لا يدخل الجنة الا من لم يكن مشركا قالوا والله ربنا ما كنا مشركين
فيشهد عليهم جوارحهم فحينئذ يودون ان لا يكتمون الله حديثا وقال الحسن الاخرة مواقف في بعضها يكتمون وفي بعضها لا يكتمون وقوله تعالى لليهود
ويكتمون الحق وانتم تعلمون ومنه قوله تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وهم يكتمون نعته وصفاته الثابت في التوراة وقال تعالى والله مخرج ما كنتم
تكتمون وقال والله يعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون وقال ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه اثم قلبه ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله

بصيرة في كثب وكثر. ولم كثب القوم إذا اجتمعوا، وكثبت الشيء جمعته، لازم متعد، الكثبة بالكسر، وكثب عليه حمل وكر، والكثيب من الرمل المجتمع منه المنصب في مكان، والجمع الكثبان. قال تعالى وكانت الجبال كثيبا مهيلا. وأكثب الشيء إذا أمكن من نفسه. وفي الحديث إذا أكثبوكم فارموهم واستبقوا نبلكم. الكثرة والقلة تستعملان في الكمية المنفصلة كالأعداد. وقوله تعالى وفاكهة كثيرة جعلت كثيرة اعتبارا بمطاعم الدنيا، وليست الكثرة إشارة إلى العدد فقط بل إلى الفضل أيضا. ورجل كاثر كثير المال. قال:

ولست بالأكثر منهم حصى ... وإنما العزة للكاثر

وأكثر كثر ماله، وماله قل ولا كثر أي قليل ولا كثير. وأسود الرجال من ربيعة:

فإن الكثر أعياني قديما ... ولم أفتر لدن أني غلام

وهو مكثور عليه أي نفد ما عنده. والكوثر من العباد الكثير. وقوله تعالى إنا أعطيناك الكوثر قيل هو نهر في الجنة يتشعب عنه الأنهار، وقيل هو الخير العظيم الكثير الذي خص الله به نبيه صلى الله عليه وسلم، ويكون كثرة كثرة متناهية.

بصيرة في كدح كدر كدى كذب. كدح في العمل يكدح كمنع منع سعى وعمل لنفسه خيرا كان أو شرا. وكدح وجهه خدش، أو عمل به ما يشينه، ككدحه تكديحا. وكدح لعياله. والكدح السعي. قال تعالى إنك كادح إلى ربك كدحا فملاقيه أي تسعى. الكدر ضد الصفاء، والكدرة في اللون خاصة، والكدورة في الماء وفي العيش. وما كدر وكدر كنجد ونجد. وكدر الماء يكدر كدرا كفرح يفرح، وكدر يكدر ككرم يكرم كدورة. وانكدر أسرع وانقض. والقوم على كذا أي قصدوا متناثرين عليه. قال تعالى وإذا النجوم انكدرت. الكدية والكداية والكداة القطعة العظيمة الشديدة، والشيء الصلب من الحجارة والطين. وحفر فأكدى أي صادف كدية، وسأله فأكدى أي وجده شحيحا مثل الكدية. وأكدى الرجل قل خيره، وقيل أعطى قليلا وأكدى.

بصيرة في كذب. كذب يكذب كذبا وكذبا وكذبا وكذبة وكذبة وكاذبة ومكذوبة ومكذبة وكذابا بالكسر والتشديد، وكذب كسكرى فهو كاذب وكذاب وكذوب وكيذبان وكذبان ومكذبان وكذبة كهمزة وكذبذب، وكذبذب بالتشديد. قال جريبة بن الأشيم:

فإذا سمعت بأنني قد بعته ... بوصال غانية فقل كذبذب

وجمع الكاذب كذب كراكع وركع، وجمع الكذوب كذب كصبور وصبر. وقرأ معاذ بن جبل رضي الله عنه ومسلمة بن محارب الزيادي وابن أبي عبلة وأبو البرهسم ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب نعتا للألسنة. ويقال الكذب كذابا بالضم والتشديد أي متناهيا. وقرأ عمر بن عبد العزيز وكذبوا بآياتنا كذابا، ويكون صفة على المبالغة كوضاء وحسان. ومن قرأ كذابا بالكسر فهو أحد المصادر المشددة، لأن مصدره قد يجيء على تفعيل مثل التكليم، وعلى فعال مثل كذاب، وعلى تفعلة مثل تكرمة، وعلى مفعل مثله قوله تعالى ومزقناهم كل ممزق. وقرأ علي بن أبي طالب والسلمي والعطاردي والأعمش والسلمي والكسائي ولا كذابا، قيل هو مصدر كاذبه مكاذبة وكذابا، وقيل مصدر كذب كذابا مثل كتب كتابا. وأكذبته وجدته كاذبا. وقوله تعالى إن المنافقين لكاذبون كذبهم في اعتقادهم لا في مقالهم، فمقالهم كان صدقا. وقوله ليس لوقعتها كاذبة نسب الكذب إلى نفس الفعل كقولهم فعلة صادقة وفعلة كاذبة. وكذب قد يتعدى إلى المفعولين، تقول لقد كذبك حديثا. الذين كذبوا الله ورسوله. وكذبته نسبته إلى الكذب صادقا كان أو كاذبا. وما جاء في القرآن في تكذيب الصادق نحو قوله رب انصرني بما كذبون، وقوله فإنهم لا يكذبونك قرئ بالتخفيف والتشديد ومعناه لا يجدونك كاذبا، ولا يستطيعون أن يثبتوا كذبك. وقوله وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا أي علموا أنهم تلقوا من جهة الذين أرسلوا إليهم بالكذب، فكذبوا نحو فسقوا وزنوا وخطئوا إذا نسبوا إلى شيء من ذلك. وقرئ كذبوا بالتخفيف من قولهم كذبتك حديثا، أي ظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم فيما أخبروهم به أنهم إن لم يؤمنوا بهم نزل بهم العذاب، وإنما ظنوا ذلك من إمهال الله تعالى إياهم وإملائه لهم. وقوله لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا، الكذاب التكذيب، والمعنى لا يكذبون فيكذب بعضهم بعضا، ونفى التكذيب عن الجنة يقتضي نفي الكذب عنها. وقرئ كذابا من المكاذبة أي لا يتكاذبون تكاذب الناس في الدنيا. قال بعض المفسرين: وورد الكذب في القرآن بمعنى النفاق ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون أي ينافقون، والله يشهد إن المنافقين لكاذبون منافقون. وبمعنى الإشراك بالله ونسبة الولد فمن أظلم ممن كذب على الله، ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة. وبمعنى قذف المحصنات والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين، فإذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون. وبمعنى الإنكار ما كذب الفؤاد ما رأى أي ما أنكر. وبمعنى حلفا لو على لبس ليس لوقعتها كاذبة أي رد وحلف. وبمعنى الكذب اللغوي بل كذبوا بالحق لما جاءهم، فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون، فإن كذبوك فقد كذب رسل من قبلك، ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا. والله أعلم.

بصيرة في كر وكرب وكرس. الكرة المرة، والجمع الكرات. قال تعالى ثم رددنا لكم الكرة عليهم. وأصل الكر العطف على الشيء بالذات أو بالفعل، ويقال للحبل تصعد به على النخلة. والكر أيضا حبل الشراع، وهو في الأصل مصدر وصار اسما، وجمعه كرور. كربه الأمر إذا اشتد عليه كربا بالفتح، والكربة بالضم وهي الغم الذي يأخذ بالنفس. وأصل ذلك من كرب الأرض وهو قلبها بالحفر، فالغم يثير النفس مثل ذلك الفعل. وقيل ويصح أن يكون من كربت الشمس إذا دنت للغروب فإنها تصفر وتضعف، أو من كربت حوة النار أي قرب انطفاؤها. قال عبد القيس بن خفاف:

أجبيل إن أباك كارب يومه ... فإذا دعيت إلى العظائم فاعجل

أي قرب أجله. وكرب أن يفعل كذا أي كاد. وكرب العبد صفته على المقيد. قال عبد الله بن عنمة:

فازجر حمارك لا يرتع بروضتنا ... إذا يرد وقيد العير مكروب

الكرس بالكسر أبيات مجتمعة من الناس، والجمع أكراس وأكاريس. ابن دريد: الأكاريس الجماعات من الناس لا واحد لها من لفظها. أبو عمرو: واحدها كرس. والكرس أيضا الأصل. والكرسي في تعارف العامة اسم لما يقعد عليه، وهو في الأصل منسوب إلى الكرس أي الشيء المجتمع، ومنه الكراسة للمتكرس من الأوراق. وقوله تعالى وسع كرسيه السموات، روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال الكرسي العلم، وسميت الكراسة لما كتب فيها من العلم. وقيل كرسيه أصل ملكه. وقيل الكرسي اسم الفلك المحيط بالأفلاك كلها، ويشهد لذلك ما روي: ما السموات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة في فلاة. والكرسي بالكسر لغة فصيحة في المفتوحة وفي الطاوس وسع كرسيه

بالكسر

بالكسر وهي لغة في جميع هذا الوزن نحو بحركي وذري. ومن قال وسع كرسيه أي علمه قال إنه مأخوذ من قولهم كرس الرجل بالكسر إذا ازدحم علمه على قلبه. والكراسي العلماء. وقيل كرسيه أصل ملكه. قال العجاج:

قد علم القدوس مولى القدس ... أن أبا العباس أولى نفس
بمعدن الملك القديم الكرسي

بصيرة في كرم وكره. الكرم ضد اللؤم، كرم بالضم كرامة وكرما وكرمة محركتين فهو كريم وكريمة وكرمة بالكسر ومكرم ومكرمة، وكرام وكرام وكرامة، والجمع كرماء وكرام وكرائم، وجمع الكرام كرامون. ورجل كرم محركة أي كريم يستوي فيه الواحد والجمع. ونامكرمان للكريم الواسع الخلق. وأكرمه وكرمه عظمه ونزهه. واختلفوا في معنى الكريم على نيف وأربعين قولا ذكرناها في غير هذا الموضع. والكرم إذا وصف الله به فهو اسم لإحسانه وإنعامه، وإذا وصف به الإنسان فهو اسم للأخلاق والأفعال المحمودة التي تظهر منه، ولا يقال هو كريم حتى يظهر منه ذلك. قال بعض العلماء: الكرم كالحرية إلا أن الحرية قد تقال في المحاسن الصغيرة والكبيرة، والكرم لا يقال إلا في الكبيرة، كإنفاق مال في تجهيز جيش الغزاة، وتحمل حمالة يوقى بها دم قوم. وقوله تعالى إن أكرمكم عند الله أتقاكم، وإنما كان كذلك لأن الكرم الأفعال المحمودة، وأكرمها ما يقصد به أشرف الوجوه، وأشرف الوجوه ما يقصد به وجه الله، فمن قصد ذلك بذلك فهو التقي، فإذا أكرم الناس أتقاهم. وكل شيء يشرف في بابه وصف بالكرم نحو قوله تعالى وأنبتنا فيها من كل زوج كريم، إنه لقرآن كريم، وأرض مكرمة وكرم، وكرمه طيبه. والكرمان الحج والجهاد. والإكرام والتكريم أن يوصل إلى الإنسان نفع لا يلحقه فيه غضاضة، أو يوصل إليه شيء شريف. وقوله بل عباد مكرمون أي جعلهم كراما. قال الشاعر:

إذا ما أهان امرؤ نفسه ... فلا أكرم الله من يكرمه

وقد وردت هذه المادة في القرآن على اثني عشر وجها: ١ بمعنى الأشرف والأفضل إن أكرمكم عند الله أتقاكم. ٢ بمعنى العرش العظيم لهم مغفرة ورزق كريم. ٣ بمعنى المرتبة الحسنة وندخلكم مدخلا كريما. من كل زوج كريم أي حسن. ٤ بمعنى العجيب الغريب ألقي إلي كتاب كريم. ٥ بمعنى المنظوم المعجز إنه لقرآن كريم أي معجز في النظم. ٦ بمعنى الذليل المهين على سبيل التهكم ذق إنك أنت العزيز الكريم أي الذليل المهين. ٧ بمعنى جبريل إنه لقول رسول كريم. ٨ بمعنى ملائكة الملكوت بأيدي سفرة كرام بررة. ٩ بمعنى الملائكة الموكلين ببني آدم كراما كاتبين. ١٠ بمعنى بني آدم ولقد كرمنا بني آدم. ١١ بمعنى يوسف الصديق إن هذا إلا ملك كريم، وفي الحديث أن الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم. ١٢ بمعنى العظيم الغفار التواب فإن ربي غني كريم، يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم.

والكره بالفتح والضم الإباء والمشقة. وقيل الكره بالضم ما أكرهت نفسك عليه، والكره بالفتح ما أكرهك غيرك عليه. كرهه كسمعه كرها وكرها وكراهة وكراهية بالتخفيف، ومكرها ومكرهة. وشيء كره وكريه أي مكروه. وكرهه إليه تكريها صيره كريها. وقيل الكره على ضربين: أحدهما ما يعافه الطبع، والثاني ما يعافه من حيث العقل والشرع، ولهذا يصح أن يقال في الشيء الواحد أريده وأكرهه. قال تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم أي تكرهونه طبعا. وقال وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم، وبين به أنه لا يجب للإنسان أن يعتبر كراهيته للشيء ومحبته له حتى يعلم حاله. وقوله أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه تنبيه أن أكل لحم الأخ شيء قد جبل الطبع على كراهته له وإن تحراه الإنسان. وقوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء نهي عن حملهن على ما فيه كره وكره. وقوله لا إكراه في الدين قيل منسوخ، وإنه كان في أول الأمر كان يعرض الإسلام على المرء فإن أجاب وإلا ترك. وقيل إن ذلك في أهل الكتاب الذين التزموا الجزية والتزموا الشرائط. وقيل معناه لا حكم لمن أكره على دين باطل فاعترف به ودخل فيه كما قال إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان. وقيل معناه لا اعتداد في الآخرة بما يفعله الإنسان من الطاعة كرها، فإن الله تعالى يعلم بالسرائر ولا يرضى إلا الإخلاص. وقيل معناه لا يحمل الإنسان على أمر مكروه في الحقيقة مما كلفهم الله بل يحملون على نعيم الأبد، قال صلى الله عليه وسلم عجب ربك من قوم يقادون إلى الجنة بالسلاسل. وقيل الدين هنا بمعنى الجزاء، أي أن ليس بمكره على الجزاء بل يفعل ما يشاء بمن يشاء كما يشاء. وقوله وله أسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها، قيل من في السموات طوعا ومن في الأرض كرها، أي الحجة أكرهتهم وألجأتهم، وليس هذا من الكره المذموم. وقيل معناه أسلم المؤمنون طوعا والكافرون كرها. وقال قتادة أسلم المؤمنون له طوعا والكافرون كرها عند الموت حيث قال فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا. وقيل عنى بالكره من قوتل وألجئ إلى أن يؤمن. قال أبو العالية ومجاهد: إن كلا أقر بخلقه إياهم وإن أشركوا معه، كقوله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. وقال ابن عباس أسلموا بأحوالهم المنبئة عنهم وإن كفر بعضهم بمقالهم، وذلك هو الإسلام في الذر الأول حيث قال ألست بربكم، وذلك هو دلائلهم التي فطروا عليها من العقل المقتضي لأن يسلموا، وإلى هذا أشار بقوله وظلالهم بالغدو والآصال. وقال بعض المحققين من أسلم طوعا هو الذي طالع المثيب والمعاقب، ومن أسلم كرها هو الذي طالع الثواب والعقاب فإنه أسلم رهبة ورغبة. ونحو هذه الآية ولله يسجد من في السموات والأرض طوعا وكرها. وقوله تعالى حملته أمه كرها ووضعته كرها أي كلفة ومشقة. وقوله ولكن كره الله انبعاثهم أي لم يرد ذلك. والله أعلم.

بصيرة في كسب. الكسب طلب الرزق، وأصله الجمع، والكسب بالكسر لغة فصيحة، والفعل كضرب. تقول منه كسبت شيئا، وفلان طيب الكسب والمكسب والمكسب والمكسبة مثال المغفرة، والكسبة مثال الجلسة. وكسبت أهلي خيرا، وكسبت الرجل مالا فكسبه، وهذا مما جاء على فعلته ففعل. وقال ثعلب: كل الناس يقولون كسبك فلان خيرا إلا ابن الأعرابي فإنه يقول أكسبك فلان خيرا. وفي الحديث الصحيح من قول خديجة إنك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم، هكذا يروونه، والصواب وتكسب المعدوم أي تعطي العائل وترفده، وتكسب بفتح التاء أفصح من ضمها. والكسب وإن كان في الأصل ما يتحراه الإنسان مما فيه اجتلاب نفع وتحصيل حظ ككسب المال، فإنه قد يستعمل فيما يظن الإنسان أنه يجلب منفعة ثم يستجلب به مضرة. فالكسب ما يتحراه لنفسه ولغيره، والاكتساب لا

يقال اقتنيا اسعاله لنفسه وكل اكتساب كسب وليس كل كسب اكتسابا وقوله تعالى انفقوا من طيبات ما كسبتم اى جمعتم وفى الحديث ان اطيب ما ياكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه وقد ورد فى القران فى فعل الصالحات والسيئات فمما استعمل فى الصالحات قوله تعالى او كسبت فى ايمانها خيرا ومما استعمل فى العكس ان تبسل نفس بما كسبت وقوله تعالى يوم توفى كل نفس ما كسبت فمما قد ورد فيهما واما الاكتساب فقد ورد فيهما اما فى الصالحات فقوله تعالى للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن وقوله لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت قيل بعض الكسب هنا بالصالح والاكتساب بالسيئ وقيل عنى بالكسب ما يتحراه من المكاسب الاخروية وبالاكتساب ما يتحراه من المكاسب الدنيوية وقيل عنى بالكسب ما يفعله الانسان من فعل خير وجلب منفعة الى غيره من حيثما يجوز والاكتساب ما يحصله لنفسه من نفع يجوز تناوله منه على ان ما يفعله الانسان لغيره من نفع يوصله اليه فله الثواب وان ما يحصله لنفسه وان كان من حيث يجوز فعلها فقل ان يكون عليه منه ومن اراد الدنيا فليوطن نفسه على المصائب

بصيرة فى كسف وكسل وكسا الكسفة بالكسر القطعة فقال اعطنى كسفة من ثوبك والجمع كسف وكسف وقوله تعالى او تسقط السماء علينا كسفا وكسفا قراهما نافع السين ابو جعفر ونافع وابو بكر وابن ذكوان وفى الروم بالاسكان ابو جعفر وابن ذكوان وقراها الفتح الا فى الطور حفص فمن قرا مثقلا جعله جمع كسفة كفلقة وفلق وهى القطعة والجانب ومن قرا مخففا فهو على التوحيد وجمعه اكساف وكسوف كانه قال سقطها طبقا علينا من كسفت الشىء اذا اعطيته وقال ابو زيد كسفت الشىء اكسفه كسفا اذا قطعته ويقال عرقوبه عرقبة قال

ويكسف عرقوب الجواد بمخذم

وكسفت الشمس تكسف كسوفا وكسفها الله يتعدى ولا يتعدى قال جرير يرثى عمر بن عبد العزيز

فالشمس كاسفة ليست بطالعة تبكى عليك نجوم الليل والقمرا

هكذا الرواية اى ان الشمس كاسفة تبكى عليك الدهر والعجاه يروونه مغيرا وهو

الشمس طالعة ليست بكاسفة

اى ليست تكسف ضوء النجوم مع طلوعها لقلة ضوئها وبكائها عليك وكذلك كسف القمر الا ان الاجود ان يقال خسف القمر وقال الليث بعض الناس يقول انكسفت الشمس وهو خطا قال الازهرى ليس ذلك بخطا لما روى جابر رضى الله عنه انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الكسل التثاقل عما لا ينبغى والفتور فيه كسل كفرح فهو كسل وكسلان والجمع كسالى مثلثة وكسلى وهى كسلة وكسلى وكسلانة وكسول ومكسال والكسول والمكسال المراة التى لا تكاد تبرح من مجلسها مدح وقد اكسله الامر ومن كلام بعضهم الكسالة مجلبة للعسل مبطلة للعمل محببة للامل ولهذا قيل فى المثل من اختار الكسل ما اشتار العسل قال تعالى الا وهم كسالى الكسوة والكسوة بالضم والكسر اللباس والجمع كسى وكسا ولبس ارضى والنسى لبسها ولساه البسه وكساه الثوب البسه اياه قال تعالى فكسونا العظام لحما والكساء بالفتح والمد المجد والشرف الرفعة وهو اكسى منه اكثر اكتساء او اكثر اعطاء للكسوة وكاساه فاخره

بصيرة كشط الكشط رفعك الشىء عن شىء قد غطاه وغشاه من فوقه كما يكشط الجلد عن الجزور وسمى الجلد كشاطا بعد ما يكشط ثم سمى ما غطى عليها فقول القائل ارفع عنها كشاطها لانظر الى لحمها يقال هذا هو الجزور وكاشطه وقوله تعالى واذا السماء كشطت اى قلعت كما يقلع السقف وقال كشطت الجل عن ظهر الفرس وقشطته اذا كشفته قال ابن عرفة يكشط السماء كما يكشط الغطاء عن الشىء

بصيرة وكشف الكشف والكاشفة الاظهار والكاشفة من المصادر التى جاءت على فاعلة كالعافية والكاذبة قال الله ليس لها من دون الله كاشفة اى كشف واظهار وقال الليث الكشف رفعك شيئا عما يواريه ويغطيه والتكشيف مبالغة الكشف وقال ابن دريد كشفت فلانا عن كذا وكذا اذا اكرهته على اظهاره والتكشف الظهور وتكشف البرق اذا ملا السماء وانكشف مطاوع الكشف واستكشف عن الشىء سال ان يكشف له عنه وكاشفه بالعداوه باداه بها وقال لو تكاشفتم ما تدافنتم اى لو انكشف عيب بعضكم لبعض واكسفت المراة اذا رحمها العين فى التكشف قاله ابن الاعرابى وانشد

واكشفت لناشئ دمكمك عن وارم اكظاره عضنك

والمكاشفة فى اصطلاح الصوفية مهاداة السرين متناطقين اى المكاشفة اطلاع احد المتحابين المصافيين صاحبه على باطن سره ولم يعرف بالمتناطقين باطن المكاشف والمكاشف فيحمل كل منهما سره الى الاخر كما يحمل اليه هديته ويسرى سر كل منهما الى الاخر واذا بلغ العبد فى مقام المعرفة الى حد كانه يطالع ما اتصف به الرب سبحانه من صفات الكمال ونعوت الجلال واحست روحه بالقرب الخاص الذى ليس كالقرب المحسوس حتى يشاهد رفع الحجاب بين روحه وقلبه فان حجابه هو نفسه وقد رفع الله عنه سبحانه ذلك الحجاب بحوله وقوته افضى القلب والروح حينئذ الى الرب فصار يعبده كانه يراه فاذا تحقق بذلك وارتفع عنه حجاب النفس وانقشع عنه ضبابها ودخانها وكشطت عنه سحبها وغيومها فهناك يقال له

بدا لك سر طال عنك اكتتامه ولاح صباح كنت انت ظلامه

فانت حجاب القلب عن سر غيبه ولولاك لم تطبع عليك ختامه

فان غبت عنه حل فيه وطنبت على منكب الكشف المصون خيامه

وجاء حديث لا مل حديثه يسر لنا نثره ونظامه

اذا ذكرته النفس زال عناؤها وزال عن القلب الكئيب قتامه

والمكاشفة الصحيحة المستديمة عبارة عن علوم يحدثها الرب تعالى فى قلب العبد ويطلعه بها على امور تخفى على غيره وقد يواليها سبحانه وتعالى وقد يمسكها عنه بالغفلة عنها ويواريها عنه بالغين الذى يغشى على قلبه وهو ارق الحجب او بالغيم وهو اغلظ منه او بالران وهو اشدها فالاول يقع للانبياء كما قال صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبى وانى لاستغفر الله اكثر من سبعين مرة والثانى ان يكون للمؤمنين والثالث لمن غلبت عليه الشهوة قال الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون قال ابن عباس وغيره هو الذنب بعد الذنب يغطى القلب حتى يصير كالران عليه والكشف الصحيح ان يعرف الحق الذى بعث الله به رسله وانزل به كتبه معاينة لقلبه ويجرد ارادة القلب له وجودا وعدما هذا هو التحقيق الصحيح وما خالفه فغرور قبيح وكل مدع هذا

وكل يدعون وصال ليلى ولكن لا تقر لهم بذاكا

بصيرة فى كظم وكعب كظم غيظه يكظمه كظما رده وحبسه قال تعالى والكاظمين الغيظ وكظم الباب اغلقه وكظم النهر سكره ورجل كظيم ومكظوم مكروب والكظم بالتحريك الحلق والفم ومخرج النفس والكظوم السكوت وكظم فلان حبس نفسه قال تعالى اذ نادى وهو مكظوم ومنه كظم البعير ترك اجترار والكظامة فم الوادى وبئر جنب بئر بينهما مجرى فى بطن الارض والكظيمة والحلقة التى يجمع فيها خيوط الميزان الكعبة البيت الحرام شرفها الله تعالى واعادني اليها غير مرة عاجلا والكعب العظم الناشز عند ملتقى الساق والقدم وانكر الاصمعى قول الناس انه فى ظهر القدم واعلى الله كعبه اى اعلى جده وقيل اى اعلى الله شرفه الثابت واصله من كعب القناة كما يقال رفع الله اعلام مجده وقيل هو من كعب الساق وان الانسان متى كان قائما فكعبه عال فاذا خر او انجدل او انتكس زال علو كعبه وكعبت الجارية تكعب كعوبا وكعابة مثال ثقب يثقب ثقوبا وثقابة اذا ابدت ثدييها فهى كاعب وثدى كاعب ايضا والكعبة بالضم عذرة الجارية قال

اذ كنت ثم ولمت دبته قد كان مختوما ففضت كعبته

بصيرة فى كف وكفت الكف واحد الاكف والكفوف والكف بالضم وهى ما يقبض بها ويبسط ويقال اكرم الناس من قبل كفه وكف قلة قال تعالى فاصبح يقلب كفيه اشارة الى حال الندامة وما يتعاطاه فى حال ندمه ويقول جاء الناس كافة اى جاؤا كلهم ولا يدخل هذه اللفظة الالف واللام ولا تثنى ولا تجمع ولا تضاف الى ما جاء الكافة ولا الفت كافة الناس واما قول عبد الله بن رواحة الانصارى رضى الله عنه

فسرنا اليهم كافة فى رحالهم جميعا علينا البيض لا نتخشع

فانما خففها ضرورة لانه لا يصلح الجمع بين الساكنين وقوله تعالى وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة قيل معناه كافين لهم كما يقاتلونكم كافين لكم وقيل معناه جماعة وذلك ان الجماعة يقال لهم الكافة كما يقال لهم الوزعة ولف الاناء ملاه ملا مفرطا والجرح عصبه عرقه وعيبة مكفوفة اى مشرجة مشدودة وفى كتاب النبى فى صلح الحديبية لاهل مكة لا اغلال ولا اسلال وان بينهم عيبة مكفوفة مثلها الذمة المحفوظة التى لا تنكث وقال ابو سعيد معناه ان يكون الشر مكفوفا بينهم كما تكف العياب اذا اشرجت على ما فيها من المتاع كذلك الذى كان بينهم من الدخول قد اصطلحوا على ان لا ينشروها بل يتكافون عنها كانهم قد جعلوها فى وعاء واشرجوا عليها

بصيرة فى كفت كفت الشىء اكفته بالكسر كفتا اذا ضممته الى نفسك يقال اللهم اكفته اليك وفى الحديث الصحيح يقول الله تعالى للكرام الكاتبين اذا مرض عبدى فاكتبوا له مثل ما كان يعمل فى صحته حتى اعافيه او اكفته وفى الحديث الاخر واكفتوا صبيانكم وكفته عن وجهه صرفه وكفت اسرع وكفت ساق سوقا شديدا ورجل كفت وكفيت سريع ووقع فى الناس كفت موت وضم الى القبر والكفات الطيران السريع والكفات الموضع الذى يكفت فيه شىء اى يضم وقوله تعالى الم نجعل الارض كفاتا اى ذات كفت اى ضم وجمع يضمهم احياء على ظهورها وامواتا فى بطونها وكفته وخص بقيع الغرقد من المدينة النبوية على ساكنها السلام بان سمى بها لانه لا يبقى من الانسان اذا دفن فيها شىء من شعر ولا بشر ولا ضرس ولا عظم الا ذهب وذلك لانها سبخة فلا تلبث الا ما كل ما يدفن فيها كانها تضم الى بطنها كل ذلك وفى الحديث حبب الى من دنياكم الطيب والنساء ورزقت الكفيت اى ما اكفت به معيشتى اى اضمها وقيل اى رزقت القوة على الجماع وقيل الكفيت قدر انزلت من السماء فاكل منها وقوى على الجماع وهذا الحديث لم يصح عند اهل الحديث

بصيرة فى كفر كفر الشىء وكفره غطاه يقال الكفر السحاب السماء وكفر المتاع فى الوعاء وكفر الليل بظلامه والليل كافر وليس كافر الدروع وهو ثوب يلبس فوقها وكفرت الريح الرسم والفلاح الحب ومنه قيل للزراع الكفار وفارس مكفر ومتكفر وكفر نفسه بالسلاح قال ابن مفرغ

حمى جاره عمرو بن عمرو بن مرة بالفتى كمى فى السلاح مكفر

وتكفر شوكل اشتمل به وطائر مكفر مغطى بالريش قال

فابت الى قوم تريح نساؤهم عليها ابن عرس والاوز المكفر

وغابت الشمس فى الكافر اى البحر ورجل مكفر محسان لا يشكر نعمته وكفر العلج للملك تكفيرا اوما له بالسجود وخرج نور العنب من كافوره وكفراه من طلعه والكفر القرية وفى الحديث اهل الكفور اهل القبور ولعن الشام كفرا كفرا والكفر وكفر نسبه الى الكفر ولعن الله حظا باك واعظم الكفر جحود الوحدانية او السوء او الشريعة والكافر متعارف مطلقا فيمن يجحد الجميع والكفران فى جحود النعمة اكثر استعمالا والكفر فى الدين والكفور فيهما وقال فيهما كفر فهو كافر قال تعالى فى الكفران ليبلونى ااشكر ام اكفر وقوله فعلت التى فعلت وانت من الكافرين اى تحريت كفران نعمتى ولما كان الكفران جحود النعمة صار يستعمل فى الجحود ولا تكونوا اول كافر به اى جاحد وساتر وقد يقال كفر لمن اخل بالشريعة وترك ما لزمه من شكر الله تعالى عليه قال تعالى من كفر فعليه كفره ويدل على ذلك مقابلته بقوله ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون وقوله ولا تكونوا اول كافر به اى لا تكونوا ائمة فى الكفر فيقتدى بكم وقال بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون وعنى بالكافر الساتر للحق فلذلك جعله فاسقا ومعلوم ان الكفر المطلق هو اعظم من الفسق ومعناه من جحد حق الله فقد فسق عن امر ربه بظلمه ولما جعل كل فعل محمود من الايمان جعل كل فعل مذموم من الكفر وقال فى السحر وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا وقال ولله على الناس حج البيت الى قوله ومن كفر فان الله غنى عن العالمين والكفور المبالغ فى كفران النعمة قال تعالى ان الانسان لكفور فان قيل كيف وصف الانسان بالكفور هاهنا ولم يرض حتى ادخل عليه ان واللام وكل ذلك تاكيدا وقال فى موضع اخر وكره

الكفر والفسوق قيل ان الانسان لكفور تنبيه على ما ينطوي عليه الانسان من كفران النعمة وقلة ما يقوم باداء الشكر وعلى هذا قوله تعالى قتل
الانسان ما اكفره وقليل من عبادي الشكور وقوله انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا تنبيه انه عرفه الطريقين كما قال وهديناه النجدين
فمن سالك سبيل الشكر ومن سالك سبيل الكفر والكفار ابلغ من الكفور لقوله تعالى كل كفار عنيد وقد اجري الكفار مجرى الكفور في
قوله ان الانسان لظلوم كفار والكفار في جمع الكافر المضاد للمؤمن اكثر استعمالا لقوله اشداء على الكفار والكفرة في جمع كافر النعمة
اكثر استعمالا لقوله اولئك هم الكفرة الفجرة والفجرة قد يقال للفساق من المسلمين وقوله جزاء لمن كان كفر اي الانبياء ومن يجري مجراهم ممن بذلوا
النصح في دين الله فلم يقبل منهم وقوله ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا قيل عني بقوله امنوا انهم امنوا بموسى عليه السلام ثم كفروا
من بعده وقيل امنوا بموسى ثم كفروا بعيسى وقيل هو ما قال وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا
اخره ولم يرد منهم انهم امنوا مرتين بل ذلك اشارة الى احوال كثيرة وقيل كما يصعد الانسان في الفضائل في ثلاث درجات ينتكس في الرذائل
في ثلاث دركات والاية اشارة الى ذلك ويقال كفر فلان اذا اعتقد الكفر ويقال كفر اذا اظهر الكفر وان لم يعتقد ولذلك قال من كفر بالله من بعد
ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ويقال كفر فلان بالشيطان اذا كفر بسببه وقد يقال ذلك اذا امن وخالف الشيطان لقوله ومن يكفر
بالطاغوت ويؤمن بالله وقد يعبر عن التبري بالكفر نحو ويوم القيمة يكفر بعضكم ببعض وقوله كمثل غيث اعجب الكفار نباته اي الزراع لانهم يغطون البذر في التراب ستر الكفار وقيل بل الكفار في هذا الموضع ... لقوله يعجب الزراع
ليغيظ بهم الكفار ولان الكافر لا اختصاص له بذلك وقيل عنى الكفار وخصهم لكونهم معجبين بالدنيا وزخارفها وراكنين اليها والكفارة ما يغطي الاثم
ومنه كفارة اليمين والقتل والظهار والتكفير ستر الذنب وتغطيته قال تعالى ولو انهم امنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم اي سترنا حتى يصير كان لم تكن
او يكون المعنى يذهبها ويزيلها من باب التمريض لازالة المرض والتقذية لاذهاب القذى والى هذا اشير بقوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات والكافور
والقافور طيب ابيض يوجد في اجواف القصب المعروف ببلاد الهند وهو انواع قال تعالى كان مزاجها كافورا **بصيرة** في كفل الكفالة
الضمان ويقال هو كافنه وكافله وهو يكفيني ويكفلني تقول تكفلت بفلان ... كفلته اياه وكفلته قال تعالى اكفلنيها وهو كفيل بنفسه وبماله وكفل عنه
لغريمه بالمال وتكفل به وهو كفيل بين الكفولة ... والكافل العائل والضامن والذي لا ياكل او يصل الصيام والجمع كفل وكفلا
كفل بالرجل يكفل كنصر ينصر وكفل يكفل كضرب يضرب وكفل يكفل ككرم يكرم وكفل يكفل كعلم يعلم كفلا وكفولا وكفالة وتكفل وقال تعالى وكفلها زكريا
اي كفلها الله زكريا ومن خفف جعل الفعل لزكريا والمعنى تضمنها والكفل الحظ والنصيب الذي فيه الكفالة كانه تكفل بامره والكفل ايضا الضعف
قال تعالى يؤتكم كفلين من رحمته قيل اي كفيلين من نعمته في الدنيا والاخرة وهما المرغوب الى الله فيهما بقوله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة
وقيل لم يعن بقوله كفلين نعمتين اثنين واصعيني بل اراد النعمة المتوالية المتكفلة بكفالته ويكون تنبيها على حد ما ذكر في قوله وسعديك
وقوله يكن له كفل منها فان الكفل هاهنا ليس بمعنى الاول بل هو مستعار من الكفل وهو الشيء الردي وهو اشتقاقه من الكفل وهو ان الكفل لما كان
مركبا ينبو الراكب صار متعارفا في كل شدة كالسيساء وهو العظم الناتي من ظهر الحمار فيقال لاحملنك على الكفل وعلى السيساء ومعنى الاية
من ينضم الى غيره معينا له في فعلة حسنة يكون له منها نصيب وقيل الكفل الكفيل ونبه ان من تحرى شرا فله من فعله كفيل يسئله كما قيل من ظلم فقد
اقام كفيلا بظلمه تنبيها انه لا يمكنه التخلص من عقوبته **بصيرة** في كفو الكفو المثل في المنزلة والقدر وفيه لغات الكفؤ بالضم
والكفء بضمتين والكفء بالكسر والكفوء بالواو لغتهن والكفى كهدى والكفاء مثال كتاب وهو في الاصل مصدر وقرا سليم بن علي الهاشمي
ولم يكن له كفا احد بالكسر والمد والكفاية ما فيه سد الخلة كفاه مؤونته يكفيه كفاية وكفاك الشيء واكتفيت به واستكفيته الشيء فكفانيه
ورجل كاف وكفى قال الله تعالى اليس الله بكاف عبده وقال وكفى الله المؤمنين القتال وقال وكفى بالله شهيدا والباء زائدة وقيل معناه اكتف بالله
شهيدا وكافيك من رجل وكفيك ولفيك وكفيك مثله الكاف اي حسبك والكفية بالضم القوت والجمع الكفى والكفى كعنى
المطر وتلقي النار طال **بصيرة** في كل الكل اسم يجمع الاجزاء يستوي فيه الذكر والانثى وقد قال كل رجل وكله
امرأة وقد جاء كل بمعنى بعض فهو من الاضداد والاخلها ال في فصيح الكلام
على ضربين احدهما الجامع لذات الشيء واحواله المختصة به ويفيد معنى التمام نحو قوله تعالى ولا تبسطها كل البسط والثاني الجامع للذوات وقيل وجمع كل الاجزاء التي
كل لاستغراق افراد المنكر نحو كل نفس ذائقة الموت ولاستغراق المعرف المجموع نحو وكلهم اتيه يوم القيمة ولاستغراق اجزاء المفرد المعرف نحو كل
زيد حسن فاذا قلت اكلت كل رغيف لزيد كانت لعموم الافراد فان اضفت الرغيف الى زيد صارت لعموم اجزاء فرد واحد ومن هاهنا وجب في قراءة غير
ابي عمرو وابن ذكوان كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار بترك تنوين قلب تقدير كل بعد قلب ليعم افراد القلوب كما عم كل اجزاء القلب وترد كل باعتبار
كل واحد ما قبلها وما بعدها على ثلاثة اوجه فاما اوجهها باعتبار ما قبلها فاحدها ان تكون نعتا لنكرة او معرفة فتدل على كماله وتجب اضافته الى اسم ظاهر
يماثله لفظا ومعنى نحو اطعمنا شاة كل شاة وقوله وان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد
والثاني ان تكون توكيدا لمعرفة وفائدته العموم ويجب اضافتها الى اسم مضمر راجع الى المؤكد نحو قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم وقد يخلفه الظاهر
كقوله كم قد ذكرتك لو اجزى بذكركم يا اشبه الناس كل الناس بالقمر
واجاز الفراء والزمخشري ان يقطع كل المؤكد بها عن الاضافة لفظا تمسكا بقراءة بعضهم انا كلا فيها والثالث ان لا تكون تابعة بل تالية للعوامل
فتقع مضافة الى الظاهر نحو كل نفس بما كسبت رهينة وغير مضافة نحو وكلا ضربنا له الامثال واما اوجهها باعتبار ما بعدها فثلاثة الاول ان
يضاف

يضاف الى ظاهر وحكمها ان يعمل فيها جميع العوامل نحو اكرمت كل بني تميم الثاني ان يضاف الى ضمير محذوف ومقتضى كلام النحويين ان حكمها
كالتي قبلها ومقتضى كلام ابن جني خلافه وانها لا تستعمل الا عامل في اللفظ الثالث ان يضاف الى ضمير ملفوظ به وحكمها ان لا يعمل فيها غالبا الا
الابتداء نحو ان الامر كله لله فيمن رفع كلا ونحو وكلهم اتيه لان الابتداء عامل معنوي ومن القليل قول الشاعر ... فيصدر عنه كلها وهو ناهل
واعلم ان معنى كل بحسب ما تضاف اليه فان كانت مضافة الى نكرة وجب مراعاة معناها فلذلك جاء الضمير مفردا مذكرا في نحو قوله تعالى
وكل شيء فعلوه في الزبر وكل انسان الزمناه طائره وقول ابي بكر وكعب ولبيد ... كل امرئ مصبح في اهله ... والموت ادنى من شراك نعله ...
... كل ابن انثى وان طالت سلامته ... يوما على الة حدباء محمول ...
... الا كل شيء ما خلا الله باطل ... وكل نعيم لا محالة زائل ... وقول السموال بن عاديا
... اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه ... فكل رداء يرتديه جميل ... وان كانت كل مضافة الى معرفة فقالوا
يجوز مراعاة لفظها ومراعاة معناها نحو كلهم قائمون او قائمون وقد اجتمعا في قوله تعالى ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا
لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيمة فردا قال ابن هشام الصواب ان الضمير لا يعود اليها من خبرها الا مفردا مذكرا على لفظها نحو وكلهم
اتيه الاية وقوله تعالى فيما يرويه عنه نبيه صلى الله عليه وسلم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته الحديث بطوله وقوله صلى الله عليه وسلم كل
الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته وكلنا لك عبد ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك
كان عنه مسؤولا وان قطعت عن الاضافة لفظا فالمقدر قد يكون مفردا نكرة فيجب الافراد وقد يكون جمعا معرفا فيجب الجمع تنبيها على حال
المحذوف فيهما فالاول نحو كل يعمل على شاكلته كل امن بالله كل قد علم صلوته وتسبيحه اذا التقدير كل احد والثاني كل له قانتون كل في فلك يسبحون
وكل اتوه داخرين وكل كانوا ظالمين وقال البيانيون اذا وقعت كل في حيز النفي كان النفي موجها الى الشمول خاصة وافاد بمفهومه ثبوت
الفعل لبعض الافراد كقولك ما جاء كل القوم ولم اخذ كل الدراهم وكل الدراهم لم اخذ وقوله ... ما كل راي الفتى يدعو الى رشد ...
وقوله ... ما كل ما يتمنى المرء يدركه ... وان وقع النفي في حيزها اقتضى السلب عن كل فرد لقوله صلى الله عليه وسلم
لما قال له ذو اليدين انسيت ام قصرت الصلوة كل ذلك لم يكن ومنه قول ابي النجم
... قد اصبحت ام الخيار تدعي ... علي ذنبا كله لم اصنع ... واما كل في نحو كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا فمنصوبة
على الظرفية باتفاق وناصبها الفعل الذي هو جواب في المعنى مثل قالوا في الاية وجاءته الظرفية من جهة ما فانها اما ان تكون اسما نكرة بمعنى
وقت او تكون حرفا مصدريا والجملة بعدها صلة والاصل كل وقت رزق ثم عبر عن معنى المصدر بما والله اعلم والكلالة الرجل لا ولد له ولا
والد وقيل ما لم يكن من النسب لحا وقيل الورثة كلهم سوى الوالدين والاولاد وقيل من تكلل نسبه بنسبك كابن العم وشبهه وقيل هي الاخوة للام
وقيل هي من العصبة من ورث معه الاخوة للام وقيل هم بنو العم الاباعد وقال ابن عباس هي اسم لما عدا الوالد وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل
عن الكلالة فقال من مات وليس له ولد ولا والد فجعله اسم الميت وهو صحيح ايضا فان الكلالة مصدر يجمع الوارث والموروث جميعا وقيل اسم
لكل وارث والاكليل شبه التاج سمي لاطافته بالراس والكلكل والكلكال الصدر وقيل ما بين الترقوتين وقيل باطن الزور
بصيرة في كلب الكلب السباح المعروف وربما وصف به والجمع اكلب وكلاب وكليب مثال عبد وعبيد وهو جمع عزيز والاكالب
جمع اكلب وتصغير الكلاب اكيلب تردها الى اقل الجمع وهو اكلب والكلاب صاحب الكلاب قال تعالى فمثله كمثل الكلب والكلب ايضا نجم
... والكلب اول زيادة الماء في الوادي والكلب حديدة الرحى على راس القطب ... والكلب الاسد
والكلب ما يتحرك الحرص وكلب الرجل اشتد حرصه على طلب شيء والكلب ايضا الشدة من البرد والكلب الكلب الذي به كلب اي شبه
جنون فاذا عقر انسانا كلب والكلب لمعلم الكلب الذي يتكلب اي يشبه جنون لمعظم المفتد الاسير ... والمكالبة المشارة ...
بصيرة كلف الكلف محركة الولوع بالشيء كلفت هذا الامر كلفا اولعت به وكلف اي حسن ... والكلوف الامر
الشاق وفي المثل لا يكن حبك كلفا ولا بغضك تلفا والتكليف الامر بما يشق على الانسان قال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وتكلفت
الشيء تجشمته والمتكلف العريض لما لا يعنيه قال الله تعالى وما انا من المتكلفين وقال صلى الله عليه وسلم انا واتقياء امتي برآء من التكلف
ويقال حملت الشيء تكلفة اذا لم تطقه الا تكلفا وقول زهير ... سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين حولا لا ابا لك يسام ...
يحتمل ان يكون جمع تكلفة وزاد الياء لحاجته وان يكون جمع التكليف والكلفة بالضم ما تكلفه من نائبة او حق والكلف شيء يشبه السمسم
يعلو الوجه والتكلف قد يكون محمودا وهو ما يتحراه الانسان ليتوصل به الى ان يصير الفعل الذي يتعاطاه سهلا عليه ويصير كلفا
به ومحبا له ولهذا النظر استعمل التكليف في تكلف العبادات وقد يكون مذموما وهو ما يتكلفه الانسان مراءاة **بصيرة**
في كلم الكلام القول او ما كان مكتفيا بنفسه والكلمة اللفظة والجمع كلم والكلمة بالكسر لغة فيها والجمع كلم ككسر وكلمه تكليما
وكلاما وتكلم تكلما وتكلاما تحدث وتكالما تحدثا والكلمة القصيدة وكلمة الله عيسى عليه السلم لانه كان ينتفع به وبكلامه او لانه كان بكلمة كن
من غير اب او لاهتداء الناس به والكلمة الباقية كلمة التوحيد ورجل تكلامة وتكلامة بالتشديد وتكلام وكلماني لسماني وكلماني بالتحريك
وكلماني بكسرتين والتشديد والطبن لحسن الكلام فصيحه وقيل اجل كلماني اي كثير الكلام والمراة كلمانية والكلم الجرح والجمع

كلوم وكلام فكلمه بكلمه وكلمه جرحه فهو مكلوم وكليم ومكلم وهي كلمى وسهم كالم وكلام وكلوم واصل الكلم التاثير المدرك باحدى الحاستين
السمع والبصر والكلام يقع على الالفاظ المنظومة وعلى المعاني التي تحتها مجموعة وعند النحاة يقع على الجزء منه اسما كان او فعلا او اداة
وعند كثير من المتكلمين لا يقع الا على الجملة المركبة المفيدة وهو اخص من القول فان القول عندهم يقع على المفردات والكلمة تقع على كل
واحد من الانواع الثلثة وقد قيل بخلاف ذلك وقوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات قيل هو قوله ربنا ظلمنا انفسنا وقال الحسن هو قوله الم تخلقني
بيدك الم تسكني جنتك الم تسجد لي ملائكتك الم تسبق رحمتك غضبك ارايت ان تبت كنت معيدي الى الجنة قال نعم وقيل هو الامانة المعروضة
على السموات والارض وقوله واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات قيل هي الاشيا التي امتحن الله بها ابرهيم عليه السلم من ذبح ابنه والختان وغيرهما وقوله
لزكريا ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله قيل هي كلمة التوحيد وقيل كتاب الله وقيل يعني به عيسى عليه السلم وقوله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا
لا مبدل لكلماته والكلمة هنا القضية وكل قضية تسمى كلمة سوا كان ذلك مقالا او فعالا ووصفها بالصدق لانه يقال قول صدق وفعل
صدق وقوله وتمت كلمة ربك اشارة الى نحو قوله اليوم اكملت لكم دينكم ونبه بذلك على انه لا ينسخ الشريعة بعد اليوم وقيل اشارة الى ما قال صلى الله
عليه وسلم اول ما خلق الله القلم فقال له اجر بما هو كاين الى يوم القيمة وقيل الكلمة هي القران تنبيها وعبر بلفظ الماضي تنبيها ان ذلك في
حكم الكاين وقيل عني بالكلمات الايات والمعجزات فنبه ان ما ارسل من الايات تام وفيه بلاغ وقوله لا مبدل لكلماته رد لقولهم ايت بقران غير هذا
او بدله وقيل اراد بكلمات ربك احكامه وبين انه شرع لعباده ما فيه بلاغ وقوله وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرايل هذه الكلمة قيل هو
قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض وقوله ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما اشارة الى ما سبق من حكمه الذي اقتضته
كلمته وانه لا تبديل لكلماته وقوله ويحق الحق بكلماته اي بحججه التي جعلها لكم عليهم سلطانا مبينا اي حجة قوية وقوله يريدون ان يبدلوا كلام الله اشارة
الى ما قال قل لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا وذلك ان الله تعالى كان قد قال لن تخرجوا معي ابدا ثم قال هولا المنافقون ذرونا نتبعكم
وقصدهم تبديل كلام الله فنبه على ان هولا لا يفعلون وكيف يفعلون وقد علم الله منهم انهم لا يفعلون وقد سبق بذلك حكمه ومكالمة الله
تعالى للعبد على ضربين احدهما في الدنيا والثاني في الاخرة فاما في الدنيا فعلى ما نبه عليه بقوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من ورا حجاب
او يرسل رسولا فيوحي الاية واما في الاخرة فثواب للمومنين وكرامة لهم تخفى علينا كيفيته ونبه ان ذلك يحرم على الكفرين بقوله ولا يكلمهم الله يوم القيمة
واما قوله صلى الله عليه وسلم ما من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فلعل المراد به في بعض المواقف دون بعض او المراد فما من احد من المومنين
وقوله يحرفون الكلم عن مواضعه جمع كلمة قيل انهم كانوا يبدلون الالفاظ ويغيرونها وقيل ان التحريف كان من جهة المعنى وهو حمله على غير ما قصد
به واقتضاه وهذا امثل القولين وقوله لولا يكلمنا الله اي لولا يكلمنا مواجهة وذلك نحو قوله تعالى يسلك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا
من السما فقد سالوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة واعوذ بكلمات الله التامات قيل هي القران وقوله سبحان الله عدد كلماته اي كلامه وهي
صفة وصفاته لا تحصر بالعدد فذكر العدد هنا مجاز بمعنى المبالغة في الكثرة وقيل يحتمل عدد الاذكار او عدد الاجور على ذلك ونصب عددا على الكلمة
وقوله استحللتم فروجهن بكلمة الله قيل هي قوله تعالى فامساك بمعروف او تسريح باحسان وقيل هو اباحة الله الزواج واذنه فيه

نصره في كلا وهي عند سيبويه والخليل والمبرد والزجاج واكثر نحاة البصرة حرف معناه الردع والزجر لا معنى له سواه حتى انهم يجيزون الوقف
عليها ابدا والابتدا بما بعدها حتى قال بعضهم اذا سمعت كلا في سورة فاحكم بانها مكية لان فيها معنى التهديد والوعيد واكثر ما نزل ذلك بمكة
لان اكثر العتو كان بها وفيه نظر لان لزوم المكية انما يكون عن اختصاص العتو بها لا عن غلبته ثم انه لا يظهر معنى الزجر في كلا المسبوقة
بنحو في اي صورة ما شا ركبك يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم ان علينا بيانه وقول من قال فيه ردع عن ترك الايمان بالتصوير في اي صورة شا الله
وبالبعث وعن العجلة بالقران فيه تعسف ظاهر ثم ان اول ما نزل خمس ايات من اول سورة العلق ثم نزل كلا ان الانسان ليطغى فجات في افتتاح
الكلام والوارد منها في التنزيل ثلثة وثلثون موضعا كلها في النصف الاخير وراي الكسائي وجماعة ان معنى الردع ليس مستمرا فيها فزادوا معنى
ثانيا يصح عليه ان يوقف دونها ويبتدا بها ثم اختلفوا في تعيين ذلك المعنى على ثلثة اقوال فقيل بمعنى حقا وقيل بمعنى الا الاستفتاحية وقيل
حرف جواب بمنزلة اي ونعم وحملوا عليه كلا والقمر فقالوا معناه اي والقمر وهذا المعنى لا يتاتى في ايتي المومنين والشعرا وقول من قال بمعنى حقا لا
يتاتى في نحو كلا ان كتاب الفجار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون لان ان تكسر بعد الا الاستفتاحية ولا تكسر بعد حقا ولا بعد ما كان بمعناها
ولان تفسير حرف بحرف اولى من تفسير حرف باسم واذا صلح الموضع للردع ولغيره جاز الوقف عليها والابتدا بها على اختلاف التقديرين والارجح
حملها على الردع لانه الغالب عليها وذلك نحو اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزا
كلا سيكفرون بعبادتهم وقد يتعين للردع او الاستفتاح نحو رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة لانها لو كانت بمعنى حقا لما كسرت همزة
ان ولو كانت بمعنى نعم لكانت للوعد بالرجوع لانها بعد الطلب كما يقال اكرم فلانا فتقول نعم ونحو قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معي
ربي سيهدين وذلك لكسر ان ولان نعم بعد الخبر للتصديق وقد يمتنع كونها للزجر والردع نحو وما هي الا ذكرى للبشر كلا والقمر اذ
ليس قبلها ما يصح رده وقرئ كلا سيكفرون بعبادتهم بالتنوين اما على انه مصدر كل اذا اعيا اي كلوا في دعواهم وانقطعوا او من الكل وهو
الثقل اي حملوا كلا وجوز الزمخشري كونه حرف الردع نون كما في سلاسلا ورد عليه بان سلاسلا اسم اصله التنوين فرد الى اصله وبصحة تاويل
الزمخشري قراءة من قرا والليل اذا يسر بالتنوين اذ الفعل ليس اصله التنوين وقال ثعلب كلا مركب من كاف التشبيه ولا النافية وانما شددت

لانها

لانها لتقوية المعنى ولدفع توهم بقا معنى الكلمتين بعد تركيبهما كما ذكرنا والله اعلم **نصره** في كلو كلاه الله يكلوه كلاه
سل فرا اقراه حفظه واذهب في كلاه الله اي حفظه ونظره ومراقبته والمادة موضوعة للدلالة على مراقبة ونظر على الشاب قال تعالى قل من
يكلوكم بالليل والنهار من الرحمن اي بدل الرحمن والمكلا والكلا شاطي النهر قال سيبويه هو فعال فقال جبار والمعنى ان الموضع
يدفع الريح عن السفن ويحفظها واكتلات عيني اذا لم تنم وسهرت وحذرت امرا واكتلات منه احترست وكلاته كلا ضربته بالسوط
والكالي النسيئة وبلغ الله بك اكلا العمر اي اخره والعد وكان الاصمعي لا يهمز وينشد ❁ واذا تباشرك الهموم فانها كال وناجزة
اي منها نسيئة ومنها ما هو نقد ❁ وكلا وكلتا مفردان لفظا مثنيان معنى مضافان ابدا لفظا ومعنى الى كلمة واحدة معرفة دالة على
اثنين اما بالحقيقة والتنصيص نحو كلتا الجنتين وكلا احدهما او كلاهما او بالحقيقة والاشتراك نحو كلانا فان نا مشتركة بين الاثنين والجماعة او
بالمجاز كقوله ❁ ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل ❁ فان ذلك حقيقة في الواحد واشير بها الى المثنى على معنى
وكلا ما ذكر على حد ما في قوله تعالى لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك واجاز ابن الانباري اضافتها الى النكرة المختصة نحو كلا رجلين عندك
محسنان فان رجلين قد تخصصا بوصفهما بالظرف وحكى كلتا جاريتين عندك مقطوعة يدها اي تاركة للغزل ويجوز مراعاة لفظ كلا وكلتا
في الافراد نحو كلتا الجنتين اتت اكلها ومراعاة معناهما وهو قليل وقد اجتمعا في قوله
❁ كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما راب ❁ وتعين مراعاة اللفظ في نحو كلاهما محب لصاحبه
لان معناه كل منهما وكلا وكلتا اذا اضيفا الى مضمر قلب في النصب والجر يا فتقول رايت كليهما وكلتيهما ومررت بكليهما وكلتيهما واذا اضيفا الى الظاهر
بقي الفهما على حاله في النصب والجر **نصره** في كم وهي عبارة عن العدد وتستعمل في باب الاستفهام وينصب بعدها الاسم الذي
يميز به نحو كم رجلا ضربت وتستعمل في باب الخبر ويجر بعدها الاسم الذي يميز به نحو كم رجل وهي على نوعين خبرية بمعنى كثير واستفهامية بمعنى اي
عدد ويشتركان في خمسة امور الاسمية والابهام والافتقار الى التمييز والبنا ولزوم التصدير واما قول بعضهم في الم يروا كم
اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون ابدلت ان وصلتها من كم فمردود لان عامل البدل هو عامل المبدل منه فان قدر عامل المبدل
منه يروا فكم لها الصدر فلا يعمل فيها ما قبلها وان قدر اهلكنا فلا تسلط له في المعنى على البدل والصواب ان كم مفعول لاهلكنا والجملة اما معمول له
ليروا على انه علق عن العمل في اللفظ وان وصلتها مفعول لاجله واما معترضة بين يروا وما سد مسد مفعوليه وهو ان وصلتها وكذلك قول
من قال اولم يهد لهم كم اهلكنا ان كم فاعل مردود بان كم لها الصدر وانما الفاعل ضمير اسم الله سبحانه او ضمير العلم او الهدى المدلول عليه بالفعل او جملة
كم اهلكنا على القول بان الفاعل يكون جملة اما مطلقا او بشرط كونها مقترنة بما يعلق عن الفعل والفعل قلبي نحو ظهر لي اقام زيد وتفترقان
في خمسة امور احدها ان الكلام مع الخبرية محتمل للتصديق والتكذيب بخلافه مع الاستفهامية الثاني ان المتكلم بالخبرية لا يستدعي جوابا
بخلاف الاستفهامية الثالث ان الاسم المبدل من الخبرية لا يقترن بالهمزة بخلاف المبدل من الاستفهامية الرابع ان مميز الخبرية مفرد او مجموع تقول
كم عبد ملكت وكم عبيد ملكت ولا يكون مميز الاستفهامية الا مفردا الخامس ان مميز الخبرية واجب الخفض ومميز الاستفهامية منصوب
ولا يجر خلافا لبعضهم **نصره** في كمل وكمه الكمال التام الذي يجزا منه اجزاوه وقيل كمال الشي حصول ما فيه الغرض منه قال
تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين تنبيها ان ذلك غاية ما يتعلق به اصلاح الولد وقد كمل الشي يكمل وكمل يكمل وكمل يكمل وكمل
يكمل على وزان نصر ينصر وضرب يضرب وكرم يكرم وعلم يعلم كمالا وكمولا فهو كامل وكميل وتكامل وتكمل واكمله واستكمله وكمله اتمه جمله
وقوله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة تنبيها على انه يحصل لهم كمال العقوبة وقوله تلك عشرة كاملة قيل انما ذكر العشرة ووصفها بالكاملة
لا ليعلمنا ان السبعة والثلثة عشرة بل ليبين ان بحصول صيام العشرة يحصل كمال الصوم القايم مقام الهدي وقيل ان وصفه العشرة
بالكاملة استطراد في الكلام وتنبيه على فضيلة له فيما بين علم العدد وان العشرة اول عقد ينتهي اليه العدد فيكمل وما بعده يكون مكررا
مما قبله فالعشرة هي العدد الكامل ❁ الكمه محركة العمى يولد به الانسان وقيل عام كمه كفرح عمي وكمه بصره اعترته ظلمة تطمس عليه وكمه النهار اعترضت في
شمسها غبرة وكمه الرجل تغير لونه وزال عقله **نصره** في كن وكنه وكند الكن والكنة والكنان بكسرهن وقا
كل شي وستره والكن ايضا البيت والجمع اكنان واكنة وكنه كنا وكنونا واكنه وكننه واكتنه ستره قال تعالى كانهن بيض مكنون
والكنة اخفيت ما سترت في النفس قال تعالى او اكننتم في انفسكم والكنان بالكسر الغطا الذي يكن فيه الشي والجمع اكنة نحو غطا واغطية
وقوله تعالى وقالوا قلوبنا في اكنة قيل معناه في غطا عن تفهم ما تورده علينا وقوله انه لقران كريم في كتاب مكنون قيل عني به اللوح المحفوظ وقيل هو
قلوب المومنين وقيل ذلك اشارة الى كونه محفوظا عند الله تعالى كما قال وانا له لحافظون والكنة بالضم سقيفة فوق باب الدار وبالفتح
امراة الابن او امراة الاخ لكونها في كن من حفظه وحمايته والكنانة بالكسر جعبة السهام تتخذ من جلد لا خشب فيها وقيل بالعكس وكند النعمة
يكندها بالضم كندا وكنودا اي كفرها فهو كنود وكاند قال الله تعالى ان الانسان لربه لكنود قال الكلبي اي لكفور بالنعمة وقال الزجاج
اي لكافر وقال الحسن الكنود اللوام لربه يعد المصيبات وينسى النعم وقال الخليل تفسيره هذا الذي يأكل وحده ويمنع رفده ويضرب
عبده وامراة كنود وكند نعمتين قال الاصمعي هي الكفور للمودة والمواصلة قال النمر بن تولب رضي الله عنه
❁ فقلت وكيف صادتني سليمى ولما ارمها حتى رمتني ❁ كنود لا تمن ولا تفادي اذا علقت حبايلها برهن ❁

ما دون كنود لا تنبت شيئا وكنده قطعه قال الأعشى ∴ أميطي بمنتأى يصلب الفؤاد وصول حبال وكنادها ∴
الكنز المال المدفون وقد كنزه يكنزه كضربه يضربه وقال الليث الكنز اسم للمال أو لما يحرز فيه المال قال الله تعالى والذين يكنزون الذهب
والفضة وقد كنزت التمر وكل شيء غمزته بيدك أو برجلك في وعاء أو أرض فقد كنزته قال المتنخل الهذلي
∴ لا در دري إن أطعمت نازلكم قرف الحتي وعندي البر مكنوز ∴ وهم يكنزون الرماح أي يركزونها
في الأرض والكنز الفضة وقول الشاعر ∴ كأن الهبر في عدا عليها نماء الكنز السبة فراها ∴
وفي قول عدي بن زيد بن مالك ∴ وسبيئة بناصع اللون حر وثنايا مفلجات عذاب ∴ دمية شافها رجال نصارى يوم فصح
بما كنز مذاب ∴ الذهب ∴ وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه بشر الكنازين برضف في الكاغض هم الذين يكنزون الذهب
والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله وقوله تعالى وكان تحته كنز لهما قيل كان مالا مدفونا وقيل إنما كان صحيفة علم مكتوب فيها خمس
كلمات عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن أيقن بزوال الدنيا وتقلبها كيف يطمئن إليها تعملون السيئات وترجون الحسنات تزرعون
الشوك وتطمعون في الحصاد ومن أسفلها لا إله إلا الله محمد رسول الله وقال تعالى وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة قال
تعالى فأخرجناهم من جنات وعيون وكنوز **بصيرة** في كوب وكوز الكوب الكوز الذي لا عروة له قال عدي بن زيد العبادي
∴ متكئا تقرع أبوابه يسعى عليه العبد بالكوب ∴ وقيل الكوب الذي لا خرطوم له قال تعالى بأكواب وأباريق
والكاب شرب بالكوب كور الشيء إدارته وضم بعضه إلى بعض نحو كور العمامة كارها على رأسه يكورها كورا لاثها وكل دور كور وتكوير
المتاع شده وجمعه وقوله تعالى يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل إشارة إلى جريان الشمس في مطالعها وانتقاص الليل والنهار
وازديادهما وقيل يكور الليل على النهار تغشيته إياه وقيل زيادته من هذا في ذاك وقوله تعالى إذا الشمس كورت قال ابن عباس رضي الله عنهما غورت
وقال قتادة ذهب ضوؤها وقال أبو عبيدة كورت مثل تكوير العمامة تلف فتمحى **بصيرة** في كون وكن الكون والكينونة
والكائنة الحادثة وكونه أحدثه وكون الله الأشياء أوجدها والمكان الموضع والجمع أمكنة وأماكن وسمي هذا العالم الفاني عالم الكون
والفساد قال ∴ كل صعود إلى هبوط كل نفاق إلى كساد ∴ كيف ترجي صلاح حال في عالم الكون والفساد ∴
وفي المثل المتقضي كائن قال ∴ ما لا يكون فلا يكون بحيلة أبدا وما هو كائن سيكون ∴ وقال آخر
∴ إن الهوان هو الهوى قصر اسمه فإذا هويت فقد لقيت هوانا ∴
∴ وإذا هويت فقد تعبدك الهوى فاخضع لإلفك كائنا ما كانا ∴ وكان من الأفعال الناقصة يعبر به عن الزمن الماضي
وفي كثير من وصف الله تعالى ينبئ عن الأزلية وما استعمل منه في جنس الشيء متعلقا بوصف له هو موجود فتنبيه أن ذلك الوصف لازم له قليل
الانفكاك عنه نحو قوله تعالى في الإنسان وكان الإنسان كفورا وكقوله في الشيطان وكان الشيطان لربه كفورا وإذا استعمل في الزمان
الماضي فقد يجوز أن يكون المستعمل فيه بقي على حالته كما تقدم آنفا ويجوز أن يكون قد تغير نحو كان فلان كذا ثم صار كذا ثم لا فرق بين أن يكون
الزمان المستعمل فيه كان قد تقدم تقدما كثيرا نحو أن تقول كان في أول ما أوجد الله العالم وبين أن يكون في زمان قد تقدم بآن واحد عن الوقت
الذي استعمل فيه كان نحو أن تقول كان آدم كذا وبين أن تقول كان زيد ههنا ويكون بينك وبين ذلك الزمان أدنى وقت ولهذا صح أن قال
كيف نكلم من كان في المهد صبيا فأشار بكان إلى عيسى وحالته التي شاهدوه عليها وقوله كنتم خير أمة أخرجت للناس كنتم في تقدير الله وحكمه وقول
من قال معنى كنتم ههنا معنى الحال فليس بشيء وقوله وإن كان ذو عسرة فنظرة معناه وقع وحصل ما كان بمعنى كان والمصدر
الكون والكيان والكينونة ويقال كنتهم أي كفلتهم وكنت الغزل أي غزلته ويقال كنت الكوفة أي كنت بها ويقال منازل كان لم يكنها أحد
أي لم يكن بها وكان التامة تكون بمعنى ثبت وثبوت كل شيء بحسبه فمنه الأزلية كان الله ولا شيء معه وبمعنى حدث نحو قوله
∴ إذا كان الشتاء فأدفئوني ∴ وبمعنى حضر نحو قوله تعالى وإن كان ذو عسرة ∴ وبمعنى وقع ما شاء الله كان وبمعنى أقام نحو
كانوا وكنا فما ندري على مهل وقد كان تعمل بفتح العين خلافا للكسائي فيما نقل عنه أبو غانم المظفر بن حمران فإنه قال وربما تعمل بضم
العين وقال ابن الأنباري كان من الأضداد تكون للماضي وتكون للمستقبل ومنه قول الشاعر ∴
∴ فأدركت من قد كان قبلي ولم أدع لمن كان بعدي في القصائد مصنعا ∴ أي لمن يكون بعدي واستكان شكى
عن الدعيم قال تعالى فما استكانوا لربهم وما يتضرعون كأين مركب من كاف التشبيه وأي المنونة ولهذا جاز الوقف عليها بالنون ورسم
في المصحف نونا وتوافق كم في خمسة أمور الإبهام والافتقار إلى التمييز والبناء ولزوم التصدير وإفادة التكثير تارة والاستفهام أخرى
وهو نادر قال أبي لابن مسعود كأين تقرأ سورة الأحزاب آية فقال ثلاثا وسبعين وتخالفها في خمسة أمور أنها مركبة وكم بسيطة على الصحيح
الثاني أن مميزها مجرور بمن غالبا وزعم بعضهم لزومه الثالث أنها لا تقع استفهامية عند الجمهور الرابع أنها لا تقع مجرورة خلافا لمن جوز
بكأين تبيع هذا الثوب الخامس أن خبرها لا يقع مفردا وقد وردت في القرآن في ثلاثة مواضع وكأين من قرية عتت عن أمر ربها وكأين
من نبي قاتل معه ربيون كثير وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم **بصيرة** في كهف وكهل وكهن الكهف كالبيت
المنقور في الجبل والجمع كهوف وقال الليث الكهف كالغار في الجبل إلا أنه واسع فإذا صغر فهو غار قال تعالى أم حسبت أن أصحاب الكهف

لزومه

والرقيم

والرقيم كانوا من آياتنا عجبا وتكهف الجبل إذا صارت فيه كهوف وتكهف واكتهف دخل الكهف وفلان كهف أهل الريب إذا كانوا يلوذون به فيكون وزرا
وملجأ لهم قال ∴ وكنت لهم كهفا حصينا وجنة يؤول إليها كهلها ووليدها ∴ الكهل من وخطه الشيب
ورأيت له جلالة وقيل الكهل من جاوز الثلاثين وقيل من جاوز أربعا وثلاثين إلى إحدى وخمسين والجمع كهلون وكهول وكهال وكهلان وكهل
وهي كهلة والجمع كهلات وكهلات وقيل لا يقال للمرأة كهلة إلا مردفة بشهلة واكتهل صار كهلا ولا يقال كهل وقد جاء في الحديث هل في أهلك من كاهل
ويروى من كاهل أي تزوجه الكاهن الذي يخبر بالأخبار الماضية بضرب من الظن كالعراف الذي يخبر بالأخبار المستقبلة على نحو ذلك ولكون
هاتين الصناعتين مبنيتين على الظن الذي يخطئ ويصيب قال صلى الله عليه وسلم من أتى عرافا أو كاهنا فصدقه بما قال فقد كفر بما أنزل على محمد صلى
الله عليه وسلم وقد كهن له يكهن كمنع يمنع وكهن يكهن ككرم يكرم وكهن ككتب يكتب كهانة بالفتح وتكهن تكهنا وتكهينا وقضى له بالغيب فهو كاهن
والجمع كهنة وكهان وحرفته الكهانة بالكسر وكهن ككرم إذا تخصص بذلك **بصيرة** في كيد الكيد المكر يقال كاده يكيده كيدا ومكيدة وقد
يقال كيدا والكيد أي فيحتالوا احتيالا وقوله تعالى فجمع كيده ثم أتى أي حيلته وقوله تعالى كذلك كدنا ليوسف أي علمناه الكيد على إخوته والكيد
أيضا الحرب الاحتيال المذموم فيها وقوله تعالى إن الله لا يهدي كيد الخائنين فيه تنبيه على أنه قد يهدي كيد من لم يقصد بكيده خيانة لكيد يوسف
لإخوته وقوله لا تكيدون أصنامكم أي لأريدن بهم سوءا وكل شيء تعالجه فأنت تكيده وقال هو يكيد بنفسه أي يجود بها وكاد وضعت لمقاربة الشيء فعل
أو لم يفعل فمجردة تنبئ عن نفي الفعل ومقرونة بالجحد تنبئ عن وقوع الفعل وفي الحديث كاد الفقر يكون كفرا وكاد الحسد يغلب القدر وقال بعضهم
في قوله تعالى أكاد أخفيها أي أريد أخفيها قال وكما جاز أن يوضع أريد موضع كاد في قوله تعالى جدارا يريد أن ينقض فكذلك أكاد وأنشد
∴ كادت وكدت وتلك خير إرادة لو عاد من لهو الصبابة ما مضى ∴ وكلمة كاد يكون صلة
للكلام أجاز ذلك الأخفش وقطرب وأبو حاتم واحتج قطرب بقول زيد الخيل الطائي رضي الله عنه ∴
∴ سريع إلى الهيجاء شاك سلاحه فما إن يكاد قرنه يتنفس ∴ وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه ∴
∴ وتكاد تكسل أن تجيء فراشها في لين خرعبة وحسن قوام ∴ معناه وتكسل وقول الله تعالى لم يكد يراها معناه لم يرها **بصيرة**
في كيس وكيف الكيس خلاف الحمق لأنه مجمع الرأي والعقل ومنه الحديث كل شيء بقدر حتى العجز والكيس والكيس العجز ورجل كيس
ظريف والكأس الإناء بما فيه من الشراب وتركه الإناء الذي يشرب فيه قال الله بكأس من معين بيضاء لذة والكأس مؤنثة قال عمرو بن كلثوم
∴ من لم يمت عبطة يمت هرما للموت كأس والمرء ذائقها ∴ والجمع أكؤس وكؤوس وكاسات وكئاس
قال الأخطل يصف نديمه ∴ خضل الكئاس إذا تثنى لم تكن خلفا مواعده كبرق الخلب ∴
كيف اسم مبهم غير متمكن وإنما حرك آخره لالتقاء الساكنين وبني على الفتح دون الكسر لمكان الياء وهو للاستفهام عن الأحوال وقد يقع بمعنى التعجب
والتوبيخ قال تعالى كيف تكفرون بالله ويكون حالا لا سؤال معه كقولك لأكرمنك كيف أنت أي على أي حال كنت ويكون بمعنى النفي كقول أبي كاهل اليشكري
∴ كيف ترجون سقاطي بعدما جلل الرأس مشيب وصلع ∴ وقيل كيف تستعمل على وجهين أحدهما أن يكون شرطا
فيقتضي فعلين متفقي اللفظ والمعنى غير مجزومين نحو كيف تصنع أصنع ولا يجوز كيف تجلس أذهب باتفاق والثاني وهو الغالب أن يكون استفهاما
إما حقيقيا نحو كيف زيد أو غير حقيقي نحو كيف تكفرون بالله فإنه أخرج مخرج التعجب وعن سيبويه أن كيف ظرف وعن السيرافي والأخفش أنها اسم غير ظرف
ورتبوا على هذا الخلاف أمورا أحدها أن موضعها عند سيبويه نصب دائما وعندهما رفع مع المبتدأ ونصب مع غيره الثاني أن تقديرها عند سيبويه
في أي حال أو على أي حال وعندهما تقديرها في نحو كيف زيد أصحيح زيد ونحوه وفي نحو كيف جاء زيد أراكبا جاء زيد ونحوه الثالث أن الجواب المطابق عند
سيبويه على حر ونحوه وعندهما صحيح أو سقيم ونحوه وقال ابن مالك ما معناه لم يقل أحد أن كيف ظرف إذ ليست زمانا ولا مكانا ولكنها لما
كانت تفسر بقولك على أي حال لكونها سؤالا عن الأحوال العامة سميت ظرفا لأنها في تأويل الجار والمجرور واسم الظرف يطلق عليها مجازا ومن زعم أنها
تأتي عاطفة محتجا بقول القائل ∴ إذا قل مال المرء لانت قناته وهان على الأدنى فكيف الأباعد ∴
خطئ في زعمه ودخول الفاء عليها يرد عليه وضوحا وفي الارتشاف كيف تكون استفهاما وهي لتعميم الأحوال وإذا تعلقت بجملتين فقالوا لا تكون للمجازاة
من حيث المعنى لا من حيث العمل وقصرت عن أدوات الشرط بكونها لا تكون الفعلان معها إلا متفقين نحو كيف تجلس أجلس وسيبويه يقول بجازي
بكيف والخليل يقول الجزاء بها مستكره انتهى وأما قوله تعالى فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد فهو توكيد لما تقدم وتحقيق لما بعده على تأويل إن الله لا يظلم
مثقال ذرة في الدنيا فكيف في الآخرة وإذا أضمرت إليه ما صح أن يجازى به تقول كيف ما تفعل أفعل وقال الفراء كيف لي بفلان فتقول كلا الكيف والكيف
بالجر والنصب وكلما أخبر الله تعالى بلفظ كيف عن نفسه فهو استخبار على طريق التنبيه للمخاطب أو توبيخ كما تقدم في الآية وقد يحذف فاء كيف فيقال كي
كما قالوا في سوف سو قال ∴ أو راعيان لبعران لنا شردت كي لا يحسون من بعراننا أثرا ∴ ... كي تجنحون إلى سلم وما ثئرت قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم ∴
الكيل مصدر كال الطعام كيلا ومكالا ومكيلا واكتاله بمعنى والاسم الكيلة قال تعالى إذا اكتالوا على الناس يستوفون وإذا كالوهم أو وزنوهم
يخسرون تحث على تحري العدل في كل ما وقع فيه أخذ وعطاء وقوله ونزداد كيل بعير أي مقدار حمل بعير والكيل أيضا المطرف الطرف الذي
يكتال به وبمعناه المكيال والمكيل والمكيلة **بصيرة** في الكي أحرق الجلد بحديدة ونحوها كواه يكويه كيا والمكواة ما
يكوى به والكية موضع الكي قال تعالى فتكوى بها جباههم وجنوبهم وكي ترد على ثلاثة أوجه أحدها لغة في كيف نحو سو في سوف وقد تقدم شاهدها آنفا

الثاني أن يكون بمنزلة لام التعليل معنًى وعملًا وهي الداخلة على ما الاستفهامية في قوله في السؤال عن العلة كيمه بمعنى لمه وعلى ما المصدرية في قوله

إذا أنت لم تنفع فضُرَّ فإنما ❊ يُرجّى الفتى كيما يضرّ وينفعُ

وقيل ما كافة وعلى أن المصدرية مضمرة بعدها نحو جئت كي تكرمني إذا قدرت النصب بأن. الثالث أن يكون بمنزلة أن المصدرية معنًى وعملًا نحو لكيلا تأسوا يؤيده صحة حلول أن محلها وأنها لو كانت حرف تعليل لم يدخل عليها حرف تعليل ومن ذلك قولك جئتك كي تكرمني وقوله تعالى كي لا يكون دولة إذا قدرت اللام قبلها فإن لم تقدر فهي تعليلية جارة ويجب حينئذ إضمار أن بعدها وعن الأخفش أن كي جارة دائمًا وأن النصب بعدها بأن ظاهرة أو مضمرة ويرده لكيلا تأسوا وعن الكوفيين أنها ناصبة دائمًا ويرده قولهم كيمه كما يقولون لمه ووقع في صحيح البخاري في تفسير وجوه يومئذ ناضرة فيذهب كيما فيعود ظهره طبقًا واحدًا أي كيما يسجد وهو غريب جدًّا لا يحتمل أن يقاس عليه والله أعلم

الباب الرابع والعشرون في الكلم المفتتحة باللام

وهي اللام ولب ولبث ولبد ولبس ولبن ولج ولحد ولحف ولحق ولحم ولد ولدن ولدى ولز ولزم ولسن ولطف ولظى ولعب ولعل ولعن ولعق ولغو ولغب ولفت ولفح ولفظ ولفى ولقب ولقح ولقف ولقم ولقى ولم ولمح ولمز ولمس ولهب ولهث ولهم ولهو ولات ولوح ولوذ ولوط ولوم ولو ولولا ولولو ولون وليت وليس وليل ولى.

بصيرة في اللام وهي حرف هجاء من حروف الذلاقة مخرجها ذلق اللسان جوار مخرج النون وعبارة عن اسم عدد الثلثين في حساب الجمل ولام القحف فإن بعض الناس يجعلها مكان الافعول في نحو لحق ولام أصل الكلمة كلام جبل ومثل وكلم ولام القسم لتبلون في أموالكم ولام جواب القسم فوربك لنسألنهم أجمعين ولام جواب أن وإنه لذكر لك المفتتحة اللام المصاحبة لأن الحقيقة أن كل نفس لما عليها حافظ اللام المصاحبة للو لو كنتم تملكون خزائن رحمة ربي إذًا لأمسكتم لولا أنتم لكنا مؤمنين ولام بمعنى لقد نحو هان علينا أي لقد هان علينا ولام الاستغاثة يا للمسلمين ما لكرام ابن الفراد ولام التعجب لأنتم أشد رهبة ولام التفضيل لأمة مؤمنة خير من مشركة ولام المدح ولنعم دار المتقين ولام الذم فلبئس مثوى المتكبرين اللام المنقولة يدعو لمن ضره اللام المفخمة عسى أن يكون ردف لكم أي ردفكم اللام الداخلة على الصابرين لكن وله ولكنا وأما اللامات المكسورة فمنها العاملة للجر لام الاستحقاق الحمد لله لام الاختصاص المنبر للخطيب لام التمليك الدار لزيد لام شبه التمليك جعل لكم من أنفسكم أزواجًا لام التعليل نحو قوله

ويوم عقرت للعذارى مطيتي ❊

لام التوكيد ما كان الله ليطلعكم اللام بمعنى إلى بأن ربك أوحى لها اللام الموافقة لمن اقترب للناس حسابهم الموافقة لعلى يخرون للأذقان أي على الأذقان وتله للجبين أي على الجبين الموافقة لفي ونضع الموازين القسط ليوم القيامة ومنه قول الشاعر

توهمت آيات لها فعرفتها ❊ لستة أعوام وذا العام سابع ❊

اللام بمعنى عند كتبته لخمس خلون بمعنى بعد أقم الصلاة لدلوك الشمس الموافقة لمع

فلما تفرقنا كأني ومالكًا ❊ لطول اجتماع لم نبت ليلة معا ❊

الموافقة لمن سمعت له صراخًا لام التبليغ قلت له اللام بمعنى عن قال الذين كفروا للذين آمنوا لام الصيرورة وهي لام العاقبة ولام المآل فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوًّا لام القسم والتعجب معًا وتختص باسم الله تعالى

لله يبقى على الأيام ذو حيد ❊

التعجب المجرد عن القسم ويستعمل في النداء نحو ومنه لإيلاف قريش أي اعجبوا من الفهم وفي النداء يا للماء وللعشب ولام التعدية ما أضرب زيدًا لعمرو ولام التوكيد وهي اللام الزائدة نزاعة للشوى يريد الله ليبين لكم لام التبيين سقيًا لزيد وقالت هيت لك ولام الصلة نقدت له فلان أي وصلته إليه ولام التهديد فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ولام التحدي فليأتوا بحديث مثله ولام التعجيز فليرتقوا في الأسباب وأما العاملة للجزم فنحو ليستحيوا وليوفوا وأما اللام غير العاملة فسبع لام الابتداء وإن ربك ليحكم بينهم واللام الزائدة نحو أم الحليس لعجوز شهربه ولام الجواب لو تزيلوا لعذبنا لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض تالله لقد آثرك الله علينا اللام الداخلة على أداة الشرط للإيذان ولئن قوتلوا لا ينصرونهم لام أل نحو الرجل اللام اللاحقة بأسماء الإشارة كذلك وتلك لام التعجب غير الجارة لظرف زيد واللام اللغوية اللام الدروع جمع لامة وهي الدرع واللام أيضًا الشخص

بصيرة في لب لب بالمكان أقام به حكاه أبو عبيد عن الخليل ومنه قولهم لبيك أي أنا مقيم على طاعتك وقال ابن الأنباري في لبيك أربعة أقوال أحدها إجابتي لك من لب بالمكان وألب به إذا أقام به وقالوا لبيك فهو اسم أراد إجابة بعد إجابة كما قالوا حنانيك أي رحمة بعد رحمة وقال بعض النحويين أصل لبيك لببك فاستثقلوا ثلاث باءات فأبدلوا من الثالثة ياء كما قالوا تظنيت وأصله تظننت والثاني اتجاهي وقصدي يا رب لك أخذ من قولهم داري تلب دارك أي تواجهها والثالث محبتي لك يا رب من قول العرب امرأة لبة إذا كانت محبة لزوجها عاطفة عليه والرابع إخلاصي لك يا رب من قولهم حسب لباب إذا كان خالصًا محضًا ومن ذلك لب الطعام ولبابه واللب العقل والجمع ألباب وآلب كنعم وأنعم قال

قلبي إليه مشرف الآلب ❊

وربما أظهروا التضعيف في ضرورة الشعر كقول الكميت

إليكم ذوي آل النبي تطلعت ❊ نوازع من قلبي ظماء وألبب

وقيل اللب ما زكا من العقل وكل لب عقل وليس كل عقل لبًّا ولهذا علق الله الأحكام التي لا تدركها إلا العقول الزكية بأولي الألباب نحو قوله ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرًا كثيرًا وما يذكر إلا أولو الألباب ونحو ذلك من الآيات

بصيرة في لبث ولبد اللبث واللباث المكث وقد لبث يلبث لبثًا على غير قياس فإن المصدر من فعل يفعل قياسه بالتحريك إذا لم يتعد نحو تعب تعبًا وطرب يطرب طربًا وفرح يفرح فرحًا

وقد جاء في الشعر على القياس قال جرير

أما ترني وهذا الدهر ذو غير ❊ في منكبي وفي الأصلاب تحنيب ❊

فقد أمد نجاد السيف معتدلًا ❊ مثل الرديني عزته الأنابيب ❊

وقد أكون على الحاجات ذا لبث ❊ وأحوذيًّا إذا انضم الذعاليب

ثوى ولبث أيضًا وقرأ حمزة لبثين فيها أحقابًا وقال تعالى لبثه وهذا الأعرابي توقف وإنه لخبيث لبيث نبيث إتباع عن اللبد واحد اللبود واللبدة أخص واللبادة ما يلبس من اللبود للمطر وقوله عز وجل أهلكت مالًا لبدًا مستبدًا كأنه أراد ما لا لبد له قال ما لا يحد وما لا أبدان وأموال لبد والأموال والمال يكون بمعنى واحد وقرأ الحسن لبدًا بضمتين جمع لابد وقرأ مجاهد مثل قراءة الحسن وقرأ أيضًا لبدًا بسكون الباء كفلس وفرح وسارف وشرف وبازل وبزل وقرأ زيد بن علي وابن عمير وعاصم لبدًا مثال عنب جمع لبدة أي مجتمع وقال قتادة في قوله تعالى الذين هم في صلاتهم خاشعون قال الخشوع في القلب والإلباد البصر في الصلاة أي لزومه موضع السجود ويحوران يكون من قولهم البد رأسه إذا طأطأ عند دخول الباب والتركيب يدل على تكرس الشيء بعضه فوق بعض

بصيرة في لبس اللبس بالضم مصدر قولك لبست الثوب ألبسه ولبست امرأة أي تمتعت بها زمانًا ولبستها عمري أي كانت معي شبابي كله قال النابغة الجعدي رضي الله عنه

لبست أناسًا فأفنيتهم ❊ وأفنيت بعد أناس أناسا

ثلاثة أهلين أفنيتهم ❊ وكان الإله هو المستآسا ❊

وقال عمرو بن أحمر الباهلي

لبست أبي حتى تمليت عمره ❊ وبليت أعمامي وبليت خاليا ❊

واللباس والملبس واللبس بالكسر ما يلبس ولباس الرجل امرأته وزوجها لباسها قال النابغة الجعدي رضي الله عنه

إذا ما الضجيع ثنى جيدها ❊ تداعت عليه وكانت لباسا ❊

وروى أبو عمرو بن عطفه تثنت عليه قال الله تعالى هن لباس لكم وأنتم لباس لهن أي بمنزلة اللباس وقال ابن عرفة اللباس من الملابسة أي الاختلاط والاجتماع وقوله تعالى ولباس التقوى قيل هو الحياء والعمل الصالح وقيل الغليظ الخشن القصير قال السدي هو الإيمان وقيل هو ستر العورة وهو لباس المتقين وقوله تعالى جعل لكم الليل لباسًا أي سترًا للناس بظلمته وقوله تعالى فأذاقها الله لباس الجوع والخوف أي جاعوا حتى أكلوا الوبر بالدم وهو العلهز وبلغ بهم الجوع الحال التي لا غاية بعدها فضرب اللباس لما نالهم من ذلك مثلًا لاشتماله على لابسه واللبوس ما يلبس قال بيهس

البس لكل حالة لبوسها ❊ إما نعيمها وإما بوسها ❊

وقوله تعالى وعلمناه صنعة لبوس لكم يعني الدرع سميت لبوسًا لأنها تلبس كالركوب لما يركب ولبست عليك الأمر ألبسه كضربته أضربه أي خلطته قال الله تعالى وللبسنا عليهم ما يلبسون أي شبهنا عليهم وأضللناهم كما ضلوا وقال ابن عرفة ولا تلبسوا الحق بالباطل أي لا تخلطوه به وقوله تعالى أو يلبسكم شيعًا أي يخلط أمركم خلط اضطراب لا خلط اتفاق وقوله جل ذكره ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أي لم يخلطوه بشرك قال العجاج

والنفس أيضًا اختلاط الظلام وفي الأمر لبسة بالضم أي شبهة وليس بواضح والتلبيس التخليط قال الأشعر الجعفي

وكتيبة لبستها بكتيبة ❊ فيها الشنور والمغافر والقنا ❊

وتلبس بالأمر وبالثوب قال

تلبس جنتها بدمى وحمى ❊ تلبس عضبة بفروع ضال ❊

وقال آخر

تلبس لباس الرضى بالقضا ❊ وخل الأمور لمن يملك ❊

تقدرأنت وجاري القضاء ❊ مما تقدره يضحك ❊

وقوله تعالى يتناله وأنزلنا عليكم لباسًا يواري سوآتكم فيه تنبيه على أن جل المقصود من اللباس ستر العورة وما زاد فتجمل وتزين إلا ما كان لدفع حر وبرد قال الشاعر

إن العيون رمتك إذ فاجأتها ❊ وعليك من شهر الثياب لباس

أما الطعام فكل لنفسك ما اشتهيت ❊ واجعل ثيابك ما اشتهاه الناس ❊

وفي بعض الآثار من ترك اللباس وهو يقدر عليه خيره الله يوم القيامة من حلل الإيمان يلبس أيها شاء

بصيرة في لبن ولج ولحد ولحف جمع اللبن ألبان قال تعالى من بين فرث ودم لبنًا خالصًا واللبن بكسر الباء محبة وسادته وقوم لابنون كثر لبنهم والملبون واللبين من غذيه وشاة لبون ولبنة ولبينة وملبن وملبنة أي ذات لبن اللجاج التمادي في الباطل والعناد في تعاطي الفعل المزجور عنه قال تعالى بل لجوا في عتو ونفور ولجة البحر تردد أمواجه ولجة الليل تردد ظلامه وقد لج والتج وقوله تعالى في بحر لجي منسوب إلى اللجة الحد في دين الله أي حاد عنه وقرأ حمزة والكسائي لسان الذي يلحدون إليه أعجمي بفتح الياء والحاء والباقون يلحدون بضم الياء من ألحد في دين الله أي حاد عنه وقال والحد أيضًا ظلم في الحرم وأصله من قوله تعالى ومن يرد فيه بإلحاد بظلم والباء فيه زائدة قال حميد الأرقط

قبس الإمام مالشيخ المجلد ❊ ولا ابوي في الحجار مولد ❊

وقال الزجاج الإلحاد في الحرم الشرك بالله وقال عمر رضي الله عنه احتكار الطعام بمكة إلحاد واللحد واللحد بالفتح والضم الشق في جانب القبر قال

فأصبح في لحد من الأرض ميتًا ❊ وكانت به حيًّا تضيق الصحاصح ❊

وقد عرك الجاء في اللحد قال

لم يكون الشيب بعد الأحد ❊ عقبى كل هذا الجد ❊

ولحد القبر والحد بمعنى وفي الحديث الصحيح اللحد لنا والشق لغيرنا وقبر لاحد وملحود ولحد وقوله تعالى الذين يلحدون في أسمائه وذلك يكون على وجهين أحدهما أن يوصف بما لا يصح وصفه والثاني أن يتأول أوصافه على ما لا يليق به والملتحد الملجأ لأن الملتجي يميل إليه قال تعالى ولن أجد من دونه ملتحدًا أي ملجأ اللحف تغطيتك الشيء

بالالحاف لحف الرجل الحفه لحفا اى طرحت عليه اللحاف او غطيته بشى والحف السائل الح فى السؤال قال الله تعالى لا يسألون الناس الحافا
وقال الزجاج الحف شمل بالمسالة ومنه اشتقاق اللحاف وقيل معناه لا يكون منهم سؤال فيكون منهم الحاف وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم
من سال وله اربعون درهما فقد سال الناس الحافا وقال ليس للحف مثل الرد وقال الحفنى واعلقت بى اذا اضرّ به والحفا الرجل طرف اسنانه
بصيرة فى لحق ونحو ولحن لحقه ولحق به لحقا ولحاقا بالفتح اى ادركه قال تعالى واخرين منهم لما يلحقوا بهم والحق الشى بالشى والحقه
ايضا بمعنى لحقه وفى دعا القنوت ان عذابك بالكفار ملحق اى لاحق وفتح الحاء الصواب وقال ابن دريد ملحق وملحق جميعا وقال الليث
بالكسر احب الينا قال ويقال انها من القران لم يحدو اعلمنا الا انتا هذا اخذنا فى صعت فى القنوت قال وهذه الكلمة موافقة لقول الله سبحانه
الذين لم يلحقوا بهم وقال ابن دريد الحقهم اى تقدمتهم وتلاحقت المطايا الحق بعضها بعضا وقول بعض الناس اللحق فلان تكذا اى لحق غير موجود
فيما دون تركيب اللغة المعروفة فليجتنب **بصيرة** فى لحم ولحن ولدا اللحم ومذهب الجاحم والجمع لحوم ولحام واللحم واللحمان والطائفة
منه لحمة قال تعالى ياكلون منه لحما طريا وقال ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ورجل لحيم ولاحم ذو لحم واللحام بايعه ولحم ولحيم شمس ومُلحم
مُطعم ورجل لحم ايرج اكول للحم قرم اليه وقد لحم ولحم ككرم وعلم وبازلاحم ولحم يلكله او يشتهيه والجمع لواحم واللحن العشيل
اللحن من الاصوات المصوغة الموضوعة والجمع الحان ولحون ولحن فى قرائته طرب فيها واللحن اللغة واللحن واللحون واللحانة
واللحانية واللحن الخطا فى القراءة لحن كفرح فهو لاحن ولحان ولحانة ولحنة كثير اللحن واللحن ايضا صرف الكلام عن التصريح الى التعريض
والفحوى وهو محمود من حيث البلاغة واليه قصد الشاعر وخير الحديث ما كان لحنا واياه اريد بقوله تعالى ولتعرفنهم فى لحن القول
اى فى فحواه ومعناه واللاحن العالم بعواقب الامور الالد الخصم الشديد اللاى ورجل الد بين اللدد اى شديد الخصومة وقوم لد
وتصغير الالد اليديون ولده يلده خصمه فهو لاد ولدود ورجل اليلندد ويلندد اى خصم مثل الالد **بصيرة**
فى لدن ولدى لدن ولدن بضم الدال وفتحها ولدن كاين ولدن بضم اللام وكسر النون ولد بضم الدال ولدى كعلى ست لغات
وهو ظرف زماني وقيل مكاني كعند قال تعالى لتنذر بأسا شديدا من لدنه وقال تعالى والفيا سيدها لدى الباب وسمع لدى بمعنى هل
والعلم اللدني ما يحصل للعبد بغير واسطة بل بالهام من الله تعالى كما حصل للخضر عليه السلام بغير واسطة موسى قال تعالى اتيناه رحمة من عندنا
ومن لدنه اذ لم يكن سبيلها على يدي بشر وكان ما لدنه اخص واقرب مما عنده ولهذا قال رب ادخلنى مدخل صدق واخرجنى مخرج صدق
واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا فالسلطان النصير الذى من لدنه سبحانه اخص من الذى عنده واقرب وهو نصره الذى ايده
به والذى عنده نصره بالمؤمنين قال تعالى هو الذى ايدك بنصره وبالمؤمنين والعلم اللدنى ثمرة العبودية والمتابعة والصدق مع الله
والاخلاص له وبذل الجهد فى تلقى العلم من المشكاة النبوية المحمدية والكتاب العزيز المجيد وكمال الانقياد له فيفتح له من فهم الكتاب والسنة
امر يخصه به كما قال على وقد سئل هل خصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشى دون الناس فقال لا والذى فلق الحبة وبرا النسمة الا فهما
يؤتيه الله عبدا فى كتابه فهذا هو العلم اللدنى الحقيقى واما علم من اعرض عن الكتاب والسنة ولم يتقيد بهما فهو من لدن النفس والشيطان
فهو لدنى ولكن من لدن من وانما يعرف كون العلم لدنيا روحانيا بموافقته لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل فالعلم اللدنى نوعان
لدنى رحمانى ولدنى شيطانى كما تقدم وتصرح العلم والله اعلم **بصيرة** فى لزب ولزم ولبس اللزوب اللصوق قال تعالى
من طين لازب اى لاصق يقولون منه لزب يلزب مثال كتب يكتب لزوبا واللازب الثابت صار الشر ضربة لازب وهو الافصح من لازم قال
النابغة الذبيانى ❊ يصونون اجسادا قديما نعيمها بخالصة الاردان خضر المناكب ❊
❊ ولا يحسبون الخير لا شر بعده ولا يحسبون الشر ضربة لازب ❊ والملازب البخيل
وانشد ابو عمرو ❊ ا يرجون اذا ما نضحه وبغت وهم كرام اذا اشتد الملازب ❊ لزوم الشى طول مكثه
لزمه كسمعه لزما ولزوما ولزاما ولزامة ولزمة ولزمانا بالضم وازمه ملازمة ولزاما والزمه اياه فالتزمه قال تعالى
والزمهم كلمة التقوى وقال وكل انسان الزمناه طائره فى عنقه والالزام ضربان ضرب بالتسخير من الله وبالقهر من الانسان وضرب بالامر
والحكم اللسان المقول ويونث والجمع السنة والسن ولسن قال تعالى واحلل عقدة من لسانى يفقهوا قولى فليس العقدة
فى الجارحة وانما كانت فى قوته التى هى النطق وقال فانما يسرناه بلسانك واللسان اللغة والجمع السنة قال تعالى واختلاف السنتكم
اى لغاتكم ونغماتكم فان لكل انسان نغمة مخصوصة يميزها السمع كما ان اللون له صورة مخصوصة يميزها البصر واللسان ايضا
الرسالة والمتكلم عن القوم ولسان الميزان عذبته واللسن بالكسر لغة فى اللسان واللسن بالتحريك الفصاحة لسن كفرح فهو
لسن والسن ولسنه اخذه بلسانه وغلبه فى الملاسنة وفلان ينطق بلسان الله لحجته وكلامه **بصيرة**
فى لطف ولظى ولعب اللطف من الاجسام الدقة والصغر لطف يلطف لطافة ولطافة دق وصغر وفى المعانى بالرفق فى الفعل
مع الحركة الحفيفة وتارة بمعنى الرفق واللطف من اسماء الله تعالى هو الرفيق بعباده واللطيف من الكلام ما غمض معناه وخفى وتقال
لطف الله بك اى اوصل اليك مرادك واللطف من الله التوفيق والعصمة والاسم اللطف بالتحريك قال كعب بن زهير رضى الله عنه
ماسرّها بعدما انضت مشافرها لا الود اعرفه منها ولا اللطفان وتقال جاءتنا لطفة
من

من فلان اى هدية واللطف تحركه اللطف وقوله تعالى ان ربى لطيف لما يشاء اى حسن الاستخراج منبها على ما اوصل اليه يوسف حيث القاه
اخوته فى الجب وقد يعبر باللطيف عما يعسر على الحاسة ادراكه والملاطفة المبارة واللطف للامر الرفق له اللظى النار وقيل لهبها النار
الخالص من الدخان ولظى معرفة اسم جهنم اعاذنا الله منها ولظيت النار لظى كرضيت لظى والتظت وتلظت التهبت ولظاها ملهبها
اللعاب ما يسيل من الفم وقد لعب الصبى بفتح العين وكسرها يلعب لعبا سال لعابه وسيد الوجهين قول لبيد رضى الله عنه
❊ لعبت على اكتافهم وحجورهم وليدا وسمونى مفيدا وعاصما ❊ ومنه اشتقاق اللعب وهو كل فعل لا يدل على مقصد صحيح وقد
لعب يلعب لعبا ولعبة وتلعابا والملعب موضع اللعب قال وما هذه الحيوة الدنيا الا لهو ولعب واللعبة معروفة وكل ملعوب به ايضا
لعبة لانه اسم واللعبة بالفتح المرة من اللعب وبالكسر النوع منه مثل الجلسة من الجلوس ورجل لعبة يلعب به واللعنة مثال الهمزة والتلعابة
بالكسر والتلعيبة والتلعابة بكسرتين وشدا العين الكثير اللعب اللعن الطرد والابعاد لعنه فهو لعين وملعون والاسم اللعان واللعانية
واللعنة مفتوحات واللعنة بالضم من يلعنه الناس وكهمزة من يلعنهم كثيرا واللعين والملعن من يلعنه كل احد والملاعين الغرب والغنا
وملاعنا ولعانا ملاعنه ولعانا لعن بعضهم بعضا ولاعن الحاكم بينهما لعانا حكم **بصيرة** فى لعل وهو حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر
وقد يدخل بينهما وزعم انه لغة لبعض العرب وحكوا لعل اباك منطلقا وتاويله عند الجمهور على اضمار يوجد وعند الكسائى على اضمار تكون وشيوعها
يخفضون بها المبتدا كقول كعب بن سعد الغنوى ❊ وداع دعا هل من مجيب الى الندا فلم يستجبه عند ذاك مجيب ❊
❊ فقلت ادع اخرى وارفع الصوت دعوة لعل ابى المغوار منك قريب ❊ ويروى لعل ابى المغوار وروى يا من يجيب الى الندا
ويتصل بلعل ما الحرفية فتكفها عن العمل وجوز قوم اعمالها حينئذ حملا على ليت لاشتراكهما فى انهما يغيران معنى الابتداء وفى لعل لغات كثيرة
عل وعل ولعل ولعل ولعلت لغا ورعن رعن رعل عن نعن لعن لان عن ان لوان وعن ابن السكيت لعلى ولعلنى
ولعنى وعلى علنى ولانى ولانى ولونى ورعنى ورعنى ولعنى ولعنى ولها معان احدها التوقع وهو ترجى المحبوب
والاشفاق من المكروه نحو لعل الحبيب مواصل ولعل الرقيب حاصل ومختص بالممكن واما قول فرعون لعلى ابلغ الاسباب اسباب السموات فانما
قاله جهلا ومخرقة وافكا والثانى التعليل اثبته جماعة وحملوا عليه قوله تعالى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى ومن لم يثبته حمله على الرجا او
صرفه الى المخاطبين اى اذهبا على رجائكما الثالث الاستفهام اثبته الكوفيون ولهذا علق بها الفعل فى نحو لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا
ونحو وما يدريك لعله يزكى ويقترن خبرها بان كثيرا حملا على عسى كقوله ❊ لعلك يوما ان تلم ملمة ❊ ويحرق النفس قليلا قوله
❊ فقولا لها قولا رفيقا لعلها سترحمنى من زفرة وعويل ❊ ولا يمتنع كون خبرها فعلا ماضيا ومنه قوله صلى الله عليه
وسلم وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وقوله تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك اى يطول بك الياس وقوله
واذكر الله ذكرا كثيرا لعلكم تفلحون اى اذكروا الله راجين الفلاح وقوله تعالى فيما حكى عن قوم فرعون لعلنا نتبع السحرة فذلك طمع منهم فى
بصيرة فى لغب ولغو اللغوب التعب والاعيا والنصب تقول منه لغب يلغب كنصر ينصر لغوبا ولغب يلعب
لغة فيه ضعيفة واللغوب بفتح اللام كالقبول والولوع والوضوء واشباهها وقرا ابو عبد الرحمن السلمى ويحيى بن نعمان وسعيد بن جبير ويزيد النحوى
وما مسنا من لغوب بفتح اللام ورجل لغب بالفتح ضعيف بين اللغابة والغنم ابقيه ولغب دابته ملغبا اى حمل عليه حتى اعيان اللغو
واللغى كعلى واللغوى السقط وما لا يعتد به من الكلام وغيره وقوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو اى ما لا يعقد عليه مثل ما يجرى فى المخاطبات
لا والله وبلى والله واى والله من غير قصد لليمين ولا عقد قلب عليه ومن هذا اخذ الشاعر ❊
❊ ولست بماخوذ بلغو تقوله اذا لم تعمد عاقدات العزائم ❊ وقيل لا يؤاخذكم باللغو اى بالاثم فى الحلف اذا كفرتم
وقال تعالى لا يسمعون فيها لغوا اى قبيحا من الكلام وقوله تعالى واذا مروا باللغو مروا كراما اى كنوا عن القبيح ولم يصرحوا به وقيل معناه اذا صادفوا
اهل اللغو لم يخوضوا معهم ولغى فى قوله كعى كسعى يسعى ولغا يلغو كدعا يدعو ولغا يلغى كرضى يرضى لغا ولاغية وملغاة اخطا وكلمة
لاغية فاحشة قال تعالى لا تسمع فيها لاغية **بصيرة** فى لف ولفت ولفح ولفظ ولغى لففت الشى الفه لفا ولف الكتيبة بالاخرى
اذا خلطهما فى الحرب وانشد ابن دريد ❊ وكم لففت كتيبة بكتيبة وكم كمى قد تركت معفرا ❊
واللفاف الاشجار يلتف بعضها ببعض قال تعالى وجنات الفافا واحدها لف بالكسر ومنه قولهم كنا لفا اى مجتمعين فى موضع وقال الليث اللف
ما لفوا من هاهنا وهاهنا كما يلف الرجل شهود زور مالك وحديقة لفه وقال لف واللفيف ما اجتمع من الناس من قبائل شتى يقال جاءوا
بلفهم ولفيفهم اى اخلاطهم وقوله تعالى جئنا بكم لفيفا اى مجتمعين مختلطين من كل قبيلة وطعام لفيف اذا كان مخلوطا من جنسين فصاعدا
وقال بعضهم فى قوله تعالى وجنات الفافا انها جمع لف بالضم وهو جمع جنة لفاء ومنه قولهم شجرة لفاء ملتفة الاغصان واللف ايضا الثوابل
من الجوارى وهن السمان الطوال من قولهم امراة لفا اى ضخمة الفخذين مجتمعة والجمع لفاوات قال ❊ واستد ابن فارس
❊ تساهم ثوباها ففى الدرع رادة وفى المرط لفاوان ردفها عبل ❊
❊ عراض القطا ملتفة رئلاتها وما اللف الجادا تاركه عقلا ❊ اللفت الكى قال تعالى اجئتنا لتلفتنا اى تصرفنا
وفى حديث حذيفة قال ان من اقرا الناس للقران منافقا لا يدع منه واوا ولا الفا يلفته بلسانه كما تلفت البقرة الخلا بلسانها اى

ترسله ولا تبالي كيف تجا المعنى انه تقروه من غير رويه وتامل و تعمل بالماموريه من غير تامل لمتلوه كيف جا كما يفعل البدو بالحشيش اذا اكلته واصل اللفت لي الشي عن الطريق المستقيم لفحه الشمس والسموم عن لونه بحره قال تعالى تلفح وجوههم النار وفي الحديث ما حرث مخافه ان تصيبني من لفحها اي من حرها وهو ما اللفظ بالكلام مستعار من لفظ الشي من الفم اي رماه والقاه وحله قال تعالى والقلم سترها لدى الباب **تصريح** في لقب ولقح ولقط ولقف اللقب اسم يسمى به الانسان سوى اسمه الاصل وتراعى فيه المعنى بخلاف الاعلام ولهذا المعنى قال

وقلما ابصرت عيناك ذا لقب الا ومعناه ان فتشت في لقبه

والالقاب منه لقب تشريف ولقب تعريف ولقب تسخيف واياه قصد بقوله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب ولقبته بكذا فتلقب ولقحت الناقه تلقح لقحا ولقاحا ولذلك الشجر والقح الفحل الناقه والريح السحاب قال تعالى وارسلنا الرياح لواقح اي ذوات لقاح واللقح تحمله ولقحها باللقاح وهو ما يلقح به من طلع النخل يدق ويذر في جوف الحق واستلقح النخله جاز له ان يلقح وفلان ملقح منقح اي مجرب مهذب لقط الشي يلقطه لقطا اخذه من الارض ومنه المثل لكل ساقطه لاقطه اي لكل كلمه ندرت وسقطت من فم الناطق نفس تسمعها فتلقطها فتذيعها يضرب في حفظ اللسان اي ربما تكلم بما تندم عليه فتورط واللقطه بالتسكين اسم الشي تجده ملقى فتاخذه وكذلك المنبوذ من الصبيان والالتقاط العثور على الشي ومصادفته من غير طلب ولا احتساب قال الله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا واللقف الشي بالكسر تلقفه لقفا ولقفانا اي تناولته بسرعه وقرا ابن عامر تلقف ما صنعوا بسكون اللام ورفع الفا على الاستيناف وتلقف الشي التقمه قال الله تعالى تلقف ما صنعوا وقرا ابن ذكوان تلقف برفع الفا على الاستيناف وتلقفه تلقيفا الملقنه **تصريح** في لقي لقيه كرضيه لقا ولقاه ولقيا ولقيا ولقيانه بكسرهن ولقيا ولقيانا ولقيه ولقى بضمهن مفتوحه راه كتلقاه والتقاه والاسم التلقا بالكسر ولا نظير له في الكلام سوى التبيان وتكون التلقا الحسن البصر وبالبصيره وقال تعالى لقد كنتم تمنون الموت من ان تلقوه وقال تعالى لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا وملاقاه الله عز وجل عباره عن القيامه وعن المصير اليه قال تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا الله واللقا والملاقاه وقوله تعالى فذوقوا بما نسيتم لقا يومكم هذا اي نسيتم القيامه والبعث والنشور وقوله يوم التلاق اي يوم القيمه قال بعض المفسرين انها يوم القيمه لحوم من اربعمايه اسم ومخصصه بهذا الاسم لالتقا من تقدم ومن تاخر ولالتقا اهل الارض والسما وملاقاه كل احد عمله الذي قدمه ولقيت فلانا حرا استقبلته قال تعالى ولقاهم نضره وسرورا استقبله قال وتتلقاهم الملايكه ولقاه الشي القاه اليه قال تعالى وانك لتلقى القران اي يلقى اليك وحيا من الله تعالى ومنه قوله انا سنلقي عليك قولا ثقيلا والالقا طرح الشي حيث تلقاه ثم استعمل في كل طرح قال تعالى القها يا موسى وقال الق عصاك وقال القي اليك مودته وكلاما وسلاما قال تعالى تلقون اليهم بالموده وتلقفته منه تلقيته وهي عن تلقى الركبان اي استقبالهم وقوله تعالى او القى السمع وهو شهيد عباره عن الاصغا اليه وقوله والقي السحره ساجدين تنبيه على ما دهمهم من التعجب والدهشه التي جعلتهم في حكم المضطرين غير المختارين **تصريح** في لم ولما ولما الشي ولمه لما جمعه ولم الله شعثه قارب بين شتيت امره ورجل ملم يجمع القوم او يجمع من عشيرته قال تعالى اكلا لما والاكل لكم الثريد والمه به نزل وزاره وتلم بنا لماما اي غبا واللمم مقاربه المعصيه ويعبر به عن الصغيره وقوله تعالى الا اللمم من قولك الممت بكذا اي نزلت به وقاربته من غير مواقعه وغلام ملم مراهق والملمه النازله والم بالامر لم يتعمق فيه والم بالشي صغائر الذنوب والم النخل قارب الارطاب لم حرف جازم يلي المضارع ويقلبه ماضيا قال تعالى لم يلد ولم يولد وقد يرتفع الفعل بعدها كقول الشاعر

لولا فوارس من نعم واخوتهم يوم الصليفا لم يوفون بالجار

وقيل ضروره وقيل بل لغه صحيحه لبعض العرب وقال اللحياني وقد ينصب الفعل بعدها وهي لغه لبعض العرب

في اي يومي من الموت افر ايوم لم يقدر ام يوم قدر

ومنه قراه بعضهم الم نشرح لك صدرك وقيل كان الاصل نشرحن فحذفت النون وليس بجيد وقد تفصل من مجزومها بالظرف لضروره الشعر كقوله

فذاك ولم اذا نحن امترينا تكن في الناس يدركك المرا

وقول الآخر

فاضحت مغانيها قفارا رسومها كان لم سوى اهل من الوحش تؤهل

وقد يليها الاسم معمولا لفعل محذوف يفسره ما بعده كقوله

ظننت فقيرا ذا غنى ثم نلته فلم ذا رجا القه عنه خايب

واما لما فتلى ثلثه اوجه احدها ان تختص بالمضارع فتجزمه وتنفيه وتقلبه ماضيا كلم الا انها تفارقها في خمسه امور احدها انها لا تقترن باداه شرط لا تقال ان لما يقم وفي التنزيل وان لم تفعل وان لم ينتهوا ولئن لم يفعل ما امره الثاني ان منفيها مستمر النفي الى الحال كقول عثمان

فان كنت ماكول فكن خير اكل والا فادركني ولما امزق

ومنفي لم يحتمل الاتصال نحو قوله تعالى ولم اكن بدعايك رب شقيا والانقطاع نحو قوله تعالى لم يكن شيا مذكورا ولهذا جاز لم يكن ثم كان ولم يجز لما يكن ثم كان وقد يكون الثالث ان منفي لما لا يكون الا قريبا من الحال ولا يشترط ذلك في منفي لم تقول لم يكن زيد في العام الماضي مقيما ولا يجوز لما يكن الرابع ان منفي لما متوقع ثبوته بخلاف منفي لم الا ترى ان معنى بل لما يذوقوا عذاب انهم لم يذوقوه الى الان وان ذوقهم له متوقع ومثله قوله تعالى ولما يدخل الايمان في قلوبكم وقد امنوا فيما بعد الخامس ان منفي لما جاز الحذف لدليل كقوله

فجيت قبورهم بدا ولما فناديت القبور فلم تجبنه

اي ولما اكن بدا قبل ذلك اي سيدا ولا يجوز وصلت الى بغداد ولم اي ولم ادخلها الثاني من اوجه لما ان تختص بالماضي فيقال لها حرف وجود لوجود وقيل حرف وجوب لوجوب وقيل ظرف بمعنى حين وقيل بمعنى اذ ويكون جوابها فعلا ماضيا اتفاقا وجمله اسميه مقرونه باذا الفجائيه او بالفا

عند بعضهم

عند بعضهم وفعلا ماضيا عند بعضهم دليل الاول قوله تعالى فلما نجاكم الى البر اعرضتم ودليل الثاني فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون ودليل الثالث فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد ودليل الرابع والمذهب عن ابراهيم الروع وجاته البشرى يجادلنا وهو ماول بجادلنا وقيل في ايه الفا ان الجواب محذوف اي انقسموا قسمين فمنهم مقتصد وفي ايه المضارع ان الجواب جاته البشرى على زياده الواو والجواب محذوف اي اقبل يجادلنا الثالث يكون حرف استثنا فيدخل على الجمله الاسميه نحو ان كل نفس لما عليها حافظ فيمن شدد الميم وعلى الماضي لفظا لا معنى نحو انشدك الله لما فعلت اي ما اسالك الا فعلك ومنه قوله تعالى وان كل لما جميع لدينا محضرون المعنى ما كل الا جميع لدينا محضرون وقال الفرا لما وضعت في معنى الا فكانها لم ضمت اليها ما وصارا جميعا حرفا واحدا وحرجا من حد الجحد قال الازهري ومما يدل على ان لما تكون بمعنى الا معنى ان التي بمعنى ما قول الله عز وجل ان كل الا كذب الرسل وهي قراه قرا الامصار وقال الفرا وهي في قراه عبد الله ان كلهم لما كذب الرسل والمعنى واحد وتكون لما مركبه من كلمات ومن كلمتين فاما المركبه من كلمات فكما في ان كلا لما ليوفينهم في قراه ابن عامر وحمزه وحفص بتشديد نون ان وميم لما فيمن قال الاصل لمن ما فابدلت النون ميما وادغمت فلما كثرت الميمات حذفت الاولى وهذا القول ضعيف لان حذف هذه الميم استثقالا لم يثبت واضعف منه قول اخر ان الاصل لما بالتنوين بمعنى جمعا ثم حذف التنوين اجرا للوصل مجرى الوقف لان استعمال لما وهذا المعنى بعيد وحذف التنوين من المنصرف ابعد واضعف من هذا قول من قال انه فعلى من اللم وهو بمعناه ولكنه منع الصرف لالف التانيث ولم يثبت استعمال هذه اللفظه واختار ابن الحاجب انها لما الجازمه حذف فعلها والتقدير لما يهملوا ولما يتركوا لدلاله ما تقدم من قوله تعالى فمنهم شقي وسعيد ثم ذكر الاشقيا والسعدا وقيل الاحسن ان يقدر لما لم يوفوا اعمالهم اي انهم الى الان لم يوفوها وسيوفونها واما قراه ابي بكر بتخفيف ان وتشديد لما فيحتمل وجهين احدهما ان يكون مخففه من الثقيله والثاني ان تكون ان نافيه وكلا مفعولا باضمار ارى ولما بمعنى الا واما قراه النحويين بتشديد النون وتخفيف الميم فواضحه واما قراه الحرميين بتخفيفهما فان في الاولى على اصلها من التشديد ووجوب الاعمال وفي الثانيه مخففه من الثقيله واعملت على احد الوجهين واللام من لما فيهما لام الابتداء واما المركبه من كلمتين فكقوله

لما رايت ابا يزيد مقاتلا ادع القتال واشهد الهيجاء

تصريح الاصل فيه لن ما ثم ادغمت النون في الميم للتقارب ووصلا خطا للالغاز وانما حقهما ان يكتبا منفصلين والله اعلم في لو وهي حرف شرط للماضي ويقل في المستقبل وقال سيبويه حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وقال غيره حرف امتناع لامتناع وقيل المجرد الربط وقيل الصحيح انه في الماضي لامتناع ما يليه واستلزامه لتاليه ثم ينتفي التالي ان ناسب علته المقدم غيره نحو لو كان فيهما الهه الا الله لفسدتا لا ان خلقه نحو لو كان انسانا لكان حيوانا ويثبت ان لم يناف وناسب بالاولى كلو لم يخف لم يعص او المساواه كلو لم تكن ربيبته لما حلت للرضاع او الادون كقولك لو انتفت اخوه النسب لما حلت للرضاع وترد للتمني والعرض والتقليل نحو ولو بظلف محرق وتكون مصدريه بمنزله ان الا انها لا تنصب نحو قوله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون وقوله تعالى يود احدهم لو يعمر وقد ترد بمعنى ان نحو قوله تعالى وما انت بمومن لنا ولو كنا صادقين وقوله تعالى لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثره الخبيث ولو اعجبك حسنهن ولو جابه على فرس وقول الشاعر

قوم اذا حاربوا شدوا مازرهم دون النسا ولو باتت باطهار

وقولنا لو شرط للماضي معناه ان لو يفيد عقد السببيه والمسببيه بين الجملتين بعدها وهذا الجامع ان الشرطيه وبعد الشرط بالماضي بخلاف ان فانها للمستقبل ومع تنصيص النحاه على قله ورود لو للمستقبل فانهم اوردوا لها امثله منها قوله

ولو تلتقي اصداونا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الارض سبسب

وقول توبه بن الحمير

لظل صدى صوتي وان كنت رمه لصوت صدى ليلى يهش ويطرب

ولو ان ليلى الاخيليه سلمت علي ودوني تربه وصفايح

لسلمت تسليم البشاشه او زقا اليها صدى من جانب القبر صايح

وقول الاخر

لا يلفك الراجيك الا مظهرا خلق الكرام ولو تكون عديما

وقد اكثر الخايضون القول في لو الامتناعيه وعباره سيبويه مقتضيه ان التالي فيها كان سيقع لوقوع المقدم ورب الوقوع لا ينافي النفي في قوله سيقع واما عباره المعربين انها حرف امتناع لامتناع فقد ردها جماعه من مشايخنا المحققين قالوا دعوى دلالتها على الامتناع مطلقا منقوضه بالايه ثم نقضوا بمثل قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجره اقلام والبحر يمده من بعده سبعه ابحر ما نفدت كلمات الله قالوا فلو كانت حرف امتناع لامتناع لزم نفاد الكلمات مع عدم كون كل ما في الارض من شجره اقلام تكتب الكلمات وكون البحر الاعظم بمنزله الدواه وكون السبعه الابحر مملوه مدادا وهي تمد ذلك البحر وقول عمر رضي الله عنه نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه قالوا فيلزم ثبوت المعصيه مع ثبوت الخوف وهو عكس المراد ثم اضطربت عباراتهم وكان اقربها الى التحقيق كلام سنحاني الحسن بن عمر الكافي فانه قال بعد مواقع لو من الكتاب العزيز والكلام الفصيح وجدت المستمر فيها انتفا الاول وكون وجوده لو فرض مستلزما لوجود الثاني واما الثاني فان كان الترتيب بينه وبين الاول مناسبا ولم يخلف الاول غيره فالثاني منتف في هذه الصوره كقوله تعالى لو كان فيهما الهه الا الله لفسدتا وكقول القايل لو جئتني لاكرمتك لكن المقصود الاعظم في المثال الاول نفي الشرط ردا على من ادعاه وفي المثال الثاني ان الموجب لانتفا الثاني هو انتفا الاول لا غير وان لم يكن الترتيب بين الاول والثاني مناسبا لم يدل على انتفا الثاني بل على وجوده من باب الاول مثل نعم العبد

صهيب لو لم يخف الله لم يعصه فإن المعصية منتفية عند عدم الخوف وعند الخوف أولى وإن كان المرتب مناسبا ولكن الأول علة له
انتفائه شيء آخر يخلفه بما يقتضي وجود الثاني كقولنا لو كان إنسانا لكان حيوانا فإنه عند انتفاء الإنسانية قد يخلفها غيرها مما يقتضي وجود
الحيوانية وهذا ميزان مستقيم مطرد حيث وردت لو وفيها معنى الامتناع وقال بعض العصريين ممن يود تصحيح عبارة سيبويه وترجيحها
مدلول لو الشرطية امتناع التالي لامتناع المقدم مطلقا وهذا هو المفهوم من قوله تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول
مني لأملأن جهنم فالمعنى والله أعلم ولكن حق القول فلم أشأ أو لم آتها لما حق القول ولو أراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الأمر ولكن الله سلم أي
فلم يركموهم لذلك ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين
ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد
ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل إليه ما اتخذوهم أولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون
ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله ولكن أكثرهم يجهلون ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا
لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضي الله أمرا كان
مفعولا لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة
ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى ولو
شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم إلى
أجل مسمى وغير ذلك من الآيات وفي الحديث لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن أخي وصاحبي وفي رواية ولكن أخوة الإسلام ولو
يعطى الناس بدعواهم لادعى رجال دماء قوم وأموالهم لكن البينة على المدعي واليمين على من أنكر وقال امرؤ القيس

فلو أنما أسعى لأدنى معيشة ... كفاني ولم أطلب قليل من المال
ولكنما أسعى لمجد مؤثل ... وقد يدرك المجد المؤثل أمثالي

وقال طرفة بن العبد

فلو كان مولاي امرأ هو غيره ... لفرج كربي أو لأنظرني غدي
ولكن مولاي امرؤ هو خانقي ... على الشكر والتسآل أو أنا مفتدي

وقال قريط بن أنيف العنبري

لو كنت من مازن لم تستبح إبلي ... بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا
لكن قومي وإن كانوا ذوي عدد ... ليسوا من الشر في شيء وإن هانا

هكذا وقع في جمهور نسخ الحماسة والصواب هو الشقيقة والنسخ محرفة وقال آخر

رأين فتى لا صيد وحش يهمه ... فلو صافحت إنسا لصافحنه معا
ولكن أرباب المخاض يشفهم ... إذا افتقدوه واحدا أو مشيعا

وقال آخر

ولو خفت أني إن كففت تحيتي ... تنكب عني رمت أن يتنكبا
ولكن إذا ما حل كره فسامحت ... به النفس يوما كان للكره أذهبا

وقال آخر

فلو كان حمد يخلد الناس لم يمت ... ولكن حمد الناس ليس بمخلد

ع أنها للامتناع لأنها عقبت بحرف الاستدراك داخلا على فعل الشرط منفيا لفظا أو معنى فهي بمنزلة وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى فإذا
كانت دالة على الامتناع ونصح تعقيبها بحرف الاستدراك دل على أن ذلك عام في جميع مواردها وإلا لزم الاشتراك وعدم صحة تعقيبها بالاستدراك
وذلك ظاهر كلام سيبويه فلم يخرج عنه وأما قول من قال إنه ينتقض كونه للامتناع بقوله تعالى ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام الآية
وبالأثر العمري لو لم يخف وبقول النبي صلى الله عليه وسلم لو لم يكن ربيبتي في حجري لما حلت لي فإنه يمكن رد جميع ذلك إلى الامتناع وإيضاح ذلك
بأن تقول إذا قلنا امتنع طلوع الشمس لوجود الليل فليس معناه انتفاء طلوع الشمس إنما يلي انتفاؤه لوجود الليل وفرق بين انتفائه
لذلك وانتفائه المطلق فإن الأول أخص من الثاني ولا يلزم من ارتفاع الخاص ارتفاع العام فإذا قلنا لو حرف امتناع لامتناع كان المعنى
به أن التالي ممتنع امتناعا مضافا إلى امتناع المقدم وليس المعنى به أنه ممتنع مطلقا وإذا قلت فيمن قيل لك انتقض وضوءه لأنه مس ذكره لم ينتقض
لأنه مس فإنه لم يمس ولكن لما فيه خارج غير المس صح ولذلك لك أن تقول لم ينتقض لأنه لم يمس كل هذا كلام صحيح وإن كان وضوءه منتقضا
عندك بناقض آخر فإن قيل كلامك أن الانتقاض بالنسبة إلى المس لم يحصل ولا يلزم من ذلك انتفاء أصل الانتقاض فإنما يلزم مطلقا الامتناع
في لو الشرطية لو قلنا إن مقتضاه الامتناع مطلقا ونحن لم نقل ذلك وإنما قلنا مقتضاه امتناعا مكررا فالمنفي خاص لا عام إذا عرفت
هذا فقول مدعي أن لو مسلطة على ما يحسب العقل كونه إذا وجد مقتضيا لوجود شيء آخر مرادا بها أن ذلك لا يلزم تحقيقا لاستحالة وجود ذلك
الشيء الآخر الذي ظن أنه يوجد عند وجود ما يحسبه العقل مقتضيا كما تقول لعابد الشمس لو عبدتها ألف سنة ما أغنت عنك من الله شيئا
فإن مرادك أن عبادتها لا تغني وفي الحقيقة الازدياد من عبادتها ازدياد من عدم الإغناء ولكن لما كان الكلام خطابا بالمعنى يعتقدها معه
حسن إخراجه في هذا القالب ولذلك تقول للسائل إذا أحكمت أمر منعه لو تضرعت إلي بألف شفيع ما قضيت لك سؤالا ولذلك إذا تصفح أن الشرطية
لم يكن لها مفهوم عند المعترفين بمفهوم الشرط كما في قوله تعالى إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم لأن المراد قطع الإياس والإمكان صيغة
لو فيما ضربناه مثلا لتحقق الامتناع لا المقابلة وأما ما أوردوه نقضا وأنه يلزم نفاد الكلمات عند انتفاء كون ما في الأرض من شجرة أقلام وهو الواقع
فيلزم النفاد وهو مستحيل فالجواب أن النفاد إنما يلزم انتفاؤه لو كان المقدم مما لا يتصور العقل أنه مقتض للانتفاء أما إذا كان مما قد يتصور العقل

مقتضيا

مقتضيا فإنه لا يلزم عند انتفائه أولى وأحرى وهذا لأن الحكم إذا كان لا يوجد مع وجود المقتضي فإن لا يوجد عند انتفائه أولى فمعنى لو في الآية
أنه لو وجد الحكم المقتضي لما وجد الحكم لكن لم يوجد فكيف يوجد وليس المعنى لكن لم يوجد فوجد الامتناع ووجود الحكم بلا مقتض فالحاصل
أن ثم أمرين أحدهما امتناع الحكم لامتناع المقتضي وهو معروف بدلالة العقول والثاني وجوده عند وجوده وهو الذي أتت لو للتنبيه على
انتفائه مبالغة في الامتناع فلولا يمكنها في الدلالة على الامتناع مطلقا لما أتى بها فمن زعم أنها والحالة هذه لا تدل عليه فقد عكس ما قصدته
العرب بها فإنها إنما أتى بلو هنا للمبالغة في الدلالة على الانتفاء لما للمؤمن التمكن في الامتناع فإذا انتفى هذا انتقلنا إلى الأثر وعينه فنقول لو لم
يخف الله لم يعصه لما عنده من إجلال الله تعالى والخشية وإذا لم يخف تكون المانع واحدا وهو الإجلال فالمعصية منتفية على التقديرين وجيء بلو
تنبيها على الامتناع بالطريقة التي قدمناها لا على مطلق الامتناع فإن قلت قوله لو لم يخف لم يعص إذا جعلنا لو للامتناع صريح في وجود المعصية
مسندا إلى وجود الخوف وهذا لا يقبله العقل قلنا المعنى لو انتفى خوفه لانتفى عصيانه لكنه لم ينتف خوفه فلم ينتف عصيانه مسندا إلى أمر وراء الخوف
وأما قوله ترد للتمني فشاهده قوله تعالى فلو أن لنا كرة أي فليت لنا كرة ولهذا نصب فنكون في جوابها كما انتصب فأفوز في جواب ليت في قوله
تعالى يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما وأما العرض فمثاله لو تنزل عندنا فتصيب خيرا وأما التقليل فذكره بعض النحاة وكثر استعمال الفقهاء
له وشاهده قوله تعالى ولو على أنفسكم وقوله صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة وقوله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة وقوله صلى
الله عليه وسلم التمس ولو خاتما من حديد وقوله صلى الله عليه وسلم تصدقوا ولو بظلف محرق وقد يسأل عن قوله تعالى ولو علم الله فيهم
خيرا لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا ويقال إن الجملتين يتركب منهما قياس وحينئذ ينتج لو علم الله فيهم خيرا لتولوا وهذا مستحيل والجواب أن التقدير لأ
سمعهم إسماعا نافعا ولو أسمعهم إسماعا غير نافع لتولوا جواب ثان أن يقدر ولو أسمعهم على تقدير عدم علم الخير فيهم جواب ثالث أن التقدير
ولو علم الله فيهم خيرا وقتا ما لتولوا بعد ذلك وقال الشيخ ابن الدين وقد ذكر أبو العباس ابن سريج ما دخلت عليه لو ركبناه تركيبا غير ذلك
وقال

ولو كلما كلب عوى ملت نحوه ... أجاوبه إن الكلاب كثير
ولكن مبالاتي بمن صاح أو عوى ... قليل فإني بالكلاب بصير

تبصرة في لولا وهي على أربعة أوجه أحدها أن تدخل على جملة اسمية ففعلية لربط امتناع الثانية بوجود الأولى نحو لولا زيد
لأكرمتك أي لولا زيد موجود وأما قوله صلى الله عليه وسلم لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة فالتقدير لولا مخافة أن أشق
لأمرتهم أمر إيجاب وإلا لانعكس معناها إذ الممتنع المشقة والموجود الأمر والمرفوع بعد لولا مبتدأ والخبر يكون كونا مطلقا الثاني أن تكون للتحضيض
والعرض فتختص بالمضارع أو ما في تأويله نحو لولا تستغفرون الله ونحو لولا أخرتني إلى أجل قريب والفرق بينهما أن التحضيض طلب بحث والعرض
طلب برفق وتأديب الثالث أن تكون للتوبيخ والتنديم فتختص بالماضي نحو قوله تعالى لولا جاؤوا عليه بأربعة شهداء فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون
الله قربانا آلهة ومنه لولا إذ سمعتموه قلتم إلا أن الفعل أخر وقوله

تعدون عقر النيب أفضل مجدكم ... بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا

إلا أن الفعل أضمر أي لولا عددتم وقد فصلت
من الفعل بإذ وإذا معمولين له وبجملة شرط معترضة فالأول نحو لولا إذ سمعتموه قلتم فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا والثاني والثالث فلولا إذا بلغت
الحلقوم وأنتم حينئذ تنظرون ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا إن كنتم غير مدينين ترجعونها المعنى فهلا ترجعون الروح إذا بلغت الحلقوم
إن كنتم غير مدينين وحالتكم أنكم تشاهدون ذلك ولولا الثانية تكرار للأولى الرابع الاستفهام نحو لولا أخرتني إلى أجل قريب لولا أنزل إليه
ملك هذا قالوا والظاهر أن الأولى للعرض والثانية مثل لولا جاؤوا عليه بأربعة شهداء وذكر بعضهم قسما خامسا وهو أن تكون نافية
بمعنى لم وجعل منه فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس والظاهر أن المعنى على التوبيخ أي فهلا كانت قرية واحدة من القرى المهلكة
تابت عن الكفر قبل مجيء العذاب فنفعها ذلك وهو تفسير الأخفش والكسائي والفراء وعلي بن عيسى والنحاس ويؤيده قراءة أبي وعبد الله فهلا ويلزم من
هذا المعنى النفي لأن التوبيخ يقتضي عدم الوقوع وذكر الزمخشري في قوله تعالى فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا أنه جيء بلولا ليفاد أنهم لم يكن
لهم عذر في ترك التضرع إلا عنادهم وقسوة قلوبهم وإعجابهم بأعمالهم التي زينها الشيطان لهم وقول القائل

ألا زعمت أسماء أن لا أحبها ... فقلت بلى لولا ينازعني شغلي

قيل إنها الامتناعية والفعل بعدها على إضمار أن
على حد قولهم تسمع بالمعيدي خير من أن تراه وقيل ليس من أقسام لولا بل هما كلمتان بمنزلة قولك لو لم والجواب محذوف أي لو لم ينازعني شغلي
لزرتك ولوما بمعنى لولا تقول لوما زيد لأكرمتك ومنه قوله تعالى لوما تأتينا بالملائكة وزعم بعضهم أن لوما لا تستعمل إلا للتحضيض والله
أعلم

تبصرة في لا وهي على ثلاثة أوجه نافية وموضوعة لطلب الترك وزائدة فأما النافية فعلى خمسة أوجه أحدها أن تكون
عاملة عمل إن وإنما يظهر نصب اسمها إذا كان خافضا نحو لا صاحب جود ممقوت وقول المتنبي

فلا ثوب مجد غير ثوب ابن أحمد ... على أحد إلا بلؤم مرقع

أو رافعا نحو لا حسنا فعله مذموم أو ناصبا نحو لا
طالعا جبلا حاضر ومنه لا خيرا من زيد عندنا وقول المتنبي

فقلبا لها على فلا أقل من نظرة أزودها

الثاني العاملة عمل ليس ... من صد عن نيرانها فأنا ابن قيس لا براح الوجه الثالث أن تكون عاطفة ولها ثلاثة شروط
أحدها أن يتقدمها إثبات نحو جاء زيد لا عمرو أو أمر كاضرب زيدا لا عمرا أو نداء نحو يا ابن أخي لا ابن عمي الثاني أن لا تقترن بعاطف
الثالث أن لا يتعاند متعاطفاها فلا يجوز جاءني رجل لا زيد لأنه يصدق على زيد اسم الرجل بخلاف جاءني رجل لا امرأة والواقع

ما بعدها جملة اسمية صدرها معرفة او نكرة ولم تعمل فيها او فعلا ماضيا لفظا وتقديرا وجب تكرارها مثال المعرفة لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر
ولا الليل سابق النهار ومثال النكرة لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون والتكرار هنا واجب خلاف اللغو فيها ولا تاثيم ومثال الفعل الماضي فلا
صدق ولا صلى وفي الحديث فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى الثاني من اوجه لا ان تكون موضوعة لطلب الترك وتختص بالمضارع نحو قوله تعالى
لا تتخذوا عدوي وعدوكم الثالث لا الوجه الثالث لا الزائدة للتاكيد نحو قوله تعالى ما منعك اذ رايتهم ضلوا الا تتبعني وقوله تعالى ما منعك
الا تسجد وتوضح الاية الاخرى ما منعك ان تسجد واختلف في لا في مواضع من التنزيل هل هي نافية او زائدة احدها قوله تعالى لا اقسم بيوم القيامة
فقيل نافية لما تقدم عندهم من انكار البعث وقيل زائدة لمجرد التوكيد وتقوية الكلام الموضع الثاني قوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم
الا تشركوا به شيئا فقيل لا نافية وقيل ناهية وقيل زائدة والجميع محتمل وحاصل القول في الاية ان ما خبرية بمعنى الذي منصوبة باتل وحرم ربكم
صلة وعليكم متعلق بحرم الموضع الثالث قوله تعالى وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون فيمن فتح الهمزة فقال الخليل والفارسي لا زائدة والا
لكان عذرا لهم اي للكفار ورده الزجاج بانها نافية في قراءة الكسر فيجب ذلك في قراءة الفتح وقيل نافية وحذف المعطوف اي او انهم يؤمنون
وقال الخليل مرة ان بمعنى لعل وهي لغة فيه الموضع الرابع وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون فقيل زائدة والمعنى ممتنع على اهل قرية قدرنا
اهلاكهم لكفرهم انهم يرجعون عن الكفر الى القيامة وقيل نافية والمعنى ممتنع عليهم انهم لا يرجعون الى الاخرة الموضع الخامس ما كان لبشر ان يؤتيه
الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يامركم
ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا قرئ في السبع برفع يامركم ونصبه فمن رفعه قطعه عما قبله وفاعله ضميره تعالى او ضمير الرسول وعلى هذه القراءة
فلا نافية لا غير ومن نصبه فهو معطوف على يؤتيه وعلى هذا فلا زائدة مؤكدة لمعنى النفي وقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا قراءة لتصيبن
وخرج على حذف الالف تخفيفا كما قالوا ام والله وامالا في قوله تعالى ولات حين مناص فعل باتفاقه والتا لتانيث اللفظة نحو ثمت وربت وحركت
لالتقاء الساكنين وقيل باقية ليها ذا ايه في اول الحين وقيل هي اسم هي كلمة واحدة فعل ماض بمعنى نقص من قوله تعالى لا يلتكم من اعمالكم شيئا فانه
قال لات يليت كما يقال الت يالت وقد قرئ بهما وقيل اصلها ليس على ربه ايس قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وابدلت السين تاء
واختلف في عملها فقال الاكثرون تعمل عمل ليس وقيل تعمل عمل ان تنصب الاسم وترفع الخبر وقيل لا تعمل شيئا فان وليها مرفوع فمبتدا محذوف
الخبر او منصوب فمعمول لفعل محذوف والتقدير في الاية لا ارى حين مناص وعلى قراءة الرفع التقدير لا حين مناص كائن لهم وقرئ ولات حين

بصيرة

مناص بخفض حين فزعم الفراء ان لات تستعمل حرفا جارا لاسماء الزمان خاصة كما ان مذ ومنذ كذلك والله اعلم
في لن وليت ❁ لن حرف نصب ونفي واستقبال ولا تفيد توكيد النفي ولا التابيد خلافا للزمخشري ولو كانت للتابيد لم يقيد منفيها باليوم في قوله تعالى
فلن اكلم اليوم انسيا ولكان ذكر الابد في قوله تعالى ولن يتمنوه ابدا تكرارا والاصل عدمه وتاتي للدعا كقوله
❁ لن تزالوا كذلكم ثم لا زلت لكم خالدا خلود الجبال ❁ ومنه قوله تعالى قال رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين وليت حرف تمن
يتعلق بالمستحيل غالبا كقوله ❁ فيا ليت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب ❁ ويتعلق بالممكن قليلا اما الذي
احدث مع الرسول سبيلا اما الذي كنت ترابا وحكمه ان تنصب الاسم وترفع الخبر هل وقد نصبهما لقوله يا ليت ايام الصبا رواجعا
واللات والعزى صنمان اصل اللات والعزى محمد وامنه الها وادخلوا الهاء فانثوه تنبيها على قصوره عن الله تعالى وجعلوه مختصا بما يتقرب

بصيرة في لكن ولكن ❁ لكن مشددة حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر ولكن الله عليم ولكن الشياطين
به الى الله في زعمهم
كفروا ونظائره كثيرة جدا ومعناه الاستدراك وهو ان تثبت لما بعدها حكما مخالفا لحكم ما قبلها ولذلك لا بد ان يتقدمها كلام مناقض لما بعدها
وقيل انها للاستدراك وتارة للتوكيد وقيل للتوكيد دائما مثل ان ويصحب التوكيد معنى الاستدراك وهي بسيطة عند البصريين وقيل اصلها
لكن ان فطرحت الهمزة للتخفيف ونون لكن للساكنين وقيل مركبة من لا والكاف الزائدة لا التشبيه وان وحذفت الهمزة تخفيفا وقد يحذف
اسمها كقوله ❁ فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي ولكن زنجي عظيم المشافر ❁ لكن ساكنة النون حرف ابتدا لا يعمل
خلافا لما ظنه فان وليها كلام فهي حرف ابتدا لمجرد افادة الاستدراك وليست عاطفة ويجوز ان تستعمل بالواو نحو قوله تعالى ولكن كانوا هم الظالمين
وبدونها نحو قول زهير ❁ ان ابن ورقاء لا تخشى بوادره لكن وقائعه في الحرب تنتظر ❁ وان وليها مفرد فهي عاطفة
بشرط ان يتقدمها نفي او نهي نحو ما قام زيد لكن عمرو وقيل لا تستعمل مع المفرد الا بالواو

بصيرة في لوح ولوذ

ولوط ولوم اللوح ما يكتب فيه من الخشب ولوح السفينة وقوله تعالى في لوح محفوظ استاثر الله بالعلم بكيفيته وليس لاحد ان يتحققه
علم الا بقدر ما روي لنا في الاثار الصحيحة وهو المعبر عنه بالكتاب في قوله تعالى ان ذلك في كتاب والجمع الواح قال تعالى وحملناه على ذات
الواح ودسر ونظرت الى الواحه اي الى ظواهره وبه لوح شديد اي عطش ولاح والتاح عطش ولاح البرق والنجم وغيرهما والاح
قال جرانا العود ❁ اراقب لوحا من سهيل كانه اذا ما بدا من اخر الليل يطرف ❁ وقال المتلمس
❁ وقد الاح سهيل بعدما هجعوا كانه ضرم بالكف مقبوس ❁ ولاحته النار والسموم غيرته ولاح الوجه والاح
بسيفه وثوبه ولوح به لمع به ولوح للكلب برغيف فتبعه والاح من الشي واشاح اشفق وحاذر ولاح لي امرك ظهر وبرز ولاذ به
لاذ به يلوذ لوذا ولياذا ولواذا ولواذا ولاذا بالحركات الثلث وقوله تعالى يتسللون منكم لواذا ولواذا ما لعي الفم

اى

اى يجا اليه وعاذ به واستتر قال عمرو بن جميل ❁ يدنع بنسد اذا الى شذاذ من الرباب دايم التلواذ ❁ والكواذ ابيضا
جانب الجبل وما يطيف به والجمع الواذ ولاوذ القوم لواذا اي لاذ بعضهم ببعض ومنه قراءة الجمهور يتسللون منكم لواذا قال القطامي
❁ وما ضرها ان لم تكن رعت الحمى ولم تطلب الخبر الملاوذ من بشر ❁ اي لا يجي خبرها الا بعد كد وجهد قاله ابن
السكيت وقال الزجاج في قوله تعالى يتسللون منكم لواذا ان معنى اللواذ الخلاف اي يخالفون خلافا وقال بعضهم يلاوذ دونه فرارا
منه وتباعدا وقيل تسترا وكان المنافقون اذا اراد الواحد منهم مفارقة مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم لاذ بغيره متسترا
ثم نهض لوط النبي صلوات الله عليه ينصرف مع العجمة والتعريف وكذلك نوح وانما الزموهما الصرف لان الاسم على ثلثة احرف اوسطه
ساكن وهو على غاية الخفة فقاومت خفته احد السببين واشتقاقه من لاط الشي بقلبي يلوط ويليط لوطا وليطا قال هو الوط بقلبي
والبط واني لاجد له في قلبي لوطا وليطا اي الحب اللازق بالقلب ولط الحوض بالطين لوطا ملطه به وطينه ولاط يلوط عمل عمل قوم لوط
مشتق من لفظ لوط الناهي عنه لا من لفظ المتعاطين له اللوم واللوما واللومى واللائمة العذل لامه لوما وملاما وملامة فهو ملم وملوم
قال تعالى فلا تلوموني ولوموا انفسكم وقال فانهم غير ملومين ذكر اللوم تنبيها على انه اذا لم يلاموا لم يفعل بهم ما فوق اللوم والام استحق
اللوم او صار ذا لائمة قال تعالى فنبذناه بالعراء وهو مليم والائمة ولومة للمبالغة وقوم لوم ولوم ولوما ولومة واستلام اليهم اتاهم
بما يلومونه وجاء بلومه ولامه بما يلام عليه وتلوم في الامر تمكث وقوله تعالى ولا اقسم بالنفس اللوامة قيل هي النفس التي اكتسبت بعض الفضيلة
فتلوم صاحبها اذا ارتكب مكروها فهي دون النفس المطمئنة وقيل بل هي النفس التي قد اطمانت في ذاتها وترشحت لتاديب غيرها فهي فوق النفس
المطمئنة

بصيرة في لون ولولو ولبل ولين ولي ❁ اللون واحد الالوان يطلق على الجنس والاسود وما بينهما
وتلون الشي لونا عن اللون الذي كان له واللون ايضا النوع وقوله تعالى واختلاف السنتكم والوانكم اشارة الى انواع الالوان واختلاف
الصور التي يختص بها كل انسان لهيئة غير هيئة صاحبه مع كثرة عددهم وذلك تنبيه على سعة قدرته وعدم انحصار خلقه وفلان
ياتي بالوان من الاحاديث اي باجناس منها اللولو الدر والجمع اللولو واللالي واللولوة ايضا البقرة الوحشية قال الفرا يقول
العرب لصاحب اللولو لاء مثال لعال والقياس لاا مثال لعاع واللالة مثال اللامة حرفته ولو ان يشبه
اللولو وتلالا البرق لمع والليل واللىلاة لغة فيه والجمع ليال وليايل وليلة ليلاء بالمد لغة طويلة شديدة وقيل هي
اشد ليالي الشهر ظلمة وقيل هي ليلة الثلثين وليل اليل ولايل ومليل لذلك والالو والبلوا دخلوا في الليل ولايله ملايله

بصيرة

كياومه مياومة سبحان الذي اسرى بعبده ليلا ❁ اللين ضد الخشونة والليانة بالفتح لغة فيه لان
يلين وبلين فهو لين ولين مثل ميت وميت او المخففة في المدح والجمع لينون واليناء قال ❁ هينون لينون ايسار ذوو شرف
قال تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم واللين يكون على وجهين لين في الاجساد كلين السمع والحديد وغيره ولين في المعاني كلين الطبع ولين
القول قال تعالى ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله وفيه اشارة الى اذعانهم للحق وقبولهم بعد تابيهم منه وانكارهم اياه واللينة الدقل من
النخل واللونة لغة فيها والجمع لين وجمع اللين ليان وقيل هي الناعمة من النخل قال تعالى ما قطعتم من لينة واللي واللوي الفتل
لواه يلويه فتله وثناه فالتوى وتلوى ولوى يده ولوى راسه عنا نه عن الاباء ولوى لسانه بلدا النانه عن الكذب قال يلوون السنتهم
بالكتاب وفلان لا يلوي على احد اذا لم يلتفت في الهزيمة قال تعالى اذ تصعدون ولا تلوون على احد واللواء بالمد الهمز واللواء بالباء
العلم وقيل الايه والجمع الويه جمع الجمع الويات والواه رفعه واللوى بمعنى اللاي جمع الى واللاوون واللاو ومعنى الدس
دلوليهم مدرس اي وليهم

الباب الخامس والعشرون في الكلم المفتتحة بحرف الميم

وهي الميم ومتع ومتن
ومتي ومثل ومجد ومحص ومحق ومحن ومحل ومحو ومخر ومد ومدن ومرء ومرج ومرد
ومرض ومرو ومري ومزج ومزن ومس ومسح ومسخ ومسد ومسك ومشي ومشي ومصر ومصع ومضي
ومطر ومع ومعز ومعن ومقت ومكث ومكر ومكن ومكا ومل وملح وملك وملا وملو ومن ومن ومع
ومني ومهد ومهل وموت وموج وموز ومسد ومين ومنز ومبل وماء

بصيرة في الميم ❁ حرف شفوي من حروف الهجاء يظهر من انطباق الشفتين قرب مخرج الباء
والكلام على ابي عشر وجها ❁ الميم بنفسها اسم يسرد في الميم عبارة عن عدد
الاربعين في حساب الجمل والسنة ميمي والفعل منه ميمت ميما حسنا وجمعه على التذكير اميام وعلى التانيث ميمات وميم الميم
المكرر نحو حلم ومحل وحلم وحمل ولمح ❁ ميم التثنية انتما وكلما ❁ ميم الجمع انتم وكلم
المضمومة نحو مكرم ومكرم ❁ الميم الاصلي كما في ملح ❁ ميم المفعول وتكون
مفتوحة كميم منصور ومحبوب وتكون في المستعمل مضموما فاعلا كان او مفعولا نحو مكرم ومكرم ❁ الميم الزائدة ومنها ما يكون اول
❁ الميم الكافة التي تكون كتابة عن كلمة نحو حم حلم وملكه وله نظاير ❁ لا الميم المكرر نحو عم وعم

الكلمة لمعرب وصف او في وسطها كلمس قارص ودرع دلامص او في آخرها نحو زرقم وستهم ا المبدلة من الباء نحو بنات مخر ومن الواو نحو فم فان الاصل فوه بدليل ان الجمع افواه او لام التعريف نحو ... اذا المشي تدفاعا كمشي م جمل ذم وستق ...
الا بالسها الدعث وادعى كبم ذى ارق ... او من النون كالسام في البيان ا المبم اللغوي قال اللغويون المبم الحمرقان

بصيرة في متع متع النهار يمتع متوعا ارتفع والماتع الطويل
اى امرؤ في سعه او محل وامزج المبم بماء نحل ... من كل شى وحبل ماتع جيد القتل ونبيذ ماتع شديد الحمرة وكل شى جيد فهو ماتع والمتاع السلعة والمتاع ايضا المنفعة وما تمتعت به
قال المسيب بن علس ارحلت من سلمى بغير متاع قبل العطاس ورعتها بوداع اى قبل ان ترى ما تكره وقال الليث المتاع
من امتعة البيت ما يتمتع به الانسان في حوائجه ولذلك كل شى نحوه والدنيا متاع الغرور وقوله تعالى متاع الحيوة اى منفعتها التى لا تدوم وقال
بعض العرب في امراته يهجوها على كفران النعم لو جمع الثلاث والرباع وحطة الارض التى تباع لم تره الا هو المتاع
الثلاث والرباع احدهما كيل معلوم والاخر وزن معلوم تقول لو جمع لها جميع ما كال او وزن لم تره هذه المراة الا متعة قليله وقوله تعالى ابتغاء حليه
او متاع حلية اى ذهب او فضة او متاع اى حديد وصفر ونحاس ورصاص والمتعة والمتعة بالضم والكسر ما يتبلغ به من الزاد والجمع متع
ومتع كغرف وكسر ومتعة المرأة اذا طلقها زوجها متعها متعة فوصلها بشى من عمران يكون له لازما ولكن سنة فمتعوهن على الموسع قدره وعلى
المقتر قدره متاعا بالمعروف ومتعة التزوج كان الرجل يتزوج المراة يتمتع بها ايام ثم يخلى سبيلها وكان ذلك بمكة حج النبى صلى الله عليه وسلم ثلثة
ايام ثم حرمها الله الى يوم القيمة كان الرجل يشارط المراة شرطا على شى باجل معلوم ويعطيها شيا فيستحل بذلك فرجها ثم يخلى سبيلها من غير تزويج ولا طلاق
والمتعة في الحج ان يضم الرجل عمرة الى الحجة والمتعة والمتاع اسمان يقومان مقام المصدر الحقيقى وهو التمتع وامتعه الله بكذا اى متعه وقال ابو زيد
امتعت بالشى اى متعت به وقوله تعالى فامتعه قليلا بالتخفيف وهى قراءة ابن عامر اى فاؤخره ومتع الشى تمتيعا طوله ومتعه الله بكذا اى ابقاه وانساه
الى ان يستوفى شبابه وقوله تعالى وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى اى يبقكم ويعافيكم الى وقت وفاتكم ولا يستاصلكم
بالعذاب كما استاصل اهل القرى الذين كفروا وقيل يعمركم والتمتع التعمير ومثله قوله تعالى افرايت ان متعناهم سنين وقوله فامتعه قليلا وهى قراءة
من سوى ابن عامر اى فاوخره واستمتعت بالشى وتمتعت بمعنى وقوله تعالى فاستمتعتم بخلاقكم قال الفراء رضوا بنصيبهم من الدنيا من انصبائهم من الاخرة
وتعلم انهم كما فعلوا ونحو ذلك قال الزجاج وقوله تعالى فما استمتعتم به منهن اى استمتعتم به من وطئهن وقال الحلى ربنا استمتع بعضنا ببعض وقوله
تمتعوا في داركم تقول تردد وقيل عيشوا عيشا مستمتعا لا بانا ... وهذا امر وعيد والله اعلم وقوله تعالى ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين
على ان لكل انسان من الدنيا تمتع مدة معلومة وقوله قل متاع الدنيا قليل تنبيه ان ذلك في جنب الاخرة غير معتد به وقوله تعالى فلما فتحوا متاعهم
اى طعامهم وقيل وعاءهم وكلاهما متاع وهما متلازمان فان الطعام كان في الوعاء وكل موضع في القرآن ذكر فيه متعوا في الدنيا فانما هو على طريق التهديد
وذلك لما فيه من معنى التوسع والله اعلم

بصيرة في متن ومتى وقيل المتن والمتنة ما صلب من الارض وارتفع والمتن
ايضا الرجل الصلب ومتن ككرم صلب واشتد ومتنا الظهر مكتنفا الصلب وقوس وحبل متين شديد قال الله تعالى ان الله هو الرزاق
ذو القوة المتين متى سوال عن الوقت قال الله تعالى متى هذا الوعد وقال متى نصر الله ويكون اسم شرط كقوله متى اضع العمامة تعرفوني وحكى ان هذيلا
تقول جعلته متى كمى اى وسط كمى وقيل انما هو بمعنى من اخرجه متى كمى اى من كمى وانشدوا
شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج

بصيرة في مثل المثل والمثل والمثيل كالشبه والشبه والشبيه لفظا ومعنى والجمع
امثال والمثل محركة الحديث وقد مثل به وامتثله وتمثله وتمثل به وقد يعبر بالمثل والشبه عن وصف الشى نحو قوله تعالى مثل الجنة التى وعد
المتقون وقد يستعمل المثل عبارة عن المشابه لغيره في معنى من المعانى اى معنى كان وهو اعم الالفاظ الموضوعة للمشابهة وذلك ان الند
يقال فيما يشاركه في الجوهرية فقط والشكل يقال فيما يشاركه في القدر والمساحة والشبه يقال فيما يشاركه في الكيفية فقط والمساوى
يقال فيما يشاركه في الكمية فقط والمثل عام في جميع ذلك ولهذا لما اراد الله نفى الشبيه من كل وجه خصه بالذكر فقال ليس كمثله شى واما
الجمع بين الكاف والمثل فقد قيل ذلك لتاكيد النفى تنبيها على انه لا يصح استعمال المثل ولا الكاف فنفى بليس الامرين جميعا وقيل المثل هنا بمعنى
الصفة ومعناه ليس كصفته صفة تنبيها على انه وان وصف بكثير مما يوصف به البشر فليس تلك الصفات له على حسب ما تستعمل في البشر والمثل عبارة
عن قول في شى يشبه قولا في شى آخر بينهما مشابهة ليبين احدهما الاخر ويصوره نحو قولهم الصيف ضيعت اللبن فان هذا القول يشبه قولك
اهملت وقت الامكان امرك وعلى هذا الوجه ما ضرب الله تعالى من الامثال فقال وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون وما يعقلها الا العالمون والمثول
الانتصاب والتمثال بالفتح التمثيل والتمثال بالكسر الصورة ومثله له تصويرا وتمثل تصور قال تعالى فتمثل لها بشرا سويا والمثل بالتحريك مثلا وقوله تعالى
للذين لا يؤمنون بالاخرة مثل السوء ولله المثل الاعلى اى لهم الصفات الذميمة ولله الصفات العلى وقد منع الله تعالى عن ضرب الامثال بقوله فلا
تضربوا لله الامثال ثم اخبر انه يضرب لنفسه المثل ولا يجوز لنا ان نقتدى به في ذلك وقال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون ثم ضرب لنفسه مثلا فقال ضرب
الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شى الاية وفي هذا تنبيه انه لا يجوز ان نصفه بصفة مما يوصف به البشر الا ما وصف به نفسه وقوله مثل الذين حملوا التورية
ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا اى هم في جهلهم بمضمون حقائق التورية كالحمار في جهله بما على ظهره من الاسفار وقوله فمثله كمثل الكلب ان تحمل
عليه يلهث او تتركه يلهث فانه شبهه في ملازمته واتباع هواه وقلة مزايلته بالكلب الذى لا يزايل اللهث على جميع الاحوال وقوله مثلهم كمثل الذى

اسود

اسود نارا ... اتاه الله ضربا من الهداية والمعاون فاضاعه ولم يتوصل به الى ما رشح له من نعيم الابد من استوقد نارا في ظلمة فلما اضاءت له ضيعها
ونكس فعاد في الظلمة وقوله ومثل الذين كفروا كمثل الذى ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء فانه قصد تشبيه المدعو بالغنم فاخذ الذى يدعوهم وداعيهم
بالناعق بالغنم فاجمل وراعى مقابلة المعنى دون مقابلة اللفظ وبسط الكلام وحاصله مثل داعى الذين كفروا والذين كفروا كمثل الذى ينعق
بالغنم ومثل الغنم التى لا تسمع الا دعاء ونداء والمثلة بالضم والمثلة والمثلة نقمة تنزل بالانسان فيجعل مثالا لامر يرتدع به غيره وذلك كالنكال
وجمعه مثلات ومثلات وقرئ المثلات باسكان الثاء على التخفيف نحو عضة في عضد والاماثل يقال لمن هم اشبه بالافاضل واقرب الى الخير واماثل
القوم خيارهم وعلى هذا قوله تعالى اذ يقول امثلهم طريقة وقوله تعالى ويذهبا بطريقتكم المثلى الاشبه بالفضيلة وقيل اشبه بالحق وهى تانيث الامثل وقيل
امثلهم طريقة اى اعدلهم واشبههم باهل الحق وقيل اعلمهم عند نفسه بما يقول والمثالة الفضل وقد مثل ككرم صار فاضلا

بصيرة
في مجد المجد الكرم والشرف المجيد الكريم والمجيد الشريف وقد مجد ومجد بالضم فهو ماجد ومجيد اى كريم الفعال شريف وقوله تعالى ق والقران
المجيد اى الشريف وصفه لكثرة ما يتضمن من المكارم الدنيوية والاخروية وعلى هذا وصفه بالكريم ورجل ماجد مفضال كثير الخير وقال ابن السكيت
الشرف والمجد يكونان بالاباء يقال رجل شريف ماجد له آباء متقدمون في الشرف قال والحسب والكرم يكونان في الرجل وان لم يكن لهم آباء لهم شرف والمجد
الرجل المجد قال امية بن ابى الصلت الثقفى ... مجدوا الله وهو للمجد اهل ربنا في السماء امسى كبيرا ...
وقوله تعالى ذو العرش المجيد سعة فيضه وكثرة جوده وقرئ المجيد بالجر لجلالته وعظم قدره وقد اشار اليه النبى صلى الله عليه وسلم ما الكرسى في
جنب العرش الا كحلقة ملقاة في ارض فلاة وعلى هذا قوله رب العرش العظيم والتمجيد من العبد لله تعالى بالقول وذكر الصفات العلى

بصيرة
في محص ومحق ومحل مادة م ح ص موضوعة للدلالة على تخليص الشى وتنقيته محص الذهب بالنار اخلصه مما يشوبه وفي حديث على
رضى الله عنه وذكر فتنة يمحص الناس فيها كما يمحص ذهب المعدن اى يختبرون فيها كما يختبر الذهب في النار فيعرف جودته من رداءته والمحيص
والمحيص اللسان المجلو وقد محصته وفرس ممحوص القوائم اذا خلص من الرهل والامحص الذى يفصل اعدار الصادق والكاذب والمحص ادبار
والتمحيص الابتلاء والاختبار وقوله تعالى وليمحص الله الذين امنوا قال ابن عرفة اى يبتليهم قال ومعنى التمحيص النقص يقال محص الله عنك الذنوب
اى نقصها فسمى الله ما اصاب المسلمين من بلاء تمحيصا لانه ينقص ذنوبهم وسماه للكافرين محقا وقال هو من محصت العقب من اللحم اذا نقيته منه لتفتله
وترا فاراد انه يخلصهم من الذنوب وقال تعالى وليمحص ما في قلوبكم التمحيص ههنا كالتزكية والتطهير ونحو ذلك من الالفاظ ويقال في الدعاء اللهم محص عنا
ذنوبنا اى ازل ما تعلق بنا من الذنوب واذا اصابهم مرض قالوا اللهم اجعله ممحصا لا ممعصا واذنا لا غضبانا محقه يمحقه محقا ابطله قال الله تعالى
ويمحق الكافرين اى يستاصلهم ويحبط اعمالهم وقوله تعالى يمحق الله الربا اى يهلكه ويذهب بركته ومحقه الحر اى احرقه والمحقة الله ذهب به وقد يتبه
في محقه ومحقه تمحيقا للمبالغة ومنه قراءة عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما يمحق الله الربا ويربى الصدقات من التمحيق المحال بالكسر الكيد وروم الامر
بالحيل والعدو والعذاب والعداوة والمعاداة وقد محل به مثلثة الحاء يمحل محلا ومحالا كادة بسعاية الى السلطان وقوله تعالى وهو شديد

بصيرة في محن ومحو ومخر
المحال اى الاخذ بالعقوبة وقيل من محل به اذا اراده بسوء وماحله مماحلة ومحالا قاواه حتى يتبين ايهما اشد
وقد محنه كمنعه ضربه واختبره كامتحنه والاسم المحنة بالكسر قال تعالى اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى اى شرحها ووسعها وامتحن القول
نظر فيه ودبره المحو ازالة الاثر محاه يمحوه ويمحاه اذهب اثره فمحا هو لازم متعد وامتحى كادعى وامحى قليله قال الله تعالى يمحو ما يشاء ويثبت محرا
لما الارض استقبالها بالمرور فيها ومخرت السفينة مخرا ومخورا شقت الماء بجؤجؤها وسفينة ماخرة والجمع مواخر وبنات مخر سحاب ينشأن

بصيرة في مد
اصل المد جر شى في طول واتصال شى بشى في استطالة وقد مددت الشى امده مدا والمادة الزيادة المتصلة وقوله تعالى وليمدد له الرحمن مدا لفظه امر ومعناه
في طغيانهم يعمهون اى يمهلهم ويطيل لهم المهلة وقوله تعالى كيف مد الظل اى بسطه وقوله تعالى والارض مددناها اى بسطناها والزيادة ...
وتاويله ان الله تعالى جعل جزاء ضلالته ان مده فيها واكثر ما جاء الامداد في المحبوب والمد في المكروه
نحو قوله تعالى وامددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون ونمد له من العذاب مدا وقوله تعالى والبحر يمده من بعده سبعة ابحر هو من قولهم مده نهر آخر وليس
فيه ما ... واستمددت عسكر اى امددت الجيش بمدد اعنتهم وقويتهم وكثرتهم والمدد ما مددت به السراج من زيت ونحوه
هو مما ذكرناه من الامداد والمد المحبوب والمكروه وانما هو من مددت الدواة امدها والمداد النقس ومامددت به السراج من زيت ونحوه
قال الاخطل يذكر امراة ماسورة ... رات بارقات بالاكف كانها مصابيح سرج اوقدت بمداد ...

بصيرة في مدن ومر ومرج مدن بالمكان اقام فعل
والمد ربع الصاع رطل وثلث عند اهل الحجاز ورطلان عند اهل العراق
منه المدينة لكل حصن يبنى في اصطمة من الارض والجمع مدائن ومدن ومدن قوله تعالى يقولون لئن رجعنا الى المدينة يعنى طيبة صلى الله
على ساكنيها وسلم وهى اسم لسنة عشر بلدا والنسبة الى المدينة النبوية مدنى والى سائرها مدينى وقيل نسبة الانسان الى كلها مدنى ونسبة الطائر
ونحوه مدينى ومذكر ... مر ... وقال تعالى واذا مروا باللغو مروا كراما تنبيه انهم اذا دعوا
... سعيت عليه السلم المرور المضى والاجتياز بالشى قال تعالى فلما كشفنا عنه ضره مر كان لم يدعنا الى ضر مسه كقوله
بالنسوة الى اللغو لم يلتفتوا اليه واذا سمعوا تصامموا عنه واذا شاهدوه اعرضوا عنه وقوله تعالى حملت حملا خفيفا فمرت به قيل معناه
تعالى واذا انعمنا على الانسان اعرض وناى بجانبه امر صار مرا ومنه فلان ما يمر وما يحلى وقوله تعالى مرج البحرين يلتقيان والمرج بالتحريك
استمرت وقولهم مرة او مرتين وذلك لجزء من الزمان قال تعالى ينقضون عهدهم في كل مرة والمرج الخلط فالمعلوم البحرين يلتقيان

الاختلاط ومرج الخاتم في اصبعي قلق وامر مريج مختلط وقوله تعالى من مارج من نار اي لهب مختلط والمرح بالحاء المهملة محركة شدة الفرح والتوسع فيه قال تعالى ولا تمش في الارض مرحا وقرى مرحا بكسر الراء

بصيرة في مرد ومرض اصل المرد تجريد الشي من قشره او ما يعلوه من شعره قال تمرد على الشي اي مرن عليه واستمر مرودا ومنه قوله تعالى مردوا على النفاق ولم يرد النبات بتكسيه قال تعالى صرح ممرد من قوارير والمرد الغض تجريده من الورق ولم يرد عنا وطغى المرض خروج الطبع من حال الاعتدال ويكون جسمانيا ويكون نفسانيا اما الجسماني ففي قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر وقوله تعالى ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج واما النفساني فهو عبارة عن الجهل والظلم والسجايا الخبيثة كقوله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا وقد مرض يمرض مرضا ومرضا فهو مريض ومارض وروى ابو حاتم عن الاصمعي انه قال قرات على ابي عمرو بن العلاء في قلوبهم مرض فقال لي مرض يا غلام وقال غيره المرض بالاسكان مرض القلب خاصة وجمع المريض مرضى ومراضى ومراض وقيل اصل المرض الضعف وكل ما ضعف فقد مرض وقوله فيطمع الذي في قلبه مرض اي فجور عما امر به ونهي عنه وقيل مرض اي ظلمة من قولهم ليلة مريضة اي مظلمة قال ابو حية النميري

وليلة مرضت من كل ناحية ... فما يحس بها نجم ولا قمر

وقيل مرض اي حب الزنى وقوله تعالى في قلوبهم مرض اي شك ونفاق وقيل ظلمة وقال ابن دريد امراة مريضة الالحاظ ومريضة النظر اي ضعيفة النظر وقال غيره عين مريضة اللحاظ فيها فتور وشمس مريضة اذا لم تكن صافية وقال ابن الاعرابي اصل المرض النقصان يقال بدن مريض اي ناقص القوة وقلب مريض اي ناقص الدين وقيل المرض اظلام الطبيعة واضطرابها بعد صفائها واعتدالها وارض مريضة اذا كثر بها الهرج والفتن والقتال قال اوس بن حجر

ترى الارض منا بالفضاء مريضة ... معضلة منا بجمع عرمرم

والتمريض حسن القيام على المريض كان المعنى ازالة المرض عنه كالتعذية منه ورأي مريض فيه انحراف عن الصواب وامرضه جعله مريضا وامرض اذا قارب الاصابة في الراي والتمريض في الامر التضجيع فيه ومرض في كلامه ضعفه وفي الامر لم يبالغ فيه

بصيرة في مر ومرى ومرج ومزن مرا اي طعم الطعام وقال الفراء هنأني الطعام ومراني اذا اتبعت هنأني فاذا افردوها قالوا امراني وهو طعام مري قال تعالى فكلوه هنيا مريا وما لك لا تمرأ اي لا تطعم ومرأ الطعام تمرؤ مراءة ومرأ الطعام نفسه ومرؤ ومري مثله صار مريا وقال بعضهم المرأة والمروءة كمال المرء كما ان الرجولة كمال الرجل وهي قوله من لفظ المرء كالفتوة من الفتى وحقيقتها اتصاف النفس بصفات الانس التي فارق بها الحيوان البهيمة والشيطان الرجيم فان النفس فيها ثلاثة دواع داع يدعوها الى الاتصاف باخلاق الشيطان من الكبر والحسد والبغي والفساد وداع يدعوها الى اخلاق الحيوان وهو داعي الشهوة وداع يدعوها الى اخلاق الملك من الاحسان والنصح والبر والعلم والطاعة فحقيقة المروءة بغضه ذينك الداعيين واجابة هذا الداعي الثالث وقلة المروة وعدمها الاسترسال مع ذينك الداعيين واجابة الداعي الثالث كما قال بعض السلف خلق الله الملائكة عقولا بلا شهوة وخلق البهائم شهوة بلا عقل وخلق الانسان وركبهما فيه فمن غلب عقله شهوته التحق بالملائكة ومن غلبت شهوته عقله التحق بالبهائم ولهذا قيل حد المروءة انها غلبة العقل للشهوة وقال الفقهاء هي استعمال ما يجمل العبد ويزينه وترك ما يدنسه ويشينه وقيل المروة استعمال كل خلق حسن واجتناب كل خلق قبيح وقيل حقيقتها اجتناب الدنايا والرذائل من الاقوال والاخلاق والاعمال فمروة اللسان حلاوته وطيبه ولينه واجتناء الثمار منه بسهولة ويسر ومروة الخلق سعته وبسطه وبذله للحبيب والبغيض ومروة المال الاصابة بصرفه في مواقعه المحمودة عقلا وعرفا وشرعا ومروة الجاه بذله للمحتاج اليه ومروة الاحسان تعجيله وتيسيره وتوفيره وعدم رؤيته حال وقوعه فهذه مروة البذل واما مروة الترك فكترك الخصام والمعاتبة والمطالبة والمماراة والاغضاء عن عثرات الناس واشعارهم انك لا تعلم لاحد منهم عثرة وهي على ثلاث درجات الاولى مروة المرء مع نفسه ان يحملها سرا على ما يجمل ويزين وترك ما يدنس ويشين ليصير لها ملكة في العلانية فمن اعتاد شيئا في سره وخلوته ملكه في علانيته وجهره فلا يكشف عورته في الخلوة ولا يتجشأ بصوت وهو يقدر على اخفائه ولا يشره عند اكله وحده وبالجملة فلا يفعل في الخلوة ما يستحي من فعله في الملاء الا ما لا يحظره الشرع والعقل ولا يكون الا في الخلوة كالجماع والتخلي ونحو الدرجة الثانية المروة مع الخلق بان يستعمل معهم الادب والحياء من نظره اليك واطلاعه عليك في كل لحظة ونفس وباصلاح عيوب نفسك جهد الامكان فانه قد اشتراها منك وانت ساع في تسليم المبيع الدرجة الثالثة المروة مع الحق سبحانه من الاستحياء على ما فيه من العيوب وقاضي اليمن كاملا وروية شهود منته في هذا الاصلاح وانه هو المتولي له لا انت فيفنيك الحيا منه عن رسوم الطبيعة والاحوال اللتي لغة ويقول هذا امرؤ بالضم ورايت امرأ بالفتح ومررت بامرئ بالكسر معربا من مكانين وهذه مرأة صالحة ومرة ايضا بترك الهمز وتحرك الراء بحركتها فان جئت بالف وصل كان فيها ثلاث لغات فتح الراء على كل حال حكاها الفراء وضمها على كل حال واعرابها على كل حال قال تعالى وان امراة خافت من بعلها فان صغرت اسقطت الف الوصل فقلت مريء ومريئة وفي الحديث اني لاكره ان ارى الرجل ثائرا فريص رقبته قائما على مريئته يضربها تصغير مراة والمرة المرأة استضعاف لها واستصغار ليرى ان الباطش بمثلها في ضعفها لئيم والمرؤون في جمع المرء وتمرأ تكلف المروة والمرية بالكسر وبالضم التردد في الامر وهو اخص من الشك قال تعالى فلا تكن في مرية من لقائه وماراه مماراة ومراء وامترى فيه وتمارى شك قال تعالى ما كانوا فيه يمترون وقال فلا تمار فيهم الا مراء ظاهرا واصل ذلك من مرى الناقة مرتها مسح ضرعها ما مرت هي وهذا احدهما على فعله بالفعل المراح والمزح به الشي اي خلط قال تعالى كان مزاجها كافورا

وقيل

وقيل المزن من السحاب ما كان ابيض وقيل المزن السحاب ذو الماء القطعة مزنة والتمزن التمزق والتسخي والفضل والظرف والظهار اكثر مما عندك

بصيرة في مس ومسح ومسخ المس حس الشي بيدك مسسته بالكسر امسه مسا ومسيسا ومسيسى كخليفى هذه هي اللغة الفصيحة وحكى ابو عبيدة مسسته بالفتح امسه بالضم وربما قالوا مست السين يحذفون منه السين الاولى ويحولون كسرتها الى الميم ومنهم من لا يحول ويترك الميم على حالها مفتوحة وهو مثل قوله تعالى فظلتم تفكهون الاصل ظللتم وقوله تعالى وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن اي تجامعوهن وقرى تماسوهن والمعنى واحد وقوله تعالى كالذي يتخبطه الشيطان من المس اي من الجنون تقول به مس والس ولمم وقد مس به فهو ممسوس وقوله تعالى ذوقوا مس سقر قال الاخفش جعل المس يذاق كما يقال كيف وجدت طعم الضرب ويقال وجدت مس الحمى اي اول ما نالك منها وقول العرب لا مساس مثل قطام اي لا تمس وقرا ابو عمرو في الشواذ وابو حيوة ان تقول لا مساس وقد يقال مساس في الامر كدراك ونزال وامسسته الشي فمسه والمماسة كناية عن المباضعة وقرا حمزة والكسائي وخلف تماسوهن وقوله تعالى لا مساس بكسر الميم اي لا امس ولا امس وكذلك التماس ومنه قوله تعالى من قبل ان يتماسا المسح امرار اليد على الشي وازالة الاثر عنه وقد يستعمل في كل واحد منهما ومسح الارض ذرعها وعبر عن السير بالمسح كما عبر بالذرع فقيل مسح البعير المفازة وذرعها والمسح في الشرع امرار الماء على العضو يقال مسح للصلوة وتمسح قال تعالى فامسحوا برؤسكم ومسحته بالسيف كناية عن الضرب كما يقال مسست قال تعالى فطفق مسحا بالسوق والاعناق فاما المسيح لقب عيسى بن مريم صلوات الله عليه او اسمه قال تعالى اسمه المسيح عيسى بن مريم وهذه لفظة في صفة نبي الله وكلمة الله عيسى عليه السلم وفي صفة عدو الله الدجال وفي تفسير هذه اللفظة واشتقاق معناها اقوال كثيرة ووجوه عديدة تنيف على خمسين قال القرطبي اختلف في لفظة المسيح على ثلثة وعشرين قولا ذكرها الحافظ بن دحية في كتاب مرج البحرين في فوائد المشرقين والمغربين وقال ما جمعها قبلي من رحل في جال ولقي الرجال وذكر بلغة وعشرين وجها واضفت اليه ما كان عندي من الوجوه الحسنة والاقاويل البديعة فتمت خمسون وجها وهذا بيان ذلك ان العلما اختلفوا في هذه هل هي عربية ام لا فقال بعضهم سريانية واصلها مشيحا بالشين المعجمة فعربتها العرب وكذا ينطق بها اليهود قاله ابو عبيد وهذا هو القول الاول والذين قالوا انها عربية اختلفوا في مادتها فقيل من ساح وقيل من مسح ثم اختلف كل فرقة منها فقال الاولون مفعل من ساح يسيح لانه يسيح في اقطار الارض كافة واصلها مسيح على مفعل فاسكنت الياء ونقلت حركتها الى السين لاستثقالهم الكسرة على الياء وهذا القول الثاني وقال الاخرون مسيح فاعل من مسح اذ اسار في الارض وقطعها فعيل بمعنى فاعل وهذا القول الثالث والفرق بين هذا والذي قبله ان هذا يختص بقطع الارض وذلك بقطع جميع البلاد والرابع عن ابي الحسن القابسي وقد ساله ابو عمرو الداني كيف تقرا المسيح الدجال قال بفتح الميم وتخفيف السين مثل المسيح بن مريم لان عيسى عليه السلم مسح بالبركة وهذا مسحت عينه الخامس قال ابو الحسن ومن الناس من يقراه بكسر الميم مثقلا مثل سكيت فرق بذلك بينهما وهو وجه واما انا فما اقراه الا كما اخبرتك السادس عن شيخه ابن بشكوال قال سمعت الحافظ ابا عمر بن عبد البر يقول ومنهم من قال ذلك بالخاء المعجمة والصحيح انه لا فرق بينهما السابع المسيح الذي لا عين له ولا حاجب سمي الدجال بذلك لانه كذلك الثامن المسيح لغة الكذاب والدجال اكذب الخلق لانه ابلغ في الكذب مبلغا لم يبلغه غيره فيقال انا الله التاسع المسيح المارد الخبيث سمي لذلك العاشر قال ابن سيده مسحت الابل الارض سارت فيها سيرا شديدا فيحتمل انه سمي الدجال به لسرعة سيره الحادي عشر مسح فلان عنق فلان اي ضرب عنقه سمي به لانه يضرب عنق من لا ينقاد له ويكفر به الثاني عشر قال الازهري المسيح بمعنى الماسح وهو القتال يقال مسح القوم اذا قتلهم وهو قريب من المعنى الذي قبله الثالث عشر المسيح الدرهم الاطلس بلا نقش قاله ابن فارس وهو مناسب للاعور الدجال اذ احد شقي وجهه ممسوح وهو اشوه الخلق الرابع عشر المسيح محركة قصر ونقص في ذنب العقاب كانه سمي به لنقصه وقصر مدته الخامس عشر المسيح للدجال مشتق من المماسحة وهي الملاينة في القول والفعل عن صاحبه كذا في المحكم لانه يقول خلاف ما يضمر السادس عشر المسيح الذوائب الواحد مسيحة وهي ما ترك من الشعر على الظهر كانه سمي به لانه ياتي في اخر الزمان السابع عشر المسيح المشط والتزيين والماسحة الماشطة كانه سمي به لانه يزين ظاهره ويموهه بالاكاذيب والزخارف الثامن عشر المسيح الذراع لانه يذرع الارض بسيره فيها التاسع عشر المسيح الضليل وهو من الاضداد صد الصديق سمي به لضلالته قاله ابو الهيثم العشرون قال المنذري المسيح من الاضداد مسحه الله اي خلقه خلقا حسنا مباركا ومسحه اي خلقه قبيحا ملعونا فمن الاول يمكن اشتقاق المسيح روح الله ومن الثاني اشتقاق المسيح عدو الله لعنه الله وهذا الحادي والعشرون الثاني والعشرون الامسح الذئب مسح الناقة ومسحها اذا هزلها وادبرها واضعفها كانه لوحظ منه انه منتهي امره الى الهلاك والدمار الثالث والعشرون الامسح الذئب الازل المسرع كانه سمي بها لمناسبتها له بالذئب في خبثه واذاه وسرعة سيره في الارض الرابع والعشرون المسيح القول الحسن من الرجل وهو في ذلك خادع كانه سمي به لخدعه ومكره قاله ابن شميل يقال مسحه بالمعروف اذا قال له قولا وليس معه اعطاء فاذا جاء اعطاء ذهب المسيح وهكذا الدجال يخدع الناس بقوله ولا اعطاء الخامس والعشرون المسيح المنديل الاخشن والمنديل ما يمسك للبدن وهو الوسخ سمي به لانساخه بالكفر ودرن باطنه بالشرك وكدورة قلبه ولهوانه وذله السادس والعشرون الامسح الارض التي لا نبات بها وقال ابن سيده الارض الجرداء الكثيرة الحصى التي لا شجر بها ولا نبت وكذلك المكان الامسح كانه سمي به لعدم خيره وعظم شره وكثرة اذاه

واىزاره تشبيهًا بالمكان الخشن وله شابه وكسر اوعات الناس و الحادي و العشرون المسيح في اللغة الاعور سمي به لعوره التاسع و العشرون الممسح
والتمساح دابه بحريه كثيرة الضرر على شاطئ دواب البحر سمي به لضرره وابرايه وسيره وبلاياه الثلثون مسح سيفه وامتسحه اذا استله من
غمده سمي بذلك لاستلاله سيف الظلم والعدوان وتشهيره رماح البغي والطغيان الحادي و الثلثون المسيح و الامسح من به عيب في باطن
فخذيه وهو اصطكاك احداهما بالاخرى سمي به لانه معيب ويحتمل ان يكون به هذا العيب ايضا الثاني و الثلثون رجل امسح وامراه مسحا وصبي ممسوح
اذا ارقت الثياب بالعظم وهو عيب ايضا الثالث و الثلثون يمكن ان الدجال سمي بالمسيح من قولهم جاء فلان يمسح اي لا شي معه كانه يمسح ذراعه
وذلك لافلاسه عن كل خير وفقدانه كل بركه وسعاده الرابع و الثلثون يمكن ان عيسى صلوات الله وسلامه عليه سمي بالمسيح من قولهم جا
فلان يمسح به اي يتبرك به لفضله وعبادته كانه يتقرب الى الله تعالى بالدنو منه قاله الازهري الخامس و الثلثون لانه كان لا يمسح ذا عاهة
الا برى ولا ميتا الا احيى فهو بمعنى فاسح السادس و الثلثون قال ابرهيم النخعي المسيح الصديق وقاله الاصمعي وابن الاعرابي السابع و الثلثون
عن ابن عباس رضي الله عنهما في روايه عطا عنه سمي مسيحا لانه كان امسح الرجل لم يكن لرجله اخمص والاخمص ما لا يمس الارض من باطن الرجل
الثامن و الثلثون وقيل سمي مسيحا لانه خرج من بطن امه كانه ممسوح الراس التاسع و الثلثون لانه مسح عند ولادته بالدهن الاربعون قال
الامام ابو اسحق الحربي في غريبه الكبير هو اسم خصه الله به او المسيح زكريا اياه الحادي و الاربعون سمي به لحسن وجهه والمسيح في اللغة الجميل
الوجه الثاني و الاربعون المسيح في اللغه عرق الخيل وانشدوا ۞ اذا الجياد فضن بالمسيح ۞ الثالث و الاربعون المسيح
السيف قاله ابو عمر المطرز ووجه التسميه به ظاهر الرابع و الاربعون المسيح المكاري الخامس و الاربعون المسيح الجماع مسح جاريته
جامعها السادس و الاربعون قال الحافظ ابو نعيم في دلائل النبوه سمي ابن مريم مسيحا لان الله تعالى مسح الذنوب عنه السابع و الاربعون
قال ابو نعيم في كتابه المذكور وقيل سمي مسيحا لان جبريل مسحه بالبركه وهو قوله وجعلني مباركا الثامن و الاربعون المسيح العتيق الواحد
مسيحه سمي به لقوته وشدته واعتداله وعدالته التاسع و الاربعون يمكن ان يكون من المسيح بالكسر وهو البطن المستقيم لانه سالكها
قال الصغاني المسوح الطرق الجاده الواحد مسيح وقال قطرب مسح الشي اذا قال له بارك الله فيك الخمسون قال ابن دريد هو اسم سماه
الله به لا احب ان اتكلم فيه ۞ **بصيرة** في مسخ ومسد ومسك المسخ تشويه الخلق والخلق وتحويلهما من صورة الى صورة
وقد مسخهم الله مسخا وما نسخه بل مسخه وفلان مسخ من الممسوخ وشي مسيخ لا طعم له وطعام مسيخ ورجل مسيخ لا ملاحة فيه
قال مسيخ مليخ كلحم الحوار وفي يده ماسخيه اي قوس نسبت الى قواس كان يسمى ماسخه وقال بعض الحكما المسخ ضربان مسخ خاص يحصل
في الفينه بعد الفينه وهو مسخ الخلق ومسخ يحصل في كل زمان وهو مسخ الخلق وذلك ان يصير الانسان متخلقا بخلق ذميم من اخلاق الحيوانات
نحو ان يصير في شده الحرص كالكلب او الشره كالخنزير او اللوم كالقرد قال وعلى هذا احد الوجهين قوله تعالى وجعل منهم القردة والخنازير وعبد
الطاغوت قال وقوله ولمسخناهم على مكانتهم يتضمن الامرين وان كان الاول اظهر ومسخت الناقه انضيتها حتى ازلت خلقتها عن حالها
المسد الليف يتخذ منه حبل قال تعالى في جيدها حبل من مسد وقيل المسد حبل من خوص وقيل الحبل مسد بالتحريك اي ممسود اي مفتول ومسد
الحبل فتله فالمسد المصدر والمسد الاسم كالنقض والنقض وقيل قوله تعالى في جيدها حبل من مسد ان السلسله التي ذكرها الله تعالى
قيل من الحديد فتلا محكما كانه جعل في جيدها حبل حديد فذلوني ليا شديدا وقال الازهري قال المفسرون هي السلسله التي ذرعها
سبعون ذراعا يعني ان امراه ابي لهب تسلك في النار في سلسله ذرعها سبعون ذراعا وقال الزجاج المسد في اللغه الحبل اذا كان من ليف المقل
وقد يقال لما كان من وبر الابل من الحبال مسد وقال غيره وقد يكون المسد من جلود الابل قال عمارة بن طارق ۞ ومسد امر من ايانق ۞
ليس بانياب ولا حقائق ۞ وهو يحتمل المعنيين والله اعلم ۞ **بصيرة** في مسك ومشج امسك الحبل وغيره وامسك بالشي
ومسك وتمسك واستمسك وامتسك قال تعالى امسك عليك زوجك وقال تعالى ويمسك السما ان تقع اي يحفظها واستمسكت بالشي اذا
تحرى الامساك قال تعالى فاستمسك بالذي اوحي اليك وقال تعالى ولا تمسكوا بعصم الكوافر وامسكت عليه ماله حبسته وامسكت عنه
كففت عنه قال تعالى هل هن ممسكات رحمته ومسك الثوب ومسكه طيبه بالمسك وثوب ممسوك وممسك ورجل مسكه ومسكه
بالشي فلا يكاد يتخلص منه ورجل به امساك وهو ممسك ومسيك بخيل وهو ممسك مساكه وبها مسيك الشح وانه لذو مسكه وتماسك
عقل والمسك سوار من عاج او ... ومشجه خلطه ومزجه قال تعالى من نطفة امشاج نبتليه اي مختلطه بشربها الى قوله تعالى ولقد
خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ۞ **بصيرة** في مشى ومصر ومضغ ومضى مشى يمشي
مشيا وممشى ومشيه مر ومشى ايضا اهتدى ومنه قوله تعالى نورا تمشون به والاسم المشيه بالكسر وقوله تعالى فمنهم من يمشي على بطنه
ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع والتمشاء بالكسر المشي والمشاء النمام قال تعالى هماز مشاء بنميم والمشاء الوشاة
والماشيه الابل والغنم ومشت المراه مشاء كثرت اولادها فهي ماشيه والمشو والمشو والمشي والمشاء اسما الدوا المسهل
واستمشى وامشى الدوا اي المصر اسم كل بلد ممصور اي محدود ومصر الامصار مصرها ومصر عمر رضي الله عنه سبعة امصار
منها المصران البصره والكوفه ومصور الدار حدودها قال عدي
وجاعل الشمس مصرا لا خفاء به ۞ بين النهار وبين الليل قد فصلا
وناقه مصور بطيئه خروج الدر لا تحلب الا

مصرا

مصرا وهو الحلب باطراف الاصابع وقد مصرتها وتمصرتها وامتصرتها ومصر علم لمدينه ام خنور ولم يذكر في القران مدينه باسمها
سوى مكه والمدينه ومصر قال تعالى ادخلوا مصر ان شاء الله امنين وقال حاكيا عن فرعون اليس لي ملك مصر وقيل
المراد بقوله ادخلوا مصرا بلدا من البلدان مضغ الطعام يمضغه ويمضغه مضغا والمضاغ لسحاب ما يمضغ يقال ما عندنا مضاغا
وما ذقت مضاغا قال ۞ تنح من ذي نابك بالبلاغ ۞ وما كل المعيه بالدباغ ۞ يكسر لينه المضاغ ۞
بالملح او ما خف من صاع ۞ والمضغه قطعة لحم قال الله تعالى ثم خلقنا العلقه مضغه وقلب الانسان مضغه من جسده وفي
الصحيحين ان في الجسد مضغه اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب وقد يكون المضغه من غير
اللحم يقال اطيب مضغه اكلها الناس صحابيه مصلبه والماضغان اصول اللحيين عند منبت الاضراس وامضغ النخل صار في
طلبه حتى يمضغ مضى يمضي مضيا ومضوا خلا وفي الامر مضا ومضوا نفذ وامر ممضو عليه ومضيت على بيعي وامضيته و
الماضيان السيف والقدر ۞ **بصيرة** في مطر ومطا ومع مطرتهم السما وامطرتهم وسما ماطرة وممطرة ومطار مدرار وواد
ممطور ومطير وفي المثل حسب كل ممطور ان مطر عنه وخرجوا يستمطرون الله ويستمطرونه وتمطر تعرض للمطر وخرج متمطرا اي المطر
وامطر الله عليهم الحجارة يقال مطر في الخير وامطر في العذاب قال تعالى وامطرنا عليهم حجارة من ... مطا جد في السير واسرع وتمطى النهار وغيره
امتد وطال والاسم المطوا والمطا التمطي ومطى في مشيته تبختر وهو يتمطى ويتبختر وبه نوبا ومطو اي قال تعالى ثم ذهب الى اهله
يتمطى اي يمد مطاه اي ظهره وتمطى الليل طال ۞ **مع** اسم يدل على الصحبه في قولك معا ودخول الجار في حكايه سيبويه وذهبت
من معه وقراه بعضهم هذا ذكر من معي وقال محمد بن السري الذي يدل على ان مع اسم حركه اخره مع تحرك ما قبله وقد يسكن وينون تقول
جاءا معا وقال الليث مع حرف من حروف الخفض وقال الازهري مع كلمه تضم الشي الى الشي واصلها معا وقال غيره هي للمصاحبه قال
الزجاج في قوله تعالى انا معكم نصب معكم كنصب الظروف وكذلك قوله تعالى لا تحزن ان الله معنا اي ان الله ناصرنا ويقول كنا معا وكنا
جميعا بمعنى واحد وقيل اذا قلت جاءا جميعا احتمل ان فعلهما في وقت او في وقتين واذا قلت جاءا معا فالوقت واحد وقال ابو زيد كلمه
مع قد تكون بمعنى عند تقول جئت من مع القوم اي من عندهم قيل ان تسكين عينه لغه عنهم وربيعه لا ضرورة خلافا لسيبويه واسميتها حينئذ
باقيه وقول النحاس انها حرف بالاجماع مردود وتستعمل مضافه فتكون ظرفا ولها حينئذ ثلاثة معان احدها موضع الاجتماع ولهذا يخبر بها
عن الذوات نحو والله معكم والثاني زمانه نحو جئتك مع العصر والثالثه مرادفه عند كما تقدم وعليه القراءه السابقه وتستعمل مفردا فينون وتكون
حالا وقيل انه جاء ظرفا مخبرا به في نحو قوله ۞ افيقوا بني حرب واهواؤنا معا ۞ وقيل هي حال والخبر محذوف ۞ **بصيرة**
في معز ومعن المعز والمعز مثال نهر ونهر من الغنم خلاف الضان قال الله تعالى ومن المعز اثنين واهل المدينه على ساكنها الصلوه
والسلام واهل الكوفه وابن فليح ساكنه العين والباقون بتحريكها وهي ذوات الشعر وهو اسم جنس وكذلك المعيز والامعوز والمعزى
وقيل القليل من المعز معاز والكثير معزى ومعزاء ومعاز ومعزاه ومعيز وقيل واحد المعز ماعز كصحب في جمع صاحب وقيل
الماعز الذكر والانثى ماعزه والجمع مواعز ابن عباد تعرف المعزى وصاحت الضان اذا عزلت هذه من هذه وامعز وكثرت معزاهم
وقال سيبويه معزى منون مصروف لان الالف الملحقه تجري مجرى ما هو من نفس الكلمه يدل على ذلك قولهم معيز وامر نظير في
تصغير معزى وارطى فيمن نون فكسر ما بعد يا التصغير كما قالوا دريهم ولو كانت للتانيث لم يقلبوا الالف يا كما لم
يقلبوها في تصغير حبلى واخرى وقال الفرا المعزى مؤنثه وبعضهم يذكرها وحكى ابو عبيد قال الدوري اكثر العرب لا ينونها
وبعضهم ينونها قال والمعزى كلهم ينونونها في النكره معن الماء يمعن سال وجرى فهو معين قال تعالى فمن ياتيكم بماء معين اي جار
على وجه الارض وقيل الماء المعين من العين والميم زائده وامعن في الامر ابعد والماعون والمعن كل ما انتفعت به وكلها اسعاد
من قدوم وفاس وقدر ونحوها والماعون ايضا المعروف والماعون الما والماعون المطر والماعون ما منع من الطالب والماعون
ما لا يمنع من الطالب فهو من الاضداد ۞ **بصيرة** في مقت ومكك ومكث مقته يمقته مقتا وهو بغض عن امر قبيح ومنه
لنكاح الرجل ربيبته نكاح المقت قال تعالى انه كان فاحشة ومقتا والمقتي ولد الرجل الذي يتزوج امراه ابيه نحله ومقت فلان
الى الناس مقاته نحو بغض بغاضه وهو ممقوت ومقيت ولمقت اليه ضد تحبب اليه وماقته وتماقتا مكه شرفها الله تعالى
قيل اشتقاقه من مكه اهلكه لانها تهلك الجبابره ومنه قوله ۞ يا مكه الفاجر مكي مكا ۞ ولا تمكي مذحجا وعكا ۞
وقيل من قولهم تمكك الضرع وامتكه ومكه وتمككه مص جميعه ومنه قولهم امكك والمكوك فانهم ان عرفوا مكوكا سموها بها لانها
تمك الذنوب وقيل سميت بها لقله مايها من مكه مصه وقيل انما هي ماخوذه من المكاكه وهي اللب والمخ الذي في وسط العظم سميت بها لانها
وسط الدنيا ولبها وخلاصتها هذا قال الخليل بن احمد مكث يمكث كنصر ينصر ومكث يمكث ككرم يكرم مكثا ومكثا ومكثا مع انتظار والتلبث
فمكث غير بعيد وقرئ بضم الكاف ۞ **بصيرة** في مكر ومكن ومكا المكر صرف الغير عما يقصده بنوع من الحيله مكر به وماكره
وتماكروا وهو ماكر ومكار وامراه ممكوره الساقين خدلتهما والمكر ضربان محمود وهو ما يتحرى به امر جميل وعلى ذلك قوله تعالى ومكر
الله والله خير الماكرين ومذموم وهو ما يتحرى به فعل ذميم نحو قوله تعالى ولا يحيق المكر السيئ الا باهله فامنوا مكر الله تعالى بالعدا امهاله

ذمكنه من اعراض الدنيا ومنه قول علي رضي الله عنه من وسع عليه في دنياه ولم يعلم انه مكر به فهو مخدوع عن عقله المكان الموضع والجمع امكنه
واماكن والمكانة المنزلة عند الملك مكن ككرم وتمكن وهو مكين والجمع مكنا ومكنته من الشي وامكنته منه فتمكن واستمكن وامكنني
الامر معناه امكنني من نفسه ﴿مكانكم﴾ ومكانة ﴿مكانهم﴾ صفر بفيه وقيل شبك باصابعه ونفخ فيها قال تعالى وما كان صلوتهم عند البيت الا
مكا وتصدية تنبيه ان ذلك منهم جار مجرى مكا الطير

بصيرة في ملا وملى الملا بالتحريك الجماعة قال ابي العنوي

وتحدثوا ملأ لتصبح امنا عذراء لا كهل ولا مولود

اي تا روا مجتمعين مما ليس على ذلك ليقتلونا
جميعا فتصبح امنا كانها لم تلد قال الله تعالى ان الملا ياتمرون بك ليقتلوك وقال تعالى الم تر الى الملا من بني اسرايل والملا ايضا الاشراف
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم بابن سلمه اوليك الملا من قريش والملا ايضا الخلق تقال ما احسن ملا بني فلان اي عشيرتهم
واخلاقهم والجمع املا وفي حديث الحسن احسنوا املاكم ايها المرون وفي حديث الاعرابي الذي بال في المسجد وقاموا اليه ضربوه قال
صلى الله عليه وسلم احسنوا املاكم دعوه واهريقوا على بوله سجلا والملا بالفتح مصدر ملات الانا وكوز ملان وكل ملاي
والعامه تقول كوز مليان ماء والصواب ملان ماء والملء بالكسر اسم ما ياخذه الانا اذا امتلا تقال اعطى ملكه وملثيه
املابه الملة كالدين وهو الذي شرع الله لعباده على لسان المرسلين ليتوصلوا به الى جوار الله والفرق بينه وبين الدين ان الملة لا تضاف
الا الى النبي صلى الله عليه وسلم الذي يسند اليه نحو اتبعوا ملة ابرهيم ولا تكاد توجد مضافة الى الله تعالى ولا الى احاد امة النبي صلى
الله عليه وسلم ولا تستعمل الا في جملة الشرائع دون احادها لا تقال ملة الله ولا ملتي ولا ملة زيد كما تقال دين الله وديني ودين زيد ولا
تقال للصلوه ملة الله كما تقال دين الله واصلها من امللت الكتاب وتقال اعتبارا بالشي الذي شرعه والدين قال اعتبارا بمن يقيمه اذا
كان معناه الطاعة والملة الطريقة المستقيمة هاهنا في الاصل وملّلته ومللت منه واستمللته واستمللت منه اي تبرمت منه ورجل ملّ
وملال وملالة ورجل ملول وملولة

بصيرة في ملح وملك وملو ما ملح ولا تقال مالح وقد ملح الماء واملح قال تعالى هذا
ملح اجاج وملح القدر ملحا القى فيها ملحا بقدر واملحها وملحها افسدها بالملح وملح الماشية اطعمها الملح وسمك ملوح ومليح واستعير
من لفظ الملح الملاحة فقيل وجه مليح ووجوه ملاح وما املح وجهه وفعله وما اميلحه وله حركات مستملحة وفلان يتظرف قال
الطرماح

تملح ما استطاعت وتغلب دونها هوى لك تبتغي ملحة المتملح

وهي المواكلة وهو مشتق من الملح والمماكحة وهي المراضعة وما بها ملح اي شحم وملحت الشاة واملحت اخذت شيئا من الشحم قال
عمرو بن الورد

عشية رحنا سائرين وزادنا بقية لحم من جزور مملح

ملك الشي
وامتلكه وتملكه وهو مالكه واحد ملاكه وهذا ملكه وملك يده وهي املاكه وقال قشيري كانت لنا ملوك من نخل
اي املاك ولله الملك والملكوت وهو الملك والمليك والجمع املاك وملوك وملكا وملاك في ملك ومليك والاملوك اسم للجمع وحقيقة
الملك هو التصرف بالامر والنهي في الجمهور وذلك يختص بسياسة الناطقين ولهذا تقال ملك الناس ولا تقال ملك الاشيا وقوله تعالى
ملك يوم الدين فتقديره الملك في يوم الدين وذلك لقوله لمن الملك اليوم والملك ضربان ملك هو التملك والتولي وملك هو القوة على ذلك تولى
اولم يتول فمن الاول قوله تعالى ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها ومن الثاني قوله تعالى اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا فجعل النبوة
مخصوصة والملك فيهم عاما فان معنى الملك هاهنا هو القوة التي بها يترشح للسياسة لا انهم جعلهم كلهم متولين للامر فذلك مناف للحكمة
كما قيل لا خير في كثرة الرؤسا وقال بعضهم الملك اسم لكل من يملك السياسة اما في نفسه وذلك بالتمكن من زمام قواه وصرفها عن هواها
واما في غيره سواء تولى ذلك او لم يتول على ما تقدم واعلم ان تعاليب هذه المادة كلها مستعملة وهي م ل ك ل م ك و م ر ك ل و ك م ل
و ك ل م و ل ك م و ل م ك وقال الامام فخر الدين تعاليبها الستة تفيد القوة والشدة خمسة منها معتبرة وواحد ضايع فقد كلم وكمل
ولكم ومكل وملك وعلى لمك صار نعا وهذا منه غريب لان المادة الضايعة عنده معتبرة معروفة عند اهل اللغة قال صاحب العباب
الكمل والملاك الجلا بكحل به العين والملك المكحول العينين والملك الشاب الشديد وقال ما لمك بلماك اي ما داق والملك
اللطم ولمكت العجن لمكا عجنته ولت ملكة ملكا فاذا ثبت ان السته مستعملة معطيه معنى القوة والشدة وقرا الكسائي وعاصم مالك يوم
الدين وباقي السبعة ملك كفرح واجمع السبعة على جر الكاف والاضافة وقرى مالك بنصب الكاف والاضافة وروى ذلك عن الاعمش
وقرى كذلك بالتنوين وروى ذلك عن اليماني وقرى مالك يوم بالرفع والاضافة وروي ذلك عن ابي هريرة وقرى كذلك بالتنوين وروى عن طلحة وقرى
مالك بالاماله وروى عن يحيى بن يعمر وقرى مالك بالاماله والتفخيم ونقل عن الكسائي وقرى مالكن باشباع كسرة الكاف وروي عن نافع وقرى
ملك بنصب الكاف وبترك الالف وروى عن انس بن مالك وقرى ملك برفع الكاف وبترك الالف وروى عن سعد بن ابي وقاص وقرى ملك كسهل
وروى عن ابي عمرو واصله ملك ككتف فسكن وهي لغة بكر بن وايل وقرى ملك فعلا ماضيا وروي عن علي بن ابي طالب وقرى مليك كشعيد وملاك بشد
اللام وهذه القراات بعضها يرجع الى الملك بضم الميم وبعضها يرجع الى الملك بكسر الميم وفلان مالك بين الملك والملك والملك وقراءة جر الكاف
تعرب صفة للجلالة فان كان اللفظ ملكا ككتف او ملكا بسهل مخففا من ملك او مليكا كامير بمعناه ولا اشكال بوصف المعرفة بالمعرفة
وان كان اللفظ مالكا او ملاكا او مليكا محولين من مالك للمبالغة فان كان للماضي فلا اشكال ايضا لان اضافته محضة وتوبله قراءة

ملك

ملك بصيغة الماضي قال الزمخشري وكذا اذا قصد به زمان مستمر فاضافته حقيقية فان اراد به انه لا نظر الى امر مصحح وقراة
نصب الكاف على القطع اي امدح وقيل اعني وقيل منادى توطئة لاياك نعبد وقيل في قراءة مالك بالنصب انه حال ومن رفع فعلى اضمار مبتدا اي
هو وقيل خبر الرحمن على رفعه ومن قرا ملك فجملة لا محل لها ويجوز كونها خبر الرحمن ومن قرا مالكي اشبع كسرة الكاف وهو شاذ وقيل مخصوص بحال
المهدوي لغة وملك ومالك من يخالف معنى مالك وملك هو المشهور وقول الجمهور وقال قوم هما بمعنى واحد كفارة وفره وفاكه وفكه وعلى الاول
قيل مالك امدح لانه اوسع واجمع وفيه زيادة حرف تتضمن عشر حسنات والمالكية سبب لاطلاق التصرف دون الملكية وايضا الملك يملك
الرعية والمالك مالك العبد وهو ادون حالا من الرعية فيكون القهر والاستيلا في المالكية اكثر ولان الرعية يخرجهم اخراج نفسهم عن كونهم
رعية والمملوك لا يمكنه اخراج نفسه عن كونه مملوكا وايضا المملوك يجب عليه خدمة المالك بخلاف الرعية مع الملك ولهذا الوجه كان مالكا لكل
من ملك ومن قال به الاخفش وابو عبيد وقيل ملك امدح لان كل احد من اهل البلد مالك والملك لا يكون الا واحدا من اعظم الناس واعلاهم
ولاجماعهم على تعيين لفظه في المعوذة ولولا انه اعلم تعين ولان سياسة الملوك اقوى من سياسة المالكين لانه لو اجتمع عالم من الملاك لا
يقومون ملكا واحدا فالواو انه اقصر والظاهر ان القاري يدرك من الزمان ما يدرك فيه الكلمة بتمامها بخلاف مالك فانها اطول فيحتمل
ان لا يجد من الزمان ما يتمها فيه فهو اولى واعلى وروي ذلك عن عمر واختار ابو عبيدة والملكوت والملكوة كالرهبوت والترقوة العز
والسلطان وذلك مختص بملك الله تعالى قال تعالى اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض والمملكة مثلثة اللام سلطان الملك وبقاعه
التي يملكها والمملوك في التعارف يختص بالرقيق من الاملاك قال تعالى ضرب الله عبدا مملوكا وقد تقال فلان جواد بمملوكه اي بما يملكه والملكة
تختص بملك العبيد تقال فلان حسن الملكة اي الصنيع الى مماليكه وخص ملك العبد في القران فقال تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم
وفلان حلو ليس بالملوك والملكة والملك بمعنى وملاك الامر وملاكه بالكسر والفتح قوامه وما يعتمد عليه منه وقيل القلب ملاك البدن
وشهدنا املاكه وملاكه واملاكه اي تزوجه واملكه اباها اي ملكها بملكها ملكا وملكا وملكا زوجه اياها شبه الزوج بالمالك لكونه يملكه شيئا
سميا ولهذا الطفل كاد العروس يكون ملكا وما لاحد في كذا ملك وملك عن كذا قال وما اخلفنا موعدك بملكنا وبالوجهين
وملك العجين احكم عجنه والملك محركة واحد الملايكة والملايك قيل اصله الك والمالكة والمالكة والمالك الرسالة ومنه اشتق الملايك
لانهم رسل الله وقيل من لاك والملاكة الرسالة والكني الى فلان اي ابلغه عني واصله الكني حذفت الهمزة والقيت حركتها على ما قبلها والملاك
الملك لانه يبلغ عن الله تعالى وزنه مفعل العين محذوفة ازمت التخفيف الا شاذا وقال بعض المحققين الملك من الملك قال والمتولي من الملايكة
شيئا من السياسات يقال له ملك محركة ومن البشر يقال ملك بكسر اللام فكل ملك ملايكة وليس كل ملايكة ملكا بل الملك هم المشار اليهم بقوله تعالى
فالمدبرات امرا فالمقسمات والنازعات ونحو ذلك ومنه ملك الموت قال تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم

بصيرة في ملو ومنع الاملا الامهال واملاه الله امهله قال تعالى واملي لهم ان كيدي متين وقال تعالى انما نملي لهم ليزدادوا اثما ومنه مليا من الدهر
وملوة مثلثة منها اي برهة ومدة طويلة وملاك الله حبيبك تمليه متعك به واعاشك معه طويلا قال تعالى واهجرني مليا وقوله تعالى
سول لهم واملى لهم اي امهل ومن قرا واملي لهم فمن قولهم املت الكتاب املته املا واصله امللت فعلت تحفيفا كما قال فلملل وليمله
بالعدل المنع خلاف الاعطا يقال منه منع يمنع منعا فهو مانع ومناع ومنوع قال تعالى مناع للخير معتد اثيم وقال تعالى واذا مسه الخير منوعا
والمانع من صفات الله تعالى له معنيان احدهما ما روي في الدعا الماثور عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما
منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وكانه يعطي من استحق العطا ويمنع من استحق المنع ويعطي من يشا ويمنع من يشا وهو العادل في جميع ذلك والمعنى
الثاني انه يمنع اهل دينه اي يحوطهم وينصرهم ومن هذا قولهم فلان في عز ومنعة بالتحريك وقد يسكن النون والمنعة جمع مانع كعامل وعملة
اي هو في عز ومن يمنعه من عشيرته وقوله تعالى ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك اي ما حملك وقيل ما الذي صدك وحملك على ترك ذلك

بصيرة في من من عليه منا ومنة ومنينى امتن قال تعالى يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم
فالمنة منه بالقول ومنه الله عليهم بالفعل وهو هدايته اياهم وقال تعالى لقد من الله على المومنين اي تفضل بالنعمة الثقيلة وذلك بالحقيقة
لا يكون الا لله تعالى وقوله تعالى فاما منا بعد واما فدا المن اشارة الى الاطلاق بغير عوض وقوله فامنن او امسك اي انفق وقوله تعالى
ولا تمنن تستكثر فقد قيل هو المنة بالقول وذلك ان تمتن به وتستكثره وقيل معناه لا تعط مبتغيا اكثر منه ومنه قوله تعالى لهم اجر غير
ممنون اي غير منقطع من قولهم مننت الحبل قطعته وقيل غير محسوب ولا معتد به من قولك من عليه اذا امتن وقيل غير منقوص ومنه
قيل للمنية المنون لانها تنقص العدد وتقطع المدد وقيل ان المنة تكون بالقول وهي من هذا لانها تقطع النعمة وتقتضي قطع الشكر
واما المن في قوله تعالى وانزلنا عليكم المن والسلوى فهو طل ينزل من السما حلو ينزل على اشجار الشجر كالصفصاف وبحوه وقيل المن
والسلوى كلاهما اشارة الى ما انعم الله به عليهم وهما بالذات شي واحد ولكن سماه منا من حيث انه امتن به عليهم وسماه سلوى من
حيث انه كان لهم به التسلي والمن الرجل الضعيف والرجل القوي من الاضداد والمنان من اسما الله تعالى ومعناه المعطي ابتدا والمنان
الملوان

بصيرة في من وهي على خمسة اوجه شرطية نحو من يعمل سوا يجز به واستفهامية نحو من بعثنا من مرقدنا فمن ربكما يا موسى
واذا قيل من يفعل هذا الا زيد فهي من الاستفهامية اشربت معنى النفي ومنه ومن يغفر الذنوب الا الله ولا يتقيد جواز ذلك بان يسبقها

الواو حالًا لبعضهم بدليل قوله تعالى من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه وموصوله نحو الم تر ان الله يسجد له من فى السموات ومن فى الارض اى الذى فى السموات والذى فى الارض وموصوفة نكرة ولهذا دخلت عليها رب فى نحو قوله :: رب من انضجت غيظًا قلبه قد تمنى لى موتا لم يطع ::
ووصف بالنكرة فى نحو قول كعب بن مالك الانصارى :: فكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبى محمد ايانا :: فى رواية الجر وقوله ومن الناس من يقول آمنا جماعة انها موصوفة وآخرون بانها موصولة وزائدة لقول عنترة :: يا شاة من قنص لمن حلت له حرمت على وليتها لم تحرم ::
المراد بالشاة المرأة **بصيرة** فى من من تأتى على خمسة عشر وجها الابتدا الغاية وهو الغالب حتى قيل ان سائر معانيها راجعة اليه وتقع لذلك فى غير الزمان نحو من المسجد الحرام انه من سليمان وقيل فى الزمان ايضا نحو قوله تعالى من اول يوم وفى الحديث فمطرنا من الجمعة الى الجمعة الثانى التبعيض
نحو منهم من كلم الله وعلامتها امكان سد بعض مسدها كقراءة ابن مسعود حتى تنفقوا بعض ما تحبون الثالث بيان الجنس وكثيرا ما تقع بعد ما ومهما
وهما بها اولى لافراط ابهامهما نحو ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ما ننسخ من آية مهما تأتنا به من آية ومن وقوعها بعد غيرهما يحلون فيها من اساور
من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق ونحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان وانكر مجيئها لبيان الجنس قوم وقالوا هى فى من ذهب
ومن سندس للتبعيض وفى من الاوثان للابتدا والمعنى فاجتنبوا من الاوثان الرجس وهو عبادتها وهذا تكلف وقوله وعد الله الذين
آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة للتبيين لا للتبعيض كما زعم بعض الزنادقة الطاعنين فى بعض الصحابة والمعنى الذين هم هؤلاء ومثله قوله تعالى
الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم وكلهم محسن متق وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين
كفروا منهم عذاب اليم والمقول فيهم ذلك كلهم كفار الرابع التعليل نحو مما خطاياهم اغرقوا وذلك من نبائى الخامس البدل ارضيتم بالحيوة
الدنيا من الآخرة لجعلنا منكم ملائكة فى الارض يخلفون لان الملائكة لا تكون من الانس لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيا اى بدل طاعة
الله او بدل رحمة الله ولا ينفع ذا الجد منك الجد السادس مرادفة عن فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله يا ويلنا قد كنا فى غفلة من هذا السابع
مرادفة الباء ينظرون اليك من طرف خفى الثامن مرادفة فى نحو ارونى ماذا خلقوا من الارض اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة التاسع موافقة
عند لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيا قاله ابو عبيدة وقد مضى انها فى ذلك للبدل العاشر مرادفة على نحو ونصرناه من القوم وقيل
على التضمين اى منعناه منهم بالنصر الحادى عشر الفصل وهى الداخلة على ثانى المتضادين والله يعلم المفسد من المصلح حتى يميز الخبيث من الطيب
الثانى عشر الغاية تقول رأيته من ذلك الموضع فجعلته غاية لرؤيتك اى محلا للابتدا والانتها الثالث عشر التنصيص على العموم وهى الزائدة نحو
ما جاءنى من رجل الرابع عشر توكيد العموم وهى الزائدة نحو ما جاءنى من احد وشرط زيادتها فى النوعين ثلاثة امور احدها تقدم نهى او نفى او استفهام
بهل او شرط نحو وما تسقط من ورقة الا يعلمها ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور وقول الشاعر ::
:: ومهما يكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم :: الثانى تنكير مجرورها والثالث كونه فاعلا او
مفعولا او مبتدا وقيل فى قوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله ان من زائدة وقال ابو البقا فى قوله تعالى ما فرطنا فى الكتاب من شىء
ان من زائدة وشىء فى موضع المصدر اى تفريطا وعد ايضا من ذلك قوله تعالى ما ننسخ من آية فقال يجوز كون آية حالا ومن زائدة واستدل بنحو
لقد جاءك من نبا المرسلين يغفر لكم من ذنوبكم يحلون فيها من اساور ويكفر عنكم من سياتكم وخرج الكسائى على زيادتها قوله صلى الله عليه وسلم
ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون وكذا ابن جنى قراءة بعضهم لما آتيناكم من كتاب وحكمة بتشديد لما والفارسى فى
قوله تعالى وينزل من السماء من جبال فيها من برد يجوز كون من ومن الاخيرتين زائدة وقال به بعضهم فى ولقد جاءك من نبا المرسلين واما
قوله تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم فالاولى للابتدا والثانية للتعليل وقوله مما تنبت الارض من بقلها من الاولى للابتدا والثانية
اما كذلك فالمجرور بدل بعض واعيد الجار واما لبيان الجنس فالظرف حال والمنبت محذوف اى مما تنبته كائنا من هذا الجنس وقوله
تعالى ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله من الاولى مثلها فى زيد افضل من عمرو ومن الثانية للابتدا وقوله انا لتاتون الرجال شهوة من دون النساء من للابتدا
والظرف صفة لشهوة اى شهوة مبتدأة من دونهن وقوله ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب الآية فيها من ثلاث مرات الاولى للبيان لان الكافرين
نوعان كتابيون ومشركون والثانية زائدة والثالثة لابتدا الغاية وقوله لآكلون من شجر من زقوم ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب
الاولى فيهما للابتدا والثانية للتبيين وقوله تعالى نودى من شاطى الوادى الايمن فى البقعة المباركة من الشجرة من فيهما للابتدا ومجرور الثانية
بدل من مجرور الاولى بدل اشتمال لان الشجرة كانت نابتة بالشاطى. **بصيرة** فى م و ت الموت انواع كما ان الحيوة انواع فمن
الموت ما هو بازاء القوة النامية الموجودة فى الانسان والحيوان والنبات نحو قوله تعالى لنحيى به بلدة ميتا لم نقل ميتة لان الميت يستوى
فيه المذكر والمؤنث وموت هو زوال القوة الحساسة قال تعالى ويقول الانسان اذا ما مت لسوف اخرج حيا وموت هو زوال القوة العاقلة
وهى الجهالة قال تعالى او من كان ميتا فاحييناه واياه قصد بقوله انك لا تسمع الموتى وموت بالتشبيه وهو كل امر جليل يكدر العيش ونغص
الحيوة واياه قصد بقوله وياتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومنها النوم ما يقال النوم موت خفيف والموت نوم ثقيل وعلى هذا النحو سماه الله
توفيا قال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتى لم تمت فى منامها وقد مات يموت ويمات ايضا واكثر من تكلم بها طيئ وقد تكلم بها سائر
العرب قال :: بنيتى يا خيرة البنات :: عيشى ولا يؤمن ان تماتى ::
وقال يونس ميت لغة ثالثة فهو ميت وميت وقوم موتى واموات وميتون واصل ميت ميوت على فيعل ثم ادغم ثم خفف فقال ميت قال عدى بن الرعلا

ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء :: انما الميت من يعيش ذليلا كاسفا باله قليل الرجاء ::
قال الفرا يقال لمن لم يمت انه مائت عن قليل وميت ولا يقال لمن مات هذا مائت والموت السكون مات الريح اى سكنت ومات الرجل وهمد اى نام
ومات الثوب اى بلى والموتة الواحدة من الموت وموت مائت كليل لائل والموات بالضم الموت والموات بالفتح ما لا روح فيه والموات
ايضا الارض التى لا مالك لها من بنى آدم ولا ينتفع بها احد والموتان خلاف الحيوان وفى المثل اشتر الموتان ولا تشتر الحيوان اى اشتر الارضين
والدور ولا تشتر الرقيق والدواب والموتان من الارض التى لم تحى بعد وفى الحديث موتان الارض لله ولرسوله فمن احيا منها شيا فهو
له وقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم فقد نفى الموت عنهم والمراد بنفيه عن ارواحهم بنبها على ما هم فيه
من النعيم وقد نفى عنهم الحزن المذكور فى قوله ويأتيه الموت من كل مكان وقوله كل نفس ذائقة الموت المراد زوال القوة الحيوانية
ومفارقة الروح البدن وقوله انك ميت وانهم ميتون قيل معناه ستموت تنبيها على انه لا بد لكل احد من الموت وقيل بل اشارة الى ما يعترى
دائما من التحلل والنقص وان البشر ما دام فى الدنيا يموت جزءا جزءا والميتة من الحيوان ما مات بغير تذكية والمستميت المتعرض للموت
الذى لا يبالى فى الحرب من الموت والمستميت للامر المسترسل والموتة بالضم شبه الجنون والصرع كانه من موت العلم والعقل ومنه
رجل موتان الفؤاد وامراة موتانة واماته الله وموته للمبالغة واماتت فلانة اذا مات لها ابن او بنون وكذلك الناقة والمرة فهى مميت ومميتة
وجمعها مماويت واماتت السنة طبخها بالغ فى نضجه وموتت الابل مات فهى ازام متعهد قال مجنون عامر ::
وجعلت مات موت امسيتها فيلانا ذا اموت كل يوم :: والمماوت من صفة الناسك **بصيرة** فى موج ومور
وميد وميز وميل ماج البحر موجا اضطرب وتموج تموجا والموج ما ارتفع من غوارب الما قال تعالى موج ويعضه ماد يميد
ميدا وميدانا تحرك بشدة ومنه قوله تعالى ان تميد بكم اى تضطرب بكم وتدور بكم وتحرككم حركة شديدة يقال مادت الارض اذا مالت وفى
الحديث المائد فى البحر الذى يصيبه القى له اجر شهيد وللغرق اجر شهيدين المائد الذى يصيبه الدوار والمائدة يجرى الجماعة منهم وماد
الرجل تحير والمائدة خوان عليه طعام فاذا لم يكن عليه طعام فليس بمائدة وانما هو خوان قال تعالى انزل علينا مائدة من السما قال ابو عبيدة مائدة
فاعلة بمعنى مفعولة نحو عيشة راضية بمعنى مرضية وقال ابو اسحق الاصل عندى فى المائدة انها بمعنى فاعلة لا بمعنى مفعولة لكن على معناها
فى الفاعلية كانها تميد بما عليها اى تتحرك والمائرة لغة فيها انشد الجرمى :: ومائدة كثيرة الالوان :: تصنع للاخوان والجيران ::
وما دهم اى زارهم قيل ومنه المائدة لانها يزار عليها والميرة بالكسر طعام يمتاره الانسان وقد مار اهله يميرهم قال تعالى ونمير اهلنا
والمير مصدر قولك ميزت الشىء اميزه ميزا عزلته وفرزته قال الله تعالى ليميز الله الخبيث من الطيب ابن الاعرابى مار الرجل انتقل من
مكان الى مكان وانشد الليث لحسان بن ثابت رضى الله عنه :: من جوهر مير فى معادنه مفصل باللجين والذهب ::
واماز الشىء ماره ومنه قراءة ابن مسعود رضى الله عنه ليميز الله الخبيث من الطيب بضم الاولى وسكون الثانية وميز الشىء ميز الشىء مثل
ماره منه واماره وانماز الشىء انفعل من مزته وامتاز اى انفصل ومنه قوله تعالى وامتازوا اليوم ايها المجرمون قال ابن عرفة اى تميزوا وفرقة
الى النار وتميز تقطع ومنه قوله تعالى تكاد تميز من الغيظ اى تتقطع من غيظها واستماز تنحى والتمييز فى العرف القوة التى فى الدماغ وبها
تستنبط المعانى **بصيرة** فى م ى ل مال اليه ميلا وممالا وتميالا وميلانا وميلولة عدل فهو مائل والجمع
ميل وماله واماله اليه وميله فاستمال ومالت الشمس ميولا صفت للغروب او زالت عن كبد السما وقيل الميل العدول عن الوسط الى احد
الجانبين ويستعمل فى الجور كثيرا واذا استعمل فى الاجسام فانه تعالى فيما كان خلقه او فيما حصل بالتحريك وفيما سواه مثل بالسكون وقال اليه
عاونه قال تعالى فلا تميلوا كل الميل وملت عليه تحاملت عليه قال تعالى فيميلون عليكم ميلة واحدة والمال سمى لكونه مائلا ابدا وزائلا ولذلك
سمى عرضا وقال المال قحبة يوما فى بيت عطار ويوما فى بيت بيطار والماء والماه والماهة معروف وهمزة الماء منقلبة عن هاء وسمع اسقنى ما
بالقصر والجمع امواه ومياه وماهت الركية تماه وتموه وتميه موها وميها وموها وماهة وماهة وميهة فهى ميهة وماهة كثر ماؤها وهى
امية كما كانت واموه وحفر فاماه وامواه بلغ الماء وموه الموضع لمونها صار ذا ما واما هو ارسلهم انبطوا اماها وما احسن موهه
وجهه بالضم اى ماءه ورونقه ورجل ماه الفؤاد وماهى الفؤاد جبان والماء الاصل الثانى من اصول الاعداد فان اصولها اربعة احاد وعشرات ومئون
والوف آخر حرف الميم

الباب السابع والعشرون فى الكلم المفتتحة بحرف النون

وهى النون • نبت • ونبذ • ونبز • ونبط • ونبع • ونبا • نتق • ونتر • ونجد • ونجس
ونجم • ونجو • ونحب • ونحر • ونحل • ونخر • ونزع • ونزف • ونزل • ونسب • ونسخ • ونسر • ونسف • ونسك • ونسل • ونسى • ونسا • ونشر • ونشط
ونشأ • ونصب • ونصت • ونصح • ونصر • ونصف • ونصو • ونضج • ونضخ • ونضد • ونضر • ونطح • ونطف • ونطق • ونظر • ونظم • ونعس • ونعق
ونعل • ونعم • ونعض • ونفث • ونفح • ونفخ • ونفد • ونفذ • ونفر • ونفس • ونفش • ونفع • ونفق • ونفل • ونفى • ونفى • ونقب • ونقد • ونقذ • ونقر
ونقص • ونقض • ونقم • ونكب • ونكث • ونكح • ونكد • ونكر • ونكس • ونكص • ونكف • ونكل • ونم • ونمل • ونهى • ونوا • ونور • ونوح • ونوس • ونوش
نكف •

ونوص ونوم ونهج ونهز ونهي **بصيرة** في النون وقد ورد على وجوه آخر حروف التهجي وهي مخرجه قرب مخرج اللام ونكل ونونت السيف نولى ومدونت نونا حسنا وحسنه جمع انوان ونونات ٢ اسم لعدد الخمسين في حساب الجمل ٣ النون الاصل مثل نون نجم ومنع ونحن عن ٤ النون الملكرة في باب التفعيل نحو قس ٥ النون الكافية التي تكون كناية عن كلمة تامة نحن والعلم ٦ نون النسوة نحو ربت وبني وهذا لا يكون له في الحاضرة الا كاين ٧ نون التثنية من الصفات اثنين ومن المعرب ٨ جمع السلامة ويكون مفتوحا ابدا نحو صادقين ايها المومنون ويكون في جمع التكسير معربا نحو اخوان وحمران ٩ نون الاعراب الذي يكون دليل الرفع في الامثلة الخمسة اخوان يقومان ويرحلون وتدينا به اولوا احيا ١٠ نون المطاوعة في الفعل كقوله تعالى فانسلخ الاشهر الحرم فانفجرت فانفلق ١١ نون الاستقبال انا نحن نزلنا الذكر ١٢ نون الضمير الا ان يعفون ما كلمنا فيهن لهن ١٣ نون التوكيد لاضلنهم ولامنينهم واما تثقفنهم ١٤ النون الزائدة ويكون في الاول نحو نقلهم وفي الثاني نحو عنسل ومندل وفي الثالث نحو جحمل وعصنص وفي الرابع نحو رعشن وصفن وفي الخامس نحو قرنبق وقلنان وفي السادس نحو زعفران ونشجان وفي السابع نحو قرعبلانة ١٥ النون المبدلة من اللام هتل السما وهنت والمبدلة من الهمزة نحو صنعاني والنسبة الى صنعاء ١٦ النون اللغوي قال الخليل النون الحرف المعروف والدواة وجمع نونه الدقن وشعرم السيف والحوت وفي الحديث يسموا ونونه يعني نونه الدقن وفي الدواة مثل نون والقلم وقال في السيف ❊ سنجعله مكان النون مني وما اعطيته عرق الخلال ❊ ومعنى الحوت قال الله تعالى وذا النون اذ ذهب مغاضبا قال الشاعر ❊ عنان عينان ما فاضت دموعهما لكل عين من العينين نونان ❊

❊ نونان نونان لم يكتبهما قلم في كل نون من النونين نونان ❊ وجمع نون الحوت نينان وانوان ولو قيل ان في الشعر جاز **بصيرة** في نبت النبت والنبات بمعنى ونبت البقل والنبت موضع النبات والنوابت من الاحداث الاغمار وانبت الارض النبات وانبت البقل اي نبت ويروى قول زهير بالوجهين ❊ اذا السنة الشهبا بالناس اجحفت ونال كرام الناس في الحجرة الاكل ❊ رأيت ذوي الحاجات حول بيوتهم قطينا لهم حتى اذا انبت البقل ❊ هنالك ان يستخبلوا المال يخبلوا وان يسالوا يعطوا وان ييسروا يغلوا ❊ وانكر الاصمعي انبت البقل وقال لا اعرف الا نبت البقل والقول عربي انبت في معنى نبت وانبته الله فهو منبوت على غير قياس وانبت الغلام راهق واستبان شعر عانته والنبات عام في كل ما نبت لكن صار في التعارف اسما لما لا ساق له بل بما تاكله الحيوانات وعلى هذا قوله تعالى لنخرج به حبا ونباتا ومتى اعتبرت الحقائق فانه يستعمل في كل نام نباتا كان او حيوانا او انسانا والانبات يستعمل في كل ذلك قال تعالى والله انبتكم من الارض نباتا قال النحويون نباتا موضع موضع الانبات وهو مصدر وقيل نباتا حال لا مصدر ونبه بذلك ان الانسان من وجه نبات من حيث ان بدأه ونشأه من التراب ولموه فيه وعلى هذا نبه بقوله والله خلقكم من تراب ونبت الشجر تنبيتا غرسته والصبي رباه والتنبيت اسم لما ينبت من دق الشجر وكباره قال رؤبة ❊ مرت يناصي خرقها مروت صحراء لم ينبت بها تنبيت ❊

بصيرة في نبذ وقد نبذت الشيء انبذه بالكسر نبذا اذا القيته من يدك وقوله تعالى فانبذ اليهم على سواء اي القِ اليهم عهدهم الذي عاهدتهم عليه وقال الازهري معناه اذا هادنت قوما فعلمت منهم النقض للعهد فلا توقع بهم سابقا الى النقض حتى تلقي اليهم انك قد نقضت العهد والموادعة فيكونوا في علم النقض مستوين ثم اوقع بهم وقوله تعالى فنبذوه وراء ظهورهم اي رموه ورفضوا العلم به وانتبذ فلان اي ذهب ناحية اي اعتزل اعتزال من يقل مبالاته بنفسه فيما بين الناس قال تعالى فانتبذت من اهلها مكانا شرقيا اي اعتزلت وتنحت والنبز بالتحريك اللقب والانبار والنبز بالتسكين المصدر نبزه ينبزه نبزا لقبه ورجل نبزة يلقب الناس كثيرا وهو نبز للقب اي لئيم في حسبه وخلقه وفلان ينبز الصبيان تنبيزا شدد للمبالغة والتنابز التعاير وقوله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب اي لا تداعوا وقال الزجاج اي لا يقول المسلم لمن كان يهوديا فاسلم لقبا بعيبه ان كان نصرانيا او يهوديا قال وقد يحتمل ان يكون في كل لقب يكرهه الانسان **بصيرة** في نبط نبط الماء ينبط وينبط نبطا وسوطانبع قال ابن دريد نبطت البئر اذا استخرجت ماءها والنبط محركة اول ما يظهر من ماء البئر اذا حفرها وقال ابن عباس رضي الله عنهما نحن معاشر قريش حي من النبط من اهل كوثى وسموا نبطا لانهم يستنبطون المياه وانبط الرجل انتهى الى النبط اي الماء وانبط استخرج النبط وكل شيء اظهرته بعد خفائه فقد انبطته واستنبطته وقوله تعالى لعلمه الذين يستنبطونه منهم اي يستخرجونه واستنبط الفقيه اذا استنبط الفقه الباطن بفهمه واجتهاده **بصيرة** في نبع نبع الماء ينبع وينبع وينبع نبوعا ونبعا اذا خرج من العين ومنه قيل للعين ينبوع قال الله تعالى حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا وقال ابن دريد الينبوع الجدول الكثير الماء ومنابع الماء مخارجه ونابع العرق سال وكل ذاتح منباع ومثل من امثالهم مخرنبق لينباع اي ساكن لينبث وانباع الرجل وثب بعد سكون **بصيرة** في نبا النبأ خبر ذو فائدة عظيمة يحصل به علم او غلبة ظن ولا يقال للخبر نبأ حتى يتضمن هذه الاشياء الثلاثة ويكون صادقا وحق الخبر الذي يقال فيه نبأ ان يتعرى عن الكذب ومنه اشتق قال تعالى نبئ عبادي اي انا الغفور الرحيم وعلى هذا وهو فعيل بمعنى فاعل قال تعالى نبأني العليم الخبير وعلى هذا فعيل بمعنى مفعول غير انهم تركوا الهمز في النبي والبرية والذرية والخابية الا اهل مكة حرسها الله فانهم يهمزون هذه الاحرف ولا يهمزون غيرها ويخالفون العرب في ذلك وتصغير النبي نبيئ كنبيع وتصغير النبوة نبيئة مثال نبيعة تقول العرب كانت نبيئة مسيلمة نبيه سوء وجمع النبي انبياء ونباء قال العباس بن مرداس ❊ يا خاتم النباء انك مرسل بالحق كل هدى السبيل هداكا ❊ ان الاله بنى عليك محبة في خلقه ومحمدا سماكا ❊

ويروى يا خاتم الانبا

الانبا وجمع ايضا على نبئين وانبيا لان الهمز لما ابدل والزم الابدال جمع جمع ما اصل لامه حرف العلة كعيد واعياد ونبا تنبئة اخبر وقوله تعالى لسنبئهم باسرهم هذا اي لنخبرنهم بعملهم ويقول العرب للرجل اذا توعده لانبئنك ولا عرفنك وتنبئة ابلغ من انبائه ويدل على ذلك قوله تعالى قال من انبأك هذا قال نبأني العليم الخبير ولم يقل انبأني بل عدل الى نبأ الذي هو ابلغ تنبيها على تحقيقه وكونه من قبل الله والنبوة سفارة بين الله وبين ذوي العقول لازاحة عللهم في امر معادهم ومعاشهم والنباة الصوت ونبات انبا نبوا اي ارتفعت وكل مرتفع نابي ونبي وفي بعض الاثار لا تصلي على النبي اي المكان المرتفع المحدودب ونبات على القوم نبأ ونبوءا اذا طلعت عليهم ونبأت من ارض الى ارض اذا خرجت منها الى اخرى وهذا المعنى اراد الاعرابي بقوله يا نبيء الله اي يا من خرج من مكة الى المدينة فانكر عليه الهمز وقال انا معشر قريش لا ننبر ويروى لا تنبر باسمي فانما انا نبي الله ولست بنبيء الله **بصيرة** في نتق ونتل ونجد نتق الشيء جذبه قال تعالى واذ نتقنا الجبل قال ابو عبيدة اي زعزعناه واستخرجناه من مكانه قال وكل شيء قلعته ورميت به فقد نتقته وقد نتقت المراة تنتق ولهذا قيل للمراة الكثيرة الولد ناتق ومنتاق لانها ترمي بالاولاد رميا ومنه الحديث عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها وانتق ارحاما وارضى باليسير انتق ارحاما اي اكثر اولادا احلم من نتق السقا وهو نفضه ونتق الجراب اذا نفضها ونثر ما فيها نثر الشيء نشره وتفريقه نثره ينثره نثرا فانتثر قال تعالى واذا الكواكب انتثرت والنثار بالضم ما تناثر من الشيء ودر منتثر شدد للكثرة والانتثار والاستنثار بمعنى النجد الشجاعة والنجد ما ارتفع من الارض والجمع نجاد ونجود وانجد ومنه قولهم طلاع انجد وطلاع الثنايا اذا كان ساميا لمعالي الامور قال محمد بن ابي شحاذ ❊ وقد يقصر القل الفتى دون همه وقد كان لولا القل طلاع انجد ❊ ويجمع النجود انجده وقوله تعالى وهديناه النجدين اي طريقي الخير والشر وقال مجاهد الثديين والنجد الطريق المرتفع قال امرؤ القيس ❊ غداة غدوا فسالك بطن نخلة واخر منهم جازع نجد كبكب ❊ **بصيرة** في نجس النجس والنجس والنجس والنجس والنجس ضد الطاهر قال الله تعالى انما المشركون نجس وقرئ نجس بسكون الجيم وفتح النون وقرأ الضحاك نجس مثال كتف وقرأ الحسن بن عمران ونبيح وابو واقد والجراح وابن قطيب نجس مثال رجس وقال الفراء اذا قالوه مع الرجس اتبعوه اياه وقالوا رجس نجس وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم وقد نجس ينجس مثال سمع يسمع ونجس ينجس مثال كرم يكرم وقال ابن الاعرابي النجس المعقذون وبه داء لا حس نجيس اذا كان لا يبرأ منه وداء به اعيا الاطباء ناجس وقال ساعدة بن جؤية ❊ ان الشباب رداء من يزن تره يكسى اجمال ويفند غير محتشم ❊ والشيب داء نجيس لا شفاء له للمرء كان صحيحا صائب القحم ❊ واذا قلت رجل نجس كسرت الجيم وثنيت وجمعت واذا قلت نجس فتحت الجيم لم تثن ولم تجمع وقلت رجل نجس ورجلان نجس ورجال نجس وامراة نجس ونساء نجس وقال الحسنة ونجسه تنجيسا ثم اعلم ان النجاسة ضربان ضرب يدرك بالحاسة وضرب يدرك بالبصيرة وعلى الثاني وصف الله به المشركين والا نجاسة مقدمة قال تعالى نجسه اي ازال نجسه فهو من الاضداد والتنجيس شيء كانت العرب تفعله على الذي يخاف عليه من ولوع الجن به قال المرقش البكري واسمه ثابت بن نهار ❊ ولو ان عندي حازيين وراقيا وعلق انجاسا علي المنجس ❊ قال ثعلب قلت لابن الاعرابي لم قيل للمعوذ منجس وهو ماخوذ من النجاسة فقال للعرب افعال تخالف معانيها الفاظها يقال فلان يتنجس اذا فعل فعلا يخرج به من النجاسة كما يقال تاثم وتحوب وتحنث اذا فعل فعلا يخرج به من الاثم والحوب والحنث **بصيرة** في نجم ونجى النجم الكوكب الطالع والجمع انجم وانجام ونجوم ونجم والنجم ايضا من النبات ما نجم على غير ساق والنجم ايضا الثريا وقوله تعالى والنجم اذا هوى قيل اراد به الكواكب وانما خص الهوى دون الطلوع فان لفظة النجم دلت على طلوعه وقيل اراد بالنجم الثريا فان العرب اذا اطلقت النجم تريد به الثريا لقوله ❊ طلع النجم غدية ❊ وابتغى الراعي كسية ❊ وقيل اراد القرآن الكريم المنزل نجما نجما ويعني بقوله هوى نزوله وقوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم فسر بالوجهين وقوله والنجم والشجر يسجدان النجم ما لا ساق له من النبات والنجم الوقت المضروب والاصل وكل وظيفة ومنه نجم الدين ونجم الدية على العاقلة والتنجيم والنجام والمنجم والتنجم ... مرتبط فيها حسب مواقعها وسيرها نجا نجوا ونجاة ونجاية خلص ونجاه الله وانجاه واستنجى ونجي لازم متعد قال تعالى وانجينا الذين امنوا ونجا السحر نجوا ونجاها واستنجاها قطعها ونجا الجلد نجا ونجوا وانجاه كشطه وانجى منه خاصة واستنجى حلمها والنجاه والنجوه والمنجا ما ارتفع من الارض وناقة ناجية ونجاة سريعة الوصف به البعير ونجيه تنجية تركته بنجوة من الارض وعلى هذا قوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك وناجاه مناجاة ونجا ساره والنجا والنجوى السر والنجوى المسارون اسم ومصدر والنجي كغني من ساركم والجمع انجية قال تعالى وتناجوا بالبر والتقوى وقوله واسروا النجوى الذين ظلموا تنبيها انهم لم يظهروا بوجه لان النجوى ربما تظهر بعد وقد يوصف بالنجوى فيقال هو نجوى وهم نجوى قال تعالى واذ هم نجوى والنجي السحاب الذي هراق ماءه وبكنى به عما يخرج من الانسان ونشرب دوا فما انجاه اي ما اقامه واستنجى اغتسل بالماء او قال مسح بالحجر وانجى جلس على نجوة من الارض وقد ناجيته مناجاة **بصيرة** في نحب ونحت

النحب النذر تقول منه نحبت النحب بالضم اي نذرت وقوله تعالى فمنهم من قضى نحبه كانه الزم نفسه ان يموت فوفى به ولم تفسخ وسار فلان
على نحب اذا سار فاجتهد السير كانه خاطر على شي فجد والنحب المدة والوقت والنوم والموت والطول والسمن والشك والقمار
والعظيم من الابل والسير السريع وقد نظمه بعضهم في ابيات وهي هذه

طول ونوم وبرهان مراهنة ❊ وحاجة مدة والسير والخطر ❊

نذر اشد بكا شدة اجل ❊ والنفس والموت واذكر فعل من قبروا ❊

والوقت ثم سعال همة سمن ❊ ضخم الجمال معاني النحب فاختبروا ❊

النحب البكاء ونحبه البحار

نحبت ونحبت بكسر الحاء وفيهما اي براه وقرا الحسن وابو حيوة ونحتون من الجبال بفتح الحاء وزاد الحسن تحاتون باشباع الفتحة والنحاتة
البراية والمنحت والمنحات ما نحت به ونحته السفر انضاه فهو نحيت والنحيتة والنحات والنحت والنحت الطبيعة التي نحت عليها الانسان

نصيبه

في نحر ونحس ونحل نحر البعير طعن في نحره نحرا ونحر الابل وابل منحرة وهذا منحر البدن وهم يتحارون للحرب وفي قراه عبد
الله فنحروها وما كادوا يفعلون وقوله تعالى فصل لربك وانحر بمنسيه ونحرص على فصل هذين الركنين وفعلهما فانه لابد من تعاطيهما فانه واجب
وكل مله وقيل هو امر بوضع اليد على النحر للصلوة وقيل حث على قتل النفس بقمع الشهوة وطلب النفس عن هواها وجاي نحر النهار ونحر الشهر
وناحرته ونحرته اي في اوله وقيل في اخره كانه نحر الذي قبله ونحر الامور علما ومنه هو نحرير من النحارير وانتحر السحاب انبعق بالمطر قال
الراعي

فمر على منازلها والقى ❊ بها الاثقال وانتحر انتحارا ❊

النحس الامر المظلم والنحسان زحل والمريخ والسعدان
الزهرة والمشتري والنحس ضد السعد قال الله تعالى في يوم نحس مستمر وقرا الحسن البصري في يوم نحس بالتنوين وكسر الحاء وعنه ايضا يوم نحس
ويوم نحس على الصفة والاضافة والكاملسوه وقراء الكوفه والشام ويزيد في ايام نحسات بكسر الحاء والباقون سكونها وقد نحس
الشي بالكسر فهو نحيس ايضا قال

ابلغ جذاما ولخما ان اخوتهم ❊ طيا وبهراء قوم نصرهم نحس ❊

ومنه قيل ايام نحسات ونحس ايضا بالضم ومنه قراه عبد الرحمن بن ابي بكرة مرثد ونحس على انه فعل ماض اي نحس يومهم او حالهم والعرب
تسمي الريح البارده اذا ادبرت نحسا قال عمرو بن احمر الباهلي

كان سلافه عرضت لنحس ❊ يحيل شفيفها الماء الزلالا ❊

والنحس الغبار في اقطار السما يقال هاج النحس اي الغبار قال

اذا هاج نحس ذو عثانين والتقت ❊ سباريت اغفال بها الال منصح ❊

والنحاس القطر عربي فصيح وقال ابن فارس
النحاس النار وقال البعيث ❊ ساطس ترمي بالنحاس رجيمها ❊ وقال ابو عبيد النحاس ما سقط من شرار الصفر والحديد
اذا ضرب بالمطرقه قال النابغة الذبياني يصف الخمر ❊ كان تنوطهن بجانبيه نحاس الصفر تضربه القيون ❊
وقوله تعالى يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس قال ابو عبيده النحاس ههنا الدخان الذي لا لهب فيه قال النابغه الجعدي رضي الله عنه

اضاء لنا النار وجها اغر ❊ ملتبسا بالفواد التباسا ❊

يضي كضو سراج السليط ❊ لم يجعل الله فيه نحاسا ❊

والنحاس بالكسر لغه فيه وقرا مجاهد من نار ونحاس بكسر النون ورفع السين والنحاس والنحاس ايضا الطبيعه والاصل قال السيد رضي الله عنه

وكم فينا اذا ما المحل ابدى ❊ نحاس القوم من سمح هضوم ❊

ابن الاعرابي النحاس مبلغ اصل الشي وقال فلان
كريم النحاس والنحاس اي كريم النحار ونحس الاخبار ونحس الاخبار اي تتبعها بالاستخبار ويكون ذلك سرا او علانية

نصيبه

في نحل ونخس النحل وثاب العسل واحدته نحله قال تعالى واوحى ربك الى النحل اي الهمها والنحل ايضا العطا تبرعا بلا عوض وقيل مطلق
العطا والنحل ايضا الشي المعطى والنحل بالضم مصدر نحله اي اعطاه والنحل ايضا مهر المراه والاسم النحلة بالكسر والضم واشتقاقه من النحل كانه
يقول اعطاه عطا النحل فان النحل على الاشجار كلها ولا تضر بشي منها بوجه اصلا وتنفع اعظم نفع فانه يعطيهم ما فيه شفاوهم كما وصفه
الله تعالى في كتابه المجيد وسمي الصداق نحلة من حيث انه لا يجب في مقابلته اكثر من تمتع دون عوض مالي وكذا عطيه الرجل ابنه يقال نحل ابنه كذا وانحله
اعطاه اوخصه بشي من المال والنحلان والنحل بضمهما اسم ذلك المعطى قال تعالى واتوا النسا صدقاتهن نحلة ونحل جسمه ينحل
كجعل يجعل وعلم يعلم وكرم يكرم ونصر ينصر نحولا ضعف حتى صار كالنحل في الدقه من سقم او مرض فهو ناحل ونحيل وهي ناحله وانحله
الهم وسيف ناحل رقيق الظبة وانتحله ونحله ادعاه وهو لغيره نحن ضمير يعني به الاثنان والجمع المخبرون عن انفسهم وما
ورد في القران من اخبار الله عز وجل عن نفسه بقوله فقد قيل هو اخبار عن نفسه وحده لكن يخرج ذلك مخرج الاخبار الملوكي وقيل
ان الله تعالى يذكر مثل هذه الالفاظ اذا كان الفعل المذكور بعده يفعله تعالى بوساطه بعض ملايكته او بعض اوليايه فيكون عبارة عنه
تعالى وعنهم وذلك كالوحي ونصر المومنين واهلاك الكفرين ونحو ذلك وقوله ونحن اقرب اليه منكم يعني وقت المحتضر حين يشهده
الرسل المذكورون في قوله تعالى توفاهم الملايكه وقوله انا نحن نزلنا الذكر فما كان ذلك بوساطه القلم واللوح وجبريل كالوحي ونصر
المومنين واهلاك الكفرين ونحو ذلك مما يتولاه الملايكه المذكورون بقوله فالمدبرات امرا والمقسمات ولا ثاني ذلك في قوله تعالى ما نحن
اقرب اليه من حبل الوريد فيتعين ان يقال هذا على طريق ذكر العظيم نفسه وتنزيله نفسه مقام الكل ونحن حرف موذن مبني على الضم وقيل انما هو
جمع انا من غير لفظها وحرك اخره لالتقا الساكنين وضم لانه يدل على الجماعه وجماعه المضمرين تدل عليهم الواو نحو فعلوا وانتم والواو من جنس
الضم

نصيبه

في نحو ونحل ونذر ونذر النحو القصد نحا الشي ينحوه اذا قصده ونحوي كعلم تعلم اي بلى وتغنت قال تعالى عظاما نخرة وقري ناخرة بمعناها
ونخر الريح بالضم شدة هبوبها وقيل للعظم والعود البالي ناخر ونخر لنخر الريح فيه وما بالدار ناخر اي احد النخل معروف مونث ويذكرها
اهل نجد واحده نخله والجمع نخل قال تعالى ومن ثمرات النخيل والاعناب ونخل الشي وانتخله وتنخله صفاه واختاره والمنخل والمنخل
ما ينخل به والنخاله ما نخل من الدقيق وما بقي في المنخل ضده الند والنديد والنديدة النظير والمثل قال جرير

اتيما تجعلون الي ندا ❊ وما تيم لذي حسب نديد ❊

وقال لبيد رضي الله عنه

لما دعاني عامر لاسبهم ❊ ابيت وان كان ابن عيسى ظالما ❊

لكيلا يكون السندري نديدتي ❊ واذهب اقواما عموما عماعما ❊

وجمع الند انداد وجمع النديد نددا
مثل وديد وود ذدادا وجمع النديدة نداد وقال ابن سميل يقال فلانه ند فلانه وخشن فلانه ونزيث فلانه ولا يقال فلانه ند فلان
ولا خشن فلان فتشبهها به قال تعالى فلا تجعلوا لله اندادا والنادد الفرق والنافر وقرا ابن عباس رضي الله عنهما والضحاك والاعرج
وابو صالح يوم التناد بتشديد الدال اي يند بعضهم من بعض يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وناددته اذا خالفته والندم علم كفرح ندما
وندامة وتندم اسف فهو نادم وندمان والجمع ندامى وندام وندام والندم والنديمة المنادم والجمع ندماء ونادمه منادمة

نصيبه

في ندي وندر
وندا ما جالسه على الشراب وسمي الشربان نديمين لما يتعقب احوالهما من الندامة على فعلهما
النداء والنداء بالكسر والضم الصوت وقيل رفع الصوت وناديته وناديت به والندى بعد الصوت وهو ندي الصوت كغني اي بعيده وناد
والمنادي بعضهم بعضا وتنادوا اي المنادي واندى حسن صوته واندى كثر عطاؤه ونادات الشي او ابله وقوله تعالى واذا ناديتم الى
الصلوة اي دعوتم وقد للصوت المجرد ندا قال تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء وندا اي لا يعرف الا
الصوت المجرد وقوله تعالى اولئك ينادون من مكان بعيد فيه تنبيه على بعدهم عن الحق في قوله يوم ينادي المنادي من مكان قريب وفي قوله تعالى
اذ نادى ربه ندا خفيا اشار بالندا الى انه تصور نفسه بمكان بعيد عن حضرة الكبريا كما قال الخليل ابرهيم صلى الله عليه وسلم انا الخليل
من ورا ورا وقوله تعالى سمعنا مناديا ينادي للايمان اشاره الى العقل والمكان المنزل والنبي المرسل وسايرالايات الداله على وجوب الايمان
بالله وجعله مناديا بالايمان لظهوره ظهور الندا وحثه على ذلك كحث المنادي وندا الصلوه في الشرع مخصوص الالفاظ المشهوره المعروفه
واصل الندا من ندا القوم ندوا اي اجتمعوا لان المنادي يطلب اجتماع القوم وقيل من الندى وهو الرطوبه لان من يكثر رطوبه فمه حسن صوته
ولهذا يوصف الفصيح بكثرة الريق وذلك لتسميه المسبب باسم سببه وقوله ❊ كالكرم اذ نادى من الكافور ❊
اي ظهر ظهور صوت المنادى وعبر عن المجالسه بالندا حتى قيل في المجلس النادي والندوه والمنتدى والندى وقيل ذلك للجليس ايضا
قال الله تعالى فليدع ناديه والمنديات المخزيات لانها اذا ذكرت عرق المشار اليه وندي جبينه حيا قال الكميت

وعادي حلم اذا المنديات ❊ اسكن اهل الوقار الوقارا ❊

وشرب يحي يندى اي يروي وندبت الفرس سقيته ونديته

لهم انديات بالعشي وبالضحى ❊ بها ليل يرجو الراغبون نوالها ❊

قال كثير
اي ركضته حتى عرق وجمع الندى اندية واندياء والندران توجب على نفسك ما ليس بواجب قال تعالى اني نذرت للرحمن
صوما ونذر القوم بالعدو علموا به فحذروه واستعدوا له وانذرهم به وانذرهم اياهم وهو نذير القوم ومنذرهم وهم نذر القوم فكيف كان
نذيري اي انذاري قال تعالى فكيف كان عذابي ونذر اي انذاري وهو نذير القوم اي طليعتهم الذي ينذرهم العدو وتنادروه خوفهم
بعضهم بعضا قال النابغه

تناذرها الراقون من سوء سمها ❊ واعطيه نذر جرحه اي ارشه سمي الارش نذرا لانه

نصيبه

في نزع نزعت الشي من مكانه انزعه
مما نذر رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اوجبه كما يوجب الرجل على نفسه
نزعا وقلعته قال تعالى ونزعنا من كل امه شهيدا اي احضرنا من يشهد عليهم وقوله تعالى ونزع يده اي اخرجها من جيبه وقولهم فلان في
النزع في قلع الحيوه ونزع الى اهله ينزع نزاعا ونزاعه ونزوعا اي اشتاق ومنه حديث عايشه رضي الله عنها في بدو الوحي وفيه
قبل ان ينزع الى اهله وبعير نازع وناقه نازع اذا حنت الى اوطانها ومرعاها قال

والمنعكل خفض العيش في دعة ❊ نزوع نفس الى اهل واوطان ❊

تلقي بكل بلاد ان حللت بها ❊ اهلا باهل وجيرانا بجيران ❊

ونزع عن الامور نزوعا انتهى عنها قال
وقال الليث يقال للمرء

الحطيئه هو الزبرقان

ولقد سبقتهم الي فهذ نزعت وانت اخر ❊

اذا انتبه اخوا له واعمامه نزعهم ونزعوه ونزع النهم اي اشبههم قال الفرزدق

اشبهت امك يا جرير وانها ❊ نزعتك والام اللئيمة تنزع ❊

اي اجترت تشبهك ونزع في القوس مدها
وفي المثل صار الامر الى النزعه اذا قام باصلاحه اهل الاناه وهي جمع نازع ويروي عاد النهم الى النزعه اي رجع الحق الى اهله ويقال للخيل
اذا اجريت طلقا لقد نزعت سننا ❊ قال النابغه الذبياني ❊ والخيل تنزع غربا في اعنتها ❊ كالطير تنجو من الشوبوب ذي البرد ❊
وقوله تعالى والنازعات غرقا قال ابو عبيده انها النجوم تنزع اي تطلع وقيل انها القسي وقال الفرا تنزع الانفس من صدور الكفار

كما يعرف النازع في القوس اذا جذب الوتر ونزع الرجل اى استقى اى نزع الدلو والنزيع الغريب وكذلك النازع واصلهما في الابل
وفي الحديث طوبى للغرباء وقيل من هم يا رسول الله قال النزاع من القبايل وقيل للغريب نزيع لانه نزع عن اهله والمراد المهاجرون
ويروى قيل يا رسول الله من الغربا قال الذين يصلحون ما افسد الناس والنزوع البعيد والنزيع البير القريبة القعر ينزع منها باليد
والنازع والمنازعة المجاذبة ويعبر بها عن المخاصمة والمجادلة **بصيرة** في نزع ونزف وقوله تعالى واما ينزغنك
من الشيطان نزغ النزغ والهمز الوسوسة يقول ان نالك من الشيطان ادنى وسوسة وقال الزبيدي نزغك يستخفنك ويقال
نزغ بينا اى افسد وقيل النزغ الاغراء قال الله تعالى من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي اى اغرى وقيل افسد ونزغه بكلمة سوء
ونزعه اى طعن فيه والنزغ الغيبة **قال** واجذر الى دليل العداة النزغ ⁘ ورجل منزغ ومنزغة ونزاغ ينزغ الناس
والها للمبالغة نزفت البير انزفه نزفا اذا نزحته كله ونزفت هي ⁘ يتعدى ولا يتعدى ونزفت ايضا على ما لم يسم فاعله ومنه
الحديث زمزم لا تنزف ولا تذم ويقال ايضا نزف الرجل اذا ذهب عقله ومنه قوله تعالى ولا ينزفون اى لا يسكرون وانزف الرجل سكر
ومنه قراءة الكوفيين في الواقعة ولا ينزفون **قال** الابيرد اليربوعي ⁘ لعمري لئن انزفتم او صحوتم لبيس الندامى كنتم ال ابجرا ⁘
قال ابو عبيد قوم يجعلون المنزف مثل المنزوف الذي قد نزف دمه وقال الفرا انزف الرجل اذا فنيت خمره اى خمر اهل الجنة
دايمة لا تفنى وانزف القوم ذهب ما ببيرهم وكذلك ما العين وانزف الرجل العبرة افناها بكا ⁘ والنزفة بالضم القليل من الما
والشراب والجمع نزف كغرفة وغرف ويقال للرجل اذا عطش حتى يبست عروقه وجف لسانه منزوف ونزيف **قال** جميل
فلثمت فاها اخذا بقرونها ⁘ شرب النزيف ببرد ما الحشرج ⁘ ونزف في الخصومة انقطعت حجته
بصيرة في نزل نزل بالمكان ونزله نزلة واحدة ونزل من علو الى سفل ونزل في البير ونزل عن الدابة وهذا منزل
القوم واستنزلهم من صياصيهم وانزل الله الغيث وانزل الكتاب ونزله ونزلت الملايكة قال تعالى وما ننزل الا بامر ربك **قال**
تنزل من جو السما يصوب ⁘ وقال تعالى تنزل الملايكة والروح فيها باذن ربهم ولا نزال في المعرى والكذب وما كان من الشياطين
الا لتنزل قال تعالى تنزل به الشياطين وقوله تعالى رب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين من انزله بالمكان وانزل الله نعم على الخلق اعطاهم
اياها وذلك اما بانزال الشي نفسه لقوله تعالى وانزلنا عليهم المن والسلوى وانزلنا من السما ما وقوله انزل علينا مايدة من السما وقوله انى منزلها
عليكم واما بانزال اسبابه والهداية اليه لقوله تعالى وانزلنا الحديد وقوله تعالى وانزلنا عليكم لباسا يوارى سواتكم الحمد لله الذي انزل
على عبده الكتاب ومن انزال العذاب انا منزلون على اهل هذه القرية رجزا من السما والفرق بين الانزال والتنزيل في وصف القران والملايكة ان
التنزيل يختص بالموضع الذي يشير الى انزاله متفرقا منجما ومرة بعد اخرى والانزال عام وقوله لولا نزلت سورة وقوله فاذا انزلت سورة
محكمة فانما ذكر في الاول نزل وفي الثاني انزل تنبيها ان المنافقين يقترحون ان ينزل شي فشي من الحث على القتال ليتولوه واذا امروا بذلك
دفعة واحدة تحاشوا عنه فلم يفعلوه فهم يقترحون الكثير ولا يفون منه بالقليل وقوله انا انزلناه في ليلة القدر انما خص لفظ الانزال دون
التنزيل لما روى ان القران انزل دفعة واحدة الى السما الدنيا ثم نزل نجما نجما بحسب المصالح وقوله لو انزلنا هذا القران على جبل ولم
يقل نزلنا تنبيها انا لو خولناه مرة واحدة ما خولناك مرارا لرايته خاشعا وقوله قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا اراد بانزال الذكر بعثة
محمد صلى الله عليه وسلم وسماه ذكرا كما سمى عيسى عليه السلم كلمة فعلى هذا يكون رسولا بدلا من ذكرا وقيل بل اراد انزال ذكره فيكون
رسولا مفعولا لقوله ذكرا ⁘ ونازله في الحرب وتنازلوا تداعوا نزال ونزل به ضيف ونزل عليه وهو نزيله وهم نزلاوه اى ضيفه **قال** ⁘ نزيل القوم اعظمهم حقوقا وحق الله في حق النزيل ⁘ وكنا في نزاله فلان اى في ضيافته وهو حسن النزل
والنزالة واعد لضيفه النزل وطعام ذو نزل ونزل وهو ريعه ويقال انزلت حاجتي على كريم ونزل له عن امراته واستنزله عن رايه
وانزل المجامع وفلان من نزاله سوء اى لييم وله منزلة عند الملك وسحاب نزل وذو نزل اى كثير المطر **قال** المرين تولب
⁘ اذا جف ثراها بلها ديمة من واكف نزل بالماء سجام ⁘ **وقال** الليث
⁘ وكالعث الان نؤي يحي مربا خالف انواء الكواكب في النزل ⁘ ورجل ذو نزل ذو فضل وحظ نزل اذا
وقع في قرطاس سير شي كثير **بصيرة** في نسب ونسخ ونسف النسب واحد الانساب والنسبة والنسبة
بالضم والكسر مثله ورجل نسابة عالم بالانساب والها للمبالغة في المدح كانهم يريدون به داهية او هاية او غاية ونسبت الرجل
انسبه وانسبه بالضم والكسر نسبة ونسبا اذا ذكرت نسبه **قال** ابو وجزة السعدي
⁘ ما زلت بنسبين وهنا كل صادقة بانت تباشر عرما غير ازواج ⁘
⁘ حتى سلكن الشوى منهن في مسك من نسل جوابة الافاق مهداج ⁘ والنسب ضربان نسب
بالطول كالنسب بين الابا والابنا ونسب بالعرض كالنسبة بين الاخوة وبني الاعمام وانتسب الى ابيه اعتزى ونسب ادعى انه نسيبك
ونسب الشاعر بالمراة ينسب وينسب بالكسر والضم نسيبا ومنسبا ومنسبة وشعر منسوب فيه نسيب والجمع المناسيب
قال سلامة بن جندل ⁘ هل في سوالك عن اسماء من حوب ⁘ ام في السلام واهدا المناسيب ⁘ **بصيرة** في
نسا

نسأ ونسخ نسأت الشي نسأ اخرته ونسأ الله في اجله وانسات الشي اصلا اخرته وقوله تعالى انما النسي زيادة في الكفر قيل هو فعيل بمعنى مفعول
من قولك نسات الشي فهو منسو اذا اخرته ثم تحول منسو الى نسي كما تحول مقتول الى قتيل ورجل ناسي وقوم نساة مثل عامل وعملة
وذلك انهم كانوا اذا صدروا عن منى يقوم رجل من بني كنانة ويقول انا الذي لا يرد لي قضا فيقولون انسانا شهرا اى اخر عنا
حرمة المحرم واجعلها في صفر لانهم كانوا يكرهون ان تتوالى عليهم ثلثة اشهر لا يغيرون فيها لان معاشهم كان من الغارة فيحل لهم المحرم
وقال الفرا النسي مصدر وقال الازهري النسي بمعنى الانساء اسم وضع موضع المصدر الحقيقي من انسات قال وقد قال بعضهم نسات
في هذا الموضع بمعنى انسات ومنه قول عمير بن قيس ⁘ السنا الناسين على معد شهور الحل نجعلها حراما ⁘
ونساته البيع بعته بنسيئة ونسات عنه دينه نسأ بالفتح والمد ومنه على رضي الله عنه من اراد النساء ولا نساء فليباكر الغدا وليجود
الحذاء وليخفف الردا وليقل غشيان النسا وقوله تعالى ما ننسخ من اية او ننساها اى نوخرها اما بانسائها واما بابطال حكمها
والمنساة العصا يهمز ولا يهمز قال ابو طالب بن عبد المطلب يخاطب خداش بن عبد الله بن ابي قيس في قتله عمرو بن علقمة
⁘ امن اجل حبل لا اباك ضربته بمنساة قد جاء حبل باحبل ⁘ وقال اخر في ترك الهمز ⁘
⁘ اذا دببت على المنساة من هرم فقد تباعد عنك اللهو والغزل ⁘ قال تعالى دابة الارض تاكل منساته سميت العصا
منساة لانها ينسا بها اى يوخر ونسات اللبن خلطته بما واسمه النسي والنسخ ازالة شي بشي يعقبه كنسخ الشمس الظل والشيب
الشباب فتارة يفهم منه الازالة وتارة يفهم منه الاثبات وتارة يفهم منه الامران ونسخ الكتاب ازالة الحكم بحكم يعقبه قال تعالى ما ننسخ من اية
او ننسها نات بخير منها او مثلها قيل معناه ما يزيل العمل بها او يحوها عن قلوب العباد وقيل معناه ما نوجده وننزله من قولهم نسخ الكتاب
وما ننسخه اى نوخره ولم ننزله ونسخ الكتاب نقل صورته المجردة الى كتاب اخر وذلك لا يقتضي ازالة الصورة الاولى بل يقتضي اثبات مثله في مادة
اخرى كاتخاذ نقش الخاتم في شموع كثيرة والاستنساخ التقدم بنسخ الشي والترشح للنسخ وقد يعبر بالنسخ عن الاستنساخ قال تعالى انا كنا
نستنسخ ما كنتم تعملون والقايلون بالتناسخ هم المنكرون للبعث على ما اثبته الشريعة ويزعمون ان الارواح تنتقل الى الاجسام ابدا والتناسخ
القرون مضي قوم بعد قوم ⁘ **بصيرة** في نسر ونسف النسر طاير وجمع القلة انسر والكثير نسور وقال النسر لا مخلب له وانما
له الظفر كظفر الدجاجة والغراب ونسر صنم كان لذي الكلاع بارض حمير وكان يغوث لمذحج ويعوق لهمدان من اصنام قوم نوح قال تعالى ولا يغوث
ويعوق ونسرا وقد يدخل فيه الالف واللام كقوله ⁘ اما ودما مايرات تخالها على قنة العزى وبالنسر عندما ⁘
والنسر ايضا لحمة يابسة في بطن الحافر كانها نواة او حصاة والنسر ايضا نتف البازي اللحم بمنسره وقد نسره ينسره وفي النجوم النسر الطاير
والنسر الواقع والمنسر كمنبر لسباع الطير بمنزلة المنقار لغيرها والمنسر والمنسر كمجلس ومنبر قطعة من الجيش ثم تمام الجيش الكبير
والنسف قلع الشي نسفت البنا قلعته وقال الله تعالى فقل ينسفها ربي نسفا اى يقلعها من اصولها ويقال نسف البعير النبت اذا اقتلعه بفيه من الارض
باصله وقيل نسفا تحال دكها وتذريتها ومنه قوله تعالى واذا الجبال نسفت اى ذهب بها كلها بسرعة والمنسفة الة يقلع بها البنا والمنسف ما ينسف
به الطعام ونسفه نفضه وهو شي طويل منصوب الصدر اعلاه مرتفع تقول كان لحيته منسف وقوله تعالى ثم لننسفنه في اليم نسفا اى لنذرينه
تذرية والنسافة ما يسقط من المنسف ويعير نسوف يقلع الكلا من اصله بمقدم فيه وانتسفت الشي اقتلعته وهما يتناسفان الكلام اى
يتساران كان كل منهما ينسف ما عند الاخر وانتسف لونه تغير **بصيرة** في نسك ونسل نسك لله ينسك ذبح لوجهه نسكا ومنسكا
وهذه نسيكة فلان اى ذبيحته ومنه مناسك الحج اى عباداته وارض ناسكة خضرا حديثة بالمطر ونسل الشعر والريش سقط نسولا وانسله
الطاير والدابة وهذا نسال الطاير ونسيل الدابة ونسالهما **قال** الراعي ⁘
الطاير نسيكه الشوى عنه تنتفه المدان والقرانا ⁘ ونسل الولد ينسل اذا ولد لانه يسقط من بطن امه الى الارض ونسل
ينسل نسلانا عدا قال تعالى من كل حدب ينسلون ورجل عسال نسال عدا بمشرع الاعناق قالت الخنسا ⁘
حامي الحقيقة نسال الوديقة معتاق الوسيقة جلد غير ثنيان ⁘ وانسل الرجل نسلا كثيرا وتوالدوا وتناسلوا وما له نسل
اى ولد للنسل من الابل والغنم قال تعالى ويهلك الحرث والنسل النسل الولد لانه يخرج من بطن امه ⁘ **بصيرة** في نسي ونسي الانسان ترك الانسان
ضبط ما استودع اما لضعف قلبه واما عن غفلة او عن قصد حتى يرتفع عن القلب ذكره نسيه نسيانا ونسانة وانسانيه نسيطان وتناسيه قال تعالى
نسي ولم نجد له عزما وقوله تعالى سنقريك فلا تنسى اخبار وضمان من الله تعالى انه يجعله بحيث انه لا ينسى ما سمعه من الحق وكل نسيان من الانسان ذمه
الله تعالى به فهو ما كان اصله عن تعمد منه لا يعذر فيه وما عذر فيه نحو ما لا يواخذ به نحو قوله صلى الله عليه وسلم رفع عن امتي الخطا والنسيان فهو ما لم
يكن سببه منه وقوله فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا هو ما كان سببه عن تعمد منهم وتركه على طريق الاهانة واذا نسب ذلك الى الله تعالى فهو
تركه اياهم استهانة بهم ومجازاة لما تركوه وقوله تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم تنبيه ان الانسان بمعرفته لنفسه يعرف الله
فنسيانه لله هو من نسيانه لنفسه ويقال نسيت الشي اى تركته ومنه قوله تعالى نسوا الله فنسيهم وقوله تعالى واذكر ربك اذا نسيت قال ابن عباس رضي الله
عنهما اذا قلت شيا ولم تقل ان شا الله فقله اذا تذكرته وبهذا اجاز الاستثنا بعد مدة وقال عكرمة معنى نسيت ارتكبت ذنبا ومعناه اذكر الله اذا
اردت وقصدت ارتكاب ذنب يكن ذلك دافعا لك والنسي اصله ما ينسى كالنقض لما ينقض وصار عرفا اسما لما يقل الاعتداد به ومن هذا قول

العرب احفظوا انشاكم اى ما من شانه ان ينسى وقوله تعالى نسيا منسيا اى جاريا مجرى النسى القليل الاعتداد به ولهذا عقبه بقوله منسيا لان النسى يقال لما يقل الاعتداد به وان لم ينس وقرى نسيا بالفتح وهو مصدر موضوع موضع المفعول نحو عصى عصيا وعصيانا وقوله تعالى ما ننسخ من آية او ننسها فانساها حذف ذكرها عن القلوب بقوة الهية والنسوة بالضم والنسوة والنساء والنسوان والنسون بكسرهن جموع المراة من غير لفظها والنسوء بالفتح الترك للعمل والجرعة من اللبن والنسا عرق ممتد من الورك الى الكعب وتثنيته نسوان ونسيان

بصيرة في نشأ

ناشئة الليل اول ساعاته وقال ابن عرفة كل ساعة قامها قائم من الليل فهى ناشئة وقيل كل ما حدث فى الليل وبدا فهو ناشئ والجمع ناشئة وقال الازهرى ناشئة الليل مصدر جا على فاعلة وهو بمعنى النشء كالعاقبة بمعنى العقب والعافية بمعنى العفو والكاذبة بمعنى الكذب والنشء والنشاءة بالفتح فيهما وبالمد فى الثانية عن ابى عمرو بن العلاء اسم من انشا الله الخلق وانشا يفعل كذا اى ابتدا وفلان ينشئ الاحاديث اى يضعها وقوله تعالى وله الجوار المنشآت فى البحر قال مجاهد هى السفن التى رفعت قلوعها واذا لم ترفع قلوعها فليست بمنشآت وقيل هى التى ابتدئ بهن فى البحر يجرى فيه وقرا حمزة من حبيب الزيات وعلى بن حمزة الكسائى المنشئات بكسر الشين ومعناها المبتدئات فى الجرى وقال ابو القسم الاصفهانى الانشاء ايجاد الشى وتربيته واكثر ما يقال ذلك فى الحيوان قال تعالى وهو الذى انشاكم ثم انشاناهم خلقا آخر هذه كلها فى الايجاد المختص بالله تعالى وقوله تعالى ام انشأتم شجرتها فلتشبيه ايجاد النار المستخرجة بايجاد الانسان وقوله او من ينشأ فى الحلية اى يربى تربية كتربية النساء وقرى ينشا اى يتربى والناشئ الحدث الذى جاوز حد الصغر والجارية ناشئ ايضا والنشء والنشاة احداث الشى وتربيته قال الله تعالى ولقد علمتم النشاة الاولى وجمع الناشئ نشا مثل طالب وطلب ويجمع على نشء ايضا كصاحب وصحب والنشاء اول ما ينشا من السحاب ونشات فى بنى فلان نشا ونشوءا اى شببت فيهم ونشات السحابة ارتفعت

بصيرة في نشر

ونشر الثوب والسحاب والصحيفة والنعمة والحديث بسطها قال تعالى واذا الصحف نشرت وقوله والناشرات نشرا اى الملائكة التى تنشر الرياح او الرياح التى تنشر السحاب ويقال فى جمع الناشر نشر ونشر وقرى نشرا بين يدى رحمته فيكون كقوله والناشرات ونشر الميت نشورا اى عاش بعد الموت قال الاعشى

حتى يقول الناس مما راوا يا عجبا للميت الناشر

ومنه يوم النشور وقال تعالى واليه النشور وانشر الله الميت فنشر وقيل نشر الله الميت من نشر الثوب وانشر احياه ومنه قراءة ابن عباس كيف ننشرها قال الفراء ذهب الى النشر والطى قال والوجه ان يقول انشرهم الله فنشروا وانشد الاصمعى لابى ذؤيب الهذلى

لو كان مدحة حى انشرت احدا احيا ابوتك الشم الاماديح

ونشر الخشبة بالمنشار وله نشر طيب وهو ما انتشر من رائحته قال المرقش

النشر مسك والوجوه دنا نير واطراف الاكف عنم

ونشرت الخمر انتشر وانتشر اذا غشه وصحف منتشر بددت للكثرة ونشرت عن العليل نشرا ونشرت عنه تنشيرا اذا رقيته بالنشرة كانك تفرق عنه العلة وفى الحديث فلعل طبا اصابه اى سحرا ثم نشره بقل اعوذ برب الناس سموا السحر طبا تفاؤلا بالبرء

بصيرة في نشز

نشز النشز بالفتح والنشز بالتحريك المكان المرتفع وجمع النشز فى العلة انشز مثال فلس وافلس قال مطور بن حية

كانه فى الرمل لما حلزا امار مشحاة تشق الانشزا

وجمع الكثرة نشوز مثل فلس وفلوس وجمع النشز انشاز ونشاز مثل جبل واجبال وجبال واما النشاز بالفتح فهو المكان المرتفع ويقال للرجل اذا اسن ولم ينقض فلان والله نشز من الرجال ونشز الرجل ينشز وينشز نشزا ارتفع فى المكان ومنه قوله تعالى واذا قيل انشزوا فانشزوا وقرا ابا الضم المدنى والشامى وعاصم غير حماد بن ابى زياد والباقون بالكسر وقيل معناه انهضوا الى حرب او الى امر من امور الله وقال ابو اسحق معناه اذا قيل انهضوا فانهضوا وقوموا وقيل قوموا الى الصلوة او قضاء حق او شهادة وقال ابو زيد نشزت بقرنى انشزبه اذا احتملته فصرعته وقال سهم كانه مقلوب نشزت ونشزت المراة تنشز وتنشز نشوزا استعصت على بعلها وابغضته ونشز عليها بعلها اذا ضربها وجفاها ومنه قوله تعالى وان امراة خافت من بعلها نشوزا وقوله تعالى تخافون نشوزهن اى عصيانهن وتعاليهن عما اوجب الله عليهن وقال الازهرى النشوز كراهة كل واحد من الزوجين صاحبه ونشزت بعنى جاشت وقيل ناشز وجمعه نواشز قال الشماخ

عفا بطن قو من سليمى فعالز فذات الغضا فالمشرفات النواشز

وقلب ناشز ارتفع عن مكانه من رعب وعرق ناشز لا يزال منتبرا يضرب من وجع به وركب ناشزات واثبار عظام الميت رفعها الى مواضعها وتركيب بعضها على بعض ومنه قوله تعالى كيف ننشزها قال ثعلب وهذه هى القراءة المختارة

بصيرة في نشط

ونشط الرجل بالكسر ينشط نشاطا بالفتح فهو ناشط ونشيط اى طابت النفس للعمل وغيره والمنشط كثير الكثير النشاط وقوله تعالى والناشطات نشطا اى النجوم تنشط من برج الى برج كالثور الناشط من ارض الى ارض قال ذو الرمة

اذاك ام نمش بالوشى اكرعه مسفع الخد غاد ناشط شبب

الناشط الثور الوحشى يخرج من ارض الى ارض وقال الفراء هى الملائكة تنشط نفس المؤمن فتقبضها وقال ابن دريد قال ابو عبيد نشط من بلد الى بلد وقال ابن عرفة هى الملائكة تنشط ارواح المسلمين اى تحلها حلا رفيقا وقال الهموم تنشط بصاحبها قال هميان بن قحافة السعدى

امست همومى تنشط المناشطا الشام بى طورا وطورا واسطا

وقال بعضهم فى والناشطات نشطا انه اراد

بها النجوم الخارجات من المشرق الى المغرب فسير الفلك او السائرات من المغرب الى المشرق بسيرها بنفسها وقيل الملائكة التى تعقد الامور من قولهم نشطت العقدة وخصص النشط وهو العقد الذى يسهل حله تنبيها على سهولة الامر عليهم وقال ابو زيد نشطت الحبل انشطه نشطا عقدته انشوطة والانشوطة عقدة يسهل انحلالها مثل عقدة التكة يقال ما عقالك بانشوطة اى ما مودتك بواهية والنشيطة ما يغنمه الغزاة فى الطريق قبل وصولهم الى المقصد وقال الليث النشيطة من الابل ان يوجد فيساق من غير ان يعمد لها قال عبد الله بن عنمة الضبى

لك المرباع منها والصفايا وحكمك والنشيطة والفضول

وانشطت البعير وانشطت العقال اذا مددت انشوطته فانحلت

بصيرة في نصب

النصب مصدر نصبت الشئ اذا اقمته قال النابغة الذبيانى

ظلت اقاطيع انعام مؤبلة لدى صليب على الزوراء منصوب

والنصب ايضا المنصوب قال الله تعالى الى نصب يوفضون اى الى علم منصوب لهم وهم ناصب دون نصب مثل لابن وتامر فاعل بمعنى مفعول فيه لانه ينصب فيه ويتعب كقولهم ليل نائم اى ينام فيه وهم ناصب اى منصب قال النابغة الذبيانى

كلينى لهم يا اميمة ناصب وليل اقاسيه بطئ الكواكب

وقرا زيد بن على فاذا فرغت فانصب بكسر الصاد قيل لغة فيهما ومعنى كسر الصاد وفتحها واحد وقيل معناها فانصب نفسك للدعاء ونصبه المرض ايضا اتعبه والنصب والنصب ما عبد من دون الله يقال نصر ونصر قال الاعشى

وذا النصب المنصوب لا تنسكنه لعاقبة والله ربك فاعبدا

اراد فاعبدن فوقف بالالف كما تقول رايت زيدا والانصاب وذا النصب يعنى اياك وهذه النصب قال تعالى والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان والنصب بالضم الشر والبلاء وكذلك النصب بفتحتين لرشد ورشد قال الله تعالى بنصب وعذاب وقيل بنصب وبنصب وعذاب فى اهلى ومالى وقرا عبيد بن عمير وعبد الله بن عبيد الله لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا اى نصبا وقوله تعالى عاملة ناصبة اى ذات نصب وتعب وتعز منصب كمعظم مستوى النبتة كانه نصب فسوى ونصبت الجبل اذا انها سددا للكنز او المبالغة وغبار منتصب مرتفع والمنصبة بالضم الشارقة

بصيرة في نصت

نصت ينصت نصتا وانصت انصاتا اذا سكت واستمع للحديث قال الله تعالى واذا قرى القران فاستمعوا له وانصتوا يقال انصتوه وانصتوا له بمعنى قال جهم بن مصعب من على بن بكر فى حذام بنت جسر بن تيم

اذا قالت حذام فانصتوها فان القول ما قالت حذام

ويروى فصدقوها وانصت فلانا ملانا اذا اسكته قال وانصت سكت قال الطرماح

ابوك الذى اجدى عليك بسعيه فانصت عنى بعده كل قائل

يخافت بعض المضغ من خشية الردى وينصت للسمع انصات القانص

بصيرة في نصح

النصيحة كلمة جامعة مستقة من مادة ن ص ح الموضوعة لمعنيين احدهما الخلوص والثانى الالتيام والرفا يقال نصح الشئ اذا خلص ويمكن ان يكون النصح والنصيحة من هذا المعنى لان الناصح يخلص للمنصوح له عن الغش والمعنى الثانى نصح الثوب يصحه خاطه وكذلك نصحه والنصاح والناصح والناصحى الخاط والنصاح كتاب الخيط والمنصحة المخيطة والمنصح المخيط وفيه منتصح لم يصلحه اى موضع خياطه ومترقع ويمكن ان يكون النصيحة من هذا المعنى لان الناصح يرفو ويصلح حال المنصوح له كما يفعل الخائط بالثوب المخروق يقول منه نصحه ونصح له نصحا ونصيحة ونصاحة ونصاحة وفى التنزيل وانصح لكم وقال تعالى اذا نصحوا لله ورسوله قال

نصحت بنى عوف فلم يتقبلوا رسولى ولم تنجح لديهم رسائلى

وقد قال صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم قال ابو سليمان الخطابى النصيحة كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح له ويقال هو من وجيز الاسما ومختصر الكلام فانه ليس فى كلام العرب كلمة مفردة يستوفى بها العبارة عن معنى هذه الكلمة حتى يضم اليها شى آخر كما قالوا فى الفلاح انه ليس فى كلام العرب كلمة اجمع لخير الدنيا والآخرة منه حتى صار لا يعدله شى من الكلام فى معناه قيل الكلمة ماخوذة من نصح خاط وقيل من نصح العسل صفاه شبهوا تخليص القول والعمل من شوب الغش والخيانة بتخليص العسل من الخلط اى تلخص كلامه واقول النصح الخلوص مطلقا ولا اختصاص له بالعسل ولا بغيره كما قدمته آنفا واعاده معنى الكلمة على معنى الخلوص اوضح واما بيان انواع النصيحة قال الشيخ ابو زكريا قالوا مدار الدين على اربعة احاديث وانا اقول بل مداره على هذا الحديث وحده ثم اعلم ان النصيحة اقسام كما بينه صلى الله عليه وسلم فاما النصيحة لله جل وعز فمعناها منصرف الى اعتقاد وحدانيته ووصفه بما هو اهله وتنزيهه عما لا يجوز عليه والرغبة فى محابه والبعد عن مساخطه والاخلاص فى عبادته والحب فى البغض وموالاة من اطاعه ومعاداة من عصاه وجهاد من كفره والاعتراف بنعمه والشكر عليها بالقول والفعل والدعا الى جميع هذه الاوصاف المذكورة والحث عليها والتلطف فى جمع جميع الناس او من امكن منهم عليها وحقيقة هذه الاضافة راجعة الى العبد فى نصحه نفسه لله ودعوة غيره من الخلق الى هذه الخصال والله سبحانه غنى عن نصح كل ناصح واما نصيحة كتابه فالايمان بانه كلام الله تعالى وتنزيله لا يشبهه شى من كلام الخلق ولا يقدر على مثله احد من المخلوقين من نصحه بتلاوته وحق تلاوته اقامة حروفه وتحسينها والخشوع عنده والاستماع لها عند قراءتها والذب عنه من تاويل الغالين وتحريف المبطلين وطعن الملحدين والتصديق بجميع ما فيه والوقوف عند احكامه والتفقه فيه والاعتبار بمواعظه والتفكر فى عجائبه والعلم بفرائضه وسننه ونشر علومه والدعا اليه وتعظيم اهله واما النصيحة لرسوله صلى الله عليه وسلم فاما هى فى تصديقه على الرسالة والايمان بجميع ما جاء به وبذل الطاعة له فيما امره ونهى عنه وموازرته ونصرته وحمايته حيا وميتا واحيا سنته بالطلب لها والذب عنها ونشرها واثارة علومها والتفقه فى معانيها والدعا اليها

والتلطف في تعلمها وتعليمها واحلال اهلها والامساك عن الكلام فيها بغير فهم والمذاكرة عند قراتها **واما** النصيحة لايمة المسلمين فان الايمة
هم الولاة من الخلفا الراشدين ومن بعدهم ممن يلي امر الامة ويقوم به ومن نصيحتهم معاونتهم على الحق وطاعتهم فيه وامرهم به وتنبيههم وتذكيرهم
برفق واعلامهم بما غفلوا عنه وترك الخروج عليهم وتالف الناس لطاعتهم والصلوة خلفهم والجهاد معهم وادا الصدقات اليهم وان لا
يغروهم بالثنا الكاذب عليهم وان يدعى لهم بالصلاح وهذا على ان المراد بايمة المسلمين الولاة عليهم وهو الذي فهمه جمهور العلما من الحديث ويحتمل
ان يكون المراد به الايمة الذين هم علما الدين كما قال جماعة من المفسرين في قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ان المراد باولي الامر
العلما فيكون نصيحتهم في قبول ما رووه وتقليدهم في الاحكام لمن ليست له اهليه واحسان الظن بهم ويمكن حمل ايمة المسلمين على المجموع من الامرا
والعلما بنا على القول بحمل المشترك على معنييه والله اعلم **واما** النصيحة لعامة المسلمين وهم من عدا اولاة الامر والعلما على هذا الاحتمال
فارشادهم لمصالحهم في اخرتهم ودنياهم وكف الاذى عنهم وستر عوراتهم وسد خلاتهم ودفع المضار عنهم ورفع المنافع اليهم وامرهم بالمعروف ونهيهم
عن المنكر برفق واخلاص والشفقة عليهم وتنبيه غافلهم وتبصير جاهلهم ورفد محتاجهم وتوقير كبيرهم ورحمة صغيرهم وتخولهم بالموعظة
الحسنة وترك غشهم وحسدهم وان يحب لهم ما يحب لنفسه ويكره لهم ما يكره لها فبهذا التفصيل ظهر ان حصر الدين في النصيحة على ظاهره
وان كان بعض ذلك فرض عين وبعضه فرض كفاية وبعضه سنة كما هو الدين اشتمل على جميع ذلك وفي هذا الحديث ان النصيحة تسمى دينا
واسلاما وان الدين يقع على العمل كما يقع على القول والنصيحة فرض يجزي فيها من قام به ويسقط عن الباقين والنصيحة لازمة على قدر الطاعة
اذا علم الناصح انه يقبل نصحه ويطاع امره وامن على نفسه المكروه فان خشي اذى فهو في سعة واما نصيحة الملوك فهو على قدر الجاه والمنزلة عندهم
فاذا امن من ضررهم فعليه نصحهم فان خشي على نفسه عن نقله وان علم انه لا يقدر على نصحهم فلا يدخل عليهم لانه يغشهم ويزيدهم فتنة ويذهب
دينه معهم قال الفضيل ربما دخل العالم على الملك ومعه شي من دينه فيخرج وليس معه شي قيل له وكيف ذلك قال يصدقه في كذبه ويمدحه في
وجهه والنصيحة لجميع الخلق مسلمين وغيرهم وهو معنى قوله وعامتهم فيقال للكافر اتق الله تعالى ويدعا الى الاسلام وينهى عن ظلمه وفي قوله تعالى
وانا لكم ناصح امين قال الاجري ولا يكون ناصحا لله تعالى ولرسوله ولايمة المسلمين وعامتهم الا من بدا بالنصيحة لنفسه واجتهد في طلب العلم
والفقه ليعرف به ما يجب عليه ويعلم عداوة الشيطان له وكيف الحذر منه ويعلم قبح ما تميل اليه النفس حتى يخالفها بعلم وقال الحسن ما زال لله تعالى
نصحا ينصحون لله في عباده وينصحون لعباد الله في حق الله ويعملون لله تعالى في الارض بالنصيحة اولئك خلفا الله في الارض وحاصل الامر السلامة
من جهة النطق بالنصيحة واحذر من الاول ان تتكلم اذا استهيت ان تسكت وتسكت اذا اشتهيت ان تتكلم والامر الثاني ان لا تتكلم الا فيما ان سكت عنه
كنت عاصيا وان المولا والمال والكلام عند ما يستحسن كلامك فان الكلام في ذلك الوقت من اكثر الامراض وما له دوا الا الصمت والله اعلم

تصبره في نصره على عدوه ينصره نصرا اعانه والاسم النصرة ونصر الله المسلمين هو النصر لعباده او القيام
بحفظ حدوده واعانة عهوده وامتثال اوامره واجتناب نواهيه قال الله تعالى ان تنصروا الله ينصركم والنصير الناصر والجمع انصار كشريف واشراف
وجمع الناصر نصر كصاحب وصحب واستنصره على عدوه سأله ان ينصره عليه وقوله تعالى اني مغلوب فانتصر اي انتصر لي بما قال الاستاذ ولم يقل
انصرني تنبيها ان ما يلحقني يلحقك من حيث اني جئتهم بامرك فاذا نصرتني فقد انتصرت لنفسك والتناصر التعاون قال الله تعالى ما لكم لا تناصرون
والنصر العطا قال روبه ∴ اني واسطار سطرن سطرا ∴ لقائل يا نصر نصرا نصرا ∴ والنصارى جمع نصران ونصرانة
مثل الندامى جمع ندمان وندمانة وقيل سموا بذلك لقوله تعالى كونوا انصار الله كما قال عيسى بن مريم من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله
ولم يستعمل نصران الا بيا النسب لانهم قالوا رجل نصراني وامراة نصرانية ونصره جعله نصرانيا وقيل سموا بذلك انتسابا الى قرية بالشام يقال لها
نصرانة وجمعه نصارى ونصر الغيث الارض اي عمها ونصرت الارض فهي منصورة اي ممطورة **تصبره** في نصف النصف
والنصف والنصف مثلث النون احد شقي الشي والجمع انصاف والنصيف ايضا النصفة وانشد سيبويه للفرزدق

∴ ولكن نصفا لو سببت وسبني ∴ بنو عبد شمس من مناف وهاشم ∴ وانا نصفان اذا بلغ المانصفه وقد
نصفي ونصفت الشي نصفا بلغت نصفه تقول نصفت القران ونصف عمره ونصف الشيب راسه ونصف الازار ساقه قال ابو خراش

∴ وكنت اذا جاري دعا لمضوفة ∴ اشمر حتى ينصف الساق مئزري ∴ ونصف النهار انتصف قال المسيب بن علس

∴ نصف النهار الما غامره ∴ ورفيقه بالغيب لا يدري ∴ يعني والما غامره فحذف واو الحال قال
يصف غايصا
يقال لها النصف وقال ولكم نصف ما ترك ازواجكم وقال تعالى فعليهن نصف ما على المحصنات ونصفهم ينصفهم ونصفهم
نصافا ونصافة بكسرهما اي خدمهم والمنصف والمنصف الخادم وقيل العظيم ما خرجك فقال اذا اصفت نصفت واذا اسوت موت
فانا ناصف فالى في جميع اوقاتي والنصف النصف ومنه الحديث لو اتفق مل الارض ذهبا ما ادرك احدهم ولا نصيفه والنصيف الخمار
ومنه الحديث في الحور ولنصيف احداهن على راسها خير من الدنيا وما فيها والنصف عمركم المراة بين الحدثة والمسنة والنصف الخدام
الواحد ناصف والنصف ايضا والنصفة الاسم من الانصاف اي العدل وتناصفوا انصف بعضهم بعضا ومنه قوله

∴ من ذا رسول ناصح فمبلغ ∴ عني علية غير قيل الكاذب ∴
∴ اني غرضت الى تناصف وجهها ∴ غرض المحب الى الحبيب الغايب ∴ يعني استوا المحاسن كان بعض اجزا الوجه
اشتقت
انصف بعضا في احد العشر من الكمال ووصفه حذام ووصفه استخدمه وروى بيت حرقة بنت النعمان بن المنذر بالوجهين

∴ بينا نسوس الناس والامر امرنا ∴ اذا نحن فيهم سوقة نتنصف ∴ بالفتح اي نخدم وبالضم اي نستخدم والبيت مخروم

تصبره في نصو ونصح ونفخ ونضد الناصية والناصاة قصاص الشعر ونصوته وانصيته وانتصيته وناصيته اخذت
بناصيته ناصية كاذبة ونواصي الناس اشرافهم وروسا هم ونضج الثمر واللحم نضجا ونضجا اي ادرك فهو نضيج ونضج وناضج وانضجته
انا ورجل نضيج الراي محكمه ونضجت الناقة بولدها اذا جاوزت السنة ولم تنتج فهي منضج ونوق منضجات ونضحه اصابه نضح مركزا وهو الرش
النضح وقيل النضح الرش مثل النضح بالحا وهما سوا تقول نضخت انضخ بالفتح وعين نضاخة غزيرة وعين نضاخة كثيرة الماء وقوله تعالى
فيهما عينان نضاختان قال ابو عبيدة اي فوارتان والنضخة المطرة وانشد ابو عمرو

∴ لا يفرحون اذا ما نضخة وقعت ∴ وهم كرام اذا اشتد الملازيب ∴ نضد متاعه ينضده بالكسر نضدا اي وضع بعضه على
بعض فهو منضود ونضيد وقوله تعالى وطلح منضود اي ياتي بعضه في اثر بعض كالبرد وفي حديث مسروق شجر الجنة نضيد
من اصلها الى فرعها يريد ليس لها سوق بارزة ولكنها منضودة بالورق والثمار من اسفلها الى اعلاها والنضد السرير الذي ينضد عليه
المتاع والنضد ايضا متاع البيت المنضود بعضه فوق بعض ومنه استعير طلع نضيد وطلح منضود وهو الموز لان بعضه منضود فوق
بعض والنضد ايضا الشرف وايضا ذا القوم جماعتهم وانضاد الرجل اعمامه واخواله والمتقدمون في الشرف الذين يجمعون لنصرته والنضاد
السحاب ما تراكم وتراكب منه ونضد المتاع نضد اشدد للمبالغة **تصبره** في نضر ونطح النضرة الحسن والرونق وقد
نضر وجهه ينضر نضرة اي حسن ونضر الله وجهه يتعدى ولا يتعدى ويقال نضر نضارة ككرم كرامة وفيه لغة ثالثة نضر بالكسر
حكاها ابو عبيد ونضر الله وجهه بالتشديد وانضره واذا قلت نضر الله امرا اي نعمه وفي الحديث نضر الله امرا سمع مقالتي
فوعاها ويقال اخضر ناضر لقولهم اصفر فاقع والنضار بالضم الخالص من كل شي والنضير الذهب ويجمع على انضر قال الكميت
والنضار ايضا الذهب وكذلك النضير قال

∴ ترى السابح الحنذيذ منها كانما ∴ جرى بين ليتيه الى الخد انضر ∴
∴ اذا خرجت يوما حسبت خميصة ∴ عليها وجريال النضير الدلامضا ∴ نطحه الكبش ينطحه وينطحه نطحا والنطيحة
الكباش تناطحت والنطيحة المنطوحة التي ماتت منه وانما جاءت بالها لغلبة الاسم عليها وكذلك الفريسة والاكيلة والرمية لانه
ليس على نطحها فهي منطوحة وانما هو الشي في نفسه مما ينطح والشي مما يفترس ومما يوكل ونواطح الدهر شدايده والنطيح والناطح الذي ياتيك
من امامك من الطير والوحش وما له ناطح ولا خابط اي غنم ولا ابل **تصبره** في نطف النطفة الما الصافي قل او كثر
كثيرا فهي القليل نطفة الانسان وفي قصة غزوة هوازن انه قال صلى الله عليه وسلم يوما هل من وضوء فجا رجل بنطفة في اداوة فافتضها فامر
بها صلى الله عليه وسلم فصبت في قدح فتوضانا كلنا ونحن اربع عشرة مية ندغفقها دغفقة يريد الما القليل وقال ابو ذويب الهذلي
يصف عسلا ∴ فشرجها من نطفة رجبية ∴ سلاسلة من ماء لصب سلاسل ∴ اي خلطها بماء سما اصابهم
في رجب قال الله تعالى من نطفة امشاج نبتليه وقال ثم خلقنا النطفة علقة ومن الكثير قوله صلى الله عليه وسلم لا يزال الاسلام يزيد واهله
وينقص الشرك واهله حتى يسير الراكب بين النطفتين لا يخشى الا جورا يريد البحرين بحر المشرق وبحر المغرب فاما بحر المشرق فانه ينقطع
عند البصرة واما بحر المغرب فمنقطعه عند القلزم وقيل اراد بالنطفتين ماء الفرات وماء البحر الذي يلي جدة وما والاها وكانه اراد ان الرجل
يسير في ارض العرب بين ماء الفرات وماء البحر لا يخاف شيا غير الضلال والجور عن الطريق والجمع نطف ونطاف ونطفان الماء ونطفه سيلانه
وليلة نطوف ممطرة حتى الصباح ونطف الماء ينطف وينطف نطفا ونطفانا وتنطافا ونطافة **قال**

∴ الم ترها ان الدموع نطافة ∴ لعين يوافي في المنام حبيبها ∴ **تصبره** في نطق النطق في العرف الاصوات
المقطعة التي يظهرها اللسان وتعيها الاذان ولا يكاد يقال الا للانسان واما لغيره فعلى التبعية لقولهم ما له صامت وناطق فالمراد
بالناطق ما له صوت وبالصوت ما لا صوت له وقد نطق الرجل ينطق نطقا ومنطقا زاد ابن عباد نطقا ونطوقا وقوله تعالى علمنا منطق الطير
قال ابن عرفة انما يقال لغير المخاطبين من الحيوان صوت والنطق انما يكون لمن عبر عن معنى فلما فهم الله تعالى سليمان صلوات الله
عليه اصوات الطير سماه منطقا لانه عبر به عن معنى فهمه فهو بالنسبة اليه ناطق وان كان صامتا وبالنسبة الى من لا يفهم عنه صامت
وان كان ناطقا قال **قال** فاما قول جرير ∴ لقد نطق اليوم الحمام ليطربا ∴ فان الحمام لا نطق له وانما هو صوت لكن
استجاز الشاعر ذلك لان عنده ان الحمام انما صوت شوقا الى الالفة وبكى فكانه ناطق اذا عرف ما اراد والمنطقيون يسمون القوة التي
منها النطق نطقا واياها عنوا حيث حدوا الانسان بالحي الناطق المايت فالنطق لفظ مشترك عندهم بين القوة للانسان التي هي الكلام
وبين الكلام المبرز بالصوت وقد يقال الناطق لما يدل على شي وعلى هذا قيل لحكيم ما الصامت الناطق فقال الدلالة المخبرة والعبرة
الواعظة وقوله تعالى لقد علمت ما هولا ينطقون اشارة الى انهم ليسوا من جنس الناطقين ذوي العقول وقوله انطقنا الله الذي انطق كل شي فقد قيل اراد
الاعتبار ومعلوم ان الاشيا كلها ليست تنطق الا من حيث العبرة وقوله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق فان الكتاب ناطق لكن نطقه تدركه العين
كما ان الكلام كتاب لكن يدرك بالسمع وحقيقة النطق هو اللفظ الذي هو كالنطاق للمعنى في ضمه وحصره والمنطق والمنطقة ما يشد به الوسط ويتطوق به

وقول علي رضي الله عنه من يطل ايرابيه ينتطق به ضرب طوله مثلا لكثرة الولد والانتطاق مثلا للتقوى والاعتضاد والمعنى من كثرت اخوته
كان منهم في عز ومنعة وقول حارثة بن زهير ⁂ ولم يبرح طوال الدهر رهطي بحمد الله منتطقين جودا ⁂
بالجود منتطقين به

بصيرة في نظر النظر تأمل الشيء بالعين وكذلك النظران بالتحريك وقد نظرت الى الشيء والنظر ايضا
تقليب البصر لادراك الشيء ورؤيته وقد يراد به التأمل والفحص وقد يراد به المعرفة الحاصلة بعد الفحص وقوله تعالى انظروا ماذا في السموات اي تأملوا
واستعمال النظر في البصر اكثر استعمالا عند العامة وفي البصيرة اكثر عند الخاصة ويقال نظرت الى كذا اذا مددت طرفك اليه رأيته او لم تره ونظرت
فيه اذا رأيته وتدبرته قال تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت ونظرت في كذا تأملته قال تعالى اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض يراد به الحث
على تأمل حكمته في خلقها ونظر الله الى عباده هو احسانه اليهم وافاضة نعمه عليهم قال تعالى ولا ينظر اليهم يوم القيمة وفي الصحيح ثلثة لا يكلمهم الله ولا ينظر
اليهم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر والنظر ايضا الانتظار قال تعالى انظرونا نقتبس من نوركم وانتظروا انا منتظرون وانظرني الى يوم يبعثون
وقوله فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين نفي الانظار عنهم اشارة الى ما نبه عليه بقوله فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون
وقوله غير ناظرين اناه اي غير منتظرين وقوله رب ارني انظر اليك قال الزجاج فيه اختصار تقديره ارني نفسك انظر اليك قال ابن عباس اعطني انظر اليك
فان قيل كيف سأل الرؤية وقد علم ان الله لا يرى في الدنيا قال الحسن هاج به الشوق فسأل وقيل سأل ظنا منه انه يرى في الدنيا فقال الله لن تراني اي
في الدنيا او في الحال فانه كان يسأل الرؤية في الحال ولن ليست للتأبيد كقوله ولن يتمنوه ابدا ثم اخبر عنهم انهم يتمنون الموت في الآخرة كما قال ونادوا يا مالك
ليقض علينا ربك ويا ليتها كانت القاضية ثم تعليق الرؤية بممكن وهو استقرار الجبل يمنع استحالة الرؤية ويستعمل النظر ايضا في التحير في الامور نحو قوله
تعالى فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون وينظرون من طرف خفي ومنهم من ينظر اليك كل ذلك نظر عن تحير كالعلة له
الغنا وقوله واغرقنا ال فرعون وانتم تنظرون قيل تشاهدون وقيل تعتبرون قال ⁂ نظر الدهر اليهم فابتهل ⁂ قال ابو القسم مفعول
ارني محذوف اي ارني نفسك انظر اليك فان قلت الرؤية عين النظر فكيف قيل ارني انظر اليك قلت معنى ارني نفسك اجعلني متمكنا من رؤيتك بان تتجلى
لي فانظر اليك واراك ولما علم ان المطلوب الرؤية لا النظر اجيب بلن تراني دون لن تنظر والنظير المثل والجمع نظراء واصله المناظر كان كل واحد
ينظر الى صاحبه فيباريه والمناظرة المباحثة والمباراة في النظر واستحضار كل ما يراه ببصيرته والنظر البحث وهو اعم من القياس لان كل قياس نظر وليس كل
نظر قياسا

بصيرة في نعج ونعس ونعق النعج الابيضاض وقد نعج ينعج نعجا مثل طلب يطلب طلبا والناعجة البيضاء
من النوق وقيل هي التي يصاد عليها نعاج الوحش والنواعج من الابل السراع والنعجة من الضأن والجمع نعاج ونعجات ونعاج الرمل هي البقر واحدتها
نعجة قال ابو عبيد ولا يقال لغير البقر من الوحش نعاج النعاس الوسن قال الله تعالى امنة نعاسا وفي المثل مطل كنعاس الكلب اي دائم متصل
ومن شأن الكلب ان يفتح من عينيه بقدر ما يكفيه للحراسة وذلك ساعة فساعة وقد نعست انعس بالضم نعاسا قال النابغة الجعدي رضي الله عنه
كأن تنسمها موهنا اذا المسك حين تحس النعاسا ⁂
ويروى حبا الخل والتنسم التنفس ونعست نعسة واحدة وانا ناعس
ولا يقال نعسان قاله ثعلب وقال الليث سمعناهم يقولون نعسان ونعسى حملوا ذلك على وسنان ووسنى وربما حملوا الشيء على نظائره واحسن ما يكون ذلك
في شعر وقال ابن دريد رجل ناعس ونعسان ولم يفرق وقال الفراء لا اشتهيها يعني هذه اللغة نعسان وقال الازهري حقيقة النعاس السنة من غير
نوم قال عدي بن زيد بن مالك بن الرقاع ⁂ وكأنها وسط النساء اعارها عينيه احور من جآذر جاسم ⁂
وسنان اقصده النعاس فرنقت في عينه سنة وليس بنائم ⁂ وناعس ناوم وانعس جاء بنين كسالى نعق الراعي
بغنمه ينعق بالكسر نعيقا ونعاقا اي صاح بها وزجرها قال الاخطل ⁂ فانعق بضانك يا جرير فانما منتك نفسك في الخلاء ضلالا ⁂
قال الله تعالى كمثل الذي ينعق بما لا يسمع وحكى كيسان نعق الغراب بعين مهملة ايضا والناعقان كوكبان من كواكب الجوزاء ⁂

بصيرة في نعل وبعض النعل ما وقيت به القدم من الارض وكذلك النعلة والجمع نعال ونعل كفرح وتنعل وانتعل لبسها والنعل فاخلع نعليك والنعل ايضا
حديدة في اسفل غمد السيف والقطعة الغليظة من الارض يبرق حصاها ولا تنبت والرجل الذليل والرخة وما وقي به حافر الدابة ونعلهم وهب لهم النعال
وانعل فهو ناعل كثرت نعاله والدابة البسها النعل كنعلها وانتعل الارض سافر راجلا ورجل ناعل ومنعل غني كما يقال الحافي للفقير ⁂

بصيرة في نعم نعم ونعم ونعم ونعام ونحم ونحم لغات وهي حروف تصديق ووعد واعلام فالاول بعد الخبر كقام زيد
وما قام زيد والثاني بعد افعل او لا تفعل وما في معناهما نحو هلا تفعل وهلا لم تفعل وبعد الاستفهام نحو هل تعطيني والثالث بعد الاستفهام في
نحو هل جاءك زيد ونحو فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم وتأتي للتوكيد اذا وقعت صدرا نحو نعم هذه اطلالهم والحق انها في ذلك حرف اعلام وانها جواب
لسؤال مقدر وقرأ الكسائي نعم بكسر العين وهي لغة كنانة والباقون نعم بفتح العين وقرأ ابن مسعود نحم بابدال العين حاء قال سيبويه اما نعم فعدة
وتصديق واما بلى فيوجب بها بعد النفي فكأنه رأى انه اذا قيل قام زيد فتصديقه نعم وتكذيبه لا ويمتنع دخول بلى لعدم النفي واذا قيل ما قام
فتصديقه نعم وتكذيبه بلى ومنه زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى واما نعم في بيت جحدر ⁂
اليس الليل يجمع ام عمرو وايانا فذاك بنا تداني ⁂ نعم وارى الهلال كما تراه ويعلوها النهار كما علاني ⁂
فجواب لغير مذكور وهو ما قدره في اعتقاده من ان الليل يجمعه ام عمرو او هو جواب لقوله وارى الهلال البيت وقدمه عليه او لقوله فذاك بنا تداني
وهو احسن والله اعلم ونعم كلمة مستوفية لجميع المدح كما ان بئس كلمة مستوفية لجميع الذم فاذا وليها اسما جنسا فيه الف ولام انتصب

يقول بئس رجلا زيد ونعم صديقا انت على التمييز وهما فعلان ماضيان لا ينصرفان لانهما ازيلا عن موضعهما فنعم منقول من قولك نعم فلان
اذا اصاب نعمة وبئس منقول من قولك بئس فلان اذا اصاب بؤسا فنقلا الى المدح والذم فشابها الحروف فلم يتصرفا وفي نعم لغات نعم لعلم
ونعم بكسرتين ونعم بكسر النون وسكون العين ونعم بفتح النون وسكون العين ويقال ان فعلت كذا فبها ونعمت بها ساكنة وقفا ووصلا اي
نعمت الخصلة وتدخل عليه ما فيكتفى بها عن صلتها نحو قوله فنعما هي ونعما بفتح العين اي نعم ما والنعمة والنعيم والنعمى
الخفض والدعة والمال وجمع النعمة نعم وانعم والتنعم الترفه والاسم النعمة وقد نعم بالكسر ينعم ونعم ونعم وهذا منزل ينعمهم مثلها
وينعمهم عن الفراء قال تعالى واذا انعمنا على الانسان اعرض الانعام الاحسان الى الغير ولا يقال الا اذا كان المحسن اليه من الناطقين فلا يقال
انعم على فرسه ونعمه تنعيما جعله في نعمة ولين عيش وطعام ناعم وجارية ناعمة ومناعمة ومنعمة حسنة العيش والغذاء وقيل
النعمة والنعمى بالضم والنعماء بالفتح واليد البيضاء الصالحة والجمع انعم ونعم ونعمات ونعمات وانعمها الله عليه وانعم بها ونعيم
الله عطيته ومنه جم نعيم ونعم الله بك ونعمك وانعم بك عينا اي اقر عينك بمن تحبه ونعم عين ونعم عين ونعمة ونعمة
ونعمى ونعام ونعام ونعيم ونعامى عين نصب الكل باضمار الفعل اي افعل ذلك انعاما لعينك واكراما والنعم بحض الابل
وقيل بها وبالشاء وقيل وبالبقر والجمع انعام واناعيم جمع الجمع قال تعالى ومن الانعام حمولة وفرشا وقيل ولا يقال الانعام حتى يكون في جملتها
الابل قال تعالى وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون وقوله تعالى مما يأكل الناس والانعام فالانعام ههنا عام في الابل وغيرها والنعامى بالضم ريح
الجنوب وقيل ريح بين الجنوب والصبا والنعائم من منازل القمر وتنعمه بالمكان طلبه

بصيرة في نغض ونفث ونفح
النغض الظليم الذي ينغض رأسه كثيرا قال العجاج ⁂ واستبدلت رسومه سفنجا اصك نغضا لا يني مستهدجا ⁂
ونغض رأسه ينغض وينغض كنصر وضرب نغضا ونغوضا ونغضانا اي تحرك ويقال ايضا نغض فلان رأسه اي حركه لازم متعد
حكاه الاخفش وكل حركة في ارتجاف نغض قال ⁂ تسالت هل وصل فقالت مض ⁂ وحركت لي رأسها بالنغض ⁂
وانغض رأسه اي حركه كالمتعجب من الشيء قال الله فسينغضون اليك رؤوسهم اي يحركونها على سبيل الهزء والنغض بالضم والفتح والناغض
غرضوف الكتف وقيل فرع الكتف لتحركه ونغضانه النفث شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل وقد نفث الراقي ينفث وينفث والنفاثات في العقد
السواحر وفي المثل لا بد للمصدور ان ينفث وهاته السؤال ما يقي منه وكذلك نفح الطيب ينفح اي فاح وله نفحة طيبة ونفحه بشيء اعطاه ولفلان نفحات
من المعروف قال ⁂ لما اتيتك ارجو فضل نائلكم نفحتني نفحة طابت لها العرب ⁂ اي طابت لها النفس ونفحت الريح هبت قال
الاصمعي ما كان من الرياح نفح فهو برد وما كان لفح فهو حر ونفحة من العذاب قطعة منه قال تعالى ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك اي طرف منه وهي
امام من نفحت الدابة اذا رمت حافرها او من نفحه بالسيف ضربه او من نفحت الريح هبت ونافحه كافحه وخاصمه النفخ نفخ الريح في الشيء ونفخ فيه
لغتان قال تعالى ونفخ في الصور نحو قوله فاذا نقر في الناقور قال الشاعر ⁂ لولا ابن جعدة لم يفتح قهندزكم ولا خراسان حتى ينفخ الصور ⁂
وقال تعالى ونفخت فيه من روحي وانتفخ البطن امتلاء وانتفخ النهار علا

بصيرة في نفد ونفذ نفد الشيء بالكسر نفادا فني وانفدته
انا قال تعالى لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر وقال تعالى ان هذا لرزقنا ماله من نفاد وانفد القوم ذهبت اموالهم او فني زادهم قال
ابرهيم بن علي بن محمد بن هرمة ⁂ اغر كمثل البدر يستمطر الندى ويهتز مرتاحا اذا هو انفدا ⁂
وانفدوا صادفوا انفادا لما كانوا اطلبونه واستنفد ما عند فلان واستنفده استوفاه وهو منتفد عن غيره اي متدح وسعه قال الاخطل
يمدح عبد الله بن معوية بن ابي سفيان ⁂ لقد نزلت بعبد الله منزلة فيها عن الفقر منجاة ومنتفد ⁂
نفذ السهم من الرمية ينفذ نفاذا ونفوذا خرج ونفذ الامر والحكم والقاضي ورجل نافذ في امره اي ماض وانفذته انا قال
تعالى فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان ونفذ الامر تنفيذا امضاه وفي الحديث نفذوا جيش اسامة وفي حديث ابن مسعود رضي الله
عنه انكم مجموعون في صعيد واحد يسمعكم الداعي وينفذكم البصر يقال منه انفذت القوم اذا خرقتهم ومشيت في وسطهم فان جزتهم
حتى تخلفهم قلت نفذتهم انفذهم قال ابو زيد ينفذهم البصر نفاذا اذا جاوزهم وقال الكسائي ينفذهم البصر اي يبلغني وجازني
قال ابو عبيد معناه انه ينفذهم بصر الرحمن تبارك وتعالى حتى يأتي عليهم كلهم ويسمعهم داعيه

بصيرة في نفر ونفس ونفش
نفرت الدابة تنفر وتنفر نفارا ونفورا اي ابعدت عن شيء وفزعت منه قال تعالى ما زادهم الا نفورا وفي الدابة نفار وهو اسم مثل الحران
ونفر القوم في الامر مضوا فيه ونفر الحاج من منى نفرا والنفير الذين يتقدمون في الامر وجاءت نفرة بني فلان ونفيرهم اي جماعتهم الذين ينفرون
في الامر والانفار عن الشيء والتنفير والاستنفار كله بمعنى والاجرد الاستنفار ايضا مثل النفور قال الشاعر
اذ اجز حمارك انه مستنفر في اثر احمرة عمدن لغرب ⁂ ومنه قوله تعالى كانهم حمر مستنفرة اي نافرة وروي بفتح الفاء
اي مذعورة النفس الروح يقال خرجت نفسه اي روحه قال ⁂ نجا سالم والنفس منه بشدقه ولم ينج الا جفن سيف ومئزر ⁂
اي بجفن سيف ومئزر والنفس ايضا الدم والنفس الجسد والنفس العين اصابته نفس اي عين والنافس العائن وهي عن الله في الاولية
البلة والجملة والنفس وقوله تعالى ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا قال ابن عرفة اي باهل الايمان واهل شريعتهم وقوله تعالى ما
خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة فنزل ذكر الخلق واضيف الى النفس وهو كما قال النابغة الذبياني

وقد خفت حتى ما تزيد مخافتي على وعل في ذي المطارة عاقل

اي على مخافة وعل والنفس العند قال تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اي تعلم ما عندي ولا اعلم ما عندك وقال ابن الانباري اي تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في غيبك وقيل تعلم حقيقتي ولا اعلم حقيقتك ونفس الشي عينه يوكد به يقال رايت فلانا نفسه وجاني الملك نفسه والنفس قدر دبغة من القرظ ونحوه بعث اعرابية ابنها الى جارتها فقالت تقول لك امي اعطيني نفسا او نفسين امعس به منيئتي فاني افدة اي مستعجلة لا اتفرغ لاتخاذ الدباغ وقال ابن الاعرابي النفس العظمة والنفس الكبر والنفس العزم والنفس الهمة والنفس الانفة والنفس بالتحريك واحد الانفاس وفي الحديث احد نفس ربكم من قبل اليمن هو مستعار من نفس الهواء الذي يرده المتنفس الى جوفه فيبرد من حرارته ويعدلها او من نفس الريح الذي يتنسمه فيستروح اليه وينفس عنه او من نفس الروضة وهو طيب روايحها الذي يتشممه فيتفرج به لما انعم به رب العزة من التنفيس والفرج وازالة الكربة ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن يريد بها انها تفرج الكرب وتنشر الغيث وتنشي السحاب وتذهب الجدب وقوله من قبل اليمن اراد به ما تيسر له من اهل المدينة على ساكنيها السلم من النصرة والايواء ونفس الله الكرب عن المومنين باهلها وهم يمانون ويقال انت في نفس من امرك اي في سعة واعمل وانت في نفس من عمرك اي في فسحة قبل الهرم والمرض ونحوهما قال الازهري النفس في هذين الحديثين اسم وضع موضع المصدر الحقيقي من نفس ينفس تنفيسا ونفسا كما يقال فرج يفرج تفريجا وفرجا كانه قال اجد تنفيس ربكم من قبل اليمن وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم فانه من نفس الرحمن اي من تنفيس الله بها عن المكروبين والنفس الجرعة يقال اكرع في الاناء نفسا او نفسين ولا تزد عليه وشراب غير ذي نفس اي كريه آجن اذا ذاقه ذائق لم يتنفس فيه انما هي الشربة الاولى قال الراعي

ومشرب من شراب غير ذي نفس ❊ وكوكب من نجوم القيظ وهاج ❊ سقيتها صاديا تهوي مسامعه ❊ قد ظن ان ليس من اصحابه ناج

وشراب ذو نفس اي فيه سعة وري ❊ وشي نفيس ومنفوس يتنافس ويرغب فيه قال جرير

❊ لو لم ترد قتلنا جادت بمطرف ❊ مما يخالط حب القلب منفوس ❊

المطرف المستطرف ولفلان نفيس اي مال كثير ونفست عليه الشي اذا المرتطب نفسك له به ونفست به عن فلان تخلت عليه عنه ومنه قوله تعالى ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه ونفس الشي نفاسة ككرم كرامة صار مرغوبا فيه ومال منفس ومنفس كثير نفيس قال النمر بن تولب رضي الله عنه

❊ لا تجزعي ان منفسا اهلكته واذا اهلكت فعند ذلك فاجزعي ❊

ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التنفس في الاناء اي ان يتنفس في الاناء من غير ان يبينه عن فيه وكان صلى الله عليه وسلم يتنفس في الاناء ثلثا اي يشرب ثلثة انفاس يبين فاه عن الاناء في كل نفس وتنفس الصبح تبلج قال الله تعالى والصبح اذا تنفس وتنفست القوس تصدعت وتنفس النهار زاد وطال وتنافست في الشي اذا رغبت فيه على وجه المباراة في الكرم وتنافسوا فيه اي رغبوا ومنه قوله تعالى وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

نصرة في نفش النفش نفش القطن وغيره اذا شعثته ما ينفش حتى ينتشر قال الله تعالى كالعهن المنفوش وقال روبه ❊ كالنوم تحت الظلة المرشوش ❊ في هبوات الكرسف المنفوش وقال اخر نصف غبارا ❊ تنفش منه الخيل ما لا تغزله ❊ ونفشت الغنم في الزرع اذا رعته ليلا بلا راع عن ابن دريد قال والنفش لا يكون ذلك الا للغنم قال تعالى اذ نفشت فيه غنم القوم قال ابن دريد واما الابل فيقال فيها عشت تعشو عشوا وهو اصل قولهم في المثل لغاشيه هيج الآبنة وانفال للابل نفشت والصحيح انه يقال ذلك للابل والغنم ومنه حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما انه قال الحبة في الجنة مثل كرش البعير يبيت نافشا تجعل النفوش للبعير وهي ابل نفش بالتحريك ونفاش ونوافش وقد نفشت تنفش قال نصرت تنصر ونفش مثال نصر ونفشت تنفش مثال سمعت تسمع وقال ابن الاعرابي النفش بالتحريك الصوف والنفيش المتاع المتفرق في الغرارة وكل شي تراه منتبرا رخو الجوف فهو منتفش ومنتفش

نصرة في نفع النفع ما يستعان به في الوصول الى الخيرات وما يتوصل به الى الخير ومنه قوله تعالى ما لا ينفعك ولا يضرك وقال تعالى ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ❊ وقال صلى الله عليه وسلم ما نفعني مال ما نفعني مال ابي بكر والاسم المنفعة والنفاع كسحاب والنفيعة عن اللحياني قال

❊ واني لارجو من سعاد نفيعة ❊ واني من عيني جمال لاوجر ❊

اوجر اي مرتاب والنفوع الكثير النفع كالنفاع انشد سيبويه ❊ كم في بني سعد بن بكر سيد ضخم الدسيعة ماجد نفاع ❊

النفق يدل على انقطاع الشي وذهابه وياتي على اخفا الشي واغماضه وعلى مضي شي ونفاذه ومنه نفق البيع نفاقا راج وفي المثل دون هذا ويتفق الحمار ونفقت الدابة نفوقا ماتت والنفقة من الدراهم وغيرها والجمع نفاق بالكسر مثل ثمرة وثمار ويقال نفقت نفاق القوم تنفق نفاقا بالتحريك اي فنيت نفقاتهم ورجل منفاق كثير النفقة وانفق الرجل ما له قال تعالى اذا لامسكتم خشية الانفاق اي خشية الفناء والنفاد وقال قتادة اي خشية الفاقة وقال والذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار وقال والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وانفق القوم نفقت سوقهم ونفقت السلعة تنفق نفاقا راجت والنفق السرب في الارض له مخلص الى مكان قال الله تعالى ان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض وفي المثل ضل دريص نفقه يضرب لمن يعيا بامره ويعد حجته لخصمه فينسى عند الحاجة والنافقا احدى جحرة اليربوع يكتمها ويظهر غيرها وهو موضع يرققه فاذا اتي من جهة القاصعاء ضرب برأسه النافقاء وخرج ومنه المنافق كانه يدخل في الدين من باب ويخرج من باب وعلى هذا نبه بقوله ان المنافقين هم الفاسقون اي الخارجون عن الدين والشرع وجعل الله المنافقين شرا من الكافرين فقال ان المنافقين في الدرك

الاسفل

الاسفل من النار وقد وردت النفقة في القران على وجوه بمعنى فرض الزكوة ومما رزقناهم ينفقون اي يزكون ويتصدقون وبمعنى التطوع بالصدقات الذين ينفقون في السرا والضرا وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار اي يتطوعون بالصدقة وبمعنى الانفاق في الجهاد وانفقوا في سبيل الله الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وبمعنى الانفاق على العيال والاهل وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن لينفق ذو سعة من سعته وبمعنى الانفاق في عمارة الدنيا والندم عليه واصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها وبمعنى الفقر والاملاق اذا لامسكتم خشية الانفاق وبمعنى رزق الحق الخلق في عموم الحالات بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء اي يرزق وبمعنى نفقة المخلصين طلبا لمرضاة الله تعالى والذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضاة الله وبمعنى نفقة اليهود اموالهم عونا للكفر كالذي ينفق ماله رئاء الناس مثل ما ينفقون في هذه الحيوة الدنيا كمثل ريح فيها صر اصابت وبمعنى انفاق المومنين اموالهم انتظارا للثواب يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه وما انفقتم من شي فهو يخلفه وقال الشاعر

❊ انفق من الصبر الجميل فانه لم يخش فقرا منفق من صبره ❊

وقال اخر

❊ والمرء ليس ببالغ في ارضه كالصقر ليس بصائد في وكره ❊

❊ زمان كل حب منه خب وطعم الخل خل لو يذاق ❊ لهم سوق بضاعتها نفاق فنافق فالنفاق له نفاق ❊

نصرة في نفل النفل الغنيمة تغنمها لانها من فضل الله وعطائه قال لبيد ❊ ان تقوى ربنا خير نفل ❊ والنفل ما ينفله الغازي اي يعطاه زائدا على سهمه من المغنم وقيل اختلف العلماء عن النفل لاختلاف الاعتبار فانه اذا اعتبر بكونه مظفورا به يقال له غنيمة واذا اعتبر بكونه منحة من الله ابتداء من غير وجوب يقال له نفل ومنهم من فرق بينهما من حيث العموم والخصوص فقال الغنيمة ما حصل مستغنما بتعب كان او غير تعب وباستحقاق كان او غير استحقاق وقيل الظفر كان او بعده والنفل ما يحصل للانسان قبل الغنيمة من جملة الغنيمة وقيل هو ما يحصل للمسلمين بغير قتال وهو الفيء وقيل هو ما يفضل من المتاع ونحوه بعد ما تقسم الغنائم وعلى ذلك حمل بعضهم قوله تعالى يسئلونك عن الانفال اي عن حكم الانفال وقيل عن بمعنى من اي من الانفال وقيل عن صلة اي يسئلونك الانفال وبه قرا ابن مسعود وعلى هذا سوال طلب وعلى الاول سوال استخبار وهو قول الضحاك وعكرمة قيل سميت الغنائم انفالا لانها زيادة من الله تعالى لهذه الامة على الخصوص واكثر المفسرين على ان الاية في غنائم بدر وقال عطاء هي ما شذ من المشركين الى المسلمين بغير قتال من عبد او امة او متاع فهو للنبي صلى الله عليه وسلم يضع به ما شا واصل ذلك من النفل وهو الزيادة على الواجب ومنه قوله تعالى فتهجد به نافلة لك وعلى هذا قوله تعالى ايضا ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وهو ولد الولد قال الله تعالى لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه وبصره الحديث وجمع الانفال نفل بضم النون

نصرة في نقب ونقب نقاه نقبة وتنقوم نجاه نقبا هو لازم متعد واسفي بمعنى وقالت الريح التراب نقبا ونقبانا اطارته قال الله تعالى او ينفوا من الارض النقب الطريق في الجبل والجمع انقاب ونقب الجدار نقبا ونقبه واسم تلك النقبة نقب ايضا ونقب الخف الملبوس اي تخرق وقرا مقاتل بن سليمان فنقبوا في البلاد بكسر القاف المخففة اي ساروا في الانقاب حتى لزمهم الوصف به وقرا الاعمش والحسن البصري وعبيد فنقبوا بفتح القاف المخففة على اصل الفعل اي ساروا وقال ابن مقسم هو من النقابة اي اللطافة في النظر والحذاقة في الامور وانقب الرجل في البلاد ونقب فيها سار فيها ومنه قراءة الجمهور فنقبوا في البلاد وحقيقته ساروا في نقوبها اي طرقها الواحد نقب اي ساروا فيها طلبا للمهرب والنقبة بالضم اول ما يبدو من الجرب قطعا متفرقة وهي من النقب لانها تنقب الجلد والجمع نقب قال دريد بن الصمة

❊ ما ان رايت ولا سمعت به كاليوم هانئ اينق جرب ❊ متبذلا تبدو محاسنه يضع الهنا مواضع النقب ❊

والنقبة ايضا اللون والوجه قال ذو الرمة يصف ثورا ❊ ولاح ازهر مشهور بنقبته كانه حين يعلو عاقرا لهب ❊ والنقبة ايضا ثوب كالازار يجعل له حجزة مخيطة من غير نيفق ويشد كما يشد السراويل والنقبة ايضا الصدا قال لبيد رضي الله عنه يصف ثورا

❊ اذا وكفا الغصون على قراه ادار الروق حالا بعد حال ❊

❊ حنوح الهالكي على يديه مكبا يجتلي نقب النصال ❊

نصرة في نقد ونفذ النفد بالتحريك ما انفدته وهو فعل بمعنى مفعول مثل نفض وقبض وهدم وقال ابن دريد النفد مصدر نفد بالكسر ينفد نفدا بالتحريك اذا فنى وقال ابن السكيت ما به نفد ولا نفد اي ما به حراك وقال اللحياني اي ما له شي وقال ما فيه نفد ولا نفد اي ما فيه عيب والنفذ بالفتح الانفاذ قال لقيط بن اوس الشيباني

او كان شكرك ان زعمت نفاسة نفذتك امس ولستي لم تشهد

نفذتك كما يقول صريك اي نفذي اباك وقي لعل فانفذكم منها اي انجاكم وخلصكم واستنقذته وتنقذته خلصته ونجيته قال الله تعالى وان يسلبهم الذباب شيا لا يستنقذوه منه والنقائذ من الخيل ما انقذته من العدو واخذته منهم الواحد نقيذة والنقيذ ايضا الدرع لانها تنقذ لابسها من السيوف قال زيد بن الصعق

اعددت للحدثان كل نقيذة انف كلائحة المضل جرور

انف لم يلبسها غيري لائحة المضل يعني السراب جعلها تبرق كالسراب لجدتها وقيل انف اي سابغة نقر الطائر الحب ينقره نقرا التقطها ونقرت الشي نقبته بالمنقار والناقور الصور قال الله تعالى فاذا نقر في الناقور اي في الصور ونقر الرحى نقشها بالمنقار والحجم في نقرة القفا ونقرته عبته وغبته ونقرت عن الخبر

وعرف عنه عنت ونفر بالرجل وانفرت به دعوته من بين القوم وهي النقرى وهو يصلي النقرى اذا عم وصلوته نقر الديك وهو ما سمعه اذا سماه من بين الناس وما اغنى عني نقرة اي ادنى شي واصلها النقرة التي في ظهر النواة وهو النقير قال تعلى ولا يظلمون نقيرا والنقر صويت يسمع من قرع الابهام على الوسطى وما اثابه نقرة اي شيئا لا يستعمل الا في النفي قال وهن حرى ان لا يثيبك نقرة وانت حريا لنار حين تثيب والناقر السهم اذا اصاب الهدف واذا لم يصب فليس بناقر

بصيرة في نقص ونقص النقص الخسران في الحظ والنقصان يكون مصدرا ويكون قدر الشي الذاهب من المنقوص وهو اسم له تقول نقص ينقص نقصا ونقصانا وهو مصدر وتقول نقصانه كذا وكذا وهو قدر الذاهب وتقول دخل عليه نقص في عقله ودينه ولا يقال نقصان والنقيصة الوقيعة في الناس والخصلة الدنية في الانسان او الضعيفة قال ::

:: فما وجدنا لاعدائي به نقيصة ولا طاف لي منهم بوحشي صايد :: ونقص المناقصة هو ينتقص اي عذب طيب والنقاص النقص قال العجاج :: فالغدر نقض فاحذر التنقاصا :: وانتقصه لغة في نقصه واستنقصه الثمن ونقصته واستقصته لازم ومتعد النقض نقض البنا قال تعلى كالتي نقضت غزلها وقوله الذي انقض ظهرك قال ابن عرفة اي اثقله حتى جعله نقضا وهو الذي انقضه السفر والعمل فنقض لحمه وقال الازهري اثقله حتى سمع نقيضه اي صوته والنقض بالتحريك والنقيض صوت المحامل والرحال قال :: شتيت اصداغ فهن بيض :: محامل لقدها نقيض :: يقال سمعت نقيض الرجل اذا كان جديدا وقال الليث النقيض صوت المفاصل والاصابع والاضلاع وتنقض المحجمة صوت مص الحجام اياها وانقضت العقاب والدجاج صوتت قال ذو الرمة :: كان اصوات من ايغالهن بنا اواخر الميس انقاض الفراريج :: اي كان اصوات اواخر الميس من ايغالهن بنا انقاض الفراريج اي ان رحالهم جدد والمناقضة في القول ان يتكلم بما يناقض معناه والتناقض خلاف التوافق والانتقاض الانتكاث

بصيرة في نقم ونكب وذكر النقمة والنقمة والنقمة ككلمة وكلمة وكلمة المكافاة بالعقوبة والجمع نقم ونقم ونقمات ونقم منه ونقم كضرب وعلم نقما وتنقاما وانتقم اي عاقبه وقيل انكره اما باللسان او بالعقوبة قال الله تعلى وما نقموا منهم الا ان يومنوا بالله وقال تعالى فانتقمنا منهم نكب به طرحه ونكب عن الطريق نكب نكوبا عدل قال الله تعالى عن الصراط لناكبون والمنكب مجمع عظم العضد والكتف والمناكب في جناح الطائر اربع بعد القوادم والمنكب من الارض الموضع المرتفع وقوله تعلى فامشوا في مناكبها اي في جبالها وقيل في طرقها والنكبة واحدة نكبات الدهر وقد نكبته نكبة اي هبت عليه هبوب النكباء وهي الريح الناكبة تنكب عن مهاب الرياح القوم والنكب من الرياح اربع فنكباء الصبا والجنوب تسمى الازيب ونكباء الصبا والشمال تسمى النكيباء صغروها وهم يريدون تكبيرها لانهم يستبردونها جدا ونكباء الشمال والجنوب قرة تسمى الجربياء وهي نيحة الازيب ونكباء الجنوب والدبور حارة وتسمى الهيف وهي نيحة النكيباء لان العرب تناوح بين هذه النكب كما تناوح القوم من الرياح النكب بالكسر ان ينقض اخلاق الاخبية والاكسية لتغزل ثانية ونكث العهد والحبل فانتكث اي نقضه فانتقض والنكيثة خطة صعبة تنكث فيها القوم

بصيرة في نكح ونكد ونكر النكاح الوطء وقد يكون العقد تقول نكحتها ونكحت هي اي تزوجت وهي ناكح في بني فلان اي ذات زوج منهم واستنكحها بمعنى نكحها وانكحها اي زوجها ورجل نكحة لهم كثير النكاح والنكح والنكح كلمة كانت العرب تتزوج بها والنكاح استعمل في القران لمعاني الاول بمعنى بلوغ الصبي وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح اي الحلم وبمعنى العطا والهبة ان يستنكحها خالصة لك من دون المومنين وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجوز له النكاح بلفظ الهبة وبمعنى العقد والمجامعة حتى تنكح زوجا غيره اي يجامع وبمعنى التزويج والتزوج ولا تنكحوا المشركات اي لا تزوجوهن وانكحوا الايامى منكم اي زوجوهن فانكحوا ما طاب لكم من النساء اي تزوجوا بهن • نكد عيشهم بالكسر ينكد نكدا اشتد ونكدت الركية قل ماوها قال الله تعالى والذي خبث لا يخرج الا نكدا اي قليل النزل والريع وهذا مثل لقلوب الكفرين ورجل نكد ونكد اي عسر وقوم انكاد ومناكيد ونكد فلان حاجتي اي منعني اياها وعطاء منكود نزر قليل

بصيرة في نكر النكر ضد المعرفة وقد نكرت الرجل بالكسر نكرا ونكورا وانكرته واستنكرته كله بمعنى قال الاعشى :: وانكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث الا الشيب والصلعا :: وقد نكره فتنكر اي غيره فتغير الى مجهول والمنكر واحد المناكير قال تعلى فلما راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم وقال تعلى فعرفهم وهم له منكرون وقد يستعمل ذلك منكرا باللسان وسبب الانكار باللسان الانكار بالقلب لكن ربما ينكر اللسان الشيء وصورته في القلب حاضرة ويكون ذلك كاذبا وعلى هذا قوله تعلى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها والمنكر كل فعل تحكم العقول الصحيحة بقبحه او يتوقف في استقباحه العقول فتحكم الشريعة بقبحه والى هذا القصد في قوله تعلى الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر وتنكير الشيء من حيث المعنى جعله بحيث لا يعرف قال تعالى نكروا لها عرشها والنكير الانكار قال تعلى فكيف كان نكير اي انكاري والنكر المنكر قال تعالى لقد جئت شيئا نكرا وقد نكر الامر بالضم نكارة وقد نكر امر عسر وعسر قال :: وكانوا الاولى بشي نكر :: وقال تعالى يوم يدع الداع الى شي نكر والانكار تغيير المنكر ورجل نكر ونكر اي داه منكر ونكر الامر ككرم اشتد وصعب

بصيرة في نكس نكست الشي انكسه نكسا قلبته على راسه وقوله تعالى ثم نكسوا على رءوسهم قال الفرا اي رجعوا عما عرفوا من الحجة لابراهيم صلوات الله عليه وقال الازهري اي ضلوا وقرا عاصم وحمزة قوله تعلى ومن نعمره ننكسه في الخلق بفتح النون وتخفيف الكاف اي من اطلنا عمره نكسنا خلقه فصار بعد القوة الضعف وبعد الشباب الهرم وفي حديث علي رضي الله عنه اذا كان القلب لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا نكس فجعل اعلاه اسفله ونكسه تنكيسا قلبه مثل نكسه نكسا وانما شدد للمبالغة وقرا عاصم وحمزة ومن نعمره ننكسه بالتشديد والنكس والنكاس بالضم فيهما عود المرض

بعد النقه قال امية بن ابي عائذ :: خيال لزينب قد هاج لي نكاسا من الحب بعد اندمال :: وقد نكس الرجل نكسا فهو منكوس والناكس المطاطي راسه وجمع في الشعر على نواكس وهو شاذ وتكس كداء المريض بعد البرء اي رده واعاده قال ذو الرمة :: اذا اقبلت اسلوا عنك يا مي لم يزل محل لداي من ديارك ناكس :: والنكس بالضم المدرهم من السبوح بعد الهرم والنكس بالكسر الضعيف والسهم ينكسر فوقه فيجعل اعلاه اسفله

بصيرة في نكص ونكف النكوص الاحجام عن الشي تقال نكص على عقبيه ينكص وينكص وقال ابن دريد نكص الرجل عن الامر نكصا ونكوصا اذا تكاكا عنه ونكص على عقبيه رجع عما كان عليه من خير وكذا فسر في التنزيل والله اعلم قال وانما قال الا في الرجوع عن الخير خاصة وربما قيل في الشر وقال ابو تراب نكص ونكص بمعنى وقال الازهري وقرا بعض القرا ينكصون بالضم قال الصغاني لا اعرف من قرا بهذه القراءة والمنكص المنحى نكف الرجل عن الامر ينكف نكفا كفرح يفرح وكذا اذا انف منه فهو ناكف وقال الفرا نكفت بالفتح لغة في نكفت بالكسر والاستنكاف الاستكبار وقال الزجاج في قوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله اي ليس يستنكف الذي يزعمون انه اله ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون الاهم اكثر من البشر قاله الزجاج قال ومعنى لن يستنكف لن يانف وقيل لن ينقبض ولن يمتنع عن عبودية الله والاستنكاف الانكاث والانقباض قال ابو النجم :: ما بال قلب راجع انكافا :: بعد النغي اللهو والايجافا ::

بصيرة في نكل ونم ونمل نكل عنه ينكل وينكل نكولا ونكل كعلم نكص وجبن ونكل به تنكيلا صنع به صنيعا يحذر غيره وقيل نكله نحاه عما قبله والنكال والنكلة بالضم والمنكل ما نكلت به غيرك كائنا ما كان والنكل بالكسر القيد الشديد او قيد من نار وضرب من اللجم وحديدة اللجام والجمع في الكل انكال قال الله تعالى ان لدينا انكالا وقال تعلى فجعلناها نكالا ونكل قبل النكال وانه لنكل شر اي ينكل به اعداءه ورماه بنكلة اي بما ينكله به والنم التوريش والاغراء ورفع الحديث اشاعة له وافسادا وقيل تزيين الكلام بالكذب نم ينم وينم فهو نموم ونمام ومنم ونم من قوم نمين وانما ونم وهي نمة والاسم منه النميمة قال الله تعالى هماز مشاء بنميم واصل النميمة الهمس والحركة الخفية ومنه اسكت الله نامته اي حسه وما ينم عليه من حركة والنامة ايضا حس العش والنميمة ايضا صوت الكتابة ووسواس همس الكلام وحسن الكتابة ونم المسك سطع والنمام نبت ينم عليه ريحه ونميمه زخرفه ونقشته والنمل واحدته نملة ونملة ايضا بضم الميم والجمع نمال وارض نملة كثيرة النمل قال الله تعالى قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا والنملة مثلثة النميمة وهو نمل ونامل ومنمل ومنمل ونمال نمام وقد نمل لعلم ونصر

بصيرة في نهج ونهر النهج والمنهج والمنهاج الطريق الواضح وانهج الطريق استبان وصار نهجا واضحا بينا قال الله تعالى شرعة ومنهاجا ونهجت الطريق ابنته واوضحته ونهجته ايضا اي سلكته وهو يستنهج سبيل فلان يسلك مسلكه النهار ضد الليل ولا يجمع كما لا يجمع العذاب والشراب فان جمعته قلت في قليله انهر وفي كثيره نهر مثل سحاب وسحب وانشد ابن كيسان :: لولا الثريدان لمتنا بالضمر :: ثريد ليل وثريد بالنهر :: قال الله تعلى يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل والنهار الوقت الذي ينتشر فيه الضوء وهو في الشرع ما بين طلوع الفجر الى غروب الشمس وفي الاصل ما بين طلوع الشمس الى غروبها قال تعلى هو الذي جعل لكم الليل والنهار خلفة وقابله البيات في قوله تعالى قل ارايتم ان اتاكم عذابه بياتا او نهارا والنهر بالتحريك واحد الانهار وقوله تعلى في جنات ونهر اي انهار وقد يعبر بالواحد عن الجمع كما قال تعلى ويولون الدبر وقيل معناه في ضياء وسعة ونهر الماء اذا جرى في الارض وجعل لنفسه نهرا وكل كثير جرى فقد نهر واستنهر ونهر وانتهر زجره قال الله تعالى واما السائل فلا تنهر وفي الحديث من اثبت صاحب بدعة ملا الله قلبه امنا وايمانا وامنه من الفزع الاكبر قال الشاعر :: كان انتهرت غريبا طال غربته فالدهر يضربه بالذل والمحن :: حسب الغريب من البلوى ندامته وفرقة الاهل والاحباب والوطن :: وقوله تعالى ان الله مبتليكم بنهر اراد به نهر الاردن بالشام قال تعلى جنات فيها انهار من ماء غير اسن قيل معناه عيون وقوله تعلى ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا اراد بها بساتين الدنيا وانهارها وقوله جزاوهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار اي تجري تحت غرفها وعلى الها الانهار والله اعلم

بصيرة في نهي ونوب نهاه ينهاه نهيا ضد امره فانتهى وتناهى وهو نهو عن المنكر امور بالمعروف والنهية بالضم الاسم منه والنهية ايضا والنهاية والنهاء مكسورتين غاية الشيء وانتهى الشيء وتناهى ونهى تنهية بلغ نهايته والنهي عن الشي من حيث المعنى قد يكون بالقول وقد يكون بغيره وما كان بالقول لا فرق بين ان يكون بلفظة افعل كاجتنب او بلفظة لا تفعل ومن حيث اللفظ هو قولهم لا تفعل كذا فاذا قيل لا تفعل كذا فنهي من حيث اللفظ والمعنى جميعا نحو قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة واما قوله تعلى ونهى النفس عن الهوى فلم يرد ان يقول لنفسه لا تفعل كذا بل اراد قطعها عن هواها وقمعها عن شهواتها وكذا النهي عن المنكر يكون تارة باليد وتارة باللسان وتارة بالقلب وقوله تعلى ان الله يامر بالعدل والاحسان وينهى عن الفحشاء والمنكر اي يحث على فعل الخير ويزجر عن فعل الشر وذلك بعضه بالعقل الذي ركبه فينا وبعضه بالشرع الذي شرعه لنا والانتهاء الانزجار عما نهي عنه قال الله تعالى ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف والانهاء في الاصل ابلاغ النهي ثم صار متعارفا في كل ابلاغ قالوا انهيت الى فلان خبر كذا اي بلغته والنهية العقل والجمع النهى والنهى ايضا يكون جمع نهية قال الله تعالى ان في ذلك لايات لاولي النهى اي العقول ورجل منهاة اي عاقل وهو كرم فهو نهي من اهيا ونه من هي وبه بالكسر على الاتباع اي متناهي العقل كامل الفطنة والكيس وطلب حاجته حتى نهي عنها وانتهى اي تركها ظفر بها او لم يظفر النوب القرب ضد البعد وناب عني نوبة

ومثابا اي مقام مقامي وقال لا نوب في اي لا نوبي وجرابيك اي كثرة والنوب بالضم النحل جمع نايب مثل عايط وعوط وقايح وقرح لانها ترعى وتنوب الى مكانها وقال الاصمعي هي من النوبة اي تنوب الناس لوقت معروف وقال ابو عبيدة سميت نوبا لانها تضرب الى السواد تشبيها الى النوب جنس من السودان يعني يشبهها بهم قال ابو ذويب يصف مشار العسل

اذا لسعته النحل لم يرج لسعها وخالفها في بيت نوب عواسل

واناب الى الله اقبل وتاب ورجع الى التوبة واخلاص العمل قال تعالى منيبين اليه وقال تعالى وانيبوا الى ربكم واناب القوم اسماما اتاهم مرة بعد اخرى واستناب فلانا جعله نايبه

بصيرة في نور النور الضيا والسنا الذي يعين على الابصار وذلك ضربان دنيوي واخروي فالدنيوي ضربان ضرب معقول بعين البصيرة وهو ما انتشر من الانوار الالهية كنور العقل ونور القران ومحسوس بعين البصر وهو ما انتشر من الاجسام النيرة كالقمرين والنجوم النيرات انشد بعض المفسرين

لله انوار تضي من السما وفي سر قلبي مثلهن مصور
فاوله بدر وثانيه كوكب وثالثه شمس منير مدور
علوي نجوم القلب فالعقل بدره ومعرفة الرحمن شمس منور
امامي كتاب الله والبيت قبلتي وديني من الاديان اعلى وافخر
سشفعني رسول الله والله غافر ولارب الا الله والله اكبر

فمن النور الالهي قوله تعالى قد جاكم من الله نور وقوله نور على نور يهدي الله لنوره من يشا انشد بعضهم

في القلب نور ونور الحق يمده يا حبذا نوره من واحد احد
نور على النور في نور ينوره نور على النور دلال على الصمد
ان رمت اوله يهدي الى ازل او رمت اخره تطوى على الابد

ومن النور المحسوس الذي يرى بعين البصر نحو قوله وهو الذي جعل الشمس ضيا والقمر نورا وتخصيص الشمس بالضوء والقمر بالنور من حيث ان الضو اخص من النور وقوله وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا اي ذا نور ومما هو عام فيهما قوله وجعل الظلمات والنور واشرقت الارض بنور ربها ومن النور الاخروي قوله يسعى نورهم بين ايديهم وسمى الله تعالى نفسه نورا من حيث انه المنور فقال الله نور السموات والارض وتسميته تعالى بذلك لمبالغة فعله وقيل النور هو الذي يبصر بنوره ذو العماية ويرشد بهداه ذو الغواية وقيل هو الظاهر الذي به كل ظهور فالظاهر في نفسه المظهر لغيره يسمى نورا وسيل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رايت ربك فقال نور انى اراه اي هو نور كيف اراه وسيل عنه الامام احمد فقال ما رايت منكرا له وما ادري ما وجهه وقال ابن خزيمة في القلب من صحة هذا الحديث شي وقال بعض اهل الحكمة النور جسم وعرض والله تعالى ليس بجسم ولا عرض وانما حجابه النور وكذا روي في حديث ابي موسى فالمعنى كيف اراه وحجابه النور اي النور يمنع من رويته وفي الحديث اللهم اجعل في قلبي نورا وذكر ساير الاعضا والمعنى استعمل هذه الاعضاء مني في الحق واجعل تصرفي وتقلبي فيها على سبيل الصواب والخير وقوله تعالى قد جاكم من الله نور يعني سيد المرسلين محمدا صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى واتبعوا النور الذي انزل معه اي القران وجعل الظلمات والنور قيل اي الليل والنهار وقوله والله متم نوره يعني به الاسلام وقوله انظرونا نقتبس من نوركم وقوله ربنا اتمم لنا نورنا المراد به نور العناية والنار يقال للهيب الذي يبدو للحاسة نحو قوله تعالى افرايتم النار التي تورون وللحرارة المجردة ولنار جهنم المذكورة في قوله تعالى النار وعدها الله الذين كفروا وفي الحديث سجر جهنم معلوم نار الانيار يحتمل ان يكون معناه نار النيران فجمع النار على انيار واصلها انوار كما جاء ريح وعيد رياح واعياد واصلها واو ونار الحرب المذكورة في قوله تعالى كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله وقال بعضهم النار والنور من اصل واحد وهما كثيرا ما يتلازمان لكن النار متاع للمقوين في الدنيا والنور متاع للمعتبر في الدنيا والاخرة ولاجل ذلك استعمل في النور الاقتباس فقال يقتبس من نوركم وسورت نارا ابصرتها

بصيرة في نوش ونوص النوش التناول قال ابن السكيت اذا تناول رجل راسه بلحيته قيل ناشه ينوشه نوشا قال غيلان

باتت تنوش الحوض نوشا من علا نوشا به تقطع اجواز الفلا

اي تتناول ماء الحوض من فوق وتشرب شربا كثيرا وتقطع بذلك الشرب فلوات فلا تحتاج الى ما اخر وناشت الابل اسرعت النهوض وناش طلب وناش مشى وتناوش تناول قال الله تعالى وانى لهم التناوش اي كيف لهم تناول ما بعد عنهم وهو الايمان وقد كان قريبا في الحيوة فضيعوه وقال ابن عباد التناوش في الاية الكريمة الرجوع والانتياش التناول انشاقال

باتت تنوش العنق انتياشا

والمتناش المستخرج قال

وانتاشه من المهالك اخرجه منها

النوص التاخر والنوص مصدر نصت الشي انوصه نوصا اذ اطلبته لتدركه وقد ناصني نوصا اي تنحى عني وفارقني وناصوا نوصا وناصا وتوصا ونياصة وتوصا نا اذا تحركوا واصل ناصه نواصة صارت الواو يا لانكسار ما قبلها والمناص ايضا المفر والملجا قال الله تعالى ولات حين مناص والالف في مناص تحوله عن الواو

بصيرة في نوس ونوم ونيل وناس الناس قيل اصله من ناس ينوس اذا اضطرب وصغره على هذا نويس وقيل اصله اناس فحذف فاوه لما ادخل عليه الالف واللام وقيل من نسي واصله انسيان على افعلان وقوله قل اعوذ برب الناس حوزا ودلك اذا اعتبر معنى الانسانية هوية وهو وجود العقل والذكر وساير القوى المختصة به فان كل شي عدم فعله المختص به لا يكاد يستحق اسمه كاليد فانها اذا عدمت فعلها الخاص بها فاطلاق اليد عليها كاطلاقه على يد السرير ورجل وقوله تعالى امنوا كما امن الناس اي كما يفعل من وجد فيه معنى الانسانية ولم يقصد بالانسان عينا بل قصد المعنى ولذا قوله ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله اي من وجد فيه معنى الانسانية اي انسان

كان

كان وربما قصد به النوع كما هو وعلى هذا قوله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض قال ابن عباس رضي الله عنهما ادم انما سمي انسانا لانه عهد اليه فنسي والاناس لغة في الناس وهو الاصل قال ذو جدن

ان المنايا يطلعن على الاناس الامنينا فيدعنهم شتى وقد كانوا جميعا وافرينا

وكل انسي من الانسان مثل الساعدين والزندين والقدمين فما اقبل منهما على الانسان فهو انسي وما ادبر عنه فهو وحشي والانسان الانملة قال

اشارت لانسان بانسان كفها لتقتل انسانا بانسان عينها

والانسان ظل الانسان والانسان راس الجبل والارض التي لم تزرع وجاريته انسة اذا كانت طيبة النفس تحب قربك وحديثك قال الكميت

فيهن انسة الحديث حيية ليست بفاحشة ولا متفال

النوم النعاس او الرقاد كالنيام والاسم النيمة بالكسر وهو نايم ونؤوم ونومة ونومة والجمع نيام ونوم ونيم ونوم ونيام ونوام ونيم وقيل هو اسم الجمع والنوم فسر على اوجه كلها صحيحة باعتبارات مختلفة قيل هو استرخا اعصاب الدماغ برطوبات البخار الصاعد اليه وقيل هو ان يتوفى الله النفس من غير موت كما قال الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها وقيل النوم موت خفيف والموت نوم ثقيل واستنام فلان الى كذا اطمان اليه وتناوم اراه من نفسه كاذبا ونام الثوب بلي والرجل تواضع لله تعالى واليه سكن واطمان والحلحال انقطع صوته من سمن الساق

بصيرة في نيل ونال ينيله وينوله اناله نيلا ونالا ونالة اصبته وانلته اياه وانلت له والنيل والنايل ما نلته قال الله تعالى ولا ينالون من عدو نيلا وما اصاب منه نيلا ولا نيلة ولا نولة شيا والنوال والنال والنايل العطا ونلته ونلت له ونلت به انوله به وانلته اياه وتولته وتولت عليه وله اعطيته ورجل نال جواد او كثير النايل ونال ينال نيلا صار نالا ونولك ان تفعل كذا ونوالك ومنوالك اي ينبغي لك نا الرجل مال ما ع لغة في ناي مثل نعى انا نعد قال سهم بن حنظلة الغنوي

ان اناعك مولى السو ساله مثل القعود ولما تتخذ نشبا
من ان راك غنيا لان جانبه وان راك فقيرا ناء واعتزبا

هكذا رواه الكسائي وروي عجز

اذا افتقرت ناي واشتد جانبه وان راك غنيا لان واقتربا

قال الله تعالى اعرض وناي بجانبه وقري وناء بجانبه وناء نوءا نهض بجهد ومشقة قال الله تعالى ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة وناء به الحمل اثقله والمراة تنوء بعجيزتها اي تنهض بها مثقلة وتنوء بها عجيزتها اي تثقلها وناء اي سقط فهو من الاضداد وعندي ما ساءه وما ناءه اي ما اثقله وما يسوءه وينوءه اراد يسوءه ويثقله وانما قال ناءه وهو لا يتعدى لاجل الازدواج وقال تعالى وهم ينهون عنه وينئون عنه يبعدون

الباب الثامن والعشرون في الكلم المفتتحة بحرف الواو

وهي الواو بنفسه وواد ووبل ووبر ووبق ووتن ووتد ووتر ووتو ووثن ووجب ووجد ووجس ووجل ووجه ووجف ووحد ووحش ووحي وود وودع وودق ودي وذر ورث ورد ورق وري وزر وزع ووزن ووسوس ووسط ووسع ووسق ووسل ووسم ووسن ووسي ووشي ووصب ووصد ووصف ووصل ووصي ووضع ووضن ووطر ووطو ووعد ووعظ ووعي ووفد ووفر ووفض ووفق ووفي ووقب ووقت ووقد ووقر ووقع ووقف ووقي ووكا ووكد ووكز ووكل ووكا ووكد ولج ولد ولق ولي وهب وهج وهن وهي وي ويل

بصيرة في الواو وهي ترد في القران وفي اللغة على وجوه كثيرة ١ حرف من حروف الهجا شفوي يحصل من انطباق الشفتين قرب مخرج الفا النسبة واوي والفعل منه واوت واوا حسنا وحسنة والاصل لكن لما اجتمعت اربع واوات متواليه استثقلوه فقلبوا الواو الثانية الفا والرابعة يا فصارت واويت وجمعه اوات ٢ الواو في حساب الجمل اسم لعدد الستة ٣ الواو المكررة في نحو سوءلت وسوءيت ٤ الواو الاصلي كما في وعد وروح وتحلوع ٥ واو الاعراب كما في الاسما الستة ٦ واو الحال كقوله تعالى وهم من كل حدب ينسلون وياتوا وهم كارهون اي في تلك الحالة ٧ ومنه اتيته والشمس طالعة واو الاستيناف الذين كفروا وصدوا ٨ الواو المقحمة فلما ذهبوا به واجمعوا ٩ الواو الزايدة في بناء الاسم نحو كوثر وكوكب ادني بالبنه نحو عجوز وعروس اوفي رابعه نحو ترقوة وعرقوة او في خامسه نحو قلنسوة ١٠ الواو المبدلة من الهمزة اذا كان ما قبلها مضموما نحو رات وبال اوين الالف نحو ضوارب ١١ واو الثمانية وثامنهم كلبهم ثيبات وابكارا وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة الى قوله وفتحت ابوابها والناهون عن المنكر ١٢ بمعنى او ومن يكفر بالله وملايكته وكتبه ورسله ١٣ بمعنى اذ نحو لعلك وانت شاب اي اذ انت وطايفة قد اهمتهم اي اذ طايفة ١٤ بمعنى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم ١٥ بمعنى رب في مثل قول روبة وقاتم الاعماق خاوي المخترق ١٦ واو القسم ورب السما والارض ١٧ واو الفصل ومنك ومن نوح ونخل ورمان من كان عدوا لله وملايكته وجبريل وميكايل ١٨ واو التاكيد والتوبيخ اولم ينظروا اولم يسيروا ١٩ واو الذكر حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى ٢٠ واو صلة الا الا ولها كتاب معلوم ٢١ واو العطف ويكون لمطلق الجمع فيعطف الشي على مصاحبه نحو قوله تعالى فانجيناه واصحاب السفينة وعلى سابقه نحو قوله تعالى ولقد ارسلنا نوحا وابرهيم وعلى لاحقه نحو قوله تعالى وكذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك واذا قيل قام زيد وعمرو احتمل ثلثة معان ذكرناها

للمعية راجح وللترتيب كثير ولعكسه قليل ويجوز أن يكون بين متعاطفيها تقارب أو تراخ نحو إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين ونحرج الواو عن إفادة مطلق الجمع وذلك على أوجه أحدها بمعنى أو وذلك على ثلاثة أوجه أحدها أن يكون بمعناها في التقسيم نحو الكلمة اسم وفعل وحرف والثاني بمعناها في الإباحة نحو جالس الحسن وابن سيرين أي أحدهما ومعناها في التخيير نحو وقالوا إنما تأكل الضب والثالث بمعنى باء الجر نحو أنت أعلم ومالك وبعت الشاة شاة ودرهما الثالث بمعنى لام التعليل نحو بالتنا نرد ولا نكذب قاله الخارزنجي الرابع واو الاستئناف نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن فيمن رفع الخامس واو المفعول معه كسرت والنيل السادس واو القسم ولا تدخل إلا على مظهر ولا تتعلق إلا بمحذوف نحو والقرآن الحكيم فإن تلتها واو أخرى فالثانية للعطف والأولى احتاج كل إلى جواب نحو والتين والزيتون لا واو رب وقد تقدم واو ضمير الذكور نحو قاموا وهو اسم عند الأخفش والمازني حرف ٩ واو علامة المذكرين في لغة طيئ وأزد شنوءة أو بلحارث ومنه قوله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ١٠ واو الإنكار نحو آلرجلوه بعد قول القائل قام الرجل ١١ المبدلة من همزة الاستفهام المضموم ما قبلها كقراءة قنبل وإليه النشور وأمنتم وعن قال فرعون وآمنتم ١٢ واو التذكر ١٣ واو القوافي ١٤ واو الإشباع كالمرفوع ١٥ امتداد الاسم بالندا ١٦ الواو المحولة نحو طوبى أصلها طيبى ١٧ واو الأبنية كالجورب والتورب ١٨ واو الوقف ويعرب ١٩ واو الكال أعمد وأعمده ٢٠ واو النسبة كأخوي في النسبة إلى أخ ٢١ واو عمرو لتفرق بينه وبين عمر ٢٢ الواو الفارقة كواو أولئك وأولى لئلا تلتبس بإليك وإلى ٢٣ واو الهمزة في الخط كهذه مساوك وتشاوك في اللفظ كحمراوان وسوداوان ٢٤ واو النداء والندبة ٢٥ واو الصرف وهو أن يأتي الواو معطوفة على كلام في أوله حادثة لا تستقيم إعادتها على ما عطف عليها نحو

لا تنه عن خلق وتأتي مثله ❊ عار عليك إذا فعلت عظيم ❊

فإنه لا يجوز إعادة لا على وتأتي مثله فسمي صرفا إذ كان معطوفا ولم يستقم أن تعاد فيه الحادثة الذي قبله ٢٦ الواو اللغوي قال الخليل عدهم المعز العالج قال الشاعر

❊ وكم مجتد أعيته بعد فقره ❊ فآب بواو جمة وسوام ❊

بصيرة في وأد وقد وأده يئده وأدا أي دفنها وهي حية قال الله تعالى وإذا الموءودة سئلت وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن عقوق الأمهات ووأد البنات ومنع وهات وكانت كندة تئد البنات قال الفرزدق

❊ ومنا الذي منع الوائدات ❊ وأحيا الوئيد فلم يوأد ❊

والموائد الدواهي والتوآد التؤدة والأرض عنيته الوبل والوابل المطر الشديد الكثير القطر وبلت السماء تبل أتت بالوبل قال الله تعالى فإن لم يصبها وابل فطل ولمراعاة الثقل قيل لكل شيء مخافة وبال قال الله تعالى فذاقوا وبال أمرهم والوبيل الشديد والعصا الغليظة والقصب الذي ينبذ وحشيته يضربها الناقوس والحزمة من الحطب والمرعى الوخيم قال الله تعالى فأخذناه أخذا وبيلا وأبيل على وبيل أي شيخ على عصا ورجل وابل حواد بيلا بالعطايا أنشد الفرا

❊ فأصبحت المنازل قد أعتبها ❊ الإعصار بعد الوابليا ❊

أي بعد الأجواد من أهلها وبله بالسياط تابعها عليه واستوبلوا المكان استوخموه

بصيرة في وتر ووتق الوتر معروف وجمعه أوتار قال الله تعالى ومن أصوافها وأوبارها وتعيرون أتر وأوبر وناقة وبرة ووبراء كثيرة الوبر ووبرنا الأرنب تويبرا وهو أن تمشي على وبر قوائمها لئلا يقتص أثرها قال

❊ مرطى مقطعة سحور بغاتها ❊ من سوسها التوبير مهما تطلب ❊

ووبر فلان أمره تويبرا أعماه ن الوبوق الهلاك وبق يبق كوعد يعد ووبق موبوق كوجل يوجل وبق يبق كورث يرث قال الله تعالى وجعلنا بينهم موبقا أي جعلنا بينهم من العذاب ما يهلكهم وقال أبو عبيدة الموبق الموعد وقال ابن عرفة موبقا أي محبسا وكل شيء حال بين شيئين فهو موبق وقيل الموبق واد في جهنم وأوبقه أهلكه وقيل حبسه قال الله تعالى أو يوبقهن بما كسبوا أي يحبس السفن ولا يجري عقوبة لأهلها

بصيرة في وتن ووتد الوتين الشيء الثابت الدائم ومكانه والماء المعين الدائم والوتين عرق في القلب إذا انقطع مات صاحبه والجمع أوتنة ووتن قال الله تعالى ثم لقطعنا منه الوتين ووتنه أصاب وتينه والماء دام ولم ينقطع واستوتن المال سمن وغلظ ونسبه الوتد بالفتح والوتد ككتف واحد الأوتاد وفي المثل أذل من وتد بقاع لأنه يدق أبدا قال

❊ إن الهوان حمار الأهل يعرفه ❊ والحر ينكره والجسرة الأجد ❊

❊ ولا يقيم بدار الذل يعرفها ❊ إلا الأذلان عير الأهل والوتد ❊

❊ هذا على الخسف مربوط برمته ❊ وذا يشج فلا يرثي له أحد ❊

وكذلك الود في لغة من يدغم قال الله تعالى والجبال أوتادا ويقول وتدت الوتد أتده وتدا وأوتدته وإذا أمرت قلت تد وتد بالميتدة أي الميدق ن الوتر بالكسر الفرد والوتر بالفتح الذحل هذه لغة أهل العالية فأما لغة أهل الحجاز فبالضد قال تعالى والشفع والوتر وأما تميم فبالكسر فيهما والموتور الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه يقول منه وتره يتره وترا وترة وكذلك وتره حقه أي نقصه قال الله تعالى ولن يتركم أعمالكم أي لن ينقصكم في أعمالكم والتواتر تتابع الشيء وترا وفرادى به المواصلة وكذلك مواترة الصوم أن تصوم يوما وتفطر يوما أو يومين ويأتي به وترا وترا ولا يراد به المواصلة وكذلك واترت الكتب فتواترت أي جاء بعضها في إثر بعض قال تعالى ولقد أرسلنا رسلنا تترى أي واحدا بعد واحد وفيها لغتان التنوين وترك التنوين مثل علقى فمن ترك صرفها في المعرفة جعل ألفها ألف تأنيث وهي أجود وأصلها وترى من الوتر وهو الفرد ومن نونها جعل ألفها ملحقة والوترة النحيزة وحلقة من عقب تعلم عليها الطعن

بصيرة في وثق ووثب ووثن وثقت بفلان بالكسر أثق ثقة وموثقا ووثوقا ائتمنته قال الله تعالى حتى تؤتون موثقا من الله أي ميثاقا وقال تعالى فلما آتوه موثقهم والميثاق عقد مؤكد بيمين وعهد

قال الله تعالى وإذ أخذ الله ميثاق النبيين أي أخذ العهد عليهم بأن يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وأصل الميثاق بمعنى الاستحلاف وأصل الميثاق الموثاق صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها والجمع المواثق والمياثق أيضا على اللفظ وحكى في الجمع المياثيق أنشد ابن الأعرابي لعياض بن درة الطائي

❊ حمى لا يحل الدهر إلا بإذننا ❊ ولا نسأل الأقوام عهد المياثق ❊

والوثاق والوثاق ما يشد به والجمع وثق ككتب قال الله تعالى فشدوا الوثاق وأوثقه في الوثاق شده ووثق الشيء توثيقا ووثقت فلانا إذا قلت إنه ثقة وناقة موثقة الخلق محكمته واستوثقت منه أخذت منه الوثيقة قال الكميت يمدح مخلد بن يزيد بن المهلب

❊ وحلا بنا منه إلى جميلة حسبي ❊ ونعم وثيقة المستوثق ❊

وواثقه بالله ليفعلن وتواثقوا على كذا قال كعب بن زهير

❊ لبوفي أيما كانوا عليه يوائقوا ❊ بحيث منى والله راء وسامع ❊

والوثقى تأنيث الأوثق قال الله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى الوثن محركة الصنم والجمع وثن وأوثان والواثن الشيء الدائم الثابت في مكانه كالواتن بالمثناة وأوثن من المال أكثر منه وأوثن زيدا أجزل عطيته

بصيرة في وجب مادته تدل على سقوط الشيء ووقوعه تقول وجب الشيء إذا لزم يجب وجوبا وفي كتاب نافع وبقيعة وجب البيع وجوبا بفتح الواو كالقول والولوع وجبة كعدة ووجب القلب وجيبا اضطرب ووجب الرجل كرم ووجبة جبن والوجب الجبان قال الأخطل

❊ عموس الدجى ينشق عن متضرم ❊ طلوب الأعادي لا سؤوم ولا وجب ❊

والوجبة السقطة قال الله تعالى فإذا وجبت جنوبها أي سقطت إلى الأرض ومنه خرج القوم إلى مواجبهم أي مصارعهم ووجب الميت إذا سقط ومات وفي الحديث دعهن فإذا وجبت فلا تبكين باكية فقيل ما الوجوب قال إذا مات ويقال للقتيل واجب قال قيس بن الخطيم الأنصاري

❊ أطاعت بنو عوف أميرا نهاهم ❊ عن السلم حتى كان أول واجب ❊

وأوجب الله الشيء على عباده فرضه والواجب يقال على أوجه يقال في مقابلة الممكن وهو الحاصل الذي إذا قدر كونه مرتفعا حصل منه محال نحو وجود الواحد مع وجود الاثنين فإنه محال أن يرتفع الواحد مع حصول الاثنين الثاني يقال في الذي إذا لم يفعل يستحق اللوم وذلك ضربان واجب من جهة العقل كوجوب معرفة الوحدانية والنبوة وواجب من جهة الشرع كوجوب العبادات الموظفة وقيل الواجب يقال على أحد وجهين أحدهما يراد به اللازم الوجوب وإنه لا يصح أن لا يكون موجودا كقولنا في الله تعالى إنه واجب وجوده والثاني الواجب بمعنى أن حقه أن يوجد وقول الفقهاء الواجب الذي يستحق تاركه العقاب وصف له بشيء عارض له يجري من قول الإنسان الذي إذا مشى مشى على رجلين وأوجب الرجل إذا عمل عملا يوجب له الجنة أو النار ويقال للحسنة والسيئة موجبة وفي الدعاء النبوي اللهم إني أسألك موجبات رحمتك وقيل للنبي صلى الله عليه وسلم إن صاحبا لنا قد أوجب فقال مروه فليعتق رقبة أي ارتكب كبيرة وجبت له بها النار وفي حديث الآخر أوجب ذو الثلاثة والاثنين أي الذي أفرط من ولده ثلاثة أو اثنين والكلمة الموجبة لا إله إلا الله

بصيرة في وجد وجد مطلوبه يجده وجودا ويجده بالضم لغة عامرية لا نظير لها في باب المثال ووجد بكسر الجيم لغة قال جرير

❊ لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة ❊ تدع الصوادي لا يجدن غليلا ❊

❊ بالعذب من رصف القلات مقيلة ❊ قض الأباطح لا يزال ظليلا ❊

ووجد ضالته وجدانا ووجد عليه في الغضب يجد ويجد موجدة ووجدانا أيضا حكاها بعضهم ووجد في الحزن وجدا ووجد في المال وجدا ووجدا ووجدا وجدة أي استغنى وقرأ الأعرج ونافع ويحيى بن يعمر وسعيد بن جبير وطاووس وابن أبي عبلة وأبو حيوة وأبو البرهسم من وجدكم بفتح الواو وقرأ أبو الحسن روح بن عبد المؤمن من وجدكم بالكسر والباقون من وجدكم بالضم ووجد في الحب وجدا أيضا قال الشاعر

❊ من يهدلي من ماء نقعاء شربة ❊ فإن له من ماء لينة أربعا ❊

❊ لقد زادني وجدا بنقعاء أنني ❊ وجدت مطايانا بلينة ظلعا ❊

❊ فمن مبلغ ترب بالرمل أنني ❊ بكيت فلم أترك لعيني مدمعا ❊

نقعاء بالنون موضع خلف المدينة النبوية

قال أبو القسم الأصفهاني الوجود أضرب وجود بإحدى الحواس الخمس نحو وجدت زيدا ووجدت طعمه ورائحته وصوته وخشونته ووجود بقوة الشهوة نحو وجدت الشبع ووجود بقوة الغضب كوجود الحزن والسخط ووجود بالعقل أو بواسطة العقل كمعرفة الله تعالى ومعرفة النبوة وما نسب إلى الله تعالى من الوجود فبمعنى العلم المجرد إذ كان الله تعالى منزها عن الوصف بالجوارح والآلات نحو قوله تعالى وما وجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين وكذا المعدوم يقال على ضد هذه الأوجه ويعبر عن التمكن من الشيء بالوجود نحو فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم أي حيث رأيتموهم وقوله إني وجدت امرأة تملكهم وقوله وجدتها وقومها يسجدون للشمس وقوله ووجد الله عنده فوفاه حسابه وجود بالبصيرة وكذا قوله وجدنا ما وعدنا ربنا حقا وقوله فلم تجدوا ماء فتيمموا أي إن لم تقدروا على الماء وقوله من حيث سكنتم من وجدكم أي من تمكنكم وقدر غناكم وقال بعضهم الموجودات ثلاثة أضرب موجود لا مبدأ له ولا منتهى وليس ذلك إلا الباري تعالى وموجود له مبدأ ومنتهى كالجواهر الدنيوية وموجود له مبدأ وليس له منتهى كالناس في النشأة الآخرة وأوجده الله أغناه وأوجده مطلوبه أظفره به وأوجده على الأمر أكرهه وأوجده عن عدم فهو موجود لا من وجده فهو محموم ولا يقال وجده الله

بصيرة في وحش ووجل ووجه الوحش الصوت الخفي والوحش الهم والوحش الفزع يقع في القلب من صوت وغيره والوحشان فزع القلب والأوحش الدهر يقال لا أفعله سحيس الأوحس

والأوحس سنخ الجسم وضمها أي أبدا وما ذقت عنده أوحسا أي شيئا من الطعام وما سقاه أوحسا أي قطرة وقال تعالى فأوجس في نفسه خيفة أي أحس وأضمر في نفسه خوفا وكذلك توجس معناه والتوجس أيضا التسمع إلى الصوت الخفي . الوجل محركة الخوف ورجفان القلب وانصداعه لذكر من يخاف سطوته وعقوبته أو لرؤيته وقيل الخوف والخشية والرهبة والوجل ألفاظ متقاربة المعنى وجل كفرح فهو وجل ويجل ويجل مكسر أوله وتوجل ورجل أوجل ووجل والجمع وجال ووجلون وهي وجلة قال الله تعالى إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وقال تعالى والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أهو الذي يسرق ويزني ويشرب الخمر قال لا يا ابنة الصديق ولكنه الرجل يصوم ويصلي ويتصدق ويخاف أن لا يقبل الله منه

بصيرة في وجه . الوجه مستقبل كل شيء والجمع أوجه ووجوه والوجه نفس الشيء وقيل فيه الجارحة قال تعالى فاغسلوا وجوهكم ولما كان الوجه أول ما يستقبلك وأشرف ما في ظاهر البدن استعمل في مستقبل كل شيء وفي أشرفه ومبدئه فقيل وجه الدهر أوله ووجه النجم ما بدا لك منه ووجه الكلام السبيل المقصود منه ووجه القوم سيدهم والوجه والوجيه والوجه والوجاهة والوجهة الجاه والمنزلة وقوله تعالى كل شيء هالك إلا وجهه قيل إن الوجه زائد والمعنى كل شيء هالك إلا هو وقوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام قيل المعنى ذاته وقيل الوجه زائد وقيل المعنى إلا التوجه إلى الله بالأعمال الصالحة وروي أنه قيل لأبي عبد الله الرضي إن بعض العلماء يقول الوجه زائد ومعناه كل شيء من أعمال العباد هالك إلا ما أريد به وجه الله وعلى هذا الآيات الأخر وقوله تعالى وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد قيل أريد به الجارحة واستعارها كقولك فعلت هذا بيدي وقيل أراد بالإقامة تحري الاستقامة وبالوجه التوجه والمعنى أخلصوا العبادة لله في الصلاة وقوله تعالى أسلمت وجهي لله وأخواته من وجهت وجهي الوجه في كل ذلك كما تقدم أو على الاستعارة للمذهب والطريق ويقال واجهته فلانا أي جعلت وجهي تلقاء وجهه ووجهه ضرب وجهه فهو موجوه ووجهته توجيها أرسلته وشرفه كأوجهه ضرب وجهه هو موجوه ووجهه كأوجهه والمطمئن من الأرض ضربها وجها أو أحدا وقت وجاهه وتجاهه مثلثين أي تلقاء وجهه وتواجها تقابلا والموجه لعظم ذو الجاه وتوجه أقبل والشيخ ولى وأدبر وكبر والعم تولى والجيش انهزم والوجيه ذو الجاه والجمع وجهاء قال تعالى وجيها في الدنيا والآخرة وقال تعالى وكان عند الله وجيها وأوجهه صادفه وجيها وجعله وجيها ووجهت توجيها ووجهتك عند الناس أجهك صرت أوجه منك والجهة والجهة بالكسر والضم الوجهة والناحية الجمع جهات

بصيرة في وجف . وجف الشيء اضطرب قال الله تعالى قلوب يومئذ واجفة قال الزجاج أي شديدة الاضطراب فهو يجف وجفا ووجيفا ووجوفا والوجف والوجيف ضرب من سير الخيل والإبل قال العجاج

ناج طواه الأين مما وجفا

وأوجفها صاحبه قال الله تعالى فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب أي ما أعملتم وقال الأزهري استوجف الحب فؤاده أي ذهب به وأنشد لابن مخيلة

ولكن هذا القلب قلب مضلل ... هفا هفوة فاستوجفته المقادر

وروي بالخاء المعجمة والمعنى واحد

بصيرة في وحد . الوحدة الانفراد والواحد أول العدد والجمع وحدان وأحدان وروي بالوجهين بيت قريط بن أنيف العنبري

قوم إذا الشر أبدى ناجذيه لهم ... طاروا إليه زرافات ووحدانا

وهو مثل صاحب وصحبان وراع ورعيان قال الفراء اسم حي واحد وحي أحد وتعالى منه وحد يحد وحدا ووحودة ووحدا ووحدة وحدة وقوله تعالى إنما أعظكم بواحدة أي بخصلة واحدة وهي هذه أن تقوموا لله مثنى وفرادى وقيل معناه أعظكم بوحدانية الله تعالى أي بأن توحدوا الله وقوله تعالى لستن كأحد من النساء ولم يقل كواحدة لأن أحدا نفي عام للمذكر والمؤنث والواحد والجمع ومن صفات الله تعالى الواحد الأحد قال الأزهري الفرق بينهما أن الأحد بني لنفي ما يذكر معه من العدد والواحد مفتتح العدد تقول ما أتاني منهم أحد وجاءني منهم واحد والواحد بني على انقطاع النظير وعوز المثل ووحده رأيته وحده منصوب عند أهل الكوفة على الظرف وعند أهل البصرة على المصدر في كل حال كأنك قلت أوحدته برؤيتي إيحادا أي لم أر غيره ثم وضعت وحده موضع هذا وقال أبو العباس يحتمل وجها آخر وهو أن يكون الرجل في نفسه منفردا كأنك قلت رأيت رجلا منفردا انفرادا ثم وضعت وحده موضعه وقال بعض النحويين هو منصوب على الحال قال ابن الأعرابي يقال جلس على وحده وجلسا على وحدهما كما يقال جلس وحده وجلسا وحدهما ورجل وحد ووحد ووحيد منفرد والوحدانية الفردانية ووحد الرجل بالكسر ووحد بالضم أي بقي وحده وأوحدته برؤيتي أي لم أر غيره وقال أبو القاسم الراغب الوحدة هي الشيء الذي لا جزء له البتة ثم يطلق على كل موجود حتى إنه ما من عدد إلا ويصح وصفه به فيقال عشرة واحدة ومائة واحدة فالواحد لفظ مشترك يستعمل على ستة أوجه الأول ما كان واحدا في الجنس أو في النوع كقولنا الإنسان والفرس واحد في الجنس وزيد وعمرو واحد في النوع الثاني ما كان واحدا بالاتصال إما من حيث الخلقة كقولك شخص واحد وإما من حيث الصناعة كقولك حرفة واحدة وإما في دعوى الفضيلة كقولك فلان واحد دهره كقولك نسيج وحده الثالث ما كان واحدا لامتناع التجزي فيه إما لصغره كالهباء وإما لصلابته كالماس الخامس للمبدأ إما لمبدأ العدد كقولك واحد اثنين وإما لمبدأ الخط كقولك النقطة الواحدة والواحد في كلها عارض وإذا وصف الله عز وجل بالواحد فمعناه هو الذي لا يصح عليه التجزي ولا التكثر ولصعوبة هذه الوحدة قال الله تعالى وإذا ذكر الله وحده اشمأزت الآية والتوحيد الحقيقي الذي هو سبب النجاة ومادة السعادة في الدارين ما بينه الله تعالى وهدانا له وكتابه العزيز بقوله شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم إن الدين عند الله الإسلام والقوم ذاكرون في تفسيره من حكم وقضى وأخبر وأعلم وبين وعرف والتوحيد توحيدان توحيد الربوبية وتوحيد الإلهية فصاحب توحيد الإلهية يشهد قيومية الرب فوق عرشه يدبر أمر عباده وحده فلا خالق

ولا رازق ولا معطي ولا مانع ولا محيي ولا مميت ولا مدبر لأمر المملكة ظاهرا وباطنا غيره فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن ولا تتحرك ذرة إلا بإذنه ولا يجري حادث إلا بمشيئته ولا تسقط ورقة إلا بعلمه ولا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا وقد أحصاها علمه وأحاطت بها قدرته ونفذت فيها مشيئته واقتضتها حكمته وأما توحيد الإلهية فهو أن يجمع همه وقلبه وعزمه وإرادته وحركاته على أداء حقه والقيام بعبوديته وأنشد صاحب المنازل أبياتا ختم بها كتابه ولا أدري هل هي له أو لغيره

ما وحد الواحد من واحد ... إذ كل من وحده جاحد

توحيد من ينطق عن نعته ... عارية أبطلها الواحد

توحيده إياه توحيده ... ونعت من ينعته لاحد

وظاهر معناه أن ما وحد الله عز وجل أحد سواه وكل من وحده فهو جاحد لحقيقة توحيده فإن توحيده يتضمن شهود ذات الموحد وفعله وما قام به من التوحيد وشهود ذات الواحد وانفراده وتلك اثنينية تنافي توحيده لنفسه فإنه يكون هو الموحد والموحد والتوحيد صفته وكلامه القائم به فلا اثنينية ولا تعدد وأيضا فمن وحده من خلقه فلا بد أن يصفه بصفة وذلك يتضمن جحد حقه الذي هو عدم انحصاره تحت الأوصاف فمن وصف فقد جحد إطلاقه من قيود الصفات وقوله توحيد من ينطق عن نعته عارية أبطلها الواحد يعني توحيد الناطق عنه عارية مردودة كما ترد العواري إشارة إلى أن توحيدهم ليس ملكا لهم بل الحق أعارهم إياه كما يعير المعير متاعه لغيره ينتفع به وقوله أبطلها الواحد أي الواحد المطلق من كل الوجوه وحدته تبطل هذه العارية وقوله توحيده إياه توحيده يعني توحيده الحقيقي هو توحيده لنفسه بنفسه من غير أثر للسوى بوجه بل لا سوى هناك وقوله ونعت من ينعته لاحد أي نعت الناعت له إلحاد أي عدول عما يستحقه من كمال التوحيد فإنه أسند إلى نفسه الحق ما لا يليق إسناده وحاصل كلامه وأحسن ما يحمل عليه أن الفناء في شهود الأزلية والحكم يمحو شهود العبد لنفسه وصفاته فضلا عن شهود غيره فلا يشهد موجودا فاعلا على الحقيقة إلا الله وحده وفي هذا الشهود تفنى الرسوم كلها فيمحق هذا الشهود من القلب كل ما سوى الحق لا أنه يمحقه من الوجود وحينئذ يشهد أن التوحيد الحقيقي غير المستعار هو توحيد الرب تعالى لنفسه وتوحيد غيره له عارية محضة أعاره إياها مالك الملوك والعواري مردودة إلى من ترد إليه الأمور كلها ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق قال العارف عبد الله بن المعمار

السر أن تطرح الأشياء أجمعها ... وتعرف الواحد الناشي به العدد

فذاك توحيده في واحديته ... وفوق ذاك مقام اسمه الأحد

بصيرة في وحش . الوحش والوحيش واحد قال أبو النجم

أمسى يبابا والنعام نعمه ... قفرا أحال الوحش غنمه

وقيل وحش ووحيش كضأن وضئين ومعز ومعيز وكلب وكليب والجمع الوحوش والوحشان وقيل واحد الوحش وحشي كزنج وزنجي وروم ورومي وهو حيوان البر قال النابغة الذبياني

من وحش وجرة موشي أكارعه ... طاوي المصير كسيف الصيقل الفرد

قال الله تعالى وإذا الوحوش حشرت والمكان الذي لا أنس فيه وحش بلد وحش أي قفر وليلة وحش أي مظلمة أي لم يكن فيها قمر ورجل وحشان مغتم والجمع وحاشى كسكران وسكارى ومنه الحديث لا تحقرن شيئا ولو أن تؤنس الوحشان وأوحشت الأرض وجدتها وحشة وأوحش جاع أو نفد زاده ووحش بثوبه وسلاحه توحيشا رمى مخافة أن يلحق مثل وحش وحشا وكان بين الأوس والخزرج فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ولما رآهم يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته حتى فرغ من الآيات فوحشوا بأسلحتهم واعتنق بعضهم بعضا

بصيرة في وحي . الوحي ما يقع به الإشارة القائمة مقام العبارة من غير عبارة فإن العبارة تجوز منها إلى المعنى المقصود بها ولذا سميت عبارة بخلاف الإشارة التي هي الوحي فإنها ذات المشار إليه والوحي هو المفهوم الأول والإفهام الأول ولا أعجل من أن يكون عين الفهم عين الإفهام عين المفهوم منه فإن لم يحصل لك هذه النكتة فلست بصاحب وحي ألا ترى أن الوحي هو السرعة والسرعة أسرع مما ذكرنا فهذا الضرب من الكلام سمي وحيا ولما كان بهذه المثابة وأنه تجل ذاتي لهذا ورد في الحديث الذي رواه ابن حبان في صحيحه وغيره أن الله إذا تكلم بالوحي سمع أهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل فإذا جاءهم فزع عن قلوبهم فيقولون يا جبريل ماذا قال ربك فيقول الحق فينادون الحق الحق فالحق الحقيقة وهو العلي الكبير عن هذه النسبة من حيث هويته فالوحي ما يسرع أثره من كلام الحق في نفس السامع ولا يعرف هذا إلا العارفون بالشؤون الإلهية فإنها عين الوحي الإلهي في العالم وهم لا يشعرون فإنهم وقد يكون الوحي إسراع الروح الإلهي الأمري بالإيمان بما يقع به الإخبار والمفطور عليه كل شيء مما لا اكتساب فيه من الوحي أيضا كالمولود يلتقم ثدي أمه ذلك من أثر الوحي الإلهي إليه كما قال ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون وقال تعالى وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون فلولا ما فهمت من الله وحيه لما صدر منها ما صدر ولهذا لا يتصور معه المخالفة إذا كان الكلام وحيا فإن سلطانه أقوى من أن يقاوم وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه في اليم ولذا فعلت ولم تخالف والحالة تؤذن بالهلاك ولم تخالف ولا ترددت ولا حكمت عليها البشرية بأن هذا من أخطر الأشياء فدل على أن الوحي أقوى سلطانا في نفس الموحى إليه من طبعه الذي هو عين نفسه قال تعالى ونحن أقرب إليه من حبل الوريد وحبل الوريد من ذاته فإذا زعمت أنك ولي فإن الله أوحى إليك فانظر نفسك في التردد والمخالفة فإن وجدت لذلك أثرا من تدبير أو تفصيل أو تفكر فلست بصاحب وحي فإن حكم عليك وأعماك

واحمل وحال بينك وبين فكرك وامضى حكمه فيك فذلك هو الوحي واشد عند ذلك صاحب وحي وعلمت عند ذلك ان رفعت وعلو
من نبيك ان يمحق من يقول انبيد وتلك من حيوان او نبات وجماد فان كل شي مفطور على العلم بالله الا مجموع الانس والجان فانه من حيث بعضه
مفطور على العلم بالله كسائر ما سواهما من المخلوقات من ملك وحيوان ونبات وجماد فما من شي فيه من شعر وجلد ولحم وعصب ودم
وروح ونفس وظفر وناب الا وهو عالم بالله بالفطرة بالوحي الذي يتجلى له فيه وهو من حيث مجموعه وما يحمعه من الحكم جاهل
بالله حتى ينظر ويفكر ويرجع الى نفسه فيعلم ان له صانعا صنعه وخالقا خلقه فلو اسمعه الله نطق جلده او يده او لسانه او عينه
لسمعه ناطقا بمعرفته بربه مسبحا بجلاله مقدسا بكماله يوم تشهد عليهم السنتهم الاية اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد
ارجلهم وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا فالانسان من حيث بعضه عالم بالله ومن حيث جملته جاهل بالله حتى يتعلم اي يعلم
بما في بعضه فهو العالم الجاهل ولا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين قال ابو القسم الاصبهاني الوحي الاشارة السريعة ولتضمن السرعة
قيل امر وحي وذلك يكون بالكلام على سبيل الرمز والتعريض وقد يكون بصوت مجرد عن التركيب وباشارة ببعض الجوارح وبالكتابة
وقد حمل على كل ذلك قوله تعالى فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا فقد قيل رمز وقيل اعتبار وقيل كتب وحمل على هذه الوجوه ايضا
قوله تعالى يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا وقوله وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم فذلك بالوسواس المشار اليه بقوله
من شر الوسواس الخناس وبقوله صلى الله عليه وسلم ان للشيطان لمة الحديث ويقال للكلمة الالهية التي تلقى الى انبيائه واوليائه وحي
وذلك اضرب حسب ما دل عليه قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشا
وذلك اما برسول مشاهد ترى ذاته ويسمع كلامه كتبليغ جبريل عليه السلم للنبي صلى الله عليه وسلم في صورة معينة واما بسماع كلام
من غير معاينة كسماع موسى عليه السلم كلام الله تعالى واما بالقاء في الروع كما ذكر صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نفث في روعي واما
بالهام نحو قوله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه واما بتسخير نحو قوله تعالى واوحى ربك الى النحل واما بمنام كما قال صلى الله عليه
وسلم لم يبق من النبوة الا المبشرات فالالهام والتسخير والمنام دل عليه قوله تعالى الا وحيا وسماع الكلام من غير معاينة دل عليه من
وراء حجاب وتبليغ جبريل عليه السلم في صورة معينة دل عليه او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشا وقوله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا
او قال اوحي الي ولم يوح اليه شي فذلك لمن يدعي شيا من انواع ما ذكرنا اي نوع ادعاه من غير ان حصل له وقوله وما ارسلنا من قبلك من رسول
الا نوحي اليه فهذا الوحي هو عام في جميع انواعه وذلك ان معرفة وحدانية الله تعالى ومعرفة وجوب عبادته ليست مقصورة على الوحي المختص باولي العزم
من الرسل بل ذلك يعرف بالعقل والالهام كما يعرف بالسمع فاذا القصد من الاية تنبيه انه من المحال ان يكون رسول لا يعرف وحدانية الله تعالى ووجوب
عبادته وقوله واذ اوحيت الى الحواريين فذلك وحي بوساطة عيسى عليه السلم وقوله واوحينا اليهم فعل الخيرات فذلك وحي الى الامم بوساطة الانبيا
عليهم السلم ومن الوحي المختص بالنبي صلى الله عليه وسلم اتبع ما اوحي اليك وقوله واوحينا الى موسى واخيه وحيه الى موسى بوساطة جبريل والى هرون
بوساطة موسى عليهم السلم وقوله واذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فذلك وحي اليهم بوساطة اللوح والقلم فيما قيل وقوله واوحى في كل سما امرها
فان كان الوحي الى اهل السما فقط فذكر الموحى اليه محذوف كانه قال اوحى الى الملائكة لان اهل السما هم الملائكة ويكون كقوله اذ يوحي ربك الى الملائكة
وان كان الموحى اليه هي السموات فذلك تسخير عند من يجعل السما غير حي ونطق عند من يجعله حيا وقوله بان ربك اوحى لها قريب من الاول وقوله ولا
تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه فحث له على التثبت في السماع وعلى ترك الاستعجال في تلقيه وتلقنه

فصل في ودد تقول وددت
لو تفعل ذاك ووددت لو انك تفعل ذاك اودودا وودا ووداد وودادة بالفتح فيهما اي تمنيت ومنه قوله تعالى يود احدهم اي يتمنى
قال وددت ودادة لو ان حظي من الخلان ان لا تصرموني ووددت الرجل اوده ودا وودا
ومودة ومودودة هذا الا ان الطهار الضعيف قال وددته اوده مثال مسسته امسه لغة فيها وانكرها البصريون قال العجاج
ان بني للئام زهده لا يجدون لصديق مودده وقوله تعالى يلقون اليهم بالمودة اي بالكتب وقوله عز وجل
ود واما عنتم اي ود المنافقون ما عنت المومنون في دينهم وقوله تعالى سيجعل لهم الرحمن ودا قال ابن عباس رضي الله عنهما اي محبة في قلوب الناس
وقال عثمن بن عفان رضي الله عنه ما احد من الناس يعمل خيرا او شرا الا رداه الله رداء عمله يعني انه يظهر ذلك عليه ويجعله لباسا له
يعرف به والود بالكسر الوديد واحد والجمع اود مثال قدح واقدح وذئب واذؤب وهم اوداء والودود المحب ورجال ودداء
والودود في صفات الله تعالى قال ابن الانباري هو المحب لعباده ويستوي في الودود المذكر والمونث لكونه وصفا داخلا على وصف للمبالغة
والتودد التحبب والتواد التحاب وقوله تعالى جعل بينكم مودة ورحمة اشارة الى ما اوقع بينهم من الالفة المذكورة في قوله لو انفقت ما في الارض
جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم ومن المودة التي المحبة المجردة قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال ابو
القسم الراغب قوله تعالى وهو الغفور الرحيم الودود الودود يتضمن ما دخل في قوله فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وتقدم معنى محبة الله تعالى
في بعض حيث وقال بعضهم محبة الله لعباده مراعاته لهم ومن المودة التي تقتضي معنى التمني قوله تعالى ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم وقوله
تعالى لا تجد قوما يومنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله نهى عن موالاة الكفار ومظاهرتهم كقوله لا تتخذوا عدوي وعدوكم
اولياء تلقون اليهم بالمودة اي باسباب المحبة من النصيحة ونحوه وتقدم عن بعضهم تفسيره بالكتب والود بالضم وبالفتح اسم صنم كان لقوم نوح عليه
السلم ثم صار لكلب وكان بدومة الجندل ومنه سمي عبد ود وقرا ابو جعفر ونافع والاعرج ودا بالضم الباقون بالفتح والود الوتد

فصل في ودع المادة تدل على الترك والتخلية ودع الرجل فهو وديع ووادع اي ساكن مثل حمض فهو حامض
ينال بالمكارم وادعا اي من غير كلفة ومشقة وعليك بالمودوع اي بالسكينة والوقار ووادعت فلانا توديعا من وداع السلام والدعة
الخفض والراحة والها عوض من الواو قال
لا ينعمك خفض العيش في دعة نزوع نفس الى اهل واوطان
تلقى بكل بلاد ان حللت بها اهلا باهل وجيرانا بجيران
والوداع اسم من التوديع قال القطامي
قفي قبل التفرق يا ضباعا ولا يك موقف منك الوداعا
اراد ولا يكن منك موقف الوداع ولكن ليكن موقف غبطة واقامة لان موقف الوداع يكون للفراق ويكون منغصا بما يتلوه من التباريح والشوق وقولهم دع اي اتركه
واصله ودع يدع ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك قال عمرو بن معد يكرب
اذا لم تستطع امرا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع
قال النحويون امات ماضيه لا يقال ودعه انما يقال تركه
ولا وادع ولكن تارك وربما في ضرورة الشعر ودعه وهو مودوع على اصله قال انس بن زنيم
ليت شعري عن خليلي ما الذي غاله في الحب حتى ودعه
وقال سويد بن ابي كاهل اليشكري يصف نفسه
ورث البغضة عن ابائه حافظ العقل لما كان استمع
فسعى مسعاتهم في قومه ثم لم يظفر ولا عجزا ودع
وقال اخر
وكان ما قدموا لانفسهم اكثر نفعا من الذي ودعوا
وقد جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم اصل هذه
اللغة فيما روي عنه ابن عباس رضي الله عنهما انه قرا ما ودعك ربك وما قلى بتخفيف الدال وكذلك قرا هذه القراءة عروة ومقاتل
وابو حيوة وابو البرهسم وابن ابي عبلة ويزيد النحوي وقال صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات او ليختمن
الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين وقرا الباقون ما ودعك بالتشديد اي ما تركك منذ اختارك ولا ابغضك منذ احبك وفي
الحديث اذا لم ينكر الناس المنكر فقد تودع منهم اي اسلموا الى ما استحقوه من النكير عليهم وتركوا وما استحبوه من المعاصي حتى يكثروا
منها فيستوجبوا العقوبة وفي الحديث دع داعي اللبن اي اترك في الضرع شيا يستنزل اللبن وودع بني فلان صالحهم والتوديع عند
الرحيل معروف وهو تخليف المسافر الناس خافضين وادعين وهم يودعونه اذا سافر تفاولا بالدعة التي يصير اليها اذا قفل اي يتركونه
وسفره قال الاعشى
ودع هريرة ان الركب مرتحل وهل تطيق وداعا ايها الرجل
واستودعته وديعة
استحفظته اياها قال
استودع العلم قرطاسا فضيعه فبئس مستودع العلم القراطيس
وقوله تعالى فمستقر ومستودع
اي مستودع في الصلب وقيل في الثرى والمستودع في قول العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق
المكان الذي جعل فيه ادم وحوا عليهما السلم
من الجنة واستودعاه وقيل الرحم

فصل في ودق الودق المطر قال الله تعالى فترى الودق يخرج من خلاله وقد
ودق يدق ودقا اي قطر قال عامر بن جوين الطائي
فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها
هكذا انشده سيبويه وفي شعره ولا روض ولا يحتاج الى تاويل وذات ودقين الداهية قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه
تلكم قريش تمناني لتقتلني فلا وربك ما بروا ولا ظفروا
فان هلكت فرهن ذمتي لهم بذات ودقين لا يعفو لها اثر
قال المازني لم يصح ان عليا تكلم بشي من الشعر
غير هذين البيتين ويروى بذات روقين اي ذات قرنين واودقت السماحات لوحظ مثل ودقت وقال غيره ودقت ذات الحافر
وودقت استودقت اشتهت الفحل وودقت به ودقا استانست به والوديقة شدة الحر قال يصفه
من معرم
كلفتها وان خفا تكلفه وديقة كاجيج النار صيخدا
وقال ابو المثلم الهذلي يرثي صخر الغي
حامي الحقيقة نسال الوديقة معتاق الوسيقة جلد غير ثنيان
وقيل الودق شبه ان يكون خلال المطر
كانه غبار لكن قد يعبر به عن المطر

فصل في ودي الدية بالكسر حق القتيل وودا اه كوعا اعطى ديته قال الله تعالى
ودية مسلمة الى اهله والوادي كل مفرج بين جبال او تلال او اكام وكل مسيل ماء واد والجمع اودية واوداء واودات واودايه
قال تعالى انك بالواد المقدس طوى وهو واد بجانب الطور من الارض المقدسة وقال انا في واد وفلان في واد غير واديك
وقال الله تعالى الم تر انهم في كل واد يهيمون اي من اودية الكلام والودى كفتى الهلاك وكغني صغار الفسيل الواحدة ودية
واودى هلك وتكفر بالسلاح وبه الموت ذهب به واستودى بحقي اقر به وفي الحديث الصحيح لو كان لابن ادم واديان من مال وبروى ذهب
ويروى من نخل لابتغى اليهما ثالثا والمودي الاسد

ذر اي دعه وهو يذره اي يدعه والاصل وذر يذره مثال وسعه
يسعه ولكن قد امتت صدره فلا يقال وذره ولا واذر استغنوا عنهما بتركه وتارك ووذرت اللحم توذيرا قطعته والجرح شرطته
قال الله تعالى قل الله ثم ذرهم وقال تعالى ويذرك والهتك والوذرة قطعة من اللحم سميت به لقلة الاعتداد به والجمع وذر كتمر
وتمر ومن سب العرب يا ابن شامة الوذرة

فصل في ورث وورثت ابي وورثت المال من ابي ارثه بالكسر

فيها ومِرْثًا ووِراثة وارثًا الالف منقلبة عن الواو من المستقبل ورِثة كعِدة الهاء عوض عن الواو وانما سقطت الواو من المستقبل لوقوعها
بين ياء وكسرة وهما متجانسان والواو مضادتهما فحذفت لاكتنافهما اياها ثم جعل حكمها مع الالف والتاء والنون كذلك لانهن مُبدلات منها
والياء هي الاصل يدل على ذلك ان فعلتُ وفعلنا وفعلتِ مبنيات على فعل ولم تسقط الواو من يوجل لوقوعها بين ياء وفتحة ولم تسقط الياء
من يعِر ويسر لتقوى احدى الياءين بالاخرى والميراث اصله موراث صارت الواو ياء لسكونها وكسرة ما قبلها والوارث في اسماء الله تعالى
الذي يرث الخلائق ويبقى بعد فنائهم لما روي انه ينادى لمن الملك اليوم فيقال لله الواحد القهار قال الله تعالى يرث الارض ومن عليها
وقال تعالى وهو خير الوارثين وقال تعالى ولله ميراث السموات والارض وقال وورث سليمان داود وقال تعالى واورثنا بني اسرائيل
وكل من حصل له شيء من غير تعب فقد ورث كذا ويقال لمن خُوِّل شيئا مهنئا اورث قال تعالى تلك الجنة التي نورث من عبادنا وقوله
هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب فانه يريد وراثة النبوة والعلم والفضيلة دون المال فالمال لا قدر له عند الانبياء عليهم السلام
حتى يتنافسوا فيه بل قلما يقتنون المال ويملكونه قال صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة وقيل ايضا
ما تركناه هو العلم وهو صدقة تشترك فيها الامة وقوله صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء اشارة الى ما ورثوه من العلم ولفظ
الوراثة الا يكون ذلك بعوض ولا منة وقال صلى الله عليه وسلم لعلي انت اخي ووارثي قال وما ارثك قال ما ورثت الانبياء قبلك كتاب
الله وسنتي وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني اي ابقهما صحيحين سليمين الى ان اموت وقيل
اراد بقاءهما وقوتهما عند الكبر وانحلال القوى النفسانية فيكون السمع والبصر وارثي سائر القوى والباقيين بعدها وقيل اراد بالسمع
وعي ما يسمع والعمل به وبالبصر الاعتبار بما يرى وفي رواية واجعله الوارث مني فرد الهاء الى الامتاع فلذلك وحّده ويقال ورثته مالا
علما اي استفدت منه قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وقال تعالى ان الارض يرثها عبادي الصالحون الوراثة الحقيقية
ان يحصل للانسان شيء لا يكون عليه فيه تبعة ولا عليه محاسبة وعباد الله الصالحون لا يتناولون من الدنيا الا بقدر ما يجب وكما يجب وفي ما يجب
عليه ثم حاسب نفسه في الدنيا لم يحاسب في الآخرة

بصيرة في ورد

الوَرْد الذي يُشم الواحدة وردة وقوله تعالى فكانت وردة كالدهان قال ابن عرفة سمعت احمد بن يحيى يقول هي المهرة تنقلب حمراء بعد ان كانت صفراء وقال الازهري اي
فصارت وردة اي كلون الورد يتلون الوانا يوم الفزع الاكبر كما تتلون الدهان المختلفة وهي جمع دهن وقيل اذا احمر اديم السماء
كالورد قامت القيامة وعشية وردة اذا احمر افقها عند غروب الشمس وكذلك عند طلوعها وذلك علامة الجدب والوِرْد
خلاف الصَّدَر والوِرْد ايضا الوُرّاد وهم الذين يردون الماء وقوله تعالى وان منكم الا واردها قال ابن عرفة عند العرب موافاة
المكان قبل دخوله وقد يكون الورود دخولا وبين ذلك حديث عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ليس يرد خول ويؤيد
ذلك القرآن الا تسمع قوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وقوله تعالى فلما ورد
ماء مدين اي بلغه وقوله وهو اقرب اليه من حبل الوريد حبل الوريد عرق تزعم العرب انه من الوتين وهما وريدان مكتنفا
صفقي العنق مما يلي مقدمه غليظان والمورد الطريق قال جرير يمدح هشام بن عبد الملك
امير المومنين على صراط اذا اعوج الموارد مستقيم والموارد السوابع وقول ابي بكر مشيرا
الى لسانه ان ذا اوردني الموارد اي موارد الهلكات فاحتفظ بوضوحه

بصيرة في ورق الورِق والورْق

والورِق مثال كبد وكبْد وكبِد الدرهم هكذا قال الفراء وزاد غيره الوَرق بفتحتين والوُرْق بالضم وقرا ابو عمرو وابو بكر وحمزة
وخلف بورْقكم بفتح الواو وسكون الراء وعن ابي عمرو ايضا وابن محيصن بوِرْقكم بكسر الواو وسكون الراء وقرا ابو عبيدة بورَقكم
بفتح الواو والراء وقرا ابو بكر بورُقكم بضم الواو وسكون الراء والرِّقة كعدة الورق ايضا والهاء عوض من الواو وفي الحديث
في الرقة ربع العشر ويجمع على رِقين مثل اِرة وارين ويقال ان الرقين تغطي افن الافين ورجل وراق صاحب
الدراهم ومنه قراءة علي بن ابي طالب رضي الله عنه ابعثوا احدكم بورقكم الى صاحب دراهمكم وقال جرير
جارية من شاكني الحراق ❊ كانها في الغمص الرقاق ❊ مخة ساق بين كفي ناق ❊ ما كل من كيس امرء وراق ❊
من اوراق الشجر والكتاب الواحدة ورقة وشجرة وريقة ووريقة كثيرة الاوراق قال تعالى وما تسقط من ورقة الا يعلمها
وورق الشجر خرج ورقه والوارقة الشجرة الخضراء الورق الحسنة وورّقت الشجرة اورقها احدث ورقها والورق
ايضا المال من دراهم وابل وغير ذلك قال العجاج ❊ اياك ادعو فتقبل ملقي ❊ واغفر خطاياي وثمر ورقي ❊

بصيرة في وري

وَرَى الزند يري كولي يلي وَرْيا ووُرِيا ورية وهو وارٍ ووري خرجت ناره
واوريته ووريته واستوريته قال الله تعالى افرايتم النار التي تورون واصله من التواري وهو الاستتار كانما تصور خروج النار
من ورى المقدح استتارها فيه كما قال ❊ ككمون النار في حجره ❊ وواراه اخفاه قال الله تعالى وانزلنا عليكم لباسا
يواري سوآتكم وتوارى اختفى قال تعالى حتى توارت بالحجاب ووراه تورية اخفاه ومنه الحديث اذا اراد النبي صلى الله عليه وسلم
غزوا ورى بغيره وذلك اذا استر خبرا واظهر غيره والورى الخلق وقال الخليل بن احمد الورى الانام الذين هم على وجه
١/١/١ ص

الارض في الوقت ليس من مضى ولا من يتناسل بعدهم فكانهم الذين يستترون الارض باشخاصهم ووراء ووراء ووراء مثلثة الاخر
مبنية والوراء معرفة يكون بمعنى خلف وبمعنى قدام فمما هو بمعنى ما خلفه قوله تعالى ومن وراء اسحق يعقوب ومما هو بمعنى قدام قوله
تعالى وكان وراءهم ملك اي امامهم وقوله تعالى من وراء جدار يحتمل الوجهين فانه يقال في اي جانب من الجدار هو وراءه باعتبار الذي في الجانب
الآخر وقوله تعالى وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم اي خلفتموه بعد موتكم وذلك تبكيت لهم في ان لم يعملوا الموجبة ولم يتدبروا آياته وقوله
فمن ابتغى وراء ذلك اي اكثر مما بيناه وشرعناه من تعرض لمن حرم التعرض له فقد تعدى طوره وخرق سِتره وقوله فقلّ دون ماوراه
اقصى يعني ما بعده والوراء ايضا ولد الولد وفلان وارى الزند اذا كان منجحا وورى بك زندي اي انجح وتقال وري بك اوسع لك اي
نجح وانت مكانا اوسع لك والتوراة للكتاب الذي ورثوه من موسى عليه السلام تفعلة من وري الزند اصله ووراة والتاء بدل
من الواو وفي حديث الشفاعة يقول ابراهيم كنت خليلا من وراء وراء هكذا يروى مبنيا على الفتح اي من خلف حجاب

بصيرة في وزر

الوَزَر الملجا الذي يلتجا اليه من الجبل قال تعالى كلا لا وزر والموازرة المعاونة ومنه الوزير قال تعالى واجعل لي وزيرا
من اهلي وهو الذي يوازره فيحمل عنه ما يثقل عليه والوزير الذي يلتجي الامير الى رايه هو وزر له اي ملجا ومفزع او لانه يحمل ثقل اميره
وقوله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم كقوله وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وقوله تعالى ووضعنا عنك وزرك
اي ما كنت فيه من امر الجاهلية فاعفيت مما خصصت به عن تعاطي ما كان عليه قومك واوزار الحرب اي آلاتها قال الاعشى
❊ واعددت للحرب اوزارها رماحا طوالا وخيلا ذكورا ❊ ووضعت الحرب اوزارها اي انقضى امرها وخفت
اثقالها ولم يبق قتال ووزر فلان اذنب فهو وازر ووزر ووُزر فهو موزور غير ماجور وازر هو متزر قال مراد بن سعيد
❊ استغفر الله من جدي ومن لعبي ووزري وكل امرء لابد متزر ❊ وعليه في هذا وزر واوزار
قال تعالى ومن اوزار الذين يضلونهم ووزر فلان للامير يزر له وزارة واستوزر استيزارا وعن النضر سمعت فصيحا من جذام
يقول لحي اوزارا اجمعون اي وزراؤه وانضا فحوا سراف واثام ووزر الحمل يزره حمله وقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر
اخرى اي لا يحمل وزره من حيث يتعرى منه المحمول عنه ويحمل وزر الغير في الحقيقة هو على نحو ما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم من سن
سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها من غير ان ينقص من اجره شيء ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها
اي مثل وزر من عمل بها وفي الحديث ارجعن ماجورات غير مازورات للازدواج فان الاصل موزورات

بصيرة في ورع

الورع الكف تقول ورعته ارعة ورعا اي كففته قال الله تعالى فهم يوزعون اي يحبس اولهم على آخرهم اشارة الى انهم مع
كثرتهم لم يكونوا مهملين ومُعَدّين كما يكون الجيش الكثير بل كانوا مسوسين ممنوعين عن التقدم والانبثاث وفي حديث ابي بكر رضي
الله عنه ان المغيرة وازع الوازع الذي يدبر امر الجيش ويرد من شذ منهم ولا يقتص من مثله اذا ادب وفي حديث الحسن البصري
انه قال حين ولي القضاء لابد للناس من وزعة اي من يكفه عن الشر يزعون الناس يكف بعضهم عن بعض وهم شرطة السلطان اكثر ممن
يزع القرآن اراد من يكف عن ارتكاب العظائم من مخافة السلطان اكثر ممن يكفه الخوف من الله تعالى وقوله تعالى ويوم يحشر
من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون هذا وزع على سبيل العقوبة وورع نفسه عن الجهل والهوى قال
❊ اذا لم ازع نفسي عن الجهل والهوى ليتبعها علي فقد ضرها جهلي ❊ واستوزع الله كذا الهمه
قال الله تعالى رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت اي الهمني وحقيقته اولعني بذلك واجعلني بحيث ازع نفسي عن الكفران واستوزعت

بصيرة

الله شكره استلهمته والتوزيع القسمة والتفريق وتوزعوه فيما بينهم اي تقسموه والمتزع الشديد النفس

بصيرة في وزن

الوزن المقدار وقوله تعالى واقيموا الوزن بالقسط قال ابو الدرداء واعطا اقيموا لسان الميزان بالعدل قال ابن عيينة
الاقامة باليد والقسط بالقلب والميزان اللسان والقسطاس وقوله تعالى ووضع الميزان الا تطغوا في الميزان قيل اراد بالميزان
العدل اي الا تجاوزوا العدل قال الحسن وقتادة والضحاك اراد به الذي يوزن به ليتوصل به الى الانصاف والانتصاف ولا تخسروا الميزان
اي لا تطففوا في الكيل والوزن وقوله تعالى وانبتنا فيها من كل شيء موزون وقد قيل هو المعادن كالذهب والفضة وقيل بل ذلك اشارة
الى كل ما اوجده الله تعالى وانه خلقه باعتدال كما قال انا كل شيء خلقناه بقدر وقوله تعالى والوزن يومئذ الحق اشارة الى العدل في
محاسبة الناس كما قال ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وذكر في مواضع الميزان بلفظ الواحد اعتبارا
بالمحاسبين وقال استقام ميزان النهار اي انتصف وكلام موزون وزن كلامك ووازنه ساواه في الوزن ودارى توازي
داره اي بحذائها وهو راجح الوزن اي ذو عقل وراي وتدبير ووازنه كافاه على فعاله

الوسواس

اسم الشيطان والوسوسة
والوسواس بالكسر حديث النفس والوسواس بالفتح الاسم كالزلزال والزلزال يقال وسوس له ووسوس اليه قال الله تعالى فوسوس لهما
الشيطان وقال جل ذكره فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم والعرب توصل بهذه الحروف كلها الفعل قال ابو عبيد الوسوسة في التنزيل هي
ما يلقيه الشيطان في القلب والوسواس صوت الحلي قال الاعشى
❊ تسمع للحلي وسواسا اذا انصرفت كما استعان بريح عشرق زجل ❊

بصيرة في وسط

الوسط من كل شيء اعدله قال

الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا اي عدلا خيارا وفلان وسيط في قومه اذا كان اوسطهم نسبا وارفعهم مجدا قال عبد الله بن عمرو بن عثمان رضي الله عنه عن عثمان

اضاعوني واي فتى اضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر
وصبر عند معترك المنايا وقد شرعت اسنتها بنحري
اجرر في الجوامع كل يوم فيا لله مظلمتي وصبري
كاني لم اكن فيهم وسيطا ولم تك نسبتي في آل عمرو

والوسط اسما المتوسط بين القوم وجلست وسط الدار بالتحريك لانه اسم وكل موضع صلح فيه بين فهو وسْط بالتسكين والا فهو وسَط بالتحريك وقال ثعلب الفرق بينهما ان ما كان يبين جزء من جزء فهو مثل الحلقة من الناس والسبحة والعقد فهو وسْط بالتسكين وما كان مصمتا لا يبين جزء من جزء فهو وسَط بالتحريك مثل وسط الدار والراحة والبقعة وقد يسكن السين من الوسط وليس بجيد والوسطى من الاصابع معروفة والصلاة الوسطى في قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى قيل الصبح وقيل الظهر وقيل العصر وقيل المغرب وقيل العشاء وقيل الوتر وقيل صلاة عيد الفطر وقيل صلاة عيد الاضحى وقيل صلاة الضحى وقيل صلاة الجماعة وقيل الصلوات جميعا وقيل الصبح والعصر معا وقيل غير معينة وقيل العشاء والصبح معا وقيل صلاة الخوف وقيل صلاة الجمعة يوم الجمعة وفي سائر الايام صلاة الظهر وقيل المتوسط بين الطول والقصر وقيل كل واحدة من الخمس لان قبلها صلاتين وبعدها صلاتين قال ابن سيده هي صلاة الجمعة لانها افضل الصلوات قال ومن قال خلاف هذا فقد اخطا ان ردوا عليه قوله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملا الله بيوتهم وقبورهم نارا قيل لا يرد عليه لان المذكور في الحديث ليس المراد بها المذكورة في التنزيل ولكل قائل من ذوي الاقوال المذكورة دليل يوجبه لا يطول بشرحه واقوى الاقوال ثلاثة العصر والصبح والجمعة ووسط القوم يسطهم وسطا وسطة توسطهم ووسطه توسيطا قطعه نصفين او جعله في الوسط وقرا علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعمرو بن ميمون وقتادة وزيد بن علي وابن ابي ليلى وابن ابي عبلة وابو حيوة وابو البرهسم فوسّطن به جمعا بالتشديد والباقون بالتخفيف والتوسط بين الناس من الوساطة وتوسط اخذ الوسط بين الجيد والرديء قال ابرهيم بن علي بن هرمة يصف سحابا

واقذف بجملك حيث نال باجلد من عودها واعثم وانثو يسط

بصيرة في وسع وسعه الشيء بالكسر يسعه سعة وسعة كعدة وزنة وقرا زيد بن علي ولم يؤت سعة بالكسر والواسع من صفات الله تعالى الذي وسع رزقه جميع خلقه ووسعت رحمته كل شيء وقال ابن الانباري هو الكثير العطاء الذي يسع لما يسال وقال معناه المحيط بكل شيء من قوله تعالى وسع كرسيه السموات والارض ويقال انه ليسعني ما وسعك ويقال ما اسع ذاك اي ما اطيقه وفي النوادر اللهم سع عليه اي وسّع عليه ويقال ليسعك بيتك معناه القرار فيه وهذا الوعاء يسعه عشرون كيلا على مثال ما اسع هذا الامر وهذا الامر يسعني قال ابو زبيد حرملة بن المنذر الطائي

حمال اثقال اهل الود آونة اعطيهم الجهد مني بله ما اسع

ويقال ايضا هذا يسع عشرين كيلا معناه يسع لعشرين اي يتسع لذلك ومثله هذا الخف يسع رجلي اي يسع لها وعليها ونقول هذا تسعه عشرون كيلا اي يسع فيه عشرون كيلا ويقال وسعت رحمة الله كل شيء ولكل شيء وعلى كل شيء وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انكم لن تسعوا الناس باموالكم فليسعهم منكم بسط وجه وحسن خلق والوسع والوُسع والوِسع بالحركات الثلاث السعة والجدة والطاقة وقرا ابن ابي عبلة لا يكلف الله نفسا الا وَسعها بالفتح وقرا عكرمة وِسعها بالكسر والهاء في السعة عوض عن الواو ويسع اي واسع ويسع اسم من اسماء العجم وقد ادخل عليه الالف واللام وهما لا يدخلان على نظائره نحو يعمر ويزيد ويشكر وقرا حمزة والكسائي وخلف والليسع بلامين وقرا الباقون واليسع بلام واحدة واوسع الرجل صار ذا سعة وغنى قال الله تعالى وانا لموسعون اي اغنياء قادرون واوسع الله عليك اي اغناك واوسعت المكان وجدته واسعا ويقال اوسعت كذا والتوسيع خلاف التضييق وتوسعوا في المجلس اي تفسحوا واستوسع اتسع وقول النابغة

تسع البلاد اذا اتيتك زائرا واذا هجرتك ضاق عني مقعدي

اي تتسع لي البلاد واعلم ان السعة تكون في الامكنة وفي الحال وفي الفعل كالقدرة والجود ونحو ذلك ففي المكان نحو قوله تعالى ان ارضي واسعة وفي الحال نحو لينفق ذو سعة من سعته قال ابو القاسم الوسع من القدرة ما يفضل عن قدر المكلف قال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها تنبيها انه يكلف عبده دون ما ينوء به قدرته وقيل معناه يكلفه ما يثمر له السعة اي جنة عرضها السموات والارض وقوله تعالى وسع كل شيء علما وصف له نحو احاط بكل شيء علما وقوله والله واسع عليم وكان الله واسعا حكيما عبارة عن سعة علمه وقدرته وافضاله ورحمته كقوله ورحمتي وسعت كل شيء

بصيرة في وسق الوسق مصدر وسقت الشيء اذا جمعته وحملته ومنه قوله تعالى والليل وما وسق اي جمع وضم وقيل المعنى جمع وضم ما كان بالنهار منتشرا من الدواب لانه اذا اقبل الليل اوى كل شيء الى مأواه قال صابئ بن الحرث البرجمي

فاني واياكم وشوقا اليكم كقابض ماء لم تسقه انامله

يقول ليس في يدي من ذلك شيء كما انه ليس في يد القابض على الماء شيء ما ادخل الليل الجبال والاشجار والبحار والارض فاجتمعت له فقد وسقها والوسق ايضا الطرد وقيل في الليل وما وسق اي ما جمع من الظلام وقال مجاهد ابن عباس ما اقبل من ظلمة وكوكب وقال سعيد بن جبير وما عمل فيه وقيل عبارة عن طوارق الليل وعمله والوسق من تمر وسوق واوساق ووسقت الناقة حملت وسوقا وناقة واسق حامل ونخلة موسقة وقد اوسقت قال لبيد

يوم

يوم ازراق من نصيل عمم موسقات وحفل ابكار

واتسق القمر واتسق امره كمل وتم واجتمع واطرد قال تعالى والقمر اذا اتسق قال قتادة استدار افتعل من الوسق وقال غيره اجتمع واستوى وتم نوره وذلك في الايام البيض

بصيرة في وسل ووسم وسل الى الله تقرب قال لبيد

بلى كل ذي دين الى الله واسل

والوسيلة التوسل الى الشيء برغبة وهي اخص من الوصيلة لتضمنها معنى الرغبة قال الله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة وحقيقة الوسيلة الى الله مراعاة سبيله بالعلم والعبادة وتحري مكارم الشريعة وهي كالقربة قال صاحب العباب الوسيلة والواسلة المنزلة عند الملك والدرجة والقربة ووسل الى الله توسيلة عمل عملا تقرب به اليه كتوسل والواسل الواجب والراغب والوسم اثر الكي والجمع وسوم وسمه يسمه وسما وسمة فاتسم والوسام والسمة ما وسم به الحيوان من ضروب الصور قال الله تعالى سنسمه على الخرطوم اي نعلم عليه علامة يعرف بها وقال ابو العالية ومجاهد اي نسود وجهه فنجعل له علما في الآخرة يعرف به وهو سواد الوجه وقال ابن عباس سنخطمه بالسيف ففعل ذلك يوم بدر وقال قتادة سنلحق به شينا لا يفارقه وقال القتيبي تقول العرب سب الرجل فلانا سبة قبيحة قد وسمه ميسم سوء يريد الصق به عارا لا يفارقه كما ان السمة لا تمحى ولا يعفو اثرها وقال الضحاك والكسائي سكونه على وجهه وتوسمه تخيله وتفرسه وذلك لآيات للمتوسمين اي للمعتبرين العارفين المتفطنين وهذا التوسم هو الذي سماه قوم الزكانة وقوم الفطنة وقوم الفراسة

بصيرة في وسن ووشي الوسن محركة والوسنة والسنة كعدة ثقل النوم وقيل اول النوم وقيل النعاس وقد وسن كفرح فهو وسن ووسنان وميسان واستوسن كثر نعاسه قال تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم قيل السنة ما يتقدم النوم من الفتور وهو النعاس قال عدي بن الرقاع

وسنان اقصده النعاس فرنقت في عينه سنة وليس بنائم

اي لا تأخذه نعاس ولا نوم وهو تأكيد للقيوم لان من جاز عليه ذلك استحال ان يكون قيوما ويقال وسن الرجل واسن اذا غشي عليه من ريح البئر قيل له ذلك لتصور النوم فيه لا للغشيان ووشيت الشيء وشيا جعلت فيه اثرا يخالف معظم لونه ووشي الثوب وشيا وشية حسنة نمنمه ونقشه وحسنه كوشّاه قال الله تعالى مسلمة لا شية فيها اي لا لمعة فيها من لون آخر سوى الصفرة فهي صفراء كلها حتى قرنها وظلفها وهي في الاصل مصدر وشاه وشيا وشية اذا خلط بلونه لونا آخر ومنه ثور موشي القوائم ووشى فلان كلامه اي كذب فيه ووشى به الى السلطان وشيا ووشاية نم وسعى والشية العيب كعدة لونه وفرس حسن الاشي كظلي اي الغرة والتحجيل وتوشى فيه الشيب ظهر كالشية

بصيرة في وصب ووصد وصب الشيء يصب وصوبا اي دام ووصب الرجل على الامر اذا واظب عليه قال الله تعالى وله الدين واصبا اي حق الانسان ان يطيعه دائما في جميع احواله كما وصف به الملائكة حيث قال لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون قال ابن عرفة اي بانباء دائما فالمعنى له الحكم دائما ابدا وحكم غيره زائل فذلك ثبوت دين الله انه باق وما سواه مضمحل وكذلك قوله تعالى ولهم عذاب واصب اي موجع وهذا الوعد لمن اتخذ الهين ونبيه ان جزاء من فعل ذلك لازم شديد قال الفراء مفازة موصبة بعيدة لا غاية لها وقيل الوصب السقم اللازم واوصبه اسقمه وهو توصب بتوجع والوصيد الفناء والجمع وصد ووصائد والوصيد العتبة والوصيد الكهف وقال اصحاب الكهف في بعض الاقوال وبالوجوه الثلاثة فسر قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد والوصيد ايضا الذي يختن مرتين والوصد الجبل والوصد النبات المتقارب الاصول والوصيد الضيق ووصد ثبت وبالمكان اقام واوصد الباب وآصده اطبقه واغلقه ومنه قوله تعالى انها عليهم مؤصدة اي مطبقة همزها ابو عمرو وحمزة وخلف وحفص واختلف على يعقوب والباقون بغير همز واوصدوا استوصدوا اتخذوا حظيرة

بصيرة في وصف ووصل وصفت الشيء وصفا وصفة والهاء عوض عن الواو وقوله تعالى سيجزيهم وصفهم اي جزاء وصفهم الذي هو كذب وقوله تعالى والله المستعان على ما تصفون اي تكذبون وفي حديث عمر لا تلبسوا نساءكم القباطي فانه الا يشف فانه يصف اي يصفها الثوب الرقيق كما يصف الرجل سلعته والصفة كالعلم والجهل والسواد والبياض وقيل الصفة الحالة التي عليها الشيء من حليته ونعته والوصف قد يكون حقا وباطلا قال تعالى ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب تنبيها على كون ما ذكروه كذبا وقول الشماخ يصف ناقة

اذا ما ادلجت وصفت يداها لها الادلاج ليلة لا هجوع

يريد اجادت السير وقيل معناه اذا ادلجت سارت الليل كله فذلك وصفها يديها والوصيف الخادم غلاما كان او جارية وربما قالوا للجارية وصيفة والجمع الوصائف والايصاف الوصافة تقال جارية بينة الايصافة وتواصفوا الشيء من الوصف واتصف الشيء صار موصوفا بالحسن قال طرفة بن العبد

اني كفاني من امر هممت به جار كجار الحذاقي الذي اتصفا

اي موصوفا بحسن الجوار وهي عن بيع المواصفة وهو ان يبيع ما ليس عنده ثم يبتاعه فيدفعه الى المشتري قيل له ذلك لانه باع بالصفة

بصيرة في وصل وصل الشيء بغيره فاتصل ووصل الحبال وغيرها توصيلا وصل بعضها ببعض ومنه قوله تعالى ولقد وصلنا لهم القول اي اكثرنا لهم القول موصولا بعضه ببعض وحبل موصل فيه وصل كثير وغصن موصل فيه غصن غريب قال

واذا ما نكحت فانكح غريبا ومن الاقربين لا تتوصل
قال الثمار حسنا وطيبا من غصنه غريب موصل

ووصلني بعد الهجر وواصلني وصرمني بعد الوصل والصلة والوصال ووصلت شعرها بشعر آخر ولعن الله الواصلة والمستوصلة وقطع الله اوصاله اي مفاصله والوصل يكون في الاعيان وفي المعاني قال الله تعالى ويقطعون ما امر الله به ان يوصل وقوله تعالى الا الذين يصلون

الى قوم اى ينتسبون يقال فلان متصل بفلان اذا كان بينهما نسبة او مصاهرة وقوله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة قيل هي التي وصلت اخاها
من اولاد الغنم فلم تذبح كان اذا ولدت لهم شاة ذكرا او انثى قالوا وصلت اخاها وقيل الوصيلة الناقة التي وصلت بين عشرة ابطن ومن
الشاة التي ولدت سبعة ابطن عناقين عناقين فان ولدت في السابعة عناقا وجديا قيل وصلت اخاها فلا يشرب لبنها الا الرجال
دون النساء وتجري مجرى السائبة وقيل الوصيلة خاصة بالغنم كانت الشاة اذا ولدت الانثى فهي لهم واذا ولدت ذكرا جعلوه لالهتهم
فان ولدت ذكرا وانثى قالوا وصلت اخاها فلم يذبحوا الذكر لالهتهم وقيل الوصيلة شاة ولدت ذكرا ثم ولدت انثى فوصلت اخاها فلا يذبحون
اخاها من اجلها واذا ولدت ذكرا قالوا هذا قربان لالهتنا ووصلك من يدخل معك ويخرج معك والاتصال ضد الانفصال وهو عند العارفين
على ثلاث مراتب اتصال العلم والعمل واتصال الحال والمعرفة واتصال الوجدان والوجود وهو ان يجد العبد ربه بعد ان كان فاقدا له فهو
بمنزلة من كان يطلب كنزا ولا وصول له اليه فظفر به بعد ذلك فوجده واستغنى به غاية الغنى فهذا اتصال الوجود كما في الاثر الالهي يحكى
فان وجدتني وجدت كل شيء وان فتك فاتك كل شيء وهذا الوجود من العبد لربه يتنوع بحسب حال العبد ومقامه فالتائب الصادق
في توبته اذا تاب اليه وجده غفورا رحيما والمتوكل اذا صدق في توكله وجده كافيا حسيبا والداعي اذا صدق في الرغبة اليه وجده قريبا مجيبا
والمحب اذا صدق في محبته وجده ودودا حبيبا والملهوف اذا صدق في الاستغاثة وجده كاشفا للكرب مخلصا منه والمضطر اذا صدق
في الاضطرار اليه وجده رحيما معينا والخائف اذا صدق في اللجا اليه وجده مؤمنا من الخوف والراجي اذا صدق في رجائه وجده عند ظنه به فمحبه وطالبه
ومريده ومن لا يبغي به بدلا ولا يرضى بسواه عوضا اذا صدق في محبته وارادته وجده ايضا وجودا اخص من تلك الوجودات فانه اذا كان المريد
منه بكله فكيف مريده ومحبه فيظفر هذا الواجد بنفسه وربه اما ظفره بنفسه فيصير منقادة له مطيعة تابعة مرضاته غير ابية ولا امارة
بل تصير خادمة له ومملوكة بعد ان كانت مخدومة مالكة واما ظفره بربه فقربه منه وانسه به وعمارة سره به وفرحه وسروره اعظم فرح
وسرور فهذا حقيقة اتصال الوجود واما اتصال العلم والعمل فيسمونه اتصال الاعتصام فهو تصحيح القصد ثم تصفية الارادة ثم تحقيق الحال
وتصحيح القصد يكون بشيئين افراد المقصود وجمع الهم عليه وحقيقته توحيد القصد والمقصود فمتى انقسم قصده او مقصوده لم يكن اتصاله صحيحا
واما تصفية الارادة فهو تخليصها من الشوائب وتعلقها بالسوى او بالاغراض بل تكون ارادة صافية عن ذلك كله حيث يكون تعلقها بالله وبمراده
الديني الشرعي ثم تحقيق الحال بان يكون له حال محقق لا يكتفي بمجرد العلم حتى يصحبه العمل ولا بمجرد العمل حتى يصحبه الحال فيصير الارادة والمحبة والانابة
والتوكل وحقائق الايمان حالا له بحيث لو انقطعت جوارحه كان قلبه في العمل والسير الى الله وربما يكون عمل قلبه اقوى من عمل جوارحه واما اتصال
الحال والمعرفة التي يسمونه اتصال الشهود وهو الخلاص من الاعتلال والغنى عن الاستدلال وهذه المنزلة اعلى من اتصال الاعتصام لان الاولى اتصال
بصحة المقصود والاعمال وهذا اتصال برؤية من العمل له فيتخلص العبد بذلك من علل الاعمال واستكثارها واستحسانها والسكون اليها

بصيرة

في وصى وصاه توصية عهد اليه والاسم الوصاة والوصاية والوصية والوصية الموصى به ايضا والوصي الموصي والموصى والمراة وصي ايضا والجمع اوصيا
وقيل للاثنى والجمع قال الله تعالى يوصيكم الله اي يفرض عليكم وقوله تعالى ووصى بها ابرهيم بنيه قرئ واوصى وهما بمعنى وتواصى القوم اوصى بعضهم بعضا قال
الله تعالى وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ووصى الشيء بالشيء وصله به قال ذو الرمة

نصي الليل بالايام حتى صلاتنا مقاسمة يشتق انصافها السفر

ووصى النبت اتصل وكثر وارض واصية النبات واوصى
الرجل البلد واصله واوصيك بتقوى الله واستوص بفلان خيرا وقال تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا وقال شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا
وقال وما وصينا به ابرهيم وموسى وقال ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب وقال واوصاني بالصلوة والزكوة وقال من بعد وصية يوصي بها او دين وقال غير
مضار وصية من الله وقال فمن خاف من موص جنفا وقال وتواصوا بالمرحمة وقال فلا يستطيعون توصية

بصيرة

في وضع الوضع
اعم من الحط وهو ضد الرفع ومنه الموضع قال الله تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه يقال ذلك في الحمل والحمل وضعت الحمل فهو موضوع وقال تعالى واكواب
موضوعة وقوله تعالى والارض وضعها للانام هذا الوضع عبارة عن الايجاد والخلق ووضعت المراة الحمل قال تعالى فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها
انثى والله اعلم بما وضعت ووضع البيت بناؤه قال الله تعالى ان اول بيت وضع للناس وقوله ووضع الكتاب هو ابراز اعمال العباد نحو قوله تعالى
ونخرج له كتابا يلقاه منشورا ووضعت الدابة وضعا اسرعت ودابة حسنة الموضوع واوضعتها انا قال الله تعالى ولاوضعوا خلالكم قال
طرفة بن العبد

مرفوعها زول وموضوعها كمر غيث لجب وسط ريح

ووضعت الشيء من يدي وضعا وموضعا
وموضعا بفتح الضاد وموضوعا وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم ارفعنا ولا تضعنا ارفع درجتنا ولا تضعها وقوله صلى الله عليه وسلم من رفع
السلاح ثم وضعه فدمه هدر اي قاتل في الفتنة وليس معنى قوله ثم وضعه انه وضعه من يده قال سديف

فضع السوط وارفع السيف حتى لا ترى فوق ظهرها امويا

معناه ضع السوط على من يستحقه عليه وارفع السيف
له لتقتله ووضع عنه حطه من وزره ووضع عن غريمه نقص مما له عليه شيئا ومنه الحديث من انظر معسرا او وضع له اظله الله تحت ظل عرشه ووضع
يده في الطعام اذا اخذ في الاكل ووضع يده عن فلان كف عنه ومنه الحديث ان الله باسط يده لمسيء الليل ليتوب بالنهار اي لا يعاجل المسيء بالعقوبة
بل يمهله ليتوب اوامره واضع لاحمار عليها ووضعت المراة حملها وضعا ووضعا بالضم وتضعا بالضم وتضعا بضمتين اي حملت في اخر طهرها في مقبل
الحيضة فهي واضع ووضع في تجارته لغي خسر قال ابن دريد وضع يوضع لوجل توجل لغة فيه وفي حسبه ضعة وضعة بالكسر اي انحطاط

والها

والهاء عوض عن الواو وقد وضع الرجل ككرم يوضع ضعة وضعة قال ال... له في قلبي موضعة وموقعة اي محبة ووضعت عنك
وضيعا اي استودعته وديعة وقوله تعالى ولاوضعوا خلالكم اي حملوا ركابهم على العدو السريع ومنه الحديث انه افاض وعليه السكينة
واوضع في وادي محسر وقال صلى الله عليه وسلم ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضاع ورجل موضع لمعظم فيه
حيث ومتواضع بذلك وما بيننا تعادون ببلدكم لمتواضع عنا متباعد قال ذو الرمة

فدع ذا ولكن رب وجناء عرمس دواء لغول النازح المتواضع

بصيرة

في وضن ووطئ
وضنه يضنه فهو موضون ووضين ثنى بعضه على بعض وضاعفه او نضده قال الله تعالى على سرر موضونة وقيل موضونة
اي منسوجة بالجواهر ووضن النسع نسجه والوضين بطان عريض منسوج من سيور او شعر وقيل لا يكون الا من جلد والجمع وضن
والموضونة الدرع وقيل المدرع المقاربة النسج او المنسوجة حلقتين حلقتين والتوضن التذلل والتضن اتصل ن الوطر الحاجة
المهمة ولا يبنى منه فعل والجمع الاوطار قال الله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها وطئت الشيء برجلي وطئا ووطئ
زوجته يطؤها سقطت الواو من يطأ كما سقطت من يسع لتعديهما لان فعل يفعل مما اعتل فاؤه لا يكون الا لازما فلما جاءا من بين
اخواتهما متعديين خولف بهما نظائرهما قال الله تعالى ولا يطؤن موطئا والموطأ بفتح الطاء موضع وطء القدم قال الليث هو الموطئ
بكسر الطاء قال وكل شيء يكون منه الفعل على فعل يفعل مثل سمع يسمع فان المفعل منه مفتوح العين الا ما كان من بنات الواو على بناء وطئ
يطأ ووطؤ الموضع يوطؤ وطاءة اي صار وطيئا وكذلك الطئة والطاءة مثال الطعة والطاعة في المصدر فالهاء عوض عن
الواو كما قال الكميت

اغشى المكاره احيانا ويحملني منه على طاءة والدهر ذو نوب

اي على حال لينة ويروى على طئة بالكسر وقوله تعالى لم تعلموهم ان تطؤهم اي تنالوهم بمكروه وبنو فلان يطؤهم الطريق اي ينزلون
قريبا منه والمعنى يطؤهم اهل الطريق واوطأته الشيء فوطئه ورجل موطأ العقب اي سلطان يتبع ونوطأه عقبه ووطأه توطئة
جعله وطيئا ووطاءة فتوطأ هيأه فتهيأ وقوله تعالى ليواطئوا عدة ما حرم الله اي ليوافقوا او يماثلوا قاله الاخفش وقوله
تعالى هي اشد وطاء بالكسر والمد وهي قراءة غير ابي عمرو وابن عامر اي مواطاة وهي المواتاة اي مواتاة السمع والبصر اياه وذلك
ان اللسان يواطئ العمل والسمع يواطئ فيها القلب وقرا ابو عمرو وابن عامر اشد وطأ بسكون الطاء اي قياما اي هي ابلغ
في القيام واوطأ للقائم وقيل ابلغ في الثواب ويجوز ان يكون معناه اغلظ على الانسان من القيام بالنهار لان الليل جعل سكنا ونوطئ الطاقا
عليه تواطئا

بصيرة

في وعد الوعد يستعمل في الخير والشر قال الفراء يقال وعدته خيرا ووعدته شرا قال
القطامي

الا علالا بني كل حي معلل ولا تعدا بي الشر والخير مقبل

والعدة الوعد وفي
الحديث العدة عطية والعدة دين قال الراعي يمدح سعيد بن العاص

وانضاء انخن الى سعيد طروقا ثم عجلن ابتكارا
على اكوارهن بنو سبيل قليل نومهم الا غرارا
حمدن مزاره فلقين منه عطاء لم يكن عدة ضمارا

والموعد والميعاد المواعدة والوقت والموضع ما كان فالفعل منه
واوا او يا ثم سقطتا في المستقبل مثل يعد ويزن ويهب ويضع وينل فان المفعل منه مكسور في الاسم والمصدر جميعا ولا تبالي امفتوحا
كان يفعل منه او مكسورا بعد ان يكون الواو منه ذاهبة الا اسماء جاءت نوادر والقياس الكسر فان كانت الواو من يفعل ثابتة نحو يوجل
ويوجع ويوسن ففيه الوجهان فان اردت به المكان او الاسم كسرت وان اردت به المصدر فتحت فقلت موجل وموجل وقوله تعالى بما
اخلفنا موعدك قال مجاهد عهدك ولذلك قوله تعالى اخلفتم موعدي اي عهدي وقوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون رزقكم المطر وما
توعدون الجنة وقوله تعالى الشيطان يعدكم الفقر اي يخوفكم به فيحملكم على منع الزكوات قال الفراء اذا اسقطوا الخير والشر قالوا في الحسن
الموعد والعدة وقالوا في الشر الوعيد والايعاد قال عمرو بن الطفيل

واني وان اوعدته او وعدته لمخلف ايعادي ومنجز موعدي
ولا يرهب ابن العم مني صولة ولا اختتي من صولة المتهدد

وتواعد القوم وعد بعضهم بعضا في الخير واما في الشر
فقال اتعدوا ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد وقال تعالى في الوعد بالخير وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها ومن الوعد بالشر قوله
تعالى ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده ومما يجمع الامرين جميعا قوله تعالى ان وعد الله حق ولكن اكثر الناس لا يعلمون فهذا
وعد بالقيامة وجزاء العباد ان خيرا فخير وان شرا فشر والمواعدة معروفة قال الله تعالى والذي نعدهم شرا اي نكاحا وقال واذ
واعدنا موسى اربعين ليلة وواعدنا موسى ثلاثين ليلة فثلثين واربعين مفعول لا ظرف اي استماع ثلثين قال الزجاج كان من الله الامر ومن موسى
القبول فلذلك ذكر بلفظ المفاعلة وقرا ابو عمرو واهل البصرة وعدنا من الوعد وقال تعالى وواعدناكم جانب الطور الايمن وقوله واليوم
الموعود يعني القيامة لقوله تعالى ميقات يوم معلوم ومن الايعاد قوله تعالى ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وقوله تعالى فذكر بالقران من يخاف
وعيد اي ما اوعدت من عصاني من العذاب قال ابن عباس قالوا يا رسول الله لو خوفتنا فنزلت فذكر بالقران من يخاف وعيد وقوله وعد الله
الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فقوله ليستخلفنهم تفسير للوعد كما ان قوله للذكر مثل حظ الانثيين تفسير للوصية وقوله تعالى

وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم فقوله أنها لكم بدل من إحدى الطائفتين **بصيرة** في وعظ ووعى ووفد الوعظ والعظة والموعظة مصادر قولك وعظته أعظه وهو زجر مقترن بتخويف وقال الخليل هو التذكير بالخير ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم السعيد من وعظ بغيره قال الله تعالى قل إنما أعظكم بواحدة وقال رؤبة ويروى للعجاج

لما أدونا عطعطت عطعاطا ۞ تلهم وصدقوا الوعاظا ۞

يقول كان وعظهم النوب واعظ وقال لهم إن دهيتم هلكتم فلما دهموا أصابهم ما وعظهم به فصدقوا الوعاظ حينئذ وفي الحديث يأتي على الناس زمان يستحل فيه الربا بالبيع والقتل بالموعظة وهو أن يقتل البريء لتتعظ به المريب الوعى مصدر وعاه يعيه حفظه وجمعه كأوعاه قال الله تعالى وتعيها أذن واعية وما لي منه وعى أي بد والوعا والوعاء بالكسر وبالضم والإعاء الظرف والجمع أوعية وأوعاه وأوعى فتر عليه قال صلى الله عليه وسلم لا توعي فيوعي الله عليك والإيعاد حفظ الأمتعة في الوعاء قال الله تعالى وجمع فأوعى وقال ۞ والشر أخبث ما أوعيت من زاد ۞ وقال تعالى فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه والواعية الصراخ والصوت لا الصارخة وما وعى عن ذلك الأمر أي لا تماسك دونه **بصيرة** في وفد وفد فلان على الأمير يفد وفدا ووفودا ووفادة أي ورد رسولا فهو وافد والجمع وفد مثل صاحب وصحب وجمع الوفد أوفاد ووفود ووفد والوافد من الإبل والقطا ما سبق سائرها قال تعالى يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا والوافدان في قول الأعشى

ترى رجلا غاب الوافدين مختلف الخلق أعشى ضريرا ۞ هما الناشزان من الخدين عند المضغ فإذا هرم الإنسان غاب وافداه وأسنا على أوفاد وأوفاز أي على سفر قد أشخصنا أي قلقنا وأوفدته إلى الأمير أي أرسلته والإيفاد على الشيء الإشراف عليه قال حميد بن ثور الهلالي رضي الله عنه

ترى العلافي عليها موفدا كأن رجا ومن فيها مستندا ۞

والإيفاد أيضا الإسراع ووفدته إلى الأمير توفيدا مثل أوفدته واستوفد الرجل في قعدته مثل استوفز **بصيرة** في وفر ووفض شيء وافر وموفور وموفر وشيء وفر كثير وقد وفر ووفر ووفره ووفره كثره ووفرت عليه حقه فاستوفره نحو وفيته إياه فاستوفاه وهذه أرض في نبتها وشجرها وفرة وفرة أي وفور لم ترع ولفلان وفر لي مال وافر قال الله تعالى فإن جهنم جزاؤكم جزاء موفورا وسقاء أوفر ومزادة وفراء لم ينقص من أديمها شيء وجارية ذات وفرة ذات لمة إلى أذنيها ووفر شعره أعفاه وتوفر على صاحبه رعى حرماته وفض يفض وفضا وأوفض واستوفض عدا وأسرع قال الله تعالى كأنهم إلى نصب يوفضون أي كأنهم نصب لهم يسرعون إليه ويسبقون ولقيته على أوفاض أي على عجلة الواحد وفض ووفض قال رؤبة ۞ يمشي بنا الجد على أوفاض ۞ واستوفضه طرده واستعجله واستوفضت الإبل تفرقت وفي الحديث واستوفضوا عاما أي عزبوا **بصيرة** في وفق ووفى الوفق من الموافقة بين الشيئين كالالتحام يقال حلوبته وفق عياله أي لها لبن قدر كفايتهم لا فضل فيها قال الراعي

أما الفقير الذي كانت حلوبته ۞ وفق العيال فلم يترك له سبد ۞

وأتيتك لوفق الأمر وتوفاقه وتيفاقه وتيفاقه والموافقة معروفة قال الله تعالى جزاء وفاقا أي جازيتهم جزاء وافق أعمالهم قال مقاتل وافق العذاب الذنب فلا ذنب أعظم من الشرك ولا عذاب أعظم من النار واستوفقت الله سألته التوفيق ووافقته صادفته والتوافق الاتفاق ولا يتوفق عبد حتى يوفقه الله ووفق الأمر يفق كان صوابا موافقا للمراد ووفق أمرك أعطيته موافقا لمرادك وأنك لموفق أي رشيد الوفاء التمام درهم واف وكيل واف وشعر واف وصار هذا وفاء لذاك أي تماما له ومات فلان وأنت بوفاء أي بتمام عمر ووفى بالعهد وأوفى به حفظه ولم ينقضه وهو وفي من قوم أوفياء ووفاء ووفاه حقه وأوفاه قال الله تعالى وأوفوا الكيل إذا كلتم وقال تعالى وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم وقوله تعالى وإبراهيم الذي وفى توفيته أنه بذل المجهود في جميع ما طولب به مما أشار إليه في قوله تعالى إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم من بذل ماله في طاعة الله وبذل ولده الذي هو أعز من نفسه للقربان وإلى ما نبه عليه بقوله وفى أشار بقوله وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن وأوفاه مكانا كما أتيته ووافاه وتوفاه الشيء بذله وإيفاؤه واستيفاؤه تناوله وافيا قال تعالى ووفيت كل نفس ما كسبت وقال تعالى إذا اكتالوا على الناس يستوفون وقد عبر عن الموت والنوم بالتوفي قال الله تعالى الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها وقوله تعالى يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلي فقد قيل توفي رفعة واختصاص لا توفي موت وقال ابن عباس رضي الله عنهما توفي موت لأنه أماته ثم أحياه **بصيرة** في وقب ووقت ووقد وقبت الشمس إذا غابت ودخلت موضعها ووقب الظلام دخل على الناس قال الله تعالى ومن شر غاسق إذا وقب قال الحسن إذا دخل على الناس وقالت عائشة رضي الله عنها أخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نظر إلى القمر فقال يا عائشة تعوذي بالله من هذا فإنه الغاسق إذا وقب ووقوبه دخوله في الكسوف أراد تعوذي بالله منه عند كسوفه والوقب في الجبل نقرة يجتمع فيها الماء والنقب من المحالة والرجل الأحمق قال الأسود بن يعفر

أبني نجيح إن أمكم أمة ۞ وإن أباكم وقب ۞
أكلت خبيث الزاد فاتخمت عنه ۞ فشم صدارها الكلب ۞

ومنه التنزيل أبو عيينة والميقات الحقان الوقت نهاية الزمان المفروض للعمل ولهذا لا يكاد يقول إلا مقدرا نحو وقت كذا وجدت إذا جعلت له وقتا يفعل فيه قال الله تعالى إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا والتوقيت تحديد الأوقات يقول منه وقته ليوم كذا مثل أجلته وقوله تعالى وإذا الرسل أقتت قرأ أهل البصرة وقتت وتشديد القاف وقرأ أبو جعفر بالواو وتخفيف القاف وقرأ

وقرأ الباقون بالألف وتشديد القاف وهما لغتان فصيحتان والعرب تعاقب بين الواو والهمزة كقولهم وكدت وأكدت وورخت وأرخت ومعناها جمعت لميقاتها يوم معلوم وهو يوم القيمة لتشهد وأعلى الأمم **بصيرة** في وقد وقدت النار تقد وقدا ووقودا ووقودا بالفتح وهذا شاذ وقدانا بالتحريك وقدة كعدة ووقدا بالتحريك وقرأ الحسن البصري وأبو رجاء العطاردي ومزيد النحوي النار ذات الوقود بالضم والوقود بالفتح أيضا والوقاد بالكسر والوقيد الحطب وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم إذ لكلهم وقاد النار وقرأ عكرمة بن عمير وقودها الناس والحجارة وقال ابن فارس الوقد بالتحريك نفس النار والموقد موضع الوقود مثل المجلس لموضع الجلوس واستوقدت النار اتقدت واستوقدت النار أوقدتها لازم متعد قال الله تعالى كمثل الذي استوقد نارا قال بعضهم

نحن حبسنا بني جديلة في ۞ نار من الحرب جحمة الضرم ۞

ويقال أوقدت النار فاتقدت وتوقدت ۞ تسعر قد الليل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم ۞ قال الله تعالى كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله **بصيرة** في وقذ ووقر وقذه يقذه وقذا ضربه حتى استرخى وأشرف على الموت وقوله تعالى والموقوذة وهي التي تقتل بعصا أو بحجارة لا حد لها فتموت بلا ذكاة ويقال وقذه النعاس إذا غلبه ووقذه الحلم أي سكنه ورجل وقيذ الجوانح أي محزون القلب كأن الحزن صدعه وكسر قلبه ووقذته وأوقذته تركته عليلا الوقر الثقل في الأذن وقد وقرت أذنه بالكسر توقر وقرا أي صمت وقياس مصدره التحريك لأنه جاء بالتسكين ووقر الله أذنه يقرها وقرا تقول اللهم قر أذنه ووقرت أذنه على ما لم يسم فاعله فهي موقورة ووقرت العظم أقره وقرا صدعته قال الأعشى والوقار

يا دهر قد أكثرت فجعتنا ۞ بسراتنا ووقرت في العظم ۞

الرزانة وقد وقر الرجل يقر وقارا وقرة فهو وقور قال الراجز ۞ بنيت إذا ما صيح بالقوم وقر ۞ وقال تعالى وقرن في بيوتكن وقرئ وقرن بالفتح وهذه من القرار كأنه يريد اقررن فحذف الراء الأولى للتخفيف ونقلت فتحتها على القاف واستغنى عن الألف بحركة ما بعدها ويحتمل قراءة من قرأ بالكسر أيضا أن يكون من أقررن بكسر الراء على هذا كما قرئ فظلتم تفكهون بكسر الظاء وفتحها وهو من شواذ التخفيف والتوقير التعظيم والترزين أيضا وقوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا أي لا تخافون لله عظمة هكذا عن الأخفش ورجل موقر مجرب والتيقور الوقار وأصله الويقور قلبت الواو تاء وأوقر الدين أثقله ووقر ووقر أتباع **بصيرة** في وقع الوقوع مصدر وقع الشيء يقع وقوعا أي هويا والوقع وقعة الضرب بالشيء وقوله تعالى إن عذاب ربك لواقع أي واجب على الكفار ومنه قوله تعالى وإذا وقع القول عليهم أي وجب وقيل ثبتت الحجة عليهم وقيل معناه إذا ظهرت أمارات القيامة التي تقدم القول فيها وكذلك قوله تعالى فوقع الحق أي ثبت وفي الحديث اتقوا النار ولو بشق تمرة فإنها تقع من الجائع موقعها من الشبعان قال بعضهم إن أراد أن شق التمرة لا تغني من الجوع ولا تبين له موقع على الجائع إذا تناول كما لا تبين على الشبعان إذا أكله فلا يعجز وأن تصدقوا به وقيل لأنه ينال هذا شق تمرة وذا شق تمرة والثالث والرابع فيجتمع له ما يسد جوعته ويقال للطير على شجر أو على أرض هن وقوع ووقع قال المرار بن سعيد الفقعسي

أنا ابن التارك البكري بشر ۞ عليه الطير ترقبه وقوعا ۞

والواقعة لا تقال إلا في الشدة والمكروه وأكثر ما جاء في القرآن من لفظ وقع جاء في العذاب والشدائد نحو إذا وقعت الواقعة أي القيامة ووقوع القول حصول متضمنه قال تعالى ووقع القول عليهم بما ظلموا أي وجب العذاب الذي وعدوا لظلمهم وقوله تعالى فقد وقع أجره على الله استعمال لفظ على مع الوقوع ههنا تأكيد للوجوب كاستعمال وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقوله فقعوا له ساجدين عبارة عن مبادرتهم إلى السجود والوقعة في الحرب صدمة بعد صدمة والاسم الوقيعة والواقعة ووقائع العرب أيامها التي كانت فيها حروبهم والواقعة النازلة من شدائد الدهر ومواقع الغيث مساقطه وفي الحديث يوشك أن يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن والوقع بكسر القاف السحاب الرقيق وبالتحريك الحجارة والحفا وقد وقع كفرح ورجل وقع ووقاعة يغتاب الناس كثيرا وأوقع بالقوم بالغ في قتالهم والروضة أمسكت الماء وطريق موقع مذلل ورجل موقع أصابته البلايا ووقع القوم عرسوا قال ذو الرمة

إذا وقعوا وهنا كسوا حيث موتت ۞ من الجهد أنفاس الرياح الحواشك ۞

والاستيقاع خوف ما يقع به وهوسه التوقع والموافقة المحاربة قال القطامي

ولو يسطيع العلماء عنا ومن شهد الملاحم والوقاعا ۞ تغلب في الحروب ألم يكونوا أشد قبائل العرب امتناعا ۞

وقال ۞ وكل قبيلة نظروا إلينا وخلف ابيننا كرهوا الوقاعا ۞ ووقائع المزارع حالطها ومواضعها وتوقعه انتظر كونه **بصيرة** في وقف الوقف لازم متعد تقول وقفت الدابة والرجل وقوفا ووقفته أنا وقفا قال امرؤ القيس ۞ قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ۞ بسقط اللوى بين الدخول فحومل ۞

وقال الله تعالى وقفوهم إنهم مسؤلون وقال ذو الرمة

۞ وقفت على ربع لمية ناقتي ۞ فما زلت أبكي عنده وأخاطبه ۞

و وقفته على ذنبه اطلعته عليه والموقف الموضع الذي تقف حيث كان والواقف خادم البيعة لانه وقف نفسه على خدمتها والوقفى
مثال خصيصى الخدمة واوقف وقفا للمساكين لغة رديئة وليس في الكلام اوقفت الا حرف واحد تقول اوقفت عن الامر الذي كنت فيه
اي اقلعت قال الطرماح ❁ فتطربت للهوى ثم اوقفت رضى بالتقى وذو البر راضي ❁
كلمتهم ثم اوقفت اي سكت وقال ابو عمرو بن العلا لو مررت برجل واقف فقلت ما اوقفك هاهنا لرايته حسنا وعن الكسائي اي سأوف وحكى ابو عمرو
او قفك ههنا اي اي شيء صيرك الى الوقوف وتوقف تلبث وفي الشيء تلوم وتواقف الفريقان في القتال وواقفه موافقة ووقافا واستوقفه
ساله الوقوف وقال امرؤ القيس اول من استوقف الركب على رسم الدار قفا نبك

بصيرة في وقى وقاه الله كل سوء وقاية ووقيا وواقية ووقاه توقية صانه ومن مثل الشجاع موقى والوقا والوقا بالفتح والكسر والوقاية والوقاية
والوقاية ما وقيته والتوقية الكلاءة والحفظ مما يؤذيه ويضره قال الله تعالى فوقاه الله شر ذلك اليوم واتقيت
الشيء اتقيته وتقيته اتقيه تقى وتقية وتقاء ككساء وتقاة حذرته والاسم التقوى قال الله تعالى هو اهل التقوى اي اهل ان يتقى
عقابه ورجل تقي من اتقياء وتقواء وفيه تقيا تصغير تقوى قال النمر بن تولب

ولي كا قد تعلمين لانفي تقيا واعطي من تلادي للجمل

واصل التقوى وقوى ابدلت الواو يا
كما ابدلت في تراث وتجمة وتجاه ولذلك اتقى يتقي اصله اوتقى يوتقي فقلبت الواو يا لانكسار ما قبلها وابدلت منها التا وادغمت فلما
كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا ان التا من نفس الكلمة فجعلوه تقى يتقي بفتح التا فيهما ثم لم يجدوا له مثالا فقالوا تقى يتقي مثل قضى يقضي
ويقول في الامر تق والمراة تقي ومن ذلك قوله

وزيادنا نعمان لم يقطعنها تق الله فينا والكتاب الذي تتلو

بنى الامر على المخفف ومن عصى الله لم يتق منه واقية قال ابو عبد الله التونسي حقيقة التقوى عبارة عن امتثال المامورات واجتناب المنهيات
وقال الغزالي التقوى في قول شيوخنا تنزيه القلب عن ذنب لم يسبق عنك مثله حتى يحصل للعبد من قوة العزم على تركه وقاية بينه وبين المعاصي
واما تفصيلا فان التقوى تطلق في القران الكريم على ثلثة اشيا احدها بمعنى الخشية والهيبة قال الله تعالى واياي فاتقون وقال تعالى واتقوا يوما
ترجعون فيه الى الله والثاني بمعنى الطاعة والعبادة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته قال ابن عباس اطيعوا الله حق طاعته
قال مجاهد هو ان يطاع ولا يعصى وان يذكر فلا ينسى وان يشكر فلا يكفر الثالث بمعنى تنزيه القلب عن الذنوب وهذه هي الحقيقة في التقوى
دون الاولين الا ترى الى قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون ذكر الطاعة والخشية ثم ذكر التقوى فعلمت
هذا ان حقيقة التقوى معنى غير الطاعة والخشية وهي تنزيه القلب عما ذكرناه ومنازل التقوى ثلثة على ما ذكره الشيوخ الجلة تقوى عن الشرك
وتقوى عن البدعة وتقوى عن المعاصي وقد ذكرها الله سبحانه في اية واحدة وهي قوله عز وجل ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما
طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين التقوى الاولى تقوى عن الشرك والايمان
في مقابلة التوحيد والتقوى الثانية عن البدعة والايمان المذكور معها اقرار السنة والجماعة والتقوى الثالثة عن المعاصي الفرعية والاقرار
في هذه المنزلة قابلها بالاحسان وهو الطاعة والاستقامة عليها قال الغزالي وجدت التقوى بمعنى اجتناب فضول الحلال وهو ما في
الخبر المشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما سمي المتقون متقين لتركهم ما لا باس به حذرا عما به باس فاحببت ان اجمع بين ما قاله علماونا
وبين ما في الخبر النبوي فيكون حدا جامعا ومعنى تاما فاقول التقوى اجتناب ما تخاف ضررا في دينك وذلك قسمان محض الحرام وفضول
الحلال لان استعمال فضول الحلال قد يجر صاحبه الى الحرام ومحض العصيان وذلك لشره النفس وطغيانها فمن اراد ان يامن الضرر في دينه
اجتنب المحظور وامتنع عن فضول الحلال حذرا ان يجره الى محض الحرام وحصل من ذلك ان التقوى على قسمين فرض ونفل فالفرض ما تقدم
من انها تنزيه القلب عن شر لم يسبق عنك مثله لقوة العزم على تركه حتى يصير ذلك وقاية بينك وبين كل شر والنفل ما نهي عنه نهي تاديب وهو فضول الحلال
والمباحات الماخوذات بالشهوات فالاولى يلزم بتركها عذاب النار والثانية خير وادب يلزم بتركها الحبس والحساب والتعيير واللوم فمن اتى بالاولى
هو في الدرجة الادنى من التقوى ومن اتى بالاخرى فهو في الدرجة العليا واعلم ان التقوى كنز عزيز ان ظفرت به فكم تجد فيه من جوهر شريف وعلق
نفيس وخير كثير ورزق كريم وغنم جسيم وملك عظيم فهي الخصلة التي تجمع خير الدنيا والاخرة وتامل ما في القران من ذكرها كم علق بها من خير وكم
وعد عليها من ثواب وكم اضاف اليها من سعادة قال الله تعالى وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا وقال تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين
هم محسنون وقال والله مع المتقين وقال ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم فوعدهما باصلاح العمل ثم بغفران الذنوب فقال ويغفر لكم ذنوبكم وسر محبة الله تعالى بقوله ان الله يحب
المتقين ولو لم يكن في تقوى الله تعالى الا هذه الخصلة التي هي محبة الله تعالى لكفت عما عداها ومنها ان العمل لا يتقبل الا منهم انما يتقبل
الله من المتقين ومنها الاكرام والاعزاز قال الله ان اكرمكم عند الله اتقاكم ومنها البشارة عند الموت قال الله تعالى الذين امنوا وكانوا
يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة ومنها النجاة من النار قال الله تعالى ثم ننجي الذين اتقوا وسيجنبها الاتقى ومنها الخلود في الجنة
قال الله تعالى اعدت للمتقين ثم تامل اصلا واحدا هب انك جاهدت وكابدت جميع عمرك في العبادة وعشت ما عشت وحصل لك من
العبادات ما حصل اليس ذلك كله موقوفا على القبول والا كان هباء منثورا وقد علمنا ان الله تعالى انما يتقبل من المتقين فرجع الامر كله
الى

الى التقوى وقال بعض المريدين لشيخه اوصني قال اوصيك بما اوصى الله تعالى الاولين والاخرين وهو قوله ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم واياكم ان اتقوا الله قال الشيخ ابو حامد رحمه الله اليس الله سبحانه اعلم بصلاح العبد من كل احد ولو كانت في العالم خصلة هي اصلح للعبد
واجمع للخير واعظم للاجر واجل في العبودية واعظم في القدر واولى في الحال وانجح في المال من هذه الخصلة التي هي التقوى لكان الله
سبحانه امر بها عباده واوصى خواصه بذلك لكمال حكمته ورحمته فلما اوصى بهذه الخصلة جميع الاولين والاخرين عباده واقتصر
عليها علمنا انها الغاية التي لا متجاوز عنها وانه عز وجل قد جمع كل محض نصح ودلالة وارشاد وتاديب وتعليم وتهذيب في هذه الوصية
الواحدة كما يليق بحكمته ورحمته فهي الخصلة الجامعة لخير الدنيا والاخرة الكافية لجميع المهمات المبلغة الى اعلى الدرجات وهذا
اصل لا مزيد عليه وفيه كفاية لمن ابصر النور واهتدى وعمل واستغنى والله ولي الهداية والتوفيق ولقد احسن القايل

❁ من عرف الله فلم تغنه معرفة الله فذاك الشقي ❁ ما يصنع العبد بعز الغنى والعز كل العز للمتقي ❁

روى الثعلبي بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قرا النبي صلى الله عليه وسلم ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب قال
مخرجا من شبهات الدنيا ومن غمرات الموت ومن شدائد يوم القيمة وقال الحسن بن الفضل ومن يتق الله في اداء الفرايض يجعل له مخرجا من العقوبة
ويرزقه الثواب من حيث لا يحتسب وقال عمر بن عثمان الصدفي ومن يقف عند حدوده ويجتنب معاصيه يخرجه من الحرام الى الحلال ومن
الضيق الى السعة ومن النار الى الجنة وقال ابو سعيد الخراز ومن يتبرا من حوله وقوته بالرجوع اليه يجعل له مخرجا مما كلفه بالمعونة له
وقال ومن يتق الله في الرزق وغيره بقطع العلايق يجعل له مخرجا بالكفاية ويرزقه من حيث لا يحتسب وروى الثعلبي بسنده عن ابي
ذر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اية لو اخذ الناس بها لكفتهم ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فما زال
يقولها ويعيدها وقال عكرمة والشعبي والضحاك من يطلق طلاق السنة يجعل له مخرجا الى الرجعة ويرزقه من حيث لا يرجو
والموقع وروى عن ابن عباس قال جاء عوف بن مالك الاشجعي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابني
اسره العدو وجزعت الام فما تامرني قال امرك واياها ان تستكثرا من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانصرف اليها فقالت ما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال امرني واياك ان نستكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله قالت نعم ما امرك به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعلا يقولان ذلك فغفل العدو فاستاق غنمهم فجاء بها الى ابيه وهي اربعة الاف شاة فنزلت ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
لا يحتسب وقال مقاتل اصاب غنما ومتاعا فرجع الى ابيه فانطلق ابوه فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بخبره وساله ان يحل له ان ياكل ما
اتاه به ابنه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم نعم وانزل الله عز وجل هذه الاية

بصيرة في وكد ووكز وكد بالمكان
وكد وكودا اقام به ووكد وكده قصد قصده والوكايد السيور التي يشد بها القربوس الى دفة السرج الواحد وكاد واكاد
قال ابن عباد التوكيد بالضم الجهد والسعي يقال كاذ وكدي من الامر ما فعلته اي كان جهدي والتواكيد والتاكيد
والتاكيد والتوكيد والتاكيد والمتاكد والمؤكد واحد والواو افصح قال الله تعالى ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها
والتوكيد يدخل في الكلام على وجهين تكرير صريح وغير صريح فالصريح نحو قولك رايت زيدا زيدا وغير الصريح نحو قولك فعل هو نفسه وعينه
والقوم انفسهم واعيانهم والرجلان كلاهما والمراتان كلتاهما والرجال اجمعون والنسا جمع وحد في التوكيد انك اذا كررت
فقد قررت المؤكد وما علق به في نفس السامع ومكنته في قلبه وامطت شبهة ربما خالجته او توهمت غفلة وذهابا عما انت بصدده
فازلته ان الوكز الدفع والطعن والضرب بجمع الكف يقال وكزه يكزه وكزا قال الزجاج في قوله تعالى فوكزه موسى اي ضربه
بجمع كفه وقد قيل ضربه بالعصا يقال وكزه بالعصا اي ضربه بها وقربة موكوزة اي مملوءة وقد وكزتها وكزا وتوكز للكذا وتوفز
وتوشز اي تهيا له وتوكز على عصاه اي توكا

بصيرة في وكل التوكيل ان تعتمد غيرك وتجعله نائبا عنك والوكيل فعيل
بمعنى مفعول وقوله تعالى وكفى بالله وكيلا اي اكتف به ان يتولى امرك ويتوكل لك وعلى هذا حسبنا الله ونعم الوكيل وقوله وما انت
عليهم بوكيل اي بموكل عليهم وحافظ لهم كقوله لست عليهم بمسيطر وقوله ام من يكون عليهم وكيلا اي من يتوكل عنهم قال الله تعالى وعلى الله فتوكلوا
ان كنتم مومنين وقال وعلى الله فليتوكل المومنون وقال ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال عن اوليائه ربنا عليك توكلنا واليك انبنا
واليك المصير وقال هو الرحمن امنا به وعليه توكلنا وقال لرسوله صلى الله عليه وسلم فتوكل على الله انك على الحق المبين وقال وتوكل على الله وكفى
بالله وكيلا وقال وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وقال فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين وقال عن انبيائه
ورسله وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا وقال عن اصحاب نبيه الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم
فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وقال الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وفي الصحيح حديث السبعين
الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون وعند الترمذي مرفوعا لو انكم تتوكلون على الله
حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا ثم التوكل نصف الايمان والنصف الثاني الانابة فالتوكل هو الاستعانة والانابة
هو العبادة

فصل منزلة التوكل من اوسع المنازل واجلها واجمعها ولا تزال معمورة بالنازلين ولنذكر معنى التوكل
ودرجاته قال الامام احمد رحمه الله التوكل عمل القلب ومعنى ذلك انه عمل قلبي ليس للجوارح فيه مدخل ولا هو من باب الادراكات

والعلوم ومن الناس من يجعله من باب المعارف فيقول هو علم القلب بكفاية الرب عبده ومنهم من يفسره بسكون حركة القلب فيقول التوكل هو
انطراح القلب بين يدي الله كانطراح الميت بين يدي الغاسل يقلبه كيف يشا او ترك الاختيار والاسترسال مع مجاري الاقدار قال سهل
التوكل الاسترسال مع الله على ما يريد ومنهم من يفسره بالرضى سئل يحيى بن معاذ متى يكون الرجل قال اذا رضي بالله وكيلا ومنهم من يفسره
بالثقة بالله والطمانينة اليه وقال ابن عطا التوكل ان لا يظهر فيه انزعاج الى الاسباب مع شدة فاقتك اليها وقال ذو النون هو ترك تدبير
النفس والانخلاع من الحول والقوة وانما يقوى العبد على التوكل اذا علم ان الحق سبحانه يعلم ويرى ما هو فيه وقيل التوكل التعلق بالله في كل حال
وقيل التوكل ان ترد عليك موارد الفاقات فلا تسمو الا الى من اليه الكفايات وقيل نفي الشكوك والتفويض الى مالك الملوك وقال ذو النون
خلع الارباب وقطع الاسباب يريد قطعها من تعلق القلب بها لا من ملابسة الجوارح لها ومنهم من جعله مركبا من امرين وقال ابو سعيد الخراز
التوكل اضطراب بلا سكون وسكون بلا اضطراب وقال ابو تراب النخشبي هو طرح البدن في العبودية وتعلق القلب بالربوبية والطمانينة الى
الكفاية فان اعطي شكر وان منع صبر فجعله مركبا من خمسة امور القيام بحركات العبودية وتعلق القلب بتدبير الرب وسكونه الى قضائه وقدره
وطمانينته بكفايته وشكره اذا اعطي وصبره اذا منع وقال ابو يعقوب النهرجوري التوكل على الله تعالى بكمال الحقيقة وقع لابرهيم الخليل في الوقت الذي
قال لجبريل عليه السلم اما اليك فلا واجمع القوم على ان التوكل لا ينافي القيام بالاسباب بل لا يصح التوكل الا مع القيام بها والا فهو بطالة وتوكل فاسد
قال سهل من طعن في الحركة فقد طعن في السنة ومن طعن في التوكل فقد طعن في الايمان فالتوكل حال النبي صلى الله عليه وسلم والكسب سنته فمن عمل
على حاله فلا يتركن سنته وسئل سهل عن التوكل فقال قلب عاش مع الله بلا علاقة وقيل التوكل قطع العلايق ومواصلة الحقايق وقيل هو ان
يستوي عندك الاكثار والاقلال وهذا من موجباته وثمراته لا انه حقيقته وقيل هو ترك كل سبب يوصل الى سبب حتى يكون الحق تعالى هو المتولي
لذلك وهذا صحيح من وجه باطل من وجه فترك الاسباب المامور بها قادح في التوكل وقد تولى الحق ايصال العبد بها واما ترك الاسباب المباحة
فان تركها لما هو ارجح منها مصلحة فممدوح والا فمذموم وقيل هو القا النفس في العبودية واخراجها من الربوبية وقيل هو التسليم لامر الرب
وقضايه وقيل التفويض اليه في كل حال وقيل التوكل بدايته التسليم وساطته والتفويض نهايته قال ابو علي الدقاق التوكل له درجات
التوكل ثم التسليم ثم التفويض فالمتوكل يسكن الى وعده وصاحب التسليم يكتفي بعلمه وصاحب التفويض يرضى بحكمه فالتوكل صفة المومنين والتسليم
صفة الاوليا والتفويض صفة الموحدين التوكل صفة الانبيا والتسليم صفة ابرهيم الخليل والتفويض صفة نبينا صلى الله عليه وسلم وحقيقة
الامر ان التوكل حال مركبة من مجموع امور لا تتم حقيقة التوكل الا بها وكل اشار الى واحد من هذه الامور واثنين او اكثرها **فاول**
ذلك معرفة الرب تعالى وصفاته من قدرته وكفايته وقيوميته وانتها الامور الى علمه وصدورها عن مشيته وقدرته وهذه المعرفة اول درجة
يضع بها العبد قدمه في مقام التوكل **الدرجة الثانية** اثبات الاسباب والمسببات فمن نفاها فتوكله مدخول وهذا عكس ما
يظهر في بادي الراي ان اثبات الاسباب يقدح في التوكل وان نفيها تمام التوكل **فاعلم** ان نفاة الاسباب في حصول المتوكل به فهو كالدعا
الذي جعله الله سببا في حصول المدعو به فاذا اعتقد العبد ان التوكل لم ينصبه الله سببا ولا جعل دعاه سببا لنيل شي فان المتوكل فيه المدعو
حصوله ان كان قد قدر حصل توكل او لم يتوكل دعا او لم يدع وان لم يقدر لم يحصل توكل ايضا وترك التوكل وصرح هولا ان التوكل والدعا
عبودية محضة لا فايدة فيه الا ذلك ولو ترك العبد التوكل والدعا لما فاته شي مما قدر له ومن غلاتهم من يجعل الدعا بعدم المواخذة على الخطا والنسيان
عديم الفايدة اذ هو مضمون الحصول حتى قال بعضهم في تصنيفه لا يجوز الدعا بهذا وانما يجوز تلاوة لا دعا قال لان الدعا يتضمن الشك في حصوله
ووقوعه لان الداعي بين الخوف والرجا والشك في وقوع ذلك شك في خبر الله فانظر الى ما ادى انكار الاسباب من العظايم وتحريم الدعا بما اثنى
الله به على عباده واوليايه بالدعا به وطلبه ولم يزل المسلمون من عهد نبيهم والى الان يدعون به في مقامات الدعا وهو من افضل الدعوات وجواب
هذا الوهم الباطل ان يقال بقي قسم اخر غير ما ذكرتم من القسمين وهو ان يكون قضى بحصول الشي عند حصول سببه من التوكل والدعا فنصب
الدعا والتوكل سببين لحصول المطلوب وقضى بحصوله اذا فعل العبد سببه فاذا لم يات بالسبب امتنع المسبب وهذا كما اذا قضى بحصول الولد
اذا جامع الرجل من يحبلها فاذا لم يجامع لم يخلق الولد وقضى بحصول الشبع والري اذا اكل وشرب فاذا لم يفعل لم يشبع ولم يرو وقضى بحصول الحج
والوصول الى مكة اذا سافر وركب الطريق فاذا جلس في بيته لا يصل الى مكة ابدا وقضى بدخول الجنة اذا اسلم واتى بالاعمال الصالحة فاذا لم يسلم ما
دخلها ابدا فوزان ما قاله منكرو الاسباب ان يترك كل من هولا السبب الموصل ويقول ان كان قضي لي وسبق لي في الازل حصول الولد والشبع
والري والحج ونحوها فلا بد ان يصل الي تحركت او لم اتحرك تزوجت او تركت سافرت او تركت وان لم يكن قضي لي لم يحصل لي ايضا فعلت او تركت فهل يعد
احد هذا القايل من جملة العقلا وهل البهايم الا افهم منه فان البهيمة تسعى في السبب فالتوكل من اعظم الاسباب التي يحصل بها المقصود ويدفع
بها المكروه فمن انكر الاسباب لم يستقم منه التوكل ولكن من تمام التوكل عدم الركون الى الاسباب وقطع علاقة القلب بها فيكون
حال قلبه قيامه بالله لا بها فلا تقوم عبودية الاسباب الا على ساق التوكل ولا تقوم ساق التوكل الا على قدم العبودية **الدرجة**
الثالثة رسوخ القلب في مقام التوحيد فانه لا يستقيم توكل العبد حتى يصح له توحيده بل حقيقة التوكل توحيد القلب فما دامت فيه علايق الشرك
فتوكله معلول مدخول وعلى قدر تجريد التوحيد تكون صحة التوكل فان العبد متى التفت الى غير الله اخذ ذلك الالتفات شعبة من شعب قلبه
فنقص من توكله على الله بقدر ذهاب تلك الشعبة **الدرجة الرابعة** اعتماد القلب على الله واستناده اليه بحيث لا يبقى فيه اضطراب من

تشويش

تشويش الاسباب والسكون اليها بل يخلع السكون اليها من قلبه ويلبس السكون الى مسببها **الدرجة الخامسة** حسن الظن بالله تعالى فعلى
قدر حسن ظنك به ورجايك له يكون توكلك عليه **الدرجة السادسة** استسلام القلب له وانجذاب دواعيه كلها اليه وقطع منازعاته
وهذا فسره من قال ان يكون كالميت بين يدي الغاسل **الدرجة السابعة** التفويض وهو روح التوكل وحقيقته ولبه وهو القا
اموره كلها الى الله تعالى وانزالها به رغبا واختيارا لا كرها واضطرارا بل كتفويض الابن العاجز الضعيف المغلوب امورة الى ابيه العالم
بشفقته عليه ورحمته وتمام كفايته وحسن ولايته له فاذا وضع قدمه في هذه الدرجة انتقل منها الى **درجة** الرضى وهي ثمرة
التوكل ومن فسر التوكل بها فانما فسره باجل ثمراته واعظم فوايده فانه اذا توكل حق التوكل رضي بما يفعله وكيله والمقدور يكتنفه
امران التوكل قبله والرضى بعده فمن توكل على الله قبل الفعل ورضي بما قضي له بعد الفعل فقد قام بالعبودية واعلم ان التوكل من اعم المقامات
تعلقا بالاسما الحسنى فان له تعلقا خاصا بعامة اسما الافعال واسما الصفات فله تعلق باسمه الغفار والتواب والعفو والرحيم
وتعلق باسمه الفتاح والوهاب والرزاق والمعطي وتعلق باسمه المعز والمذل والخافض والرافع والمانع من جهة توكله عليه في اذلال
اعدا دينه ومنعهم اسباب النصر وخفضهم وتعلق باسما القدرة والارادة وله تعلق عام بجميع الاسما الحسنى ولهذا فسره من فسره
من الايمة بانه المعرفة بالله وانما اراد انه بحسب معرفة العبد يصح له مقام التوكل فكلما كان بالله اعرف كان توكله عليه اقوى وكثير
من المتوكلين يكون مغبونا في توكله وقد توكل حقيقة التوكل وهو مغبون لمن صرف توكله الى حاجة جزيية استفرغ فيها قوة توكله ويمكنه
نيلها بايسر شي ويفرغ قلبه للتوكل في زيادة الايمان والعلم ونصرة الدين والتاثير في العالم خيرا فهذا توكل العاجز القاصر الهمة كما
يصرف بعضهم توكله ودعاه الى وجع يمكن مداواته بايسر شي او جوع يمكن زواله بنصف درهم ويدع صرفه الى نصرة الدين وقمع المبتدعين
ومصالح المسلمين وقال الشيخ ابو اسمعيل عبد الله الانصاري هو على ثلث درجات الاولى التوكل مع الطلب ومعاطاة السبب على نية
شغل النفس ونفع الخلق وترك الدعوى الثانية التوكل مع اسقاط الطلب وغض العين عن السبب اجتهادا في تصحيح التوكل وقمع تشرف
النفس وتفرغا الى حفظ الواجبات الثالثة التوكل مع معرفة تنزع الى الخلاص من علة التوكل وهو ان تعلم ان ملكة الحق عز وجل للاشيا ملكة
عزة لا يشاركه فيها مشارك فيكل شركته اليه فان من ضرورة العبودية ان تعلم العبد انه تعالى هو مالك الاشيا كلها وحده **قال** بعض
السالكين
روية السالك التوكل ضعف ۞ وخلاص الفواد منه استقامه
وهو باب للمبتدي وطريق المنتهي ۞ والوقوف عنه ندامه
تفسير في وكا وكج وولد
رجل تكاة مثال تودة اي كثير الاتكا واصلها وكاة والتكاة ايضا ما يتكا عليه وهي المتكا قال الله تعالى واعتدت لهن متكا قال
الاخفش هو في معنى مجلس وقطعنه حتى اتكاه على فعله اي القاه على هيية المتكي واوكات فلانا ايكا اذا نصبت له متكا وفي نوادر
ابي عبيد اوكات عليه وتوكات عليه بمعنى واحد قال الله تعالى هي عصاي اتوكا عليها وتوكات الناقة وهو تصلقها عند مخاضها اي
انينها عند الولادة والولوج الدخول في مضيق وغيره قال تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط ولج في البيت وتولج وامراة خراجة ولاجة
ودخلوا الوج والوجة وهو ما كان من كهف او غار يلجا اليه والجا الى الركات والاولاج واوجه ادخله قال الله تعالى تولج الليل
في النهار وتولج النهار في الليل اي يدخل الليل في النهار حتى يكون النهار خمس عشرة ساعة وتولج النهار في الليل حتى يكون الليل خمس عشرة ساعة
والنهار تسع ساعات فما نقص من احدهما زاد في الاخر فنبه على ما ركب الله عليه العالم من زيادة الليل في النهار وزيادة النهار في الليل وذلك
بحسب مطالع الليل ومغاربه والوليجة كل ما يتخذه الانسان معتمدا وليس من قولهم فلان وليجة في القوم اذا دخل فيهم وليس منهم انسانا
كان او غيره قال الله تعالى ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المومنين وليجة وذلك مثل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود
والنصارى اوليا ورجل خرجة ولجة كهمزة كثير الخروج والولوج **تفسير** في ولد الولد يكون واحدا وجمعا وكذلك الولد
بالضم كالعرب والعرب والعجم والعجم ومن امثالهم بني اشد ولدك من دمي عقبيك ويقال ما ادري اي ولد الرجل هو اي اي الناس هو وولد
الولد وما ولد يعني ادم صلوات الله عليه وما ولد من صديق ونبي وشهيد ومومن والوليد الصبي وفي دعا النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم واقية كواقية الوليد لانه لا يعلم المعاطب وهو يتعرض لها فيحفظه الله تعالى او لان القلم مرفوع عنه فهو محفوظ من الاثام والوليدة
ايضا العبد والجمع ولدان وولدة ويجمع الولد على اولاد وولد قال الله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة وقال تعالى ان من ازواجكم
واولادكم عدوا لكم فجعل كلهم فتنة وبعضهم عدوا وقال تعالى انى يكون لي ولد ويقال للمثنى ايضا ولد قال تعالى او يجعله ولدا
ويطلق الولد على الابن والابنة والوالد الاب وهي والدة وهما الوالدان وقد ولد ولادا وولادة ولدة ومولدا والمولد ايضا
الميلاد ووقت الولادة والمولد ايضا الموضع الذي فيه المولود قال تعالى والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويقال ذلك في ولودته
وولودته اي في صغره ورجل جيد الولدة اي حفا وقيل رفق وعلم بالامور والمولدة القابلة وجانا بينة مولدة اي لبست بمحققة
ولباب مولد مفتعل ومما حرفته النصارى في الانجيل يقول الله تعالى يا عيسى انت نبيي وانا ولدتك اي ربيتك فقالت النصارى انت
بني وانا ولدتك تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا وقال ابن الاعرابي في قول الشاعر
اذا ما ولدوا شاة تنادوا ۞ اجدي تحت شاتك ام غلام
تعاهم باهم يانوا البهايم ويتولدوا

وأكثروا وولد بعضهم بعضا والوليد يقال لمن قرب عهده بالولادة وإن كان في الأصل لمن قرب عهده أو بعد والوليدة مختصة بالإماء في عامة كلامهم وتولد الشيء من الشيء حصوله منه بسبب من الأسباب **بصيرة** في ولق وولي الولق الإسراع يقال جاءت الإبل تلق أي تسرع قال القلاح بن حزن · جاءت به عيس من الشام تلق · والولق أيضا أخف الطعن وقد ولقه ولقا يقال ولقه بالسيف ولقات أي ضربات والولق أيضا الاستمرار في السير وفي الكذب ومنه قراءة عائشة رضي الله عنها ويحيى بن يعمر وعبيد بن عمير وزيد بن علي وأبي معمر إذ تلقونه بألسنتكم وناقة ولقى سريعة والأولق شبه الجنون قال لعمرك بي من حب أسماء أولق وليه ولياء دنا منه وأوليته إياه أدنيته وكل مما يليك أي مما يقاربك وسقط الولي وهو المطر الذي يلي الوسمي وقد وليت الأرض وهي موليه وولي الأمر وتولاه وهو وليه ومولاه وهو ولي اليتيم وهم وليه أولياؤه وولي ولاية وهو والي البلد وهم ولاته والولاء والتوالي أن يحصل شيئان فصاعدا حصولا ليس بينهما ما ليس منهما ويستعار ذلك للقرب من حيث المكان ومن حيث النسبة ومن حيث الدين ومن حيث الصداقة والنصرة والاعتقاد والولاية النصرة والولي والمولى يستعملان في كل ذلك وكل واحد منهما يقال في معنى الفاعل أي الموالي وفي معنى المفعول أي الموالى ويقال للمؤمن ولي الله ولا يقال مولاه ويقال الله ولي المؤمن ومولاه فمن الأول الله ولي الذين آمنوا وقوله نعم المولى ونعم النصير ومن الثاني قل يا أيها الذين هادوا إن زعمتم أنكم أولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت وقوله ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق والوالي المولى في قوله وما لهم من دونه من وال ونفى الله الولاية بين المؤمنين والكافرين في غير آية يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض وجعل بين الكافرين والشياطين موالاة في الدنيا ونفى عنهم الموالاة في الآخرة قال تعالى في الموالاة بينهم في الدنيا إنا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون وكما جعل بينهم وبين الشيطان موالاة جعل للشيطان عليهم في الدنيا سلطانا فقال إنما سلطانه على الذين يتولونه ونفى الموالاة بينهم في الآخرة فقال في موالاة الكفار بعضهم بعضا يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا وقوله تولى إذا عدي بنفسه اقتضى معنى الولاية وحصوله في أقرب المواضع يقال وليت سمعي كذا ووليت عيني كذا أي أقبلت به عليه قال تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام وإذا عدي بعن لفظا أو تقديرا اقتضى معنى الإعراض وترك قربه فمن الأول قوله تعالى ومن يتولهم منكم فإنه منهم ومن الثاني فإن تولوا فإن الله عليم بالمفسدين والتولي قد يكون بالجسم وقد يكون بترك الإصغاء والائتمار قال تعالى ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون أي لا تفعلوا ما فعل الموصوفون بقوله واستغشوا ثيابهم وأصروا واستكبروا استكبارا قول من حكى عنهم وقالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه وقوله إني خفت الموالي من ورائي قيل ابن العم وقيل مواليه وقيل ولاة دينه إذا انهزم قال تعالى فلا تولوهم الأدبار ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا وقوله تعالى هب لي من لدنك وليا أي ابنا يكون من أوليائك وقوله ولم يكن له ولي من الذل فنفى الولي بقوله من الذل إذ كان صالحو عباده هم أولياء الله كما تقدم لكن موالاتهم ليستولي هو تعالى بهم والمولى المعتق والمعتق والمالك والعبد والصاحب والناصر والقريب كابن العم ونحوه والجار والحليف والابن والعم والنزيل والشريك وابن الأخت والولي والرب والمنعم والمنعم عليه والتابع والصهر وهم مولويه أي يشبه الموالي وهو يتمولى يتشبه بالسادة وتولاه اتخذه وليا والأمر تقلده وإنه لبين الولاة والولية والتولي والولاء والولاية والولاية ووالى بين الأمرين موالاة وولاء تابع وتوالى تتابع وهو والى بلدا أي أحرى وأخلق قال الله تعالى النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهم الأولى والألون وفي المؤنث الولياء والوليات والولى والوليات وأولى لك تهدد ووعيد أي قاربه ما يهلكه وقيل معناه العقاب أولى لك وقيل معناه ازجر وولى تولية أدبر كولى والشيء وعن الشيء أعرض واستولى على الأمر بلغ الغاية وداره ولي داري قريبة منه وأولى على اليتيم أوصى وأولياء الله خواص عباده قال تعالى أوليائي تحت قبائي لا يعرفهم غيري وقال تعالى من عادى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وقال صلى الله عليه وسلم إن من عباد الله رجالا ما هم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء لمكانهم من الله فقال رجل منهم يا رسول الله قال رجال يتحابون في الله من غير أرحام بينهم ولا أموال يتعاطى بعضهم بعضا وإن على وجوههم لنورا وإنهم لعلى منابر من نور لا يخافون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا حزن الناس ثم تلا قوله ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والولاية السلطنة قال ·· العلم من أشرف الولايات ·· يأتي إليه الورى ويأبى ··

وقيل في قوله تعالى مأواكم النار هي مولاكم أي أولى بكم وقوله تعالى فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم أي محرريكم

بصيرة في وهب وهبت له شيئا وهبا ووهبا وهبة والاسم الموهب والموهبة بكسر الهاء فيهما والهبة أن تجعل ملكك لغيرك بغير عوض وقوله إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاما زكيا نسب الملك إلى نفسه لما كان سببا في إيصاله إليها وقرئ ليهب لك بإسناد الفعل إلى الله تعالى وهذا على الحقيقة والأول على التوسع · وتقول هب زيدا منطلقا أي احسب يتعدى إلى مفعولين ولا يستعمل منه ماض ولا مستقبل في هذا المعنى ورجل وهاب ووهابة كثير الهبة لأمواله والهاء للمبالغة ووهبني الله فداك أي جعلني فداك والموهبة بفتح الهاء نقرة في الجبل يستنقع فيها الماء قال ·· ولعوك أشهى لو يحل لنا من ماء موهبة على شهد ·· والموهبة أيضا السحابة وأوهب له الشيء دام قال ·· عظم القفا رخو المفاصل أوهبت له عجوة مسمونة وخمير ·· وأصبح فلان موهبا بكسر الهاء أي معدا قادرا والواهب والوهاب من الأسماء الحسنى بمعنى أنه يعطي كلا على قدر استحقاقه وقد ذكرت الهبة في عشرة مواضع من التنزيل ووهبنا له إسحق ويعقوب نافلة الحمد لله الذي وهب لي على الكبر إسمعيل وإسحق فهب لي من لدنك وليا يرثني في موضعين هب لي من لدنك ذرية طيبة · ووهبنا له يحيى · لأهب لك غلاما زكيا · هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين · ووهبنا له أهله ومثلهم معهم · ووهبنا لداود سليمان · هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي · والاستيهاب سؤال الهبة والاتهاب قبولها ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لقد هممت ألا أتهب إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقفي ومعناه أبى أخلاق أهل البادية جفاء وذهابا عن المروءة وطلبا للزيادة وأهل الحضر هم أعرق في مكارم الأخلاق **بصيرة** في وهج ووهن ووهي الوهج حصول الضوء وقوله وجعلنا سراجا وهاجا أي مضيئا متوقدا وقد وهجت النار توهج ووهج يهج وتوهج الحر هرب والأول الوهن والوهن محركة الضعف في العمل وقيل الضعف من حيث الخلق والخلق وقد وهن يهن كوعد يعد ووهن يهن كورث يرث ووهن يوهل كوجل يوجل قال تعالى رب إني وهن العظم مني وقوله تعالى وهنا على وهن أي ضعفا على ضعف أي كلما عظم في بطنها زادها ضعفا وقال تعالى ولا تهنوا في ابتغاء القوم وقال ولا تهنوا ولا تحزنوا والوهن الرجل القصير الغليظ والوهن والموهن نحو من نصف الليل أو بعد ساعة منه ووهن وأوهن دخل فيه وأوهنه ووهنه أضعفه وهو واهن وموهون لا بطش عنده وهو واهنة والجمع وهن وهي يهي كوعى يعي ووهي يهي كولي يلي تخرق انشق واسترخى رباطه والسحاب انبثق بالمطر شديدا قال الله تعالى وانشقت السماء فهي يومئذ واهية ووهت عزالي السحاب بمائها انفجرت ووهى الرجل حمق وسقط **بصيرة** في وي وويل وي كلمة تعجب تقول ويك ووي لزيد ويدخل على كأن المخففة وعلى كأن المشددة قال الله تعالى ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء وقال وي لزيد وقيل ويك كان وويلك يحذف منه اللام والويل حلول الشر والويلة الفضيحة وقيل هو تفجيع وويله وويل له أكثر له من ذكر الويل وتويل هو دعا بالويل لما نزل به ويقول وتل الشيطان مثلثة اللام مضافة وويلا وويل له وويل له مثونة فتلته وويل وويل وويل ووائل مبالغة وويل كلمة عذاب وواد في جهنم أو بئر فيها أو باب من أبواب جهنم ومن قال هذه الأقوال لم يرد أن ويلا في اللغة موضوع لهذا وإنما أراد من قال الله ذلك له فقد استحق مقرا في النار وثبت له ذلك قال الله تعالى فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون وقال فويل للقاسية قلوبهم قال الشاعر

·· إذا خان الأمير وكاتباه · وقاضي الأرض داهن في القضاء ··

·· فويل ثم ويل ثم ويل · لقاضي الأرض من قاضي السماء ··

وقد وردت في التنزيل على وجوه منها لليهود فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ولهم أيضا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل على المعاصي وويل لهم مما يكسبون أي من الذنوب الرابع على أبي جهل أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى الخامس لعقبة بن أبي معيط يا ويلتا ليتني لم أتخذ فلانا خليلا السادس للظالمين فويل للذين ظلموا من عذاب يوم أليم السابع للكفار والمشركين فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم الثامن للكاذبين ويل لكل أفاك أثيم التاسع لمن كذب المرسلين فويل يومئذ للمكذبين وله نظائر في سورة المرسلات العاشر للمدعين الخاطئين فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله الحادي عشر للعائبين والمغتابين ويل لكل همزة لمزة الثاني عشر للغافلين في صلوتهم فويل للمصلين الثالث عشر لأصحاب التطفيف في الموازين ويل للمطففين

الباب التاسع والعشرون في وجوه الكلم

المفتتحة بحرف الهاء ● وهي الهاء ● وهبط ● وهبو ● وهجد ● وهجر ● وهجع ● وهد ● وهدم ● وهدى ● وهرب ● وهرع ● وهرت ● وهز ● وهزع ● وهزل ● وهزم ● وهرأ ● وهش ● وهشم ● وهضم ● وهطع ● وهل ● وهلك ● وهلم ● وهم ● وهمد ● وهمز ● وهمر ● وهمس ● وهنا ● وهنى ● وهود ● وهنأ ● وهات ● وهيهات ● وهور ● وهيج ● وهون ● وهيم ● وهاء

بصيرة في الهاء وترد على نحو من عشرين وجها ١ الهاء حرف من حروف الهجاء مخرجه من أقصى الحلق من جوار مخرج الألف يمد ويقصر والنسبة هائي وهاوي وهوي والفعل منه هييت هاء حسنة ويجمع على أهياء وأهواء وهاءات كآداء وأحياء وداءات ٢ في حساب الجمل الصغير اسم لعدد الخمسة ٣ الهاء الأصلي ويكون في الكلمة نحو هبط أو في وسطه نحو سهل أو في آخره نحو وجه ٤ الهاء المكررة ويكون مخففا نحو مهمة ومشددا نحو تهل ومهل ٥ الهاء الكافية عن الكلمة نحو طه وكهيعص فالطاء طاهر والهاء هادي ٦ هاء التذكير ويكون للمبالغة نحو علامة ونسابة يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض ٧ الهاء التأنيث نحو قائمة وقائمة ويكون للوحدة نحو حمامة وعمامة وللجمع نحو أدلة وأفئدة ويكون للتثنية بالموت كغرفة وظلمة أو للمرة نحو جلسة وسجدة أو للحالة والهيئة نحو فعلة وركبة أو للمصدر نحو رحمة وكرامة أو للعوض نحو عدة وزنة أو للمصدر على زنة فاعلة لقوله لا تسمع فيها لاغية ليس لها من دون الله كاشفة وإذا لا تطلع على خائنة أي خيانة وكشف وخانة ٨ هاء الكناية نحو هو وهي قال الله تعالى هو الله الخالق وقال تعالى إن بيوتنا عورة وما هي بعورة وقال كلا إنها لظى ٩ هاء العماد إن الله هو الرزاق إن كان هذا هو الحق إنه هو يبدئ ويعيد ١٠ هاء الأداة ويكون للاستبعاد نحو هيهات أو للاسترادة نحو إيه أو للانكفاف نحو إيها أي كف أو للتحضيض ويها أو للدعاء هاؤم اقرؤوا أو للاستدعاء نحو هاتها أو للإعطاء نحو هاكها أو للاستعجال نحو هلا وحيهلا أو للمسارعة نحو هلم أو للتوجع نحو آه وأوه أو للتعجب نحو واه وهاه أو للإشارة إلى المكان القريب

نحو ها وهاهنا او الى المكان البعيد نحو هناك وهنالك او الاشارة الى الشخص الحاضر نحو هذا وهذه ١ الها الرابع في الاول نحو هذا وهذه وفي الرفع وهو الذي يكون بعده الوقف والنفس والكون الرابع في الوسط ابدا ٢ الها المبدله من الياء نحو هذه في هاذي او من الهمزة نحو هاك في اياك وهرقه وارقه وهرقت الماء وارقته ومهيمن ومؤمن او من الالف نحو انه في انا ولمه في لما وهنه في هنا ٣ ها الاستراحه ما ادريك ما هيه ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه ٤ ها التذكير نحو اما زيد وهنا زيد ١٥ الها الندبة نحو اماه واثباه ١٦ ها الامر نحو قه وشه وعه فهذا امر اقيه ١٧ ها الرجل ها انم او انحو هم ها انتم هؤلاء حاججتم ١٨ اين عشر الها الفعوي
قال الحلل الها عدهم باض في وجه الظبي قال الرجل كان حدبه اذا التقتها ها غزال نافع لطمتها
وقال النحويون ها التنبيه تدخل على اربعة احدها الاشارة غير المختصة بالبعد نحو هذا بخلاف ثم وهنا بالتشديد وهنالك والثاني ضمير الرفع المخبر عنه باسم الاشارة نحو انتم اولاء وقيل انما كانت داخلة على الاشارة فقدمت فرد نحوها ابتم هؤلاء حسب بانها اعيدت توكيدا والثالث نعت اي في النداء نحو يا ايها الرجل وهي في هذا واجبة للتنبيه على انه المقصود بالنداء قيل وللتعويض عما يضاف اليه اي ويجوز في هذه عند بني اسد ان حذف الفها وان يضم هاؤها اتباعا وعليه قراءة ابن عامر ايه الثقلان بضم الها في الوصل والرابع اسم الله في القسم عند حذف الحرف يقال ها الله بقطع الهمزة ووصلها وكلاهما مع اثبات الفها وحذفها وها تكون اسما لفعل وهو خذ ويجوز مد الفها ويستعملان بكاف الخطاب وبدونها ويجوز في الممدود ان يستغني عن الكاف بتصريف همزتها تصاريف الكاف فيقال ها للمذكر بالفتح وها للمؤنث بالكسر وهاوما وهاون وهاؤم ومنه قوله تعالى هاؤم اقرؤا كتابيه والثاني ان يكون ضميرا للمؤنث ويستعمل مجرور الموضع ومنصوبه نحو فالهمها فجورها وتقواها
فصل في هبط وهبو الهبوط الجدار على سبيل القهر هبط يهبط كضرب يضرب هبوطا وهبط يهبط كنصر ينصر لغة ومنه قراءة الاعمش وان منها لما يهبط من خشية الله بضم البا قال لبيد رضي الله عنه
كل بني حرة مصيرهم قل وان اكثروا من العدد ۞ ان يغبطوا يهبطوا وان أمِروا يوما يصير والهلك والنكد ۞
وهبطه يهبطه بالضم اي انزله هبط لازم ومتعد الا ان مصدر اللازم الهبوط ومصدر المتعدي الهبط وفي دعا النبي صلى الله عليه وسلم اللهم غبطا لا هبطا اي نسال الغبطة ونعوذ بك ان نهبط من حالنا الى حال سفال وهبط الرجل بكذا ومن بلد كذا وهبطته انا قال الله تعالى اهبطوا مصرا يعني فان اسم الاذلك فانزلوا مصرا من الامصار وقال تعالى قلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو اي انزلوا الى الارض يعني ادم وحوا والحية وابليس فهبط ادم بسرنديب على جبل بود وحوا بجدة والمس بالايلة والحية باصبهان وقال تعالى قلنا اهبطوا منها جميعا فاما يأتينكم مني هدى قيل الهبوط الاول من الجنة الى السما الدنيا والهبوط الثاني من السما الدنيا الى الارض وهبطه هبطا مرضه والمرض يهبطه هبطا وهبطه ولمّا لسلعه نقص وقول العباس للنبي صلى الله عليه وسلم ثم هبطت البلاد لا بشر انت ولا مضغه ولا علق اراد لما اهبط الله ادم صلوات الله عليه الى الارض كنت في صلبه غير بالغ هذه الاحوال الهبوة الغبرة والهبا الغبار ودسي ويشبه الدخان ودقاق التراب ولا يبدوا الا في اثنا ضوء الشمس في الكوة قال تعالى فجعلناه هباء منثورا والهباء ايضا القليلوا العقل من الناس والجمع اهبا وهبا هبوا سطع وهبا فر وهبابات واهبا الفرس اثار الهباء
فصل في هجد وهجر هجد اي نام وهجد اي سهر وهو من الاضداد قال المرقش الاكبر
سرى ليلا خيال من سليمى فارقني واصحابي هجود
وهجد البعير القى جرانه واهجد ايضا بمعناه واهجد صاحبه انامه واهجد ايضا وجده نائما واهجد نام مثل هجد والتهجيد النوم قال لبيد
ومجود من صيابات الكرى عاطف النمرق صدق المبتذل
قال هجدنا فقد طال السرى وقدرنا ان خنا الدهر غفل
اي نومنا والتهجيد ايضا الانتباه وهو من الاضداد ايضا قال الله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك اي تيقظ بالقران وهو حث له على اقامة صلوة الليل المذكور في قوله تعالى ثم الليل الا قليلا الهجر ضد الوصل وقد هجره هجرا بالفتح وهجرانا بالكسر والاسم الهجرة والمهاجرة من ارض الى ارض ترك الاولى للثانية والتهاجر التقاطع وقد هجر المريض يهجر هجرا بالضم فهو هاجر والكلام مهجور قال ابو عبيد يروى عن ابرهيم ما يثبت هذا القول في قوله تعالى ان قومي اتخذوا هذا القران مهجورا قال قالوا فيه غير الحق الم تر الى المريض اذا هجر قال غير الحق وعن مجاهد نحوه والهجر بالضم الاسم من الاهجار وهو الافحاش وفي المنطق والخنا والهجر والهجران يكون بالبدن وباللسان وبالقلب وقوله تعالى واهجروهن في المضاجع اي بالابدان وقوله هذا القران مهجورا باللسان او بالقلب وقوله تعالى واهجرهم هجرا جميلا محتمل للثلاثة وقوله تعالى والرجز فاهجر حث على المفارقة بالوجوه كلها والمهاجرة في الاصل مصارمة الغير ومتاركته والمهاجرون في قوله تعالى والذين هاجروا وجاهدوا او للفقراء المهاجرين وغيرهما من الايات فالظاهر منه ان المراد الخروج من دار الكفر الى دار الايمان كما هاجر من مكة الى المدينة وقيل يقتضي ذلك ترك الشهوات والاخلاق الذميمة والخطايا وقوله اني مهاجر الى ربي اي تارك لقومي وذاهب اليه وكذا المجاهدة تقتضي مع مجاهدة العدى مجاهدة النفس وروى هاجروا ولا تهجروا اي كونوا من المهاجرين ولا تتشبهوا بهم في القول من دون الفعل والهجر الكلام المهجور لقبحه وفي الحديث ولا تقولوا هجرا واهجر فلان اذا اتى بهجر من الكلام عن قصد واهجر المريض اذا اتى بذلك من غير قصد قال تعالى مستكبرين به سامرا تهجرون وقرئ تهجرون وقد يستعمل المبالغ في الهجر بالمهجر اذا

قصد فلك ورماه بمهاجرات اي بفضائح والهجر والهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر وقيل الساعة تمتنع فيها الناس من الحركة والسير لشدة الحر كانها هجرت الناس او هجرها الناس لذلك تقول منه هجر النهار قال امرؤ القيس
فدعها وسل الهم عنك بجسرة ذمول اذا صام النهار وهجرا ۞
ويقول اتينا اهلنا مهجرين اي في وقت الهاجرة وموصلين اي في وقت الاصيل والهجير بيبس الحمض والحوض الكبير والهجير نسك والاهجر والاهجري والاهجرا بمعنى وهو الدأب والعادة قيل لا يكاد يستعمل الا في العادة الذميمة اللهم الا ان يستعمله في صفة من الراعي مورد هذه الكلمة عن العرب والمهجور الغرس يشد راسه الى رجله
فصل في هجع والهجوع والتهجاع النوم ليلا وفرق بعضهم بين الهجوع والتهجاع فقال الهجوع مطلق النوم والتهجاع النومة الخفيفة قال ابو قيس بن الاسلت
قد حصت البيضة راسي فما اطعم نوما غير تهجاع ۞
وقوله تعالى كانوا قليلا ما يهجعون وذلك يجوز ان يكون معناه كان هجوعهم قليلا من اوقات الليل ويجوز ان يكون معناه لم يكونوا يهجعون والقليل قد يعبر به عن النفي والمشارف لنفيه والهجيع من الليل مثل هزيع ويقال اتيته بعد هجعة من الليل اي بعد نومة خفيفة من اول الليل والهجعة منه كالجلسة من الجلوس والهجعة ايضا والهجع والهجع كصرد والهجع ككتف والمهجع كمنبر الغافل الاحمق وتهجع جوعه انكسر وهجع فلان غرثه كسر لازم متعد وطريق مهجع واسع
فصل في هدهد البناء هدا كسره وضعضعه وهدته المصيبة اوهنت ركنه وفي دعا النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من الهد والهدة الهد الهدم الشديد كحائط يهدم والهدة الخسوف والهدة ايضا صوت وقع الحائط ونحوه تقول منه هد يهد بالكسر هديدا قال الله تعالى وتخر الجبال هدا والهاد صوت تسمعه اهل الساحل يأتيهم من قبل البحر له دوي في الارض وربما كانت منه الزلزلة ودويه هديده ويقال فلان يهد اذا اثني عليه بالجلد والقوة ويقول مررت برجل هدك من رجل معناه اثقلك وصف محاسنه وفيه لغتان منهم من يجريه مجرى المصدر فلا يؤنثه ولا يثنيه ولا يجمعه ومنهم من يجعله فعلا فيثني ويجمع فيقول مررت برجل هدك من رجل وبامرأة هدتك من امرأة وبرجلين هداك وبرجال هدوك وبامرأتين هدتاك ونسوة هددنك ولما نزل قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بني عبد المطلب وانذرهم فقال ابو لهب لهد ما سحركم صاحبكم لهد كلمة يتعجب بها وقال الاصمعي لهد الرجل اي ما اجلده والهدهد والهداهد الطائر المعروف قال الراعي يصف نفسه وحاله
يدعو امير المومنين ودونه خرق تجر به الرياح ذيولا ۞
كهداهد كسر الرماة جناحه يدعو بقارعة الطريق هديلا ۞
والجمع هداهد قال تعالى وتفقد الطير فقال مالي لا ارى الهدهد قال ابن دريد يقال هدهد وهداهد للحمام الكثير الهدهدة الى الصوت قال والهداهد ايضا الحمام الذكر وقال الليث الهداهد طائر يشبه الحمام وكلاهما استشهدا بقول الراعي وقال الاصمعي الهداهد طائر يشبه الحمام في هذا البيت الفاختة او الورشان او الدبسي او الدخل او الهدهد ولا اعرفه بتصغير هدهد كما روي عن الكسائي فقال القتيبي لم يرد الراعي بالهداهد هذا الحمامة ذكر انه هدهد في صوته والذي يحتج للكسائي يقول هو تصغير هدهد فقلبوا الياء في التصغير الفا كما قالوا دوابة في تصغير دابة ورجل هدادة جبان والجمع هداد قال امية بن ابي الصلت يمدح عبد الله بن جدعان
له داع بمكة مشمعل وآخر فوق دارته ينادي ۞ الى ردح من الشيزى ملاء لباب البر يلبك بالشهاد ۞
الى الخير بن جدعان بن عمرو طويل السمك مرتفع العماد ۞ فادخلهم على ربذ يداه بفعل الخير ليس من الهداد ۞
وقيل الهداد الطائشة الواحد هداده وهدهد الفحل حركه ليثام
فصل في هدم الهدم نقض البنا واسقاطه وكذلك الهدم قال الله تعالى لهدمت صوامع وبيع وهدم فلان بيته كسره والهدم والهدام بالتحريك المهدر من الدماء والهدم بالكسر الشيخ الكبير والثوب البالي او المرقع وقيل خاص بالكساء من الصوف والجمع اهدام وهدم والهدم محركة ما تهدم من جوانب البير فسقط فيها
فصل في هدى الهدى بضم الها وفتح الدال الرشاد والدلالة يذكر ويؤنث هداه هدى وهديا وهدية بكسرهما ارشده فاهتدى وهدى وهداه الله الطريق وللطريق والى الطريق ورجل هدو لغو وهاد وهو الهدى الطريق والهدى والاهدى والهدى قال تعالى اهدنا الصراط المستقيم والمعنى ارشدنا وقيل اي قدمنا اليه وقيل ثبتنا عليه وقيل وفقنا وقيل ارزقنا وكلها اقوال متقاربة قال ابن عطية الهداية في اللغة الارشاد لكنها تتصرف على وجوه يعبر عنها المفسرون بغير لفظ الارشاد وكلها اذا تؤملت رجعنا به الى كلامه وهو صحيح ولم يذكر اهل اللغة فيها الا انها بمعنى الارشاد والاصل عدم الاشتراك واصل هدى ان يصل بالى معموله بالى او اللام قال تعالى قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم فاجتباه وهداه الى صراط مستقيم الحمد لله الذي هدانا لهذا وقد يتسع فيه فيحذف الحرف ويتعدى بنفسه ومنه اهدنا الصراط المستقيم وهديناه النجدين وقال ابو نص هديته الطريق لغة اهل الحجاز وهديته الى الطريق لغة غيرهم حكاه الاخفش قال الزمخشري هداه لكذا او الى كذا اذا لم يكن فيه فيصل اليه بالهداية وهداه كذا احتمل كونه فيه وكونه ليس كذلك قال ابو حيان لم يسم سيبلنا كون اصله باللام او الى هكذا قال والمشهور ما قدمناه وقال الراغب الهداية دلالة بلطف ومنه الهدية وهوادي الوحش اي المتقدمات الهادية لغيرها وخص ما كان دلالة بهديت وما كان اعطاء باهديت نحو اهديت الهدية واهديت الى البيت ان قيل كيف جعلت

الهداية دلالة بلطف ... واهدوهم الى صراط الجحيم قيل ذلك على سبيل التهكم مبالغة في المعنى نحو قوله فبشرهم بعذاب اليم
ومنه قوله تحية بينهم ضرب وجيع وهداية الله تعالى للانسان على اربعة اوجه الاول الهداية التي عم بجنسها كل مكلف من العقل والفطنة
والمعارف الضرورية بل عم بها كل شيء حسب احتماله كما قال تعالى ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى الثاني الهداية التي جعل للناس
بدعائه اياهم على السنة الانبياء وانزال القرآن ونحو ذلك وهو المقصود بقوله وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا الثالث التوفيق الذي
يختص به من اهتدى وهو المعني بقوله والذين اهتدوا زادهم هدى وقوله ومن يؤمن بالله يهد قلبه الرابع الهداية في الآخرة الى الجنة المعني بقوله
الحمد لله الذي هدانا لهذا وهذه الهدايات الاربع مترتبة فان من لم يحصل له الاولى لا يحصل له الثانية بل لا يصح تكليفه ومن لم يحصل له الثانية لا
يحصل له الثالثة والرابعة والانسان لا يقدر ان يهدي احدا الا بالدعاء وتعريف الطرق دون سائر الهدايات والى الاول اشار بقوله
وانك لتهدي الى صراط مستقيم وبقوله ولكل قوم هاد اي داع والى سائر الهدايات اشار بقوله انك لا تهدي من احببت وكل هداية ذكر الله تعالى
انه منع الكافرين والظالمين فهي الهداية الثالثة التي هي التوفيق الذي يختص به المهتدون والرابعة التي هي الثواب في الآخرة وادخال الجنة
المشار اليها بقوله تعالى كيف يهدي الله قوما كفروا الى قوله والله لا يهدي القوم الظالمين وكل هداية نفاها عن النبي صلى الله عليه وسلم
وعن البشر وذكر انهم غير قادرين عليها فهي ما عدا المختص به من الدعاء وتعريف الطريق وذلك كاعطاء العقل والتوفيق وادخال الجنة
والى هذا المعنى اشار بقوله افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وقوله ومن يهد الله فهو المهتدي اي طالب الهدى ومتحريه هو الذي يوفقه
ويهديه الى طريق الجنة لا من ضاده فيتحرى طريق الضلال والكفر لقوله والله لا يهدي القوم الكافرين وقوله ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار الكاذب
الكفار هو الذي لا يقبل هدايته فان ذلك راجع الى هذا وان لم يكن لفظه موضوعا لذلك ومن لم يقبل هدايته لم يهده كقولك من لم يقبل هديتي لم اهد له
ومن لم يقبل عطيتي لم اعطه ومن رغب عني لم ارغب فيه وقوله افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى وقوله لا يهدي اي لا
يهدي غيره ولكن يهدى اي لا يعلم شيئا ولا يعرف وقرئ الا ان يهدى اي لا هداية له ولو هدي ايضا لم يهتد لانها موات من حجارة ونحوها وظاهر اللفظ
انه اذا هدي اهتدى لاخراج الكلام على انها امثالكم كقوله تعالى ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم وانما هي موات وقد قال في
موضع لا يملكون لهم رزقا من السموات والارض شيئا ولا يستطيعون وقوله انا هديناه السبيل وقوله وهديناه النجدين وقوله وهديناهما الصراط
المستقيم اشارة الى ما عرف من طريق الخير والشر وطريق الثواب والعقاب بالعقل والشرع وقوله ومن يؤمن بالله يهد قلبه اشارة الى التوفيق
الملقى في الروع فيما يتحراه الانسان واياه عنى بقوله والذين اهتدوا زادهم هدى ولما كانت الهداية والتعليم يقتضي شيئين تعريفا من المعرف وتعرفا
من المعرف وبهما تتم الهداية والتعليم فانه متى حصل البذل من الهادي والمعلم ولم يحصل القبول صح ان يقال لم يهد ولم يعلم اعتبارا بعدم
القبول وصح ان يقال هدى وعلم اعتبارا ببذله فاذا كان كذلك صح ان يقال ان الله لم يهد الكافرين والفاسقين من حيث انه لم يحصل القبول
الذي هو تمام الهداية والتعليم وصح ان يقال قد هداهم وعلمهم من حيث انه حصل البذل الذي هو مبدأ الهداية فعلى الاعتبار الاول يصح ان
يحمل قوله والله لا يهدي القوم الكافرين والظالمين وعلى الثاني قوله واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى والاولى حيث لم يحصل القبول
ان يقيد فيقال هداه الله فلم يهتد وقوله وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وهم الذين قبلوا هداه واهتدوا به وقوله اهدنا الصراط المستقيم
فقد قيل عني به الهداية العامة التي هي العقل والسنة الانبياء وامرنا ان نقول ذلك بالسنتنا وان كان قد فعل ليعطينا بذلك ثوابا كما امرنا ان نقول
اللهم صل على محمد وان كان قد صلى الله عليه بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي وقيل ان ذلك دعاء بحفظنا عن استغواء الغواة واستهواء
الشهوات وقيل هو سؤال للتوفيق الموعود في قوله والذين اهتدوا زادهم هدى والهدى والهداية في موضوع اللغة واحد لكن قد
خص الله لفظ الهدى بما تولاه واعطاه واختص هو به دون ما هو الى الانسان نحو هدى للمتقين قل ان هدى الله هو الهدى والاهتداء
يختص بما يتحراه الانسان على طريق الاختيار اما في الامور الدنيوية او الاخروية قال تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها وقال
ذلك بطلب الهداية نحو قوله قد ضللت اذا وما انا من المهتدين ويجري الهداية نحو قوله واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون
ويقال المهتدي لمن يقتدي بعالم نحو اولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون تنبيها انهم لا يعلمون بانفسهم ولا يقتدون بعالم وقوله
فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه فان الاهتداء ههنا يتناول وجوه الاهتداء من طلب الهداية ومن الاقتداء ومن تحريها وكذا قوله واني لغفار لمن تاب
وامن وعمل صالحا ثم اهتدى معناه ثم ادام طلب الهداية ولم يفتر عن تحريه ولم يرجع الى المعصية وقوله اولئك عليهم صلوات من ربهم
ورحمة واولئك هم المهتدون اي الذين تحروا الهداية وقبلوها وعملوا بها وكذلك قوله يا ايها الساحر ادع لنا ربك الى قوله اننا لمهتدون
والهدي مختص بما يهدى الى البيت قال الاخفش والواحدة هدية قال ويقال للانثى هدي كانه مصدر وصف به قال الله تعالى لا تحلوا
شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي والهدية مختصة باللطف الذي يهدي بعضنا الى بعض قال تعالى واني مرسلة اليهم بهدية
والمهدى الطبق الذي يهدى عليه والمهداء من يكثر اهداء الهدية قال وانك مهداء الخنا نطف الحشا
والهدي يقال في الهدى وفي العروس يقال هديت العروس الى زوجها هداء وما احسن هدية فلان اي طريقته وفلان يهادي بين اثنين اذا
مشى بينهما معتمدا عليهما وتهادت المرأة اذا مشت مشي الهدي نصيره في هرب وهرع الهروب والهرب والهربان الفرار
وقد هرب هربا ويقال ما له هارب ولا قارب اي صادر ولا وارد وقيل معناه ليس احد يهرب منه ولا احد يقرب منه اي ليس هو بشيء

قال الله تعالى ولن نعجزه هربا هرب يعني اي هرب واهربه اضطره الى الهروب الاهراع الاسراع وقوله تعالى وجاءه قومه يهرعون اليه قال
ابو عبيدة يستحثون اليه كانما يحث بعضهم بعضا واهرع الرجل على ما لم يسم فاعله اذا كان يرعد من غضب او حمى او فزع قال مهلهل

فجاؤوا يهرعون وهم اسارى نقودهم على رغم الانوف

وقوله تعالى فهم على آثارهم يهرعون قيل كانهم يزعجون من
الاسراع وقيل يتبعونهم مسرعين والمهرع المحرس والمهراع الاسد لانه فيما يقال لا تفارقه الرعدة والحمى والهرع بالتحريك والهراع
مشي مضطرب مسرع واقبل الشيخ يهرع اذا اقبل يرعد ويسرع والمهروع المجنون الذي يصرع هاروت اسم اعجمي بدليل منع
الصرف ولو كان من الهرت كما زعم بعض اهل اللغة لانصرف واسد اهرت وهريت وهروت وهرات واسع الشدقين قال
تعالى وما انزل على الملكين هاروت وماروت وقيل هما الملكان وقال بعض المفسرين هما اسما شيطانين من الانس والجن وجعلهما نصبا
بدلا من قوله ولكن الشياطين بدل البعض من الكل لقولك القوم قالوا كذا زيد وعمرو نصيره في هزز هز الشيء هزا
حركه يقال هزه وهز به وهو كقولهم حز الحطام وحز بالحطام وتعلق زيدا وتعلق بزيد قال الله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة قال
تابط شرا

اني لمهد من ثنائي فقاصد به لابن عم الصدق شمس بن مالك
اهز به في ندوة الحي عطفه كما هز عطفي بالهجان الاوارك

وهز الحادي الابل هزيزا نشطها بحدائه
وهز الكوكب انقض وهزيز الريح دويها عند هزها الشجر قال

اذا ما جرى شاوين وابتل عطفه تقول هزيز الريح مرت باثاب

والهزة بالكسر النشاط والارتياح
وصوت غليان القدر من الرعد تردد صوته وما هزهز هراهز وهزهاز وهرهر كثير جار يتهزهز واهتز تحرك قال الله تعالى
فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت اي تحركت بالنبات عند وقوع الماء عليها واما قول النبي صلى الله عليه وسلم اهتز العرش لموت سعد بن معاذ فقيل
سريره الذي حمل عليه الى قبره ويروى اهتز عرش الرحمن اي ارتاح بروحه حين صعد بها واستبشر لكرامته على ربه وكل من خف لامر وارتاح
له فقد اهتز له وقال الازهري اراد فرح اهل العرش بموته وهزهزه حركه وقيل ذلك وهززت اليه فلان اي ارتاح للسرور قال الراعي

اذا فاطنتنا في الحديث تهززت اليها قلوب دونهن الجوانح

نصيره في هزل الهزل كل كلام لا تحصيل
له ولا ريع وهزل معه وهازله قال

ذو الجد ان جد الرجال به ومهازل ان كان في هزل

وقال القطامي

يهازلن زبات البراقع بالضحى ويخرج من باب ويدخل بابا

قال الله تعالى انه لقول فصل وما هو بالهزل وهو يشبه
بالهزال ضد السمن وقد هزل بالضم هزالا وهزل هو هزلا وهزلته وهزلته واهزل القوم هزلت اموالهم وجمل مهزول وابل مهازيل وهزلت
حال فلان يقول له فضل جزيل وحال هزيل هزم الجيش واهزم وجيش مهزوم وهزيم وقد هزم منه واستهزم منه قال الله تعالى فهزموهم باذن
الله وهي تستهزم الجيوش وهو هزام وراس ووقعت عليهم الهزيمة وهزمت البئر حفرتها والطبيخ والقربة غمزتها بيدي فانهزمت الى جوفها
وسمعت هزمة الرعد وهزيمه صوته وغيث هزيم منبعق نصيره في هزأ الهزء مزح في خفية هزئت من فلان ونحو
الاخفش هزوا وهزءا سخرت وهزئت به استهزاء مهزأة ومهزؤة ويقال انه هزأة لما هو كالمزح فيما قصد به المزح وقوله تعالى
اتتخذنا هزوا وقوله واذا علم من اياتنا شيئا اتخذها هزوا عظم تبكيتهم ونبه على خبثهم من حيث انه وصفهم بانهم بعد العلم بها والوقوف
على صحتها يهزؤون بها واستهزأت به وتهزأت به اي هزئت والاستهزاء ايضا ارتياد الهزء وان كان قد يعبر به عن تعاطي الهزء
كالاستجابة في كونها ارتيادا للاجابة وان كان قد جرى مجرى الاجابة قال الله تعالى قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون والاستهزاء
من الله في الحقيقة لا يصح كما لا يصح منه اللهو واللعب فقوله الله يستهزئ بهم اي يجازيهم جزاء الهزء ومعناه انه امهلهم مدة ثم اخذهم مفاجأة
فسمى امهاله اياهم استهزاء من حيث انهم اغتروا به اغترارهم بالهزء فيكون ذلك كالاستدراج من حيث لا يعلمون او لانهم استهزؤوا فعرف
ذلك منهم فصار كانه يهزأ بهم كما قيل من خدعك وفطنت له فقد خدعته وقد روي ان المستهزئين يفتح لهم باب من الجنة فيسرعون نحوه فاذا
انتهوا اليه سد عليهم فذلك قوله فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون وعلى هذه الوجوه قوله تعالى سخر الله منهم وقيل هو ان يعطى المؤمنين
نور يمشون به على الصراط فاذا وصل المنافقون اليه حيل بينهم وبين المؤمنين كما قال الله تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون وكما قال فضرب بينهم بسور
له باب الاية وقال الحسن معناه يظهر الله المؤمنين على نفاقهم وقوله تعالى انما نحن مستهزؤون اي نجهل اصحابه وقرأ ابو جعفر مستهزون ويستهزون
وقيل استهزأ وابتزك الهزء فيهن نصيره في هشش هششت الورق اهشه واهشه خبطه بعصا ليتحات قال الله تعالى واهش
بها على غنمي وقرأ ابراهيم بن يزيد النخعي اهش بها على غنمي بكسر الهاء وقال جابر لا يعضد حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن يهش هشا والهشاشة
الارتياح والخفة والنشاط يقال هششت اهش كشممت اشم وهششت اهش كدببت ادب وفي الحديث لما نشق من نسيمه
هش صلى الله عليه وسلم لذلك واعجبه وقالت عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم دخل ابو بكر فلم تهش له وروي فلم تهش وكان علقمة اذا رأى من اصحابه
هشاشا ذكرهم قال ابو زيد هششت به اهش هشاشة وانه هش بش والهشيش الرجل الذي يفرح اذا سألته وهش الخبز يهش
بالكسر هشوشة صار هشا وهشاشا ورجل هش المكسر اي سهل الشأن فيما يطلب عنده من الحوائج وهشه نشطه وفرحه والمهشهشة
والمهشهشة المرأة المتحببة الى زوجها نصيره في هشم وهشم الهشم كسر الشيء اليابس وقيل كسر الشيء الرخو كالنبات وقيل

كسر الشيء الاجوف وقيل كسر الراس خاصة وقيل كسر العظام وقيل كسر الوجه والانف وقيل الكسر في كل شيء هشمه يهشمه فهو مهشوم وهشيم
كسره فانهشم وتهشم وهشم الرجل وهشمه اكرمه وعظمه والناقة حلبها او هو الحلب بالكف كلها كاهتشمها والهشيم نبت يابس متكسر وقيل
يابس كل كلأ قال الله تعالى فاصبح هشيما تذروه الرياح والهشيمة الارض التي يبس شجرها وهشم الخبز ثرده وهشم الثريد ايضا قال
عمرو الذي هشم الثريد لقومه   ورجال مكة مسنتون عجاف
والهاشمة من الشجاج التي هشمت عظم الراس وهشيمة
سمي اولا ان اهتشمها له وهاشم ابو عبد المطلب لانه اول من هشم الثريد **بصيرة** في هضم شدخ ما فيه رخاوة وقال هضمه
فانهضم قال الله تعالى ونخل طلعها هضيم اي منهضم منضم في جوف الجف وقد دخل بعضه في بعض كانما شدخ وهضم فلانا واهتضمه
وتهضمه اي ظلمه وغصبه فهو هضيم قال الله تعالى فلا يخاف ظلما ولا هضما والاسم الهضيمة والهضام والهاضوم كل دواء يهضم طعاما
والهضم والهضم المطمئن من الارض وبطن الوادي ن هطع الرجل اذا اقبل ببصره على الشيء لا يقلع عنه هطع هطعا وهطوعا قال ابن دريد
اذا اسرع مقبلا خائفا لا يكون الا مع خوف والمهطع الطريق الواسع واهطع اذا مد عنقه وصوب راسه قال
تعبدني نمر بن سعد وقد ارى   ونمر بن سعد لي مطيع ومهطع
قال الله تعالى مهطعين مقنعي رؤوسهم
قال ثعلب في تفسير اللفظة المهطع الذي ينظر في ذل وخشوع لا يقلع بصره وقيل المهطع الساكت المطلق الى من هتف به وقال الزجاج
مهطعين اي مسرعين وانشد ليزيد بن ربيعة بن مفرغ
بدجلة اهلها ولقد اراهم   بدجلة مهطعين الى السماع
ويقال مهطع في عنقه تصويب خلقة واستهطع اي اسرع مثل اهطع وقال تعالى مهطعين الى الداعي **بصيرة** في هل
الهلال غرة القمر او لليلتين او هلال الى ثلث ليال وقيل الى سبع من اول الشهر وفي غير ذلك قمر قال الله تعالى يسئلونك عن
الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج وكانوا اذا سالوه عن علة نقصانه وتغيره والعرب تقول لايام الشهر ثلث منه غرر وثلث نفل وثلث زهر
وثلث بهر وثلث بيض وثلث حنادس وثلث دادى وثلث محاق وشبه بالهلال في الهيئة السنان الذي يصاد به وله شعبتان لطرفي
الهلال وضرب من الحيات والجمل المهزول وحديدة تضم بين حنوي الرحل وذوابة النعل وسمة للابل والماء القليل المستدير
وطرف الرحى وشيء يعرقب به الحمير والغلام الحسن الوجه وهل الهلال واهل واهل واستهل ظهر وهل الشهر ظهر هلاله واهل
واستهل ايضا طلب رؤيته ثم قد يعبر عن الاهلال بالاستهلال نحو الاستجابة والاجابة والاهلال رفع الصوت عند رؤية الهلال ثم استعمل
لكل صوت وبه شبه اهلال الصبي وقوله تعالى وما اهل به لغير الله اي ما ذكر عليه غير اسم الله وهو ما كان يذبح لاجل الاصنام وقيل الاهلال و
والتهلل والتهليل ان يقول لا اله الا الله وهلل السحاب ببرقه تلألأ وتشبه في ذلك بالهلال وابيته في هلة الشهر وهله واهلاله اي
استهلاله والمهللة من الابل الضامرة المقوسة **بصيرة** في هل وهي كلمة استفهام وقيل حرف استخبار اما على سبيل الاستفهام
وذلك لا يكون من الله تعالى وقيل حرف موضوع لطلب التصديق الايجابي دون التصور ودون التصديق السلبي فيمتنع نحو هل زيدا ضربت لان تقديم
الاسم يشعر بحصول التصديق بنفس النسبة ونحو هل زيد قائم ام عمرو اذا اريد بام المتصلة وهل لم يقم زيد ونظيرها في الاختصاص بطلب
التصديق ام المنقطعة وعكسها ام المتصلة وجميع اسماء الاستفهام فانهن لطلب التصور ليس غير واعم من الجميع الهمزة فانها مشتركة بين
الطلبين وتفترق هل من الهمزة من عشرة اوجه احدها اختصاصها بالتصديق والثاني اختصاصها بالايجاب تقول هل قام دون
هل لم يقم بخلاف الهمزة نحو الم نشرح الم يكفكم اليس الله بكاف عبده الثالث تخصيصها المضارع بالاستقبال نحو هل يسافر الرابع
والخامس والسادس انها لا تدخل على الشرط ولا على ان ولا على اسم بعده فعل بخلاف الهمزة بدليل افان مت فهم الخالدون ان ذكرتم
اانك لانت يوسف ابشرا منا واحدا نتبعه والسابع والثامن انها تقع بعد العاطف لا قبله وبعد ام نحو فهل يهلك الا القوم الفاسقون
وقال تعالى هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور التاسع انها يراد بالاستفهام بها النفي ولذلك دخلت على
الخبر بعدها الا نحو هل جزاء الاحسان الا الاحسان فهل على الرسل الا البلاغ المبين هل ينظرون الا الساعة العاشر انها تاتي بمعنى
قد وذلك مع الفعل وبذلك فسر قوله تعالى هل اتى على الانسان جماعة منهم ابن عباس والفراء والكسائي والمبرد وبالغ الزمخشري انها بمعنى
قد ابدا وان الاستفهام انما هو مستفاد من همزة مقدرة معها ونقله عن سيبويه فقال في المفصل وعند سيبويه ان هل بمعنى قد الا انهم
تركوا الالف قبلها لانها لا تقع الا في الاستفهام وقد جاء دخولها عليها في قوله
سائل فوارس يربوع بشدتنا   اهل راونا بسفح القاع ذي الاكم
وقال في الكشاف هل اي قد
اتى على معنى التقرير والتقريب جميعا اي اتى على الانسان قبل زمان قريب طائفة من الزمان الممتد لم يكن فيه شيئا مذكورا بل شيئا منسيا نطفة
في الاصلاب والمراد بالانسان الجنس بدليل انا خلقنا الانسان من نطفة وفسرها غيره بقد خاصة ولم يحملوا قد على معنى التقريب بل على معنى
التحقيق وقال بعضهم معناها التوقع كانه قيل لقوم يتوقعون الخبر عما اتى على الانسان وهو ادم والحين زمن كان طينا وعكس قوم
ما قاله الزمخشري وقالوا ان هل لا تاتي بمعنى قد اصلا وهذا هو الصواب عند كثيرين وادخلت عليها الالف واللام قيل لابي الدقيش هل
لك في زبد ولبن فقال اشد الهل وثقله لتكمل عدة حروف الاصول وال لغة في هل وهلا كلمة تحضيض مركبة من هل ولا وتدخل
على الفعل وان دخلت على اسم فلا بد من تقدير لقوله صلى الله عليه وسلم فهلا بكرا اي هلا تزوجت وحيهلا الثريد اي هلم وحي هل الصلاة

اى

اى اسرع وحي هلك اي رويدك قالوا وتصغيره هليل وهلية وهلى - قال بعض المفسرين هل ترد في التنزيل على سبعة اوجه الاول
بمعنى قد وهو كل موضع يكون بعده اتى كما تقدم في هل اتى وهل اتيك حديث الغاشية وهل اتاك نبأ الخصم هل اتاك حديث ابراهيم هل
اتاك حديث موسى وله نظائر الثاني بمعنى ما النافية وهذا في كل موضع يتلوه الا نحو هل ينظرون الا الساعة الثالث بمعنى لم وهذا
في كل محل يكون بعده لا نحو هلا فعلت كذا وهلا قلت كذا الرابع بمعنى النهي نحو هل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا الخامس لتقرير القسم نحو
قوله تعالى هل في ذلك قسم لذي حجر السادس بمعنى الامر اذا اقترن بفعل يدل على معنى الامر نحو قوله تعالى فهل انتم منتهون اي انتهوا فهل انتم مسلمون
اي اسلموا السابع بمعنى السؤال والاستفهام نحو فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا **بصيرة** في هلك قال تعالى هلك يهلك كضرب
يضرب وهلك يهلك كعلم يعلم هلاكا وهلوكا وهلكا ويضمهما ومهلكا ومهلكا وتهلوكا وتهلكة مات واهلكه وهلكه
واستهلكه وهلكه ايضا لازم متعد فهو هالك والجمع هلكى وهلك وهلاك وهوالك شاذ والهلكاء الهلكة والهلاك على ثلثة
اوجه افتقاد الشيء عنك وهو عند غيرك موجود كقوله تعالى هلك عني سلطانيه الثاني هلاك باستحالة وفساد كقوله تعالى ويهلك الحرث والنسل
الثالث الموت نحو قوله تعالى ان امرؤ هلك ليس له ولد وما يهلكنا الا الدهر حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا الرابع بطلان
الشيء من العالم وعدمه راسا وذلك المسمى فناء وقد اشير اليه بقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه ويقال للعذاب والخوف والفقر الهلاك وعلى هذا
قوله تعالى وما يهلكون الا انفسهم وما يشعرون وكم اهلكنا قبلهم من قرن افتهلكنا بما فعل المبطلون وقوله فهل يهلك الا القوم الفاسقون
وهو الهلاك الاكبر الذي دل عليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لا شر كشر بعده النار وقرئ لمهلكهم ومهلكهم ومهلكهم من الهلك
ومهلكهم من الاهلاك والتهلكة ما يؤدي الى الهلاك قال تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة والمهلكة مثلثة اللام المفازة والهلك
السنون الجدبة جمع هلكة بالتحريك والهلوك الفاجرة المتساقطة على الرجال لانها تتهالك في مشيتها اي تتمايل والاهلاك والاهلاك
رمي الانسان في تهلكة والمتهالك من لا هم له الا ان يتضيفه الناس والهلاك الذين ينتابون الناس ابتغاء معروفهم وقد
هلك تهلكا وكسر اللام المشددة منوعا الباطل **بصيرة** في هلم وهي كلمة مركبة من ها للتنبيه ومن لم واستعملت
استعمال البسيطة ويستوي فيه الواحد والجمع والتانيث والتذكير وبنو تميم يجرونها مجرى رد وقيل اصله هل ام كانه
قيل هل لك في كذا امه اي اقصده وكما قال تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا فمنهم من تركه على حاله في التثنية والجمع ومنهم من قال هلما
وهلموا وهلمي وهلممن ن همدت النار تهمد همودا طفئت وذهبت البتة والهامد كرماد التالف المتلبد بعضه فوق بعض والهمدة
السكتة وهمدت اصواتهم سكتت وهمد الثوب يهمد همودا بلي ونبات هامد يابس قال الله تعالى وترى الارض هامدة اي جافة
ذات تراب وهمد شجر الارض اذا بلي وهمود الارض ان لا يكون فيها حياة ولا نبت ولا عود ولم يصبها مطر والاهماد السكون
والاقامة والسرعة في السير كانه من الاضداد او مثل الاسكات في لونه تارة لازالة الشكوى وتارة لاثبات الشكوى واهمد في
الطعام اندفعوا ان الهمر صب الدمع والماء يقال همره فانهمر قال الله تعالى ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وهمر ما في الضرع
حلبه كله **بصيرة** في همز وهمس الهمز مثل الغمز والضغط والنخس قال الله تعالى هماز مشاء بنميم
قال ابن الاعرابي الهماز المغتاب بالغيب ياكل به لحوم الناس وقال الحسن هو الذي يغمز باخيه في المجلس وقال مقاتل يعني
الوليد بن المغيرة وقيل الاسود بن عبد يغوث وقال عطاء الاخنس بن شريق والهامز والهمزة الغماز وانشد ابن فارس
تدلي بودي اذا لاقيتني كذبا   وان اغيب فانت الهامز اللمزة
ورجل همزة وامراة همزة وهمزه ايضا دفعه وضربه قال
ومن همزنا راسه تهزعا   على استه زوبعة او زوبعا
وهمزات الشياطين خطراتها التي يخطرها بقلب الانسان وهمزه الية الكاهد وبعثه قال ابن الاعرابي الهمز العض والهمز الكسر
وهمز القناة ضغطها بالمهامز اذا ثقفت قال الله تعالى وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين والمهمز والمهماز حديدة تكون
في مؤخر خف الرائض والمهامز ايضا مقارع للنخاسين يهمزون بها الدواب لتسرع الواحدة مهمزة وهي المقرعة والمهامز العصي
ايضا الهمس الصوت الخفي ومنه قوله تعالى فلا تسمع الا همسا اي صوتا خفيا من وطء اقدامهم الى المحشر وكل خفي وقال حسان
رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى همس بشيء لا نفهمه وقيل الهمس هذه الصوت بالليل والنهار وقال ابو عمرو الهمس السير
بالليل وقال الليث الهمس حس الصوت في الفم مما لا اشراب له من صوت الصدر ولا جهارة في المنطق ولكنه كلام مهموس في الفم
الهمس وصه اي امش خفيا واسكت والهمس صوت نقل اخفاف الابل قال ابن عباس رضي الله عنهما وهن
يمشين بنا هميسا   ان يصدق الطير ننك لميسا
بصيرة في هم الهم الحزن والجمع هموم
وما هم به الانسان وقد همه الامر هما ومهمة واهتمه حزنه وهم الشحم حسبه اذابه واذهبته وهم السم فلانا اذابه وقد اذاب وهم
العزل الناقة جهدها وهم به قصده قال الله تعالى ولقد همت به وهم بها واهمني كذا حملني على ان اهتم به قال الله تعالى وطائفة قد اهمتهم انفسهم
وهذا رجل همك من رجل وهمتك من رجل اي حسبك من رجل والهمة والهمة بالكسر والفتح ما هم به من امر ليفعل قال المحققون الهمة
فعلة من الهم وهو مبدا الارادة ولكن خصوها بنهاية الارادة والهم مبداها والهمة نهايتها وفي بعض الاثار الالهية اني لا انظر الى كلام

الحكيم وأما النظر إلى همّة ذا العامة يقول فيه كل امرئ ما يحسنه والخاصة يقول قيمة كل امرئ ما يطلب ويريد فيه المرء همته ومطلبه قال

الشيخ عبد الله الأنصاري الهمة ما يملك الانبعاث للمقصود صرفا لا يتمالك صاحبها ولا يلتفت عنها وقوله يملك الانبعاث للمقصود أي يستولي

عليه كاستيلاء المالك على المملوك وصرفا أي خالصا والمراد أن همة العبد إذا تعلقت بالحق تعالى طلبا صادقا خالصا محضا

فتلك الهمة العالية التي لا يتمالك صاحبها أي لا يقدر على المهلة ولا يتمالك لغلبة سلطان الهمة وشدة إلزامها إياه بطلب المقصود ولا يلتفت

عنها إلى ما سوى أحكامها وصاحب هذه الهمة سريع وصوله وظفره بمطلوبه ما لم تعقه العوائق وتقطعه العلائق وهي على ثلاث درجات

الدرجة الأولى همة تصون القلب عن وحشة الرغبة في الدنيا وما عليها فتزهد القلب فيها وفي أهلها وسمّيت الرغبة فيها وحشة لأنها وأهلها

توحش القلب والراغب فيها فأرواحهم وقلوبهم في وحشة من أجسامهم إذ فاتها ما خلقت له وأما الزاهدون فيها فإنهم يرونها موحشة

لهم لأنها تحول بينهم وبين مطلوبهم ومحبوبهم ولا شيء أوحش عند القلب من شيء يحول بينه وبين مطلوبه ومحبوبه ولذلك كان من نازع

الناس أموالهم وطلبها منهم أوحش شيء إليهم وأبغضه وأيضا فالزاهدون فيها إنما ينظرون إليها بالبصائر والراغبون ينظرون إليها

بالأبصار فيستوحش الزاهد مما يأنس به الراغب كما قيل ::

:: وإذا أفاق القلب واندمل الهوى ::: رأت القلوب ولم تر الأبصار ::

ولذلك همة تحمل على الرغبة في الباقي

لذاته وهو الحق سبحانه والباقي بإبقائه وهو الدار الآخرة وتخلصه وتمحصه من آفات الفتور والتواني ولذلك إنها التي هي سبب الإضاعة

والتفريط والدرجة الثانية همة تورث أنفة من المبالاة بالعلل والنزول على العمل والثقة بالأمل والعلل هنا الاعتماد على الأعمال

ورؤيتها مشاهدتها وتحقيقها فإنها عندهم علل فصاحب هذه الهمة تأنف على همته وقلبه من أن يبالي بالعلل فإن همته فوق ذلك

ففكرته فيها ومبالاته بها نزول من الهمة وعدم هذه المبالاة إما لأن العلل لم تحصل له لأن علو همته حال بينه وبينها فلا يبالي بما

لا يحصل له وإما لأن همته وسعة مطلبه وعلوه تأتي على تلك العلل وتستأصلها فإنه إذا علّق همته بما هو أعلى منها تضمنتها الهمة

العالية واندرج حكمها في حكم الهمة العالية وهذا محل عزيز جدا وأما الأنفة من النزول على العمل فمعناه أن العالي الهمة مطلبه

فوق مطلب العمال والعباد وأعلى منه فهو يأنف أن ينزل من سماء مطلبه العالي إلى مجرد العمل والعبادة دون السفر بالقلب إلى الله ليحصل

له ويفوز به فإنه طالب لربه تعالى طلبا تاما بكل معنى واعتبار في عمله وعبادته ومناجاته ونومه ويقظته وحركته وسكونه

وعزلته وخلطته وسائر أحواله فقد انصبغ قلبه بالتوجه إلى الله تعالى أي ما صبغه وهذا الأمر إنما يكون لأهل المحبة

الصادقة فهم لا يقنعون بمجرد رسوم الأعمال وبالاقتصار على الطلب حال العمل فقط وأما أنفته من الثقة بالأمل فإن الثقة

توجب الفتور والتواني وصاحب هذه الهمة ليس من أهل ذلك كيف وهو طائر لا صائد والدرجة الثالثة همة تتصاعد

عن الأحوال والمعاملات وتزول بالأعواض والدرجات وتنحو عن النعوت نحو الذات والتصاعد عن المعاملات ليس المراد به

تعطيلها بل القيام بها مع عدم الالتفات إليها ومعنى الكلام أن صاحب هذه الهمة لا يقف على عوض ولا درجة فإن ذلك نزول من همته

ومطلبه أعلى من ذلك فإن صاحب هذه الهمة قد قصر همته على المطلب الأعلى الذي لا شيء أعلى منه والأعواض والدرجات دونه وهو

يعلم أنه إذا حصل ما يحصل له كل درجة عالية وعوض سني وأما نحوها نحو الذات فالمراد به أن صاحب هذه الهمة لا يقتصر على

شهود الأفعال ولا الأسماء والصفات بل ينحو نحو الذات الجامعة لمتفرقات الأسماء والصفات والأفعال أنشد بعض الأفاضل ::

:: وقائلة لم غيّرتك الهموم ::: وأمرك ممتثل في الأمم ::

:: فقلت ذريني على غصتي ::: فإن الهموم بقدر الهمم ::

وفي الحديث من هم بذنب ثم تركه كانت له به حسنة وقال أيضا من أهمّه أمر دينه كفاه الله أمر دنياه وقال من أصبح وأكبر همه الدنيا

فليس من الله في شيء وقيل الطير يطير بجناحيه والمرء يطير بهمته وقال ::

:: أهم بشيء والليالي كأنها ::: تطاردني عن كونها وأطارد ::

:: وحيد عن الخلّان في كل بلدة ::: إذا عظم المطلوب قلّ المساعد ::

وقد ذكر الهمّ في القرآن على ثمانية مواضع :: إذ همّ قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم :: وهمّوا بإخراج الرسول :: وهمّوا بما لم ينالوا ::

إذ همّت طائفتان منكم :: وطائفة قد أهمتهم أنفسهم :: لهمّت طائفة منهم أن يضلوك :: ولقد همّت به وهمّ بها :: وهمّت كل أمة برسولهم ::

بصيرة في هنا وهنالك تقول هنا وههنا إذا أردت القرب وهنّا وهاهنّا وهناك وهاهناك وهنالك مشددات إذا أردت

البعد وجاء هِنّي بكسر النون ساكنة أي من ههنا وقال للحبيب ههنا وههنا أي تقرب وادن وللمبغض هاهنّا وهنّا

أي تنح بعيدا وقال الأصفهاني هنا يقع إشارة إلى الزمان أو المكان القريب والمكان أملك به يقال هنا وهنالك وهناك لقولك

ذاك وتلك وذلك قال الله تعالى هنالك ابتلي المؤمنون وقال تعالى إنا ههنا قاعدون وقال تعالى وخسر هنالك المبطلون وقال تعالى

جند ما هنالك مهزوم وقال تعالى فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين وقال تعالى هنالك دعا زكريا ربه وقال تعالى هنالك تبلو كل نفس

ما أسلفت وقال تعالى هنالك الولاية لله الحق **بصيرة** في هنيء الهنيء أكل ما لا يلحق الأكل فيه مشقة ولا وخامة

عاقبة قال الله تعالى فكلوه هنيئا مريئا وهنؤ الطعام يهنؤ وهنئ هناءة أي صار هنيئا وقال الأخفش هنئت أي هنؤت

وهنيئتي هنأ وهنأ بالفتح والكسر وهنئت الطعام أي تهنأت به وكذلك المهنأ والمهنأة والمهنؤة قال أبو حزام

كأنه

كأنه إبليس اللعين تجبرا وكان وقودا للسعير بغتة :: **بصيرة** في ذكر هامان وهو اسم أعجمي وقد

تقدم نظائره وكان وزير فرعون وأصله من خراسان من قرية يقال لها بوشنج وكان مدبرا كبير المتقدمين وكان له

اليد الطولى في حساب النجوم وكان يستدل من طالعه على مجمل أحواله وأحوال فرعون فاتفقا وسافرا جميعا من خراسان إلى

أن بلغ أمرهما ما بلغ وذكر شواهد شقاوته وخذلانه في مواضع من الكتاب العزيز قال الله تعالى إن فرعون وهامان

وجنودهما كانوا خاطئين ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون ثم أرسلنا

موسى إلى قوله تعالى فرعون وهامان وقارون فأوقد لي يا هامان على الطين يا هامان ابن لي صرحا يقال حمسة وزراء ما لهم سادس

اثنان مسلمان وثلاثة كفار أما المسلمان فهرون وزير موسى واجعل لي وزيرا من أهلي هرون أخي والثاني آصف بن برخيا

وزير سليمان عليه السلام وأما الثلاثة الكفرة فبزرجمهر وزير أنوشروان وأرسطاطاليس وزير ذي القرنين

وهامان وزير فرعون قال :: من كان في وزرائه خوانا ::: فارق من فساده الإخوانا ::

:: زاد على عد وإنه عد وإنا ::: كأنه معاقل هامانا ::

بصيرة في ذكر قارون وهو اسم عبري غير منصرف وقيل مشتق من قرن فاعول منه للمبالغة سمي لأنه قرن بالملك

بل قرن بالهلاك وكان ابن عم موسى ومزوجا بأخته وكان عاملا لفرعون على بني إسرائيل قبل مجيء موسى وكان في الجمال على حد

الكمال بحيث كانوا يلقبونه بالمنوّر لأن المجلس كان ينور بجماله وسبب جمعه المال العظيم اطلاعه على صنعة الكيمياء

يقال كان تعلم منه ثلثه وأخذ ثلثا من هرون وثلثا من أخت موسى فكمل له وكثر ماله حتى صارت مفاتح خزائنه تحمل

على ثمانين بعيرا قال :: وعدتني وعدك حتى إذا أطمعتني في كنز قارون :: خبت من الليل بعيسا له تعسا ماولت نصابون ::

بصيرة في ذكر السامري وكان رجلا من بني إسرائيل وكان غريبا بينهم ويقال إنه كان من أهل كرمان وقيل

من باجرما وكان اسمه ميخا وقيل موسى بن ظفر قيل له السامري نسبة إلى قبيلة كبيرة من بني إسرائيل اسمها سامرة وكانت

صنعته الصياغة وصحب قوما كانوا يعبدون العجل وكانت محبته في قلبه ولما غرق فرعون وخرجت بنو إسرائيل من البحر سالمين

مروا على قوم من عبدة العجل فقالوا لموسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة ومن هنا طمع السامري في أن يدعوهم إلى عبادة العجل وتذكر

أن اليوم الذي كان جبريل مقدمة جنود فرعون ليدخلهم في البحر كان على فرس الحيوان ورأى السامري طرف حافر فرسه قبض من

أثر وطئه قبضة تراب وجعله في صرة وكان معه إلى اليوم الذي طرح بنو إسرائيل ذهبهم وحليهم ووقعت فيها النار وذابت فألقى

السامري تلك التربة على ذلك الذهب الذائب وقال كن عجلا فصار عجلا جسدا له خوار وكان ذلك العجل سبب فتنة بني إسرائيل وفي

بعض الآثار النبوية إن لكل أمة فتنة وإن فتنة أمتي وعجلها المال وقد ذكر الله تعالى في التنزيل ضلال السامري وإضلاله بقوله

ولذلك ألقى السامري وقال ما خطبك يا سامري قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس قال بعضهم

:: الأمن رام اتباعا في الرياسة ::: يرى نبي الرياسة والسياسة ::

:: ومن طلب الرياسة منه شوقا ::: إليها يطلب الرؤسا رياسة ::

بصيرة في ذكر الخضر عليه

السلام وفيه لغات فتح الخاء وكسر الضاد وكسر الخاء وسكون الضاد وهو لقب له واسمه بليا بفتح الباء الموحدة وسكون

اللام بعدها مثناة تحتية ابن ملكان بفتح الميم وسكون اللام ابن فالغ بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح

وكان أبوه من الملوك واختلفوا في سبب تلقيبه بالخضر فقال الأكثرون لأنه جلس على فروة بيضاء وصارت خضراء والفروة

وجه الأرض وقيل الهشيم من النبات وقيل لأنه كان إذا صلى اخضر ما حوله والصحيح الأول لما في الحديث الصحيح من عند البخاري

إنما سمي الخضر لأنه جلس على فروة بيضاء فإذا هي تهتز من خلفه خضراء وهذا نص صريح في سبب تلقيبه وكنية الخضر أبو العباس

وهو صاحب موسى النبي صلى الله عليه وسلم الذي سأل السبيل إلى لقيه وقد أثنى الله عز وجل في كتابه بقوله فوجدا عبدا من

عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما وأخبر الله تعالى في تلك الآيات بتلك العجائب والغرائب وموسى الذي صحبه

هو موسى بني إسرائيل كليم الله تعالى كما جاء به الحديث المشهور في صحيحي البخاري ومسلم واختلف العلماء في حياة الخضر وفي

نبوته فقال الأكثرون هو حي موجود بين أظهرنا وذلك مجمع عليه عند المشايخ والصوفية وأهل الصلاح والمعرفة

وحكاياتهم في رؤيته والاجتماع به والأخذ عنه وسؤاله وأجوبته ووجوده في المواضع الشريفة ومواطن الخير أكثر

من أن يحصى وأشهر من أن يذكر قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح في فتاويه هو حي عند جماهير العلماء والصالحين والعامة

معهم في ذلك وإنما شذ بإنكاره بعض المحدثين قال وهو نبي واختلف في كونه مرسلا وقال أبو القسم القشيري في الرسالة لم

يكن الخضر نبيا وإنما كان وليا وقال قاضي القضاة الماوردي في تفسيره قيل هو ولي وقيل نبي وقيل من الملائكة وهذا الثالث

غريب ضعيف أو باطل وفي صحيح مسلم في حديث الدجال أنه يقتل رجلا ثم يحيي قال إبراهيم بن سفيان صاحب مسلم يقال إن ذلك

الرجل هو الخضر وكذا قال معمر أنه يقال إنه الخضر وقال الثعلبي اختلفوا في أن الخضر كان في زمن إبراهيم الخليل أو بعده بقليل أو

بكنيته ثم قال والخضر على جميع الاقوال نبي معمر محجوب عن الابصار قال وقيل له لا يموت الا في اخر الزمان حين يرفع القران وقيل ان الخضر على طبع الناس انسي ملكي ارضي سماوي موكل على البحار ليغيث الغريق مستغن عن الطعام والشراب وفي الشريعة والعبادة موافق امة النبي صلى الله عليه وسلم ويعتكف في شهر رمضان هو والناس في الجامع الاقصى من بيت المقدس ويحضران عرفة مع الحاج ويجتمعان في السنة مرتين مرة في الحج ومرة ايام الاعتكاف ولما فارق موسى هذا فراق بيني وبينك واضطر موسى الى المفارقة قال له يا نبي الله اوصني فقال كن بساما ولا تكن غضابا وكن نافعا ولا تكن ضارا وانزع عن اللجاجة ولا تمش في غير حاجة ولا تضحك من غير عجب ولا تعير الخطائين بخطاياهم وابك على خطيئتك يا ابن عمران قال بعضهم

تعاون في التقى والبر في اوقات امكان ❊ صديق الخير والصديق عند الله سيان ❊

قرين الشر بالاجماع من اقران هامان ❊ معين الصدق موقوف لخضر بن عمران ❊

بصيرة في ذكر الياس عليه السلام والياس اسم اعجمي كتابراهيم واسماعيل لا مجال للعربية فيه وال ياسين المذكور في التنزيل اشارة الى الياس واتباعه والذي يقرا ال ياسين المراد الياس واتباعه ايضا لانه نسبه الياس بن ياسين بن فنحاص بن عيزار بن هارون بن عمران وقيل ال ياسين المراد به ال المصطفى صلى الله عليه وسلم ولكن فيه ضعف من حيث المعنى فانه لا مناسبة بينه وبين ما قبله وكان الياس من انبياء بني اسرائيل ارسل الى قوم كانوا ببعلبك وكانوا يعبدون صنما يسمونه بعلا وبلغ قومه في ايذائه وجفائه الغاية فعاقبهم الله تعالى انواعا من العقوبة وكانوا يلجؤن الى الياس فكان يسال الله لهم العفو فاسمع الفرج بدعائه الى ان مل الناس من اذاهم وبعض عهدهم فتضرع الى الله تعالى وساله الخلاص من صحبتهم فاذن له في مفارقتهم وسلبه شهوة الطعام والشراب حتى يطمع لمطمع الملك فصار انسيا ملكيا ارضيا سماويا وسار في الارض يتجرد مثل اخيه الخضر وقد دعاه الله تعالى في القران محسنا ومؤمنا من عباده المؤمنين محسنا انا كذلك نجزي المحسنين الياسين سلام على المرسلين لما نبئ الناس وهو مرسل وان الياس لمن المرسلين قال

يا من جل عن صفات الناس ❊ يا من سلك مع ذكره استيناسي ❊

ما كنت لذكرك زمانا ناسي ❊ في ذكرك قد وصلت الى الياس ❊

بصيرة في ذكر اليسع وهو اسم اعجمي ممنوع من الصرف وقيل عربي ووزنه يفعل وكان في الاصل يسعى وقيل وزنه يفعل وكان في الاصل يوسع وقيل وزنه فعل واللام اصل الكلمة وقيل له يسع لسعة علمه او لسعيه في طلب الحق وطاعته ويسع كان خليفة الياس ولما اخرج الياس من بين الناس وركب المركب الذي بعثه الله تعالى له كان يسع معه فلما راى المركب ارتفع في الهواء علم ان اخر عهده به فقال يا الياس بم تامرني كان معه لباس فطرحه اليه فعلم انه جعله ولي عهده فاشتغل بدعوة قوم الياس وقام بشرائط شرعه وذكر الله تعالى اليسع في التنزيل مع جملة الانبياء واليسع وذا الكفل كل من الصالحين

بصيرة في ذي الكفل اختلف فيه كان نبيا او وليا فقيل كان عبدا صالحا يكفل بعمل عبد صالح وقيل كان نائب نبي ولما خرج ذلك النبي من قومه اوصى اليه ووصاه بقيام الليل وصيام النهار والعدل في الحكم بالحق بين الامة وقيل كان نبيا ونائب نبي يدعو الخلق الى الحق ويعبدهم على الحق فلما قام بذلك حق القيام وصبر على معاناة الخلق ومعاشاتهم ذكره الله تعالى في جملة المرسلين وعده من الانبياء الصابرين فقال واسمعيل وادريس وذا الكفل كل من الصابرين ثم ذكره مع الكمل الخيرين فقال وذا الكفل كل من الاخيار

بصيرة في ذكر عزير عليه السلام وعزير اسم عبراني على زنة فعيل وليس بتصغير شيء بل هكذا موضوع وفي لغتهم لهذا الاسم اشتقاقات كثيرة نحو عازر وعيزر وعيزار وعزير وعازورا وكان عزير من انبياء بني اسرائيل وكان زمن بخت نصر فهرب منه وساح فمر على بيت المقدس وكان بخت نصر قد خربه فتعجب من خرابه وجرى على لسانه اني يحيي هذه الله بعد موتها فقبض الله تعالى روحه على سبيل التاديب والتهذيب واحياه بعد مائة سنة على ما هو مذكور في القران والقصص ثم صار نجوة يعدونه شيئا لضلال قوم جهال حتى سموه ابن الله كما قال تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله وفي الاثر اوحى الله تعالى الى عزير اذا اعصاني من عرفني سلطت عليه من لا يعرفني قال

فاهبت للمنية وانو خيرا ❊ فليس الله ياخذ فيك غرا ❊

فان الله يحيي كل شخص ❊ كما احيى بقدرته عزيرا ❊

بصيرة في ذكر طالوت وهو اسم اعجمي لقبه وكان اسمه في الاصل شاول وقيل شاوا فقيل له طالوت لطول قامته ومعنى طالوت في اللغة العبرية طويل وكان ملك بني اسرائيل وكان صفي اشمويل وخاصته وخصه الله تعالى بزيادة بسطة في العلم والجسم وسببه انتقل تابوت ادم الذي كان ميراث اسرائيل واستعمل من العمالقة الى بني اسرائيل واجرى الله تعالى نهر الاردن بسبب تجربة قومه وابتلائهم واهلك الله جالوت الجبار وملكه بشر وثلث عشر نفرا من اصحابه واعدمهم بالقتل والقهر على يدي داود ونصرة لطالوت وذكره الله تعالى في موضعين من كتابه العزيز قال تعالى ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا ثم قال لاظهار كرامته فلما فصل طالوت بالجنود ثم قال بيانا لكمال امره وامر المؤمنين ونصرهم وخذلان امر اعدائه من الكفرين وهزيمتهم وقهرهم وانصرنا على القوم الكفرين فهزموهم باذن الله

بصيرة في ذكر داود عليه السلام وداود اسم اعجمي ممنوع من الصرف وقيل داود معناه قصر العمر وكان داود اقصر الانبياء عمرا وقيل معناه داوى جرحه بود وقيل انما سمي داود لانه داوى الذنوب بوده الودود وقيل داوى ذنبه بودريته وهو ابو سليمان داود بن ايشا بهمزة مكسورة ومثناة تحتية ساكنة بعدها شين معجمة والف وقد تظاهرت الايات والاحاديث الصحيحة على عظم فضل الله تعالى عليه قال الله تعالى ولقد اتينا داود وسليمن علما وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وقال تعالى وداود وسليمن اذ يحكمان في الحرث الايات وقال تعالى ولقد اتينا داود منا فضلا يا جبال اوبي معه والطير والنا له الحديد وقال تعالى فغفرنا له ذلك وان له عندنا لزلفى وحسن ماب يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق الاية وقال تعالى واتينا داود زبورا وقال تعالى ومن ذريته داود وسليمن الايات وقال تعالى وقتل داود جالوت واتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء وقال تعالى واذكر عبدنا داود ذا الايد انه اواب انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق والطير محشورة كل له اواب وشددنا ملكه واتيناه الحكمة وفصل الخطاب وقال تعالى اعملوا ال داود شكرا كلا هدينا الى قوله وداود وقال تعالى وورث سليمن داود اذ دخلوا على داود وظن داود انما فتناه وفي الاثر ان داود كان يقول في مناجاته الهي اتيت اطباء عبادك ليداووني وكلهم عليك دلوني وفي الصحيح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الصيام الى الله صيام داود واحب الصلاة الى الله صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى وقال صلى الله عليه وسلم لابي موسى الاشعري لو رايتني وانا استمع قراءتك البارحة لقد اوتيت مزمارا من مزامير ال داود وعند البخاري قال صلى الله عليه وسلم خفف على داود القران فكان يامر بدوابه ان تسرج فيقراه قبل ان يسرج دوابه وكان لا ياكل الا من عمل يديه المراد بالقران الزبور وعن ابي الدرداء يرفعه كان من دعاء داود اللهم اني اسالك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك احب الي من نفسي واهلي ومن الماء البارد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر داود قال كان اعبد البشر حسنه الترمذي وعن الفضيل بن عياض قال قال داود الهي كن لابني سليمن كما كنت لي اكون له كما كنت لك قال العلماء لما استشهد طالوت اعطى بنو اسرائيل داود خزائن طالوت وملكوه على انفسهم وذلك بعد قتل جالوت بسبع سنين ولم يجتمع بنو اسرائيل على ملك الا داود قال كعب وابن منبه كان داود احمر الوجه سبط الراس ابيض الجسم طويل اللحية فيها جعودة حسن الصوت والخلق طاهر القلب قال ومما اعطاه من الفضائل والخصائص الزبور وحسن الصوت فلم يعط احد مثل صوته وحكي من اثار صوته اشياء عجيبة حتى ان وحوش البر وطيور الهوا وسكان الارض والسماء كانوا يطربون لسماع صوته ويتلذذون بحسن الحانه ومنها تسخير الجبال والطير للتسبيح معه ومنها الحكمة وفصل الخطاب فالحكمة الاصابة في الامور وفصل الخطاب قيل معرفة الاحكام واعلامها وتسهيلها وقيل بيان الكلام وقيل قوله اما بعد وقيل الشهود والايمان ومنها السلسلة المشهورة ومنها القوة في العبادة والمجاهدة ومنها قوة الملك وتمكينه ومنها قوة بدنه وشجاعة قلبه ومنها الانة الحديد له ومنها صنعة اللبوس الباقي الى يوم القيمة يجاهدون به الغزاة في سبيل الله قال اهل التاريخ كان عمر داود مائة سنة مدة ملكه فيها اربعون سنة صلى الله عليه وسلم قال بعضهم

الله زادنا بالفضل والجود ❊ فاسعى في جوده عن كل موجود ❊

نحن العبيد سراع في عبادته ❊ بلا اعتراض على تقدير معبود ❊

فاطلب مبرته وامدد مودته ❊ وانظر الى عبده ذا الايد داود ❊

بصيرة في ذكر سليمن عليه السلم وسليمن اسم اعجمي غير منصرف وقيل مشتق من السلامة سمي به لاستسلام اعدائه له او لسلامته من غوائلهم وفي بعض الاخبار ان النمل قال اتدري لم سميت سليمان قال لا قال معناه يا سليمن ان لك ان تتوب وكان في الاصل يا سليم فخفف ودعاه الله عز وجل في التنزيل باحد عشر اسما نصرا وتعريفا مفصل الحمد لله الذي فضلنا معلمنا وعلمنا منطق الطير فاحكم فيها حكما شاكرا اشكر ام اكفر صالحا وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين ناظرا سننظر اصدقت متفقدا ان الملوك اذا دخلوا قرية متفقدا وتفقد الطير حاكما وكنا لحكمهم شاهدين فهما ففهمناها سليمن عبدا اوابا نعم العبد انه اواب منيبا ثم اناب موهوبا ووهبنا لداود سليمان وذكره الله تعالى في التنزيل في خمسة عشر موضعا باسمه غير المكرر كلا هدينا الى قوله وسليمن وداود وسليمن اذ يحكمان في الحرث ولسليمن الريح عاصفة ولسليمن الريح غدوها شهر ورواحها شهر ولقد اتينا داود وسليمن علما وورث سليمن داود وحشر لسليمن جنوده من الجن والانس لا يحطمنكم سليمن وجنوده انه من سليمن وانه بسم الله الرحمن الرحيم فلما جاء سليمن واسلمت مع سليمن ووهبنا لداود سليمن ففهمناها سليمن ولقد فتنا سليمن وان له عندنا لزلفى وحسن ماب قال الثعلبي وورث سليمان داود اي نبوته وعلمه وحكمه دون سائر اولاد داود قال وكان لداود اثنا عشر ابنا وكان سليمن ملك الشام الى اصطخر وقيل ملك الارض وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ملك الارض مؤمنان سليمان وذو القرنين وكافران نمروذ وبخت نصر وقال كعب وابن منبه كان سليمن ابيض جسيما وسيما وضيا جميلا خاشعا متواضعا يلبس الثياب البيض ويجالس المساكين ويقول مسكين جالس مسكينا وكان ابوه يشاوره في كثير من اموره مع صغر سنه لوفور عقله وعلمه ولما تملك سليمن كان كثير الغزو والجهاد لا يكاد يبرح فيحمله الريح هو وعسكره ودوابهم حيث اراد وتمر به وبعسكره الريح على المزرعة فلا يحرك الزرع قال محمد بن كعب القرظي بلغنا ان معسكر سليمن كان مائة فرسخ خمسة وعشرون

للانس ومثلها للجن ومثلها للطير ومثلها للوحش قال وقال اهل التاريخ وكان عمر سليمان لما مات خمسين سنه وملك وهو ابن ثلث عشر سنه وابتدا بناء بيت المقدس بعد ابتداء ملكه باربع سنين قال بعضهم

اعطى سليمان في دنياه مملكة ✿ لم يعط قط كما اعطاه انسانا
طير باجنحه طلب مظلته ✿ وريح رخا اتته حيث ما كانا
اتاه من كل شي ما يلائمه ✿ حتى لمنطق طير زاد تبيانا
فصار يبصره يوما ويذكره ✿ ليلا ويشكره ملئا وقربانا
افديه من ملك اوتى الحكم ✿ والله قال فهمنا سليمانا

بصيرة في ذكر ذي القرنين رحمه الله وذو القرنين كنيه واسمه اسكندر بن فلاسون وقيل له ذو القرنين لانه ملك قرنين وقيل لانه وصل طرفي العالم وقيل لانه كان على جانبي جسده طعس وقيل لانه كان في راسه ذوابتين من الشعر وقيل لانه جمع بين ملكين ملك الدنيا وملك الاخرة وقيل لفضله مع الاوليا وعدله مع الاعدا وقيل لانه ضربوا راسه حين دعا الى الله وكان ملكا في صورة انسان وسيرة ملك وكان عالما عاملا هاديا حكيما عاقلا موفقا ملهما من الحق صايب الراي واقفا على اسرار الطلسمات مشرفا على دقايق الامور والنور والظلمه تحت طاعته ناصحا للرعيه ماحيا للبخر واهل المعصيه وذهب بعض الناس الى انه كان ملكا وكان نبيا سار من المشرق الى الغرب ومن الجنوب الى الشمال وبنى السد في وجه ياجوج وماجوج لمصلحه كليه ونفعها باق الى اخر الزمان وقد دعاه الله في التنزيل بثلثه اسما مكن ما مكني فيه ربي خيرا معان فاعينوني بقوه حتى اذا بلغ مطلع الشمس وذكر في ثلثه مواضع بكنيته فقال ويسلونك عن ذي القرنين قلنا يا ذا القرنين قالوا يا ذا القرنين اتاه الله الملك والحكمه فقال واتيناه من كل شي سببا قال بعضهم

ما ذا اهل الذهن كليل العين يا ذا ✿ وذنباك مدار البين
انظر بعينك الى الهذين في الملك ✿ سليمن وذي القرنين

بصيرة في ذكر لقمان عليه السلم اتفقوا على انه اسم اعجمي ممنوع من الصرف وقيل عبراني وقيل سرياني وقيل هو لقمان عاد من قوم هود الذي سال الله تعالى طول العمر فاستجاب دعاه وعمر بلغه الاف وخمسمايه سنه الى ان ادرك سليمان ع وكان له من الحلم والتجارب ما لم يكن لاحد قال وهب منبه خير لقمن بين الحكمه والنبوه فاختار الحكمه على النبوه كانه استعظم احمال اعباء النبوه وقيل لم يكن هذا لقمان عاد بل كان عبدا اسود اطاع الله تعالى واطاع مالكه فارتضاه الله تعالى ورزقه الحكمه ومن الدليل على علو قدره ورفعه شانه ان الله تعالى ذكر مواعظه في اشرف الكتب السماويه الذي هو القران ونقلها على لسان اشرف الرسل الى اشرف الامم وذكر اسمه في موضعين من التنزيل قال تعالى ولقد اتينا لقمن الحكمه الايه وعند ذكر مواعظه واذ قال لقمن لابنه يا بني لا تشرك بالله يا بني اقم الصلوه وامر بالمعروف وانه عن المنكر ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا واقصد في مشيك قال الثعلبي كان لقمن مملوكا وكان اهون مملوكي سيده عليه واول ما ظهر من حكمته انه كان مع مولاه فدخل مولاه الخلا فاطال الجلوس فناداه لقمان ان طول الجلوس على الخلا ينضر بالكبد ويورث الباسور ويصعد الحرارة الى الراس فاجلس هونا فخرج مولاه وكتب حكمته على باب الخلا وروى انه كان حبشيا نجارا وقال ابو هريره مر رجل بلقمان والناس مجتمعون عليه فقال الست العبد الاسود الذي كنت ترعى بموضع كذا قال بلى قال فما بلغ بك ما ارى قال صدق الحديث واداء الامانه وترك ما لا يعنيني وروى عن لقمان انه قال ضرب الوالد لولده كالسماد للزرع وقال لابنه من تفارق قرين السوء لا يسلم ومن لا يملك لسانه يندم يا بني ان عبد الاحرار يا بني كن امينا تكن غنيا جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك جدهم والطف لهم في السوال ولا تسخرهم انه ما دبت صغيرا سفعت به كثيرا لكن لاصحابك مواسيا في غير معصيه ولا تحقرن من الامور صغارها فان الصغار غدا يصير كبارا اياك وسوء الخلق والضجر وقله الصبر ان اردت غنى الدنيا فاقطع طمعك مما في ايدي الناس قال بعضهم

لقمن الفهم حكمه ✿ نقله عنه الى يوم القيمه في الامم
الله في القران عظم شانه ✿ ويقول اتينا لقمان الحكم

بصيرة في زكريا عليه السلم وزكريا اسم اعجمي ويقصر ويمد وفيه اربع لغات زكريا بالمد وزكرى بحذف اليا وتشديدها وزكى كقلم خمس لغات ارسله الله تعالى الى بني اسرايل وكان عالما بالتوراه والانجيل وكان امام علماء بيت المقدس ومقدمهم وكان في تلاميذه اربعه الاف عالم قاري للتوراه وقد استجاب الله دعاه في حصول ولد بعد ان كان زكريا عقيما وزوجته ايشاع عاقرا ودعاه الله في التنزيل باحد عشر اسما كفيل وكفلها زكريا داعي هنالك دعا زكريا ربه منادي اذ نادى ربه منادى فنادته الملايكه قايم ومصلي وهو قايم يصلي مبشر ان الله يبشرك بيحيى مستجاب الدعوه فاستجبنا له مسارع في الخير انهم كانوا يسارعون في الخيرات وراغب وراهب وكانوا يدعوننا رغبا ورهبا خاشع وكانوا لنا خاشعين ذاكر واذكر ربك كثيرا مسبح وسبح بالعشي والابكار عبد وزكريا ذكر رحمه ربك عبده زكريا وذكره باسمه فقال وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا هنالك دعا زكريا وزكريا ويحيى الى قوله من الصالحين وزكريا اذ نادى ربه ذكر رحمه ربك عبده زكريا يا زكريا انا نبشرك وثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان زكريا نجارا وهذه من الفضايل لقوله

صل

صلى الله عليه وسلم افضل ما اكل الرجل من عمل يده وذكر المورخون ان زكريا كان من ذريه سليمن بن داود عليهما السلم وقتل زكريا بعد قتل ابنه يحيى صلوات الله وسلامه عليهما قال

قال النبي المستجاب دعاوه ✿ ما كنت ربي بالدعاء شقيا
هب لي بفضلك وارثا متعبدا ✿ واجعله يا رب العباد رضيا
فاجاب دعوته واعجز وعده ✿ بقناه اعني عبده زكريا

بصيرة في ذكر يحيى عليه السلم ويحيى اسم عبراني بفعل مشتق من الحيوه واطلق عليه هذا الاسم لانه في حال صحوته الوالدين وقيل لما لا يطول عمره كان لذلك فوضع الله هذا الاسم اطمعا بالعلم وبرجا تصدرها انه يحيى كسل وانه لحيي القلب بالمحبه حي الجسم بالطاعه حي اللسان بالذكر حي السر بالمعرفه معصوما من الله وقد دعاه الله تعالى بعشره عشر اسما في التنزيل طيب ذريه طيبه مصدق مصدقا بكلمه من الله وسيد وحصور ونبي وصالح قال وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين هبه الله ووهبنا له يحيى ولي فهب لي من لدنك وليا وارث يرثني ويرث من ال يعقوب رضي واجعله رب رضيا غلام يبشرك بغلام زكي وحنانا من لدنا وزكوه تقي وكان تقيا قوي يا يحيى خذ الكتاب بقوه حلم صبي واتيناه الحكم صبيا بار وبرا بوالديه وذكره باسمه يحيى في مواضع منها ان الله يبشرك بيحيى يبشرك بغلام اسمه يحيى وزكريا ويحيى ووهبنا له يحيى يا يحيى خذ الكتاب بقوه قال المفسرون اول من لم يعص يحيى وقتل يحيى قبل ابيه زكريا وثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما عرج بي الى السما الثانيه فاستفتح جبريل ففتح لنا واذا انا بابني الخاله عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا فرحبا ودعوا الي بخير وفي مسند ابي يعلى الموصلي بسند عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما احد من ولد ادم الا قد اخطا او هم بخطيئه ليس يحيى بن زكريا وفي سنده علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف ويوسف بن مهران وهو مختلف فيه قال الثعلبي كان مولد يحيى قبل مولد عيسى بسته اشهر وقال الكلبي كان زكريا يوم بشر بالولد ابن ثنتين وتسعين سنه وقيل تسع وتسعين سنه وعن ابن عباس كان ابن عشرين ومايه وكانت امراته بنت ثمان وتسعين سنه قال كعب الاحبار وكان يحيى حسن الصوره والوجه لين الجناح قليل الشعر قصير الاصابع طويل الانف مقرون الحاجبين رقيق الصوت كثير العباده قويا في طاعه الله تعالى وساد الناس في عباده الله تعالى وطاعته وقالوا في قوله تعالى واتيناه الحكم صبيا قيل ليحيى قال له اتراه امر الصبيان اذهب بنا نلعب فقال ما للعب خلقت وقيل انه نبي صغيرا وكان يعظ الناس ويقفهم في اعيادهم ومجامعهم ويدعوهم الى الله تعالى ثم ساح يدعو الناس واتفقوا على انه قتل ظلما شهيدا وغضب الله على قاتليه وسلط عليهم بخت نصر حيوشه وكان وعد الله مفعولا قال بعضهم

الا طهر قوادك واقص سعيا ✿ وعارض ما لهى امرا ودهيا
طوبى لمستحا عن الكونين طرا ✿ نبي الله في موت ومحيا
حيوه كله حيا وميتا ✿ لذاك الله سماه يحيى

بصيرة في ذكر هود عليه السلم وهو هود بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح وقيل اسم اعجمي كنوح ولوط ممنوع من الصرف والاكثرون على انه عربي من هاد اذا رجع فهو هايد والجمع هود وهود ايضا اسم جنس لليهود واضيفت سوره هود اليه لاستمالها على خطاب الله تعالى اياه بقوله فاستقم كما امرت وقد دعاه الله في نص التنزيل باثني عشر اسما منها مرسل كذبت عاد المرسلين رسول اني لكم رسول من رب العالمين ناصح وامين وانا لكم ناصح امين مبلغ ابلغكم رسالات ربي رجل اعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم منذر لينذركم به اخ اذ قال لهم اخوهم هود واعظ اوعظت ام لم تكن من الواعظين ناجي ولما جاء امرنا نجينا هودا متوكل اني توكلت على الله ربي وربكم بري اني بري مما تشركون وذكره تعالى باسمه هود في مواضع من القران ايضا فقال والى عاد اخاهم هودا واذكر اخا عاد بقوله واذكر اخا عاد يا هود ما جيتنا ببينه نجينا هودا الا بعدا لعاد قوم هود وقوم هود اذ قال لهم اخوهم هود وكان عليه السلم من اشبه الناس بادم بعد نبينا صلى الله عليه وسلم واهلك الله بدعايه قومه بالريح ووسم سوره من القران باسمه قال بعضهم

اهود نا بالمواعظ والوصايا ✿ ارادا للشقا اهدوا الشهود
الى كم ذا المرور على المرود ✿ وكم هتك الخيانه في العهود
عدا يا قلب في مثل احيدوا ✿ نزيه الكلب تاديب اليهود
فما احداك قول الله ردعا ✿ الا بعدا لعاد قوم هود

بصيرة في ذكر عاد وهو اسم عربي لان العاديين كانوا يتكلمون بلغه العرب مشتق من العدوان والاعتداء اصله عادي مثل ماضي وعاد كان ابا هذا القوم وكان من احفاد نوح عليه السلم وهو عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح وسموا عادي وقومه عاديين لاعتدايهم وتجاوزهم مد الحيوه الثاني في زياده القهر والقوه الثالث في زياده المال والنعم الرابع في زياده الملك والمكنه الخامس في زياده القدر والقامه السادس في زياده الفساد والمعصيه قال ابن عباس كان طول اطولهم مايه ذراع وطول اقصرهم ستين ذراعا وقد ذكرهم الله تعالى في القران في مواضع قال تعالى كذبت عاد المرسلين وقال تعالى والى عاد اخاهم هودا الى قوله انا لنريك في سفاهه وعاد وثمود الا ان عادا كفروا ربهم الا بعدا لعاد قوم هود مثل داب

قوم نوح وعاد وثمود. واما عاد فاستكبروا في الارض بغير الحق. واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف. كذبت قبلهم قوم نوح وعاد. وانه اهلك عادا الاولى. كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر. الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد. قال بعض المحدثين

ذعا لومي ولو مكنا معاد ... وموت العاشقين له معاد
فلو قتل الهوى اهل التصابي ... لماتوا ولو ردوا العاد
ولو انا ارانا في عداه ... تكالاحين ثاد العث عاد

بصيرة في ذكر صالح عليه السلم. صالح اسم علم عربي وهو اول من سمي بهذا الاسم. قال الثعلبي هو صالح بن عبيد بن اسف بن ماسح بن عبيد بن حادر بن ثمود بن عوص بن ارم بن سام بن نوح. قال ابو عمرو بن العلا سميت ثمود لقلة مائها والثمد الماء القليل وكانت مساكن ثمود الحجر بين الحجاز والشام وكانوا عربا وكان صالح عليه السلم من افضلهم نسبا فبعثه الله اليهم رسولا وهو شاب فدعاهم الى ان شمط ولم يتبعه منهم الا قليل مستضعفون فلما طال دعاؤه اياهم اقترحوا ان يخرج لهم الناقة من الصخرة وكان من امرها وامرهم ما ذكر الله عز وجل في كتابه وكان عقر الناقة يوم الاربعا وانتقل صالح بعد هلاك قومه الى الشام بمن اسلم معه فنزلوا رملة فلسطين ثم انتقل الى مكة فتوفي صالح بها وهو ابن ثمان وخمسين سنة وكان اقام في قومه عشرين سنة وقيل صار بقية المومنين من قوم صالح بمدينة جابلص من ناحية المشرق وبقية المومنين من قوم هود بمدينة جابلق من ناحية المغرب والعامة تقول جابلقا وجابلصا وعرض القومان على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج فدعاهم الى دينه فتبعوه فامنوا به وصاروا من امته ويدخلون يوم القيمة في شفاعته. وذكر الله تعالى صالحا في القران بعشرة اسما. مرسل: كذبت ثمود المرسلين. رسول وامين: اني لكم رسول امين. اخ: اذ قال لهم اخوهم صالح. مبلغ: لقد ابلغتكم رسالات ربي. صادق: فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين. ناصح: ولكن لا تحبون الناصحين. صالح: يا صالح قد كنت فينا مرجوا. ناجي: فلما جاء امرنا نجينا صالحا. بشر وواحد: فقالوا ابشرا منا واحدا نتبعه. وقال تعالى اذ قال لهم اخوهم صالح. يا صالح ايتنا بما تعدنا. نجينا صالحا. لا يجرمنكم شقاقي الى قوله او قوم صالح. قال

يعيبك قوم حين لقبت صالحا ... ولامك قوم حين سميت طالحا
لقيت البلايا ان عدوت محاربا ... وجرت العطايا ان انيت مصالحا
الم يحي النبيين بيته ... واردى ثمودا حين كذب صالحا

بصيرة في ذكر ثمود وهم قوم صالح وقد قدمنا انهم سموا بهذا الاسم لقلة مائهم والثمد الماء القليل وكانوا اشعابا قبيلة لها عدد لا يحصيها الا الله وكان لهم بيوت واخبية بوادي القرى من ديار الحجر قال تعالى كذب اصحاب الحجر المرسلين وقال تعالى جابوا الصخر بالواد وكانوا من القوة والمهارة والحذاقة يحرسون من الصخر الاصم والجبل الراسي بيوتا عظيما منحوتا وهم كانوا ايضا اشياع عاد قوم هود وهم الذين قيل لهم عاد الاولى وقيل لثمود عاد الاخرى ولما دعاهم صالح الى الله طلبوا منه المعجزة فقالوا تعنتا لي حاشيتهم فقالوا على سبيل الاستهزا اخرج لنا ناقة من هذا الحجر فاوحى الله اليه انا قد خلقنا ناقة في قلب هذه الصخرة منذ الفي سنة وقد ضاق صدرها وضاق مكانها فادع الله بخلاصها من هذا المضيق فدعا الله تعالى فانشقت الصخرة من ساعتها وخرجت ناقة ونتجت في الحال ولم يترك القوم تمردهم وتكذيبهم فاشركها الله معهم في الما وظنوا انها تضيق عليهم فعقروها وكان سبب دمارهم وخراب ديارهم ومساكنهم ذكرهم الله عز وجل في مواضع من القران وقال كذبت ثمود بطغواها وقال واتينا ثمود الناقة مبصرة وقال والى ثمود اخاهم صالحا وقال ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا ان اعبدوا الله فاذا هم فريقان يختصمون وقال وعاد وثمود واصحاب مدين وقال وفي ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين وقال واما ثمود فاهلكوا بالطاغية وقال وثمود فما ابقى. قال بعضهم

اخواني الى الرحمن عودوا ... ينلكم من كرامته السعود
ومن يعص الاله بلا اعتذار ... له في القبر من نار وقود
يقال له غدا من كل فج ... الا بعدا كما بعدت ثمود

بصيرة في ابليس اسم اعجمي ممنوع وقيل عربي واشتقاقه من الابلاس لان الله تعالى ابلسه من رحمته وايسه من مغفرته قال ابن الانباري لا يجوز ان يكون مشتقا من ابلس انه لو كان مشتقا لصرف كما صرف اسحق فلما لم يصرف دل على انه اعجمي قال ابن جرير لم يصرف وان كان عربيا لقلة نظيره في كلامهم فشبهوه بالعجمي وقال الواحدي الاختيار انه ليس بمشتق لاجماع النحويين على انه منع الصرف للعجمة والعلمية واختلفوا هل هو من الملائكة ام لا روي عن طاوس ومجاهد عن ابن عباس انه من الملائكة وكان اسمه عزازيل فلما عصى الله تعالى لعنه وجعله شيطانا مريدا وسماه ابليس وهذا قال ابن مسعود وسعيد بن المسيب وقتادة وابن جريج وابن جرير واختاره ابن الانباري والزجاج قال وهو مستثنى من جنس المستثنى منه قالوا وقول الله تعالى كان من الجن اي طائفة من الملائكة يقال لهم الجن وقال الحسن وعبد الرحمن بن زيد وشهر بن حوشب ما كان من الملائكة قط والاستثنا منقطع والمعنى عندهم ان الملائكة وابليس امروا بالسجود فاطاعت الملائكة وعصى ابليس والصحيح انه كان من الملائكة لانه لم ينقل ان غير الملائكة امر بالسجود والاصل في المستثنى ان يكون من جنس المستثنى منه وعن ابن عباس رضي الله عنهما

ان الله تعالى امر ابليس ان ياتي محمدا صلى الله عليه وسلم في صورة انسان ويجيبه عن كل ما يسال فالتجا اللعين الى باب المسجد وعليه لباس من صوف وبيده عكاز مثل شيخ كبير فطرق النبي صلى الله عليه وسلم فانكر اذ لم يسلم عليه فقال عليه السلم ما انت يا شيخ فقال انا ابليس امرني الله تعالى ان اجيبك عن كل ما تسال فسل ما تريد فقال صلى الله عليه وسلم كم اعداؤك من امتي قال خمسة عشر وانت راسهم واولهم والامام العادل والغني المتواضع والتاجر الصدوق والعالم المتخشع والمومن الناصح والمومن الرحيم القلب والمتورع عن الحرام والمديم على الطهارة والذي يودي حق ماله والمومن السخي والمومن المكثر الصدقة وحامل القران والقائم بالليل والعازم على التوبة قال فكم رفقاؤك من امتي قال عشرة السلطان الجائر والغني المتكبر والتاجر الخائن وشارب الخمر وصاحب الزنا وصاحب الربا والقتال واكل اموال اليتامى ومانع الزكوة والطويل الامل هولاء خواصي قال كيف موضع صلوة امتي منك قال ياخذني الحمى قال فموضع حرصهم في العلم قال اذوب كما يذوب الرصاص قال فالصوم قال اصير اعمى قال فقراءة القران قال اصير اصم قال فالحج قال اذا قيدوني قال فالجهاد قال يجمع يداي الى عنقي بالغل قال فالصدقة قال منشار يوضع على راسي فاقطع بنصفين نصف الى المشرق ونصف الى المغرب قال فلم ذاك يا لعين قال لان لهم في الصدقة ثلث خصال يكون الله عز شانه لهم وان يكونوا من ورثة اهل الجنة وعصموا مني اربعين يوما واي مصيبة اعظم من ذلك فقال صلى الله عليه وسلم من ابغض الخلق اليك فقال العالم الناصح لنفسه وللامة المسلمة قال من احبهم اليك فقال العالم البخيل بعلمه الشحيح بدرهمه فقال كم لك من الاعوان فقال اكثر من قطر المطر وورق الاشجار ورمل القفار فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اعصم امتي قال فولى اللعين هاربا وقد دعاه الله تعالى في القران العظيم بسبعة(؟) اسما الاول الشيطان كمثل الشيطان وسواس خناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس رجيم فانك رجيم عدو ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا غرور ولا يغرنكم بالله الغرور فان لا يستزلنكم السلطان مضل وزين لهم الشيطان ان يضلهم ويزين لهم الشيطان كاد ان كيد الشيطان كان ضعيفا خادع وهو خادعهم كاذب كذاب ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار وكان الشيطان لربه كفورا مع اعوذ بك من همزات الشياطين حاضر واعوذ بك رب ان يحضرون مغوي لاغوينهم اجمعين غاوي فكبكبوا فيها هم والغاوون جاء من الجن ابى واستكبر ابى واستكبر مارد فازلهما الشيطان لعين عليك اللعنة منظر انك من المنظرين متمني ولامنينهم امر ولامرنهم ولي انما ذلكم الشيطان واعد بالفقر الشيطان يعدكم الفقر مريد ويتبع كل شيطان مريد مارد من كل شيطان مارد مقذوف مدحور يقذفون من كل جانب دحورا خاطف الا من خطف الخطفة مرجوم وجعلناها رجوما للشياطين داعي انما يدعوا حزبه باطل والذين امنوا بالباطل نازع ينزع عنهما لباسهما نازغ واما ينزغنك من الشيطان نزغ ماس وطائف اذا مسهم طائف من الشيطان متخبط يتخبطه الشيطان من المس مخلف ووعدتكم فاخلفتكم محرض ويامركم بالفحشاء كافر وكان من الكافرين مذءوم قال اخرج منها مذءوما خاذل وكان الشيطان للانسان خذولا ملوم فلا تلوموني سفيه يقول سفيهنا على الله شططا اسفل ليكونا من الاسفلين بئس القرين فبئس القرين بدل للظالمين بئس للظالمين بدلا بريء اني بريء منك راي اني ارى ما لا ترون زاجر وبعضكم زجر السلطان خالد في النار خالدين فيها عفريت قال عفريت من الجن فاسق ففسق عن امر ربه مستحوذ واستحوذ عليهم الشيطان مسترق الا من استرق السمع منسي فانساه الشيطان وما انسانيه الا الشيطان مسول وملي سول لهم واملى لهم مولى فدلاهما بغرور مقسم وقاسمهما ملقي القى الشيطان في امنيته مبدي ليبدي لهما ما ووري عنهما مبين انه عدو مبين محتنك لاحتنكن ذريته مشارك وشاركهم في الاموال والاولاد مستفز واستفزز من استطعت منهم بصوتك جالب المشير واجلب عليهم بخيلك باري خلقتني من نار خارج فاخرج منها مخرج اخرج ابويكم خبيث والذي خبث لا يخرج الا نكدا قابل البلد الطيب ادم والذي خبث ابليس

عجبت من ابليس في خبثه ... وخبث ما اظهر من طينته
تاه على ادم في سجده ... وصار قوادا لذريته

ذكر الله عز وجل باسمه المخبر عن الياسه المنبئ عن حرمانه وباسه في مواضع من كتابه العزيز فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وقال تعالى على طريق الزام الحجة وهو ممزوج بلطيفة اللطف يا ابليس ما منعك الا تسجد اذ امرتك ثم جعله مقدم اهل الفساد والمعصية وقال اذهب فمن تبعك منهم الاية فهام المتمرد في معرض المناظرة مع رب الارباب وقال فبعزتك لاغوينهم اجمعين فقال الرب من اعلى العدو وحاميا لاوليائه ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ثم جعله مخدوع المهلة بقوله انك من المنظرين ونبه ادم واولاده بشدة عداوته لهم فقال ان هذا عدو لك ولزوجك وقال ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا ثم وسمه بوسم اللعنة الابدية فقال وان عليك اللعنة الى يوم الدين وبشره بخلود النار ومن معه من سائر الشياطين فقال لاملان جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين. قال بعض المحدثين

وجاورنا عدو ليس شيء ... لعين ما لموت فنستريح
فالقى على قلبي حزني لهم ... يستعل ويستبيح

بصيرة في ذكر مريم عليها السلم. ومريم اسم اعجمي غير منصرف للعجمة والعلمية والتانيث وقيل معناها بالعبرانية خادمة الله وقيل امة الله وقيل معناه المحررة وسيدة بعضهم وقال عربي معناه مربية وراهبة اي خلفت وطلبت اي استخرجت طاعة الله وطلبت مرضاة الله وقيل انشا اي انها مرت على يم الطاعة مرور السفينة والحوت باليم ومرضاتها اتيان الملك بفاكهة الجنة لاجلها بلا في الشتا فاكهة الصيف وتكلم الملائكة لها واتيان جبريل اليها وولادتها لعيسى روح الله وكلمته من غير مس الرجال وبيان برائتها على

لسان الطفل الرضيع وتساقط الرطب الجني عليها من النخل اليابس واجرا النهر السري من تحت قدمها وتفضيلها على نسا العالمين وتطهيرها
من الحيض والعيب والعصيان وتكفلها زكريا شيخ الانبيا وقبول الحق تعالى اياها بالانعام والاحسان وتربيتها بعيون الاكرام والامتنان
وتكرار ذكرها بالمدح في نص القران ودعاها باثني عشر اسما مبينه لفضلها ام البتول دعاها بالمحررة لما في بطني محررا ومصطفاة ان الله
اصطفاك ومطهرة وطهرك وقانتة وكانت من القانتين وساجدة وراكعة واسجدي واركعي ومحصنة التي احصنت وحيها واية وجعلناها
وابنها اية للعالمين وام وصديقة وامه صديقة ووالدة وبرا بوالدتي ومريم وبنت عمران ومريم ابنة عمران التي احصنت وذكرها
باسمها في مواضع من القران واي سميتها مريم يا مريم انى لك هذا يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك يا مريم اقنتي لربك يا مريم ان الله يبشرك
واذ قال الله يا عيسى بن مريم ذلك عيسى بن مريم واذكر في الكتاب مريم يا مريم لقد جئت شيئا فريا وجعلنا ابن مريم وامه اية اسندها بعضهم

توكل على الرحمن في كل حالة ولا تترك الحلال في كثرة الطلب

الم تر ان الله قال لمريم وهزي اليك الجذع تساقط الرطب

ولو شا ان تجنيه من غير هزها جنتها ولكن كل امر له سبب

تبصرة في ذكر عيسى عليه السلام وعيسى اسم اعجمي غير منصرف للعجمة والعلمية وقيل مشتقة من العيس وهو البياض
والاعيس الجمل الابيض وجمعه عيس قيل له عيسى لبياض لونه وقيل من العوص وهو السياسة واصله عوس سا قلبت الواو
يا لكسرة ما قبلها وقالوا عيسى لانه ساس نفسه بالطاعة وقلبه بالمحبة وامته بالدعوة الى رب العزة وقد دعاه الله تعالى
في القران بخمسة وعشرين اسما دالة على مدحه وفضله منها مؤيد وايدناه ومسيح اسمه المسيح وروح الله وروح منه وكلمة مصدقا
بكلمة من الله ووجيه وجيها في الدنيا والاخرة ومقرب ومن المقربين وصالح ومن الصالحين وولد انى يكون لي ولد وغلام وزكي لاهب لك غلاما زكيا
ومعلم ويعلمه الكتاب ورسول ورسولا ومبشر ومبشرا برسول ياتي من بعدي واسمه احمد ويكون مصدق ومصدقا لما بين يديه واية وجعلنا ابن
مريم وامه اية ومحلل ولاحل لكم ومرفوع بل رفعه الله اليه ومطهر ومطهرك وسري تحتك سريا وقرة عين وقري عينا وصبي من كان في المهد
صبيا وعبد الله عبد الله ونبي وجعلني نبيا ومبارك وجعلني مباركا ووصي واوصاني بالصلوة وبار وبرا بوالدتي وعلم وانه لعلم للساعة
بفتح العين واللام وقري بالوجهين وذكره تعالى باسمه في مواضع منها قوله تعالى اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه
المسيح عيسى بن مريم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين وقال تعالى اذ قال الله يا عيسى اني
متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا وقال الله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من
ربك وقال تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم
وروح منه الى قوله لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله وقال تعالى اذ قال الله يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ ايدتك
بروح القدس وقال تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح الى قوله وعيسى وما اوتي موسى وعيسى فلما احس عيسى منهم الكفر ولما جا
عيسى بالبينات يا عيسى بن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين قال عيسى بن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة وثبت في الصحيحين عن ابي
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من بني ادم من مولود الا يمسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من مسه اياه الا مريم وابنها
ورواه من طرق بالفاظ متقاربة ثم يقول ابو هريرة اقروا ان شئتم اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم وعنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انا اولى الناس بابن مريم في الدنيا والاخرة ليس بيني وبينه نبي الانبيا اخوة ابنا علات امهاتهم شتى ودينهم واحد
رواه الشيخان في الصحيحين ورويا ايضا في حديث الاسرا عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى في السما الثانية ابني الخالة
عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا وفي الصحيح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم حين اسري به قال ولقيت عيسى فاذا ربعة احمر كانما خرج
من ديماس يعني حماما وفي الصحيح عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال راى عيسى بن مريم رجلا يسرق فقال له اسرقت قال كلا والذي
لا اله الا هو فقال عيسى امنت بالله وكذبت عيني وفي الصحيح عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم
حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها
ثم يقول ابو هريرة واقروا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته وفي الصحيحين عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه
والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل وفي صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل عيسى بن مريم على
المنارة البيضاء شرقي دمشق وقال ابو اسحق الثعلبي اختلف العلماء في مدة حمل مريم بعيسى بن مريم فقيل تسعة اشهر وقيل ثمانية وقيل ستة
وقيل ساعة وقيل ثلاث ساعات ووضعته عند الزوال وهي بنت عشر سنين وكانت حاضت قبله حيضتين وقيل بل كانت بنت
خمس عشرة سنة وقيل ثلاث عشرة واتى كلم الناس وهو ابن اربعين يوما ولم يتكلم بعدها حتى بلغ مبلغ كلام الصبيان وكان صلى الله
عليه وسلم زاهدا لم يتخذ بيتا ولا متاعا وكان قوته يوما بيوم وكان سائحا في الارض وكان يمشي على الما ويبري الاكمه والابرص
ويحيي الموتى باذن الله ويخبرهم بما ياكلون ويدخرون في بيوتهم وكان له الحواريون الذين ذكرهم الله في كتابه وكانوا اثني عشر رجلا وكانوا

اصناف

اصفياءه وانصاره وورثته قيل كانوا اولا صيادين وقيل قصارين وقيل ملاحين ومما اكرمه الله به تاييده بروح القدس قال الله
تعالى وايدناه بروح القدس قيل هو الروح الذي نفخ فيه وقيل جبريل كان يانيه ويسير معه وقيل هو اسم الله الاعظم وبه كان يحيي الموتى ويري
الناس العجائب ومنها علمه التورية والانجيل وكان يقراهما حفظا ومنها انه يخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله
قال الثعلبي قالوا انما خلق الخفاش خاصة لانه اكمل الطير خلقة له ثدي واسنان ويلد ويحيض ويطير قال وقال وهب بن
منبه كان يطير حتى يغيب عن الناس ثم يقع ميتا ليتميز خلق الله من فعل غيره ومنها ابراء الاكمه والابرص والاكمه الذي ولد اعمى
وانما خص هذين لانه لا يرجى زوالهما ولا حيلة للمخلوقين فيهما وكان زمن الاطبا فظهرت بهما معجزته ومنها احياؤه الموتى قالوا
فاحيا جماعة منهم العازر احياه بعد موته ودفنه بثلاثة ايام فقام وعاش مدة وولد له ولد ومنهم بنت العاشر احياها وولدت
بعد ذلك ومنهم سام بن نوح وعزير وقصتهم مشهورة ومنها اخباره بالمغيبات قال الله عز وجل اخبارا عنه وانبئكم بما
تاكلون وما تدخرون في بيوتكم ومنها مشيه على الما ومنها نزول المائدة عليه من السما ومنها رفعه الى السما وقد ثبت
في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل عيسى بن مريم من السما ويقتل الدجال بباب لد واحاديثه في قصة الدجال
مشهورة في الصحيح وينزل عيسى حكما عدلا لا رسولا وانما يصلي ورا الامام منا تكرمة الله لهذه الامة وجاء انه يتزوج بعد نزوله
ويولد له ويدفن عند النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم

هذا ابن مريم في مجال الجاه في عز متكامل متناهي

في مهده للام اوحى شاهدا متكلما بالامر والنواهي

والطين في يده كهيئة طاير يرمي بخاطر اطير كما هي

والاكمه المكفوف عند دعايه عيناه تبصر والبصير تضاهي

ابرى من الابرص ما يشين جماله لسن الطبيب بما لديه ساهي

كم ميت منقلب في قبره احيى باذن الله روح الله

ولتجعل هذا اخر ما تيسر من الكلام على لطايف التنزيل العزيز وايراد المعاني الجمة في اللفظ الوجيز وقد وفق الله تعالى
لاكماله واتمامه بمنه وجوده وافضاله وانعامه في اسرع زمان واقرب مدة الامكان والحمد لله رب العالمين على
فضله الموفور وقبوله منا عفو خاطرنا المبرور وصلواته وسلامه على سيد المرسلين وخاتم النبيين حبيب رب
العالمين وعلى اله وعترته الطاهرين الطيبين واصحابه السادة الغر المحجلين المبجلين وعلى من تعلق بهم وتبعهم
باحسان الى يوم الدين وحسبنا الله ونعم الوكيل
واتفق الفراغ من نساخته في يوم الاحد الحادي عشر من شهر القعدة احد شهور سنة اثنين وثمانمائة هجرية على صاحبها افضل
الصلاة والسلام وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما